

دوسرا نسخہ

ہر ضیاء الاحباب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ فَتَعَيَّنْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ
وَأَوْضَحَ لَهُمْ مَنَاجِحَ الصَّدَاقِ وَالصَّوَابِ بِإِوَامِعِ سِتْنَةٍ وَجَمَاعِ كَلِمَاتِهِ
حَلَالَةٍ بِحِلَّةِ التَّكْوِينِ وَالْإِفْضَالِ وَتَوَرَّاتِ نَوَارِ مَصَابِيحِ سِيرَةٍ وَمَشْلُوقِ صَدْرِهِ
أَهْلِ الْكَمَالِ أَتَرَاهُ أَصْحَابًا كَانُوا حَفَظَةَ شَرْعِيَّةٍ وَفَيْضَ لَهُمْ أَتْبَاعًا كَانُوا
نَقْلَهُ سُنَّةٍ وَطَرِيقَتِهِ فَأَخْتَارَهُمْ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَتْبَاعِ الرُّسُلِ
كَأَخْتَارِ نَبِيِّهِمْ عَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ فِي كُلِّ الطَّرَافِ وَالشُّلِّ فَأَظْهَرَهُمْ قَوْلَهُ
الْبَدِينِ وَالْإِسْلَامِ وَقَلَعَ بَصَرَهُمْ أَسَاسَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ وَالضَّلَامِ قَبَرَهُمْ
فِدْنَهُ وَهَدَى كَالْبُعُومِ لِأُمَّةٍ نَبِيَّتِهِ الْخِتَارِ وَضَى عَنْهُمْ وَرُضْوَاعَهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ
جَنَاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَشَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي جَعَلَ لَهُ الْوَجُودَ بِذَاتِهِ وَبِقَائِهِ وَشَهِدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي جَعَلَ
أَدَمَ وَمِنْ دُونِهِ نَحْتِ لَوَائِهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ نَامَةِ دَائِمَةٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مَا بَعْدَ
جِبِينَ كَوَيْدِ الْعَبْدِ الْمُتَخَاجِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْعَفِيِّ خَادِمِ آهِ الْحَدِيثِ

هذا هو الكتاب
الذي كتبه
الشيخ
الفاضل
الطاهر

هذا هو الكتاب
الذي كتبه
الشيخ
الفاضل
الطاهر

مدرسه
مکتب
مدرسه
مکتب

النَّبِيِّ عطاء الله بن فضل الله الملقب بحال الحسيني وَفقه الله لما يحب
وَيَرْضاه وَجَعَلَ آخِرَةَ خَيْرًا مِنْ دِيْنَاهُ كَمَا بَرَّ نَظْرَانُورًا أَصْحَابَ سِرِّ مُسْتَقِيمَةٍ
وَبَرَّ نَظْرَانُورًا بِابِ الْبَابِ عَقُولَ سَلَامَةٍ بِوَسِيْدِهِ نَبَانْدَ كَمَا بَهْتَرِيْزِجِيْهَا
كَمَا عُدَّ كَرَامَاتِهِ بَأَن مَضْرُوفٍ شَوْذُ عُلُومٍ دِيْنِيَّةٍ وَمَعَارِفٍ يَقِيْنِيَّةٍ اسْت
حَمَ مَقْرَرَاتٍ لَهُ عِلْمٌ سَبَبَ حَقِيقَةِ قُلُوبٍ وَوَسِيْلَةٍ مَعْرِفَةِ حَضْرَةِ عِلَامِ
الْغُيُوبِ وَمَوْجِبَ رَفْعِ دَرَجَاتٍ وَمُمْرِنَ نَاجِيْ خَيْرٍ وَسَعَادَاتٍ وَكَلَامِ
رَبَّانِيٍّ وَبَيَانِ سُخْرِيَّ أَنْ قَضَيْتَ أَنْ خَيْرٍ مِمَّنْ هَدَاكَ
أَسْوَأُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَوْ قَوْلِ الْعِلْمِ دَرَجَاتٍ وَحَمِينَ عُلُومَ رَبِّهِ وَسَمَوِ
مَنْقِبَةِ أَهْلِ عِلْمٍ وَكَافِيَّتَ كَمَا خَدَا وَنَدَّ تَعَالَى دَرَجَاتٍ وَخَدَانِيَّتِ
وَشَهَادَتِ بَرَّ أَنْ قَضَيْتَ إِيشَانِ أَنْ نَالِي ذَاتَ عَالِي صِفَاتِ خُودٍ وَبَلَا مَلَكَةٍ
مَلَكُوتِ كَرْدَانِيَّةٍ جَانَا خَدَانِيَّةٍ كَرِيْمَةٍ شَهَادَتِ لَهِ أَتَى لَهِ الْإِسْمُ
وَاللَّيْسَ لَهِ الْعِلْمُ فَاعْمَا مَا لَقِيْتُ مَبْنِيَّ أَنْ يُمْغِيَّ اسْت
رَبِّي رُبَّنِيَّ عَالِي أَهْلِ عِلْمٍ نِيْلَهُ كُنْ كَمَا إِيْزِدْ كَمَا شَانِ نَشَانْدِ
جُوحَا نِ شَهَادَتِ بُوْخَدَاتِ كَشِيْدَ بِحَبِّ مَلِكِ شَانِ بَرَّخُونِشِ خَوَانْدِ
وَذِيَانِ مُعْجَزِيَّ بَيَانِ مُحَمَّدِيٍّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ التَّحِيَّاتِ
كَامِيَّ إِيشَانِ أَنْ بَنَعَتْ وَرَاثَةَ أَنْبِيَاءِ اسْتُوْدَهَ كَمَا الْعُلَمَاءُ وَدَرَجَاتُ الْأَنْبِيَاءِ
وَبَرَّ مَانِيَّ شَانِ بِفَضْلِكَ مُشَابَهَتْ بَأَن طَائِفَةٍ نَاجِيَّةٍ وَصَفِ قُوْدَةٍ
كَمَا عُلَمَاءُ أَمِّيَّ كَانِيَاءُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَدَرَّ وَصَايَايَ لِقُبَانِ حَكِيْمٍ
مَذْكُورَاتِ كَمَا يَا بُوْحَى عَلَيْكَ بِجَالِيْسِ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّ لَهِ تَعَالَى بِحَقِّ الْوَلَدِ
الْمَبْتِ بِالْعِلْمِ وَبِي شَيْئِهِ عِلْمُ حَدِيثِ حَضْرَتِ رَسَالَتِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَزْأَشْرَفِ عُلُومِ دِيْنٍ بَأَن أَزْأَفْضَلِ قِرَابَاتٍ وَطَاعَاتِ اسْتِزْدَرَاهُ مَوْجِبَانِ

واشتغال

زِيَادَةُ سَنَةِ وَاحِدَةٍ رَضِيَهُ رَضِيَهُ أَنْ حَضَرَتْ ثَلَاثِي أَوَّلِهِ أَسْلَامًا وَمُنَى
 أَكْثَرِ أَحْكَامٍ وَمُتَبَرِّحًا لَزَجْرَامٍ وَتَفْسِيرُ كَلَامِ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَامَةً أَنْ ذَكَرَتْ بِجَارِ
 الْعِلْمِ يَوْمًا فَقَوْلُ الْمُصْطَفَى لِأَعْيُنِ بَحْرِي هُوَ الْبَحْرُ الْمَجِيْطُ وَمَا عَدَلَهُ
 فَانْهَارُ صَغَارٍ مِنْهُ تَجْرِي وَأَزَاهِمُ أَنْوَاعِ عُلُومٍ حَدِيثُ عِلْمٍ سِيرَتِ
 أَنْ سَرُورٍ وَمَعْرِفَةُ أحوَالِ آلِ وَصَحَابَةٍ وَتَابِعِينَ وَسَلَفٍ ضَالِحِينَ أَسْتَبَدَّ
 لَهُ حِمَاةُ حَوْزَةٍ دِينٍ وَرَوَاةُ أَخْبَارٍ وَأَنْارُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَانِمُ النَّبِيِّينَ
 بُوْدَهُ أَنْدَجَةُ سُنَّتِ حَسَنَةٍ وَطَرَفَةُ مُنْتَحَنَةِ أَخْضَرَتْ وَأَصْحَابُ قَاتِلِ بَاعِ آذَانَ
 عِلْمٍ ظَاهِرٍ وَرُشَنِ وَمُقْصَلٍ وَمِيَانٍ مَبْكَرٍ دَوْلَاغَرٍ وَتَابِعِ سُنَّتِ وَقَفَاءِ
 هُدَى وَسِيرَتِ نَبَوِيَّةٍ وَصَحَابَةِ كَرَامٍ أَوْ مُتَّبِعِ سِيَادَتِ مَنْزِلِ وَتَجَلُّبِ
 سَعَادَتِ دَارِ بَرِيَّةٍ وَأَيَّةِ كَرِيْمَةٍ قُلْ أَنْ كَلِمَةُ خَيْرٍ لِلَّهِ فَاتَّبِعُونِ
 يُحِبِّبُكُمْ اللَّهُ وَخَيْرٌ مُقْبَرٍ مِنْ أَحَبِّ سُنَّتِي فَقَدْ أَحْبَبْتِي وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِي
 فِي الْحَيَاةِ وَآلِهِ فَمُؤَدَّةً لَهُ أَمْتُ مِنْ هَفْطَادٍ وَسِرْمَلَتْ خَوَاهِرَ شُدَّةٍ مَمَّةً
 دُورِخِي بَاشَدِ مَكْرَاحِلِ بَيْكِ مِلَّتِ صَحَابَةِ كَفْتَنَدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلَامُ
 أَنْ مِلَّتِ دَرَجَاتِ فَمُؤَدَّةً لَهُ أَنْجَهْ مَنْ وَبَارَانَ مَنْ بَرَانِي دَلِيلِي وَابْجَرِي
 مُدْعَى وَتَحْتِي لِابْجَرِي مُبْتَغِي مِي تَوَاكَدْ بُوْدُودِ بَرِيغِي شَابِيَّةِ بَلِيَّةِ
 لَهُ أَهْلُ بَرِيغِ أَعْضَادِ وَأَوْفُوفِ بَرِيغِ وَأَحْوَالِ أَخْضَرَتْ وَأَصْحَابِ أَوْفُوفِ
 نَقَاةِ رَوَاةِ وَابْمَاجَلِهِ أَثْبَاتِ خَاصِلِ تَوَاكَدْ شُدْ بَرِيغِ سَرَاوَارِجَالِ هَمُورِ بَرِيغِ
 لَهُ عِلْمِ سِيرَتِ أَنْ سَرُورٍ وَمَعْرِفَةُ أحوَالِ صَحَابَةِ وَتَابِعِينَ وَرَوَاةِ وَنَقَلِ أَنْ لَهُ
 سَلَفِ ضَالِحِينَ أَنْدُودِ عَرُوفِ أَهْلِ حَدِيثِ أَنْوَاعِ عِلْمِ أَهْلِ مَرَجَالِ كَوَيْدِ بَرِيغِ
 نُمَايَدِ نَاوَزِ عَهْدَةِ مُطَابَعَتِ جُنَاخَةِ شَرْطِ بَرِيغِ تَوَاكَدْ أَمْدُودِ أَهْلِ وَفَرِ
 نَاجِيَةِ وَأَوْصِلِ بَدَانَ دَرَجَةِ غَالِيَةِ تَوَاكَدْ شُدْ بَرِيغِ مُقَدِّمَاتِ بَرِيغِ وَأَخْضَرَتْ

این کتاب در بیان سیرت و احوال اهل بیت علیهم السلام است و در بیان احکام و فرائض و در بیان مناقب و کمالات ایشان است و در بیان اخبار و روایات ایشان است و در بیان سیرت و احوال اهل بیت علیهم السلام است و در بیان احکام و فرائض و در بیان مناقب و کمالات ایشان است و در بیان اخبار و روایات ایشان است

اما نقض

امارت حضرت معزک شطربصفت در آن صاحب یمتی که هست صلح
 نباشد در بیان حق جو شمشیر نظام الدولت والدین والدینا امیر علی
 اعز الله تعالی انصاره وضاعف فی سلوک سبیل الحق افتداره
 که فرصت را غنیمت شمرده با وجود اشتغال بمصالح ملک و دولت مطاع
 علوم دیر و استفادۀ حقایق و معارف از اب یقین و محالست فقر
 و اهل الله و مصالح عر فاء حقیقت پناه و تقویت شریعت محمدی
 و تمسک ملت احمدی مشغولست چه جمال عقل و وفور انش بر ضیاء
 مبرش هر و شریکه که سرهایه دنیای پرباره دین مقدسه و بالست و
 هوای طبیعت بی رضاء شریعت نتیجه ضلال لاجرم خداوند تعالی و برا
 موفق گردانید تا مدتی حیوة فانی را وسیله حیوة باقی ساخته تقدیم
 صدقات و افاضه مبرات و اشاعه حسنات و دلالت بر خیرات فرمود و
 کثافت و اطراف مملکت خویشان مسلح و مدلس که محل آورد و اذکار
 و مقام در و نیکار و مہبط رحمہ آفرید کارست تا بسین نمود و در بنایان
 که مظنہ حذر و محل خوف و خطرست بفعلاً و در باطناء حصین ساخت
 نویی از بارها که این فقیر حیر در مجلس عالی آن حضرت بشرف مشول و
 اختصاص و قبول مشرف می شد فرمودند که خاطر چنان میخواهد که کثافت
 مشمل بر تمامی سیرت و احوال حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم
 و معرفت مشاہیر آل و اصحاب تابعین و تبع تابعین و رواہ حدیث
 و سلف صالحین بلغت فارسی خالی از تکلفات عبارات در فید
 ضبط و تحریر در آری که عموم خلایق از آن بهره مند و محظوظ گردند این
 این فقیر داعی هر چند قلت بضاعت و عدم استطاعت خود را در مجلس

۳
 تفسیر نامه و مکتوبات
 دیات شدن کردن نام
 و نسخہ اصلاح

پیوستہ
 تفسیر زمین و زمین
 لازم و مستفاد اصلاح

اسرار و اسرار
 دیوار و دیوار

مشول باضمین
 ایستادن اصلاح
 تفسیر و تفسیر
 که از او آمده
 که در تفسیر

تکلف

مُتَعَدِّدَةً بَعِزُّ عَرَضٍ مِنْهَا بِنَا بَرَقُصِيهِ مَرْصِيَّةٍ مَرْصِيَّةٍ فَقَدْ اسْتَهْدَفَتْ
 اسْتَعْفَا فِي نَمُودِ قَبُولِ مَبْفُورِ مَوْدُنْدٍ وَهَذَا لَيْدٌ وَتَقْرِيرٌ أَنَّ أَمْرِي فَرُودُنْدَ رَاجِدِ
 تَابَحْدِي أَنْجَامِيْدَكِ بَغَيْرِ أَنْ مَسْأَلِ هَيْجِ جَارَةِ نِيَا فِتْ بِسَ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ
 مِنْ رَبِّ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِسْتِخْرَادِ مِنَ الْخَضِرَةِ النَّبَوِيَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ الْإِسْتِشَارَةِ وَالْإِسْتِجَارَةَ مِنْ مَخْدُومِي وَعَمِي وَأُسْتَاذِي وَسَيِّدِي
 سَنَدِي وَمَوْلَانِي وَإِعْمَادِي الْمَخْدُومَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالْمَبْنُوعِ فِي الصُّورَةِ
 وَالْمَعْنَى بِالْإِسْتِخْقَاقِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْمَوْجِدِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَصِيلِ الْحَقِّ وَالشَّعْرِ
 وَالنَّفْوَى وَالذِّئْبِ عَبْدُ اللَّهِ مَتَعَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ كَمَا إِنَّ فِقْرِ
 هَرَجِهِ يَأْفَتْهُ بَوَاسِطَةِ خِدْمَتِ أَسْنَانِهِ أَخْضَرَتْ وَيَمُنُ تَرْبِيَتِ إِيَّاهُ بِأَفْتِهِ
 لِقَاطَةِ سُحْرِ أَوْسَتِ هَرَجِهِ مَيْكُومِ زَبَاغِ جِيدِهِ بُوْدُ هَرَجِهِ بَاعِبَانَ دَارِ
 بَدِيْنِ مُهِمِّ خَطِيْرُ شُرُوعِ نَمُودَمِ وَأَزْكَبُ تَقَاسِيْرُ وَأَحَادِيْثُ وَسِيْرُ وَمَوْلِيْدُ
 وَتَوَارِيْخُ أَجْمَعَةٍ ثَبُوتِ بَيُوسْتِهِ أَزْ سِيْرِ حَضْرَتِ رَسَالَتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمُقَدِّمَاتِ وَمُنْمَاتِ أَنْ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا وَأَزْ أَحْوَالِ مَشَاهِيْرِ أَهْلِ الْبَيْتِ
 وَصَحَابِهِ وَتَابِعِيْنَ وَتَبَعِ تَابِعِيْنَ وَأَيِّمِهِ حَدِيْثِ مُشْتَمِلِ بَرِيَانِ اِسْمِ وَبِ
 وَلِكَيْتِ وَلَقَبِ وَتَارِيْخِ وَلَادَتِ وَوَفَاتِ وَشَرَحِ فَضَائِلِ كَلَامَاتِ وَمُخَصَّصَاتِ
 وَبَعْضِيْ أَزْ أَجْمَعَةٍ بِنَظَرِ رَسِيْدِهِ أَزْ حَكَمِ وَمَوَاعِيْظِ وَأَنَارِ وَكَلَامَاتِ هَرِيْكَ
 اسْتِخْرَاجِ نَمُودَةٍ هَذَا سِيْلِكَ خَيْرِيْ رَكِيْدِمِ وَأَنَارِ رَوْضَةِ الْأَخْيَابِ فِي سِيْرِ النَّبِيِّ وَالْأَوَّلِ
 وَالْأَخْيَابِ نَامِ سَاخِمْ وَأَزْ حَضْرَتِ وَهَابِ أَمَالِ وَأَمَانِيْ مُسْتَلَتْ عَمِي فَنَامِيْ كَمَا
 هَذَا تَمَامِ اِسْمِ مُهِمِّ وَسَائِرِ أُمُورِ تَوْفِيْقِ رَافِيْقِيْنَ اِسْمِيْ شَكِيْتِهِ كَرْدَانْدَ وَأَمِيْدُ
 جَنَانِ كَمَا يَبْرَكْتَ أَحْوَالِ حَضْرَتِ بِغَيْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْيَابِ اِسْمِ
 كِرَامِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَالِيْفَانِ اِسْمِ كِتَابِ هَذَا خِيْتِ مُنْجِ وَصُورِ ثَوَابِ حَزِيْنِ

وَدَرْدُنِیَا مُوجِبِ بِنَاءِ اسْمِ حَمِلِ حَضْرَتِ اِمَارَتِ پَناسِی وِمْوَلَفِ دَاغِی نَابَشْد
وَبِاللّٰهِ التَّوْفِیْقِ وَالْعَصْمَةِ وَآلِهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ بِذٰلِكَ اِنْ كِتَابُ مُشْتَمِلِ اَسْتَ
بَرْسَه مَقْصِدِ مَقْصِدِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُقَدَّمَاتِ وَمُتَمَّمَاتِ اَنْ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا
وَدَرْهِنِ مَقْصَدِ نَابَشْتِ بَابِ

اَطْهَرِ اَنْ سَرُورِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا بَابِ دُومِ دَرْدِ كُرِ
نَارِ بَخِ وَلَادَتِ اَنْ حَضْرَتِ وَآخِجَه مُتَعَلَّقِ بَوْلَادَتِ اَوْسَتْ وَشَرْحِ

اَحْوَالِ وَغُرُوبَاتِ وَسَرَايَا وَسَايِرِ وَقَايِعِ كِه مُدَّتِ حَيَوَتِ اَنْ سَرُورِ وَاقِعِ
شُدِه وَذِكْرِ مَرَضِ وَوَفَاتِ اَنْ حَضْرَتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا وَدَرْهِنِ بَابِ

خَاتِمَه ذِكْرِ كُرْدِه مَحْی شُودِ وَدَرْبِیَانِ كَيْفِيَّتِ صَلَوَاتِ بَرِ اَنْ سَرُورِ وَفَضْلِ
وَتَوَابِتِ اَنْ بَابِ سِبُومِ دَرْبِیَانِ مُتَمَّمَاتِ وَمُكَمَّلَاتِ

فَتْ سَبْرَتِ وَدَرْهِنِ بَابِ هَشْتِ فَضْلِ اَسْتَ فَصْنِ اَوَّلِ
دَرْبِیَانِ عَدَدِ اَنْوَاجِ وَسَرَايِی اَنْ حَضْرَتِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَشَرْحِ خَالِ مَرْبُوكِ اَرْزِیْشَانِ فَصْنِ دُومِ دَرْدِ كُرِ عَدَدِ اَوْلَادِ
اَنْ سَرُورِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَرْذَكُورِ وَاَنَاتِ وَبِیَانِ خَالِ مَرْبُوكِ

اَرْزِیْشَانِ فَصْنِ سِبُومِ دَرْفَضَائِلِ اَنْ حَضْرَتِ وَفِعْلَادِ عَجْرَتِ
اَوْصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَصْنِ چِهَادِ دَرْدِ كُرِ اَوْصَا

وَشَمَائِلِ اَنْ سَرُورِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَصْنِ اَشْمِ
دَرْبِیَانِ عِبَادَاتِ سَيِّدِ سَادَاتِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فَصْنِ اَشْمِ دَرْبِیَانِ اَدَابِ عَادَاتِ خَوَاجَه كَابِنَاتِ
عَلَيْهِ اَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَاَكْمَلُ الصَّحَابَاتِ فَصْنِ اَشْمِ

در بیان مختصات آن سرور صلی الله علیه و آله و سلم فصل
هشتم در ذکر خدام و موالی و مراضع و عمال و کتاب و رسولان و
مودنان و شعرا و خطباء آن حضرت و بیان اسلحه و امنه و اناث
البنیت و مراكب و دواب و وما يتعلق بها والسلام مقصد

در معرفت احوال صحابه و در بیان مقصد و بابت باب
اول در معرفت رجال صحابه رضی الله عنهم باب دوم
در معرفت نساء صحابه رضی الله عنهن مقصد

تابعین

در بیان احوال تابعین و تبع تابعین و مشاهیر ائمه حدیث و در مقصد
سده بابست باب اول در ذکر تابعین باب دوم
در ذکر تبع باب سوم در ذکر جماعتی که بعد از تبع بودند
رضوان الله تعالی علیهم اجمعین والله الموفق والمعين
مقصد اول در سیرت حضرت رسالت صلی الله علیه
و آله و سلم و پیش از شروع در ابواب این مقصد مقدمه ذکر کرده
می شود در بیان ابتداء آفرینش و آنکه اول مخلوقات نور نبوت
آن حضرت بوده و سایر مکنونات از آن نور موجود گشته و وجه
توفیق میان احادیث مختلف که در باب اول مخلوقات وارد شده
بلان و فقی الله تعالی و ایالة له مذهب اهل سنت و جماعت در علم
آنست که در ازل هیچ مملکی موجود نبوده چنانچه حدیث صحیح کار الله
و کم یکن معه شیء دلالت بر آن میکند و حضرت حق تعالی بعد از آنکه
ممکنات معدوم بوده اند ایشانرا ایجاد فرموده و تاخیر در خلق اشیا
نماز عجز بوده بلك قدرت از ذات او تعالی مسلك بنیت و علما اختلاف

در بیان مختصات آن سرور صلی الله علیه و آله و سلم فصل
هشتم در ذکر خدام و موالی و مراضع و عمال و کتاب و رسولان و
مودنان و شعرا و خطباء آن حضرت و بیان اسلحه و امنه و اناث
البنیت و مراكب و دواب و وما يتعلق بها والسلام مقصد

منازل
در بیان مختصات آن سرور صلی الله علیه و آله و سلم فصل
هشتم در ذکر خدام و موالی و مراضع و عمال و کتاب و رسولان و
مودنان و شعرا و خطباء آن حضرت و بیان اسلحه و امنه و اناث
البنیت و مراكب و دواب و وما يتعلق بها والسلام مقصد

در آن بود با صفات کمال تا ابد هست با کمال جلال در آن بود هیچ جز نبود
 از عدم کرد خلق را موجود شد ما نوابر و کذب باشد نه مکافا از وجه باشد
 او متوجه ز محذرات بود او مقدس ز کائنات بود هر چه بود و هر چه خواهد
 بود همه از امر او بود موجود و علما اختلاف دارند که اول مخلوقات
 چه بود بعضی میگویند اول عقل مخلوق شده و طایفه دیگر میگویند اول
 قلم موجود گشته و جمعی بر آنند که اول مخلوقات نور نبوت محمدی صلی الله
 علیه و آله و سلم بوده و همانا انشاء اختلاف این طوایف است که اخبار
 مختلفه در باب اول مخلوقات وارد شده یکی این حدیث است که اول مخلوق
 الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له اذ برق قال وعزني فجاء
 بك اعطى وبك امسح وبك اثبت وبك اعاقب و دیگر یکی این حدیث است
 که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرموده اول ما خلق الله القلم و دیگر یکی
 این حدیث است که اول ما خلق الله تعالى نور بی و وجه جمع میان این
 احادیث مختلفه بر تقدیر صحت همه و الله اعلم انست که کویم اول عقلی
 نور پیغمبر ما است صلی الله علیه و آله و سلم و اولیت عقل و قلم اضافی
 یعنی اول مخلوقی از مجردات عقل بوده و از اجسام قلم یا خود کویم اول
 عقول آن عقل است که حوت علی او را چون آفرید مرفوع بود باقبال و از بار
 وری اطاعت کرد و از حضرت عزت بشنود اعزاز و اکرام مخصوص گشت
 و اول قلام آن قلم است که با روح خداوند تعالی تقدیرات اشیا را لوح
 محفوظ ثبت کرد و اول انوار نور حضرت محمدی است علیه الصلوٰه و السلام
 و اهل تحقیق بر آنند که مرکز این عبارات ثلثه یک چیز است که باعتبار
 حیثیات مختلفه با اسما و متعدده مذکور شده از آن حیثیت که ذات خویش

منشاء

این حدیث از بعضی اخبار است
 اولیت کلمه و عقل و نور
 احادیث مذکور در غیر حدیث اولیت
 غیر صحت از سبب اول و اولی

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, showing dense cursive writing.

فَقَضَى قَلَمَ الْقَضَاءِ بِمَا كُنْتُ فِي تَابِ التَّحَرُّكِ وَالسَّكُونِ جَنُودٌ مِنْكَ أَنْ تَسْمَعَ لِرِزْقٍ
 وَبِرِزْقٍ فِي غَشَاوَةِ الْحَيْنِ وَهُمْ دَهْمُكَ كَفْتَهُ أَنْدَسَ سَقَلْ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأَفْرَ
 مَقْدُودَ وَكُلَّ مُتَنَابِفٍ فِي الْوَحْشِ مَسْغُورٌ لَا تَكْذِبُ فِجْرَ الْقَوْلِ صَدَقَ
 أَنَّ الْحَرِيطِصَ عَلَى الدُّنْيَا الْمَغْرُورَ وَكَهْ كَيْفِيَّةَ خَلْقِ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ رَقَابَاتٍ مُتَعَدَّةً مُتَوَعَّدَةً وَارِدُ شِدَّةٍ وَخَاصِلُ مَجْمُوعِ أَمْنَاءِ اللَّهِ أَلَمْ
 يَأْمُرْنِي رَاجِعٌ مَبْنُودٌ كَهْ حَضَرَتْ خُلاَ وَنَدَّ عَلَى بَيْتِ هَذَا السَّالِ بِشَرِّ رَافِقِشِ
 آسَمَانَ وَزَمِينَ وَعَرْشَ وَكَرْسِيٍّ وَلَوْحَ وَقَلَمَ وَهَيْتَ وَدُورِخَ وَمَلِكِ أَسَ
 وَجَنِّ وَسَائِرِ مَخْلُوقَاتِ نُورِ بِنُورِ أَنْ حَضَرَتْ رَافِقُودَ وَكَهْ قَضَايَ عَالَمِ قَدَرِ
 أَنَّ نُورِ رَافِقِ بَيْتِ مَبْنُودَ كَأَمْنِي لِيُجُودَ شَأْنُ مَبْنُودَ وَكَأَمْنِي وَبَرَّابَهُ سَبِيحَ
 وَتَقْدِيسَ شَعْوَلِ مَبْدَأِشَ وَبِحَمْدِ مُسْتَقْرَآنِ نُورِ حَاجِبِهَا خَلْقِ فَرُودَ وَكَهْ
 حَاجِبِي مُدَّتْ مَبْدَأُ وَدَاخِلُهَا مَبْدَأِشَ وَبِهِ تَسْبِيحِي خَاصِ حَضَرَتْ حَقِّ رَافِقِ
 بَعْدَ زَانِ كَهْ زَانِ حَجَبِ بَرُونَ أَمْدَ نَفْسِهَا بَرُورِ زَانِ أَنْفَاسِ مُبَرِّكَ أَوَّلِ رُوحِ
 أَنْبِيَاءِ وَأَوْلِيَاءِ وَصِدِّيقَانِ وَشُهَدَاءِ وَسَائِرِ مُؤْمِنَانِ وَمَلَائِكَةِ بِيَا فَرِيدِ زَانِ
 جَنْدِ قَسَمِ سَاحَتِ زَانِ أَقْسَامِ عَرْشِ وَكَرْسِيٍّ وَلَوْحَ وَقَلَمَ وَهَيْتَ وَ
 دُورِخَ وَمَوَادِّ وَأَصُولِ آسَمَانَ وَزَمِينَ وَأَقْتَابِ وَمَاهِطَاتِ كَوَاكِبِ وَبَحَارِ
 وَدِيَاكِ وَجِبَالِ مَوْجُودِ كَرْدَانِ بَعْدَ زَانِ آسَمَانَ وَزَمِينَ رَافِقِ مُنْبَسْطِ شَاسِ
 وَهَرِيكِ لَزَانِهَا رَافِقِ طَبَقِ كَرْدَ وَهَرِ طَبَقِ رَافِقِ مَتَلِكِ جَمْعِي مَخْلُوقَاتِ
 مُغَرَّرِ فَرُودَ وَرُوزِ وَشَبِّ بَدِيدِ أَوْرِدِ بِشَرِّ جَبْرِئِيلِ آمِينَ رَافِقِ مُودَ نَاقِصِ خَالِ
 بَالِ سَبْقِ دَارِ مَوْضِعِ قَبْرِ حَضَرَتْ رِسَالَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِرَدِّ رَدِّ بَالِ
 نُورِ مَخْلُوطِ سَارِ جَبْرِئِيلِ بِوَجْهِ فَرُودَ كَارِ بِنْدِ شُدَّ وَأَنَّ نُورِ رَافِقِ مُقَضَّ
 خَالِ بَالِ بِيَا مَبْنُوتِ وَبَابِ تَسْبِيحِ مُجَرِّدِ وَبِيَا سَاحَتِ وَأَنزَادِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ
 وَبِشَرِّ رَافِقِشِ

در چوبها گشتی غوطه داد و بر آسمانها و زمینها و دریاها و کوهها عرض کرد
 تا ویرایش از آنکه آدم مخلوق شود بشناختند چنانکه خبر مقتضای عنایت الهی
 خاتم النبیین و آن آدم لمجدیک فی طبیعتہ اشارتی باین معنی است
 کسرده در سرای نبوت بساط او و آدم هنوز درخت نیاروده از عدم
 مرویست که میسر الهی گفت سوال کردم از پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم
 که منی گشت نبیا از کی باز تو پیغمبر بودی فرمود چون الله تعالی عرض عظیم
 بنما فرید و آسمانها و زمینها منبسط گردانید و عرش بر کاهل حکمت مکرش
 بقلم قدرت بر صاف عرش نوشت لا اله الا الله محمد رسول الله خاتم الانبیا
 و نام مرا در درها و درقها و کوهها و چمنها بهشت نیت کرد و آدم بیان روح
 و جسد بود یعنی روح در جسد او مکرش نمانده بود بعد از آنکه قاهر بر کمال آدم
 بنما فرید آن نور را در پیشانی وی بود یعنی بشیر و گفت ای آدم این نور
 نور بهترین فرزندان تو و مروری پیغمبران مرسلا است آورده اند که چون آدم
 بجهت آن رگ از او صادر شده بود تا در بس بود و در پیشانی فرستادند بپوشه
 در کینه و آناه بود تا آخر الامر محمد رسول الله را وسیله ساختن توبه او مقبل شد
 نقلست که آدم گفت ای حق محمد که عرش مرا افاله لرزه گرفت حق خطاب فرمود
 که محمد را از کما شناختی آدم گفت آن زمان که مرا مخلوق ساختی نظرم بر عرش
 افتاد بدیدم که بر آنجا نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله دانستم که مرا
 ترین خلایق نزد تو او خواهد بود که نام و برترین نام خود گردانیده پس ندا
 رسید که او آخر پیغمبران خدایه توانست و در اطفال او آفریده ام و گویند در آن
 روز آدم از نزد حضرت حق تعالی نامور شد به آنکه گنیت خود را ابو محمد کند
 و روایتی دیگر آنکه خداوند عز و جل از آدم پرسید کیست که سوال حق وی منبکی

در چوبها گشتی غوطه داد و بر آسمانها و زمینها و دریاها و کوهها عرض کرد
 تا ویرایش از آنکه آدم مخلوق شود بشناختند چنانکه خبر مقتضای عنایت الهی
 خاتم النبیین و آن آدم لمجدیک فی طبیعتہ اشارتی باین معنی است
 کسرده در سرای نبوت بساط او و آدم هنوز درخت نیاروده از عدم
 مرویست که میسر الهی گفت سوال کردم از پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم
 که منی گشت نبیا از کی باز تو پیغمبر بودی فرمود چون الله تعالی عرض عظیم
 بنما فرید و آسمانها و زمینها منبسط گردانید و عرش بر کاهل حکمت مکرش
 بقلم قدرت بر صاف عرش نوشت لا اله الا الله محمد رسول الله خاتم الانبیا
 و نام مرا در درها و درقها و کوهها و چمنها بهشت نیت کرد و آدم بیان روح
 و جسد بود یعنی روح در جسد او مکرش نمانده بود بعد از آنکه قاهر بر کمال آدم
 بنما فرید آن نور را در پیشانی وی بود یعنی بشیر و گفت ای آدم این نور
 نور بهترین فرزندان تو و مروری پیغمبران مرسلا است آورده اند که چون آدم
 بجهت آن رگ از او صادر شده بود تا در بس بود و در پیشانی فرستادند بپوشه
 در کینه و آناه بود تا آخر الامر محمد رسول الله را وسیله ساختن توبه او مقبل شد
 نقلست که آدم گفت ای حق محمد که عرش مرا افاله لرزه گرفت حق خطاب فرمود
 که محمد را از کما شناختی آدم گفت آن زمان که مرا مخلوق ساختی نظرم بر عرش
 افتاد بدیدم که بر آنجا نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله دانستم که مرا
 ترین خلایق نزد تو او خواهد بود که نام و برترین نام خود گردانیده پس ندا
 رسید که او آخر پیغمبران خدایه توانست و در اطفال او آفریده ام و گویند در آن
 روز آدم از نزد حضرت حق تعالی نامور شد به آنکه گنیت خود را ابو محمد کند
 و روایتی دیگر آنکه خداوند عز و جل از آدم پرسید کیست که سوال حق وی منبکی

در چوبها گشتی غوطه داد و بر آسمانها و زمینها و دریاها و کوهها عرض کرد

آدم جواب داد که برگزیده و محبوب توانست و آن بود که در پیشانی منست
 نور اوست و بر ساق عرش و لوح محفوظ و ابواب بهشت دیدم که نوشته
 بود ند لا اله الا الله محمد رسول الله از آنجا دانستم که اگر من مخلوقات
 بودم توانا و ست پس خطاب آمد که یا آدم تو امر دیدم و امر کرده بودم
 که نشستم و بعزت و جلال من که هر کس که از فرزندان تو که با تو غسل جوید و با
 بیامرزیم و حاجتش روان کنم و بعضی از مفسران تلقی کلمات را در آیه
 کریمه قتلوا آدم بن ربه کلمات قاتب علیه بنو نسل و استشفاع به سید
 رسل صلی الله علیه و آله و سلم تفسیر کرده اند میفرمودست که عهد نامه
 بجهت محافظت و تعظیم آن نور از آدم بستند که هر فرزندی که متولد
 آن شود کرده عهد نامه از و گرفته شود که وی نیز محافظت و تعظیم آن
 نماید و وضع نکرد آن نور را الا در بهرین زمان زمان خود بطریق ساج
 صحیح پس آدم را فرزندان می شدند از مانی که آن نور از آدم بجای منتقل
 شد و بشیث آبتن گشت در هر نوبتی که حوا وضع حمل می نمود پسری
 و دختری می آورد الا در نوبتی که شیث متولد شد که او تنها بوجود
 آمد بجهت شرف نور محمدی روایت مشهور این است و روایتی دیگر است
 که شیث نیز توأم داشته علی اختلاف القولین نور محمدی انتقال یافت
 و بچنین محمود و معانی و به نکاح صحیح از اصلاط طیبیه با رحم طاهر
 منتقل می گشت تا بعد از الله بن عبد المطلب و از و بامنه بنت وهب بن
 عبد مناف رسید و حدیث مشهور نقلت من اصلاط طیبیه الی ارحام طاهره
 و غیر معتبر و لذت من نکاح لا من سفاح اشراف با بیغصت و آه قلم
 اب اول در میان نسب اظهر شیخ صلی الله علیه و آله و سلم و ذکر شده

اگر چه علم است آن نور را نقل با ارحام طاهره است
 و ملائکه بر آن گواهی دهند و در ساج خندند

سحر و جادو و ...

بشت
 ...

...

وَبَعْدَ اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ كُنْتُ وَلكِنْ جَمْعُهُمْ اَهْلُ سَبْرٍ وَتَوَادُّخٍ مُتَّفِقُونَ اَنْدَ
بِرَّ اَنَّهُ اِسْمَاعِيلُ وَابْنُ اِهِيْمَ وَنُوحٌ وَاَدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَزْجَادُ كِرَامِ اَنْ حَضَرْتُمْ
وَقَوْلُ ابْنِ بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ كَقَوْلِ اَدْرِيسِ اَزْجَادُ بَعْضِهِمَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ نَبِيٌّ بَلَكُمُ اَزْجَادُ اِسْرَائِيلَ بُوْدَهُ شَاذًا اَسْتَ وَاَسْتَدْلَالُ اَوْجَدُ بِمُفْرَجِ
كَلَامِ اَدْرِيسِ بِاِبْنِ بَكْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِ وَاسْلَمَ دَرِ زَمَانِ مَلَا قَاتِ بَا اَنْ سَرُوْدَ
كَلَمْتُ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْاَخِ الصَّالِحِ كَلَامُ اَزْجَادُ بَعْضِهِمَا بُوْدِي
نَابِسْتِي كَلَامُ ابْنِ الصَّالِحِ كَلَمْتُ مِجْنَانِكُمُ اَبْنُ اِهِيْمَ كَلَمْتُ تَمَامِ نَبِيَّتِ رِزَالِكُمُ
اِحْتِمَالُ دَارِدُ كَلَامُ اَبْنِ بَكْرِ تَوَاضَعُ وَتَلَطَّفُ كَلَمَةُ بَاشَدُ وَآلَهُ اَعْلَمُ دَرِ كَلَمَةِ
اَزْجَادُ بَعْضُ اَزْجَادِ بَعْضِهِمَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْلَمَ اَمَّا اَدَمُ بَعْضُ
مُكْرَمٍ وَنَبِيٌّ مُكْرَمٌ بُوْدَهُ اَزْجَادُ بَعْضِهِمَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْلَمَ بُوْسِيْدُ اَنْبِيَّ
كَانَ اَدَمُ اَنْ دَرِ حَضَرْتُمْ دَرِ جَوَابِ فَرْمُوْدِ نَبِيِّ مُكْرَمٍ اَنْبِيَّتِ اَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَابُو مُحَمَّدٍ اَسْتَ اَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَوَيْدُ كَلَمَةِ اَدَمُ كَلَمْتُ مِجْنَانِكُمُ اَنَّهُ
اَزْجَادُ بَعْضُ زَمَانِ بَعْضُ اَزْجَادُ بَعْضُ زَمَانِ بَعْضُ اَزْجَادُ بَعْضُ اَزْجَادُ بَعْضُ اَزْجَادُ
نَامُ كَرْدَنُ مِجْنَانِكُمُ اَنَّهُ رَنَكُ اَوْ كَلَمَةُ كَوْنِ بُوْدِ وَبَرَقَوْلِ اَوَّلِ اَدَمُ اَزْجَادُ
وَبَرَقَوْلِ دُوْمِ اَزْجَادُ مَا خُوْدُ بُوْدِ وَبَعْضُ كَوَيْدِ وَبَرَقَوْلِ اَدَمُ اَزْجَادُ
كَلَمْتُ كَلَمَةُ طَبِيعَتِ اَحْصَا اَخْلَاطُ بُوْدَهُ مَرَادُ مَتْنِ بَيْنِ الشَّيْئَيْنِ
اِذَا اَخْلَطَتْ بَيْنَهُمَا وَابْنِ كَلَامِ دَلَالَتِ مِيلَكُدُ بَرَّ اَنَّهُ اَدَمُ اَسْمَى عَرَبِيَّتِ
وَالَا عَجَبِي مَا اِسْتَقْبَلْتُ وَنَبِيَّتِ وَاَبْنُ شَيْخِ عَمِّي الدِّينِ نَوَاوِي رَحِمَهُ اللهُ
كِتَابُ تَهْذِيبِ الْاَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ اَزْجَادُ بَعْضُ اَزْجَادُ بَعْضُ اَزْجَادُ بَعْضُ اَزْجَادُ
كَلَمَةُ كَلَامُ نَمَةِ بَعْضُ اَزْجَادُ اَسْتَ اَلْاَجْمَعُ اَكْسُ اَدَمُ وَصَالِحُ وَشُعَيْبُ
وَعَلَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْلَمَ مُوَيْدُ اَبْنِ قَوْلِ اَسْتَ لَكِنْ اَبْنِ حُزْنِي دَرِ كَلَمَاتِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى اَبْنِ اِهِيْمَ وَنُوحٍ
وَاَدْرِيسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِمْ
وَسَلِّ عَلَى اَبْنِ بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ
وَعَلَى اَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
وَعَلَى اَبْنِ اِهِيْمَ وَنُوحٍ وَآلِهِمْ
وَسَلِّ عَلَى اَبْنِ بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ
وَعَلَى اَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى اَبْنِ اِهِيْمَ وَنُوحٍ
وَاَدْرِيسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِمْ
وَسَلِّ عَلَى اَبْنِ بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ
وَعَلَى اَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
وَعَلَى اَبْنِ اِهِيْمَ وَنُوحٍ وَآلِهِمْ
وَسَلِّ عَلَى اَبْنِ بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ
وَعَلَى اَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى اَبْنِ اِهِيْمَ وَنُوحٍ
وَاَدْرِيسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِهِمْ
وَسَلِّ عَلَى اَبْنِ بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ
وَعَلَى اَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
وَعَلَى اَبْنِ اِهِيْمَ وَنُوحٍ وَآلِهِمْ
وَسَلِّ عَلَى اَبْنِ بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ
وَعَلَى اَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

از همه اصناف خالک بیکدیگر مخلوط ساخته در میان مکه و طایف جمع کرده
خطاب آمد که چون قبض این قبضه خالک از نمود و وجود آمد قبض جان او
و فرزندان او بنویس و بنویس کردیم در خبر است که بنیغبر صلی الله علیه و آله و سلم
فرمود خداوند تعالی آدم را بیافرید از یک قبضه خالک از تمام روی زمین
پس اختلاف ألوان و طبایع بنی آدم بقدر اختلاف اجزاء ارض آمد
بعضی سفید و بعضی سیاه و بعضی سرخ و بعضی میانه این رنگها و بعضی
خست و بعضی طیب و بعضی نرم و بعضی درشت آورده اند که چون قبضه
مذکور میان مکه و طایف جمع شد قطعه از سخاوت فرمود با جهل روز
با جهل سال بر آن خالک مبارده از دریا اندوه و هو تجر تحت العرش فقال له
بحر الاخران و این همه است که روزی بی خردی بر آدمی نکرده و در هر اس
نعلی است که در خبر وارد شده که جسد آدم چهل سال بر روی زمین افتاده
بود و باران آند و بباران می آمد بعد از آن یکسال باران سرور و شادی
بران آمد فلذلك كثرت الهوم و اولاده و بصیر غا قبتها الى الفرج والرحمة
و در بعضی گفته شده يقولون ان الدهر يومان كله فيوم حجات و يوم
مكاره و مصادقوا فالدهر يوم محبة و ايام مكروه كغير السداه و غیر
در بعضی گفته اند ای شیء يكون اعجب من ذالو تفكرت في صرف الزمان
خدا ناث السهر و نور و زنا و البلاء و التكال بالفقرا و بارب چه جهات
این یارب چه جهان شادی تراز و بود و غم بکیان و در آن مدت بید
لطف و عنایت خویش بی مشارکت غیری بخیر طینت او فرمود و هر چه
در جبلت و طبیعت وی غمزه ساخت که بید اول طین بود بعد از آن مدتی
همه مسنون بود یعنی کل لای متعین شده بعد از آن صلصال شد یعنی کل

لَا يُمْسِكُ شَيْئًا صَلَاطًا يُدْعَى كُلُّ خُشْكٍ كَهْ جَوْنِ دَسْتِ بَرَانِ زَنْدَانِ
آوَارِي بُودَ مَنْقُولَسْتَ أَهْلِ تَفَاسِيرِ وَتَوَارِيخِ كَهْ جَوْنِ خُدا وَنَدَعَالِي آمَنَّا
وَزَمِينِ وَمَلِكُهُ وَجَنِّ رَا اَفْرِيدَ مَلَائِكُهُ رَاسَا كُنْ اَسْمَانَهَا وَجَنِّ اَنَاسَا كُنْ
زَمِينِ كَرْدَ اَبْنِدِ بَسْ قَوْمِ جَنِّ مَدْفِي مَدِيدِ دَرِ زَمِينِ بَعَادَتِ حَقِّ تَعَالَى
مَشْغُولِ بُودَ نَدِ بَعْدَ اَزَانِ اِرَادَةِ قَدِيمِهِ خُدا وَنَدِ تَعَالَى مُتَعَلِّقِ بَاسْتَبِصَالِ
اَنِ قَوْمِ كَسَتْ حَسَدِ وَبَغِي فَظَلَمَ دَرِ مَبَانِ اِيْشَانِ بِيْدِ شُدِ بَسْ بِنِيَادِ اَمْنَادِ
كَرْدَ نَدِ دَرِ رُویِ زَمِينِ وَیَلْدِ بَرِ رَا بِنَا حَقِّ مَبَكُشْتَنَدِ اَللهُ تَعَالَى لَشْكُرِي لَایْلَ اَكْرَا
بَرِ زَمِينِ فَرِشَادِ كَهْ اِيْشَانِ اَزِ جَنِّ مَحْفُودِ بَحْثِ اَنَكِهْ خَا زَنَانِ جُزْا بُودَ نَدِ
نَامِ اِيْشَانِ اَزِ جَهْ مُشْتَقِّ سَاخْتَنَدِ وَبِشَوَاوِ مُرْشِدِ وَاَعْلَمِ اَنِ طَائِفَةُ اَرْمَلَكِ
اَبْلِیسِ بُودِ جَوْنِ اَنِ قَوْمِ اَزِ مَلَائِكِهِ بَرِ زَمِينِ اَمْدَنَدِ جَنِّ اَنِ اَلَكِهْ بَشَرِ زَمِينِ بَصَرِ
اِيْشَانِ بُودِ اَزِ اَبْجَا یَرُونِ كَرْدَنَدِ اَنِ جَمَاعَتِ بَشَكَفِ هَا یِ كَوِ وَجَزَا یَرِ دَرِ اَبْجَا
كُرِ نَخْتَنَدِ وَجَرِ مَلَكِ دَرِ زَمِينِ قَرَارِ كُفْتَنَدِ حَضْرَتِ حَقِّ تَعَالَى مَلَكِ تَمَامِ رُویِ
وَاسْمَانِ دُنیا وَخَا زَنِ بَشَرِ رَا بَرِ اَبْلِیسِ اَدَاوَا كَا بَمِ عِبَادَاتِ دَرِ زَمِينِ
مَبَكُرِ دَوَا بَمِ دَرِ اَسْمَانِ وَكَا بَمِ دَرِ بَشَرِ بَسْ دَرِ خَا طَرِ نَامُ اَرْمَلَكِ اَنِ مُتَعَلِّقِ
عَجَبِي بِيْدِ اَشُدْ وَبَا نَفْسِ خُودِ كُفْتِ اِيْنِ هَمِهْ مَمْلَكَتِ حَقِّ تَعَالَى مَبْنِ اَزِ زَمَانِ
نَدَا شْتَهْ اِلَّا اَزِ بَهْرِ اَنَكِهْ مَنِ كِرَامِیِ قَرَمِ اَزِ جَمِیعِ مَلَائِكِهِ نَزْدِ اَوِ بَسْ حَضْرَتِ
جَمَلِ اَلْاَحْدِیْثِ بَا اَبْلِیسِ وَلَشْكُرِیِ اَزِ مَلَائِكِهِ كَهْ دَرِ زَمِينِ بُودَ نَدِ بَا تَمَامِ
مَلَائِكِهِ اَسْمَانِ وَزَمِينِ خِطَابِ قَمُودِ كِهْ اِنِ جَاهِلِ فِی الْاَرْضِ خَلِیْفَهْ
بَعْنِ اَدَمِ اِخْتِلَافِ اَسْتِ مِیَانِ اَئِمَّهْ تَفْسِیرِ كِهْ اَدَمِ اَجْرِ خَلِیْفَهْ كُفْتِ بَعْنِ
كُوْنِدِ بَحْثِ اَنَكِهْ خَلْفِ جَنِّ خَوَاسْتِ شُدِ دَرِ زَمِينِ وَجَمِیعِ اَسْتِ كِهْ بَرِ اَنِ
خَلِیْفَهْ خَوَاسْتِ كِهْ نَائِبِ وَخَلِیْفَهْ حَضْرَتِ حَقِّ بُودِ دَرِ قَامَتِ اَحْكَامِ تَشْهیدِ

فَضَائِلُهُ أَوْ مَلَانُهُ جَوْزِ خُطَابِ إِيَّايَ جَائِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةُ شَيْدِ نَدَانْدُ
أَجْعَلُ فِيهَا مَرْتَضِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَخَنُ سُبْحَ جَمْدِي وَنَقْدُ
لَكَ بَعَثُ كَسَى رَا دَرِ زَمِينِ خَلِيفَهُ فِي سَاوِي كِهْ أَوْ دَرِ زَمَانِ وَفِي سَاوِ
كَارِي وَخُونِ نَا حَوَكُنْدُ وَحَالِ أَنْكَ مَا تَرُ اشْكُرْ وَنَا مِي كَوْنِمِ وَبِهْ بَا كِي
تُرَا يَادِي كِنِيمِ بَعَثُ بَحْنِ أَنْكَ جَنِيَانِ دَرِ زَمِينِ آفْسَادِ كَرْدَنْدَانِهَا بِنِزِ
بِهْمَانِ دَسْتُورِ قِيَامِ خَوَاهَنْدُ نُوْدُ قِيَا سَرِ غَايِبِ بَرِ حَاضِرِ كَرْدَنْدُ وَآلَا
إِنِشَانِ عِلْمِ غَيْبِ نَدَا شَتَنْدُ وَبَعْضِي كَوْنِيَنْدُ حَضَرَتْ حَقِّ إِنِشَانِ الْغَلَامِ
بُودَ كِهْ مَنْ دَرِ زَمِينِ خَلِيفَهُ اِجْمَادِ خَوَاهَمِ كَرْدَ كِهْ فَرِ زَنْدَانِ أَوْ آفْسَادِ كُنْدُ
وَجَسْمِي بَرَانْدُ كِهْ آزِ لَوْحِ مَحْفُوظِ مَعْلُومِ كَرْدَهْ بُودَنْدُ وَبَعْضِي كَوْنِيَنْدُ بَقِيَا
طَبِيعَةِ إِنْسَانِ اِنْ حَكْمِ كَرْدَنْدِ بَرِ كِهْ كَالْبَدِّ آدَمِ رَا كِهْ مُرَكَّبُ وَجْهِ وَبُودَ
آزِ مَوَادِّ مُضَادَّةِ مُرَكَّبِ يَافْتَنْدُ اِنْ شَتَنْدُ كِهْ نَيْتَجَهْ اِنْ اِخْتِلَافِ هَمَهْ
فَسَادِ وَآفْسَادِ خَوَاهَدِ بُودَ وَآزِ حَالِ دِلِ وَبِي وَنَظَرِ حَوْتَعِ بَا نِ غَافِلِ
بُودَنْدُ وَنَدَا شَتَنْدُ كِهْ مَمَهْ فَنَادِ هَابِيكَ نَظَرِ لُطْفِ خُدا وَنَدَا عَالِي
صَلَاحِ بَذِيرِ قَوَانْدِ شُدُ وَكَوْنِيْدَانِ سَوَالِ اَزْ مَلَانِ كِهْ بَرِ سَبِيلِ اسْتِعْلَامِ
وَطَلَبِ جِهْ حِكْمَتِ بُودَ دَرِ آفَرِيْشِ اَوْ بَعَثِ نِهْمَايِ مَا رَا وَجِهْ حِكْمَتِ دَرِ خَلْقِ اَوْ اِيْلَامِ
إِنِشَانِ اسْتِفْهَامِ بُودَ آزِ حَالِ اَوْ بَعَثِ اَبَا كَسَى رَا خَلِيفَهُ فِي سَاوِي كِهْ فُسَادِ كُنْدُ
جُونِ جَنِيَانِ يَا مُصْلِحِ بَاشْدَ مَا يَنْدِ مَا وَبَرِ بَقْدِيرِ دَرِ آيَهْ كَرِيْمَهْ شَوْ ثَابِي
تَرْدِيدِ مَحْذُوفِ بُودَ يَا بَرِ سَبِيلِ نَجْمِ كَفْتَنْدُ كِهْ جَنْدِيْنِ نَعْمَهْ تُرَا بَرِ نِيَا مَسْتِ
حَكْمَتِ بَحْنِ جَنَانِهَا خُورِ الْوَدَهْ كَرْدَا نَنْدُ وَبِحِ دَلِيْلِي بَرِ اَنْهَا اَقْدَامِ نَابِيْدُ
عَلَى اِخْتِلَافِ الْاَقَاوِيلِ حَوْتَعِ دَرِ جَوَابِ إِنِشَانِ فَرمودِ اِيَّايَ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُ
بَعَثِ مَنْ مِيْدَا نَمِ مَصْلَحَتِي رَا كِهْ دَرِ مَحْنِ آفَرِيْشِ اَوْ سَتِ وَشَمَا اَنْوَاعِي دَانِيْدَا مَرْدِ

آن باشد که من میدانم که در میان ایشان پیغمبر کن و مصلحان اند یا آنکه من
میدانم از آدم طاعت و از ابلیس معصیت یا آنکه من میدانم که آدم از شما
اعلم است یا آنکه از شما می دانید که ایشان کناه خواهند کرد من میدانم
که بستم آن و ثابت خواهند شد و بعضی گفته اند یعنی با فریدن شما که
فرشتگانید نام خالق من آشکارا شد و مرا نامهای دیگر است زرق
و زرق و غافر و غفار و غفور خلقی خواهم آفریند که بعضی از ایشان
از من روزی طلب کنند و من روزی دهم ایشان را تا نام را زود و در
من پیدا شود و بعضی بقضای من کناه از ایشان صادر گردد و عذر
آورند و بیاورم ایشان را آشکارا کرد نام غافری و غفوری و غفار
مر مجاب زین الفصل آورده که در کتاب بد مغلون دیده ام که چون
حضرت حق با ایشان این خطاب فرمود که ای اعلم ما لا تعلمون
آن کناه شمرده اند که سخن گفتند در چیزی که ما مؤمن بودیم بدان بیست
سال کرد که سی طواف میکردند و می گفتند لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ اَعِزَّاهُ
لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ آورده اند که ابلیس با جماعتی از
ملائکه در زمان تخمین طینت آدم اتفاقا بر کالبد وی گذاری کردند
و حال آنکه در آن زمان در مرتبه صلواتی بود ابلیس دست بر شکم
او می زد و صدائی بگوش آن ملعون رسید گفت همانا هیچکس این شخص را
زیاده اقبال نباشد و چنان می بینم که مبتلای نبای شکم گردد و
و کارها او را از تقضای خوف بزداید با ملائکه که همراه وی
بودند گفت اگر خداوند تعالی او را بر ما مسلط گرداند شما با وی چگونه
خواهید بود همه گفتند طاعت او کنیم ابلیس را خود اندیشید که اگر مرا بر او

و این کتاب
در بیان
تاریخ
و احوال
و اخبار
و مناقب
و معجزات
و کرامات
و غیره
و این کتاب
در بیان
تاریخ
و احوال
و اخبار
و مناقب
و معجزات
و کرامات
و غیره

مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران

[illegible]

انبیا افضل اند از ملائکه چنانکه مذهب اهل سنت و جماعت است و نیز
 دلالت است بر فضیلت عظیم بر عبادت که آدم بواسطه علم بر ملائکه
 که اهل طاعت و عبادت اند ترجیح یافت و لهذا پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 فرموده فضل العالم علی العابد کفضل علی اذناکم و فی روایت کفضل
 القمر لیلته البدر علی سایر الکواکب چون آدم معلم ملائکه گشت آنرا
 فرمودند ملائکه را که در زمین بودند یا جمیع ملائکه را که سجده کنند
 آدم را و گویند امر سجود پیش از انباء اسماء بوده و ظاهر آیه کریمه و
 سَوَّيْنَاهُ وَلَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ سجده ملائکه که هم
 اجمعون دلالت برین می کند نقلست که اول کسی از ملائکه که سجده آدم
 نمود اسرافیل و جبرئیل بود و تحت جوامان محافظت لوح محفوظ باشد
 تفویض نمود و جبرئیل را امین و فی ساخت بعد از ایشان همه ملائکه سجده
 کردند مگر ابلیس که با نمود و سجده نکرد لا جرم طرد و لعنت ابدی در کرد
 انداختند که وَاِنْ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ الْيَوْمَ الْدِّينِ وَحُكْمُ شُدَّ وَبَرَكَهَ اَرَبْتَ
 بِرُفْقِ رُوكَ فَارْجُ مِنْهَا فَانْكَ رَجِيمٌ وَاِنْ دَلِيلْتَ بَرَانْكَ هَرَكْ عَلَیْ
 بِحُشْمِ حَقَارَتِ نَكَرْدَازْ عُرْخُودْ شَمْعِ نَبَادْ وَ مَوَافَقَتْ شَيْطَانِ كَرْدَه بَاشْد
 جَدِ ابْلِیسْ عَیْبِ حُجَّتْ وَ عَیْبِ كَلَمَتْ وَ عِلْمِ آدَمِ نَدِيدِ مَلْعُونِ اَبَدِ كَلَمَتْ
 هَرَكْ دَر رُوی غَلَامَانِ بَحْرَمَتْ نَكَرْدَ وَ عَیْبِ نِشَانِ مَجُودِ كَدِ اَدَمِ اَلِی
 نَبَاشْد بَلَكه عَیْبِ اِشَانِ اَبْعَالَمِ اِشَانِ بَبُوشْد قَدَمِ بَر مَوَافَقَتْ جَبْرِیل
 وَ اسْرَافِیل عَلَیْهِمَا السَّلَامُ بِنَهْدِ وَ زُودْ بَاشْد كَه مَقْصُودِ دِینِ وَ دُنْیَا
 فَا یَزَادْ وَ اِنْ بَحْثِ اَنْتَ كَه بِغَیْرِ صِلَمِ فرموده مِنْ اَكْرَمِ عَالَمِا فَفَدَا لِرَبِّی
 صَحیح اَنْتَ كَه اَنْ سَجْدَه بَرَا یِ آدَمِ بُوْد حَقِیْقَه وَلَكِنْ مُتَضَمِّنِ عِبَادَه وَ طَ

قاضی محمد بن علی
 حاکم این شهر
 در این روز
 در این شهر
 در این روز

قاضی محمد بن علی
 حاکم این شهر
 در این روز
 در این شهر
 در این روز
 قاضی محمد بن علی
 حاکم این شهر
 در این روز
 در این شهر
 در این روز

از انشا خدا

طبیعی
سبکی
صوت

فضل

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

وَأَهْدَأَ بَرَّانَ مُتَرَبِّبٍ شَدِيدٍ ثُمَّ أَجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَنَادَ عَلَيْهِ وَهَدَى وَدَعَا
 آتَشَ خِفَتٍ وَطَيْشٍ وَجَدَّتْ وَارْتَفَاعٍ وَاضْطَرَّكَ ابْنُ صِفَاتٍ سَبَبٍ تَكْبَرٍ
 وَتَرَفٍ وَتَأَقُّمٍ ابْنِ ابْلِيسَ شَدِيدٍ وَهَلَاكٍ وَلَعْنَتِ أَبَدُ بَرَّانِ مُتَرَبِّبٍ كَسَفَتِ
 وَسِرَّاسٍ تَوَاضَعُ رُفْعَهُ اللَّهُ وَمِنْ تَكْبَرٍ وَضَعَهُ اللَّهُ تَحْقِيقَ بَدْرٍ رُفَّتْ وَجْهَ
 دُومٍ أَنَّهُ دَرَوْصُفٍ بَهْتٍ وَارِدُ شَدِيدٍ خَالِ آنِ مُثَلِّثٍ شَدِيدٍ وَنَقُولُ
 لَهُ آتَشَ دَرَوِي بُودِ سَيُومٍ أَنَّهُ آتَشَ سَبَبِ عَذَابِ آتَشِ بَخْلَاوِ خَالِ
 جَهَارِمْ أَنَّهُ خَالِ مُسْتَعْنَى آتَشِ أَرِ آتَشِ وَآتَشِ مُحَاجَّتِ بَخْلَاوِ تَامِكِ
 أَوْ كَرْدِ دُجْمِمْ أَنَّهُ خَالِ سَبَبِ عِمَارَتِ وَجَمْعِ وَالتِّيَامِ أَشْيَا آتَشِ وَآتَشِ
 سَبَبِ خَوَابِي وَتَفْرِيقِ وَجُلَّ شَدِيدِ آتَشِ كَوْنِ دُجْمِمْ ابْلِيسَ كَفَتِ أَنَا
 كَفْتَدِ عَلَيْكَ اللَّغْنَةُ هِيَ جِيزِ رَادُورِ نَكْرَدِ أَبْدَارِ دَرْجَاهِ حَضَرَتْ حَوَالِ
 نَفْسِ خُودِ وَخَانِ بُرْدِ كِي جَوْهَرِ أَشْخَاصِ آتَشِ نَدَا كَسَفَتِ كَهْ فَضْلِ بَاضْطَفَا
 وَآخِيَارِ خُلَا وَنَدَسَتْ دَرِ آزَلِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 قَالَ إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السُّجْدَةَ فَجَعَلَ عَنزَلُ الشَّيْطَانِ يَسْكُو وَيَقُولُ يَا وَلِيَّهُ
 أَمِيرَ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَجَعَلَ لَهُ الْجَنَّةَ وَأَمَرْتُ بِالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ فَنَلِي
 النَّارَ كَوْنِي دُخْلُ آدَمَ دَرُورُ جَمْعُهُ وَاقِعٌ شَدِيدٌ وَدَرِ بَابِ حَدِيثِي أَزْ
 بِعَمْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَتْ رَسِيدَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ خَلَقَ
 التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَلَقَ الْجِبَالَ فِيهَا يَوْمَ الْاَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرِ فِيهَا
 يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ وَخَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ
 وَبَتَ فِيهَا الدُّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخْرَجَ
 الْخَلْقَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ مَنَعْتُ أَنْ

چون آدم را در بهشت در آورده اند ایلی از جنس خود میخواست که حاضر آید
لئس در حد حضرت حق خدای بر وی کاشت در آن خواب از استخوان
آخرین بهلوی جنب او که آنرا قصیر گویند خوا آفریده شد چنانکه آدم را
خبر نبود و ویرا خوا بجهت آن گفتند که مخلوق از حی شد و قبل از آن نام
کل حی و در حدیث است که زن از استخوان کج مخلوق شده است خواهی
که او را راست سازند نتوانند زیرا که چون بالغه کینده را قامت استخوان
کج بشکند و الرجال خویش بکار آید همیشه کج بماند و درین بار گفته اند
هی الضلع العوجاء لست یقیمها الا ان تقویم الضلوع انساها انجب
منعفا و افتقار عن الفتی الیس عیبا ضعفها و افتقارها گویند آدم
چون بیدار گشت حو را دید در قبه از نور نشسته آدم بر سید از وی گفت
کبستی حوا گفت من جفت تو ام حوا بر ای تو آفریده پس حو را با دلخ
کردند و حضرت حق بخودی خود خطبه بخواند و ملائکه گواه شدند پس
آدم و حوا از خداوند تعالی مخاطب شدند مخاطب با آدم اسکن انت
و زوجک الجنة و کلامها رعدا حیث شیتما و لا تقر یا هذی الشجرة
فتکونان الطایرین یعنی ای آدم ساکن شو با جفت خویش در بهشت
و بخورید از نعم بهشتی در حال رفاهیت و فراخی عیش از هر جا خوا
و گردید این درخت مگردید و الا از جمله ظالمان خواهید گشت مفسدان
اختلاف است که منوالیه بهذه درین امر کیمه بگردخت معین مخصوص
یا جنسی از درخت که آن درخت کدوم یا انکور یا انجیر یا کافور بوده
از ابن عباس رضی الله عنهما منقول است که چون ابلیس آدم را در بهشت
دید مطلق العنان حسد بر وی و وجه بجهت وی از بهشت ممنوع بود

ز

در این کتاب که در بیان احوال و سیرت ائمه است
در این باب که در بیان احوال و سیرت ائمه است
در این باب که در بیان احوال و سیرت ائمه است

و به گفت آبدی گرفتار در فکر حیل می بود که ویرا از هشت بیرون گذر
حیوانی که استعانت جنت در دخول هشت ممه ابا نمود ندان آمد نزد
و حال آنکه مار را از آخر دیاب هشتی بود و چهار دست و پا داشت مانند
اشتر بخنی و جور اجالت ابلیس نمود حق تعالی او را مسخ کرد شیطان المیل
گفت اگر مرا در هشت درازی ترا از بنی آدم نگاهدارم و تو در میان من
باشی از اضرای ایشان ازین جهة است که این عقاب میگوید مار را در
به بینند بکشند و نفق عهده ابلیس راوی بکشند و در آنکه ماران این
در دهان خویش پنهان کرده در هشت درازد و جناحه خازنان هشت
از در آمدن ابلیس خبر نشد پس شیطان بنیاد و سوسه کرد و بیامد و در
مقابل آدم و حوا بایستاد و ایشان نمیدانستند که وی ابلیس است پس
در کربه شد و توجه آغاز کرد و اول کسی بود که توجه کرد آدم و حوا
با وی گفتند چرا کربه میکنی گفت بر حال شما مبارکم که بخواید مردود
نعمیم هشتی جدا خواهید شد این بگفت و از ایشان در گذشت پس
ایشان حزین و اندوهناک شدند بعد از آن باز نزد آدم و حوا آمد
و گفت یا آدم هل ادلک علی شجرة الخلد و ملک لایسلی بعنای آدم
ترا دلالت کنم بر درختی که چون از ثمر آن بخوری جاوید در هشت
بمائی و ملک هشت از نور ایل شود و مرگ امان شجره بود که نمی
بودند ایشان از آن آدم این سخن را از وی قبول نمود شیطان بسوگند
باد کرد که من شمار از جمله ناصحان آم و در این سخن از جمله راست
گویم شما چنانچه آیه کریمه و قاسمهم ائی لکم المین الثا صحیر ازان
معنی خبر میدهد پس ایشان بسوگند وی فریفته گشتند زیرا که کان

اینسان این نبود که کسی سوگند بخدا دروغ خورد ابو بکر و راقوید قول
صیحت مگر از کسی که اعتماد بر دین و امانت او داشته باشی و در
و غیر حظی در نصیحت کردن تو نبود بپرهیز و احتیاط آن که دشمن
شیطان آدم را بظاهر نصیحت کرد و بحقیقت خیانت بود پس خوا
مباد که نمود با کل از آن شجر بعد از آن چندان اغوا و اغوا کرد آدم را که
نی فراموش کرد و او نیز خورد آیه و لقد عهدنا الی آدم من قبل فنبی
و لم نجد له عُزْرًا دَلَالَتِ مَبْنُودِ که آن کار از آدم بر سبیل نیار صادر شد
و بعضی میگویند که نهی و لا تقربا هذه الشجرة از بسیاری و سوسه شیطان
و آخر احوال اجتهاد کرد و بر نیک شجره معاین حمل نمود و حال آنکه مرادین
از جنس آن شجره بود یا آنکه نهی و لا تقربا را بر تنزیه حمل کرد ندانند بر تصریح
بعنی کمان بود که اولی آنست که از آن شیطان باز ایستد و ندانست
که باز ایستادن از آن درخت بروی واجب بود یا آنکه کمان برد که بآن
نزدیک درخت نمی باید شد اما ثمره آن خوردن زیار نیکار و چنانچه
روایت کنند که خود نزدیک آن درخت رفت بلکه حواد آنها را آن
بچید و به نزدیک او آورد تا بخورد و وی در برنا و نیلها و کانهها اغذیر
نبود زیرا که می توانست که بر یادنی تأمل و نظر در دلیل بر آنچه مراد بود
و قوف یابد و چون تأمل نکرد بدان مقدار تقصیر نمود و معافیت
ابراهم بن آدم رحمہ اللہ گوید او رشتنایک الا کله جز نا طویلا
آورده اند که موسی علیه الصلوٰۃ والسلام شبی در فکر قصه آدم افتاد
گفت خدا با آدم یک خطبه کرد و او را بآن کوفتی و شهرت دادی تا
روز قیامت دو بادوست چنین کند خداوند تعالی موسی و حق و شاد

و اینست که
ابو بکر و راقوید قول
صیحت مگر از کسی که
اعتماد بر دین و امانت
او داشته باشی و در
و غیر حظی در نصیحت
کردن تو نبود بپرهیز
و احتیاط آن که دشمن
شیطان آدم را بظاهر
نصیحت کرد و بحقیقت
خیانت بود پس خوا
مباد که نمود با کل
از آن شجر بعد از آن
چندان اغوا و اغوا
کرد آدم را که
نی فراموش کرد
و او نیز خورد آیه
و لقد عهدنا الی
آدم من قبل فنبی
و لم نجد له عُزْرًا
دَلَالَتِ مَبْنُودِ
که آن کار از آدم
بر سبیل نیار صادر
شد و بعضی میگویند
که نهی و لا تقربا
هذه الشجرة از
بسیاری و سوسه
شیطان و آخر احوال
اجتهاد کرد و بر
نیک شجره معاین
حمل نمود و حال
آنکه مرادین از
جنس آن شجره بود
یا آنکه نهی و لا
تقربا را بر تنزیه
حمل کرد ندانند
بر تصریح بعنی
کمان بود که اولی
آنست که از آن
شیطان باز ایستد
و ندانست که باز
ایستادن از آن
درخت بروی واجب
بود یا آنکه کمان
برد که بآن نزدیک
درخت نمی باید
شد اما ثمره آن
خوردن زیار نیکار
و چنانچه روایت
کنند که خود
د نزدیک آن درخت
رفت بلکه حواد
آنها را آن بچید
و به نزدیک او
آورد تا بخورد
و وی در برنا و
نیلها و کانهها
اغذیر نبود زیرا
که می توانست
که بر یادنی
تأمل و نظر در
دلیل بر آنچه
مراد بود و قوف
یابد و چون
تأمل نکرد
بدان مقدار
تقصیر نمود
و معافیت
ابراهم بن
آدم رحمہ
اللہ گوید
او رشتنایک
الا کله
جز نا طویلا
آورده اند
که موسی
علیه الصلوٰۃ
والسلام
شبی در فکر
قصه آدم
افتاد گفت
خدا با آدم
یک خطبه
کرد و او را
بآن کوفتی
و شهرت دادی
تا روز قیامت
دو بادوست
چنین کند
خداوند تعالی
موسی و حق
و شاد

که مخالفه الجیب علی الجیب شدیده و مثل این جکایت از ابراهیم خلیل نیز
صلوات الرحمن علیه منقولست از ابوبکر واسطی پرسیدند که انبیاء که
خالتست که عقوبت بایشان زودتر می رسد آدم را بیک مخالفت
گفت سوّم الادب القرب لیس سوء الادب البعد نه میکان را
بیش بود حیوانی کایشان دانند سیاست سلطان و انصاف
الله بران جاری شده که بایندگان خواص خویش از انبیا و اولیا مواخذ
به نسیان و بظنرات واقع شود از همه قریب منزلت که نزد حضرت خود دارند
که اگر آن مقدار از عامه صادر شود مغایرت نشوند ابوالقاسم بغدادی
گفته علامه ما بین المحبین فی الهوی عتابیما فی کل حق و باطل
لساخصا حرب و سلم هواها وجه ما حبت حوی فی المفاصل از ابن
عبّاس مرویست که آدم چون از آن شجره تناول کرد خوتن خطاب نمود
که ای آدم چه خبر ترا بران داشت که برین امر اقدام نمودی گفت خداوند
خواست آنرا برآست در نظر من خطاب آمد که چون و کجا این خیانت با تو کرد
اورا عقوبت کنم حامله نشود مگر بدشواری و وضع حمل نکند مگر
بدشواری و در هر ماه ویرانه بلای حیض گرفتار کنم و چون این خال
معلوم کرد ناله و فریاد برآورد و او گفتند علیک الزنه و علم بنایت
در حدیث صحیح است که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود لولا بنو اسرائیل
لم یخز اللحم و لولا حواء لم یخن النبی و وجه الدهر اگر بنی اسرائیل
نی بودند گوشت منن نمی شد و اگر حواء نمی بود هیچ زنی با شوهر خود
خیانت نمیکرد و هم از ابن عباس منقولست که حضرت عیسی با آدم خطا
فرمود که آیا آن چیزها که مباح گردانیده بودند شما را از نعم بستی کفایت

و این حدیث صحیح است که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود لولا بنو اسرائیل لم یخز اللحم و لولا حواء لم یخن النبی و وجه الدهر اگر بنی اسرائیل نی بودند گوشت منن نمی شد و اگر حواء نمی بود هیچ زنی با شوهر خود خیانت نمیکرد و هم از ابن عباس منقولست که حضرت عیسی با آدم خطا فرمود که آیا آن چیزها که مباح گردانیده بودند شما را از نعم بستی کفایت

نبود که این شجره منی عنما خورد دید آدم در جواب گفت بلی یارب و غرت
ولکن کان من این نبود که شوکند دروغ بنام تو یاد کند حصه حق
خطاب کرد که بعزت وجلال من که ترا بر من فرستم که معاش خود را
نیایی در اینجا مگر بگذر و سعی تمام بس چون بر من آمد جبریل و تعلیم
صنعت آهنری نمود تا آلات زراعت بساخت و امر فرمود و بر آورد
و حراثت بعد از آن فرمود که آنرا آب داری کرد تا زمانی که بحد صا رسید
آنگاه در و کرد و خر مس ساخت و دانه از گاه جدا کرد پس آب ساخت
و آورد کرد بعد از آن خمر گرفت و نان پخت و لحظه بگذشت تا آسوده
گشت آنگاه بخورد بقلست که هنوز من آن شجره در خوف آدم قرار گرفته
بود که گزده بر اندام ایشان فساد نمایی حل و حلی بشق از ایشان
فرود بخت و برهنه نهادند چنانکه عورتها یکدیگر را میدیدند پس
شرمند شدند و میگریختند خطاب آمد که یا آدم اتفر متی در جواب
گفت لابل حیاء من ذنبی گویند آدم بنزد یک هر درخت از درختها
بهشت که میرفت تا بوزن آن خود را پیوشانند آن درخت از وی دور
می شد تا بد درخت انجیر رسید و آن شجره آدم و حوا را بپوشاند خود
پیوشانید آنگاه فی زمان آمد که از بهشت بیرون روند چنانچه آیه کرمه
وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اَزْكَان خال خبر میدهد جمیع
برین آنکه مخاطب بخطاب اهبطوا آدم و حوا و ابلیس و مار بوده
و بعضی میگویند طاوس نیز در بر خطاب داخلست زیرا که شیطان را
در همین دخول بهشت اعانت نمود با آنکه خبر ویرا رسانید و مار را
بیزد شیطان برد تا ویرا در دهان گرفته به بهشت در آورد پس آدم برین

فلاحی

در این موضع باید در میان دو صحت

فارحانی آنکه آنست ارحم الراحمین امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه فرموده
 که هر کس این کلمات را بگوید گناه او آمرزیده شود و اگر چه بسیاری مثل
 کت دریا و دینک بیابان عاج باشد جعفر صادق رضی الله عنه گوید
 کلمات این بود که گفت خدایا فریفته نشدم من الا زحمة نو و عبید
 بر عید گوید این بود که گفت الهی آنچه از من صادر شد چیزی بود که من
 آنرا از نزد خویش بیداع و اختراع نمودم یا خود آفری بود که تو تقدیر
 کرده بودی آنرا بر من پیش از آنکه مرا مخلوق سازی خطاب آمد که پیش
 از آنکه ترا بیا فریدم بر تو تقدیر کرده بودم آدم گفت یا رب فکما قدرته
 علی فاغفر لی بجهالة تقدیر کرده بودی آنرا بر من بیا موزم منظور
 نظر حضرت باری خواجه عبد الله انصاری قدس سره میگوید الهی کفایت
 کن و نگذاشتی و فرمودی مکن و بران داشتی خدایا اگر ابلیس آدم را
 بد آموزی کرد کندم باری ویرا که روزی کرد و بعضی گفته اند سه چیز بود
 که سبب توبه آدم گشت حیاء و دعا و بجا و در مقدمه گذشت که نزد جمعی از
 مفسران مراد از تلقی کلمات توسل جستن آدم است به سبب ماصلى الله
 علیه وسلم از عایشه صدیقه رضی الله عنها منقولست که گفت چون حضرت
 خواجه خواست که توبه آدم قبول کند ملهم ساخت او را که بار طواف
 خانه کعبه نمود بعد از آن دو رکعت نماز گذارد و نگاه این دعا بخواند
 اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَأَقْبِلْ مَعْدِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي
 فَأَعْطِنِي سَوْغَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي اللَّهُمَّ إِنْ أَسْأَلْتُ
 إِيْمَانًا يَا أَيْتَرُ قَلْبِي وَبِقِيْنَا صَادِقًا حَقِّيْ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَصْبِيْنِي إِلَّا مَا كُنْتُ
 لِيْ وَارْضَ بِمَا قَسَمْتُ لِيْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقُلْتُ لَهُ جَوْنِ ابْنِ كَلْبٍ

هفت

ثابتاً

آین کلمات

تمام کرد و خفتن و حی فرساده وی که ترا امر زدیم و هر کس از فرزندان
که باین دستور عمل نماید او را بسیار مژم و مقصود دنیا و دین وی
بر آرم آورده اند که اول کسی از انسان که متکلم بمنزل شد آدم بود چون
پیرا از هشت بیرون کردند و میوه های بهشتی از او قوت شد و بهشت
و معالجه معاش مبتلا گشت گفت من بطع المر یا کُل الثمرة هر کس که
فرمان برداری زن کند از درخت امیدوار خود و گویند اقل کسی
که شعر گفت وی بود چون فایسل هابیل را بگشت جذبت در مریه او
گفت و بعضی از ان انبیاء اینست تغیرت البلاد و مر علیها
و وجه الارض مغیر فیه تغیر کل ذی طعم و لون و قل یناش
الوجه البلیح فوا سفی علی هابیل ابی قبیلا قد تضمه الصریح
و جاورد ناعد و لیس بقیی لعین لا بموت فسریح امام محی السی
رحم الله در تفسیر معالم التزیل و ان اثیر در کتاب کامل التواریخ و
زین القصص و غیر هم این شعر را از آدم نقل کرده اند لکن صاحب کشف
گفته اسناد این بآدم کذب محض است که این شعر ملحون است و ایضا
بصحت رسید که انبیا بر مژم از گفتن شعر معصوم بوده اند و امام
فخر الدین رازی رحم الله در تفسیر کبیر خویش فرموده صدق صاحب
الکشاف و امام محی السند قدس سره بعد از این که شعر مذکور و اسناد آن
بآدم نقل از ابن عباس میکند که او گفته هر کس که بگوید آدم شعر گفته
بجفتی که دروغ گوید زیرا که انبیا در هیچ شعر گفتی بر آورند و لکن چون
فایسل هابیل را بگشت آدم بر بان سربانی مریه او بطریق ترکفت و با
وصیت نمود که این کلام را یاد گیر و بر دهان برسان تا مشاوش شود

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

۹۰

و مردم چون بشنوند ریقت کنند پس فرزندان آدم بموجب فرموده وئی آنگاه
 قرنا بعد قرن نقل میکردند تا یحیی بن قحطان رسید و او شکم بلغ
 ستراف و عربی هر دو بود و شعر نیز میگفت پس آن فرنیه را موزون
 ساخت و بر آن ابیات دیگر زیاده کرد و الله اعلم بنیوت پیوسته که
 مردمان در زمان آدم اهل یک ملت بودند و همه خدا پرست و موحّد
 و ممسک بدین وی بودند بحیثی که ملائکه با ایشان مصافحه کردند
 مگر قوم آنکه که قابیل و مشایغان وی بودند نادمانی که ادریس صلوات
 و سلامه علیه مرفوع شد انگاه اختلاف در میان مردم پیدا گشت
 عمر آدم هصد و شصت سال و بروایتی هزار سال بوده گویند آدم یازده
 روز خسته شد و در ایام مرض موت بیست و راضی خود ساخت مرویت
 از ابن ابی کعب که گفت رسول خدا فرموده صلی الله علیه و سلم که آدم
 چون حاضر شد خرقه کفن وی و مقداری بوی خوش بدست ملائکه
 بجهت وی بفرشاد چون حواملائکه را نزد آدم دیدخواست که برآدم
 درآید آدم با او گفت مرا بگذار بار سؤلان برورد کار من که برسیدم اینجا
 رسیدم الا از سبب تو و رسیدم اینجا رسیدم الا از مرگ تو و چون ملائکه
 به جهیز و تکفین و غسل وی مشغول گشتند و فرزندان آدم نمودند که
 اموات را چنین جهیز و تکفین و غسل می باید نمود انگاه جبرئیل علیه السلام
 بروی نماز گذارد و ملائکه و فرزندان آدم از عقب جبرئیل نماز بروی
 گذاردند و بروایتی شست که شیت جبرئیل را گفت نماز گذار بر آدم جبرئیل
 او را گفت تو پیش رو و بر پدر خود نماز گذار پس شیت رفت و نماز گذارد
 و بجهت آدم بخد کندند و او را مدفون ساختند و ملائکه گفتند اینست

اولاد آورد و گویند آدم را در کوه بوقیس دفن کردند بموضع که از اغار
 الکتر گویند و نازمان طوفان نوح صلوات الله وسلامه علیه فرا آمد
 آنجا بود و در ایام طوفان نوح آدم را از قبر بیرون آوردند و در آنجا
 نهاد و با خود در کشتی آورد و چون طوفان آغوش نوح را از آدم برهان
 موضع مذفون ساخت که اول بود و روایتی است که در بیت المقدس
 مذفون ساخت و فات آدم در روز جمعه واقع شد در مهله و حوا
 بعد از آدم بیگسال و فات یافت و او را بهلوی آدم دفن کردند گویند
 از زمان آدم نازمان بعثت ما پیغمبر صلی الله علیه و سلم بجهنم
 و هشتصد سال و بر روایتی شش هزار سال و نهصد سال و پنجاه سال بوده
 و غیر ازین نیز گفته اند و الله اعلم گویند آدم از دنیا نرفت تا جهل
 هزار کسر از اولاد و اخفاد خود ندید و فرزند صلی او جهل عدد بوده
 بیست پسر و بیست دختر و بقولی نوزده دختر و الله اعلم فایده
 مشهور میان مورخان است که آدم چون بر مین آمد در آنی قدری
 بر تنه که سیر و قریب با آسمان بود چنانکه بر کوهی بر آمدی و آواری
 تسبیح ملائکه از آسمان می شنیدی و قعلا قامت و بر آوناه ساخت تا
 گزیدند و این سخن مخالف ظاهر حدیث صحیح است که ابوهریره رضی الله عنه
 از پیغمبر صلی الله علیه و سلم روایت کرده که خلق الله آدم علی صورته
 و طول ستون ذراعایا و نید خداوند تعالی آدم را بر صورت خود و حال
 در آنی قدری و شست گز بود چه ازین حدیث معلوم میشود که در ابتدا
 او نیش او طول وی شست گز بوده و شرح حدیث را خلافتی که مراد
 از ذراع ذراع آدم است یا ذراعی که حالا بین الناس متعارفست و قول

اَوَّلَ رَاجِحٍ كَرَدَهْ اَنَدَوَاللهُ اَعْلَمُ وَاَمَّا شَيْتَ وَصَى اَدَمَ بُوَدُ وِرِیَاسَتِ مَوْضِعِ
 بَعْدَ اَز اَدَمَ بَوِی مُنْقَلِ شُدَ کَویند چُون اَدَمَ رَا وَاَفَاتَ رَسید شَبِثَ رَا وِ
 عَمَدِ خُودِ سَاخَتَ وِ سَاعَاتِ شَبِثِ وِرُو زَبَدِ اَمُوختَ وِ تَعْلیمِ کَرْدِ وِرِیَکَه
 هَر مَخْلُوقِی دَر هَر سَاعِ وَجْهِ عِبَادَتِ مِی کُنَدَ وَاَوَدَا اَز قِصَّةِ طُوفَانِ خَبَر دَار
 کَرْدَ اَنبید وَا مَر کَرْدَ اَوْرَا کَه عِلْمِ خُودِ اَز اَوْلَادِ قَابِلِ خَفَا کُنْدَ نَا حَسَدِ بَرَوِی
 بَرَهَنَدَ کَویند حَوْثِ بِنِجَاهِ صَحیفَه فَرِشَادِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ کَه اَز اکابر مَوْرخانِ
 کُفْتَه اَنسَابِ قِیَامِ بَنی اَدَمَ اِمْرُوزِ بَرِ شَبِثِ مُتَهی مِی شُودَ زِیْرَا کَه نَسْلِ بَاقِی
 اَوْلَادِ اَدَمَ مُنْقَطِعِ شُدَ دَر اَیَّامِ طُوفَانِ نُوحِ اَبْرِ قِیَمِیهِ دَر مَعَارِفِ خَویش
 اَوْرَدَه کَه شَبِثِ اَز جَمَلِ اَوْلَادِ اَدَمَ وَا فَضْلِ اَنِشَانِ بُوَدَه وَا اَدَمَ وِیْرَا اَز
 سَابِقِ فَرْزَنْدَانِ دُوسْتَر مِی نَدَا شَتَه وَوِی اَشَبَه بُوَدَه بَا اَدَمَ اَز بَاقِی فَرْزَنْدَانِ
 کَویند وِلادَتِ شَبِثِ بَعْدَ اَز قَتْلِ هَابِلِ بِه پِیْجَمَالِ بُوَدَه وَ هَضْوَ دُو وَازَدَه
 سَالِ بُوَدَه کَه اَز دُنیا بَر فَتَه وِیْرَا دَر غَارِ مَوْقِیسِ مَلُوی پِلَدِ وَا مَادَرِ دَفِنِ
 کَرْدَنَد وِرِیَاسَتِ خَلُوعِ اَز وِیْرَا مَوْجِبَتِ وِی بَرِ سِرِّش اَنُوشِ مُنْقَلِ شُدَ
 وَا اللهُ اَعْلَمُ اَمَّا اِدْرِیسَ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِسَرُودِ وِ کَویند بَرِدَ وِ کَویند یَا رَدِ
 بُوَدَه وَا مَادَرِش اَشُوتِ نَامِ دَاشَتَه کَویند وِی جَلِیدِ رُوحِ اَسْتِ وَا نَامِ
 وِی خُوشِ بَا اَخُوشِ بُوَدَه وِ جَمْهُورِ بَرِ اَنَدَ کَه اِدْرِیسَ وِ خُوشِ هَر دُو اَسْمِ
 عَجَوِ اَنَسْتِ وَ بَعْضِ کُفْتَه اَنَدِ اِدْرِیسَ عَرَبِیَّتِ وَا مَّا سَمِی اِدْرِیسَا لَکَنْزِ
 دَر سِتِّهِ الصُّحُفِ قِیلَ وَا لَوَّلُ اَصَحِّ رِیْزَا کَه اَحَدِیَّتِ اَبُو ذَرِ غَفَّارِ رَضِیَ اللهُ
 عَنْهُ کَه اَز سِغْرِ خَالِ اَنْبِیَا رَا پُرِ سِنِدَه چَنان مَعْلُومِ مِی شُودَ کَه نَامِ اِدْرِیسَ
 سَرِیانی اَسْتَه فَا مَّا اِیْنِ حَدِیثِ صَرِیحِ بَیْنَتِ دَلِیْلَه لَفْظِ اِدْرِیسَ عَجَوِ
 بَاشَدَ زِیْرَا کَه ثَابِتِ شُدَه کَه وِیْرَا دُو نَامِ بُوَدَه اِدْرِیسَ وِ خُوشِ بِسَرُودِ اَنَدِ

که آدم پس غریب بود و اخوخ عجمی لکن یافتن این جمله در کلام عرب غریب
 دلالت بر آن میکند که عجمی باشد زیرا که سوای علمیه هیچ سبب دیگر در
 نمیتوان یافت غیر از عجم مگر آنکه قابل شوند بتقدیر عدل در و الله اعلم
 گویند ولادت وی در زمان آدم بوده بصدد سال پیش از آنکه آدم
 از دنیا برود و قولی آنست که آدم وفات یافت و از عمر آدم نرسید
 و شصت سال گذشته بود و جمعی بر آنند که اوّل پیغمبری که بعد از آدم
 مبعوث شد وی بود و بعثت وی به نبوت بعد از آدم بدو نیست
 بوده و صد و پنج سال در نبوت گذرانیده و سی صحیفه بر وی نازل شده
 گویند اوّل کسی که بقام خط نوشت و اوّل کسی که حیاطی کرد و اوّل کسی که
 کپاس پوشید وی بود و پیش از او نبوت کوسفندی پوشیدند و گفته اند
 که اوّل کسی که نظر در علم نجوم و حساب کرد او بود و حکماء بتوان و بر آفرین
 گویند و نسبت خود در علم هیأت و نجوم و حساب احکام بدو درست میکنند
 و اوّل کسی که در راه خدا جهاد کرد و اوّل کسی که سی در میان آورد او بود
 بخت فرزندان قابل میرفت او بود و ایشانرا سی میکرد و بندگان میفرمود
 گویند قایم اللیل و ضایم النهار بود و دایم ذکر حق کردی و کسب نمودی و
 کسب خویش را بصدقه بفقرا دادی و گویند ملائکه چندان عمل صالح و بر
 با آسمان می بردند که مقابل جمیع اعمال بنی آدم بود نقلست که وی حیاطی
 کردی و هر بنا که سوزن بکار بردی تسبیح و قلیل و تکبیر و تحمید و توحید
 حق بخانه بجا آوردی الله تعالی او را بکان عالی رفیع کرد چنانکه در
 شان وی میفرماید و رفعا له مکانا علیا بعضی از مفسران بر آنند که
 مراد رفیع اوست بشرف نبوت و درجه قرب و منزلت نزد حق تعالی و جمع

میکویند مراد رفع اوست با آسمان ششم یا چهارم و این قول ضعیف است
و بعضی میگویند مراد رفع اوست بهشت و هیچ مکان از آن اعلیٰ تواند
و رویت از نابغه جعدی رضی الله عنه که گفت نزد رسول خدا صلی الله
علیه و سلم رفتم و پیوسته جند گفتم که از آن آیات یکنی این بود
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَسَاءَ مَا وَاثَاكَ لِرَجْوَا فَوَ ذَلِكَ مَظْهَرُ رَسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ كُنْتُ إِلَى ابْنِ يَابَا لَيْلَى كُنْتُ إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَمُودِ نَعَمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَصَّةُ رَفْعِ إِدْرِيسَ
أَنْتَ كَمَا كُنْتُ جُودَ مَلِكِ الْمَوْتِ رَأَى أَطْلَاعَ بَرَأَعَالِ صَالِحَةٍ إِدْرِيسَ
كَمَا مَلَائِكَةُ بَأْسَمَانَ مَيَّ بَرْدَنْدَ وَاقَعَ شَذَا حَضَرَ حَقَّ إِذْنِ طَلَبِيْدِهِ
بَزْمِيْنَ رَوْدَ وَبَا إِدْرِيسَ خُلْتُ وَمُضَاجِبَتْ نُمَايْدَ وَجُونِ مَا ذُو رَكْنَتْ
بَزْمِيْنَ أَمْدَ وَجَنْدَ مَوْزَبَاوِي مُضَاجِبَتْ نُمُوْدَ إِدْرِيسَ أَزْهَجَادْ كَارَاوُ
مَعْلُومُ كَرْدَ كَهْ وَیْ أَزْجَلَهْ بَشَرِ نِسْتِ زَبْرَا كِهْ هِجْ غَمِي خُورْدَ وَیْ أَشَامِيْدَ
وَسَبْ وَرُوزِيْ فِتُوْرَ بَعَادَتْ حَقَّ مَشْغُولُ بُوْدَ أَزْوَیْ پُرْسِيْدَ كُنُوْجِ
كَسِيْ كُنْتُ مَلِكُ الْمَوْتِ إِدْرِيسَ كُنْتُ بَتُوْ حَاجَتِي دَارَمُ رَوَا كُوْ كُنْتُ
جِئْتُ أَنْ إِدْرِيسَ كُنْتُ حَاجَتُمْ أَنْتَ كَهْ قَرَا مِيْزَانِيْ مَلِكُ الْمَوْتِ بَعْدَ
أَذْنِ حَوْغَتَا وَبَرَا إِذَا قَهْ مَوْتِ نُمُوْدَ وَبَسْ أَلْخَطَرُ رُوحِ رَابِدَنْ
أَوْ بَارَاوَرْدَا نَكَا إِدْرِيسَ أَزْوَیْ حَاجَتِي دِيْكَرُ خَوَاسْتِ كَهْ دُوْرُخِ رَا
بُوِيْ نُمَايْدَ مَلِكُ الْمَوْتِ بَا مَوْخَنَغَا دُوْرُخِ رَا بَاوْ نُمُوْدَ بَعْدَ أَنْ تَمَّاءَ
وِيْدَرِ هِشْتِ كَرْدَ مَلِكُ الْمَوْتِ بَا مَوْخَنَغَا اَوْرَا بَرِ بِرْ خُوْشِ بَرْدَاشْتَهْ
بَا آسْمَانَ هَفْتَمُ بَرْدَوْدَرِ هِشْتِ دَرَاوْدَ إِدْرِيسَ نَظَرُ كَرْدَ جَايِ دِيْدَ كَهْ هُوْرُ
مِثْلَشِ زَبْدَهْ بُوْدَ سَاعُوْدَرِ هِشْتِ كُنْتُ كَرْدَ مَلِكُ الْمَوْتِ بَاوْ كُنْتُ بَا

تا بیرون برویم ادریس متعلق به شجره از اشجار هشت شد و گفت والله کبریا
نروم تا خدا بیعت مرا بیرون نکند ملک الموت مبالغه می کرد که بیرون برو
و ادریس ابای نمود حضرت حق تعالی ملکی را فرستاد تا میان ایشان حکم
بناشد از ملک برسد که حال چه نوعست ملک الموت قصه باز گفت از
ادریس پرسید که تو چه میگوئی گفت میگویم خدای تعالی فرموده کل نفس
ذایقه الموت و مرگوت را چشیدم و دیگر گفته و آن منکم الا و ارجعوا
و مرا آورد و واقع شد و در شان اهل هشت گفته که و ما هم منها بخر جین
بخدا سو کند که بیرون نروم تا زمان که خدای تعالی مرا بیرون نکند پس شنیدند
که گوینده از غیب گفت یا ذی دخل و یا ذی فعل بگردانید و اذ آنکه گفت
قوله تعالی و دفعناه مکانا علیا و شیخ ابن حجر رحمه الله در شرح صحیح بخاری
آنطری نقل کرده که کعب الاخبار باین عباس رضی الله عنه گفت که ادریس
دوستی بود از ملائکه درخواست کرد از وی تا او را بهر خویش برداشت و با او
برد چون با آسمان چهارم رسید ملک الموت و در پیش آمد آن ملک که دست
ادریس بود از قابض ارواح سوال کرد که از عمر ادریس چند ساله گذشت
گجاست گفت بامنست ملک الموت گفت ان هذا الشیء عجیب ما مودع
بقبض روح او لعب الاخبار گوید اینست معنی و دفعناه مکانا علیا
شیخ ابن حجر میگوید باین حکایت از اسرائیلیاست و الله اعلم بخصه و بعضی
گفته اند که ادریس بعد از آنکه با شمار رفت و احوال در و افلاک و طبایع
کواکب و خواص آنها معلوم کرد باز بدینا آمد و آن معراجی بود و در
آورد آنکه چون او را رفع کردند چهار صد و بیست سال از عمر وی گذشته بود
بقول و بقولی دیگر زیاده ازین بود و بقولی کمتر ازین و او را چون دفع

کردند مردمان مختلف شدند و فتره و خلی شد تا زمان نوح صلوات الله
عليه و آله و اما نوح علیه الصلوة والسلام هو ابن ملکان و قيل ابراهيم
بن متوشلح بن ادریس گویند اسم وی ساکن و گویند سمک و گویند ماک
بوکره و بجهه آن و بر نوح گفتند که نوحه و زاری بسیار کردی و در
نوحه اقا آنت بعضی گفته اند نوحه بر قوم خود کردی که چون ایشان را
خونگی بد عالمی هلاک کرد ابراهیم نزد او آمد و گفت ای نوح کاری
کردی از برای من که اگر همه لشکر من جمع آمدند ی مثل آن نتوانستند
کرد نوح چون از وی این سخن بشنید گفت یا الیسی صبرت علی اذ هم کاش
من صبر نمودی بر ایدام ایشان و دعا نکردی و بعد از آن دایما تأسف
خوردی و نوحه کردی و نیز گفته اند که نوحه بر نفس خود کردی که روز
میکزشت بر سگ کرگیزی آن سگ پیش در وید و در مقابل وی بایستاد
نوح گفت دور شوای قبیح خداوند تعالی سگ را در کفشار آورد تا با او گفت
اگر می توانی که بهتر ازین بیا فرینی بیا فرین و روا بختی آنت که حیوان
و خلی بد و فرستاده ایام را عیب میکنی یا کلب را نوح در کربه شد و را
بسیجده نهاد و به استغفار و توبه مشغول گشت و بعد از آن پوشتن نوحه
کردی و بعضی میگویند که سبب نوحه او آن بود که در شان کنعان
مراجعه کرد با خداوند تعالی و گفت ان تابی من اهلی و از حضرت
مخاطب شد بخطاب الله لیس من اهلک انه عمل غیر صالح فلا تسألن ما
لیس لک به علم و بر آدم نافی گویند بجهه آنکه انسابی آدم را
روی زمین بوی منتهی میشود از پیغمبر فرسل و از اولوا العزم است
و اول پیغمبری که شریعت ناسخه در میان آورد وی بود شریعه اول نسخ

شربت آدم کرد و ادیس دعوت خلوت شربت آدم می نمود و اول پیغمبر
که قوم خود را بر کفر بیم کرد و اول پیغمبر که است او بدعا و وی هلاک
شدند نوح بود و نوح اهل تمام روی زمین را بدعا و وی هلاک
کرد و عمر او دراز تر از عمر همه انبیاء بوده و اول کسی که فدای قیامت بخدا
پیغمبر ما صلی الله علیه و آله و سلم سر از خاک بردارد و بی باشد و خدای
تعالی پیغمبر و برادر نفس او ظاهر ساخته بود زیرا که او عمر وی هزار سال
بیش گذشته بودند و در دنیا از دنیا همدیگر نیفتاده بودند و یکی
او سفید نشده و هم یک از قوای او نقصان نیافته بود جمیع بنی آدم
از نوح از نسل سر فرزند آیند سام و حام و یافث و هاب بر مبنی گوید
سام بن نوح پدر عرب و فارس و روم است و حام پدر زنگیان و هند
و یافث پدر ترک و باجوج و ما جوج ابن عباس رضی الله عنهما گوید
دو گروه بودند نژاد اولاد آدم یکی از ایشان کوه نشین بودند و دیگری
در بلاد و صحرا منزل داشتند مردان قوم کوه نشین بغایت صاحب حال و ثروت
ایشان قبیح المنظر بودند و حال مردان و زنان صحرا و بلاد بعکس این بود
پس در میان اولاد قابیل فاحشه بسیار شد و گناه ایشان از شما را گذشته
و تمام ایشان بت پرست بودند و نوح علیه السلام را بدیشان فرستاد و هر کس
کم بجاه سال در میان قوم دعوت میکرد چنانکه حق تعالی میفرماید و لقد
ارسلنا نوحا الی قومیه قلبت علیهم الف سنه الا حمیم علیما آورده اند
که هر چند نوح ایشانرا تحریف و تحذیر می نمود و میجوید و برتری میخواند
قبول نمی نمودند و بر وی جفا میکردند و هر روز جفا و ایذاء ایشان مینمودند
و نوح را دیوانه میگفتند و وی در روزی چند بار بدعا خواند قوم شدی

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

زیادہ

جبريل

وَبَلَيْتَكَ رَا عَلَى حَذِّهِ دَعْوَتِ كَرْدِي وَكَاهِ جَنَانِ بُوْدِي كِه دَر شَبِ تَارِيكِ
سَرایِ نِشانِ بَكُوْفَتِي وَكَفْتِي بَكُوْيِدْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَوْنِ هَنُكَامَهَائِي
جَمْعِ شُدِي دَر اِيستادِي وَكَفْتِي بَكُوْيِدْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كِه خَيْرِ شَمَاهَرِ شَبِ
وَكَرْدِ دَر پَاهِ يَكِي مِه سِيْدِي اَوْرَا جَوَانْدِي وَكَفْتِي مَن سَرِي دَارَمِ بَانُو
بَكَنَارَه بُوْدِي وَكَفْتِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اِيْشَانِ سَفَاهَتِ وَايْدَامِي كُودَنْدِ
وَبَاوَزَنْدَانِ جَوْنِشِ دَر دَمِ نَرَعِ وَصِيَّتِي مِي نُودَنْدِ كِه زِيَهَارِ سَحْنِ اِيْنِ مَرْدِ
دِيَوَانَه نَشُونِيْدِ وَكُوْيِدْ كُودَكَانِ خُودِ رَا بَرْدُوشِ مِيكَرِفْتَنْدِ وَبَرِ كُوجَهَا
مِي بُرْدَنْدِ وَنُوحِ رَا بَا اِيْشَانِ مِي نُودَنْدِ وَمِيكَفْتَنْدِ كِه اِيْنِ مَرْدِ بَدِ كُوْبَدِ خُوه
شَمَاسَتِ نَكَرَانِ بَا اِيْشَانِ كُوشِ سَحْنِ وَي نَكْسِيْدِ وَايْدَاءِ بَسِيَارِ اَز نِشَانِ
بِه نُوحِ مِه سِيْدِي وَبِه جِ خَالِ دَلِ اِيْشَانِ نَرَمِ مِي شُدِ وَبِه اَسْلَامِ دَر مِي اَمِيْدِي
حَضَرَتِ حَقِّ دَر نِشَانِ اَن جَمَاعَتِ مِي فَرَمَايْدِ اِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِيْنًا
اَيَّ عَنِ الْحَقِّ وَجَاهِلُوا اَمْرَهُ وَقِيلَ ضَالِّينَ عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ وَقِيلَ عَمِيْتِ
اَبْصَارُهُمْ عَنِ الْمَنْظَرِ اِلَى الْكُوْنِ بَرُوِيْدَا اَعْتِبَارِ وَنَظَرُهُمْ نَظَرُ مُرَاوِدِ وَشَهْوِ
وَدَرْ زَوَابِي دِيَكُرُهُمْ دَر وَصَفِ اَن قَوْمِ مِي فَرَمَايْدِ وَقَوْمِ نُوحِ مَن قَبْلِ
اِنَّهُمْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِ وَاطْعِي نَفْسَتِ كِه جَوْنِ يَكِي اَز اَن قَوْمِ نُوحِ مِه سِيْدِي
وَنُوحِ اَوْرَا بِنُو جِيْدِ مِي جَوَانْدِ جَنْدَانِ كُوفِشَارِ بُوِي مِيْدَا كِه نُوحِ مِي اِنْفَادِ
وَبِه نُهوشِ مِي شُدِ وَجَوْنِ بِه نُهوشِ رَا اَمِيْدِي كَفْتِي اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي
فَاِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ وَكَرْدِ دَر جَمْعِ دَعْوَتِ كَرْدِي سَنَكِ بَارِ اِنْسِ كُودَنْدِ
جَنْدَا كِه نُوحِ دَر نَيْبِ سَنَكِ بِيْمَانِ شُدِي وَجَرَمِ كَشْتِي اِيْشَانِ اَكْرَدِ
نُوحِ بِه نُهوشِ مِي اَنْدِي نَاشِبِ شُدِي جَبْرِ شَلِ بَا مَرْدِ اَوْرَا وَنَدِ بِيَا مِيْدِي
وَ اَن سَنَكْ هَا اَز زَوِي دُورِ كَرْدِي نُوحِ بَا زِ نُهوشِ اَمِيْدِي وَصَبَاحِ دِيَارِ

کشته و می گفتند بنگرید این دیوانه را که کشتی می تراشد و در همه عالم آب
 چنانکه خوتغی حکایت میکند از حال آن جماعت و نوح که ویضع اقله
 و کلاما مر علیه ملا مر قومه سحر و اینه قال ان سحر و امانا فانا سحر منکم
 کا سحر و ن قسوف تکلون من یاتیه عذاب یحزیه و یجل علیه عذاب
 مقیم منقولست که طول کشتی نوح سیصد کز و بر و ابی هزار کز و نبت
 و بقولی ششصد و شصت کز و عرض آر سیصد و سی کز و بقولی پنجاه
 کز و بلندی آن بقولی سی کز و بقولی چهل کز بود و پیرون و اندرون
 آن ابقیر مطلق کرد آیندند آورده اند که کشتی نوح سه طبقه بود طبقه
 اعلی بجهت طيور و طبقه اوسط بجهت آدمیان و طبقه اسفل بجهت دواب
 و خوش نقلست که نوح گفت یارب چیست نشان آمد راب عذاب خطا
 آمده نشاء و آنست که از شور و نان بری زن تو یا دختر تو از میان آتش
 جوشیدن گیر چنانچه آیه کریمه حتی اذا جاء امرنا و فار النور از آن
 معنی خبر میدهد جمهر برین اند که مراد شور و نان بر نیست و آنست
 در کوفه بود و از آن موضع نوح در کشتی نشسته و گویند در شام بوده
 و در موضعی که آنرا عبر الورد گفته اند نزد بک بعلبک و بعضی میگویند
 که مراد از و فار النور بر جوشیدن آب آردوی زمین چون شور و زدن
 گرفت خوتغی خطاب فرمود بانوح که ارحل فیها من کل زوجین این
 و اهلك الا من سوا علیه القول و من امن یعنی در آرد در کشتی
 از هر صنف از اصناف حیوانات جفت را و اهل و عیال خود را مگر آن
 که سابق شده است بر و قول باین که او از جمله مغرقان باشد و فرود
 یگان و مادر وی و اعله است که ایشان را فرودند و در آرد در کشتی باقی ماندند

نوح گفت ای حیوانات را چگونه جمع کنم خطاب آمد جمع کردن آن بود است ای
 که حیوانات را نامتوجه نوح شدند و گویند آنها را جمع کردن نوح و جمله
 مطیع و متقاعد نوح گشتند تا بدست خویش از هر صنفی جفتی میگرفت و بکشتی
 درمی آورد و رویت که نوح گفت ای حکیم باش و کاو و کر و گوشتند
 و مانند آنها خطاب آمد که آنکس که میان آنها عداوت ایجاد کرده قادر است
 بر ایفاء آفت میان ایشان و قبل از آن حی علی الأسد حق شغل بنفسه
 عن الدواب کبلا بخره و از اینجا گفته اند و ما الکلب محموا و ان طال عمره
 الا انا الحی علی الاسد آورد این عباس گوید چهل شب از روز آن چشمها
 بر می جوشتید و چهل شب از روز آسمان باران می آمد فذلک قوله
 ففتحنا ابواب السماء بماء منھم و فجرونا الارض غیوثا فالتقی الماء علی ام
 قد فرغ نوح با اهل و عیال خود گفت که آید در کشتی بنام الله تعالی
 که آمدند از زمین نوح و اعل و بسر وی گفتار گفت من بسر گوئی میروم تا مرا
 بکاهدار از غروف ساوی ای حیث یحصی من الباء مدبرین سخن بود که می
 رسید و در راه بود نوح گفت رب ان ابنی من اهلی وان وعدک الحق
 وانت احکم الحاکمین ای پروردگار من این پسر من از اهل منست و مرا
 وعده داده به نجات اهل من و وعده تو را است و ما آمد که وی از اهل
 تو نیست زیرا که کاهداران ساز کرده منقولست از ابن عباس که آن حیوان که
 نوح در کشتی در آورد دراز گوش بود در می توانست آمد و حال آنکه ابلیس
 دست در می وی زده و میکشید نوح هر چند میگفت در می دراز گوش در
 نمی توانست آمد نوح بفر رفت و گفت در می اگر چه شیطان بانو باشد
 دراز گوش در آمد و آن ملعون با وی بود نوح چون سبط را در کشتی

نوح و اهل و عیال خود
 را در کشتی نهاد
 و از هر صنفی
 جفتی میگرفت
 و بکشتی
 در می آورد

کشتی

گفت ای دشمن خدای ترا که در آورد ابلیس گفت تو نگفتی در آید و اگر سخط
بناو بود نقلت که نوح با وی گفت وای بر تو بنی آدم راهلای کردی
ابلیس در جواب گفت چه میفرمائی مرا نوح گفت تقرب جوی خدا گفت آیا
توبه مرا قبول کند نوح از حضرت خود خواست که توبه شیطان را قبول
فرماید خطاب آمد که توبه او آنست که سجده نابوت آدم کند نوح باو
گفت توبه تو وقتی قبول میشود که سجده نایبم کنی ابلیس گفت آنرا
که زنده بود سجده او نکردم اکنون که مرده سجده وی خواهم کرد آورده
که عوج بن عنق ببرد نوح آمد و گفت مرا نیز در کشتی در آرجون شیطان
گذاشتی نوح گفت ای دشمن خدای برو که ما مورثیستیم بدو آوردن
این عباس گوید آب مرتفع شد از روی زمین تا بجای که از در زمین
کوهها بلند گشت و همه روی زمین یکدل ریاشد و گویند چهل کراوات
تیمه کوهها بلند گشت و با وجود اینهمه ارتفاع آب هنوز بر انوها عوج بن
عنق سیده بود بعضی میگویند از تمام اهل روی زمین بقین او بود
که غرق نشد و گفته اند که حکمت در ابقاء وی آن بود که اخبار کند مردم
آینده را از آنچه مشاهده کرده و گفته اند بجهت آنکه اعانت کرده بود
نوح را در کشتی در جواب کشتی غرق نشد و جمعی بر آنند که او نیز غرق
شد والله اعلم آورده اند که کشتی غرق نشد و جمعی بر آنند که او نیز غرق
نوح در تمام روی زمین سیر کرد تا بحوالی حرم مکه رسید و کرد اگر حرم مکه
میگشت بکهنه و زمین حرم در رفت و گویند در مکان خانه کعبه کوهی
پیدا شده بود تا آب عذاب در آنجا نرود منقولست که کشتی نوح مطلق
بود و هو اچنان تار و نیک و ظلماتی که روز شب از یکدیگر متمیز نمیشد

ابن عباس گوید حق تعالی دو مهر نودانی برد نیوار کشتی تعبیه فرموده بود
 که یکی مثل آفتاب حرکت کردی و دیگری مانند ماهتاب و از حرکت
 آنها روز و شب و اوقات صلوات معلوم گردیدی مدت طوفان
 نوح شش ماه بوده و روز عاشورا طوفان آخیشده و در آن روز کشتی
 بر کوه جودی قرار گرفته و چون از کشتی بیرون آمدند در سبیل آن کوه
 شهری بنا کردند و آنرا مدینه ثمانین نام نهادند بانه با نوح هشتاد و نه
 بودند که آن شهر بنا کردند و صاحب زین القصر آورده که در بعضی
 هست که اول بنای آن بعد از طوفان نوح ساخته شد و شهر آن هجده بود و
 بناء مرتفع فی قنذر ها مولد نوح بعد از وفات آدم بعد و بیست و
 سال بوده و سیصد و پنجاه ساله بوده که پیغمبری مبعوث گشته و بعضی
 گویند پنجاه ساله و بعد از طوفان دو بیست سال بنیت و بقول سیصد و
 سال و اسلم است که گویند عمر وی بعد از زمان بعثت و پیش از طوفان
 هشتاد سال بوده که از نص قرآن معلوم میشود و اما پیش از بعثت و بعد از
 طوفان خداست و اناست بکمیته آن آورده اند که چون آورد رسید شهر
 بوی آمد و گفت یا اطول الانبیاء عمر اچگونه یافتی دنیا را با این عمر
 در آن گفت مانند خانه یافتم دو در که از در در آمدم و لحظه در میان خانه
 توقف کردم و از در می دیگر بیرون رفتم و در آنجا است که این سؤال
 از وی ملک الموت نمود و آن جواب شنید نقلست که چون میرفت از دنیا بر
 خود را سام و صبی خویش ساخت و با وی گفت ترا وصیت میکنم بر چیز
 و از دو چیز نه میکنم و وصیت میکنم ترا بکفایت لا اله الا الله و خد
 لا شریک له که الملك و که الحمد بحم و یمنیت بیده الخیر و هو علی نوح

که اگر اسماء نهادم بر یک کفه ترازو دهند و این کلمات را در یک دیگ برین آماج
 آید دووم بگفتن سبحان الله و بحمد الله که آن صلوة تمام مخلوقات است و به
 آن روزی می یابند اگر توانی که همیشه زبان تو شوی و تارة بود بگفتن
 ابرو و وود بچنان کن و نهی میکنم ترا از شر نیک و کبر عن ابی امامه رضی الله
 عنه ان رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابني كان ادم قال
 نعم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون صححه ابن حبان و لما
 ابراهيم صلوات الرحمن عليه هو ابن اذرين ناحور بن شادوخ بن راعو
 بن فالخ بن عيبر و يقال غابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح اما
 جمهور مورخان و اهل سیر و انساب بر آنکه عدد اشخاص میار ابراهيم
 و نوح اینقدر نبوده لکن بعضو خلاف کرده اند در کیفیت نطق باین اسماء
 و الله اعلم و گویند نام پدر وی ناسخ بوده و از زلفست و بعضی عکس
 نیز گفته اند و نام مادری نو ناسخ بوده مفسران و ارباب توارخ مستوف اند
 بر آنکه ابراهيم خلیل صلوات الرحمن عليه در زمان عمرود بن کفار متولد
 شده و مرود اول کسی بوده که ناسخ بر سر نهاده و ملک او احاطه بمشارق
 و مغارب کرده بود و وی در ایل بصری برده محمد بن اعین گوید گفته اند که
 ملک تمام روی زمین هیچکس را بمیر نداشت الا سکهس را از ملوک مرود
 و دو القریین و سلیمان بر د او و علیهما الصلوة والسلام و بعضو گفته اند
 بخت نصر نیز حکومت تمام روی زمین کرده و لکن ابن قولنج گفته
 و الله اعلم گویند مرود دعوی الوهیت کردی و مرود مراد بهر شش خود بود
 و متحان و کاهنان بسیار ملازم وی می بودند روزی با او گفتند امسال
 چه ملک تو بری متولد شود که خبر دین اهل روی زمین بکنند و زوال ملک

سَبَبِ وی باشد و گویند که این انبیاء ما تقدم انخیز یافته بودند سدی
 که از اکابر علماء و فقیهین است گویند مرود در خواب دید که ساره طالع شد
 و نور ماه و آفتاب را بر دمجیستی که آنها را هیچ شعاع نماند و گویند که
 واقعه دید که غوجی شاخ بر تخت وی میزد معبران و کاهنان را طلبید
 و تعبیر واقعه خویش از ایشان جست گفتند تعبیر این واقعه آنست که پسری
 در وجود آید که هلال نووز و مال مملکت بدست وی واقع شود مرود پرسید
 که آن مولود در رحم مادر قرار گرفته بانی گفتند فی گویند مرود از شهر بیرون
 رفت با تمام لشکر خویش و حکم کرد که همه مردان از شهر بیرون آیند و در ظاهر
 شهر منزل گیرند و هیچ مرد با هیچ زر صحبت ندارد از خوف نکلن نظم مولود
 که با وی گفته بودند و بنده داشت که این ندبر تغییر تقدیر الهی توان کرد و از
 مضمون اذکار داد الله شیئا هیا استیابه غافل بود قضای آسمانی را در
 کردن توان نتوان مدتی چون برین حال بگذشت اتفاقا مرود در راه
 میخی شد و حال آنکه از بدلان ابراهیم از خواص و ندما مرود بود و بر طلبید
 و بان مهم بجانب شهر فرستاد و گفت برای آنکه اعتماد بر نبود استیم ابراهیم
 بنور مرودم و مع ذلک بجهت ناکید سوگند میدهم ترا که نزدیکی با اهل خویش
 نکنی اند چون شهر آمد و مهم کفایت کرد با خود گفت اگر بروم و اهل خویش
 به بنیم بهتر بود آمد بخانه خود و چون نظرش بر اهل خود افتاد صبر نداشت
 نمود باز وجه خود صحبت داشت و مادر ابراهیم بوی خامه شد این
 عباس گویند روزی دیگر کاهنان مرود را گفتند که بانی تو گفته بودیم
 امشب نطفه او در رحم مادر قرار گرفت پس مرود امر کرد تا پسران را که در آن سال
 متولد شوند بکشند چون محل ولادت ابراهیم رسید و آنرا وضع محل را مادر

و گویند که این انبیاء ما تقدم انخیز یافته بودند سدی که از اکابر علماء و فقیهین است گویند مرود در خواب دید که ساره طالع شد و نور ماه و آفتاب را بر دمجیستی که آنها را هیچ شعاع نماند و گویند که واقعه دید که غوجی شاخ بر تخت وی میزد معبران و کاهنان را طلبید و تعبیر واقعه خویش از ایشان جست گفتند تعبیر این واقعه آنست که پسری در وجود آید که هلال نووز و مال مملکت بدست وی واقع شود مرود پرسید که آن مولود در رحم مادر قرار گرفته بانی گفتند فی گویند مرود از شهر بیرون رفت با تمام لشکر خویش و حکم کرد که همه مردان از شهر بیرون آیند و در ظاهر شهر منزل گیرند و هیچ مرد با هیچ زر صحبت ندارد از خوف نکلن نظم مولود که با وی گفته بودند و بنده داشت که این ندبر تغییر تقدیر الهی توان کرد و از مضمون اذکار داد الله شیئا هیا استیابه غافل بود قضای آسمانی را در کردن توان نتوان مدتی چون برین حال بگذشت اتفاقا مرود در راه میخی شد و حال آنکه از بدلان ابراهیم از خواص و ندما مرود بود و بر طلبید و بان مهم بجانب شهر فرستاد و گفت برای آنکه اعتماد بر نبود استیم ابراهیم بنور مرودم و مع ذلک بجهت ناکید سوگند میدهم ترا که نزدیکی با اهل خویش نکنی اند چون شهر آمد و مهم کفایت کرد با خود گفت اگر بروم و اهل خویش به بنیم بهتر بود آمد بخانه خود و چون نظرش بر اهل خود افتاد صبر نداشت نمود باز وجه خود صحبت داشت و مادر ابراهیم بوی خامه شد این عباس گویند روزی دیگر کاهنان مرود را گفتند که بانی تو گفته بودیم امشب نطفه او در رحم مادر قرار گرفت پس مرود امر کرد تا پسران را که در آن سال متولد شوند بکشند چون محل ولادت ابراهیم رسید و آنرا وضع محل را مادر

بیداشتی بود بکوشه صحرای رفت از خوف آنکه مطلع شود و در جوی
 که یابش شده بود براهیم را بنشیند و ویرادر کوی بخشد و عاری نزدیک او
 بود و آنجا کلداشت و در غار را محکم کرد و به خانه خویش باز گشت بعد از
 چند وقت رفت که از بسر خود خبری گیرد و بدید که زنده است و انگشتان خود
 می مکد از یکی بشیر و از یکی عسل و گویند جنریل می آمد و از بر خویش شنید
 و عسل بوی می داد آورده آنکه از از مادر براهیم پرسید که حملی داشته
 حال او چه شد گفت فرزندی متولد شد و همان لحظه بود و از و پنهان
 کرد و فوولی است که وی را خبردار کرد و ایند از نمایی آهوا گویند و وی
 براهیم چنان گذشتی که بر دیگری مامی مامی بر و چنان بودی که
 بر دیگری سالی چون بسن قیام رسید با مادر گفت مرا از غار بیرون
 مادر ویرا بیرون آورد شبانگامی بود پس براهیم نظر در آسمان و زمین
 و جبال کرد و فکر فرو رفت و ایست که اینها را صانعی می باید با خود گفت
 آنکس که مرا آفرید و پرورش داد و طعام از زانی داشت خالق همه اینها و
 در این اندیشه بود که ناگاه سیاره طالع شد گویند زهره با شتری بود
 گفت هذارقی نظر بر آن داشت تا آن کوکب مجدافول و غروب کنند
 لا اُحِبُّ الا فلین و بعد از آن ماه را دید که طالع شد گفت هذارقی
 چون آن نیز غروب کرد گفت اگر بروم کار من مرا همراه راست نمودی
 هر آینه من از جمله قوم کراهان بود می انگاه آفتاب را دید که طالع شد
 گفت هذارقی هذارقی چون او نیز بد رجافول و غروب رسید گفت
 یا قوم ای رومی و ما شیره کون ای و جهفت و حبی للذی قطر السما
 و الارض حنیفا و ما انما من الشریکین اخلافت مفسرا و ادر بعضی هذارقی

بعضی بر ظاهر عمل کرده میگویند ابراهیم در آن حال میترسید و طالب توبه بود
 بود تا زمانی که الله تعالی او را موفّق گردانید و هدایت روزی کرد و در
 اوایل امر انشال بن کلام ضرر بینکند سیمای مقام استدلال و جمیع دیگر
 این قول را انکاری کنند و میگویند جایز نیست که وقتی از اوقات بر غیر
 گذرد که وی غار بخدا نداشت و مرا الله تعالی را موحّد بود و چگونه
 این مرتبه در حق کسی تصور توان کرد که خداوند تعالی او را آنکس بود
 و معصوم گردانیده باشد و حکم بطهارت وی کرده و رشد او را با و بود
 بود چنانکه میفرماید و لقد آتینا ابراهیم رشده من قبل و کنّا علیین
 از جنید بخدادی قدس سره پرسیدند که متی آناه رشده گفت چنین است
 پس بنا بر این مقدمات آیت را از ظاهر صرف کنند و تاویل نمایند و جنید
 در تاویل آن گفته شده اول آنکه ابراهیم خواست که استدراج قوم کند
 باینقول و خطایشان را به ایشان نماید چه آن جماعه تعظیم میکردند
 و آنها را می پرستیدند و زعم ایشان بود که جمیع امور مستند به کواکب
 پس ابراهیم بتدریج بایشان می نمود که هر چه قابل افول و تغییر است
 نشاید وجه دوم آنکه این قول از ابراهیم بر سبیل استفهام انکاری واقع
 و تصریح کریمه حرف استفهام محذوفست ای هذاری یعنی نیست این پروردگار
 من و اینطرین در توبیخ و انکار بر قوم ابلغ است از آنکه گفتی پس هذاری
 وجه سوم آنکه این قول از ابراهیم بر سبیل احتجاج بر ایشان واقع شده
 این پروردگار نیست بزعم شما و چون غروب کرد و غایب شد گفت اگر
 این اله بودی بایستی که غارب و غایب نکستی و چه چهارم آنکه در آن
 کریمه فعلی محذوفست ای بقولون هذاری و محمد بن علی حکیم نریزی

کواکب

در حق الله تعالی

رحمہ اللہ گوید ہذا ربی کہ ابراہیم گفت آن نبود الا از نفس وی نداد
روح و دل او زیرا کہ دل و روح را دلیل ہدایتی و دلیل فطری ہر دو
ہست و نفس را دلیل فطری هست و لکن دلیل ہدایتی نیست پس نفس او با
روح و دل وی مخصوص کرد چون کوکب را دید نفس وی مر قلب و روح را گفت
ہذا ربی و یحییٰ تا با قول آفتاب رسید روح و دل با نفس او گفتند بے
این اشیا مشغولی مکن بلکه مشغول باش بہ پروردگار دایم و احد چنانکہ
ما مشغولیم فعرض کہ ہدایتی ^{دلیل} فسن آودہ اند کہ ابراہیم با مادر خود
گفت پروردگار مرا کیست گفت من کہ ترا زایدہ ام ابراہیم گفت پروردگار تو
کیست گفت پدر تو از ابراہیم گفت پروردگار پدر مرا کیست گفت مرود خلیل
گفت خدای مرود کیست مادر ابراہیم گفت خاموش باش و بنزد آمد رفت
و گفت ہجع میدانی کہ آن پسر کہ ہلاک مرود و زوال ملک وی شد
او خواہد بود پسر تو است و خبردار گردانید شوہر را از گفتار سیرا
بزد ابراہیم رفت خلیل با آن دستور کہ با مادر تفریر کردہ بود باید
بزد گفت از دطبا بخہ بر روی ابراہیم زد و گفت خاموش باش نقلست
کہ از دست ترا کشیدی بہ ابراہیم دادی تا بفروشد ابراہیم بتانرا برداشت
و رستمائی بر آنها بست و در خاک کشیدی و گفتی کیست کہ بخرید
کہ نہ نفع دارد و نہ ضرر هیچکس بت از وی بخریدی و گویند ابراہیم
بتانرا بلبجوی آب می برد و در آب غوطہ میداد و میگفت آب بخورید و
مقصود او اینست ہذا بود بر قوم خویش پدرش چون بر آن حال مطلع شد
و بر آئین و زنجیر خلیل با او گفت ایستخذا صنما ما الہۃ ائی ارادہ
فزال میان پس ابراہیم در صد دان در آمد کہ قوم را بت پرستی

وَجَدَ اِبْرَهِيْمَ دَعْوَتَ نَمَائِدِ بِدَرْ دَعْوَتِ كَرْدَا بَا نَمُودَ قَوْمَ رَا دَعْوَتِ كَرْدَنَد
بَا اَوْ كِه تَوَكَّرَا اِیْ اِبْرَهِيْمَ كَفْتِ بِرُورْدِ كَارِ عَالَمِیَا نَزَا كَفْتَنَد مُرُودَ رَا مَبْكُوئِ
كَفْتِ خُدَا بِرَا مَبْكُوئِ كِه مَرَا و مُرُودَ رَا و سَا بِرُ مَكُونَاتِ رَا وئِ اَفَرِیْدَنِ
اِمْرَا بِرَا هِیْمَ ظَا هِرُ شُدَ وَ خَبَرُ وئِ بِه مُرُودَ رَسِیْدَ نَقَلَسْتِ كِه مُرُودَ رَا هِیْمَ
بِخَوَانَدَ وَ حَالِ اَنَكِه هَر كَسَرَا زِعْبَتِ كِه مَجْلِسِ مُرُودَ اَوْرَا سَجْدَه مَبْكُرْدِ چُون
اِبْرَا هِیْمَ رَا بِرُودِ وئِ بُرْدَنِدَ سَجْدَه نَكُرْدَ مُرُودَ كَفْتِ جَه شُدَه اَسْتِ تَرَا كِه سَجْدَه
مَنْ مَبْكُئِ كَفْتِ مَنْ سَجْدَه نَكُنْ اَلَا بِرُورْدِ كَارِ خُوئِش رَا مُرُودَ كَفْتِ بِرُورْدِ كَارِ
تَوَكَّلَسْتِ اِبْرَا هِیْمَ كَفْتِ رِیْقِ اَلَدِیْ بِحِیْ وَ مَبْتُ بِرُورْدِ كَارِ مَنْ اَنَكُلَسْ اَسْتِ
كِه زِنْدَه مَبْكُرْدَا نَدَ وئِ مَبْرَا نَدَ بِعَنِیْ اَز عَدَمِ بُو جُودَا رَدَ وَا نَكَا مَبْرَا نَدَ مُرُودِ
كَفْتِ مَنْ اَمَمِ زِنْدَه مَبْكُرْدَا نَمَ وئِ مَبْرَا نَمَ بِسَرُودِ مُرُودَا اَز زِنْدَا ن
بِرُورْدِ اَوْرِنْدَ وئِ كِی رَا كَشْتِ وَ دِیْ كِی رَا كَزَا شْتِ وَ كَفْتِ یَكِی رَا مَبْرَا نَدَمُ یَكِی
زِنْدَه كَرْدَا نَبَدَمُ اِبْرَا هِیْمَ كَفْتِ اِنَّكَ اَحْبَبْتَ الْحَیَّ وَ لَمْ تَحِ الْمَيِّتَ كَوْنِیْدَا اِبْرَا هِیْمَ
تُرْسِیْدَ كِه قَوْمِ اَوَا زَفَلْتِ تَفَكُرَ و سَوُءَ تَعْقُلِ كِه دَارِنْدَا ن تَلِیْسَ رَا اَز مُرُودِ
بَا و رَا كَفْتَنَدَا اَجُومَ بِطَرِیْقِ رُوشَنِ تَرَا زَا ن اِلَزَامِ مُرُودَ وَ كَفْتِ بِرُورْدِ كَارِ مَنْ
اَفْتَابَ رَا اَز مَشْرِقِ بَرِیْ اَرْدَنُوَا زِ مَغْرِبِ بِرَا رُ مُرُودِ مُخِیْرُ شُدَ چَا نَكِه حَقِ
مَبْرَهَا یَدَ قَبْهَتِ اَلَدِیْ كَفَرِ بَعْضِیْ اَز عُلَمَاءِ تَفْسِیْرِ كَفْتَه اَنَدَا بَا و جُودَا نَكِه
وئِ رَا مَحْكِرُ بُوْدَ هَنُوزَ كِه بَا اِبْرَا هِیْمَ مَعَارِضَه كُنْدَ بَا بِطَرِیْقِیْ كِه كَویدَ تَوَكُّلُودَا
خُدَا ی تَوَا زِ مَغْرِبِ بِرَا رَدَ تَوَا نَسْتِ كَفْتِ وَ عَاجِزِ و مُخِیْرُ مَبْنَدَ و مَفْسِرُ اِنْدَا
قَمَرُ تَرَا اِبْرَا هِیْمَ مَعَارِضَه و قَوْلَسْتِ یَكِی اَنَكِه مُرُودَ تُرْسِیْدَ كِه اَكْرَا ن سَحَرُ بَكُوْدَا اِبْرَا هِیْمَ
اَمَرِ حَضَرَتِ خُودِ خَوَاهَدَ وَ چَا ن شُودَ وَ مُوْجِبُ زِ بَادِیْ فَضِیْحَتِ كَرْدَدَ
دِیْ كِرَا نَكِه اَللّٰهُ تَعَا صُوفِ كَرْدَا و رَا اَزَا ن مَعَارِضَه بِجَهْتِ اِطْلَا و مَعْرِه اِبْرَا هِیْمَ

و این قول صحیح است و جمعی بر آنند که ابراهیم را معارضه با مرود و قتی
واقع شد که کسر اضماء ایشان کرده بود و او را گرفته بودند و محبوس ساخته
نادر آتش اندازند و بعضی گویند که بعد از بیرون آمدن از آتش واقع
شده و الله اعلم نقلست که ابراهیم متجسس است تا ضعف و بجا صلی این
بشان بی جان را به قوم خود نماید و الزام کند ایشان را به برهادر و حجت
که اینها خدا را نمی شناسند منتظر فرصتی بود تا روز عید قوم درآمد
و ایشان را دستور آن بود که در غیاب همه مردم از شهر بیرون می رفتند
با وی گفتند تو نیز با ما برسم عید بیرون آی پس نظری در نجوم کرد و گفت
من بیمارم و با شما بیرون نمی توانم آمد چنانچه آیه گویند فَظَرُّنَا فِي
النُّجُومِ فَقَالَ فِي سَفِينٍ دَلَالَتٌ بَرَّانٍ مَعْنَى مَبْلُوكٌ بَعْضُ كَوْنِهِ مُرَادٌ زَيْطُ
دَرِجُومِ نَظَرِست در مواقع کواکب و اتصالات آنها بیکدیگر و جمعی بر آنند که
که مراد نظر است در علم نجوم یا در کتاب نجوم و منعی نبود از آن خصوصاً که
قصدهای دروهم انداختن از جماعت بود و آنکه گفت من بیمارم مراد ابراهیم
اراده آن بود که وی استدلال میکند نجوم بر آنکه او بر شرف پناستیت نامر
ایشان بعیدگاه نزدیکتر که اغلب بیماری ایشان طاعون بود و ایشان
از عدوی بسیار خائف بودند روز دیگر چون قوم بعیدگاه بیرون می رفتند
ابراهم گفت تا الله لا یکدر اضماء مکن بعد از آن تو کو آمد برین بگو خدا
سوکند که من کیدی کنم و مکاری سازم با ایشان شما بعد از آنکه بشت بود
و بیرونید بعضی از قوم که در آخر حال بیرون می رفتند این سخن چهره از ابراهیم
بشنیدند چون شهر خالی شد ابراهیم به پنجاه در آمد نری بر دست گرفت
و تمام ایشان را در هم شکست مگر بخت بزرگ که او را بر حال خود بگذاشت و بر

بر کردن آریست محکم گردانید نامکروم با و رجوع کنند چنانچه خوشت
 از آن حال اخبار بنویسید و بفرمایید بجهت آنکه خدا را که بزرگوار است اعلم الله به روح
 ای بجهت آنکه قطعا فعال بمعنی المفعول كالمعطام من الجذ وهو القطع
 واختلاف است مفسر آنرا که ضمیر الیه عاید بکنست بعضی گویند باینهمه بنویس
 بزرگ را که راست نماند که ایشان باینهمه رجوع کنند و ایشانرا
 تفریع و سر زنی کنند و محتاج نماید با قوم چه غالب ظن اینهمه آن بود که
 در آن قضیه رجوع بکسی دیگر خواهند کرد چرا که در میان ایشان وی مشهور
 بود به طعن در ایشان و بیست برستان و جمعی دیگر گویند ضمیر عاید به بزرگ
 است نامکران ایشان رجوع کنند به بزرگ و پرسند از وی که اسیر این بیان
 که بوده و جور جواب از وی نشوند فصاحت شوند و گویند ضمیر
 عاید به الله تعالی است بمعنی مکران ایشان رجوع کنند بتوحید خدای و بزرگ
 بت برستی نمایند چون بینند که آنها هیچ چیز از خود دفع نتوانند کرد علی اختلاف
 الأقوال چون از عیدگاه باز گشتند بدستوری که معهودی ایشان بود بخانه
 رفتند بتانرا شکسته دیدند بزرگ برد و شربت هترین نهاده گفتند این فعل
 بایشان ماهر که کرد از جمله ظالمان است و گفتند اینهمه کرده باشند چه پیش
 از این طعن در ایشان از وی صادر میشد و باین جماعت که از وی شنیده بود
 که گفت تا الله لا یکنز انما کم لو ایمی داد فکده ما از وی این سخن
 شنیدیم و باین گرفته پیش نرفتند و بزرگ و ندانند و گفتند آنست فعلت
 هذا بالهتایا اینهمه ای تو کرده این فعل را با معبودان ما ای اینهمه
 وی گفت بل فعله کبیر هم ای عظیمهم بر عظم و این کلام بر وجه استنساخ
 از خلیل واقع شده به بر سبیل جد و گفت پرسید از ایشان اگر چنانچه گویای

بدان تو گویای

بفرمایند

بود ایشان را پس رجوع بنفسها نمودند و بایکدیگر گفتند شما خود ظلم
 بوده اید بسبب این سوال از ابراهیم یا بسبب عبادت ایشان که سخن
 نگویید و منع و ضرر نبوده ایشان را نه آنکس که با ایشان چنین کرده که در
 حق و می گفتند نه لیکن الظالمین بعد از آن سرها را در پیش افکندند
 و گفتند بومیدانی که اینها از اهل نطون هستند پس ابراهیم با ایشان گفت
 اَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ اَفَلَا تَعْقِلُونَ
 و لما تعبدون من دُونِ اللَّهِ اَفَلَا تَعْقِلُونَ آنکه گفتند بسوزانید
 و بپراویاروی دهید معبود از خود را پس فرود ابراهیم را حبس کردند و در
 تابشای ساختند مستدیر و در آنجا هیزم جمع میکردند و مدتی بعد
 از آن آتش تراف و ختند شعله آتش بر تبه بلند شد که مرغ در هوا از
 محاذی آن آتش نمیتوانست گذشت و هیچ کس بحالی آن آتش نمیتوانست
 رفت چنانچه عاجز گشتند از انداختن ابراهیم با آتش و زدنیک بودند
 ایشان ضایع شود ابلیس بیامد و آن قوم را تعلیم کرد و نا محجوق
 ساختند و ابراهیم را برهنه کرده و دست و پای بسته در محجوق نهادند و در
 آتش کردند نقلست که آسمانها و زمینها و کوهها بر ابراهیم بکوبیدند و ملائکه
 در غلغله افتادند و گفتند خدا یا بک موحد در روی زمینست و ویرا
 با آتش خواهند سوخت آیا حکمتست درین ما را دستور داده تا او را
 کنیم خطاب مذکور و دیده زرد او اگر از شما یاری خواهد یاری کند و اگر
 توکل کند بر من یا منکر گذارد ملک که موکل بر یاران بود نیز در ابراهیم آمد
 الخوامی قطعه از آبر برین آتش کار نهادند و بیک بار آن فرو نشاند
 و ابراهیم گزند نرسد ابراهیم گفت فوهم فوشه که موکل بر یاد بود بیامد و گفت

ای ابراهیم اگر خواهی مقدار زیادی بر این آتش مسلط گم نامه را در روی
زمین منتشر کن گفت بخوام و تجدد اصناف فرشتگان می آمدند که از ما
یاری خواه میبختت بخوام حبسی الله و نعم الوکیل آورده اند که چون آتش
زدنیك شد جبرئیل را فرستاد تا نقد محبت و بر آبرو محبت اعتبار بدهد و در
و گفت هل لك من حاجت ای ابراهیم ترا هیچ حاجتی هست گفت اما ایك
فلا بعض حاجت دارم كه بنده از احتیاج مُنكَ نیست و لكن بعض حاجت
ندارم جبرئیل گفت با آنكه كه داری چرا نمیکوی خلیل گفت حبسی من
سوالی علیه بحالی ابو منصور بیاع گوید چون جبرئیل با خلیل گفت
من حاجت خلیل گفت من نفس خود را بدو فروخته بودم و انتظار رفت
نسیم می نمودم اکنون وقت آن آمد و حاجتی دیگر ندارم چرا كه آنچه خودم
تسلیم مشتری نیام و گویند چون جبرئیل با وی گفت چرا با آنكه حاجت
داری نمیکوی گفت جور دوست فردوست را سوختن خواهد زیان
روانست همان ساعت خطاب آمد كه جور دوست دوست را خواهد
سوختن روا نیست و قبل ما قال جبرئیل هل لك من حاجت قال ابراهیم
من النفس دعوى و لا هم و دشكوى و لا میرا بشا ربكوى لا اطلب سوى
المولى لا جرم خورنم خطاب فرمود با آتش كه چون خلیل من از طبعیت
خونش برزور آمد تو نیز از طبعیت خود برزورن ای چنانچه میفرماید قلنا
یا ناركونی بردا و سلاما علی ابراهیم گویند غیر از بنده بردست و پای
ابراهیم بود آتش چیزی دیگر سوخت این عبا سر کویا که خدای تعالی
نکستی و سلاما علی ابراهیم از سر ما هلاک شدی آورده اند که ملائکه
بازوی ابراهیم را گرفتند و او را هسته بر زمین نشان دادند و الله تعالی

چشمه آب عذب در میان آتش ایجاد فرمود و انواع گل و ریاحین و گش
کرد اگر دانا ابراهیم بر ویانید و جبرئیل بر او ایستاد و در بر
ابراهم کرد نقلست که بواسطه آن خطابات شاه دیویرا در آن روز و بیو
هفت روز حرارت ماند منقولست که خواجه ملکلی که موکل است بر سایه
در صورت ابراهیم بنزد وی فرستاد تا در میان آتش بر مبلوی ابراهیم
بنشست و موافقت با او می نمود گویند بعد از هفت روز مرده با و ذرا
خوشر گفت به بینید که حال ابراهیم بچه رسیده سوخته یابی گفتند که
در میان این آتش کوهها بلند بودی سوخته گشتی چگونه ابراهیم
نمودند مرود گفت وای بر شما در خواب دیدم که وی از آتش سلب
آمده بودی پس با خاضان خویش بر موضعی مرتفع برآمدند دیدند که
ابراهم خوشتر سلامت در میان گل و ریاحین بنشسته و چشمه آب در نظر
او پیدا شده و شخصی دیگر بصورت او با وی است متحیر شدند پس
آواز بر آوردند و گفت ای ابراهیم این چه حالتست و این مرغزار ریاحین
از کجا آمد جواب داد که خدا تعالی برای من ایجاد کرد مرود گفت
این شخص کیست که با تو است ابراهیم گفت فرشته ایست که موکل است
بر سایه و بر اخدای من فرستاد است تا مرا با و انس باشد مرود گفت
بزرگست خدای تو که قدرت و عزت او باین مرتبه باشد که مرشاید
بنگم ای ابراهیم توانی که از میان آتش بیرون آیی گفت آری بر خا
و در میان آتش روان شد و بیرون آمد مرود گفت میخواهم که بخدای تو
نزد جویم و چهار هزار و بر و ای بی چهل هزار کا و قرآن کم ابراهیم
از تو قبول نمی کند مادام که چیزی که از شرک در سینه تو بود گفت ای

ابراهيم غمی توانم که تر که ملک خود کنم و لکن قربانی خواهم کرد و آنچه قربان
 کرد و در قصص خیر آورده اند که مرود خواست نامسلان شود و زرد و نرنگ
 او نکذاستند منقوسست که چون ابراهيم از آتش برور آمد اول کسی که بوی
 ايمان آورد ساره بنت هاران بود و گفت ای ابراهيم ايمان آوردی یا خدا
 که آتش را بر تو سزد و سلامت گردانید مادر ابراهيم با وی گفت بپرس
 از کشته شدن خویش ساره گفت چگونه ترسم و حال آنکه ايمان آورده ام
 بخدا ای ابراهيم و جماعتی کثیر با و ايمان آوردند از آنجمله لوط برادر
 بوده و وی برادر زاده ابراهيم است ابراهيم بخانه خویش باز آمد و ساره
 را در نکاح خویش در آورد و گفته اند ساره از احسن زنان زمان خود
 گویند حسر بویوسف دودانک حس ساره بود و اختلاف میان مورخان
 که هاران پدر ساره که بود بعضی بر آنند که ملک سمران بوده و بعضی
 دختر برادر وی بوده و آن امر جایز بود در شریعت ایشان و بعضی
 که دختر عم وی بوده و اسم برادر ابراهيم و عم وی موافق واقع شده
 و الله اعلم آورده اند که مرودیان در فکر آن بودند که ابراهيم را بنوعی
 دیگر تعذیب نمایند لوط بن هاران که برادر زاده وی بود خبر بوی رسانید
 که گفتار در چه فکر اند ابراهيم با ساره عیبت و محبت اختیار کرد و در
 مضر روان شدند و چون بان شهر رسیدند جباری در آن شهر پادشاه
 بود آوازه حسر ساره به سمع آن جبار رسید کسی پیش ابراهيم فرستاد
 و پرسید که این زن بانو چه نسبت دارد گفت خواهر منست و بر دستان
 آمد و گفت با کسان این جبار ظالم چنین گفته ام زیرا که درین زمین
 مومنو دیگر غیر از من و تو نیست پس تو خواهی در دین شریعت حدیث

این کتاب در بیان احوال و سیرت ابراهيم علیه السلام است و در بیان احوال و سیرت ابراهيم علیه السلام است و در بیان احوال و سیرت ابراهيم علیه السلام است

و ابراهيم در این حرف کرده اند و چون بخانه ابراهيم

اخلاص کرده

اختلاف کرده اند درین که ابراهیم را باعث برین وصیت چه بود یا آنکه
 کشیدن ظالم ساره را تفاوت نمیکرد خواه که او خواهر ابراهیم بودی و خواه
 زوجه او بعضی گفته اند که دستور و عادت آن جبار چنین بود که تعریف غیر
 زبان شوهر را نکرده ابراهیم توبه کرد تا از شر تعرض وی محفوظ ماند
 و بعضی بآنند که ابراهیم ترسید از آنکه اگر جبار بداند که ساره زوجه
 او را تکلیف حلافت کند و الله اعلم گفت اگر از تو پرسند مرا بدو
 باز ندی جبار وصف حسن ساره نزد آن جبار کرد تا فرستاد و ساره
 بر دوش وی رفت ابراهیم بنماز مشغول شد و بلند خفتار رفع حجاب
 رد میان ابراهیم و مجلس از جبار تا ابراهیم بعین الیقین مشاهده کند
 که الله تعالی چگونه حرم او را از شر آن ظالم نگاه میدارد ساره چون
 نزد وی درآمد و بنیست خواست که دست بجانب ساره دراز کند
 خشک شد چنانچه هیچ حرکت در وی نماند اینست که اثر دعا ساره است
 گفت دعا کن تا دست من بشود و مرا بتو کاری نیست ساره دعا کرد
 و دست کافریه شد باز بار دوم خواست که دست دراز بجانب او کند
 باز دستش خشک شد و بهمان دستور ساره دعا کرد و به شد و در بار
 سوم حاجبان خود را گفت شما پیش من شیطان آورده اید اینسانی
 آنگاه ساره را از در داد تا از مجلس او بیرون رفت و کینه را با حاکم
 بوی جیشید ساره بخانه باز آمد ابراهیم در نماز بود بدست اشاره کرد
 که میم ساره گفت خداوند تعالی کید کافران من دفع کرد ساره را
 فرزند نمیشد و هاجر زنی صاحب جمال بود و بر ابراهیم بخشید و گفت
 شاید که خدای تعالی از وی فرزندی دهد پس ابراهیم در مجلس نمود

وَأَنصَبِلَ أَرْوَى مُتَوَلِّدُ سَارَهَ أَرْنَمَعِي بَسَارَ أَرْوَى نَالِكَتْ وَرَشَكَ
آمَدَ أَوْ دَا أَزْهَارُ جَانِحِ تَحْمَلِ نَدَا شَتَّ كَهْ أَوْ رَابِعُ بَيْنَ دَا بَرَاهِيمَ رَاوَحِي آمَدَ
كَهْ هَرْجِه سَارَه دَرِشَانِ اِسْمَعِيلَ وَهَارُ كُوَيْدِ بَدَانِ عَمَلِ نَمَائِ جَانِحِ
شَرْحِ آن قِصَّة مَم دَرِ بَرِ نَابِ دَرِ دُرُ كُوبِنَا خَانَه كَعْبَه وَكَيْفِيَّتِ بَدَا شَدَن
آبِ زَمَنِم كُفْتَه خَوَاهَدُ شَدَا شَدَا اَللَّهُ تَعَالَى اِبْرَاهِيمَ تَسْلِيمِ خَاظِرِ
سَارَه بَحَايِ أَوْرَدَ وَبَا أَوَكْتُ تَرَا خُدَا وَنَدَا تَعَالَى بِسْمِ خَوَاهَدَا دَا كَلَرِ
أَنْبِيَا اَزْ نَسْلِ وِي نَاشَدِ اِبْرَاهِيمَ رَا خَلِيلِ الرَّحْمَنِ كُوَيْدِ بَرَا كَه خَوَافِ
دَرِشَانِ وِي مَقْرُومَا يَدِ وَاتَّخَذَ اللَّهُ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَخَلَّتْ مَحَبَّتِ رَا
كُوَيْدِ كَه دَرِ خَلَالِ قَلْبِ دَرِ آمَدَه بَاشَدِ وَدَرِ عَرَفِ خَلِيلِ كَسِي رَا كُوَيْدِ كَه مَحَبَّتِ
وَحْيِ غَالِبِ بُوَدِ وَحْيِيَّتِ كَسِي رَا كُوَيْدِ كَه مَحْبُوبِيَّتِ وِي غَالِبِ بَاشَدِ
كَه جُورِ مَلَائِكَه بِصُورِيَتِ جَوَانِ صَاحِبِ جَمَالِ كَه عَاسِمِ نَبُو دَا اِيْشَانِ اَزْ دَرِ خَانَه
وِي دَرِ مَدَنِ دَرِ مَنَ زَمَانِ كَه مِي رَفْتَنَدِ كَه دِيَارِ لُوطِيَانِ رَا خَرَا كَسَنَدِ لِي
كُوَسَالَه بَرِيَانِ قَرِيَه مِهْمَانِي كُرْدِ اِيْشَانِ اَزْ اَكْفَتَنَدِ مَاجِرِي خُورْمِ نَازِي
كَه بَهَاءِ آن نَدِهِيمِ كُفْتِ بَهَاءِ بَدِهِيْدِ وَخُورْمِدِ كُفْتَنَدِ بَهَاءِ آهِيْسْتِ
اَنَكَه دَرِ اَوَّلِ طَعَامِ بِسْمِ اللَّهِ بَلُو شِيْدِ وَدَرِ آخِرِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ مَلَائِكَه بَا يَلَدِ كُفْتَنَدِ
اِيْنِ بَنَدَه شَابِ سَتَكِي اَن دَارَدِ كَه حَضْرَتِ حَوْوِي رَا بَخْلَتِ فَرَا لِيْدِ وَآزَانِ
رُوْزِ بَازِ وَبَرَا خَلِيلِ الرَّحْمَنِ خَوَانَدِ نَدَا اِيْنِ عَطَا كُوَيْدِ خُدَايِ تَعَالَى فَرَا كُفْتِ
بَخْلَتِ بِسْمِ دَرِ سَرِ وِي هَمِ جِيْرِ دِيْكَرَا نَكُوفِ غَيْرِ اَزْ دُوَسْتِي مَحْبُوبِيَّتِ
خَلَّتِ اِيْنَسْتِ وَدَرِ مَعْنِي كُفْتَه اَنَدِ قَدْ تَخَلَّتْ مَسَالَتِ الرُّوحِ مَنِي وَبَدَا
سَمِي اَلْخَلِيلِ خَلِيلًا وَقِيلَ لِاَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بَسَرَةً اِلَى غَيْرِهِ كُوَيْدِ حَضْرَتِ حَوْوَا
وَحْيِ فَرَشَادِ بَاوَكَه تُوْخَلِيلِ مَنِي وَمَنْ خَلِيلِ تُوْامِ نِيْكَرَانِ بَاشِ اَكْرَمِ تَرْغِيْبِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَرَحْمَتِهِ
وَبَارِكْ وَسَلِّمْ

م. و. ک.

جبرئیل دیگر در آید قطع خلت تو از خود کنم و فی الاخبار ان الله تعالی
 اخذ ابراهیم خلیلاً لا طعامه الطعام و افشای السلام و صلوا باللیل
 و ثلاث اسبیام آورده اند که اول کسی که ضیافت کرد مردمان را وی بود که
 ابو الضیف و ابو الضیفان گویند و حوتی در چند محل از قول حمید
 ذکر مهمانان وی فی موده و بنیهم عن صیف ابراهیم و هل انتک حدیث
 صیف ابراهیم المکرمین و مراد از صیف ابراهیم در بیان جبرئیل
 که با بازده ملک دیگر بر می آمده بود که صورت بشر که استیصال قوم
 نمایند اول بخانه ابراهیم در آمدند و سلام کردند ابراهیم خوابان
 باز داد و چنانکه ایشان ندانند که چه کار می رود بخانه در رفت و کساله
 فیه بریان کرده بظن ایشان آورد چنانکه سابقاً گذشت و جور ایشان
 از آن طعام بخوردند ابراهیم گفت با ایشان که ما از شما خوفناک ایم
 ایشان گفتند لا تو جل اننا بشرک بغلام علیهم ای اسخو ساره استاده بود
 جور بشارت بسر شنید بشاید تعجب کرد که زنی بر عقیق که نود هشت
 سال از عمر وی گذشته باشد و هرگز نر ازیده چگونه اکنون بزاید و حال
 من شوهری صد سال کم یا بیش بود نقلت که جور ساره مستحشند و انکار
 آن کار نمود جبرئیل علیه السلام با وی گفت سقف خانه خود را به بیچاره
 نگاه کرد دید که جو بهاء خرمی که بوشش خانه وی بود مده سبز و مسوده
 شده پس جبرئیل با ساره گفت آنجه این من امری الله و رحم الله و کبره
 علیکم اهل البیت گویند ابراهیم در نزد ایشان استاده و منتظر خدمت
 بود و ساره در پیش برده هم استاده بود ابراهیم با ساره گفت تو باری
 نمی بینی ساره با وی گفت فمت لاجل الاضیاف و انما لاجل الله تعالی

وَالْأَضْيَافُ بِرُؤُوسِكَ وَرَبُّ الْأَضْيَافِ بِرُؤُوسِي كَوَيْدًا بِنِزَاهِيهِمْ ضَعْفًا وَفَقْرًا
 طَعَامَ دَارِي وَمِهْمَانِي اَزْجَعَلَسْ دَرِیغِ نَدَاشْتَنی دَرِ قَوَمِ اَزْ اَوْفَادِ مُجْتَاحِ
 شُدْ بِطَعَامِ دُوسْتِی دَمِ مَضْرَدَاشْتْ غِلَامَانِ خُودِ رَا بَاشْتَرَانِ بَرِ زَدِ وَهْ
 فِرُسَادِ وِیْقَدَارِی عَلَهِ بِقَرَضِ طَلَبِیدَنْدَ اَدَمِ وَفَتِ اِمْرَاكَ اَدَاكَ اَنْدَ غِلَامَانِ چُونِ
 بَرِ زَدِ وِی آمَدَنْدَ وَفَرَضِ طَلَبِیدَنْدَ كَفْتِ فِی نَرَسَمِ كِه بِنَسِ اَزَادِ اَلَا بَا نِ اَحْمَاحِ
 شُومْ وَجِیزِی بَایْشَارِ نَلَا دَوَشْتَرَانِ اَبْرَاهیمِ اَخَا نِی اَزْ فِرُسَادِ غِلَامَانِ
 چُونِ اَحْوَالِی شَهْرِ اَبْرَاهیمِ رَسیدَنْدَ اَیْشَانِ اَنَا مَوْسَی نَلَا شَسْتْ اَلَا شَتَرَانِ فِی
 بَعْدِ اَزْ مَدَنِی شَهْرِ دَمِ اَرَنْدَ وِی مَرْدَمَانِ دَرِ بَیْشَانِ مِی نَكِرَنْدَ بِنِی بِلَاكِ دَرِ جَوَا
 كِرْدَنْدَ وِیَا رِ شَتَرَانِ سَاخْتَهَ مَنَزَلِ اَبْرَاهیمِ رُفُشْتَنْدَ وَكِفِیَّتِ خَالِ بَارِ نُوْدِ اَبْرَاهیمِ
 مَلُولِ شُدْ بَحَا نَهَ دَمِ اَمْدَ وَبِخَوَابِ رَفْتِ كِنِزْكَانِ اَبْرَاهیمِ بَدِ شُورِ مَعْمُورِ فَنَدِ
 وِی سَرِ بَارِهَا كُشَادَنْدَ وَا رِ دِی رُؤُوسِ اَوْدَنْدَ وَا نَارِ بَجَنْجَنْدَ وِی بَرِ اَبْرَاهیمِ رُزْدِ
 بَرِ سیدِ كِه اِنِ اَرْدَا اَزْ كُجَاسْتِ كَفْتَنْدَ اَزْ نَرِ دَخْلِیلِ مِیْرُیْسَی اَبْرَاهیمِ دَانِسْتِ اَخَا
 چِیْسْتِ كَفْتِ اَزْ نَرِ دَاوُیْسَی بَلَكَا اَزْ نَرِ دَخْلِیلِ سَمَاوِیْسَی وَكَوَیْدِ اَوَّلِ كِی
 كِه قَصْرِ شَارِبِ كَرْدَهَ وَاوَّلِ كِی كِه قَلَمِ اَطْفَا رَكْرَدَهَ وَاوَّلِ كِی كِه اِسْتَحْدَادِ
 دَرِ مِیَا رِ اَوْدَدَهَ وَاوَّلِ كِی كِه مَوِی سَرِ اَفْرُ كَرْدَهَ وَاوَّلِ كِی كِه مَوِی سَفِیدَهَ
 مَحَاسِرِ خُودِ دِیدَهَ وِی بُوْدَهَ تَفَلُّسْتِ اَلَا چُونِ مَوِی سَفِیدَهَ كَرْدِیدَ كَفْتِ حَلَا
 اَبْرَاجِیْسَی حَقِّ تَعَالٰی اِخْطَابِ فَرْمُودَهَ كِه اِنِ وَفَارِ اَسْتِ اَبْرَاهیمِ كَفْتِ
 زِدْنِی وَفَارَا وِرَوَا بِنِی اَسْتِ كِه كَفْتِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی بَعْضَ الْقَارِ وِسْمَاهِ الْوَارِ
 وَاَبْنِ مُتَبِعِ دَرِ مَعَارِفِ خَوْنِ اَوْرَدَهَ كِه چُونِ اِسْحَاقِ اَزْ طَارِ مَنُودِ اَشْدُ كُنْعَا
 نَا هَمِ كَفْتَنْدَ هِیْجَ تَعَجُّبِ نِیكُنْدِ اَزْ نِی بَرِ مَرْدِ وِی رِزْنِ بَعْنِی اَبْرَاهیمِ وِسَا رَهَ
 كُودِ كِی رَا یَا فْتَهَ اَنْدَ وِی رِزْنِ دِی قَبُولِ كَرْدَهَ وِیَا وِی رِزْنِ كَرْدَهَ اَبْرَاهیمِ اَبْرَاهیمِ

آوردند

غلامان نیز از ابراهیم رفتند و با او

اول کسی که تنف باطن نمود ۱۲۰

بفرموده که

وَأَمَّا خَوْفٌ غَافِقَتْ أَنَّهُ دَرَأَتْهَا حَاجَةً بِأَقْوَمِ كَفْتٍ وَلَا أَخَافُ مَا تُشِيرُ
بِهِ إِلَّا أَنُ يَشَاءَ رَجِيئًا بَعْضِي أَزَاهِلُ تَاوِيلُ مَبْكُوبٍ مُرَادُ خَلِيلٍ أُنْسَتْ
لَهُ إِلَّا أَرَبَشَاءَ بَغِي شَيْئًا تَرَعُ الْمَعْرِفَةِ مِنْ قَلْبِي وَوَيْكَ الرَّجِيمَانِ
الْعَاقِبَةُ بُوْدَامَا خَوْفٌ غَالِبٌ وَتَعْظِيمٌ حَقٌّ أَوْ رَأَوْفَتَانِ إِنَّ كَلِمَةً دَأَتْ
وَهَرُ كَسْ كَفْتَانِ إِنَّ كَلِمَةً دُوسَتْ دَارِدُ خَوْفٌ أَوْ زَحْوٌ بَشِيرٌ بُوْدُ وَخَوْفٌ أَوْ
بِقْدَارُ مَرْتَبَةٍ حَقٌّ تَعَالَى بُوْدُ نَزْوِي وَلِهَذَا كَفْتُهُ أَنَّهُ مَرَكَبٌ اللَّهُ أَعْرِفَ
مِنْ اللَّهِ أَخَوْفٌ وَأَمَّا حَمْدُهُ دُرْعَا اسْتِغَاثَةٍ وَلَيْسَتْ أَرْخُذَايَ تَعَالَى كَفْتُ
رَبِّ هَبْلِي حُكْمًا وَالْحَقِّقِي بِالصَّالِحِينَ وَدَيُّكَ أَنَّهُ كَفْتُ وَلَا تُخَرِّجِي بِي
بِغَيْثُونَ وَدَيُّكَ أَنَّهُ كَفْتُ وَاجْعَلِي لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلِي
مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَدَيُّكَ أَنَّهُ كَفْتُ وَاجْعَلِي وَبْنِي أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ
سَيِّدُ الطَّائِفَةِ جُنَيْدٌ قَدْ سَرُّ لَفْتُهُ إِيْنَعْنِي وَبْنِي أَنَّهُ تَرَى لَأَنْفُسَا وَسَيِّدُ
الْيَكْ غَيْرَ الْاِفْتِقَارِ أَمَّا جَعْفَرُ صَادِقٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرِّضْوَانُ كَفْتُهُ إِبْرَاهِيمَ
بُوْدُ أَنْ عِبَادَةَ أَضْمَامٍ لَكِنْ مُرَادُ أَضْمَامٍ أَرْضُهَا نَفْسُ اسْتِ كَسَنَاهُ
كَرِفْتُهُ أَزَانِ مَرْدٍ لَيْسَتْ كَسَخَصِي نَزْدِي بِغَيْرِ مَا أَمَدُ وَكَفْتُ بِأَجْمَلِ الْبَرِّ الْخَيْرِ
فَرَمُودُ أَنْ إِبْرَاهِيمَ اسْتَدْرَجْتُ دِيكَ مِنْفَرَمَا بَدَخْنِي أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى
وَلَكِنْ لِيَبْطِئَنَّ قَلْبِي كَوْنِي دَرْدُ صَحِيفَةٍ بَوِي نَازِلٌ شَدِيدٌ وَمَمَامٌ مَثَالٌ وَمَوَظُّ
بُوْدُ وَأَزْكَمَاتٌ صَحْفٌ إِبْرَاهِيمَ اسْتَدْرَجْتُ أَنَّهُ الْمَلِكُ لِلْسُلْطَانِ الْمُبْتَلَى الْمَعْرُودِ
إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِيَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَكِنِّي أَبْعَثُكَ لَتُرَدَّ عَنِّي
دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ وَهُمْ دَرْدُ صَحْفٍ إِبْرَاهِيمَ
يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ خَافِظًا لِلْسَائِرِ غَارِ الْوَارِثِ

مُقْبَلًا عَلَى شَأْنِهِ

مُقْبِلًا عَلَى شَانِهِ وَهُمْ دَرِجَتِ اِبْرَاهِيمَ اسْتِ که عَاقِل وَاَمَادَام که بَعْقَلِ خُوش
بُود جَنْد سَاعَتِ مِی بَایَد سَاعَتِی که دَرِ سَاعَتِ مَنَاجَاتِ بَاخُدِ خُوش
کُنَد و سَاعَتِی که دَرِ آن تَفْکُورِ مَوْضِعِ او کُنَد و سَاعَتِی که تَحَاسِبِ نَفْسِ
خُوش کُنَد دَرِ آن سَاعَتِ و سَاعَتِی که بِه حَاجَتِ نَفْسِ خُوش صُورِ کُنَد اَز
مُطْعَمِ و مَشْرَبِ حَلَالِ کُوبِنَد دَرِ قُرَابِ سَیْفِ اِبْرَاهِيمَ عَلَیْهِ السَّلَام مَكْتُوبِ
که اَلْهِی مَا جِئْتُكَ مِنْ بَلٍّ بِالذَّمِّوعِ وَجْهَهُ مَرِجَانِیَّتِ قَالَ اللهُ تَعَالٰی خُوش
یَا اِبْرَاهِيمَ مَغْفِرَتِی وَجَبَّتِی وَرِضْوَانِی قَالَ اَلْهِی مَا جِئْتُكَ مِنْ اَسَدِ الْیَتِیْمِ
وَالْاَرْمَلَةِ اِلَیْهِ قَالَ جَزَاؤُ یَا اِبْرَاهِيمَ اِزْ اُظْلَمَ فِی ظِلِّ عَرَشِی قَالَ لَكَ
الْحَمْدُ یَا اَلْهِی اَوْدَدَ اَنْدَکَ عُمَرُ اِبْرَاهِيمَ صَدُّ وَهَفَّادُ وَبَخَّ سَالِ بُودَه کُوشِ
بَرِ اَنْدَکَ دُوِیَسْتِ سَالِ بُودَه کَعَبُ الْاَخْبَارِ کُوبِدَ که جُونِ عُمَرُ اِبْرَاهِيمَ بِلَاغِ
رَسِیدِ اَنْغَبِ شَخْصِی بَصُورَتِ پَرِی بَزْدِ دُوی فَرِشَادِ نَدِ اِبْرَاهِيمَ و بَرِ اَمَا
کَرْدِ اَن بَرِ جُونِ طَعَامِ مِیخُورَدِ طَعَامِ و آبِ هَنُ بَرِ حَاسِنِ و سَبَنِ اَو
فَا ز غَايَتِ پَرِی مِیْتَوَا نِسْتِ خُودِ اَحْفَاطِ کَرْدَنِ اِبْرَاهِيمَ بَا وِی کُفْتِ
اِی بَرِ اِیْنِ جَبِیستِ پَرِ دَرِ جَوَابِ کُفْتِ که اَز کَبْرِ سَرِ اَسْتِ خَلِیلِ پَرِ سِنْدِکَ عُمَرُ
جَنْدِ اَسْتِ کُفْتِ دُوِیَسْتِ سَالِ و اِبْرَاهِيمَ دَرِ آن رُوزِ دُوِیَسْتِ سَالِهَ بُودِ
کَرَاهَتِی اَز حَیوَه دَرِ دَلِ اَو اَفْشَادِ اَز خُوفِ اَنکه اَو بَزِ مِثْلِ اَن بَزْدِ دُوی
نَاکَا هَ وَفَاتِ یَا فِتْ و کُوبِنَد اَز بَغْمِ بَرِ اِبْرَاهِيمَ و دَاوُدِ و سَلَمَا و رِجُلِ
الرَّحْمَنِ عَلَیْهِمُ بِنَاءُ فَاتِ یَا فِتْ اَنْدَ و اَلْکَرِضَالِحَانِ اَز دُنْیَا بَحْیَرِ رَوْنَدِ
بَغْمِ رِصَلِی اللهِ عَلَیْهِ و سَلَمَ فَرِ مَوْدَه مَوْتِ الْفِجَاءَه رَا حَهَ الْمَوْتِ حَیْ
دِیْکَرِ و اَرْدِشْتِ که مَوْتِ الْفِجَاءَه اَخْذَه اَسْفِ و عَضْبِ طَرِیْقِ جَمْعِ بَرِ
الْحَدِیثِیْنِ اَسْتِ که کُوبِنَد مَوْتِ فِجَاءَتِ رَا حَتِ اَسْتِ ضَالِحَانِ و نِیْکَا رَا

مجلس الرحمان است ۵
معرفست در باب که مشهور
مقدس مدفون گشته و قبر وی
که پدیدار بر همه علمای اسلام در ارض

وَنَشَأُهُ عَلَاكِ غَضَبَ نَسْتِ اَشْرَارٍ وَبَدَانَا وَاللّٰهُ اَعْلَمُ وَاَمَّا السَّمْعِيُّ
عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ اَسِرَ: اَوْلَادِ اَبْرَاهِيْمَ بُوْدَه وَاَوْرَ الْوَالِدِ الْعَرَفِي
وَلَقَبَ اَوْدَاعِ اَوْدَاقِ النَّارِ وَنَادِيَهُ وَى هَاجِرَ اَسْتِ وَجَوْنِ وَنَادِيَهُ
بِرَمِيْمِكَلَه بِرَدْمُو زَشِيْرَ مَجُوْرَد وَاَوْبِيْدُو وَاَسَالَه بُوْدِ جَانِحَ شَرْحِ اَنْ
وَاَفْعَه وَبَعْضِيْ اَزْ اَحْوَالِ السَّمْعِيِّ دَرْ ذِكْرِ بِنَاءِ خَانَه كُفْبَه وَبَدَاشْدَنْ
اَبْ زَنُوْمَ دَرْ بِيْرَابِ مَذْكُوْرٍ خَوَاهَدْ شُدَانِ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَاِخْتِلَا
عِلْمَارِ اَكْ ذِيْجِ السَّمْعِيِّ بُوْدَه بِاَلْحَقِّ فَاِضَى بِضَاوِيْ فِدَرْ شَرْ دَر
دَرْ تَفْسِيْرِ خُبْرِشْ وَاِمَامِ نَوَاوِيْ رُوْحِ اللّٰهِ تَعَالٰى رُوْحَه دَرْ كِتَابِ تَدْوِيْنِ
وَاللّٰغَاتِ وَغَيْرَهَا اَوْرَدَه اَنْدَكْ اَلْزَبْرَ اَنْدَكْ السَّمْعِيِّ بُوْدَه وَجَمْعِيْ كَثِيْرٍ
اَنْدَكْ اَلْحَقِّ بُوْدَه وَهَرُ طَائِفَه بِرْ مَدْعَى خُوْدِ دَلِيْلِيْ دَرْ اَنْدَا نَا نَكْ مِيْكُوْنِيْدِ
اَلْحَقِّ بُوْدِ دَلِيْلِ اِيْشَانِ اَنْسْتَكْ حَضْرَتِ حَقِّ تَعَالٰى دَرْ قُرْآنِ مَجِيْدِ مَقْرُؤِ
قَبْرِ نَاهِ بَغْلَامِ حَلِيْمٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ قَالَ يَا بَنِيَّ اِنِّيْ اَرَا فِي الْمَنَامِ
اِنِّيْ اُذْجِجُكَ جَهْ ظَاهِرًا اِنْ اِيْدَ لَالَتْ مِيْكَنْدُ بُوْلَانَكْ اَنْ بَسْرَكَ اَبْرَاهِيْمَ
مُبَشَّرْ شُدَه اَوْسْتَكْ دَرْ خَوَابِ مَآمُوْرَ كُشْتَه بَدَخْ اَوْرَدِ قُرْآنِ مَجِيْدِ
نِيْسْتَكْ وَى مُبَشَّرْ شُدَه نَاشْدِ بَغِيْرَ اَلْحَقِّ مِجْمَعًا اَنْدَكْ دَرْ سُورَه هُوْدِ مَقْرُؤِ
قَبْرِ نَاهِ بِاَلْحَقِّ وَدَرْ سُورَه وَالصَّافَاتِ مَقْرُؤِ مَآيْدِ وَبَشَّرَ نَاهِ بِاَلْحَقِّ
نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِيْنَ وَدِيْكَوْرَ اَنْ حَدِيْثَكْ دَرْ ذِكْرِ نَسْبِ يُوْسُفَ وَارْدِ اَنْدَكْ
بِخَالِدِ ابْنِ يَعْقُوْبَ اِسْرَآئِيْلَ اللّٰهُ اَبْنِ اِسْحَاقَ ذِيْجِ اللّٰهِ وَجَمَاعَتِيْ كُفْبُوْ
السَّمْعِيِّ بُوْدَه دَلِيْلِ اِيْشَانِ اَنْسْتَكْ حَقِّ تَعَالٰى دَرْ قُرْآنِ مَجِيْدِ مَقْرُؤِ
ذِيْجِ بِيْآنِ قُرْمُوْدَه بَعْدَ اَرْكَانِ مِيْكُوْنِيْدِ وَبَشَّرَ نَاهِ بِاَلْحَقِّ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِيْنَ
وَاَنْدَكْ يَغْيَرُ صَلَی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْمُوْدَه اَنَا اَبْنِ الدَّجِيْنِ قُرْدَا اَرْكَانِ

که یوسف

در این اسمعیلی

ذبح اسمعیل است و از تیری عبد الله جانچه کفایت آن هم درین باب که خود
 شد آن شاء الله تعالی گویند ابراهیم جور در خواب دید که او را آوردند به
 هیچ بستر با اسمعیل گفت ای فرزندیسمان و کار دبرد او را من بایر شیف
 بیا یعنی شعبی که در مکه در کوه شیر است تا هیزم بجهت اهل توجع کنیم چون
 متوجه شدند در راه ابلیس ابراهیم را پیش آمد تا او را فریب دهد و از
 کار یازد آن خلیل گفت ای دشمن خدا از من دور شو و الله که من امضاء
 امر خداوند خواهم کرد ابلیس از وی مایوس گشت بنزد اسمعیل آمد و
 خبردار کرد ایند او را از آنکه ابراهیم میخواهد که ترا ذبح کند و زعم او
 اینست که پروردگار او ویرا بدار فرموده اسمعیل گفت سمعنا الامر و طاعة
 پس نزد هاجر آمد و اعلام کرد او را از آن حال هاجر گفت اگر او پروردگار را
 بقرار تسلیم چاره نیست ابلیس خائب و خاسر و شرمیده باز گشت ابراهیم
 شعبی که آمد با اسمعیل گفت بابی ای آری فی الملام ای اذبحک فانظر
 ماذا یرى اسمعیل در جواب گفت یا ایت افعل ما تؤمر سجده ان شاء الله
 من الصابرین انگاه اسمعیل باید رفت چون فرادج کنی دست و پاد
 حکم یه بند تا از من صورتی صلا نشود که موجب نقصان ابرو من بود
 زیرا که موت بسیار دشوار است و کار خود را نیک نیز ساز تا از و خلاص
 شوم و چون فراموش ابانی روی مرا بطرف زمین کن زیرا که می ترسم چون
 در روی من نظر کنی شفقت بپدی در حرکت آید و خایل شود میان تو
 و امر خداوند و اگر خواهی بپراهن مرا نزد مادر من هاجر بری تا بابت
 خاطر خود دهد ابراهیم گفت نعم المعیر انت ای نبی علی امر الله پس اسمعیل
 بدست چنانکه گفته بود و کار بر حلق او را نهاد و هر چند که میراند و بیدار شد

اسمعیل را

وید و باقی آنست که کار د بر می گشت و گویند حوتی قطعاً از من رابر حلق
 اسمعیل ایجاد کرد تا مانع قطع شدن جو حضرت حق تعالی ابراهیم گردد
 فرزند و اسمعیل را در بدلی نفس خود ضایع و کامل و بجهت یافتن
 کرد که ای ابراهیم تصدیق و افعه خود نمودی و فدای بزرگ بجهت
 فرستاد چنانکه میفرماید و قدیناه بدخ عظیم ابن عباس گویند
 اسمعیل کو سفندی بود از بهشت که چهل سال در مرغزار جان جوده بود
 نقلست که چون جبرئیل علیه السلام فدای تو را از آسمان می آورد
 خوف آنکه مبادا ابراهیم تحمیل کند و فرزند را بکشد تنبیه کرد او را
 بلفظ الله اکبر الله اکبر ابراهیم نظر کرد دید که جبرئیل است و فدای او را
 گفت لا اله الا الله والله اکبر ابراهیم اسمعیل واقف شد و گفت الله اکبر
 والله الحمد و این سبب در اوقات ذبح از نشان یاد کار ماند حوتی
 در شان اسمعیل میفرماید و ذکر فی کتاب اسمعیل انه کان ضایق
 الوعد و کان رسولاً نبیاً ضایق الوعد خواند و بر آری که گویند چون
 وعده کردی البته وفا نمودی بان نقلست که تو بجهت وعده کردی بامری
 که در موضع معین باشد تا آن مرد بزدوی آید سه روز در آن موضع تو
 نمود تا او بر تو روی آمد و در تفسیر معالیم التزیل از کلبی که از کابر تفسیر
 نقل کرده که یکسال در آن موضع توقف نمود که کلبی نزد اهل حدیب مشغول
 ابن عباس رضی الله تعالی عنهما روایت کند که پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 تعویذ حسن و حسین رضی الله عنهما باین کلمات کردی که اعیان کما
 الله الثامة من کل شیطان و هامة و من کل فیل لامة و شکفت با این
 که پدر شما یعقوب ابراهیم تعویذ کردی اسمعیل و اسحق را باین کلمات

این حدیث در کتاب
 التزیل از کلبی که از کابر
 تفسیر نقل کرده که یکسال
 در آن موضع توقف نمود که
 کلبی نزد اهل حدیب مشغول
 ابن عباس رضی الله تعالی
 عنهما روایت کند که پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم تعویذ
 حسن و حسین رضی الله
 عنهما باین کلمات کردی که
 اعیان کما الله الثامة من
 کل شیطان و هامة و من
 کل فیل لامة و شکفت با این
 که پدر شما یعقوب ابراهیم
 تعویذ کردی اسمعیل و اسحق
 را باین کلمات

این حدیث در کتاب
 التزیل از کلبی که از کابر
 تفسیر نقل کرده که یکسال
 در آن موضع توقف نمود که
 کلبی نزد اهل حدیب مشغول
 ابن عباس رضی الله تعالی
 عنهما روایت کند که پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم تعویذ
 حسن و حسین رضی الله
 عنهما باین کلمات کردی که
 اعیان کما الله الثامة من
 کل شیطان و هامة و من
 کل فیل لامة و شکفت با این
 که پدر شما یعقوب ابراهیم
 تعویذ کردی اسمعیل و اسحق
 را باین کلمات

قبا آن جهت ویرا مدد نکه لقب کرد و بان مشهور شد و بعضی گویند بجهت
 آن ویرا مدد که گفتند که هر عز و شرف که آباء او داشتند بدو رسید
 بود و یکی از اشراف جمیع آنها کرده بود و بر هر تقدیر تائمی که در یکجا است
 از جهت مبالغه باشد والله اعلم و اما نظر گویند قریش لقب و نسبت
 منقولست که سکان مکه را زعم این بود که قریش ایشانند و سایر قریزندان
 نظر را قریش نمیکوینند تا آنکه آمدند بیزد به حضرت رسالت صلی الله علیه
 و آذان سر و سوال کردند که قریش کیانستند و فرزندان نظرین کجاست و جمعی
 از اهل سیر و تواریخ بر آنند که قریش لقب فهر بن مالک بن النضر است
 و هر که فرزند فهر بنیست او را قریشی گویند بدلیل آنکه در بر روزگار و
 یافت نشود در هیچ کتابی آن لقب سابق بمافوق فهر منسوب بود و این
 استدلال خوب نیست زیرا که مشهور در میان مورخان اینست که از سایر
 اولاد نضر غایب از فهر عقب مانده و قریش گویند و فرزندان نضر یا فهر
 خواهند و وجه تمیز ایشان بقریش اینست که همه در حرم جمع شدند بعد
 از آنکه متفرق شده بودند و تفرش جمع شدند بجهت آنکه ایشان اهل
 تجارت و کسب بودند و بر بر تقدیر قریش را از قریش که معنی کسب است
 گرفته باشند و بعضی گویند بجهت آن ایشان را قریش گفتند که مردم چون
 ببحر خانه کعبه می آمدند آن قوم تقبش حال فرامی نمودند و ایشان را می
 میدادند و بنابرین قریش از تقبش که معنی تقبش است مأخوذ بود و بنا
 دیگر میگویند قریش نام دایه است در دایه نوزادترین دایه است
 و ایشان چون بزرگترین قبا ایل عرب بودند ملقب بان گشتند و اما
 فعی نام او زید بوده و فعی لقب و ست زیرا که از مکه بیرون رفته بودند

دروید با نشان میداد و هشتم در لغت شکستن چیزی خُشک است و در معنی
 گفته اند عمر و العلی هشم الرید لقویه و رجال مکه مسنون عفاف
 و هاشم مردی صاحب جاه و جمال بود و چهار پسر داشت اسد که پدر
 مادر علی مرتضی کرم الله وجهه بوده و نضله و ابوصنفی و عبدالمطلب
 که جد پیغمبر ما است صلی الله علیه و سلم گویند روز در روی زمین
 هاشمی نیست الا از فرزندان عبدالمطلب چه از باقی فرزندان هاشم
 نسل نمانده و فات او در غزوه شام بوده و بعضی گویند در مکه و فادافه
 و اما عبدالمطلب نام وی در شبیه است و او را شبیه محمد بنی و گفتند
 لکنه افعاله الجمله و بر عبدالمطلب بجهه آر گفتند که او طفل بود که در
 وفات یافت و عم وی مطلب او را تربیت کرد و دستور عرب او بود که
 هر شخص که بنمی را تربیت کردی آن یتیم را با او باز خواندندی و گفتند
 عبد فلان و بعضی گویند پدر او را هاشم چون وقت وفات در رسید ^{عبدالمطلب}
 در مدینه بود پسر مادر خود که هاشم وصلت با اهل مدینه کرده بودند
 کرد با برادر خویش مطلب در باب عبدالمطلب گفت اگر این عبد که از من
 بدان جهت و بر عبدالمطلب گفتند و بعضی دیگر میگویند چون مطلب او را
 از مدینه بکه می آورد بر پسر شهر خودش سوار کرده بود و وقت آن روی
 نا نیز نموده و جامه نامناسب داشت مردم را گمان شد که بنده مطلب
 یا آنکه از مطلب بر سیدند که من هذا مطلب گفت عیدی بجهه آنکه شرم
 میداشت که او را بان حال گوید برادر زاده منست پس عبدالمطلب
 شد و جمعی دیگر میگویند نام او عبدالمطلب است و شبیه لقب است بر او چون
 از مادر متولد شد سفیدی بر بعضی از موی سر او بود و کنیت ابوالمکارم

است باسم اسیر اولاد او حارث و چون مطلب فات یافت ریاست
 و پیشواشی اهل مکه بدو قرار گرفت و کلید خانه کعبه بدست وی آمد
 و منصب حاجت خانه کعبه و سقا به زفرم برآی و مفوض بود و اهل مکه
 تمام مطیع و منقاد او شدند و تعظیم و احترام وی با فضا الغایه نمودند
 و کامی که ایشان را خادنه بنفشری آمد در قدم او بکوه شیرینی رفتند
 و بر او سبیل حضرت عروث میساختند و مهم ایشان کفایت می شد
 ببرکت نور محمدی صلی الله علیه و سلم که از پیشانی می نافت ذکر انعام
 و غنائم ^{سید} پیغمبر صلی الله علیه و سلم عبدالمطلب اسیرده بسره
 شش رختر بود و بعضی گویند ده بسره داشت و بعضی گویند یازده اما بسره
 حارث و ابوطالب و زبیر و حمزه و ابوطالب و غیداق و مقوم و ضرار و عباس
 و قثم و عبد الکعبه و حجل و عبد الله که پدر پیغمبر است صلی الله علیه
 و آله و سلم آنکس که میگوید یازده بسره بوده اند عبد الکعبه و مقوم یکی
 و غیداق و حجل را یکی میگیرند و آنکه میگوید ده بوده اند قثم را یکی
 داخل فرزندان عبدالمطلب بنیدارد و اما دختران ام حکیم که بیض نام
 داشت و بیره و غانکه و صفیه و آرو و امیمه و از بیجا انعام و غنائم
 صلی الله علیه و سلم معلوم شد و ازین جمله عبد الله پدر رسول خدا صلی الله
 علیه و سلم و ابوطالب و زبیر و عبد الکعبه و بیضا و امیمه و آرو و بیره
 و غانکه از یک مادر بوده اند که فاطمه بنت عمر و بن عابد بن عمران بن
 محروم است و حمزه و مقوم و حجل و صفیه از یک مادر بودند که حاله بنت
 و حیب بن عبد مناف بن زهره است و عباس و ضرار و قثم از یک مادر
 که نسیله بنت جناب ملب بوده و حارث و ابوطالب که مادر برادر و خواهر

در این کتاب آمده است که
 در این کتاب آمده است که
 در این کتاب آمده است که

حاله

در این کتاب از حدیثی است که در آن آمده است که هر کس که این کتاب را بخواند...

در این کتاب از حدیثی است که در آن آمده است که هر کس که این کتاب را بخواند...

اعیان و نذر نداده خاریت صفیه بنت جندب و مادر ابوبکر کی باشد
 آورده و از اعمام پیغمبر صلی الله علیه و سلم غیر حمزه و عباس مسلمان نشده
 اند و ابوطالب و ابوبکر مان اسلام را در یافتند لکن حضرت حق تعالی
 نذر ایشان را تا مسلمانان شوند چه مور علمای برین اند و صاحب جامع
 آورده که زعم اهل البیت آن است که ابوطالب مسلمان از دنیا رفته و الله
 اعلم بصحته و از عمات پیغمبر صلی الله علیه و سلم صفیه مسلمان شده باقی
 از باب سیر و تواریخ و آور از جمله مهاجرات شمرده اند و اسلام علیه وارد
 مختلف فيه است و بسط این قضیه در ذکر نشاء صحابه در مقصد دوم از
 کتاب مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی و ذکر این کتاب و احوال
 آن سرور صلی الله علیه و آله و سلم لیت مبارکه آن حضرت ابوالقاسم
 است زیرا که بسراولین او فاسم نام داشته و غالب آنست که عرب شخص را
 نکنیه بفرزند نخستین میکند و چون آن سرور را ابراهیم از ناریه قبط ولد
 نمود جبرئیل ویرانکننده بابو ابراهیم فرمود و آن حضرت را اسماء پیشانی است
 بعضی از آنها در قرآن مجید و بعضی در احادیث صحیحہ و بعضی در کتب
 انبیاء ما تقدم وارد گشته اما از آن جمله که در قرآنست محمد و احمد و
 و بنی و شاهد و یسیر و مبشر و نذیر و منذر و داعی الی الله
 و سراج منیر و رؤف و رحیم و مصدق و مذلک و مزیل و مدد
 و عبد الله و کریم و حق و مبین و نور و خاتم النبیین
 و رحمة و نعمة و هادی و طه و یس بر قول بعضی از مفسران
 و اما از آن جمله که در احادیث است غیر آنها که مذکور شد ما حی
 و حاشی و عاقب و مفق و بنی الرحمة و بنی التوبة و بنی الملاحم

در این کتاب از حدیثی است که در آن آمده است که هر کس که این کتاب را بخواند...

من راجع الى كتاب
 من راجع الى كتاب
 من راجع الى كتاب
 من راجع الى كتاب

وَرَحْمَةً مَهْلَةً. وَقِتَالٌ وَمُتَوَكِّلٌ وَفَاحِشٌ وَخَائِمٌ وَمُصْطَفَى وَنَحْوُ
 وَفَتْحٌ وَأَمَّا إِذَا نَجَلَهُ لَهُ دَرَكْتُبُ أَنْبِيَاءِ مَا نَقْدَمُ مَذْكَوْرَاتٍ مَحْوَلَةٌ
 وَمُشْتَقٌّ وَخَبِيْطٌ وَأَحْيَدٌ وَفَارْقَلِيطٌ وَمَا ذَمَّادٌ وَخَتَّارٌ وَرَوْحٌ
 الْحَقِّ وَمُيَقِّمُ السَّنَةِ وَمُقَدِّسٌ وَخَزَالَمِيْبِيْنٌ وَالْأَسْمَاءُ مَذْكُورَةٌ
 صِفَاتُ أَنْدَاطٍ وَأَطْلَاقُ اسْمٍ بِرَأْسِهَا بِطَرَفِ نَحْزَارٍ وَاقِعٌ شَدَّةٌ وَالْقَابِضُ
 بَسِيْرٌ أَنْتَ مَا يَنْدُ صَاحِبُ الْبَرَاءِ وَصَاحِبُ التَّاجِ وَصَاحِبُ
 الْمِعْرَاجِ وَصَاحِبُ الْهَرَاةِ وَالْقَلْبَيْنِ وَصَاحِبُ الْخَائِمِ وَالْعَلَامَةِ
 وَصَاحِبُ الْبَرْهَانَ وَاحِجَّةٌ وَصَاحِبُ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَصَاحِبُ
 الشِّفَاعَةِ وَصَاحِبُ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَالْمَقَامِ الْحَمُودِ وَصَاحِبُ الرِّسَالَةِ
 وَصَاحِبُ الْفَضِيلَةِ وَسَيِّدُ الْآدَمِ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَأَمَامُ الْمُتَّقِينَ
 وَقَائِدُ الْعَرِّ الْمُجَلِّينِ وَحَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُ اللَّهِ وَغُرَّةٌ وَلَقِيْ
 وَصِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَنَحْمٌ نَافِيٌ وَرَسُوْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمُصْطَفَى
 وَنَحْبِيٌّ وَمَرْكَبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَابْدَ بَدَانَهُ دَرَكْتُ
 أَحَادِيثُ يَحْتَجُّ بِهَ ثَبُوتِ بَيِّنَاتِهِ لَهُ جَابِرٌ عَبْدُ اللَّهِ أَنْصَارِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَفْتُ مَرْدِيْ أَرْمَا يَعْنِي أَنْصَارُ الْبَسْرِ سُوْلَدُ
 وَأَوْرَاقِ اسْمِ نَامُ كَرْدُ مَا كَفْتُمْ تَرَا أَبَوَالْفَاسِمِ نَكُوْمِ نَا أَرَسُوْلُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَوَالُ كَيْفِمْ وَرَوَايَتِيْ دِيْكَرَانِكُ أَوْ رَا مُحَمَّدٌ
 نَامُ كَرْدُ مَا كَفْتُمْ تَرَا نِيْمُ كَذَارِيْمُ كَهْ نَامُ رَسُوْلُ اللَّهِ رَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَرَقَرُ نَدْجُوْشِ مَا فِي بَسْ أَنْ شَخْصٌ مَجْلِسٌ حَقَرَتْ رِسَالَتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمْدُ وَقَصَّةُ رَا بَرَانِ سَرُورُ عَرُوضُ كَرْدُ حَضَرَتْ قَوْمُ سَمُوْ
 بِاسْمِيْ وَلَا نَكْتَفُوْا بِلِكْنِيْ نَامُ كَيْدُ بِنَامُ مَنْ وَكُنَيْتُ مَرَا كُنَيْتُ دِيْكَرِيْ

المراد من العاصم
 المراد من العاصم
 وسلم كان من
 بغيره كبره
 بالعاصم
 في العاصم

مَسَارِدِ نَظَرِ بَابِ حَدِيثِ صَحِيحِ بَعْضِ اَزْ عُلَمَاءِ بَرَانِ رَفَعَهُ اَنْدَكُ اَبُو اَلْهَاسِمِ
 كُنَيْتَ كَسِي كَرْدَنِ مُطْلَقًا اَمْنُوْعَ اَسْتَ خَوَامِلَه نَامَشْ مُحَمَّدُ بُوْدُ وَخَوَاهِي
 وَابْنِ قَوْلِ اَزْ اِمَامِ شَافِعِي وَجَمْعُ رَاضِيَابِ حَدِيثِ رَحْمَهُمُ اللهُ مَقُولَسْتَ
 وَطَائِفَه دِيْكَرِ مِيْكَوِيْدُ جَمْعِ مِيَانِ اِسْمِ وَكُنَيْتَ اَنْ سِرُوْدَرُوَانِيْسْتَ مَا
 شَمِيَه بِاِسْمِ وَتَكْنِيَه بَكُنَيْتَ وَيْ هَرْ يَكِي نَمَاهَا بَرُو اَسْتَ بَدَلِ اِسْمِ حَدِيثِ
 جَابِرُكَ اَبُو دَاوُدُ وَتَرْمِذِي بَسْتَدِ خُوْنَشِ اَزْ وَيْ رَوَايَتِ كَرْدَه اَنْدَكُ كَلْتِ
 بِيْغَرِ صَلَی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَامِ فَرْمُوْدَه هَرْ كَسِ كِه مُسَمِّي بِاِسْمِ تَنْ بَا شَدَ يَابَدَكِ
 مَكْنِي بَكُنَيْتَ مَن نَكَرْدَدَ وَهَرْ كَسِ كِه مَكْنِي بَه كُنَيْتَ مَن بُوْدَ يَابَدَكِ مُسَمِّي
 بِاِسْمِ مَن نَبَا شَدَ وَاَيْطَائِفَه مِيْكَوِيْدِي اَبْنِ حَدِيثِ جَابِرِ مُقَيَّدَ اَسْتَ وَحَدِ
 اَوَّلِ مُطْلُوْقِ وَمُطْلُوْقِ رَا حَمْلِ بَرِ مُقَيَّدِ كَرْدَنِ قَاعِدَه مُقَرَّرَسْتَ بَرِ عُلَمَاءِ
 اَصُوْلِ وَاِمَامِ رَافِعِي اَزْ عُلَمَاءِ شَافِعِيَه تَرْجِيْحِ وَتَصْحِيْحِ اَبْنِ قَوْلِي مَا يَابَدُ
 هَرْ جَنَدِ اِمَامِ ثَوَاوِي تَرْجِيْحِ اَوْرَا رَدَّ كَرْدَه لَكِنْ مُحَقِّقَانِ مَتَا خَرَدَ اَوْرَا
 قَبُوْلِ تَمُوْدَه تَقْوِيْتِ اِمَامِ رَافِعِي مِي كُنَيْتَ وَحَدِيثِ اَبُو دَاوُدُ وَتَرْمِذِي
 اَبْنِ حَبَانِ كِه اَزْ اَكْبَارِ عُلَمَاءِ حَدِيثِ اَسْتَ حَكْمِ بَحْثِ كَرْدَه وَ اِمَامِ بَخَّارِ
 دِهْ كِتَابِ اَدَبِ مَفْرُوْدِ اِمَامِ اَحْمَد حَنْبَلِ وَابْنِ اَبُو شَيْبَه وَابُو يُوْعَى وَطَرَا بِي
 كَرْدَه وَنِيْسِ مِثْلِ حَدِيثِ اَبُو دَاوُدُ وَتَرْمِذِي رَوَايَتِ كَرْدَه اَنْدَكِ سَرْمَذِي
 اَبْنِ طَائِفَه بَا اَبْنِ اَمُوْرِ تَرْجِيْحِ وَتَقْوِيْتِ مِي يَابَدُ وَكُوْمِي دِيْكَرِ بَرَا شَدَ
 كِه جَمْعِ مِيَانِ اِسْمِ وَكُنَيْتَ اَنْ حَضَرْتُ مُطْلَقًا رَوَا سْتَ وَاِمَامِ مَالِكِ وَمَتَا
 اَوْبَرِيْنِ اَنْدَكِ اَسْتَ لَا مِي كُنَيْتَ حَدِيثِ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِي كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَه
 كِه كَلْتِ اَزْ بِيْغَرِ خُدَا صَلَی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَامِ بَرِ سِيْدِمِ كِه اَكْبَرِ اَعْلَمِ
 مَوَاسِيْرِي شُوْدَ اَوْرَا هَمْ نَامِ وَكُنَيْتَ تُو كُنْمُ حَضَرْتُ فَرْمُوْدَه اَرِي وَابْنِ

رخصتی بود مرا و بجهان استدلال نمی نمایند بحديث غایشه صدیقه رضی الله
 عنها که گفت زنی آمد بنزد پیغمبر صلی الله علیه و سلم و گفت یا رسول الله
 من بسر خود را محمد نام کردم و گفتمت ابا بوالقاسم ساختم بن جهان
 رسید که تو مکرده میداری این معنی یعنی تکلیه یا بوالقاسم انحضرت
 در جواب فرمود چه چیز است که حلال میکرد آن اسم مرا و حرام می کردند
 گفتمت مرا تا نزد خودت دلالی میکند بر آنکه جمع میان اسم و گفتمت
 آن سرور و جانی است و این کرده میگویند احادیث نمی منسوخ است
 باین دو حدیث یعنی حدیث علی و غایشه رضی الله عنهما و جواب آن
 استدلال ایشان آنست که حدیث غایشه ضعیف است دلیل مرا می نماید
 طبرانی در معجم اوسط گفته که محمد بن عمران جلی نفر د کرده بر وایت از حدیث
 از صفیه بنت شیبه و محمد مذکور مجهولست و بر تقدیر تسلیم صحیح حدیث
 غایشه دلالی نمی کند بر جواز مطلق زیرا که احتمال آن دارد که صدور این
 حدیث از پیغمبر صلی الله علیه و سلم قبل از زنی بوده باشد و اما حدیث
 امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه خود دلالی بر بقاء منع می کند زیرا که
 رخصت را بخود مخصوص ساخته و فرموده آن رخصتی بود و اما این گفته اند
 حدیث نمی منسوخ است باین دو حدیث خوب نیست زیرا که وقتی نسخ
 توان کرد که تاریخ یقین معلوم بود بجز احتمال نسخ ثابت نمی شود چنان
 در اصول مقرر شده که لا یضار الى السخ بالاحتمال طایفه دیگر میگویند نمی
 تکلیه یا بوالقاسم مخصوص بوده بر زمان حیات پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 و اما اکنون ممنوع نیست چه سبب نمی آن بوده که شخصی کسی را ندانند که
 ابوالقاسم پیغمبر صلی الله علیه و سلم نبی است که بان ندانند او را می خواهد

مُتَوَجِّهٌ وَی شُذَّانَ شَخْصُکَ تَرَاخُوا سَمَّ یَغْبِرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَرَمُودَ سَمُوا بِاسْمِی وَلَا تَلْکُنُوا بِلِکْنِی وَچُونِ آن حَضَرَتْ رَاجِحَةً رَعَا
 تَعْظِیمَ نَدَا بِاسْمِی کَرْدَ نَدَاحِلَ اشْتَبَاهُ بُودَ در تَسْمِیَةِ بِاسْمِ خُودِ رُخْصَتِ
 دَادَ وَا مَرُفُ مَوْدِ بخلافِ کُنِیتِ وَجَوَابِ زَا سَدَلَالِ ابْنِ طَایِفَةِ آنکه نظر
 لَفْظِ اسْتِ نَدَ بَرِ خُصُوصِ سَبَبِ چنانچه در اُصُولِ مَقْرُورِ شُدِه و قِمِّ بَرِ آنکه
 حَکَمِ نِی بِجَنَانِ بَاقِی اسْتِ حَدِیثِ اَمِیرِ المَؤْمِنِینَ عَلِی اسْتِ جَا کَرِ عُمُومِ
 نِی فَهَمِ نَکَرَهَ بُودِی رُخْصَتِ بَایْنِ عِبَارَتِ نَظَائِدِی کِه اِو بَیِّنِ
 بَعْدَ الحِ وَتَقَرُّ مَوْدِی کِه وَکَانَ رُخْصَهَ لِی وَجَمَاعَتِی دِی کَرِ بَرِ اَنَدَ کِج
 کَدَامِ اَز تَسْمِیَةِ بِاسْمِ آن حَضَرَتْ وَتَکْنِیَةِ بِلِکْنِیَّتِ وَی مُطْلَقاً وَاقِیْسَتِ
 بَدَلِیْلِ حَدِیثِ اَنَسِ کَلَفَتْ یَغْبِرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهَ وَسَلَّمَ فَرَزَنَدَارِ خُودِ
 مُحَمَّدَ نَامِ کُنُتْ وَبَعْدَ اَز اَن دُشَامِ دِهَنْدِ بَعْنِی رَوَاقِیْسَتِ وَبَرِ دَلِیْلِ آنکه
 اَمِیرِ المَؤْمِنِینَ عُمَرَا نَامِ بَرَا دَر زَادَه خُودِ رَا مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدِ بَرِ الْخُطَابِ تَغْیِیرَ دَادَ
 بِجِهَتِ آنکه شَبِیْهَه بُودَ کِه کِسی اَوْرَادُ عَآءِ بَدَلِ کَرْدَ وَکَلَفَتْ مَن رَوَانِیدَارِ
 کِه کِسی نَامِ یَغْبِرُ رَا بَسَبِتِ تَوْسَبِتِ کُنْدَ وَوِیْرَا عِبْدُ الرَّحْمَنِ نَامِ کَرْدَ وَچُونِ
 اَز اَمْتِدَالَالِ ابْنِ جَمَاعَهَ آنکه حَدِیثِ اَنَسِ بَرِ تَقْدِیرِ صَحِیْحَتِ اِحْتِمَالِ اِدَارَهَ
 مَرَادِ اَز اَن اَز سَبَبِ کِسی بُودَ کِه مُحَمَّدَ نَامِ دَاشْتَهَ بَاشْدَنَه نِی اَز اَصْلِ تَسْمِیَةِ
 بَه مُحَمَّدِ وَظَاهِرِ اِیْنِ اِحْتِمَالِ اسْتِ زَیْرَا کِه رُخْصَتِ تَسْمِیَةِ بِاسْمِ آن حَضَرَتْ
 اَحَادِیثِ صَحِیْحَه وَارِدِ کُشْتَه چنانچه سَابِقاً کُنِیْتِ وَآمَاقَصَه عُمَرُ خُطَابِ
 اَنَرِی دِی کَرِ اَز وَی رَوَاقِیْسَتِ کِه دَلَالَتِ بَرِ جُوعِ اَوْحِی کُنْدَ اَز اِنِی وَتَغْیِیرِ
 چنانچه اِمَامِ اَحْمَدُ وَطَبْرَانِی دَر مَسْنَدِ خُوشِ بَسَنْدِ خُودِ اَز عُمَرُ خُطَابِ رَحِمَیْ
 عَنْهُ رَوَايَتِ کَرْدَه اَنَدَ کِجُونِ نَامِ بَرَا دَر زَادَه خُودِ رَا تَغْیِیرَ دَادَه فَرِشَادَ وَی

طلمه را آورد که تغییر اسماء ایشان کند و ایشان هفت کسر بودند که محمد
 نام داشتند پس محمدی که بزرگترین ایشان بود گفت و الله لقد سئانی
 النبی صلی الله علیه وسلم محمدًا عمر چون این سخن بشنید گفت بروید
 که کسی کار شما ندارد و این سخن از عمر دلالت بر رجوع او میکند از آن
 تغییر و نهی و محققان محدث گفته اند صواب آنست که گویند سَمِیْعَ با اسم آن
 حضرت جایز است بلکه مُحَبَّب زیرا که فرموده سَمُوا بِاسْمِی وَتَکُنْ بِکُنْیَتِی
 آن سرور ممنوع و منع در زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم اقوی
 و آید بوده و جمع میان اسم و کنیت آن حضرت ممنوع زیرا که تعظیم آن
 حضرت مقتضی این است و احادیث صحیحہ ناظر باین وقصه المومنین
 علی را مستثنی ناپدیدانست و آنچه از بعضی صحابه مثل طلحه بن عبید الله
 و عبد الرحمن بن عوف و حاطب بن ابی بلتعہ و غیرهم به ثبوت پیوسته
 که ایشان فرزندان خود را بکنیت و اسم پیغمبر صلی الله علیه و سلم مکنی
 و مسمی ساختند محمول بر تواند تواند بود که نهی را بر تنزیه حمل کرده یا محمول
 داشته اند بر ما رجوع آن حضرت و مقصود ایشان آن بوده باشد که
 نام و کنیت آن سرور بفرزندان ایشان رسد و الله اعلم ذکر کیفیت پیدا
 شدن این رزم و بنیاد خانه کعبه زاده الله تعالی شرفا و انابت
 و تواریح رحمهم الله آورده اند که چون ابراهیم خلیل را صلوات الرحمن
 علیه از هاجر اسمعیل علیه السلام متولد شد نور محمدی از پیشانی
 او می یافت سائوه که روجه ابراهیم بود در شک بود و تحمل آن نداشت
 که اسمعیل و مادر او را ببیند بجهت آنکه ویرا فرزند نبود و طمع از دست
 که او را پسری شود که مستودع آن نور باشد و سابقا گذشت که هاجر از آن

ساره بود و ابراهيم بنحشيد تا ملك اليمين در وقت صرف مي فرمود و چون
اسماعيل از وی تولد نمود ساره را بران خال رشك آمد و سوگند ياد کرد
که عیضوا از اعضاء حاجر قطع کند حاجر چون این خال معلوم کرد فکر فرار
نمود مگر بی بر میان بست و اول زنی که مر بست او بود و روی کهنه نداشت
و دامن خامه را در زمین می کشید تا پی پای او پوشیده شود و کسی
ندانده که بکدام طرف رفته نقلست که ابراهيم ویرا از ساره درخواست
کرد و گفت نر مهء کوش او را سوراخ کن و از محل مخصوص او چیزی قطع
نمای تا سوگند تو راست شود ساره شفاعت ابراهيم را قبول نمود و حاجر
بچنان کرد و از آن روز باز کوش زنان سوراخ کردن و زنان را ختنه
کرد در سنت شد با وجود آنکه ساره به نسبت با حاجر آن عمل نموده بود
خاطرش تسکین نمی یافت و دایما رشك می برد و غم می خورد تا بفرشته بانکه
ابراهيم حاجر و اسمعیل را برداشت و به زمینی برد که اکنون حرم مکه است
و در آن زمین از زمان عمارت و زراعت و آب و آبادانی نبود چه خاطر
ساره میخواست که ایشان را به جای بچنان برد و تنها بگذارد و گویند از
حضرت خواجه مامور بخاطر جوئی ساره در آن قصه بهر نوع که او گوید
چون ابراهيم ایشان را بآن زمین برد نزد تلی که خانه کعبه در آن موضع
بنا خواست شد ایشانرا گذاشت و آبانی خرماء و رشك آب پیش حاجر و
اسماعيل بناند و خود باز گشت و التفات بایشان ننمود حاجر چون آن خال
بدید از پی ابراهيم بدوید و گفت کجا میروی و ما را تنها درین وادی
که هیچ انبسی و چیزی نیست چرا میگذاری هر چند این سخن را مکرر امی گفت
هیچ التفات نمی نمود چه مامور بود بآن حاجر از ابراهيم پرسید که خداوند

امر فرموده است که بآما چنین کنی ابراهیم جواب داد که آری چو حاجی
دانست که آن حال با مرخداوند است راضی شد بار و گفت که او را مضایع
نگذار پس حاجی از عقب ابراهیم باز گشت و بنزد اسمعیل آمد و از آن خرم
و آب میخورد و فرزند را شیر میداد تا خرم او آب تمام شد و تشنگی بر نشان
غلبه کرد بحیثی که اسمعیل از تشنگی در خاک می گشت حاجی را تحمل آن
آن نماند که فرزند خود را بر آن حال پند از پیش او بخواست و بجانب
صفاروان و بر آنجا لحظه بایستاد و در آن وادی نظری کرد تا هیچ فریاد
رسی هست کسی را نیافت بعد از آن که صفاروان آمد و دامن جامه بر کشید
و به شتاب میرفت تا از وادی گذشت و بگو مروه برآمد و لحظه بر آنجا آمد
و بجانب وادی نکامی کرد تا به پند که فریاد رسی هست هیچکس را نیافت
و باین طریق هفت کثرت سعی کرد و آن طریقہ دستور شد حاجی باز آمد
نوبتی به پیش اسمعیل می آمد و خبری از حال او میگرفت تا در نوبت آخر
بر شرف هلال یافت و در هر نوبت چون مروه برآمد نگاه آواری شنید
کوشش را بران آواز هداد و گفت آواز ترا شنیدم اگر فریاد رسی در آنجا فریاد
رس و حال آنکه او جبرئیل بود که پیش اسمعیل نزد موضع زمزم ایستاده بود
پس جبرئیل او را ندا کرد که کیستی تو گفت من حاجی مام و ولد ابراهیم جبرئیل
او شمار آدمین بیابان تنها بگذاشته حاجی جواب داد که بخدای تعالی
جبرئیل گفت بکسی گذاشته که کافیست شمار این جبرئیل پیا شنیدی خود
یا به پر خود زمین را کافت و چشمه آب ظاهر شد حاجی بنزد اسمعیل باز آمد تا
به پند که حال او چیست دید که چشمه آب پیش او روانست پس حاجی ترسید از آنکه
آب نماند کرد آتش چشمه نمودار حوض ساخت تا آب در آنجا جمع شود و از آن آب

مشک را بر میگردد جبرئیل خاطر حاجی را تسکین داد و گفت مترس از آنکه
این آب کم شود و اهل این وادی تشنه بمانند زیرا که این چشمه است که خداوند
تعالی مهمان خود را ازین چشمه آب خواهد داد حاجی در جواب او گفت بشیر
الله بخیر و روایتی است که جبرئیل با حاجی گفت مترس که خونت شفا و
ضایع نخواهد گذاشت زیرا که این موضع بیت الله است و این طفل و پدری
آن خانه را بنا خواهند کرد و اهل آنرا خدای تعالی ضایع نکند و اصل جاه
زهرم آن محل بود که حاجی تخویض کرد بغیر صلی الله علیه و سلم فرموده
که رحم الله ام اسمعیل کو ترکست زهرم لکان عینا معینا یعنی چنانکه
خدای مادر اسمعیل را اگر میکذاشت زهرم را و تخویض نمیکرد هر آنکه چشمه
آب روان ظاهری بود بر روی زمین پس حاجی از آن آب می آشامید
هم تشنگی او و هم کُرُسکی تسکین می یافت و این از خواص زهرم است الفقه
حاجی و اسمعیل چند وقتی برین حال بودند تا زمانی که قبیله جرهم بر
موضع بگذشتند و بواسطه آن آب آنجا منزل گرفتند و اسمعیل در میان
ایشان نشو و نما می یافت تا جوانی در رسید و لغت عربی را از ایشان آموخت
و حدیث ابن عباس را که گفته اول من تکلم بالعربیة اسمعیل مراد از آن است
که اول کسی که تکلم عربی فصیح بلیغ نمود او بود بنا وجود که اصل لغت ازین
آموخت به فصاحت و بلاغت بریشان فایق شد چون اسمعیل جدا بویغ
رسید با قبیله جرهم وصلت کرد و فرزندان و پسران پیدا شدند و گاه گاه
و بر روایتی هر یکگاه ابراهیم به نفقه ایشان می آمد با سخنان از ساره
آنکه از براق خویش فرو نیاید و پیش ایشان نه نشیند گویند ابراهیم در میان
منزل داشت جانش پیش ساره میکرد و بر سر او سوار می شد و بمکه می آمد

و چنان باز میگشت که وقت قیلوله در شام پیش ساره می بود تا زمانی که از
حضرت حق ما مورشد بآنکه خانه کعبه را بنا کند پدیدن اسمعیل بزین
آمد و بعد از سلام و تفقد احوال با اسمعیل گفت خداوند تعالی مرا کاری
فرموده و امر کرده که در آن کار تو مرا معاونت نمایی اسمعیل در جواب گفت
او پروردگار خود را اطاعت نمایی که من بهتر چه فرمانی استاده ام ابراهیم
گفت مرا فرموده که خانه درین موضع بسازم و اشارت بدلی سرخ کرده
در اول امر حاجر و اسمعیل را آنجا گذاشته بود و گویند آن موضعی بود
که آدم خانه کعبه را در آن موضع بنا کرده بود نقلست که چون آدم را
بزمین فرستادند و مدتی بر آن بگذشت بسیار ملول و متوحش بود و بخدا
نالید و گفت ای اواز ملائکه را نمی شنوم و از جهت خاطر ام اندوختن
حق تعالی خطاب فرمود که خانه را بزمین فرستاده ام که طواف آن خانه
بجای آنکه طواف کنند پیرامون عرش من بجانب آن خانه متوجه شو که
خاطرت بآن انس گیرد و حال آنکه آدم در زمین هند بود از آنجا خانه
کعبه روان شد بپایه حضرت حق تعالی ملکی را فرستاد تا دلیل راه او شود
بلکه گویند بخواه فرستاد در میان قدم آدم طی میشود هر جا که قدم او رسید
مقرر شد که شهری گردد و هر چه در میان دو قدم او ماند بپایان باشد
بآنرا فرصتی بزمین حرم رسید خانه دیدار زیات یا قوت بهشتی که دور
داشت از زمرد سبز در می از طرف شرق و دیگری از جانب غرب خداوند
تعالی ملکی را فرستاد تا آدم مناسب حج تعلیم کرد و چون از حج فارغ
شد ملائکه او را پیش آمدند و گفتند ای آدم حج تو مبرور و مقبول شد
و روایتی آنست که حق تعالی خطاب فرمود با آدم که در زمین حرم خانه نماز

و کرد آن خانه طواف میکن چنانکه میدیدی کمالاتی که در بیت من که در شما
طواف میکردند پس آدم بزمین حرم آمد و بعد ملائکه خانه کعبه بنا فرمودند
جبرئیل باو خلعاوند بر خود را بران موضع زد تا بزمین هفتم گشاده شد
و فرشتگان سنگ می کشیدند هر سنگی چندانکه سی مرد بر توانستند
و آدم آسای خانه بر می آورد تا عمارت تمام شد باو گفتند و او را آسای
و این اول خانه ایست که بجهت آدمیار بنا شده چنانکه آیه کریمه آن اول بیت
وَضَعُ لِلنَّاسِ الْاِلَهِ اِشَارَتِ بَابِ الْحُجَّاتِ وَ حَجَّ الْاَسْوَدَ اَزْ بَهْتِ خَوْعَتَا
فرستاده تا در موضعی معین استوار کردند و آن سنگی بود از بافت
در خادیت وارد شده که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود حجج الاسود
از بهشت نازل شد و حال آنکه سفید تر از شیر بود پس خطاب با بنی آدم میفرمود
یعنی بسبب تا این در ست گناه کاران و مشرکان سیاه شد از این عباس
که آدم چهل حج پیاده گذارده و در هر نوبتی از زمین هند بکه می آمد و چون
آدم را فرزندان شد ایشان نیز زیارت خانه بجای آوردند تا در زمان طوفان
نوح آن خانه را آسمان هفتم رفع کردند و خوتع جبرئیل را فرستاد که حجر
الاسود را در کوه بوقیس بنهان ساخت تا غرق نشود و بعد از طوفان
نوح این بنا بر زمین حرم می آمدند بقصد زیارت خانه و لکن موضع بنای خانه
بخصوصه خود دانستند تا در زمان ابراهیم خداوند تعالی مکان خانه را باو نمود
و امر کرد او را تا در مکان خانه بنا کند چنانچه آیه کریمه وَاَذْبَحْنَا لِبَرَاهِیمَ
الْبَيْتَ دَلَالَتِ بران میکند و در کفیه نمودن موضع خانه با ابراهیم روایت
متنوعه وارد شده بک وایت آنست که خوتع و حی فرستاده که بی روی سکینه
کن پس مخلوق ساخت سکینه را بر مثال بر باره بر بالائی سر ابراهیم و آبر بران

در رفتار آمد و بنا و گفتند هر جا که سکینه بایستد موضع بناء خانه آنجا
 و روایتی دیگر آنکه ابراهیم در آن ابریا ره صورت سر شیری با صورت شتر
 بجه دید که با او در سخن آمد و گفت یا ابراهیم بنا کن خانه کعبه را بر مقدار
 سبایه من و زیاده و کم مکن و روایتی دیگر آنکه خداوند تعالی بادی بجان
 بفرستاد که مثل فرشتان که بخاروب رویند موضع بناء خانه را میفت
 و ابراهیم بر آن موضع اساس می نهاد و روایتی آنکه جبرئیل آن موضع را
 باو نمود و وجه جمع میان این روایات آنکه گویند همه این صورت مخصوص
 اول بو سینه سکینه و ریخ مذکور موضع خانه را با ابراهیم نموده باشند و بعد
 از آن جبرئیل آن معنی را تاکید و تفسیر فرموده بود پس ابراهیم بتعلیم جبرئیل
 و مدد اسمعیل بناختن خانه کعبه مشغول شد گویند ابراهیم در آن وقت
 صد ساله و اسمعیل سی ساله بود اسمعیل سنک می کشید و بنزد ابراهیم می
 و او کار میکرد و نافع خانه بلند شد ابراهیم از سنک برداشت و بر دیوار
 بکار بردن غاخر آمد سنک را پیدا کرد و بر بر آسنک رفت و بایستاد
 و سنک را بر کار می نهاد و اثر قدمها ابراهیم بر آسنک بماند و آنرا مقام
 ابراهیم گفتند و در تفسیر آیه لرعه و اتخذوا امر مقام ابراهیم مصلح جمهور
 مفسران گفته اند مراد از مقام آسنک است که در وقت بناء کعبه
 بر آنجا استاده بود و کار میکرد چون رفع قواعد خانه نمودند گفتند
 رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ گویند چون ابراهیم موضع
 الاسود رسید یا اسمعیل گفت سنک نیگویند تا نشان نباشد مردمان را
 اسمعیل سنکی آورد با ابراهیم گفت بهتر از این بیار اسمعیل بطلب سنک رفت
 کوه بوقیس فی باد را آورد که با ابراهیم تر از زمین و دیعی هست بکار آنرا

حجر الاسود را ابراهيم گرفت و بر موضع خود استوار ساخت آورده اند
که چون اسمعيل از طلب سنك باز آمد حجر الاسود را ديد پرسيد كه اين
را بنزد تو كه آورده ابراهيم جواب داد آنكس آورده كه مرا بنو سنك تو
باز نكداشت چون ابراهيم از غارت خانه فارغ شد جبرئيل او را تعليم بنا
حج نمود اول وراطواف خانه و سعی ميآر صفا و مروه تعليم داد بعد از آن
او را بموضع عرفه برد و دو قوفش آموخت و گفت اعراف ابراهيم جواب داد
كه آري و اين سخن جبرئيل و جبرئيل ميگويد تواند بود تسميه آن موضع را بعراف
بعد از آن و بر اجمع كه آنرا منزه كنند بر د و گفت اين موضعي است
كه حاجيان اينجا نماز جمع كنارند بعد از آن بموضع مني رفتند در راه
شيطان ايشان را پيش آمد پس جبرئيل هفت سنك رين برداشت و
بجانب شيطان يك يك ري ميگرد و با هر يك تكبير ميگفت و اين طريقيست
شد حاجيان از بعد از آن ابراهيم بر سنك مقام برآمد و گفت اي مردمان
حج خانه كعبه بر شما فرض شد حق تعالي آواز ابراهيم را بجمع آدميان
رسانيد حتي آنها كه در اصراب آبا و ارحام آنهاست بودند هر كس را كه
علم الله مقرر و مقدر بود كه حج كند از ديار و زيارت دعوت ابراهيم را
جواب داد و گفت لبيك اللهم لبيك منقولست كه سنكها كه باز خانه كعبه
ساختند از حج كوه بود كوه حرا و شبر و لبان و طور و جبل الخضر
كه آنرا كوه بيت المقدس نيز گويند در روايتي بجاي جبل الخضر بود بيت
و در روايتي آنست كه از شش كوه بود خمسة مذكوره و كوه يوفيس آورده اند
كه ملائكه اين كوهها سنك مي بريند و مدد اسمعيل ميآوردند پس سنك
كشيدند و الله اعلم فابعد بهت رسيد كه ابو ذر غفاري رضي الله عنه

و در روايتي ديگر
كه از شش كوه بود
خمس مذكوره و كوه
يوفيس آورده اند
كه ملائكه اين كوهها
سنك مي بريند و مدد
اسمعيل ميآوردند پس
سنك كشيدند و الله
اعلم فابعد بهت
رسيد كه ابو ذر
غفاري رضي الله عنه

از پیغمبر صلی الله علیه و سلم پرسیدم که کدام مسجد بوده در روی زمین
که اول بنا کرده شده فرمود مسجد الحرام گفتم بعد از آن کدام مسجد بوده
گفت مسجد اقصی گفتم چه مقدار مده بود میان بنای این دو مسجد فرمود
چهل سال و حدیث دیگر هر روایت کرده شده از طریقه عبد الله بن عمر بن
عاص رضی الله عنهما که دلالت میکند بر آنکه سلیمان بن داود علیه
السلام مسجد اقصی را بنا فرمود و حینئذ مشکل میشود زیرا که میان
این دو بنا می تواند بود که بین چهل سال باشد خواه که مراد از بنای مسجد
حرام در حدیث ابو ذر بناء آدم بود خواه بناء ابراهیم چه زاهدان تواریخ
به ثبوت پیوسته که میان ابراهیم و سلیمان هزار سال پیش بوده
و حل این اشکال بآن حاصل میشود که گویند مراد از بناء خانه کعبه در حدیث
ابو ذر بناء آدم است و مراد از بناء مسجد اقصی که آنرا بیت المقدس نیز
گویند در حدیث بناء سلیمان نیست بلکه بنایست که در زمان آدم
واقع شده چنانچه بعضی از اهل تواریخ آورده اند که چون آدم خاک کعبه
بنا کرد خوتعالی او را مقرر نمود تا به زمین شام رود و بیت المقدس را بنیاد
بناید پس آدم بوجهی نموده متوجه شام شد و مسجد اقصی را بنا کرد
و در آنجا عبادت حق بتقدیم رسانید پس تواند بود که چنانچه بعد از
طوفان نوح ابراهیم خلیل صلوات الرحمن علیه کعبه را بر اساس آدم
ساخت چنانچه سابقا گذشت سلیمان علیه السلام نیز بیت المقدس
بر همان اساس آدم بنا فرموده باشد و مراد از بناء مسجد اقصی در
حدیث عبد الله بن عمر و غاص این بناء ثانی بود و الله اعلم ذکر سبب
اناشته شدن چاه زمزم بعد از اسمعیل و کیفیت پیدا شدن آن بنا

در زمان عبدالمطلب باب سیر و توارنج خبر آورده اند که تا اسمعیل
علیه السلام در حیوة بود چنانکه ^و خاندان کعبه تعلق باو داشت و چو از دنیا
نقل کرد ثابت که اسن و لاد او بود قائم مقام وی شد و ولایت خانه کعبه و حکومت
و پیشوائی قبیله جرهم باو منتقل گشت و چون وی وفات یافت و حکومت کعبه
بمضاض بن عمرو جرهمی که پدر مادر ثابت اسمعیل بود قرار گرفت بجهت آنکه
فرزندان ثابت اطفال بودند و در حجر تربیت مضاض نشو و نما یافتند
و اهل مکه همان زمان در فرقه بودند فرقه قوم جرهم و رئیس ایشان مضاض
بن عمرو بود و فرقه قوم قطور و رئیس ایشان سمیدع بود و ایشان هر دو با
قربت داشتند و در اصل از یمن بودند و حکومت طرف اعلی مکه بمضاض و از
طرف اسفل مکه بسمیدع تعلق داشت بعد از مدتی میان ایشان خصومت افتاد
و مضاض سمیدع را قتل آورد گویند اقول بغی و ظمی که در مکه واقع شد و بود
حکومت تمامی مکه باو رسید و ولایت خانه کعبه و قبل فرزندان اسمعیل داشت
چون مضاض از دنیا نقل کرد ولایت کعبه بخیان در دست قوم جرهم بماند زیرا که
همان زمان اکثر اهل مکه ایشان بودند و استیلاء تمام داشتند و فرزندان
اسمعیل بجهت خویشیت مضاض و ثبوت سلسله مضاهرت و با اسمعیل ^{حفظ} ملا
جانب ایشان میکردند و سخن از ولایت خانه کعبه و حکومت مکه نمی گفتند و فرزندان
اسمعیل بسینار شدند چنانکه مکه کجائی تمام ایشان نداشت اکثر اولاد اسمعیل
از مکه بیرون رفتند و در اطراف و کناف قبایل عرب منزل گرفتند و چون مدتی
برین حال گذشت قوم جرهم بنیاد خرابی و ظلم کردند و مقیم و رهگذر را بر می خایند
و ماله را کعبه را به تغلب و حیانت میکردند و هدیه ها که مردم بجهت خانه کعبه
می آوردند برای خود بر میداشتند و چو آوازه این ظلم و فساد بقبایل عرب

الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد
 فإني أفتي بما يلي
 من الأحكام الشرعية
 في ما ذكره من
 المسائل
 والله أعلم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

از ذکر خانه برون رفت و صورت دو آهوبه از طلا که اسفند یا ر فارسی هدی بکعبه
فرستاده بود و آنرا غزالی المعبه خواندندی با سلامی چند که در خانه کعبه
بود همه را برداشت و در چاه زمزم پنهان کرد و آنرا بینا داشت و زیور موار
ساخت بعد از آن قبضه جرم از مکه بیرون رفتند و درین منزل گرفتند
و روایتی است که از شامت ظلم و فساد که در حرم مکه کردند حق تعالی
زهی بر ایشان کاشت که عرب از اعداسه گویند بعضی هلاک شدند و
بعضی از آنجا بیرون رفتند نگاه اولاد اسمعیل بمکه درآمدند و خود
مرکز خود قرار گرفت و چاه زمزم از آن روز باز منطس و ناپیدا بود و کسی
نتوانست که آنرا پیدا کند چو بنوبت حکومت و ریاست اهل مکه مجد
رسید راده قدیم خداوند تعالی متعلق شد باظهار زمزم پس عبدالمطلب
در واقعه نمودند که چاه زمزم را فرو می باید برد نقلست که در خواب دیده بودند
احضر زمزم بکن چاه زمزم را عبدالمطلب بیدار شد و غمی داشت که زمزم
معنی دارد تا نوبت دیگر بخواب دید که بدو گفتند زمزم و ما زمزم غمزه
جبرئیل بر حمله و سفیا اسمعیل و اهل زمزم البرکات تروی المواقا و اولاد
شفاء سقام و خیر طعام بعضی زمزم و هیچ میدانی که چیت زمزم غمزه
جبرئیل بغی کو آبی که از آن ضرب پای جبرئیل بر زمین پیدا شده و آب
اسمعیل و اهل او است زمزم برکات است که سیر میکرد اندر مهای که بآغوش
به آنجا آیند و سبب تندرستی پمارانست و بهتر طعامهاست چون عبد
پیدا شد هنوز بروی مشتبه بود که محل آن کجاست و در کدام موضع آن
می باید کرد گفت خدا یا ستر این واقعه بر من منکشف گردان نوبتی دیگر او را
بخواب گفتند چاه زمزم را فرو برد در مقابل آن دو بیت که آنها را اساف و نباله

و اینست که در
تاریخ طبرستان
در باب زمین
و در باب زمین
و در باب زمین

و اینست که در
تاریخ طبرستان
در باب زمین
و در باب زمین
و در باب زمین

و اینست که در
تاریخ طبرستان
در باب زمین
و در باب زمین
و در باب زمین

و اینست که در
تاریخ طبرستان
در باب زمین
و در باب زمین
و در باب زمین

گویند آنجا فریش قربانی کنند و آشیانه مورچه بود و چون با بخاری کلفتی
 سیه سفید بیاید و مقدار در موضع فروبرد که آن سرچاه باشد عبد المطلب
 از خواب بیدار شد و بان محل که او را فشار داده بود ندرفت و در آن روز یک
 پسر پیش نداشت حارث نام او را با خویش برد و میتین با خود برداشتند
 چون عبد المطلب بآن موضع رسید لحظه بایستاد و منتظر نشانی می بود تا
 کلاغ معهود بیامد و بآن دستور که گفته بودند مقدار در زمین فرو برد
 انگاه عبد المطلب با بقیه شد میتین را زد و بکندن چاه مشغول گشت
 فریش خبردار شدند آمدند و منع وی نمودند از آن کار و گفتند ما را
 نگذاریم که میان بتان ما یغی اساف و نیاله چاهی فرو بری بالا و محصور
 برخاستند عبد المطلب در غضب شد و حارث را گفت ایشان را از من
 کن فی الجمله حضرت خرتیا نوفیو داد و عبد المطلب بایک پسر پسران قوم
 فریش فایق آمد فریش دست از و باز داشتند پدر و پسر هر دو بکندن چاه
 مشغول شدند و چون مقداری از زمین بکندند سنگها و نشانهها پیدا شد
 عبد المطلب که آن خال بدید از شادی تکبیر گفت و چون مقدار دیگر کنده
 شد سلاحها و آن دو صورت آهوبه از طلا که مزین بخواهر بود و قوم
 جرم آنجا پنهان کرده بودند ظاهر شد فریش خبر یافتند آمدند نزد عبد
 المطلب و گفتند ترا ازین نصیبی ازین مال بمانی بایدداد و باز آغاز خصوص کردند
 عبد المطلب گفت اگر چه شما را درین حق نیست زیرا که مرا درین امر هیچ اتفاقی
 و امداد نکردید بلکه مانع شدید و لیکن من انصاف دهم باشما امری را
 ایشان راضی شدند عبد المطلب موال را بدو قسم کرد آهوبه را راقسم
 و اسلحه را قسمی و قرعه بنام خانه که به تعبیر نبود و دیگری بنام فریش و یکی

بوزمین

بنام خود چون فرقه زدند آهوی برها بنام کعبه برآمد و اسلحه بنام عبد
و فریش را چیزی نرسید عبد المطلب آن اسلحه را نیز که بنام وی برآمد و
در مصالح خانه کعبه صرف کرد و بفرمود تا در می آهین برای خانه بسازند
و آن دو آهوی بره زدی که بنصیب کعبه بود بداتا کوچه ها از آن ساختند و بر
در آهین نشانند و روایتی است که آنها را بمان صورت از در خانه کعبه
بیا و بخت لاجل التزیین و مدتی بچنان آویخته بودند تا شبی جماعتی
بخوردن خمر مشغول بودند و ابو لهب در میان ایشان بود و کینزکان مغتیه
هم بودند چو اسباب طرب مجلس ایشان تمام گشت متوجه در خانه کعبه
و آن دو آهوی بره طلا که از اینجا آویخته بودند بدیدند و هم در شب اهل
قافله فروختند که خمر بکه آورده بودند و هر چه در آن قافله بود بیکبار
در بهاء آن بستند و بیکاه بطرب هم مشغول بودند و در آن بیکاه مجلس
معلوم نبود که آن کار از که صادر شده تا شبی عباس بن عبد المطلب اتفاقا
مرو بر در سرائی که آنجا بودند واقع شد کینزکان مغتیه سرود
میگفتند و در اثناء سرود گفتن ایسانی که مشغول بود بر سرف آن دو آهوی
از در خانه کعبه و فروختن با اهل قافله میخواندند عباس بشنید و فریش را از
حال اعلام کرد و آنجا را گرفتند و تا دینب بلیغ نمودند و بعضی را قطعید
کردند القصه عبد المطلب جفر چاه زمزم را تمام کرد و آب پیدا شد و عمار
آن چنانچه شرط بود بتقدیم رسانید و سقای خاجیان از دیگر چاهها
که در مکه بود باز مرم افتاد و بار واسطه نفاخ چاه عبد المطلب بفرود آورد
روز نظر کرد که چون خداوند تعالی و راده پسر بدهد و بجد بلوغ رسند یکی
از ایشان را قربان کند که ذبح عبد الله و ترویج او با همه و منتقل شد و

مُحَمَّدٌ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّم بِمَنہٗ مُوَرَّخَانِ خَبَرَ آوَرْدَہ اند کہ چون ^{المطلب} عبد
 در دوزخ فروزیم بواسطہ معاندہ قریش دقلہ مدد خویش نذر کرد کہ اگر او را
 دہ پسر شود یکی را از برای خدایا قربا کند حق تعالی دہ پسر با و داد و چون
 همه بحد بلوغ رسیدند خواست کہ بہ نذر خویش وفا کند و یکی از ایشان را
 قربان سازد صورت خال را اوّل با پسر ارکفت ایشان گفتند اختیار از آن
 اگر ما را همه قربان کنی خاکی عبدالمطلب از طاعت پسران بسیار کشت
 انگاہ دہ قرعہ بینا آورد و با ایشان داد تا ہر یکی نام خود را بر قفلزار نوشتند
 بعد از آن قرعہا بوی داد و شرح خال با او گفت آن شخص جو قرعہ را انداخت
 بنام عبد اللہ برآمد و خال آنکہ عبدالمطلب او را از میان فرزندان دوسر
 میداشت بچہ آنکہ نور محمدی از پیشانی او می تابست و بسیار صاحب حال
 و شجاع و پهلوان و پیر انداز بود مع ذلک چارہ ندید دست او را گرفت
 قربان گاہ آورد تا ویرا ذبح کند قوم قریش چون از نیعنی واقف شدند
 عبدالمطلب آمدند و ویرا ازین امر ہی کردند چہ عبد اللہ بصفات حمید و
 سمات پسندیدہ از سایر اکفا و اقوان ممتاز بود حیث می آمد ایشانرا کہ
 کشتہ شود و روایتی است کہ قریش گفتند ما ترا نکذاریم کہ این کار کنی
 و سستی کرد و ہر کس کہ مثل این نذر کند فرزند را قربان نماید و سلاہل آن
 سبب منقطع کرد تا ملی وافی درین امر مطلوبست و خال آنکہ در زمین
 حجاز زنی کاہنہ بود و بعقل و کیاست شہری تمام داشت و گویند قرین
 جن بروی ظاہر شدی و او را از اخبار غیبیہ کہ از اہل آسمان معلوم میکرد
 خبردار گردانیدی و در آن وقت جتیان هنوز از صعود بر آسمان ^{و سلاہل} ^{بود}
 سمع ممنوع نبودند و سخن آن زن نزد قبایل عرب در آن زمان مانند حق

قرعہا را بر فرزند بخارہ عبدالمطلب نوشتند و ہر یکی
 در آن زمان آنکہ با ایشان نشان بود و قرعہ
 او را گفتند عبدالمطلب

نزد اسلام قریش عبدالمطلب زاد لالت کردند که به پیش آگاهانه می باید
رفت و قصه را بروی عرض کرد تا آری و درین قضیه جست عبدالمطلب
با جمعی از قریش بنزد آن ضعیفه رفت و صورت واقعه باز نمود آن زن
امروز بر وید و فردا باز آئید تا به پیغم که امشب قرین من درین امر محمد
اشارت میکند روز دیگر چون پیش کاهنه رفتند گفت امشب قصه شما را
بر جوی عرض کردم و جواب شنیدم از وی پرسیدند که جواب چیست کاهنه
دیت مردی در میان شما چند است گفتند ده شتر گفت ده شتر را در
مقابل آن پسر که قرع بنام او برآمده بدارید و میان وی و شتران قرعه
اندازید اگر بنام شتران برآید بجای او قربان کنید و اگر بنام پسر برآید
ده شتر افزاید و قرعه برمی آید تا زمانی که بنام شتر برآید آن زمان برآید
که خداوند تعالی راضی شده که آن شتران فدای او شوند عبدالمطلب
قریش جمله خرم شدند و گفتند اگر تمام شتران ما فدای عبد الله شود و
پس بقریان کاه رفتند و ده شتر آوردند و مقابل عبد الله بداشتند و قرعه
انداختند بنام عبد الله برآمد و همچنین شتر راده ده زیاده میگردان
شتر مید و رسید آن کاه قرعه بنام شتران برآمد و مردمان گفتند ای عبد
خداوند تعالی راضی شد باین که شتران فدای عبد الله کرد گفت لا اله الا
البت با این مقدار دل من قرار نیابد تا وقتی که مکررا تحقیق نمایم چند تو
قرعه برمی آور و بنام شتر برمی آید پس عبدالمطلب اطمینان حاصل شد
حمد خدای تعالی تقدیم رسانید و عبد الله از ذبح خلاص شد و از بیخفت
پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود انا ابن الذبیحین من پسر دو ذبیح
اسمعیل و عبد الله یا اسحق و عبد الله علی اختلاف القولین فان الذبح

مِنْ وَلَدِ ابْنِ اِهِيَمَ اِسْمَعِيلَ اُمِّ اِسْحٰقَ وَبِرَقَوْلِ اٰخِرِ كَسِيٍّ كِهْ دَر مَرْتَبَهٗ عَمُّ بُوْدَهٗ حَكَمٌ بُوْدَهٗ
داده باشد و الله اعلم القصه عبدالمطلب فرمود تا شتران را قربان گردند و غلام را از آن
نصبی دادند و خوش و طبور و سباع نیز حظی یافتند و بیه
کامله از آن روز در میان قریش و سایر عرب صد شتر گشت و چون ظهور
بنوخت و اسلام شد پیغمبر صلی الله علیه و سلم مقرر داشت پس عبد الله را
و منزلت از آن سبب بیفزود و انضمام این جال با و آن حسن و جمال عبد الله
واسطه از دنیا داشتند و او شد چنانچه زنار صاحب حسن بکرا و ثیاب عاشق
وی می شدند و بر سر راه وی میرفتند و عبد الله را بخود میخواندند و چون
نظر آن زنان بر عبد الله می افتاد و این قصد در خاطر ایشان می آمد و لایکه
بصور تمام مهیب بر آن جماعت ظاهر میشدند و ترس و هول بر ایشان غلبه
میکرد و باز می گشتند و حضرت خرقه عباس عبد الله را محفو ظمیداشت آورده اند
آن شب که عبد الله بوجود آمد اهل کتاب را معلوم شد که وی تولد نموده
زیر آنکه جامه صوف سفید خور آورده که بچی معصوم را علیه الصلوٰه والسلام
در آن جامه شمعید کرده بودند در دست ایشان بود و در کتب آسمانی خوانده
بودند که هر وقت آن خور تازه گردد و قطره های خون از آن جامه فرو چکد
علامت تولد پسر پیغمبر آخر الزمان خواهد بود و بآی سید اهل کتاب با
دشمن بودند و ایم بقصد او از اطراف مکه می آمدند و خداوند تعالی شهر
ایشان را از عبد الله کفایت می نمود و پیوسته آنان را عجیبه و امور غریبه مشاهده
میکرد چنانچه بعضی از آنها در باب فضایل پیغمبر صلی الله علیه و سلم مذکور
خواهد شد آن شاء الله تعالی آورده اند که روزی عبد الله بصید رفتند
نمودند و نقر از علماء اهل کتاب عبد الله را شمشیر خا زهر آورد از جانب شام بقصد

متوجه بودند ناگاه در آن روز در صحرا باورسیدند و وهب بر عبد مناف
 که پدر آمنه بود در گوشه دیگر بصید مشغول بود چون آن حال دیدخواست
 که بطریق شفاعت از انجماعت عبد الله را مدد کند دید که سواران جلد
 با اهل این عالم مشابهتی نداشتند از غیظ اهرشند و آن گروه را از عبد
 دفع کردند وهب بر عبد مناف چون آن کرامت از عبد الله مشاهده کرد
 و بر ادعیه آن پیدا شد که آمنه دختر خود را بر فی بوی دهد بخانه خویش آمد
 و با اهل خود قصه که از عبد الله دیده بود گفت و او را خبردار کرد ایندکس
 میخواهم که دختر خود را آمنه بر فی بوی دهم و در هر پنجام این مهم بنا در آمنه
 استعانت جست وی بوسیله بعضی از دوستان خود این معنی را بفرمود عبد الله
 رسانید و حال آنکه عبد المطلب نیز میخواست که عبد الله را که خدا سازد معلوم
 کرده بود که زنان بسیار طالب و راغب و بند و تخلص می نمود که هر کجا یافت
 شود که بشرف نسب و حب عقل و عفت ممتاز بود او را اختیار کنند چون
 خبر ادعیه وهب بن عبد مناف بعبد المطلب سید گفت بسیار زنان بدین
 امید بر من عرض کرده اند اما هیچ کدام مناسب تر از آمنه نیست بان وصل
 مایل و راضی شد زیرا که در آن زمان از آمنه بنت وهب بر عبد مناف زنی
 بر کلاب زنیست و اعقل نبود و از طرفین سلسله مناکحت بینهما استحکام
 پذیرفت و روایتی هست از عباس بر عبد المطلب رضی الله عنه که پدر ما
 گفت بجانب من رفته بودم در آنجا مردی که قراعه زبور و کتب آسمانی
 کرده بود اتفاقا با من ملاقات نمود و نیک در من نگاه کرد و بعد از آن
 از من پرسید که نواز کدام قومی گفتم از قریش گفت از کدام قبیله گفتم از خزرج
 هاشم و من بسیار ویم گفتم دستوری میدهی مرا تا بعضی از جسد تو به من

در این کتاب عبد المطلب
 بن عبد المطلب و مادر
 ام حبیب است و عبد المطلب
 بن عبد المطلب و مادر
 ام حبیب است

عبد المطلب

نفی نسب

گفتم آری مادام که عورت نباشد پس یکسور اخ بنی مرا بدست خود بسود و در آن
دید جدا زن دیگری را می نمود و احتیاطی کرد گفت از یکی ملک می بایم و از
دیگری نبوت و آن در میان دو مناف خواهد بود عبد مناف بن قصی و عبد
مناف بن زهره و بر سید از من که هیچ زن نداشتی گفتم نه گفت چون بمکه
رسی صلت منافی با بنی زهره عبدالمطلب چون بمکه باز گشت حال دختر و
بر عبد مناف برادر و حب را بجهت خود و آمنه دختر و حب را بجهت عبد الله
خطبه کرد منقول است که بعد از آنکه خواستگاری واقع شد و خطبه عبد
المطلب بر تبه قبول رسید عبد الله را با خود برداشت و بمنزل و حب بن عبد مناف
می برد که با آمنه عقد کند همراه بر زنی خشمگیر بگذشت که ویرا فاطمه بنت
زید گفتند و اما از اجل زنا بر عرب بود و علم که هاست نیکو میدانست و کیت
آنها می خوانده بود چون فاطمه در روی عبد الله نظر کرد نور محوری را در پیشانی
عبد الله بدید و ای گفت ای جوان هیچ که با من نزدیکی کنی و صد شتر که فدای
تو قربان کرده اند از من بگیری عبد الله در جواب و گفت اما الحرام فاما
دونه و الحلال لا حیل فاستبینه فکیف بالامرا الذری تعیننه حج الکرم
عرضه و دینه یعنی حرام را هلاک در راه است و میان من و تو حلالی
ظاهر نشده هنوز پس چگونه این امر که تو میخواهی آنرا از من وجود بگرد تخم
میکنی که بم عرض و دین خود مرا و نیز گویند که عبد الله رفاقت پدر را بهانه
کرد و از و در گذشت و روایتی آنست که عبد الله میرفت که رمی جبرأت کند
در راه آن زن و برایش آمد و حکایات بدستوری که گذشت در میان
ایشان واقع شد عبد الله گفت حالای روم که رمی جبرأت کنم چون فلاح
شوم بر پنجم که چندی شود پس عبد الله بخانه آمنه رفت و با وی بعد از عقد

پیغمبری

مناکت صحبت داشت و نود محوری از و بآمنه منتقل شد و آمنه به پیغمبری
علیه وسلم حامله گشت بعد از آن عبد الله بن آن زن رسید و گفت آنچه
میگفتی چون میشود آن زن در روی عبد الله آن نور یافت ناوی
گفت بعد از آنکه گذشتی از من بیا هیچ زن صحبت داشتمی گفت آری با جدا
خود آمنه دختر وهب بن عبد مناف آن زن خشمه گفت مویا تو این
زمان کاری نیست نوری در پیشانی تو دیدم خواستم که آن نور را
و خدای تعالی کسی دیگر را خواست و روایتی آنست که زنی که عرض کرد
نفس خود را بر عبد الله ام قتل خواهد ورقه ابن نوفل بود و از برادر
خویش شنیده بود که پیغمبری از فرزندان اسمعیل و قوم بنی هاشم
پیدا خواهد شد و چون آن نور در پیشانی عبد الله بدید و گفت شاید
که آن پیغمبر از صلب من باشد و از من در وجود آید و روایتی آنست که
زنی که خود را بر عبد الله عرض کرد لیلی عدویه بود چون عبد الله از او
گذشت و بآمنه صحبت داشت و آمنه به پیغمبر صلی الله علیه وسلم آشن
شد باز به پیش آن زن رفت لیلی عدویه چون نگاه کرد نور مطلوب
ندید پس رسید که بعد از من باز فی صحبت داشته عبد الله گفت آری
باز و خود آمنه گفت مرا هیچ حاجت بنویست تو گذشتی بر من و میان
هر دو چشم تو نوری بود که تا آسمان می تابید چون بالا و نزدیک کرد
آن نور غالباً با و منتقل شد خبردار گردان او را که بهترین خلوق
حامله است و وجه جمع میان روایات مختلفه آنست که گویند عرض
مجموع این زنان متحقق شد و هر دوی آنچند روز سید فضل کرد شد
والله اعلم و گویند از غایب آثار و علامات که در مدت حمل آنحضرت

صلی الله علیه وسلم بظهور آمده اهل سیر آورده اند که در ایام حج در ایام
 ایام التشریق و بر روایتی در عتبه عرفه شب جمعه بود که نور محمدی از عبد الله
 بآمنه منتقل شد و در آن شب حضرت حق تعالی امر فرمود خازن
 که ابواب جنان را بکشاید بجهت تعظیم نور محمدی که استقرار در بطر آینه
 می کرد و روایتی آنست که ملائکه آسمان در اهتزاز و فرح شدند و بر سر
 زمین آمد و علم سبز محمدی را آورد و بر فوق خانه کعبه منصوب ساخت
 و جمیع بقاع روی زمین را بشارت دادند که نور محمدی در رحم آسمان
 یافت تا بهترین خلایق از آن منکور شود و به بهترین اعم مبعوث
 کرد و خوشا وقت آن است که محمد پیغمبر ایشان باشد و زیست که
 در صباح آن شب تمام بشان روی زمین سرزکون شدند و سر بر ابلیس
 نگویند و شد و پنجهان منکوس بماند تا چهل شب و روز گویند ملکی بر سر
 ابلیس همان چهل روز موکل بود و آنرا در قعر دریا فرو می برد پس شیطان
 سیاه روی و محرف گشت و اندوه بسیار بر وی غلبه کرد و سر اسیمه و غیر
 می دید تا بگو ابوقیسر آمد و فربادی کرد پس جمیع شیاطین نزد او
 گرد شدند و گفتند ای پشوی ما ترا چه میشود گفت هلاک شدید شما
 هلاک شدنی که هرگز مثل این نشده بودید گفتند قصه چیست گفت
 این زن یعنی آمنه آستن شد به محمد عزت دنیا و آخرت با اوست دیگر
 هیچ پست را نپرستند و حال آنکه او مبعوث خواهد شد بشمشیر قاطع حق
 بعد از آن نباشد و تغییر ادیان کند و ولات و عزیزی را باطل گرداند
 اصنام را بشکند و زنا و قمار را حرام سازد و در زمان دولت او ما را
 از شر اقبا و آسمان حجب منع کنند و علم کفایت را بر اندازد و عدل کند

و حق کو بدو محو ظلم کند و روی زمین را بساجد آراسته دارند همچنانکه
آسمان بکواکب مزین است و بهر هیچ موضع از دنیا نرویم الا که ذکر و خدا
حق تعالی آشکارا بود و امت وی جماعتی باشند که پروردگار را از جهت
ایشان مراملعون و مطرود درگاه خود ساخت و شیطان را حیم گردانید
بعد ازین ما را هیچ نصیبی از دنیا نخواهد ماند شایطین گفتند خاطر
جمع دار حق تعالی ذریت آدم را بر هفت طبقه آفرید و طبقات سابقه را
پشت ازین طبقه سابعه اموال و اولاد بود و ما استیفاء حفظ خود از ایشان
نمودیم ازین طبقه نیز توانیم استیفاء نمودن ابلیس در جواب دیوان گفت
چگونه قدرت بر ایشان یابید و حال آنکه خصال حمیده و نعوت پسندیده
در بر امت موجود است که آن امر معروف و نهی منکر و انفاق و اموال
بطین نفس و صله ارحام است دیوان گفتند غم مخور که در خاطرهای ایشان
آرزوهای که سبب ضلال و گمراهی شود در آریم و در نظر ایشان بخل و ظلم
تزیین کنیم و البته آن جماعت باینها گرفتار شوند و هلاک گردند پس ابلیس
خندار شد و گفت این زمان اندوه را از دل من برداشتید و نفس مرا
خوش وقت ساختید و از ابن عباس رضی الله عنهما منقول است که گفت
حق تعالی در آن شب دو اب روی زمین را گویا ساخت تا همه گفتند
بخدای کعبه که محمد یعنی نطفه او در شکم مادر قرار گرفت و او اما در دنیا
و سراج اهل روی زمین خواهد بود و در صبح آن شب تحت بادشاهان
نکون ساز شد و زبان ملوک از کار بازماند چنانچه در آن روز مختار
نخواستند گفت و خوش مغرب بجانب مشرق روان شدند
و بجانب بشارت بیکدیگر دادند و همچنین اهل دریا بشارت بیکدیگر دادند

که وقت آن آمد که ابوالقاسم صلی الله علیه و سلم بخود آید آورده اند که
 پیش از آنکه آمنه حامله شود بدیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم قریش چند
 سال در قحطی و خشک سالی بودند چنانکه درختان سبز نمیشد و چهار
 پایان ایشان لاغر میشدند چون آمنه بر سؤل خدا صلی الله علیه و سلم
 آبتربت باران از آسمان ریزان و رودخانه ها روان شد و درختان
 سرسبز و شاداب گشتند و خوشبختانه و تعالی ببرکت دیغمبر صلی الله
 علیه و سلم خیر بسیار بر قریش از زانی فرمود چنانچه در سال راسته
 الفتح گفتند نفیست که آن حضرت نه ماه تمام نه پیش و نه کم در شکم مادر
 بود و از آمنه من و نیست که گفت واقف نکشتم که من آبتستم زیرا که هیچ نقلی
 نداشتم چنانکه دیگر زنان حامله مای بودند لکن این مقدار بود که حیض
 منقطع شده بود بعد از گذشتن شش ماه از ابتدای حمل در میان خواب
 و بیداری کسی بامر گفت هیچ میدانی که آبتستی کویتا من گفت غمی دانستم
 بدستی که تو آبتستی به سید این امه و دیغمبر ایشان از آن روز باز مرا بیدار
 که حملی دارم و چون نزدیک ولادت رسید همان کس آمد و گفت بگوی
 اعیزه بالصدا الواحد من شر کل خاسد و او را نام محمد کن و هم از آمنه
 منقولست که گفت محمد در شکم من بود که دیدم در واقعه که نوری از من
 جدا گشت که جمله عالم بان منور شد و خشت عکسی که از آن نور بر افتاد
 آن بود که گوشکهای بصری پیدا شد چنانچه من آنرا دیدم در ده که بصری
 شهریت در طرف شام و روایتی از آمنه آنست که گفت چون محمد حامله
 شدم بامن از غیب گفتند بدستی که تو به سید این امه آبتستی چون زمین
 آبد بگوی اعیزه بالصدا الواحد من شر کل خاسد فی کل برغامد و کل عبد را لک

و حق کو بدو محو ظلم کند و روی زمین را بمساجد آراسته دارند همچنانکه
آسمان بکواکب مزین است و بهر هیچ موضع از دنیا نرویم الا که ذکر و خدا نیست
خوتغا استکارا بود و امت وی جماعتی باشند که پروردگار را از جهت
ایشان مرا ملعون و مطرود درگاه خود ساخت و شیطان چشم گردانید
بعد ازین ما را هیچ نصیبی از دنیا نخواهد ماند شیاطین گفتند خاطر
جمع دار خوتغا ذریت آدم را بر هفت طبقه آفرید و طبقات سابقه را
بیشتر ازین طبقه سابعه اموال و اولاد بود و ما استیفاء حفظ خود را نشان
نمودیم ازین طبقه نیز توانیم استیفاء نمودن ابلیس در جواب دیوان گفت
چگونه قدرت بر ایشان یابید و حال آنکه خصال حمیده و نعوت پسندیده
در بر اوست موجود است که آن امر معروف و نهی منکر و انفاق و اموال
بطین نفس و صله ارحام است دیوان گفتند غم مخور که در خاطرهای ایشان
آرزوهای که سبب ضلال و کرامی شود در آیم و در نظر ایشان بخل و ظلم
تزیین کنیم و البته آن جماعه باینها گرفتار شوند و هلاک گردند پس ابلیس
خندار شد و گفت این زمان اندوه را از دل من برداشتید و نفس را
خوش وقت ساختید و از این عباس رضی الله عنهما منقولست که گفت
خوتغا در آن شب دو اب روی زمین را گویا ساخت تا همه گفتند
بخدای کهبه که محمد یعنی نطفه او در شکم مادر قرار گرفت و او اما در دنیا
و سراج اهل روی زمین خواهد بود و در صبح آن شب تخت بادشاهان
نکون ساز شد و زبان ملوک از کار بازماند چنانچه در آن روز سخن
نخواستند گفت و خوش مغرب بجانب خوش مشرق روان شدند
و بجانب بشارت یکدیگر دادند و بخین اهل در بشارت یکدیگر می

که وقت آن آمد که ابوالقاسم صلی الله علیه و سلم بپود آید آورده اند که
 پیش از آنکه آمنه حامله شود به پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم قریش چند
 سال در قحطی و خشک سالی بودند چنانکه درختان سبز نمیشد و چهار
 پایان ایشان لاغر میشدند چون آمنه بر سول خدا صلی الله علیه و آله و سلم
 آستر گشت باران از آسمان ریزان و رودخانه ها روان شد و درختان
 سرسبز و شاداب گشتند و حق سبحانه و تعالی ببرکت پیغمبر صلی الله
 علیه و آله و سلم خیر بسیار بر قریش از زانی فرمود چنانچه آن سال را سنة
 الفخ گفتند نقلست که آن حضرت نه ماه تمام نزدش و نه کم در شکم مادر
 بود و از آمنه من و بیست که گفت واقف نکشتم که من آبستم زیرا که هیچ نقلی
 نداشتم چنانکه دیگر زنان حامله را می بود لکن این مقدار بود که حیض
 منقطع شده بود بعد از گذشتن شش ماه از ابتدای حمل در میان خواب
 و بیداری کسی بامر گفت هیچ میدانی که آبستنی کویشا من گفتم غمی گفت
 بدوستی که تو آبستنی به سیدان امه و پیغمبر ایشان از آن روز باز مریفتی
 که حملی دارم و چون نزد یکی ولادت رسید همان کس آمد و گفت بگوی
 اعیذه بالضر الواحد من شر کل خاسد و او را نام محمد کن و هم از آمنه
 منقولست که گفت محمد در شکم من بود که دیدم در واقعه که نوری از من
 جدا گشت که جمله عالم بان منور شد و غشت عکسی که از آن نور بر افتاد
 آن بود که گوشکهای بصری پیدا شد چنانچه من آنرا دیدم در مکه و بصری
 شهریت در طرف شام و روایتی از آمنه آنست که گفت چون محمد حامله
 شدم بامن از غیب گفتند بدرستی که تو به سیدان امه آبستنی چون من
 آید بگوی اعیذه بالواحد من شر کل خاسد فی کل برغام و کل عبد راکد

حق اراه قد اتی المشاهد و علامت این سخن که با تو گفتند آن باشد که با او
 نودی بیرون آید که قصور بصری شام را مملو گرداند پس چون زمین
 افتد و در محمد نام کن. که نام او در توریه و انجیل احداست و اهل آسمان
 و زمین حمدوی گویند و در قرآن محمد است و اکثر اهل سیر و تواریخ بزرگانند
 که امنه بیچ فرزندی که غیر از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم آید نشیند
 و عبد الله را هیچ فرزند و پسر و غیر از او نبوده محمد بن اسحق گوید که آن
 حضرت در شکم مادر بود که پدر او عبد الله از دنیا برفت و این جوزی گفته
 اصح اینست و وفات عبد الله در مدینه بود نزد خویشاوندان مادر
 خود که عبد المطلب با اهل مدینه وصلت کرده بود و او را در آن فرصت
 بدینه فرستاد بودند تا از آنجا خواهری که آمد و قول آنست که عبد الله چون
 وفات یافت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بیست و هشت ماه بود
 هفت ماهه یاد و ماهه بود در کوه و در جری که از عبد المطلب نقل میکنند
 که در حجر وفات با ابوطالب گفت اوصیک یا عبد مناف بعدی بموت
 بعد آیه فرد قارقه و هو صبیح المهد وید این قول است گویند از عبد
 یکتا کینزل ما ندان این نام و بیج شتر و کله که سفند میراث به پیغمبر رسید
 مرویست که آن حضرت را در آسمان یتیم خواندند و خداوند تعالی با ملائکه
 خطاب فرمود که حافظ و ولی و راز و کفیل وی منم صلوات بروی تو
 و او را مبارک دانید الحمد لله الذی جعلنا من امه هذا النبی المبارک
 المفضل المنعم علیه شریف الصلوة و التسلیات من الله المملک العالم
 یابس دوم در ذکر تاریخ ولادت آن سرور صلی الله علیه و آله
 و سلم و بیان مکان ولادت و کیفیه آن و ذکر شمه از غریب که در حجر نولد

وی بظهور آمده و ذکر بعضی از حوادث که در شب لادت آن سرور واقع
 و شرح بنده از احوال و وقایع که در مه جبهه آن حضرت صلی الله علیه و آله
 و سلم روی نموده جمهور سیر و تواریخ رحیم الله بر آنند که آنسر و در سال
 قبل تولد نموده به پنجاه و پنج روز یا چهل روز بعد از آن واقع حضرت حق
 تعالی بمرت مقدم وی بلیله اصحاب داشته قبل از زمکه و اهالی آنجا
 دفع فرموده و جمله علما این معنی را داخل علامات نبوت آن حضرت
 داشته اند و قوی آنست که قصه اصحاب قبل و تولد پیغمبر صلی الله علیه و آله
 و سلم هر دو در یک روز واقع شده و بعضی بر آنند که بعد از سی سال و نوزد
 جمعی بعد از چهل سال از واقعه اصحاب قبل آن حضرت در وجود آمده لکن
 این هر دو قول ضعیف است و قول اول صحیح و الله اعلم و منتهی و آنست
 که در ماه ربیع الاول آن حضرت بوجود آمده و بعضی از علماء دعوی تقا
 اهل تواریخ بر این معنی نموده اند و طایفه بر آنند که ولادت آن حضرت در ماه
 رمضان بوده بدلیل آنکه در باب اول گذشت که علوف نطفه محمد در جم
 آمده در ایام حج در عتبه عرفیا و وسط ایام الشریق واقع شده و اتفاق
 اهل سیر و تواریخ را که مدت حمل آن سرور نه ماه تمام بوده پیش از آنکه
 بنابرین ضرورت ماه ولادت رمضان بوده باشد و لکن جمهور
 علماء بر آنند که ربیع الاول بوده چنانچه گذشت و جواب از استدلال
 آن طایفه آنکه کفار چون شی میگردند و تاخیر و تقدیم ماهها حرام
 می نمودند بآن واسطه حج ایشان در شهر و دیگر نیز غیر از ذی حجه
 واقع می شد چنانچه فی النبی زیاده فی الکفر فیصل به الذکر کفر و
 یحلوته عاماً و یحرمونه عاماً لیسوا طواغیة ما حرم الله الایدی لالت

بران میگذر تواند بود که در سال ولادت آن حضرت حج ایشان در
 جمادی الاخری واقع شده باشد و جنبند و از دهم ماه ربیع الاول بمکه
 میروند و از علوق نظفه محمدیه که در ایام حج واقع شده و اختلافست
 علما را که ولادت آن سرور در چند ماه بود آنچه مشهور است میان اکثر
 و اهل سیر آنست که دو از ده شبان روز از ماه ربیع الاول گذشته بود که آن
 حضرت بوجود آمد و در بعضی عبارات دو از دهم ماه واقع شده و بسیار
 از علماء قبیح آن نموده اند که هشت شبان روز از ماه مذکور گذشته بود
 و منقولست از امام محمد باقر علیه التحیه و الرضوان که ولادت پیغمبر صلی الله
 علیه و آله و سلم دهم ربیع الاول بوده و قول بعضی آنست که اول دوشنبه
 بوده از ماه مذکور و اهل سیر متفق اند بر آنکه روز ولادت آن حضرت
 دوشنبه بوده و روایت از طریق ابوامامه رضی الله عنه که گفت که اگر ای
 از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم سوال کرد از روزه روز دوشنبه
 آن حضرت در جواب فرمود من در آن روز تولد نموده ام و ابتداء و محی من
 روز دوشنبه بوده و از ابن عباس که گفت پیغمبر ما صلی الله علیه و آله
 و سلم روز دوشنبه بوجود آمده و محی بروی هم روز دوشنبه نازل شده
 و وضع حجر الاسود در موضع خود روز دوشنبه فرموده و از مکه روز دوشنبه
 بیرون رفته و روز دوشنبه مدینه در آمده و وفات آن سرور روز
 دوشنبه واقع شده و بمنا و فوع ابن امیر عظام درین روز بدن
 سایر ایام بجهت آن تواند بود که وفات آنحضرت در هر روزی بگویند که واقع
 شدی غیر از دوشنبه آن روز را مکروه میدانستند و بشامت منسوبی
 ساختند و الله اعلم و وقت ولادت آن حضرت بعد از طلوع صبح صادق

در ایام حج

در ایام حج

منقولست

در ولادت آنحضرت

بوده پیش از طلوع آفتاب در هنگام طلوع غفر از منازل قمر و اهل حسا
 برانند که آن روز موافق بیستم یا بیست و هشتم یا غره بنیان بوده از شهر
 رومیّه و هفدهم دی ماه بوده از شهر فرس و گویند در عهد کسری
 انوشیروان بعد از آنکه از ابتداء حکومت وی چهل و دو سال گذشته
 بود آن سرور تولد نمود و صاحب جامع الاصول و غیره آورده اند که
 هشتاد و هشتاد و دو سال از وفات اسکندر رومی گذشته بود و این
 جوزی در کتاب تلخیص از ابن عباس رضی الله عنهما و محمد بن اسحق که
 از اکابر موزخاست نقل کرده که از زمان عیسی نازمان ولادت
 پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم شصت سال بوده و الله اعلم و منقول
 از ابو معشر الحنفی که از مهره فن احکام نجوم است که طالع حضرت
 درجه جدی استخراج کرده در حالی که زحل و مشتری در عقرب قریح
 در خانه خود بود بحال و آفتاب نیز در حمل در شرف و زهره در حوت بشف
 و عطارد نیز در حوت و قمر در اقل میزان و راس در جوزا بشف و زنب
 در قوس بشف بخانه اعدا بوده آورده اند که پیغمبر صلی الله علیه و آله
 و سلم در سرائی تولد نموده که مشهور و معروفست در مکه بسرای محمد
 بن یوسف بن زاز و یتیمک بنا الی الان و آن سر در کوه واقع است
 که آنرا قاف المولد خوانند و آن کوه در شعبی است که مشهور است
 مکه بشعب بنی هاشم نقلست که آن سرای میراث پیغمبر صلی الله علیه
 و آله و سلم رسیده بود و آنرا به عقیل بن ابی طالب بخشید و فرزندان او
 بعد از فوت عقیل به محمد بن یوسف ثقفی که برادر حجاج بن یوسف بود
 فروختند و وی آن خانه را که مولد آن حضرت بود داخل سرای خود

نشان تولد آن
 شعبی

کردانید که آنرا بیضا می گفتند و بچنان بود تا زمانی که خیز را از کبر مادر
هارور برشید بود به حج خانه کعبه آمد و آن خانه را از آن سرای افز
کرده مسجدی ساخت که نماز در آنجا می گذاردند و الله اعلم
کیفیه ولادت آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم و بیار شمه
از غرایب که در خبر ولادت بظهور آمده و ما يتعلق بنا عثمان بن ابی
العاص از مادر خود فاطمه بنت ثقیف روایت کند که گفت من حاضر بودم نزد
آمنه در وقتی که بروی آثار و وضع حمل ظاهر شدند نظر کردم سوی آسمان
دیدم که ستارها میل بجانب زمین میکردند تا بغایتی که گفتم مگر بر
زمین خواهند افتاد و روایتی آنکه چنان نزدیک میشدند که گمان می
بردم که بر سر من خواهند افتاد و چو آنکه را وضع حمل واقع شد از وی
نوری جدا گشت که خانه و سرای وی جمله نورانی شد بحیثیتی که من
همچو چیز ندیدم غیر از نور عبد الرحمن بر عوف رضی الله عنه روایت
کند از مادر خود شفاء بنت عوف که گفت من قابله آمنه بودم در آن
شب که ویرا در زادن گرفت چون محمد صلی الله علیه و آله و سلم
بدست من آمد و آوازی بکوش من رسید شنیدم که گوینده می گفت
بر حمت ربک و از مشرق تا مغرب زمین نورانی گشت چنانچه بعضی از
شام را بان نور دیدم انگاه تکیه کردم در نیکی بر تنامد که ظلمتی و تری
ولزده بر من طاری شد بعد از آن از جانب راست من روشنائی
پیدا گشت شنیدم که گوینده میگفت کجا بردی او را دیگری در جواب گفت
به جانب مغربش بردم و ویرا بتمام بقاع متبرکه رسانیدم شفا گوید از
آن رعب و ترس عود کرد و ولزده بر من افتاد از جانب من روشنائی پیدا

شد شنیدم که گوینده میگفت کجا بروی او را دیکوی در جواب وی گفت
 بطرف مشرف بروم ویرا بتمام بقاع منبر که رسانیدم و بر ابراهیم خلیل
 عرض کردم او را بسینه خود باز گرفت و بطهارت و برکت دعا کرد شفا
 گوید انگاه گفت بشارت باد ترا ای محمد بعرو و شرف دنیا بخفتی که تو
 متمسکی بعروه و ثقی هر کس که متعلق شود بغصن شجره دیر و ملت تو
 و سخن تو عمل نماید فرداء قیامت در زمزمه تو محسوس شود شفا گوید
 پوسنه این معنی در خاطر من بود تا پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
 مبعوث شد و من از جمله سابق اسلام گشتم نقلست که گروهی
 از ملائکه را حضرت حق تعالی در آن شب بزمین فرستاد تا محافظت
 آینه نمایند و ویرا از چشم جئان نگاه دارند و از آینه مرویست که گفت
 چون وارد آن شب در دزدان گرفت آوازی عظیم شنیدم که از آن
 خوفناک شدم دیدم که کوشیا جناح مرغی سفید بر سینه من مایلند
 شد و آن ترس از من زایل شد انگاه دیدم که ظرفی پیش من نهاده بود
 پر شربت سفید که بنداشتم شیر است و حال آنکه تشنه بودم آن شربت
 بیاشامیدم مرا حضوری و طمانینه حاصل شد و هم از آینه منقوست
 که گفت در آن شب دیدم که طایفه از آن مرغان بخانه من روی میزدند
 بحیثیتی که تمام خانه مرا به پوشانیدند منقار هاء آن مرغان از
 زرد و بالها ایشان از نیا قوت بود و خداوند تعالی احباب از پیش
 دیده من برداشت تا در آن ساعت مشارق و مغارب بین رانمشا
 کردم و دیدم که سه علم نصب کرده بودند یکی در مشرق و یکی در مغرب
 و یکی بر بام خانه کعبه و هم از آینه روایت کرده شد که گفت چون محمد

متولد شد دستهای خود را بر زمین نهاد و سر سوی آسمان کرد و بر زمین
درآمد و انگشتان خود را فرو گرفته بود و اشارت با انگشت ستاره
میکرد چنانکه گویا تسبیح میکند و روایتی آنست که انگشت ابراهیم خود را
می میکید و شیرازان روان بود بعد از آن قبضه ازین برداشت و متوجه
جانب کعبه شد و بسجود رفت و با وی ازین نوری آمد که قصه صریح
و شام بآن نود دیدم و روایتی دیگر از آمنه آنست که گفت چون محمد
تولد نمود ابر پاره سفید از آسمان فرود آمد تا نزدیک بوی شد و او را
بجود ضم کرده برداشت و از چشم منشر غایب ساخت و شنیدم که مناد
میکفت و برادر شرف و غرب زمین بگردانید و در موالدان بنیادارید
تا دغاء برکت بروی کنند و او را جامه ملت خفیه به پوشانید و بر
پدر وی ابراهیم عرض کنید و در تمام دریاها درآید تا اهل دریا او را
باسم و صفت و صورت بشناسند بدینستی که نام وی در دریاها
ماحی است هیچ مقدار از شرک در روی زمین باقی نباشد الا که در
زمان او محو شد بعد از لحظه یل باز آورد پیچیده در قطعه از صوف
سفید که از برف ^{سفید} و روایتی از شیر سفید تر بود و ویرا بر روی حرم
پاره سبز نهاده بودند و کلید چند در دست وی بود و گویند می
محمد را گرفت کلید بنوت و کلید نصرت و کلید خزانه باد در بعد از آن
ابر پاره دیگر ظاهر شد اعظم و انور از اولی و آوازی مثل صهیل اسب
و پر مرغان و آواز سخن گفتن مردان از آن می شنیدم آن ابر پاره نیز
ویرا بجود ضم کرد و از نظر من غایب گردانیدن باید از بار اول شنید
که منادی میگفت به برید محمد را و در اطراف زمین بگردانید و عرض کنید

ویرابر تمام روحانیان انس و جن و اوداه صفت آدم و رفت نوح
 و بروایتی شده و قوه نوح و خلقت ابراهیم و سنه الحق و بروایتی صبر
 ایوب بجای سنه الحق و فضاحت اسمعیل و بشارت یعقوب و حال
 یوسف و صوت داود و زهد یحیی و گرم عیسی از زانی دارید و دریا
 آنت که گفت ویرا در هر باب اخلاق و انبیاء و رسل غوطه دهد و ازینجا
 که در مدح آن حضرت گفته اند و ارب اخلاق ده پنجه بر است
 جامع اوصاف مجموع رسل آینه گوید بعد از زمانی ویرا باز آورد
 حریف پاره پیچیده در دست وی بود قطرات آب زلال از آن حریف پاره
 میچکید و گویند میبکفت بخ بخ محمد تمام دینی را قبض کرد و هیچ مخلوق
 از اهل دنیا مانند الا که در قبضه شخیروی در آمد بطوع و رغبت
 باذن الله تعالی ما شاء الله لا قوه الا بالله آورده اند که آینه گفت
 چون محمد متولد شد سه نفر بر من ظاهر شدند بحسن در مرتبه که کوئیا
 آفتاب از مطلع روی ایشان می تابید در دست یکی ابروی از فقره
 بود که بوی مشک از او مید مید و در دست دیگری طشتی بود از در
 سبز که چهار گوشه داشت بر هر گوشه از آن طشت لولوی سبزه بود
 و گویند میبکفت این دنیا است شرف و غریب و بحر آن یا حید الله
 هر گوشه ازینما که خواهی بگیری محمد دست در میان طشت نهاد از غیب گفتند
 بخدای کهبکه وی کعبه را اختیار کرد بدانند و آگاه باشند که حق تعالی آنجا
 قبله وی ساخت و مسکن مبارک وی کرد ایند و در دست شخصی سبوم
 حریف پاره سفید بود محمد را در طشت هفت نوبت بشتند از آن برین
 فقره و ویرا در آن حریف پاره پیچیدند و بندی که کوئیا از منک از فر بود

اینکه گویند که در وقت حج
 در میان سبزه و در دست
 است و در دست و در دست
 و در دست و در دست
 که در دست و در دست

بشتند
 که در دست
 که در دست

بروی بستند بعد از آن صاحب حجر پاره و بر آساعتی در زیر جناح خود
 در آورد این عباس چون این خبر را او می گفتند گفت آن شخص رضوان
 خازن بهشت بوده آینه گوید بعد از لحظه ویرا از زیر خود بیرون آورد
 و در گوش او سخنان بسیار گفت که من از آن هیچ در نیافتم پس میان مردم
 چشم و بر ابرو بسید و گفت بشارت باد ترا ای محمد که علم همه پیغمبران بر تو
 ارزانی داشتند و علم و شجاعت تو از همه بیشتر شد و با تو مفاخرت
 همراه گردانیدند و هببت عظمت تو در دلهای مردم افکندند که هیچ کس
 ذکر تو نشنود الا که دلش لرزان و هراسان گردد و اگر چه تواند بهر باشد
 یا حبیب الله آینه گوید بعد از آن شخصی را دیدم که دهان پردها وی
 نماد و پنجه آنکه کبوتر بچه خود را چیزی دهد بوی چیزی میداد و مردم
 طوی می نکرستیم محمد با نکشت خود اشارت میکرد و طلب یاد می نمود
 آورده اند که در آن شب که آن حضرت تولدی نمود بنان همه بی روی افتادند
 و ابلیس و جنود و پراحمبوس ساختند و وی ناله و فریاد عظیم میکرد و
 التماسیر ان ابلیس لعنه الله رنّ أربع رنات رنة حين لحن و رنة
 حين اخطأ و رنة حين ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم و رنة
 حين أنزلت فاتحة الكتاب جمعا لاهل سیر و توارخ برانند که آن سرود
 خفته کرده و ناف بریده متولد شد و علما گفته اند حکمت در آنکه بخون
 و سرور و جو آمده است که هیچ مخلوق در تکمیل خلقت او مدخل نداشته
 باشد و دیگر آنکه عیبی با او لاحق نشود باین که گویند اقل است و دیگر
 آنکه هیچ مرد عورت بر او نبیند و عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من كرامتي افي ولدت مخنونا ولم يراحد سواي

تیره آواز کردن
 زبانه کردن
 سنج

از اقلیت خنده نگارده
 از اقلیت می آید

این حدیث را این جوزی در کتاب فاشیخ زرنندی در اعلام ابراهیم
اندلکن بعضی متأخران در اسناد این حدیث طعن کرده و گفته اند محدث
محاسبه نمایند فرداء قیامت بر روایت این حدیث اگر بیان ضعفش نکند
و بعضی از متأخران اهل سیرت آورده اند که جبرئیل علیه الصلوة والسلام
ویراخته کرد و وقتی که تطهیر قلب مبارکش بجای می آورد بدو حال صغری
و قول هست که عبدالمطلب در روز هفتم از ولادت آن حضرت ویراخته
کرد و الله اعلم نقلست از عبدالمطلب که گفت من در آن شب در کعبه بودم
چون نیم شب شد دیدم که چهار دیوار خانه کعبه مایل شد بمقام ابراهیم
علیه الصلوة والسلام و نزد مقام یسوع در رفت بعد از آن با جمعی
اصلی خود عود نمود و تکبیری عجب از آن می شنیدم ندانم که آنکه الله اکبر
الله اکبر رب محمد المصطفی الا ان قد ظهر فی ربی من انجاس الاصنام و
انجاس المشرکین و بتان که پیرامون خانه کعبه بودند پاره پاره میشدند
چنانکه جامه پاره شود و بت بزرگ آنرا هبل میگفتند در حجر بر روی
افتاده بود و شنیدم که منادی ندا میکرد که انور از آینه محمد متولد
شد و سخاب رحمت بر او فرو آمد و طشتی از فردوس و بروایتی از
فدس نازل شد تا ویرا در آنجا بشویند عبدالمطلب گوید چون خانه را
دیدم بدان افعال و بتان را ملاحظه نمودم بدان احوال و آن ندا
شنیدم ندانستم که چه گویم چشم خود را می مالیدم و با خویش میگفتم ایانا
در خوابم بعد از آن گفتم فی بیدارم برخاستم و متوجه خانه آینه شدم
چون بدر خانه وی رسیدم آنرا با انواع انوار و دروایح طیبه مزین یافته
در خانه کوفتم آینه جواب داد با آوازی ضعیف گفتم وای بر نفس تو زود

در بابکشی و آلا در هر من منشو خواهد شد آینه بشتاب در را کشود و آن
من بر موضع نور محمدی از روی آینه افتاد آنرا آن نور در روی وی
ندیدم بی طاقت گشتم و گفتم و اغوئا ای آینه آن نور چه شد گفت وضع
حل نمودم پسری گفتم و بر ایستاده به پنجم گفتم هنوز تو نمی توانی دید و
گفتم چرا نمی توانی دید آینه جواب داد که آن زمان که او متولد شد شخصی
آمد نزد من که قد وی بر مثال نخل خرما بود و گفت این طفل را از خانه
بیرون میار و به هیچ احدی از فرزندان آدم منمائی تا سه روز بروی
بگذرد عبدالمطلب گوید که شمشیر کشیدم و با آینه گفتم که بیرون می آری
پسر را به پنجم و الا ترا یا خود را هلاک می کنم چو آینه آن حال بدید گفت
پسر در فلان خانه است برو و او را به بین قصد کردم که در راه خانه مرا
از اندر در خانه دیدم که شخصی بر من ظاهر شد پس با عظمت و هیبت که مثل
وی هرگز ندیده بودم شمشیری برهنه بر دست حمله بر من کرد و گفت بخت
امت بکجایم آئی گفتم باین خانه درمی آیم تا پسر خود را به پنجم گفتم بی خود
باز کرد که هیچکس از بنی آدم راه دیدن وی نیست تا ملائکه تمام ویرا
زیارت کنند عبدالمطلب گوید لرزه بر من طاری شد و شمشیر از دستم
بیفتاد و بیرون آمدم تا قریش را خبردار کرد انهم هر چند خواستم که مشکلم
حال شوم و آن صورت را تقریر کنم نتوانستم و روایتی آنست که عبدالمطلب
چون آن سرور را دید بسیار خوشوقت شد و او را برداشت و بخانه
برد و او را به پناه حق سپرد و محمد نام کرد و گویند در خانه کعبه بایستاد
و شکر بر و کار بتقدیم رسانید و این رجز گفت الحمد لله الذی عطا
هذا الغلام الطیب الاروان قد ساد فی الممد علی الغلمان اعینه

در بابکشی و آلا در هر من منشو خواهد شد آینه بشتاب در را کشود و آن
من بر موضع نور محمدی از روی آینه افتاد آنرا آن نور در روی وی
ندیدم بی طاقت گشتم و گفتم و اغوئا ای آینه آن نور چه شد گفت وضع
حل نمودم پسری گفتم و بر ایستاده به پنجم گفتم هنوز تو نمی توانی دید و
گفتم چرا نمی توانی دید آینه جواب داد که آن زمان که او متولد شد شخصی
آمد نزد من که قد وی بر مثال نخل خرما بود و گفت این طفل را از خانه
بیرون میار و به هیچ احدی از فرزندان آدم منمائی تا سه روز بروی
بگذرد عبدالمطلب گوید که شمشیر کشیدم و با آینه گفتم که بیرون می آری
پسر را به پنجم و الا ترا یا خود را هلاک می کنم چو آینه آن حال بدید گفت
پسر در فلان خانه است برو و او را به بین قصد کردم که در راه خانه مرا
از اندر در خانه دیدم که شخصی بر من ظاهر شد پس با عظمت و هیبت که مثل
وی هرگز ندیده بودم شمشیری برهنه بر دست حمله بر من کرد و گفت بخت
امت بکجایم آئی گفتم باین خانه درمی آیم تا پسر خود را به پنجم گفتم بی خود
باز کرد که هیچکس از بنی آدم راه دیدن وی نیست تا ملائکه تمام ویرا
زیارت کنند عبدالمطلب گوید لرزه بر من طاری شد و شمشیر از دستم
بیفتاد و بیرون آمدم تا قریش را خبردار کرد انهم هر چند خواستم که مشکلم
حال شوم و آن صورت را تقریر کنم نتوانستم و روایتی آنست که عبدالمطلب
چون آن سرور را دید بسیار خوشوقت شد و او را برداشت و بخانه
برد و او را به پناه حق سپرد و محمد نام کرد و گویند در خانه کعبه بایستاد
و شکر بر و کار بتقدیم رسانید و این رجز گفت الحمد لله الذی عطا
هذا الغلام الطیب الاروان قد ساد فی الممد علی الغلمان اعینه

در بیان فضیلت
مهرزاد بنیم بر این
مهرزاد بنیم بر این
که می توان سید الفاضل

بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ حَتَّى ارَاهُ بِأَلْفِ الْبَنِيَانِ أُعِيذُهُ مِنْ شَرِّ دُشْمَانِ
مِنْ خَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعَنَانِ انكاه عبدالمطلب آن سرور را نزد آ
باز آورد و در باب محافظت وی بآئینه وصیت نمود و گفت این فرزند
مرا شافی است فکان له شأن وای شأن مرویست از حسن بن ثنا
رضی الله عنه که گفت من هفت ساله بودم در مدینه که یکی از جمودا
بر بلندی برآمد و باواز بلند میگفت طلع اللیلة نجم احمدی یعنی
طالع شد امشب ستاره احمد و وی امشب بوجود آمد حسان گوید چون
بغیر صلی الله علیه و آله و سلم مدینه آمد من آن شب را یاد داشتم
با خود حساب کردم بغیر صلی الله علیه و سلم هم در آن شب که آن
میودی گفته بود متولد شده بود ذکر بعضی از حوادث که در شب
ولادت آن سرور واقع شده عرق بن الزبیر روایت کند که
جماعتی از قریش را بقی بود در بتخانه که هر سال یکروز نزد آن بت کرد
می آمدند و آنروز را عید خود میدانستند و در آنجا شتران می کشند
و دعوت میکردند و شرب خمر می نمودند و پیش وی معتکف می بودند
اتفاقا شبی از شبهای عید ایشان نزد آبت رفتند دیدند که از محل خود
بر روی در افتاده آن خال ایشان را بغایت منکر آمد بر گرفتند آنرا و باز
جای خود نهادند بعد از لحظه باز سرنگون در افتاد بعنف هرچه نمایند
باز راست کردند باز سیم سرنگون در افتاد انجماعت چون آن امر مشاهده
کردند بسیار غمگین و ملول گشتند بت را گرفتند و بر جای خود محکم ساختند
شنیدند از جوف بت که گوینده میگفت تردی می شود اضافات نبویه
جميع فجاج الارض بالشرق والغرب و حوت له الاوتان طرا

در بیان فضیلت
مهرزاد بنیم بر این
مهرزاد بنیم بر این
که می توان سید الفاضل

وَأَعَدَّتْ قُلُوبُ مَلُوكِ الْأَرْضِ جَمْعًا مِنْ الرَّعْبِ وَأَنْ وَقَعَتْ دَرَشَبُ
وَلَا دَتْ أَنْ حَضَرَتْ بُودَ بَقِ كِتَابِ الْأَعْلَامِ لِلشَّيْخِ الزَّيْنَدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ الْحَوَادِثِ عِنْدَ مَوْلُودِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ انْتِفَاقُ
إِيْوَانِ كَسْرِي ثُمَّ بَقَاؤُهُ كَذَلِكَ إِلَى زَمَانِنَا فِي سَنَةِ سِتِّ وَارْبَعِينَ
وَسَبْعِمِائَةٍ ثُمَّ اللَّهُ اعْلَمَ إِلَى آيِ مُدَّةٍ يَبْقَى أَوْرَدَهُ أَنْدَكُ دَرَشَبُ وَلَا دَتْ
أَنْ سَرُودِ دَرِيَا چِه سَاوِ دَرِ زَمِينِ فَرُورْفَتْ وَرُودِ خَانَهْ كِه أَنْزَاوَادِ سَلَمِ
كَفْتَنْدِي رَوَانِ شُدْ وَبِشْ اَزَانِ هَزَارِ سَالِ مُنْقَطِعِ شُدْ وَرَوَانِ كُنْشِ
بُودْ وَابِوَانِ كَسْرِي دَرِ اضْطِرَابِ لُزْهْ آمَدْ وَچِه مَارْدَهْ كُنْكَرَهْ اَزَانِ بِنِغَادِ
وَكَسْرِي بِجَهْ أَنْ خَالِ بِنِيَارِ فَرَعِ وَخَايِفِ شُدْ وَشَكُونِ بَدِ كَرَفْتِ
بِرَايِ خُودِ وَلكِنْ اِظْهَارِ تَجَلُّدِ وَدَلِيرِي نُودْ وَچِنْدِ وَقْتِ فَرَعِ وَدَغْدَغِهْ
خَاطِرِ خُوشِ رَا اَزْ مَرْدَمِ اخْفَا كَرْدِ اِنْكَاهِ رَايِ اَوْبِرَارِ قَبْرِ اَرَكَرَفْتِ كِه اَنْ جُودِ
اَزْ وَزَرِ اَوْنَدُمَاءِ خُودِ بِنِهَانِ نَدَارْدِ بِنِجِ نَاجِ رَا بَرِ سَرِ نِهَادَهْ بَرِ سَرِ رُخُوشِ
بِنِشْتِ وَخَوَاصِ رَا جَمْعِ كَرْدِ چُونِ مَمْنَهْ كَرْدِ آمَدَنْدِ مَكْتُوبِي اِنْجَانِ فَارِسِ
رَسِيدَهْ دَرِ فَلَارِ شَبِ اَنْشِ اَنْشَكْرَهْ فَارِسِيَانِ بُمَرْدِ وَبِشْ اَزَانِ هَزَارِ
سَالِ مُخْرَدَهْ بُودْ وَآنِ صُورِتِ هَمِ دَرِ شَبِ سَقُوطِ كُنْكَرِ هَا اَبِوَانِ وِي
بُودْ بِنِجِ اَبِ وَاقِعَهْ عِلَاقِ غَمْمَاءِ كَسْرِي شُدْ وَمُوبِدَانِ بَعْنِي قَاضِي قَضَا
شَهْرُ وِي كَفْتِ مِنْ هَمِ اَنْ شَبِهْ خُوابِ دِيدِمِ كِه شَتْرَانِ تَنْدِ سَرِ كُنْشِ
عَرَبِي رَا مِيكَشِيدَنْدِ نَا اَزْ دَجَلَهْ كَزْ كَرْدَنْدِ وَدَرِ بِلَادِ مَنَشَرِ كَشْتَنْدِ كَسْرِي
چُونِ اَزْ مُوبِدَانِ اَبِ وَاقِعَهْ رَا شَنِيدَنْدِ اَوِي كَفْتِ يَا مُوبِدَانِ چِه تَوَانْدِ
بُودِ اَبِ وَخَالِ اِنْكَاهِ وِي رُبِنِجِ اَبِشَارِ بُودْ دَرِ عِلْمِ كَفْتِ خَادِمِ خَوَاهَدِ
بُودْ كِه دَرِ نَاحِيَةِ عَرَبِ اَقَعِ شُدْ كَسْرِي بِنِغَانِ بِنِ الْمَنْذَرِ نَوْشْتِ كِه مَرْدِي

۱۱۱۱۱۱۱۱

کتابت شده است
در روز ۱۱۱۱۱۱
در شهر ۱۱۱۱۱۱
در سال ۱۱۱۱۱۱

ورویا الموبدان رای ابلا صغایا تقود تخیل اعرابا نقد فقط دجله و شربت
 فی بلاد فارس یا عبدالمسیح اذا ظهرت التلاق وبعث صاحب المراق
 وفاض وادی السماق وغازت بحیره ساق وخذت نیران فادین
 لم یکن بابل للفرس مقامه ولا الشام لسطح شامه یملک منهم ملوک
 وملکات علی عدد الشرفات ثم یكون هنات وهنات وکل هو
 آیت آیت یعنی عبدالمسیح آمده است بجانب سطح بر شتری و امانده از
 رفتار و به تحقیق که سطح بر شرف آنست که در قبر در آید فرستاده است
 تو املک بنی ساسان یعنی نو شیروان از برای اضطراب و تزلزل ایوان
 و افتادن کنکرها و آن و فرو نشستن آتش آتشکده فارس و خواب
 موبدان که دیده است که شتران سرکش اسبان عربی را میکشد تا از دله
 گذشتند و در بلاد فارس منتشر گشتند ای عبدالمسیح وقتی که پیدا شود
 تلاق یعنی فرمان خواندن و ظاهر گردد صاحب عصی یعنی محمد رسول الله
 و روان شود و در خانه سماء و فرود دریاچه ساق و میرد آتش
 آتشکده فارس بابل مقام فرس و شام مقام سطح بنامند یعنی حکومت
 فرس از زمین بابل منقطع شود و سطح رخت حیوة از سر اید و بنا بر
 برد و علم که هانت وی در زمین شام نما انداز ساسانیان بعد کنکرها
 که ساقط شده چهارده کس حکومت کنند از زنان و مردان ایشان
 بعد از آن شد اند و امور عظام پدید آید و هر چه آمدنی بود بیاید سطح
 این کلام تمام کرد و بیفتاد و میرد عبدالمسیح باز گشت و نیز کسی آمد
 و آنچه از حال خود شنیده بود معروض داشت کسی گفت تا زمانی که
 از ما چهارده کس حکومت کنند مدتی مدیدی باید و از تقدیر ربانی

فاض وادی السماق و غازت بحیره ساق و خذت نیران فادین
 لم یکن بابل للفرس مقامه ولا الشام لسطح شامه یملک منهم ملوک
 و ملکات علی عدد الشرفات ثم یكون هنات و هنات و کل هو
 آیت آیت یعنی عبدالمسیح آمده است بجانب سطح بر شتری و امانده از
 رفتار و به تحقیق که سطح بر شرف آنست که در قبر در آید فرستاده است
 تو املک بنی ساسان یعنی نو شیروان از برای اضطراب و تزلزل ایوان
 و افتادن کنکرها و آن و فرو نشستن آتش آتشکده فارس و خواب
 موبدان که دیده است که شتران سرکش اسبان عربی را میکشد تا از دله
 گذشتند و در بلاد فارس منتشر گشتند ای عبدالمسیح وقتی که پیدا شود
 تلاق یعنی فرمان خواندن و ظاهر گردد صاحب عصی یعنی محمد رسول الله
 و روان شود و در خانه سماء و فرود دریاچه ساق و میرد آتش
 آتشکده فارس بابل مقام فرس و شام مقام سطح بنامند یعنی حکومت
 فرس از زمین بابل منقطع شود و سطح رخت حیوة از سر اید و بنا بر
 برد و علم که هانت وی در زمین شام نما انداز ساسانیان بعد کنکرها
 که ساقط شده چهارده کس حکومت کنند از زنان و مردان ایشان
 بعد از آن شد اند و امور عظام پدید آید و هر چه آمدنی بود بیاید سطح
 این کلام تمام کرد و بیفتاد و میرد عبدالمسیح باز گشت و نیز کسی آمد
 و آنچه از حال خود شنیده بود معروض داشت کسی گفت تا زمانی که
 از ما چهارده کس حکومت کنند مدتی مدیدی باید و از تقدیر ربانی

ثم اجمع و هات ص

خبر نداشت گوینده کس از ملوای ایشان در عرض چهار سال بر نهند
 از دنیا و چهار دیگر مدت حکومت ایشان تا زمان خلافت عمر و بن
 خطاب رضی الله عنه برداشت حق تعالی بدست سعد بن ابی وقاص
 رضی الله عنه برداشت مملکت یزدجرد ملکه آخر ملوای قوس بود فتح
 فرمود و وی از لشکر اسلام کو بخت و بعد از آن چند نوبت لشکر جمع
 کرده و با مسلمانان محاربه نمود تا از حرب نما وند کو بخت و بختانستان
 رفت و در برادر زمان خلافت عثمان بن عفان رضی الله عنه آسیابان
 در هر و یکشت در سال سی و یکم از هجرت و الله اعلم محققان فن سیرت
 و تاریخ آورده اند که چون سطح وفات یافت علم کفانت بر افتاد و این
 سخن مشعراست بآنکه کوشیا مقصود اصلی از وجود کاهنان و عمرافان
 در عرب آن بوده که اخبار از بعثت آن حضرت نمایند و آنچه در اخبار وارد
 شده که لا کفانت بعد النبوة موبدان معنی است و اما مراد از کاهن
 در حدیث من اتی کاهن او عرافا فصدقه فقد كفر بما انزل علی محمد ص
 کفانت بود بعد از نبوت نه آنکه بحقیقت کفانت موصوف بود زیرا که
 کاهن حقیقی راست گوی بوده مانند سطح و شوق و سواد بر قرار و هم
 و تصدیق صادق کفر نباشد اما چون آن علم را خدای تعالی بعد از
 ظهور نبوت محمد صلی الله علیه و آله وسلم از میان خلق برداشت
 بدلیل حدیث اول هر که بعد از آن دعوی کفانت کند هم کاذب هم مکرر
 پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم و مصدق این چنین مدعی هرانیه
 کافر بود و الله اعلم ذکر ارضاع نوبیه آن حضرت و اصلی الله علیه وسلم
 و قصه ارضاع حلیمه سعدیه و ما يتعلق بها و شوق صدور آن سر و صلی الله

کاهنا

والله

علیه و آله و سلم جهود اصحاب سیر و تواریخ در هم الله آورده اند که اول
 کسی که پیغمبر و اوصی الله علیه و آله و سلم بشیر داد ثویبه کینزک ابوطیب بود
 بشیر پیش خود مسروح نام و بآر و اسطوخوت رضا عقیه میان آنحضرت
 صلی الله علیه و آله و سلم و میان حمزه بر عبدالمطلب ابوسلمه غزوی
 و عبد الله جحش اسدی تحقق گشت چه ثویبه آنها را نیز بشیر داده و برج
 حال ثویبه در باب سیم ازین مقصد در ذکراحوال مرافع آنحضرت
 مذکور گردان شاء الله تعالی و بعضی از متأخران فن سیر آورده اند
 که آن حضرت هفت روز بشیر مادر خود آمنه خورد بعد از آن ثویبه چند
 روز و برایش داد انگاه حلیمه سعدیه بجهت ارضاع آن حضرت مقرر شد
 و در کتب سیر و موالید قصه حلیمه بروایات متعدده متونه وارد شده
 و در هر کتاب بایر ادیکر روایت از آنجمله کتفا کرده می شود که آن روایت
 ابن عباس است بجهت آنکه اتم روایات و اکثر فایده است و مشتمل است
 بر علامات نبوة و کرامات بسیار و گاه در انشاء آن اشارت بآنچه
 در روایات دیگر است واقع خواهد شد انشاء الله تعالی آورده اند که
 اشرف و کرامیم عرب را دستور آن بود که اولاد خود را بر ارضاع دادند تا از نا
 ایشان به کمی خویش و فراغت خاطر بازواج مشغول توانستند بود و اولاد
 ایشان زیاده شود و از مضرت غیل محفوظ ماندند و اصحاب اتحاد مرافع
 بجهت آن بود که ناطل نشود نمایا بد در میان اعراب قبا یلی که تصدق
 بودند بطیب هوا و عذوبت آب و زیان او بفضاحت فیکو جاری شود
 چه طیب هوا و عذوبت آب در فصاحت و بلاغت مولود دخلی تمام
 دارد و از بجهت است که پیغمبر و اوصی الله علیه و آله و سلم فرموده

این کتاب است که در آن تاریخ است
 و در آن تاریخ است که در آن تاریخ است
 و در آن تاریخ است که در آن تاریخ است
 و در آن تاریخ است که در آن تاریخ است

انا اعربكم اننا من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر و آرقبيله
 در ميان عرب بخوي آت هوا شهر ق داشت بنا برين مقدمه رسال
 دو نوبت در فصل ربيع و خريف زنان از قبائل که در حواله مکه بودند
 متوجه حرم می شدند و اطفال را می گرفتند و بقبایل خود می بردند تا مکه
 رضاع ایشان را انجام می رسید بن عباس رضی الله عنهما گوید مرغیل
 هوا و ابر و سایر مخلوقات غیر از آدمی در ارضاع پیغمبر صلی الله علیه
 وسلم منافست و منازعت نمودند بجهت آنکه جوهر متولد شد
 و اهل غیب ویرا از نظرها در غایب گردانیدند و بر تمام بقاع شرق
 و غرب گذرانیدند منادی رحمن این ندا در داد که ای گروه خلائق
 این محمد بن عبد الله بن عبد المطلب است حجتا آن پستان که ویرا
 شیر دهد و خوشا آن دست که او را پرورش نماید و خوشا آن خانه که وی
 در آنجا ساکن شود پس چون این ندا در داد تمام مخلوقات را از روی
 ارضاع آن حضرت شد و هر يك از ایشان مثل طيور و رياح و سحاب و غیرها
 دعوی احقیق و اولویه آن امر می نمودند از غیب ندا کردند که شما ازین کار
 باز ایستید که در آن دل رقم این سعادت بنام حلیمه سعیدیه بنت ابو ذویب
 کشیده شده ابن عباس گوید از حلیمه منقولست که گفت اهل قبیله مادر
 سال ولادت پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم در سختی و مشقت و فحطی
 بودند و ما از جمله صحرا نشینان بودیم و پیوسته بجهت طلب سیر و غمراه
 سیر می نمودیم در آن سال که فحطی بود برای طلب معاش تردد میکردیم
 و ما را دراز گوشواره بوده که از لاغری برآه نمی توانست رفت و بپیر
 شتری مانده داشتیم یک قطره شیر نمیداد و حال ما از عسرت بنوعی میگذاشت

که بسیار از وصف آن عاجز است و بر آن مشقت و زحمت شکر خداوند
 بنقدیم میرسانیدم و در آن ایام حامله بودم و قریب هفت روز
 و به روایتی سه روز طعام نخوردم و چون وضع حمل نمودم ندانستم که آن
 ناله و فریاد از اثر جوع بود یا از آثار وضع حمل و گاه چنان بیوش میشدم
 که زمین از آسمان نمیدانستم و شب از بسیاری کوی و بخت و از جوع مارا
 خواب نبود و شبی از غایت ضعف و کلال چشم من لحظه کرم شد و رو
 دیدم که شخصی مرا برداشت و در جوی آب که از شیر سفید تر بود غوطه
 داد و با من گفت ازین آب بسیار بیا شام تا شیر تو فراوان گردد و خیر
 و برکت تو حاصل آید پس من از آب میاشامیدم و وی غرضی نبود
 که دیگر بیا شام بخد که آب در مذاق من از عسل شیرین تر بود و نگاه
 آن شخص گفت می شناسی مرا گفتم فی گفت من آن شکرم که در حال جهد
 و مشقت میکفتی ای حلیمه باید که به بطحا مکه روی که در آنجا روزی کشاده
 خواهد گشت و نوری ساطع از آن بلده با خود خواهی آورد و تا توانی
 حال خویش از مردم محقر دارانگاه دست بر سینه میزد و گفت اذ هقی
 ادر الله لك الرزق و اجری لك اللین چو بیدار شدم حالی دیگر
 داشتم و آن جوع و مشقت که سابقا ملازم من بود در خود غی یافتم
 و ایستادم بر شیر بود و اهل قبیله من همه در سختی و زحمت روزگار
 میکردانیدند و از لاغری و کثرت جوع پست ایشان بشکم ملاحظه
 و در نگاهشان متغیر گشته بود و از هر منزلی آوازی و ناله مانند
 آواز و ناله خستگان می شنیدم و زنار قبیله چون مرا میدیدند تعجب میکردند
 از حال من و میگفتند ای حلیمه ترا شایسته و قصه هست که دی روز لاغری و ضعف

بودی ورنک تو متغیر بود و امر و بدختران بلوک می مانی من هیچ جوابت
 که ما مور بودم بکتمان حال خود قوم بجوئ طلب معاش قصد بطحاه مکه کردند
 و من با ایشان هر بر قصد منفق بودم چون بحوالی مجطار رسیدیم شنیدیم
 که هاتقی از غیبت می کند که بداند واکاه با شنید که خدای تعالی عزوجل حرام
 گردانیده اسال بر زنار که دختر آرد به برکت مولودی که در فریش وجود
 آمده که آفتاب روز و ماه تاب شب است خوشا وقت آن پستان که بر
 شیر دهد ای زنان بخیر سعد بشناسید تا به آن دولت فایز آید چون زنار
 قبيله آن ندانیدند طلب معاش را فراموش کردند و از و اج خود را خبردار
 گردانیدند از آنچه شنیده بودند و متوجه حرم مکه شدند و من آن دراز
 ماده داشتم که از ضعف و لاغری چنان بود که استخوان اعضاء وی
 و مردمان بشتاب می رفتند و ما از عقب مانده بودیم و شوهرم میگفت سخی
 در رفتن که زنار قبيله پیشی نگیرند و من دراز گوش را هر چند می داندم
 نمی توانستم که بایشان رسم و از جانب راست و جب خود می شنیدم که از
 بامن میگفتند هنیالك هنیالك یا حلیمه ناکاه از شکافی که میان دو کوه
 بود مردی بر من ظاهر شد قد او مانند نخل باسق و بدست وی حوله بود
 بود دست بر شکم دراز گوش مرزد و گفت یا حلیمه خداوند تعالی بشارت تو
 فرستاده و مرا امر فرموده که شیاطین و متمرذ از تو دفع کنم با شوهر کنم
 تویی پنی آنچه من می بینم و میشنوی آنچه من می شنوم ه شوهرم گفت
 چه بوده است ترا که مانند خایفان و هول ناکات می بینم پس در رفتن
 بشتاب کردم تا بدو فرسنگی مکه منزل ساختیم و روایی که حلیمه گفت
 در آن منزل در خواب دیدم که درخت سبز با شاخه های بسیار بر سر من سایه انداخته

این کتاب در کتابخانه
 مجلس شورای اسلامی
 تهران
 ثبت شده است

ثبت شده است

این کتاب در کتابخانه
 مجلس شورای اسلامی
 تهران
 ثبت شده است

و منم از آن

و در آن میان بخلی دیدم که انواع رطب بروی بود و تمام زنان بنی سعد
 پیش من گرد آمده بودند و میگفتند یا حلیمه تو ملکه مائی و آزار درخت
 یک خماد کنار من افتاد برداشتم و تناول کردم از غسل شیرین تر بود
 و آرجلاوت از مذاق من نرفت تا زمانی که محمد رسول الله صلی الله علیه
 و آله وسلم از من مفارقت کرد و آن واقعه را با کس اظهار نکردم و گفتم
 اگر خدای تعالی خبری خاص نباشد ظاهر گردد چون بمکه رسیدم زنان قبیل
 سبقت نموده و هر ضیعی که در قبایل اشراف و مال داران قریش بودند
 بنی محرم و غیر هم همه را گرفته بودند من هر چند گشتم هیچ ضیعی نیافتم
 سیار غمناک شدم و از آمدن بمکه پشیمان گشتم با خود گفتم در منزل خود
 نشستن تراب بهتر بود از آنکه بمکه آتی و هیچ طفل نبری در بر اندیشه بودم
 که ناکاه مرید را دیدم پس با عظمت و هیبت پرسیدم که این شخص چه کس است
 گفتند عبدالمطلب بن هاشم بزرگ مکه شنیدم که ندای میکرد باوازی بلند که
 ای گروه زنان شیردار هیچ کس باقی مانده در میان شما که طفلی نیافته باشد
 حلیمه میگوید نزد یک اورفتم و گفتم آنکه میجوی منم گفت مرا بت گفتم
 زنی ام از بنی سعد پرسید که نام تو چیست گفتم حلیمه تبسمی کرد و گفت بخ
 خلتان حسنستان سعد و حلم فیه ما عزالدهر و عزالابدی یعنی خوش
 خوش و خصلت نیکوست سعادت و حلم که در ضمن آن عمر سرمدی و عیش
 ابدی مندرجست آنگاه گفت ای حلیمه نزد من کودکی هست بنم که نام او
 محمد است و من عرض کردم او را بر جمیع زنان بنی سعد هیچ کدام ویرا قبول
 نکردند و گفتند یتیم است و هیچ خیر و منفعت از یتیم متوقع نیست ما اگر امة
 آبا میخواستیم ای حلیمه تو قبول میکنی او را شاید که بواسطه آن ترا غنا حاصل

در جواب گفتم مرا مهلت ده تا بروم با شوهر خود مشورت کنم گفت هیچ کارایی
بر تو نیست بنزد شوهر آمدم و قصه با وی بگفتم خداوند تعالی در دل او
فرج و سروری انداخت و گفت وای بر تو و بر و آن فرزند را بیست
و خواهر زاده داشتم گفتم تمام زنان بنی سعد اطفالی که پدر دارند می برند
و انواع کرامت هست ایشانرا و تو باز میگردی و میخواهی که یتیمی را با خود
ببری که هیچ چیز غیر از مشقت و ضرر بر تو زیاده نکرده و روایتی آنست که
حلیمه گفت من از آن سخن متزلزل شدم لکن ^{سید} الحال الهام الی بدل من
که اگر محمد را ترک کنی هرگز فلاح نیابی التفات سخن سپهر خواهر نکردم و گفتم
زنان قوم من به بار ضعیع باز کردند و من هیچ چیز نداشته باشم و الله که
فرامی گیرم و اگر یتیم است جدوی عبدالمطلب است و امید میدادم که خوا
که دیده ام باطل نبود و مرا مساعدت نماید باز گشتم بنزد عبدالمطلب و گفتم
طقت را بسیار چون این سخن از من بشنید روی وی بدر خشنود از فرج
یا حلیمه بتحقیق رغبت کردی در گرفتن فرزند من گفتم آری و روایت
آنست که عبدالمطلب سجده بجای آورد و سر برداشت و روی سوی آسمان
کرد و گفت خداوند این را به محمد مستعد گردان پس در ایستاد و پیش
من میرفت بشتاب من از عقب و میرفتم تا در آرد مرا در سرای آنست
مادر محمد صلی الله علیه و آله و سلم در آنجا بود زنی دیدم صاحب حال
نوانا لویا ماه نواز جبین وی ساطع و ستار هاء رخسار از اسایر
وجه او لامع بود عبدالمطلب شرح حال مرا و نام من با وی تقریر کرد آنست
گفت اهلا و سهلا یا حلیمه پس دست مرا بگرفت و در خانه در آورد که محمد
صلی الله علیه و سلم در آنجا بود او را در جامه از صوف سفید بپوشانیدند

و بوی مانند بوی مشک از وی میدید و در شب ی حیرت باره سوز
 انداخته و در خواب بود چون روی و پیرا باز کردم و دیدم عاشق حسن
 و جمال او شدم دست بر سینه اش نهادم تا بیدار گردد دستم کرد و چشمها را
 گشاد بود از عینین او پرور آمد و منضاع شد تا آسمان و من در آن
 میدیدم پس ویرا برگرفتم و بر کنار خود نشاندیم که شیر در هم بستار است
 در دهان وی در آوردم شیراشا مید بستار جب خواستم که بوی دم نکند
 ابن عباس رضی الله عنهما گوید حق تعالی در اقل امرا و الهام عدل کرد
 چه و پیرا شریکی بود انصاف نگاه داشت و پستانها و دایه خود را با شریک
 مناصف کرد حلیمه گوید بعد از آن همیشه از بستار و بست تناول کردی
 و بستار جب را بجهت برادر رضاعی خویش بگذاشتی و پسر من شیر نطلبید
 تا محمد شیر شیر نشدی و روایت از حلیمه آست که گفت محمد صلی الله علیه
 و آله و سلم لحظه نیک در کنار من بود و شیراشا مید و من در چشمها
 خواب آلود اوی دیدم و از فرح غی توانستم که خود را نگاه دارم و تجمل
 داشتم که ویرا بمنزل خود برم تا شوهرم به پند عبدالمطلب گفت بشارت
 باد تو ای حلیمه که هیچ زرقبیلای خویش چنین باز نگیرد که تو پس ویرا
 برگرفتم که بنزد شوهر خود برم آینه گفت ای حلیمه از مکه بیرون نروی
 تا مرا نبینی که در باب این پسر با تو حکایتها و وصیتها دارم و روایتی از حلیمه
 آست که آینه با من گفت سه شب پیش ازین در واقع دیدم که با من گفتند
 فرزند خود را بشیر داری از قبیلہ بنی سعد که نسبت بابی ذویب داشته
 باشد پس اگر گفت ای آینه کنیت پدرم و کنیت شوهرم نیز ابو ذویب
 و این امر دلالت بر صدق روایه تو میکند حلیمه گوید چون بمنزل خویش

آمدیم شوهرم آن فرزند را که دید خود را نتوانست نگاه داشتن برخاست
و بسجده رفت و جوار از سجده فارغ شد گفت ای حلیمه ندیدم من در میان
آدمیان هیچ کس خوب روی ترا زین پسر پس محمد صلی الله علیه و آله و سلم
شی چند در مه که نزد ما بود یک شب بیدار شدم دیدم که نوری که روی
غاشیه شده و مردی سبز جامه پوش برپا این وی ایستاده شوهر را هسته
بیدار کردم و گفتم برخیز و به این وی بامر گفت ای حلیمه خاموش باش
و امر خود را پنهان دار که ازان روز باز که این پسر متولد شده اخبار شام را
طعام و شراب کواری نیست و آرام و قرار ندارند و امیدوارم بگویم خداوند
سبحانه و تعالی که ما را به برکت وی نگاه دارد گویند حلیمه سه روز و سه
هفت روز در مه که بود و هر روز نزد آمده میرفت و وی عجایب که در مه
حل آن سرور و در حیرت بود او دیده بود ممه را با حلیمه بگفت و وصیت
نمود او را بحفاظت فرزند خویش باقصی الغایه حلیمه گوید پس آمده بود داغ
کردم و بیاتفاق قوم متوجه قبیله بنی سعد گشتم در راه بر دراز کوش
شده محمد را پیش خود گرفته بودم و دراز کوش من بسیار چست و جالاد
کشته بود و کردن خود را بلند بر می کشید و روایتی آنست که بنشاند نام
متوجه کعبه شد و سه نوبت سر بر زمین نهاد و باز کردید و بر جمیع مرکب
قافله سا بنوشد و زنان قوم تعجب میکردند و می گفتند ای حلیمه این
دراز کوش تو ممان نیست که چون می آمدیم بران سوار بودی و راه
نمی توانست رفت بدرستی که و پراشانی عظیم هست حلیمه گوید من می شنیدم
که دراز کوش میگفت آری بخدا که مرا شانی عظیم هست زنده ساخته مرا
بروردگار من و باز کردانید فریبی مرا بعد از لاغری مسکین شما ای زنان

الحمد لله
بسم الله الرحمن الرحيم
مهدب

بنی سعد که غافل از حال من هیچ میدانید که من که سوار شده خانم العتیق
 المرسلین و خیر جملة الاولین و حبیب رب العالمین در وایتی از جمله
 آنست که در راه انظار این و جرات خود می شنیدم که میگفتند ای حلیه آخر
 الامر غنی شدی و بزوت زلفان بجای میگردی و گاهها کوفتند که بولان
 میکند شتم کوفتند از پیش من می آمدند و میگفتند ای حلیه میدانی کیست
 که وضع نیت محمد رسول برده کار زمین و آسمانست و بهترین فرزندان
 آدم است حلیه گوید که هیچ منزل فرقی ما مدیم الا که خنوع از اسیر فرم
 گروانید و کنایه بسیار در اینجا برویند و جور قبیله خود رسیدیم حق
 و تعالی خبری شفاء و برکت بجز در مویشی و اغنام و اموال ما ندارد
 فرمود چنانچه در آن سال کوفتند ما همه نتاج دادند و شیر بسیار در
 پستان ایشان پیدا شد و کوفتند ای هیچ کس در آن قبیله چنان که از
 تو بود چون آن حال مشاهده میکردند را عیان خود را میگفتند چه نسبت
 که کوفتند از حلیه همه فریب و بچه دارند و شیر بسیار میدهند و کوفتند
 ما الا غر و کم نتاج و کم شیر اند چرا شما کوفتند از ما چنانچه می خوانید که
 کوفتند از حلیه میگردید پس اکثر را عیان ایشان بعد از آن بار عیان
 ما کوفتند میخوانید و نتاج و غنای ما کوفتند از ما چنانچه میخوانید که
 و ما محمد در قبیله ما بود تمام خیریت و برکات را از ما و ما بواسطه
 میدادیم حلیه که بد خداوند تعالی محبت محمد را در دل هر کس که وی را
 بدیدی می افکند چنانچه خود را نگاه می توانست داشت چون حکام غن
 گفتن وی شد کلامی عجب از وی شنیدم که میگفت الله اکبر الله اکبر
 الحمد لله رب العالمین و روایتی از حلیه آنست که گفت اول کلامی از وی

نبود

شنیدیم این بود که در دل شی گفت لا اله الا الله خلق ما قوه و ساقا
 المیون والرحمن لا تاخذ سنه ولا یوم حلیمه گوید که هرگز روی در چاه
 خود بول و غایط نکر دی چنانچه غایت دیگر اطفال بود هر روز وقتی
 معتبر داشت که در آن وقت بول و غایط کردی و تا روز دیگر همان
 بدان احتیاج نداشتی و روایتی از حلیمه آنست که گفت هرگاه خواستی
 که ده بار مبارک و بر از شیر پالاکم یا شست و شوی و هم او را از غیب
 بر من پیشی میگردند و اگر عورت وی ظاهر شدی بغضب رفتی و فریاد
 کردی تا باز پوشیدی و روایتی آنست که حلیمه گفت چون برقرار آمد
 و کودکان را میدید که بازی میکردند از ایشان دوری بجهت و ایشان را
 از بازی کردن منع میکرد و میگفت ما را از هر بازی بیاورید اندوهم
 از حلیمه منقول است که محمد بنوی نشو و نما می یافت که هیچ نسبت بسیار
 خلافت نداشت و من از آن تعجب میکردم و در بعضی از روایات وارد شده
 که در روزی چندان می بالید که بکری درهای و درهای چندان
 نشو و نما می یافت که دیگری در سالی یا بدو چون دو ساله شد جوان
 جلد بود حلیمه گوید که به وید خلق نداشت و بدست جب هیچ چیز را نگرفت
 بلکه هر چه بستندی بدست راست می بست و چون زیاده می بکشد و دست
 بر هر چه نهادی بسم الله بگفتی و آنرا هبست او شوهر را نزدیگت نمیکرد
 تا ویراد و سال تمام شد حلیمه گوید روزی در کنار من بود و کوسند چندان
 در کنار آمدند یکی از آن کوسند را آمد و نزد وی سر بر زمین نهاد و بر او
 به بوسید و باز کردید و هر روز نموری چون آفتاب بر وی فرو می آمد و
 غاشیه او میکشید و باز بخلی میکشت و روایتی از حلیمه آنست که هر روز در

سفید و بر و آبی دوم در سفید جامه می آمدند و بکر بیان او می رفتند و فیلد
 میشد و حکیم گوید روزی از روزها با من گفت یا آقا چه جوست که برادران
 خود را در روزی پنجم کفتم نفس من فدای تو باد ایشان میروند که بعضی
 از کوفسندگان مرا بخوانند با مداد میروند و شبانگاه بازمی آیند گفت
 چرا مرا اینجا تنها میگذارای و یا ایشان غمی فرستی که من بزرگاری کنم کفتم
 خاطر التبت یعنی اهد که با ایشان بروی گفت آری چون روز دیگر صلح
 شد موی سر وی شان بگردم و سرمه در چشمش کشیدم و جامه در وی
 پوشانیدم و کردن بندی از جوع میانی جهت دفع الکمال از کردن
 او پنجم و روایتی آنست که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فی الحال آنرا بکند
 و بینداخت و گفت آنکس که نکهار نیست با منست حکیم گوید محمد جوی
 در دست گرفت و با برادران رضاعی خویش شادمان پیرو رفت
 در محلی که قریب به سر آما بود بخوانیدن کوفسندگان مشغول گشتند چون نیم روز
 شد دیدم که پسر من ضربه پخا لب سرای دیده می آید و میگرد و عمر بروی
 نشسته و فریاد میکند یا اماه و یا ابا هر نایب برادر مرا محمد کفتم چیست
 او گفت ما با هم ایستاده بودیم ناگاه دیدم که مردی بسوی او آمد و او را
 در بود از میان ما و بسر کوه برد و او را بخوابانید پس من و شوهرم سر
 بخوابیدیم چون بوی رسیدیم دیدیم او را که بر سر کوه نشسته بود
 و بطرف آسمان نگاه میکرد مرا که دیدیم که سر و چشمش بسوی من کشیده و
 نفس من فدای تو باد چه واقعه ترا دست داده گفت ای مادر من با برادر
 خود ایستاده بودم که ناگاه دیدم سقن بر من ظاهر شدند و بر وایتی دوم
 که خامه های سفید داشتند و گویند جبرئیل و میکائیل بودند علیهم السلام

البس
 سرای
 می

در شب و بوی مشک و دانه انداخته و حال وی
 چه شد که آن بی برادران با منست

فصل
 غوغا

در دست یکی ابروی از نقره و در دست دیگری طشتی از نقره و در دست
 بود مرا از میان یاران گرفتند و بر سر کوه آوردند و یکی از ایشان مرا بطرف
 و نیمی تکیه داد و سینم را تا غامه بشکافت و من در آن میدیدم و هیچ
 الم و درد غمی با فم نگاه میداد دست در شکم من کرد و احشاء مرا بیرون
 آورد و باب آن برف بست و باز بجای خود نهاد و دیگری برخواست
 و با آن یلک گفت دور شو تو که با آنچه ما موردی بجای آوردی پس
 در جوف من در آورده و دل مرا از محل خویش برداشت و بدو نیمه ساخت
 و نکته سودا که ملوث بخون بود از میان بیرون آورد و بینداخت
 آنرا و گفت هَكَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ بعد از آن اندر
 دل مرا بچیزی که همراه داشت بر ساخت و باز جای خود نهاد و به خاتمی
 از نور مهر کرد که خوشی آنرا هنوز در عروق و مفاصل خود می بینم و گویا
 در این باب گفته اند دلم خزانه اسرار بود و دست قضا در شر است
 کلیدش به دلستانی داده و روایتی آنست که چو اجنه مرا باب
 بست باد دیگری گفت آب تکرار بسیار پس هر دو با اتفاق یکدیگر بیان
 دل مرا بستند بعد از آن گفت سکینه و اجبار و دل مرا از سکینه بر خاست
 و با دیگری گفت بخاتم نبوت مهر کن پس دل مرا بخاتم نبوت مهر کردند
 و دیگری برخاست و گفت شما هر دو در دوشوید که با آنچه ما موردی
 قیام نمودید و نزد یلک من آمد و دست خود را بر مفرق سینه من کشید
 تا نمایان آن شوق فی الحال ملیم شد و من در روی میدیدم بعد از آن
 او را بده کس از اتمه موازنه کنید موازنه کردند من را و کلام و سخن
 بصد و هزار و زیاده می کردند و من زیاده می آمدم پس گفت بگذارید که

ویرایا تمام است موازید کنید و صدق و در خواهد آمد آنگاه میان مردم
 مرابن بوسیدند و گفتند یا حبیباه متوسل بدستی که اگر بدانی که برای تو
 چه نیکی و نیکوئی آمده گشته هواینه چشم نور و روشن کرد و پیش در رخا گذشتند
 و همه برپدیدند تا بحلال آسمان در آمدند و من در ایشان می بینم که
 خواهی بنویسم موضع دخول ایشان را در آسمان حکیم گوید و اورا خانه
 باز آوردیم شوهرم و جماعت خویشان با من گفتند ویرا که هفتی تا نظر
 در حال وی کند محمد گفت مرا هیچ بالذنبست و بحمد الله خود را صحیح و سالم
 می بینم قوم گفتند البته محسوس جبر شده و اورا با کاهن می باید برد ویرا
 به کاهن بردم و قصه را با او می گفتم گفت بگذر تا طفل خود تقریر کند
 زیرا که او ابصر و عالم است بحال خود از نو و با محمد گفت تکلم با غلام محمد
 صورت حال را تمام با وی باز گفت کاهن چو رکبفت آن واقعه
 معلوم کرد فی الحال بر حسب و ویرا برداشت و بسینه ضم کرد و او از
 بلند میگفت ای قوم عرب این کودک را بکشید و مرا نیز با وی قتل
 آرید که اگر شما ویرا بگذارید و او بحد خود رسد ما قتل شما را
 سفت بشمر و درین شمار باطل گردانند و شما را بخدای خواند که عذر
 نباشید بوی و بدی دعوت کنید که منکر شمرید آنرا عظیم گوید
 چو بقاله کاهن شنیدم محمد را از دست وی بستانم و گفتم خود تو
 و نبدانی که چه میگوئی و اگر دانستی که چنین خواهی گفت ویرا
 نزد تو نمی آوردم کسی را طلب کن که قاتل تو باشد که محمد را غنی کنم
 ویرا برداشتم و بمنزل خویش آوردم و هیچ منزل از منزل نمی سعد
 نبود الا که بوی مشلت در اینجا افتاده بود جلوه گوید بعد از آن

که آن حضرت را قصه شوق صد روی نمود شوهر و ساری خوشبختی گفتند
 و بر اینز عید المطلبی سنان بشر از آنکه بدو آسیمی بسد پس عزیمت
 مکه کردم شبانگاه شنیدم که هاتقی از غیب ندا میگرد که ربیع خیار
 از بنی سعد بیرون میروای بطرف مکه خوشوقت تو که بخود وضو آید
 و زینت و بهاء و خیار خواهد آمد و ایما به برکت وی محروس خوابی
 حکیمه گوید که ویرا بر گرفتم و متوجه مکه شدم چون بحوالی مکه رسید
 بدر خانه که در مکه از آن اعظم بنود محمد را نشاندم تا قضا حاجتی کنم
 و در آنجا جماعتی از مردم بودند چون نگاه کردم ویرا ندیدم گفتم ای گروه
 مردمان کور که من کو گفتند کدام کور است گفتم محمد بن عبد الله بر عید^{المطلبی}
 که خداوند سبحانه روی مرا بسبب وی تازان کرد ایند و مرا برکت وی
 از حقیض فقر با وج غنی رسانید آورده بودم او را تا بمادر و جدش
 سپارم و از عهد امانت بیرون آیم ویرا از نظر من خبر نبودند و بعد
 ابواهییم سو کنند که اگر دیرانه بنیم خود را از سر کوه بریندازم هر چند که از
 نشان جستم هیچ اثر نیافتم چون نا امید گشتم دست بر سر نهاده می گفتم
 و الحمد و اولاد تا جماعتی از مردان و زنان و کودکان بر من جمع شدند
 و از کوی وزاری من ایشان نیز در کمر میزدند ناگاه دیدم که بری عصاره
 بردست بنزد من آمد و گفت ایتم السعدیه چه شده است ترا که
 چنین جزعنا گشتی بنیم غالباً قصه عجیب بر تو واقع شده گفتم آری محمد
 بر عبد الله بن عبد المطلب را که مدتی شیر دادم از من کم گشته گفت که
 مکن و غم مخور که ترا دلالت کنم یکسی که داند که وی کجاست و اگر خواهد
 نواند که او را بتورساندم گفتم نفس من فدای تو باد کیست او گفت بت^{بزرگ}

هبل عالی قدر او عالم است بآنکه فرزند تو کجاست بآن من در میان
 درای و طلب کن از وی که اگر خواهد فرزند ترا بنویسند که من
 شکست امات کویتا نوندیدی و تشبیدی که در شب ولادت وی
 بیت از حال بچه رسید بر گفت تو هدی آن میگوئی و از غایت پریشانی
 واضطراب کلامت بر قانون عقل منطبق نیست من هر آیم و از وی
 در خواهم تا کم شده قریب رساند پس در آمد و من در وی میدیدم که ^{هفت}
 نوبت کرد کرد او طواف کرد و سر وی را بوسید و گفت ای نرنگ من
 بر قریش بسیار است و تعظیم وی چنانچه دستور ایشان بود بجای آورد
 و شامی تقدیم رسانید نگاه گفت این زنی است سعدی می گوید
 پس خود را محمد بن عبد الله بن عبد المطلب کم کرده ام اگر خواهی آورد
 بوی باز رسانی فی الحال هبل بد روی در افتاد و تمام بنان سر نکون
 شدند و صدای از جوف ایشان برآمد که ای پروردشوار نزد
 و نام محمد اینجا میر که هلاک ما و سایر بنان و بیت پرستان بر دست
 وی خواهد بود و خدای او ویراضایع نکذارد و او را در همه حال
 نکه دارد بیت پرستان را بگو که ذبح اکبر یا محمد است یعنی همه را بخواند
 مگر آنکه متابعت وی کنند تا خلاص یابید حکیمه گوید پر پرور آمد
 لرزه بر اندام وی افتاد چنانچه دندانها او بر هم بخورد و عصاره
 افکنده بود گفت ای حکیمه پسر ترا خدای است که ویراضایع نکذارد
 و دایمی آنست که بر گفت ای حکیمه هرگز ندیدم از هبل مثل این حال که امروز
 از وی مشاهده کردم طلب کن فرزند خود را که ویراشانی عظیم پیدا خواهد
 حکیمه گوید با خوشبختی گفت تا کی این امر را از عبد المطلب پنهانی دارم پیش

از آنکه از دیگری معلوم کنند و اخبار نمایم نیز دوی هم چون بفرش
بر من افتاد گفت چه میشود تو که جز عنایت می بینم و محمد با تو نیست
گفتم یا ابا الحارث محمد را می آوردم بخوبی و جوی چون بدر وانه
بزرگتر رسیدم او را نشاندم که قضا حاجتی کنم فی الحال از من
غایب شد هر چند که جستم از وی هیچ خبر نیافتم پس عبد المطلب
گفت تو بنشین ای حلیه و خود پیرو رفت و بر کوه صفای آمد و ندا
کرد که یا آل غالب پس تمام قوم قریش و را اجابت کردند و همه پیش او
جمع شدند و گفتند ای سید چه حال روی نموده است ترا گفت پس
محمد مفقود گشته قریش گفتند سوار شو تا ما نیز بموافقت تو سوار شویم
و بهر جای میروی میروم جمله سوار شدند و بطحیر آنحضرت مشغول گشتند
و از اعلی تا اسفل مکه طلب کردند نیافتند عبد المطلب بد ما را گذاشت
و بانندون مسجد الحرام رفت و هفت نوبت طواف کرد و این بر خرب گفت
یا رب زد را کی محمد را ردی و اتخذ عندی یداً انت الذی جللت
لی عضداً یا رب ان محمد لم یوجد فجعل قومی کلهم تبداً شتیذند
که هاتنی از غیب می گفت ای گروه مردمان غم مخورید که محمد را ندانست
که ویرا فرو گذاشت نکند عبد المطلب گفت ای ندا کننده وی کجاست
گفت در وادی تنامه در پای درختی نشسته عبد المطلب بجانب وادی تنامه
روان شد در راه ورقه بن نوفل و برایش آمد و هر دو با هم رفتند و از
بوادی تنامه محمد را دیدند که در پای درخت موز نشسته و ورق آنرا
می چسند عبد المطلب گفت من انت یا غلام گفت من محمد بن عبد الله بن عبد
المطلبم عبد المطلب گفت نفس من فدای تو باد من جد تو ام انکار برایش

زین خود نشانند و عیبه آورد و دل او بوی اطمینان و قرار گرفت این عبا
رضی الله عنهما روایت کنند که عید المطلب چون وید باز یافت حلال و سیر
و شتران بی شمار بصدقه داد و با حلیه انواع احسان و انعام بجائی آورد
و کار سازی نیکو کرد و او را بچنان قبیله بنی سعد باز گردانید و وایتی
آست که چون پیغمبر صلی الله علیه و سلم در قبیله بنی سعد مدت
رضاع که در سبیل تمام بود بانجام رسید حلیه او را بکه نزد آمنه باز برد
و از بسیاری خیر و برکت که در قدم وی دیدند بود حیرت بود بر آنکه مدتی
دیگر پیش وی بود با آمنه گفت آن و بیا و مکه می اندیشم اگر بیکداری تا و را
بقبیله خویش باز ببرم که چند کاسبی دیگر نزد ما بسر برد تا نیت قوه کبود
بهتر باشد آمنه بآن راضی شد و حلیه او را باز بقبیله بنی سعد آورد و دو
سال و یاسه سال دیگر آنجا بود و شوق صدر در هر بن نبوت واقع شد بدین
که سابقا تحریر یافت و بدانکه روایات در باب شوق صدر آن حضرت
مختلف واقع شده یک روایت اینست که در قبیله بنی سعد در کره اول
یا ثانیه آن قصه روی نموده و در بعضی از روایات وارد شده که در
سال ششم شرح صدر تحقق یافته و در سال دهم نیز روایتی هست و در
احادیث صحیح به نبوت پیوسته که شوق صدر آن سرور در شب معراج
واقع شده چنانچه شرح آن در محل خود مذکور کرد ان شاء الله تعالی
و از مجموع روایات آن حاصل میشود که آن قصه متعدد الخقوق بدقیقه
باشد و الله اعلم و باقی احوال حلیمه و آنکه مسما شده یانی در باب سوم
ازین مقصد مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی ذکر و فایع سال ششم
از ولادت آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم و بخاتمه آورده اند

در این کتاب
در بیان احوال
و وفات و تدفین
و سایر احوال
و وفات و تدفین
و سایر احوال

و جوی

که چون جمله آن حضرت را آوردند آمدن آن که کینه عبد الله بود و بر
به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و عبیده بود حضانت و نگاه داشت
آن سرور می نمود آمدن کوبید هرگز ندیدم که پیغمبر صلی الله علیه و سلم
از کوسنکی و تشنگی شکایت کردی چون با من داد شدی بکشت شربت آب
از دهنم بخوردی و تا شب هیچ نطلبیدی و بسیار بود که طعام چنان
برو عرض میکردم میگفت مرا رغبت بطعام نیست گویند چون آنحضرت
شش ساله یا هفت ساله شد آمده ویرا با حاضران و آمدن عبد الله بود
به دیدن احوال پیدا و از بنی عدی بن النجار و در منزلی که آنرا دار النجار
میگفتند بیکاه بسر بردند بعد از آن بیکه باز گشتند و در راه چون منزل
انوار رسیدند آمده و فات یافت و هم آنجا آوردند و فر کردند و در بعضی
از روایات هست که قبر آمدن در مکه است و بعضی از علما گفته اند و جمع
میان این دو روایات آنست که گویند احتمال دارد که اول آمده را در آنجا
دفن کرده و بعد از آن ویرا بیکه نقل نموده باشند و الله اعلم
و قابع سال هفتم از ولادت آن حضرت صلی الله علیه و سلم
نقلست که آمده چون در ابواب وفات یافت آمدن آن سرور و در مکه آورد
و جدوی عبد المطلب متصدی کفالت و تربیت او شد گویند عبد
آن حضرت را در بر گرفت و بجهت فوت آمده رفت کرد و مرحمت و شفقت
بسیار در حق وی بتقدیم میرسانید که مثل آن در شان فرزندان خود
بعل غنی آورد و هرگز بی حضور وی سفره طعام نمی انداخت و او را غنی
و مکرم میداشت و آن حضرت هر وقت که میخواست از اوقات خواب
بیداری و خلوت و جلوت بر عبد المطلب در می آمد و بر مسند وی می نشست

و چون بعضی از خواص عبد المطلب جهت رعایت قاعده ادب خواستند
که ویرانغ کنند عبد المطلب می گفت بگذارید بپریم اگر فریادش می آید
می بارد و وای آنست که عبد المطلب در حجر مستند خاص بود که هیکس
بر آن مستند غمزه می نشست و اشرف قریش بر او ملول و داشتندی روزی
پیغمبر صلی الله علیه و سلم بر آن مستند نشست و حال آنکه هنوز خود بود
مردی او را منع کرد آن حضرت بسیار ملول شد و آینه در چشم مبارک در آید
عبد المطلب چون آن حال معلوم کرد گفت بگذارید بپریم و آینه بشنید برین
مستند که از نفس خود شرفی حساسی کند و امیدوارم که بر تیره رسد از شرف
که هیکس از عرب پیش از وی آید و تیره فرو سید باشد و بعد از و هم رسد گویند
جماعتی از بنی مدیج که نفس قیافت شهرت داشتند با عبد المطلب گفتند
این فرزند اینکو محافظت نمای که ما هیچ قدر ندانیم اشیا از قدم او
قدیمی که اثرش در مقام ابراهیم است علیه الصلوة و السلام عبد المطلب
بالبوطالب گفت بشنو که این جماعت چه میگویند پس ابو طالب از این روز
با قدم صدد محافظت وی در آمد و گویند عبد المطلب ای ام ایمن میگفت
غافل مشو تو بن بپریم و حضانت وی بنویس یا اگر اهل کتاب میگویند
او بپریم این امت خواهد بود و در آن سال عبد المطلب با اشرف قریش
بشهرت سیف بن ذی یزن بجانب یثرب رفت و وی عبد المطلب را
بشارت داد بظهور پیغمبر آخر الزمان از نسل او چنانچه تفصیل آن
در باب دوم ازین مقصد در فصل فضایل پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
مذکور گردد انشاء الله تعالی و واقع در یکو که در آن سال نبوی غوغ
آن بود که عبد المطلب بعد از رجوع از نزد سیف بن ذی یزن آن حضرت را

این قصه در روزی از روزهای
بسیار است که در آن
روزها

با خود بدعا باران برد مروست از دقیقه بنت ابو صفی بن حاشم که گفت
چند سال متتابع در میان قوم قریش قحطی و تنگی افتاد و در خوار شدن
گشت و در آب ایشان لاغر و بی شهر شد چنانچه اضطراب اهل مکه بحال رسید
فردان ایشان بی در واقع دیدم که هانی گفت ای گروه قریش بدستی که
بی خبری که از شما معوض خواهد شد وقت درخشید و ستان شرف کمال
او نزدیک شد بشناسید و طلب باران و عیش خویش نمایند ببینید
که در میان شما مردی دراز بالا و بزرگ سفید اندام بنی بلند تاز روی
که مژگانه چشم وی دراز بود و باغز و حسب باشد کیست او باقر بن زید خوش
از میان قوم پیرون آید و از هر بطنی مردی ملازم او گردد همه طهارت
ساخته و خود را مطیب کرد اندیشه هفت بار طواف کعبه کنند و اسلام
را که خانه بخوارند و بگویند بوقیسی بر آیند و آن مرد موصوف بدعا باران
کند و باران آید که باران از آسمان ریزان خواهد شد آن مقدار
که خواهید دقیقه کوبید چون صبح بیدار شدم خایف و ترسان بودم
بهر کسی که آن خواب گفتم بحق و حرمت حرم که گفت مراد ازین مرد عبدالمطلب
است پس جماعت قریش نزد وی جمع شدند و شرح واقعه با وی گفتند
و از و التماس نمودند تا بدعا باران پیرون و عبدالمطلب برآید
و محمد را صلی الله علیه و آله و سلم با خود پیرون برد و از هر قبیل مردی
ملازم او گشته بوجبی که هانی غیبی گفته بود غسل کرده و خود را
مطیب ساخته و طواف نموده بگویند بوقیسی بر آیند آن حضرت را برد
خود گرفته دست بلند نماید و گفت ای رب البریات ای برآند
حاجات ای کاشف بلیات خود انا غیر معلی و مستول غیر منجلی و اینانی

عبدالمطلب

اهل مکه نيز كان و كنيز كان تواند شكايات از خط و تنگي بدو كاه تو معروض
ييدارند و حال آنكه مواشي ايشان چنان شده آني اكران فرست
بايدان نافع كه گيا و پرويلند و دوزخ كاريش ما با آن خوش شود و آوي كويد
نجد و كعبه كه هنوز قصد فرود آمدن از كوه بجانب بيت الحرام نكرده بود
كه بايدان از آسمان آمد و در دغا غنا و وار كشت و بران و بوركان قهرش
گفتند حبيب الله يا ابا البطحاء و دقيقه واقعه مذكوره را آورده بود
در هر يام شعري گفته كه بعضي از ان اينست بسم الله الرحمن الرحيم
لما فقدنا الحياء و اكلوا الطير فجاد بالغيث جوفاً سئل عما فاعلت
بنا الانعام و الشجر من امر الله بالمؤمن بجنة و خير من نبيوت
به مضمر مبارك الوجه يستشقي الغمام به ما في الانعام له عدل و لا خطر
در وقايع سال هشتم از ولادت آن حضرت صلى الله عليه و آله
تا سال سيزدهم در بين سال عبدالمطلب فات يافت و در حير وفات
با ابوطالب صيت كرد كه محافظت محمد با فصي الغايه بنمايد كويند عبد
در آخر عمر نايستاد و عمر وي صد و بيست سال و بقولي ششاد و دو
سال بود وفات او و نو شير و ان علل و بادشاهي سپري هر روز
حاتم طائي شاعر كه مشهور بسماحت و كرم بوده در يكسال واقع شده
از رسول صلى الله عليه و آله و سلم پرسيدند كه موت جد خود را عبد
با داري فموداري و من دران روز هشت ساله بودم و از اقم
اين مرويست كه بغير صلى الله عليه و آله و سلم از عقب جنازه عبد
ميرفت و ميگريست آورده اند كه عبدالمطلب بدان سبب هم كفالت
آن حضرت را با ابوطالب حواله نمود كه وي عم اعيان آن حضرت بود و بنا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الاجل اذ شئت فقل بقدر
المراتب السبع والاربعين
ويصلوذا الطوارق السبعة
العدل المشي وخرق المشي
في القيد والاربعين

بہر افضاف ۵ منہ قریب

۵۵۵

ایشان و یاد فر محبت و ارتباطی بود که سایر اعیان آن حال داشتند و
 گویند که ابوطالب زبیر در باب کفالت وی فرمودند که کفالت ابوطالب
 و گویند پیغمبر را صلی الله علیه و آله و سلم بخیر و نیکو داشتند که کفالت کدام
 یک از این اعیان خویش میخواستی آن سرور ابوطالب را اختیار فرمودی و چون
 وی و الی امر رسول خدا شد محافظت او بغایت نیکو تقدیم میسازند
 و به رعایت و حمایت آن حضرت بواجبی قیام می نمود خواه قبل از ظهور
 نبوت و خواه بعد از آن و بسیار او را دوست میداشت و بر تمام فرزندان
 خود ترجیح و تقدیم می نمود و بدستور عبدالمطلب بحضور او سفره طعام
 نمی انداخت گویند ابوطالب چندان مالی نبود و عیال بسیار داشت و چون
 بحضور آنحضرت طعام خوردندی سیر نمی شدند و چون وی در سفره
 ایشان بودی همه سیر میشدند و طعام ایشان فاضل می آمد و ابوطالب
 میگفت والله انت المبارک و جامه خواب آنحضرت را در پهلوی خود
 میکرد و چون از خانه بیرون رفتی ویرا با خود دیردی گویند ابوطالب
 ابیات در مدح آن حضرت میگفت و از آنجمله یکی آنست و شوق له
 من اسمی لیجعله قد و العرش محمود و هذا محمد و حسان بن ثابت
 رضی الله عنه این بیت را تفسیر کرده باین بیت که اسم ترا آنست
 از رسول عبده باینکه و الله اعلی و اجمد و شوق له من اسمی البیت
 ذکر و قایع سال سیزدهم از ولادت آن حضرت صلی الله علیه و آله
 و سلم تا سال بیستم و بیان سفرهای بخواب بصری شام و قصه
 حج و راهب ارباب سیر و تواریخ رحمهم الله آورده اند که چو در ده
 سال و دو ماه و ده روز از ولادت آن حضرت گذشت ابوطالب را عزم

تجارت بجانب شام پیدا شد آویزه اند که چو ابوطالب یار دست که
 روان شود و داعیه نداشت که بغیر راجا خود میرد آن حضرت فرمود که
 ای عم من مرا بکه میلگذاری بدو و مادر ندارم همراه تو می آیم ابوطالب
 رفت بسیار کرد و گفت والله که ویرا با خود ببرم و هرگز از وی مفارقت
 نکنم پس با اتفاق سیدنا صلی الله علیه و آله و سلم روان شدند تا رسیدند
 بدری که آنرا کفری گفتند و میان آن ده و بصری شش میل راه است و
 بحیراء راهی که از جمله علما و اخبار رضاری بود و در زهد و ورع بدرجه
 کمال رسیده بود در آن قریه صومعه داشت و بدان سبب آن قریه بدر
 بحیراء معروفست و وی اوصاف و احوال بغیر صلی الله علیه و آله و سلم
 از انجیل و دیگر کتب آسمانی معلوم کرده بود و عدت میداد در آن
 صومعه بآنظار دیدن آن سرور بصری بود چه در کتب آسمانی
 خوانده بود که بغیر آخر زمانی در فلان زمان در آن محل گذار خواهد
 کرد و در سایه فلان درخت در موضع معین منزل خواهد گرفت و هرگاه
 که قافله از قریش در بای صومعه حاضر و فرار کردند بحیراء بر بالای صومعه
 برآمدی و نظاره کردی تا آن علامت به بیند و بآن بدانند که محمد
 صلی الله علیه و آله و سلم در میان آن قافله هست و چون جمع نشاند
 از آن نشانها دیدی از صومعه بیرون نیامدی و با اهل آن قافله اختلاط
 نکردی گویند در آن درخت که کاروان قریش با آن سرور بای صومعه مجمل
 می رسیدند وی بر بام صومعه برآمده بود و نظرش از دور بر آن کاروان
 افتاد دید که بر باره بر سر ایشان سایه انداخته بود گاهی که کاروان میسر کردند
 آن ابر باره با ایشان میسر میکرد و جور توقف می نمودند آن سحاب نیز توقف

بطرف شام

و در این صومعه است که
 در آنجا سیدنا ابوطالب
 و سیدنا محمد صلی الله علیه و آله و سلم
 در آنجا بودند

میکرد بجزیره که آن حال مشاهده کرد تعجب نمود گفت این امر واقع نتواند بود که
 بر سر بفری غالباً مقصود من در میان این قافله است و روایتی است
 که چون بر عقبه بالا آمدند بجزیره رسیدند که سنگها و درختان صحرا مدیوار
 بلند گفتند السلام علیک یا رسول الله نقلست که چون قافله در پای
 صومعه فرود آمدند بفریصلی الله علیه و آله و سلم با عجم خود ابو طالب
 در پای درختی معین منزل گرفتند و آن قطعه ای سر بالا آن درخت
 انداخت و روایتی آنست که شاخها و درخت بسیار شد و سبز و انار گشت
 و سبزه پهن بکسرت رسید پس راهب و بعد از ملاحظه این امور خرم شد
 که بفری آخر زمانی در آن میا نیست و بدان و خادمان بقصه طوفان و بجزیره
 قافله تمسیه طعامی و ترتیب سفره کردند نگاه بندر اهل قافله فرستاد که ای
 گروه فریشت بجهت شما طعامی مهیا کرده ام و شما را دعوت میکنم التماس
 مرا آنست که دعوت مرا اجابت کنید اهل قافله گفتند ای ابو عبد الله
 هرگز این طریق دستور تو نبود این نوبت چه خبر بر تو ظاهر شده که باعث
 برین فعل است بجزیره جواب گفت گذشته را بگذارید و از ماضی سخن
 نریزان میارید و حالا بنقد دعوت مرا اجابت نمائید پس اهل قافله بجزیره
 بجزیره آمدند بجزیره ایام صومعه بر آمدند آنجا آن صحابه و معلوم کنندید
 که آن ابویان بچنان بر بالا آن درخت گفت ای گروه فریشت ایاز
 هیچکس مانند که بد دعوت من حاضر نشده گفتند جوانی خود سالت محمد
 نام که ویران منزل پیش آمده بارها و خود گذاشته ایم بجزیره گفت از روی
 آنست که ازین دعوت هیچکس از اهل قافله شما نخواست نکلیدینه صغیر
 بل زعقل آنحضرت صلی الله علیه و سلم کسی فرستادند بیامد و بر بلوی

عم خود ابو طالب نشست و روایتی آنست که جُور فافله بیای صومعه فرود
 آمدند و بارها میگذشتند بجزایر مختلف معمود از صومعه بیرون آمد
 و بجانب ایشان روار شد و در میان کاروان سیر مینمود تا بمنزل ابو
 طالب رسید محمد مصطفی راضی الله علیه و آله و سلم بدر دست
 حضرت بگرفت و گفت هذا سید العالمین هذا رسول رب العالمین بیعت الله
 رحمة للعالمین بر آن قریش با بجزایر گفتند از کجا دانستی که وی پیغمبر است
 بجزایر علامات و کرامات که مشاهده کرده بود از قصه صحابه که بر سر ایشان
 سایه انداخته بود و سلام حجر و شجر بر ایشان نشو و نما و نشان شکل
 سایه بون و هیئت موزون آنحضرت که از کتب معلوم کرده بودند ایشان
 نفری کردند و گفت بدیدستی که من می شناسم پیغمبر آخر زمان را بجا تمام نبوت
 که بر شان ظهور است بر مثال سببی بعد از آن بصومعه خود بازگشت و فکر
 دعوت کرد و اهل فافله را خواند چنانکه سابقا گذشت گویند بجزایر
 در قضای صومعه خود در سایه درختی نشاند بود که از عقب آن حضرت
 و سادات جُور می آمدند بر زبان بوسه می سایه انداخته با وی می آمد و چون
 بقوم نزدیک شد و خواست تا بنشیند سایه درخت میل باقی نمود بجزایر
 گفت انظروا الى فی الشجرة مال علیه جُور محمد مصطفی در مجلس نشست بجزایر
 بنک متوجه بوی شد و علامات پیغمبر آخر زمانی را که در کتب آسمانی
 خوانده بود باز ملاحظه مینمود تا از طعام خوردن فارغ شدند قصه
 ضیافت با بخام رسید و از مجلس برخواستند بجزایر با ابو طالب گفتی
 بر بخوام که مخفی چند با تو بگویم چون مردم بیرون رفتند ابو طالب
 نشست بجزایر با وی گفت این جوان چه کس میشود ترا ابو طالب جواب داد

که پسر منست بجزا گفت نتواند بود که پدر و مادر و جد وی در سلك اجانب
ابوطالب گفت راست میگوئی و بی برادر زاده منست بجزا گفت در باب
محافظت و رعایت او اهتمام تمام نمائی و از عداوت میباید با وی
بر حذر باشی که اگر ایشان بروی قدرت یا بند آب نیاشامند یا بقتلش
آورند بدانکه ویرانشائی و بناء عظیم خواهد بود بعد از آن بجزا متوجه
آن سرور شد و گفت بلات و غری ترا سوگو کند میدهم و مقصود بجزا ازین
طریقه آن سوگو را متعانی بود تا حقیقت حال او معلوم کنند و الا اوبت
برست نبود پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود سوگو کند مرا با ایشان و الله
که هیچ چیز نزد من چنین دشمن نیست که آنها بجزا گفت پس بعد از سوگو کند
ترا که میان هر دو شانه تو علامتی و نشانه بفلان شکل و هیأت هست
آن حضرت فرمود آری پس بجزا بر جست و میان هر دو چشم آن حضرت را بیند
و گفت أشهد أنك رسول الله حقا و گویند بر قدمها سید عالم بر سر داد
و روایتی آنست که بالقاس بجزا آن سرور را از دوش مبارک خود دور
کرد ایند تا خاتم نبوت را در مبارک دوشانه وی بدید همچنانکه از کتب
آسمانی معلوم کرده بود و آن موضع را بر سر سید قریش گفتند محمد
نزد این راهب قدری و منزلی هست نقلست که چند نفر از یهود و نصرانی
هفت نفر از روم بقصد قتل آن سرور آمده بودند و در میان ایشان
سه جبر کامل بودند و رئیس و وزیر و تمام درمان و دوا صومعه بجزا رسید
و با وی گفتند ما از کتب آسمانی معلوم کرده ایم که امروز در پای این
محمد با کاروان قریش منزل خواهند ساخت آمده ایم که ویران قتل کنیم
و از بجزا درمان باب سمرامی خواستند بجزا بدلائل واضح در خاطر ایشان

نشانید که این جوان آن پیغمبر است که بخت و وصف و برادر کتب آسمانی را
 و چگونه کسی که توبه و انجیل و ذی بود خوانده باشد و بر آیه پیغمبر نشاند
 و روایتی است که بحیرا با آن قوم گفت که خبر دهید مرا که اگر خدای تعالی
 امری خواست باشد که واقع شود هیچکس تواند که تغییر آن کند گفتندی
 گفت پس شما دستی برین شخص ندارید باز کردید و سعی نموده و کنید
 آن جماعه منصف گشتند و از سر آن امر در گشتند آورده که بحیرا یا ابوطالب
 گفت وی پیغمبر آخر زمان خواهد بود شرع و حق همه عالم یکسره و دین او
 ناسخ همه ادیان شود اگر شفقت بروی داری ز منم که او را به شام نبری
 که بود دشمن وی اندامدار که چون بداند و بر آسیمی بدور رسانند
 پس مناع خوش را در بصری بر محی کامل فروختند و از انجمله باز گشتند
 و روایتی است که ابوطالب پیغمبر را با جماعتی بجانب مکه باز کرد و ایندو خود
 بطرف شام رفت تا امر تجارت را با تمام رساند و الله اعلم و در سال
 هفدهم از ولادت آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم زید ^{المطلب} عباس
 و بقول عباس بر عبدالمطلب داعیه سفر برسم تجارت بجانب یمن
 بیداشتند از ابوطالب التماس نمود تا آن حضرت را همراه کند و گفت مرا
 نیز آرزوی آنست که برکت محمد بن رسد ابوطالب آن التماس مبذول
 داشته سید عالم را همراه عم وی بطرف یمن روان کرد و ایندو در راه
 خوارق بسیار از آن سرور مشاهده افتادند و قایم سال ^{سالی} بیستم
 از مولد آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم تا سال بیست و دوم باب
 سیزدهم الله آورده اند که چون سال بیستم از مولد پیغمبر صلی الله علیه و آله
 و سلم در آمد ملائکه بر آنحضرت ظاهر میشدند و بر آید که گوی نمودند

گذشتند

که روزی رسول صلی الله علیه و آله وسلم با ابوطالب گفت ای عم من جند
 پیش ازین سه شخص بنزد من آمدند و نیک نظر بجانب من کردند و گفتند این
 ابن اوست و لکن هنوز وقت ظهورش نرسیده بعد از آن وقت دیگر
 بنزد ابوطالب آمد و گفت یا عم از جمله آن سه کس شخصی بر ظاهر شد و برین
 حمله کرد و دست در شکم من در آورد چنانچه راحت و خوشی آزادمی فیم
 ابوطالب و را بنزد کا هفی برد که در مکه طبابت نیز میکرد و شرح حالی
 بآن کا هر متطلب گفت و گفت که ویرا معالجه نمای آن مرد نظری باین
 در اعضا آن حضرت کرد و بپایان آن حضرت دید و علامتی باین الکتفین
 مبارکش بود احتیاط کرد و گفت ای ابوطالب این سپر تو از عیب و مرض ^{کست}
 و عرض استیلا شایطین از وی دور است و علامات خیر در وی بسیار است
 میگویم و این حال که او تقریر مینماید از شیطان و وسوسه او نیست بلکه ملائکه کرام
 که دل او را تقشیر مینمایند از جهت نبوت مرویت از رسول صلی الله
 علیه و آله وسلم که فرمود در آن ایام در واقعه دیدم که مردی دست خود را
 بردوش من نهاد و بعد از آن دست را در اندرون سینه من برد و دل مرا بر
 آورد بعد از آن گفت دلیست بآل در بدن پاک و یا زجای خود نهاد و الله اعلم

ذکر اموری که در سال بیست و پنجم از ولادت حضرت رسول صلی الله
 علیه و آله و سلم واقع شده و ^{سپس} در هجرت نهم ^{در} سال بیست و پنجم از ولادت آن سرور
 علماء سیر رحم الله آورده اند که در سال بیست و پنجم از ولادت آن سرور
 صلی الله علیه و آله و سلم باز بجانب شام برسم تجارت توجه نمود ^{نفسه}
 منبیه روایت کند که در آن سال ابوطالب بآن حضرت گفت فقر و فاقه برین ^{علیه}
 کرده و مرا در دست مالی نمانده و وقت آن نزدیک شده که کاروان قریش

سال

شخص

بجارت بشام روند و خدیجه بنت خویله که از جمله مالداران قریش است
مردم را مال مضارب می دهد و تجارت می فرستد اگر چنانچه خود را بر عرض کنی
هر اینکه تو مقدار از مال بدهد که تجارت کنی شاید که بآن وسیله تو مالی
خاص شود و آن پیش از آنکه حضرت با خدیجه کوید بوی رسیدن فی الحال
شخصی نزد آن سرور فرستاد و گفت دو برابر آنکه مال قراض بدیگوار شد
بنوار زانی دارم و روایتی آنست که خدیجه میخواست که درمان و لامالی وافر
بجانب بشام فرستد تجارت و بر هر کس اعتماد نداشت و از آن سرور کسی این
نمیدانست چنان حضرت در میان قریش به صدق و امانت معروف بود چنانچه
پیش از ظهور نبوت قریش ویران محمد امین گفتندی به پیش پیغمبر صلی الله علیه
و آله و سلم فرستاد که مالی بسیار میخواهم که تجارت بشام فرستم و از میان
قریش بغیر از تو برد بگیری اعتماد ندارم اگر بطرف بشام روی و مال مرا ببری
حتی سودی بدهد آنچه مراد تو باشد از آن بر گیرم سید عالم صلوات الله
و سلامه علیه بعد از مشاورت با ابوطالب قبول نمود و روایتی آنکه ابوطالب
چون از آن معنی و قوف یافت با آنحضرت گفت این رزق نیست که خدا
سبحانه بتو فرستاده پس آنحضرت کار سازی کرد و بر قاف میسر که غلام
خدیجه بود بطرف بشام روان شدند و گویند خدیجه را خویشی بودند و
خریمه بن حکیم سلمی او را نیز درمان سفر ملازم آن حضرت ساخت و خریمه
آن سرور را بسیار دوست میداشت و بیک لحظه در راه از وی جدا نمی شد
آورده اند که دو شتر خدیجه در راه مانده بودند و هیچ خال سیر نمی کردند
میسره پیغمبر را صلی الله علیه و سلم خبردار کرد ایند آن حضرت دستها
مبارک را بر باغی شتران نهاد و دو غایبان خواند فی الحال آن شتران در

در آمدند و پیش پسر قافله میرفتند خریم چون آن صورت از وی مشاهده
کرد یا خود گفت محمد را شافی عظیم خواهد بود نقلست که چون به بصری
رسیدند در صومعه بجز آن زمان نشطور را ی راهب بود و يقال له
نشطور ایضا پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم در پای درختی معین
نشطور را راهب بر بام صومعه بود گفت در پای این درخت نه نشیند الا
کسی که پیغمبر بود و روایتی آنست که آن شجره بی بار و خشک و چوبه آن
بوسیده شده و برگهای آن فرو ریخته بود چون آن سرور در سایه آن
درخت قرار گرفت فی الحال سر سبز شد و میوه بار آورد کرد آن سبز
و خرم گشت نشطور را راهب از بام صومعه آن حالات میدید خود را نگاه
نموانست داشت در صومعه خود را کشاد و پیر و زاهد و بزرگ آن سرور رفت
و بجهت امتحان و اختیار گفت سو کنید میوه تمام تر ایلات و غری که بکونام
جست حضرت فرمود تکلتک امک دور شواز نزد من که عرب هیچ کلمه
تکلم نکرده که گران تر و دشوار تر باشد بر من از هر کلمه و در دست نشطور
صحیفه بود در آن نگاه میکرد و در روی پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم
میدید بعد از زمانی نیک گفت بخدای که انجیل بعیسی فرستاده که این
اوست چون خریم از راهب این امور مشاهده کرد کان برد که او قصد
آن حضرت دارد و میخواهد که در پای می سرکند شمشیر از غلاف بکشید
و با او از بلند میگفت یا ال غالب یا ال غالب پس تمام قریش که در کار و اوردند
متوجه وی شدند و گفتند ای خریم چه جز تراد در عیب خوف انداخت
چون آن هجوم را دید بجانب صومعه خویش روید خود را در صومعه افکند
و در پایه بست و بر بام صومعه بر آمد و گفت ای قوم چرا ترسیدید از من

خدای که آسمانها را بی ستون برداشته که هیچ قافله احب از شعاب و مرزبانانند
و من در بر صیغه یافتیم که آن کس که فرو آید در پای آن درخت رسول مرتب
العالین است مبعوث شود بشمشیر برهنه و بزرج اکبر روی خاتم النبیین
باشد آنکس که فرمان ببرد اری کند ویرانجات یا بدو هر کس که عصبان
و نافرمانی وی و دزد کمره کرد بعد از آن با خرمی گفت چه کسی تو را برین
از خوشتر نبرد یک او بی خرمی گفت فی من خادم اویم و باراهب حکایت آن
دو شتر که در راه مانده بود یک گفت نشطور با خرمی گفت ایها الرجل بدستی
که او بی غیر آخر زمانست و من با تو امری در میان خواهم آورد محافظت آن
سخن نیکو بجای آرمی گفت بگو تا چه میگوی که من سامع سخن ترا و کاتم سر تو
ام تو ام گفت در بر صیغه چنان می بینم که این مرد بر تمام بلاد غالب شود
و بر همه اعدا مظفر و منصور گردد و هیچ کس با وی مقاومت نتواند کرد
و او را دشمنان باشند اکثر از می بود و ایشان در حقیقت دشمن خدا باشند
زینهار از شر آن قوم برین مرد حذر کن خرمی آن سخنان را اینک وضبط کرده
بموجب صیت راهبان مردم پنهان داشت و با آنحضرت گفت محبتی عجیب
از تو دیدم لاهم مردم می بینم و من نیز محب مصدق و ناصر توام القصه پیغمبر صلی الله
علیه و آله و سلم با قافله متاع تجارت خویش را در بصری فروختند و دو
برابر دیگران سود یافتند و از اینجا باز گشتند و چون بمکه رسیدند و
کوهاء روز بود آنحضرت بر شتر خویش سوار و میسر بر شتر دیگر ملازم
وی دو مرغ بر سر آن سرور سایه گسترانیده خد بچه در علیه خویش با جاعه
از زنان نشسته بود از دور ایشانرا دید بان خال و برنان که در کردی
بودند می نمود و ایشان از آن صورت تعجب میکردند تا میسر و نیز خد بچه

درآمد و در مجلس بسیار او را آگاهی دادند و بعد از آنکه حضرت مایه انداختن
مؤمنان بر سر آنحضرت پُر رسید گفت ای آن روزی که بجا آن شام می بودیم
تجربین بوده و دیگر خوار و کرامات که از وی مشاهده کرده بود و آنچه
نسطور و اعیان را در شان او گفته بود تمام را با خود چه قهر کرد و آن امور
سبب آن شد که دل خدیجه مایل گشت بآنکه پیغمبر صلی الله علیه و سلم
او را بزنی برای خود بخواند و عیسی بنت مریه روایت کند که خدیجه زنی
بود صاحب عقل کامل و خرم و احتیاط تمام داشت و با کفایت بود و از
جمله اشراف و انسب نساء قریش بود و مالی وافر داشت و جمیع اقرب
قریش حریص بودند بر آنکه او را اکثر و برا خطبه کرده بودند و در طلب باب
بذل اموال نموده و خدیجه قبول نکرده بود تا بعد از آنکه حضرت رسالت
صلی الله علیه و آله و سلم از سفر شام باز گشت و مبسره شرح حال آن
سرور را با وی بگفت و علی عظیم در دل خدیجه پیدا شد و در غبت کرد که به
تکاح وی در آید مرا بطریق خفیه بنزد وی فرستاد تا از آن حضرت استعلا
و استخبار نماید که میل بیکر خدائی دارد یا فی نفسیه گوید بنزد آن حضرت
رفتم و گفتم یا محمد چه چیز مانع میشود ترا از آنکه خدائی در جواب فرمود
که اهبت ندارم گفتم اگر زنی صاحب جمال بر مال با شرف و کفایت پیدا
شود که موءنات که خدای ترا کفایت کند و غبت مینمائی با و فرمود
کیست آن زن گفتم خدیجه بنت خویلد گفت چون کنم تا او در آید درین امر
گفتم بعمده من که ویرا درین مهم راغب گردانم پس نیز خدیجه آمد و او را
خبردار گردانیدم که محمد ترا خواستگاری مینماید و میمنت دانسته قبول
نمود و ساعتی بجهت تکاح اختیار کرد و بنزد آن سرور فرستاد که در فلان

ساعت باید که تشریف آوری تا مهم تزوج فیصل یابد و فرستادند و غم
خود عمر و بن اسد تا حاضر شود و او را بنی به محمد هد و آن حضرت با
ابوطالب و حمزه و بعضی دیگر از اعیان خود در ساعت موعوده بمنزل خود
رفت و پیرانکاح کرد و منقولست که ابوطالب در مجلس عقد خطبه خواند که
الحمد لله الذی جعلنا من ذریة ابراهیم و ذرع اسمعیل و ضیضی معد
و عنصر مضر و جعلنا خضنة بینه و سواس حرمه و جعل لنا بیتا
محموبا و حرما امینا و جعلنا الحکام علی الناس ما بعد فان ابن
ابی هذا محمد بن عبد الله فی لا یوزن به رجل من قریش الا ربح
وان کان فی المال قل فان المال ظل زایل و امر حایل و محمد من
قد عرفتم قرابته و قد خطب خدیجه بنت خویلد بدلتها من الصدق
ما آجله و عاجله عشر و ن بکرم من مالی و هو والله بعد هذا نبأ
عظیم و خطر جلیل یعنی حمد و سپاس مر آن خدا بر آنکه ما را از فرزندان
ابراهم و ذرع اسمعیل گردانید و ما را از اصل معد و مضر پرور آورد
و نگهبانان بیت خود و پیشوایان حرم خویش ساخت و خانه ما را در
داشت که مردم از اطراف و جوانب بقصد زیارت آن خانه می آیند و ما را
حرمی عطا فرمود که هر کس با آنجا آید در امان باشد و ما را بر مردمان
حاکم گردانید ما بعد بد رستی که پسر برادر من ابن محمد بن عبد الله جوان
است که موازنه نکند با او هیچ مرد را از قریش یعنی که او افزون
آید بر آن مرد و اگر چه مال اندک دارد بد رستی که مال سایه است زایل
و امر بیت خایل و محمد کسی است که شما اینکو میدانید قرابت و خویشی
او را با خود تحقیق که خواستگاری او میکند او خدیجه دختر خویلد را و

و مهر او میکرد اند آنچه مؤجل و معجل آن از مال من خواهد بود و آری
ماه است و بخدا سو کند که بعد ازین و بر اشافی عظیم و امری بزرگ خواهد
بود آورده اند که جور ابوطالب خطبه تمام کرد و رقبه بن نوفل نیز خطبه
بخواند مضمونش آنکه حمد و سپاس مر آن خدای را که گردانید ما را اینجا که
تو ذکر کردی ای ابوطالب ما را فضیلت داد چنانکه تو بر شمردی پس
ما با آن جهت پیشوایان و مهتران عربیم و شما اهل تمام آن فضیلتها
هستید اهل عشره منکر فضیلت شما نتوانستند و هیچ یک از مردمان
فخر و شرف شما را در نتواند کرد و بتحقیق رغبت کردیم ما بوصله و پیوند
باشما ای گروه قریش کواه با شید که من خدیجه بنت خویلد را به زنی
به محمد بن عبد الله دادم بر چهار مثقال طلا انگاه ورقه خاموش شد
و ابوطالب با وی گفت ای ورقه دوست میدام که عم خدیجه با تو درین
اشکاح شریک باشد پس عمرو بن اسد هم گفت کواه با شید ای گروه قریش
که من خدیجه دختر خویلد را بزنی به محمد بن عبد الله دادم و از طرفین
ایجاب و قبول منقول گشت و قول صحیح آنست که در آن روز پدر خدیجه
در حیوة نبود نقلست که خدیجه کینزگان خود را فرمود که دف زدند و در
کردند و گفت یا محمد عم خود را بکوی که از شتران تو یکی را بخور کند و مردم
طعام دهد چنان کرد و در همان روز ذراف واقع شد و پیغمبر صلی الله
علیه و سلم یار و صلیت بسیار شد و ابوطالب فرح بسیار
نمود و گفت الحمد لله الذی اذهب عنا الكرب دفع عنا الهموم تسبیح
از خطبه ابوطالب چنان معلوم میشود که مهر خدیجه بیست شتر ماهیه بوده
و از خطبه و رقبه بن نوفل چنان بفهم میرسد که مهر وی چهار مثقال طلا
بود

و در کتب سیر و آیتی دیگر هست که مهر او پانصد درهم بوده و جمع میان این
 روایات ثلثه بر تقدیر صحت جمیع بآن حاصل شود که کوئیم مجموع امور
 مذکور در مهر بوده و هر یک از رواه آنچه بدو رسید نقل نموده باشد
 یا آنکه بهاء بیست شتر نامه در آن زمان پانصد درهم یا چهار صد
 مثقال طلا بوده و رواه نقل بالمعنی کرده باشند که اموری که در
 سال سی و پنجم از ولادت آن حضرت روی نموده تا اول ظهور
 نبوت و ذکر آن نهادام خانه کعبه و سبب آن و باز بنا کردن فریشتان
 در بن سال فریش خانه کعبه را بواسطه آنکه خراب شده بود بنا کردند
 محمد بن اسحق رحمه الله گوید که خانه کعبه از سنگی چند بود بر هم چیده
 و بلندی آن بقدر قاصی بود و سقف نداشت قوم فریش در وقتی
 که آن را تعمیر میکردند بلند کرد ایندند و سقف ساختند و سبب آن
 تعمیر بود که در میان خانه کعبه خانه بر شکل چایی راست کرده بودند
 و ما لهاء کعبه آنجا مضبوطی ساختند اتفاقا جماعتی آن کج را در ^{شای}
 بلند دیدند آن حال فریش را باعث شد بر آنکه دیوار خانه کعبه را بلند
 گردانند و سقف سازند پس خانه را خراب کردند و بعمارت آن
 مشغول گشتند و بعضی در سبب هدم خانه کعبه گفته اند که در مه که گاه
 سیلی آمدن بوی سیل در خانه کعبه افتاد و دیوار آن شکافته شد فریش
 ترسیدند از آن نهادام آن خانه را بلندند و در آن ولا از راه دریا کشتی ازجا
 دوم می آمد و مقدم اهل آن کشتی مری بود که او را با قوم روی میگفتند
 و بنای نیکو بود و چون بنواهی جده رسیدند کشتی ایشان منطم شد و لید
 بن مفر با جمعی از فریش رفتند و چو بهاء آنرا خریدند و با قوم اخبار کردند

که داعیه عمارت خانه کعبه داریم و از وی استدعا نمودند که بیاید بکوه و بر آن
مهم قیام نماید با قوم قبول نمود و با ایشان بیکه آمد و فرمود تا سنگ
جمع کنند و بیشتر بسنگ کشیدن مشغول گشتند پیغمبر صلی الله علیه و آله
و سلم با ایشان سنگ می کشید و ایشان لنگوتها را خود را باز کرده
و برد و شر خود نهاده بودند و سنگ بران می کشیدند پیغمبر صلی الله علیه
و آله و سلم نیز چنان کرد و گویند عباس بجهت شفقت بران حضرت
اورا بران امر دالالت کرد تا دوش مبارک او آزار نیابد آن سرور لنگوت
بکشد و خواست که برگردن خویش بند عورت وی ظاهر شد تا که از
بای در افتاد و بخاک میکشت و گویند بهوشش شد و چون بهوش آمد
گفت از آری از آری و او را از غیب ندا کردند که خمر عورتک و آن قول
ندای بود که از غیب آن حضرت واقع شد و روایتی آنست که عباس گفت
با آن سرور گفتم ما شما را فرمود نیست آن امشی غریبان عباس گوید
آن حالت را محفی داشتم تا خوتوعا بنوه او را ظاهر ساخت و روایتی
که ابوطالب گفت لنگوت را بردوش خود نه فرمود ما اصابی ما اصابی
الایه تعری نرسید بن آنچه رسید بن الا بجهت آنکه من عورت
منکشف ساختم را وی گوید آن حضرت را دیگر کسی برهنه ندید نفکست
که هر یکی از اربکارخانه را قبیله چند از قبایل قریش منعقد شدند که
راست کنند و گویند در باب فرقه زدند و چون هنگام آن شد که حجر
الاسود را بجای خود استوار کنند میان قبایل نزاع واقع شد و هر قبیله
مدعی آن بود که آن کار او کند تا بر تبه انجامید که بجهت این امر و عدا
به قتال یا یکدیگر کردند ابو امیه که اسن بود از سایر قریش مصلحتی دید

و با ایشان گفت هر کس که از در مسجد الحرام در میان آید و بر میان خود حکم
 گردانید و در این باب هر چه او گوید چنان کند قوم مصححت او را پسندید
 نمودند و بران اتفاق کردند تا گاه پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
 در آمد گفتند جاء الامین محمد بن الحنفیة بحکم ابی اسحق الخضر فرمود تا حجر
 الاسود در ردای نهادند و روایتی است که آن حضرت ردای را در
 خویش را بسط فرمود و حجر الاسود را در میان آن در آورد و فرمود
 تا از هر قبیله مردی بیامد و گوشه از آن ردای گرفتند و برداشتند
 و چون بیای کار آوردند پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم آنرا از میان
 ردای برداشت و بدست مبارک خویش بر محل خودش استوار فرمود
 نقلست که سید عالم صلی الله علیه و آله و سلم در آن حال که حجر الاسود
 وضع میفرمود محتاج بسنگی شد که آنرا استوار سازد مردی از قبیله
 نجد حاضر بود سنگی آورد و خواست تا با آن حضرت دهد عباس او را
 منع کرد و خود سنگی آورد و بدست آن سرور داد مردی نجدی غضب
 رفت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود انه ليس بنبی مغنی
 البیت الامنا الفضة چون دیوار خانه کعبه بلند شد مقدار بیست
 و بموضع سقف رسید مسقف ساختند و برشش ستون بنا کردند
 و حجر را از خانه بیرون گذاشتند فایده مورخان آورده اند که خانه کعبه
 اول آدم بنا کرد چنانچه شرح آن در باب اول این کتاب گذشت بعد از آن
 اولاد آدم آنرا از سنگ و گل تعمیر کردند و گویند شیث آن امر تقویم
 رسانید و در طوفان نوح غرق شد و مکان آن تلی سرخ بود تا آنجا
 که ابراهیم خلیل صلوات الرحمن علیه بساخت و بعد از آن عالق بنا کردند

بناء خانه کعبه چند بار شده

در این کتاب
 در باب اول این کتاب
 در باب اول این کتاب

الحاقه قوم و از علما و
 ارم بر سام بن روح علیه السلام
 و هم از قوافی المود
 صحاح منقحه می شود

بعد از آن قسسه جرم باز بنا کردند و قوی آشت که بناء جرم پیش از بناء
عماقه بود بعد از آن قریش بنا کردند بعد از آن عبدالله بن الزبیر
رضی الله عنهما در زمان امارت خود بجهت آنکه عایشه رضی الله عنها
با وی گفته بود که رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم باین گفته که لا انا
قومت حدیث عهد بالکفر لیقضت الکعبة و رد دعای علی قواعد
ابراهیم و جعلت لها باباً شرقیاً و باباً غربیاً بنائی که قریش حسنه
بودند برخلاف قواعد ابراهیم بکنند و چنانچه آن حضرت را داعیه بود
راست کرد و عبد الملك بن مروان بر این زیر ظفر یافت و حجاج که از قبل
عبد الملك بجنک ابن زبیر آمده بود و برادر مکه از دار او بخت امر کرد
حجاج را که خانه کعبه را خراب سازد و باز چنان بنا کند که در زمان رسول
صلی الله علیه و آله وسلم بوده و قوی آشت که حجاج فرستاد و نزد
عبد الملك بن مروان که خانه کعبه در صد و اندام است بسبب آنکه
بدان رسید از سنک بمخین و غرم و از واستحان تعمیر خانه کرد
عبد الملك گفت کی روا باشد که ثقیف کعبه را عمارت کنند پس برادر
خود را محمد بن مروان فرستاد بلکه تا بناء ابن زبیر را هدم کرد و بدستوری
که در زمان پیغمبر صلی الله علیه و سلم بود بساخت و این بنا که اکنون
هست بناء حجاج یا بناء بنی مروانست علی اختلاف القولین نقلست
که هر دو الرشید خواست که بناء بنی مروان را خراب سازد و چنانکه ابن زبیر
بموجب حدیث رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم راست کرد بود
بنا کنند آن امر را امام مالک مشورت کرد گفت یا امیر المؤمنین بگذار
خانه کعبه را تا ملعبه ملوئ نکرود پس هر دو از آن داعیه و رکذشت و بنا را

یقیناً

الشيخ محمد باقر السرخسي وذكركم في
أهل الحسنة في قورجو احوال على
جوتيه بابا باجاي جوتيه بابا
هو جلاله الصغرى
منه نور محمد

اورام

آنست

و گفت ای ابراهیم
ای که از من است
چرا می خواهی که مرا
از این دنیا ببرد
من را از این دنیا ببرد
من را از این دنیا ببرد

علیه وآله وسلم ظاهر شد خواب داشت بود و کان لایمیری رویا الراجاء
مثل فلق الصبح بعد از از خلوت از خلق محبوب و مرغوب می شد و در
غار کوه حرا خلوت اختیار فرمود و در آنجا عبادت حضرت خاتم
بنقدیم می رسانید و چند شبان روز در آن غاری بود تا زمانی که مشایخ
اهل خود می شد بخانه می آمد و خدمت را میدید و زواده بر میداشت
و باز بان غار میرفت و عبادت مشغول می بود که ناگاه وحی بر وی
نازل شد و روایتی که سید عالم راجع الیه علیه وآله وسلم قاعده
آن بود که هر سال یکبار از من که بیرون آمدی و در غار حرا خلوت کنی
اوقات خود را عبادت ختم مستغرق داشته چون یکماه خلوت
بر آوردی بمکه باز کنی و اول هفت نوبت طواف خانه کعبه بگردی
بعد از آن بمنزل خویش رفتی هر سال بدین دستور عمل نمودی تا سال
چهل و یکم در آمد از ولادت آن سرور برخاست و بقاعده معمود
منوجه غار حرا شد و عبادت مشغول گشت و بیست ازان حضرت که فرمود
در غار حرا و روایتی بر آلاء کوه ایستاده بودم که ناگاه شخصی بر من ظاهر
و گفت مرده باد ترا ای محمد که من جبرئیلیم حضرت حق مرا بفرستاده و تو
رسول خدائی بر پر ائمه و گفت بخوان کفتم ما انا بقاری نیستیم خواننده
پس مرا در بر گرفت و بیفشرد چند آنکه بطاقت رسیدم پس بگذاشت و گفت
بخوان کفتم ما انا بقاری بار دوم و سیوم مرا بگرفت و باز بیفشرد بعد از آن
گذاشت و گفت اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
و روایتی آنست که آن حضرت در غار حرا تکبیر فرموده بود که جبرئیل از عقب

و کلام

و در آمد و بوی متعنه ساخت آن سرور راست بنیشت و بطرف راست
 خود نگاه کرد و محسوس را تکیه فرمود بعد از آن جبرئیل باز آمد و ویرا متنبه
 ساخت و گفت برخیز ای محمد آن حضرت شخصی دید بصورت مردی که بر
 پیش او میرفت سید عالم راضی الله علیه و سلم از عقب وی روان شد
 چون آن شخص هیار کون صفا و مروه رسید پای او هر زمین بود و سروی
 بر آسمان و بر خوشبختی انشراح کرد مابین مشرق و مغرب را فرو گرفت و پایا
 وی زرد و باله‌ها او سبز بود و بروی دو کردن بند از یاقوت سرخ بود
 و پشانی با جلا و ضافی و رخساری نورانی و دندانها سفید برق
 داشت و موی سروی سرخ بود و رنگ مرجان و در میان هر دو چشمش
 نوشته بود که لا اله الا الله محمد رسول الله چون پیغمبر صلی الله علیه
 و سلم آن شکل و هیات بدید از عظمت خلقت وی ترسید و گفت
 مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنِّي لَمْ أَرْ شَيْئاً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْكَ خَلْقاً وَلَا أَحْسَنَ
 مِنْكَ وَجْهاً کیستی تو خدای بر تو رحمت کناد بیدارستی که من ندیدم
 هیچ چهره را هرگز بزرگتر و خوب روی تر از تو جبرئیل گفت انا الروح الامین
 الی جمیع النبیین والمرسلین اقرا یا محمد بخوان ای محمد آن سرور گفت
 چه بخوانم که هرگز نخوانده ام پس جبرئیل از زیر پر خود نامه از حیرت
 که بدو و یاقوت بود منسوخ بود پرور آورد و بر سر و روی آن سرور
 انداخت و گفت بخوان فرمود من خواننده نیستم و درین نامه خود چیزی
 نوشته نمی بینم جبرئیل او را بخود ضم کرد و بفشرد چنانکه نزدیک بود
 که بهوش گردد پس بکذاشت ویرا و گفت بخوان آن حضرت فرمود من
 خواننده نیستم باز بفشرد تا سه بار می فشرد و بازی گذاشت انگاه

اول سورة افران چنانچه گذشت بروی خواند بعد از آن جبرئیل بای بر زمین
زد چشمه آب پیدا شد وضو ساخت وضوئی مشتمل بر مضمضه و استنشاق
و روی و دستها و پای و اهر یکی سه بار بشت و مسح سر یکبار کرد
و آن سرور را فرمود تا وی نیز وضو ساخت و چون از وضو ساختن
فارغ شد جبرئیل بگفت آب برداشت و بروی مبارک پیغمبر صلی
علیه و آله و سلم افشانند و بشرف رفت و دو رکعت نماز بگذارد
و آن حضرت بوی مقتدی شد انگاه جبرئیل گفت نماز گذاردن
بمجنبر است نقلست که چون جبرئیل غایب شد حضرت بخانه باز
آمد ترسار چنانکه دل او و بروایتی گوشت میان دروش و کردن
وی می لرزید فرمود زمَلُونِی زَمَلُونِی و فریادش درونی و بیرونی
پوشانیدم را بپوشانیدم را پس کلیمی بروی بپوشانیدند تا زملون
که ترشش برفت با خدیجه گفت لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي تَحْقِيقَهُ كَيْفَ يَسُدُّ
بِرِ نَفْسِ خَوْلِيسٍ خَدِجَةَ كَفَتَ مَتَرَسٌ كَخَدَايَ تَعَا تَرَادَرُ بِلِيَةِ يَنْفَكُنَدُ
و روایتی آنست که گفت اندوهناک نکرد اند ترا اِنَّكَ لَتَصِلُ الْمَرْحَمَ وَ الْحَلَّ
الْكُلَّ وَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَ تَقْرِي الضَّيْفَ وَ تَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ
یعنی بدرستی که تو صله رحم بجای آری و بار عیال میکشی و کسب
و صرف می نمائی و مهمان داری میکنی و همراهی مردم در نوائب
و نوائل می نمائی یعنی نه در باطل و روایتی آنست که خدیجه گفت لَقَدْ
فَإِنَّ رَبَّكَ لَا يَفْعَلُ بِكَ إِلَّا خَيْرًا إِنَّكَ تَقْرِي الضَّيْفَ وَ تَصَدُقُ
الْحَدِيثَ وَ تُؤَدِّي الْأَمَانَةَ وَ تَعِينُ النَّاسَ عَلَى الْمَوَائِبِ وَ تَوِي الْيَتِيمَ
وَ تَحْسِنُ الْخَلْقَ وَ تَحْسِنُ الْغَرِيبَ هَمَان دُوسْتی و راست گوئی و امانت

گذاری و یاری دهند در ماندگانی و پناه دهند به تمامی و نیکن کنند
 با غریبان و نیکنوخلانی یعنی باین خضال حمیده محل خبثت نیست و فی
 روایت ما یفعل الله بک الامیر الا انک حسن الوجه حسن الخلق حسن
 الصوت حسن القول حسن الفعل حسن البنية آورده اند که خلد بجهان
 حضرت را چون تسلی داد گفت اگر میخواهی حال تو را بنویسم غم خود و رقه
 بن نوفل عرض کنم تا چه میگوید و حال آنکه ورقه مهدی بود که در زمان
 جاهلیت از دین قریش بر گشته و نصرانی و موحد شده بود و علم
 انجیل نیکنو میدانست و کتابت انجیل عبری و یونانی و عبرانی کرده و
 در آن وقت پسر و ناپسند شده بود خدجه پیش ورقه رفت و گفت ای پسر
 غم من خورده مرا از جبرئیل ورقه گفت قدوش قدوش و فی روایتی قال
 سبوح سبوح جبرئیل را درین دیار که اهل آن بت پرستند که یاد کند
 جبرئیل امین خداوند است میان او و پیغمبران او خدجه گفت محمد
 میگوید وی بر من نازل شد و کیفیت حال او را باز راند و ورقه گفت
 بخدا سو کنند که اگر جبرئیل برین زمین فرود آمده باشد خداوند دعا
 خیز بسیار و برکت بشمار باین دیار فرستد ای خدجه اگر راست
 میگوئی این سخن را به تحقیق که ناموس اکبر موسی و عیسی آمده بری
 نازل گشته و روایتی آنست که خدجه گفت برویان مکان که محمد ویرا
 آنجا دیده که باز خواهد آمد چون بیاید بر خویش را برهنه کن اگر از
 خداوند است نبیند او را خدجه گوید باز آمدم و سخن ورقه را بنحضر
 رسانیدم و یاوی گفتم همین که آن شخص بیاید مرا خبردار گردان و
 چون جبرئیل بار دیگر بروی ظاهر شد مرا گفت آنکه با تو حکایت وی

گذاری و یاری دهند
 با غریبان و نیکنوخلانی
 یعنی باین خضال حمیده
 محل خبثت نیست و فی

ورقه با

گفته بودم آمده آن مرد را بردن راست خود نشاندم و گفتم می بینی او را گفت
 آری و بردار جیب خود نشاندم و گفتم می بینی او را گفت آری پس سر خود را
 کردم و گفتم می بینی او را گفت فی برفت گفتم بشارت باد ترا که او فرشته است
 گرامی از نزد حضرت خرقا باز رفتم به نزد و رفقه و قصه با وی بگفتم گفت
 بدستوری که ناموس اکبر بروی نازل شده و روایتی آنست که در روز
 باب ایات متعدد گفت و بعضی از آن ایات اینست **خَانِ يَكْحٰنَ**
يَا خَدِجَةُ فَاَعْلٰى حَدِيْثِكَ اَيُّ اَنَا فَاَحْمَدُ رَسُلٌ وَجِبْرِئِلُ بَاتِيْهِ وَيَكْمَلُ
مَعَهُمَا مِنْ اِلٰهِ وَحٰى يَسْرُحُ الصَّدْرُ مَرْئِلٌ يَفُوْزِيْهِ مِنْ فَاَزِيْهِ يَنْوِيْهِ
وَيَسْتَقِيْ بِهَا الْعَاوِيَّ الْعَوِيَّ الْمَضَلَّ فَرِيْقَانِ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ فِيْ جَنَانِهِ
وَاٰخَرٰى بِاُخْوَانِ الْحَجِيْمِ تَغْلُلُ اِذَا مَا دَعُوْا بِالْوَيْلِ فَيَمْنَانُ تَابَعَتْ
مَقَامِعُ فِيْ هَامَا مِنْهُمْ ثُمَّ مَرْجِلٌ فَسُبْحَانَ مَنْ تَهْوٰى الرِّيَّاحُ بِأَمْرِ
وَمَنْ هَوٰى الْاَيَّامُ مَا شَاءَ يَفْعَلُ گویند و رفقه گفت با خدیجه محمد را نزد
 فرست تا خود حکایت حال خویش کند پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم نزد
 و رفقه آمد و قصه خود را باز نمود و رفقه گفت ابشرا یا محمد ثم ابشرا ثم ابشرا
 بدرستی که من گواهی میدهم که تو آن پیغمبری که عیسی بشارت داده که
 رسولی بعد از من مبعوث خواهد شد که نام او احمد بود گواهی میدهم
 که تو احمدی و رسول خدائی بدرستی که آن ناموس که بر موی نازل
 گشته بر تو نازل شده و زود باشد که ما مورد شوی بجهاد و قاتل کفار
 واکو من آن روز زنده بودم هر آنکه تو یا آری نمودی و سر خود را
 نزدیک آن حضور برد و یا فوخ و یا به بوسید و روایتی آنست که در
 با آن حضرت گفت کاش من همان روز جوان و توانا بودم کاش من زنده

این روایت از
 شیخ محمد باقر
 مجلسی است
 در کتاب
 مناقب
 حضرت
 خدیجه
 کرامت
 علیها
 السلام
 جلد ۱
 صفحه ۱۲۰

این روایت از
 شیخ محمد باقر
 مجلسی است
 در کتاب
 مناقب
 حضرت
 خدیجه
 کرامت
 علیها
 السلام
 جلد ۱
 صفحه ۱۲۰

بودی آن روز که قوم تو را از اینجا برور کنند حضرت فرمود و محمد حج هم
 ایام برور کنند من باشند ایشان و در وقت آری هیچ مردی نیاورده است
 مثل آن چیزی را که تو آورده الا که با او دشمنی کرده اند و بر او انرا نموده
 بعد از آن دیر نشد که در وفات یافت و زمان ظهور دعوت در نیافت
 پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود لقد رأيتُ القسَّ في الجنة عليه
 ثياب خضر لانه آمن بي و صدقني يعني در وقت نقلت که بعد از آن
 وحی فتور یافت و گویند زمان فتور وحی مدت سه سال بوده لکن
 جبرئیل در آن ایام خود را به پیغمبر مینمود و ویرانست که بیدار فاما قرآن
 بر او نخواند و آن حضرت از فترت وحی بسیار راند و هناك بود بر تپه که
 چند نوبت قصد کرد که خود را از قله کوه بیندازد و هر نوبت جبرئیل
 بروی ظاهر میشد و میگفت یا محمد انک رسول الله حق و رایی است
 که میگفت کجا میروی یا محمد من دوست تو و برادر تو ام جبرئیل بسدل
 آنحضرت نسکین می یافت و نفس او را اطمینان حاصل میشد و هر
 از ابو سلمه بن عبد الرحمن روایت کند که او گفت از جابر بن عبد الله انما
 رضى الله عنه ما شنیدم که میگفت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم
 فرمود که در زمان فترت وحی میرفتم بر آبی که ناکاه آوازی شنیدم از
 آسمان چشم بالا کردم دیدم که یکی در غار حواصن آمده بود نشسته
 بر کرسی میان آسمان و زمین خوی و ترس از وی بر من طاری شد و غایب
 باز گشتم و گفتم زملونی زملونی پس مرا یکی به پوشانیدند و خفت
 وحی فرستاد که یا ميثم المدثر قم فانذر و ربك فکتر و ثيابك فطهر
 والرجز فاجز انگاه وحی متتابع شد نقلت که در آن وقت در آن شخص

القس في الجنة
 و السلام و القس في الجنة
 و السلام و القس في الجنة

بود و بر اعدا سر راهب گفتندی خدجه بعد از آنکه از پیش و رقبه بازگشت
 نزد وی رفت و با او نیز شرح قصه آن حضرت بگفت و مثل آن حکایات کرد و
 گفته بود از وی شنید و اطمینان او زیاده شد این اثیر در کتاب اربع الاصول
 و این جوزی در کتابی آورده اند که در ابتداء نبوت سه سال اسرافیل
 ملازم حضرت بود بعد از آن جبرئیل بر وی فرود آمد بر مسالت و در آن مکه
 که اسرافیل با وی بود و وحی بر وی نیاورد و وحی غیر از جبرئیل کسی بر وی نیاورد
 و شیخ محمد الدین فبروز آبادی که از اکابر متاخران فقه صراط مستقیم
 می آید که از هفت سالگی با حضرت غرت جل جلاله اسرافیل را فرمان
 داد که بملازمت وی قیام نماید پس اسرافیل همیشه قرین وی می بود
 تا سال یازدهم تمام کرد آنگاه جبرئیل را فرمان شد تا ملازمت وی
 نماید پست و نه سال بطریق موافقت و مقارنت ملازم وی بود لکن
 بروی ظاهر نمیشد اما در بعضی روایات صحیح روایت که اسرافیل در مکه
 ملازمت بلری چند بروی ظاهر شده و یک کلمه و دو کلمه سخن گفته
 و الله اعلم فایده محمد بن اسحق و جمعی کثیر از ائمه سیر و تواریخ بر آنند
 که ابتداء نزول وحی در ماه رمضان بود بدلیل آیه کریمه شهر رمضان
 الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَبَدِيلُ آيَةِ كَرِيمَةٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
 لکن آنچه اکثر اصحاب حدیث و اهل سیر بر آنند آنست که در ماه ربیع الاول
 سال چهل و یکم از ولادت آن حضرت وحی بر وی نازل شده در سیوم
 یا هشتم ماه مذکور و فی جامع الاصول هذا هو الصحيح عند اهل العلم
 بالاثر و اهل المعرفة بالتاریخ و السیر و این جماعت جواب از اینین
 مذکورین میگویند که مراد از انزال قرآن در رمضان انزال البیت که از

حدیث است در کتاب

روح محفوظ با آسمان دنیا واقع شده چه مرویست که قرآن بیکبار از لوح محفوظ با آسمان دنیا فرود آمده و از آنجا بحسب مصالح عباد آیه آیه و سوره سوره بدفعات نازل شده یا مراد آنست که شهر رمضان الذی انزل فیهِ فی شانهِ القرآن و بعضی از متأخران علماء حدیث گفته اند ابتداء و بحیثی بر آن حضرت در خواب در ماه ربیع الاول سال چهل و یکم و ابتداء و حی در پیداری و نزول قرآن در ماه رمضان آن سال بوده و الله اعلم تنبیه از ضمن روایات سابقه چنان معلوم گشت که اول خبری از قرآن که نازل شد سوره اقر بود و روایتی هست که ظاهرش تقاضاء آن می کند که با وی بها المدثر بوده و روایتی دیگر هست که دلالت بر آن میکند که فاتحه الکتاب بوده باشد چنانچه مرویست که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم با خدا بجه گفت بدرستی که چون تنهای شوم آوازی می شنوم که یا محمد یا محمد و گویند غی بیغم و خوف بر من غلبه میکند و از آنجا میگیرم و خدا بجه حضرت بنزد و ورقه برد تا صورت حال با وی تقریر کند و ورقه گفت دیگر همچنین مکن هر وقت که آن ندا بشنوی در محل خود قرار گیر تا دیگر چه بگوید پیغمبر چون تنها شد و باز آن ندا شنید بر جای خود بایستاد و جواب داد که لَبَّیکَ ندا کننده گفت بگو اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاَشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ بعد از آن گفت بگو بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ تا آخر فاتحه الکتاب بخواند و طریق جمع میان این روایات مختلف بر تقدیر صحت جمیع آنست که گویند اول خبری از قرآن که نازل شده علی الاطلاق اول سوره افر است و آنکه وارد شده که اول سوره مدثر بوده مراد بعد از فترت و حی است و روایت فاتحه الکتاب محمول است بر آنکه

جبرئیل آنرا اسماعیل آنحضرت کرده پیش از آنکه در غار حرا بروی ظاهر شود و
اقربا بیارند پس داخل آوردن وحی نباشد و بعضی از علماء رحمهم الله در
جمع بین الروایات الثلثة چنین فرموده اند که اَوَّلَیَّتْ نزول اقرافینی
است و اَوَّلَیَّتْ نزول مُدَثِّر و فاتحه الکتاب ضانی یعنی اَوَّلْ نزول
چیزی از قرآن که دلالت بر تبلیغ و انداز کند متع مدثر بوده و اَوَّلْ
سوره از سوره فرآنی که کامله منزل شده فاتحه الکتاب بوده و الله اعلم
ذکر کیفیت نزول وحی بر پیغمبر صلی الله علیه و سلم بدانکه نزول
وحی بر آن حضرت بر چند نوع بوده یکی خوابها راست چنانچه گذشت
در حدیث غایبه رضی الله عنهما که اَوَّلْ ما بُدِیْ به رسول الله صلی الله
علیه و سلم من الوحی الرؤیا الصالحة و فی هر ایه الصادقه دوم آنکه
جبرئیل در دل آنحضرت القا میکرد بی آنکه ویرابه بیند چنانچه آیه کریمه
نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَی قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ دلالت
بر آن میکند که حدیث صحیح آن رُوحُ الْقُدُسِ نَقَثَ فِی رُوحِیْ اَنْ لَّنْ نُّوْثَ
نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَحِلَّ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاجْمَلُوا فِی الطَّلَبِ مُقْتَضِیْ اَنْتَ
سیم آنکه جبرئیل بر آن حضرت بصورت مردی متمثل می شد و وحی
بر روی میخواند و گویند بیشتر بر صورت دجیه کلبی بوده و گاه که بعضی
از صحابه ویرامی دیده اند چهارم آنکه وحی بر آن سرور فرو می آمد و مثل
آوازی در آئی و آن صورت اشد صورت وحی بود بر وی چنانکه اگر در این
حالت بر شتر سوار بودی هر دو دست شتر خم گشتی و اگر تکیه بر آن باز
داشتی خوف شکستن ران وی بودی و در روز سراء سر در غرق آید
مبیش روان شدی پنجم آنکه جبرئیل را بصورت اصلی خود بی آنکه متمثل

بصورت دیگر شود بدیدی و وی بروی خواندی ششم آنچه بروی نازل
 شده در بالاء آسمان در شب معراج هفتم آنچه حضرت حق تعالی بواسطه
 باوی تکلم فرموده از و برای حجاب چنانچه در احادیث معراج وارد شده
 هشتم آنچه باوی گفتی واسطه و در حجاب در شب معراج بر قول آنکس که
 آن سرور حق تعالی را در آن شب بخشم سر دیده و الله اعلم ذکر دعوت
 نمودن پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم خلق را بایمان و بیان اول
 من آمن به ارباب سیر و توارخ رحمهم الله آورده اند که چون آن حضرت
 بدلائل واضح روشن شد که پیغمبر بخاست اول شخصی از اشخاص که دعوت
 خدا پرستی و توحید نمود خدیجه بود و او بوقف بوی ایمان آورد و
 جمیع علماء بر این معنی اتفاقست بعد از آن بیکروز و پروانی در آخر نماز
 علی بن ابی طالب کرم الله وجهه بواسطه آنکه در حجر تربیت آنسرور
 ایمان آورد چنانچه از و به ثبوت پیوسته که فرمود صلیت مع النبی
 صلی الله علیه و سلم قبل الناس سبعة بعد از و زید بن حارثه که ازاد
 کرده خدیجه بود بوی ایمان آورد و بعد از آن ابوبکر صدیق
 رضی الله عنه بشرف اسلام مشرف شد و بعضی از اهل سیر میزنند
 که اول مردی که بعد از خدیجه بایمان فایز گشت ابوبکر صدیق بود
 و تحقیق این بحث بآد لایل آن وجه توفیق میان اقوال مختلفه که
 در باب اول من آمن واقع شده در مقدمه مقصد دوم از کتاب مذکور
 خواهد شد آن شاء الله تعالی ذکر جماعتی که بدلائل ابوبکر صدیق
 رضی الله عنه مسلمان شدند و ذکر جماعتی از سابق اسلام آورده اند
 که چون ابوبکر صدیق رضی الله عنه مسلمان شد جمعی از یاران و دوستان

خود را با سلام دعوت کرد و ایشان اجابت نمودند از آن جمله یحیی بن
از غثه مبشر بودند عثمان بن عفان و زبیر بن عوام و طلحه بن
عبدالله و سعد بن ابی وقاص و عبد الرحمن بن عوف ایشان را
بجلاس رسول صلی الله علیه و سلم آورد بشرف اسلام مشرف گشتند
و روز دیگر عثمان بن مظعون و ابو عبیده بن الجراح و ابوسلمه بن
عبد الاسد مخزومی و ارقم بن ابی الارقم را نیز پیغمبر صلی الله علیه
آورد و مسلمان شدند بعد از آن بتدریج بلال و صهیب جناب
ارت و عمار بن یاسر و نادر و سمیه و أسماء دختر ابوبکر صدیق
و ابو عبیده بن الحارث و عبدالله بن مسعود و خنیس بن حذافه و جعفر
بن ابی طالب یک یک ایمان آوردند ذکر ممنوع شدن شیاطین
از آسمان آورده اند که چو بیست روز از بعثت آن حضرت گذشت
شیاطین از استراق سمع ممنوع گشتند منقولست از ابن عباس رضی الله
عنهما که پیش از ظهور نبوت شیاطین بجانب آسمان صعود می نمودند
و کوش بر آسمان میداشتند و از اهل آنجا کلمه چند می شنیدند از خود
که در زمین واقع خواست شد و یک کلمه حق را با چند کلمه باطل مخلوط
می ساختند و با اهل زمین می رسانیدند تا زمانی که پیغمبر صلی الله علیه
مبعوث شد ایشان را از آن امر بکلی منع کردند چنانچه آیه کریمه وَاَنَّا
لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَا هَامِلَاتٍ حُرُوسًا شَرَدْنَا و شُهَبًا وَاَنَّا كُنَّا
نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهَبًا بَأْسًا
دلالت بر نیعی میکند که اشکارا نمودن سید عالم صلی الله علیه
و آله و سلم دعوت خلق را با ایمان نقلست که در اوایل آنحضرت

بسم الله الرحمن الرحيم

من مسکنید بانی همه گفتند آری تو پیش ما متم نشد بدو رخ و ما بغیر از
راستی از تو ندیده ایم حضرت فرمود بدانید که من شما اینیم میکنم از خدا
شدید ابوهلب که غم وی بود گفت تبأ لك ما یرو الیوم الی هذا جمعتنا
پس حق تعالی سون ثبت یداً ابوهلب فرو فرستاد که ایضا و اضرا نه
مشركان مكه به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و یاران وی و سید
گویند چون پیغمبر عالم صلی الله علیه و آله و سلم مردم را دعوت مینمود
و تعرض بآلکه باطله قریش نمیکرد ایشان نیز بآن حضرت چندان شکی
نمی شدند و چون آن سرور بر مجالس قریش میگذاشت اشارت بوی
میکردند که این جوان از بنی عبدالمطلب از آسمان با وی سخن میگویند
و آواز آن خبر میدهد و برین طریق چند وقت گذشت تا حق تعالی عیب
فرمود معبودان باطل ایشانرا و بیان کرد که آباء ایشان که برین طریقه
نابسنیدید بودند و بر کفر مرده اند در دروخ معذب اند قریش آگاهانند
و دشمنی کردند از انعام صدیقه رضی الله عنهما منقولست که پیغمبر صلی الله
علیه و آله و سلم فرمود که من در میان دو همسایه بودم ابوهلب
و عقبه بن ابی معیط میرفتند و سر کین جمع میکردند و بر سر آن حضرت
میرنجختند آن سرور از خانه بیرون می آمد و بلطف و نرمی با ایشان
میکفت ای بنی عبد مناف این چه همسایگی است و آنها را از راه دور
نقلست که رسول صلی الله علیه و سلم در هوا سمح خود را بر مردم عرض
میکرد و ایشانرا با سلام دعوت می نمود و میگفت یا ایها الناس فوالله
لا اله الا الله تفلحوا و ابوهلب از عقب آن حضرت بود و سنگ بروی
می انداخت و روایتی آنست که کعبین و قدیمین آن سرور را خون بر سینه

و میگفت ای گروه مردم ما بن سخن او مشنویز و فرمان او میرید که او کذاست
و سید عالم میفرمود کیست که مرا جای دهد و نصرت نماید تا من رسالت
برورد کار خود بجای آرم و او را بهشت بود و قریش هر کس را که بمکه آمدی
با او میگفتند زنها را که از محمد حذر کن تا نزد فرشته نیندازد و سخنان
مختلف در باب آن حضرت میگفتند کاشی و برانست بسحر میکردند و گاه
بشعر و مافی که هانت و گاه بجنون سید رسول از بنیعی بسیار ملول
میشد و حق جل جلاله تسکین دل با حاصل و پرا آیتها که دال بود بر برآیه
او ازین عیمها میفرستاد چنانچه در سوره کرمه و الذاریات میفرماید
لَئِنْ مَا آتَى الْآزِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنٌّ
أَتَوَاتُوا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ و در سوره و الطور میفرماید که فذکر
مَا آتَتْ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بَنَاتٍ كَاهِنَاتٍ وَلَا يُجَنُّونَ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبِّصُ
رَبَّ الْمُنُونِ قُلْ تَرَبِّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَصِبِينَ و در سوره
نور میفرماید و الْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا آتَتْ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ يُجَنُّونَ
و هر چند اید و اضر از آن قوم براد باریان حضرت میرسد ثبات
قدم میورزید و مضایرت می نمود و تریه طریق دعوت نمیکفت و نعم
ما قبل از ثبات خودم این نکته خوش آمد که بچون بر سر کوی نواز
بای طلب نشینم از سعد بن جید روایت کنند که بعد از آنکه حضرت
دعوت خلق آشکارا کرد و عیب دین قریش و سب الله باطله ایشان
نمود چون موسم حج درآمد و لید میفره که از صناید قریش و از جمله
اعقل و اسن ایشان بود با سایر رؤساء قریش گفت موسم حج درآمد
و قبایل عرب از اطراف و جوانب بنیارت خانه کعبه خواهند آمد و بر شما

نزل خواهند کرد و حال آنکه آوان این مرد یعنی محمد را شنیده بود
 پیش او خواهند رفت و چون سخن وی بشنوند دوستی او همه دل ایشان
 پیدا شود و با سلام میل نمایند در این باب فکری کنید و او را بخیری
 منسوب سازید که مردم چون بشنوند میل با او نمایند و از او متفرق شوند
 و بربک چیز اتفاق کنید و اختلاف ننمایند که بعضی مکتب بعضی شریک
 و بک سخن شمارد سخن دیگر کند گفتند ای ابو عبد شمس تو فکری کن
 و سخن بگوی که ما همه متابعت تو کنیم و همان سخن بگویم و لید گفت
 فی شما بگوئید تا من بشنوم گفتند میگوئیم که وی کا هر است و لید
 والله که ما کا هانرا بسیار دیده ایم او کا هر نیست و کلام وی نیز
 و صبح کا هان هیچ نسبت ندارد و اگر شما این سخن با جماعت تجار
 بگوئید چون و بر او پیسند و کلام او بشنوند بدانند که دروغ گفته باشد
 گفتند می گوئیم که وی دیوانه است گفت والله که ما جنون امید داریم
 و مجانی بسیار دیده ایم کار و بار وی از و سوسه جنون نیست و هیچ
 با آن نماند گفتند پس بگوئیم که او شاعر است گفت ما شعر را خوب میدانیم
 و اقسام آنرا بنکو مستحضریم او شاعر نیست و کلام او هیچ با شعر نماند
 گفتند پس بگوئیم که وی ساحر است گفت ما ساحران را و سحر ایشان را
 دیده ایم دم وی بدم ساحران نمی ماند و کلام وی از زلف و عقد
 سحر نیست گفتند پس تو بگو که چه گوئیم و لید گفت والله که کلام محمد را
 حلا و نیت و حسن و قبولی و نور و ضیای هست که غالب علی بدیده
 چهره ها و هیچ چیز بر آن غالب نمیتواند شد و محمد از آن قبیل مردی نیست
 که مردم او را نشناسند تا ما گوئیم که وی مردی مجهولست التفات سخن او

او بکنید که اصل وی از اصل همه شریفتر و نسب وی از نسب همه معروفتر
و در فصاحت و سخن گوئی کس با وی بر نیاید و چهارم که ما و بر منسوب
سازیم چون مردم و بپایه بپسند و سخن وی بشنوند بدانند که مادر مرغ
میگویم قوم گفتند ای ابو عبد شمس البته ترا درین باب فکر می یابند
و نامی نمود و گفت نزد یکتربکار آنست که بگوئیم محمد به ساحران می ماند
زیرا که سخنی دارد که چون مردمان بشنوند آنرا میان پدر و پسر و برادر
و شوهر و زن و میان خویشان جدائی افتد و کلام او محرمست
که از غیر خود آنرا فرار گرفته و از مسیلمه و ساحران بآبل بد و دسیده خرتعا
بشارت ولید بلید آیت فرستاد که در زنی و من خلقت و خیدا جعلت
که ما لام مد و دا و بنین شهنود الایه آورده اند که عرو بن الزبیر از
عبد الله بن عمر و عاص پُرسید که از آن ایذا ها که نویدی که فرشتن غیر
صلی الله علیه و آله و سلم رسانیدند کدام زیاده تر بود گفت
روزی اشراق ریش در حجر جمع شده بودند و من آنجا حاضر بودم سخن
وی در میان آوردند و گفتند ندیدیم ماهر کن خود را که صبر کرده باشم
بر هیچ امری مثل صبری که مینمایم بر آنچه ازین مرد یعنی محمد بامیرسد
عاقلان ما را اسفیه شمر و پدران ما را دشنام داد و عیب دین گفت
و جماعت ما را منفرق ساخت و سب الله ما نمود و با این همه و بیاد شتم
و هیچ نمیکوئیم درین سخن بودند که ناگاه سید عالم صلی الله علیه و سلم
دعا مد و استلام رکن بجا آورد و بطواف خانه مشغول گشت و چون
در انشاء طواف بپوشان بگذشت و بر اینا شرا تفرض رسانیدند و سخنی
نفت گفتند که سر کبرایت آنرا در روی آنحضرت مشاهده کردم و در طواف

دوم و سیوم مثل آن گفتند در بار سیم آن سرور بایستاد و فرمود تسمعون
مَعَشَرَ قُرَیْشٍ اَمَّا وَالَّذِیْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَیْدُ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالْبَحْلِ فَبَشِّرُوْهُ
ای گروه قریش بخدای که جان محمد در قبضه قدرت اوست که آورده
شماره را در حج یعنی اگر سخن مرا شنوید و متابعت من ننمائید بخون
گو سفند تبیع بر کلموی شما نهیم و شما را یکشتم چه بپندارید که از جنگستان
را بیکان بیرون خواهید رفت چو حضرت ابن سخن بگفت کوثیا کلموی
ممه ایشان بگرفت و لرزه بر اندام شارب افتاد بعد از آن بملاورد آمدند
و آنکس که بیش از بر در سب و طعن وی از همه زیاده بود و بر او تسلیم میداد
به بهترین و نرمترین سخن می گفت با ابوالقاسم باز کرد و بر او خدوم
و بخدا سو کند که توجوه و نیت بی رسول صلی الله علیه و سلم باز نشت
و طواف خود را تمام فرمود روز دیگر هم در آن محل جمع شدند و من
بالیشان بودم بعضی با بعضی گفتند آن همه که دیروز طعن و سب
محمد نمودیم چون بر من ظاهر شد و دشنام داد هیچ نتوانستیم گفت
و خاموش شدیم چنانکه کوشیا از با نداء ما کند شده بود این چو
که ما کردیم اگر این نوبت ویرا دریا بیم دایم که باوی چه باید کرد درین
سخن بودند که حضرت پیدا شد و طواف خانه کعبه آغاز کرد چون ویر
دیدند از غایت غبن و غیظ که داشتند همه بیکیار بر سر آن حضرت
ریختند و گفتند تو بی که سخنان در حق ما و بتان ما گفتی فرمود
آری منم که آنها گفتم و میگویم مرد برادریدم که گوشه ردا ویرا گرفت
و در کردن آنحضرت به سجده چنانچه راه نفس بر وی تنگ شد ابو بکر
صدیق رضی الله عنه حاضر بود فریاد بر آورد و در گریه افتاد و می

اتَّقِلُون رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّهِ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ
 و دست از پیغمبر صلی الله علیه و سلم باز داشتند و می به ابوبکر می دادند
 و محاسن و ایراد میکردند و چندان بروی زدن که سرش شکسته شد و بروی
 آفت که چندان نعلین بر سر و روی و سایر اعضا وی زده بودند
 که بهوش بیفتاد بنو نسیم که قوم ابوبکر بودند خبردار شدند و بیامدند
 و او را از دست کفار خلاص کردند زن ابولهب حمالة الحطب بیامد
 و می گفت مَدَّ قَلْبَنَا وَدِينَهُ ابْنًا وَامْرَأَةً عَصِيْنَا جَابِرٌ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ
 انضاری رضی الله عنهما روایت کند که چون فریشتی دیدند که اصحاب
 رسول صلی الله علیه و سلم روز بروز زیاده میکردند همه جمع شدند
 و گفتند بنکرید که در میان شما کیست که دانا تر بود بسحر و کفایت و شعر
 که او را بنزد محمد فرستیم تا با وی سخن گوید و ویرا ازین مقام بگذرانند
 و از میان خویش عقبن ربیع را اختیار کردند آن حضرت در گوشه
 از مسجد الحرام نشسته بود عقبه بنزد آن سرور رفت و گفت یا محمد تو بهتری
 یا عبد الله رسول الله صلی الله علیه و سلم هیچ جواب نگفت بعد از آن
 عقبه گفت تو بهتری یا عبد المطلب آن سرور همچنان خاموش بود
 آنگاه عقبه گفت اگر زعم توانیست که ایشان بهتر اند از تو به تحقیق که ایشان
 این بنا را بر ستیده اند که ما می بر ستیم و اگر زعم توانیست که تو بهتری
 از ایشان پس سخن گوی تا بشنویم و روایتی آنست که گفت عقبیا این
 اخبر بدرستی که نسب تو در میان ما بمنزله است که تو خود میدانی
 و بدرستی که امری عظیم در میان قوم فریش پیدا کرده تفریق جماعتی
 ایشان نمودی و معبودان قوم را طعن کردی و به تکفیر با و اجدادشان

بنو نسیم
 انضاری
 سان التتبع

قابل کشتی و فیضت ساختی ما را در عرب تا بجای که مشهور شده که در
قریش ساحری و کاهنی هست اگر چنانچه باعث برین امر که تو میکنی و این
شهرت هر زنی و آنکه اختیار کنی از قریش ما و برادر نکاح تو در آیم
و اگر احتیاج و فقر است مال از برای تو جمع سازیم تا تو مالدارترین
قریش گردی و اگر ترا مقصود اینست که بر ما با دشامی کنی ما ترا با دشام
خود سازیم و اگر این امر که تو دعوی میکنی از اثر خواب و خیالیت که تو
دفع آن نمی توانی کرد بگو تا طیبی برای تو پیدا کنیم که معالجه تو نماید
و ما اموال خود را خرج کنیم تا ترا خلاص گردانند بعد از آنکه عتبه از کفار
ناپسندیده خود فارغ شد حضرت صلی الله علیه و سلم فرمود که تمام
کردی سخن خود را گفت آری انگاه سید عالم بنیاد کرد که بسم الله الرحمن
الرحیم حم تیریل من الرحمن الرحیم کتاب فصلت آیاته قرآن
عَرَبِيَّ الْقَوْمِ يَعْلَمُونَ تا بدین آیه رسید که فَإِنْ أَعْمَضُوا فَقُلْ أَنْ
ضَاعِقَةً مِثْلَ ضَاعِقَةِ عَادٍ وَ تَوَدَّ عَتَبَةُ بَانَ حَضْرَتِ كَفْت حَسْبُكَ
حَسْبُكَ تَزِدْ تَوْغِيرَ بَيْنِ كَلَامِ نَبِيست فرمودنی و روایتی آنست که قرآن
این سُورَه میفرمود و عتبه دشمناء خود را بر سر پشت نهاد و بران
تکیه کرده بود و استماع می نمود تا پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
بآیه سجده رسید و سجده کرد بعد از آن گفت یا ابا الولید شنیدید
شنیدید اکنون هر جا میخواهی برو عتبه از نزد آن حضرت برخاست
و به جانب قوم روان شد ایشان با هم می گفتند و الله که ابوالولید
باز گشته است پیغمبر آن روی که رفته بود چون آمد و نزد آن گروه
گفت و الله که کلامی شنیدم که مثل آن هرگز نشنیده بودم بخدا آید

باشعرو و کجاست هیچ نسبت ندارد ای جماعت قریش سخن مرا بشنوید
 و منعرض وی مشوید و بگذارید و راتاً یکا خود مشغول باشید خدا
 سو کند که این کلام او را بشنای و شافی عظیم خواهد بود اگر سابقان
 عرب بروی غالب شدند مقصود شما بی رحمت شما حاصل شده باشد
 و اگر وی غالب شد مملکت او مملکت شما و غزای شما و شما آن زمان
 سعادتمندترین مردمان باشید گفتند ای ابوالولید و الله که زبان
 خویش ترا سحر کرده است عقبه گفت رای من این بود که گفتیم شما هر چه میخواهید
 چنان کنید چون قریش را معلوم شد که رسول صلی الله علیه و آله و سلم
 هر طریق خود ثابت قدم است و ممتنع نمیشود از عیب اله ایشان در
 زیاده ای از او اضرار کوشیدند و اظهار بغض و دشمنی در اعلی مرتبه کردند
 و اصحاب آنحضرت را تعذیب و ایذا نمودند عبد الله بن مسعود رضی الله
 عنه گوید که ندیدم رسول خدا را صلی الله علیه و آله و سلم که دعاء بد
 بر قریش کرده باشد الا یک روز که نزد خانه کعبه نماز میکرد ابو جهل با کوفتی
 از قریش در محاسن خویش نشسته بودند و در آن حوالی جزو ری کشته بودند
 و مشیمه وی آنجا افتاده بود ابو جهل لعین گفت کیست که برود و آن
 مشیمه را بچنان با خون و سر کین بیارد و در وقتی که محمد بسجده رود
 آنرا بر میان هر دو شانه وی نهاد بد بخت ترین قوم یعنی عقبه بن
 ابی معیط روان شد و آن مشیمه را برداشت و بیارود و بایستاد
 تا زمانی که حضرت بسجده رفت در میان هر دو شانه وی نهاد و پیغمبر
 صلی الله علیه و آله و سلم در سجده توقف فرمود و ایشان میخندیدند
 چنانکه نزدیک بود که از غایت خنده بر بالا بیکدیگر افتند این مسعود

میگذارد

این حدیث در صحیحین
 و ترمذی و معجم و المستدرک
 و نه ۱۵۱

گوید من آن جا بودم و آن حال میدیدم و از ترس مشرکان هیچ نمی توانستم
 گفت و آن سرور و پنهان در مسجد بود تا شخصی بود فاطمه زهرا را رضی
 عنها از آن حال خبر داد و کردانید فاطمه بیامد و آن مشتمه را اظهار حضرت
 دود کرد و در وی بجانب مشرکان آورد و ایشان را در شقام میداد و هر
 چون از نماز فارغ شد بواسطه آنکه بی حرمتی با نماز کرده بود نفرمود
 اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقَرْنِشِ اللَّهِمَّ عَلَيْكَ بِقَرْنِشِ جُونِ مشرکان بنشینند
 که حضرت دعاء بدیشان کرد بسیار در شوار آمد ایشان را زیرا که
 میدانستند که دعاء در آن مکان مستجاب است ابن مسعود گفت بعد از آنکه
 آن سرور سه نوبت بر سبیل اجمال دعا بر قریش کرد تفصیل نمود و جاع
 بنام تعیین کرد و گفت اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا جَهْلَ بِرِجْشَامِ و عتب بن
 ربیع و شیبته بن ربیع و الولید بن عتب و عقب بن ابی معیط و ابی بن
 خلف و امیه بن خلف و عمان بن الولید عبد الله بن مسعود گوید بخدا
 سوگند که آن جماعت را که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در آن روز دعا
 نام برده بود همه را دیدم که در روز بدر کشته شدند و ایشان را در آن
 میکشیدند و در جاه بدر می انداختند غیر از امیه بن خلف که بنده او را
 از یکدیگر جدا کردند محمد بن اسحق رحمه الله گوید که صنادید قریش
 بر پیغمبر صلی الله علیه و سلم دست نداشتند بسبب حمایت ابوطالب
 و اشراف و کبار صحابه بواسطه حمایت قوم و قبیله ایشان نمی توانست
 که هر چه خواهند از ایشان بجای آرند اتفاق کردند بر آنکه اگر
 عاجزی فقیر را بپندارند از مسلمانان که ویران قبیله و عشیره شود بقتل
 ایلا نمایند پس ایشان را میکشیدند بعضی را بکوسنکی و بعضی را بنشنگی

اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقَرْنِشِ

گوید

عذاب میکردند و بعضی را با آفتاب می بردند و زخمهای پوشانیدند
و در آفتاب حبس مینمودند و جوب میزدند که از دین محمد برگردید بعضی
که صبر ایشان ضعیف بود بزبان آنچه کافران میخواستند میگفتند و بعضی
که یقین ایشان قوت داشت در اسلام ثبات قدم می و در دیدند
بلاها صبر مینمودند از آن جمله یکی بلال حبشی بود که خواجه وی امینه
خلف حنی هر روز او را به بطحاء مکه بردی و در میان ریت کرم برهنه
او را بخوابانیدی و سنک با آفتاب کرم شده بر سینه و شکم وی میزدی
و گفتی ای سیاه از دین محمد برگرد و بلات و عزای یمان آر بلال گفتی
ای خدا احدای بعضی خدای یکتا را می پرستم روزی ابو بکر صدیق رضی الله
عنه بروی بگذشت و آن حال بدید و نزد یک امیر رفت و گفت از عذاب
این شخص شما را چه حاصل از خدای تیر رسید و دست از وی بردارید امینه
گفت ای پسر ابو قحافه تو او را بزبان آوردی و از نبت پرستیدنش منع
کردی و بدین محمد ترغیب نمودی اکنون تو او را باز در هان و اگر حنی
بروی داری از منش نجر ابو بکر رضی الله عنه منت دانستی بلال را بخواب
و فی الحال آزاد کرد و روا بیتی آست که رسول صلی الله علیه و سلم خون
از آن امر واقف شد گفت الشکره یا ابابکر صدیق رضی الله عنه گفت
یا رسول الله من او یا همان لحظه آزاد کردم منقولست که رؤساء قبیله
بنی مخزوم فرموده بودند تا هر روز عمار یا سر و پدر او و مادر او و ستمه را
به بطحاء مکه بردند و در ریت کرم ایشانرا بخوابانیدی و با نواع تعدا
کردندی یکروز پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بریشان بگذشت و دید
که ایشانرا عذاب میکنند نزد یک رفت و فرمود صبر یا ال یا سرفان مؤیدکم

نحوه شکنجه و عذاب
بلال را در میان
ریت کرم

الجنة واز این هفتاس رضی الله عنه منقولست که مشرکان مکه عمار بن یاسر
و پدر و مادر و براسمیه و صهیب بلال و خباب گرفتند و ایذا می نمودند
اما اسمیه را در میان دو شتر بسته بودند یکی از کفار حربه بر قیل وی زد و او را
بکشت و شومر و بر یاسر بتغذیی دیگر هلاک کردند و اقول کسی که در اسلام
گشته شد ایشان بودند و اما عمار با گروه آنچه کفار میخواستند زبان
گفت خبر پیش پیغمبر صلی الله علیه و سلم آوردند که عمار کافر شد فرمود که
حاشا که وی کافر شود بدینستی که او عمل و است از ایمان از سرافقم و ایمان
در میان گوشت و خون او در آمده عمار چون از کفار خلاص یافت نزد
حضرت آمد و بیکریست از جفا کفار آن حضرت دست مبارک را بر خنجر
وی مالید و از اشک پاك کرد و فرمود ان غاد و لك فعدا لهم بما قلت
و بعضی از مفسران بر آنند که آیه من كفرا بالله من بعد ايمانه الا من اكره
و قلبه مطمئن بالإيمان الایه در اقصیه نازل شد و الله اعلم
ذکر آنچه در سال پنجم از نبوت آنی حضرت واقع شده و در سر مدینه
اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم یکیش و همدومها جوانان
از رجال و نساء ارباب سیر رحمهم الله آورده اند که چون کفار مکه ایذا
واضربان رسول صلی الله علیه و سلم از حد گذرانیدند
و آنحضرت قاصر نبود بردفع ایذا ایشان اصحاب دستوی دادند
بجانب حبشه هجرت نمایند و فرمود در آن بلاد پادشاهی است که در
او ظلم نمی توان کرد بنزد او روید تا زمانی که خوشت فرجی گرامت فرماید
شمار این در ماه رجب سال پنجم از نبوت یا زده مرد و چهار زن بطریق
از مکه بیرون رفتند و تا کنار دریا پیاده بودند و در آنجا کشتی بزرگ

ز سرخ باجو کوفتند و در آن کشی نشیند و بطرف جهته و در بشینه
 و چون بدانجا رسیدند در جوار بخاشی بر کشتند منقولست که اولی
 که از مکه بغرم هجرت حبشه پرورد رفت عثمان بن عفان بود رضی الله عنه
 باز وجه خویش رفیقہ دختر پیغمبر صلی الله پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم
 آورده اند که خبر سلامتی ایشان بعد از خروج از مکه دیری آمد و آنحضرت
 بدان جهت ملول می بود تا زمانی که زنی آمد و گفت دیدم عثمان را که بر
 و زوجه خویش را بر کبی سوار ساخته بود آن سرور فرمود بحکم الله
 ان عثمان لا اول من حاجو باهله بعد لو طمرویست که حضرت صلی الله
 علیه وسلم از بسیاری اهتمام و حرص که بر ایمان قریش داشت آنرا می
 آن می بود که حقیقتاً از وحی جبری بغرم است که موجب تائیس خاطر ایشان گردد
 و گاه گاه جبری که از وحی نازل شدی بر مشرکان بخواندی تا باشد که دل
 ایشان نرم گردد و دو مسلمان بشوند چون سوره و النجم نازل شد سید عالم
 آنرا در مسجد الحرام در مجمع قریش میخواند و در میان آنها توفیق می نمود
 تا مردم تلقی نمایند و یاد گیرند چون بدین آیه رسید که افرانیم لا اله الا
 و العزى و مناة الثالثة الاخرى شیطان در آن میان مجالس
 و بکوش میبوش مشرکان رسانید که تلك الغرانیق العلی و ان
 شفا عتھن لربی کفار باین و کفار بآن واسطه بسیار شادمان
 گشتند و چون حضرت سوره تمام خواند بسجده رفت یا مسلمانان
 مشرکان نیز موافقت نمودند و در مسجد الحرام هیچ کافر نبود الا که بسجده
 رفت مگر امید بر خلف جمعی و بروایتی عتبہ بن ربیعہ و بروایتی ولید
 بن الغیرہ که یکی از ایشان علی اختلاف الروایات یا هریک از ایشان

علی تقدیر الجمع بواسطه کبریه داشتند یگانه خاکی اند زمین برداشتند
 و به نزهت چشم خویش بردند و بران سجده کردند چون کفار از مسجد برخواستند
 گفتند محمد الهه ما را یاد کرد بخوبی و جوی و حال آنکه ما میدانستیم که حق
 تعالی محیی و ممیت و خالق و دافع است و لکن ما این قدر می گفتیم که این
 معبودان ما شفاعت کنندگان ما اند نزد خداوند تعالی انور که
 درین امر محمد با ما اتفاق نمود ما با وی صلح کردیم و دست از اید او برداشتیم
 و آن خبر در اطراف منتشر گشت و به مهاجران حبشه رسید و ایشان
 بنا برین بوطن خویش مراجعت نمودند و آورده اند که جبرئیل آمده و پیغمبر
 صلی الله علیه و آله و سلم از ان الفا که شیطان کرده بود خبردار
 گردانید آن حضرت بسیار متالم و محزون گشت حق تعالی تسلی دل
 مبارک و بر آیه فرستاد که وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَبَنَسْخَ اللَّهُ مَا تَلَوْنِ الشَّيْطَانُ
ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ این آیه بسمع کفار رسید
 گفتند محمد بشیمان گشت از انچه یاد کرده بود از منزلت الهه ما نزد خداوند
 تعالی ما نیز از ان صلح برگزیدیم و باز بر سر اید رفتند مهاجران حبشه
 که بنا بر خبر صلح از انجا بیرون آمده بودند چون بنواحی مکه رسیدند
 معلوم کردند که ان صلح اعتبار نداشته و کفار همچنان در صدد اید
 اند هر یک از مهاجران در جوار کسی مکه در آمدند الا عبداللہ بن مسعود
 که او بی جوار در آمد و چند روز پیش توقف نکرد و باز بحبشه رفت
 در کتب اکثر اهل سیر عجین واقع شده و لکن شیخ شهاب الدین ابن حجر
 رحمه الله در شرح صحیح بخاری میگوید صحیح آنست که عبداللہ بن مسعود

۴
 عجزت اولی حبشه بود و رفت از اهل

هجرت ثانیه است بحیثه والله اعلم و باقی مهاجران حبشه بسبب این امر
 در مکه نتوانستند بود از جانب حضرت ماذور گشته بهجرت هم بجانب حبشه
 روان شدند و در بر نبوت جمعی کثیر از مسلمانان با ایشان موافقت
 نمودند و بحبشه رفتند و تا آن سرور در مکه بود هر کرا هوای هجرت
 میشد با ایشان ملحق میگشت محمد بن اسحق گوید تمام مهاجران حبشه
 از اول تا آخر سوی از اولاد صفار ایشان هشتاد و چند مرد و پانزده
 زن بودند انداز عبد الله بن مسعود مرویست که چون رسول خدا صلی الله
 علیه و سلم ما را بحبشه نزد نجاشی فرستاد قریش چون واقف گشتند
 عمر بن غاص و عمان بن الولید را با هدیه و تحفه که مرغوب نجاشی بود
 بنزد وی فرستادند که ما را از وی طلب کنند ایشان چون مجلس نجاشی
 در آمدند او را سجد کردند و تحفه را گذرانیدند و گفتند جماعتی
 از ابناء اعیان ما در بر بلاد تو آمده اند و از ما و دین و طریقه بگریخته
 و دینی نو پیدا کرده اند غیر از دین تو و دین ابا و تو و حال آنکه وی
 نصرانی بود و ندما به نجاشی بجهت آنکه برای ایشان هدیه ها و شوقها
 برده بودند ایشانرا مددگی نمودند و گفتند این جماعت مهاجران را
 تسلیم ایشان می باید کرد چه ایشان بحال قوم خویش دانانند از ما
 نجاشی در غضب شد و گفت بخدا که چنین نکم قومی که در بلاد من
 نزول کرده و پناه بمن آورده باشند بدشمن شان سپارم و فرمود
 که مسلمانان را جمع کنند و بیارند تا ایشان خود سخن گویند و بیان ملت
 خویش نمایند چون خبر اهل اسلام رسید همه جمع شدند و اول بایکدیگر
 مشورت نمودند که باین مرد چه گونه سخن خواهیم گفت موافق مزاج وی

با آنچه در واقع بر اینم جعفر طیار از مهاجران جسته بود گفت هیچ باز نستی
نیست آنچه بر اینم ظاهر خواهیم کرد پس جعفر را پیشوا ساختند و گفتند
تو سخن کوی نگاه بجلس نجاشی هر آمدند و سلام کردند و سجد و بخت
چنانچه رسم حبشه بود بجای نیاوردند ندیمان نجاشی گفتند چرا سجد
نکردید ملک و جعفر گفت ما سجد نمیکنیم هیچ احدی را غیر از پروردگار
خود و پیغمبر ما با ما چنین گفته هیتی ازین سخن در حال نجاشی شد
و گفت این جماعت از قریش میگویند که شما مفارقت دین ایشان کرده اید
و پیروی دین ما و دین پیغمبر میکنید خبر دهید ما را از کیش خویش جعفر
گفت ما بر دین ایشان بودیم خویش رسولی نزد ما فرستاد که نسب
صدق و عفاف و برامیدانیم ما را پس سنش خداوند تعالی و توحید وی
دعوت فرمود و از دین قوم خود و سایر ادیان منع کرد و ما را بر حق
امر نمود و از منکر نهی کرد و نماز و روزنه و زکوة و صله رحم و جمیع اخلاق
حسنه امر نمود و تنزیلی بر ما خواند که هیچ چیز بآن نمی ماند و بر ما روشن شد
بدلائل واضح و معجزات لایحه که دینی که وی مبعوث شده بآن خود
و از نزد خداوند تعالی است پس تصدیق نمودیم و با و ایمان آوردیم و از
دین باطل قوم خویش برگشتیم ایشان با پنجهت ما را ایذا بسیار نمودند
و قوت مقاومت نداشتیم پیغمبر ما آمد و فرمود که هجرت نمائیم بجانب نو
و از جمله بادشاهان و اراخینا بگردان تا ایشانرا از ظلم بر ما منع کی نمایند
گفت ازان کلام که بروی ناف او شد هیچ با شما هست که آنرا بر من خوانند
گفت آری و بنیاد کرد و اقل سوره که میگوید یا بروی خواند نجاشی
چون قرآن بشنید چندان بگریست که اشک چشم وی بر محاسن او روان شد

الاساقفة راجع است و عاقل
منه خلا الصدوق و در مقام
اسم براتی و قیام کن
نفسه و گفت نه ای خداوند
فراغت طولی الاغی الاغی
منه و سر

و اساقفه را نیز جمع کرده بود و صحبت کشاده بودند ایشان نیز خندان رسیدند
که محاسن و محف ایشان تر شد بخاشی گفت بخدا سو کنید که این کلام وی
که بوسی نازل شده هر دو از یک مشکوه پرور آمده اند بعد از آن وی
بجانب عرب بن عاص و عمار کرد و گفت والله که من ایشانرا تسلیم شما نکنم
و نگذارم که برایشان دست یابید و روانی آنست که عمرو عاص گفت ایشان
در شان عیسی بن مریم مخالف اند با تو بخاشی از جعفر پرسید که شما در
شان عیسی چه میگوئید گفت آن میگوئیم که خدا ما گفته هو عبد الله و رسول
و كلمه الفاها الی مریم و روح منه بخاشی جوابی از زمین برداشت
و گفت ای کرون حبشه و قیسای و ده بانان بدانید و آگاه باشید که از آنچه
عیسی است تا آنچه اینها گفتند مقدار این چوب تفاوت نیست مر جبا
شمار امر جبا انکس را که شما از نزد وی آمده اید و من کوامی میدهم
که وی رسول خداست و اوست کما وصف و برادر انجیل خوانده ایم و او
که عیسی بن مریم بشارت بوی داده است فرود آید هر جا که دل شما میخواهد
و بخدا سو کنید که اگر امر محاکمت بمن متعلق بتودی نیز دوی میفرم و خلیان
وی بر میداشتم و آب وضوء وی بردست و پای وی میرنجتم گویند
بخاشی هدایا و فریش را بدیشان رد کرد و ایشان خایب و خاسر از مجلس
برون آمدند و کرویایع حال ششم از نبوت و اسلام حمزه و غیر
رضی الله عنهم درین سال عم آنحضرت حمزه بر عید الله المطلب شرف اسلام
شرف شد و سبیل سلام وی آن بود که روزی ابو جهل پیغمبر را صلی الله
علیه و آله وسلم ایذا رسانید و رسانید و دشنام داد آن حضرت تحمل فرمود
و جواب داد هیچ نگفت کمین که عبد الله بن جدعان بر او فیه واقف بود حمزه

بر عبدالمطلب در وقتی که از صید مراجعت کرده بود و طواف خانه کعبه
 می نمود خبردار کرد ایندکه امر و زنا بوجهل برادرزاده ترا محمد جایزها
 کرد و وی تحمل فرمود حمزه از استماع این سخن بر غضب شد و از محلی
 بنزد ابوجهل لعین رفت وی در مجلس نشست بود و کافی برد و شمره بود
 انرا بر سر ابوجهل زد و سر آن پلید را بشکست و گفت تو محمد را دشنام
 میدی و ایذا می کنی و حال آنکه من بر دین و ایم و از اینجا خانه ^{رفت} پیغمبر
 و مسلمان شد حضرت بسیار شاد مار گشت و مسلمانان قوی تمام
 یافتند قریش دانستند که رسول صلی الله علیه و آله و سلم با سلام
 عم خود عزیز و منبع گشت و بدستور سابق ایذا نمی توانند کرد که حمزه
 منع خواهد کرد دست و زبان خود را از وی کشیده تر داشتند جمیع
 اهل سیر بر آنند که اسلام وی در سال ششم بوده و ظاهر کلام صاحب
 اعلام ناظر بآن است که او در سال پنجم مسلمان شده و الله اعلم و هم
 درین سال عربین الخطاب رضی الله عنه در حمزه اهل اسلام درآمد
 منقولست که چون آیه کریمه نازل شد که انکم وما تعبدون من دون
 حصب جهنم انتم لها واردون و ابوجهل بشنید در میان جماعت
 قریش بر پای خواست و گفت ای گروه قریش محمد دشنام می دهی الله
 شما را و عاقلان قوم را سب می شمرد و میگوید ابا شما و معبودان
 شما هینرم آتش دوزخ اندید و آگاه باشید که هر کس که محمد را بکشد
 او را بر من صد شتر سیاه موی و سرخ موی هزار و قید از نقره باشد عمر
 خطاب هنوز مسلمان نشده بود گفت یا اباالحکم شما می گفتی این و عدا
 گفت بنقد میدهم و بی تاخیر عمر گفت بلات و غری که راست میگوی ابوجهل

گفت بلات و غزری که راست میگویم و ویرایا خود باند و درون خانه که خبر
و هبل که عظیم ترین بتان ایشان بود برین قضیه گواه گرفت پس عمر
ششیر حایل کرده و تیرکان برداشتند و عزم قتل سید عالم صلی الله علیه
و سلم روان شدند در راه شخصی از ایشان آمد از بنی نهره که ویرانیم
بر عبد الله بن النخام میگویند و بر سید از عمر که کجا میروی گفت
میروم که محمد را بقتل آورم نعیم گفت این امر چگونه بدست تو بر آید
و اگر فرضای این کار از تو در وجود آید از بنی هاشم و بنی عبد المطلب
چون ایمن توانی بود عمر با وی گفت که مگر تو مایل شده بدین محمد و اگر
بیغین بدانم که جنبر است اول فکر تو کنم نعیم گفت من بر دین اله خود
پس هر دو با هم روان شدند تا رسیدند موضعی که آنرا بطح گویند دیدند
آنجا کو ساله را می کشند و مردم جمع آمده بودند تا گوشت آنرا بخش کنند
چون دست و پای ویرا بستند و بخوابانیدند کو ساله بزبان فصیح سخن
آمد و گفت یا آل قریح امری بخیر رجل یصح بلسان فصیح یدعوکم الی
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مردم دست از کوساله
بازداشتند عمر از آنجا در گذشت و یا خود گفت یا عجباه بدرستی که
کاذب زرت بر ما واقع شده زود تر محمد را می باید کشت پس از آنکه او
او اسفهام یا بدر و یا بنی است که عمر این صورت را در واقع دید
و گویند در راه سعد بن ابی وقاص بوی رسید و بر رسید که کجا میروی
گفت میروم تا محمد را قتل کنم گفت چگونه ایمن توانی بود از قوم و عمر
گفت اول مهم تر آنکسایت کنم سعد گفت از من نزدیکتر هست بنو خوی
و شوهر وی سعید بن زید هم مسلمان شده اند عمر گفت چون دانم این

در این خبر از ابوبکر و عمر
را که در این خبر
را که در این خبر

مخنی راست گفت نشان صدق این سخن آنست که ایشان از دینچه تو بخورد
عمر آرد راه متوجه خانه خواهر گشت و حال آنکه سوره کریمه طه در آن وقت نازل
شده بود سعید و خواهر عمر خباب بن ارت را بخانه برده بودند تا آنکه
از وی بیاموزند اتفاقاً عمر در آن هنگام که بقرآت مشغول بودند بدین سر
خواهر رسید و در رابسته دید لحظه توقف کرد و کوش را بر در نهاد و آواز فریاد
ایشان بکوش وی رسید در را بکوفت چون معلوم کردند که عمر است
پنهان شد و صحیفه که سوره کریمه طه بر آن نوشته بود مخفی ساختند و
در را بکشودند عمر در آمد و بنشست انگاه پرسید که ماهی ماهی
سمعت چه بود این آواز که می شنویدم گفتند سخنی بود که با هم می گفتیم پس
فرمود تا کوفسندی حاضر ساختند و بدست خویش آنراذج کرد و فرمود
تا بریار کردند و آوردند عمر با ایشان گفت بخورید در جواب گفتند ما ندان
کرده ایم که از دینچه تو بخوریم عمر دانست که نشانی راست است برضات
و خواهر بالت میگردوی فریاد بر آورد که ای عمر ضرب الناس علی هواک
و ان کان غیر الحق مردمانی را بجهت آرزو و هوا نفس خود و اکرم
بغیر حق باشد اشد آن لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و در آن
آنست که عمر موی سرد اما در گرفت و پیش خود کشید تا ویرا هلاک کند
خواهرش برخاست و در عمر آویخت تا شوهر را خلاص کند عمر ضرب
بر خواهر زد و سر او را بشکست و خون بسوی روان شد ایشان گفتند
ای عمر بدانکه ما متابعت محمد کرده ایم اگر ما را یار و یاراه کرده از دین
وی برنگردیم عمر چون جدا ایشان را در اسلام بدانست و در سر روی
خود آلوده خواهر دید رفتی در دل او پیدا شد و از آن حرکت که کرده بود

پشیمان شد دست از ایشان باز داشت و در گوشه نشست و بعد از لحظه
 گفت آن صحیفه را که میخواهید بمن نماند تا به بنیم خواهرش گفت می ترسم آنرا
 بدست نودهم که ناکامی ادبی با آن کنی عمر سوگند یاد کرد که ننگم بعد
 خواهرش گفت اگر خواهی که صحیفه را بنود هم غسل بر آرد زیرا که این کلام
 خداوند است و تو نجاست شرک داری و این کتاب است که در روی و صف
 آمده که لا یَمَسُّهُ إِلَّا الطَّاهِرُونَ عمر رفت و غسلی بجای آورد و باز
 آمد بعد از آن صحیفه را بستید و در کنار خویش نهاد و از اوّل سوره کریمه
 تا اینجا بخواند که وَإِنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى عمر
 در کربیه شد و گفت چه نیکو کلام است این کلام و چه گرامی خطابی است
 این خطاب خجّاب الابرار فی الحال از زاویه اختفا بیرون آمد و گفت
 بشارت باد ترا ای عمر که پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم دوش ابر درجا
 میکرد که اللَّهُمَّ اعْزِزْهُ إِلَّا سَلَامٌ بآبی چهل بر جشام او بعمر بن الخطاب
 یعنی ای خداوند سزای پرستش عزیز گردان اسلام را با یو چهل سپهر
 هشام یا عمر سپهر خطاب آمید و از چنانچه که دعاء وی در شان تو قبول
 شده باشد و روایتی آنست که عمر چون بدین آیه رسید که وَإِنْ تَجْهَرُ
 بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 بی طاقت شد و گفت خداوندی که این صفت اوست سزاوار آنست
 که نپرستند غیر او را اَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ و اَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
 آنکه گفت پیغمبر کجاست تا بنزد او روم گفتند در خانه حمزه بن عبد
 است و حال آنکه در آن روز آنحضرت با مسلمانان در خانه حمزه و برائی
 آنکه در درار قم بودند خجّاب پیش پیش و عمر در عقب وی با سعید بن زید رفتند

وشمیر از دست وی بیفتاد و سر در پیش افکند حیاء من رسول الله صلی الله
 علیه و آله وسلم وگفت ای شهیدان لا اله الا الله وآنک رسول الله پیغمبر
 از شادی تکبیر گفت یا ران آواز تکبیر آنحضرت شنیدند و آنستند که عمر
 سلمان شده ایشان نیز شادی با و از بلند تکبیر گفتند چنانکه غلغل
 تکبیر ایشان بمجمع قریش رسید و مسلمانان از خانه با استقبال عمر بیرون
 رفتند انگاه عمر گفت یا رسول الله کافران لات و عمری آشکاری شنید
 و نودین خنجر را پنهان میداری اینچنین مناسب نمی نماید در خون را
 اظهار کن پس از آنخانه بیرون آمدند ابو بکر صدیق از طرف راست پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم و حمزه از جانب چپ و علی پیش حمزه و عمر پیش پیش
 علی شمشیر حایل کرده و سایر صحابه در عقب حضرت بجای کعبه وایستادند
 و صدای قریش در حجر نشسته بودند و انتظار می کشیدند که عمر کاری
 خواهد کرد چون دید از دور دیدند که با پیغمبر و اصحاب می آیند گفتند عمر بسیار
 شادانت و از وی پرسیدند که در عقب تو چیست گفت لا اله الا الله
 محمد رسول الله و اگر یکی از شما از جای خود بجنبد بضرب شمشیر شهلا
 خواهم کرد و روایتی آنست که کفّار چون عمر را با پیغمبر و یاران دیدند
 برخاستند و گفتند یا عمر محمد را با اصحاب سیر کرده آوردی وی گفت
 مالی ازکم کلام قیاماً الکهل والشبان والغلاماء قد بعث الله
 لنا اماماً محمداً قد شرع الاسلاماً حقاً یکسر الاصلاناً یذب عن
 الخال والاعمام کفّار تعجب نمودند و گفتند ما عمر را فرستاده بودیم
 که محمد را بقتل آرد و اکنون می بینم او را که بدین وی در آمده و باوی
 یار گشت این امری بس عظیم است که بر ما واقع شده پس کفّار بر عمر حمله

کردند و عمر نیز بریشان حمله کرد و با آن جماعت ضرب و حمله می نمود تا ایشان
 از نواحی خانه کعبه دور گردانید و رسول صلی الله علیه و آله و سلم در پی
 خانه کعبه دو رکعت نماز با اصحاب بگذارد گویند در آن روز سحر و نه
 مرد مسلمان بودند و عدد اربعین با میر المومنین عمر تمام گشت و آیه
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ نازل شد دیگر
 اقوال در کیفیت اسلام عمر است و این کتاب کجاشی پیش ازین تفصیل
 ندارد ذلک و فایع سال هفت تا سال دهم از نبوت و بیان معاهد
 قریش در باب آنحضرت و محبوس ماندن مسلمانان با بنو هاشم
 و بنو المطلب در شعب ابوطالب و نزول المِغْلَبَةِ الرُّومِ فِي أَدْنَى
 الْأَرْضِ الْآيَةِ در باب سیر و تواریح جزاهم الله عن المسلمين خیرین
 آورده اند که چون کفار قریش دیدند که اسلام روز بروز قوت میبرد
 و کار پیغمبر صلی الله علیه و سلم ترقی می یابد حسد و بغی و عداوت
 ایشان زیاده شد و لکن بر آن سرور دست نداشتند زیرا که ابوطالب
 بغایت حمایت میکرد و بنو هاشم و بنو المطلب و برادران حمایت مساعد
 می نمودند پس همه اشراف قریش جمع آمدند و بنزد ابوطالب رفتند و گفتند
 ایکی از دو کار با ما بکن یا اینکه برادرزاده خود را بما سپار تا او را هلاک
 کنیم زیرا که تو بر دین مائشی و وی در دین مخالف ما و توانست با آنکه
 جنّت ما را آماده باش و تحقیق بدان که ما ترک برادرزاده تو نخواهیم کرد
 تا زمانی که او را هلاک کنیم مگر آنکه از سبب عیبی که ما با او استید این سخن
 گفتند و از مجلس ابوطالب بیرون رفتند ابوطالب فرستاد و پیغمبر را
 طلبید و گفت قوم تو آمده بودند و سخنان با من گفتند و مرا در مهمت تو

وعده بخت کردن را کنون بر نفس خود بپنجای و تکلیف مکن بر امی
 که نه من و نه توطافت آن داشته باشیم و زبان از طعن ایشان و سب
 و عیب معبودان ایشان در کش که این امرها را و ایشان را بیکدیگر جدا
 خواهد ساخت سید عالم صلی الله علیه و سلم کان بر د که در خاطر
 ابوطالب در آمده که نوزاد حایت او کند و ویرا تسلیم کفار نماید گفت
 ای عثم من اگر آفتاب از آسمان بیاری و بر زمین من نشانی و ملامت
 برساند و من که دست ازین امر نخواهم داشت تا زمانی که حق تعالی ظاهر
 گرداند آنرا یا آنکه من ناچیز شوم و روایتی آنست که در جواب ابوطالب
 فرمود که آنچه من میگویم و میکنم بامر خداوند است تغییر افار و اجا
 و تخویف و تهدید تو مرا ازین کار باز ندارد اگر مرا تقویت کنی نرا بود
 و الا عون و ثانی و حضرت آسمانی مرا بر سر است این بگفت و از مجلس
 برخاست و روان شد ابوطالب از سخنان وی رفت آمد و گفت
 یا ابن اخی باز کرد پیغمبر باز گشت ابوطالب گفت تو بکار خود مشغول باش
 و هر چه میخواهی در این امر قیام نمای بخدا سوگند که تا من زنده
 باشم ایشان را نتوانند که بر تو دست بآیند و دران باب شعری بگفت
 که بعضی ازان ابیات اینست **وَاللّٰهُ لَنْ يَّصْلُوَ إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ**
حَتَّىٰ أَوْسَدَ فِي الثَّرَابِ دَفِينًا فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاؤُهُ
وَأَبْشِرْ بِذَٰكَ وَفَرِّطْ مِنْكَ غَبُونًا شیخ ابن حجر رحمه الله در شرح صحیح
 از ابن اسحق و موسی بر عقبه و غیر ایشان از اصحاب معاذی نقل
 میکند که چون قریش دیدند که صحابه را بجز تکامی مثل حبشه پیدا شد
 که با بخاروند و در میان باشند و عمر مسلم را کشت و صبت اسلام قریل

این حدیث در
 صحیح بخاری
 و صحیح مسلم
 و سنن ابوداود
 و سنن ترمذی
 و سنن ابن ماجه
 و مسند احمد
 و مستدرک
 و معجم
 و مناقب
 و تاریخ
 و طبقات
 و اشعار
 و کتب دیگر
 آمده است

عرب منتشر شد اتفاق کردند که پیغمبر را صلی الله علیه وسلم حلاک
کنند این خبر با بوطالب رسید بنوهاشم و بنو مطلب را جمع کرد و از
صورت حال واقف گردانید و از ایشان در باب محافظت و حمایت
موافقت خواست همه اجابت نمودند حتی کفار ایشان از روی حیثیت
و تعصب که عادت داشتند در جاهلیت موافقت کردند پس ابوطالب
پیغمبر و اصحاب و سایر بنوهاشم و بنو مطلب را در شعب خود در آورد
بجهت احتیاط در امر محافظت آن حضرت که ناگاه کفار بروی فرست
نیابند و تعرضی سازند همه در آمدند در امر شعب الا ابوطالب که
مخالفت نمود و در نیاید و دخول ایشان در شعب اول محرم سال هفتم
از نبوت بود مشرکان قریش چون از بیعتی قوف یافتند اتفاق نمودند
و بایکدیگر عهد بستند که یا بنی هاشم و بنی مطلب مناکحت و مبیعت
و مخالفت و مکالت ننمایند و ایشان را در هیچ امری باری ندهند و نکندند
که ایشان در آن زمین هیچ چیز نفع گیرند و میان ایشان بعد از صلح
بنیاشد و صلح نبود الا بر قتل محمد و عید نامه درین باب نوشتند
کرده در خانه کعبه بنیاد و بختند بجهت تا کید آن عهد گویند کاتب آن
منصور بن عکرمه بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن
قصى بود و دست وی شل شد و گویند بنضر بن الحارث بود و کاتب
بن ابی طلحہ عبد ری بود و جمع میان این روایات مختلفه بآن طریق
حاصل شود که گویند احتمال دارد که عید نامه متعدد نوشته باشند و آنچه
در بعضی از کتب سیر هست که صحیفه را بایم الجلاس خاله ابی جهل سپردند
تا وی نگاه دارد این جمع را تأیید میکند و الله اعلم الفص کفار و منافقین

ایشان را محاصره کردند و هرگاه که یکی از ایشان از آن شعب بجهت نجات
بیرون آمدی لت میکردند و ایذا می نمودند و اهل اسواق را جار می زدند
بودند که هیچ بایشان نفروشنند و گاهی که در موسم حج بیرون می آمدند
و از مردم اطراف طعمای میخریدند مشرکان قریش مانع و به بهاء کران^{میشد} تر
خویداری میکردند و نمی گذاشتند که هیچ آفرید طعام بدیشان فرستند
و هر کس را از قریش که بخاطر رسیدی که به نسبت با خویشی از خویشان
خود که در آن شعب بود صله رحم بجای آرد به پنهانی چیزی بوی میبرد
و اگر قریش خبر داری شدند و پرازدی و منع میکردند و فیضت میساختند
و ایشان در آن شعب بعسرت و تنگی میگذرانیدند و قریب بسال باین
منوال بریشان بگذشت و حال ایشان از مشقت بمرته رسید که آواز گریه
اطفال آنجماعت از جوع قریش در خانه ها خود می شنیدند و اکثر ایشان
از آن عهد بشمار گشتند و گروهی از بنی عبد مناف بران شدند که از آن
مصحف بنزار شوند محمد بن اسحق گوید رحمه الله که جماعتی از قریش که قریش
قریب باین هاشم و بنی المطلب داشتند و شفقت و رفق بریشان
غالب بود قریب در دل ایشان افکند که نقض آن عهد کنند و حکم
آنرا براندازند و اول کسی از کفار قریش که باعث برین امر شد هشام
بن عمرو بن الحارث العامری بود که پیش زهیر بن ابی امیه رفت
و گفت ای زهیر رو با شده که ما با فرزندان خویش بفرات طعام می خوریم
و آب اشامیم و در ناز و نعمت با شیم و بنی هاشم که خویشان ما اند در
دخت و تنگی باشند و بقیق و عسرت روزگار گذرانند این در حقیقت
دروغی کی روا باشد باری اینقدر بدان که اگر بجای بنو هاشم و بنو^{المطلب}

خویشان ابو جهلی بودند و تو ویرا میخواندی در شان ایشان باین
وی ترا خوانده در شان بنی هاشم و بنی المطلب وی اجابت نمی نمود و
با تو موافقت نمیکرد و جانب خویشان خود میکرد زهیر در جواب گفت
ای هشام چه نوع کنم که من تنها ام اگر دیگری با من یار بودی نقض
این عهد میکردم هشام گفت من با تو درین امر متفقم زهیر گفت هیچ نواف
که دیگری را پیدا سازی که با ما درین کار اتفاق کند هشام گفت تو آن
و بنزد مطعم بن عدی رفت و بچنانکه باز زهیر گفته بود با وی بگفت و بپای
جواب شنید هشام گفت من و زهیر بن ابی امیه با تو یاریم مطعم گفت دیگری
پیدا ساز تا چهار یار شویم هشام بنزد ابو الجحری بن هشام رفت
و مثل آن حکایت که باز زهیر و مطعم گفته بود با وی در میان آورد و گفت
و مطعم با ما درین امر متفقند ابو الجحری گفت خامسی طلب کن که اتفاق
تمام گردد هشام بنزد زمعه بن الاسود رفت و بهمان دستور ویرا درین
اتفاق شریک ساخت پس وعده کردند که شب در موضعی معین حاضر
شوند و بایکدی بگردان باب مشورت نمایند موجب وعده در همان موضع
جمع شدند و با هم سوگند خوردند و عهد کردند که نقض عهد فرست نمایند
و این صحیفه ظالمه قاطعه را پان کنند و حکم آنرا بر اندازند زهیر گفت
در مجمع قریش اقل من سخن آغاز کنم شما هر یک موافق من چیزی بگویند
قبول نمودند و زد بگرد در محفل قریش که همه حاضر بودند زهیر برخاست
و گفت ای اهل مکه روا باشد که ما با اهل و عیال خود در ناز و نعمت باشیم
خوریم و آشامیم و پوشیم و بنو هاشم و بنو المطلب که خویشان ما اند با اهل
و عیال خود در ضیق و عسرت گذرانند و هیچکس با ایشان معامله و محامله

و فتوانند کرد بخدا سوگند که از پای فرو نشینم تا نقض این عهد کنیم ابو جهل
گفت دروغ میگوئی و نقض این عهد نتوانی کرد ز مع بن الاسود گفت بخدا که
نزد دروغ گویی نری از وی و ما خود راضی نبودیم به کتابت آن صحیفه
در این روز که نوشته می شد ابو الجحتری گفت ز معه راست میگوید راضی
نبودیم ما بمضمون این صحیفه مطعم گفت شما هر دو راست میگوئید
و هر که غمرازی نگوید دروغ گوید بنابر شدیم ما ازین صحیفه و بخدا بار آگستیم
هشام بن عمرو بر پای خواست و موافق این سخن گفت ابو جهل گفت
این امریست که در شب راست شده و اتفاق کرده و پیش از بهم مشورت
نموده اند پس میان اقوام قریش نزاع و خصومت واقع شد اتفاقاً در
ولایت ابوطالب با جمعی از یاران خویش از شعبه بیرون آمد ابو جهل و قوم
او بنداشتند که وی بتنک آمده و محمد را تسلیم ایشان خواهد کرد ابو
طالب
بیامد و در حجر بنیشت و گفت ای قوم قریش برای می آمده ام که صلاح
ممه در آفت آن صحیفه را بیارید کفار را تا حاضر ساختند ابوطالب گفت
این صحیفه بمر شما هست گفتند هست گفت محمد را اخبار کرده که حق تعالی
ارضه را بر این صحیفه شما مسلط گردانیده تا ظلم و جور و قطعیه را از آن
خورده و نام خدای تعالی را باقی گذاشته و بر وایتی بعکس این کبریا کرده
صبر این اخبار کاذب باشد و بر شما سپارم خواه بکشید و را خواه زنده
بگذارید و اگر صادق بود همین بس نیست شما را که از مضمون این صحیفه
در کنید همه گفتند ای ابوطالب نضاف دادی و صحیفه را کشادند
مجان بود که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرموده بود قریش شرمنده
و سرهاد پیش افکنند و با وجود آن ابو جهل و متابعان وی لجاج

اینکه ما نیت داشتیم کتابت
صحیفه را بر این بنویسیم و با او
بهرت آن روز که در آن روز
فرموده شد

وخواستند که نقض عهد نامه نکنند و در استحکام آن سعی میکردند ابوطالب
 بایاران خود در میان اسرار کعبه درآمد و گفت **اَللّٰهُمَّ اَنْصُرْنَا عَلٰی مَنْ**
ظَلَمْنَا وَاقْطَعْ اَرْحَامَنَا وَاسْتَحِلْ مَا لَحَرَّمَ عَلَیْهِ مِنَّا بعد از آن به شعب
 بازگشتند آن یخ تن که اسامی ایشان بیشتر ذکر کرده شد برخاستند
 و گفتند **خُنْ بَرَاءً مِنْ هَذِهِ الصَّحِیْفَةِ الْفَاطِیَةِ الظَّالِمَةِ وَاکْثَرِشْ بَايَاسَ**
 موافق گشتند و مطعم بن عدی صحیفه را پان پان کرد انگاه سلاح
 پوشیدند و منابعان خود را مسلح ساختند و در شعب آمدند و بنو هاشم
 و بنو مطلب را برور آوردند و بایستادند تا ایشان در منازل خوش
 قرار گرفتند فریض هیچ نتوانستند گفت و این صورت در سال دهم از
 نبوت واقع شد و ابوطالب در این باب در مدح آن یخ تن فصیلا ^{گفت}
 که بعضی از آن اینست **وَقَدْ جَرَّبُوا فَمَا مَضَى غَيْبُ اَمْرِهِمْ وَمَا عَالَمُ اَمْرِ**
لَمْ يَجْرَبْ وَقَدْ كَانَ فِي اَمْرِ الصَّحِیْفَةِ غَمْرٌ مَتٰی مَا جَبَّرَ غَلَبَ الْقَوْمُ
بِحِجِّ اَللّٰهِ مِنْهَا كَفَرَهُمْ وَعَقَوْقَهُمْ وَمَا نَقَوּ مِنْ بَاطِلِ الْحَقِّ مُغْرِبٌ
فَاَصْبَحَ مَا قَالُوا مِنْ اَلَمْرِ بَاطِلًا وَمَنْ يَخْتَلِقُ مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ يَكْذِبُ
فَاَمْسَى اَبْرَ عِنْدَ اَللّٰهِ فَبِنَا مُصْداَقًا عَلٰی سَخَطٍ مِنْ قَوْمِنَا غَمْرٌ مُعْنَبٌ
فَلَا حَسْبُ لَنَا مِنْ اَمْسِلَیْنِ مُحَمَّدًا لَدُنْیَ غَرَمَتِنَا وَلَا مَتَّعَرِبٌ سَمْعُهُ
 میناید ها شمیة مریکها فی الناس خبر مرکب و درین سال خبر غلبه
 لشکر فارس بر لشکر روم بمکه رسید که غار فریض شادمانی کردند و با
 گفتند شما و دو میان از اهل کتابید و ما و فارسیان از اهل کتاب
 پنجاها که یاران و برادران ما که فارسیان اند بر یاران و برادران شما
 که رومیان اند غالب شدند ما نیز بر شما در روز جنگ غالب خواهیم شد

نسخ من غار
 سال ۵۵
 غیر که در این ۵۵
 مراد
 باقی در این ۵۵

مسلمانان از بجهت ملول گشتند خو تعالی آیه فرستاد که الغلبت الروم
 فی آذی الارض و هم من بعد غلبهم سبغلبون فی بضع سینین
 ابوبکر صدیق رضی الله عنه آنرا در مجمع قریش بر خواند گفتند
 این کلام محمد است ابوبکر فرمود خداوند تعالی فرستاده کفار گفتند
 کروی بندیم با تو که رومیان بر فارسین غالب نشوند پس ای
 بر خلف با ابوبکر صدیق رضی الله عنه عقد مرا هفت بست که تا سه سال
 و پروایتی تا شش سال اگر رومیان بر فارسین غلبه یابند ای
 جوان بدهد والا ابوبکر بدهد چون صدیق از پیش تهردا صحاب
 بار گشت و ایشانرا خبردار کرد ایندازار قصه ایشان و بر ملامت
 کردند که چرا مدت را تعیین کردی اگر خدای تعالی خواستی مهم
 بیان نکردی چه بضع در افت عرب عددی را که از سه تا نه بود ش
 شاید که در هر مدت که تو کر و بسته بران ایشانرا غلبه حاصل نشود
 و آن صورت را بر پیغمبر صلی الله علیه و سلم عرض کردند حضرت
 با ابوبکر فرمود برو و در شتر افزای و در مدت نیز زیاده که ابوبکر
 به پیش ای رفت و گفت مدت زیاده میکنم و در شتر نیز می افزایم پس
 مدت را به نه سال و شتر را بصد راس قرار دادند و ضمان از یکدیگر
 بستند و در روز بدر که مسلمانان بر کفار قریش غالب گشتند و در روز
 حدیبیه خبر رسید که رومیان بر فارسین غلبه یافتند ابوبکر شتران
 صد گانه را از ابی یا از ضمان وی بستند و به نزد پیغمبر صلی الله علیه و
 آورد حضرت فرمود نصف آن به فایده بعضی از علما بر آنند که قصه
 راهنه ابوبکر صدیق رضی الله عنه با ابی پیش از نزول تحریم قرار بوده

وصاحب کشف آورده که امام اعظم ابو حنیفه و محمد رحمهما الله احتجاج
نموده اند باین قبض بر آن مسئله که عقود فاسده مانند عقد بیع و غیره
جایز است در دار حرب میان مسلمانان و کفار والله اعلم ذکر وقایع
سال دهم از نبوت و موت ابوطالب و خدیجه و رفتن پیغمبر صلی الله
علیه و سلم بقبیله طایف و ثقیف و لیلۃ الجن و نزوح آنحضرت
عائشه و سوده را رضی الله عنهما درین سال ابوطالب فوت یافت
از محمد بر کعب قرظی مرویست که گفت من رسیده که چون ابوطالب مریض
شد برض موت قریش بیاد دت وی آمدند و بعد از بر سرش گفتند
یا طالب بفرست بنزد برادر زاده خویش تا ازین بهشت که میگوید جزیری
بفرستد که موجب شفاء تو شود ابوطالب شخصی بنزد آن سرور فرستاد
با آن مهم آن شخص آمد و گفت یا محمد عم تو ابوطالب میگوید من بر وضعیف
و بیمارم جزیری از طعام و شراب بهشت برای من بفرست که شفاء من
از آن حاصل شود پیغمبر صلی الله علیه و سلم در جواب فرستاده ابوطالب
هیچ نکفت ابوبکر صدیق در مجلس آنحضرت حاضر بود گفت بدرستی
که خونت طعام و شراب بهشت را بر کافران حرام گردانیده فرستاده
ابوطالب باز گشت و صورت حال با وی گفت کفار ابوطالب بیان داشتند
که نوبتی دیگر بفرست و همان سوال از وی بکن ابوطالب همان شخص را باز
فرستاد تا بگرام رساند این نوبت پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ آن شخص باز آمد و همان خبر از
زبان پیغمبر صلی الله علیه و سلم رسانید و حضرت خود از عقب آن
شخص بخانه ابوطالب آمد خانه و بر از مردم ملو یافت فرمود خلوتی

عتی مرا باعم من بگذارید و هر روز بیدار ایشان گفتند چنانکه ترا بوی
 قرابت ما را نیز قرا بخت در هر وقت از پیش او میرویم پس حضرت پیامد
 و پیر بالین وی بنشست و فرمود یا عم خدا ترا جزای خبر دهاده در حالت
 صغیر مرا کفالت نمودی در حین کبر حضانت من بجای آوردی و بوی
 آنت که فرمود آنک اعظم الناس علی حقاً واحسنهم عندی ید اولی
 اعظم حقاً من والدی بدرستی که حق تو بر من بزرگتر است از حق سایر
 مردم بر من و دست حمایت و نعمت تو بر من احسن است از دیگران و
 البته حق تو بر من بیشتر است از حق پدر من بعد از آن فرمود یا عم عتی
 بکلمة واحدة اشفع لك بما عند الله عز وجل يوم القيمة ای عم من
 یاری منای مرا بگفتن یک کلمه تا من شفاعت کنم از برای تو بآن
 وسیله نزد خداوند عز وجل در روز قیامت ابوطالب گفت کدام است
 آنکه حضرت فرمود لا اله الا الله وحده لا شریک له ابوطالب گفت
 بدرستی که میدانم تو نیکخواه منی و الله که اگر نه خوف آن داشتمی که
 ترا سرزنش نمایند بعد از من و گویند عم تو ترسید از موت هر اینکه
 چشم ترا بگفتن این کلمه روشن ساختی و در کار باب این آیات
 خوانده و دعوتی و علمت انک ناصحی و لقد صدقت و کنت فیهِ
 امیناً اظهرت دینا قد علمت بانده من خیر اربابان البریة دینا
 لولا الملامة او حذار مستبته لو جدتني سمحا بذاك مبیناً
 قوم قریش فریاد برآوردند که از ملت اشباح خود عبد المطلب و ما شتم
 و عبد مناف بر میگردی گفت فی ابوطالب بر ملت اشباح خبر دهم و
 آنت که ابوطالب بنی عبد المطلب طلبید و بحفاظت و حمایت آنحضرت

وصیت نمود و گفت همیشه بخیر و نیکی خواهید بود اگر سخن محمد را بشنود
اتباع امر وی کنند و آغانت نمایند و بر آنا فلاح و رشد یابند رسول صلی
علیه وسلم گفت چونست که ایشانرا امر میکنی متابعت من و خود مخالف میکنی
گفت اگر در حالت صحت بودی و الله که بر وی تو میکردم و لکن مرا مکروه
می آید که گویند ابوطالب در حین صحت مسلمان نشد و اکنون از سر جزع
و ترس از موت مسلمان میشود پیغمبر صلی الله علیه و سلم از ایمان او نوبد
شد و از مجلس برخاست و گفت بخدا سو کنید که طلب آمرزش کنم از برای تو امام
که مرا می کشند از ان علی مرتضی کرم الله وجهه گفت چون ابوطالب فات کرد
رسول را صلی الله علیه و سلم خبردار کرد انیدم و گفتم ان عمت الشیخ
الضّال قد مات آنحضرت در گریه شد گفت برو و غسل کن او را و بجزیه
و تکفین وی بجا آر گفتم یا رسول الله انّه مات مشرکاً فرمود اذهب فان
غفر الله له و رحمه برو و پیوشان و بر آنکه خدای تعالی بیامرزد او را و دوست
کند بروی بعد از آنکه از ان امور فارغ گشتیم نزد آن سرور رفتیم مراد عالم
خبر کرد و روایتی آنست که سید عالم صلی الله علیه و سلم همراه جناب ابوطالب
میرفت و میگفت ای عتم من صله رحم بجای آوردی و در حق من هیچ تقصیر
نکردی خدا ترا جزای خیر دهد آرد آنکه بعد از آنکه ابوطالب را دفن
کردند پیغمبر صلی الله علیه و سلم بخانه باز گشت و چند روز بیرون نیامد
و پیوسته بجهت وی آمرزش میخواست صحابه را چون معلوم شد که خیر
بجهت ابوطالب استغفار میکند گفتند ما چرا از برای آبا و اجداد خویش
استغفار نکنیم و حال آنکه ابراهیم صلوات الرحمن علیه از جهت بد خود
استغفار کرده و اینک پیغمبر برای عتم خود استغفار میکند خدای تعالی

فرستاد که ما کان للنبی والذین آمنوا ان یستغفروا للشرکین ولو کانوا
اولی قریب من بعد ما تبین ثم انهم اصحاب الحجیم وما کان
استغفار ابراهیم لابیة الا عن موعدة وعدّها ایاہ الایة وکونید
ایہ کریمه انک لا تهدی من احببت ولكن الله یهدی من یشاء
وهو اعلم بالمهتدین هم در قصه ابوطالب نازل شد در صحیحین
پیوسته از عباس بن محمد المطلب رضی الله عنه که گفت نزد رسول خدا
رفتم و گفتم یا رسول الله عم تو ابوطالب بنحوه تو بود و ترا حمایت
و وقایت کرد و از برای تو غضب نمود با قریش هیچ نفع خواستی رسانید
بوی یابی حضرت فرمود آری وی در صحضا حی است از اشن و اگر من
نبودی وی در درگاه اسفل بودی از در و دخ و بخت رسید که حضرت
فرمود اھون الناس عذاباً یا یوم القيمة ابوطالب له شرکان من ناز
یغلی منھما دماغه کونید عمر ابوطالب هشتاد و چند سال بود فایده
از احادیث که وارد شده در قصه وفات ابوطالب چنان معلوم می شود
که آن قصه سبب نزول آیه ما کان للنبی والذین آمنوا ان یستغفروا
للشرکین بوده و حال آنکه بی ثبوت پیوسته که رسول صلی الله علیه
وسلم در وقتی که میرفت بمکه تا عمره گذارد زیارت قبر خود آنست که
و ان خداوند تعالی ادر خواست تا بجهت وی استغفار کند ما ذون
نکلت و این آیه نازل شد که ما کان للنبی والذین آمنوا الایة
و این حدیث هر چند در صحت بمرتبه حدیثی که در باب ابی طالب وارد
شده میرسد اما بطرف متعدده و روی گشته که بعضی مقوی بعضی
بس بن الحدیثین تعارض و تنافی لازم آید و وجه جمع آنست که گوئیم

الصحیحین از امامان است
در حدیثی که در صحیحین
نماز و غیره در حدیث
در حدیثی که در صحیحین

نیز در حدیثی که در صحیحین
در حدیثی که در صحیحین

مادر

احتمال دارد که نزول آیه متأخر بوده باشد از وفات ابوطالب لکن سبب
نزولش قصه وی بود و جایز است که نزول آیه را دو سبب باشد یکی
متقدم که قصه وفات ابوطالب است و دیگری متأخر که قصه آمنه است و آنچه
در بعضی انظار صحیح در قصه ابوطالب واقع شده که فائز الله بعد
ذات ما کان للنبی والذین آمنوا الایه مؤید این توجیه است
و احتمال دارد که آیه یکبار نازل شده باشد در قصه وفات ابوطالب
و در قصه آمنه جبرئیل نزد کار آن حضرت کرده باشد و آنرا حکم نزول
داده باشد چنانچه مشهور است که فاتحه الکتاب سبع المثانی مجتبی آن
میگویند که دوبار نازل شده یکبار در مکه و یکبار در مدینه علی قول بعض
المفسرین فایده ثانیه در ضمن روایات سابقه دلالت است بر ضعف
حدیثی که محمد بن اسحق و غیره روایت کرده اند که حضرت جبرئیل
بر ابوطالب عرض کرد و او با نمود عباس رضی الله عنه نظر در روی
ابوطالب کرد دید که پلهاء خود را محو می سازد سر را پیش برد شنید
کلمه میگوید بعد از آن با پیغمبر گفت یا ابن اخی قال الله که ابوطالب آن کلمه
که تو او را می کردی بگفتن آن در آخر کار بگفت و بر تقدیر صحت این حدیث
و امثال این معارضه نمی کند با آن احادیث که در صحیحین و سایر کتب
مروی گشته فکیف که ضعیف بود فایده ثالثه آنکه پیغمبر صلی الله علیه
و سلم گفت یا ابوطالب لا اله الا الله بگو تا بدان سبب ترا شفاعت
کنم مراد آنست که لا اله الا الله محمد رسول الله چه این کلمه علم که ایمان
شده و ایمان بی اعتراف به نبوت پیغمبر صلی الله علیه و سلم صحیح نیست
هر چند که افراد بوحدانیت حق تعالی باشد و ایضا احتمال دارد که ابوطالب

افراد بنیوت آن حضرت بوده باشد بقبرینه آن بیت که در باب وی گفته
و دعوتی و علمت انک صادق و لقد صدقت و کنت قبل امینا
ولیکن مقرر بتوحید حق جل جلاله نبوده پس بدینجه حضرت در تلقین
کلمه ایمان اقتضای بر کلمه توحید فرموده باشد فایده ^{رابعه}
بعضی از علما رحمهم الله گفته اند کفر بر چهار نوع است کفر انکار و کفر
جحد و کفر نفاق و کفر عناد اما کفر انکار آنست که خدا را بشناسد
و نه بزبان و کفر جحد آنست که خدا را بدین بشناسد و لیکن اقرار بزبان
نکند چنانچه کفر ابلیس و کفر یهود به محمد مصطفی صلی الله علیه و سلم
از قبیل است قال الله تعالی فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
ای جحد و ابه و کفر نفاق آنست که اقرار بزبان کند بخدائی تعالی و بدین
اعتقاد نکند و کفر عناد آنست که خدای را بدین بشناسد و بزبان
اقرار بخدائی وی کند و لیکن منقاد و تسلیم وی نکرده همچون کفر
ابوطالب بر آنکه گفت و لقد علمت بان دیر محمد من خیر ادیان البریه
دینا لولا الملامه او حذار مستبه لوجدتني سمحا بذک مبینا
و جمیع انواع اربعه مذکور برابراست در بر که حضرت حق تعالی صنا
آنها را اگر بران مرده باشند نخواهد آمرزید و الله اعلم و هم درین سال
خدیجه کبری رضی الله عنها وفات یافت بعد از موت او طالب ^{پنجمه}
گویند بیکماه و بخروز و قول قال شهر است باقی احوال خدیجه در باب
سیوم ازین مقصد مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی آورده اند
که حضرت بواسطه این دو مصیبت متعاقب بسیار خرد و اندوهناک
گشت چنانچه از غایت خون از خانه کم بیرون می آمد و آن سال را عام الحزن

خدای

وفات

می خواند کفار دست خود و جفا را از گردن و آن سرور را ایذا و ضرایب کشید
نمی توانستند این زمان ^{و ساند} میرسانیدند منقول است که روزی پیغمبر صلی الله علیه
و سلم بر جمیع قریش بگذشت سیاهی از سفید خویش را اگر کردند تا خانه
بر سر روی آنحضرت می باشد سید عالم صلی الله علیه و سلم بخانه خویش
بازگشت یکی از دختران وی چون بدید بدن حال دید برجست و خاله
از سر روی آنحضرت دور میکرد و میکرد و میگفت خواجه کاینات فرمود قریش
نمی توانستند که مکروهی میرسانند تا ابوطالب نده بود و گفت دختر من کبر
مکن که خدای تعالی پدر ترا حمایت خواهد کرد نقل است که ابوطالب چون دانست
که قریش ایذا آنحضرت را از حد میگذرانند و وی از بجهت بسیار ملول
و محزون است و نمی تواند که بامر دعوت نیکو اشتغال نماید بنزد آن سرور
آمد و گفت بکار خویش مشغول باش و بهر چه در زمان جیوه ابوطالب قیام
مینمودی اکنون نیز می نمای بلات شو کند که دست بر تو نیابند مادام
که من زنده باشم قریش چون ازین معنی واقف شدند از وی استفسار
کردند که از پدر خود برگشته گفت از دین عبدالمطلب برگشته ام ولیکن
حمایت برادرزاده خود میکنم تا ملالی بوی نرسد و بفرات خاطر با آنچه
خواهد مشغول تواند شد گفتند خوب میکنی و صلوات بر پیغمبر و آری پس
صلی الله علیه و سلم روزی چند تردد میفرمود و بدعوت اشتغال می نمود
و کسی بوی تعرض نمی توانست کرد بسبب حمایت ابوطالب تا روزی چند
ابو جهل و عقبه بن ابی معیط بنزد وی آمدند و گفتند برادرزاده تو با
گفته که جای عبدالمطلب کجاست گفت فی گفتند از وی بپرس ابوطالب گفت
ای محمد جای عبدالمطلب کجاست فرمود آنچه که قوم ویند ابوطالب ابو جهل

و عقبه رسید و گفت آنکه می‌گفتید از وی پرسیدم چو آنکه عبد
 با قوم خود است ایشان گفتند که مدعی وی آنست که عبد المطلب در دفع
 است پس ابوطالب بنزد آن حضرت آمد و گفت ای محمد تو می‌گویی که عبد
 در دوزخ است بغیر فرمود آری و و هر که بر مذهب آورده در دوزخ
 است ابوطالب در خشم شد و گفت همیشه با تو دشمن باشم و دست
 از حمایت وی برداشت و با کفار در ایذا و اضرار بستیدار برادرش را کشت
 چنانکه آنحضرت در مکه نتوانست بود بغیر دعوت قبیله بنی بکر بر وایل
 از مکه بیرون رفت و چو با آن قبیله رسید و آهالی آنجا را دعوت نمود
 آنحضرت را جای ندادند از آنجا محی قومی از خطار رفت اول ویرجا
 دادند و آخر ایشان را کشتند از آنجا بجانب طایف و قبیله ثقیف متوجه
 وزید بر جارش ملازم حضرت بودند شبانه روز و بر وایتی یکماه در طایف
 بسر برد و هیچ کس از اشراف آن قبیله نماند الا که آن سر و باری سخن
 گفت و دعوت باسلام نمود قبول نکردند و سفهاء قوم خویش را تحریک
 نمودند تا آن حضرت را ایذا نمایند ایشان از عقب وی می‌رفتند و فریاد
 میکردند و دشنام می‌دادند و سنگ بروی می‌انداختند و پایها را بر
 خونین ساختند و دید بر جارش خود را سپر آن سر و می ساخت سنگی
 بروی آمد و سرش بشکست گویند که پیشوایان آن قبیله سه مراد بودند
 عبد یالبل و مسعود کسیران و عرب بن عمر حضرت چون ایشان را دعوت باسلام
 فرمود و از ایشان طلب نصرت کرد یکی از ایشان گفت خدا هیچکس دیگر
 نمی‌یافت غیر از تو که بخلاق فرستد و دیگری گفت جامه خانه که بر من درخیزد
 باشم اگر تو بغیر باشی و دیگری گفت اگر تو بغیر چنانکه می‌گویی سزاوارست

که با تو سخن گویم از جهت تعظیم تو و اگر سیرت بی با تو خود سخن نباید که گفت
و در این است که یکی گفت همان خدای که تو بر سالت فرستاد یاری دهد
و دیگری گفت اگر تو غفلت کنی آدم رسول میفرستاد بزرگی ما ازین
دو دید اختیار کردی که مال دار بودی و برای نصرت و یاریه جاهان با تو
رفت خداوند تعالی برای تسلی دل با حاصل سید رسول آید فرستاد که قُلْ
لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرْتَبَيْنِ عَظِيمٍ اَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ
رَبِّكَ اُورَدَهُ اَنْدَکَ اَنْ سُرُود بادی پریشان و خاطر مجروح از قیافه
پرو آمد و متوجه مکه شد و در همراه با غی بود از آن عتبه و شبیه
بسران رسیه خود را بآن باغ انداخت ایشان در پیشان باغ بریند
بودند و میدادند که تقیف با وی چه کردند حضرت در سنایه درخت انگور
بنیشت و از آن جال که تقیف با وی بیش برده بودند بسیار اند و هاله
بود دست بدعا برداشت و گفت ای خدای سزای پرستش من شکا
و ناله میکنم در درگاه تو از ضعف قوت و قلت جلت و از مذلت و خوار
خویش نزد مردم تو ارحم الراحمین تو پروردگار هر ضعیف و مسکین
و پروردگار منی مرا بکه و امیکنداری بدویدی که چون مرا بید خود را از
کبر و یا بد شمنی که او را مالک امر من کرده اگر غضب تو بر من واقع نیست
مرا با او نیست ولیکن عاقبت تو مرا وسع است پناه میگیرم بنور وجه تو
آن نور که روش کنی و تار بیکهاست و با صلاح آورنده کار آخرت و دنیا
از آنکه سخط و غضب تو بر من نازل شود تو امیر سعد عتبات زمانی که راضی
شوی لا حول ولا قوه الا بک روایت کنند که عتبه و شبیه چون حضرت را
از دور با آن حال دیدند عرف خویشی بحرکت آمد و شبیه غلامی داشت غلام

نام و بر اطلبیدند و مقدار آن کوربوی دادند که هر طرفی ندوید و نزد آن
عَدَّاس خُور آن کور آورد و پیش آنحضرت نهاد سید عالم دست بآ طرف
در آورد و گفت بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ و آن کور متاول فرمود عَدَّاس
نظر در وی مبارک آن سرود کرد و گفت بخدا که این کلامیست که درین
دیوار کسی نشنیده ام حضرت فرمود چه کسی تو و از کدام دیاری و بر چه
دینی گفت غلام نصرانی ام از اهل نینوی فرمود از دیده آن مرد صالح یونانی
بن منی عَدَّاس گفت تو یونانی را چه میدانی فرمود وی برادر هست و بنی
و من پیغمبری عَدَّاس پرسید که نام تو چیست رسول صلی الله علیه و سلم
فرمود نام من محمد است غلام گفت دیار است که مر و وصف تو در انجیل
دیده ام و نعت رسالت تو از توریة شنیده و دانسته که خداوند تعالی
تو را با اهل مکه فرستد و ایشان انقیاد تو نکنند و از میان خود اخراج
نمایند و ترا حق جل جلاله عاقبت نصرت دهد تا بمکه بازرسی و دیدن
همه روی زمین بگیری اکنون طریق خود مرا تعلیم کن که سالهاست انتظار
زمار بعثت تو میکشیم دیار است که سودای تو در سینه ماست خواه
عالم صلی الله علیه و سلم بران غلام اسلام عرض کرد و وی بجان دل
قبول نمود و روایتی آنست که سر آنحضرت راودست و پای و برایش
برادران اند و رجوع آن حال دیدند عتبه با شیب گفت غلام تو را فساد
آورد و از راه بُرد غلام از نزد سید بازگشت و اجماع از وی پرسیدند
که چه میگفت با تو وجه صورت روی نمود ترا که سر و دست و پای وی
پرسیدی گفت مرا از چتری خبر داد که خبر پیغمبر ندانند آنرا گفتند و بچک
تو افریب داد و از دین بخویش پیکانه ساخت عَدَّاس در جواب گفت

بجای مگویند که در وی زمین بهتر از این مرد نیست آورده اند که چون حضرت
رسالت صلی الله علیه و سلم از طایف بازگشت همراه به وضعی که از راه
مخلفه میگفتند رسید و از آنجا تا مکه یک شب است آخر روز بود و نماز
توقف فرمود تا شب درآمد نماز مشغول شد اتفاقاً هفت نفر و چون
نه نفر از جن نصیبین یا از جن نینوی بدان موضع رسیدند و از قرآن
خواندن خواه کاینات در نماز بشنیدند توقف کردند و استماع می نمودند
تا حضرت از نماز فارغ شدن جماعت خود را بر آن سرور ظاهر ساختند
ایشان را با ایمان دعوت فرمود بی توقف ایمان آوردند حضرت فرمود چون
بنازل خود دید قوم خویش را بدید دعوت کنید و پیغام من بدیشان
رسانید قبول کردند چنانچه آیه کریمه **وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ
يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوا قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ
مُنْذِرِينَ أِذَا نَ فَضَّخْهُمْ يَدْعُونَ كُوفِينَ** آن هفت نفر از جن بودند
بودند و لهذا چون بقوم خود مراجعت نمودند گفتند یا قوم ما انا
سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى نَقَلْتُمْ كَچُونِ نَفَرٍ جِئْنَا مِنْ بَيْنِ
خود مراجعت کردند بوجوب فرموده رسول صلی الله علیه و سلم قوم خود
بدین آنحضرت دعوت کردند و بسیاری ایشان آنسرور را نادیدند تا به
گشتند و خواستند که خود بشرف ملاقات بسید سادات مشرف شوند
چون این خبر بان سرور رسید برای ملاقات ایشان شبی تعیین فرمود
و گویند شب چهارشنبه بود بعد از گذشتن سه ماه از بطن خواجه میل
از آمدن فوج جنیان سید جن و انس را خبردار گردانید و در ایاتی است
که در خنی از درختها و حیوانات که بنزد وی رفت و به سخن درآمد و گفت یا رسول

جماعتی از جنیان بفرمود ملاقات با تو آمده اند و چون منزل کرده اند
خواجہ عالم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم با استقبال ایشان از مکه بیرون آمد
و روایتی آنست کہ فرمود من مامور گشتمہ ام کہ آتش بزد جنیان دوم
و ایشان را دعوت بامسلام کنم و قرآن برایشان خوانم کیست از یاران کہ
بامر برفاقت کنند مہما موثر بودند و جواب آن حضرت نگفتند این مسعود
گفت یا رسول اللہ من مہما تو می آیم پس ملازم حضرت گشتہ متوجہ چون
شد و جو رہشعب چون رسیدند رسول صلی اللہ علیہ وسلم بازگشت
مبارک خویش دایرہ بر زمین کشید و این مسعود را فرمود کہ از بر خط
قدم بیرون نہی کہ ناگاہ آفتی بتو رسد و روایتی آنست کہ فرمود درینجا
ازین خط تجاوز نہمانی کہ اگر تجاوز کنی دیگر ہرگز مرا نہ بینی انکاہ
حضرت در بالاہ بشتہ نماز مشغول شد و سورہ کریمہ طہ در نماز خواند
کہ دوازده ہزار بری و بقولی ششصد ہزار و بروایتی چہل علم در زیر
مر علی جمعی کثیر از طایفہ جنیان بلا زمت آن حضرت آمدند مصطفی
صلی اللہ علیہ وسلم بعد از فراغ از نماز ایشان را با ایمان دعوت کرد
جملہ مسلمار گشتند و روایتی آنست کہ جنیان گفتند من آنست کہ
انا بحوالہ برسیدند کہ گواہ تو چیست برین دعوی فرمود این درخت
و خطاب فرمود بدو درختی کہ دران موضع بود کہ ای درخت سبیلہ
خداوند تعالی آن درخت در رفتار آمد و شاخہا را خود را در زمین
میکشید و بر سنگہای خود را آمد و در برابر آن حضرت بایستاد بغیر
از وی برسید کہ ای درخت بر چه چیز کوا می میدی درخت بزبان فصیح
کوا می میدہم کہ تو رسول خدائی انکاہ فرمود کہ باز کرد بجای خود درخت

همچنانکه آمده بود بجای خود باز گشت نقلست که حضرت در آن شب
مخفی را از اشراف جنیان اختیار نمود و آتها را شرایع ایشانرا تعلیم فرمود
و امر کرد تا بدیگران بیاموزند بعد از آن متفرق شدند از این مسعود
مروست که گفت در آن شب شیخی چند را دیدم بر مثال کوسان که نزد
آن حضرت می آمدند و آوازه های عظیم می شنیدم چنانکه ترسیدم که می
آفتی بان سرور رسد و چندان غلبه کردند نزد آن حضرت که سواد بسیار
میان من و او خایل شد و آوازه های شنیدم بعد از آن همچنانکه قطره
ابر منقطع شود ایشان بنیاد انقطاع کردند و می رفتند و چون صبح
طلوع کرد پیغمبر صلی الله علیه و سلم پیش من آمد و گفت چه دیدی گفت
یار رسول الله مردان سیاه دیدم که جامه های سفید در خود پیچیده بودند
فرمود آنهاجن نصیبین بودند و از من زاد خواستند از جهت خود و مرا
خود زیاد ایشان مقرر کردم که استخوان و سرکین باشد گفت یار رسول الله
استخوان و سرکین چه کفایت کند ایشانرا فرمود هیچ استخوان نیابند الا که
آن مقدار گوشت که از آن خورده باشد و حق استخوان بر و باند
بجهت ایشان و هیچ سرکین نیابد الا که خورده باشد آن مقدار دانه که آن
سرکین از آن متکون شده باشد بر و باند بجهت دواب ایشان و حدیث
لا تستخروا بعظیم ولا روثه فانها زاد اخوانکم من الجن سب و روث
این قصه است و الله اعلم ارباب سیر و محرم الله آورده اند که حضرت چون
از طایف مراجعت میفرمود در راه جمعی از اهل اسلام پیش آمدند و گفتند
یار رسول الله در آمدی بلکه مصلحت نیست زیرا که قریش از معامله سفهرا
تقیف و طایف واقف شده اند و سفهرا خوشنود را از غار نموده تا بدست

نقیان با تو عمل نمایند حضرت بگو حوا بر آمد و آنجا توقف فرمود و پس
 از بزرگان آنکه فرستاد که مراد حوا را خود در آید هیچ کدام قبول ننمودند که
 مطعم بن عدی که چون به مقام آن حضرت بدو رسید اجابت نمود و گفت
 در ای کو در هر که من و برادر حوا را خود گرفتیم روز دیگر صبح سلاح بپوشید
 و فرزندان و اتباع خود را مسلح ساخت و بسجده الحرام آمد و آن خبر را
 رسیده بود چون مطعم و ابدان هیات دید گفت مجروحی یا تابعی
 گفت مجرم ابو جهل گفت هر کرا تو امان داده ما نیز امان دادیم پس
 حضرت بکه در آمد و اسلام بجا آورد و طواف خانه بنیادی آورد
 و دو رکعت نماز بگذارد و مطعم بر راحله خود سوار بود ندانم کرد که ای کوه
 قریش من امان داده ام محمد را کسی هجو و ابداء وی نکند پس حضرت
 بخانه خود تشریف داد و مطعم و اولاد وی از آن هر روز خبردار بودند و نزد
 محافظت او می نمودند و در ماه شوال این سال بود که حضرت عایشه
 و سوده را نکاح کرد و نقلست که زنی بود در مکه او را خواست حکیم می گفتند
 و اوزن عثمان بن مظعون بود نزد آن حضرت آمد بعد از وفات خدیجه
 علیه السلام حوا زن بنحو ای حضرت فرمود عقد کرا زن کنیم خواهی گفت اگر بگویم بنحوی
 هست و اگر نیتب بنحوی هست بگو غایبش دختر دوست تو ابو بکر و نیتب
 سوده بنت زینعه که ایمان بتو آورده حضرت فرمود هر دو را بجهت من
 خواستگاری نمای خواهی اول بخانه ابو بکر آمد و عایشه را خواستگاری نمود
 از زبان آنحضرت ابو بکر را دغدغه بخاطر آمد که من با پیغمبر صلی الله علیه و آله
 و سلم عقد اخوت بسته ام آیا دختر برادر را تو از خواست خواهی نزد آنحضرت
 آمد و صورت دغدغه صدیق را به عرض آنحضرت و ابی بکر متحقی و رسانید فرمود

عرض کردن خاندان حکیم حضرت عایشه
 که چنانچه بنحوی عقد و از آنکه
 سوده بنت زینعه را از آن

گو باز کرد و با وی بکوی که میان من و تو اخوت اسلامی است نه نسبی
رضاعی که موجب حرمت نکاح دختر تو باشد خواه نزد ابوبکر آمد و پیغام
حضرت رسانید و غلط و برفا فارغ ساخت باز در خاطر صدیق خدشه
پیدا شد چه مطعم بن عدی عایشه را برای سیر خود خطبه نموده بود و ابوبکر
قبول کرده و با وی عهد در میان داشت و هرگز خلف وعده نکرده بود
بدر سبب خواره راکت تو همین جاناهاش و خود بخانه مطعم رفت زن مطعم
چون ابوبکر را اندوید گفت ای ابوبکر اسید آن داری که بسرا را از
دین ما بر گردانی و مسلمان سازی و دختر خود را بوی دمی این بهم خواهد
رسید ابوبکر از مطعم پرسید که تو هم چنین میگوئی گفت آری صدیق غنیمت
دانسته از اینجا بخانه خود باز گشت و خواره راکت پیغمبر صلی الله علیه و سلم
بکوی تا تشریف فرماید خواره آمد و آن سرور را از زبان ابوبکر بخواند
حضرت بخانه وی تشریف داد و عایشه را نکاح کرد و در آن روز عایشه
شش ساله بود و زفاف عایشه در سال اول از هجرت واقع شد در محل
خواهر آمد نقلست که خواره بخانه سوده آمده و پیرا برای آنحضرت خواستگار
نمود او از پدر خویش اجازت خواست و ز معصوم اجازت داد و گفت محمد
مسیحی که امی است پس حضرت بخانه ز معصوم رفت و سوده را در عقد نکاح
در آورد بمهر چهار صد درهم و او اوّل زنی بود که حضرت بعد از خدیجه با وی
زفاف فرمود و باقی احوال عایشه و سوده در باب بیوم این مقصد مذکور
خواهد شد انشاء الله تعالی و او و خایه سالان با زده از بیعت و ابتداء
اسلام اخصه و رضی الله عنهم درین سال ابتداء اسلام انصار بودند و
که رسول صلی الله علیه و آله و سلم هر سال در مومنین حج کرده و از اطراف

قبایل بربارت خانگی آمدند خود را ایشان عمر میگرد و باسلام دعوت میفرمود
سال یازدهم در اقامت حج بوضع عقبایستاده بود که ناکاه کرویسی از اهل مدینه
از قبیل خزرج با آن حضرت رسیدند و سید که شما را کسانید گفتند ما از قبل
خزرجیم از اهل مدینه فرمود لحظه نمی نشینید تا با شما سخن گویم آنحضرت
گفتند خوش باشید بنشینند و حضرت ایشان را دعوت به اسلام فرمود و آن
بر آن قوم خواند و ایشان از یهود مدینه شنوده بودند که زمان ظهور
بعثت پیغمبر آخر زمانی نزدیک شده چون سخن آن سرور را شنیدند بیکدیگر
گفتند عهد اسو کنید که این آن پیغمبر است که میگوید می گفتند فرصت غنیمت دانند
و بوی ایمان آید تا کسی از اهل مدینه و شما سبقت نگیرد پس مسلمان
شدند و ایشان شش نفر بودند و اسعد بن زرار از آن جمله بود آن جماعت
مومن مدینه باز گشتند و حکایت خواهر را صلی الله علیه و سلم با اهل مدینه
گفتند و مردم بدین اسلام میخواندند و ذکر آن حضرت در مدینه قاش شد
چنانچه هیچ خانه در مدینه نبود الا ذکر آنحضرت ایمان بخانه میکردند
و کوفه ربع سبیل از دوازدهم از عتبات و قصص معراج و کیفیت فرض شدن
بنیادهای مسجد و در کتب معتبره و کتب معتبره و کتب معتبره و کتب معتبره
که معراج در ماه ربیع الاول سال دوازدهم از نبوت واقع شده و گویند
پیش از هجرت یکسال و پنج ماه و پنج روز در شوال سال یازدهم بوده باشد
و بقول در شب بیست و هفتم ماه ربیع و گویند در بیست و هفتم ربیع
الاخر و بقول در هفدهم ماه مبارک رمضان سال دوازدهم از بعثت
واقع شده و جماعتی بر آنند که بعد از بعثت پنج سال انصورت بری
نموده و گویند شب دوشنبه بود و الله اعلم و بدانکه حدیث معراج و

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
الذين هم
أركان
الدين
والعروة الوثقى
والسيد المرسلين
والآل الطيبين
الطاهرين
الذين هم
أركان
الدين
والعروة الوثقى
والسيد المرسلين
والآل الطيبين
الطاهرين

قصہ
معراج

اسراء آن سرود در کتب احادیث و تفاسیر و سیر بر قیایات مختلفه و طرق
 مروی گشته و فریب نیست نفر از صحابه روایت کرده اند که علی بن ابی طالب
 و عبد الله بن مسعود و ابی بن کعب و حذیفه بن الیمان و ابوسعید خدری
 و جابر عبد الله انصاری و ابوهریره و ابن عباس و انس بن مالک
 و مالک بن صعصعه و ام حانی رضی الله عنهم از آن جمله اند و درین
 کتاب از مجموع روایات آنچه بجهت اقریب مذکور خواهد شد آن الله
 تعالی راویان اخبار بنویسند و رحمهم الله چنین روایت کرده اند که آن
 حضرت فرمود سقف خانه من شکافته شد و حال آنکه من در مکه بودم
 و روایتی آنکه فرمود در خانه ام حانی بودم در روی مصلی خود و تهنیت
 نوم قیام می نمودم که جبرئیل آمد و گفت یا محمد برخیز و بیرون آی از خانه
 بیرون رفتم دیدم که ملکی ایستاده و در آیه یا و یست و فی روایتی که جبرئیل
 علیه السلام و معه مئوسر الب ملک لم یزل بالتسبیح و رسول صلی الله علیه
 و سلم فی بیت اتمهانی و معه میکائیل فقال قم یا محمد فان الجبار یدعوك
 و روایتی آنکه فرمود من در حطیم و کاه میفرمودم در حجر بودم در مسجد الحرام
 که جبرئیل آمد و میکائیل با وی بود جبرئیل با میکائیل گفت طشتی از آب بر من
 بیا و ناظمی دل وی بجای آورم و سینه و پیرا شرح کنم پس جبرئیل را تکلیف داد
 و شکم مرا از غوی که بالاء سینه است تا ناف بشکافت میکائیل طشت
 از آب نهم آورد و اندر سینه و عروق حلق مرا بان آب پاشید و مرا
 از غل در روی آورد و در کرد جبرئیل دل مرا پرور آورد و بشکافت و طشت
 و بروایتی جبرئیل آب می آورد و میکائیل بشق صدر و غسل قلب قیام می نمود
 پس طشتی از طلا آوردند و ملو از حکمت و ایمان و دل را از آن پر ساختند

تفسیر تفسیر تفسیر
 جبرئیل بنوفین آورده
 ص ۸۲

و باز بجای خود نهادند آنگاه جبرئیل دست مرا گرفت و از مسجد الحرام بر
 آورد و دیدم که برافراشته شده میان صفا و مروه مرکبی را ستر فرو ریزد و از
 دراز کوشش بزرگتر رویش چون روی آدمی کوششهایش چون کوششهای
 فیل بالشت بر مثال بالیاسب کردن او شنیدم بکردن شتر و سینه او را
 سینه است و نباشد مانند نبال شتر قوایم او بروایتی چون قوایم بود
 و بروایتی چون قوایم بغیر و ستماء او چون ستماء کا و سینه اش کوشش
 که از یک یا قوت سرخ بود پشتش کوشش که دره بیضا بود و از غایت صفا
 بروی داد و دو پر بر راز داشت که ساق و برای پوشیدن بخانه
 بشقی بروی بسته چنان سبک رفتار بود که تا آنجا که چشم او را میگرد
 بکامی میرفت جبرئیل مرا گفت یا محمد سوار شو که این براق ابراهیم است
 که بروی سوار شده می و بنی یار است خانه کعبه می آمد و بروایتی سایر انبیا
 نیز بروی سواری کرده اند پس جبرئیل رکاب براق را گرفت و مکمل
 عنان آن حضرت خواست تا سوار شود براق تنقوی نمود زیرا که مدت
 مدید بود که سواری بر آن نکرده بودند جبرئیل گفت ای براق شرم
 نبداری بخدا سو کند که هیچ پیغمبر نزد خداوند تعالی کوای تراز محمد
 بر تو سوار نشده براق بلرزد و از غایت شرم عرق بروی نشست
 و مقام موکبست و خود را بر زمین ملصق کرد ایند تا من سوار شدم
 و فی روایه قال فرکت بر اسادت و ان حرکتها طاعت جبرئیل مرا می برد
 و ما که جمعی پیش پیش و جمعی از عقب و بعضی از بین و گرو توان بسیار
 من بودند تا مسجد اقصی رسیدم و روایتی آنکه فرموده در راه شخصی از
 جانب راست من آواز داد که یا محمد یا بست که از تو سوالی دارم التعلات

نگردم و از طرف چپ ندای شنیدم که یا محمد یا است که از تو سوالی دارم التماس
بأن نگردم دیگر زنی داد بدم که خود را بپوشان و بر سر راه من نشسته می گفت
یا محمد یا است که از تو چیزی می پرسم التفات بوی هم نگردم و از و جدا شدم
انگاه از جبرئیل پرسیدم که اینها کیان بودند گفت اول داعی یهود بود اگر
جواب او میدادی امت تو همه بعد از تو یهودی میکشند و نذاکنند دوم
داعی نصاری بود اگر جواب او میدادی امت تو همه نصرانی میشدند بعد
تو و آن زن که خود را آراسته بود دنیا بود و اگر جواب او میکفتی امت تو همه
و تیار و آخرت اختیار میکردند منقولست که حضرت فرمود چون مسجد
اقصی رسیدم جماعتی از ملائکه کوامد آنگاه دیدم که از آسمان باسفل
من آمده بودند و مرا از نزد رب العزت بکرامت و بشارت دادند و مرا
سلام کردند باین طریق که السلام علیک یا اول و یا آخر و یا حاضر کنیم
ای جبرئیل ما بختیم ایای گفت بدرستی که تو اول کسی خواهی بود که شفا
کلی و شفاعت ترا قبول کنند انک اول شافع و اول مشفع و بدرستی
که تو آخر انبیای و حشر خلائق روز قیامت در قدم تو واقع شود و آنک
آخر الانبیاء و ان الحشر بک و یا منک انگاه جبرئیل مرا از برای او فرود آورد
و آنرا محلقه افروید که انبیاء ما تقدم مرا کب خوش را بران حلقه می شنیدند
بجست و بمسجد اقصی در آمدیم جماعتی از انبیاء و پرواتی ارواح ایشان را
دیدیم سلام کردند بر من و بخت من بخیای آوردند گفتیم جبرئیل اینها
چه کسانی اند جبرئیل گفت برادران تو اند بفرمان خودت خواستم که غلام
گذارم انبیاء و ملائکه صفا کشیدند جبرئیل امر کرد مرا که امامت کن پس
رفتم و دو رکعت نماز بگذاردم و انبیاء و ملائکه من افتادند و ندی

از نماز فارغ شدیم بعضی از خواص انبیاء شای گفتند پروردگار خود را
فضیلتی و نعمتی که خدای بایشان عطا فرموده بیان کردند اول
ابراهیم خلیل صلوات الله علیه گفت حمد و سپاس مر آن خدای که مرا
فرآ گرفت و ملکی عظیم بن ارزانی داشت و مرا تنها امت خواند و مقتدای
مردم گردانید و از آتش فرود خلاصی داد و آنرا بر من سپرد و سلامت
ساخت آنکه موسی گفت حمد و سپاس مر خدای که پروردگار عالمیاست
آن خداوندی که مرا کلیم خویش گردانید و هلاک فرعون و فرعونیان
بردست من ظاهر ساخت و بنی اسرائیل را از ایشان بردست من بجا داد
و بعضی از قوم را جان گردانید که راه راست بر دم نمودند و بر راستی
و ایمان ثابت قدم بودند پس داد و گفت حمد و سپاس مر خدای که مرا
عظیم داد و زیور بن تعلیم فرمود و آهن را در دست من نرم کرد و کوهها
و طیور را مسخر گردانید تا با من تسبیح می گفتند و حکمت و فصل الخطاب
بن ارزانی داشت بعد از و سلیمان گفت حمد و سپاس مر خدای که با ما را
مسخر من گردانید و لشکر دیوان و پریان را در فرمان من ساخت تا هر چه
خواستیم از محاربت تمایل کاسه ها بزرگ مانند حوض و دیگها ببلند
استوار بزرگ پاهای ما برای من ساختند و زبان مرغان بن آموخت
ملکی عظیم ارزانی داشت که وصف آن اینست که لا ینبغی لاحد من بعد
و ملک را طیب گردانید بچینی که لا حجاب علی فیه پس عیسی گفت
حمد و سپاس مر خدای که پروردگار عالمیاست آن خدایی که مرا که
خود گردانید و مثل مرا چون مثل آدم ساخت که خَلَقَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ و مرا کتاب عجل تعلیم فرمود و حکمت بن ارزانی داشت و مرا جان

گردانید که صورت مرغی از کل می ساخت و باد بران می میدم مرغی زنده می شد
بازن خداوند تعالی و ابراهیم که و ابرص بر جواله فرمود و مرا با آسمان رفیع
نمود و مطهر ساخت و مرا و مادرم را از شر شیطان در پناه خود در آورد
که شیطان را هیچ نوع بر ما راه تسلط نبود حضرت می فرماید که چون این عجا
اینها از محمد خود فارغ شدند من نیز حمد ربانی ب تقدیم رسانیدم و کف
حمد و سپاس مرا آن خدا یار که مرا رحمت عالمیان گردانید و بکافه ناس برسان
فرستاد و بشیر و نذیر ایشان را بناخت و فر قایی بر من نازل کرد که در دنیا
سند استیاض است و امت مرا بهترین امام گردانید و ایشان را وسط و عدل خواند
و اول و آخر گردانید و سینه مرا شرح فرمود و ورز از من برداشت و نام مرا
بلند ساخت و مرا فاتح و خاتم خواند ابراهیم صلوات الله و سلامه علیه
روی بابنیا کرد و گفت بهذا افضلکم محمد انگاه جبریل دست مرا گرفت
و بموضع صخره برد و مرا ب صخره بر آورد معراجی یعنی نردبانی از صخره تا آسمان
ظاهر شد که بحسن و جمال آن هرگز ندیده بودم و ملائکه از انجا با آسمان
عروج میکنند یکی از عارضین آن از یاقوت سرخ بود و دیگری از زرد
سبز یکپایه از فقره و دیگری از طلا بلند در و یاقوت و این آن معراج
که ملک الموت از انجا ظاهر میشود برای قبض ارواح بندها که نمی بینند
که شخص چون روح او را قبض میکنند چشم خود را نیز میکنند در آن حال
معراج را با و می نمایند القصه حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم
بر براق سوار بران معراج گذشت و بر وانی جبرئیل او را بر پر خویش برد
با آسمان اول رسانید گویند و بر او بدری از دره آسمان برد که آنرا
باب الحفظ خوانند و بر آن باب سلکی موکل است اسمعیل نام و در آن دره

ملک در فرمان او بند جبرئیل استفتاح نمود گفتند کیست جواب داد که جبرئیل
 است حضرت میفرماید که سوال کردند که کیست بانی تو گفت محمد است پس
 که او را طلبیده اند گفت آری گفتند مر حبابه فغم الحی جاء در را بکشوند
 با آسمان دنیا بر آدم مردی را دیدم در اینجا جبرئیل گفت این پدر
 آدم سلام کن بروی سلام کردم جوابم باز داد و گفت مر حبابا لابن
 الصالح والنبی الصالح و بر طرف راست و جب وی سیاهی چند می
 چون بجانب راست میدید میخندید و چو بر طرف چپ نگاه میکرد
 گریست و روایتی آنکه فرمود بر طرف بین آدم در می دیدم که بوی خوش
 ازان می آمد و بر جانب چپ او در می دیدم که بوی ناخوشی از
 می آمد و هرگاه که بجانب بین نگاه میکرد خندان و شادان میشد
 و چون بر طرف چپ میدید گریان و خور میبکشت از جبرئیل پرسیدم که
 ما هذا بالبابان این دو در چیست که از دو طرف ایست گفت آنکه هرگاه
 اوست در بخت بجانب بخت که ارواح صالحان از فرزندان وی ازان
 بخت میروند چون می بیند آنرا شادمان میشود و آنکه بر جانب
 در بخت بسوی دوزخ که ارواح بدان فرزندان وی از اینجا دوزخ
 میروند چون می بیند آنرا غمگین میگردد و روایتی آنست که فرمود آدم
 در آسمان اول دیدم ارواح مؤمنان و صالحان در بر و برادر آجا
 بر عرض میکردند میگفت رُوح طیبَةٌ و نفس طیبَةٌ اجعلوها فی علین
 و ارواح فحار در بر و برادر عرض میکردند میگفت رُوح خبیثَةٌ و نفس
 خبیثَةٌ اجعلوها فی سحین منقولست که حضرت فرمود از اینجا با آسمان
 دوم رفتم و بوسیدم تا آنکه در هر آسمانی استفتاح و سوال و جواب
 نمود

جب

آسمان اول واقع شده حضرت فرمود که در آسمان دوم دو جوان را دیدم
 یحیی و عیسی و ایشان بسیار خاله یلکریکوند جبرئیل گفت اینها یحیی و عیسی
 سلام کن بر ایشان سلام کردم جواب دادند و گفتند مرحبا بالاخ الصالح
 و از آنجا با آسمان سیوم رفتم یوسف را دیدم جبرئیل گفت این یوسف
 سلام کن بروی سلام کردم جواب باز داد و گفت مرحبا بالاخ الصالح
 والنبی الصالح و روایتی آنکه چون با آسمان سیوم در آمدم مردی را دیدم
 خوب روی ترین خلق خدا در حسن بر همه مردمان زیاده بود چنانکه
 ماهتابی شب چهاردهم زیاده است بر سایر کواکب و روایتی آنکه فرمودم
 آسمان سیوم مردی را دیدم که قل اعطی شطر الحسن از جبرئیل سوال کردم که
 این چه کس است گفت یوسف است بعد از آن جبرئیل مرا با آسمان چهارم
 ادریس را در آنجا دیدم جبرئیل گفت این ادریس است سلام کن برو سلام
 کردم جواب داد و گفت مرحبا بالاخ الصالح والنبی الصالح پس مرا با آسمان
 برده هرون را در آنجا دیدم بروی سلام کردم و جواب شنیدم و گفت
 بالاخ الصالح والنبی الصالح آنکه مرا با آسمان ششم برد موسی را آنجا
 دیدم سلام کردم بروی جوابم داد و گفت مرحبا بالاخ الصالح والنبی
 الصالح چون از وی در گذشتم بگریست با او گفتند چه خبر ترا در کربندی
 گفت ایکی لان غلاما بعثت من بعدی یدخل الجنة لمن امته اکثر مما
 یدخلها من امتی یعنی برای آن میکرم که جوانی مبعوث شده بعد از
 که در آیند در بهشت از امت او بیشتر از آنکه در آیند در بهشت از امت من
 و روایتی آنکه موسی در سبب گریه خود گفت زعم بنی اسرائیل این بود که من
 گواهی نبرم فرزندان آدم نزد خداوند تعالی و حال آنکه این مرد از فرزندان

آدم کرامی تراست نزد او از من و اگر فضیلت نفس وی بودی بآله میباش
 و لیکن فضیلت او مستلزم فضیلت امت و بیت بر امت من و امت او
 افضل جمیع اعمانند. نزد خو جل جلاله و روایتی است که فرمود شنیدم
 که موسی با او بلند میگفت اگر منته و فضیلته گفتیم یا جبرئیل با که عتاب
 میکند گفت یعاتب ربه فیک گفتیم و رفع صوته علی ربه جبرئیل گفت ان الله
 قد عرف له خلقه بعد از آن مرا با آسمان هفتصد برد ابراهیم را آنجا دیدم
 جبرئیل گفت این پدرت ابراهیم سلام کن بروی سلام کردم جوابم
 باز داد و گفت مرحبا بالابن الصالح و النبی الصالح و روایتی آنکه فرمود
 مرد برادیدم اشراط که نشسته بود در درخت بر کرسی و بر وایتی نشست
 خود را به بیت المعصومین باز نهاده بود و در بعضی از روایات وارد شد
 که ابراهیم گفت یا محمد امت خود را بکوی که درخت درخت بسیار بنشینند
 که خاله پاره خوب دارد و زمین وی کشاده است حضرت فرمود درخت
 نشان دادن درخت بهیچ حاصل میشود جواب داد که بگفتن لا اله الا الله
 و لا حول و لا قوة الا بالله بعد از آن را بسدره المنتهی بردند و من
 دیدم که میوه آن در برزکی مثل سیب و هاه و هاه و بر آن مانند گوش فیل
 بود و نور خداوند تعالی غامشید آن درخت بود و ملائکه بر منوال
 بروانها از زیر پر امون آن برآمده بودند و چندان ملک نزد آن
 درخت بودند که عدد ایشان را جز خداوند تعالی هیچکس نمی داند
 و مقام جبرئیل در وسط آن درخت است و در اصل آن چهار جوی دیدم
 دو جوی از آن ظاهر و دو پنهان از جبرئیل پرسیدم که این چیست گفت
 آن دو که پنهان است دو جویست که به بهشت میرود و آن دو ظاهر نیل

اشراط در صورت
 سید الشهدا

و فراتست و دروایتی آنکه فرمود جویهای دیگر از آن منشعب بود از آب صافی و
 بی تغییر و جویهای از خرپی خمار که سبب لذت شاربان بود و جویهای از آب
 مصفی بود و روایتی آنست که فرمود جبرئیل مرا در بالاء آسمان هفتم منوی
 بود که در آن موضع جوی بود و بر لب آن جوی خیمهها از یاقوت و لؤلؤ و جواهر
 بود و مرغان سبز بر لب آن جوی دیدم پرسیدم که این چیست جبرئیل گفت
 این جوی کوثر است که خوتغا بنوعطا فرموده و ظروف آن از طلا و نقره
 بود بر در ضراحی از یاقوت و زمره جویار داشت آب آن جوی سفید تر از
 شیر ظرفی از آن ظروف برداشتم و از آن آب مقداری بنوشیدم از غسل
 شیرین تر و از مشک خوش بوی تر بود و روایتی آنکه فرمود در اصل آن
 چشمه آب روان بود که آنرا سلیمان کویند و از آنجا دو جوی بر میخیزد
 یکی کوثر و جوی دیگر که آنرا نهر الرحمة کویند بعد از آن بخت المعبر در آن
 ظاهر ساختند و آن خانه ایست در آسمان هفتم محاذی خانه کعبه عجبینی
 که اگر سنگی از آنجا بیفتد بر بالای خانه کعبه خواهد افتاد و هر روز هفتاد هزار
 ملک بزیارت آن خانه می آیند و چون بیرون میروند بگوهر گزینانجا میروند
 نمیکند و از آن بگوهر بیرون میروند که گفت حضرت فرمود در آنجا جماعتی
 دیدم که رو بهاه سفید داشتند و قوی دیگر را دیدم که در زنگ ایشان
 جزئی بود پس این قوم در جوی میرفتند و غسل میکردند و چون بیرون
 آمدند رنگهای ایشان سفید شده بود مانند زنگ آنجا جماعتی از آن
 گفت اینها گرمی اند از امت تو که عمل صالح خود را بعمل بد مخلوط ساخته اند
 پس توبه کردند حق جل جلاله توبه ایشان قبول فرمود بعد از آن ظروف
 آوردند یکی از خر و یکی شیر و یکی از غسل من شیر را گرفتم و بیاشامیدم جبرئیل

از طرائف مشکین نزد خود
 منسوب منه

حضرت را یعنی دین اسلام را فرمودی تو و امت تو بران حضرت ثابت
 خواهید بود و دوائی آنکه فرمود سطرط سر پوشیده آوردند جبرئیل
 گفت یا محمد بنی آسمانی از آنچه خداوند تعالی تو را می آید بیا تا ندانم
 از آن ظرف را برداشتم غسل نمود اندکی از آن بپاشا میدم و ظرف دیگر
 بود اشتم شیر بود از آن چندان بپاشا میدم که شیر شدم جبرئیل
 گفت از آن بکی دیگر بنوشی گفتم شیر شدم گفت و فقلت الله و ربی
 آنکه جبرئیل گفت الحمد لله الذی هدانا لهذا الذی الی الفطرت لو اخذت الخمر
 غوت امتک حمد و سپاس خدا بر آنکه تو راه راست نمودی حضرت یعنی
 اسلام را که خمر را میگردانی امت تو گمراه میشدند چون از سد و کدشتم
 جبرئیل مرا گفت یا محمد پیش باش گفتم ای جبرئیل تو پیش باش گفتند یا محمد
 نقدم فانت اکرم علی الله منی ای محمد تو پیش باش بدرستی که تو گرامی
 نزد خداوند تعالی از من پس من روان شدم و جبرئیل از عقب من
 می آمد تا رساند مرا بجای زوینت جبرئیل آن حجاب را محو ساخت
 گفتند کیست گفت جبرئیل است و بامن محمد است ملکی از وراء حجاب گفت
 الله اکبر الله اکبر از وراء حجاب خطاب آمد که صدق عبدی انا اکبر الله
 انکاه ملک گفت اسمند این لا اله الا الله از وراء حجاب ندا آمد
 که صدق عبدی انا الله لا اله الا انا پس ملک گفت اسمندان محمد
 رسول الله از وراء حجاب ندا آمد که صدق عبدی انا ارسلت محمد
 ملک گفت حی علی الصلوة حی علی الفلاح ندا آمد که صدق عبدی
 و دعای عبادی انکاه ملک از وراء حجاب دست پیر و آورد و با او
 برداشت و جبرئیل بایستاد گفتم ای جبرئیل در چنان موضعی از من بپرا

در نفس سرور و از آن آید که در
 معنی سال بعد از آن و در هر یک از
 بعد از آن که در هر یک از
 با او معنی سال بعد از آن و در هر یک از
 در هر یک از آن که در هر یک از
 در هر یک از آن که در هر یک از

حضرت

از طرف مرتبه البسط
 و قبل از سائر
 کشف از غیب

میکنی گفت یا محمد و ما ما الاله مقام معلوم نیست هیچ کدام از ما الاله
 او را مقامی معلوم است که از آنجا تجاوز نتواند کرد ازین موضع اگر پیشتر
 میروم میسوزم لود نوبت آنکه لا اختارقت امشب بجهت احترام تو این
 مقام رسیدم و الا مقام معبود من نزد سده است پس میفرماید پس
 تنها روان شدم و مجاریها از ظلمت و نور قطع میکردم تا از هفتاد جا
 بگذشتم که غلط هر جای پانصد ساله و مابین مجاری از آن پانصد ساله
 راه بود انگاه براف از رفتن ریا زماند رفیق منظر ظاهر شد که نور و ضیاء
 آن غالب بود بر نور آفتاب مرا بران رفیق نشانند و میفرماید پس ای
 عرش عظیم خداوند کریم رسیدم و مرا نزدیک رسانیدید پس عرش
 روایتی آنست که حضرت خداوند تعالی در آن شب هزار نوبت خطائی بود
 که یا محمد اذن منی در هر نوبت آن سرور را توفی حاصل میشد تا مرتبه
 دنی رسید و از آنجا بمنزله ندلی توفی نمود و از آنجا بخلوت قاف رسید
 او ادنی در آمد چنانکه حوتغا میفرماید ثم دنی ای دنا محمد الی ربّه
 تعالی ای قریب بالمنزله و المرتبه لا بالمكان فانه تعالی منزله عنه و اما
 هو قریب المنزله و الدّجّه و الکرامه و الوافه چنانکه گویند فلان بسیار
 نزدیک و قریب دارد بفلان و مراد قریب منزلت و علو مرتبت او باشد نه
 قَدَر ای محمد لله تعالی زیرا که آن مرتبه بواسطه خدمت یافته بود پس
 در خدمت افزوده و در سجده و عذر قربت و لهذا حضرت فرمود که اگر
 ما بیکون العبد من ربّه ان بیکون ساجداً پس آنحضرت را قریب بر قریب
 می افزوده فانتهی الی مقام لم یدر الکون این قدمه و لم ندر قومیان
 نفسه و لم یدر نفسه این قلبه و لم یدر قلبه این روحه این سره و بعضی

و که در هر یک از

احل عین

اهل تحقیق گفتند ششم دینی اشارت بمقام نفس مرکب است و صفاتی آن
 بمقام نفس مرکب است فتنه اشارت بمقام دل مطهر است و صفاتی
 فوسین اشارت بمقام روح مطیب است اولاد دینی اشارت بمقام
 ستمور است نفس او در مقام خدمت و دل او در مقام محبت و روح
 در مقام قربت و سر او در مقام مشاهده بود حیوة نفس او بخیر و صفا
 دل او بحسب بقاء روح او بقربت عذاب سر او بمشاهده بود اگر نفس او
 نظر هستی خویش کردی بی خدمت بماندی و اگر دل او را نظر بر نفس
 بودی بی محبت بماندی و اگر روح او را نظر بر دل واقع شدی بقریب
 بماندی و اگر سر او را نظر بر روح افکندی بی مشاهده بماندی و اگر
 نوری در احمد الله از معنی این آیت برسیدند جواب دادم که لم یسمع
 جبرئیل من النور بعد از آن گفت دینی در افهام قلمر ما کای
 گویند که شخصی را بعد از از جنری حاصل بوده باشد و بعد از فتنه
 وقتی گویند که مکان بود و لا مکان ثمة فکان عبادت از زمانست
 و لا عبادت و لا زمان ثمة قیاب فوسین اشارت بمقدار بود و لا
 اشارت و لا مقدار ثمة او کله شاکت باشد و لا شاکت ثمة او بی مبالغه
 بعد از آن که شخص از قریب و یکر و لا دینی معه ثمة بلورستی که
 عبارت و افهام قاصر است از احاطه و تقریر آن و اهل معرفت و ارباب
 آن نیست که از این مقام تعبیر نمایند جز این قدر که دینی عبد الله فرد
 دینی ملکاً فتنه دینی فرشی فتنه دینی عمر شباهت دینی محامد فتنه
 مشاهده دینی طالب فتنه و اصلا دینی و مع الرحمة فتنه و مع الرحمة
 دینی افتقار فتنه افتخار دینی مناد یا فتنه مناجات دینی ماد فتنه

مجد و جاد فی شاکر آفتاب مشکورا و قبل احدیها صفة الله تعالی و الاخره
محمد صلی الله علیه و سلم و معناه کان هو یتقرب الی الله تعالی و الله یتقربه
و کان هو یتکلم و الله یسمعه و کان هو یسال و الله یعطیه و کان هو ینفع
و الله یشفعه و کان هو ینظر فی آیات الله و الله ینظر فی ادب رسولی کان
قارب قوسین او ادنی کنایت است از تاکید قربت و تقریر محبت و بواسطه
تقریب به فهم در صورت تمثیل مودی شده گویند عادت عظماء عرب آن
می بوده که چون خواستندی که تاکید عهدی و توشیح عقدی کنند چنانکه
ایشان را معلوم شود که هرگز نقض آن عهد نخواهند کرد هر یکی از متعاقدان
کمان خود را حاضر میساختند و با یکدیگر ضم میکردند و هر دو بیکیار قبضه
آن را میکردند و بیکیار میکشیدند و هر دو نیز از آن می انداختند و آن صورت
از ایشان اشارت بان معنی بود که موافقت کلی میانه ایشان مخصوص
بجبهتی که بعد از آن رضاء یکی عین رضاء دیگری و بخط یکی عبر بخط
دیگری بود پس کو ثیاب درین آیه با عنایت این معنی مودی شده و الله علم
که میان خداوند تعالی و محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم محبت
و قربت بنوعی تا کد یافت که مقبول رسول مقبول خداوند تعالی و مردود
و بی مردود است و در قرآن مجید و فرقان مجید در محال متعدد اشاراتی
بان معنی واقع شده و الله العزیز و لیسوئله و من قطع الله و رسوله و من
یعص الله و رسوله و یضرب الله و رسوله اذا نصحوا الله و رسوله
لا تقدر موا بیکریدی الله و رسوله ای الذین یبایعونک انما یبایعون
و ما و میت اذ و میت و لکن الله رقی و ما ننذین در قرآن بسیار است
و هذا مقام لیس فوقه مقام و سالکان امت مرحومه محمدیه و ازین مقام

ونصبی هست چنانکه در آن حدیث قدسی بیان فرموده که لا یزال عبدی
 یتقرب الی بالنوافل حتی احبته فاذا احبته کنت سمعه الذی یسمع به
 وبصره الذی یشاهده ویده الذی یمسسه بها ورجله الذی یمشی بها
 وبعضی گفته اند مراد از فتدی آنست که او سل نفسه فی ذلک المقام یعنی
 گذشت نفس خود را در آن مقام و به زبان خال گفت رجوع ازین مقام
 نخواهم نمود زیرا که چنان صبر نتوانم کرد تا او گفتند آن کس که ترایان مقام
 رسانیده قادر است که بازت باین مقام رساند و اگر چه در دنیا باشی
 ای محمد ترا می بلید رفت که گریختگان درگاه احدیت ملود عورت بنمایی
 و سرگشتگان بادی مضلالت را راه راست بنمایی و کامی که مستوحش
 شوی از خلق و دل تو از اشتغال بامور ایشان ملول گردد و مشتاق
 این مقام شوی هر وی نیاز یقبله که نماز آرتا ترایان مقام رسانیم
 و لهذا حضرت کامی که از خلق یتنک آمدی فرمودی ارحنا یا بلال
 و میفرمود جعلت قرۃ عینی فی الصلوة فاوخی الی عبدی ما اوخی الی
 اوخی الله الی عبدی محمد و ذلک المقام بعفو الله تعالی گفت باینده خود
 محمد آنچه گفت اخفا نمود از خلق هر چیز را که در این شب نسبت بوی کرد
 تا اشارت باشد که وی حبیب خاص حضرت خواست در بیان مقام او
 او را فی الحال مشاهده او سلسله المنتهی گفت از بغشی السلسله
 ما بغشی و در آیات که بدو نموده گفت لقد دای من آیات ربه الکبری و
 کلم باوی گفت فاوخی الی عبدی ما اوخی علما و رحمهم الله در بیان ما او
 مخفاست بعضی از اهل احتیاط گفته اند اقرب بصواب آنست که تعبیر
 نمایند آنرا زیرا که اگر وصلت در اظهار آن بودی مبهم بیان فرمودی

و آنچه در اخبار وارد است در
 مقام السلوة و مناجات و غیره
 بعضی از اینها را در این کتاب

در این باب که در این کتاب مذکور است که هر کس که در این باب عمل کند...

و جمیع بگو گفتند آنچه در خبری یا اثری بار رسیده باشد از روی استنباط
 و استدلال گویند لا باس بذكره و از آنچه آنچه در یک حدیث صحیح وارد
 شده سه چیز است یکی فریضه نمازها و خمس و این دلیل است بر آنکه فاضل
 اعمال نماز است چه در شب و عراج فی واسطه جبرئیل فرض گشته دوم خوانیم سوره
 البقره چنانچه بعد از این اشارتی بدان واقع خواهد شد سوم آنکه کلمات
 است مرحومه محمد بن غفران شرک معفو و مغفور شود و در حدیثی دیگر وارد
 که رأیت ربی فی أحسن صورة دیدم پروردگار خویش را در خوشترین صورت
 و صفی مرا گفت یا محمد فیم یختصم الملائه الاعلی در چه خصوصیت
 ملائکه عالم بالا و ساکنان ملائکه اعلی گفت می تواند آن تری پس بر من
 خاص فرمود که از آن بجای تعبیر فرموده یا بن عبادت که قوض کفایت
 کنی فوجدت برده های بن تدبیر یعنی وضع فرمود گفت بگو و چون
 خود را در میان هر دو شانه من چنانچه یافتی اثر راحت و خوشی آنرا
 در میان دوستان خود پس داناکشتم بآنچه در آسمان و زمین است
 بعد از آن خطاب آمد که یا محمد هل ندی فیم یختصم الملائه الاعلی گفت
 آری ای پروردگار من در کفایت خصوصیت میکند یعنی در عبادتی
 که سبب کفایت کناهان میگردد و در جات یعنی عباداتی که موجب
 رفع درجات گردد خطاب آمد که ما الکفارات گفت کفارات میکند
 در مساجد بعد از اذان و اقامه و زیاده رفتن است بجماعت و اسباحت
 وضو است در مکان و نشاندن بر هر کس که این امور را آرد نیک زنگی
 کرده باشد و نیت میرد و آن کسان را خوش چنان بیرون آید که گویا
 از مادر بوجود آمدند و از آن خطاب آمد که یا محمد چون نماز گذاری این

در این باب که در این کتاب مذکور است که هر کس که در این باب عمل کند...

در این باب که در این کتاب مذکور است که هر کس که در این باب عمل کند...

این دعا بخوان که اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرْكُ الْمُنْكَرَاتِ وَفِعْلَ
 الْخَيْرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ
 فَتَنَةً فَأَفْضِنِي غَيْرَ مُقْتُونٍ خُطَابِ آئِدِكَ اِی محمد ما الدرجات کفتم
 درجات افشاء سلام واطعام طعام است و نماز شب است در حالی
 که مردم بخواب باشند و در حدیث دیگر وارد شده که در این شب حق تعالی
 با سر خطاب فرمود که لَوْلَا الْعَذَابُ مَا كَانَ مَعَ امْنِكَ الْحَسَابُ وَبِهَا
 خِزْيٌ دَبْكُوهُست که چون در این شب آن سرور یقرب و کوامت فایز شد
 خطاب آمد که یا محمد اَنَا وَأَنْتَ وَمَا سِوَى ذَلِكَ خَلَقْنَاهُ لِاجْتِلَالِكَ
 حَضْرَتِ فَرَمُودِ اَنْتَ وَاَنَا وَمَا سِوَى ذَلِكَ تَرَكْنَاهُ لِاجْتِلَالِكَ كُونِيْدَمَا
 زَمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اِذَا انْخَضَرْتَ سَوْأَلُ كَرْدِ که در این شب حق تعالی
 جها گفت با تو فرمود خطاب آمد که یا محمد مِنْ ضَامِنِي رَوْزِي يَنْدَكُنْ
 خَوِشْتَم وَاَمْتُ تُو وَتَوَفِّي بَانَ نَدَارَنْد و دوزخ راجعت دشمنان
 خود آفریده ام و ایشان جهل می نمایند که در اینجا روند و من عمل
 فردا از ایشان نمی طلبم و ایشان روزی فردا از من طلب نمی نمایند
 و رزق که از برای ایشان مقرر کرده ام بدیگری نمیدهم و ایشان
 طاعت از برای غیر من میکنند و عزیز بکنند و خوار سازند منم
 و ایشان امید بخیر من و خوف از غیر من دارند و من انعام بایشان
 میکنم و ایشان شکو غیر من میکنند و بعضی گفته اند از آنجمله این بود
 که یا محمد دخول بهشت حرام است بر سائیر اینان از منافق که تو در میان
 ما بخا و حرام است بر سائیر اعم تا منافق که است تو در آید و گویند
 از آنجمله این بود که یا محمد امت تو طاعت من بخای آرند و عصیان

مبوزند و طاعت ایشان برضاء منست و معصیت ایشان بقضای من است
برضاء من از ایشان صادر شود اگر چه قصور داشته باشد قبول میکنم زیرا که
کریم و آنچه بقضاء من از ایشان واقع شود آنرا می آمرزم و عفو می کنم
زیرا که حییم و قیل اوحی الیه کنی ایسا من الخلق فلیس بایدیم شی
و اجعل صحتک معنی فان مرجعک الی ولا تجعل قلبک متعلقا بالذنا
فما خلقتک لها منقولات ازان سرورده که فرمود چون مای عمر رسیدم
و عظمت آنرا دیدم خوفی و ربی بر من طاری شد قطره ازا بخاف و جکید
دها نرا بکشودم آن قطره بر زبان افتاد و الله که هچکس هیچ خبر نچینده
باشد که شیرین تر بود ازان پس علم اولین و آخرین برکت آن مرا حاصل
شد و فی انهم طلاقتی پیدا کرد بعد از آنکه آنرا الکنی حاصل شده بود
مشاهده هیبت و عظمت خداوند تعالی پس مرا گفتند خدای خود را
شنای کوی ملهم کستم بکفن النبیات المبارکات الصلوات الطیبات
لله خیرا خطاب فرمود که سلام علیک ایها النبی و رحمة الله وبرکاته
کفتم السلام علینا و علی عباد الله الصالحین انگاه ملایکه گفتند
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده
و رسوله بعد از آن خواتیم سوره البقره یا آن حضرت عطا فرمودند و
انکه فرمود خطاب آمد که یا محمد امین الرسول ایمان آورد در رسول گفتن ای
ای هرورد کار من فرمان آمد که و من یعنی و دیگر که ایمان آورد گفتن
و المؤمنون کل آمن بالله و ملایکه و کتبه و رسله لا یفرق بین احد
من رسله و قالوا سمعنا و اطعنا غفرانک ربنا و انک الصبیح خط آمد
که قد غفرت لک و لا اثمک دیگر خواند تا بدیدم گفتن ربنا لا نؤاخذنا

تَبَيَّنَ أَوْ أَخْطَأْنَا فَرَمَانِ آمَدَ كَ خَطَاوَنِيَّانِ رَا اَزَامَتِ نَبَرِ دَاشْتَمُ وَا
 اِيْتَمَا اَنكَ اَيْجَه بَا كَرَاهِ اَز اِيْشَان ضَا رُ شُو دَا وَا نِ دَر كَ دَشْتَمُ وَا هَلَا حَضَرَت
 فَرْمُودَه اِنَّ اللّٰهَ تَجَاوَزْدَلِي عَنْ اَمْتِي الْخَطَا وَالنَّسِيَانَ وَمَا اسْتَكَرْهُوَ
 عَلَيْهِ بَعْدَ اَزَانِ كَفْتَمُ رَيْتَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا اَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الدِّينِ
 مِنْ قَبْلِنَا يَعْنِي اِيْ بِرُورْدِ كَارِ مَ بَارِ مَكْنِ بَرِ مَا اِنَّ تَكْلِيْفَاتِ وَمَشَقَّاتِ
 كِه بِرَا مِمَّ مَا ضَبْ بَارِ كَرْدَه وَفَكْلِيْفِ نَمُودَه بُوْدِي فَرَمَانِ آمَدَ كِه بَحْنِ
 كَرْدَمُ كِه نُو خَوَاسْتِي اَصْرَا مِمَّ مَاتَقَدِمُ بَرِ شَمَا بَارِ فَكْتَمُ مَلِ حَلْ عَلَيْنَا كِمُ فِي
 الدِّينِ مِنْ حَرْجِ وَرَوَا يَحْيِ اَنْتَ كِه خَطَابِ آمَدَ كِه يَا مُحَمَّدُ تَفْصِيْلُ كُنْ صَا رُ
 اِمَّ مَا ضَبْ رَا اِنَّ حَضَرَتِ تَفْصِيْلُ مِي نَمُودَه وَهَرْ جِهِي طَلِبِيْدِ بَارِ يَادُو
 بَا نِ سِرُورَا رَا فِي مِي دَاشْتَنْدُو اِيْنِ كِتَابِ كِنْجَا سِي بَسْطِ اَنَّهُا نَدَارْدِ
 دِي كُو كَفْتَمُ رَيْتَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ اِيْ بِرُورْدِ كَارِ مَ بَارِ مَ
 بَارِ مَكْنِ اَيْجَه طَاقَتِ يَشْرِيْتِ مَابَا نِ وَفَا نَكِدِ خَطَابِ آمَدَ كِه بَحْنِ كَرْدَمُ
 يَا تَوَّابُ اَمْتِ تُو دِي كُو بَخْوَاهِ نَا بَدَمُ كَفْتَمُ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
 بَعْضِي اَزْ عِلْمَا فَرْمُودَه اَنْدَسِ جَرِ طَلِبِ كَرْدِي كِي عَفُوْدِ وَا مَغْفِرَتِ سَجْمُ
 ذِيْرَا كِه خُدا وَنَدَنْدُو اَلِي بَشَرِ اَزَامَتِ مَرْجُومَةُ مُحَمَّدِيهِ سَامِيْتِ رَا تَعْذِيْبِ
 كَرْدَه وَهَرْ يَكِ رَا بِنُو عِيْ هَلَا اِيْ شَاخَنده بُوْدِي كِي رَا بَحْثِ مَانَدِ قَاوُ
 وَاتَّبَاعِ او جَنَابْجَه دَر شَانِ اَو مِي فَرْمَا يَدِ فَخْشَنَابِيْهِ وَبَدَارِ اَرْضِ
 وَبِكِي رَا بَسْمِ مَثَلِ قَوْمِ دَاوُدِ بَغِيْرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ چَا نَكِدِ
 شَانِ اِيْشَانِ مِي فَرْمَا يَدِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ وَبِكِي رَا
 بَغْذِ وَا اِيْشَانِ قَوْمِ لَوْ طِ بُوْدَنْدَكِه خَوَافِ دَرِ بَا بَا اِيْشَانِ مِي فَرْمَا يَدِ
 وَامْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حَجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ بَيْنَ خُرْتِ اَزِ بِيْنِ سَجَرِ هِيْ سَا رَا خَافِ بُوْدِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

و من نه روزین مجاهد نماز

که بعد از امت او یکی ازین انواع هلاک کردند در شب فرو گشت
فرمود واعف عتای من الخفف واغفر لنا ای من المسخ وارحنا
ای من القذف خطاب آمد که قد فعلت حضرت میفرماید که بعد از آن
فرض شد بر من و امت من پنجاه نماز در یک شبانه روز و روایتی که
حضرت در این شب مطلع شد بر عبادات ملائک هفت آسمان
بعضی عبادت ایشان قیام و بعضی عبادت ایشان رکوع و بعضی
سجود و بعضی تشهد و بعضی تکبیر و بعضی تسبیح و بعضی تهلیل بود
چون پنجاه نماز فرض شد خطاب آمد که یا محمد نماز تو و امت ترا
عبادت می کرد اندیم مرکب از قیام و رکوع و سجود و تشهد و قرائت
و تسبیح و تکبیر و تهلیل نامشمل باشد عبادت ایشان بر عباد
جمع ملائک از عرض نا آوری که ایشان را بقیام ثواب قیام و بر رکوع
ثواب رکوع و بر سجود ثواب ساجدان و بر تشهد ثواب متشهدان
و بر تکبیر ثواب مکبران و بر تسبیح و قرائت ثواب مسبحان و قاریان
و بر تهلیل ثواب مهملان حاصل آید و کدی مزید حضرت میفرماید
که بعد از آنکه بر من و امت من فرض شد نماز و نكشتم بر اجعت و بخانکه
آمده بودم باز گشتم تا منزل جبرئیل رسیدم جبرئیل گفت بشاوت باد
تو ای محمد بدرستی که تو بهترین خلق خدا شی و بر کونیه او می بر نه
رضا مید ترا امشب که هیچ آفریده را هرگز نرسانیده بوده نه ملک مقرب
و نه نبی مرسل کو را بآباد تو این کو امت که بنوا را زانو داشت فراگیر از
و شکو و سپاس وی بقدیم رسان که وی منعم است دوست میدارد
شا کو را پس حمد حق جل جلاله بقدیم رسانیدم بعد از آن جبرئیل را

نمازها

بهشت بود و منازل و درجیات چنان فراموش بود و خور و قصه و غمان
 و لذت و آشکار و پنهان و بسیارین و بسیارین و لذت و پنهان و آشکار
 و غرور و شرف آنرا می دیدم بخدا سوگند که من داناتر از هر چه
 و قصر و خانه و غره و خیمه که در بهشت است از آنچه در این مسجد من است
 و دایمی آنکه فرمود در بهشت در آمدن خیمه ها و بزرگ دیدم از نولوا
 و غار و بهشت مشک بود و در حدیث دیگر وارد شده که فرمود مطلع
 شد من بهشت اگر اهل بهشت را فرموده و ایشان دیدم و بر دوزخ
 مطلع شدیم اگر اهل آنرا می دانستند و متکبران و مجبوران با فتنه در
 بعضی از اینها بهشت بود چنانکه فرمود دوزخ را بر من عرض کردند
 و اغلال و سلاسل و حیات و عقارب زهر و شبنم و غساق و جبین
 آنرا دیدم و دایمی هست که آن حضرت را در آن شب بر کیفیت عذاب
 زنا کاران و دبا خواران و آنان که مال بیتیمان بظلم می خوردند و اهل
 غیبت و واعظانی که بفرموده خویش عمل نمی نمایند و قوف حاصل
 و در بعضی از روایات تفصیل آن کیفیات بنظر رسید و اگر بپایان
 مشغول می شود مجدّد تطویل می انجامد و بهشت و دوزخ که فرمود
 در آن شب با من گفتند یا محمد این مالک است خزائن دوزخ و ملائکه
 بر وی نگاه کردم بسوی او وی پیشی گرفت و بر من سلام کرد و در
 کتب میر هست که حضرت فرمود در آن شب ملک را دیدم که
 در روی وی هیچ فروغ و شادی نبود و در آن شب با هر ملکی که ملاقات
 کردم شادی و خور می نمود مگر وی که هیچ که انداز وی خویش نکشود
 از جبرئیل پرسیدم که این چه ملک است که امشب هر ملکی که مراد یابد در

این روایت از
 شیخ ابوالحسن
 عسکری است
 که در کتاب
 مناقب
 آورده است
 و در بعضی
 نسخ
 این روایت
 آمده است
 که حضرت
 فرمود
 در آن شب
 ملک را
 دیدم که
 در روی
 وی هیچ
 فروغ
 و شادی
 نبود

میں تبسم نمود الا جواب داد کہ او در روی مجسم تبسم نکرد و نخواهد
کرد و اگر در روی کسی تبسم کردی خرابی که در روی تو نمودی مالک
دوزخیت و عقیقتش بر روی غضبناک است و عداوت غضبناک
دوزخ راست بسبب غضب خداوند تعالی بر ایشان گفتیم یا جبرئیل بگو
اورا کہ آتش دوزخ را بمن بناید گفت چنین کنم و روی مالک دوزخ
کرد و گفت یا مالک اور محمد النار مالک برده از سر دوزخ برداشت
آتش شعله زده گرفت و در آن کین سیاه بود و در هر دو شعله ای شد
و آنرا زهر و شہیق بود فارقت حق ظننت اینهاست اخذ فرمودیم
دوزخ را کہ در انواع عذاب خری و خواری بود کہ هیچ سنگ و آهن
نمل و طاقت آن نباشد گفتیم یا جبرئیل بگو اورا آتش را بجل
خویش بازگرداند کہ طاقت دیدن آن ندارد جبرئیل فرمود تملک
آتش را بیکان خویش بازگردانید نقلست کہ در آن شب آنی حضرت با
باقاض ارواح ملاقات واقع شد و نزار ملک مقرب التماس نمود
کہ در جہن قبض روح با امت من آسان بگیری ملک الموت در جواب گفت
یا محمد بشارت باد ترا کہ در شبان روزی حضرت حق جل و علا جسد تو
با من خطاب میکند کہ با امت من محمد سهل و آسان معاملہ کر بخت
رسیدہ کہ حضرت فرمود در بازگشتن بموسی رسیدم بر سید کہ چہ خبر
فرمود شد بر تو و امت تو گفتیم پنجاه غنا در شبان روزی موسی گفت
بدست تو کماست تو توانائی گذاردن پنجاه غنا در شبان روزی ندارد
و حال آنکہ من پیش از تو مردم آشنا ختم و بنی اسرائیل را آزمودہ ام
و امت تو ضعیف ترین ام اند باز کرد بدین مورد کار خود و درخواست

تخفیف نمای برای امت خویش باز گشتم و طلب تخفیف نمودم ده نماز
تخفیف کردند برگشتم و چون بموسی رسیدم پرسید که چه کردی گفت
ده نماز تخفیف شد باز مرا بر مراجعت تخریص نمود تا رفتم و سوال تخفیف
نمودم ده دیگر تخفیف شد و همچنین هر بار که بموسی میرسیدم مرا باز
میکردانید و در هر نوبت ده نماز کم میکردند تا در نوبت پنجم پنج نماز
تخفیف نمودند موسی باز مبالغه کرد و مرا بر مراجعت اغرا نمود گفت راجع
رَبِّیَ حَتَّى اسْتَجِیْتَ مِنْهُ وَلَکِنِّی اَرْضِی وَاَسَلَمَ مراجعت کردم پروردگار
خود را همین امر تا بجدی که شرم آمد مرا از وی یعنی دیگر مراجعت نمی‌نماید
ولکن راضی و خرسند شدم و تسلیم پیش گرفتم چون از موسی برگشتم
شنیدم که منادی میگفت اَمْضِیْتُ فَرِیضَتِی وَخَفَفْتُ عَنْ عِبَادِی شَمْسُ
وَهُنْ خَمْسُونَ وروایتی آنکه فرمود مراجعت کردم پروردگار خود را تا آنجا
که فرمود یا محمد پنجم از فرض ساختم در شبان روزی بر تو و امت تو و
نمازی بده نماز قبول کردم که همان پنجاه نماز شود هر کس که قصد نیکی
کند و بعمل نیارد یعنی مانع شرعی آن قصد را در دیوان عمل او حسنه
بنویسند و اگر بعمل آورده حسنه بنویسند و هفصد بنویسند و زیاده بنویسند
تا بجدی رسد که از حساب پرورد پرورد و هر کس که قصد بدی کند و بعمل
نیارد یعنی لله تبارک آن کند آنرا حسنه بنویسند و اگر بعمل آورد آنرا یک حسنه
بنویسند حضرت میفرماید که باز گشتم و جبرئیل همراه من بود تا بجا آمدن من
در آمدن و این همه سیر و سلوک در شبی از شبها و شما بوده فَاَنَّا سَبَدْنَا
آدَمَ وَلاَ فَرْجَ وَبَعْدَی لَوَا اَمَّا الْحَمْدُ یَوْمَ الْقِیَمَةِ وَلاَ فَرْجَ وَالی مَفَاحِشُ الْجَنَّةِ یَوْمَ
الْقِیَمَةِ وَلاَ فَرْجَ ودر زین القصص از تفسیر روایت میکند که زمان فترت و باز

آمدن آن سرور سه ساعت از شب بود و از وهب بن منبه و محمد بن یحیی
نقل میکنند که چهار ساعت بود و الله اعلم ارباب سیر رحمهم الله آورده اند
که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در حین مراجعت از آن سفره
صحرا ی ذی طوی با جبرئیل گفت فریش درین امر را تصدیق نخواهند کرد
جبرئیل گفت بآکی نیست اگر ایشان تصدیق نکنند ابو بکر اول بار تصدیق
خواهد کرد و او صدیق است مرویست از امتهائی بنت ابوطالب که گفت
شب معراج پیغمبر صلی الله علیه و سلم در خانه ما بود و با ما تکیه کرد و چون
صبح شد فرمود ای امتهائی امشب مرا به بیت المقدس بردند و از آنجا
با سنانها رسانیدند و پیش از صبح باز آوردند امتهائی گوید کفم با رسول
صَدَقَتْ پدرو ما در فدای تو باد زنها که این سخن را پیش این منکران
مکوی که مباد که باور نکنند و ترا بدو غ باز دهند گفت بخدا که من این
قَصَّة را از هیچ کس پنهان ندارم ابن عباس رضی الله عنهما گوید رسول
صلی الله علیه و سلم صبح آن شب در حجر بنیشت ملول و محزون چوید
که فریش ویرانکذیب خواهند کرد ابو جهل در آمد و پیش وی بنیشت و سبیل
استهزا با آنحضرت گفت هیچ امری مجدد استفاده کرده پیغمبر صلی الله علیه
و سلم فرمود آری امشب سفری کردم گفت بکجا آن سرور جواب داد که بیت
المقدس و از آنجا به سموات رفتم آن ملعون گفت امشب بدانجا رفتی
و صبح در مکه گفت آری ابو جهل چنان ظاهر ساخت که او را درین امر
بنیست از خوف آنکه آنحضرت دیگر آن سخن پیش کسی نکوید و گفت با محمد
این سخن را که با من گفتی با قوم خوا می گفت رسول صلی الله علیه و سلم
آری انگاه ابو جهل فریاد بر آورد که ای گروه بنی کعب بن لوی بیایید درم

از اطراف و جوانب آنجا حاضر شدند ابو جهل گفت یا محمد آنچه با من گفته
بودی در حضور جماعت نیز بگو حضرت فرمود امشب مرا به بیت المقدس
و آسمانها بردند قوم بنیاد نعل و اسکار کردند بعضی دستها بر زمین
و بعضی دست بر سری نهادند و آن امر نزد عقول قاصد ایشان محال
میشود و جمعی از اهل اسلام که ایمان ایشان ضعیف بود از دین
مترک شدند ابو جهل با جماعتی از بی روان خویش پیش ابوبکر صدیق
رضی الله عنه رفت و با وی گفت نبروی پیش صاحب خود تا بشنوی
که چه میگوید صدیق پرسید که چه میگوید آن ملعون جواب داد که او
در میان قوم بوده و میگوید مرا امشب به بیت المقدس بردند ابو بکر
رضی الله عنه فرمود البته وی این سخن گفته ابو جهل گفت آری البته
گفته ابوبکر جواب داد که راست گفته قوم گفتند تو او را درین امر تصدیق
مینمائی که در بعضی از شب از مکه به بیت المقدس رود و پیش از صلح
باز آید بکه گفت آری من او را تصدیق مینمایم در آنکه میگوید هر چند
بیک لحظه از الاء هفت آسمان بزمین می آید و پیغام حق تعالی
بن میرساند و باز به محل خود مراجعت مینماید اگر او را در و شر از مکه
به بیت المقدس برده باشند غریب عجیب نبود و هر آینه که باور
خواهم داشت و بعضی گفته اند ابوبکر رضی الله عنه از آن روز باز
ملقب بصدیق نشد منقولست که در میان قریش جماعتی بودند که
مسجد اقصی را دیده بودند پیش پیغمبر آمدند و گفتند هیچ توانی که مسجد
اقصی را وصف کنی گفتم آری در ایستادم و وصف مسجد بیان میکردم
تا نجاشی رسیدم که نزدیک بود که بر من مشتبه گردد و روایتی آنکه

فرمود چنان تخمین شد که مثل آن هرگز نشده بودم چنانکه مسجد اقصی
میاورد و در نزدیکی خانه عقیل در نظر من بداشت در آن میدیدم و از فر
می پرسیدند میگفتم فریض گفتند ما وصف مسجد راست گفت دیگر
پرسیدند که قوافل قبایل مادر طریقی شام هستند هیچ ملاقی شده
با ایشان یا فی حضرت فرمود آری گفتند ما را از ایشان خبری کوی فرمود
گذشتم بر قافله بنی فلان در دو حاشتری کم کرده بودند و در طلب آب
میکشیدند در منزل ایشان قدح آب نهاده بود و من تشنه بودم
از آن قدح آب اشامیدم پرسید از ایشان که چون باز کشیدند در طلب
شتر همان قدح آب باقی بود یا فی فریض گفتند این یک نشانه است
دیگر فرمود گذشتم بر قافله بنی فلان در دوی مرو و کس از اهل آن
قافله بربک شتر سوار نبودند شتر ایشان از من بر مید و یکی را ببند
و دستش شکسته شد پرسید از ایشان که راست هست یا فی گفتند
این نشانه دیگر است باز پرسیدند که قافله خاصه ما را در کجا دیدی
فرمود گذشتم بر ایشان در تنعیم و نشانه بار ایشان و هیز آن مردی
که در آن قافله بودند و آنکه دو شتر خاکستری رنگ که دو غراره محظوظ
بار داشتند پیش پیش قافله بودند همه را باز گفت و فرمود وعده نزول
ایشان فردا یا روزی دیگر وقت طلوع آفتاب است گفتند این نشانه
دیگر است بعد از آن از نزد وی پرور رفتند و گفتند و الله لقد
فص محمد شیأ و بیته نقلست که بعضی از فریض صحیح آن روز که وعده
نزول قافله بود رفتند و در زمینه کد ان نشستند و انتظار طلوع آفتاب
میکشیدند تا باشد که کاروان نیاید و آن حضرت را تکذیب نمایند که ناکام

گوینده گفت والله که اینست آفتاب برآمد جماعتی یکر گفتند والله که اینست
 شتران قافله ظاهر شدند و آن دو شتر که محمد گفته بود پیش پیش می آیند
 و از اهل قوافل نشانها که آن سرور فرموده بود تحقیق نمودند بجهان
 بود که وی گفته بود و فی ذین القصص قال اهل العیال قد مواعد
 بمرینا کالبرق الخاطف وقد سقطت لنا قوس فرغ علينا باوجود آن
 همه دلایل واضحه و آیات لایحجان کرده بی شکوه ایمان نیاوردند
 و گفتند ما هذا الا سحر مبین ذکر فرمود که تغلق بقضه معراج دارد
 اول بدان و ففتح الله تعالی و ایا که هیچ کس از اهل قبله را خلاف نیت
 که معراج آن حضرت بوده و اگر کسی منکر اصل معراج شود و العباد بالله
 کافر بود زیرا که انکار نص قرآن کرده قال الله سبحانه و تعالی سخران الله
 انرى بعبد لیلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصی واحد یک صحیح
 صحیح مشهوره قریبه بحد توانی رسیدن بآب ارد شده و منکر معراج با شما
 به ابتداء و ضلالت منسوب بود نزد ائمه دین رحمهم الله و لکن علما
 اختلاف کرده اند در این که معراج بر چه وجه بوده جسد مطهر آنحضرت
 رفیق روح بوده که بان منزلت رسیده با روح تنها طریق آن سفر نموده
 و کالبد نامی آن سرور از مکان خویش بیرون رفته جمعی بر آنند که روح
 آن حضرت را در خواب معراج بردند و جسد در محل خود بود با آنکه جمله
 متفق اند بر این معنی که رؤیا انبیاء حق و صدق است و حکم پیداری دارد
 چه صفت ایشان اینست که تنام اعینهم و لا تنام قلوبهم چنانکه بسط
 این مسئله در فصل خواص پیغمبر صلی الله علیه و سلم خواهد آمد ان شاء الله
 تعالی و این مذهب از غایت صدق و معویه و حسن بصری روایت

میکند و سخن محمد بن اسحق در سیرت ناظر برین است و این جماعت استدلال
مینمایند بآیت کریمه **وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي آرَيْنَاكَ الَّا قُلُوبًا** لَئِنْ
چه در کلام عرب رویا در دیدن خواب شایع است چنانچه خود تعالی
از کلام یوسف علیه السلام حکایت میفرماید **هَذَا نَأْوِيُّكَ** و این رویای
من قبل و در آیتی دیگر در قصه خواب پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
که دید که بمکه در آمد و عمره میگذارد میفرماید **لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ**
الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ و عجین استدلال مینمایند بآنکه در بعضی از طرق حدیث
معراج وارد شده که آن حضرت فرمود بینا انا نایم چنانچه بعد ازین
مذکور خواهد شد و دیگر آنکه از غایبش صدیق رضی الله عنهما منقول
که وی گفته **مَا فَقَدْتُ جَسَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ** و بعضی
از علما بر آنند که اسراء آن حضرت تابیت المقدس به بیداری بوده و
بآسمانها در خواب روح آن حضرت را برده اند بدلیل آیه کریمه **سُجَّانَ**
الَّذِي أَسْرَى بَعْدَهُ لَبِئْسَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مسجد
اقصی را غایت اسراء کرد ایند چاکر زیاده بران بودی هر اینه بیان
فرمودی زیرا که آن ابلغ است در کمال مدح و آنچه معظم سلف و خلف
بر آنند آنست که معراج آنحضرت در بیداری بود و روح و جسد او را در
بعضی از شب از مکه به بیت المقدس و از آنجا بآسمانها بردند چنانچه
تفصیل آن سابقا بخر بر پیوست و ظاهر نص قرآن که اسری بعد و نه
فقدی فکان قاب قوسین اواد فی است مقتضی آنست و ظاهر احادیث
صحیحہ دلالت بر آن میکند و عدول از ظاهر و حقیقت نمودن و تفسیر
و مجاز قابل شدن هیچ ضرورت نیست و هر گاه که احادیث بدشون بیاید

دما می که عقلا جایز بود و مخالف قواعد شرعیه نباشد انکار آن نیست
 نیست و اگر اسری در خواب بودی ظاهر این بود که اسری بروح عبده
 گفتی و پیغمبر را صلی الله علیه و آله وسلم زیادتى فضیلتی حاصل
 نشدی و قریش را مجال انکار نبودى چه نزد همه عقلا ممکن است که
 یکی از احاد الناس در خواب ببیند که هفت آسمان رفت و باز آمد
 و بهشت و دوزخ را دید و بگوید که امّ هانی با آن حضرت تکفّی که این
 قصه را با قریش مگوی که مباد آنکذیب نمایند و ابو بکر صدیق رضی الله
 عنه بواسطه تصدیق آن واقعه فرید مرتبى حاصل نشدی و بعضی از
 مسلمانان بسبب آن دعوی از دین مرتد نشدندى و مشرکان از آن
 سرور خوار و آن خود و صفت و نشانه مسجد اقصا نبردندى و اما
 استدلال ایشان بآیت و ما جعلنا الرؤيا التي آتيناك الاية للذين
 للناس تمام نیست زیرا که احتمال دارد که مراد از رؤیای بصری باشد
 چه رؤیای مصدری که بمعنی دیدن مجسم است هم آمده اگر چه بمعنی
 دیدن بخواب شایع است يقال رایت بعینی رؤیة و رؤیاء را شفا
 متنبی که یکی از فضلاء عرب است رؤیای بمعنی رؤیة عین مستعمل
 حيث قال رؤياك في العین احلى من الغصص و صحیح بخاری از ابن
 عباس رضی الله عنهما که ترجمان القرآن است روایت کرده شد که او رؤیاء
 در این آیت تفسیر بر رؤیای عین کرده و ظاهر این است چه حق تعالی آنرا
 فتنه گردانیده و خواب موجب فتنه نمی شود و بر تقدیر تسلیم که مراد از
 رؤیای خواب باشد نص نیست که این آیه در قصه معراج نازل شده باشد
 چه بعضی از مفسران بر آنند که نزول آیت در قصه حدیبیه بوده و مراد از

رویا خوابست که آن حضرت دیده بود که عمره میگذارد و بان غم از مدینه
بیرون آمد تا بحدیسیه رسید و در آنجا با کفار صلح نمود عمره نگذارد و از آنجا
مدینه سکینه مراجعت فرمود و مقصود از فتنه چهریست که بد جهت
درد مسلمانان پیدا شده بود چنانچه شرح آن در محل خویش از کتاب
مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی و بعضی از مفسران گفته اند مراد
از روایات این خوابی است که پیغمبر صلی الله علیه و سلم دیده که بنی
فلان بر منبر آنحضرت بر مثال میمونان بر میرفتند و از آن خواب بسیار
بد بودند یا او گفتند تاویل واقعه توانست که ایشان را بمملکت و حکومت
یا بند پس حضرت شاد مار گشت و اما انکار عایشه و معویه معراج جسمانی
بر تقدیر صحت آن نقل از ایشان بجهت آن بود که عایشه در آن وقت
خورد سال بوده و از آن حال وقوف نداشته و معویه در آن زمان هنوز
با سلام در نیامده و از آن معنی بیوقوف بوده و بعضی از علما گفته
اند صواب آنست که گویند آنحضرت را معارج متعدده بود یکبار معراج
جسمانی واقع شده و بآقی روحانی و الله اعلم دوم آنکه در بعضی از
طرق حدیث معراج وارد شده که حضرت فرمود بینا انا نایم عند ^{الرب}
و بر روایتی بینا انا نایم فی الحجر و بما قال فی الحطیم و روایتی آنکه فرمود
فرج سقف بیتی و انما که در بعضی از روایات به ثبوت پیوسته که
انه امری به من شعب ابی طالب و در روایتی دیگر آمده که انه بان فی بیت
أمّ هانی قالت ففقدته من اللیل فقال ان جبرئیل اتانی الحدیث
و ظاهر این روایات با یکدیگر تعارض و تنافی دارد و طریق جمع آنست
که گویند آن حضرت در خانه گهانی بوده که جبرئیل آمد تا او را بمعراج برد و آن

خانه نزد شعب ابی طالب واقع است و چون آن سرور در آنجا ساکن بوده و
 نشو و نما آنجا یافته باین اعتبار نسبت بخود فرموده که فرج سقف بتی
 و جبرئیل ویرا از آن خانه بمسجد الحرام برده و آنجا بجهت شوق صد تکیه داده
 و شاید که در آن حالت بر آن حضرت اندک نفاسی طاری شده و از آن
 نفاس تعبیر به نوم فرموده باشد و آنچه در بعضی از روایات وارد شده
 که فرموده کنت بین النایم والیقظان موید این است سیم آنکه در بعضی
 از طرق حدیث معراج واقع شده که جاءه ثلثة نفر قبل ان یوحى الیه
 نایم فی المسجد الحرام و در آن طریق راوی تمام قصه معراج را بر آنکه
 و در آخر آن گفته که فاستیقظ وهو فی المسجد الحرام و ظاهر این طریق
 مقتضی آنست که تمام قصه معراج پیش از ظهور نبوت و در خواب بوده
 باشد و خواب ازین اشکال آنست که گوئیم اگر معراج متعدده باشد
 خود اشکال نیست و الا بتوهم راوی آن قابل باید شد یا آنکه قبل ان
 یوحى الیه را تخصیص باید کرد بامر معراج ای قبل ان یوحى الیه ان یت
 المعراج یا خود گوئیم در هر روایت وارد شده که ثم اتاه لیلة اخرى
 نکرده که پیش از وحی یا بعد از وحی بوده حمل میکنیم بر آنکه بعد از نزول
 وحی بوده بقرینه روایات دیگر و اما آنکه گفته فاستیقظ وهو فی المسجد
 الحرام احتمال دارد که مراد از استیفاظ افاقه و انبساط باشد از شغل خاص
 مبارکه آن حضرت بمشاهده ملکوت و رجوع بعالم شهادت چهارم
 آنکه در قصه شوق صدر آنحضرت خوارق عادت شده که شخص از شنیدن
 آن مدهوش و حیران می ماند تا بیدار چه رسد بر آنکه عادت چنان
 جاری شده که شکم کسی را که بشکافند و دل او بیرون آرند البته هلاک شود

و این امر آن حضرت را هیچ ضرر نرسانید و از آن هیچ دردم و الم نیافتی
 و حمد الله که یکی از صوفیان محدث بوده گوید حکمت در شوق صدر
 با آنکه حق جل جلاله قادر بود که دل آن سرور را مملو از ایمان و حکمت
 کردی بی آنکه شوق صدر واقع شود آنست که قوه یقین وی زیاده شود
 زیرا که چون پسند که او را در آن حال هیچ آسیب نرسد و هیچ دردم و الم نیابد
 دل او ثابت و مطمئن گردد و از جمیع مخاوف و ممالک عادی باین شوق
 و لهذا در وصف آن حضرت وارد شده کان اجمع الناس و اعلام
 حالا و مقالا و ختعا در شان او فرمود ما ذاع البصر و ما طغى انجم
 آنکه خلافت دیرین که شوق صدر و غسل قلب مخصوص بآن حضرت بوده است
 انبیا با وی در این امر شریکند و شیخ ابن حجر رحمه الله گفته که طبری حدیثی
 روایت کرده در قصه نابوت سکینه که مشعر است بمشار که حیث قال کان
 الطست التي فيها تغسل قلوب الانبياء و ابو سعد و اعطى نيشابوري
 در کتاب شرف المصطفى در بعضی از طرق حدیث معراج روایت کرده
 که حضرت فرمود جبرئیل و میکائیل آمدند و با ایشان طشتی بود که بطون
 انبياء ما تقدم را در آن طشت می شستند ششم آنکه در بعضی از روایات
 وارد شده که ابراهیم راصلوات الرحمن علیه در آسمان ششم و موسی در
 آسمان هفتم دیده و بروایتی در بیس در آسمان سیم و هرون در آسمان
 چهارم و بروایتی در بیس در آسمان پنجم و یوسف در آسمان دوم و
 عیسی در آسمان سیم دیده و بر تقدیر صحت جمیع جمع منعذر است
 مگر آنکه قابل تبعدر معراج شوند یا ترجیح بعضی روایات نمایند و آنچه
 اول در شرح قصه معراج در هر کتاب ثبت افتاده ارجح و واضح روایات

از روایات

والله اعلم هفتم آنکه رؤیة انبیاء در سموات با آنکه اجساد ایشان مقبور
است در زمین مشکل مینماید و جواب ازین اشکال آنست که گویند احتمال
دارد که ارواح ایشان متشکل شده باشد بصور اجسام ایشان با آنکه
گویند آن شب اجسام ایشان را حاضر گردانیده باشند بجهت تعظیم آن
حضرت تا پیش از قیام قیامت با وی ملاقات کنند و آنچه در بعضی از
روایات وارد شده که و بعث له آدم فر دونه و من الانبیاء فاتهم
موتید این توجیه است هشتم آنکه ظاهر حدیث معراج که در کتاب
مذکور شد دلالت بر آن میکند که یوسف علیه الصلوة والسلام
احسن باشد از جمیع مردمان چه حضرت در شان وی فرمود فاذا كان
برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كما تقر ليله البدن
على سائر الكواكب و این منافی حدیثی است که ترمذی در جامع خویش
روایت کرده از طریق انس بن مالك رضي الله عنه که ما بعث الله نبيا
الاحسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم وجهًا واحسنهم
صوتًا و جواب آنست که اگر این حدیث بصحت رسد حدیث معراج را که
در باب یوسف وارد گشته که قد فضل الناس بالحسن حل باید کرد بر آنکه
مراد از خیر پیغمبر ماست صلی الله علیه و آله وسلم و قول آنکس گفته
متکلم در عموم خطاب خود داخل نیست مویدا نیست نه هم آنکه
باید که بوشید نه آنکه که بریه موسی نه از روی حسد بوده بر فضیلت
پیغمبر ماست صلی الله علیه و آله وسلم و امت وی زیرا که حسد از احاد مونا
مذموم است پیغمبری که برگزیده و کلیم خداوند تعالی باشد چگونه
باین صفت متصف تواند بود بلکه بجهت ناسف بوده بر آنخوشت

از وی بسبب کثرت مخالفت امت با او که مقتضی نقصان اجورایشان است
نقصان اجروی است زیرا که هر پیغمبری را مثل اجر هر کسی که اتباع وی کند
هست و بکاء موسی صلوات الرحمن علیه بر غیر امثال این معنی محمول نتواند
شد و در آن شب شفقتی و عنایتی که از موسی در باب امت پیغمبر صلوات
علیهما وسلم واقع شد در قصه نماز از حج پیغمبر واقع نشد چنانچه در بعضی
از طرق حدیث معراج وارد شده که حضرت فرمود کان موسی اشد هم
علی حین مررت و خیر هم لی حین رجعت الیه و اما آنکه گفت جوانی بعد از
مبعوث شده مراد وی از بن نوع تعبیر نقص پیغمبرها نبوده بلکه مراد او
تنویر است بقدره و کرامت خداوند تعالی که بجوانی در آن سن چهره
عطا فرماید که هیچ پیغمبر پیش از او کرامت نکرده باشد و اگر چه اسر بوده
اند از وی و بعضی از مناخران شرح حدیث بر آنند که موسی علیه السلام
و السلام درین تعبیر اشارت کرده با ستمار قوت آن حضرت در سن
کهولت که با وجود شروع در سن شیخوخت هیچ اثری از آثار پیری بر وی
ظاهر نبود چنانچه گویند هنوز جوان بود از غایت قوت و لهذا اهل
مدینه در آن روز که آن سرور با آنجا تشریف فرموده بود اطلاق اسم
شباب بر وی کردند و ابو بکر صدیق را که بسال خرد تر بود از وی
شیخ خواندند و هم آنکه در بعضی از روایات واقع شده که سده
المنتهی در آسمان ششم است و از حدیثی که در بر کتاب در شرح قصه
معراج سابقا گذشت معلوم شد که حضرت شب معراج سده را در آسمان
هفتم دیده اگر بترجمه قایل شوند روایت آنکس که گفته که آن سال هفتم بود
مراج است بکثره رواه و نیز یاد فی ضبط و ایقان ایشان و الامی توان

که اصل سدره در آسمان ششم بوده باشد و فروغ و شاخه های آن در آسمان
هفتم یازدهم آنکه از حدیث معراج که در بر کتاب مذکور شد چنان
معلوم میگردد که عرض اوانی بران حضرت بعد از وصول بسدره^{النتی}
بوده و عدد آن سه بوده و احادیث دیگریست که دلالت بر آن میکنند
که در بیت المقدس بوده و عدد آن دو بوده و حدیثی دیگر هست که
در یک ظرف آب بوده بجای ظرف غسل و ظاهر این روایات باینکه یک
نعارض و تنافی دارد و طریق جمع آنست که گویند عرض آینه بر آن حضرت
دو نوبت واقع شده یکبار در بیت المقدس و یکبار در سدره^{النتی}
و اما اختلاف در عدد آینه و مایه ها محمول بر اختصار روایت است
و حاصل آنکه مجموع اوانی چهار بوده یکی از آب صافی و یکی از شیر یکی
از عسل و یکی از خر بعد از آنهار که در اصل سدره جاری بودند و از دم
آنکه پوشیده نمایند که علما را اختلاف است در آنکه سید رسول صلی الله
علیه وسلم شب معراج حضرت حق را جل جلاله دیده بانی بعضی بر آنند
که ندیده و این مذهب از غایبیه صدیقه و جماعتی دیگر از محاسبه
رضی الله عنهم منقولست مسروق گویند که از غایبیه پرسیدم چنان
محمد پیر ایادیدی محمد پروردگار خود را در جواب برگشت تقدف
شعری محافلت ب تحقیق که موی بر تن من بخواست ازین سخن که نگویند
بعد از آن غایبیه گفت سه چیز است که هر کس آنها را بانو گوید ب تحقیق
که دروغ گفته اول آنکه محمد پروردگار خود را دیده هر که این گوید دروغ
گوید بعد از آن برای استدلال بر مدعی خویش این آیت خواند که
لا تدبر که الا بضار و منقولست هم از وی که استدلال کرده بر نفی و

باین آیه که وما کان لبشر ان یحکمهُ الله الا وحیا او من وراء حجاب
برئیل رَسُوْلًا فینوحی باذنه ما یشاء وجه استدلال آنکه خدای تعالی
حصر کرده تکلم خود را با یکی از آدمیان در یکی از سه صورت که آن الهام
است در دل شخص یا تکلم است بی واسطه از وراء حجاب یا ارسال
رسول است تا پیغام او برساند و از ابوذر رضی الله عنه درین باب
روایات مختلفه واقع شده یک روایت آنست که گفت پرسیدم از
رسول خدا صلی الله علیه و سلم که پروردگار خویش را دیدی فرمود
نورانی آراه و یک روایت آنست که در جواب گفت رأیتُ نوراً و یک
روایت از ابوذر آنست که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در آن شب
خدا را بدید و بچشم ندید و جمعی از علما بر آنند که آن حضرت
در شب معراج حق را جل جلاله دیده و این مذهب از ابن عباس
و حسن بصری و عروه بن الزبیر و کعب الاحبار و زهری و جماعتی
دیگر از صحابه و تابعین منقولست و ابو الحسن اشعری و اکثر اتباع
برین مذهب اند و لکن اختلافست میان این جماعت که آیا بچشم
دیده یا بدید دیده بعضی بر آنند که بچشم دل و بعضی که بچشم سر دیده
و از ابن عباس رضی الله عنهما روایات مختلفه بثبوت پیوسته در بعضی
از روایات مطلق واقع شده که دید و در بعضی دیگر مقید دارند
که بچشم دل دید طایفه از علما بنا بر قاعده اصولیه مطلق را مقید
میکند و میگویند در این عباس از آن مطلق هم آنست که بچشم دل
دید و طایفه دیگر جمع میکنند میان روایتین و میگویند در آن شب
رویه دو نوبت واقع شده بدلیل آیه کریمه و لقد رآه نزله آخری

مراد این عباس آنست که یکبار بچشم دل بوده و یکبار بچشم سر لکن آنچه
 در صحیح مسلم از ابن عباس روایت کرده شده که در تفسیر ماکذیب القواد
 ما را آی و لقد زاده نزله آخری گفته رای ربه بفواده مرتین منافی
 این توجیه است و جواب از استدلال عایشه بایت کریمه لا قدر که الا
 آنست که مراد از آیه نفی احاطه است نه نفی رویه چه ادراک دریافت احاطه
 است و از نفی احاطه نفی رویه لازم نمی آید و ترمذی رحمه در جامع
 خویش از عکرمه روایت کرده که وی گفت ابن عباس گفت رسول خدا
 خود را دیدن گفتم خدای تعالی بنیفرماید لا تدركه الابصار و در جواب
 من گفت وَنَحْنُ ذَاكَ إِذَا اجْتَلَى بَنُوهُ الَّذِي هُوَ نُورُهُ وَأَمَّا جَوَابُ
 آن استدلال عایشه بایت دوم آنکه نفی کلام بدوین حجاب مستلزم
 نفی رویه بی حجاب نیست شاید که رویه حاصل بود بی کلام یا خود گویم
 مراد از وحی در آیه کریمه کلام بی حجابست نه الهام یا آنکه آیت عام
 مخصوص البعض است ما من عام إِلَّا وَقَدْ خَصَّ مِنْهُ الْبَعْضُ قضیه
 مشهوره است و بعضی از ائمه دین بر آنند که درین مسئله توقف اولی
 است زیرا که دلیلی قاطع درین باب نه بنفی و نه باثبات وارد شده
 و آیات و احادیث که مستدل طرفین است متعارض و قابل تاویل است
 و این مسئله از عملیات نیست که در آن اکتفا بدلیل ظنی توان کرد
 تنبیه پوشیده نماند که آنکس که گفته آنحضرت خدا بر اجل جلالت
 بدل دید مراد او مجرد حصول علم بالله تعالی نیست زیرا که آن سرور
 همیشه عالم بود بخدای تعالی بلکه مراد او آنست که حضرت جلالت
 خلوق دوته در دل وی فرمود مثل آنکه خلق فرموده در چشم و الله اعلم

حاصل م

گوئیم م

و بعد از آنکه
از مدینه آمدند
در مدینه بودند
در مدینه بودند

در مدینه بودند
در مدینه بودند
در مدینه بودند
در مدینه بودند
در مدینه بودند
در مدینه بودند
در مدینه بودند
در مدینه بودند
در مدینه بودند
در مدینه بودند

و بسط قصه مراجع و ما يتعلق بها على حده تصنيفي مطلبه و این کتاب
کجایش پیش ازین تفصیل نداشت و الله الهادی و هر میان سال بعد
العقبه اولی واقع شد گویند و از ده نفر از اهل مدینه در موسم حج
بغرم زیارت کعبه بکه آمدند و عبادۀ بن الصّامت از آنجمله بود و در
عقبه با آن سرور ملاقات نمودند و بیعت کردند از عبادۀ بن الصّامت
رضی الله عنه بصلّی رسید که گفت یا یعنار رسول الله صلی الله علیه
و آله وسلم علی السّمع والطاعة فی العسر والیسر والمنشط والمکروه
نقلست که ایشان چون بمدینه مراجعت میکردند حضرت مصعب بن
عمر را همراه ایشان بمدینه فرستاد تا اهل آنجا را تعلیم شریع دین کند
و قرآن بر ایشان خواند و بدار سبّ بن عمرو را مقری اهل مدینه نمود
و روایتی آنکه اوس و خزرج مکشوبی بآن حضرت نوشتند که کسی برای
بفرست که تعلیم قرآن و شریع نماید حضرت و بر فرستاد و چون او بمدینه
آمد در منزل اسعد بن زرارۀ فرود آمد و در آنجا بتعلیم قرآن و احکام
مشغول شد و خلق را با اسلام دعوت مینمود و اسید بن خضیر و سعد
معاذ بر دست وی مسلمان شدند آنگاه سعد بن معاذ بنی عبدالمطلب
که قوم او بودند با اسلام دعوت نمود همه بیکبار مسلمان گشتند و هیچ
از خانهای مدینه نماند الا که در آنجا مردان و زنان مسلمان پیدا شدند
مگر چند خانه معدود مرویست که چون نماز جمعه بجای نماز پیشین
شد آن حضرت اهل مدینه را که چون نماز جمعه بجای نماز پیشین فرض
آنحضرت اهل مدینه را اعلام فرمود تا نماز جمعه بگذارند اسعد بن
زارارۀ با مسلمانان مدینه نماز جمعه گذارد و بر روایتی مصعب بن عمر گزارش کرد

والله اعلم فذكر وقایع سال سیزدهم از نبوت و بعد از عقبه ثانیه و سال
 هجرت اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم و رضی عنهم مدینه
 سلیمه اهل سیر هم الله آورده اند که چون سال سیزدهم از نبوت رسید
 و اراده قدیمه حضرت خرقه متعلق بان شد که اگر از دین محمدی
 صلی الله علیه و سلم نماید و نصرت آن سرور بجا آرد و اساس کفر
 و شرک را قلع و قمع کند و اهل آنرا اذلال نماید در آن سال از اهل
 مدینه قریب پانصد و پروایتی سیصد نفر از اوس و خرج از مسلمانان
 و کافران آنجا در هوسم حج بقصد زیارت بیت الله بمکه معظمه آمدند
 هفتاد مرد و پروایتی هفتاد و سه مرد و دوزن از آنجمله اتفاق نمودند
 و با آن سرور ملاقات کردند حضرت وعده فرمود با ایشان که در
 دوم از شهباء ایام التشریق در شعب عقبه حاضر شوید تا با هم بیعت کنیم
 کعبین مالک کوید چو شب اوسط ایام التشریق شد نیم شبی بود
 که از میان قوم آمدیم به پهنائی از مشرکان و متوجه عقبه شدیم رسول
 خدا صلی الله علیه و آله و سلم بر ما پیشی گرفته و بموعده رفته بود با
 خویش عباس بر عبدالمطلب و او در آن وقت بر دین قریش بود و کن
 بجهت شفقت و اهتمام بر خال برادر زاده خویش یاوی حاضر شده
 و اوّل کسی از ما که خود را بان حضرت رسانید رافع بن مالک زرقی
 بعد از آن ما از عقب وی رسیدیم و ملازمت آن سرور دریا فتم
 اول کسی که سخن آغاز کرد عباس بود گفت ای اهل مدینه بدرستی که
 محمد در میان قوم خویش غریز و منبع است و بتجفیک که ما ویرانگاه مبارک
 از دشمنان او و لکن او نمی خواهد مگر آنکه از ما بکسلد و بشما پیوندد اکنون

از شما میدانید که با وی وفا خواهد کرد یا بنچه وعده کنید با او وی بجا نشد
آید و اگر بر نفس خود اعتماد ندارد بدین زمان توبه وی کنید و او را در
خود بگذارید که در میان قوم خود عزیز است انصار گرفتند ای عباس
آنچه گفتی شنیدیم یا رسول الله تو خود سخن فرمای و هر شرط که میخواهی
در باب خود و خدای خود بکن و روا بگو آنکه بر آید بر من معروف و گفت والله که
در خاطر ما غیر آن بودی که بر زبان ماست هر آینه که میگویم در اعیانه
آنست که وفا کنیم با بنچه بگوئیم و در راه خدا و رسول جان بازی کنیم
بعد از آن حضرت بنیاد سخن فرمود و قرآن بر ایشان خواند گفتند یا رسول
بر چه چیز بیعت کنیم با تو فرمود یا یعوفی علی السمع والطاعة فی الشیء
والکسل والبقیة فی العسر والیسر وعلی الامر بالمعروف والنهی عن
المنکر وآن تقولوا فی الله لا تخافون لومة لایم وعلی ان تخریف
فتمنعونی اذا قد مت علیکم مما تمنعون منه انفسکم وابتداء که
وآزواجکم یعنی بیعت کنید با من بر آنکه هر چه بگویم بشنوید و مناج
و فرمان بردار باشید در حال نشاط و در حال کسل و اموال خود را در راه
خدای تعالی نفقه کنید در حال عسر و در حال یسر و بر آنکه امر معروف و نهی
از منکر بجا آرید و سخن حق را بگوئید و از ملامت هیچ ملامت کننده
نترسید و بر آنکه مرا یاری دهید و چون بنزد شما آییم مرا نگاه دارید
از آنچه نفسها و فرزندان و اهل خود را نگاه میدارید و شما را بهشت
باشد که بر مالک رضی الله عنه گوید اول بر آید بر من معروف و دست
گرفت و گفت بان خدای که ترا بخلق بخیر فرستاده که برین امر که گفتی بای
بیعت کردیم پس اول کسی که در این شب با آن حضرت بیعت کرد وی بود

محمد باقر

بقال باز کردید بنازل خویش ایشان باز گشتند و این بیعت در قریش
واقع شده قبل از هجرت بسه ماه گویند چون قریش از بیعت انصار
با آن سرور واقف شدند آمدند بنزد قافله اهل مدینه و گفتند که ما
رسیده که شما با محمد بیعت کرده اید بر محاربه با ما نمی دانیم که راست
هست یا بی شرکان مدینه سو کند مدینه یا دگر داند که ما این امر
نگرفته ایم و خبر از آن نداریم و حال آنکه ایشان راست می گفتند
امرو قوف نداشتند پس قافله مدینه بوطن خویش مراجعت نمودند
قریش در صدد تفتیش و تحقیق آن خبر شدند و معلوم کردند که
بوده از عقب مدینان پرور رفتند و به سعد بن عباد و منذر
عمر و از اهل مدینه منذر پرور رفت و سعد را گرفته و دستها بر گردن
بسته بمکه آوردند حیر بن مطعم و حارث بن اُمیّه گفتند عمر بخار ما
بلاد این شخص است مصلحت آنست که ویرا بگذارید تا بمدینه رود
ایشان قبول نمودند و ویرا خلاص ساختند تا سلامت متوجه مدینه
شد اهل قافله منتهی آن میشدند که بجهت استخلاص سعد بمکه باز
کردند که در راه بایشان رسید ذکیر بن رفیع ابوبکر صدیق
رضی الله عنه بغرم محبت بجانب حبشه و درین سال ابوبکر صدیق
رضی الله عنه بجهت ایذا و اضرار قریش از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
رخصت طلبیده بجانب حبشه روان شد چون به براء الخدر رسید
ابن الدغنه او را پیش آمد و او سید قبیله قاره بود از ابوبکر پرسید
که کجا میروی جواب داد که قوم من مرا از شهر خویش بیرون کردند
که در روی زمین بگردم و پروردگار خود را بفراغت بدرستم

رسیدندم

بواسطه آنکه اخلاق حمیده و طریقه پسندیده صدیق میدانست مانع
 وی شد گفت مثل تو ای ابوبکر از شهر خود بیرون نرود و او را بیرون
 نتوان کرد من ترا در جوار خود میگیرم باز کرد و پیرودد که خود را
 خویش پرستش نمای ابوبکر با او بمکه معاودت نمود این الدغنه
 بر اشراف قریش بگشت و گفت مثل ابوبکر را از شهر بیرون نکنند
 زیرا که بصفات رضیه و سمات سینه موصوفست و من او را در امن
 خود گرفته ام قریش جوار این الدغنه را مقرر داشتند ولیکن باری
 گفتند ابوبکر را بکوی که خدای خویش را در خانه خود به پیرسند و نماز
 در خانه خویش گذارد و قرآن در خانه خویش خواند و ما را بدان سبب
 ایدانماید و این امور را آشکارا بجانیا رد زیرا که ما می ترسیم که
 بداجنحت زنان و فرزندان ما را در فتنه اندازد این الدغنه صورت
 حال را با صدیق گفت ابوبکر چند روزی چنان کرد بعد از آن صبر
 نتوانست نمود مسجدی در فناء سرای خویش بساخت و نماز در آنجا
 میکرد و قرأت قرآن مینمود زنان و کودکان قریش جو را از
 قرأت صدیق میشنیدند بروی جمع میشدند و بسوی او می نگریستند
 و بشکفت می آمدند و حال آنکه ابوبکر مردی رقیب القلب و کنیز البکا
 بود چون قرآن خواندی مالک چشمان خود نبودی و با اختیار
 اشک از چشم وی ریختی قریش چون برین حال واقف شدند بسیار
 بدیدند و ترسیدند که زنان و فرزندان ایشان بنا بر وقت قلوب
 که این طایفه را میباشد میل به دین اسلام کنند به نزد این الدغنه
 و بر او طلبیدند و گفتند ما ابوبکر را امان داده بودیم بجهت امان تو

بگذشتیم

کس

ویرا بشرط آنکه پروردگار خود را در خانه خویش پرستش نماید و اکنون از آن
بجا آورده و مسجد در فناء دار خود ساخته و علانیه بعبادت مشغول
الکون با وی بکوی که جوار ترارد کند یا نزل اعلان بعبادت نماید
اس الدغنه نبرها بویکو آمد و با او گفت قریش میخواهند که در جوار مکنند
بسبب آنکه بشرط خویش و فائمودی یا بشرطی که ایشان کرده اند راضی
شو یا جوار مراد کن صدیق رضی الله عنه گفت جوار ترارد کردم و بجوار
خدا و رسول راضی شدم ذکر هجرت اصحاب رسول صلی الله علیه و آله
بجانب مدینه و مشاورت کردن قریش در باب آنحضرت با خراج
یا بجنس یا بقتل و اخبار کردن جبرئیل آن سرور را از آن حال وارن
دادن بمهاجرت بجانب مدینه سکینه ارباب سیر و حمم الله آورده اند
که چون عقد مابعت میان پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و میان اهل مدینه
استحکام پذیرفت و یاران آن سرور از هجرت ایداء مشرکان در مکه
نمی توانستند بود ایشانرا رخصت بجزرت مدینه فرمود و مر و بست
عالم صلی الله علیه و آله و سلم که بابایاران فرمود بن نمودند از آن
شمار از مبنی نخلستان که میان دو کوه بود یعنی مدینه و در حدیثی
وارد شده که فرمود در خواب دیدم که مهاجرت کردم از مکه بز مبنی
نخلستان کمان من بآن رفت که آن زمین بمایه با بحر باشد آن خود مدینه
بوده نقلست که اول کسی از اصحاب رسول صلی الله علیه و آله و سلم در مدینه
عنهم که بمدینه هجرت نمود مصعب بن عمیر بود بعد از و این ام مکنوم
بعد از و عمار با سر و بلال و سعد بن ابی وقاص بعد از ایشان عمر خطاب
بابست کس از صحابه بمدینه توجه نمودند و در بعضی از کتب سیرت که اول

ابوسلمه بن عبدالاسد مخزومی بود که از حبشه بکه مراجعت کرده بود ^{سبب}
 ایزد مشرکان در انجانی توانست بود در صحیح بخاری مرویست که ابوبکر
 صدیق رضی الله عنه کارسازی آن کرد که بجانب مدینه هجرت نماید
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم با وی فرمود صبر کن که امیدوارم که مرا نیز اذن
 دهند هجرت یعنی همراه با شیم ابوبکر گفت پدر و مادر مرا فدای تو باد
 این امیدواری هست حضرت فرمود آری صدیق توقف کرد تا ماضی
 و مرافق آن سرور باشد و گویند ابوبکر در آن ایام بخواب دید که ماه
 از آسمان بطحاء مکه نازل شد و بشهر مکه درآمد و صحراء ام القری را
 نور و ضیاء آن روشن شد باز آن ماه بطرف آسمان میل نمود و در
 مدینه منزل ساخت و زمین بترتیب اشعاع خویش منور گردانید و بسیار
 از ستاره هاء آسمان بموافقت آن ماه حرکت کردند انگاه آن ماه انجم
 سپاه با چندین هزارستان بر هوار افتند و بحرم مکه فرود آمدند و زمین
 مدینه پیمیان روشن بود مگر سیصد و شصت خانه و بر وایتی چهار
 صد خانه چون آن ماه تمام به بلد حرام رسید باز اطراف حرم منور گشت
 و بعد از آن ماه بر سمت مدینه روان شد و بمنزل عایشه در آمد پس
 زمین بشکافت و آن ماه در ارجاء ناپدید گشت ابوبکر چون پدید آمد
 که پیروی افتاد چه در میان عرب مشهور بود بآنکه علم تعبیر خوانی بکوی
 دانستی بدیده تامل و اعتبار در تعبیر آن خواب فطری فرمود دانست
 که آن ماه آفتاب فلک رسالت و آن ستاره ها تابان باران و خونیان
 اویند که بموافقت وی غربت اختیار خواهند کرد و بمدینه هجرت خواهند
 نمود و باز گشتن آن ماه بمکه بار ستاره ها دلیل فتح مکه است که آن هر روز

میسترخاوند و در آمدن و بمنزل عایشه نشان آید که وی شرف فرست
حضرت در مدینه دریا بدو شکافتن زمین و ناپدید شدن ماه دلیل
وفات سید انبیاست ابو بکر را از آن واقعه و غم پیش آمد یکی غم مهاجرت
از وطن و دیار و دیگر آن دوه مفارقت سید ابرار با خود اندیشید که چون
غربت دست خواهد داد باری مصاحبت حضرت از دست ندهم

وَاطِيبُ الْأَرْضِ مَالِ الْقَلْبِ فِيهِ هَوْنِي سَمَّ الْخِيَاطَ مَعَ الْمَحْبُوبِ مِيلَانِ
بیت بادوست کج فقر نیست بتوان بی دوست خاله بر سر راه و نوازی
آورده اند که صد بود و شتر را در ورق کنار بست و علف میداد تا فرشته
و انتظار میکشید که حضرت مأمور گردد و حضرت بمدینه از ابن عباس رضی الله
عنهما منقولست که وی گفته حق تعالی پیغمبر را صلی الله علیه و سلم از آن مهاجرت
داد بمدینه باین آیه که وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مَدْخَلَ صِدْقٍ وَاَخْرِجْنِيْ
مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاَجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نّٰصِرًا اهل سیرم
جنبش ثبت فرموده اند که چون اصحاب رسول را صلی الله علیه و آله و سلم
در رضی الله عنهم مهاجری فریب پیدا شد و بدینجا میرفتند گفتار که
دانستند که آن حضرت ملحق خواهد شد و مدنیان حمایت وی خواهند
کرد از آن دوه جمع شدند که در باب آن سرور فکری کنند و در برابر وی
خویش بپسند تا کسی از بنو هاشم در آنجا در نیاید و بر آن حال قوت
نیابد شیطان بصورت پیری چندها پوشیده در آنجا ظاهر شد
و بنیست گفتار گفتند ای پسر از کجائی و ترا در بر خلوت مایی از آن
که در آورد گفت من مردی ام از قبیل بنجد و یه ما شما را نیکو و یومناه
شمارا خوش یافتیم خواستم که سخن شما را بشنوم و از آن خبری اقتباس کنم

بایشان

و تحقیق که مراد و مقصود شما امید اینم اگر شما دانشمندی من مکرر می آید
 بهرون روم قزیش بایکدیگر گفتند این مرد نیست از بخد و از مکه نیست
 شما را از وبائی خواهد بود بگذارید او را پس بسیار سخن کردند و گفتند
 امر محمد بچنین شد که میدانید و بخد آسوکند که هیچ از وی دور نیست
 که چون او را بنی بیداشود با ما بخت بهرون آید فکوی بنکوه در باب
 بایاد کرد و بران متفق شد یکی گفت و بر ایند آهین می باید کرد و در خانه
 محبوس ساخت و در می آنخانه و بر آورد و روزنه گذاشت که طعام و آب
 از انجا بوی دهند و بچنین در خانه می باشد تا هلاک کرد و پیری بخد
 گفت این بدوائی است زیرا که قوم او چون خبردار شوند و بر از دست
 شما خلاص سازند و احتمال دارد که میان شما و قوم او مقاتله عظیم
 واقع شود و جماعت شما بفساد آید بگوید بگو گفت او را از میان خود
 بهرون می باید کرد تا هر جا که خواهد رود پیری بخدی گفت این بای
 هم هیچ نیست حسن حدیث و حلاوق گفتار و بر ایند ایند اگر او را بهرون
 کنید هر جا که رود مردم بعضی وی شیفته و فریفته شوند و با او بیعت کنند
 و اتفاق بنود و بخت شما آیند و دمار از روزگار شما بر آرند همه گفتند
 والله که این پیر راست میگوید و خوند پیر بجای آرد پس در تعظیم
 و تکریم وی افزودند آن زشت کینت بدنام ابو جهل پسر هشام گفت
 رای من آنست که از هر قبیله جوانی دلاور اختیار کنند و هر یکی شمشیر
 بران بدهند تا بر سر او روند و همه یکبار شمشیر برورانند و ویرانقتل
 آورند و چون چنین کنند خون او در تمام قبایل متفرق شود و بنوعید
 منافق را قوت مقاومت با تمام قبایل نبود بضرورت بدعت او راضی
 شوند

وما دیت او بدیم و خلاص شویم پس بخدا گفت ای ابنت که این مرد
بس جمله بران اتفاق کردند و از مجلس برخاستند و به تهنیت آن مهمان
چنانچه آید کرمه و اذ یَمُکُوبُکَ الذِّینَ کَفَرُوا الِیْمُتُوبُکَ اَوْ یَقْتُلُوکَ اَوْ
یُخْرِجُوکَ وَ یَمُکُروُنَ وَ یَمُکُرُوا اللّٰهُ وَاللّٰهُ خَبِیرُ الْمَاکُرِینَ ازان حال
خبر میدهد نقلست که جبرئیل امین از نزد رب العالمین بسید المرسلین
آمد و از حقیقت آن حال و راجع را کردانید و فرمود که ای آن الله
یا مَرُکَ بِالْهَرَّةِ و گفت امشب در جامه خواب خود که هر شب می بودی نیکه
مکن و فردا کارسازی سحریت کن و بجانب مدینه متوجه شو و چون
در آمد کفار بدست تو کینه مقرر کرده بودند بر روی سرای حضرت جمع آمدند
و مترصد می بودند تا کی در خواب شود که بر روی درزند و هلاکش کنند
پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بران حال مطلع شد علی مرتضی کرم الله
وجهه گفت کفار قصد مرگ دارند من از پنجا پیر و ن میروم تو امشب
در جامه خواب من نیکه کن و بر دهن حضرت می را بر خود پوش و آن بر دیو
که هر شب حضرت در آن بر د تکیه میکرد و با وی گفت دل قوی دار که ایشان
جمع مکر و می بتوانند رسانند و روایتی آنست که فرمود مرا از حجت
بمدینه دادند من فردا بجهیز سفر عینمایم و بطرف مدینه روان میشوم
و اما زبات و و دایع که نزد حضرت بودند همه را بعلی سیدنا صاحبانش
رسانید و خود از عقب آن سرور بمدینه آید پس علی کرم الله وجهه بر
خاص پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم تکیه فرمود و در ابرویش کشید
از خانه بیرون رفت و اَوَّلُ سُورَةِ یَسَ یا اَنَا اِنْجَاکَ وَ جَعَلْنَا مِنْ نَبِیِّکَ
سَدًّا و مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاعْتَمِنْتُمْ فَهُمْ لَا یُبْصِرُونَ میخواند و نشانی

خلاق بر سر هاء ایشان پاشید و بر ایشان بگذشت و آن سرکشکان باده
 ضلالت و برانندیدند و مرگست که در شب کعبه علی کرم الله وجهه و جلاله
 خواب آن حضرت تکیه نمود و نفس خود را فدای وی ساخت حق تعالی وی
 کرد جبرئیل و میکائیل که من میان شما هر دو عقد مواخاة بستیم و هر یکی را
 پیش از عمر آن یکدیگر کوردا بیدم کلام از شما ایشان رجوع آن و بکوی حق
 خود میکنند هر یکی از ایشان گفتند ما ایشان رجوع کسی بر حیوة خود نمیکیم
 زندگی خویش دوست میداریم الله تعالی وی کرد بایشان که جبرائیل
 علی بن ابی طالب نیستید که مواخاة بستیم من میان او و محمد وی نفس
 خود را فدای محمد ساخت و حیوة خود را بر حیوة او ایثار نمود بر وی
 بر زمین و ویران شد اعدا محافظت نمائید ایشان بر حجب امر خداوند تعالی
 بر زمین آمدند جبرئیل بر بالای علی نشست و میکائیل بر بایشان و هر یک
 پنج کعبه مثل تنوای علی بن ابی طالب حق جل جلاله مباحات کرد
 بتو بر ملائکه و لغیم ما قبل بیت هر آنکه بر خدا راه نفس بر بندد ملک
 و عرش بفرمان او گم بندد و گویند که آی کریمه و من الناس من یشری
 نفسه ابتغاء مرضات الله والله رافق بالعباد و من یأذیل
 شد و آفندی از مشایخ خویش روایت کرد که ابو جهل و حکم بن ابی
 و عقبه بن ابی معیط و نصر بن الحارث و امیه بن خلف و ابن غبطه
 و عکرمه بن عدی و ابوطالب و ابی بر خلق و پسران حجاج بنیه و منیه
 اینها از آن جمله بودند که آن شب بر درهای حضرت قصد قتل وی داشتند
 مقولست که چون آن سرور از خانه خویش برود رفت و از کفایت سلطنت
 بگذشت بعد از زمانی شخصی بر ایشان ظاهر شد و گفت ایضا استطاعت میکند

در این کتاب
 در بیان احوال و اسرار
 این بزرگوار
 در بیان احوال و اسرار
 این بزرگوار

حیوة او را بر حیوة خویش

گفتند منتظر محمدیم گفت بخدا سو کند که محمد از خانه بیرون آید بر سر مبارک
 و خاک بر فرقهای شما باشد ایشان دستها بر فرق خویش بردند و خاک
 آورد یا گفتند و خاک از آن می افشایند و گویند آنکه در آن شب خاک
 بر سر ایشان آمده بود همه در روز بدر کشته شدند کفار آمدند و حشم
 بر شکاف در نهادند در نیکه گاه حضرت شخصی دیدند پنداشتند که او
 گفتند و الله که اینک محمد در بر خود در خواب است بخانه در رفتند و خوا
 که دست بردی نمایند علی مرتضی برخواست چون و برادیدند گفتند
 که آن شخص راست گفته بود از علی پرسیدند که محمد کجاست فرمود بنیدام
 حیران و خجل شدند و بقبض و قبضش حال پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 مشغول گشتند و دست از علی برداشتند آورده اند که علی مرتضی کرم الله
 وجهه در آن باب این آیات گفته وقت بتفسی خبر من و طی الحی
 و من طاف بالبيت العتیق و بالبحر و سؤل الآخاف ان یکر و ابه
 فنجاه ذوالطول الا که من المکر و بات رسول الله فی الغار آمنًا
 موثی و فی حفظ الا که و فی ستر و بت ارا عیهم و ما یشتبونی فقد
 وطنت نفسی علی القتل و الاسر و اذ عایشه صلیقه رضی الله عنهما و
 که گفت روزی در خانه خود نشسته بودیم در کرم گاه روز که گویند گفت
 اینک رسول خدا صلی الله علیه و سلم طیلسان بر سر مبارک انداخته
 می آید و دستور آن حضرت نبود که در آن وقت ورود بخانه ما آید ابو بکر
 گفت پدرم و ما هم فدای تو باد در این زمان امری عظیم او را آورده
 پس آن سرور بر سید بعد از اذن در آمد و گفت برون کن هر کس که از دست
 ابو بکر گفت یا رسول الله کسی نیست پیش من غیاز و در خرم که یکی از آنها

فدای او

اهل نواست یعنی عایشه حضرت فرمودند آنکه خوتغا مرا اذن مجت
 داد ابو بکر گفت الصحابه یا رسول الله یعنی میخواهم که مضاحب تو باشم
 فرمود آری تو مضاحب خواهی بود و روایتی آنکه عایشه گفت دیدم
 ابو بکر را که از شادی گریه افتاد و تا آن زمان کان من نبود که کسی را از
 فرح گریه آید ابو بکر گفت یا رسول الله یکی ازین دو شتر را قبول فرمای
 حضرت فرمود قبول نمودم بهما و روایتی آنکه فرمود شتری که از من باشد
 سوار نمی شوم ابو بکر گفت یا رسول الله ازان است فرمود نه لکن بیاید
 که خورده آنرا میگیرم از تو ابو بکر گفت چون خاطر مبارکت چنین میخواهد
 بهما بگیرم و اقدی آورده که بناء آن هشتصد درم بود عایشه گویند تحویل
 تمام کار سازی ایشان کردیم و سفره ترتیب نمودیم و روایتی آنکه گویند
 بخندیم و در سفره نهادیم بندی که بآن سفره را محکم سازیم حاضر نبود
 اسماء دختر ابو بکر که خود را دو نیم کرد و بیک نیم ازان سفره را محکم ساخت
 و بنیمی دیگر بر میار بست و روایتی آنکه بنی دیگر را بند مظهر ایشان کردند
 ازان جهت او را ذات النطاقین گفتند و عبدالله بن ابی بکر را که در
 مؤذنب دانا بود مقرر کردند که روز در میان قریش بپس برود و شب
 خود آید و خبر کفار بدیشان رساند و عامر بن فهیره را که آزاد کرده
 ابو بکر بود گفتند که شب بجهت ایشان شیرینارند تا بیا شامند و امیری
 از قبیل بنی دبل که او را عبدالله بن اریقط دبل می گفتند بجهت راهبری
 باجه گرفتند او را امان دادند و شتران را با و سپردند تا بعد از گذشتن
 سه شبان روز بخار شود برود از اسماء بنت ابی بکر رضی الله عنه و امرو
 که ابو بکر پنجاه درم نقد در خانه داشت آنرا با خود برداشت و در شب

پست و هفتم صفر یا غره ربیع الاول از راه روزنه که بر بام خانه بود بیرون
رفتند و اکثر اهل سیر بر آنند که بیرون رفتن ایشان از مکه دو شنبه بوده
و بعضی بر آنند که پنج شنبه بوده و وجه جمع آنست که گویند خروج از خانه
ابوبکر پنجشنبه و خروج از غار و توجه نمودن بمدینه دو شنبه یا عکس
باشد و الله اعلم نقلست که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در راه غار ثور
نعلین از پای بیرون کرده بود و بسر قدم میرفت تا نشان پای بر زمین
نماند پای مبارک آن سرور مجروح شد ابوبکر ویرا برد و ش خود برداشت
و بدر غار رسانید انگاه گفت یا رسول الله لحظه توقف فرمای تا من اقل
در بر غار در روم که اگر مکرومی و آفتی بود بمن رسد نه بتو و آن غار بر سر
بود بانکه هوام در آنجا مسکون دارند پس با نذر و ن رفت غاری دید پس
ظلمانی ابوبکر بنشست و بدست خویش احتیاط میکرد و هر سوراخی که
می یافت و صله از جامه خویش پاره میساخت و سوراخ را با آن میبست
یک سوراخ ماند که جامه بان و فاش کرد پاشنه پای خود را بر آن محکم کردند
و گفت یا رسول الله در ای حضرت در آمد و شب در آنجا بیتیته کردند و چون
صبح شد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم ابوبکر را برهنه دید فرمود
ای ابوبکر جامه تو کجا شد وی صورت حال باز گفت حضرت دعا خواند
در شان ابوبکر بنقدیم رسانید حیات و عقارب ابوبکر را می کردند
و از شدت آن حال شک از رخسار وی روار میشد سید کائنات فرمود
یا ابا بکر لا تحزن ان الله معنا پس حضرت جلال احدیت انزال سکینه فرمود
و امام در دل وی پیدا شد و بعد از آن جانوران ضرربوی نتوانستند
رسانند گویند خفته درخت ام غیلان را و آن درختی است که خار بسیار دارد

مردم فرس آنرا مفید از گویند بر در غار بروی آیند و جفتی کبوتر وحشی
 در آن شب الهام رسید تا بیاوند و در آنجا آشیانه ساختند و هم
 پخته بنهادند و خفته عنکبوت را از فرمود تا بر آنجا خانه بافت
 انس بر مالک و زید بن ارقم و مغیره شعبه رضی الله عنهم مرویست
 که خفته در شب غار درختی را از فرمود که در بر روی آن حضرت پرو
 آمد چنانچه حایل شد میان وی و میان کسی که در پرو غار بود این چ
 را بسیار از اهل سیر آورده اند و لکن بعضی از متاخران محدث بضعف
 راوی آن قایل گشته اند و الله اعلم منقولست که مشرکان بواسطه آنکه
 کمال صداقت آن سرور را با ابوبکر می دانستند بدر خانه او آمدند تا از وی
 خال حضرت معلوم کنند اسماء دختر ابوبکر از خانه پرو آمد پرسیدند
 که بددت کجاست گفت نمیدانم ابوجهل لعین دست بر آورد و طبایحه
 محکم بر روی او زد چنانکه گوش و اواز گوش او پرور افتاد آورده اند
 که مشرکان قایفی با خود برده بودند تفحص نمودند و آخر انری پای ایشان
 یافتند و پی بر گرفتند و همه شمشیرها و اعضاها و خویش همراه داشتند
 تا بحوالی کوه ثور و در آنجا پی ایشان را کم کردند قایف گفت نمیدانم
 که دیگر قدم خود را کجا نهادند و جور نزد یک رسیدند بغار قایف
 گفت مطلوب شما ازین غار تجاوز نکرده در آنجا است ابوبکر صدیق
 رضی الله عنه بعرض حضرت رسانید که یا رسول الله اگر چنانچه یکی
 از ایشان در شیب هر دو قدم خود نگاه کند هر اینه مارا بپند خواهد
 کاینات فرمود ما ظنک بائین الله تالیها نقلست که کفار چون در
 غار گذشتند کبوتران از آشیانه خود پریدند ایشان چون پخته کبوتر

و پرده عنكبوت را دیدند گفتند اگر در بر غار آمده بودی بنشین
شکسته شدی و پرده عنكبوت نبودی سید عالم صلی الله علیه و آله
دانست که حق تعالی آن سبب کید آن جماعت را از مصروف ساختن
و دروایتی آنکه با هم گفتند که پیش از میلاد محمد عنكبوت بر بر غار خانه
می تنیده گویند کیوترها که تا این هنگام در هوا و حرم طیران می نمایند
از نسل آن دو کیوتراند و در آواز آن کار که از ایشان صادر شده بود
حضرت دعاء خیر بر کیوترا فرمود چو هر مکه را حوز ایشان ساخت که هر جا
خواهند آشیانه سازند و کسی صید آنها نتواند کرد و در شان عنكبوت
فرمود که لشکریست از لشکرها و خدای تعالی و نهی کرد از قتل آن بقصه
کفار از آنجا خایه خاسر بازگشتند ابو جهل گفت تا منادی کردند در
اعلی و اسفل مکه که هر کس محمد را یا ابوبکر را بیاورد یا دلاکت کند بر آنکه
ایشان کجا اندا و راضی شدیم کفار بیدار بسبب پیوسته در تفحص
می بودند که بیرون آمدن آن حضرت از غار و توجه نمود و بصوب
مدینه و اموری که در آن راه عارض شده نقلست که چون شب
در غار بسر بردند سحرگاه شب سیم عبد الله بن ارقط دلی بوجوب وعده
شتران را بدر غار نثار آورد و عامر بن فهیره نیز بیامده و از آن چهار تن
بریک شتر نشستند پیغمبر و ابوبکر بر شتری و عامر و عبد الله بر شتری دیگر
و راه سواحل پیش گرفتند و آنروز و شب و آن روز و روز دیگر رفتند
تا گرم گاه روز شد ابوبکر گوید نگاه کردم تا به پیغمبر که هیچ طالب از عقب ما
می آید ناگاه سگی را دیدم متوجه بدان شدم آن سگ مقداری از راه
داشت آنرا هموار ساختم از برای رسول صلی الله علیه و آله و سلم و پوست آنکه

از برای آنحضرت انداختم و گفتم یا رسول الله تکیه فرمای وی تکیه کرد
و بخواب رفت و من اطراف آن صحرا میکشتم ناگاه چوبانی را دیدم گفتم
ای غلام از چه کسی گفت از آن مردی ز قریبیم شخصی را نام برد که بر او
می شناختم از وی مقدار شیر طلبیدم قدحی از شیر جهت من برداشد
اندکی آب در آن ریختم تا خنک شود انگاه پیش آنحضرت آوردم از خواب
بیدار شده بود گفتم یا رسول الله بیا شام پان بیا شامید پس من
رسانیدم که وقت کوچ شده سوار گشتیم و میرفتیم آورده اند که آنسور
صراه بمنزل قدید رسید و بخیمه ام معبد عاتکه بنت خالد خزاعی کداری
کرد و حال آنکه ام معبد زنی بود عاقله کلان سال بردر خیمه خود نشستی
و در هکذر پیرامهائی کردی آنحضرت از در خوا و گوشت طلبید تا بخورد
وی در جواب گفت امسال در میان ما غطی و تنگی است و اکنون در ماجری
بودی شما را مهمائی میکردم حضرت صلی الله علیه و آله و سلم در منزل
وی نظری کرد کهوسفندی دید که کوشه خیمه فرمود آن کوسفند جهت
ام معبد گفت کوسفندیست که از غایت لاغری بر جای مانده فرمود
ایا آنرا هیچ شیر باشد گفت او از آن لاغر تر است که این گمان هشار او
توان برد فرمود مرا دستوری میدی تا ویرا بدوشم گفت ای مادر بدوش
فدای تو باد اگر توانی بدوش پس رسول صلی الله علیه و آله و سلم آن کوسفند
پیش خویش طلبید و دست مبارک بر پستان او کشید و نام الله تعالی بر زبان
راند و فرمود اللهم بارک لها فی شاتها فی الحال بای خود را از یکدیگر
دور نهاد و پستان وی پر شیر شد حضرت از ام معبد ظرف طلبید و بدشت
مطهر خود شیرد و شیرد و اول باهل خیمه داد تا بیا شامید بعد از آن

خود را شیر داد اسکا خود آسا مید و چندان شیر از آن کو سفند لاغر بدو
 که حاضران از آن مکرر انوشیدند و ظرفها ام معبد را پر ساخت و نزد او
 بگذاشت و روان شد بعد از زمانی شوهر ام معبد ابو معبد که غمین ای
 لجون بیامد و ظروف مملو از شیر در خانه خویش دید تعجب نموده گفت
 آن شیر از کجا است کو سفندان شیر دار ما ازین منزله و راست و کو سفند
 شیر در در خانه نبود ام معبد گفت والله که مردی بس مبارک و بوالکشت
 و ویرا سخنی خوش و روی دلکش و زبان فصیح و بیان مبلج بود و تمام
 اوصاف و اخلاق و شکل و شمایل حضرت را بعباری بدیع بیان کرد
 ابو معبد چون شرح اوصاف آن خلاصه آل عبد مناف از دوزخ خوش
 استماع نمود گفت والله که این مرد صاحب قریب است آنکه ویرا مطلقند
 و ما آوازه او را شنیده ایم و اگر من بوی میرسیدم التماس محبت او
 میکردم و امید که بوی رسم و نثار او بکنم و فی کتاب مختصر در الباق
 ثم هاجرت بعد ذلک می و زوجها فاسلموا و کان اهلها ابو زحون
 بیوم نزول الرجل المبارک کویند بعد از نطق ایشان از مکه بچند روز
 بود که اهالی حرم شنیدند که هاشمی با و از بلند میگفت جری الله رب الناس
 خیر جنایه رفیقان خلاصتمی ام معبد مما آتواها بالبر ثم تزوا
 فقد فاذ من امی رفیق محمد فیال قصی ما زوی الله عنکم
 به من فعیل لا یجازی و سود و سلوا اختکم عن شایها و انایها
 فانکم ان تسالوا الشاة تشهد دعاها شاة حایل فحلبت
 له و بصریح ضرة الشاة مزید فغامر و نهان بدتها فی مضید
 ثم مؤرد نقلت که حسان بن ثابت رضی الله عنه چون این ابیات

شنید بنی جند در جواب آن بگفت و بعضی از آن ایات اینست
 لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالٍ عَنْهُمْ نَبِيِّهُمْ وَقَدْ سَمِعَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُمْ وَقَدْ
 نَزَلَ عَنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ فَقَوْلُهُمْ وَحَلَّ عَلَى قَوْمِ بَنُو إِسْرَءِيلَ
 نَبِيُّ بَرَى مَا لَيْزَ النَّاسُ حَوْلَهُ وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ
 لِيَهْنِ أَيْهَا بَكَرُ سَعَادَةِ جَدِّهِ بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدُ اللَّهُ يُسْعِدِ
 مرویست که آن کو سفند که سید عالم صلی الله علیه وآله وسلم بستان
 آنرا مس فرموده بود به برکت دست حق پرست آن سرور هشتاد سال
 زینت و شیرینی داد در صبح و رواح و در زمان خلافت عمر بن خطاب
 در عام رماده هلاک شد صحیح بخاری از عبدالرحمن بن مالک مدلی که
 برادر زاده سراقه بن مالک بن جشم بوده منقولست که گفت پدر من مرا
 اخبار کرد که سراقه میگفت از نزد قریش رسولان آمدند بقیله ما و گفتند
 قریش میگویند که هر کس محمد را یا صاحب و را ابو بکر بکشد یا اسیر کند
 دیر هر یک از ایشان که عبارت از شتر باشد بوی میدهم روزی من
 بودم در میان قوم خویش یعنی بنی مدلیج که مردی آمد و گفت حلی عت
 را از دور دیدم که بر آه ساحل میرفتند گویا که محمد و اصحاب او بودند سراقه
 گوید دانستم که ایشانند ولیکن خواستم که ویرا در غلط اندازم گفتم
 فلان و فلان بودند که از پیش من گذشتند و من ایشانرا ندیدم
 محمد و باران وی نبودند پس لحظه در میان قوم توقف کردم بعد
 از آن برخاستم و منزل خویش آمدم و کینه خود را گفتم تا اسب مرا
 زیر کرد و مرا پس تلی برداشت من نیزه خویش را برداشتم و در زمین
 میکشیدم به هیات کسی که بقضاء حاجت رود تا به پس آن تل رفتم

ارشاد امیرکبیر
 اروا که کشته ای که
 با تو بود شرفست

و بر اسب خود سوار شدم و تا ختم تا نزدیک بایشان رسیدم اسبم
بسر در آمد و من بر زمین افتادم برخاستم و تیر هاه قمار از گمانه خود
پهرون آوردم و فالی گرفتم که ضرری بایشان نمی توانم رسانیدن
یافتی آنچه مکره می داشتم پهرون آمد از آنچنان اعتباری نگرد
و بر اسب خود سوار شدم و می راندم تا چنان نزدیک شدم بایشان
که آواز قراءت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم می شنیدم آنحضرت منوع
بود و التفات بجانب خویش نمیکرد و ابوبکر کثیر الالفاظ بود ناکاه
هر دو دست اسبم را تا زانو بر زمین فرو رفت و از پشت زمین بر روی
زمین جستم و اسب را زجر کردم که برخیزد نمی توانست که ششمار از زمین
بر وارد بعد از آنکه اسبم خلاص شد باز به تیر قمار فال گرفتم فال من
بد آمد دانستم که بریش را دست نخواهم یافت و از ابوبکر رضی الله عنه
مرویت که گفت چون سراقه بمانزد یک شد گفتم یا رسول الله اینک
طالب بار رسید فرمود لا تخزن ان الله معنا سراقه چنان نزدیک شد
که میان ما و او مقدار یک نیره یا دو نیره بیش نماند گفتم یا رسول الله
اینک طالب ما را در یافت و هر کس به شدم خواجه فرمود چرا اگر به میکنی
گفتم یا رسول الله برای خویش نمیکویم بجهت تو میکویم حضرت
بجانب سراقه نکامی کرد گفت اللهم افناء بما شئت الخدی نری
بر سنش او را از ما کفایت کن با آنچه تو خواهی فی الحال هر چهار دست
و پای اسب سراقه تا بزانو بر زمین فرو رفت فریاد بر آورد که یا محمد
کن که اسب من خلاص شود و مرا با شما هیچ کاریست و شرط میکنم که هر کس
از عقب شما آید باز گردانم حضرت فرمود اللهم ان کان ضاردا فافلق

فرسده در زمان قوایم اسب او از زمین برآمد سراقه کوید در خاطر من
 که عنقریب کاروی بالا خواهد گرفت پس عرض زاد و متاع کردم بپیشانی
 قبول نمودند و دو آبی از سراقه آنکه گفت تیری از جعبه خویش برون
 آوردم و گفتم این را بگیرد و درین راه بستران و کوسفندان می خواهد
 رسید آنچه حاجت شما باشد از را عیان آنها بستانید پیغمبر صلی الله
 علیه و آله وسلم فرمود ما را هیچ حاجت با آنها نیست از تو هیچ بخواهم
 الا آنکه امری ما را مخفی داری پس نامد ما می خواستم از آن حضرت که
 نشانه باشد میان من و او عامر بر فیه را فرمود تا نام بجهت من
 نوشت بر پایه ازادیم یا بر استخوانی و بمن داد آنرا گرفتم و در جعبه
 خویش نهادم و باز گشتم و آن حضرت بدین رفت و چون مکه را
 فتح فرمود و غزو حنین نمود از قبیله خویش بعزم ملاقات با آن بیرون
 برون رفتم و آن نامد با من بود و در حین مراجعت از حنین بوضع
 جعرانه بآن حضرت رسیدم و نامد بردست گرفته گفتم یا رسول الله این
 نامد تو است فرمود امروز روز وفای و نیکی است پس شرف اسلام
 مشرف شدم نقلت که سراقه در بازگشتن بهر کس رسید گفت همه این را بخوا
 تخص کردم از ایشان هیچ اثر نیافتم و مردم را از عقب آنحضرت باز
 میگردانید اول روز بجنات او میرفت و آخر روز با سپاهی میشد
 آورده اند که جو قصه سراقه بکوش ابو جهل لعین رسید این ابیات گفت
 و بنزد سراقه فرستاده بنی مدلج اتی آخاف سیفهم کم سراقه
 یستغوی بنصر محمد علیکم یدان لا یفرق جمعکم فتصبح شوق بعد
 عز و سود و سراقه نیز این ابیات گفت و بنزد ابو جهل فرستاده

در این کتاب
 از حدیث
 و روایت
 و تفسیر
 و کلام
 و فقه
 و تاریخ
 و جغرافیه
 و طب
 و صنایع
 و ادب
 و غیره
 و در هر باب
 از حدیث
 و روایت
 و تفسیر
 و کلام
 و فقه
 و تاریخ
 و جغرافیه
 و طب
 و صنایع
 و ادب
 و غیره

اَبَا حَكَمٍ وَاللَّاتِ اِرْكَبْتُ شَاهِدًا لَامْرٍ جَوَادِي ذِي سَبِيحٍ قَوَائِمَةٍ
 عَجَبْتُ وَكَمْ تَشْكُ بَانَ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ بَرُّهُ اِنْ مِنْ ذَا اِكَامَةٍ
 عَلَيْكَ بَكَتِ النَّاسُ عَنْهُ فَاَنْتَى اَرَى اَمْرَهُ يَوْمًا سَبَدُ وُفْعَالَةٍ
 مَرُوبَةٍ كَهْمَانِ رَاهِ مَرْدَمٍ بَابُ بُو بَكْرِ مِيرَسِيدِ دَوِي بَرِي بُودِ كِه بَرَاهِمِ
 اَمْدُ شُدْ كَرْدِه و مَرْدَمِ اَنجَا وِ اِدَا نَسْتِه بُودِ نَدَا مَّا سِيدِ عَالَمِ صَلَی اللّٰه
 عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمِ جَوَانِ بُودِ وِ بَانَ رَاهِ نَزْسِيدِه و مَرْدَمِ اَنجَا وِ اِدَا نَحْیِ شَنَا خُشْدِ
 وَاَبُو بَكْرٍ دِ بَفِ اَنْ سِرُ وِ بُودِ جَوْنِ كَسِي بِاِشَانِ مِيرَسِيدِ اَزِ اَبُو بَكْرِ
 مِی پُرْسِيدِ كِه اِنْ چِه كَسِ اسْتِ اَبُو بَكْرٍ تُو زَكِرَه وِ مِی كَفْتِ هَذَا الَّذِي هِيَ بِنِي
 السَّبِيلِ اِنْ كَسِي اسْتِ كِه رَاهِ مَنِ مِی نَمَا يَدِ اَنْ شَخْصِی پِنْدَا شَتِ كِه مَرْدِ وِ
 رَاهِ ظَاهِرِ بَسِتِ وِ خَالِ اَنكِه مَقْصُودِ اَوْ نَمُودِنِ رَاهِ خَيْرِ بُودِ اَوْرَدِه اَنكِه
 بَرِيدِه بِنِ الْحَصْبِ اسْلَمِي شَنِدِ كِه بِعَمْرِ صَلَی اللّٰه عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمِ بَا اَبُو بَكْرٍ
 اَزِ مَكِه پِرُونِ اَمْدِه و قَرَبِشِ بَرِ قَتْلِ بِاِ سَرَا يَشَانِ صَدَقَتِ قَبُولِ بُودِ
 اَنكِه طَمَعِ اَوْ رَا بَرَارِ دَا شَتِ كِه بِاِ هَفْتَا دِ سَوَارِ اَزِ قَبِيلِه خَوِشِ بَقْصِدِ اِشْتِ
 پِرُونِ اَمْدِ وِ مِيرَفْتِ نَا رَسِيدِ بِاِ اَنْ سِرُ وِ رَا وِی كُو يَدِ كِه سِيدِ رَسُلِ
 صَلَی اللّٰه عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمِ تَقَالَ مِيرُ وُودِ وِ تَطِيرِ نِكِرِدِ جَوْنِ بَرِيدِه وِی
 رَسِيدِ فِرُ وُودِ مَنِ اَنْتِ كِيسِي تُو وِی كَفْتِ مَنِ بَرِيدِه بِنِ الْحَصْبِ چِه حَضَرِ
 مَتَوَجِّهٍ اَبُو بَكْرٍ شُدْ وِ كَفْتِ يَا اَبَا بَكْرٍ بَرِ دَا مَرُ نَا خُوشِ شَكَا رَا وِ بَصَالِحِ اَمْدِ
 بَعْدَا اَزِ اَنْ حَضَرِ پُرْسِيدِ كِه اَزِ كِلَامِ قَبِيلِه كَفْتِ اَزِ قَبِيلِه اسْلَمِ فِرُ وُودِ سَلَامِ
 سَلَامَتِ يَا فَنَمِ مَا بَعْدَا اَزِ اَنْ فِرُ وُودِ كِه اَزِ كِلَامِ قَوْمِي اَزِ اسْلَمِ كَفْتِ اَنْتِي
 فِرُ وُودِ خُرُجِ سَهْمَكِ پِرُونِ تَبَرُّو بَرِيدِه جَوْرِ جَلَاوَتِ كَفْتَا رَسِيدَا بَرِ
 مَلا حِظَه نُودِ بَشَكْفَتِ اَمْدِ وِ كَفْتِ تُو كِيسِي حَضَرِ فِرُ وُودِ مَنِ مَحْدِ بِنِ عَبْدِ

۹
 اَعْلَالِ هَمَزِ وِ سِرِ وِ سِرِ
 وَاَلَطِيرِه وَاَلَكِرِنِ اَلَا فَنِي
 يَسُودِ وِ رَا هَمَزَتِ
 فِيمَا يَسِرُ نَهَا يِه
 مَرْدِ قَرَبِشِ

رسول حقم بریده گفت تشهد آن لا اله الا الله وكن محمد رسول الله
 واز سر اجلاص مسلمان شد و هر که با وی بود تمام بشارت اسلام مشرف
 گشتند بریده شب در ملازمت حضرت بسر برد و چون بامداد کردند
 گفت یا رسول الله بمدينه در هر بی آنکه تو الوائی باشی پس دست خود
 بکشاد و بر نیز بست و پیش پیش آن سرور میرفت و گفت یا رسول الله در
 منزل من فرود آی فرمود شتر من مأمو است هر جا خواهد رفت آنجا
 فرو خواهم آمد نقلت که همان ولایت بر بن العوام و بر و ابی طلحه و عیبه
 رضی الله عنهم با جماعی از تجار از جانب شام می آمدند در راه با پیرو
 صلی الله علیه و آله و سلم ملاقات کردند و هر یک از پیغمبر و ابوبکر را
 جامه سفید پوشانید و الله اعلم ذکر و وصول آن حضرت بخطه
 مدینه و استقبال نمودن اهالی آن سرور را و بخت رسید
 که چون خبر برون آمدن خواجه کاینات علیه افضل الصلوات
 و اکمل التسلیمات و توجه وی بجانب مدینه بکوش احوالی آنجا رسید
 هر روز بیرون آمدند و در بالاء حق در سایه اسنک می نشستند و ^{انتظار}
 مقدم شریف آن حضرت می کشیدند تا آفتاب گرم شد بعد از آن
 منازل خویش باز میکشستند تا آن روز که آتش در مدینه خواست
 آمده بودند و انتظار بسیار کشید و بجا نماند خویش باز گشته بودند
 بر بالاء حصاری یکاری رفته بود که ناگاه از دور چشم او بر رسول خدا
 صلی الله علیه و آله و سلم و یاران وی افتاد که جامه های سفید پوشید
 می آیند و خودی را طافت مانند که خود را نکاه دارد فریاد بر آورد که ای
 گروه عربای بنی قیله خدا جد کز الی تنظر و نه اینک دولت

کسان که در این خطه
 نقل شده اند که در
 مدینه و بالاء حق
 در سایه اسنک می
 نشستند و انتظار
 مقدم شریف آن
 حضرت می کشیدند
 تا آفتاب گرم شد
 بعد از آن منازل
 خویش باز میکشستند
 تا آن روز که آتش
 در مدینه خواست
 آمده بودند و انتظار
 بسیار کشید و بجا
 نماند خویش باز
 گشته بودند

و سعادت و نجات شما که انتظار آن می کشید بد رسید و روایتی آنکه حضرت
کنی را بنزد انصار فرستاد تا از آمدن وی ایضا ترا خبردار کرد و اندک ایام
مدینه چون از آمدن آن صاحب قار و سکنه و قوف یافتند همه
سلاحهائ خود را برداشتند و خرد و بزرگ و ذکور و اناث ایشان
با استقبال بیرون آمدند و در بالا و حرمه با پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
ملاقات کردند و مبارک باد گفتند و شاید بها نمودند و با آن سرور
و ابوبکر می گفتند که اَدْخُلَا آمِنِینَ مُطَاعِیْنِ و روایتی آنکه زنان و کودکان
و جوانان مدینه می گفتند جاء بنی الله و جاء رسول الله و در بعضی از
کتب سیره هست که زنان دف میزدند و این شعر میخواندند که طلع البدر
علینا من ثنایات الوداع و جب الشکر علینا ما دعی الله داع
ایها المبعوث فینا جئت بالامر المطاع و روایتی آنکه پیغمبر صلی الله
علیه و سلم در هر روز و وصول بمدینه بر جمعی از جواری انصار بگذشت
و ایشان این سرود می گفتند نحن جوار من نبی التجار و هذا
من محمد جاره و سید المرسلین علیه افضل صلوات المصلین میفرمود
که خدا بیغالی میداند که من شما را دوست میدارم اتفاقست میان
اهل سیره که آن روز روزه و شنبه بوده از ماه ربیع الاول و لکن اخلا
در آنکه چند ماه بوده و بعضی بر آنند که اول ماه و بقولی دوم ماه
و بقولی دوازدهم و بقولی سیزدهم بوده نقلست که حضرت عمار بن
خود بگردانید و از جانب راست مدینه بجل قبا توجه نمود و در میان
قوم بنی عمر و بر عوفه بن کلثوم بن اهلزم و بر روایتی بر سعد بن خثیمه
نزول فرمود و وجه جمع بین الروایات آنکه گویند نزول بر کلثوم بن اهلزم

بوده فاما بجهت آمدن مردم در سرای سعد بن خبیثه منزه می‌گشتند
 که آنجا مجلس داد زیرا که وی تاهل نداشت و غرب بود و ابوبکر صدیق
 رضی الله عنه در محله سطح بر خبیث بن یساف یا بر خارجه بن وید فزود
 آمد آورد و اندک حضرت در سایه درختی بنیشت و خاموش بود و ابوبکر
 در مقام جت و جوی مردم بایستاد هر کس از انصار که می‌آمد از آن
 کسان که پیغمبر را ندیده بودند ابوبکر را می‌پنداشت که پیغمبر است سلام
 بر ابوبکر میکرد و تحت وی بجای می‌آورد تا زمانی که سایه درخت کم شد
 و آفتاب بدار حضرت رسید ابوبکر از دراه خود سایه بر سر آنسر و اندک
 مردم آن زمان دانستند که خادم کدام است و مخدوم کدام و اختلاف
 که چند روز در بنی عمر و بن عوف بسر برده بقولی چهارده شبانوز و بقوی
 چهار و بقولی پنج و بقولی بیست و دو روز و شیخ ابن حجر رحمه الله در شرح
 صحیح بخاری ترجیح قول اول نموده و الله اعلم ذکر وقایع سال اول
 از هجرت اهل سیر و حمم الله آورده اند که در آن ایام که حضرت در محله
 قبا بود در قبیله بنی عمر و اساس مسجد قبا نهاد و بعمارت آن مشغول شد
 و آن مسجد بیست که خونتها در وصف آن میفرماید کَسْبُ اسْتَسْعَلَ
 النَّفْثَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحْيُونَ
 أَنْ يَسْطَهَرُوا وَ أَوَّاهُ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُسْتَطَهَرِينَ و آن اول مسجدی بود در مدینه
 که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در آنجا نماز گذارد گویند علی مرتضی
 کرم الله وجهه سه روز بعد از آن حضرت در مکه توقف کرد تا امانت نهاد
 مردم از قبل آن سرور داد نمود انگاه از آنجا بیرون آمد و بمدینه توجه
 فرمود و شب بیاده راه میرفت و روزی نهان می شد هنوز آن سرور در محله

قبایه که علی برسد پایگاه مبارک وی ازینا ده رفتن آبله کرده بود
حضرت دست حق پرست خویش را بران مالید و دعاء شفا بران خوا
هر زمان صحت یافت و دیگر علی در میان کشید آورده اند که آن سرور
جمعه بود که از قبا پرور آمد تا بشهر مدینه در هر روز بر شتر سوار میرفت
چون به بنی سالم بر عوف رسید وقت نماز جمعه در آمد در بطن و انوا
خطبه در غایت فصاحت و بلاغت بخواند و مردم را بر تقوی و نیکی
تحریر نمود نماز جمعه بگذارد و آن اول خطبه و جمع بود که حضرت خواند
و گذارد نقلست که چون از بنی سالم سواری شد ایشان گفتند یا رسول الله
انزل بین اظهرنا فردای در میان ما و روایتی آنکه بحله هر قبیل که میرسد
اشراف آن قبیل می آمدند و مهارشتر را می گرفتند و استدعای نمودند
که بر ما فردای حضرت با هر یک از ان اقوام میفرمود دعواتنا ف
فانها ما مؤدة بگذارد شتر را که او ما مورد است تا رسید موضعی که
اکنون مسجد رسول است اشترانجا از انوز حضرت فرمود هذا المنزل
انشاء الله تعالی جمعی از انصار آمدند و گفتند در منازل ما فردای
فرمود بگذارد که نافع من ما مورد است پس شتر از زمین برخاست
و چند کام رفت تا رسید بجلی که موضع منبر رسول خواست بود این
نوبت از انوز و لشکر انداخت سید عالم فرود آمد ابو ایوب انصاری
پیش روید و گفت یا رسول الله منزل من اقریب است از سایر منازل این
موضع اذن فرمای مرا تا رخت و بار تو بمنزل خویش برم پیغمبر فرمود ای
همین باش کو ابو ایوب فوزی عظیم دانسته رخت و بار آن حضرت
بمنزل خود برد و شتر را در اینجا بخوابانید بعضی از انصار استدعا نمودند

که چون رحل و باز بخانه ابویوب رفت اگر حضرت بخانه ما آید و در
 نباشد فرمود المرأة مع رحله روایتی آنکه چون ناقة در زمین مسجد
 برانود مرا مدینه بر صلی الله علیه و آله وسلم فرمود کدام خانه از
 خانه‌ها اهل مدینه نزدیکتر است باین موضع ابویوب گفت خانه من
 یا رسول الله این دیوار سرای من و این در خانه منست فرمود پس بر
 و بجهت ما جای خواب جاشت مهیا کن ابویوب گفت شما یکت
 لحظه توقف فرمایند نگاه برفت و سرای خود را رفت و روی داد
 و مقبل بجهت ایشان آماده گردانید نگاه آمد و حضرت را بخانه
 خویش برد و او منزل آن حضرت در شیب خانه‌ها را است کرده بود و
 در طبقه علیا می نشست بعد از آن ملاحظه آن کرد که بوالاء سر آن
 حضرت بودن بی ادبی باشد استدعا و التماس نمود تا سید عالم
 صلی الله علیه و آله وسلم در طبقه علیا منزل ساخت و خود بطبقه
 پائین مخول نمود و آن حضرت هفت ماه در منزل ابویوب بود و هم
 در سال اول از هجرت عبد الله بن سلام که از جمله اخبار و علماء بود
 بود مسلمان شد و مرویست از وی که مردم مدینه چون شنیدند
 که رسول صلی الله علیه و آله وسلم در شهر مدینه فرود آمد بشتاب
 متوجه ملازمت وی شدند من نیز رفتم و چون روی مبارک او را
 دیدم دانستم که روی او بروی کزبان غمی ماند و شنیدم که میگفت
 أَيُّهَا النَّاسُ أَتَشْأَوُ السَّلَامَ وَاطْعَمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا
 بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ کونید اول موعظه که
 حضرت در مدینه فرمود این بود عبد الله بن سلام چون این صحبت

بشنود منزل خویش مراجعت نمود و نوبت دیگر چون مجلس رسول اخلوت
 یافت پیامد و گفت ای محمد من سه سوال از تو دارم که جواب بفرماید
 الا کسی که پیغمبر بود یکی آنکه اول علامتی از علامات قیامت بخواند
 دوم آنکه اول طعام اهل هشت چه باشد سیوم آنکه جهت چیست که فرزند
 کامی مشاقت بمادر دارد و کامی پسر پسر رسد رسول صلی الله علیه و آله وسلم
 فرمود تا این زمان جواب اینها نمیدانم و اکنون جبرئیل بر من آموخت
 بن سلام گفت ذالک عدو قاله بود جبرئیل دهم بود است پیغمبر صلی الله
 علیه و آله وسلم این آیه خواند که قل من كان عدوا لجبرئيل فانه نزله
 على قلبك الى قوله فان الله عدو لكانا فرین آنکه فرموده
 اول علامات آتشی دود آید باشد که خلایق را براندازد مشرق بسوی
 و اما اول طعامی که اهل هشت خوردند زیادتى جگر ماهیست که زیر پست
 آن است و آن قطعه ایست منفرده معلق بجگر و گوشت از جگر دارند
 نرین طعامهاست و در غایت لذت و در حدیث دیگر وار دگشته گفته
 قیامت زمین را خفت بید قدرت خویش نانی سازد و با جگر آن
 که زمین بر ظهر آنست حاضر اهل هشت گرداند و بعد از آن کاوشی
 که در آنجا جریده باشد و از اطراف هشت خورده بجهت اهل هشت بکشند
 و ایشانرا همافى کنند و از چشمه سلسبیل آب بدیشان دهند الهضه
 حضرت در جواب سوال سیوم عبد الله سلام فرمود و اما مشاقت
 کامی پسر و کامی مادر از قطعه است اگر آب منی مرد بر آب منی
 گرفت فرزند پسر و در خویشان پدر میماند و اگر آب منی زن بر آب منی
 پشی یا پشی گرفت فرزند پسر و کسان مادر مشاقت پیدا میکند

میدانستم

قیامت

این سلام چون جواب سایل خود شنید گفت آشهدان لا اله الا الله و انك
 رسول الله و از سر صدق مسلمان گشت انگاه گفت یار سؤل یكود قوم
 بهمان گویند و میداندند كه من سید ایشان و پسر سید ایشان و اعلم
 ایشان و پسر اعلم ایشانم و اگر بدانند كه من مسلمان شده ام در حقین
 چنها گویند كه من از ان خبر نداشتم باشم التماس من آنست كه بشان كه
 اسلام من آشكارا گردد و آن جماعت را طلب فرمائی و ازیشان حال
 را بپرسی نمائی حضرت عبد الله پیغام را در موضعی بهمان ساخت
 طلبید و گفت وای بر شما بپرهیزید از عقاب خدای تعالی بدان خدای
 كه جز او خدای سزای پرستش نیست كه شما میدانید كه من رسول خدایم
 و شما آمده ام بحق و راستی مسلمان شوید گفتند ما نمیدانیم كه رسول
 خدائی بعد از ان فرمود چه نوع مردیست در میان شما عبد الله بن
 سلام گفتند او پیشوای ما و پسر پیشوای ما و داناترین ما و پسر دانا
 ترین ما است فرمود چه گوئید اگر مسلمان شود گفتند حاشا كه وی مسلمان
 گردد و خدا او را از ان نگاه دارد سه نوبت حضرت این سخن فرمود و این
 این جواب دادند پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم گفت ای ابن سلام
 برون آی و خود را بایشان نمائی ابن سلام بیرون آمد و گفت آشهدان
 ان لا اله الا الله و ان محمد رسول الله ای گروه یهود بنرسید از
 خدای تعالی و ایمان بوی بیارید كه شما البته میدانید كه او رسول
 خداست گفتند دروغ میگوئی و دروایی نكه در حق وی گفتند هو
 شرنا و ابن شرنا و اجهلنا و ابن اجهلنا ابن سلام گفت من ازین
 می شنیدم یار سؤل الله حضرت ایشانرا از پیش خود بیرون كرد و هم

بناء مسجد رسول
صلی الله علیه وسلم

در سال اول از هجرت بود که در مدینه مسجد بنا فرمود و پیش از آن
هر جا که وقت نماز در آمدی نماز گذاردی مرویست که موضعی که نهم
در اینجا از آن روز چنانچه از پیش گذشت فضائی بود محوطه از آن دو تیم
سهیل و سهیل نام پسران رافع بن عمرو در حجر تربیت اسعد بن زید
و بر و ابی معاذ بن عفر و بر و ابی در حجر تربیت ابی ایوب بودند و اول
احم است و گویند که پیش از آنکه سید عالم صلی الله علیه و آله و سلم
بمدینه تشریف فرماید اسعد بن زید در آنجا امامت اجماع خویش
میکرد و اقامت جمعه و جماعت میفود آن سرور پسر سید کباب فضا از
کسیست گفتند از آن دو تیم است پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم از ایشان
خریداری کرد بنو النجار گفتند ما بهاء آن بان دو تیم بدهیم و بنو
بخشیم و روایتی آنکه آن دو تیم گفتند ما نحن از تو نمی ستاییم و بنو
میداریم پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم قبول نکرد و بده منتقال طلا آنرا
و ابوبکر را فرمود تا بهاء آن بدهد و در آنجا کورستان مشرکان و خوانه
و درختی چند از خرما بود حضرت فرمود تا کورستان را نبش کردند
خواب را موار ساختند و درختان خرما را بریدند و چون زمین صاف شد
طرح مسجد کشید و بساختن آن مشغول شد یاران رسول صلی الله علیه
و آله و سلم خشت می کشیدند و آن حضرت با ایشان نیز خشت میکشید
و بجهت ترغیب یاران در آن کار میگفت هذا الحمال لا حمال خیر
هذا البرقنا و اعلموا این رجوع نیز بخواند اللهم لا خیر الا خیر الا خیر
فان رحم الانصار و المهاجرة و جماعت مهاجر و انصار چون دیدند که
پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بنفس نفیس خویش خشت میکشید بحد کار

در آمدند و این سخن میخواندند که این قعدایاوی البی یعمل ذلک اذا
 العمل المضلل وعلی مرتضی کرم الله وجهه کار میکرد و این می گفت
 لا یستوی من یغیر الساجد بکتاب فیها قایما و قاعدا و من یزکی
 عن التراب حایثا عمار بن یاسر این سخن را از زبان علی یاد گرفت و خشت
 میکشید و میخواهد یکی از صحابه نشسته بود و کار نمیکرد پنداشت که عمار
 غرض بوی میکند بغضب و عاصی در دست داشت گفت ای عمار
 خاموش میشوی و الا ترا باین عصابی زخم سید المرسلین صلی الله علیه و آله
 و سلم بشنید که آن مرد با عمار آن سخن گفت فرمود عمار هر دو دیده داشت
 هیچ کس نتواند او را زدن و در صحیح بخاری مرویست که یاران در آن
 روز خشت میکشیدند یک یک و عمار دو دو و خشت بر می داشت و بر آبی
 یک خشت از قبل خود و یکی از قبل پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و آن سرود
 خاک از سر و پاهای میکرد و میفرمود و یح عمار تقبله الفقه الباقی بدعو
 الی الجنة و یدعونه الی النار و عمار میگفت أعوذ بالله من الفتن
 نقلست که دیوار مسجد از خشت خام و سقف آن از شاخه خرما و ستون
 و قبله آن از خوب خرما بود و قبله بجانب بیت المقدس راست کرد و مسجد
 سه در ساخت یکی در پایار عمارت که عامه را داشت از آن در مسجد می آمدند
 و یکی دیگر که خود از اینجا تشریف میداد و دیگری بود که از ابواب الوحه
 گفتندی و مسجد رسول صلی الله علیه و آله و سلم همچنان بر این حالت
 بود تا زمان خلافت عمر بن خطاب رضی الله عنه و بجهت آنکه مردم
 بسیار شده بودند خلیفه ثانی آنرا گشاده گردانید و لکن در جنس آن
 تغییر نداد بعد از آن عثمان بن عفان رضی الله عنه آن بنا را تعمیر داد

وگشاده تر گردانید و دیوارهای آنرا از سنگ منقش و کج ساختند
آنرا هم از جداره منقوشه کرد و سقف آنرا از چوب سیاح گردانید بعد از آن حضرت
اماره و لید بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز آنرا گشاده تر ساخت و خانه
الازواج بنمبر صلی الله علیه و آله وسلم که متصل بمسجد بود داخل گردانید
بعد از آن مهدی از خلفاء عباسیه آنرا عمارت کرد بعد از ثقی مأمون آنرا
تجدید نمود و زیاده گردانید و بناء آنرا استقام داد تا اکنون بنا شده
است زیادهائی در نماز حضرت و هم در سال اول از هجرت بعد از قدوم
آن حضرت بیگانه در نماز حاضر فرودند و حال چنان بود که پیش از نماز
دو رکعت دو رکعت فرض شده بود غیر از شام که آن سه رکعت بود چون
سال اول از هجرت شد در نماز پیشین و پسین و خفت دو رکعت زیاده گردانید
و نماز صبح و شام تغییر نیافت از عایشه صدیقہ رضی الله عنہا منقولست
که گفت فرض الله الصلوة حين قضاها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر
صلوة السفر وزيد في الحضر فابعد انك ايم حنيفيه رحمهم الله استدلال
کرده اند بدین حدیث عایشه بر آنکه قصر در سفر واجبست و تمام جایز
چنانکه ائمہ شافعیہ رحمهم الله بر آنند حیث قالت فرض الله الصلوة
حين قضاها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر وجواب از قبل شافعی
آنست که گویند از عایشه به ثبوت پیوسته که وی در سفر تمام میکرد
رای او این بوده که تمام جایز است چه اگر نزد او قصر واجب بودی تمام
نکردی و قاعده اصول پیش حنیفیه رحمهم الله اینست که هرگاه رای صحابی
معارض باشد با روایت او را بش اعتبار دارد نه روایت وی و شافعی
رحمهم الله استدلال کرده اند بر آنکه قصر رخصت است بجای که حضرت

زیادتی در نماز حضرت

بست مشهور میان مورخان اینست و شیخ ابن حجر رحمه الله در مخرج صحیح
خویش از ابن عبد البر نقل میکند که موافق دیگر درای این بود مخصوص
بمهاجران که انصار در آن مدخلی نداشتند و حاکم ابو عبد الله نیشابوری
حدیثی روایت میکند که دالت بر آنکه وی میگوید و آن حدیث ابن عمر
که گفت رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم عقد برادری بست میان
ابوبکر و عمر و میان طلحه و زبیر و میان عثمان و عبد الرحمن بن عوف پس
علی مرتضی گفت یا رسول الله میان یاران عقد برادری بستی همرا
هیچ برادری تعیین نکردی برادری هر یک است حضرت فرمود انا اخوان
من برادری توام و بر و ابی فرمود اخی فی الدنیا و الآخرة تو برادری منی
در دنیا و آخرت و روایتی هست که حمزه بن عبد المطلب با زبیر بن جراح
عقد برادری بست و این جماعت که مذکور شدند همه از مهاجرانند و اما
موافق آنکه میان مهاجرین و انصار واقع شد از اسامی آن جماعت اینها
بنظر رسیده که مذکور میگردد ابوبکر صدیق با خارج بن زید انصاری
ابو عبید بن الجراح با سعد بن معاذ که سید قبیلہ اوس بوده از انصار
زبیر بن عوام با سلم بن بلال و انصاری عثمان بن عفان با اوس بن
ثابت انصاری طلحه بن عبید الله با کعب بن مالک انصاری عبد
الرحمن بن عوف با سعد بن الربیع انصاری سلمان فارسی با ابو
الدرداء عقد موافق بستند و گویند در آن باب کتابی نوشته شد که با یکدیگر
معاونت و مواسات نمایند و از یکدیگر میراث برند و یاران رسول
بأن عقد میراث از یکدیگر می بردند تا بعد از غروب بدر آید کریمه
و اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فی کتاب الله نازل شد میراث

بودن بعقد مواخاة منسوخ شد زفاف عایشه رضی الله عنهما
 و هم در سوال ابن مال حضرت با عایشه زفاف نمود از عایشه رضی الله
 عنهما مرویست که گفت ما چون مدینه آمدیم در محله سخ در بنی الحارث
 بن الخزرج می نشستیم یکروز رسول صلی الله علیه و اله و سلم بخانه ما
 آمد و نزد آن حضرت جمعی از مردان و زنان انصار گرد شدند
 در کار نشسته بودم ما درم آمد و مرا از کار فرقا آورد و موی مافوق
 و روی من بشت انگاه مرا می کشید تا بدر خانه که حضرت در آنجا بود
 و سبب آن نفس بر من افتاده بود لحظه توقف کردن تا تسکینی یافتم
 پس در آوردم را دیدم که آن سرور بر تختی که در خانه ما بود نشسته مرا
 برد و در کنار رسول نشاند و گفت یا رسول الله این اهل تو است
 خدای تعالی برکت کناد و روی از برای تو و برکت کناد در نواز برای
 وی مردم از خانه بیرون رفتند و حضرت با من زفاف کرد و هیچ شتر
 و کوسفتی نکشیدند و طعام عروسی ما کاسه شیر بود که از خانه سعد
 بن عباد فرستاده بودند و من در آن روز نه ساله بودم و از اسماء
 بنت عیس مرویست که گفت من در روز زفاف عایشه حاضر بودم و الله
 که در آن روز هیچ طعام و لیمه نبود الا قدحی از شیر که پیغمبر صلی الله علیه
 و اله و سلم مقدار از آن تناول فرمود بعد از آن بعایشه داد شکر
 میداشت که بیکدم من گفتم دست پیغمبر را در مکن و بستان از وی پس
 بشرم تمام آنرا گرفت و مقداری از آن بپاشا میداد بعد از آن حضرت
 فرمود او را تا بمن ده ما گفتیم رغبت نداریم آن سرور گفت که شکر
 دروغ با من جمع مکنید من گفتم یا رسول الله اگر یکی از ما رغبت خیری

وی شرم

و الله انی ان شاء الله
 در روز زفاف عایشه
 پیغمبر از آنجا آمد
 و دست او را در مکن
 و بستان از وی پس
 بشرم تمام آنرا گرفت
 و مقداری از آن بپاشا
 میداد بعد از آن حضرت
 فرمود او را تا بمن ده
 ما گفتیم رغبت نداریم
 آن سرور گفت که شکر
 دروغ با من جمع مکنید
 من گفتم یا رسول الله
 اگر یکی از ما رغبت خیری

یگتم

مريض شدن
مهاجران از هوا مدینه

داشته باشد و گوید رغبت ندارم آنرا و مرغ می شمرند گفت آن الکر
یکت کذباً حقاً الکذیبه کذیبه مریض شدن مهاجران از هوا
مدینه نقلت که مدینه هوای عفر داشت و در زمین آنجا و با واقع
می شد و در زمان جاهلیت و بآ مدینه مشهور بود و گویند در آن
آدمی چون در آمدی در مدینه و خواستی که از و با سالم ماندی او
میگفتند که آواز خود را مثل هینق دراز گوش کردن وی هینق چون
هینق حمار بگودی تا از و با این کشتی القصه مهاجران از هوای
مدینه ناسازگار آمد اکثر غریباخته شدند و ضعف در ایشان چنان
انگردد که نماز ایستاده نمی توانستند گذارد ابو بکر راتب عارض شد
و بلال نیز همان مبتلا شد صدیق را کامی که شب کوفتی میگفت کل
امرئ مصبح فی اهلته و الموت اذنی من شرک تعله عایشه ص
رضی الله عنها گوید چون شنیدم که پدر من این شعر میخواند که
والله که پدر من نمیداند که چه میگوید و بلال چون تبش میگذاشت آواز
با گوید بر میداشت و این نظم میخواند الا لیت شعری هل آیت
کبلة یواد و حولی اذخر و حلیل و هل ایدن یوما میاه و حنة
و هل یبدون لی شامة و طویل انکاه میگفت اللهم العرینة
بن ربیع و شیب بن ربیع و امیه بن خلف انما اخرجونا الی ارض
الوباء یعنی ای خدای من برای بر ستش ایشان را از دایره رحمت خود
کردن بخانه که ما را از زمین مکه دور کردند تا بجنبه و با که فتر شدیم
عایشه رضی الله عنها گوید عامر بن فهیر و نیز خسته بتر بالین وی رفتم
و این صورت تبش از آن بود که ما مامور گردیم بحاجت و گفتیم کیف تحبک

با عا مرچه کونه می بای خود را گفت قد وجدت الموت قبل ذوقه
 ان الجآن خفف من فوقه کل امری مجاهد بطوقه کالتور بحی حیمه
 بروقه گفتیم یا رسول الله اینها هذیان میگویند و با عقل خود نیستند
 از غایت شدة تب پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم فرمود اللهم
 حبب الينا المدينة کحبنا مکه او اشد حبا و محبها و بارک لنا فیها
 و مدرها و انقل حماها الی الحجة یعنی ای خدای من برای پرستش تو
 کردن بمادینه راجحان دوستی که با مکه داریم باز یاده برار و هوای
 آنرا صحیح کردن و برکت کن از برای ما در صاع و مدآن و تب مدینه
 بوضع حجه منتقل ساز گویند خفای دعاء و بر قبول فرمود و هوای
 مدینه را نسبت با امرجه مهاجران ساز کارگردانید و با تب عفویت
 انجارا بوضع حجه نقل کرد چنانکه اکثر غریبا کبا انجار سندا ایشان را تب
 ابتداء اذان و هم درین سال ابتداء اذان واقع شد و کیفیت آن
 واقعه آنکه چون پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم بمدینه آمد و اقامت
 جمعه نمود مردم محتاج شدند بانکه وقت نماز را علامتی بپردازند
 تا بان سبب خول وقت نماز را بدانند و در مسجد حاضر گردند و چون
 آیه کریمه و شاورهم فی الامر سید ابرار با اکابر مهاجر و انصار
 در آن باب مشاورت فرمود بعضی گفتند با و از بوق مردم را اجاز
 نمایم چنانکه یهود میکنند برای اعلام وقت نماز حضرت بجهت
 آن صورت مقتضی موافقت بیا نمود بود قبول فرمود جمعی دیگر
 گفتند ضرب ناقوس اختیار کنیم آن سرور بجهت آنکه دستور نماز
 بود رد نمود دیگری گفت آتش افروزیم سید عالم صلی الله علیه وسلم

ابتداء اذان

و جماعت م

این کتب از کتابخانه
 وزارت معارف و اوقاف
 و صنایع است

فرمود آن داب محو است عمر بر خطاب گفت یا رسول الله جزا شخصی
تعیین نمیکند تا نداند آنکه بآنکه وقت نماز در آمده پیغمبر صلی الله علیه
و آله وسلم بلال را امر فرمود تا نداند آنکه بوقت نماز و گویند صیغه نداش
از آنکه اذان ازل کرد این بود که الصلوة جامعة بعد از آن عبد الله
بن زید انصاری خوزجی در واقعه دید که مردی بروی میکز در جامه
سبز پوشیده و در دست نافوسی دارد عبد الله بن زید با وی گفت
نافوس را می فروشی آن مرد گفت چه میکنی از نافوس گفت میخواهم که
اعلام کنم مردم را از برای وقت نماز آن مرد با عبد الله بن زید گفت
من ترا چیزی بهتر ازین تعلیم کنم و در ایستاد و کلمات اذان را نام
بگفت و روایتی آنست که بر سقف مسجد بر آمد و بان امر قیام نمود بعد
از آن لحظه بنیشت انگاه برخاست و قامت نیز بگفت عبد الله بن زید
از خواب بیدار گشته و بجلوس رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد
و صورت واقعه را بر آن سر و عرض کرد حضرت فرمود که این خواب
و صدق است و دعوت نماز را جز این نشاید و روایتی آنکه جبرئیل
و کلمات اذان بر طبق رویا عبد الله بن زید تعلیم حضرت کرد پس بلال
فرمود که برخیز و بانک نماز بگوی که آواز نویلند و نیکوتر است بلال
بان امر مشغول شد و گویند عمر خطاب رضی الله عنه مثل رویا عبد الله
بن زید در واقعه دیده بود چون آواز بلال شنید که بانک میکوید
خانه بیرون دوید و بنزد رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و خواب
خویش معروض داشت سید عالم فرمود یا عمر قد سبقک بذلت الوحی
و گویند هفت نفر از صحابه مثل آن خواب دیده بودند و در شرح قصه

معراج گذشت که آن حضرت در آن شب از ملکی فانی که کلمات تلاوت
و بعضی آن روایت را طعن میکنند بدلیل آنکه اگر پیغمبر در شب معراج
شنیده بودی احتیاج بشنیدن نبودی و جواب ازین طعن آنست
که حضرت شنید که ملکی از ملائکه حق جل جلاله را باین کلمات یاد میکرد
قُلْنَا يَا وَيْلَتَ لَكُم كُنْتُمْ كَذِبًا اِذْ اُنْزِلَ الْاَنْزَامُ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
مَا جِئَ بِكَ مِنْ شَيْءٍ نَّجْوًى لِّمَنْ يُحِيطُ بِالسَّكْرَاتِ مَا يَدْرِي مَا تَصِفُ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّم وگفت الصلوة یا رسول الله وپراي نماز
صبح بخواند گفتند حضرت در خوابست بلال آواز بلند برکشید و گفت
الصلوة خیر من النوم الصلوة خیر من النوم وبعدا از آن کلمه را
در بانگ نماز بآورد مقرر داشتند و روایتی آنکه پیغمبر صلی الله علیه
وآله مقرر داشت و امام مالک رحمه الله در کتاب موطا در بلاغات خود
آورده که در زمان عمر خطاب مؤذن بنزد او آمد که او را بنماز صبح خواند
و برادر خواب یافت گفت الصلوة خیر من النوم عمر بیدار شد و مؤذن
اگر فرمود تا آن کلمه را داخل بانگ نماز صحیح گرداند و الله اعلم
تکلم ذیب و هم در سال اول از حجت بود که کوفه را بکشتن در آمدن فلست
که در بیرون مدینه کوفی در میان کله کوفه سفندی در آمد و کوفه سفندی
از کله بود شبان از بی کله دوان شد و آن کوفه سفندی را از وی باز
گرفت کله بر سر تلی رفت و ذیب خود را در میان هر دو در آن خود را آورد
و بهیات افعا بنشت و گفت رزقی که خدای تعالی بمن داده بود از من
باز گرفتی را می میخواهم و گفت بخدا سوگند که من مثل این روز ندیدم
کله سخن میکند گفت ازین عجب آنست که مردی در شهر مدینه در میان

دانشان الهی

الحمد لله الذي جعل
الدين امانة
ساعة من الدنيا
نعم

مکرم

سنگستان و نخلستان است و خبر میدهند از گذشته و آینده مردم را
 بود چون آن سخن از آن حیوان شنید که سفند از آن گذشت و بنویسند
 علیه و آله و سلم آمد و حکایت کرد بآن سرور گفت رسول صلی الله علیه و آله
 و سلم تصدیق وی نمود و فرمود این نشانه ایست از نشانه های قیامت
 باشد که مرد از خانه خویش بیرون آید و هنوز بخانه باز نگشته باشد که غیلین
 و نازبانان او ویران گردانند و از آنجا اهل او در خانه کرده باشند بعد از وص
 روز عاشورا و هم درین سال بآران خویش را از فرمودن تار و زهره روز
 عاشورا بدارند از این عباس رضی الله عنهما روایت که رسول صلی الله
 علیه و آله و سلم چون بمدینه آمد یهود را دید که روز عاشورا روزه
 میدارند از ایشان پرسید که چه روزه است این که شما درین روز روزه
 میدارید گفتند امر و زروزی است بسیار بزرگ حق تعالی موسی صلی الله
 علیه و آله و سلم و فرعون و فرعونیان درین روز خلاص گرد و ایشان را مرقع نمود
 موسی علیه السلام بجهت شکر گذاری خدای تعالی آن روز روزه داشت
 ما متابعت وی میکنیم و روزه میداریم سید رسول فرمود که سخن حق
 و اولی با حیا سینه اخی موسی منکم پس آنروز را روزه داشت و فرمود
 که مردم نیز روزه دارند و چون روزه ماه رمضان فرض شد آن عظام
 و مبالغه که در باب روزه عاشورا بود نمائند فایده بدانکه اتفاق است
 علما را بر آنکه روزه عاشورا اکنون سفت است زیرا که پیغمبر صلی الله
 علیه و آله و سلم آنروز را روزه میداشت و امر فرمود مردم را بر روزه
 داشتن آنروز حق که کودکان را میفرمود تا این روز را روزه دارند و در
 فضیلت روزه این روز فرمود که کفارت کناها ن یکساله میشود و علما

گفته اند مستحب است که روز تاسع را با آن ضم کنند زیرا که بجهت رسیدن که حضرت
فرموده در سال آخر عمر خویش که اگر سال آینده برسم روز نهم را نیز روزه
دارم و در سال آینده وفات یافتم و همانا حکمت در ضم تاسع با عاشر است
که تاسعیه بیهود واقع نشود چه ایشان روز دهم را نه روزه میدارند و الله
اعلم وفات برای بن معروف رضی الله عنه و در بن سال حضرت زینب
صلی الله علیه و آله و سلم بر قبر بر این معروف نماز گذارد و او پیش
از فروم آن سرور مدینه بیکماه وفات یافته بود حضرت جبریل علیه
آمد با جماعتی از یاران بر سر قبر وی رفت نماز بر قبر او گذارد و گفت
اللهم اغفر له وارحمه وارض عنه و قد فعلت و اول کسی از نقباء اضا
که وفات یافت او بود وفات اسعد بن زرار و در بن سال اسعد بن
زرار که یکی از نقباء اضا بود وفات یافت و در بقیع الغرقه مدفون
شد اضا کو بنید اول کسی که در بقیع مدفون شد وی بود و مهاجران
گویند عثمان بن مظعون بود نقلست که چون اسعد بن زرار فوت
شد بنو النجار آمدند به نزد رسول خدا و گفتند نقیب ما فوت شده
و نقیبی نداریم نقابت در میان ما شخصی تعیین فرمای رسول فرمود
انا نقیبکم من نقیب شما ام وفات کلثوم بن اهدم و در بن سال کلثوم
بن اهدم وفات یافت و جماعتی از مشرکان مکه نیز در بن سال وفات
یافتند از آن جمله یکی عاص بن وائل سہمی و یکی ولید بن مغیرہ بود
بقول بعضی از اهل سیر مرویست که چون ولید مغیرہ در حالت نزع افتاد
جزع بسیار نمود ابو جهل با وی گفت ای عم من چرا جزع مینمائی گفت
والله که جزع من از موت نیست و لکن آزان می ترسم که دین این ابی کبش

وفات برای بن معروف رضی الله عنه

وفات اسعد بن زرار

وفات کلثوم بن اهدم

در مکه ظهور کند ابو سفیاء گفت مرس که من ضامن کشتنم که دین وی ظهور
 ذکر و قایع سال دوم از هجرت درین سال قبله محول شد اهل احادیث
 و سیر آورده اند که آن حضرت در اوایل حال که بدین آمد شانزده ماه باقی
 ماه بجانب بیت المقدس نماز میکرد و در آنها ماه اهل کتاب بموافقت
 نمودن بایشان تالیف میداد باسلام میبود مدینه در آن باب سخن گفتند
 که عجب حالی است محمد در دین مخالف ما است و در قبله موافق با ما این سخن
 بسمع مبارک رسول رسید دانست که ایشان بر طریقه ناپسندیده خویش
 خوش مصراند و عناد با علی مرتبه دارند خاطر عاشرش متوجه بآن شد
 که قبل از بیت المقدس محول کرد بجانب کعبه زیرا که آن قبله پدر وی ابراهیم
 بود چنانچه در بعضی از تفاسیر نظر رسیده که نوبت سی سید عالم صلی الله
 علیه و آله و سلم با جریشل گفت دوست میدارم که خوف قبله مرا کعبه گردانند
 زیرا که قبله پدرم ابراهیم آنست جریشل گفت یا محمد من بنده از بندگان جهم
 مثل تو از خدای خویش بخواه تا مرادت بدهد بدرستی که تو امکانی نداری
 نزد وی هست جریشل باز گشت و آن سرور دایما نظری بجانب آسمان میداد
 لکن باشد جریشل بیاید و خبر بخوبی قبله بجانب کعبه بیارد و در روز
 منتصف رجب سال دوم بود از هجرت که جریشل آمد و آیت آورد که قَدْ
 نَزَّيْنَا قَلْبَكَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَلِّبَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ
 شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَهْل سیر بر آنند که آن سرور در خانه مادرش بر آن
 بن معرور بود که نماز پیشین در آمد حضرت در مسجد آن محل نماز پیشین
 با جماعتی از اصحاب که ملازم بودند میکرد و در رکوع رکعت دوم بود
 که بجانب کعبه بگشت و صفوفی که خلف حضرت بودند بگشتند بجانب کعبه

و نماز را تمام ساختند و آن مسجد را مسجد ذوالقلبتین خوانند و قرطبی
 تفسیر خویش حدیثی از ابو سعید بن المعلی رضی الله عنه روایت میکند
 که دالست بر آنکه در خارج نماز تکمیل شده و میگوید اکثر برین اندکی
 آن حدیث خالی از وی نیست زیرا که گفته بغیر صلی الله علیه و سلم
 بر من رفعت خویل قبله را میفرمود و آیه قَدْ نَرَى تَقَلُّبَكَ فِي
 السَّمَاءِ رَاخُواند و حال آنکه با اتفاق ارباب سیر اتخاذ منبر در هر سال
 نبوده بلکه بدقی بعد ازین واقع شده چنانکه در محل خود مذکور خوا
 گشت انشاء الله تعالی و اما آنچه در صحیح بخاری از برابن عازب
 رضی الله عنهما مرویست که گفت اول نمازی که بغیر صلی الله علیه و آله و سلم
 بجانب کعبه گذارد نماز دیگر بوده ظاهر باروایت ارباب سیر منافات
 دارد لکن احتمال دارد که مراد بر امان باشد که اول نمازی که تمام و کمال
 بجانب کعبه گذارد نماز دیگر بوده و الله اعلم نقلست که چون خبر خویل
 قبله مردم رسید هر طایفه سخنی گفتند منافقان گفتند چه شد ایشانرا
 که بر قبله بودند و آخر ترک کردند و بعضی از یهود گفتند محمد مشتاق
 بلد و مولد خود شد و روی بجانب شهر خویش کرد و مشرک را گفتند
 محمد منجر شده در دین خود نمیدانند چه کند و روستاء یهود گفتند محمد
 قبله ما ترک نکرد مگر از حسد چنانکه آیه کریمه سَيَقُولُ الشُّفَّهَاءُ مِنَ النَّاسِ
 وَلَهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الْبُغْيُ كَانُوا عِلمَنَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ازان حال خبر میدهند مرویست
 که حتی بر اخطب و اصحاب او گفتند با مسلمانان که خبر میدهند ما را از
 نماز خود که بطرف بیت المقدس گزارد اید از قبیل هدایت بوده یا از ضلالت

پس اکنون از هدایت کشته
باشید و اگر از قبیل شما
بوده

اگر از قبیل هدایت بوده پس شما در آن مدتی بصلاته تقرب جست باشید
بحضرت حجت جلاله مسلمانان در جواب ایشان ^{میکشند} اِنَّمَا الْهُدَىٰ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
وَالضَّلَالَةُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ يَهُودٌ مِّكَفَنَدَجِه مَبْكُوْبِدِر حَوْكِي
که مرده اند از شما بر قبله ما و حال آنکه پیش از تحویل قبله جماعتی از
مسلمانان مرده بودند مثل اسعد بن زراره و برآء بن معرور و کلثوم
بن الهدم عشاير و قبایل ایشان رفتند نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله
و گفتند یا رسول الله جماعتی از برادران ما بر قبله اوّل مرده اند این
زمان قبله محول گشته بقبله ابراهیم حال نماز ایشان باشد حقیقاً آیه
فَرَسَدَاكَ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ اِيْمَانَكُمْ يَعْنِي صَلَوَتَكُمْ اِلَى الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ
امام الثقلین نجم الدین عمر نسفی رحمه الله در تفسیر تیسیر خویش آورده
که حضرت حق جل جلاله نماز را درین آیه کریمه ایمان خوانده زیرا که بر مؤمنان
واجب است و از مؤمنان مقبولست فایده بدانکه ائمه سلف و رحم الله
اختلاف دارند در آنکه پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در مکه پیش از هجرت
بکدام جهت نماز میکردارد ابن عباس و جماعتی دیگر بر آنند که بجانب
بیت المقدس نماز میکردارد ولیکن کعبه را تمام بجانب قضای خود نمیکردند
بلکه چنان می ایستاد که کعبه بر یک طرف وی بود و او صحیح اینست که از ابن
عباس ابن روایت بحجت پیوسته و کروی دیگر میگویند نماز بطرف کعبه
میکردارد و چون بمدینه آمد در اوایل حال بجانب بیت المقدس میگردید
تالیف خاطر یهود و ترغیب ایشان باسلام شیخ ابن حجر رحمه الله میفرماید
این قول ضعیف است و لازم می آید از آن دعوی شیخ دو بار و الله
اعلم نقلست که چون قبله محول شد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بمکه

شریف داد و دیوار آن مسجد را تغییر فرمود قبله آنرا بجانب کعبه راست کرد
 و اساس آنرا بدست مبارک خود نهاد و حضرت بنفس نفیس و یاران
 وی سنگ میکشیدند از برای بناء آن و بخت رسید که هر شب ^{بغیر}
 صلی الله علیه و آله و سلم بآن مسجد میرفته گاه پیاده و گاه سوار و در
 فضیلت آن مسجد فرموده که هر کس که وضوی کامل بنماید و نماز را بخواند
 بکزار داور ثواب عمره حاصل آید نکاح فاطمه و علی علیهما السلام
 و الرضوان و هم در سال دوم از هجرت در ماه رجب آن سال در ماه
 صفر نکاح علی مرتضی و فاطمه زهرا را واقع شد و زفاف هم در این ماه
 و بقولی بعد از آن بوده و گویند فاطمه رضی الله عنها در آن روز
 هشتاد ساله بود مرویست که ابوبکر رضی الله عنه از پیغمبر صلی الله علیه
 و سلم فاطمه را خواستگاری نمود و حضرت فرمود در باب تزویج فاطمه
 انتظار و می کشم صدیق صورت حال را با عمر خطاب تقریر کرد وی
 گفت ای ابوبکر خطبه ترا رد کرد و فاطمه را بنویسد بعد از چند وقتی
 ابوبکر با عمر گفت تو خواستگاری نمای فاطمه را عمر مجلس حضرت آمد
 و خواستگاری نمود همان جواب که ابوبکر شنیده بود وی نیز شنید
 عمر نزد ابوبکر آمد و حکایت گذشته باز گفت صدیق گفت یا عمر خطبه
 ترا نبرد کرد و دختر بنویسد بعد از چند وقتی یاران علی مرتضی
 و اهل و خواص وی با او گفتند تو خواستگاری نمای فاطمه را علی
 گفت بعد از آن که ابوبکر و عمر درین معرض حاضر آمدند و بایشان ندادن
 کی خواهد داد با او گفتند ترا با آن سرور خصوصیتی هست که دیگری را
 باینست قرابت قریبه باوی داری شاید که خطبه ترا قبول کند و رویتی

نکاح علی مرتضی و فاطمه

و این قول در این مضمون است
 و در این مضمون مرویست
 که حضرت زهرا را در وقت
 میگذراند برین قول
 مرویست

آنکه علی مرتضی فرمود خواستم که فاطمه را خواستگاری کنم با خود اندیشید
که هیچ ندارم چگونه در معرض این امر توانم در آمد باز قرابت و صلہ رحم
ملاحظہ نمودم و بنزد رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم رفتم و سلام
کردم و هیچ نگفتم حضرت جواب سلام باز داد و فرمود ای علی حاجت تو
 چیست گفت فاطمه را خواستگاری مینمایم پیغمبر صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فرمود مرحبا و اهلا و دیگر هیچ نگفت از مجلس آن سرور پرور آید که وی
از انصار بامین ملا فی شدند و گفتند خواستگاری نمودی دختر نبوت
یا فی گفتیم بنیادیم این مقدار گفت که مرحبا و اهلا گفتند مین قدر پس
 نیست که حضرت فرموده هم اهل نبوت داده و هم خوشی و راحت حواله نمود
و گویند آن سرور با فاطمه فرمود که علی ترا خواستگاری مینماید فاطمه
هیچ نگفت و ساکت بود حضرت وید با علی نکاح کرد و از پنجاست
دین رحمہم اللہ گفته اند مستحب است وی را که چون دختر کبر خود را
برخی بکسی دهد استیدان از وی نماید و سکوت بکومترا اذن و سبب
نقلت که چون علی خواستگاری فاطمه نمود حضرت فرمود مرا وجهی
علی گفت یا رسول اللہ در دست من چیزی نیست که لایق مهر وی باشد
فرمود زدی خطبہ داشتی آنرا بفروش و بماء آن مهر او ساز در بی
آنکه حضرت فرمود از علی پرسید که هیچ در دست داری علی گفت آبی
و زدی دارم فرمود با علی اسب ترا ضرورتیست و لکن زده را بفرو و بماء
آنرا پیش من آر علی از مجلس نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بیرون آمد و زده را
در بازار کرد تا بفروشد عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ آنرا بخرد بماء
و هشتاد درهم علی زده را در گوشه رداء خود بسته بنزد پیغمبر آورد و بنظر

حضرت بر زمین اخلاص یابند فرمود چندانست علی هیچ نکت رسول
صلی الله علیه و آله وسلم قبضه از آن بر گرفت و به بلال داد تا برای
فاطمه در بوی خوش صرف نماید آن کام با ام سلیم گفت این بقیه را در
جهاز فاطمه مصروف سازی و کار سازی او بکن ام سلیم آنرا بر گرفت
و بشرد و بست در هم بود و روایتی آنکه دو دانگ را در بوی خوش
صرف کردند و چهار دانگ را ثياب مناع و اثاث البیت خریدند
و جامه برد و دو با هونند نقره و قطیفه که تمام بدن ایشان را می پوشید
و تکه و قدحی و یک آسیاء دست و آرد پیری و دو سبزو و مشک آبی
شربه و دونهالی از کتان سطره که خشویکی از لیف خرما و خشویکی
از ترشه تخمیان و چهار عدد بالاش که دو عدد از آنرا به بشم و دو عدد
بلیف خرما پر کرده بودند بجهت فاطمه ترتیب کردند شیخ زندی رحمه الله
در کتاب نظم در السمطين روایت میکند از انس بر مالک رضی الله عنه
که گفت من نزد رسول خدا صلی الله علیه و سلم نشسته بودم که آناروحي
در بشرد مبارك وی ظاهر شد و چون وحی مجلی گشت فرمود ای انس
جمع میدانی که جبرئیل برای من از نزد خداوند عرش چه پیغام آورده
گفت بار رسول الله بدر و مادرم فدای تو باد چه آورده فرمود این آورده
که ان الله تعالی یا مَرَكَ آن تَرَوُجُ فَاِطَمَ مِنْ عَلِيٍّ بدرستی که حق تعالی
امر میفرماید ترا که فاطمه را بزنی به علی دهی ای انس برو و ابوبکر و عمر
و عثمان و طلحه و زبیر و جماعتی از انصار را بگو که رسول خدا شما را بخواند
انس گوید بموجب فرموده رفتم و آن گروه را بخواند همچون جمع شدند
و علی نیز حاضر گشت حضرت خطبه بلیغه خواند مشتمل بر حمد و ثناء حضرت

ثياب مناع و اثاث البیت
کسی برای حضرت فاطمه خریدند

آورانی علی دادم

حضرت فاطمه

جل جلاله و ترغیب بنکاح انگاه فرمود خداوند تعالی مرا امر فرموده که
بنویس بر علی دهم بر مهر چهار صد مثقال نقره راضی شدی ای علی گفت راضی
شدم و روایتی آنکه علی را فرمود تا خطبه بخواند پس حضرت دعاء خبر شد
علی و فاطمه بتقدیم رسانید و گفت جمع الله شملکم و اسعد جدکم
و بارک علیکم و اخرج منکم کثیرا طیباً بعد از آن طبقی از خرما آوردند
و امر فرمود تا هر کس بجهت خویش ربودند و از پنجاست که فقهاء در بیان
گفته اند لا باس بثیر الشکر و اللوز فی الضیافة و عقد النکاح و بعضی از
علمای استحباب آن قایل شدند نقلست که حضرت رسالت صلی الله علیه
و آله وسلم با ام سلمه گفت دختر مرا بخانه علی برده و بسیار و با او بگو
تجمل نکند تا من بیایم و ایشانرا بایکدیگر به بینم و چون نماز ختم کردند
رکوة آب برداشت و به نزد ایشان آمد و آب دهن مبارک در آنجا انداخت
و معوذتین و دیگر ادعیه بر آن خواند انگاه فرمود یا علی از بر آب بیاشام
و وضو ساز و با طاهر فرمود تو هم بیاشام و وضو ساز و روایتی آنکه
مقداد از آن آب بر سر فاطمه و میان هر دو پستان وی پاشید و گفت
اللهم انی اعوذ بها بک و ذریتها من الشیطان الرجیم انگاه مقداد
دیگر از آن آب بر سر علی و هر دو شانه وی پاشید و گفت اللهم انی
اعوذ به بک و ذریته من الشیطان الرجیم و روایتی آنکه فرمود اللهم
انهم امنی و انا منکم اللهم كما اذهبت عنی الرجس و طهرت فی فطرتی
انگاه فرمود بر خیزید و بجای خواب خود روید که خداوند تعالی میان شما
الف دها و برکت کناد در نسل شما و خود بخاست تا از خانه بیرون
روید فاطمه در کربیه افتاد پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم فرمود ای دختر

اُجینده

چه چیز ترا هر گز نمی آرد تحقیق که ترا بر فی بکسی دادم که اسلام و ایمان
 پیش و حلم و ای از همه پیش و خلق و ای از همه بهتر و عرفان و ی بخدا
 تعالی از همه زیاده است و روایتی آنکه سید عالم را صلی الله علیه و سلم
 کان شد که فاطمه رضی الله عنها بجهت آن می کرد که علی را مالی نیست
 فرمود ای جان پدر در حق تو نقصی نکردم کسی را شوهر نکرده اندیم
 که بهترین اهل البیت منست و آیم الذی نفسی بیده لقد زوجتک
 سیداً فی الدنیا و الله فی الآخرة لمن الصالحین و فرمود آیه زوجتک
 سیداً فی الدنیا و الآخرة گویند خواجہ کابنات علیه افضل الصلوات
 و اکمل التسلیمات مقدار خمی و مویر بجهت ولیمه ایشان انعام
 فرمود و سعد کبشی آورد و جمعی از انصار چند ضاع ذره آوردند
 و کیمه عروسی فاطمه زهرا آن بود و مرویست که حضرت مفر فرمود که
 کارهء ایندرون خانه مثل نان بختن و خانه جاروب کردن و جو
 در آسیا خورد ساختن فاطمه زهرا بتقدیم رساند و کارها بر وی
 مثل شتر آب دادن و از بازار چری خریدن علی مرتضی بامادر وی
 فاطمه بنت اسد بدان قیام نماید و در صحاح احادیث بشوئیه
 که روزی علی بن ابی طالب کرم الله وجهه با فاطمه زهرا رضی الله عنها
 گفت ببتنک آمدم از بس که آب زجام کشیدم فاطمه گفت من هم ملول
 کشتم از بس که جو در آسیا خرد کردم دست من درشت و زبر شده و آب
 کرده و روایتی آنکه علی فرمود فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و سلم
 در خانه من از بس که پیش آتش نشسته و نان بختن و جو در آسیا خرد کرده
 و خانه جاروب کرده بود رنگ و روی او متغیر گشته و دست و پا نشانه

و روایتی آنکه سید عالم را صلی الله علیه و سلم
 کان شد که فاطمه رضی الله عنها بجهت آن می کرد که علی را مالی نیست
 فرمود ای جان پدر در حق تو نقصی نکردم کسی را شوهر نکرده اندیم
 که بهترین اهل البیت منست و آیم الذی نفسی بیده لقد زوجتک
 سیداً فی الدنیا و الله فی الآخرة لمن الصالحین و فرمود آیه زوجتک
 سیداً فی الدنیا و الآخرة گویند خواجہ کابنات علیه افضل الصلوات
 و اکمل التسلیمات مقدار خمی و مویر بجهت ولیمه ایشان انعام
 فرمود و سعد کبشی آورد و جمعی از انصار چند ضاع ذره آوردند
 و کیمه عروسی فاطمه زهرا آن بود و مرویست که حضرت مفر فرمود که
 کارهء ایندرون خانه مثل نان بختن و خانه جاروب کردن و جو
 در آسیا خورد ساختن فاطمه زهرا بتقدیم رساند و کارها بر وی
 مثل شتر آب دادن و از بازار چری خریدن علی مرتضی بامادر وی
 فاطمه بنت اسد بدان قیام نماید و در صحاح احادیث بشوئیه
 که روزی علی بن ابی طالب کرم الله وجهه با فاطمه زهرا رضی الله عنها
 گفت ببتنک آمدم از بس که آب زجام کشیدم فاطمه گفت من هم ملول
 کشتم از بس که جو در آسیا خرد کردم دست من درشت و زبر شده و آب
 کرده و روایتی آنکه علی فرمود فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و سلم
 در خانه من از بس که پیش آتش نشسته و نان بختن و جو در آسیا خرد کرده
 و خانه جاروب کرده بود رنگ و روی او متغیر گشته و دست و پا نشانه

شده و جامه وی غبار گرفته بود روزی با وی گفتم برده چند بطریق
 سبی آورده اند اگر به نزد پیغمبر صلی الله علیه و سلم روی کیفیت حال
 خود را با آن حضرت بگوئی و خادمی از و طلب کنی و در نباشد فاطمه
 آمد بخانه رسول صلی الله علیه و سلم و آن سرور در خانه نبود صورت
 واقعه خود را با عایشه صدیقہ گفت چون شبانگاه حضرت بخانه تشریف
 آورد عایشه بعرض وی رسانید که فاطمه آمده بود و خادمی طلب میکرد
 سید رسول صلی الله علیه و سلم هم در شب بخانه علی و فاطمه آمد و ایشان
 در جامه خواب در آمده و تکیه کرده بودند خواستند که برخیزند حضرت
 ایشان را امر فرمود که از جای خود بجنبید و بحال خود بآشید و از طرف
 بالای سر ایشان آمد و بنیشت و پایمآء مبارک را در میان ایشان آورد
 چنانچه از علی منقولست که گفت اثر راحت و خوشی قدماء آن سرور در
 سینمآء خویش یافتیم بعد از آن حضرت روی بجانب فاطمه کرد و گفت
 آمده بود بخانه من بطلب خادمی علی مرتضی گفت یا رسول الله من ویرا
 فرستاده بودم بجهت آنکه بسیار محنت بوی رسیده بود از خدمت
 خانه آن سرور فرمود من شمارا چیزی تعلیم کنم که از خادم باشد شما
 وقتی که بجامه خواب در آید سی و چهار نوبت الله اکبر و سی و نوبت
 الحمد لله و سی و سه نوبت سبحان الله بگوئید که شمارا بهتر از خادم
 بود علی مرتضی کریم الله وجهه گوید که الحال بدان مشغول شدم و بعد
 از آن هرگز آن ورد را ترک نکردم با او گفتند در شب صفین نیز ترک
 نکردی فرمود در شب صفین نیز ترک نکردم و روایتی آنکه گفت در اول
 شب صفین فراموش کردم و در آخر شب تدارک نمودم و در حقیقت

ذکر که در وقت جامه خواب
 رفتن باید گفت ۵

فرضیت روزه و نماز
 و گذاردن نماز عید

روزه رمضان و نماز عید و صدقه و هم درین سال نماز عید کرد
 و صدقه فطر واجب گشت و هم درین سال جهاد واقع شد و آیه اُنْكَ
 لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ نازل گشت
 فرق میان غزوه و سریه و پوشیده نمائند که اصطلاح اهل سیر و حد
 بران طریق جریان یافته که هر اشکری که پیغمبر صلی الله علیه و سلم بنفس نفیس
 خود در آن حاضر بوده آنرا غزوات خوانند و هر چه خود در آن حاضر نبود بلکه
 بعضی از یاران را بر سر دشمن فرستاده آن را بعث و سریه گویند و مجموع
 غزوات آن سرور نزد بعضی اهل سیر نوزده و بقول بیست و یک و بقول
 بیست و چهار و بقول بیست و هفت غزوه بوده و مما نا منشاء اختلاف
 آنست که بعضی غزوات را یک راوی ضبط نکرده و از علم خود خبر داده باشد
 یا آنکه بعضی از غزوات را بجهت قرب و مناسبت در بعضی داخل داشته
 و حکم یک غزوه داده باشد مثل طایف و حنین و اخزاب بنو قریظ
 و درین کتاب آنچه شهر و اقرب باشد بصواب ذکر کرده خواهد شد
 انشاء الله تعالی و در سریه غزوه مقاتله واقع شده با کفار بدر و احد
 و اخزاب و بنو قریظ و بنی المصطلق و خیبر و فتح مکه و حنین و طایف
 و بجهاد و شش سریه کم یا پیش بر سر دشمن فرستاده و اختلاف است
 سیر یا رحمهم الله که اول کدام غزوه واقع شده محمد بن اسحق و جماعه
 بر آنند که غزوه ابوابعد از آن غزوه بواط بعد از آن عشره بوده و بعضی
 بر آنند که اول عشره واقع شده لکن از سخنان شیخ ابن حجر رحمہ الله در شرح
 صحیح بخاری ترجیح قول اول معلوم میشود پس در اول سال دوم
 یا آخر سال اول پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم سعد بن عبادہ را در مدینه

و در سخنان این سال روزه ماه رمضان فرض شد و آن ماه روزه داشتند

استلام جهاد

فرق میان غزوه و سریه

آن سرور

سرایا

غزوه ابواء

این کتاب در بیان غزوات و سیرات پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم است
 و در بیان جهاد و فتنه و کربلا و غیره است
 و در بیان احوال و عیال و اولاد و غیره است
 و در بیان مناقب و فضیلت و غیره است
 و در بیان تاریخ و حوادث و غیره است
 و در بیان اشعار و کلام و غیره است
 و در بیان طب و دوا و غیره است
 و در بیان نجوم و کواکب و غیره است
 و در بیان منطق و فلسفه و غیره است
 و در بیان ریاضیات و حساب و غیره است
 و در بیان هنر و صنعت و غیره است
 و در بیان اخلاق و تربیت و غیره است
 و در بیان سیاست و حکومت و غیره است
 و در بیان اقتصاد و مالیه و غیره است
 و در بیان حقوق و عدالت و غیره است
 و در بیان تاریخ و حوادث و غیره است
 و در بیان اشعار و کلام و غیره است
 و در بیان طب و دوا و غیره است
 و در بیان نجوم و کواکب و غیره است
 و در بیان منطق و فلسفه و غیره است
 و در بیان ریاضیات و حساب و غیره است
 و در بیان هنر و صنعت و غیره است
 و در بیان اخلاق و تربیت و غیره است
 و در بیان سیاست و حکومت و غیره است
 و در بیان اقتصاد و مالیه و غیره است
 و در بیان حقوق و عدالت و غیره است

خلیفه ساخت و خود از مدینه پرور آمد با جمعی از اصحاب بقصد قریش
 و قبیله بنی ضمره و چون منزل ابوا رسید پیشوای قبیله بنی ضمره مخشی بن
 عمرو الضمری بصلح پیش آمد حضرت با وی صلح فرمود و از انجا بازگشت
 و در آن غزوه با دشمن جنگ واقع نشد نقلست که از منزل ابوا بقولی
 چون مدینه بازگشت و بقولی پیش از واقعه ابواسریه عبیده بن
 الحارث عبیده بن الحارث را باشت کس از مهاجر بر سر جمعی از قریش
 فرستاد که از مکه بهمی بیرون آمده بودند و علمی سفید برای ایشان ترتیب
 کرد و مسطح بن اثاثه علم دار عبیده گشت و اول علمی که بحجت لشکر اسلام
 مرتب شد بقول اکثر اهل سیر آن بود ایشان رفتند و بدان جمع از قریش
 رسیدند و ابوسفیان بر جریب سردار ایشان بود و بقولی عکرمه بن ابی
 و بقولی مکر بن حفص بن الازخرف بود و هر یکدیکر تیر انداختند و سعد
 بن ابی قاص در لشکر اسلام بود و اول کسی که تیر بر وی کفار انداخت
 وی بود و میانه آن دو لشکر جنگ شمشیر واقع نشد کفار را تفویض شد
 که لشکر اسلام دیگر در عقب هستند تیر رسیدند و فرار اختیار کردند و سلمان
 از عقب ایشان رفتند زیرا که کفار قریب دو بیست کس و مسلمانان اندک
 بودند از انجا مدینه بازگشتند و مقداد بن الاسود و عبید بن غزوان
 بر رسم تجارت با کفار از مکه بیرون آمده بودند چون لشکر اسلام و لشکر
 کفار مقابل شدند ایشان با اهل اسلام سخن گفتند سر به حمزه بر عید
 و هم در آن ولایه عبیده رفته بود خبر میدهند سنانیدند که جماعتی از بخاری
 قریش از شام بازگشته متوجه مکه اند حضرت چون برین حال واقف یافت
 حمزه بن عبدالمطلب را باسی نفر از مهاجر بقصد آن کاروان فرستاد و علمی سفید

عبیده بن الحارث

حمزه بن عبدالمطلب

برای ایشان

برای ایشان راست کرد و ابو مرثد غنوی علم داران لشکر شد و بقول بعضی
 از اهل سیراقل علی که بسته شد بجهت لشکر اسلام علم خرم بود مسلمانان
 رفتند تا قریب بساحل دریا بشکر کفار رسیدند و ایشان قریب بمکه
 بودند و ابو جهل همان میان بود و از جانبین متهی قتال گشتند مجری
 عمرو جنی که حلیف فریقین بود در میان ایشان ترددی کرد و بکشتن
 واقع شود ابو جهل با اهل قافله بمکه رفتند و خرم با اصحاب خود بمدینه باز
 سر به سعد بن ابی وقاص و درین سال سعد بن ابی وقاص را بایست
 از مهاجر بقصد کاروانی دیگر از قریش فرستاد و علی سفید بست و مقدار
 بر الاسود علم داران لشکر گشت و با سعد گفت از موضع خرا بخاوند نما
 ایشان بر رفتند و چون بان موضع رسیدند دیگر و بیش از وصول ایشان
 قافله گذشته بودند بالضرره بمدینه مراجعت نمودند غزو بواط و هم
 درین سال دوم از محرت غزو بواط واقع شد علی سفید تر تب فرمود
 به سعد بن ابی وقاص داد و در مدینه سایب بن عثمان بن مظعون و بقوی
 سعد بر معاذ خلیفه ساخت و باد و بیت کس از اصحاب خود بر و رفت
 از مدینه بقصد کاروانی از قریش که امیه بر خلف جمعی همان میان بودند
 بناحیه رضوی است رفتند و با هم دشمن ملاقات نکرده بمدینه باز گشتند
 ذوالعشره و هم درین سال غزو ذی العشره واقع شد و سبب آن غزو
 آن بود که بسمع شریف نبوی رسید که ابوسفیان با جمعی کثیر از قریش بر سر نجد
 بنام میروند علی راست کرد و بحجره بر عبدالمطلب داد و ابوسلمه بن عبد
 الاسد مخزومی را در مدینه خلیفه ساخت و با صد و پنجاه کس و بر و ای دو
 کس از مدینه پرور رفت بقصد آن کاروان و تا موضع عشره رفتند و

صدها در قریش با وی بودند و در راه با او بودند و تا مدینه آمدند

سعد بن ابی وقاص

سعد بن ابی وقاص

عزوه

عزوه

عزوه

عزوه

عزوه

عزوه

روز در آنجا توقف نمودند چون تحقیق کردند کاروان گذشته بود و با جمعی
 از بنی مدیج و خلفاء ایشان که در نواحی انبار عیش منزل داشتند صلح
 و معاهده نموده مدینه بازگشتند و در آن سفر پیغمبر صلی الله علیه و سلم علی رضی
 کرم الله وجهه کنیت نهاد با بونواب عربین یا سر رضی الله عنه که در غزو
 عسیر من و علی بن ابی طالب در پای درخت خرمای غوار بسته بودند بم
 زمینی ریگستان حضرت بریالین مآلمد و مار ایدار کرد و با علی گفت فم
 یا با بونواب بعد از آن فرمود ای علی ترا خبر دهم که بد بخت ترین مردمان
 کیست علی گفت آری یا رسول الله فرمود بد بخت ترین مردم دو کس اند
 یکی آنکه نام صالح بن عمر راضی الله علیه و سلم را بی کرد دیگری آنکه روی نه
 محاسن ترا بخور و بیک کند این میگفت و دست حق پرست را بر سر و روی
 میکشید غر و طلب کردند که ز جابر فهری و هم در پی سال کوزین جابری
 شتران پیغمبر راضی الله علیه و سلم از نواحی مدینه برانند و چون حضرت را آن خبر
 معلوم شد لواشی ترتیب فرمود و بجای رضی داد و در مدینه زید بر جاوند
 بخلاف تعیین فرمود و خود با جمعی از یاران برود رفت تا بودی رسید
 که آنرا سفوان می گفتند از نواحی بدر و بدار جهت آن غزو را بدر اولی
 گویند و چون بدان موضع رسید خبر محقق گشت که کوز گذشته از انجا مدینه
 بازگشتند سر سیه عبد الله بن جحش اسدی و هم در آن سال عبد الله بن جحش
 اسدی را که پسر عمه حضرت بود با هشت کس و بر وایتی باد و از ده کس از کابری
 که سعد بن ابی قاص و عکاشه بن محض اسدی و عتبه بن غزو را بودند
 بن عتبه بر ربه و سمل بر بیضا و عامر بن ربه و واکد بن عبد الله و
 بن بکیر از آن جمله بودند و در آن سر به عبد الله بن جحش می گشت با امیر المؤمنین

فرمود مالک یا با بونواب
 و در نواحی آنکه فرمود با جلس با بونواب

بنی مدیج
 بنی عسیر
 بنی عسیر

عسیر
 طلب کوزین جابری
 فهری

سر سیه
 عبد الله بن جحش اسدی

در آن سال
 در آن سال
 در آن سال

و حضرت کتابتی نوشت و بوی داد و امر فرمود ویرا که کتاب را بخوان و بطل
 همان مکن تا بعد از گذشتن دو روز و چون دو روز بگذرد آنرا بکشای
 اصحاب خود بخوان و با آنچه در اینجا نوشته باشد عمل نمای عبد الله بعد از آنکه
 دو روز سیر کرد کتاب را بکشد و بخواند نوشته بود که بسم الله الرحمن الرحیم
 اما بعد سیر نمای بنام خدای تعالی و بر برکه وی با اصحاب خود تا زمانی که
 در بطن غله فرو د آئی و در آنجا منزه کاروان قریش باشی که از ان کاروان
 چیزی رسی و باید که هیچکس را با گواه با خود نبری هر که خواهد بیاید و هر که
 خواهد باز گردد چون عبد الله از مضمون کتاب قوت یافت گفت سمع
 و طاعة بموجب فرموده متوجه بطن غله شد و سعد بن ابی وقاص و عبه
 بن غزو ان شتر خود را که بنوبه بران سواری مینمود ندکم کرده بودند از او
 رخصت طلبیده بطلبش تر خود از ان لشکر تخلف نمودند و عبد الله چون
 به بطن غله رسید در ان منزل توقف کرد و منزه کاروان قریش می
 که ناگاه قافله قریش از جانب طایف بدان موضع رسیدند و مویر وادیم
 طایفی و دیگر متاع طایف بار داشتند و عمرو بن الحضری و حکم بن کلبان
 و عثمان بن عبد الله بن المغیره و برادر او نوفل بن عبد الله مخزومی در ان
 قافله بودند چون اصحاب پیغمبر اصلی الله علیه و آله و سلم بدیدند بتر
 و با یکدیگر گفتند اینجا مقام نباید کرد و زود کوچ باید نمود تا این قوم
 در حق ما اندیشه بد نکنند عکاشه بن محسن اسدی از لشکری اسلام
 مگری کرد و سر خود را به تراشید و مسلمانان چنان نمودند که قصه دارند
 اهل قافله را خاطر جمع شد و گفتند اینها قومی اند که بعره گذارند و میروند
 شتر هاء خیش را بصراف میسازند و بطعام بختن مشغول شدند و آن روز

تغییر

بعد از او ماه رجب بود و مسلمانان تند و پیداکردند که آیا اول رجب است یا آخر
جمادی الاخری پس بیک ناکاه مسلمان بر سر اهل قافله ریختند و واقعه
نبی از جانب اهل اسلام تیری بر عمر بن الحضری زد و او را بکشت و غما
بر عبدالله و حکم بن کیسان را اسیر کردند و بنو قریظ بکویخت و تمام اموال آن
قافله غنیمت شد و اسیران و اموال بایه نزد حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
و سلم آوردند فریشت چون بران امر واقف شدند گفتند ماه حرام رحلال
گردانید و اهل مکه تغیر مسلمانانی که در اینجا بودند کردند و بنو قریظ
بآن قصه بر آنکه میان محمد و فریشت آتش جنگ افروخته گشت زیرا که واقعه
عمر و حضری را کشت و معنی وفود افروختن است پس لفظ واقعه استعاره
بر معنی که وقوت الحرب و لفظ عمر بر عمرت الحرب لفظ حضری بر حضرت
الحرب ازین نوع حدیثات می گفتند نقلست که عبدالله بن جحش چون
بنزد یک مدینه رسید خمس آن مال بجهت رسول صلی الله علیه و آله بجزا کرد
و هنوز فرض خمس نازل نگشته بود و باقی را بر اصحاب خود قسمت نمود و آن قول
غنیمتی بود که با اهل اسلام رسید و اول خمسی که در اسلام جدا شد آن بود
و چون ایشان ب مدینه آمدند و صورت بعرض حضرت رسانیدند و آن سرور
از طعن کفار و مخنان یهود واقف شد با عبدالله بن جحش فرمود من این
نگفته بودم که در ماه حرام جنگ کنید و التقات با اموال ایشان نکرد و نگذاشت
که هیچ آفرید در آن تصرف کند و حکم محبوسان و اموال را موقوف ساخت
اهل آن سر بر راس زلفش بسیار نمودند چنانچه اصحاب سر به ملول گشتند و از
کرده خود پشیمان شدند و مکان بردند که حضرت حق تعالی بر ایشان غضب
کرد تا آیه آمد که یسئلونک عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه کبیر

تا کاروان بان موضع رسیدند و بگذشتند آنگاه طلحه و سعید بیرون آمدند
 و متوجه مدینه شدند و کشتی مقداری از راه با ایشان آمد تا از موضع خطر
 بگذرانید و روایتی آنکه طلحه و سعید آن شب یک روز دیگر ابوسفیان در بدر
 نزول خواست کردند شنیدند که جاریه با جاریه دیگر می گفت انما العیر غدا
 او بعد غدا طلحه و سعید باز گشتند و چون ابوسفیان به بدر رسید و در منزل
 آن موضع مجری بن عمر بر سید که هیچ خبر از محمد بن ابی سوسان ایشان
 داری جواب داد که منید انهم و ندیدم الا دو شتر سوار که در فلان محل فرود
 آمدند و زود رحلت کردند ابوسفیان بدان موضع رفت و انداخته آن شتران
 طلحه و سعید را دید آنها را بشکافت و ریزه ها استخوان خود را در آن یافت
 والله که اینها علف نثر بخورده اند و غالباً با سوسن محمد بوده اند و ایشان
 در این نزدیکی خواهند بود پس آنرا بگشت و بدر را برینا رخود بگذراشت
 و از راه ساحل بمکه توجه نمود و از غایت خوف بتجمل تمام میرفت طلحه و سعید
 بدینه آمدند تا خبر کاروان بعرض حضرت رسانند آن سرور خود پیش از آنکه
 ایشان برسند عمر بن ام مکتوم را از مدینه خلیفه ساخت و بعزیمت
 ادراس قافله با جماعتی از مهاجرین و انصار میرورفته بود و اوقار غزو
 که انصار در ملازمت بودند آن بود و جماعتی کثیر از اصحاب مدینه مانند
 و هیچ کدام از ایشان او را ملامتی واقع نشده بعزیمت قتال با کفار برورفته
 و بیرون رفتن آن حضرت از مدینه روز شنبه دوازدهم و روایتی سیم ماه
 رمضان بود بعد از آنکه شبانروز که طلحه و سعید را فرستاده بودند در حرا
 ابی عنبه که از انجنانا مدینه یک میل راهست معسکرمایون زدند و لشکرا
 آنجا عرض کرد و چون نظرش بر یاران خویش افتاد و قله اهبت و عدالت

برآمدن حضرت بعزیمت
 روز شنبه دوازدهم و روایت
 سیم ماه رمضان

ایشان را ملاحظه کرد فرمود یارب انتم خفاه فاجلهم وجباغ فاشیعهم
 وعراة فاکسهم وعالة فاعنهم من فضلك پس برکت دعا آن سرود
 هیچکس از آن سفر باز نگشت الا که او را یکسره و دوشتر بود و جامها و طعما
 و اموال بسیار بدست ایشان افتاد و خورد آن صحابه را مثل عبدالله بن عمر
 و زید بن ثابت و براء بن عازب و غیرهم از آن موضع باز گردانید و سبب
 و پنج نفر در آن غزو ملازم حضرت بودند فریب به هشتاد کس از مهاجر و انصار
 از انصار و هشت نفر دیگر که هر یک از ایشان بنا بر عذری از معرکه بدر
 نمودند و حضرت نصیب ایشان از غنیمت بدر پرور کرد و اهل آن جماعت را
 در عدا اهل بدر شمرده اند سه نفر از آن جمله از مهاجر بودند و پنج از انصار اما
 مهاجران یکی عثمان بن عفان بود که بسبب بیماری زوجه خویش رقیه دختر
 صلی الله علیه و آله و سلم با مر آن سرور تخلف نمود و دیگر طلحه و سعید که
 بچاسوسی رفته بودند و اما انصار یکی ابولبابه بود که حضرت از راه او را باز
 گردانید بجهت خلافت مدینه بجای ابن ام مکتوم دوم عاصم بن عبدالمطلب
 بود که بر اهل عالیله خلیفه ساخت سیم حارث بن جابط بود که او را از منزله
 بهی به بنی عمرو بن عوف فرستاد چهارم و پنجم حارث بن الصمد و خواتین
 جبر بجهت آنکه هر دو بیفتادند و کسریافتند از راه باز گردانید و خود را
 شد و در لشکر اسلام هفتاد شتر و دوا سب یا سه اسب یکی از مقدار دیگر
 از ای مردم بن یا زبیر و شش زره و هشت شمشیر بود و هر دو دوسه
 یک شتر میرسید و به ثنوبت سواری میکردند و شریک سید عالم صلی الله
 علیه و سلم در سواری پیوسته در آن سفر علی مرتضی بود و در ابل حال
 ابولبابه و در آخر حال زید بن جاره بود و در احادیث بشوین

اهل غزو
 اسلام در غزو بدر

نوبت پیاده رفتن رسول صلی الله علیه و آله و سلم شدی علی مرتضی و ابولبابه
میکفتند یا رسول الله ما از قبل تو پیاده میرویم تو بجان سوار باشی هر چه
فرمودی ما ان شاء الله با قوی منی و ما انا با غنی عن الامر منکما آورده اند که
مشرکان قافله شام را در شام معلوم شده بود که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
مترصد جوع ایشانست چون از شام بیرون آمدند ضمضم بر عمر و غفار را
بتجهیل تمام آتش بکه فرستادند که محمد قصد ما دارد خود را هر نوع که می تواند
بقافله رسانند و اموال خویش را حمایت کنید و بسد روز پیش از وصول ضمضم
بمکه عاتکه دختر عبدالمطلب بخواب دید که شتر سواری آمد و در موضع اطمینان
بایستاد و با و از بلند گفت ای جماعه قریش بشتابید و بکشتن کاه خویش ایستاد
ناسه روز دیگر پس شتر را بمسجد الحرام راند و مردم بروی جمع آمدند تا کاه چنان
نمود که بر بام خانه کعبه است و همان ندای کند بعد از آن دید که بگویند بوقیسی
برآمد و همان ندای کرد انگاه سنکی از آن محل در کردانید چون بیای کوه رسید
پایان بآن گشت و هیچ خانه از خانه ها مکه نبود الا که قطعه از آن سنگ در آنجا
افتاد روز دیگر صورت واقعه خود را بپدر خویش عباس بر عبدالمطلب بگفت
و با وی تاکید کرد که با کسی نکوید عباس قبول نمود و مع ذلک با دوست خود
ولید بن عتبه بگفت ولید با پدر پلید خود بگفت و آن سخن فاش گشت
و در همان روز با بوجهل رسید و وی بعباس ملاقات کرد و گفت ای ^{الفضل} ابی
این زن در میان شما کی پیغمبر شد عباس گفت کدام زن گفت عاتکه که خواهر
چنین دیده بود عباس منکر شد ابو جهل گفت راضی نیستید باین که مرد
شما دعوی نبوت کنند که این زمان زبان شما نیز دعوی میکنند اکنون ما
سد روز دیگر صبر میکنیم اگر اثری بر واقعه ما نرسد نکت چیزی می نویسیم

و باطراف و قبایل عرب میفرستیم که شبانی هاشم دروغ کوی ترین عربی است
 گوید من گفتم که عاتق خواب ندیده و از هم گذشتیم چون شبانگاه شد هیچ
 زن از زنان بنی عبدالمطلب نماند الا که بنزد من جمع شدند و گفتند عاتق
 این خبیث فاسق یعنی ابو جهل را گذاشتید نمرودان شمار اطعن کرد و اکنون
 زنان شمار اطعن میکنند و توای عباس شنودی و هیچ نکفتی و هیچ غیرت
 نبود ترا که او را منع کنی من گفتم والله که تعرض کنم بوی و اگر آن نوبت بخواهی
 بگوید شر او را کفایت کنم روز سیم بگاه از خانه بیرون رفتم خشم آوردم مردم
 ندارم قصه ابو جهل چون از مسجد الحرام با ندر و نرفتم خشم بپوشید
 افتاد بسوی او روان شدم دیدم او را که بخیل تمام از مسجد بدر و بدید
 با خود گفتم چه شد او را لعنة الله ترسید از آنکه من با وی مشافه کنم او خود
 او را ضمضم بن عمرو غفاری شنیده بود که فریاد میکرد که ای قوم فرستاد
 خود را در پابید که محمد و یاران او قصد آن دارند و کان نمی برم شمار که او را
 آتوانید کردن و حال آنکه ضمضم بر شتری سوار بود که پنی و گوش او قطع
 کرده و برهن خویش را جاله نموده بود الفقه آن امر را از او و او را از من
 مشغول گردانید پس مردم بشتاب کار سازی خویش کردند و ابو جهل گفت
 محمد و اصحاب او را تصور این است که این کاروان مثل کاروان عمرو بن لخمی
 است بخدا که خواهند دانست که چنان نیست و مقرر ساختند که از هر دو
 که در مکه بکاری آید یکی بیرون رود یا از قبل خود کسی فرستد و از اشرف
 قریش در مکه کسی توقف نکرد الا ابو لهبه بعوض خود عاص بن هشام بن
 المغیره را فرستاد و امیه بن خلف محمی بنحو است که از مکه بیرون رود بجهت آنکه
 خبر موسی از مواسم حج از سعد بن معاذ شنیده بود که پیغمبر صلی الله علیه و آله

وگفت

فرموده باران من امیه را خواهند کشت و ازین سخن بسیار خایف گشته بود
و لا کبر سن و ثقل جثه را بهانه ساخت تا بیرون نرود ابو جهل نیز در آن
و گفت ای ابو صفوان تو سید اهل وادی و چون مردم ترا بینند که تخلف
کرده همه با تو تخلف کنند و همه ما هم نرسد و چندان وسوسه نمود که او
به بیرون رفتن راضی شد و روایتی آنکه عقبه بن ابی معیط خبر داد که امیه
داعیه تخلف دارد عجمه بر آتش و بوی خوش برای وی آورد که چو راضی
بیرون نیامی خود را خوش بوی ساز که از جمله زنان امیه گفت ای عقبه
فبجئت الله و فبیح ما جئت به بعد از آن کار سازی رفتن کرد و چون
از مکه بیرون می آمدند عداوتی که میان ایشان و بخ کنانه بود یاد کردند
و گفتندی ترسیم که از عقب ما بیایند و ضرری به ما رسانند ناگاه شیطان
بصورت سراقه بن مالک بن جحشم که یکی از اشراف قبیله کنانه بود بر ایشان
ظاهر شد و گفت غم مخورید که من شما را امان دادم پس بشتاب تمام فرستند
و زنان مغنیه آلات طرب با خود همراه داشتند و هفصد و پنجاه مرد جنگی
و صد اسب هفصد شتر با ایشان بود و در موضع وادی صفر اجتمع
خدا صلی الله علیه و آله و سلم رسید که قریش بحاجت کاروان خود از
مکه بیرون آمده اند و گویند جبرئیل علیه السلام آن حضرت را از آن
خبردار کرد ایندیس خواص اصحاب اگر کردند و با ایشان بر سپل مشورت
فرمود که قریش از مکه بیرون آمده اند و شاید که همه ما با ایشان بجنگ
بقتال کردیم صلیت چیست ابوبکر صدیق رضی الله عنه سخنان ابوبکر
را رسانید بعد از عمر برخواست و حکایات خود گفت حضرت از ایشان را
دعا و خبر کرد بنشانند ناگاه مقدار بسیار گندی برخواست و گفت بار خدای

هر چه خفتی ترا فرموده بدان عمل کن بخدا سوگند که مانی کویم بخانکه
 بنوا اسرائیل باموسی گفتند اذهب انت ورتبک ففانلانا ههنا فایده
 و لکن مبکو شم اذهب انت ورتبک ففانلانا معکم مقایلتون بخدای
 که ترا بحق بخلق فرستاده که اگر ما را نابوک الغداد که شهر حبشه است می
 یابوی آیم رسول صلی الله علیه و آله وسلم ویراد عاء خیر کرد بعد از آن
 فرمود ای گروه مردمان آشیر و اعلی و مقصود حضرت ازان خطا
 آن بود که مزاج انصار را معلوم کند زیرا که ایشان در لیلۃ العقده
 بیعت چنین گفته بودند که چون بدبار ما ای مای ترا حمایت کنیم و آفرمان
 چون در شهر مدینه نبود در خاطر شدیم آمد که شاید میان داخل و خارج
 مدینه تفرقه نمایند سعد بن معاذ رضی الله عنه برخواست و گفت والله که
 کوشیا از مقصود ما ایم یا رسول الله آن سرور فرمود آری سعد گفت
 ما ایمان بنوا آورده ایم و نصدقون تو نموده ایم و کواشی داده ایم که آنچه
 نو آورده حق و صدقت و بران عهدیم که بانو کرده ایم هر جا میخواهی
 توجه فرمای و الله که اگر ما را بدریای بری میرسیم و ما را بدری آید که
 بدشمن رسیم بدرستی که ما بر جنگ ضایریم شاید که خفتی نماید ترا
 از ماجری که چشم تو بآن روشن شود پس روان شو بر بر که خداوند
 تعالی رسول صلی الله علیه و سلم ازان سخن سعد بسیار خوش وقت
 شد و روان گشت و فرمود بشارت باد شما را که حق تعالی مرا وعده کرده
 یکی ازین دو طایفه را یعنی کاروان یا قوم قریش بخدا سوگند که من
 گشتن گاه ایشان را کوشای بنیم و چون در نزدیکی بدر منزل گرفتند
 بغیر صلی الله علیه و آله وسلم خود سوار شد و مردی از صحابه ملازم

اشاره است که در آن بیت
 و بنوا اسرائیل را که در آنجا
 بودند و در آنجا که

سخن

وی بود و بجهت استخبار سیر میفود ناگاه ببری را دید حضرت پرسید که
چرا از قریش و از محمد و یاران وی داری بپرکت منگویم تا خبر از آنکه
ملا که شما چه کسانیست رسول صلی الله علیه وسلم فرمود تا بگوئی ما نکویم
پرکت این بگو و انست فرمود آری پرکت من رسیده که محمد و یاران وی
فلا فروزا از مدینه بیرون آمده اند اگر راست باشد و امروز در فلان
موضع است شما بخاک لشکر پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم فرود آمده بود
و بمن رسیده که قریش فلان روز از مکه بیرون آمده اند اگر این خبر مطابق
واقعیه بوده باشد امروز ایشان در فلان موضع اند ناگاه پرکت کنون
شما بگوئید که از کجائید حضرت فرمود سخن من مآء یعنی ما از نطفه ایم و
حضرت ازان نوع تعبیر آن بود تا پیر را در دم اندازد که ایشان از اهل
عراقند و اهل عراق را اهل الماء می گفتند بجهت کثرت آب در آنجا بعد
از آن صلی الله علیه وآله وسلم بمنزل باز گشت و چون شب در آمد علی رضی
و زبیر بن العوام و سعد بن ابی وقاص را با جمعی از یاران نفرستاد تا خبری
از قریش بگیرند ایشان برفتند و بستران آب کش قریش رسیدند و بعضی
آنها بودند اکثر بگریختند و دو غلام از آنجمله بدست افتادند یکی اسم
نام غلام بنی الحجاج و دیگری عریض نام غلام بنی العاص بن سعد
و از جمله گریختگان غیر نام شخصی بود که اول بکفار رسید و خبر رسول
صلی الله علیه وآله وسلم بقریش رسانید و گفت ای آغال این
ابو کبشه است و یاران او غلامان آب کش شمارا گریختند پس اضطرابی
تمام در لشکر کفار افتاد و چون غلامان اسیر را بفرستادند حضرت آوردند
وی در نماز بود یاران از ایشان پرسیدند که شما از کیستید و مدعی

اصحاب آن بود که از ابوسفیان باشند گفتند ما سقایان قریشیم ایشان را
 کت کردند و نادید نمودند غلامان از خوف کت گفتند ما از ابوسفیانیم
 دست از ایشان باز داشتند چون سید عالم صلی الله علیه و آله و سلم از
 نماز فارغ شد فرمود اول راست گفتند ایشان را کت کردید آخر دروغ
 ایشان را گذاشتید و الله که ایشان از قریشند انگاه خواجه کاینار روی
 با غلامان کرد و گفت قریش کجا اند گفتند در پس این تل کمی پی آنرا
 در عدون قصوی و کثیب غنقل برسید که چه مقدار باشند گفتند که بسیارند
 ما عدد ایشان به تحقیق نمیدانیم فرمود هر روز چند شتر بخیر میکنند
 روزی نه و روزی ده فرمود از هزار کم اند و از هصد زیاده دیگر پرسید
 که از اشراف که همراه است گفتند عنبه و شیبه پسران ربهعه و ابو الجحری
 و حکیم بن حزام و حارث بن عامر و طعیم بن عدی و نصر بن الحارث
 و زمعه بن الاسود و ابو جهل و امیه بن خلف و نبیه و منبه پسران هلال
 و سهیل بن عمرو و عمرو بن عبدود حضرت روی با اصحاب خود کرد و گفت
 مکه جگر کوشه خود را پیش شما انداخته نفست که چون قریش در منزل
 نزول کردند جهیم بن الصلت بن مخزومه بن المطلب بن عبد مناف
 خواب دید که مردی بر اسی نشسته و می آید و با او شتر بیت و میگوید
 عنبه و شیبه و ابو الحکم بن هشام و امیه و فلان و فلان کشته شدند
 بعد از آن کاردی بر کوی شتری خویش زد و شتر را گذاشت همچو خیمه
 از خیمه قریش نمائند الا که رشاشه از خون وی با بخارفت این واقع
 با ابو جهل گفت این پیغمبری دیگر است از بنی المطلب و د باشد
 که بدانند که مقتول کیست اگر چنانچه هم رستم گویند ابوسفیان کاروان را

از محل خطر گذرانید و کسی نیز در قریب فرستاد که شما بجهت محافظه کاروان خود
از مکه بیرون آمده بودید و کاروان خلاص شد باز گردید و متعرض عمر نشود
ابو جهل بیست و هشتم گفت بخدا سوگند که ما باز نگریم تا به بدر رویم و سه روز
آنجا به باشیم و شران بکشم و اطعام طعام کنیم و بشرب شر مشغول شویم
و زنان مغنیه سرود گویند برای ما تا آواز عظیم و شوکت ما با اطراف
قبایل عرب منتشر گردد و بعد ازین همیشه از ما ترسند و حال آنکه بدر میوی
از مواسم عرب بود که هر سال یکبار آنجا جمع میشدند و با زاهدان و زاهدان
شریف گفت ای بنی زهره بجهت کفایت اموال شما اخلاص داد باز
گردید و سخن این را شنید قوم بنی زهره همه باز گشتند و سخن ابو جهل
با یوسفیان رسید گفت و اقوام و هذا عمل عمرو بن هشام و بعد از آن
ملک شد بمشركان و با ایشان به زمین بدر رفت و در روز جنگ زخمها
متعدد یافت و بگریخت مرویست که در آن شب که حضرت در نزدیکی بدر فرود
آمد کفار آب نزدیک و مسلمانان از آب دور بودند و بعضی از ایشانرا
اختلام افتاد و بعضی محتاج بوضو بودند در آن فرصت شیطان مجال
و وسوسه یافت و در خاطر ایشان در آورد که با وجود که شما مؤمنانید و مرا
پیغمبرید و وعده فتح و نصرت میدهد بحدیث اکبر و اصغر گرفتار شده
و از نماز محروم مانده و حال آنکه در یکستانی منزل گرفته بودند که با آنها
تا زانو فرو میرفت و تشنگی نیز بر ایشان غلبه کرد و از آن جهات خوف
و رعب بر ایشان مستولی گشته بود حق تعالی بارانی فرستاد تا مسلمانان
غسل کردند و وضو ساختند و میراب شدند و زمین محکم گشت کبریا
با آسانی میتوانستند رفت و زمین کفار لای و کل شد که مرد و بران متغیر

چنانچه آیه کریمه اِذْ بَنَیْنَاکُمُ التُّغَاثَ اَمْنَةً مِنْهُ وَنَزَّلْ عَلَیْکُمْ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً لَیْبَطُرَ کُمْ بِهٖ وَیُذْهِبَ عَنْکُمُ رِجْسَ الشَّیْطَانِ وَلَیَرْبِطَ عَلَی قُلُوْبِکُمْ
 وَلَیَنْشِئَ بِهٖ الْاَقْدَامَ اِذَا نَحَلْ اَخْبَارِ مِیْکَنْدِ مُسْلِمَانَانِ بِاَبَانِ سَبَبِ
 اطمینانی حاصل شد و خوف و رعب ایشان زایل گشت و گویند چون
 بنزل بدر رسیدند حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم فرمود تا
 بر سر جاه اولین بدر نازل گردند حجاب بر المنذر گفت یا رسول الله
 درین منزل که فرود آمده بحکم خواست یا برای است فرمود برایت گفت
 این منزل مناسب نیست از اینجا کوچ می باید کرد تا بر سر جاه آخرین فرود آیم
 و جامه هاء دیگر بپوشیم و حوضی بسازیم و بر آب گردانیم و باد شمس مقابل
 نمایم ایشان آب نداشته باشند و ما را آب بود جبرئیل آمد و گفت ای
 ایست که حجاب بان اشارت کرد پس حضرت فرمود تا از اینجا بارگردند
 و اینجا حجاب گفته بود قیام نمودند آنگاه برخاست و با جمعی از یاران
 خویش در عرصه بدر میبکشت و دست مبارک بر زمین می نهاد و میبگفت
 هَذَا مِصْرِعُ فُلَانٍ وَ هَذَا مِصْرِعُ فُلَانٍ وَ کُتِلَ کَاهُ هَرَبَاتٍ اِذْ قَرِیْشٌ
 بَیَارَانٌ مِیْمُورِ رَاوِی کُوید و الله که هر کرا آن سرور موضعی تعبیر کرد
 بود از آن موضع بجای و زن کرد و در میانجا کشته شد نفست که سعد بن
 معاذ گفت یا رسول الله عریشی از خوب خوا برای تو راست می گیم که
 تو در آنجا باشی و رکاب ترا نزد تو می تارند و ما بجنگ مشغول شویم
 اگر خداوند تعالی ما را غلبه داد خود مقصود ما حاصل شد و اگر صوفی
 دیگر باشد تو بر رکاب خویش سوار شوی و بی یاران ما که در مدینه ماندند
 ملحق گردی چه ایشان در دوستی تو از ما کم نیستند و اگر کاربرد ندی که

ضادید

اینست
 که در
 این
 کتاب
 مذکور
 است

قصه بجهت خواهد بخامید هر آینه که از توفیق الهی شدند و امر و زغایت ایشان
و هواداری بجای می آوردند حضرت مر سعد را دعاء خیر گفت پس عرض
بساختند برای آن سرور بعد از آن لشکر کفار پیدا شدند رسول صلی
علیه و آله و سلم چون ایشان را دید فرمود ای خدای من برای پسر من اینک
قوم قریش با خیل و تکبر خویش رسیدند و جنگ با تو میکنند و رسول را
بدروغ باز میدهند خدا یا منتظر نصر تم که با من وعده فرموده بود کفار
نمرود آمدند جماعتی از قریش متوجه لشکر اسلام شدند بقصد آنکه آب
خورند از حوضی که مسلمانان راست کرده بودند و حکیم بن خزام در میان
بود مسلمانان خواستند که منع کنند حضرت فرمود بگذارید ایشان را روی
که هیچ کافر آب نخورد از آن حوض الا که در آن جنگ کشته شد یا اسیر گشت
مگر حکیم بن خزام که بر اسب خود سوار گریخت و بعد از آن مسلمان شدند
و چون سوگند خوردی گفتی بدان خدای که مرا روز بدر نجات داد و گویند
استود بر عبد الاسلام مخزومی از قوم کفار گفت والله که من از حوض مسلمانان
آب آشامم و آنرا خراب گردانم و اگر چه بر آن پسر کشته شوم چون وی از میان
لشکر پیروز آمد حمزه بن عبد المطلب از لشکر اسلام نیز پیروز آمد و شمشیر
بر ساق وی زد که بر پشت خود بر زمین افتاد و خون از ساقش روان شد
پس به پهلوی و سینه میرفت تا دهان در حوض افتاد و سوگند خود را است
حرم از عقب او روان شد و ضربی دیگر بر وی زد و کارش تمام ساخت
لشکر قریش مطمئن شدند غیر بر و هب جمعی را فرستادند تا لشکر را
حوز کنند وی سوار بر کرد مسلمانان جولانی نمود و باز گشت و گفت
سیصد مرد باشند کم یا بیش و لکن مرا مهلت دهید تا نیک احتیاط کنم

که بعضی در کین باشند پس اسب خویش را پاشنه کوه کرد آن صحرا را
اطراف و جوانب را ملاحظه نمود و هیچ ندید باز گشت و گفت جزای دیگر ندید
فاما ای گروه قریش قد را لیت الیلا یا یا تحمل المنا یا نواضح یثرب تحمل
السم الما فاع بحقیق که دیدم شتران این جماعت را که مرا یار دارند شتر
یثرب است که در هر مملکت با و ایشانست قومی اند که هیچ بنامی و امیدگاری
ندارند غیر از ششیرها و خویش بخدا سوگند که گمان نمی برم که مردی از ایشان
کشته شود که در مقابل آن یکی از شما مقتول نگردد و چون شما بیکدیگر
بکشید باز ماندگان شما را بعد از آن چه زندگانی بود حکیم بن خرام بن
عمر بشنید و بنزد عقبه رفت و گفت ای ابو الولید تو بزرگ و پشوی
فریسی چه میخواهی که ذکر خیر تو را آخر دهر باقی ماند عقبه گفت ای حکیم
چرا می باید کرد گفت آنکه مردم را باز گردانی و دیت عمر بن الحضری را قبول
گفت قبول کردم برو و بنزد ابن الحظلیه یعنی ابو جهل و بگویم توانی که
باز گردی مردم را باز گردانی و با این غم خود جنک نکنی بنزد وی رفتم
جماعتی در گرد وی بودند و عامر بن الحضری بر آلاء سر وی ایستاده و ابو
سبکت عقبه بنی عبد شمس را فسخ کردم و باینی محروم عقد بستم پیغام عقبه
بوی رسانیدم گفت عقبه هیچ رسولی دیگر نیافت غیر از تو از نزد وی بهر
آمد و بمنزل عقبه رفتم و عقبه بر ایما آمد بن رخصه تکبیر کرده بود و ده شتر
بشرکان میفرستاد تا غز کنند که ناگاه ابو جهل پیدا شد و شرارت از وی
وی می بارید و با عقبه گفت انتخ سحرک یعنی بر باد شده شش تو این
کلام را عرب با کسی گوید که بحبان و بد دل بود و روایتی آنکه حکیم گفت
بش ابو جهل رفتم نزد می پیش وی افتاده بود و بجهت جنک از ایشان

و در این کتاب
تاریخ طبرستان
در عهد ساسانیان
در عهد ساسانیان
در عهد ساسانیان
در عهد ساسانیان

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or title, located at the bottom of the page.

فرستاده قصاص ده فرار رسول صلی الله علیه وآله ولم جامه خویش از سینه
 خویش دور گردانید و گفت قصاص کن سواد فی الحال روی خود را بر سینه
 بی کینه آن سرور نهاد و بران بوسه داد پیغمبر فرمود چرا چنین کردی گفت
 حالی مرا پیش آمده که می بینی و از کشتن ایمن نیستم خواستم که در آخر کار بد
 من بیدار نورسد حضرت و براد عاء خیر کرد و امر فرمود تا من نکویم حمله
 بر کفار مکنید و اگر نزدیک شوند بشما تیر بارار کنید و لکن بصره بیدارند
 تا تیر شما تمام نشود بعد از آن بعزیز آمد و ابوبکر با وی بود و سعد بن
 معاذ با جمعی از انصار در بیرون عیش بودند و حراست و محافظت شبیه
 صلی الله علیه وآله وسلم می نمودند گویند اقل کسی از کفار که در میدان
 مبارزت در آمد عقبه و شیبہ بسیار ربیعه و ولید پسر عقبه بود و از لشکر اسلام
 مبارز خواستند سه نفر از جوانان انصار در میدان ایستاد رفتند و عوف بن
 بصره جاریت و عبد الله بن رواحه کفار پرسیدند که شما چه کسانی گفتند
 ما از انصاریم ایشان گفتند ما و ابه شما کاری نیست ما ابناء اعمام خودیم
 بکی از ایشان ندا کرد که یا محمد اکفایا برای ما پرورست رسول صلی الله
 علیه وآله وسلم فرمود ای حمزه ای عبیده ای علی برخیزید ایشان در میدان
 درآمدند کفار ثلثه گفتند شما اکفایا کرامید پس عبیده که اسن بود غنیم
 و حمزه غنیم شیبہ و بروایتی بعکس و علی غنیم ولید بروایت مشهورند
 اهل السیر و بروایت اصح عند اهل الحديث علی غنیم شیبہ و عبیده غنیم
 ولید شد حمزه و علی مر یک غنیم خود را بکشتند و عبیده و غنیم وی
 بکدیگر راجح و ح ساختند حمزه و علی بدد عبیده رفتند و غنیم و بروایت
 آوردند و بجهت رسید که هذان خصمان اختصموا فی ربهم الا بعد

این شش کس نازل شده نقلست که ضری محکم بر ساق عبیده رسید و در میان
میدار افتاده بود حمزه و علی او را برداشتند و مغز از ساقش میخیزد چون
ویران نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم آوردند گفت یا رسول الله من شهید
نیستم فرمود بلی تو شهیدی و در حین بازگشتن از بدر در موضع وادی
صفرا یا در روجا وفات یافت و در همانجا او را دفن کردند و در احادیث
صحیح و بیضیوت پیوسته از عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه گفته که من در بدر
بدر در صف جنگ بودم میان دو جوان از انصار و در خاطر من درآمد که
بابستی امروز تو در میان دو کس کار دیده بودی که ناگاه دیدم یکی از ایشان
مرا می کشد و آهسته با من میگوید ای عم من ابو جهل را می شناسی گفت آری ای
چکار داری گفت بمن رسیده که او ایذا را رسول صلی الله علیه و آله وسلم بسیار
کرده عهد نموده ام که چون او را به پیغم از وجدانشوم تا یک کدام از ما کشته
نکرد و چون او ازین سخن فارغ شد آن جوان که بر جانی دیگر بود مرا کشید
و مثل آن سخن گفت خوش وقت شدم و دل من قوی گشت بعد از لحظه اول
پیدا شد بر شتر خویش سوار و در میان مردم جولان میکردم گفتم اینک مطلوب
چون بدیدند او را مانند و باز از جای خود جستن گرفتند و ویران را
میزدند تا بینداختندش و پای او را قلم کردند و ایشان پسران عفر بودند
معاذ و معوذ گوید ضری زدم بر ابو جهل که ساق وی جدا شد و عکرم
پسروی بر من ضری نزد که دست مرا از دوش من جدا ساخت چنانچه از پهلوی
من آویخته شد و بان حال جنگ میکردم آخر به تنگ آمدم و آن دست را
زیر پای خود در آوردم و از پهلوی خویش جدا ساختم گویند بعد از آن معوذ
پسر عفر حاضر زد بر ابو جهل و بینداختش و لکن از وی هنوز در مفاصل

نقلت که ایشان هر دو پیش پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم آمدند و خبر کشته
 شدن ابوجهل رسانیدند فرمود کدام یک از شما اورا کشته اید هر یک
 از ایشان مدعی آن بود که من کشته ام فرمود شمشیر هاء خود را بآیه کرده
 اید گفتند خیر پس در شمشیر هاء ایشان نکامی کرد و فرمود شما هر دو اورا
 کشته اید و حکم فرمود که سلب او را بعاذ باشد مورخان و اهل سیر
 آورده اند که معاذ با وجود آن زخم تا زمان خلافت عثمان بن عفان
 بر بخت و معود در روز بدر جنگ میکرد تا شهید شد و نیست که حضرت
 در روز بدر چون حضرت کثرت لشکر کفار و قله اصحاب خود را دید پیش
 در آمد و روی بقبله آورد و دست بدعا برداشت و گفت اَللّٰهُمَّ اَنْجِزْ
 مَا وَعَدْتَنِيْ اَللّٰهُمَّ اَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِيْ اَللّٰهُمَّ اَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِيْ اَللّٰهُمَّ
 اِنْ هٰذَا الْعَصَابَةُ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ لَا تَعْبُدُنِيْ الْاَرْضُ اَبَدًا
 وچندان مبالغه و الحاح نمود در دعا که رد از دوش مبارکش افتاد
 ابوبکر در راه اطهر و طی برداشت و بردوش آن سرور انداخت و باز و خله
 آن حضرت را در بغل خویش گرفت و گفت بس است که طلب کردی از پروردگار
 خویش عنقریب عده خود با تو راست گرداند آورده اند که خوابی سبک بر
 پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم در آمد و بعد از لحظه پیدار شد و گفت
 ابوبکر نصرت خداوند تعالی رسید اینک جبرئیل آمد عنان سپ خود گرفت
 و بردند انعام پیش او غبار نشسته بعد از آن از عرضش بیرون آمد و مردم
 غریص میکرد بر جنگ و میگفت هر که کافر بکشد سلب از آن کافر از آن بود
 و بدان خدای که نفس محمد بتقدیرت اوست که هیچ مرد با ایشان جنگ نکند
 که چون او را بکشند و حال آنکه روی در کبریا آورده و طالب ثواب و رضاء

خوتغا بوده باشد الا آنکه او را هشت جاودان بود غیر بر الجمار رضی الله
عنه خومائی چند در دست داشت و میخورد چون این سخن بشنید گفت خوش
خوش میان من و آنکه در هشت در آیم واسطه نیست الا آنکه مرا این جماعت
بکشند خوماها را انداخت و شمشیر خود را گرفت و با کفار جنگ میکرد تا شنید
گفت و روایتی آنکه حضرت از عربش پیروز آمد و گفت سَهْرَمُ الْجَمْعِ وَ بَوْنُ
الدُّبْرِ وَ مُشْتَى سَنَكْرِيْنِ بر گرفت و روی بجانب لشکودشمن کرد و بر ایشان
باشید و یا لان را گفت حمله کنید و سخت بکوشید و از حکیم بن حزام منقول
که گفت در روز بدر شنیده ایم که آوازی از آسمان زمین می آمد که گویند آواز
سَنَك ریزه بود که در طشتی می افتد از علی مرتضی کرم الله وجهه مرویست
که فرمود در روز بدر زمانی با کفار مقاتله نمودم بعد از آن به نزد رسول صلی
علیه و آله و سلم آمدم که از وی خبری گیرم دیدم که در سجده است و می گوید
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ اَسْتَغِيْثُ باز آمدم بجنّت و زمانی دیگر مقاتله کردم
و باز رفتم که از وی خبری گیرم هنوز در سجود بود و آن دعا میخواند باز
بجنگگاه رفتم و زمانی دیگر مقاتله نمودم و باز آمدم بهمان حال مشغول بود
پس خوتغا فتح و نصرت فرستاد و هم از امیر المومنین علی منقولست که
فرمود در روز بدر بادی وزیدن گرفت که به تنگی آن هرگز ندیده بود
بعد از آن باد دیگر مثل آن بوزید بعد از آن مانند آن دیگری وزیدن
گرفت اول جبریل بود با هزار نفر از ملائکه دوم میکائیل با هزار دیگر
اسرافیل با هزار دیگر و ستیما ملائکه آن روز دستارهای سرخ و سبز و زرد
بود از نور بواسبان ابلق که نشانها از پشم بر پیشانی آنها بود سوار بودند
مشرکان آواز شیهه اسپان ملائکه میشنیدند و اسپانرا نمیدیدند و چون

مسلمانی از پی کافری میرفت که ویرا بکشد پیش از آنکه بوی رسد بمیدان که
 بر زمین افتاده ابن عباس رضی الله عنهما گوید مردی از انصار در عقب
 کافری میرفت ناگاه آواز ضرب نازیانه شنید و آواز سواری که میگفت
 اقدم خبر و منظر کرد دید که کافری که پیشش وی بود افتاده و روی
 او شکافته و پنبی او شکسته شده از انصاری بنزد پیغمبر صلی الله علیه و آله
 آمد و حالی که مشاهده کرده بود با آن سرور تقییر کرد حضرت فرمود است
 میگوئی آن از جمله مرد آسمان سیم بوده و در حادثه صحیحی نبوت
 پیوسته که در روز بدر بعد از فتح خواجه کاینات فرمود کیست که بر دواز
 ابو جهل خبری بیارد که حال وی بچه رسیده پیغمبر گفت یا رسول الله
 بروم فی الحال روان شد و در میان کشتگان درآمد ابو جهل را دید افتاد
 بی پای و مجروح و رمقی از وی باقی مانده بود ابن مسعود بر بالای سینه
 وی نشست و ریش ویرا گرفت و گفت ای ابو جهل توئی که با بن خواری
 افتاده اخراک الله ای دشمن خدا و حال آنکه ابو جهل عبد الله را می
 ایداء بسیار کرده بود ابو جهل گفت زیاده ازین نیست که مردی را قوم او
 کشتند خاطر خویش را بدین سخن خوش میکرد و روایتی آنکه ابو جهل
 را غیر اگر قبلی چه بودی که مرا غیرد حقانی کشتی و این سخن از وی
 تعرض بود بانصار چه ایشان اهل زراعت بودند ناگاه ابو جهل گفت
 مرا خبر ده که فتح و نصرت کو است عبد الله گفت ای دشمن خدا و رسول
 و روایتی آنکه عبد الله بر مسعود گفت بدترستی که نواز فرعون بدتری
 زیرا که وی چون غرق می شد دانست که بد کرده و معترف و منصف گشت
 و تو بد بخت در معرکه چنین بد حال افتاده و تیرک ضلالت و جهالت خودی

عبد الله م

در این کتاب از حدیثی است که در این کتاب
 در این کتاب از حدیثی است که در این کتاب
 در این کتاب از حدیثی است که در این کتاب

در این کتاب از حدیثی است که در این کتاب
 در این کتاب از حدیثی است که در این کتاب
 در این کتاب از حدیثی است که در این کتاب

عبد الله گوید بشیر خود بروی زدم کاری نکرد شمشیر او بر میان وی بود
 از میان او بکشیدم و سرش از تر جدا کردم و در خاک مذلت میکشیدم تا
 بنزد رسول خدا آوردم صلی الله علیه و آله و سلم و بینداختم و گفتم یا رسول
 این سر باوجهل است حضرت فرمود و الله که او است گفتم بخدا سوگند که او است
 حضرت برخاست و بر بالای سر وی استاد و نیک احتیاط کرد آنکه فرمود
 الحمد لله الذي اخذك باعد و الله و روايتي انك فرمود الحمد لله الذي
 نصر عبده و اعز دينه و فرمود که این شخص فرعون ابر است بود و روايتي
 انك سجده شكر بجای آورد و از بخت است که فقهاء دیر بنه میگویند مستحب
 بنده را که سجده شكر بجای آورد وقتی که بلیه از وی منفع شود نفلس که
 درمان روز هفتاد کافر کشته گشتند و هفتاد اسیر شدند و از مسلمانان چهارده
 کس شهید گشتند شش از مهاجر و هشت از انصار گویند سعد بن معاذ بر سر
 پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بود و میدید که مسلمانان کافران را اسیر میکنند
 و سعد را آن حال خوش نمی آمد حضرت از بشیر سعد کراحت دریافت فرمود
 یا سعد مگر تو از این کراحت نمی آید گفت آری یا رسول الله حق عز شأنه
 نکتی بمشركان فرستاده مرا کشتن ایشان خوش نمی آید که ابقاء ایشان
 آورده اند که عبد الرحمن بن عوف زرمی چند غنیمت یافته بود در روزی
 و بر امیه بن خلف حجاجی و بر روی بگذشت و حال آنکه میان ایشان در مکه
 دوستی تمام بود گفتند ای عبد الرحمن ما تو از بر زرمها بهتریم ما را حاشا
 که تا کشته نشویم عبد الرحمن زرمها را بینداخت و دست پدر و برادر
 و میرفت که ناگاه بلال حبشی رضی الله عنه بدیشان رسید و چون پیش
 بر امیه افتاد فریاد بر آورد که ای انصاری خدا و رسول اینک سر مشركان امیه

ع
 مقولات بزرگان
 مومنان و داناان

بن خلف است لاجنحت ان بخامسنانان بروی جمع شدند و هر یک در
درخواست کرد و حمایت نمود بجای نرسید مسلمانان بزخم شمشیر امیدوار
و بر علی نام بکشتند و در شرح صحیح بخاری شیخ ابن حجر رحمه الله از وفای
قل کرده که خبیب بن یساف انصاری و بر اگشت عبدالرحمن بعد از آن
میگفت رحمت کند خدای تعالی بر بلال زهرهء امراض باع ساخت و اسیران
بکشتن داد نقلت که ابو الیسر انصاری عباس را اسیر کرد و حال آنکه ابو الیسر
مردی صغیر الجثه و عباس مردی عظیم و جیم بود حضرت با ابو الیسر فرمود که
عباس را چگونه اسیر ساختی گفت در آن امر مردی یاری داد که هرگز ندیده
بودم و هیتی بس با غرایب و هیت داشت رسول خدا صلی الله علیه
و سلم فرمود آن ملکی کریم بوده که ترا اعانت کرده و گویند حضرت در روز
بدیاری آن فرمود که من جماعتی از بنی هاشم و غیر هم را میدانم که از من
باگواه بیرون آورده اند هر که از شما یکی از بنی هاشم بتخصیص عباس بن
المطلب رسد باید که ویران کند ابو حذیفه پسر عتب بن ربیع گفت ویران
خویش را بکشیم و عباس را بکذاریم و الله که اگر من با و رسم شمشیر روی
آورم سخن او بدینمیرسد با عمر خطاب گفت ای ابو حفص میشنوی
که ابو حذیفه میکوبد شمشیر بر روی عمر رسول خدا امیرم عمر گوید آن اول
نوبت بود که حضرت مرا بکفایت خواند عمر گفت یا رسول الله بگذار مرا
تا گردن او را بزخم که منافق کشته ابو حذیفه گوید بپوسته از آن سخن
که گفته بودم و با خود میگفتم کفایت این کناه هیچ چیز نتواند بود مگر
آنکه در راه خدای تعالی شهید شوم و در روز پیاپی شهید شد نقلت
که مسلمانان اسیران بدر را بند کردند چون شب درآمد عباس را میکرد

عجب ایام و عوالم و حقایق
 که از هر طرف در پیش من
 رخسار این زمین صبح خود در پیش
 کلمات و حقایق اسرار
 و این فکر و شایسته باز از نو
 شنیدم و از علم و اندیشه

پدران

[illegible]

بجهت آنکه بندی کران داشت و پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم آواز نالدی
 میشنید و خوابش نمی آمد گفتند یا رسول الله چرا خواب نمی کنی گفت بجهت ناله
 عم خود عباس مردی رفت و بند عباس را سبک کرد و ایند عباس بخواب رفت
 حضرت فرمود چه شد که ناله عم خود نمیشنوم آن مرد گفت یا رسول الله بند
 سبک ساختم پس بند تمام بند یا بر سبک ساز و بخت رسیده که پست چهارم
 کس از صنادید قریش که کشته بودند ^{ناله} فرمودند ناله جامی از جامه ها بدر
 انداختند و امیه بر خلف را نیز میخواستند که در جامه اندازند و در زیر خود
 آما سیده بود رفتند تا او را حرکت دهند اعضا وی از هم جدا میشدند
 کوی کنند و خاک و سنگ بر آلاء وی ریختند و داب سید عالم صلی الله علیه
 و آله و سلم آن بود که چون برد شمی غلبه یافتی در آن عرصه سه روز بود
 فرمودی چون روزیسم شد امر کرد تا داخله و برامیتا ساختند و سواد
 و جمعی از خواص اصحاب با وی بودند تا آمد بر آلاء آن چاه که صنادید
 قریش را در آنجا انداخته بودند و بک بک از ایشان اسم و نسب میخواند
 انگاه فرمود هیچ شادمان میگرداند شما را آنکه فرمان برداری خدا و رسول
 نکرده بودید و رایتی آنکه فرمودید بخویشا و ندان بودید شما پیغمبر خدا را که
 و برادر و رخ باز دادید و اجابت تصدیق وی نکردید حق تعالی وعده کرده بود
 آنرا یا فیتیم یا شما یا افتیدا آنچه با شما وعده کرده بود عمر خطاب رضی الله
 گفت یا رسول الله سخن میکنی با اجسادی که ارواح در آن نیست فرمود
 بدان خدای که نفس محمد بتقدیرت اوست که شما از ایشان شنو اتر نیستید
 این سخن را که من میگویم فناده که یکی از روات این حدیث است میگوید
 حق تعالی زنده کرد ایند ایشان را تا بشنوندشان این سخن پیغمبر خویش را زیرا که

زیادتی تو بیج و حسرت و ندامت آن جماعت آورده اند که چون امر فرمود که هرگاه
 در جاه اندازند عقیقه بر روی بچه را گرفتند و در خاله مذلت کشیدند و در جاه
 انداختند و پس روی ابو حذیفه و برابان حال میدید و مکره می آمدش
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم در روی ابو حذیفه نگاه کرد بدید که رنگ
 وی متغیر گشته و ملول و محزونست فرمود با حذیفه کویش که در خاطر نواز
 حال بدرت جز در آمده گفت یا رسول الله بخدا سوگند که شک در اسلام
 نیاورده ام و لکن پدر من مردی ذی رای بود و حلم و فضل و ادب و اخلاص
 نیکو داشت امیدواری بودم که این صفات او را با اسلام درآورد و اکنون
 می بینم که ازین بدولت محروم مانده حضرت دعا خیر کرد او را عباد بن القاسم
 رضی الله عنه گوید اشکوا اسلام در روز بدر سه قسم بودند قسمی یادش می ماند
 میکردند و قسمی اخذ اسیران و جمع اموال و امتعه و اسلحه و مرکب می نمودند
 و قسمی در حوالی عریش پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بودند و حراست وی
 بحامی آوردند و هر یک ازین طایفه نالنده را مدعی آن بود که غنیمت بر شما
 قسمت یابد و پس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم در منزل ولایت
 صفای بر سر تلی فرود آمد و غنایم را بر مقام حضار معرکه بدر و بهران
 کس که سابقا گذشت که بعد از فرموده حضرت تخلف نموده بودند
 بسویت قسمت فرمود و ذوالفقار که شمشیر منبیه بر حجاج بود و شتر خاصه
 ابو جهل بجهت خاصه خویش اختیار فرمود و بعد از آن ذوالفقار را بعل
 رضی بخشید آورده اند که آن فتح روز جمعه هفدهم ماه مبارک رمضان
 دست داد و سید رسول صلی الله علیه و آله و سلم عبد الله رولعه را بامل
 عوالی مدینه و زید بر جارش باهل سواغلی آنجا فرستاد تا خبر فتح بدر بشنود

اختصار
 ذوالفقار از غنایم بدر

بدر روز جمعه هفدهم
 شهر رمضان

و سائیدند از اسامه بن زید مرویست که گفت پدرم وقتی مرده فتح آورد
که ما از دفر رقیه دختر رسول صلی الله علیه و آله وسلم فارغ گشته بودم
مردم مدینه بروی جمع شدند و خبری پرسیدند وی گفت عقبه بنیه
پسران ربیعہ و ابو جہل بر ہشام و زعمہ بن الاسود و ابو النجر و امیہ
بر خلف و بنیہ و منبہ پسران حجاج و فلان و فلان سمع گشته شدند و
گوید من کہتم راست میگوئی گفت آری واللہ و روایتی آنکہ اسامہ گفت
پدر من زید بر چارہ تعداد مقتولان و اسیران میکرد و میگفت فلان
و فلان را بستہ می آرند مردم مدینہ تعجب میکردند کہ ایاجون تواند بود
این امر روزی کہ سید عالم صلی اللہ علیہ و آله وسلم مدینہ مراجعت ^{مفرود}
مردم با استقبال آن حضرت بیرون رفتند و چون صدا دید فریاد زدند
کہ بعضی را بندہ ریائی بعضی را غلہ در کردن می آورند و ہمہ را بقتل شد
کہ پدرم راست میگفتہ و اہالی مدینہ سید عالم را صلی اللہ علیہ و آله
و اصحاب بدر را تنبیت گفتند یکی از ایشان گفت ای اہل مدینہ ما را ^{ہنبت}
از ہرجہ میکنند کہ این فتح نہ بزور قہقہ بازوی ما بود از وی پرسیدند
کہ چہ نوع گفت کافران را میدیدم کہ سرازین جدا میشد و ہمگیس نمیدیدم
کہ شمشیر بر ایشان میزد و کافران بومثال شتر بختی می افتادند دست
و پای بستہ ما میرفتیم و سر ایشانرا از تن جدا میکردیم این سخن ^{بہم خواہ}
کاینات رسید فرمود ملائکہ بودند کہ این کارها میکردند و از جملہ اسیران
در حین مراجعت دو کس را فرمود تا بکشند یکی نصر بن الحارث کہ ہمیشہ
در مکہ پیغمبر را صلی اللہ علیہ و آله وسلم بر بخانیدی و باوی معارضہ کردی
و دیگری عقبہ بن ابی معیط کہ حضرت را ایداء بسیار رسانیدہ بود و شمشیر

شمراده و وقتی که حضرت در نماز بود بر میان هر دو شانه وی نهاده چنانچه
 شرح آن در محل خود از کتاب مذکور شده و در حین کشته شدن گفت
 یا محمد کودکان مرا که گنبل یا شد فرمود آتش و دوزخ منقولست که شخصی از
 کفار کربخت و بیکه رفت اهل مکه از وی پرسیدند چه خبر داری از بزرگان
 فرقی گفت عنبه و شیبه و ابوالحکم بن هشام و امیه بن خلف و زمعه بن
 بر الاسود و ابوالبحری و بنیه و منبه پسران حجاج و طعنه بن قادی
 و فلان و فلانرا کشتند صفوان پسر امیه بن خلف در حجره نشسته بود
 که وی این خبر میداد گفت والله که عقل این شخص را آفت رسیده بر سر رسیده
 که صفوان بن امیه را حال چیست گفت اینک برابر من نشسته و تحقیق که
 پدر و برادر مرا دیدم که کشتند ناگاه ابولهب پیدا شد و این حکایات
 بشنید متحیر ماند در این حال بودند که ابوسفیان بر الحارث بن عبد^{المطلب}
 از جنات گاه بدر کوبخته بیا مد ابولهب گفت ای پسر برادر من بیا که تو خیر
 تحقیق داری گفت ای عم من ما چون رسیدیم با صحاب محمد خشک
 بر جای ماندیم و همین دیدیم که سلاح از ما باز میگردند و دستها را
 ما را بر شانه می بستند و میان آسمان و زمین مردان سفید جامه دیدم
 که بر اسبان ابله سوار بودند و هیچکس با ایشان هیچ نمیتوانست کرد
 ابورافع غلام عباس کوید من گفتم والله که آن ملایکه بوده اند ابولهب
 از غایت غیظ و خشمی که داشت مشتی بر من زد و مرا برداشت و بر زمین
 انداخت و بر سینه من نشست و دست میگرد و حال آنکه من مردی ضعیف
 بودم با او مقاومت نمیتوانستم کردم الفضل زوجه عباس خبردار شد
 سئوئی برداشت و بر سر وی زد چنانکه سرش بشکست و گفت بدان سب

سید

که عباس غایب است با غلام او چنین میکنی ابو حطب خوار و ذلیل بخانه خویش
رفت و بعد از هفت روز حق تعالی رحمت عدس را بر وی کاشت تا برود
و از خوف عدوی همکس کرد وی نمیکردید سه روز چنان بماند بعد
از آن حال از اباجه گرفتند تا او را برداشتند و از مکه بیرون بردند و یک
کندند و ویرانها انداختند و خویشان او ایستاده بودند و سنگ
در کور او می انداختند تا بر کرد آورده اند که سید رسل صلی الله علیه
و آله و سلم در شان اساری بدر یا خواص اصحاب خویش مشوره فرمود
که از ایشان فدیه بستانیم و بگذاریم نشان تا بیرونند یا ایشانرا بقتل آریم
ابوبکر صدیق رضی الله عنه گفت اینها قوم و عشیره تواندا که فدیه بستانند
و بگذاری ایشانرا شاید که حق تعالی توبه روزی شان کند یا از نسل
ایشان مومنی پیدا شود و یاران ترا بسبب فدیه ایشان قوه غنائی حاصل
شود و عمر خطاب رضی الله عنه گفت همه را حکم فرمای تا اگر در زندان
ایشان پیشوایان کفرند و بدرستی که خدا بتعالی ترایی نیاز کرده اند و از
فدای این جماعت فلان خویش مرا بمن ده و عقیل را بعلی و عباس را بعمره
ده که کردن زینم تا معلوم شود که دوستی کفار در دل ما نمانده و شوکت
کفار شکسته گردد حضرت یحیی صدیق میل نمود و فرمود بدرستی که حق
تعالی دلها را جماعتی از مردان از من میگرداند تا بامر تبه که نرم تر از مسکه
میشود و بدرستی که دلها را جماعتی را سخت میگرداند تا بامر تبه که سخت تر از
سنگ میگرداند ای ابوبکر مثل تو مثل ابراهیم است که گفت فَنَبِيٍّ
فَاِنَّهُ يَمِيْنُ وَمَنْ عَصَانِيْ فَاِنَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وای عمر مثل تو مثل
نوح است که گفت رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ اَلْاَرْضَ مِنَ الْكَافِرِيْنَ دُبَّارًا

پس مجز کرد ایندا صاحب خود را ایشان فدا اختیار کردند و در آن
 آنست که حضرت فرمود ای یاران من شمار فقری هست باید که هیچ مرد
 ازین اسیران نگذارد تا فدا بستانند یا گردنش بریند عبد الله بن
 مسعود گفت یا رسول الله الا سهیل بن بیضاء بدرستی که من دیدم
 او را که اظهار اسلام میکرد در مکه رسول صلی الله علیه و آله و سلم شنید
 بود و جوابی نداد عبد الله گوید ساعتی بر من نگذشت هرگز
 از آن ساعت سخن در آسمان نگاه میکردم که مباد ابر من سنگبارد
 زیرا که مبادرت نمودم بکلام در نزد خدا و رسول پس آنسر و سر آورد
 و فرمود الا سهیل بن بیضاء هیچ ساعت بر من نگذشت خوشتر از آن است
 نگذشت نکست که حضرت در باب اسیران با یاران خویش سفارش بنمود
 بنمود و بعد از آن که قصه ایشان بر فدیہ قرار گرفت جمعی را که مفلس بودند
 و هیچ نفع از ایشان متصور نبود از داد کرد ایندا از جمله ابو عره شاعر بود
 و از ایشان عهد گرفت که دیگر بجنات مسلمانان نیایند و جمعی که صنعت
 کتابت می دانستند مقرر فرمود که هر یک از ایشان ده کوزه از ابناء
 اضرار را خطیایا موزاند و آنها که خوش وقت بودند و چری داشتند
 هر کس بقدر استعداد خود زرب دهد و فدیہ همچو کس از ایشان کمتر از هزار
 درهم و زیاده از چهار هزار درهم نبود آورده اند که فدیہ عباس را
 که مقرر میکردند گفت من مسلمانم و مرا با گناه پروک آورده بودند حضرت
 فرمود اما اسلام تو حقیقت میداند و بحسب ظاهر با ما جنات میکرد
 و ترا چهار فدیہ می باید داد خاصه خود و برادر زاده ات عقیل بن اوطاس
 و نوفل بن الحارث و حلیف تو عقیب بن محمد گفت من هیچ ندارم از کجا

بدیم و روایتی آنکه عباس گفت میخواهی که هم تو دست بش مردم دارد و این
 چیزی خواهد فرمود آن طلاها که در زمان پرون آمدن بزوجه خویش
 ام الفضل سپردی و گفتی باوی که اگر مرا درین سفر صورتی واقع شود
 ازین جمله توجیه برداری و هر یک از فرزندان چند بگیرند بجا رفت و نیم
 قبله دینار و در هم در میان بندی و کوئی بی زدم خواهی که املا
 بود و قطع این زنا را کن عباس گفت تو چون دانستی فرمود خدا
 من مرا خبردار کرد ایند عباس گفت کوامی میدهم که راست گفتی و در آن
 حال که من این زرد است وی میدادم همچو کس برین امر مطلع نبود
 غیر از خودت **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ** و بعضی
 از روایات وارد شده که عباس در آن جنگ پست و قبه طلا همراه
 داشت و بآن جهت آورده بود که او را از آنجمله ده کس یا سیزده کس از
 قریش بود که التزام کرده بودند که هر یک از ایشان یکروز به نوبت
 شتر برای طعام لشکریان بخورند و هنوز نوبت به عباس نرسیده
 بود که گرفتار شد و آن زرباوی بود و مسلمانان گرفتند و داخل
 غنیمت ساختند عباس در حین التزام فدیہ گفت آن پست و قبه طلا
 را از جمله فدای من حساب کن فرمود فی آن جز پست که برور آورده
 بودی بجهت آنکه اعانت کفار نمائی تا با ما جنگ کنند و اکنون
 مسلمانان کشته از جمله فدا آنرا حساب نتوان کرد نقلست که چون اصحاب
 رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم باخذ فدیہ از اساری بدر
 مشغول شدند جبرئیل آمد و آیه آورد که **مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ
 أَسْرَى حَتَّى يُلَاقِيَ فِي الْأَرْضِ تَرْبِدُونَ** غرض دنیا و الله بریند

روایتی است که عباس
 در آن جنگ پست و قبه
 طلا همراه داشت و بآن
 جهت آورده بود که او را
 از آنجمله ده کس یا سیزده
 کس از قریش بود که التزام
 کرده بودند که هر یک از
 ایشان یکروز به نوبت شتر
 برای طعام لشکریان بخورند

الْآخِرَةِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ یعنی سر از او نیست هیچ پنهانی بر او و اسیران
 باشند از کفار آنکه فدیه بکند از ایشان تا زمانی که کشتن بسیار نماید
 از ایشان و مبالغه کند در قتل کفار تا اهل کفر و ذلیل و فوج ایشان
 قلیل شوند و عزت اسلام و استیلاء اهل آن ظاهر گردد شمار در غنیمت
 نمودن به فدا و ایشان عظام دنیوی خواستند و حق تعالی از برای شما
 ثواب آخرت و اعزاز در بر میجوهد و خداست که غالب گردد اندک و کثرت
 خود است بر دشمنان خود و داناست با آنچه لایق بحال هر کسی است
 و این آیه دلیل است بر آنکه انبیاء را جواز است اجتهاد کردن و بر آنکه اجتهاد
 ایشان گاه باشد که خطا واقع شود ولیکن ایشان را بر آن خطا باز نگذاشت
 و بر صواب تنبیه کنند عمر خطاب رضی الله عنه گوید روزی بکر بن زید رسول
 صلی الله علیه و آله وسلم رفتم دیدم و بر آنکه با ابوبکر میگوید که من رسول
 را خبر دهم که جرم بکر پیدا کرد که بیهوش میاید بکریم و الا بتکلف خود را بر آن
 دارم فرمود که بیهوش است که بفدیه راضی شدیم و تحقیق که عرض
 کردند بر من عذاب ایشان از دیگران برتر است و اشارت بدختر
 کرد که در نزدیکی وی بود چنانچه آیه گوید لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ
 لَنَاكَمُ فِيمَا اخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ اشارت بدیغنی است یعنی اگر
 نه سبق حکمی بودی از حق تعالی در لوح محفوظ هر اینکه که بسودی شمار
 یعنی بشمار سیدی در اخذ فدیه این اسیران عذاب بزرگ و مفسران
 اختلاف است که مراد از این حکم چیست قوی آنکه مراد آنست که محظوظ از اجتهاد
 خود معاقب نگردد و قوی آنکه مراد آنست که اهل بد مذمت نگرددند
 و قوی آنکه مراد آنست که هیچ قوم را بسبب امری عذاب نکنند که ایشان را

نهی صریح از آن امر نکرده باشند و قبل المراد آن الفدیه التي اخذوها
 سَجَلْ لَهُمْ مرویست که حضرت فرمود اگر عذاب فرود آمدی هیچ از آن
 بخانه نیا فنی الا عمر خطاب و سعد بن معاذ و کونید آن کسر و مصیبت که
 در روز احد بمسلمانان رسید از آن جهت بود که ایشان میل بقاء آنجا
 کردند و شیخ ابن حجر رحمه الله در شرح صحیح بخاری خوبش آورده که
 نرمدی و نسائی و ابن حبان و عالم با سند صحیح روایت کرده اند از
 علی مرتضی کرم الله وجهه که جبریل علیه السلام به نزد پیغمبر صلی الله
 و آله و سلم آمد و گفت بخبر ساز اصحاب خود را میان کشتن اسیران
 و میان اخذ فدیه از ایشان بشتر می که در سال آینده از مسلمانان مثل
 اسیران کشته کردند حضرت اصحاب با خبر گردانید ایشان فلذا اختیار
 کردند فضل اهل بدر در احادیث صحیح بیوت پیوسته که روزی جبریل
 علیه السلام آمد و گفت یا محمد چه نوع میبشردید شما در میان خود اهل
 بدر حضرت فرمود از جمله فاضلترین مسلمانان می شمریم با کمال مثل
 این گفت جبریل جواب داد که و همچنین از ملائکه انکس که در معرکه بدر حاضر
 گشته از افضل ملائکه است و از جمله فضایل اهل بدر آنکه حضرت فرمود
 إِنَّ اللَّهَ قَدْ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اِعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ
 وَ فِي رَوَايَةٍ فَقَدْ وَحَّيْتُ لَكُمْ الْجَنَّةَ وَ أَحْسَنَ بَصَرِي مَنَقُولُست که در دنیا
 غزوه بدر گفته طوبی بجیش امیر هم رسول الله و مبارز هم اسد الله و هم
 طاعة الله و مدد هم ملائکه الله و ثواب هم رضوان الله سر به عمر
 بن عدی و هم درین سال دوم از هجرت عمر بن عدی بر خورشید و بنی
 ناعصاء بنت مروان بهودید را که پیوسته عیب مسلمانان نمودی و این را

فضایل
 اهل بدر

و جهاد هم

عمر بن عدی

رسول صلی الله علیه وسلم کردی بقتل آوردی بموجب فرموده شنبعل
 آورد و مرا کردی کوهکان بود ندی کی از آن جله شیر بخورد کوه را از او
 دور کرد ایند و شمشیر بر سینه او نهاد چنانکه از پشتش سر برود کرد و هم در
 بازگشت مدینه و نماز حج را با پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بجاء کرد
 حضرت چون ویرادید فرمود کشتی دخترم و از آن گفت آری فرمود لا
 یَنْتَحِیْ فِیْهَا غَزْرَانِ و این کلام اول از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
 شنیده شد غزوه بنی قینقاع و هم در هر سال غزوه بنی قینقاع واقع
 شد و سبب این غزوه آن بود که چون حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
 و سلم از مکه بمدینه تشریف داد با پیغمود بنی قینقاع عهد کرد که با ایشان
 غرض نرسانند بدان شرط که آن جماعت اعانت و همراهی دشمنان ندی میکنند
 و اگر دشمنی هجوم کند ایشان نصرت و مدد رسول صلی الله علیه و آله
 و سلم بجا آرند چون از غزاه بدر مراجعت فرمود پیغمود بنی قینقاع اظهار
 حد و بخی کرد ند و گفتند محمد یا جماعتی جنگ کرد که ایشان علم محاربه
 نیکونداشتند و اگر با ما جنگ کند جنگی به پند که بجنگ دیگران نماند
 و نقض عهد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم نمودند و ایشان اول جماعتی
 بود ند از پیغمود که عهد حضرت را بشکستند اهل سیر گویند سبب نقض عهد
 ایشان آن بود که در بازار بنی قینقاع زنی از مسلمانان بدکان زهرری
 بهائی نشسته بود پیغمود ی از قفاه آن زرد آمد و چنانچه زن واقف شد
 و این جامه ویرا برداشت و کوبی بران زد و قاعده عرب چنان بودی
 که زیر جامه در پای نکرندی و جامهء دراز پوشیدندی و دوا بی آنکه
 دامن جامه او را از قفاه جاک ساخت آن زن چون برخاست عورت

صبح

منزله
بنی قینقاع

قینقاع از غزوه
 در وقت انزال از اسب
 کاهوز با دلاوری
 قهرمانی

وی ظاهر شد فریاد بر آورد یکی از مسلمانان آنجا ایستاده بود شمشیر کشید
و آن یهودی را بکشت قوم یهودی جمع شدند و آن مسلمانان را بکشتند
پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم چون از آن امر واقف گشت اشراف ایشانرا
جمع فرمود و گفت بپرهیزید و بترسید از خداوند تعالی که آنچه بفریش
رسید بشمارسد و مسلمان شوید چه میدانید که من پیغمبر محجم بگفتم
یا محمد تو بنداری که ما چون قوم تو ایم زنها را که فریفته نشوی که تو با
کرومی محاربه نمودی که طریق حرب را نمی دانستند این بگفتند و از نزد
حضرت متفرق شدند جبرئیل آمد و آیه آورد **وَاِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً**
فَانْذِرْهُمْ عَلَى سَوَاءٍ پس سید رسول صلی الله علیه و آله و سلم سفار
کرده در مدینه ابولبابه را خلیفه ساخت و علی ساز نموده بحضره داد و
بجانب ایشان متوجه شد آن جماعت بحصار هاء خود پناه بردند باز در
شبانه روز ایشانرا محاصره داد آخر الامر بتک آمدند و بحکم خدا و رسول
راضی گشته از حصار هاء خود فرو آمدند و مندر بن قدمه سلمی را
حکم شد تا آن جماعت دستها بر پشت بندد و حضرت داعیه قتل ایشان
داشت وی بوجبه فرموده بدان مهم قیام مینمورد که عبد الله بن ابی سلول
منافق بر ایشان بگذشت و خواست تا ایشانرا بکشد و حال آنکه آن طایفه
خلفاء عبد الله بودند مندر گفت قوم را میکشائی که رسول صلی الله علیه
و سلم فرموده به بستن ایشان و الله که هیچکس این کار نکند الا که کرد
او را بزخم پس این سلول پیش حضرت آمد و درخواست آن قوم کرد
و گفت یا محمد در شان هم سوگند ان من احسان فرمای آن سرور
اعراض فرمود باز همان سخن را عا د کرد و هیچ جواب نشنید این سلول

خود را در کربان حضرت در آورد و گفت یا رسول الله احسان نمائی
حق هم سوگندان من سید عالم صلی الله علیه و آله وسلم در غضب شد
و زنت مبارک او متغیر گشت و فرمود و نجات آر سیلخی ابن سلول گفت
نی بخدا سوگند که تا احسان نکنی در شان ایشان ترا نبکند از سبب
زده پوش و چهار صد پی زده که مرا نگاه داشت باشند از سیاه و سرخ
نتوانم گذاشت که تو هم را بیک با مداد بکشی جور مبالغه از حد برد
حضرت فرمود خلّوهم لعنهم الله و لعنه معهم و از سر خون آن قوم
در گذشت اما حکم فرمود که از بر دیار بیرون روند چون خبر جلا
بآن قوم رسید بدان جهت ملول شدند و میخواستند که ازان دیار
بیرون روند عبد الله بن ابی رؤساء ایشان را آورد و میخواست که
با رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم ملاقات نماید و در باب
درخواست کند عویم بن ساعده عمر وی بر در خانه حضرت بود عبد
خواست تا در خانه رسول صلی الله علیه و آله وسلم در رود عویم دست
بر سینه وی نهاد و گفت نمیکذارم که در آتی نازمانی که حضرت اذن
فرماید این ابی و براد دفع کرد خواست تا در آید عویم بروی غلبه
و براد دفع کرد چنانکه روی وی بر دیوار خورد خون روان شد
بودی فینقاع گفتند ای ابوالحباب ما اقامت در موضعی خواهیم
که این شخص بروی تو اینها برساند و ما قادر بر دفع آن نباشیم
پس نا امید باز گشتند حضرت عباد بن الصامت را فرمود تا ایشانرا
اجلا نماید از عباد مہلت طلبیدند گفت تا سه روز مهلت میخواهم شمار
و این نیز فرموده و رسواست و اگر با اختیار من بودی اصلا شمار مهلت

میدم

نیدادم پس عباده ایشانرا از منازل خویش بیرون کردند و همراه ایشان بودند تا
بند باب رسانید و از آنجا با فریاد و عات که از اراضی شام بودند رفتند و بعد از
زمانی اندک هلاک شدند و اموال و اصله ایشان غنیمت مسلمانان شد
و پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم از آنجمله سه کمان بجهت خاصه خود اختیار
فرمود یکی را توهم میگفتند و آن در هر روز احد شکسته شد و دیگری را روحاورد
بیضا میگفتند و دوزره یکی را صغیر و دیگری را فاضه گفتندی و سه شمشیر
یکی را قلعی و دیگری را اینتا خواندندی و دیگری حنف و سینه نیز اختیار فرمود
و حکم کرد تا خمس از آن اموال جدا کردند و آن اول خسی بود که بفرموده
حضرت جدا شد و زری محمد بن مسلمه و دیگری بسعد بن معاذ بخشید که
آنرا اسل میخواندند و باقی را بر اصحاب قسمت فرمود آورده اند که چون پیغمبر
صلی الله علیه و آله و سلم از غزو بنی قینقاع مراجعت فرمود نماز عبد
قربان گذارد و قربانی کرد غزوه سوپ و هم درین سال غزو سوپ
واقع شد و سبب این واقعه آن بود که چون ابوسفیان بر حرب از جنگ
بدر فرار نموده بمکه رفت حرام گردانید بر خود روغن مالیدن و با زن
داشتن تا انتقام از محمد و یاران وی نکشد پس با دو سوار و بر و
با جهل سوار از مکه بیرون آمد و میرفت تا رسید بمنزل یهود بنی النضر
بود که بمنزل حبیبی بر اخطب رفت تا از وی اخبار رسول صلی الله علیه و آله
و یاران او معلوم کند حبیبی در برابر روی او نکشود از آنجا بمنزل سلام بن
مشکم رفت او در شش بکشد و او را مهمانی کرد و شرب غمر نمودند و از اخبار
و بر اصحاب قوف ساخت و چون وقت سحر آمد ابوسفیان از منزل
سلام کوچ کرد و تا ناحیه رضی که از آنجا تا مدینه سه میل راهست برفت

نماز عبد صبی و قربان

مردی از انصار و اجیر وی بر سر زراعت خویش بود ندابوسفیان هر دو را
 بکشت و چند خانه و درختی چند خمارا بسوخت و کمان او را بر بود که سو کند
 خود راست کرد انگاه راه کو نیز در پیش گرفت و چون آن خبر به پیغمبر صلی الله علیه
 و آله و سلم رسید ابولبابه را در مدینه خلیفه ساخت و بآد و بیست مرد از باجر
 و انصار بیرون آمد و از عقب بوسفیان روان شد لشکر و بر او خون معلوم
 که حضرت با اصحاب از عقب ایشان می آید خود را سبک پی ساختند و اینها
 سبوق که محبت زواده خود بیرون آورده بودند در راه می انداختند مسلمانان
 چون بر آنها میرسیدند بر می داشتند و بدان سبب آن غزوه را غزوه السبق
 خوانند حضرت تا بمنزل فرقه الکدر رفت و یا بوسفین بن رسید مدینه را
 فرمود و مدت غیبت در آن سفر بجز و زب بود و بعضی از اهل سیر ذکر غزوه
 سبوق در وقایع سال سیم از هجرت نموده اند و الله اعلم غزوه فرقه الکدر
 و هم درین سال غزوه فرقه الکدر واقع شد و گویند فرقه الکدر و سبب
 این غزوه آن بود که برض پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم رسانیدند که جمعی
 از بنی سلیم و غطفان در آن موضع گرد آمده اند پس او ای نزدیک بود
 و علی مرتضی کرم الله وجهه داد و در مدینه عبد الله بن ام کلثوم را خلیفه
 گردانید و بآد و بیست کس از اصحاب از مدینه بیرون آمد و منوجه ایشان
 شد و چون بدان موضع رسید همگی را ندید نفری چند از باران و فرستاد
 نام را علی وادی احتیاط کنند و خود در بطن وادی روان شد شبی چند
 دید و در آن میان غلامی بود پسر نام حضرت بر رسید از وی که مردی بنی
 سلیم و غطفان بجا اند گفت نمیدانم پس شتران ایشان را با شبنام را بردند
 و متوجه مدینه گشتند و در راه در موضع صرار که از اجنات مدینه سه میل را

در آن روز که در مدینه
 مسلمانان را از مدینه
 آوردند و از مدینه
 آمدند و از مدینه
 آمدند و از مدینه
 آمدند و از مدینه

غزوه الکدر
 فرقه الکدر

فرمود تا خمس آن غنیمت بیرون گردند و باقی را بر اصحاب قسمت فرمود و هر مردی را
 دو شتر رسید چنانکه مجموع شتران پانصد بوده باشند و بسیار در سهم غیر
 صلی الله علیه و آله و سلم افتاد حضرت و بر او آزاد فرمود و جهت آنکه دید
 که نماز میگذارد و پانزده شبانه روز در آن سفر بود و نزدیک بعضی از اهل
 این غزو در سال سیوم از هجرت واقع شده و الله اعلم ذکر وقایع سال
 سیوم از هجرت در سال سیوم از هجرت غزو غطفان واقع شد و آن غزو
 غزو ذی امر و غزو انمار نیز گویند و سبب آن واقعه آن بود که خبر
 صلی الله علیه و آله و سلم رسانیدند که جمعی از بنی نضله و محارب و
 ذی امر از مواضع بخند کرده اند و قصد آن دارند که از حوالی مدینه
 چیزی دریابند و باعث برکردن ایشان مردیست که او را دعوت بر الحار
 گویند و صحیح آنست که اسم آن مرد دعوت بوده حضرت یار او را فرمود تا کار ساز
 کردند و در مدینه عثمان بن عفان را خلیفه ساخت و با چهار صد و پنجاه کس از
 یاران خویش بیرون آمد و میراند تا بموضع ذی القصد رسید مردی حیار نام را
 و بنزد رسول آوردند حضرت از وی پیروشمن پرسید آن مرد گفت ایشان بانو
 ملاقات خواهند کرد اگر از رسیدن تو خبردار شوند پناه ببرم و اگر نه
 برد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم آن مرد را با سلام دعوت فرمود و وی
 شد حضرت او را مضاحبه ل کرد و ایند و در آن سفر باد شمر جنگ نکردند
 و لکن ایشان را از دور میدیدند که در سر راه کوه خود را متخصم ساخته بودند
 یاران بران حضرت و یاران وی بارید بودند آن سرور جامه ها و خود را بر
 کرد و بر درختی فلکند تا خشک گردد و بر سبیل استراحت در سایه آن درخت
 تکیه فرموده بود و اعراب آن سر کوه میدیدند باد عتور که بشو و اشجع آن قوم

گفتند محمد بن هاشم بای آن درخت تکیه کرده و یارانش در دور اند می توانی که بر روی
 دست یابی و غنور شمشیر آب دار برداشته بیا مد و بر باین حضرت بایستد
 و گفت من بینک الیوم منی کیست که ترا حمایت کند و شرف مرا روز از تو کفایت
 نماید حضرت فرمود خنوعی فی الحال جبرئیل بر سینه وی زد چنانچه شمشیر از
 دست او بیفتاد سید عالم صلی الله علیه و آله و سلم آنرا برداشت و بر روی
 رفت و فرمود من بینک منی آن مرد گفت هیچ کس آتش ندان لا اله الا
 الله و آن مجتدا رسول الله بخدا سو کند که دیگر هرگز مردم را جمع نکند بر روی
 جنگ تو رسول صلی الله علیه و آله و سلم شمشیر او را بد و باز داد آن مرد
 و الله لا انت خیر منی و بنزد قوم خود باز گشت با وی گفتند چه شد که شمشیر
 کشیده بر باین وی رفتی و هیچ مانع نبود و کاری نکردی گفت مردی سفید
 بلند بالا دیدم که بر سینه من زد چنانچه به پشت بر زمین افتادم دستم
 که ملکی است و محمد رسول خداست و ایشان را دعوت با سلام کرد و گوید
 آت کرعه یا ایها الذین آمنوا اذکروا نعمة الله علیکم اذ هم قوم
 ان ینسئوا الیکم ایدیتهم فکیف ایدیتهم عنکم الایه دران
 باب نازل شد پس آن سرور بیدینه باز گشت و یازده شبانروز دران
 سفر بود سر به غل و قرده و هم درین سال سر به قرده واقع شد
 و شرح آن قصه آنکه بسمع شریف سید رسول صلی الله علیه و آله و سلم که کار او
 فریش از راه عراق بشام می رود چنانچه ایشان بعد از واقعه بدر از نزد حضرت
 و یاران وی از راه حجاز بشام تردد نمیکردند و مال بسیار از فقره
 و متاع بخاریت دران قافله هست و صفوان بن امیه و حویطب بن عبد
 العزی و عبد الله بن ابی مرثبه دران کاروان اند حضرت زید بن حارثه

در هیچ وقت در آن زمان
 است از راه حجاز بشام
 رفته و در آنجا
 رسیده

قتل صمصام
بن اشرف هندی

با صد سوار فرستاد بر سر ایشان و آن اول سر برید بود که زید امیر کشت بر قند
و بکاروان رسیدند اعیان قوم که نخواستند و سایر کاروان را پیش کرده بدو
آوردند بنزد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود تا خمس آنرا جدا سازند
موازی پست هزار درهم شد و مابقی را بر اهل سریه قسمت نمود و در میان
زید بر چارته فرمود خیر امراء السرایا زید بر چارته اعد لهم فی الرعبه
و اقسمهم بالسویه قتل کعب اشرف و هم درین سال قتل کعب بن اشرف
یهودی واقع شد و او مردی شاعر بود و دایما به هجو و مسلمانان مشغول
بودی و ایداء ایشان نمودی و گویند چون خبر فتح بدر بدو رسید شنید
که صنادید فریاد کشته کشتند بسیار ملول و خوار و ذلیل کشت و سخنان
حد آمیز گفت و بر پرشش فریاد می کرد و رفت و بر آبی قتل بدر که می کرد و شعرا
در آن باب بگفت و در ضمن آن تخریص کفار نمود بر جناب پیغمبر صلی الله علیه
و آله و سلم و بعدینه باز کشت حضرت چون از بیغنی و قوف یافت فرمود
اکفنی ابن الاشرف بما شئت فی اعلانه الشر و قوله الاشعار و یا ایلان
خوبش فرمود کبست که شراب اشرف را از ما کفایت کند که ما را ایداء بسیار
مینماید و بعد از آن ما مجاهر کشته محمد بن مسلمه گفت یا رسول الله خاطر
میخواهد که ویران بقتل آرم فرمود آری اگر میتوانی نقصیر منهای گفت یا رسول
الله مرا اذن فرمای تا هر چه خواهم بگویم فرمود بگوی و روایتی آنکه فرمود
درین کار نخیل منهای تا زمانی که با سعد میعاد مشوق کنی وی موجب
فرموده قیام نمود سعد گفت به پیش اوی باید رفت و از احتیاج و فقر خود
شکایت نمود و از وی مقداری طعام استقراض کرد و بدین بهانه او را
از حضار خود بیرون آورد و مهم او را کفایت نمود پس محمد بن مسلمه و ابونایله

و عباده بن بشر و حارث بن اوس بر مغاذ و ابو عبس بن جبرافاق نموده
 متوجه منزل وی شدند و حال آنکه ابونایله برادر رضاعی کعب اشرف بود
 و بر وایتی محمد بن مسلمه را نیز با وی اخوة رضاعیه محقق بود و وایتی
 آنکه اول ابونایله را فرستادند تا با وی سخن گوید و او را ملازم سازند و
 نایله آمد بنزد کعب و او را همان داری کرد و بایکدیگر شعر خواندند
 آنکه ابونایله گفت آمدن این مرد از جمله بلاهاست بر ما عربی صدمه
 محاربه مادر آمدند و از یک کمان تیرهای اندازند و راه تجارت و آمد
 سدود گشته و هر زمان از ما صدمه میطلبند و حال آنکه ما چندانی با هم
 که خود بخوریم و ما را در تعب و رنج انداخته است کعب گفت هنوز بجایید
 و الله که ملول خواهید گشت و وایتی آنکه با ابونایله گفت جزئی از آنچه
 هست که اهل مدینه با وی چه در خاطر دارند گفت غالباً که دست از حجاب
 او بخواهند داشت و از دوری خواهند جست و لکن اینقدر هست که حالا
 سخن گفته اند و متابعت او نموده بخواهند که زود از سخن خویش برگردان
 معلون ازین سخن شادمان گشت آنکه ابونایله گفت جماعتی از قوم من
 فلان و فلان با من اند که رای ایشان موافقت رای منست و ما را اختیار
 روی نموده و از تو مقداری طعام بقرض میخواهم و هر چه تو کوئی در دهن
 آن میکنم کعب گفت زنان خود را بگو و من کنی ابونایله گفت چون چنین کنیم
 و حال آنکه تو از جلعول بی گشت پس فرزند پسران خود را گو و کنی گفت این نیز چو
 کنیم که مردم ایشان را سرزنش نمایند که شما را رهبر ساخته اند و چیزی
 طعامی و سبب عیب علما گردد و لکن برهن میکنیم و شب هنگام می آیم
 کعب قبول نمود و گفت هر وقت که میخواهید بیارید ابونایله از منزل وی برگرد

موافق

سلاح

آمد و یاران خویش را از آنچه گذشته بود خبردار کرد و ایند با اتفاق نزد رسول
صلی الله علیه و آله و سلم آمدند و صورت حال را عرض رسانیدند چون
شب در آمد حضرت تا بقیع غرق بیا ایشان پیرو رفت و گفت انطلقوا^{نعم}
اللهم اغنهم ایشان را روان گردانید و خود بخانه باز گشت و آن شب
چهاردهم ماه بود و ماهی در غایت کمال چنانکه کویشا روز بود پس رفقاء
خمس بد در حضار وی آمدند و آواز دادند کعب بر خاست تا فرود آید و
بود زن وی گفت کجا میروی در هر ساعت گفت محمد بن مسلم و برادر من ابونایله
آمده اند میروم تا ایشان را به پنجم زنتش گفت مرو که آواز شنودم که کویشا
از آن میگوید گفت کسی دیگر نیست غیر ایشان زن دامن شوهر را گرفت
مرو والله که من سرخی خورم باین آوازی پنجم گفت برادر من ابونایله است
که اگر مرا در خواب بیند بیدار نکند زن گفت بخدا سو کند که من ازین آواز
بوی شر میشنوم کعب گفت انّ الکریم لودعی الی طعن لاجاب بدهستی
که کریم را اگر بخوانند که طعن زن در هر این که اجابت کند محمد بن مسلم با رفقاء
اربعه خوشتر گفت چون بیاید من موی او را حکم میگیرم که بیوم هرگاه
بینید مرا که موی سر او بشیر دست پیچیده ام تبع بروی را ایند کعب
پروان آمد بوی خوش از او میدید و ساعتی بایکدیگر محادثه نمودند و
که میان وی و ابونایله گذشته بود باز در حضور جماعت تذکار و تکرار
انگاه گفتند ای کعب هیچ خاطرت میخواهد که امشب بر سبیل طوف در بر ملک
سیری کنیم و تا شعب غوز برویم و بقیه شب با هم سخن کنیم گفت خوش
باشد و روان شدند چون ساعتی بر رفتند محمد بن مسلم و بر و ابونایله
گفت عجب بوی خوش از تو می آید ای کعب ندیدم من بوی ازین بوی خوشتر

گفت اعطرواجل زنان عرب به رخ نکاح منست محمد بن مسلم گفت بنوی
 میدی ناموی سرترا بیویم گفت آری بیوی پس موی ویرا گرفت و بپوشید
 و پیش یاران داشت تا ببیند و این توبت گذاشت و یار دیکرا زوی
 این تما کرد و چون دستوری داد مویش را حکم بردست بر بجهت و گفت
 بنیدر دشمن خدا را ایشان تیغ راندند و کاری نکردند و وی خود را
 بر ابونا یله چسباند محمد بن مسلم گوید مغوی با خود همراه داشتم بیرون
 آوردم و بر شکم وی نهادم و تا عانه اش بشکافتم بانگی عظیم کرد و چنانچه
 هیچ حصار دمان نواحی نماند الا که بآر سبب آتشها افزوختند حارت
 از شمشیر یاران خود زخمی یافت نفقست که سری آن ملعون را جدا کردند
 و برداشتند و اهل حصار که بن عقب او پیرو آمدند و برای دیکرا افتاد
 و یاران رسول صلی الله علیه و آله و سلم ندیدند محمد بن مسلم و رفقاء وی
 چون به بقیع غرق رسیدند تکبیر گفتند حضرت در نماز بود چون آواز تکبیر
 ایشان شنید دانست که ویرا کشته اند میان که یاران بملازمت حضرت رسیده
 فرمود افلحت الوجوه گفتند و وجهک یا رسول الله و سر آن پلید را در
 مقابل آن سرور بینداختند حضرت شکر خداوند تعالی بقدیم رسانید و آن
 دهن مبارک بر جراحت حارت بن اوس مالید و فی الحال شفا یافت و پیوسته
 بر هر که ظفر بایبید از پیوسته فضل آرید نفقست که روز دیگر قوم کعبه نزد سید عالم
 صلی الله علیه و آله و سلم آمدند و گفتند پیشوای ما را بیک ناکاه کشته اند
 و جرم و جنایت فرمود وی ما را بجو می کرد و ایذاء مسلمانان می نمود
 و شرکا را بر جناحت دلیر می ساخت با ما ایشان ترسیدند و درین باب دیکر
 سخن نگفتند قتل ابورافع ناجر حجاز و هم درین سال ابورافع ناجر حجاز

انقر شمس حضرت زین العابدین
 عت یا بنی عبدالمطلب
 و چون رسول را در حجاز
 سید بنده انکار کرد و
 بقتل رسانید

و متوجه مدینه گشتند

قتل
 ابورافع ناجر حجاز

کشتند و بقولی قتل او در سال چهارم و بقولی در سال پنجم و بقولی در سال
واقع شده گویند نام وی عبد الله و يقال سلام بن ابی الحقیق بوده و خرج
قصد او آنکه چون اوسیار کعب اشرف را که یکی از دشمنان رسول خدا بود
بقتل آوردند خزرجیان را نیز داعیه آن پیدا شد که یکی از دشمنان و بر آنکه
عدیل و نظیر کعب باشد هلاک گردانند تا ایستادن نیز فضیلتی مثل فضیلت
اوسیان حاصل آید و ساء خزرج با یکدیگر در آن باب مشورم مینمودند
رای ایشان بر آن قرار گرفت که ابورافع را که باید از حضرت و مسلمانان
مشغولست و مشرکان را اعانت مینماید مال بر جنگ پیغمبر صلی الله علیه و آله
بقتل آرند و این ابورافع برادر کنانه بن ابی الحقیق شوهر صنفیه بود و در
نواحی خیبر قریب بر زمین حجاز حصاری داشت و آنجا ساکن می بود
بن عتیک و عبد الله بن انیس و عبد الله بن عتبه و ابو فناده و مردی دیگر
اذن خواسته از رسول صلی الله علیه و آله و سلم متوجه خیبر شدند بقصد
ابورافع حضرت عبد الله بن عتیک را بر ایشان امیر ساخت چون اصحاب
حصار وی رسیدند وقت غروب افتاب بود و چهار یابان اهل حصار از
مرعیان کشته بودند و باند رور حصار می رفتند عبد الله بن عتیک با یاران
خود گفت شما اینجا باشید تا من بروم و یادریان حصار و تطفی بجای آید
شاید که قبول کند و ما را باندرون بگذارد عبد الله روان شد و چون
نزدیک بدر حصار رسید بنیشت و دامن جام خود را بر سر انداخت
کوشا حاجت میکند و مردم در حصار در آمدند بواب باز داد که ای
خدا اگر در می آشی زود باش که در را می بندم برخاستم و بحصار در آمدم
و در کوشه کین کردم چون مردم تمام در آمدند در می حصار را پیست

قضاء

بر می آویخت چون بخواب رفت و مردم ساگر بشنیدند برخاسته و کلید را
 برداشتم و در حصار را بکشادم گفتم اگر اهل حصار از من خبردار شوند
 توانم که با سانی بگریزم ابو رافع در بالاخانه ها خود بود و قصه خوان
 پیش وی قصه میخواند توقف کردم تا قصه آخر شد و وی بخواب رفت
 در هاء بالاخانه ها میکشودم و از اندرون می بستم تا بخانه رسیدم که ابو
 رافع در آنجا بود در رفتم و می میان اهل و عبال خود خفته و خانه تاریک
 بود و موضع اضطجاع اورا نمیدانستم گفتم ای ابو رافع بیدار شد و گفت
 من هاشمیر را بر هنجار آواز می براندم و ضربی بروی زدم و دهشت
 علیه کرده بود دانستم که آن ضرب بروی کارگر نیامده از خانه بیرون آمدم
 و لحظه درنگ کردم بعد از آن در رفتم و آواز خود را تغیر دادم و گفتم ما هذا
 الصوت یا بابا زافع گفت لا ملک الیبل مردی در خانه است و پیش ازین مرا
 بشمیر نزد و روایتی آنکه زوجه وی بیدار شد و گفت ای ابو رافع این آواز
 عبد الله بن عقیق است گفت کم کناد ترا مادر تو عبد الله بن عقیق چه میکند
 اینجا این نوبت شمیر را بر هنجار آواز او براندم و دانستم که هنوز کارش
 تمام نشده بود شمیر بر شکمش نهادم و قوی کردم چنانکه از پشتش بیرون رفت
 پس بیرون آمدم و یک یک در را میکشودم و از زیند پائین می آمدم ماها
 بود و بنداشتم که بن زمین رسیده ام بیفتادم و ساقم بشکست بدستار خویش
 آنرا بستم و یکپای می جستم تا از حصار بیرون آمدم و بیاران خود پیوستم
 چندان توقف کردم که سحر از اهل حصار شنیدیم که با آواز بلند می گفتند
 ابو رافع تاجر حجاز را بکشند پیامدیم بلا زمت حضرت و گفتم یا رسول الله
 بشارت باد ترا که ابو رافع کشته شد حضرت دست خویش خود را بر پای

عبدالله بن جنتیک مالید فی الحال شفا یافت این روایت قتل ابورافع
 در صحیح بخاری مسطور است و در اکثر کتب سیر قتل وی بطریق دیگر
 مروی گشته و آنچه در صحیح است اولیست بآبراد والله اعلم بالرشاد
 تزویج امر کلثوم بعمان رضی الله عنه نکاح حفصه وزینب
 بنت خویله و هم درین سال حضرت ام کلثوم را بنی بعمان بن عفان داد
 و هم در هر سال حفصه دختر عمر خطاب رضی الله عنهما وزینب بنت خویله
 در تحت نکاح خود در آورد و شرح آنکه نلند در محل خود از کتاب مذکور
 خواهد شد انشاء الله تعالی غزوه احد و هم درین سال غزوه احد
 واقع شد و سبب آن واقع آن بود که چون مشرکان قریش از بدر رحبت
 نمودند مکه و مال آن کاروان که ابوسفیان از شام آورده بود در در
 الندوه محبوس بود بجهت آنکه بعضی از صاحبان اموال غایب بودند
 قریش نیز ابوسفیان رفتند و گفتند بجهت این تجارت را بخرج لشکر کنیم
 و بجنات محمد میر و بجم ابوسفیان گفت همه بدین امر راضی هستند گفتند
 آری گفت اول کسی که این کار را اجابت میکند منم و بنوع عبد مناف با من
 متفقند پس متاع تجارت را فروختند هزار شتر بود و پنجاه هزار منقال
 طلا را اس المال آن تاجر بود و یکدینار را یکدینار بخری آوردند و اس
 المال بصاحبان دادند و سود را در پنجاه شتر صرف نمودند و در شان
 ایشان این آیه نازل شد که ان الذین یزکون اموالهم
 لیصدوا عن سبیل الله فسینفقونها ثم یتکون علیهم حسن
 ثم یغلبون و رسولان باطراف و جوانب فرستادند و مردم را به نص
 و اعانت خویش خواندند و میان ایشان اختلاف واقع شد درین که

و درین سال نور دیده مصطفی حسن مجتبی علیه السلام
 تولد نمود و شرح ولادت و مناقب و کرامت مقصد
 دوم از کتاب بخاری بر خواهد بود است انشاء الله تعالی

امیر المؤمنین

غزوه احد

تجارت

در این سال که در این کتاب
 تاریخ است

زنا را با خود

زانرا با خود میرسد بانی و آخر الامر بر دین نزد بعضی ترجیح یافت و فرض
 آن بود که سرود کوبند و ندکار قتل بدر نمایند تا داعیه حرب و قتال ناکند
 باید نقلست که عباس بر عید المطلب رضی الله عنه در آن وقت در مکه
 بود مردی از بنی غفار را با جرم گرفت و شتر را کرد که بسه شبانز و بدینه
 می باید رفت و مکتوبی همراه کرده بوی داد که بنزد حضرت رسالت صلی الله
 علیه و آله وسلم برود و در آن مکتوب آنسر و در از آمدن کفار بختی
 و کیفیت حال ایشان اخبار نموده بود مرد غفاری بدینه آمد و رسول
 صلی الله علیه و آله وسلم در مدینه نیافت تفرص نمود گفتند قیامت
 مرد متوجه محل قیامت و چون بدر مسجد قبار رسید آنسر و بر مرکب
 سوار میشد مکتوب را بوی داد حضرت سر آنرا بکشود و بدای بر کعب
 داد تا مضمون آنرا بر وی خواند و چون بر مضمون مکتوب قوف یافت
 بالای بر کعب گفت آنچه در مکتوب است از مردم پوشیده دار پس بر
 سعد بن الربیع رفت و فرمود در خانه تو هیچ کس نیست سعد گفت
 یا رسول الله هر سخن که داری بگوی حضرت ویر از آن قصه خبر داد کرد
 وی گفت و الله یا رسول الله که من امید میدارم که درین امر خیر نباشد
 حضرت بدینه باز گشت با سعد گفت سخنی که با تو گفتم از مردم پنهان
 چون بغیر صلی الله علیه و آله وسلم از خانه سعد پرور رفت و وجه او
 ظاهر شد و گفت یا رسول الله با تو چه گفت سعد جواب داد که تو این
 چه کار داری زر گفت آنچه آن سرور با تو فرمود من شنیدم و بنید کرد
 و سخن را تفریر نمود سعد گفت انا لله و انا الیه راجعون ندیدم ترا که
 که سخن ما را گوش مینگی و حال آنکه یا رسول صلی الله علیه و سلم گفتم که سخن

ما را کوشش میکنی و حال آنکه یار رسول صلی الله علیه و سلم گفتیم که سخن بگوی که
 کسی نیست پس کلوی زن گرفت و از خانه بیرون آمد و او را امید و امید نا
 باحضرت رسید و نفس بر زد. تنگ گشته و قوت رفتارش نمانده گفت
 یار رسول الله بدرستی که زن من از من سوال کرد از آنچه تو گفتی بامن از وی
 اخفا کردم گفت آنچه حضرت با تو گفت من شنیدم اکنون می ترسم یار رسول الله
 که چیزی ازین سخن ظاهر شود و تو کان بری که مرا افشاء سر تو کرده ام فرمود
 بگذار او را و از اجیف در مدینه افتاده بود یهودی و منافقار گفتند
 این مرد که از مکه آمده خبری نیاورده که محمد از ان شادمان شود و
 آن خبر در میان مردم فاش شد کفار از مدینه پرور آمدند و ابو عامر
 با پنجاه کس از قوم خویش بایشان ملحق شدند و عرض لشکر کردند و هزار مرد
 از ان جمله هفصد زره پوش بودند و دو دست اسب سوار شدند و از
 هودج در میان ایشان بود و تمام اشراف قریش مثل ابوسفیان
 و اسود بن مطلب و جابر بن مطعم و صفوان بن امیه و عکرمه بن
 ابی جهل و حارث بن هشام و عبد الله بن ابی ریحعه و حویطب بن
 عبد العزی و خالد بن الولید و ابوعزه حمی شاعر و اقرا انشان
 در ان لشکر حاضر بودند و پیشوائی و سرداری آن چشم بر ابوسفیان
 فرار گرفت گویند ابوعزه شاعر که در جنگ بدر اسیر مسلمانان شده بود
 و بواسطه افلاس و زاری بسینا رسید عالم صلی الله علیه و سلم برو
 منت نهاده و از اد کرد انیده بود بدار شرط که دیگر بجنگ مسلمانان
 نیاید چو کفار قریش از مکه بیرون آمدند او در مکه ماند و بالانشان
 همراهی نکرد صفوان بن امیه پیش او رفت و گفت تو نیز با ما بیای و بزبان

یاری ده گفت ای صفوان هنوز دی بود که محمد بر مریم بنت هادیم از آن
 کرد امر و زچگونه بچنگ آورد صفوان گفت بر خیز و بامایا که اگر ازین
 سفر باز آئیم چندان مال بتو دهیم که در ویش نشوی و اگر ترا واقع افتد
 و بقتل آئی فرزندان تو را با فرزندان خود شریک کنم صفوان چند سو
 کرد که ابو عره از راه برفت و دیگران بچنگ رسول آمد پس قمار متوجه
 مدینه گشتند و آمدند تا بذر و الحلیفه و در اینجا سه روز منزل ساختند
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم انس و مؤمنان بسیار فضاله را بجا نشو
 فرستاد ایشان رفتند و باز آمدند و خبر مشرکان آوردند که اسبان و شتران
 خود را در گشت زار عرض سر داده اند و بر کوه سبز در اینجا خواهند ماند
 بعد از آن حضرت جناب بن المنذر را فرستاد تا خبری تحقیق از ایشان
 بیارد و یکی در میان لشکر ایشان در آمد و حذر کرد و باز آمد و آنروز
 خبردار کرد ایند از کیت و کیفیت لشکر ایشان و سخنان جناب با آنحضرت
 عباس در مکتوب خویش نوشته بود موافق آمد حضرت فرمود **حَسْبُكَ**
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ بَكَ أَحْوَلُ وَبَكَ أَصْوَلُ نقلست که شب جمعه
 که روز شنبه آن جنگ خواست شد سعد بن معاذ و سعد بن عباد
 و اسید بن حضیر با جماعتی از دلاوران صحابه سلاح پوشیدند و در مسجد
 رسول صلی الله علیه و سلم بر در خانه آن حضرت بیدار بودند و فرمودند
 تا آن شب در مدینه پاس داشتند و آن شب حضرت در واقع دیگر که زری
 محکم پوشید و در خنجر چند در ذوالفقار او پیدا شده و کایر ابگشتند
 و در عقب آن کشتی مذبح شد و روز دیگر آن جمعه واقع را بایاران گفت
 و نصیر کرد بانکه زره محکم مدینه است و در خنجر ذوالفقار مصیبتی است که بین

نشد و کاوشنه کشتی است که بر صحنه واقع شود و کیش کیش کتیبه قریش است
که خدا او را بقتل آورد آن شاء الله تعالی گویند ای رسول صلی الله علیه و
وسلم آن بود که از مدینه بیرون رفتند و با اصحاب در آن باب مشاوره فرمود
اکثر اکابر مهاجر و انصار و عبد الله بن ابی بن سلول با آن حضرت در این
موافقت نمودند این ابی گفت یا رسول الله ما تجربه کرده ایم که هر وقت
بر سر ما آمده و ما از مدینه بیرون رفته ایم ظرما را بوده و اگر بیرون رفته ایم
عکس آن صورت روی نموده آن سرور فرمود رای من هم اینست خوش درید
باشید و زنان و کودکان را بمحضارها فرستید جمعی از جوانان انصار که در هر که
بدر حاضر نبودند بعضی حضرت رسانیدند که بیرون می باید رفت و غلبه
نمودند بآنکه شهید کردند و روایتی آنکه خرم بن عبد المطلب سعد بن عباد
و نعمان بن مالک و غیر ایشان از اوس و خزرج گفتند یا رسول ما می ترسیم
که دشمنان ما کابرنده که ما از جنگ با ایشان و از کثرت لشکریان می ترسیم
و آن سبب جرات ایشان کرد در برابر ما القصه جندار مبالغه و الحاح نمودند
که حضرت میل بیرون رفتن نمود اما کان بود آورده اند که روز جمعه بود که
حضرت خطبه خواند و مردم را در آن خطبه نصایح خوبی و مواعظ مرغوب
فرمود و امر کرد ایشان را بر جد و اجتهاد و خبرد ایشان کرد این که شمار لغت
خواهد بود مادام که صبر کنید و ثبات قدم ورزید و فرمود تا بکار سازی لشکر
مشغول شوند آن جماعت که بیرون رفتن جریص بودند فرح و شادی نمودند
و چون نماز دیگر گذارد بحجره شرف رفت و ابوبکر و عمر رضی الله عنهما ملازم حضرت
بودند و دستا بر سر آن سرور راست کردند و جامه جنگ در وی پوشانیدند
و مردمان در هر در خانه صف کشیده بودند و انتظار بیرون آمدن سید عالم

صلی الله علیه وسلم میکشیدند سعد بن معاذ و اسید بن حضیر با مردم گفتند شما
 مبالغه مینمائید هر برون رفتن از مدینه و رسول صلی الله علیه و آله و سلم بیعت
 کان است و حال آنکه امر از آسمان نازل میشود بهتر آنست که کار را برای او باز
 گذارید پس خواجه کاینات علیه افضل الصلوات و التسلیمات انعامه مسلح
 بیرون آمد زره پوشیده و کمری از ادا یم بر میان بسته و دستار بر سر مبارک
 نهاده و شمشیر حایل نموده و سپر بر شانه انداخته و نیز بر دست گرفته چون ایالت
 حضرت را بان هیأت دیدند همه بشیمان گشتند از داعیه خروج و گفتند یا رسول الله
 هر چه خاطر مبارکت میخواهد آنچه کن ما را نمی رسد که خلاف رضای تو کنیم
 فرمود اول یا شما گفتیم نشنیدید مرا و انیت پیغمبر را که چون سلاح پوشید از
 از خود دور کرد اند تا زمانی که خداوند تعالی حکم کند میان او و دشمنان او
 اکنون آنچه گویم و امر فرمایم چنان کنید و بروید بنام حق تعالی که نصرت شما را
 اگر صبر نمائید انگاه ستمگر طلب فرمود و سه لواء عقد کرد لواء او س با سید بن
 حضیر لواء خرج بجناب بر المنذر و گویند بسعد بن عباد و لواء مهاجران که
 لواء خاصه حضرت بود به علی بن ابی طالب و گویند بمصعب بن عمیر و اد و عبد الله
 بن ام مکتوم را در مدینه خلیفه ساخت و بر آسپ خویش سوار شد و رو با خدا آورد
 و مسلمانان مسلح با آن حضرت روان شدند و در میان ایشان مرد زره پوش
 بود و سعد بن پیش پیش حضرت مرد زره پوشیده می رفتند نقلست که جبال
 بر ساقه و گویند جلیل بن سراقه پیش آمد و گفت یا رسول الله بدستی که با من
 گفتند فردا تو کشته خواهی گشت و در آن حال که این سخن می گفت نفسی خرب
 بر آورد رسول صلی الله علیه و سلم دست بر سینه وی زد و گفت ای ای
 ای که غدا و چون بمنزل شیخبر رسیدند حضرت نگاه کرد جوفی از اشک و دید

که خشونت و فریادی داشتند پرسید که اینها چه کسانی اند گفت هم سوگند دارند
 بن ابی انداز یهود فرمود لا تستنصروا بآهل الشریک علی آهل الشریک و در آن
 عرض لشکر کرد و جماعتی از کودکان صحابه را مانند عبد الله بن عمر بن خطاب
 و زید بن ثابت و اسامه بن زید و زید بن ارقم و برابن غازی و اسید بن ظهیر
 و عمر بن اوس و ابوسعید خدری و سمره بن جندب و رافع بن خدیج و حمزه
 صغیر سن ایشان حکم فرمود تا بدین معاودت نمایند ظهیر گفت یا رسول الله
 رافع تیر انداز است و رافع در حال خود را بلند بر میکشید از بسیاری
 که بر بیرون رفتن داشت تا باشد که مرخص گردد حضرت و براد ستوری داد
 بآمدن و چون وی مجاز گشت سمره بن جندب با شومر مادرش خوشی
 بن سنار گفت پیغمبر صلی الله علیه و سلم رافع بن خدیج را بخویز فرمود که لشکر
 رود و مرا باز میگردد و حال آنکه من رافع را بر زمین میزنم موی بر سینه
 گفت یا رسول الله پس هرگز سمره ویرای اندازد حضرت فرمود با هم کشی
 نکردند سمره رافع را انداخت سید رسل ویران زد ستوری داد بآمدن و چون
 آفتاب فرو رفت بلال بانگ شهادت و نماز را جماعت گزاردند و شهادت
 منزل بودند و حضرت رضی البخار فرود آمد بود و محمد بن مسلم را با نگاه
 کس فرمود تا پاس لشکر میباشند و مشرکان نزدیک بودند و میدادند که لشکر
 اسلام چه میکنند و ایشان نیز عکرمه بن ابی جهل را تعیین نمودند تا پاس
 ایشان میباشند مرویست که در شب حضرت بعد از اداء نماز خفتن فرمود
 کیست که مرا احراست و محافظت نماید امشب مردی گفت یا رسول الله من
 فرمود تو کیستی گفت ذکوان فرمود اجلس بعد از آن فرمود کیست که مرا احراست
 نماید امشب مردی برخاست و گفت من فرمود کیستی تو گفت ابوسعید خدری

چون کشی

بعد از آن باز فرمود کیست که ما را حراست نماید امشب مردی برخاست و گفت
 محافظت نمایم فرمود کیستی تو گفت ابن عبد قیس فرمود بنشین پس لحظه درنگ
 فرمود آنگاه گفت شما هر سه برخیزید و کوان برخاست حضرت فرمود این
 صاحبان کجا اند آن یار تو گفت یار رسول الله من بودم که در هر سه نوبت
 جواب دادم فرمود فاذهب حفظك الله پس آن مرد زره خود را پوشید و سپهر
 برد و شر گرفت و شب همه شب کرد لشکر میگشت و حراست خیمه پیغمبر صلی الله
 وسلم مینمود و حضرت بحضور بخواب رفت و چون بجاگاه آمد از خواب بیدار
 شد و لیلی طلب فرمود تا او را از راه نیک بر سر دشمن بود ابو حنمه حارثی آن
 مهم را قبول نمود پس سید عالم صلی الله علیه و سلم بر اسب خود سوار شد
 و ابو حنمه دلیل راه گشته آن سرور را با حذر رسانید و در راه در قبیله بنی حارثه
 مرود لشکر اسلام بضرورت بر حایط منافقین کور دیده مربع بن قبطی نام واقع
 شد وی چون خبردار گشت و برخاست و بر روی لشکر اسلام خالک باشد
 و میگفت اگر تو رسول خدا بودی بجای من در نیامدی سعد بن زید اشجلی
 کاف بر سر وی زد و سر منافق بشکست چنانچه خون روان شد حضرت فرمود
 دعه فان الاعی اعمی القلب بعضی از بنی حارثه که بر مثل رای منافق بودند بخا
 وی برخاستند و گفتند این از نتیجه عداوتیست که شما را با ما هست ای بنی
 عبد الاشهل و هرگز آن عداوت را ترک نکردید اسید بن حضیر گفت والله که
 این از نتیجه عداوت ما با شما نیست و لکن نتیجه نفاق شماست بخدا سوگند
 که اگر رسول صلی الله علیه و آله و سلم اشارت فرماید کردن ترا و کسائی
 که بر مثل رای تواند بشمشیر بنیم پیغمبر اشارت کرد که خاموش شوید و ایشانرا
 نسکین داد نقاست که چون با حذر رسیدند وقت نماز صبح درآمد بود بلاول

فرمود تا بانگ گفت و اقامت کرد و صفها را است کردند و نماز صبح بجماعت
و پیغمبر صلی الله علیه و سلم یکره در بر داشت زدی بیکر بر بالاء آن بشید
و معقر و خود بر بالاء آن بر سر مبارک نهاد و گویند این بی سلول منافق با خود
خود که سیصد نفر بود ندکم یا پیش از آن منزل یا پیش از آن بر کشتند عبد الله
بن عمر و بن حرام از عقب ایشان رفت و هر چند آن جماعت را نصیحت کرد که
باز گردند بجای نرسید بن ابی گفت محمد سخن ما را نشنید و ما آنچه خوشتر
بود با وی بجای آوردیم سخن ما عمل نمود و برای جوانان و کودکان اخبار
کرد و چون آن منافقان در کوچه ها مدینه درآمدند عبد الله بن عمر و بن حرام
گفت خدا شما را هلاک گرداند بدرستی که زود باشد که خداوند تعالی
رسول خود را و مومنان را از نصرت شما بی نیاز گرداند و خود باز گشت و بشکر
ملحق شد حضرت اصحاب خود را فرمود تا صفها کشیدند و خود ایستاد و صف
یاران را است میکرد و چنان بایستادند که کو احد در فقا و مدینه در مقابل
روی و عینین بر رینار ایشان واقع شد و گو عینین شکافی داشت که عمل
خطر بود که دشمنان کین کنند و از اینجا بر لشکر اسلام آیند حضرت عبد الله
بن جبر را فرمود تا با پنجاه تیر انداز برود و شکاف آن کوه را نگاه دارد و چون
سواران کفار خواهند که از اینجا از عقب لشکر اسلام در آیند بنیر منع کنند
و ایشان را فرمود باید که شما از جای خود هیچ حال نخفید خواه ما غالب شویم
و خواه مغلوب اگر ما غنیمت یا بیم مدد ما در اخذ و جمع اموال میدهند و اگر شکست
کنیم شما بکشت ما می آید و عکاشته بن محسن اسدیر ابو میمنه و ابو سلمه
عبد الاسد مخزومی را بر میسر و ابو عبیده بن الجراح و سعد بن ابوقحافه
بر مقدم و مقداد بن عمرو بر ساقه بدر است مشرکان نیز صفوف خود را است کردند

خالد بن الولید در مینه و عکرمه بن ابی جهل در میسر تعبیر کردند و صفوان
 بن امیه را با عمر و بن العاص امیر سواران ساختند و عبد الله بن ابی ریحان
 سردار تیراندازان گردیدند و صد تیرانداز را لشکر گفاد بود و علم رابط
 بن ابی طلحه دادند رسول صلی الله علیه و سلم پرسید که علم مشرکان که دارد
 گفتند بنی عبد الدار فرمود سخن حق با وفاء منهم مصعب بن عمیر کجاست
 وی گفت یا رسول الله اینک حاضر فرمود خذ اللواء مصعب بن عمیر را را
 برگرفت و پیش پیش رسول خدا میرفت نقلست که اول کسی از لشکر کبیر بر روی
 لشکر اسلام انداخت ابو عامر فاسق بود با پنجاه کس از قوم خود پیدا شد
 و ندانید که منم ابو عامر مسلمانان گفتند لا مرجباک ولا اهلا یا فاسق پس
 با قوم خود پس بنیاد تیرانداخت کردند و با او غلامی چند از فروش بودند
 و بر لشکر اسلام سنک می انداختند مسلمانان نیز بران جماعت سنک تیر
 می انداختند تا ابو عامر فاسق و یاران وی کوبختند و زنان مشرکان درهما
 میزدند و مردم را بر جنگ تحریص میکردند و تدارق قلی بدر می نمودند و
 میگفتند از آنجمله یکی این بود سخن بنات طارق منشی علی النمارق
 ان تقبلوا بغافق او تدبروا انفارق فراق غیر و امو و تیراندازان اهل
 اسلام غلبه کردند و چندان بر سواران مشرکان تیر انداختند که جماعت
 سواران از لشکر مشرکان پشت دادند طلحه بن ابی طلحه که صاحب لواء قریش بود
 فریاد کرد و مهابه خواست علی بن ابی طالب در میدان آورد و در
 میان صفین بهم رسیدند علی مبارزت نمود و بنی برفق وی نزد آن حضرت
 شکافته شد و روایتی آنکه پای او را قطع کرد وی بیفتاد و عود نشن ظاهر
 شد علی را سوگند داد که از سر او رد کند و جانب ولایت مآب او را ناکشته باز

گفاد

طارق بن عبد الله بن قيس
 که در جنگ بدر کشته شد

کشته شد
 علمداران قریش

گفتند

و بی بودم

در این کتاب
در بیان فضیلت
و مناقب ائمه
علیهم السلام
در بیان احوال
و عیال ایشان
در بیان وفات
و تدفین ایشان

از وی پرسیدند که چرا کار طلحه تمام نکردی فرمود جور یافتاد عورت او ظاهر
شد و مرا سوگند داد شرم داشتم که دیگر تعرض بوی کنم و در بعضی از روایات
وارد شده که مصعب بن عمیر او را بقتل آورد و گویند کتیبه که پیغمبر صلی الله
وسلم در واقع دیده بود و بکشتن او شادی نمود و تکبیر بلند گفت و مسلمانان
بتر تکبیر گفتند و حمد کردند و صفوف کفار را در حرکت و اضطراب در آوردند
بعد از آن عثمان بن ابی طلحه علم کفار برداشت حمزه بن عبد المطلب شمری
بر میان هر دو شانه وی زد که یک دست و شانه اش را بیداخت و شش او
ظاهر شد حمزه باز گشت و میگفت انا ابن ساقی الحجج انگاه ابو سعید بن ابی
طلحه علم کافران برداشت سعد بن ابی وقاص تبری بسوی او انداخت حمزه
اش خورد چنانچه شک زبان از دهانش بیرون افتاد بعد از آن مسافع بن
طلحه بن ابی طلحه علم برداشت عاصم بن ثابت بن ابی الاقح تبری بروی زد
و بصدور هلاکش رسانید او را برداشتند و به نزد مادرش سلافه بن سعد
بردند گفت این تیر بر تو که انداخت گفت نمیدانم و لکن شنیدم که گفت خدایا
و انا ابن ابی الاقح سلافه در آن روز نذر کرد که از کاسه سر عاصم شراب
اشامد و هر کس سر او را بنزد وی برد صد شتر بوی دهد پس مسافع بن
طلحه جان بدین بداد و به دوزخ رفت انگاه حارث بن طلحه بن ابی طلحه
علم برداشت هم عاصم مذکور او را بر زخم تبری بدوزخ رسانید بعد از آن
کلاب بن طلحه بن ابی طلحه علم برداشت زبیر بن العوام او را بقتل آورد پس
جلالت بر طلحه بن ابی طلحه بجای او علم داشت طلحه بن عبید الله او را مقتول
ساخت بعد از آن ارطاة بن شرحبیل علم داشت علی مرتضی او را بکشت
شرحبیل بن قارطه علم برداشت راوی گویند ندانستیم که او را بکشت بعد از آن

غلامی از بنی عبدالدار صواب نام علم برداشت بقولی سعد بن ابی و
 و بقولی علی بن ابی طالب و بقولی قزمان و در ابکت و هو اثبت الاقوال
 چون قوم علمداران قریش تمام کشته شدند و از بنی عبدالدار کسی نماند
 که علم داری کند و روایت کفار نکونسا شد هر میت بریش افتاد و در پای
 هست که بعد از آن عمر دختر علقمه حارثه علمدار قریش شد و گویند در روز
 احد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم شمشیری بردست مبارک گرفته بود
 و گویند بر یک طرف شمشیر مکتوب بود که فی الجین عار و فی الاقبال مکرمه
 و المراء بالجین لا یخو من القدر حضرت فرمود کیست که این شمشیر را از من بگیرد
 و حق آن بجای آرد جماعتی از یاران حضرت خواستند که بدان مهم قیام نمایند
 خواجه عالم صلی الله علیه و آله و سلم شمشیر بدیشان نداد ابو دجانة انصاری
 گفت یا رسول الله حق آن چیست فرمود که حق آنست که در روی دشمنان برآورد
 آنرا تا دمار از ایشان برآورد ابو دجانة گفت من فرامیگیرم و حال آنکه وی
 مردی بغایت بهلولان بود و گاهی که عصابه احمر بر سرستی بدانستندی
 جنگی بنویخواهد کرد پس آن عصابه بر سر بست و شمشیر از حضرت بست و رفت
 میدان تخرکنان میرفت حضرت فرمود آنها مشیت بیغضا الله الا فی هذا
 الوطن بدرستی که این نوع رفتنی است که حق تعالی محل یعنی در صف حاکم
 باد دشمنان دین ابو دجانة بر مرکب از کفار که حمله می آورد ایشان را در هر
 تا رسید در سطح جبل به هند و وی با جماعتی از زنان رجزها میخواندند
 و دف میزدند شمشیر برآورد که برهند زنده باز دست خود را نگاه داشت و بخود
 گفت شمشیر پیغمبر از آن کرامی تراست که بخون زنی آلوده کرد انهم القصة
 مسلمانان یکبار حمله کردند و کفار را شمشیر گرفتند و میزدند تا از لشکر کاه

روزگارم

آزاد شدن میداد و مکره

شان پرور کردند و زنان کفار فریاد و وایلا میکردند و دهها از دست
 و دامن جامه‌ها خود را برداشتند چنانچه ساقها و خلی‌الهام ایشان مینمود و بجا
 کوه میکردن و مسلمانان از عقب مشرکان بازگشتند و بغارت مشغول شدند
 و غنیمت میکردند خالد بن الولید با جمعی از مشرکان خواست تا از شکاف کوه
 از عقب لشکر اسلام درآید تیراندازان که بر شکاف کوه بودند بنخم تیر آوردند و باز
 کردند و چند نوبت خالد این داعیه کرد و نتوانست عاقبت بازگشت و
 کمین می‌بود جماعت تیراندازان چو دیدند که لشکر کفار کو بخت مسلمانان
 غنیمت میکردند و هفت غارت مینمایند گفتند توقف ما اینجا جهت ندارد
 عبد الله بن حبه که امیر ایشان بود هر چند آن جماعت را نصیحت کرد و پند داد
 حضرت پیامبر آورد قبول نکردند و صبر ننمودند و گفتند ما را رسول
 صلی الله علیه و سلم این بود که تو میگوئی اکثر ایشان از پسر عبد الله بن حبه
 رفتند و بغارت مشغول شدند و وی با جماعتی معدود که بده نیکنند
 بر محل خویش ثبات قدم و زدیدند خالد بن الولید دید که بر شکاف عینین
 معدود پیش نیستند بازگشت و عکرمه بن ابی جهل و جمعی دیگر از کفار را او
 موافقت نموده بر سر عبد الله بن حبه و بقیه یاران وی را زدند و می‌کشتند
 و از عقب مسلمانان در آمدند و هر یک از اهل اسلام و صفوی مسلمانان
 از هم پاشید و آسیاء ایشان برکشت و بآدم زدند و زید را گرفت و پیش
 از آن بآدم صامی و زید و بشوی نافرمانی پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
 که از آن جماعه صادر شد و طمع و میل بحطام دنیوی کردن شکست بر لشکر
 اسلام افتاد و شیطان بصورت جمال بر سرافه منقل شد و او از ده
 که آلا را مجتهدان قذوق مسلمانان بهم برآمدند و باید که مقاتله و مضارب
 شوند

هر گز نیست نمودن
 اهل اسلام در روز احد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

که یا لَعْنَتُی بِالْهَبْلِ و بابر شعار یکدیگر را ندانید و دند و محار می نمودند بسیار
از مسلمانان کشته شدند و اکثر لشکر اسلام فرا نمودند و لکن رسول صلی الله
علیه و آله و سلم بر محل خود ثابت قدم بود و در جنگ مضاربت نمود
و از کان خود تیر می انداخت حتی صارت شیطانی و بسنت نیز دشمنان از خود
دفع میکرد محافظ نمودن جبریل و میکائیل پیغمبر راضی است علیه
و آله و سلم در روز احد و ملائکه در آن روز حاضر بودند اما جنگ بر سبیل
عموم نکردند و جبریل و میکائیل بصورت دُور و سفید جامه بر می و بسیار
پیغمبر صلی الله علیه و سلم بودند و آن سرور را محافظت میکردند و با کفار
محاربه مینمودند صاحب التخصیص المغازی آورده که چهارده کس از اصحاب
حضرت باقی ماندند هفت از مهاجر و هفت از انصار اما مهاجران ابو بکر
و علی مرتضی و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن ابی وقاص و طلحه بن عبید
و ابوعبیده بن الجراح و زبیر بن العوام و اما انصار جباب بن المذخر
و ابودجانة و غاصم بن ثابت و سهل بن حنیف و اسید بن حضیر و سعد
بن معاذ و حارث بن صه و کویند محمد بن مسلم نیز از آن جمله بودند و هفت
کس از آن چهارده با آن حضرت در آن روز مایعه نمودند بر موت
از مهاجر و پنج از انصار و کویند سی مرد از یاران رسول صلی الله علیه
و سلم پیش پیش آنحضرت جنگ میکردند و هر یک از ایشان میگفتند که
دور و جهات و نفسی دون نفسک و علیک السلام غیر مودع کار را
نمودن علی مرتضی در روز احد و از علی کرم الله وجهه مرویست گفت
چون کفار بر مسلمانان غلبه کردند حضرت از نظر من غایب شد در میان
کشتگان رفتم و احتیاط کردم سید عالم راضی است علیه و آله و سلم ندیدم

مرتضی

با خود گفتم وی از آن قبیل نیست که از صف جنک کافران بگریزد و در میان
 نیست کار نیست که حق تعالی بواسطه فعل ما بر ما غضب کرده و پیغمبر
 خویش را با آسمان برده با خود گفتم هیچ بهتر از آن نیست که مقاتله نمایم تا
 کشته شوم شمشیر کشیدم و بر جوق مشرکان جمله بردم از هم بپاشیدند نگاه
 حضرت را دیدم در آن میان سلامت استم که حق تعالی ویران کند و گرام
 خود محافظت نموده منقولست که در روز احد چون مسلمانان در غریت
 نهادند پیغمبر اعلی الله علیه و آله وسلم تنها گذاشتند حضرت فرمود
 در آن حالت نظر کرد علی ابن ابی طالب را دید که بر بلوی وی ایستاده
 فرمود ای علی جور بود که تو برادران خود ملحق نکشتی گفت یا رسول الله
 ان لی بک اسوة بدرستی که مرا بتوافقت است ناگاه جمعی متوجه حضرت
 گشتند فرمود ای علی ما ازین جمع نگاه دار علی فی الحال متوجه آن قوم
 و ما را در روز کارشان بر آورد و ایشانرا متفرق گردانید و بعضی را
 بدوزخ فرستاد جماعتی دیگر بیدار شدند بنی بولی اشارت کردند که
 نیز هم کفایت نمود در آن حالت جبریل علیه السلام با پیغمبر صلی الله علیه و آله
 گفت این کمال موااسات و جوانمردی است که علی بجای آورد حضرت فرمود آینه
 یعنی و آینه بدرستی که علی از منست و من از ویم جبریل گفت و آینه منکما
 یعنی من از شما هر دو آم و شنیدند که گوینده غیبی میگفت لا فتی الا علی
 لا سیف الا ذو النفقار این حدیث را باین طریق بعضی از اکابر محدثان
 اهل سیر در کتب خود آورده اند و لیکن ذهی که محک و جالست در کتاب
 میزان الاعتدال تضعیف و تکذیب راوی آن نموده و الله اعلم بالصواب
 در جمعی از کفار بر قتل آنحضرت آوردند که چهار کس از کفار قریش را بکشد

و شنیدند که گوینده غیبی
 لا فتی الا علی لا سیف الا ذو النفقار

معاهده نمودند بر آنکه رسول راضی الله علیه وسلم بقبل آرد یکی عبد
 بن شهاب زهری و عتب بن ابی قاص زهری برادر سعد بن ابی وقاص
 و ابی قیس و ابی بر خلف و بر و ابی عبد الله بن حمید اسدی نیز
 جمله بود این قبیله سنک بر آنحضرت می انداخت چندانکه رخسار هاء و
 مجروح و خون آلود ساخت و حلقه هاء خود در روی انوروی نشست
 و پشانی نورانی سید عالم بشکست و خون ازان روان شد بر محاسن
 مبارک وی فرود آمد حضرت خون را بر داء اطهر خویش پاک می ساخت
 و روی خود می مالید وی گفت کیف یفلح قوم فعلوا هذا نبیهتم و هو علیهم
 الی الله تعالی چگونه فلاح و رستگاری یابند قومی که با پیغمبر خود چنین
 و حال آنکه وی ایشانرا بخدا خواند جبریل آمد و آیت آورد که لَسْتَ
 مِنَ الْأَمْرِ شَیْءٌ أَوْ تَتُوبَ عَلَیْهِمْ أَوْ یُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ و روایتی وارد
 شده که چون حضرت در روز احد جراحت یافت چیزی برداشت و آن جراحت
 نشف میگرد و میگفت اگر از این خون چیزی بر زمین افتد مرا بیک عذاب
 آسمان براهل زمین نازل شود بعد ازان فرمود اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِ
 فَإِنَّهُمْ لَا یَعْلَمُونَ و روایتی آنکه حضرت فرمود اشتد غضب الله علی
 قَوْمٍ فَعَلُوا أَنْبِیَةَ یَسْرِ الی و با عیبتا شد غضب الله علی رجل بقبله رسول الله
 فی سبیل الله اشتد غضب الله علی قوم دموا وجه نبی الله و کوبت
 بن ابی قاص سنک بر حضرت می انداخت سنگی بزرگ و دندان وی
 آمد لب زین او مجروح و خور آلود گشت و دندان را بعبودی از طرف
 شب شکستند و عبد الله بن شهاب سنگی بر مرقع حضرت زد و مجروح
 گردانید و شیخ ابن حجر رحمہ الله در شرح صحیح بخاری خویشی را در کعبه

این حدیث در صحیح بخاری و مسند احمد و سنن ابی داود و ترمذی و معجم صغیر
 و مستدرک حاکم و معجم کبیر و تاریخ طبرستان و تاریخ بغداد و تاریخ دمشق
 و تاریخ حلب و تاریخ مصر و تاریخ تونس و تاریخ الجزائر و تاریخ المغرب
 و تاریخ اندلس و تاریخ ایتالیا و تاریخ فرانسه و تاریخ انگلستان و تاریخ
 و تاریخ اسپانیا و تاریخ پرتغال و تاریخ ایالات متحده و تاریخ روسیه
 و تاریخ چین و تاریخ هند و تاریخ ژاپن و تاریخ کره و تاریخ تایوان
 و تاریخ فیلیپین و تاریخ اندونزی و تاریخ مالزی و تاریخ سنگاپور
 و تاریخ تایوان و تاریخ هنگ کنگ و تاریخ ماکائو و تاریخ تایوان
 و تاریخ هنگ کنگ و تاریخ ماکائو و تاریخ تایوان و تاریخ هنگ کنگ و تاریخ ماکائو

از معراذهری روایت میکند هفتاد ضرب شمشیر بر روی حضرت زدند و
نقالتی آورد از شرمه آنها که هلاک داشت بعد از آن میگوید احتمال دارد که مراد
از عدد سبعین حقیقت آن باشد یا مراد مبالغه بود در کثرت کوبیدن قبیله
یا عنب بن ابی وقاص شمشیر بر آن حضرت حواله کرد و در نزد یکی آن حضرت
گوی بود و چون در آن روز دوزره پوشیده بود از ثقل ضرب شمشیر آن
ملعون و ثقل سلاح خود در آن گوی افتاد چنانچه از چشم مردم پوشیده
گشت و زانوهای وی خراشیده شد طلحه بن عبید الله در آمد آن سرور را
در بغل خود گرفت تا از زمین برخاست و لاوری طلحه در دوزره آمد
و کوبید طلحه دست خود را سپر آن حضرت گردانید و شمشیر این قبیله را از وی
زد کرد دست او بواسطه آن زخم شل شد و از کار باز ماند و مرگست ^{که از طلحه}
برسدند که ای ابو محمد آنکست دست ترا چه شده که از کار بر فتنه گفت در روز
احمد مالک بن زهیر حبشی تیر انداخت بقصد رسول صلی الله علیه و آله و سلم
و حال آنکه نیروی خطا نمیشد من دست خود را سپر آنسرور ساختم آن تیر بر سر
من خورد و از کار بر فتنه و بنیوت پیوسته که در آن روز پیغمبر صلی الله علیه و سلم
فرمود طلحه از آنهاست که امروز آنچه بروی بود بجای آورد و کوبید مردی
از مشرکان در آن روز بطلحه رسید و در ضرب شمشیر بر روی نزد و خون بر سر
و روی فروید آمد و از غایت الم بیفتاد و بهوش گشت و از ابو بکر صدیق
رضی الله عنه منقولست که گفت در روزی که آمد مقدار آب پیش حضرت بردم
نزد طلحه بر آمدم بنزد وی دیدم که بهوش افتاده و خون از جراحتش
بر روی آب بود وی میزد من تا او را خفتی حاصل شد و چون بهوش آمد
پرسید که رسول را حال چیست گفتم حلال او خبر است و او مرا بنزد تو فرستاد که گشت

الحمد لله هر مصیبتی که بعد ازین باشد آسانتر مرویست که ابن قتیون
آن ضرب بر رسول صلی الله علیه و سلم زد آن حضرت در کوفه افتاد آن
آوازه در انداخت در میان لشکر که من محمد را کشتم و گویند شیطانی
قتل حضرت از وی گرفته بود و در اطراف لشکر منتشر شناخته و بدین رفته
و آن صدا در داده و جماعتی از کوفه نگران نیز بدین رفته بودند و آن
ناخوش برده چنانچه اهالی مدینه از زنان و مردان آنجا عذر را سرزنش
نمودند و گفتند انقرون عن رسول الله مقتل انس بن النضر و منقول
که انس بن النضر عم انس بن مالک رضی الله عنهما چون آوازه قتل انس
از بعضی اصحاب شنید گفت روا باشد که شما زنده باشید و او را بکشند
بکشید و متوجه دشمنان شد اتفاقاً سعد بن ابی وقاص رسید گفت
سو کنید که من بوی هشت از جانب احدی شنوم و بر قلب لشکر کفایت
عظیم نمود تا شهید شد و بصره رسید که هشتاد و چند خرم با هم بودند
جسته وی در میان کشتگان معلوم نباشد خواهرش بخالی که برانگشت
او را بشناخت سرانجام آن پنج تن از کفار که اتفاق بر قتل آن حضرت
بود ندانده اند که رسول صلی الله علیه و آله و سلم در شان آن پنج تن
که بر قتل آن سرور عید کرده بود ندانند عاگرد که سال بسیر نیز ندیده
سال باقی و جوه مرد ندانند اما عبد الله بن حمید سدی بخوردید که حضرت
آن سال جراحتها یافت است خود را می تاخت و میگفت محمد را بمن نمایند
سو کنید که من او را بکشم یا آنکه کشته کردم ابود و جانه انصاری سر راه بروی
گرفت و بیک ضرب شمشیر بدو زخرفرستاد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
اللهم ارض عن ابی جریثه کما انا عنه راض و اما ابن قتیون شمشیر حضرت

بعضی در آن روز کشته شدند

ای بن خلف

زد گفت خدایا انا بن قیده سید رسول فرمود انا ک الله واذلک تویند
در همان سال بر سر کوهی نزدیک کله کوه سفند در خواب بود که خواب
غویجی را بفرستاد تا شاخ را بر شکم او نهاد و از حلق او بیرون آورد
و اما این خلف داخل اسیران بدر بود و چون فدیة قبول کرد و خلاص شد
و مقرر ساخت که بکله رود و اداء فدیة خود نماید گفت با محمد آسپی دارم مرا
هر روز چند بر مقدار خربت خواهم داد تا فدیة بشود و بران اسوار شوم و
تو آیم و ترا بقتل آرم حضرت فرمود بلکه من ترا خواهم کشت در حالی که بران
اسب سوار باشی انشاء الله و در آن رسول خدا صلی الله علیه و سلم در جنگ
آن بود که التفات بماوراء خود نمیکرد که روزی احدیایاران فرمود از ای
بن خلف ایمن نیستی مبادا که از عقب من در آید و مرا خبر نباشد چو پند
ویرا که قصد من کند مرا اعلام نمایند ناگاه ای پیدا شد در آن زمان
که حضرت میخواست که بشعب احد در آید در آن جنگ بر اسب خود سوار شد
و چشم بران حضرت افتاد و برایش ساخت فریاد میکرد باواز بلند که محمد
بجاست نیاید ای اگر تو امروز از دست او خلاص شوی و سخنان ناسزا در روی
حضرت گفت صحابه گفتند یا رسول الله اینک ای آمد هر چه با وی میتوانی
کرد کن و اگر خاطر مبارکت میخواهد ما برو حمله کنیم آن هر روز فرمودی صبر
تا ای نزدیک شدن بر پیش حضرت ایستاده بود و حربه در دست داشت
حضرت انرا از زیر گرفت و بجانب ای انداخت بر کردن آن ملعون آمد
در الحال اسب را بدوانید تا بقوم خود رسید و از اسب خود را پنداخت
و فریاد میکرد بر مثال بانک کا و قوم او گفتند اینهمه جوع چرا میکنی این زخمی
نمود ای خراشی پیش نیست اگر مثل این زخم بر چشم یکی از ما بودی هیچ

در وقت حج بر جایگاه
ذی الحلیفه که در میان
جبلت الحجاز و ذی الحلیفه
و ذی الحلیفه است و در وقت
حج بر جایگاه

بالک نخواهست بود او را گفت هیچ میدانید که این زخم بر من که زده است
و غری سو کند که اگر این زخم که من نهادم بر تو تمام اهل ذی الحجاز بودی
همه بیکبار بر مردی البس قد قال لاقتلک من این جان نخواهم برد او را
برداشتند و بکوشه بردند بخمار نانک میکرد تا آخر الامر در بازگشتن در راه
بر مرد و بقیه آن پنج تن سال بسز بردند و جان را بمالک دوزخ سپردند و من
چون عبدالمطلب مرویست که از وحشی پرسیدند که ما را از قتل حرم
خبر ده جواب داد که آری حرم طعمه بن عدی بن الحنظل را که عم خواهر من حیر
مطعم بود در غراء بدر بقتل آورد و جوهر بجنک احد از مکه بیرون میفرستیم
جبر گفت ای وحشی اگر حرم را بعبوض عم من بقتل آری از مال من آزاد باشی
و روایتی آنکه در راه هرگاه که هند بو وحشی سیدی بر او بران امر خبر
کردی و گفتی مردانه باش تا خاطر ما بدست آری و ترا نیز آزادی مروی کرده
و من هم ترا تربیت نمایم که پدر مرا عقبه در روز بدر کشته است و روایتی آنکه
دختر حارث بن عامر بن نوفل با وحشی گفت اگر تو یکی ازین سه تن
که محمد و علی و حمزه اند مقتول سازی من چنان کنم که تو آزاد شوی زیرا که
پدر من در روز بدر کشته شده و من هم یکس را غیر ازین سه کس کفو پدر خود
نمیدانم و وحشی جواب داد که من قادر نیستم بر قتل محمد و اما حرم بخدا
که اگر او را در خواب یا بزم بیدار نتوانم کرد و لکن علی شاید که بروح بیاوم
انداخت چون روز جنگ شد در میان مردمان علی را می جست که ناکاه
پیدا شد بدم ویرا که در علم حرب مهارتی بغایت دارد از قفای خود خبر
و از اطراف و جانب هر کین دشمن و محتر را زود انستم که دست بروی ندارم
و حریف وی نیستم ناکاه حمزه را دیدم که چون شتر مست در میان قوم در آمد

وصوفی لشکر قریش را بر هم میزد سیاح بن عبد العزی خزاعی از صف کفای
پروان آمده بود و مبارز می طلبید حمزه سر راه بروی گرفت و گفت ای
سیاح ای ابن ام انمار که مقطعه بطور است و حال آنکه مادر وی خانه بود
زنان مکه را وی ختنه میکرد حمزه ویرا بان قصه تعریض کرد جنک با خدا
و رسول خدا میکند و ویرا فی الحال بکشت من در پس سنگی کین کردم من
حریر را بیکوی انداختم چنانکه حریر من کم خطا واقع شدی چون حمزه نزد
من رسید حریر خود را بسوی وی انداختم بر عانه وی آمد و از طرفی
دیگر سرپوش کرد او متوجه من شد که بخیم از وی در راه بیفتاد جماعتی
از یاران وی بر سر او رفتند و گفتند یا با عمار جواب ایشان بگفت
دانستم که آخر شده صبر کردم تا مردم از نزد وی دور شدند رفتم و بر
خوش برداشتم و شکم ویرا بشکافتم و جگرش پروان آوردم و بنزد
هند بردم و گفتم اینک جگر حمزه قاتل پدرت از من بستاند آنرا و مضع
و بعد از آن پروان آورد و بینداخت و جامه وحلی و زیور خود را بر داد
و گفت چون بکده رویم ده دینار زر و سرخس بدیم انگاه گفت بن غای که وی
جافانده او را بدانجا بردم مذاکیر ویرا و پنی و کوش او برید و با خود
مکه برد لاوری سعد بن ابی وقاص در روز احد نقلست که جماعتی از
شهرکان تبرجانب لشکر اسلام می انداختند و آن سبب تفرقه بسیار
بمسلمانان رسید از آنجمله جهان ابن العرقه و ابواسامه جشمی بود نزد رسول
صلی الله علیه و سلم در مقابل سعد بن ابی وقاص را می نمود تا بتر اندازی
کند و میگفت یا سعد ارم فدا که ابی و امی کویند جهان ابن العرقه تیری
نداخت و بردن جامه ام این آمد و حال آنکه در میان لشکر بود و جماعتی

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

مجدد حانز آب میداد چون تبر برد امن وی خورد عورت وی منکشف گشت
ابن عمر خنده با فرط کرد رسول را صلی الله علیه و آله وسلم آن حال بسیار
کوان آمد تیری چو پیکان بدست سعد داد فرمود بینداز این را بجانب
سعد آن تبر را بر ابن عمر انداخت بر غوسینه وی آمد چنانچه بدشت
برز میسر افتاد و عورت او ظاهر شد سعد گوید دیدم که حضرت بنی
چنانچه دندانهای نو آلود وی مرئی گشت و فرمود استقاد آنها سعد
گرفت از جهت ام ایمن سعدانگاه دعاء خبر در شان سعد تقدیم رسانید
و گفت اجاب الله دعوتك و سدد رميتك ببركت دعاء حضرت سعد
الدعوه گشت چنانچه تبرك بدعاء وی میچستند که در از نمودن ابو طلح
انضادی در روز احد آورده اند که ابو طلح انضاری رضی الله عنه در روز
احد پیش پیغمبر صلی الله علیه و سلم ایستاده و خود را سپر آتش و ساخته بود
و تمام تبر هاء کنانه خود را بر زمین ریخته و حال آنکه وی تیر اندازی جلد بود
و آواز بلند داشت و در کنانه وی آنروز پنجاه تیر بود هر بار که تیر انداخت
نفره زدی و گفتی یا رسول الله نفسي دور بنفسك جعلنی الله فداك
وی تبر هاء خود را يك می انداخت و حضرت در فضاء سر وی ایستاده بود
و مواقع نبل و برا احتیاط میفرمود تا تبر هاء وی تمام شد رسول صلی الله
وسلم چوب از زمین بر میداشت و میگفت ارم یا باطلح جور در خانه کان
در می آورد تیری خوب می شد و بجانب شمن می انداخت و در آن روز
پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود آواز ابو طلح در لشکر هبتر از جهل مرد
و در صحیح وارد شده که چون مردی بر حضرت بگذشتی و جعبه تیر داشتی
فرمود آنرا هالای طلحه جان بسیاری ابو عبیده بن الجراح در روز احد

از ابوبکر صدیق رضی الله عنه روایت که گفت چون روی مبارک پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم مجروح ساختند و حلقه‌ها خود در خسار حضرت
 نشست من زود بجانب او روان شدم دیدم که از جانب دیگر مردی بیعت
 نام می آید چنانکه کوئیا طبران می نماید با خود گفتیم خدا یا طلحه باشد این مرد
 تا بام بلا زمت رسول رویم چون نزدیک آمد ابو عبیده بن الجراح بود
 پس بیاد رفت نمود و گفت سوگند میدهم ترا بخدا ای ابوبکر که بگذاری
 تا من حلقه‌ها را از روی آتش و بر برون آرم گفتیم بیرون آر ابو عبیده و دندان
 بش خود را بر یک حلقه خود نهاد و آنرا از روی آن حضرت بیرون کشید
 چنانچه دندان وی بیفتاد و آن حلقه دیگر را بدندان دیگر بگرفت
 و بیرون کشید و آن دندان هم بیفتاد و بدین جهت او را اَهم می گفتند
 ابو سعید خدری رضی الله عنه روایت کند که چون حلقه‌ها را بکشیدند
 خون از خسار با انوار سید ابرار روان شد پدر من مالک بن سنان
 دهان خود را بر موضع جراحت نهاد و خون می مکید و فرو می برد مردم
 بآیدم می گفتند ای مالک بن سنان خون می آشامی گفت آری خون رسول
 صلی الله علیه و سلم چون شربت می آشامم حضرت فرمود من اجب ان یسظر
 الی من خالط دمہ فی فلینظر الی مالک بن سنان و من مس دمہ می
 لم یضبه النار آورده اند که حضرت چون درمان کو افتاد بیحیة نقل اسلحه
 و جعفری که بسبب خمار روی طاری گشته بود قوه آن نداشت که بالا
 آید و در احوال علی بن ابی طالب طلحه بن عبید الله رضی الله عنهما
 حاضر بودند طلحه باین رفت و بنیشت تا آن سرور پای خود را برد و ش او
 نهاد و علی مرتضی از بلاد است آن حضرت را گرفت و مدد کرد تا سید عالم

این حدیث در کتاب
 شریعت و فروع
 است

صلی الله علیه وسلم بالا آمد و اول کسی که ویرایشاخت بعد از آنکه لشکر
اسلام در هم ریخته گشته و اصحاب از نزد آن سرور منفرق و منتشر شده بودند
کعب بن مالک انصاری بود چنانچه از وی مرویست که گفت نگاه کردم چشمه
مبارک و براد بدم که از زیر خود میدرخشید مانند ستاره خواستم که سایر
اصحاب را خبر کنم و روایتی آنکه گفتم هَذَا رَسُولُ اللَّهِ حَيًّا سَوِيًّا خَوَّاجًا عَالَمًا
صلی الله علیه وسلم اشارت فرمود که خاموش باش چون مسلمانان
بدانستند که حضرت زنده است از هر گوشه جمع شدند سید عالم صلی الله علیه
وسلم با آن جماعت متوجه شعب اشد شد تا خود را آنجا متخصص سازد
و سایر زنان قریش چون میدادند احوالی یافتند میان مقتولان اهل اسلام
درآمدند و جمعی را مثله ساختند شکم ایشان را می شکافتند و جگر ایشان را
بیرون می آوردند و گوش و بینی شان قطع میکردند و در پسمان می کشیدند
و کردن بند و دست بند خود می ساختند و هند با حرم نیز همچنان که در جنازه
از پیش گذشت در آمدن حضرت شعب احد نقلست که چون پیغمبر صلی الله
علیه وسلم با آن جمع از یاران بر بای کوه رسیدند ابو سفین با جمعی از سران
قریش از طرف دیگر خواستند که بر بالای کوه روند و بر ایشان مستعفی شوند و
که ایشان در شعب در آیند حضرت دست بدعا برداشت و فرمود اللَّهُمَّ
لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا بِأَرْحَاءِ آبَائِهِمْ أَنْ يَمُرُّوا بِمَا مَسْتَعْلَى كَرْدَنَد
در دل ایشان خوف انداخت که از محل خود بپشت نروا هستند رفت و روایتی آنکه
عمر بن الخطاب عتی از اصحاب سر راه بریشان گرفتند و با آن گروه مصاف نمودند
تا از آنجا دور گردانیدند سید عالم صلی الله علیه وسلم از غایت ضعف نماز
پیشین راه آن روز نشسته گذارد بعد از آن خواست تا بر بالای کوه رود سگی

بزرگ پسر آمد که حضرت نمیتوانست بران صعود نمودن طلحه بنست تا آن پسر
 پای خویش را بر دوش وی نهاد و بر آنجا رفت انگاه فرمود او جب طلحه واجب
 کرد ایند طلحه هشت بار بر خود و ابوسفیان را بالشکوداعیه رجوع بکامه پیداشد
 خواستند که بیغین معلوم کنند که پیغمبر صلی الله علیه وسلم زنده است یا
 ابوسفیان پسر آمد و بانگ برآورد که ای القوم محمد حضرت فرمود جوابش
 میدید پس گفت ای القوم این ای قفا فرمود جوابش میدید پس
 گفت ای القوم این الخطاب فرمود جوابش میدید چون هیچ جواب نشنید
 روی بقوم خود کرد و گفت بدرستی که اینها که نام مردم همه کشته کشته اند
 اگر زنده بودند جوابی بگفتندی عمر با طاق نماند از بر کشید و گفت
 ای دشمن خدا دروغ گفتی حق تعالی همه را برای جان تو زنده گذاشته
 انگاه ابوسفیان به ستایش بیت خود در آمد و گفت اَعْلَ هَبْلَ پیغمبر صلی الله
 علیه وسلم فرمود جوابش بگویند گفتند چه گوئیم فرمود بگویند الله اعلی
 واجل ابوسفیان گفت الغری لنا ولا غری لکم فرمود جوابش بگویند
 گفتند چه گوئیم فرمود بگویند الله مولانا ولا مولی لکم ابوسفیان گفت
 امروز در مقابل روز بدر واقع شد و کار جنگ بنوبت می باشد کای
 فرصت شمارا و کاه مارا و در میان کشتگان مثلها خواهید یافت من فرمود
 ای یاران ولی مرا بد نیامده و درایتی آنکه عمر در جواب گفت امروز و آن روز
 برابر نیست زیرا که مقتولان مادر هشتند و کشتهاء شما در دوزخ انگاه
 ابوسفیان گفت وعده میان ما و شما سال دیگر است در بدر رسول صلی الله
 علیه وسلم فرمود بگویند آری بچنین باش که ابوسفیان باز کشت و لشکر را
 فرمود تا باز کردند و بطرف مکه روان شدند خایف و منکوب پیغمبر صلی الله
 علیه

وسلم واصحاب را دغدغه آن پیدا شد که مباد ایشان بمدینه روند و غارت
کنند علی مرتضی با کرم الله وجهه و بر وایتی سعد بن ابی وقاص را رضی الله
عنه فرمود تا از عقب ایشان برود و خبر تحقیق کند و فرمود اگر شیر سوارند
و اسبان را جنبیت کرده اند بکه میروند و اگر بر اسبان سوارند و شیران را
جنبیت کرده اند قصد مدینه دارند و بخدا سو کنند که اگر ایشان بمدینه
روند از پی ایشان بروم و در مار از ایشان بر آرم علی اختلاف القلوب
یکی از آن دو یار یا هر دو علی تقدیر الجمع رفتند و خبر تحقیق کرده باز
آمدند و گفتند یا رسول الله ایشان بکه رفتند خاطر آن سرور ایشان
جمع شد آورده اند که چو آواز قتل آن حضرت بمدینه رفته بود جماعت
زنان اهل البیت و غیر ایشان چهارده زن اتفاق کردند و از مدینه بیرون
آمدند و میدویدند تا جنت کاه فاطمه رسید آن حضرت و پدر خویش را دید
بآن حال در گریه شد و آن سرور در بغل گرفت سید عالم صلی الله علیه و سلم
رفت بسیار نمود فاطمه خون از سر و روی آن سرور پاک میکرد و الله اعلم
شبهت فاطمه بخون را از روی حضرت و مدد او است جوی ایت حق می نمود
علی مرتضی کرم الله وجهه به سر خویش آب می آورد و فاطمه خون را از روی
حضرت می شست و هر چند جهد کرد که خون از جراحت آن سرور بایستد
نمی استاد قطره از حیر پیدا ساخت و بسوخت و بخاکستر آن جراحت و بر
منزل ساخت و بعد از آن آنحضرت جراحت خود را دوا میکرد به استخوان
بوسیده تا اثری از آن باقی نماند مر و بست که بعد از آن که کفایت بر رفتند
مسلمانان در میان میدان در آمدند و کشتگان و مجروحان خود را
احتیاط میکردند حضرت فرمود ما فعل عی حمزه ما فعل حمزه بغیر حمزه

حال چیست که غمی بنیم آورد حادث بر البقمه از نزد آن سرور برخاست و رفت
 که از حرم خبری بیارد و بر می آمد علی مرتضی کرم الله وجهه از عقب او
 برفت و به حارت رسید هر زمانی که وی بر بالین حرم ایستاده بود خبر داد
 که بدان حال دیدم که بیه شد و آمد و حضرت را از آن واقعه خبر اگر کرد
 سید عالم بنفس نفیس خویش برخاست و آمد و بر سر حرمه بایستاد و عم خود
 کشته و مثل کرده شده دید بستیا را ند و هناك کشت و میگریست زیرا که
 حرمه هم عم وی بود و هم برادر رضاعی وی و بغایت اورداد و ست
 میداشت و روایتی آنکه فرمود ما وقف مؤقفاً قطاً اغبطاً لی من هذا
 یعنی نه ایستادم در هیچ موقفی هرگز که آن موقوف بخشم آورنده تر باشد
 مرا ازین موقوف انگاه فرمود و الله که اگر دست یا بجم بر فریش سی کس
 بر و ابی هفناد کس از ایشان مثله کنم چهره ل آمد و آیت آورد که و ان
 غافبکم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خیر للصابرین
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود اضر فوازان داعیه در گذشت و بعض
 آن هفناد نوبت جهت حرم استغفار کرد و بعد از این کفایت آن سوگند
 داد صفیه خواهر حرم از دور پیداشد پیغمبر صلی الله علیه و سلم با پسر و زهر
 فرمود برو و والد ات را یاز گردان تا برادر خود را بدین حال نه بیند
 مباد طاقت نیارد و پیر آمد و مادر را گفت کجا میری خاطر رسول خدا
 چنین میخواهد که باز گردی گفت ای پسر شنیده ام که برادر مرا عزیمت
 کرده و مثله ساخته اند و میدانم که این بلا و محنت ویرانچیت طلب رضاء
 خونی پیش آمده و در راه رضای او بوی رسیده و امید میدارم که
 خداوند عز و جل مرا نیز صبر دهد و روایتی آنکه گفت ایها که بوی رسیده در راه

واقف شدن
 آنحضرت بر شهادت حرمه

خدای تعالی اندکست ز پیر آمد و از مقامه مآدم خویش حضرت را و افک کردید
 آن سرور و پیر دستوری داد تا آمد و برادر چون بدان هیأت دید
 استرجاع نمود و بجهت وی از حضرت خنوع آمزش طلبید و لکن از کربه
 نگاه نتوانست داشت رسول صلی الله علیه و سلم از کربه و بکره در آمد و فرمود
 زهر اینز میگریست حضرت فرمود ای عم من لک اجابات بمثلک ابداهر کن
 مصیبت زده بمثل تو نخواهم شد و با صفت و فاطمه فرمود که بشارت باد
 شمار که جبریل آمده و میگوید حمزه بر عبد المطلب در میان اهل هفت آسمان
 اسد الله و اسد رسوله نوشتند و روایتی آنکه گفت اگر نه خوف آن
 بودی که بر صنفیه و سایر بنساء اهل البیت دشوار آید و بعد ازین
 سختی کرد که مردم اتباع کنند هر این حمزه را مدفون نمیشاختم و میگذاشت
 تا فردا حق تعالی او را از زندرون سباع و طیور حشر کرد و فرمود تا جفته وی
 قبر کنند و برادر فر کردند و با نفاق از باب احادیث و سیر و سایر علما
 شهیدان احد را غسل نفرمود و گفت تا در همان جامه های خون آلود است
 دفن کردند و فرمود فردا قیامت حق تعالی ایشان را بر اینک زند خون
 از جراحت ایشان روان باشد غشیل و بجای زود و زود و زود و زود و زود و زود
 و روایتی آنکه فرمود که زملوهم فی ثیابهم و دماهم فانه لبس من کلم
 کلم فی الله الا وهویا فی یوم القيمة اللون الدّم والریح ریح
 المسک و صحیح نزد ائمه حدیث رحمهم الله آنست که بر شهداء احد نماز
 نکزارد و ایمة شافعیة رحمهم الله ترجیح این روایت کرده اند و میگویند
 نماز بر شهید نباید کرد و روایت بعضی از اهل حدیث و سیر آنست
 که نماز بر ایشان نکزارد اول بر خرم و دیگر جنازه هر که می آوردند بشم حمزه

غسل ندادن شهداء احد
 و دفن شهداء اختلاف نماز
 نکزاردن شهداء

می نهاد و نماز میکرد تا در آن روز هفتاد نماز بر حرمه گزارد و ایام حقیقه
 رحمت الله ترجیح این روایت کرده میگویند نماز بر شهید باید گزارد و فرمود
 تا بعضی از شهدا را که میانه ایشان در دنیا زیادتی الفتی و محبتی بود
 در یک قبر مدفون ساختند از آنجمله حرمه را با عبد الله بن جحش که خواهر
 زاده وی بود هر دو و یک قبر کردند و عبد الله بن عمرو بن حرام
 با عمرو بن الجموح در یک قبر و خارج بن زید با سعد بن الربیع در یک قبر
 و نعمان بن مالک و عبده بن الحنفیاش و مجذوب بن زیاد این هر سه نفر را
 در یک قبر مدفون ساختند و گفت تا هر که قرآن بیشتر خوانده بود به جسد
 نزد بکتومی نهادند و امر کردند تا همه شهدا را سما بخنادر کنند و همگی کشته
 خود را بجای دیگر نبرد و جمعی که از پیش از وصول این امر با ایشان میقت خود را
 نقل کرده بودند مثل جابر بن عبد الله انصاری که پدر خود را بدین ببرد
 بود حکم فرمود تا باز با حد آوردند باز کشتن حضرت بدین و آخر روز
 بود که بدین مراجعت نمود و در راه هر قبیله که میرسید مردان و زنان آن
 قبیله بیرون می آمدند و بر سلامتی رسول صلی الله علیه و سلم شکر
 میکردارند و با وجود آنکه اکثر ایشان بنوعی مصیبت زده بودند با
 حضرت میگفتند هر مصیبتی که بغیر مصیبت تو است سهل و حقیقت است
 یا رسول الله و چون بقبیله بنی عبد الاشهل رسید کشته بنت رافع بن
 معاویه که مادر سعد بن معاذ بود بیرون آمد و بجانب رسول صلی الله
 علیه و سلم بود می شناخت حضرت سواره ایستاده بود و سعد بن
 عنار اسب ویر گرفته گفت یا رسول الله مادر منست که بلا فرست
 می آید فرمود مر حبا بما پس آمد تا بنزد یکی آنسر و رو بدیدار مبارک وی

مشرف گشت و گفت یا رسول الله چون ترا بسلامت یافتیم هر مصیبت که باشد
 نوش تو را کرد سید رسول صلی الله علیه و سلم تعزیت پس روی عمر و بر معاذ
 باز داد و بعد از آن فرمود یا ام سعد بشارت باد ترا و بشارت ده اهل
 خود را که قتلاء ایشان بر قافت یکدیگر در منازل هشت گشت میکنند و شفا
 ایشان در شان اهالی ایشان قبول شده آن ضعیفه عارفه گفت یا رسول الله
 راضی شدی بر ما باین حال که ایشان را است و بعد از این بشارت که کردی بر ایشان
 انگاه گشت گفت یا رسول الله در شان باز ماندگان ایشان عاجر بن قبیله
 رسان حضرت فرمود اَللّٰهُمَّ اَذْهَبْ حُزْنَ قُلُوبِهِمْ وَاَجْرِ مُصِيبَتَهُمْ
 و با سعد بن معاذ گفت جراحت در اهل محله تو بسیار است هر که جراحت باشد
 باید که بخانه خود رود و دواي جرح خویش نماید و همراه من بخانه نیاید پس
 سعدند آرد که لا یتبع رسول الله جرح من بنی عبد الاشهل چون امر بخیر
 صلی الله علیه و سلم به مجروحان بنی عبد الاشهل رسانید همه بخانه ها خود
 رفتند و بدوا جراحات خویش مشغول شدند و قریب سی کس از ایشان
 زخمی شده بودند و سعد همراه آنحضرت آمد تا ویرانه خانه رسانید و
 خویش باز گشت و چون آن سرور بمدینه رسید اکثر خانه ها آواز گریه زنان
 شنید الا از خانه حمزه فرمود و لکن حمزه لا بواکی له ممن احرم اینجا زنان که
 بروی کریند ندارد انصار و بخانه ها خویش رفتند و زنان خود را گفتند اول
 بخانه حمزه عم رسول خدا صلی الله علیه و سلم روید و بروی بگریید بعد
 از آن بخانه خویش آید و بر قتلاء خود گریه کنید تعزیت داشتند و از آن
 انصار حمزه را زنان انصار همه بخانه حمزه آمدند بین العشائر و از آن
 نیم شب بروی میگریستند و سید عالم صلی الله علیه و آله و سلم خواب رفت

سعد

و بنی خدیجه

چون بیدار شد آواز گوید زنان از خانه حرم شنید پرسید گفتند زنا را انداخته
 که بر عرم تو میگویند حضرت فرمود رضی الله عنک و عن اولادک و عن اولاد
 اولادک و روایتی آنکه فرمود مقصود من این نبوده که زنان بیایند
 و بر حرمه کر کنند و نهی کرد از نوحه کردن و مبالغه و تاکید در امر بتقدیر
 رسانید و آن شب جماعه دلاوران صحابه بر سر مسجد رسول صلی الله علیه و آله
 و سلم باس میداشتند از خوف آنکه مباد افریش رجوع نمایند و آسپنی
 بدان حضرت رسانند و مرویست که حضرت در روز احد بعد از انقضاء
 حرب گفت دیگر هرگز کفار فریش بر ما ظفر نخواهند یافت و ما را فتح
 دست خواهد داد فضایل شهداء احد و در میان شهداء احد فرمود
 چون بان عالم انتقال نمودند خون غیا ارواح ایشان را در آورده در جلا
 بصورت مرغان سبز و هر روز آن مرغان بلب جویماء بهشت با خوردن
 آبنده از میوه های بهشتی خورند و در تمام باغ و بوستان و مراحل و منازل
 بهشت طیران نمایند و قمارگاه ایشان بعد از فراغ از کشت بهشت
 قندیلها می است از طلا در ظل عرش رب العالمین و چون ایشان
 طیب ماکل و مشرب مقبل خود را بینند گویند کیست که برساند برادر
 ما از این پیغام را که مادر بهشتیم بخوریم و می آشامیم بحضور جمعیت
 نام نا آن برادران مادر دنیا فرصت غنیمت شمارند و بدل محمود در
 بتقدیر رسانند و هیچ حال خود را از جهاد با اعداء در معاف ندارند
 خون غیا با ایشان گوید من برسانم پیغام شما را با ایشان بر آیت
 فرستاده که وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْیَاهُمْ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحَ بِنَا إِلَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآتِينَ

در وایتی آنکه فرمود حق تعالی بر ایشان خلی کند و گوید بطلبید از من
میخواهید ایشان گویند ای پروردگار ما چه طلب کنیم از تو و حال آنکه در
هشتیم هر چه میخواهیم ما را میسر است چون بینند که ایشان را خواهند
گذاشت تا مرادی نطلبند گویند ای پروردگار ما میخواهیم که ارواح ما را
با جناد ما باز گردانی و ما را بدینا فرستی تا در راه رضای تو بار دیگر
شهد شویم چون بغیر ازین مرادی نطلبند ایشان را حال خود بگذرانند
و از جابر بن عبد الله انصاری مرویست رضی الله عنهما که گفت رسول
صلی الله علیه و سلم درین گامی کرد و گفت چه حالتست ترا که محرومت
می بینم گفتم یا رسول الله پدر من شهید شده و قرضی و عیالی از وی مانده
حضرت فرمود بدان و آگاه باش که حق تعالی با هیچ کس از شهداء احد نکلم
نفرمود مگر از ولاء حجاب با پدر تو شکم کردی و حجاب و گفت یا بعدی
سَلَخِ اعْطَاکَ ای بنده من بخواه از من تا بدست پدر تو گفت ای
پروردگار من این میخواهم که مرا باز بدینا فرستی تا در راه تو بار دیگر
شهد شوم خرقه با وی خطاب فرمود اِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي اَنْتُمْ
اَلَيْهَا اَلَا مَرَجِعُونَ پدر تو گفت یا رب پس حال مرا بیاران من برسان
این آیه فرستاد که وَلَا تَحْزَنْ اَلَّذِیْنَ قَاتَلُوا فِی سَبِيلِ اللّٰهِ اَمْوَانًا و اطله
بن عبید الله مرویست که گفت جو رجس از حبل احد فارغ گشت
خواند و حمد و ثناء خرقه بتقدیم رسانید و تعزیت مسلمانان باز
داد و ایشان را خبردار کرد انید از جاری و ثوابی که خدای عز و جل برای
ایشان مقرر فرموده بعد از آن این آیه را بخواند که رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضٰی حُبَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ

و از ای فرقه رضی الله عنه منقولست که گفت پیغمبر صلی الله علیه و سلم زیارت
 قبور شهداء اُحد کرد و گفت ای خدای من برای پرستش بدستی که بند
 نو در سؤل تو گواه است که این جماعت در راه رضای تو شهید گشته اند
 انگاه فرمود هر کس که ایشان را زیارت نماید و بر ایشان سلام کند تا روز
 قیامت ایشان جواب گویند عطا ف بر خالد مخزومی از خاله خود روا
 کنند که گفت زیارت شهداء اُحد رفتم و با من بغیر از دو غلام نبودند
 که الاغ مرا نگاه میداشتند و من شنیده بودم که رسول صلی الله علیه و سلم
 و سلم فرموده که بر ایشان سلام کنید که زنده اند و در جواب میکنند
 سلام کردم و جواب شنیدم و گفتند بدرستی که ما شما را می شناسیم بخانه
 بعضی از ما بعضی دیگر را می شناسیم پس لرزه بر اندام من افتاد
 از هیبت زود سوار گشتم و مرویست که هر سال پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 زیارت شهداء اُحد رفتی و گفتی السَّلَامُ عَلَیْکُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فِیْكُمْ
 عَفِی الدَّارُ و بعد از آن حضرت ابوبکر و عمر نیز بهر طریق به سلوک
 میداشتند و فاطمه خرا عتبه کوید روزی در صحراء اُحد میگذشتم گفتم
 السَّلَامُ عَلَیْکَ یا رسول الله آواز شنیدم که گفت وَعَلَیْکَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ
 و از عمر بن الخطاب رضی الله عنه مرویست که گفت چون جنگ اُحد واقع
 شد مسلمانان معاقب گشتند بسبب فدای که در روز بدر از کفار گرفتند
 پس هفتاد کس از ایشان کشته شدند و هفتاد مجروح گشتند و بر آن
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم که میخندند و رباعیه آن حضرت شکست و حلقه
 خود در خسار با انوار وی نشست و خون بر روی و محاسن او فرو ریخت
 و خنقا آیه فرستاد که اَوَلَمَّا اَصَابَتْکُمْ مُصِیْبَةٌ قُلْتُمْ مِثْلَ مَا قُلْتُمْ

جواب دادن شهداء اُحد
 سلام هر کس را که زیارت
 آنها کند تا روز قیامت

و روان شدم

عدد شهداء و مجروحان اُحد

عدد مقتولان کفار
در روز احد

اَنیَ هَذَا قُلُومٍ مِنْ عِنْدِ انْفُسِكُمْ بَعْنیْ جُورٍ رَسید بشما مصیبتی بقتل
و جراح که در روز احد بمسلمانان رسید تحقیق که شمار سائید بدشمن
دو برابر آن اشارت بانست که مسلمانان در روز بدر هفتاد کشته
بودند و هفتاد کس اسیر ساخته و مع ذلک فریب بسی کس از ایشان در
روز احد کشتند گفتند شما ای مسلمانان از کجا ما رسید این مصیبت
بکوی ای محمد که از نزد نفسهای شما بود بعد از آن بیان میفرماید که آنچه
بشما رسید از جراحت و ضربت و قتل بقضاء حق تعالی بود که و اما اصابکم
یَوْمَ النَّفْثِ الْجَمْعَانِ قَلِیلًا ذَرِ اللّٰهَ وَ مُؤْمِنٌ جَوْنٌ بَدَانَد که آنچه بوی رسید
نیست اقصاء خداوند تعالیست و از و درخواهد گذشت مرور تسلیم
تمام حاصل شود و در خبر است که ایمان بقدر غم و اندوه و از ایل میگردانند
وَاللّٰهُ الْمُوفِیْ عَزَّ وَ جَلَّ اسد اهل سیر رحم الله جنبر آورده اند
که چون ابوسفین بر حرب و لشکر قریش از حرب احد مراجعت کردند
در راه پیشمار کشتند از باز کشتن خود و خود را ملامت کردند و گفتند
چه کار بود که ما گردیم زحمتی کشیدیم و وهنی عظیم در لشکر محمد افکند
و خیار اصحاب را مقتول ساختیم و مهم او را تمام کفایت ناکرده باز
کشتیم سهوی بغایت نموده ایم اکنون پیش از آنکه باز قوت و شوکت
یابند بازی باید کشت و ایشانرا استیصال نمود و برین غم مجار شدند
صفوان بر امیه گفت ای یاران باز مگردید زیرا که محمد و یاران وی
بسیار اند و عده کند محض مصیبتی که بدیشان رسید و با شما در غایت
غضب و کبر و در صدد انتقام خواهند بود شاید که اگر باز گردیدیم فور
اوس و خزیج که از حرب احد تخلف نموده بودند جمع شوند و بر شما دست

یابند حالا غلبه شما را حاصل شده میباشد که عکس شود ایشان درین محنت
 بودند که این خبر پیغمبر صلی الله علیه و سلم رسید خواست که خوف در دل
 دشمن اندازد و بداند که او را و یاران او را قوت باقیست در روندند
 از واقعه احد حکم فرمود تا منادی کردند که خدای تعالی امر میفرماید
 که مسلمانان بطلب دشمنان بیرون روند و غیر از حاضران احد کسی
 دیگر بیرون نیاید اصحاب چون این نداشتندند فی الحال مثل شدند
 و بتداوی جراحات خویش اشتغال نمودند و همچنان با جراحتها و معده
 بیرون آمدند رسول صلی الله علیه و آله و سلم سلاح خویش پوشید و بیرون
 شد و بر سر راه بایستاد تا یاران همه بوی محنت شدند حق تعالی در شان
 ایشان آیه فرستاد که الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ
 الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ جابر عبد الله افساد
 رضی الله عنهما گوید بنزد حضرت رفعت و کفعم بار رسول الله صلی الله علیه و آله
 بجهت تنه عیال پدر از جنگ احد میفرستادم و میگویم که ما از نیت
 تا ملازم باشم فرمود اذن دادم و دیگر کسی را اذن نداد و این ام میگویم
 در مدینه خلیفه ساخت و علم خود را بطلبید و بعلم این طالب و برای با
 بویگر صدق داد و از مدینه بیرون آمدند و تا موضع حمراء آمدند رفتند
 و فرمود تا در آن موضع پانصد آتش افروختند و معبد بن ابی معبد
 خزاعی بکله میرفت اتفاقاً در آن منزل با حضرت ملاقات کرد و تفریق
 ری بجای آورد و اظهار تاسف نمود برین صورت که مسلمانان را دست
 داده بودند و وی هنوز با سلام در نیامده اما از قبیله خزاعه بود که هم سوگند
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم بودند و در کفر و اسلام پیوسته هواداری و می نمودند

بعد از آن حضرت را وداع کرد و بجانب مکه روان شد در راه با بوسفیان و یاران
وی رسید و حال آنکه ایشان عزیمت حرم کرده بودند که بر سر پیغمبر آیند بوسفیان
چون معبد را دید گفت چه خبر داری از محمد معبد جواب داد که محمد با جماعتی از
انبؤ که از احد تخلف نموده بودند بقصد انتقام از شما بیرون آمده اند لشکری
عظیم آراستند و من ایشان را در منزل حمراء اسد گذاشتم گفتند ای معبد
تو چه میگوئی گفت والله که راست میگویم مکان می برم شما را که هنوز اینجا
کوچ نکرده باشید که نواصی اسماء ایشان را ببینید صفوان بر امیه گفت
آنچه من می اندیشیدم بظهور آمدن خبری که کوچ کنیم حال یا دولت ما راست
مباد که عکس کرد پس قریش را ترس و خوف در دل افتاد از انجا روی بطرف
مکه آوردند و شجیل تمام می رفتند معبد فی الحال کسی نزد حضرت فرستاد
و از کیفیت رسیدن خود به قریش و خبر رسیدن ایشان از و جواب خود
و رای صفوان و برگشتن ایشان بلکه آن سرور را اعلام داد و خواجگان
فرمود آتشدهم صفوان و ماکان بر شید یعنی راه صواب بود ایشان
صفوان و حال آنکه خود بر صواب نبود نفلس که ابوسفیان در راه جمعی از
عبد القیس که ایشان بدین می رفتند رسید و از ایشان چیزی قبول کرد و از راه
آنکه پیغمبر از و بحضرت رسانند مضمون پیغام آنکه ما عزیمت حرم کرده ایم
که باز بر سر تو آییم و ترا استیصال کنیم آن جماعت رسیدند به آن سرور حمراء اسد
و پیغام ابوسفیان رسانیدند مسلمانان گفتند حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
خود تعالی آیه فرستاد که الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ گویند در منزل
حمراء اسد مسلمانان دو کس از کفار گرفتند و نزد سید عالم آوردند یکی معاویه

بن المغمیر بن امیه و دیگری ابو غره شاعر که هر روز بدرد اخل اسیران بود و حضرت
 بروی منت نماده و او را آزاد کرده و عید از وی گرفته بود که دیگر بچنگ
 مسلمانان نیاید و آن بد بخت نقض کرده بچنگ احد حاضر شده بود و عوبه
 بن المغمیر و عثمان بن عفان رضی الله عنه از حضرت امان خواست
 برای و فرمود بجهت خاطر بنوا و امان دادم بشرط آنکه سر و زینش
 در مدینه نباشد و اگر بعد از سر و زین او در مدینه بیابند بکشند اتفاقاً
 چون سر روز بگذشت وی نتوانست که از مدینه بیرون رود در جای نمای
 شد پیغمبر صلی الله علیه و سلم زید بن جراح و عمار بن یاسر را هر دو
 بطلب و فرستاد و ایشان را گفت و برادر فلان محل طلب کنید ایشان بر
 و در همان موضع او را بگرفتند و در حال بکشند و اما ابو غره شاعر چون
 و برایش حضرت آوردند زاری بسیار نمود که یکبار دیگر مرا آزاد کن
 آن سرور فرمود لا یلدغ المؤمن من جحر مرتین گزیده نشود مؤمن از
 یکسوراخ دوبار و فرمود چنین نکنم که بکه روی و در حجر پیشینی و دست را
 بر دیش فرود آری و گوئی که محمد را دوبار بازی دادم سر بر جمیع
 و هم در اواخر این سال و بقولی در اوایل سال چهارم از هجرت قضیه سر بر
 رجیع واقع شد و رجیع نام آبی است از آبهای هدیل که این واقعه در نزد
 آنجا روی نموده ارباب سیر رحمهم الله آورده اند که چون قریش از حب
 احد بکه بازگشتند سفیان بن خالد حدلی ثم الحیانی با گروهی از غرض
 وفاء بکه آمدند و ایشان را بصورت فتحی که در احد روی نموده بودند
 گفتند و از حمله بنی عبد الدار آواز نوحه و کربه بسیار شنیدند و از ایشان
 پرسیده معلوم کردند که در روز احد جماعتی از ایشان مؤمنان کشته اند

قتل ابو غره شاعر
 علیه العنة

پس آن جماعت نیز دسلافه بنت سعد بن طلحه بن ابی طلحه که در جنگ احد
صاحب لواء کفر بود رفتند و حال آنکه در آن حرب شوهر او و پسرانش کشته
شده بودند و تغریب و تسلیه وی نمودند و آن زن موی خود را بریده
و سو کند خورده بود که روغن در سر نهالدا قصاص کشته کان خوش نشانند
و شرط کرده که هر که سربک کدام از آنها که قاتل پسران او بیند بیارد و بپراشد
خوب بدهد آن جماعت گفتند پسران تو کیان کشته اند گفت چهار پسر من
مقتول شده اند عاصم بر ثابت دورا و طلحه بن عبید الله یکی را و زبیر بن
العوام یکی را بقتل آورده سفیان بن خالد عرف طعش در حرکت آمده با تو
خویش گفت هیچ به از آن نیست که اندیشه کنی که مقصود این زن حاصل
شود و بعضی از دشمنان شما نیز گرفتار کردند و ببقی رسید گفتند چه می
کرد گفت می باید رفت بدینه پیش محمد و اظهار اسلام نمود و از جماعتی
طلبی است که همراه شما کند تا تعلیم شرایع و احکام نمایند اهل قبیله شما را
شاید که از آن سه کس بعضی را نتوانید که با خویش بیاورید گفتند هر چه گویی چنان
کنیم پس هفت کس از گروه عضل و قاره بدینه آمدند و گفتند یا رسول الله
ما مسلمان آمده ایم و قومی انبیا از قبیله ما با اسلام در آمده اند با ما
جماعتی از یاران خویش را فرست تا قرآن بر ما خوانند و احکام شرعی را
آموزانند و بر ثابت بن ایفاح فرود آمدند و با عاصم بنیاد اخلاط و دوستی
کردند و صباح با وی از منزل بیرون می آمدند و شبانگاه با وی بمنزل
میرفتند و با عاصم می گفتند چه بودی که تراز جمله کسانی بودی که پیغمبر
صلی الله علیه و سلم با ما خواهد فرستاد بد رستی که تراز جمله نیکاران اصحاب
رسولی عاصم می گفت امید میدارم که من در آن میان باشم بعد از چند روز

سید عالم صلی الله علیه وسلم ده کس را از صحابه اختیار فرمود و اذان جمله
اسامی هفت کس در کتب احادیث و سیر معلوم شده عاصم بن ثابت و مرثد
بن ابی مرثد و خبیب بن عدی و زید بن الدثنه و عبد الله بن طارق
و خالد بن ابی البکر و معتب بن عبید و یحیی بن یحیی که آن سه کس دیگر از اعیان
و اصول نبوده باشند بدان سبب بضبط اسامی ایشان اهتمام واقع
نشده فی الجمله عاصم را بقوی صحیح و بقوی مرثد بن ابی مرثد را امیر ایشان
گردانید و با گروه عضل و قان فرستاد تا قرآن و احکام شریعه با اهل
قبیله ایشان آموزانند و از اخبار قریش هر چه معلوم ایشان کرد در حضرت
را اعلام نمایند ایشان سلاح برداشته از مدینه بیرون آمدند آن گروه
با ایشان گفتند شما را چه حاجت بسلاح زیرا که ایمن بشدازد دشمن و
بزدلک جمعی میروید که ایشان اهل سلاح اند گفتند شاید که در راه صوفی
روی نماید که جنک باید کرد پس براه مکه روان شدند روز کبیر میگردیدند
و شب سیر می نمودند و نماز جماعه با امامت عاصم مبکر از اردن تار سبیدند
بموضع که آن راه ده خوانند میان عسفان و مکه و گویند از اینجا تا عسفان
هفت میل راه است مردی اذان هفت کس که همراه ایشان بود ندید داشتند
و بنزد سفیان برخالد رفت و او را خبردار کرد ایند از آمدن عاصم دو
کافر مسلح از بنو لحيان که صد از ایشان تیرانداز بودند بطلب مسلمانان
بیرون آمدند محرکامی بود که عاصم با اصحاب خویش در موضع رجیع
فرود آمدند و از خمی که از مدینه با خود زواده بر گرفته بودند تناول
کردند و رو بکوه نهادند زنی از بنو لحيان در آن نواحی بر می گشتند
مشغول بود بر سر آب رجیع رسیدد بدکه استخوانها را خرد و باغبان خود در آن

موضع افتاده گفت والله که این استخوان تمر شیرب است فریاد آورد که مظلوم
شما درین منزل شب گزاینده کفار بی بر گرفتند و بیست ناکاه بمسلمانان
رسیدند آن مرد که در راه جدا شده بود پیش پیش ایشان می آمد خالد
بن ابی البکر با عاصم گفت ای ابوسلیمان نزیلان تو ما را فریب دادی و
گفت آری بخدا که بعد از آن گفت ای یاران خوش شهادت است که حق تعالی
شما را از برای آن آورده زیرا که کرامت خود از برای شما خواسته و هر زمان
بر مثل این دولت فایز نتوان شد غنیمت دانید و با اعداء دین مقاتله
نمائید چندانکه کشته گردید در راه خدای تعالی چون آن قوم دیدند که
مسلمانان در صدد مقاتله اند با ایشان گفتند نفسهای خود را بکشتن
میدهند که طاق مقاومت بمانند شما را عاصم گفت ما از کشته شدن
بال نداریم چرا که بر بصیرتم از دین خود سفیان بر خالد گفت ای عاصم
از من بشنو و نفس خود را و یاران خود را بکشتن مده که شما را امان دهم عاصم
گفت من امان هیچ مشرک را قبول نمیکنم و دست خود را بدست هیچ مشرکی نمی زنم
و برین امر نذر کرده ام و خدای تعالی را بر نفس خویش گواه گرفته ام این گفت
و بر مشرکان بنیاد تیر انداختن کرد و چندان رمی نمود که تیرهای وی تمام
شد انگاه تیر خویش پرور آورد و به تیر جنگ میکرد تا تیرهایش بشکست
پس تیغ کشید و گفت بار خدا یا من هر اول روز دین ترا حمایت کردم و تو مرا
کن جسم مرا در آخر روز از شر مشرکان چه شنیده بود که سلاقه نذر کرده که از
کاسه سر و خمر خورد الفقه چندان مقاتله نمود که کشته کشت کفار و قصد کرد
که سر او را از ترجله بکنند و بنزد سلا فرستاد و صد شتر که شرط کرده بود باقی
بستاند و حق تعالی لشکری انبوه از زنبور را فرستاد تا بر کرد بدین عاصم

آمدند و هر کس پیش میرفت بر روی او نیش میزدند که ورم میشد و بهم هلاکت
 بود همچو کس کرد عاصم نتوانست گشت گفتند بگذارید تا شب درآید و زنجیرها
 از دو در شوند چون شب در آمد حضرت جلای احدیت سیلی را بفرستاد
 بدن عاصم را برد و مشرکان را و ضول بآن میسر نشد و شش نفر دیگر از آن ده
 کس اقتدا بعاصم نموده با کفار جنگ کردند تا شهید شدند و سقراط بن
 خبیب بن عدی و زید بن الدثنه و عبداللہ بن طارق با مان کفار
 راضی شده از کوه فرود آمدند آن بد بخنان بعد خود وفا نمودند و ستماء
 ایشان از اینه کانهاء ایشان بر بستند عبداللہ بن طارق گفت هذا اول
 بخدا سو کنند که من با شما نیایم هر چند ویرا می کشیدند با می نمود و با ایشان
 میرفت و روایتی است که ستماء خود را خلاص ساخت و شمشیر خود را بر کف
 و بر کافران حمله کرد از وی دور شدند و سنک باران شر کردند تا شهید شد
 و اما خبیب زید را بردند بکه و بفرختند خبیب دختر حارث بن عامر
 بن نوفل بصد شتر خرید و گویند حمیر بن ابو اهاب تمیمی که حلیف بنی نوفل
 و برادر مادری حارث بن عامر بود و بران خرید تا در عوض حارث که او را
 خبیب در روز بد کشته بود مقتول سازند و گویند و برادره سیماخر خریدند
 و گویند معاوضه کردند او را بد و اسیر از قبیلہ هذیل که در مکه بودند و اگر
 روایات همه بصحت رسد جمع ممکن بل متعیر است والله اعلم و اما زید
 بن الدثنه را صفوان ارمیه به پنجاه شتر خرید تا ب عوض بدر خویش که در روز
 بد کشته شده بود بکشد و گویند جماعتی در خریدن او شریک شدند
 و آوردن ایشان بکه در ماه ذی قعدة بود پس مرد و را محبوس ساختند
 عجله تا ماهاء حرام بگذشت انگاه بموضع تنجیم شان بردند و فرمودند

ناجوب داری نصب کردند و اکثر اهل مکه در آنجا مجتمع شدند و در غیب
وزید به سر رسیدند و یکدیگر را کنار گرفتند و همه یکدیگر را در آنجا بدیشان
خواهست رسید و صیت بصره نمودند و بخت رسیده که چون خبیث را
پسای داد آوردند گفت مبارک را بدینا داد و در کت نماز یکدادم گفتند ای
دور کت نماز کرد ابوهریره رضی الله عنه گوید که من سن رکعتین
عند اقل خبیث بن عدی بعد از آن خبیث گفت والله که اگر نه خود
آن داشتمی که گویند از مرت می ترسد هر این که در نماز افزودی و بنی چند
بگفت که بعضی از آن ایر است **فَلَسْتُ اَبَا لِي جَنِينَ اَقْتُلْ مُسْلِمًا**
عَلَى اَيِّ شَيْءٍ كَانَ اللهُ مُعْرِي و ذلك في ذات الاكوار نشأ
يُبَارِكُ عَلَى اَوْصَالِ شَلُو مُعْرِي پس آغاز دعاء بدکرد بر آن جماعت
اَللّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا وَاَقْتُلْهُمْ بَدَدًا وَاَلَا تَعَادِرُ مِنْهُمْ اَحَدًا معوية
بن ابی سفین گوید من در آن واقعه حاضر بودم پدر من را بر زمین
بخوابانید از خوف و هیت دعاء وی در میان عرب چنان شهرت داشت
که چون بر کسی دعاء بد کنند اگر مدعو علیه بر زمین اضطجاع کند دعاء را
حق وی تاثیر نباشد و از حو بیط عبد العزی منقولست که گفت هر دو
انگشت خود را بر گوشه های خود نهادم و از آنجا که بگویم از ترس دعوت و حکم
بر خرام گفتم من خود را در پس درختی منواری ساختم از هیت دعاء وی
محمد بن اسحق گوید که حق تعالی دعاء و بر قبول کرد و اکثر آنها که در قتل او
حاضر بودند بیلا مبتلا شدند و منقولست که عمر بن الخطاب رضی الله
عنه شغید بر عامر را در زمان خلافت خود امیر حص کردانیده بود و او را
گاه گاه غشی حاصل میشد عمر از وی پرسید که تو امر سودای در بودی گفت

گفت یا ایها المؤمنین براسودا و رُبود کینست و لکن من هر دو قتل خبیث
 حاضر بودم و در غایت و برآشندم هرگاه که بخاطر مخطور میکند بخود شوم
 القصة خبیث را بر جوب دارا و یختند چنانچه روی او بطرف مدینه بود
 نه بجانب کعبه گفت کرد ایندن روی من از کعبه مراجع ضرر نمیکند زیرا که
 خدای تعالی فرموده اَیْمَا نُوْکُوْا فِیْ شَمِّ وَجْهِ اللّٰهِ یَسْ کُفَّارًا و ی
 کُفُّنْدَا زَا سَلَام رَجُوع کُن تَا تَرَا یَکْذَارِیْمُ گفت بخدا سو کنند که دوست
 نیدارم که از اسلام برگردم و تمام آنچه در روی زمین است از من باشد
 گفتند دوست میداری که محمد بجای تو بود و تو در خانه خود سلامت
 نشسته باشی گفت و الله له ینحوا هم که خاری در پای وی رود و من در خانه
 خود سلامت باشم گفتند از دین محمد باز کرد گفت هرگز باز نکردم گفتند
 بلات و غری سو کنند که اگر باز نکردی ترا بقتل آریم گفت اِنْ قَتَلْتَنِیْ فِی اللّٰهِ
 لِقَلِیْلٌ یَّسْ کُفَّتْ بَا رِخْدَا یَا نَحْنِ بِنِیْمِ الْاَرُوی دشمنان را و هیچ دوستی
 اینجا نیست که سلام مرا بدوست تو و رسول تو رساند خدایا تو سلام
 مرا با و برسان زید بن اسلم رضی الله عنه گوید من با جماعتی دیکرا از
 صحابه در خدمت رسول بودیم که ناکاه انا و حی بران حضرت ظاهر
 شد انا که فرمود و علیه السّلام و رحمه الله خبیث قریش مقتول ساختند
 و گفت این جبرئیل است که آمده و سلام خبیث را بمن میرساند القصة کفار انباء
 جمعی را که پدران ایشان در غزاه بدر کشته شده بود ند طلب کردند جمل
 جوان جمع شدند و بدست هر جوانی نیزه دادند و گفتند این مرد پدران
 شما را کشته است پس آن جماعت نیزه ها را بر روی زدند زدن خبیث
 بر در مضطرب منقلب شد و روی او بجانب کعبه گشت و گفت الحمد لله الذی

جَعَلَ وَجْهِي مَخْزِيَةً لِّالَّتِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَلِنَبِيِّهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَكُنْ أَرْكَانًا
نَزَمَ بَرَسِينَهُ وَفَدَاكَ أَزْهَبْتَ وَی پَر وَرْدَ آمَدَ لِحَظَةِ زَنْدَه بُود وَدَمِ ارْجَحَظَ
اِفْرَارِ بَتَوَجُّدِ شَهَادَتِ بَرِنُوتِ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ نَمُودَ وَبِحَوَارِ وَرَحْمَتِ
لَرْحَمِ الْوَاحِدِينَ بِبُوسَتِ رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَارِضَاهُ وَشَرَحَ كَرَامَتِ
كِه از وی در حین حبس بظهور آمد در مقصد دوم از کتاب در ذکر ترجمه
صحابی مذکور خواهد شد انشاء الله تعالی و اما زید چون ویرانریزای
دار آوردند اقداب خبیث کرده دور کعتی بگزارد بردارنش کردند و
که از خبیث رجوع از اسلام خواسته و قید بقتل کرده و در باب سبغ صلی الله
علیه و آله و سلم سخنی گفته بودند با وی بتقدیم رسانیدند و همان جا
شنیدند ابوسفیان چو جواب زید بشنید گفت ندیدیم ماهر کز اصحاب
همکس را مهربان تر بان کس از اصحاب محمد بن محمد پس نسطاس غلام صفوان
بن امیه او را شهید ساخت رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ آورده اند که بحایان بن
سُلاَفَه بنیت سعد رفتند بطلب شتران که شرط کرده بود بر قتل عاصم و گفت
من شرط کرده بودم که یکی از قاتلان پس را بمجنس یا سربک کدام از ایشان را
بیارید من صد شتر بدهم و حال آنکه هیچ کدام نیاوردید و از چری بشما می باید
داد خَیْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ در شان آن جماعت متحقق گشت نفقت که چون
منافقان مدینه از حال عاصم و رفقه وی واقف گشتند زبان طعن
کشودند و گفتند اگر این بچارگان در خانه خود می نشستند و این فضولی
نمی کردند این صورت بر ایشان واقع نمیشد و حق تعالی در آن باب آیه فرماید
كَذَلِكَ يَكْفُرُ الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ مِنْ عِبَادِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَبَقِ الدُّنْيَا وَ يُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا
فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اللَّهُ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ بِالْعِبَادِ

گویند کفار خبیث بر دار گذاشتند تا آیند و درنده خرباط طرف و جوان بزد
 و چون آن خبر به پیغمبر صلی الله علیه و سلم رسید با صحابه فرمود کدام یک
 از شما خبیث را از جوب فرود می آرد و هشت از آن او باشد زیر گفت
 یا رسول الله من و یادم مقدار این سود این کار میکنم پس از مدتی پیرو
 آمدند و شب سیر میکردند و در دینمان میشدند تا شبی بود که به تیغ رسیدند
 و در حوالی دار جهل کس از مشرکان در خواب بودند دست آهسته خبیث را از
 دار فرود آوردند بعد از جهل روز هفتان بود و دست خود بر اجتهاد
 خود نهاده و خون از آن میکید و بوی مشک از آن میدید زیر و بر آید
 خود بار کرد و روان شدند چون مشرکان بیدار گشتند و خبیث ندیدند
 فرایش را خبردار کردند پس هفتاد سوار از عقب ایشان دواری شدند
 و به زیر و مقدار رسیدند زیر خبیث بر زمین نهاد فی الحال زمین او را
 فرو برد و بد آنسب خبیث بلیغ الارض لقب نهادند پس زیر روی کفار
 کرد و گفت ای قریش چه جز شما را بر ما دلیر ساخته و دستار از سر گرفت
 و گفت منم زیر بن العوام و مادر من صفیه بنت عبد المطلب است
 و این صاحب من مقدار بر الا سود است و شیر بر که بسوی پیشه خود
 میرود و موانع را از راه خود دفع میکنم اگر خواهید یا بکر مناضله
 کنیم و اگر خواهید منازله نمایم و اگر خواهید باز کردید کفار بکه باز گشتند
 و زیر و مقدار بملازمت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم آمدند و درند
 که در آن زمان جبریل علیه السلام نزد رسول صلی الله علیه و آله و سلم
 بود و گفت یا محمد بدوستی که ملائکه مباحات میکنند باین در و غریبان
 سر بر او ستم نهاده و در او آزارین سال یا در او ابل سال چهارم است

این نقله از فضل الیوم
 از ائمه مجتهدین و کرام
 کرم الله و از ائمه
 بزرگواران و از ائمه
 از بزرگان و از ائمه
 قدس سره

بن عبد الاسد مخزومی را به بنی اسد فرستاد و باعث بران ارسال آن بود که
بسیّد عالم صلی الله علیه و سلم رسانیدند که طلحه و سلمه پسران خویلد جماعتی
از اقوام و متابعان خود را بر جنگ آن حضرت تحریر بنمایند و آغیز دارند
که بنواحی مدینه آیند و بعضی از چهار پایان رسول را صلی الله علیه و سلم غارت
کنند و روایتی آنکه لشکری جمع کردند و متوجه مدینه گشتند و همراه
پشیمان شده بنازل خود مراجعت نمودند پس حضرت ابوسلمه را طلبید
و لوای برای او ترتیب نمود و صد و پنجاه کس از مهاجر و انصار را او همراه
کرد ایند که از انجمله ابوعبیده بن الجراح و سعد بن ابی وقاص و اسید بن
حضیر و ابونایله و ابوسبره بن ابی رعم غفاری و عبد الله بن سهیل بن عمرو
و ارقم بن ابی الارقم بودند و با ابوسلمه فرمود برونا بزمین بنی اسد
و پیش از آنکه ایشان خبردار گردند و لشکر جمع کنند و بر سر تو آیند غارت کن
ایشان را پس ابوسلمه از مدینه بیرون آمد و ولید بن زحیر طایفی را دلیل خوش
ساخته بطریق پی راه میرفت تا بموضع قتل که آب است از آبها و بنی اسد
رسید بعضی از چهار پایان ایشان که آنجا رومی می نمودند غارت کردند
و سه بنده که بر جو پانی مشغول بودند دست گیر کردند و باقی کر بختند
و بقوم خود ملحق گشتند و ایشان را از آمدن ابوسلمه خبر دادند و از کثرت
و شوکت لشکری بخدیر نمودند قوم بنی اسد ترسیدند و از منازل خود
هر یک بکوشه پیرو رفتند و ابوسلمه چون بمنزل آنها ایشان در آمد محاکم
ندید آنجا فرود آمد و لشکر خود را سه قسم ساخت قسمی ملازم وی بودند و
قسم دیگر به اخذ و جمع اموال و غارت چهار پایان مشغول شدند و آنچه توانا
داشتند و کوفتند تحصیل نموده بنزد ابوسلمه آوردند و هیچکس از دشمنان ملاقا

نشاندند و بدین مراجعت نمودند و از آن غیبت که ایشان را حاصل شده بود
دلیل طائمی را خشنود کردند و ایندند و بدین جهت آنحضرت اختیار نمودند و
خمس از آنجا پیرین کردند و باقی قسمت نمودند هر یکی را هفت شریعت
کو سفند رسید و مدت غیبت ابوسلمه در آن سر برده روزه بود و الله اعلم
این سال یاد اوایل سال چهارم از هجرت عبد الله بن ابی ساریس از
فرستادن اسفیان بر خالد بن ولید و از آنکه ساکن بنجره بود بقتل آورد و با
برین امر آن بود که او سبب قصه رجیع و کشتن عاصم بر ثابت و یاران
وی شده بود و یار اکتفا نکرده لشکری جمع میکرد تا بر سر پیغمبر صلی الله
وسلم آید چون خبر بجزیرت رسید عبد الله بن ابی ساریس فرمود که برو و شر
سفیان بر خالد را از ما کفایت کن گفت یا رسول الله او را برای من و
فرمای تا چون بوی سم بان و بوی شمشیر فرمود مردی باشد که شکلی
چنین و چنین داشته باشد و چون بوی رسی از وی بترسی و شیطان
بخطرتود بر آید عبد الله بن ابی ساریس کوید پس از حضرت دستوری خواهم
که هر چه خواهم بگویم مرا اذن فرمود شمشیر خویش بر گرفت و از مدینه بیرون
آمد و خود را مشوب بقبیل خزاعه ساخت و چون بسطل عرب رسیدم
و برآدم که با جمعی میرود هبیتی از و در دل من پیدا شد شناختم او را
بوصفی که رسول صلی الله علیه و سلم از برای من تفریر فرموده بود با خود
گفتم صدق الله و در سوله چون سفیان مرادید گفت من الرجل این مرد است
گفتم مردی از قبیله خزاعه ام شنیده ام که تو لشکری از برای محمد جمع
میکنی آمده ام که با تو باشم گفت آری من لشکر از برای جنگ با او جمع میکنم

پس همراه او گشتم و با وی سخنان خوش آمد میگفتم تا بحیث خوشی در رفتن
 شب در آمد یاران وی متفرق شدند صبر کردم تا مردم قراری و آرامی
 گرفتند و خواب رفتند تیغ را کشیده بر بالین وی آمدم و ویرا بقبل آوردم
 و سرش از تر جدا ساخته برداشتم و بجانب مدینه روان شدم و در راه
 بخاری در آمده خود را پنهان ساختم خویشاوندان عسکوت را فرستادند
 در غار تنید چون قوم او واقف گشتند از عقب من پیرو آمدند و هر
 را طلب کردند نیا فتند خایب و خاسر مراجعت نمودند پس من از ارغار
 بیرون آمدم و شب سیر میکردم و روز غنمی میکشتم تا بدین رسیدم
 حضرت را در مسجد یافتم چون چشم مبارکش بر من افتاد فرمود افلح
 الوجه کفتم افلح وجهک یا رسول الله و سر آن معلون نزد آن حضرت
 نهادم و کیفیت حال معروض گردانیدم عضائی بر او داد و فرمود غرض
 فی الحقیقه آورده اند که آن اعضا نزد وی بود تا وقت وفات او در رسید
 اهل خود را وصیت کرد تا آن اعضا را در کفن او بچیدند و مدت غیبت او
 در آن سفر هشتاد و شش روز بود ذکر وقایع سال چهارم
 و در اوایل سال چهارم از هجرت قصه پیر معونه واقع شد اهل سیرم هم
 آورده اند که ابو براء عامر بن مالک بن جعفر که مشهور بلاعلا سینه بود
 بدین از قبیلہ نجد و بنی عامر آمد و بشرف مجلس سید عالم صلی الله علیه
 و سلم مشرف شد پیغمبر با سلام و براد دعوت فرمود اگر چه مسلمان نشد و کن
 دور از کار نبود و زیاده اباء نمود و گفت یا محمد من امر تو و دین ترا نشنیده
 میدانم و قوم من بسیارند که جمعی از یاران خویش با من فرستی قبیلہ نجد
 و بنی عامر امید دارم که دعوت ترا اجابت نمایند و اتباع امر تو کنند رسول الله

آن

معلون را

سوره
پیر معونه

بدین

علیه و سلم فرمود از اهل بخدا بمن نیستیم می ترسم که قصد ایشان نمایند علم
 گفت دغدغه بخاطر خود راه مده که من ایشان را در جوار خود گیرم و نگذارم کسی
 ضرری بایشان رساند پس حضرت چهل کس بروایت بعضی از اهل سیر
 و هفتاد مرد بروایت اکثر و صحیح همراه وی گردانید و آن چهار نفر صحابه
 میگفتند و اکثر ایشان از انصار و بعضی از مهاجران بودند و از اسامی
 ایشان در کتب احادیث و سیر اینها نظر رسیده منذر بن عمرو و حرام و سلم بن
 سلمان و حوث بن حمة و عامر بن فهیره و حکم بن کیسان و سهل بن عامر
 و طفیل بن اسعد و انس بن معویه و نافع بن بدیل و عروہ بن الصلت
 و عطیہ بن عبد عمرو و مالک بن ثابت و سفیان بن ثابت و عمرو بن ابیہ
 ضمری و کعب بن زید و کویند کار این هفتاد کس آن بود که روزی بنام
 میکشیدند جهت حجره از واج مطهره رسول صلی الله علیه و آله و سلم
 و روایتی آنکه از بهاء آن طعام می خریدند از برای اصحاب صفا و روایتی
 آنکه آب شیرین بجهت حضرت میکشیدند و چون شب درآمدی گوشه گرفتند
 و بنماز و دراست قرآن اشتغال نمودند و کینند حضرت منذر بن عمرو
 سعد بن ابی مرثد آن سر بر گردانید و مکتوب بر رؤساء بخدا و بنی عامر نوشت
 و بدیشان داد و روایتی آنکه عامر دو اسب دو شتر بجهت حضرت برهم هدیه
 آورده بود و بر برادرزاده خویش لبید بن بیجمه داد تا بنزد آن سرور آورده
 سید عالم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود من هدیه مشرکان را قبول نمیکنم لبید
 گفت کان فی بوم هیچ احدی را از بنی مضر که هدیه ای برارد کرده باشد شتر
 فرمود اگر هدیه مشرکی قبول کردی هدیه او بر او بودی لبید گفت وی مشرک
 دیله دارد برای استشفاء آن از تو این هدیه فرستاده آن سرور از تو این

کلوخ پان برداشت و آب هان مبارک خود بر آن انداخت و فرمود این را
ببر و دم ساز و در آب حل ساخته بوی ده لبید همچنان کرد و عامر شفا یافت
الفضل آن هفتاد مرد روان شدند تا رسیدند موضع بیر معونه آنجا فرود
آمدند و شتران را بر مرکب امیه ضمری و خربث بن صمّه دادند تا بمرغ بر روند
و مکتوب حضرت بحرام بن لمحان دادند تا بنزد عامر بن الطفیل بر مالک
که برادر زاده ابو برائیم بن مالک بود برود و حرام با دقت و دگر روان شد
بجون بنزد یکی از قوم رسید با آن دو بار خویش گفت شما اینجا توقف
کنید تا من بروم اگر امان دادند شما هم بیایید و اگر مرا کشتند شما با
اصحاب خویش بیونید و حرام بنزد ایشان آمد و از دور بایستاد و گفت
امان میدهم مرا تا رسالت رسول خدا را صلی الله علیه و سلم بجای آورم
ایشان سخن میکرد شخصی را اشارت کردند تا از عقب وی در آمد و نیزه بر وی
زد چنانچه از طرف دیگر بیرون آمد حرام گفت فرزت بریت الکعبه پس علم بن
الطفیل از بنی عامر مدد خواست تا بچنگ اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم
و رضی عنهم رود و حال آنکه ابو برام را دعای سنه بیشتر از وصول حرام بیان
قوم بنی عامر رفته و ایشان را اعلام کرده بود از آنکه اصحاب محمد را من
در جوار خود گرفته ام نقرض بایشان مینمایند چون علم بن الطفیل از ایشان
استدعا مدد کرد بر حرام آن هفتاد کس گفتند ما نقض جوار ابو برامی
کنیم و تمام بنی عامر از آن امر ابرار گردند عامر بن الطفیل بقبایل سلیم و عصبه
و عدل و ذکوان و غنم و از ایشان استعانت خواست با وی متفق گشته
متوجه بیر معونه شدند منذ بن عمرو شاعدی با یاران خویش گفت حرام
بن لمحان دیری آید بر خیزد تا از عقب وی برویم درین فکر بودند که عامر

بنی النضیل بالشکری بنو موسی و کرد بر کرد ایشان احاطه کردند اصحاب
 رسول صلی الله علیه و سلم چون حال بدین متوال دیدند گفتند بار خدایا
 عیسی بنی بنی که سلام ما را به پیغمبر تو برساند تو سلام ما را با و برسان
 پس حیرت معلوم آن جماعت دردمند مظلوم و با آن مرد در میان حضرت
 فرمود و علیهم السلام و روایتی آنکه گفتند رُبَّنا اَخْبَرْنَا اَخْوَانَنَا بِمَا
 رَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّْا وَرَوَايَتی آنکه در باب ایشان آیتی نازل شد
 که بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا اِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَارْضَانَا وَابْنِ آدَمَ
 چند وقت در میان آیات قرآنی میخواندند بعد از آن تلاوت آن منسوخ
 شد الفصحی مسلمانان با کفایت رجالت در پیوستند و مقاتله می نمودند
 نازمانی که تمام شهید گشتند لا منذر بن عمرو با او گفتند اگر میخواهی ترا
 امان دهیم گفت امان شما را قبول میکنم تا مرا بصرح حرام بن سلمان
 بعد از آن امان شما بزرگم او را گذاشتند تا آنجا آمد که حرام افتاد بود
 نگاه با ایشان مقاتله کرد چندانکه ویو نیز شهید گردید فی الجمله تمام آن
 هفتاد نفر کشته شدند الا عمرو بن امیه ضمری و خث بن صمه که شتران بر
 برده بودند چون باز گشتند که بشکرگاه آیند از دور نگاه کردند دیدند
 که مرغان هوا گرد لشکر بر می آیند و غباری و کردی برانگیخته شکی در دل
 ایشان افتاد بر بلند می رفتند و احتیاط کردند همه قوم را کشته دیدند
 و سواران در لشکرگاه ایستاده بودند بایکدیگر گفتند مصلحت چیست
 عمرو گفت که مصلحت آنست که پیش رسول صلی الله علیه و سلم برویم و او را
 ازین حال خبردار کرد اینم حالت گفت من از جای که منذر بن عمرو را شهید
 کرده باشند روی کرد این دشوم این بگفت و بجانب قوم روان شد

و یا ایشان بمقاتله نمود و دو کس از مشرکان را بقتل آورد و نگاه او را فرمود و هر دو
دست گیر کردند و با حارث گفتند چه میخواهی که ما با تو بجای آیم بدرستی که
ما کشتن تو را دوست نمیداریم گفت مرا بمصرع مندر بن عمرو و حرام بن ملحان
برید و دیگر شما را انید گفتند بچنین کنیم و او را بدان موضع که مندر و حرام
افتاده بودند بردند و گذاشتند باز با ایشان بمقاتله کردند و دو کس دیگر را
بدر و زخ فرستاد و ویرانتر شهید کردند نقلست که عمرو بن امیه را چون اسیر
ساختند عامر بن الطفیل با او گفت این یاران خویش را مری شناسی
آری برخواست و در میان کشتگان آمد و یک یک را اسم و نسب می پرسید
پس گفت هیچکس هست از یاران تو که درین میان نمی بینی عمرو گفت آری
عامر بر فهمید مولی ابی بکر صدیق را رضی الله عنه نمی بینم عامر بن
الطفیل پرسید که چگونه مردی بودوی در میان شما عمر و جواب داد که
که از افضل ما و از اول مسلمانان را اصحاب پیغمبر ما صلی الله علیه و آله و سلم
بود گفت او را جور کشتند دیدمش که با آسمان می بردند گویند مردی
بنی کلاب او را بکشت که ویرا جبار بن سلمی میگفتند از وی منقولست که گفت
چون نین بروی زدم که از طرفی دیگر پیروز رفتم شنیدم که گفت فرست
والله و دیدم که ویرا با آسمان بردند با خود اندیشیدم که مراد او ازین سخن
که فرست والله چه بود پیش ضحاک بن سفیان کلابی رفتم و او را خبر دادم
کرد انیدم ازان حال گفت مقصودش آن بوده که فرست والله بالجنة و السلام
بر من عرض کرد پس مسلمان شدم و آن حال که از وی دیدم باعث بر اسلام
شد نقلست که ضحاک بن سفیان مکتوبی بر رسول صلی الله علیه و سلم نوشت
مشتمل بر اخبار از اسلام جبار بن سلمی و آنکه وی دیده که عامر بن فهم را

یا همان می بردند حضرت فرمود بدستی که ملایکه جسد و او را دفن کرده و درج
 او را با علی علیه السلام بردند و آورده اند که خبر قتل آن جامع را جبریل علیه
 السلام بان حضرت رسانید بسیار ملول شد و بکاء و بویائی حمل روز
 در قنوت نماز صبح دعا میزد بر عمل و ذکوان و عصیه و سنا بر آن قبایل
 میفرمود باین طریق که **اللَّهُمَّ أَشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مَضَالِئِهِمْ أَجْمَلِ**
عِلْمِهِمْ سَنِينَ كَسَنِي بِيُوسُفَ اللَّهُمَّ حَلِيلِكَ بَنِي حِجْيَانَ وَرِعْلَ وَذِكْوَانَ
وَعَصِيَةَ فَإِنَّهُمْ عَصَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ اللَّهُمَّ عَلَيَاتِ بَنِي حِجْيَانَ وَعَضَلِ
وَقَارَةَ كُوَيْنِدَ ابْنِ بَرَاءَ اِزَانَ غَدَرَكَ بَرَادِرَ زَادَهُ اِشْ بِه نَسَبَتِ بَابِلَدَانِ
رَسُولَ صَلي الله عليه وسلم وَرَضِيَ عَنْهُمْ بِجَايِ آورده بود بغایت متالم
و غمخورد شد و تاسف بسیار خورد و بآن سبب هم در آن لا بغالم آخوت
نقل کرد و در ابی هست که در بعد بسیاری برام قصد عامر کرد و در آنجن
قوم او بر و نیزه زد و بصددها کشید و سنانید عامر گفت اگر زنده بمانم
اندیشه آن بکنم و اگر مردم بخون من ازان هم منست عامر بن الطفیل ازان
زخم خلاصی یافت و بعد ازان طاعون مثل طاعون شتر بر آورد در خانه
رفی سلولیه پسر گفت غده کفله البعیر و الموت فی بیت سلولیه است
خود را طلبید و سوار شد و در راه بود الا عباس برمد و گویند حضرت
در شان او این دعا کرده بود که اللَّهُمَّ اكْفِنِي هَامِرًا وَبِئْسَ كَرِيمًا
امیرا گرفتند و نیزه عامر بن الطفیل آوردند عامر را نکشت موی پشانی
وی بچید و آزادش کردند بجهت آنکه مادرش را نهاده آزاد می بایست
کرد گذاشتن عمر و در بآن حساب کرد عمر متوجه مدینه گشت هر راه بدو کافر
رسید از بنی عامر که در امان پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم بودند و عمر از امان

و اینک از غایت کثرت
 و در شرح آن

غیر
بنو لقیص
ساخته

ایشان وفات نداشت هرگز تا هر دو خواب فتد بر بالین ایشان آمد
و هر دو را قتل آورد و کمان وی بر بود که قصه اصحاب بر موعنه را فی الجمله
تدارک نموده باشند چون بدین آمد و کیفیت واقعه یاران خویش بر سر شد
هم قتل آن شخص عامری نیز بکفت حضرت فرمود بدکاری کرده و کس که این
ما بودند گذشته و هر فکر ادبیت ایشان شد پس مدتی سال جمعی از خواص
اصحاب را مثل ابوبکر و عمر و علی و زبیر و طلحه و سعد بن معاذ و اسید بن حضیر
سعد بن عباد و ملازم خود بنازل بهود بنی النضیر رفت تا از ایشان در
دبیت آن دو شخص عامری استعانت جوید و حال آنکه ایشان در عهد و پیمان
حضرت بودند و بانی عامر نیز هم سوگندی داشتند چون آنسر و با ایشان
سخن فرمود و استعانت نمود گفتند ای ابوالقاسم هر چه تو خواهی خیال کنیم
لحظه بنشین که ترا و اصحاب ترا ما می کنیم سید عالم صلی الله علیه و سلم القاسم
ایشان را قبول نمود آن جماعت در خلوت بایکدی بگردد و باب حضرت مکر و غدر
اندیشیدند آن سرور پشت میارک را بر دیوار خانه از خانه ای بود باز نهاده
بود جوی بر اخطب گفت ای معشر میبود محمد بنزد شما آمده با جماعتی معذرت
هرگز او را به خلوت ترا زین نخواهید یافت هیچ به از آن نیست که کسی بر باله
آن خانه رود که وی در باله دیوار آن نشسته و سنگی بر سر وی زند تا از او
خلاص شویم عمر بن جحاش بر کعب گفت من بروم بر باله او این خانه و سنگ
بروی اندازم سلام بر مشکم گفت ای قوم این نوبت فرمان من برید و تمام
عمر بگر خالفت کنند بخدا سوگند که اگر شما خواهید که این کار بکنید و را
از آسمان خبر خواهند داد و این سبب بفض عهده که میان ما و اوست شود
او این بکفت و عمر بن جحاش سنگ میساخت تا بر رسول صلی الله

علیه و آله و سلم زندگی الحال جبریل از آنچه میبود اندیشیده بودند در شان
 حضرت و براجره دار کرد ایند زود از مجلس برخاست بر هیات کسی که
 حاجتی میرود از اینجا بیرون آمد و متوجه مدینه گشت اصحاب چون دیدند
 که حضرت دبر می آید برخاستند و از عقب و روان شدند و در مدینه
 بخدمت آن سرور رسیدند گفتند یا رسول الله از مجلس برخاستی و باز
 نیامدی سبب آنرا ندانستیم فرمود میبود قصد غدیری داشتند و حق
 تعالی مرا از آن خبردار کرد ایند نگاه محمد بن مسلم را بطلبید و بنزد ایشان
 فرستاد که از دیار من بیرون بروید زیرا که در شان من غدر کرده اند و در
 شمار امهلت دادیم هر کرا بعد از این ده روز درین دیار نمانند فرمایم
 که گردن زنند پس ایشان بکار سازی خویش قیام نمودند و شتران
 خود را از صحرا آوردند و شتران نیز بگرایه میگرفتند که بیرون روند عبد
 بن ابی بن سلول منافق پیش ایشان فرستاد که از دیار خویش بیرون
 بروید و در قلعهای خود را متخصس سازید که من با دو هزار کس از قوم خود
 مدد و معاون شما ام و یهود بنی قریظه و هم سوگندان ایشان از شرکان
 غطفان نیز شمار آمد خواهند کرد جی بر اجطاب سخن این ابی منافق
 مغرور گشته فرستاد بنزد حضرت که ما از دیار خود بیرون نمی رویم هر چه
 میتوانی بکن آن سرور تکبر بلبلد گفتند و بسا خنکی لشکر قیام نمود پس
 در مدینه این ام مکتوم را خلیفه ساخت و رایت را بعلی مرتضی کرد الله
 وجهه داد و از مدینه بیرون رفت چنانچه نماز دیگر در فضاء بنی النضیر
 گزارد ایشان در حضارها درآمده و تیر و سنگ مرتب ساخته بودند
 حضرت پانزده شب از آن جماعت را محاصره داد و امر فرمود تا در خیمه

و یاران نیز تکبیر میزدند

و بعضی گفتند قطع نکنیم

النسب وخت خرد
لسان من

خرماء ایشان را قطع کنند غیر از یک نوع خرما که آنرا عجو میگویند یا رات
بقطع مشغول شدند بنو النضیر چون آن حال بدیدند گفتند شما مسلمانانید
حلال نیست شمارا قطع نخیلات پس مسلمانان اختلاف کردند بعضی گفتند
قطع میکنیم و گویند حضرت عبد الله بن سلام و ابویلی مازنی را فرموده
بود که شما متصدی قطع نخیلات آن جماعه شوید ابویلی اجداد انواع
تمز که عجو گویند می برید و میگفت بریده شدن عجو بر ایشان دشوار
تر است و عبد الله بن سلام را داء آنرا که لون گویند قطع میکرد و میگفت
میدانم که خدا بتعاز و د باشد که اینها را بدست مسلمانان اندازد آنجناب
برای ایشان میگذازم خرقه آیه فرستاد که ما قطعهم من لبتنا و
ترکهموها فائمة علی اصولها فبأذن الله و یجری المفاصل
الفصل هیکس بفریاد بنو النضیر بن سید و ابن ابی منبر برای ایشان حج
هم نمیتوانست ساخت بنو النضیر بیتنک آمدند و حضرت جلال احدیت
رجعی و ترسی در دل ایشان انداخت خبر فرستادند که ما را بگذار از ارباب
نوبهرون رویم حضرت فرمود امروزشن شمارا قبول نکنم مگر آنکه بر من
روید و اسلحه خود را بگذارید و آن مقدار از اموال که چهار پایار شما
توانند برداشت با خود ببردید بنو النضیر بالضرورة بان راضی
شدند و خانهاء خویش را بدست خود خراب میکردند چنانچه آیه کریمه
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ
مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ فِي اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ
يَخْرَبُونَ يَوْمَهُمْ بَالِيدٌ يَوْمَ وَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ فَاغْتَبَرُوا يَوْمَ الْأَصْصَارِ

دلالت بر آن میکند نقلست که حضرت محمد بن مسلم را موکل ایشان کردند
 تا ایشانرا بکوچاند پس کارسازی خویش نمودند و ششصد شتر بار کردند
 و خود را براراستند و در آنها میزدند و سرود می گفتند و از بازار آمدند و می گفتند
 و در بر این امور را ظاهر جلالت میکردند و در میان بعضی بجانب شام
 و بعضی بطرف خیبر و طایفه بنا حید افرعات رفتند اموال و عقار ایشان
 فی شد تمام خاصه پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بود اکثر روایات ناظر
 برین است که آنرا خمس شناخت چنانچه مذهب امام اعظم ابوحنیفه
 کوفیست رحمہ الله که فی خمس نکرد و در بعضی از روایات وارد شد
 که آن سرور خمس از فی پرور کرد و امام معام شافعی مطلبی رحمہ الله
 برین رفته نقلست که اسامه بنو النضیر بچاه زره و بچاه خود و سیصد رجل
 شمشیر بود از آنجا هر چند هر کس خواست داد و عقارات را بعضی مردم
 بخشید و از محصول بعضی از آن نفقه یکساله اهل و عیال خود میداد
 و باقی از برای نوایب و حاجات مسلمانان معدوم و مهتدا داشت و بیست
 پیوسته که جو حضرت بمدینه تشریف داد هر کس از انصار شخصی از مال
 آنرا بخانه خویش برد و فروداورد و اسباب معیشت او داشت میداد
 تا بر نوبه رسید که انصار در آن باب فرجه انداختند و بنام هر که بر می آمد
 مهاجر را بخانه می برد و مهمات معاش او را مرتب میکردانند تا آنکه
 که اموال بنی النضیر را خفتند پیغمبر صلی الله علیه و سلم از آن داشت
 آن سرور فرمود تا انصار را نزد وی جمع کردند بعد از حمد و سپاس
 پروردگار زبان دهر به بارید شفاء انصار یکشود و ذکرا عانت و امداد
 و احسان و اسعاد که ایشان بر نسبت با مهاجرین کرده بودند فرمود بعد

این کتاب از کتاب
 حضرت علی بن ابی طالب
 علیه السلام است
 در باب انصاف

گفتای که انصار اگر میخواهند اموال بنی النضیر را که حضرت الله تعالی
بما داده است در میان همه شما تقسیم کنم و طایفه مهاجرین برقرار
سابق در مساکن شما ساکن باشند و اگر خواهند این اموال را خاصه
بمهاجران دهیم و ایشان از منازل شما بیرون آیند و بکفایت امور
معاش خویش مشغول شوند سعد بن معاذ و سعد بن عباد رضی الله
عنهما گفتند یا رسول الله ما را خاطر چنان میخواهد که اموال را بفقراء
مهاجرین بر قسمت فرمائی چنانکه ایشان از برای محبت دین از خان و میان
خویش دل برکنند و بیرون آیند و جهت مضامعت و ملازمت و عرج
داشته گذاشته اند و ایشان چنان در خانه ها مأیوس شدند و مفارقت ما
اختیار نکنند که روشنائی و برکت در منازل ما از ایشانست و چون سعد
این سخن عرض رسانیدند سایر انصار باین دو بند مجتبی را قائل بودند
گفتند یا رسول الله ما نیز باین طریق راضیم پیغمبر صلی الله علیه و سلم
خوشوقت شد و گفت اللهم ارحم الانصار و ابناء الانصار و ابناء
ابناء الانصار بعد از آن اموال بنی النضیر را بمهاجرین قسمت کرد بحسب
مصلحت ابوبکر و عمر و عبد الرحمن بن عوف و صهیب ابوسلمه بن عبد الله
عمری و اصباع معروفه تعبیر فرمود و از انصار به سهل بن حنیف و ابو
رجانه که بغایت محتاج بودند چیزی داد و گویند از اسلحه بنو النضیر
شمشیر ابن ابی الحقیق که بحدوث مشهور بود سعد بن معاذ داد و
عبد الله بن عمر بن الخطاب سبط رسول الله صلی الله علیه و سلم و هم درین
سال عبد الله بن عثمان سبط رسول الله صلی الله علیه و سلم وفات
یافت گویند خویش منقاد در چشم او زد و بآب سبب ریختن کشتن از دنیا

رفت در سن شش سالگی و حضرت بروی نماز گذارد و پدرش عثمان بن
 عفان در فبروی در آمد و او را دفن کرد و فاطمه بنت خزيمة
 و ابوسلمه و فاطمه بنت اسد و فوت زينب بنت خزيمة و جبر رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم و شوهر ام سلمه بن عبد الاسد مخزومی و موت
 فاطمه بنت اسد مادر امیر المومنین علی کرم الله وجهه درین سال بود
 تولد حسین بن علی کرم الله وجهه و هم درین سال رجانه رسول و غز
 دیده بتول حسین بن علی رضی الله عنهما متولد شد و زوج ام سلمه
 و مدینه سال پیغمبر صلى الله عليه وسلم ام سلمه را رضی الله عنها عقد
 نکاح خویش در آورد و شرح قصه هربک ازینها در محل خود از کتاب مذکور
 خواهد شد انشاء الله تعالی غز بدر موعده و هم درین سال غزوه
 بدر موعده واقع شد و آنرا بدر صغری نیز گویند و سبب این واقعه
 آن بود که ابوسفین در حین بازگشتن از احد با مسلمانان گفته بود
 که وعده جنگ میان ما و شما سال دیگر در بدر است در همین موسم و پیغمبر
 صلى الله عليه وآله وسلم با عمر خطاب رضی الله عنه فرمود بگویم انشاء الله
 تعالی جور موعده نزدیک شد ابوسفیان به هتیه اسباب جنگ مشغول
 گشت و اهل مکه را بحسب ظاهر تحریض مینمود برای امر و لکن فی الحقیقه
 نیکو است که از مکه بیرون رود زیرا که آن سال در مکه و نواحی آن قحط
 و تنگی بود و نیکو است نیز که خلف و عد از جانب او تحقق پذیرد و مقصود
 او از اظهار خروج و تجلدا آن بود که کسی بدین خبر بر دواز شوکت و است
 او مسلمانان را اعلام کنند تا ایشان بترسند و بیرون نیایند و خلف و عد
 از طرف ایشان واقع شود و ایضا خوف آن داشت که لشکر اسلام بمق

ابوسلمه

غزوه
 بدر صغری که آنرا بدر
 موعده نیز گویند

و عده به موضع بدر روند و صبت ایشان در اطراف و جوانب منتشر گردد
و در آن ولایت نعیم بن مسعود اشجعی از مدینه بمکه آمد ابو سفیان بوی استقامت
جسته گفت ای نعیم من در روز احد وعده کرده بودم محمد و یاران
ویرا که در فلان وقت در بدر بجبهت محاربه شما حاضر شویم اکنون آن وقت
نزدیک رسیده و حالی نهی لشکر مشغولیم و لکن امسال سال فحط است
و چهار پایا نرا در صحرا علف نیست اگر تو بروی و محمد و اصحاب برایت بمانند
و چنان سازی که امسال از مدینه بعزبت جنگ ما بیرون نیایند
و خلاف وعده از جانب ایشان متحقق شود پست شتر سه سار قبول
کردم که بتو هم بضامنت سهیل بن عمرو نعیم گفت من خود بان جهت آمده
بودم که شما را اعلام کنم که محمد بترتیب سلاح و جمع لشکر مشغول است
و از خلفاء اوس و خزرج که بدر روی آمده بودند بدینه چنان بر شده
که کوئبار مانده ایست الفقه نعیم قبول نمود که بدینه رود و محمد از بدر
آمدن پشیمان سازد پس بدینه آمد سرخویش تراشیده و چنان نمود
که بعمر رفته بودم بمکه مسلمانان چون از حال ابوسفیان پرسیدند گفت
لشکری بسیار جمع کرده و اکثر قبایل عرب با وی اتفاق نموده بعزبت
محاربه شما بیرون می آمدند زنها را که در محل خود ساکن باشند و اینجا
بیرون مروید که کمان من اینست که اگر با ایشان مقاتله کنید یکی از شما
سالم بیرون نیاید مگر کسی که فرار نماید و گرد یک یکتا از یاران رسول
میگشت و این سخن میگفت و ایشان را می ترسانید چنانچه بیرون رفتن
از مدینه مکرر داشتند و صدیق سخن وی نمودند و منافقان بدینه
شادینها کردند و جهودان خوشوقت شدند و این خبر بسمع شریف حضرت

بنوی رسید و خونا صاحب را معلوم کرد و گمان شد بر آنکه اگر بنوی رود
کسی با وی نیاید پس ابو بکر و عمر بلا زمت حضرت رفتند و گفتند ^{باز رسول الله}
بدستی که خونت را اظهار دین خود و اغراض پیغمبر خود خواهد نمود و تحقیق که
ما وعده بادشمنان کرده ایم و دوست نمیداریم که ایشان با ما نیایند
و ایشان را گمان شود که این چنین و بددلیست میرویم بپوعد بخدا سو کنند که
درین رفتن بار اجب و خیتان خواهد بود پس حضرت بسیار خوشوقت شد
و فرمود بان خدای که نفس بید قدرت او است که بیرون روم و اگر چه با من
همکس بیرون نیاید چون حضرت این سخن فرمود مسلمانان دلبر گشتند
و آن ترس که شیطان در دل ایشان انداخته بود ذایل شد پس آن هر دو پادشاه
اعظم خود را بعلی مرتضی کرم الله وجهه داد و عبد الله بن رواحله مدینه
خلیفه ساخت و با هزار و پانصد مرد بیرون آمد و ده اسپ چنان لشکر بود
و مسلمانان اموال تجارت بسیار همراه داشتند و شب اول ماه ذی قعد
در بدر منزل ساختند و هشت روز آنجا بودند و بضایع تجارت
خویش فروختند و سود بسیار حاصل کردند چنانچه از عثمان بن عفان
منقولست که گفت هر دیناری که برده بودم دیناری سود کرد و من
ابو سفیان با دو هزار کس از مکه بیرون آمد و پنجاه اسپ در آن میان
بود و نام وضعی که آنرا حجه گویند بسیار نگاه بآباران خویش گفت
مصلحت آنست که باز گردید که امسال سال قحط است و بر روی زمین
هیچ سبزه نیست و مواشی بی شیر اند پس از همان موضع مراجعت کردند
و اهل مکه آن لشکر را جیش السویق نام نهادند چه ایشان در آن لشکر
سویق می آشفامیدند و خبر کثرت و عدت لشکر اسلام و آنکه در بدر چون

اسلام

و بعد هفت روز اقامت کردند و آنکه اکثر اهل موطن ایشان بودند با یوسف
و سایر فرزندش رسید صفوان بن امیه با یوسف گفت و عده کردی باش
و نتوانستی که با من و فاکنی تا ایستاهم بر ما دلیر گشتند پس با استدلال
و تمهید لشکر بجهت خوب خندق مشغول شدند و حضرت با صاحب کرام
بجسیت و رفاهیت تمام از بدر مراجعت نمودند و آیه کریمه قاتلین سبی
من الله و فضل کم یکسبهم سوء و اتبعوا رضوان الله و الله ذو
فضل عظیم بقول بعضی از مفسران در آن باب نازل شد
و پیوسته و هم درین سال حکم فرمود تا مردی و زنی بیوریه را که زنا
بر ایشان ثابت شده بود سنکسار کنند و یهود میخواستند که رسول
صلی الله علیه و سلم با زنی دهند و میگفتند حکم زنا در شریعت ما آنست
که روی زانی و زانیه را سیاه کنند و باز کوبه بر شتری نشانند و کرد شتر
بگردانند عبد الله بن سلام که یکی از احباب یهود و شریف اسلام شرف
گشته بود بعرض رسانید که یا رسول الله اینها دروغ میگویند حکم زنا
در توره و دریم است حضرت فرمود تا توره حاضر کردند و یهودی دست
بر آیه درج نهاده بود و توره بخواند این سلام گفت دست بردار چون
دست برداشت آیه درج ظاهر شد و این سلام بر پیغمبر خواند و آن زانی
و زانیه را سنکسار ساختند نعم زید بن ثابت توره و در هر سال
زید بن ثابت را امر فرمود تا تعلم توره نماید بجهت آنکه مباد از ایشان
تحریف و تبدیلی در وجود آید و او بیائزده و فانی بایام وخت
طعن ابرق و هم در هر سال طعن ابرق اوسی زیدی از خانه قتاده
بن النعمان انصاری بلزدند و در میان ایشان آرد نهاده بخانه یهودی

انبار آبی بدین کلام و حکم
قطع دست و گریختن او

برد او را که زید بن السّیّمین میگفتند و با و سپرد و حال آنکه ایشان سوارها
داشت و آرد از آن میرنخت و روایتی آنکه از با همای جت و چون بد
که آرد از ایشان میریزد ترسید از آنکه حال ظاهر شود آنرا در سرای زید
بن السّیّمین بودی انداخت زید بر آن مطلع شد و بر پیام برآمد و پی
گیر وی کرد تا دید که در سرای خویش در آمد و روز دیگر هجزار آرد پی
بخانه یهودی بردند و زره و ابنان از آنجا بیرون آوردند زید بن
السّیّمین گفت این عمل طعمه است و مراد من هیچ کناه نیست قتاده و غیره
هر دو پیش طعمه آمدند و صورت حال با وی گفتند منکر شد و سوگند
خورد که آن کار نکرده همه بنزد حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم
آمدند و کیفیت واقعه را بعرض رسانیدند و یهود کوا می دادند بر سر
زید بن السّیّمین و بنو ظفر که قوم طعمه بودند میدانستند که آن کار وی
کرده زیرا که در ایام جاهلیت به سرفه مشغول بود لکن میخواستند
تا ویران امر خلاص سازند شب همه شب بیدار بودند و در آن باب
فکر میکردند تا رای ایشان بر آن قرار گرفت که کوا می دهند بر آنکه
یهودی دزدیده و طعمه بیکناه است آمدند بنزد حضرت و کوا می دادند
آن سرور قصد کرد که زید بن السّیّمین را معاقب کرد و اند جبریل آمد و آیه
آورد که اِنَّا اَتَوْنٰكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فَمَا
آرَبَكَ اللهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَافِئِينَ خَصِيْمًا بَعَثَ بِرِاصِلِیْهِ عَلَیْهِ سَلَامٌ
بفرستاد که آن کار از طعمه مظهر آمده و حکم فرمود تا دست و برافط
کنند طعمه بکریخت و بیکه رفت و در آنجا دزدی دیگر کرد مردم واقف
گشتند و او را بقتل آوردند و روایتی آنکه از آنجا بکریخت و در کشتی

وَقَوْلِي فِي هَذَا سَلَامٌ

وَقَوْلِي فِي هَذَا سَلَامٌ

نشت و در اینجا کسبه بدزدید و در راه دریای انداختند و در قصه دری
وی و کیفیت مال او و موت و قتل او و آیات دیگر بنظر رسیده و این
کتاب کجائی آنها ندارد و در این سال بخیر و خرم بقول مشهور و بقول
در سال هشتم شراب حرام شد و شیخ ابن حجر رحمه الله در شرح صحیح بخاری
نسخ صحیح قول اول را خبر کرده از باب سیر رحمهم الله آورده اند که خوتن اول
آبتی که در باب خمر فرستاده این بود که **وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ
تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا** مسلمانان بان اشتغال مینمودند
و در آن زمان مثل سایر مباحات بود ولیکن جمعی از صحابه که کمال عقل
و وفورای بودند ایشانرا بر مفاسدی که بران مغرور میکردند پیوسته
از حکم خمر استفسار مینمودند از حضرت تا آیه آمد که **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ
وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبِينَ**
پیغمبر صلی الله علیه و سلم آنرا بر یاران خواند و فرمود این مقدمه بخرم
خمر است و چون این آیه را بر عمر خطاب خواندند گفت **لَا لَكُمْ بَيْنَنَا بَيِّنَاتٌ**
شَدِيدًا فِي الْخَمْرِ جَاعَتِي از عقلاء صحابه گفتند چیزی که در وی نمی گزید
است ترک آن واجب است دیگر بشر بآن قیام نمودند و جماعتی دیگر بآن
وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ بان اشتغال مینمودند تا روزی عبد الرحمن بن عوف
بعضی از یاران را ضیافت کرده بود شراب خوردند چندانکه مجد سکر رسیدند
نماز شبام در آمد یکی از یاران امامت کرد و در نماز سوره قل یا ایها
الکافرون خواند بطراح لا آت حوقل آیه فرستاد که یاد بها الذین
آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ
طایفه دیگر از صحابه گفتند چیزی که بخیر میکرد به ترک نماز انسب آنست که

وَقَوْلِي فِي هَذَا سَلَامٌ

آن تکید عبادان کار با او استاده و جماعتی دیگر چنان می آید
که در اوقات نماز سکون داشتند تا زمانی که عتبان بر بالای انصاری
جمعی از صحابه را می نمود و کلاه شتر بجهت ایشان بریان کرده بود
چون طعام خوردند خمر را می نمود و سکران گشتند و بر یکدیگر قمار
می نمودند و اشعار که مبنی بر تفاخر و مدح و ذم باشد می خواندند و حد
بن ابی قاص رضی الله عنه قصیده انشا کرد که در آن قصیده معروض
و خرقوم او بود مردی از انصار استخوان لخمی آن کلاه شتر بریان داشت
و بر سر سعد بن ابی وقاص زد و سر او را بشکست سعد نیز در رسول خدا
صلی الله علیه وسلم آمد و از آن انصاری شکایت کرد عمر خطاب چون
از آن حال و قوف یافت دست بردار داشت و گفت اَللّٰهُمَّ بَيِّنْ لَنَا
بَيِّنَاتًا شَافِيَةً فِي الْخَمْرِ خَوَّلَهَا آيَةً فَمَنْ تَدْرِكُهَا الْكَذِبُ امْنًا
الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْاَنْصَابُ الْاَوَّلَامُ وَجَسَّ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا
لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ اِنَّمَا يُبَدِّلُ الشَّيْطَانُ اَنْ يَتَّقِيَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُضِلُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَكُلُّ
اَسْمَاءٍ مِّنْهُنَّ عَمْرٍ خَطَابٌ حُورٌ اِنْ آيَةٍ بَشِّرِيْكُمْ اَنْتُمْ بَيِّنَاتٌ اَدْرَسَتْ
وَرَوَاتِيْ اَنْكَلَتْ اَنْتُمْ اَنْتُمْ اَنْتُمْ اَنْتُمْ اَنْتُمْ اَنْتُمْ اَنْتُمْ اَنْتُمْ اَنْتُمْ
رسول صلی الله علیه و آله وسلم فرمود تا هر بازو را در دهان می بیند اگر کند
که الا ان الخمر قد حرمت بدانید و آگاه باشید که البته تحقیق خمر حرام
گردانیده شد هر کس که شنید و بخوردن خمر مشغول بود در نماز و روزه
و در روزه و ترک کوه و در هر خانه که شراب بود سر را بر می خیزد
چنانچه شراب مانند آب در بازو ها و در دهان و در روزه و در روزه و در روزه

الفریقین شیخ نجم الدین عمر نسفی رحمہ اللہ علیہ در شرح اربعین خویشی آرہ
کہ درین آید و دلیل است بر حرمت خمر و قل آنکہ می رابا قارقر بر ساخت
کہ انما الخمر و المیسر و قمار حرام قرین وی نیز حرام باشد دوم آنکہ
بابت بستی قرین کرد کہ والا فضاہ آن سرہ حرامهاست قرین وی
نیز حرام باشد سیوم آنکہ گفت رجس است یعنی نجس و بلید است
و ہرچہ بلید باشد حرام باشد چہ از م آنکہ از عمل شیطان خواندش
و ہرچہ کار شیطان باشد حرام بود پنجم آنکہ گفت فاجتنبوا و ہرچہ
بودن ازان فرض بود حرام باشد ششم آنکہ قلاح باجتناب ازان بود
ساعت کہ لعلکم تقون و این دلیل حرمت است ہفتم آنکہ
سبب عداوت و بغضا میکرد کہ انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم
العداۃ و البغضاء فی الخمر و المیسر و ہرچہ سبب شہنی کرد میان
مسلمانان حرام بود ہشتم آنکہ موجب بازداشتن از یاد حق است
جل جلالہ کہ یصدکم عن ذکر اللہ و این نشانہ حرمت است نہم
آنکہ موجب بازداشتن از نماز است و عن الصلوۃ و این دلیل حرمت
دہم آنکہ گفت فهل اشم منہون ای قائم ہوا یعنی باز بستی
ازان و آثار ترک کنید و ہرچہ ترک آن فریضہ بود حرام باشد واحد
بسیار در باب حرمت خمر و عبد شارب آن از پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم
بثبوت پیوستہ از انجملہ یکی آنکہ عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما روایت
میکند کہ حضرت فرمود ہر مست کنندہ خمر است و ہر مست کنندہ حرام
و ہر کس کہ شراب خورد در دنیا بس میرد و حال آنکہ مداومت بران نموده
و تو بہ ازان نکرده باشد از شراب ہستی نیا شامد و دیگر وی آنکہ جابر

بن عبد الله انصاری رضی الله عنهما روایت کنند که پیغمبر خدا صلی الله علیه
 وآله وسلم فرمود بد رستی که خداوند تعالی عمده فرموده که هر کس در دنیا مت
 کنند بیاشنا من فراموشی است او را بیاشنا من از طینه خبال صحابا بگفتند
 یا رسول الله طینه خبال چیست فرمود عرف اهل دوزخ و از آن عمر رضی الله
 عنهما روایت که گفت رسول خدا صلی الله علیه وسلم فرمود هر کس که خس
 بیاشنا من خداوند تعالی نماز او را قبول نکند چهل صبح پس اگر توبه کند
 حق تعالی قبول کند توبه او را اگر باز کرد در بر سر آن کناهی جل جلاله قبول
 نکند نماز او را چهل صبح پس اگر توبه کند خداوند تعالی قبول کند توبه او را
 و اگر باز چهارم بر سر آن رود قبول نکند نماز او را چهل صبح و اگر توبه کند
 توبه او را قبول نماید و بیاشنا من را از آن خبال و این حدیث و مثال
 این نزد علماء محمول بر هدی بلوغ است یا ماول است و طارق بر سوبد
 از حضرت سوال کرد که خبر بیاشنا من آن سر و دوا از آن نمی فرمود طارق
 گفت برای هیچ چیز نمی آشامد مگر برای دوا و حضرت فرمود بد رستی که خبر
 دو اینست بلکه رنج است و عن انس رضی الله عنه انه قال لعن رسول الله
 صلی الله علیه وسلم فی الخمر عشرة غاصرها و مغصرتها و نثارها و ما حاطها
 و المحمولة الیه و ساقها و باعها و اكل ثمنها و الشترى لها و المشتري الیه
 و ابن عباس رضی الله عنهما روایت کنند که حضرت فرمود من الخمر کعبه
 و من ذل و قابع ماله و یخرج من سال پیغمبر صلی الله علیه وسلم
 نهیب بنت جحش را در نکاح خود در آورد و در روز زفاف او آینه حجاب
 نازل شد بقول اکثر اهل سیر چنانچه شرح آن قصه در محل خویش از کتاب
 مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی غرضه مرئوسه و درین سال غرضه

محمول

غرضه
 موبیع

در هیچ نامی است
 و در هر دو نامی است
 و در هر دو نامی است

مصطلق لقب خیریه
بن عمرو بن عبد بن حارث
است که بعضی از خیریه
و اینجاست که نه در

ترجمه
در جافتن احوال

میرسیع واقع شد و از اغزو بنی المصطلق نیز گویند و بشوای آن قوم
حارث بن ابی ضرار مشرکان از حارث آن حضرت دعوت میکرد و جماعتی بر وی
کرد آمدند و ترتیب لشکر میدنودند که بجنگ رسول خدا صلی الله علیه و آله
و سلم روند خبر آن جماعت بدیدند سید آن سرور بریده بر الحصیب اسلمی را
فرستاد که مهم ایشانرا تحقیق کند بریده رفت و در میان قوم بنی المصطلق
درآمد و گفت من شنیده ام که شما داعیه جنگ با محمد دارید و بجهت آن کار
سازی لشکر مینمائید آمد ام که تحقیق کنم اگر چنین است من نیز بروم
و قوم خود را ساختگی نمایم و باز آیم و با شما اتفاق نموده بحرب ایدیم
آن جماعت و بران عظیم و توحیب کردند و گفتند بخیر است ما را داعیه
حرب با محمد هست برید چون خبر تحقیق نمود پیمانها را لشکر خود از آن میان بیرون
آمد و بدین معاودت نمود و حضرت را خبردار کرد آیند سید عالم صلی الله علیه
و آله و سلم کار سازی لشکر نمود و بیرون آمد و زید بن جاحقه را در مدینه
خلیفه ساخت و علم مباحرا را با علی مرتضی کرم الله وجهه و یو یانی با نبوک
صدیق رضی الله عنه داد و رایت انصار را به سعد بن عباد داد و عمر
خطاب را رضی الله عنه بر مقدمه لشکر تعیین نمود و حق اسبهران لشکر بود
ده در میان مباحرا و بیست در میان انصار و بسیاری از منافقان
با آن سرور در بیرون آمد و موافقت نمودند نه برای رغبت بجهاد بلکه ببلای
آنکه نصیبی از اموال دنیوی با ایشان رسد و در راه جاسوسی از جماعت
احد گرفته و خبر ایشان از وی استفسار نمودند گفت نمیدانم عمر خطاب
رضی الله عنه و بر اینند نموده که راست بگوی و الا گردنت را خواهم زد
من از بنی المصطلق حارث بن ابی ضرار لشکری جمع کرده بغیر جنگ با شما

و مرافق سادات تا از شما خبری کبرم عمراد پیش رسول صلی الله علیه و سلم
 آورد و او کیفیت حال را بعرض حضرت رسانید پس آن سرودا و بابا سلام
 دعوت فرمود و کلمه توحید بر عرض کرد وی مسلمان نشد و گفت من
 بی روی شما نکم تا زمانی که بنکرم که قوم من با شما چگونه می کنند اگر ایشان
 حاضر آیند من هم در ایام و اگر بدین خود ثابت باشند من یکی از ایشانم عمراد حضرت
 اذن طلبیده او را بقتل آورد و خبر کشته شدن او به بنی المصطلق رسید
 باز سبب ترس بسیار در دل کفار افتاد چنانچه جمعی از ایشان متفرق شدند
 بعد از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بر بیع نزول کرد و در آن
 سفر از مطهرات حج شریف و رسالت طایفه و ام سلمه رضی الله عنهما همراه
 بودند و چون احباب و اعدا با یکدیگر مقابل شدند سید رسول صلی الله علیه
 و سلم عمر خطاب رضی الله عنه امر فرمود تا منادی کند مرا مشرکانی که کلمه
 طیبه لا اله الا الله محمد رسول الله بگویند تا نفسهای شما و اموال شما
 مصون و محفوظ ماند هیچ کدام نشنیدند مگر آنان اول ساعتی تیراند
 انگاه حضرت فرمود تا منم بیکبار حمله بر جانب دشمن نمودند و شکست و کشتار
 افتاد و ده نفر از ایشان کشته گشتند و باقی اسیر شدند و از مسلمانان
 یک کس شهید شد که بنام دردی از قبیله بنی المصطلق بعد از جنگ پیش
 اسلام مشرف گشت و میگفت ما مردان سفید که بر اسبمان ایستاده ایم
 که هرگز مثل ایشان ندیده بودیم در میان لشکر اسلام میدیدیم نعلین
 از جو بریده دختر حارث بن ابی ضرار که چون لشکر اسلام پیدا گشتند
 بشوکت و عظمت و با اسب و سلاح و انبوه نمودند و چشم ما و چون مشرف
 اسلام مشرف شدیم و پیغمبر صلی الله علیه و سلم مرا بخوانست ایشان را ملا حظ

میکردم در نظر من بچنان می نمودند که هر روز داخل دیده بودم دانستم که آن
رعبی بوده که خوتغی در محل مشرکین القافر موده از عایشه صدیقہ رضی اللہ
علہا منقولست که گفت جویریہ بنت جابر بن ابی ضرار زنی بود بسیار زین
و ملیح که هر که او را دیدی فریفته وی شدی در امر غزوه بعد از جنگ و ستم
غنائم و سبا با رسول صلی اللہ علیہ وسلم پیش من فبشسته بود بر سر آبی که
جویریہ در آمد بخدا سو کند که چون ویرا دیدم بسیار بد بدم و دانستم
حضرت بد و میل خواهد کرد جویریہ گفت یا رسول اللہ مسلمان آمده ام
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ومن دختر حادث بن ابی
ضرارم که سید و پیشوای قبیلہ بوده اکنون ما را غارت کردند و اسیر
ساختند و من در مہم ثابت بن قیس و سپہم وی افتادم و مرا زوی
خلاص گردانید و در عوض حصا و از من غنای چند که در مدینه داشت
بداد و الحالہ ہذہ مرا مکاتب کرد امید بخیری کہ من از عہدہ آن بیرون
نمی توانم آمد اکنون امید واری بتو دارم کہ مرا اعانت فرمائی در غم کتاب
من حضرت فرمود بخیرین کنم و امری بهتر ازین با تو بجای آرم گفت یا رسول
اللہ چه جزاست بہتر ازین فرمود بخم کتابت دادیم و ترا زنی برای خود بخوان
جویریہ گفت آری یا رسول اللہ اگر مرا قبول کنی چہ دولت بہتر ازین پس
رسول صلی اللہ علیہ وسلم بنزد ثابت بن قیس فرستاد و او را از وی طلب
فرمود غم کتابت بشد بداد و او را آزاد گردانید و بخواست مردم چون شنیدند
گفتند شاید کہ خویشاوندان حرم محترم رسول صلی اللہ علیہ وسلم بذل
دقت با گرفتار باشند و ہمہ برہاء خود را کہ در امر جنگ بایشان رسیده
بود آزاد کردند عایشہ گوید ندانستم هیچ زنی کہ خبر و برکت او بہ نسبت با او

خودش بزرگتر و زیاده تر باشد از جویریہ و منقولست از جویریہ رضی اللہ عنہا
 کہ گفت بسہ شب پیش از قدم سید صلی اللہ علیہ وسلم بقبیلہ ماہراقعہ
 دیدم کہ کوشیا ماہ از جانب یثرب یعنی مدینہ سیر می نمود و می آمدند از کنار
 من افتاد آن واقعہ را با کس نگفتم تا زمانی کہ حضرت آمد و ما را استی کردند
 و من بآن خواب خوش امیدواری بودم تا بشرف فراشر خواجہ کاینات
 علیہ افضل الصلوات والتسلیمات مشرف شدم و بخدا سوگند کہ بہت
 قوم خود با آن سرور سخن نگفتم بلکہ مسلمانان مہم ایشانرا آزاد کرده بودند
 و من خبر نداشتم تا دخترک از بنات عم من مرا از صورت حال اخبار کرد
 پس شکر حق تعالی بتقدیم رسانیدم و گویند حضرت صدق و برآزادی
 مہم اسیران بنی المصطلق و بروایتی آزادی چهل کس ازیشان کردند
 اذابو سعید خدری رضی اللہ عنہ روایت کہ گفت پیرون رفتیم
 با رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم بغزوہ بنی المصطلق و چون زنان
 ایشانرا برده گرفتیم و شہوت بر ما غلبہ کردند و غزوہ بر ما اشتداد یافت
 بود بطریق ملک الہین درمان بسیار تصرف می نمودیم و ازیشان مجزئی
 کردیم با خود گفتیم ما غزل میکنیم و رسول صلی اللہ علیہ وسلم در میان ما
 و از وی نمی پرسیم پس سوال کردیم ازان سرور کہ غزل از کینرک جایز است
 و فایده دارد یا فی در جواب فرمود لا علیکم ان لا تفعلوا اما من شمتہ
 کائنۃ الی یوم القيمة الا وھی کائنۃ حاصہ حجاج و سنات
 و در سورۃ الباقین و درین سفر بعد از انقضاء حرب میان سنان
 بن ویرجہنی کہ حلیف بنی عمرو بن عوف بود از قبیلہ خزرج و میان حجاج
 بر سعد غفاری کہ اجیر بن الخطاب بود بر سر آب نمازعت و محاصرت

بسم اللہ الرحمن الرحیم
 قرآن حکیم فی تفسیر
 ان تفسروا لارزقہ و من لم یفہم لیس فیہ
 لائق لاساؤہ و تفسیر ان تفسروا
 کلام شافعی کہ کہ لا تفسروا
 البیاضی و عاصم و قول اولی
 بعض طرق موت فقط و حکم
 ان اولی او یروکن و یروہ و اولی
 موت آخر و صلح سل من الغزل
 فقال ذلک لہ لائق فیل من حکم
 ان لا تفسروا لیس من حکم من ان تفسروا
 اعزل لہ منہ قدس

واقع شد و کیفیت آن واقع آنکه سنان و حجهاء دلو خود را در جبهه فرو گذاشته
 بودند و لوها و ایشان بیکدیگر ملنس شدند پس یکی از دلوین بیرون آمد
 و فی الحقیقه دلو سنان بود و همگفت دلو منست و حجهاء گفت دلو منست
 پس میان ایشان نزاع و خصومت شد و بان انجامید که حجهاء مشت بر روی
 سنان زد و خون از روی وی روان گشت سنان بانک بر انضار زد که
 یا لانا انضار یا للخزرج و حجهاء بانک بر مهاجرین زد که یا لکنا یا لفرش
 جماعتی از مهاجرین و انضار بسوی ایشان بشتابید و آن شدند و سلاحها
 کشیدند و نزد یک بودند که فتنه عظیم واقع شود که وی از مهاجران نیز
 سنان رفتند و گفتند عفو کن از حجهاء و از خو خود بگذر تا فتنه تسکین یابد
 و از حلفاء وی نیز التماس کردند تا ایشان از وی استدعاء عفو کردند
 و او از خو خود در گذشت عبد الله بن ابی سلول منافق با جمعی از منافقان
 و موافقان نشست بود و زید بن ارقم رضی الله عنه در آن میان بود
 حال آنکه وی جوانی بود قریب بحد بلوغ آواز فریاد حجهاء چون بکوش
 آبی رسید و کیفیت حال معلوم کرد بفهر رفت و گفت این جماعت مهاجران
 بواسطه ما قوت و شوکت پیدا شد و با ما چنین سلوک می کنند و الله
 که مثل ما و مثل ایشان چنان است که قایل گفتن سلمی بکلبک یا کلبک
 و گفت اگر بمیدینه باز کردم آنکه عزیز تر است خوار تر را از آنجا بیرون کند
 و مراد آن ملعون از عزیز تر نفس خبیث خودش و از خوار تر ذات شریف
 محمدی علیه الصلوٰه و السلام انگاه روی با کابر قوم خویش کرد و گفت
 این کار را خود بخود کرده اید ایشان را در شهر خویش جای داده اید و مال
 خود شریک کرده اید و الحالته هذ با شما این نوع معامله میکنند و بدین

این

با خود

رضی الله عنہ از آنجا مجلس سالی حضرت خیر الانامی آمد و تمام آنجا را بر حضرت
 حضرت رسانید و نزد یک وی جماعتی از اکابر صحابه مثل ابوبکر صدیق
 و عثمان بن عفان و سعد بن ابی وقاص و محمد بن مسلم و اوس بن خولی
 و عباد بن بشر بودند چون زید حکایات تمام کرد حضرت آن سخن را مکرر
 داشت و در نک روی انور وی متغیر شد و فرمود ای جوان شاید که توارق
 بغضب فتنه باشی و این سخن از روی قهر و غضب بر وی گوئی زید گفت
 فی بخدا سوگند که از وی شنیده ام بختی و هیچ خطا از کرده ام و در میان شما
 اسلام آنچه آن منافق گفته بود فاش شد و جمعی از انصار و زید را سرزنش
 نمودند که بر سید قوم خویش دروغی بستی و قطع رحم کردی زید گفت بخدا
 سوگند که من این سخن را از وی شنیده ام و امید دارم که درین باب حقیقت
 و حجتی بر پیغمبر خویش فرستد تا شما معلوم کنید که من دروغ میگویم یا راست
 اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ بَيِّنَاتٍ مَا يَصْدَقُ حَدِيثِي و در بعضی از روایات آمده
 که چون زید این خبر را حضرت رسانید عمر خطاب رضی الله عنه گفت ای رسول
 بگذار تا کردن این منافق را بزخم فرمود ای عمر اگر قتل او جانور دارم
 روزه بر بسیاری از سادات بپوش فتنه عمر گفت اگر مهاجرین و انبیاهائی
 محمد بن مسلم یا عباد بن بشر را سعد مغادر فرمائی تا او را بکشند فرمود
 ای عمر بخوام که در میان مردم مشهور گردد که محمد اصحاب خود را میکشد
 و از فرمود تافی الحال اذان منزل کوچ کردند و هوادر غایت گری بودند
 حضرت نبود که در چنان وقتی کوچ کنند و عرض از آن حال آن بود که مردم
 بحال بنایند و در شان منافق خوض نکنند و سخن نگویند گویند اسبند
 حضرت نزد آن سر آمد و گفت یا رسول الله چهار خاله شد که بر خاله

روایت خوانند و در کوش تو خطا شنیده باشند
 گفت فی یا رسول الله چهار خاله شد که از وی
 شنیده ام

دستور در چنین وقتی کج فرمودی رسول صلی الله علیه و سلم گفت بنو
 زبیده آنچه صاحب شما گفته است گفت یا رسول الله کدام صاحب حضرت
 فرمود این ابی گفته است که اگر باز کردد بمدینه آنکه عزیز تو است ذلیلتر از
 انا بخا بیرون کند است گفت یا رسول الله تو او را از مدینه بیرون کن
 اگر خواهی که ذلیلتر و خوارتر تو است و اعز خلائی و عزت ازان خدا و رسول
 و مومنانست انکار گفت یا رسول الله با او رفیق و مدارا کن بخدا سوگند
 که الله تعالی ترا بمدینه آورد و حال آنکه قوم او پیش از آمدن تو بخوانند
 که ویرا با مروت و پستوایشی برگزیند و تا بی محمل بجواهر و بواقیت برای
 وی ولایت میکردند و موقوف نموده بود بیک جوهر که در مدینه بودی
 بوشع نام داشت و چون احتیاج آن جماعة را بان جوهر میدادند بوشع
 وقت تمیز وقت و بناء کرانی طلبید که حضرت جلال احدیت با آن دیار
 بمقدم شریف تو مشرف گردانید و سلب ملک از خود غنی بجد الا از تو
 لا جریم حسد و بی طاعتی ویرا بامثال این سخنان میدارد و روایتی آنکه چون
 دید حکایات آن منافق را بر عرض حضرت رسانید بعضی از انصار که در
 مجلس آن سرور بودند به پیش ابی رفتند و او را خبردار کردند که
 از تو این نوع سخنان بر عرض حضرت رسیده اگر گفته بنزد وی برو و بگو
 تا برای تو طلب آمرزش کند و منکر مشومبای که در شان تو قرآن نازل شود
 و نکذیب تو نماید و اگر نگفته آن حضرت را عذر خواهی نهی و سوگند یاد کن
 که نگفته ام پس این ابی هر زمان سوگند خورد که من این سخنان نگفته ام
 و مجلس سید عالم صلی الله علیه و سلم آمد و سوگند بدروغ یاد کرد که آن
 سخنان که زید بر عرض حضرت رسانیده هیچ کدام من نگفته ام و زید دروغ

میگوید پس بعضی مردم را کمان شد که راست میگوید و زید را منسوب میکنند
 ساختند و بعضی حمل بر غلط و خطا زید کردند و بعضی از اقرباء زید را در
 سلامت کردند چنانچه عم وی با او گفت ای زید هیچ کار خبری نبود این که
 تو کردی رسول صلی الله علیه و سلم تو را تکذیب کرد و قصد تو منافق نبود
 و مردم تو را دشمن گرفتند از زید منقولست که گفت بسیار ملول گشتم بر مرکب
 خود سوار و در رغابت خرن و اندوه سیری نمودم که ناگاه دیدم سید کایسان
 علیه افضل الصلوات و اکمل التسلیات آمد و کوش مرا تابت داد و بنسب کنان
 در روی من نگاه کرد و فرمود بشادیت باد ترا که خوش نصیبی و تکذیب
 منافق و سوء المنافقون را بخواند تا باین آیه رسید که هُمَ الَّذِينَ يَقُولُونَ
 لَا تُبْقُوا عَلٰی مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَفْقُضَ أَمَّا بَيْنَ آيَةٍ كَقَوْلِهِمْ
 لَنْ رَجَعَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ لِمُخْرَجٍ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
 وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ وَبَشِّرْ عَبْدَ اللَّهِ
 بِنِيبِ سِرِّ داشت هم عبد الله نام بغایت مسلمان و موحد و موافق چون
 چون سخن عمر خطاب رضی الله عنه با و رسید که با حضرت گفته که محمد رسول
 باد دیگری را بفرمای تا این ای منافق را بکشند نزد آن سرور آمد و گفت
 اگر بدر خواهمی کشت بن فرمای تا پیش از آنکه تو از مجلس خوش بر خبری
 سراور را بنزد تو آرم بخدا سو کند که قبیلۀ خزیج میدانند که بنوک کار نرین
 ایشان به پدر منم و در بکا هست که پدر من طعام و شراب از دست من بخورد
 و من خوف آن دارم که اگر غیر مرا فرمائی تا ویرا بقتل آرد چون من و اینم
 در نفس من چیزی پیدا شود و خواهم که از وی انتقام کشم و سخن دخول
 هر دو زخ بفرم و لکن عفو و منت تو افضل و اعظم است رسول صلی الله

علیه و سلم فرمود ای عبدالله من اراده کشتن او نکرده ام و بکشتن او منکر
 ام و ما دام که در میان ما باشد با او نیگوئی بجای خواهیم آورد نفیست که
 در حین مراجعت بدینه چون بوادی عقیق رسیدند عبدالله پسر عبدالله بن
 ابی رفعت و بر سر راه ایستاد و سواران و رخت و بار ایشان را یک یک
 تفحص می نمود تا پدر او بر رسید شتر او را بخوابانید و پای پر دست شتر
 پدرش نهاد پدرش گفت چه میخواهی گفت بخدا سوگند که تو انیکدام که در دست
 مرا می بینی تا زمانی که پیغمبر صلی الله علیه و سلم ترا اذن فرماید و بدانی که عمر
 و هستی و اذل نوی و هر کس که میرسد و آن حال نمیدید نجیب میگردد تا رسول
 صلی الله علیه و سلم بر ایشان بگذشت پرسید که چه میشود گفتند عبدالله
 بن عبدالله بن ابی است که پدر را بدینه نیکدار دی اذن رسول خدا صلی
 علیه و سلم پس حضرت بنزد ایشان رفت دید که پسر دست پدر نهاده و پیر
 منع میکند از رفتن بدینه و پدرش میگوید لا انا اذل من الصبیان لا انا
 اذل من النساء هر اینکه من خوارترم انکو در کان هر اینکه من خوارترم از زنان
 پس حضرت پسرش را فرمود بگذار او را عبدالله الله از وی در گذشت
 و گویند عباد به بر الصامات رضی الله عنه با این ای گفت برو و پدر رسول
 خدا صلی الله علیه و سلم تا از برای تو طلب آیم زش کند منافق بدیخت
 کردن خود را پیچیدی تو قرآن نازل خواهد شد که در نمازها خواندند چنانچه
 این آیه از سوره منافقون که وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ كَوُوا رُوْسَهُمْ وَارْتَبِعْ صُدُورُهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ
 بیان آن حال میکند و منافق و هم درین غرزه قصه بر غصه افک واقع
 شد بصحت رسید از غایبته صدیقه رضی الله عنها که گفت پیغمبر صلی الله

از آنجا که عباد گفت بخدا سوگند
 کرد و نشان تو کردی پیچیدی تو قرآن

والله وسلم چون به سفری میرفت میان زنان خویش قرعه می انداختند
هر کدام که برمی آمد و برادران سفر یا خود می برد پس در غرض بی المصطلق
قرعه بنام من برآمد و مرا با خود می برد بعد از آنکه آیه حجاب نازل شده بود
و من در هودجی بودم که مرا بر راحله سوار میکردند و فرود می آوردند
چون رسول صلی الله علیه و سلم در این غرض از هنک فارغ شد و باز
گشتم تا نزد یک بدینه رسیدیم شبی از شبها وقت سحر بود که نداء کوچ
دادند من چون شنیدم بقضا حاجت از لشکرگاه بیرون رفتم و چون
بنزل باز گشتم دست بر سینه خود مالیدم کردن بندی داشتم از خر غمار
از کردن من کیسخته بود باز گشتم بوضع قضا حاجت که آنرا طلب کنم و پر
و آن کرو که هودج مرا بلند میکردند آمده بودند و هودج را بار کرده و بند
که من در هودج و در آن زمان زنان لاغر و سبک بودند و گوشت بسیار
بریشان نبود و چندان از طعام بخوردند که سدی می میشد و حال آنکه
دختری بودم خردسال یعنی چندان کران نبودم که تفاوتی فهم کنند
از آنکه من در هودج هستم بانی عایشه رضی الله عنها گوید چون کردن بند
یافتم و بنزل باز گشتم کوچ کرده بودند و هیچکس را نیافتم با خود گفتم چون
مرا نه بینند بطلب من خواهند آمد نشته بودم که خواب بر من غلبه کرد و خود
در جادو خورشیدم و تکیه کردم و صفوان بن معطل سلمی ذکوانی از عقب
لشکر ماند بود و روایتی آنکه صفوان از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
التماس کرده بود که او را در ساقه لشکر بگذارد و چون با او میگردند وی همان
گزاردن مشغولی بود بعد از آن از عقب لشکر میرفت تا هر چه از هر کس
افتاده یا فراموش شده بودی بضا جیش رسانید و چون سرور او را

چون رسول صلی الله علیه و سلم در این غرض از هنک فارغ شد و باز گشتم تا نزد یک بدینه رسیدیم شبی از شبها وقت سحر بود که نداء کوچ دادند من چون شنیدم بقضا حاجت از لشکرگاه بیرون رفتم و چون بنزل باز گشتم دست بر سینه خود مالیدم کردن بندی داشتم از خر غمار از کردن من کیسخته بود باز گشتم بوضع قضا حاجت که آنرا طلب کنم و پر و آن کرو که هودج مرا بلند میکردند آمده بودند و هودج را بار کرده و بند که من در هودج و در آن زمان زنان لاغر و سبک بودند و گوشت بسیار بریشان نبود و چندان از طعام بخوردند که سدی می میشد و حال آنکه دختری بودم خردسال یعنی چندان کران نبودم که تفاوتی فهم کنند از آنکه من در هودج هستم بانی عایشه رضی الله عنها گوید چون کردن بند یافتم و بنزل باز گشتم کوچ کرده بودند و هیچکس را نیافتم با خود گفتم چون مرا نه بینند بطلب من خواهند آمد نشته بودم که خواب بر من غلبه کرد و خود در جادو خورشیدم و تکیه کردم و صفوان بن معطل سلمی ذکوانی از عقب لشکر ماند بود و روایتی آنکه صفوان از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم التماس کرده بود که او را در ساقه لشکر بگذارد و چون با او میگردند وی همان گزاردن مشغولی بود بعد از آن از عقب لشکر میرفت تا هر چه از هر کس افتاده یا فراموش شده بودی بضا جیش رسانید و چون سرور او را

Handwritten text in Urdu script, likely a continuation of the letter or a separate note, written on aged paper.

بدان هم نصب فرموده بود الفقه عایشه گوید صفوان صباح بمنزل مرید
وسواد شخصی خفته را دید و پنداشت که مردیست گفت یا نومان برخیز که مردم
رفتند و روایتی آنکه چون مرادید شناخت چه پیش از حجاب مرادید بود گفت
إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ از او استرجاع او بیدار شدم و روی خود را
بپوشانیدم پس صفوان شتر خویش را بخوابانید و فرود آمد و خود از دور
بایستاد و گفت رحمت الله سوار شوم رفتم و سوار شدم و او هم از شتر بالا رفت
و میکشید تا زمانی که به لشکر رسیدیم وقتی که ایشان فرود آمدند بودند در کربلا
روزی پس از صحابا فک زبان دراز کردند و هر چه خواستند گفتند و آنکس که
که متصدی و بادی بن سخن گشت عبد الله بن ابی سلول منافق بود و در روز
بن الزبیر روایت کند که از مسلمانان چند کس موافقت او نمودند حسان بن
ثابت و مسطح بن اثاثه و حمزه بن جحش و غیرهم و روایتی دیگر آنکه ندیدم
از آن جمله بوده عایشه رضی الله عنها گوید چون بدیده رسیدیم بیمار گشتم
و در میان مردم سخن اهل افک شیوع یافته و فاش گشته بود و روایتی آنکه گفت
پدر و مادر و پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم شنیده بودند و من از آن قصه
هیچ وقوف نداشتم و مزاج پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم نسبت با خود پیغمبر
می یافتم چندین بیماری آن لطیف و رحمت که هر بار از وی میدیدم پیغمبر بود
چون بگذشتی از اهل خانه بر سیدی که بیمار شوای چون پیش من نیامدی و
نفسی چنانکه در بیمار بهاء دیگر دستور حضرت بود نفقذ نفرمودی و بسبب
آن بی التفاتی را هیچ نمود انستم نامرض من روی به نقاهت نهادی و بشی از
بیمار در سطح بجهت فضا حاجت بفضای که در مدینه میتا از برای این کار
بود میرفتم و هنوز در سراسر در خانه نشسته بودم و قاعده ما جان بود

نقاہت
پریشان

5

که مرتب بقضا حاجت با آنجا می رفتیم راه پای ام سطح در جاده روی آید
بسر در آمد گفت حق سطح غایتش کوید گفتم دشنام میدی مرد بر آید غرض
بدر حاضر گشته و روایتی آنکه دشنام میدی بسر خود را و حال آنکه وی از بهار
اولین است سه نوبت این امر واقع شد که وی بسر هر می آمد و بسر را دشنام
میداد و عایشه این سخن میگفت غایتش کوید در بار سیم ام سطح گفت ای عایشه
شنیده که وی جگفته پرسید چه گفته پس ام سطح خبر داد مرا بقول اهل فک
چون شنیدم خشکی من زیاده شد و روایتی آنکه گفت بدان مهم که رفته بودم
از یاد من برفت و بختان باز گشتم که رفته بودم و روایتی آنکه چون این شنیدم
مرا بت گرفت و روایت آنکه گفت دودی بسر من دید و از پای در افتادم و بپوش
شدم و روایتی آنکه گفت چون آنچه گفته بودند من رسید قصد کردم که بسر
جایی روم و خود را در جای اندازم چون بختان باز گشتم در غایت ملال و اندوه
بودم بنصر صلی الله علیه و سلم در آمد و سلام کرد و فرمود بهار شما چونست
باوی گفتم مراد سنوری میدی تا بنزد بدر و مادر خویش روم و مقصود من
بود که از ایشان خبری تحقیق کنم حضرت مرا در فرمود آمدم بخانه پدر و مادر
و گفتن ای گروه مادر من این چه سخنانست که مردم در شان من میگویند مادر من
عزم خود را بر خود آسان گیر بخدا سوگند که بنوده است زنی خوب روی
زنت منزلت که شوهر او را دوست دارد و مرا در زانم شوی بود الا آنکه عیب
بسیار جویند و از روی حسد در شان او مثل این سخنان گویند پس گفتم بخان
مردم تکلم باین سخن کرده اند و به رسول صلی الله علیه و سلم رسید و پدرم
شنیده و روایتی آنکه گفتیم خدا بی تعالی تو ای مادر را در و با شد که در میان مردم
این سخن فاش گشته باشد و شما را خبردار نکنید و بنیاد کوی که مردم پدرم در

بالاحاطه فرامی بخواند و از مرشدین پرسید از مادر میگوید و چه میشود گفت
مرحوم در شان وی گفته اند اکنون شنیده ابو بکر ساعتی که میرود انگاه مرا
تسکین داد و گفت خزع منای و صبر کن تا حق تعالی چه حکم فرماید عایشه گوید
اشک از چشم من منقطع نمیشد و مرا خواب نمی آمد و از ام رومان مادر عایشه
مروست که گفت عایشه بهوش میشد و بهوش نیامدی الا که تب داشتی
و لرزه کردی و من هر جامه که در خانه داشتم بروی می انداختم عایشه رضی الله
عنه گوید رسول صلی الله علیه و آله و سلم علی و اسامه بن زید را بطلبید و با
ایشان در میان من مشوره فرمود و غالب چنان بود که چون آن سرور در
امور اهل خود با کسی مشوره نمودی از علی و اسامه در نکزشتی و روایتی اندک
در قصه عایشه با ام ایمن که والده اسامه بود مشوره فرمود و روایتی اندک
عایشه گفت بازین بنت جحش نیز در باب من مشوره کرد وی در جواب گفت
یا رسول الله من حمایت چشم و کوش خود میکنم حق تعالی و برانگاه داشت
بورع و احتیاط که در شان من نمود و لکن خواهری برای تعصبی
منافق دران سخن موافق گشته بود و اما اسامه بن زید گفت ما از اهل تو
ندانستیم مگر خبر و نیگوئی و اما علی گفت یا رسول الله لم یضیق الله علیک
و النساء سواها کثیره تنک نکودانیده خدای تعالی کار را بر تو و حال آنکه
زنان غیر او بسیارند و از کنیزک وی بعضی بریره بر سر که او شب و روز بر او
خدمت میکند اگر چیزی باشد با تو راست خواهد گفت و در بعضی از کتب
سیر بنظر رسیده که حضرت و سالت صلی الله علیه و سلم دران ایام اکثر اوقات
در خانه ملول نشسته بود روزی عمر خطاب رضی الله عنه نزد وی در آمد و فرمود
ای عمر هر بر و باقه تو چیکوئی وی گفت یا رسول الله من یقین میدانم که این

سخن دروغ نیست که منافق گفته فرمود هیچ دلیلی برین سخن داری نمیگفت
 آری خودت را و ایندارد که مکس براندام نوشتند و سبب جز این نمیدانم
 که مکس بر نجاست و مستقدرات می افتد و بایهاء او آلوده بآن میکرد
 خداوند تعالی بدن ترا از آن نگاه میدارد پس چگونه ترا از کسی که بدترین
 چیزها آلوده کرده کرد نگاه ندارد پیغمبر اصلی الله علیه و سلم آن تفریر مستحسن
 افتاد بعد از آن سرور با عثمان بن عفان رضی الله عنه در آن باب
 سخن فرمود و می گفت یا رسول الله که این دروغ و افترای منافقانست
 حضرت فرمود بچه دلیل گفت بآن دلیل که خوشحانه و تعالی را و ایندارد
 که سایه نور بر زمین افتد و هیچ سبب یگونی ندانم آنرا الا آنکه شاید کسی قدم بر وضع
 سایه نهد یا آنکه مباد از بین بخش بود و سایه نور بر آن افتد خود تعالی چون
 صیانت سایه نور بر مینابر میکند چگونه صیانت حرم محرم نواز داشته
 نکند و بعد از آن از علی مرتضی کرم الله وجهه سوال فرمود که درین
 واقع چه میگوئی گفت یا رسول الله این سخن اصلی ندارد و از جمله
 مفتریات منافقان است و برین سخن دلیلی دارم حضرت فرمود که کدام
 است آن گفت آنکه ما از عفت روزی در نماز بودیم و تو در اثناء آن نماز
 غلیظ از بیای خود بیرون کردی ما نیز موافقت نمودیم و غلیظ از بیای
 بیرون آوردیم چون نماز تمام ساختی فرمودی شما جز غلیظ از بیایه
 خویش بیرون کردید گفتیم بنابر موافقت تو فرمودی من از هر آن بیرون
 کردم که جبریل علیه السلام مرا خبردار کرد ایند که بی نماز است چو ت
 باری تعالی وحی میفرستد که غلیظ بی نماز از خود دور کن اگر این امر واقع
 بودی تو اخبار کردی خاطر جمع دار که حقیقت حال را حضرت جلال احد

من جازم

ظاهر خواهد ساخت عایشه رضی الله عنها گوید که چون علی ویرا گفت برو کار
 بریره پیر سر حضرت بریره را بخواند و گفت ای بریده از عایشه هیچ امری
 مشاهده کرده که ترا در شاک اندازد بریره گفت فی بیان خدای که تو را بخت
 فرستاده که ندیدم بر عایشه امری که آن عیب بوده باشد از آن روز تا کنون
 او خدمت میکنم الا آنکه گاه آرد خیمه میکردم و با وی میگفتم این نگاهدار
 تا من آتش افروزم و تا آن بزم وی عاقل میشد یا بخواب میرفت تا که بسفند
 می آمد و آن خیمه را میخورد و درو اینی آنکه بریره گفت من از عایشه هیچ نمیدانم
 یا که از عیب همچنانکه زکرا از طلحه سرخ هیچ نمیدانم الا خلوص از عیب و ربانی
 آنکه بریره گفت والله که عایشه یا لیس است از طلحه خالص اگر امری که مردم
 میکنند کرده بودی هر این که ترا خدای تعالی جزا دهد اگر دانی عایشه رضی
 عنها گوید یا رسول الله صلی الله علیه و سلم جور از بریره حلال معلوم کرد مسجد
 رفت و خطبه بخواند و بعد از حمد و ثناء حق تعالی فرمود ای گروه مسلمانان
 من مسجدی من رجل قد بلغنی اذاه فی اهل کبیت که مرا نصرت دهد و انتقام
 من کشد از مردی که بتحقیق رسیده من ایذاء او در شأن اهل من بخدا آسود
 که من بدانستام از اهل خود جز نیکوئی و تحقیق که مردی را ذکر کرده اند که
 ندانستام از او الا نیکوئی سعد بن معاذ برخاست و گفت یا رسول الله
 من یاری دهم تو را و انتقام کشم از وی اگر از قبیل او سر است کردن او را
 بزنم و اگر از قبیل برادران ما است از خزیج تو مرا فرما تا ما امر ترا بگذار
 و ساینم پس سعد بن عباد که پیشوای قوم خزرج بود برخاست عایشه
 گوید و حال آنکه وی پیش از بریره واقع مردی صالح بود و لکن در آن روز او را
 غیرت و حمیت گرفت و سعد بن معاذ را گفت دروغ گفتی اگر از خزیج باشد

نتوانی گفتن او را و اگر از قوم تو بود خوش نیاید ترا گفتن او و توان سخن
 بجهت آن گفتی که میدانی که آنها که این دروغ گفته اند از گروه خمرچرانند پس
 اسید بن خضیر که پسر عم سعد بن معاذ بود برخاست و سعد عباده را گفت
 نو دروغ گفتی بخدا سو کند که بکشیم او را بدرستی که تو منافق از طریقه منافقان
 سخن میگوئی و از قبل ایشان مجادله میکنی پس میان او و میان و خروجیان
 حنک واقع شد حضرت آنجماعه را تسکین داد و خاموش گردانید و از آن
 سخن درگذشت عایشه رضی الله عنها گوید من در خانه پدر خویش بودم و
 این حکایات را بمن میرسانیدند فریب و شبانروز مرا خواب نیامد که بگویم
 که اشک از چشم من نایستاد و گمان من این شد که گریه بکنم و خواهد شکافت
 و پدر و مادر من نزد من بنشسته بودند که زنی انصاریه از آن خواست و پدر آمد
 و پیش من بنشست و با من میگریست درین حال بودیم که رسول صلی الله علیه
 و سلم از در خانه درآمد و سلام کرد و بنشست و از آن زمان باز که این سخن
 در شان من گفته بودند پیش من ننشسته بود و یکماه بود که وحی بر حضرت
 نمی آمد در شان من و روایتی از ام رومان آنکه گفت عایشه را در آن حالت
 که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در آمد تب سرمه گرفته بودند آن سرور پرسید که چه
 میشود و بر او ام رومان گفت تب لرزه دارد فرمود کویا این سخن که میگویند
 شنیده است ام رومان گفت آری پس عایشه بنشست و آن سرور بعد از اداء
 حمد و ثناء حق تعالی و ذکر شهادتین فرمود اما بعد ای عایشه بن رسیدن
 از تو چنین و چنین اگر بکنای می از آن زود باشد که الله تعالی براءت ترا ظاهر
 گرداند و اگر از تو کنایه صادر شده باشد برخلاف عادت تو پس بخدا
 باز کرد و مطلب آمرزش نهی و تو بکن بدرستی که بنده چون اعتراف نماید

بکنه خویش و ازان توبه کند و بیدگاه حق تعالی بازگشت نماید حضرت
 جلال احدیت توبه را قبول فرماید عایشه گوید چون رسول الله صلی الله علیه
 وسلم سخن خویش را تمام کرد اشک از چشم من منقطع شد پدر و مادر خویش
 گفتیم جواب رسول خدا صلی الله علیه و سلم بگوئید گفتند ما نمیدانیم که بگوئیم
 در جواب آن حضرت پس من خود متصدی جواب شدم و حال آنکه من دختر خود
 سال بودم و بسیاری از قرآن خوانده بودم گفتیم والله که میدانم که این سخن
 بسمع شما رسید و در دلهای شما جای گرفته و صدیق نموده اید آنرا که
 بگوئیم که من بیکنا هم ازان باور ندارید از من و اگر اعتراف نمایم بآن حال آنکه
 خدا ی تعالی میداند که من ازان بیکنا هم البتہ باور نکنید و مرا در آن اعتراف
 تصدیق نمائید بخدا سو کنید که منی یا بم خود را و شما را مثلی مگوئید یوسف
 همان زمار که گفت قَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰی مَا تَصِفُوْنَ هر چند بخوانم
 که نام یعقوب بخاطرم آید بنیامد این بگفتم و روی خود برگردانیدم و تکیه کردم
 و چون بیکنا بودم میدانستم که حق تعالی بر اوست مرا ظاهر خواهد ساخت
 و امیدواری بودم و لکن هرگز گمان نبردم که حق تعالی در باب من بکلم فرماید
 خود را ازان جعفر تر میدانستم که در شان من وحی منلو فرستد که نا قیام قیامت
 در مساجد و محارب خوانند و الله که هنوز پیغمبر صلی الله علیه و سلم قصد بر خاستن
 ازان مجلس نکرده و هیچ کس از اهل خانه از اینجا بیرون نرفته بود که انا را نزد آنجا
 بر پیغمبر صلی الله علیه و سلم پیدا شد و هرگاه که وحی بروی خواست آمد و من
 که نزد وی بود ندیدم انستندی که ویرا وحی خواهد آمد پس مادر من را الشی
 ادیم در زیر سروی نهاد و پردی بینی بر روی کشید و چون آن حالت از وی
 مچلی شد پدرم از روی خود دور کرد و عرف از رخسار با انوارش بر مثال آلوده

حضرت خلیفہ پیغمبر که در آلات بر و اوست من کند

میریخت تبسم کنان اول سخنی که فرمود این بود که بشادت باد تو ای پادشاه
 خفته ترا بر اساخت بهر یکی نوگامی داد و مادرم گفت برخیز و بنظر آن
 سرور رو و شکر کواری بجا آر گفتیم من در بر واقع شدم همچکس نکویم الا
 حمد و ثناء خداوندی که بر اوست مرا از آسمان فرو فرستاده و روایتی آنکه
 عایشه گفت حضرت دست مرا گرفت من بچشم دست خود را از دست وی
 کشیدم ابو بکر بانگ بر من زد پس سید عالم صلی الله علیه و سلم فرمود **بسم الله**
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاءوا اباه فاك
عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ناده آیت از سوره
 نور بخواند و روایتی آنکه عایشه گفت چون براءت من نازل شد ابو بکر
 برخاست و سر مرا بوسید آنکه حضرت پرورد رفت و بسجده درآمد و باران
 جمع کرد و خطبه بخواند و بعد از آن آیات منزله را بر احباب قرائت فرمود
 و بستم که مسطح بر اثاثه پسر دختر خاله ابو بکر صدیق بود و وی در سن صغر
 بود که پدرش وفات یافت ابو بکر و بر السبب فقر و قرابت کفالت نمود و
 نفقه و کسوة میداد و در آن روز که براءت غایبش نازل شد چون وی با منافق
 موافقت نموده بود در قصه افک ابو بکر صدیق سوگند یاد کرد که دیگر هرگز
 بر مسطح نفقه نگیرد **خوف** آیه فرستاد که **وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ**
وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ و الله غفور رحيم
 ابو بکر صدیق گفت آری بخدا سوگند که دوست میدادم که خوف مرا ببارد
 پس بر دستور معمود نفقه بر مسطح میداد و گفت هرگز آنرا از وی باز نگیرم تمام
 مسلم قشیری نیشابوری رحمه الله در صحیح خویش از عبد الله مبارک مروی

نقل کرده که امیدوارترین آیتی که در قرآنست این است و الله اعلم کویند
 بشر از آنکه بر اوست عایشه نازل شود زن ابویوب انصاری بشوهر
 خویش گفت هیچ شنیده که مردم در خانه عایشه چنین و چنین میگویند
 ابویوب گفت بخدا سوگند که این سخن دروغ است ای ام ابویوب تو
 هرگز مثل این امر را در حق من جایز داری گفت فی والله ابویوب گفت
 بخدا سوگند که عایشه از تو بهتر است چگونگی این امر را در حق پیغمبر جایز دارد
 و روایتی آنکه ابویوب گفت ما یگوئیم که آن شکم هذا استحا که هذا
 هُتَانٌ عَظِيمٌ حق تعالی از آن بیک مرد این سخن را به بسند برآورد
 دیگران که غیر آن گفته بودند در آیات بر اوست عایشه عتاب فرمود که
 لَوْلَا اِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِانْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا
 هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ و در بعضی از کتب احادیث و سیر مثل حکایت
 ابویوب از این بر کعب و از اسامه نیز مروی گشته و اگر همه بصحی رسید
 هیچ مانع از حمل بر تو از دینست نفیست که چون آیات بر اوست عایشه
 صدیقه رضی الله عنها نازل شد و حضرت آنرا بر مردم خواند قاذفان طلب
 کرد و اجراء حد قذف فرمود بر ایشان سبب نفی آیه تیم و باید که
 بدانی که نوبتی دیگر هم درین سفر باید در سفری غیر این کرد و بسند عایشه
 کم شد در نزد یکی مدینه در موضعی که آنرا اضلصل گویند حضرت بجهت
 یافتن کردن بند صدیقه توقف فرمود و در آن منزل آب نبود و با خود آب
 نداشتند مردم بنزد ابوبکر صدیق رضی الله عنه رفتند و از عایشه
 رضی الله عنها شکایت کردند که بواسطه کردن بند او پیغمبر صلی الله علیه
 و سلم در منزلی چنین توقف نموده که آب در اینجا نیست و با خود آردند

آن شکم هذا استحا که هذا
 هُتَانٌ عَظِيمٌ و در سفر بود و نازل آید صدیقه و قذف میگویند

و نافرقت خواهد شد صدق رضوان الله عنه متوجه منزل غایتش شد و حال آنکه
آن سرور سر در کنار وی نهاده و بخواب رفته بود غایتش رضی الله عنهما گوید
که ابو بکر با من عتاب آغاز کرد و سخنان سخت گفت و دست را بر من نهاده و
تا گاه من میزد و من چنینید که مبادا سید عالم صلی الله علیه و سلم انقباض
در آید پس آنحضرت بامداد کرد و آب بنمود خوتوعا آیه تمیم را بفرستاد و سید
بن حبیره گفت ما می بایم برکتکم یا آل ابی بکر غایتش گوید شتر را بر خیزانیدند
کردن بند در شب شتر بود ~~خندق~~ و هم درین سال بقول اکثر
اهل سیر غزوه خندق واقع شد و آنرا غزوه اخیاب نیز گویند و اباب سیر
رحمهم الله آورده اند که جحر سید عالم صلی الله علیه و سلم بهود بنی النضیر را
از حوالی مدینه جلا فرمود ایشان در اطراف بلاد متفرق گشتند و هر قوی
بکوشه منزل گرفتند از آن جمله حیی بن اخطب و سلام بن ابی الحقیق
و کنانه بن الربیع بن ابی الحقیق و متابعان ایشان در هوا حی خیر
منوطر شدند اسگاه جماعتی از اشراف ایشان مانند حیی و کنانه
و ابوغامر و اهثاسق و هوذه بن قیس و ابلی و غیر ایشان قریب به بیست
کس بیکه رفتند تا کفار قریش را بر حروب سید عالم صلی الله علیه و آله و سلم
تخریب نمایند و با ایشان در آن امر سلسله معاهده را استحکام دهند
ابو سفیان چون از آمدن ایشان و وقوف یافت با ایشان ملاقات کرد
و پرسید که بچه مهم آمده اید گفتند آمده ایم که با شما عهد کنیم بر عداوت
با محمد و استیصال وی ابو سفیان گفت مر جبا بکم و اهلا و دستر بر مردم
بما کسواست که یاری دهد ابوعداوت محمد ایشان با وی گفتند بچاه
کس از بطون قریش اختیار کن و تو در آن میان باش تا با هم بخانه کعبه

و در میان استار کعبه را هم چنانچه سینها ما بدیوار کعبه ملصق بود و ملاک
سو کند یاد کنیم که در هداوت با محمد متفق باشیم و سخن ما همه یکی باشد درین
امر و ما دام که یکی از ما زنده باشد دست از حرب باز نداریم پس بجهان گردند
و عهد بستند بعضی از قریش با بعضی گفتند و ساء اهل کتاب بنزد شما
آمدند از ایشان پرسید که طریقه ما هدایت افرست یا طریقه محمد پس
ابوسفیر گفت ای گروه یهود شما از اهل کتاب از جمله علما و احبارید و درین
ما بهتر است یا دین محمد ما قومی ایم که در تعمیر خانه کعبه می کوشیم و شران
بزرگ کوهان می کشیم و جماعت حاجیان را طعام و شراب شیر میدهم و بیت
می پرستیم که طریقه مسلولک ابا و اجداد ما است و محمد دین نو در مبار آورده
و رسم محدث بنهاده جهود بر محمد دین را بدینا فروخته گفتند شما افرید
بطریق حق از محمد حق تعالی آیه فرستاده که اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِیْنَ اَوْتُوا نَصِیْبًا مِّنَ
الْكِتَابِ یُؤْمِنُونَ بِالْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَیَقُولُونَ لِلَّذِیْنَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ
اَهْدٰی مِنَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا سَبِيْلًا اُولٰٓئِكَ الَّذِیْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَمَنْ یَلْعَنِ اللّٰهُ
فَلَنْ یَّجِدَ لَهُ نَصِیْرًا نَا اِنَّا كَذٰلِكَ یَجْهِنُّمُ سَعِیْرًا کویند چون بود خاطر
از مرقیش جمع کردند بقبیلہ غطفان آمدند و ایشانرا نیز تحریص نمودند
بر حرب با آن حضرت و وعده کردند که یکساله خرمای خبیبر و بر و ابی نضیر آن
بدیشان دهند عینہ بن حصن فزاری که رئیس و پشوای غطفان بود سخن
یہود را مشروط بوعده مذکورہ اجابت نمود و بہر حلفاء خویش از بنی اسد
نوشت که بپردازد او آمدند پس ابوسفین لشکر قریش را جمع کرد چهار هزار مرد
شدند و لوائی ترتیب نمودند و بعثمان بن طلحہ بن ابی طلحہ دادند و در
لشکر ایشان سیصد اسب هزار شتر بود از مکه بیرون آمدند و در مَرَّ الظَّهَرِ

آن قبیلہ اسلام و اشجع و بنو مرہ و کنانہ و فزان و غطفان ہر یک با جمعی انبیا
با ایشان ملحق شدند چنانچہ دہ ہزار کس جمع گشتند و جملہ باتفاق روی
مدینہ نہادند و بدین سبب این غزوہ را خراب میگویند چون خبر آن کہ
بسمع شریف نبوی رسید اشرف مہاجر و انصار را طلبید و در باب خراب
با ایشان مشورہ فرمود سلمان فارسی رضی اللہ عنہ گفت یا رسول اللہ در
بلاد ما دستور چنانست کہ ہر گاہ لشکر انبوی قصد شہر کنند و اہل آن
قوت مقاومت با آن لشکر نباشد کرد شہر را خندق زنند رسول و اصحاب
آن طریقہ مرغوب افتاد فرمود تا کار سازی لشکر کردند و عبد اللہ بن ام
مکتوم را در مدینہ خلیفہ ساخت و لواء مہاجرین را بہ زید بن حارثہ و انصار
را بہ سعد بن عبادہ داد و با سہ ہزار کس فضاقت فرمود و از مدینہ بیرون
آمد و جماعتی از کودکان صحابہ را بہ مدینہ باز کرد انید و کروہ دیگر را مثل
عبد اللہ بن عمر و زید بن ثابت و ابو سعید خدری و براء بن عازب و برای
حرب اجازت داد و ایشان ہمہ در سن پانزدہ سالگی بودند بن حضرت
موضع را طلب فرمود کہ خندق را در آنجا فرو برند بعضی از اطراف مدینہ
بعمارات و بنا و سو و سد و دیوہ و بعضی دیگر کہ در طرف کوه سلع
است فضای کشادہ بود حضرت آن موضع را برای حفر خندق اختیار
فرمود چنانچہ سلع در پیر پشت و خندق در پیش روی واقع بود و
مہاجرین در زیر کوه سلع قرار گرفتند و از اہل مدینہ آن سر و زندقہ
راول موضع خندق را خط کشید و قسمت فرمود ہر دہ کس را چہل گز و ہر
دہ کس را دہ گز رسید و از بنو دینہ فریضہ میتین و بیل و تیغہ
و زنبیل چہمت حفر خندق عاریت کردند و حال آنکہ میان ایشان و پیغمبر

سلطان منام

سلطان در آن روز صبح بود و در میان آن سرور بودند و آمدن قمر بنی هاشم را بدین مکر و مبداشتند پس بحضرت خندق مشغول گشتند و حضرت یاران را در خال کشیدن و کندن خندق مدد میفرمود تا ایشان بدو خوشی و نشاط تمام کار کنند و سعی بلیغ نمایند نقلست که خواجیه کائنات علیه افضل الصلوات و اکمل التسلیمات مقرر کرده بود که از گمانا بیجا مهاجران حاضر نمایند و وضعی معین را نیز بعهده انظار کرده بود و اصحاب بر سر سلمان فارسی منافقه میکردند مهاجر بر میگفتند سلمان منا و انظار میگفتند و محض احقر سلطان داخل ماست و ما احقر اولی ایم با و و حال آنکه سلمان مردی بغایت قوی بود و علم حضرت خندق بنیگو میدانست سخنان مهاجر و انظار در باب سلمان آید الیم حضرت خندق برابرده مرد کا و میکرد و روایتی آنکه هر روز پنج کز خندق میکند که عمق آن نیز پنج کز بود روزی قیس بن ابی صعصعه او را چشم رسانید وی مصرع گشت و بیفتاد و از کار باز ماند صورت واقعه را بر حضرت رسانید فرمود بگویند قیس بن ابی صعصعه را تا وضو سازد از برای سلمان آب وضو در ظرف جمع کند و بان آب وضو بر او بشویند و ظرف آب در پس پشت وی سرنگون بنماید چنان کردند فی الحال سلمان خلاص شد و بخت پیوسته که در آن ایام هوا در غایت برودت بود و در مدینه عسرت و تنگی بود چنانکه اکثر یاران به کوسنکی میکزدانیدند و کار میکردند که سید عالم صلی الله علیه و سلم بر سر کاری آمد و میدید که یاران در آن سرما و کوسنکی کار میکنند و مشقت و زحمت میکشند و خال و ازته خندق بر پشت خود بپوشان می آرند حضرت نیز بنفس نفیس خویش خال میکشید چنانچه شکم و سینه آن سرور خال آلود میکشت و یاران را دل داری میداد و وعده نصرت و غفر میکرد و میفرمود

علیه و سلم در آن روز صبح بود و در میان آن سرور بودند و آمدن قمر بنی هاشم را بدین مکر و مبداشتند پس بحضرت خندق مشغول گشتند و حضرت یاران را در خال کشیدن و کندن خندق مدد میفرمود تا ایشان بدو خوشی و نشاط تمام کار کنند و سعی بلیغ نمایند نقلست که خواجیه کائنات علیه افضل الصلوات و اکمل التسلیمات مقرر کرده بود که از گمانا بیجا مهاجران حاضر نمایند و وضعی معین را نیز بعهده انظار کرده بود و اصحاب بر سر سلمان فارسی منافقه میکردند مهاجر بر میگفتند سلمان منا و انظار میگفتند و محض احقر سلطان داخل ماست و ما احقر اولی ایم با و و حال آنکه سلمان مردی بغایت قوی بود و علم حضرت خندق بنیگو میدانست سخنان مهاجر و انظار در باب سلمان آید الیم حضرت خندق برابرده مرد کا و میکرد و روایتی آنکه هر روز پنج کز خندق میکند که عمق آن نیز پنج کز بود روزی قیس بن ابی صعصعه او را چشم رسانید وی مصرع گشت و بیفتاد و از کار باز ماند صورت واقعه را بر حضرت رسانید فرمود بگویند قیس بن ابی صعصعه را تا وضو سازد از برای سلمان آب وضو در ظرف جمع کند و بان آب وضو بر او بشویند و ظرف آب در پس پشت وی سرنگون بنماید چنان کردند فی الحال سلمان خلاص شد و بخت پیوسته که در آن ایام هوا در غایت برودت بود و در مدینه عسرت و تنگی بود چنانکه اکثر یاران به کوسنکی میکزدانیدند و کار میکردند که سید عالم صلی الله علیه و سلم بر سر کاری آمد و میدید که یاران در آن سرما و کوسنکی کار میکنند و مشقت و زحمت میکشند و خال و ازته خندق بر پشت خود بپوشان می آرند حضرت نیز بنفس نفیس خویش خال میکشید چنانچه شکم و سینه آن سرور خال آلود میکشت و یاران را دل داری میداد و وعده نصرت و غفر میکرد و میفرمود

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عِشْرَ الْآخِرَةِ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ وَاصْحَابِ مِثْقَدٍ
 عَنْ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا. وَرَوَاهُ ابْنُ الْخَضَرِ
 خَاكٍ مَيْكْسِيدٍ وَمُفَرِّمُودٍ قَالَ لَوْلَا اللَّهُ مَا اخْتَدَيْنَاهُ وَلَا نَصَدَقْنَا
 وَلَا صَلَبْنَاهُ. فَانْزِلْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ الْأَقِينَةَ
 إِنْ الْأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا. إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ آيِنَا. وَدَرْكُهُ آخِرِينَ
 آوَازِ بِلَنْدِ بَرِ مِيدَاشْتِ وَمَكُورِ مِفَرْمُودِ مَرْوِ سِتِ از بَرَاءِ بَرِ عَازِبِ جَابِرِ
 بِنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَقَتْدِ جُونِ رَسُولِ خُدَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا رَا بَكَنْدَنِ خُدَا فَرَمُودِ وَبِآنِ مَشْغُولِ شَدِيمِ رُوزِ قِطْعَا زَسَنَكِ
 مَا رَا بَشِشِ آدَمِ غَايَتِ صَلَاتِ جَنَاحِ بِلِ وَبَسْتِ بِنِ دِرْمَانِ تَرْتُكُودِ
 شَكْسْتَنِ آنِ عَاجِزِ شَدِيمِ كَيْفِيَّتِ حَالِ رَا بَرِ حَضْرَتِ عَرْضِ كَرْدَمِ رَوَايَتِ جَابِرِ
 آنَسْتِ كَقَتِ حَضْرَتِ فَرَمُودِ كَمِنْ خُودِ بِيَايِمِ اِنْكَاهِ بَرِ خَاسْتِ وَخَالِ اِنْكَاهِ
 بَرِ شَكْمِ بَسْتِ بُودِ اَزْ كَرْسَنَكِي وَبَسْ رُوزِ بُودِ كَمَا طَعَامِ بَخْشِيدِ بُودِيمِ بِنِ سَمِ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْتَبِرِ كَرَفْتِ وَآنِ سَنَكِ رَا خُورِ دُورِ شَا جَنَاحِ اَزْ هَمِ
 بِيَا شِيدِ وَرَوَايَتِ بَرِ اِنْكَاهِ حَضْرَتِ آدَمِ مَسْتَبِرِ كَرَفْتِ وَكَقَتِ بِاسْمِ اللَّهِ وَخُورِ
 بَرِ اِنْ سَنَكِ زِدِ كَدُودِ اَنْكِ اَنْ بَشَكْسْتِ وَفَرَمُودِ اَللَّهُ اَكْبَرِ مَفَاتِيحِ شَامِ رَا
 بَرِ دَادَنْدِ بَخْدَا سُو كَنْدِ كَمِنْ دَرِ بِنِ سَاعَةِ قِصُورِ اَحْمَرِ شَامِ رَا بِنِ بَعْدِ اَنْ
 بَارِ دُورِ ضَرْبِ زِدِ بَرِ اَنْ مَحْزِ وَدُودِ اَنْكِ دِيكُو اَزْ اَنْ بَشَكْسْتِ وَفَرَمُودِ اَللَّهُ اَكْبَرِ
 مَفَاتِيحِ فَارِسِ رَا بَرِ دَادَنْدِ بَخْدَا سُو كَنْدِ كَمِنْ قِصُورِ سَفِيدِ مَدِيَانِ رَا بِنِ بَعْدِ اَنْ
 نَكَا ضَرْبِ دِيكُو بَرِ اَنْ سَنَكِ زِدِ وَتَمَامِ اَنْ رَا دَرِ هَمِ شَكْسْتِ وَكَقَتِ اَللَّهُ اَكْبَرِ
 مَفَاتِيحِ بِنِ رَا بَرِ دَادَنْدِ بَخْدَا سُو كَنْدِ كَمِنْ اَزْ بَخَا دَرِ بِنِ سَاعَتِ اَبْوَابِ
 مَسْعَارِ اِي بِنِ رَوَايَتِ اِنْكَاهِ دَرِ هَرِ نَوْبَتِي كَبَرِ اَنْ مَحْزِ ضَرْبِ مِزْدِ بَرِ قِوَانِ

سنگ پرورد بجهت آن حضرت تکبیر میگفت و مسلمانان نیز موافقت تکبیر
میگفتند بعد از آن فرمود این روشنائیها که من دیدم شما را بیدار کنند آری
یا رسول الله فرمود در روشنائی اقل فصول شام و در دوم فصول بین
و در سیم قصری سفید کسری بدان مشاهد کردم انگاه در ایستاد و با سنان
صفت گوشک مداین را تقریر فرمود سلمان گفت بدان خدا کی ترا حق شنوده
که اینها که گفتی صفت آن گوشک است و من گواهی میدهم که تو رسول خدائی بعد از
پادشاهان و خبر داد که ملک امت من با شما خواهد رسید و بعد از من مسلمانان
فتح آن ممالک خواهند کرد و کجها فیصر و کسری در راه خدای تعالی نفقه
خواهد شد سلمان گوید بخدا سو کنید که همه آنها را دیدم و قصه مهمانی جابر
و سایر معجزات که در ایام حفر خندق واقع شده ان شاء الله در فصل
معجزات مذکور خواهد شد القصه مسلمانان بجد تمام و جهد با نظام کار
میکردند و تعجیل مینمودند که پیش از رسیدن اعداء ایشان فراغت از کار
حاصل کرده باشند و به ثبوت پیوسته که در مدت شش روز آن امر را انجام یافت
و مسلمانان زنان و کودکان و اموال خود را در حصارها و مدینه مضبوط کردند
منقول است که یهود بنو قریظه با پیغمبر صلی الله علیه و سلم عهد کرده بودند
که با دشمنان آن سرور منفق نشوند مشروط بآنکه حضرت نیز تعزی بایشان
نرساند مادام که بر عهد خود ثابت باشند ابو سفیر در راه از این خطب
استدعا نمود که بروم به بنو قریظه و نوعی سازد که ایشان نقض عهدی
با سید رسول داشتند بجا آرند حی آمد میان بنو قریظه و بدر حصار کعب
بن اسد که پیشوا بود بنو قریظه بود رفت و در باب کوفت کعب بن اسد
که حی آمد گفت ما اصنع بدخول حی علی رجل مشوم و هو الان بدعوی

بر من مودی شوم بی است
و حلی مرا به نقض عهد خواهد
خواند هیچ جوابش نداد باز چی

الی نقض العهد که از در آمدن چی در را بگفت و گفت ای کعب بن جحش
در را بکشای کعب در جواب گفت تو مردکی شوی شامت کردی و قوم پیش
بعنی بنوا فزیر را حلال کردی و این آمدن تاشامت کنی و ما را
بیزیر اندازی باز کرد که ما معاقله و معااهده با محمد نموده ایم و از روی
جز راستی ندیده ایم هرگز نقض عهد ما و هتک ستر ما از وی صادر نشد
و در مسایلی ما معاشی بغایت نیکو نمود چی گفت ای کعب ای بر تو
بکشای که عزت ابدی و دولت سرمدی آورده ام اشرف و پیشوایان پیش
و قبیلک کنانه و غطفان با لشکری انبوه فریب بدو هزار مرد آمده اند و هزار
اسب سوار در آن میار جست و بایکدیگر عهد بسته اند که باز نکرند تا محمد
و یاران ویرا استیصال نکنند کعب گفت برای ما ذل ابدی آورده ای برای آوردن
که جز رعد و برق در روی چیزی نیست باز کرد که ما هیچ حاجت با او نداریم
نداریم چی خطاب ترویری کرد و گفت در زانو روی من بسته برای آنکه
مهاد مرا ضیافت بآید کرد و او را بخت و بخل منسوب ساخت کعب را زین سخن
بسیار دشوار آمد و در غضب شد و در حضار بکشاد چی ملعون در آمد و چند
و سوسه نمود و فریاد کعب از راه بر رفت و دل او نرم شد و گفت ای چی
درین امر که مرا بآن میخوانی کارم و می ترسم که محمد کشته نگردد و فریش بدیارتش
مراجعت نمایند و نویدار خود باز کردی و من بدست محمد و امام مرا و هر که
با منست بکشند جو سو کنند بتوبه یاد کرد که اگر محمد درین جنگ کشته نگردد
من با تو اتفاق نمایم و در حضار تو در ایام تا هر چه بتو رسد بمن حار رسد
و ازین نوع سخنان چندان گفت که کعب فرمود و فریفته گشت و نقض عهد سپرد
صلی الله علیه و سلم نمود و چی عهد نامید که حضرت در آن بار نبسته بود

بطلب و بیان ساخت و خاطر از آن مخرج گردانید و بجانب قبرش متوجه شدند
 و خبر ایشان رسانید نگاه که به فرستاد و جماعتی از رؤساء قوم خود را
 زبیر بن باطا و بن اش بن قیس و عقبه بن زید و غیره را بخواند و ایشان از آن
 امر اخبار کرد ایشان و بر امدت کردند و آن مهم را مکرم داشتند و گفتند
 نمیدانیم شامت جی و چندان بفضاحتش کردند که کعب بن شیمان شد و لکن چون
 کار از دست رفته بود سودی نداشت و حق تعالی خواسته بود که بنوفریطه
 هلاک کردند منقولست که چون آن خبر حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم
 رسید بسیار دشوار آمدش و فرمود کیست که برود و از بنوفریطه خبری برای
 بیاورد و معلوم کند که این امر واقع است یا فی زبیر گفت یا رسول الله من یبر
 و دواتی آنکه عمر بعرض رسانید که زبیر بجهت این مهم بغایت تنگوست آنسر
 زبیر را طلبید و گفت برو به بنوفریطه و حال ایشانرا آفتابش نمای و بیاوی
 و در میان ایشان حرامد و اطوار ایشانرا ملاحظه نمود و باز گشت و گفت
 یا رسول الله دیدم ایشانرا که اصلاح خویش مینمایند و طرق و ثغور خود را
 محفوظ و مسدود میکرد داشتند و دواب مویشی را جمع میکنند سید کائنات
 علی افضل الصلوات و التسلیمات فرمود آن کل نبی حواریا و حواری الزبیر
 و دواتی از زبیر آنکه حضرت فرمود فدات ابی و امی بعد از آن سعد بن معاذ
 و سعد بن عباد و اسید بن حضیر و ابی عبد الله بن رواحه و حاتم
 جبر و ابی زید بخواند و فرمود بروید میان بنوفریطه و اگر این امر تحقیق باشد
 ایشانرا نصیحت نمایند جماعت مذکور رفتند و بالغیب بن اسد ملاقات
 کردند و اول از راه پند و نصیحت حرامدند و او را بر جوع بصره ارشاد نمودند
 بجائی نرسید و آخر سیفاهت انجامید و کعب بن شیمان حضرت و اصحاب نامزد

قلام

و سعد بن عبادہ متعرض جواب شد و سعد معاذ و براسه تکیس داد و باز گفتند
 و آن سرور را خبردار کرد انبند حضرت فرمود حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 و روایتی آنکه تکبیر گفت و حضار مجلس شریف بموافقت تکبیر گفتند و فرمود
 بشارت باد شمارای کروه مسلمانان بنصرت و عون خوتعالی و خبر نقض بنو
 فزیه در میان اهل اسلام فاش شد خوف ایشان اشتداد یافت و بلاد
 ایشان عظیم گشت و در آن حال لشکر دشمن پیدا شد کروه بنی اسد و غطفان
 و فزیه و بمود از فراز وادی که جهت شرق مدینه است در آمدند و قاید ایشان
 مالک بن عوف و عیینه بن حصن فزاری بود و قوج قریش و کنانه از طرف
 آخر وادی بر آمدند و قاید ایشان ابوسفیان بن حرب بود و از هبنت
 و شوکت کفار دلهاء ضعیفاء اهل اسلام از جای برفت و چشمهء ایشان
 از غایت رعب خیزه بنامند چنانچه خوتعالی میفرماید اِذَا جَاءُوكُمْ فَقُلُّوا مِن
 اَسْفَلِ مِنْكُمْ وَاِذَا رَاٰ غِيَاثُ الْاَبْصَارِ وَاَبْلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَاكِرَ وَتَطَوَّيْتُ
 بِاَللّٰهِ الظُّنُوْنَ اَهْذَا لَيْتَ اَسْتَلِي الْمُؤْمِنُوْنَ وَزُلْزِلُوْا زُلْزَالًا سَيُّدًا وَاِنْ
 جِوْشَ اَحْرَابٍ وَجُنُودُ اَعْرَابٍ بَلْبُ خَنْدٍ وَرَسِيْدٌ اَزْ اَنْ جَالِ تَعَجُّبٍ كَيْدٍ اِنْ
 اَمْرٌ مِّنْ غَارِ غَرْبٍ نُّبُوْدٍ وَاَسْتَرْزُوزٍ يَّابِيسٍ وَاَرْزُوزٍ يَّابِيسٍ وَاَسْتَرْزُوزٍ يَّابِيسٍ
 الاقوال بر ظاهر مدینه توقف کردند و مسلمانان انواعا صرعه نمودند چنانچه
 کار بر ایشان بد تنگ آمد و کرمی از منافقان سخنان فبیح گفتند منقولست
 که عتب بن قیس گفت که محمد ما را وعده میدهد بکنهء کسری و قیس و حال آنکه
 همکس از ما این نیست چنانکه بفضلاء حاجت رود و باز آید خدا و رسول
 ملاخ غرور و فریب نمیدهند آید آمد که وَاِذَا يَقُوْلُ الْمُنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ
 فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ اِلَّا غُرُوْرًا وَاِنْ يَنْظُرُ مِنْ قُرَيْشٍ

مدد طلبیدند تا بشنوند آرند بر شهر مدینه سید عالم صلی الله علیه و سلم از آن حال
وقوف یافت سلم بن اسلم را با دو بیست نفر و زید بن جاره را با سیصد نفر و شد
تا حراست محلات و حصار جاه مدینه نمایند و گروهی از منافقان مانند
اوس بن قبی و متابعان او لشکر اسلام تنفیذ نمودند که بمنازل و محلات پیش
باز گردید و دست از متابعت محمد بردارید و جمعی از پیغمبر صلی الله علیه و آله و
اذن خواستند که بخانه‌های خویش باز گردند بیهانه آنکه محله ما خالیست و کس
نیست که آنرا محافظت نمایند می ترسیم که لشکر دشمن بر آنجا نظر بایند و غارت
کنند چنانچه آیه کریمه وَاِذَا قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا اَهْلَ بَيْتٍ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
فَارِجٌ عُوٌّ وَ لَيْسَ اِذْنٌ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِیَّ يَقُولُوْنَ اِنْ يُّوتُوا عُوٌّ
وَمَا یَبِیْ عُوٌّ اِنْ یُّبْذَرُوْنَ اِلَّا فِرَارًا ازان حال خبر میداد نقلست که
در ایام محاصره مرشد عباد بن بشر رضی الله عنه با جماعتی از یاران حراست
خیمه پیغمبر صلی الله علیه و سلم می نمودند و مشرکان به نوبت بچنگ می آمدند
و قصد خیمة آن حضرت می نمودند لکن چون تعالی ایشانرا فرصت میداد که از خندق
بگذرند چه دلاوران مجاہد تر و سنگ منع میکردند و آن هر ورنفس نفیس خویش
شبه حراست بعض مواضع خندق می نمود چنانچه مرویست از عباسه صدیقه
رضی الله عنها که گفت سعد بن ابی وقاص در ایام خندق بحجت رسول صلی الله
علیه و سلم کاری کردی که ازان وقت باز و برادوست داشتم موضعی بود
در خندق که مسلمانان از غایت تعجیل نتوانستند که آنرا چنانچه قاعدان
راست کنند و خوف آن بود که اعادی از آنجا بگذرند حضرت مرشد خود
میرفت و آن موضع را حراست می نمود و چون سهوا در روی ناخوش گردی
بیامدی نامن و بر اگر مشاهده خفی و باز بر رفتی و حراست نمودی و میفرمود

نمی ترسم از لشکر کفار که در آیند از هیچ موضع الا ازین محل نوبتی آمده بودند
 حضرت را گرم میساختم که فرمود چه بودی که مردی نیکو پیدا شدی و امشب
 حراست این موضع بجای آوردی تا من بخواب فقی درین سخن بود که ناگاه
 آواز فحشه سلاح شخصی بکوش وی رسید فرمود کیست این گفت سعد بن
 ابی وقاص است فرمود امشب این موضع را حراست نمای وی قبول کرد و بان
 هم روان شد و حضرت بخواب رفت چنانچه آواز نفس وی شنیدم و اذان سلم
 دفعی الله عنه منقول است که گفت در حرب خندق آن سرور شهابه نفس خود
 بخواست قیام می نمود و هواد را غایت سردی بود شبی از شبها در خیمه
 خود نماز گذارد و پیرو رفت و احتیاطی کرد شنیدم که میگفتان سواران
 مشرکانند که گرد خندق میگردند ناگاه ندا کرد که یا عباس بن بشر وی جواب
 داد که لبیک فرمود کسی بانو هست جواب داد که آری جماعتی از اصحاب اینند
 که حراست خیمه فو می نمایند فرمود بایاران خود برو و گرد خندق برای که
 سواران چند از مشرکان آمده اند و طمع آر دارند که بونا بشنوند و بگری
 بر آیند و فرمود که اللهم اذفع عنا شرهم و انصرنا عليهم عباس بن بشر
 بایاران خویش روان شد و چون بکنار خندق آمد معلوم کرد که ابوسفین
 با جماعتی از مشرکان آمده و خود را در تنگنای خندق در انداخته اند و فوجی از
 مسلمانان بر ایشان سنگ و تیری اندازند عباد گوید ما نیز بان فوج نفوت
 نموده تیر انداختیم تا کفار بگریختند باز گشتیم دیدیم که حضرت نماز
 میکرد چون نماز تمام کرد او را از ان امر خبر داد کردانیدیم ام سلمه گوید
 آن سرور بخواب رفت چنانچه آواز نفس او شنیدم و بیدار نشد تا زمانی که
 بلال بانک نماز صبح گفت پس از خیمه پیرو رفت و نماز صبح بجماعت گذارد ام

در همین روایت باین حدیث میگفت که اَللّٰهُمَّ اَرْحَمْ عِبَادَ بَنِیْ بَشَرٍ بِاَنْضَا بَارِحَتِ
کن عباد بَشَرٍ بِاَنْضَا بَارِحَتِ وی از همه اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم ملازم
و حراست خیمه وی بپشتر نمود و هم از ام سید رضی الله عنهما روایت که گفت
صلی الله علیه و سلم بشی در خیمه خود بام تراحت مشغول بود چون نیم شب شد
غوغای عظیم پیدا گشت و شنیدم که گویند و میگفت یا خبیل الله سوار شود
و حضرت در آن غرور و شعار مهاجرین را یا خبیل الله کردانیده بود و در این
آنکه آن سرور فرموده بود که چون شیخون آرند بر شما باید که شعار شما حم
لا یصرون در طریق جمع آنست که گویند این شعار انضار بوده و الله اعلم
پس آنسر و از خواب درآمد و از خیمه بیرون رفت جماعتی از صحابه که حراست
خیمه وی بمنمودند آنجا بودند پرسید که مردم را چه میشود عباد گفت این آواز
عمر است و امشب نوبت اوست سید عالم صلی الله علیه و سلم عباد را
بر و بی بین که چه امر واقع است عباد مروان شد و حضرت در بیرون خیمه ایستاده
بود و انتظار وی میکشید بعد از زمانی آمد و گفت یا رسول الله عمر بن
عبدود است که با گروهی از مشرکان آمده و با مسلمانان از جنگ سست و تیر
میکند آن سرور بخیمه درآمد و خود را مسلح کردانید و بیرون رفت و بر اسب
سوار شد و جمعی از صحابه در رکابی می رفتند تا بآن موضع رسیدند و
بعد از ساعتی باز گشت و شادان بود فرمود حق تعالی ایشان را امر و
کردانید باز گشتند با جراحت بسیار و نگاه تکیه کرد و بخواب رفت چنانچه
آواز نفس وی شنیدم بعد از آن غوغای دیگر شد حضرت از خواب درآمد
و فرمود یا عباد بن بشر بی بین که این چه آواز است رفت و باز آمد و گفت
یا رسول الله ضرر بر الخطاب است که به رفاقت جمعی از مشرکان با مسلمانان جنگ

سنگ و تیر می‌کند آن سرود باز خود را مسلح ساخته بدان موضع توجه فرمود
و تا صبح بایشان مشغول بود پس باز گشت و فرمود که بختند و جواهر بسیار
یافتند ام سید رضی الله عنهما گوید من یا رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم
در چند غزوه بودم مانند مرسیع و خیبر و حدیبیه و فتح مکه و خیبر و هجرت
از مکه به مدینه و حضرت جنان نبود که غزوه خندق زیرا که بسیار شقت و تعب باشد
می‌رسید و مسلمانان مجروح می‌گشتند و هوا در غایت سردت بود و بعسرت
می‌گذشتند گویند خواجگان کائنات علیه افضل الصلوات و التسلیمات
صلحت جنان دید که تلخی از قمار بدیده با شکر غطفان و فراوان دهن تا
ایشان باز گردند و قریش شهادت می‌نمود پس کسی نیزه عینیه بن حسن فزاری
و عمارت بن عوف که پیشوای غطفان و فراوان بودند فرستاد که دو دانه
شمار مدینه شما را میدهم اگر شما با ما لشکر و اتباع و اشباع خود باز می‌گردید
و قریش را ننهادیم بگذارد ایشاد گفتند اگر محمد صلی الله علیه و آله و سلم از شما مدینه بگذرد
چنین می‌کنیم حضرت قبول نکرد ایشان بشلخ راضی شدند و مدایحی نمودند
عینیه و عمارت با نفری چند از قوم خویش نزد آن سرور آمدند که هم مصلحت
سراجام دهند سید رسول صلی الله علیه و آله و سلم عثمان بن عفان را
رضی الله عنه طلبید تا صلیح نامه صراحتاً بپوش و خواستند که آنرا بگویند
همی از اصحاب مجال سازند که در آن حالت اسید بن خضیر رسید و بدو که
عینیه بن حسن بای خود در مجلس رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد
و معلوم کرد که بچه کار آمده اند پس روی بعینیه کرد و گفت یا عین ابجرس
بای خود را غنند آورد بخدا سو کند که اگر نه حرمت مجلس رسول بودی بملوئی
باین نیزه سوراخ ساخته انگاه بجلالت حضرت متوجه شد و گفت یا رسول الله

چون
محمد رسول است
گویند چشم او را چشم راه
نموده اند
منه قدس
سوره

که این فرزند خداوند تعالی باین مهم مامور گشته چنان کن و اگر البته خاطر مبارک
 این میخواهد هیچ سخن نیگویم فرمان بر داریم و اگر ازین مرد و امری دیگر است خدا
 سو کند که بغیر از شمشیر هیچ بایشان ننید هیچ کدام روزی باین طبع میگرداند که
 امروز میکنند آن مرد و هیچ نگفت و سعد بن معاذ و سعد بن عباد و اطلبید
 و بایشان در این باب مشورت فرمود ایشان مثل سخن اسید بن حضیر عرض ساختند
 و سعد بن معاذ صلح نامه از دست عثمان گرفت حضرت فرمود من چون دیدم
 که تمام قبایل عرب متفرق گشته اند از حبل کمان بشما تیری اندازند خواستم
 استر خطا خاطر بعضی از آن جمع بجای آرم تا نفر در میان کفار افتد و نفوت
 ایشان کم گردد سعد بن کفیند یا رسول الله هر ایام جاهلیت هر از ایشان
 طمع در یک خرمه مدینه نبوده الا بطریق شری یا بوسیله قری اکنون چون
 تعالی ما را تائید و تقویت فرمود بوجود با جود تو و بدولت و عزت اسلام
 مشرف گشتیم چرا این دناوت را قبول کنیم حضرت فرمود صلح نامه را بر او ساز
 سعد چنان کرد و گفت میان ما و ایشان شمشیر است عین جبهه و حارث بن
 عوف خایب خامه باز گشتند و دانستند که بر مدینه هیچ نوع دستی ندارند
 از ملا خط یکمهی انصار و مدینه است یا رسول الله صلی الله علیه و سلم و فتور و
 نزاعی در احوال ایشان پیدا شده آورده اند که بگردد کفار جنگ انداخته
 بودند جمعی از پهلوانان قریش طلب خند فر آمدند مانند عمرو بن عبد
 نوفل بن عبد الله و ضار بن الخطاب و حنی بن ابی وهب و عکرم بن
 ابی جهل و شخصی دیگر و اس نام از بنی محارب و مضیق بنی اسلحه از لجا
 در خند فر آمدند و برین طرف عبور کردند و ابوسفین و خالد بن الولید
 و فوی از رو شاه قریش و کنانه و غطفان در آن طرف خند و صف کشید

با سعد معاذ

بودند عمرو با ابوسفیان گفت شما چرا نمیآیدید ابوسفیان جواب داد که اگر
 به کشتن ما مشغول می‌شدید ما نیز بگذریم پس عمرو بر عیدود که از جمله مشاهیر ابطال
 و شجاع عرب بود و او را با هزار مرد مقابل می‌داشتند در میان میدان
 جولان نمود و مبارزه خواست یاران رسول هم ایستاده بودند و هیچ
 نمی‌گفتند که ما علی رو سیم الطیر چه دلاوری و شجاعه عمر و را می‌دانستند
 و روایتی آنکه حضرت فرمود هیچ دوستی باشد که شرابین دشمنی را از ما کفایت
 کند شاه اولیا علی مرتضی کرم الله وجهه گفت یا رسول الله اننا لباغضون
 هیچ نکفت باز دیگر عمرو مبارزه خواست و علی اذن طلبید و مآذور نکشت
 بار سوم عمرو گفت در میان شما هیچکس نیست که با من مبارزه نماید علی
 مرتضی کرم الله وجهه گفت یا رسول الله مراد سنودی فرمای تا با او مبارزه
 پس حضرت شمشیر خود را افتاد خود را بوی داد و زده خویش را در وی پاشید
 و دستار خود بر سر وی نهاد و روایتی آنکه علامه از برای وی بر بست و گفت
 اللَّهُمَّ اعْنِهِ عَلَيْهِ بِالْوَخْلَا یا باری ده علی را بر عمرو بن عبده و روایتی آنکه
 دستها برداشت بسوی آسمان و گفت ای عبیده در روز بدر از من بگذر رفتی
 و خرم را روز احد از من جدا کرد ایندی و این علی است برادر من و پسر عم من
 فَلَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ پس علی رو بر او شد پیاده و سر راه بر
 عمر گرفت و وی سوار نمود جناب لایب ما آب فرمود ای عمرو شنیده ام که تو
 گفته که هیچکس را نخواهد یکی از سه چیز الا که آنرا قبول کنم عمر گفت آری گفت
 من ترا میخوانم با آنکه گواهی دهی که خدا یکی است و محمد رسول و یست و منقاد
 شوی به خدا شی که برورد کار همه عالم است عمر گفت از من این توقع میکن
 سلطان اولیا گفت پس بیا و خویش باز کرد و در آن محاربه کن یا ما اگر محمد

قصه کشتن علی مرتضی
 عمرو بن عبدود را

صلی الله علیه و سلم نظام و رونق گرفت و بر جای آمد و ایام خوش طهر یافت
اسعاد و امداد وی بجای آورد و میاشتی و الا مقصود تو حاصل شود بی آنکه
با وی جنگ کنی و گفت زبان قهرش تکلم باین نکند هرگز که من قدرش یافته
باشم بر نذر خویش و نذر خود را راست ناکرده باز کرده و حال آنکه وی در حب
بدر زخم یافته و کربخته و نذر کرده بود که تا انتقام از محمد نکشد و غر بر خود
نالد الفقه امیر المومنین گفت پس بیای تا بایکدیگر مقاتله کنیم و بخندید گفت
ابو خصلتی است که همان غی بردم که هیچ فردا از ابطال عربان من این آرزو
باز کرد که هنوز ترا وقت جولان در میدان دلیران نیست و حال آنکه بیان
من و پدر تو مصادفت بود بنحوی که خون تو بر دست من ریخته شود علی گفت
تو را ببار زنت بخوانم و دست میدادم که از برای رضا خداوند تعالی خون
ترا بریزم پس عرو را محبت جاهلیت بگرفت تا بپایان نقد و اسب خویش را برد
و شمشیر کشیده و رو بعلی آورد و جان بر عبد الله انصاری رضی الله عنه آکوبید
چون ایشان بیکدیگر کشیدند کوه و غبار برخاست چنانچه ما ایشانرا نمیدیدیم
بعد از لحظه آواز تکبیر شنیدیم دانستیم که علی و بر اگشته و روانی آنکه عمرو
شمشیر کشید و از سر غضب حمله بر علی کرد وی سیر در سر کشید تیغ عمرو بر پشت
و اندک انوری زان بر روی ظاهر شد امیر المومنین فی الحال فی القادریه
بر دست کردن عمرو چنان برد که سرش بر دو افتاد و تکبیر بلند گفت آواز گشت
بسمع شریف بنوی رسید دانست که علی عرو را گشته ضارب الحجاب و حیره
پس ابو وهب حمله بر علی کردند علی نیز متوجه ایشان شد چنانکه بر روی
علی افتاد و وی بگریز نهاد بعد از آن از وی پرسیدند که سبب فرار چه بود
بجای من چنان نمود که مرگ صورت خود را من می نمایم و اما هبیره زمانی در

تزدیک م

مقابله علی ثبات قدم نمود تا در خیم شمشیر علی بدو رسید بعد از آن که تیرهای
خود را بسوی علی افکاشت و فریست را غنیمت شمرد و روایتی آنکه زبیر بن
العوام و عمر بن الخطاب رضی الله عنهما چون دیدند که علی آن کار کرد
هر دو حمله آوردند بر عقبه اصحاب عمر و ضار و بن الخطاب میگریخت و عمر از
عقبی میرفت ضار بازگشت و نیز و بهر دو ساعد و بعد از آن تیر را با کمان
و گفت ای عمر این نعمتی مشکوره است که بر تو ثابت گردم بادی داوود فل
بر عبدالله در حین فراوان سپ و پراور خند و انداخت مسلمانان شکست
کردند فریاد بر آورد که بهتر ازین میتوان گشت پس علی مرتضی کرم الله وجهه
رفت و شمشیر بر میانش زد که دو نیم شد عکرمه و هبیره و مرداس و خورشید
چون با یوسفین رسیدند و خراشته شدند عمر و نوفل با و رسیدند ابو
سفیان نیز بگریخت و تا منزل عقبی جمع جان نایستاد و غطفانیان هم فرار
نمودند گویند مشرکان خواستند که محمد عمر و نوفل را از مسلمانان بخرند بخر
صلی الله علیه و سلم فرمود ما را ببدن و شر خبیث ایشان حاجت نیست
بگذارد تا بایرند و ویست که چون امیر المؤمنین کرم الله وجهه و علی گفت
النفات بجمامه و صلاح وی نکرد خواهر عمر و بیامد و بر بالین وی نشست
و دید که جامه و سلاح او بخل خود است گفت ما قتله الا کفو کویشتر
است او را الا مسری کواخی نگاه بر سید که قاتل او گشت گفتند علی بن
ابوطالب بن عبدالمطلب پس این درویش بگفت لو کان قاتل عمر و فانی
لگنت ابکی علیه آخر الابد لکن قاتله من لا یعاب به من کان یعد قاتلا
بیضه البلد القصبه آن بعد مسلمانان را فخر عظیم واقع شد بسبب مبارزه
علی مرتضی با عمر بن عبدود و فرار آنها و این شده که مسلمانان علی را

یوم الخندق افضل من اعمال امتی الی یوم القیمة وکونید در همان روز یار
روزی دیگر کفار همه اتفاق کردند و بیکبار از اطراف و جوانب خندق
در پیوستند و آنروز تا شب مقاتله نمودند چنانچه نماز پیشین و پسین
از پیغمبر صلی الله علیه و سلم و باران فبوت شد و بعد از انقضاء حرب ال
فرمود تا بانك گفت و قامت کشید و نماز پیشین گذارد و بعد از آن برای
همه نمازی فرمود تا قامت کشید و نمازها بترتیب قضا کرد و در صحاح اخذ
بنشوت پیوسته از جابر بن عبد الله انضاری رضی الله عنهما که گفت عمر خطاب
رضی الله عنه در روز خندق آمد نزد پیغمبر بعد از غروب آفتاب و گفت عرض
و شناسم میداد و گفت یا رسول الله من نماز دیگر در وقتی کوآردم که
نزدیک بود که آفتاب غروب کند آن روز فرمود بخدا سوگند که من بگزارم
پس موضع بطحان فرود آمدیم و وضو ساختیم و نماز دیگر را بجماعت
حضره گذاردیم و از امیر المؤمنین علی رضی الله عنه بجهت پیوسته که گفت پیغمبر
صلی الله علیه و سلم در روز خندق فرمود لا اله الا الله علیهم بیوتهم و قبورهم
ناراکا شغلونا عن صلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ العصر حتی غابت الشمس از عایشه
صدیقہ رضی الله عنها مرویست که گفت در ایام خندق مشرکان روزی
در برابر پیغمبر رسول صلی الله علیه و سلم جنات انداخته بودند و آن حضرت
زده پوشیده ایستاده و روایتی آنکه بر اسب خود سوار بود عایشه رضی
عنها کوبید که من در آن روز با مادر سعد بن معاذ در حصنی از حصون مدینه
بودم که سعد معاذ میکشید و زخمی کوتاه تنک پوشیده بود که دستها
و پاهاء و بر او ای نبود و حال آنکه وی مردی عظیم طویل بودم سعد گفت
ای پسر من زود تر برو و بر رسول خدا طعن شو من گفتم ای ام سعد چه بودی که

دوستی و محبت مرا با خود گفتند آری گفتند بدانید که قریش و غطفان بخند
محمد آمده اند و شما ایشان را درین امر یاری میدهید نمی فرستید از آنکه ایشان
کاری نداشته ملول شوند و بدیدار خویش باز گردند و شما را در دست محمد
و یاران وی بگذارند و قوت مقاومت تان با ایشان نباشد همه
مستاصل شوید گفتند راست گفتی و خوش بخت بجای آوردی اکنون همه
این امر چیست گفت شما از برای ایشان با محمد جنگ میکنید تا بعضی از اشراف
ایشان بگریستند که هرگاه ایشان بمنافذ خویش باز گردند چون محمد بخند
شما آید ایشان را ضرورت ملاحظه کنند خود امداد شما باید نمود گفتند چنین
کنیم پس بنزد قریش رفت و ابوسفین و سایر اشراف ایشان را دید و گفت
دوست میدارم و دشمن محمد و اصحاب و پیغمبری من رسیده است از جمودین
بنو قریظه از وی بجهت و نیکیوامی و دوستی شما را اعلام میکنم ز غار که شما
مخفیانید گفتند چنین کنیم بگوی که چیست آن نعیم گفت بدانید و گاه بشاید
که بنو قریظه بشیمان شده اند از نقض عهد محمد و کسی پیش وی فرستاده اند
که بشیمانیم از شکستن عهد توا را خشنود شو تا جماعتی را از اشراف قریش
و غطفان بیهانه رهن از ایشان بگیریم و بنزد تو فرستیم تا همه را گردان
انگاه ما با تو اتفاق کنیم و با ایشان عاریه نمایم محمد بآن راضی شده و آن
در مجلس بنو قریظه بودم که فرستاده ایشان از نزد محمد آمد و این خبر آورد که
جمودان بر پیش شما فرستند و جماعتی را بگریه طلبند بدهید که چنین عاری
در خاطر آن بدین نعیم بنزد غطفان رفت و گفت شما خویشان من آید و
مرا با خود معلوم دارید و با ایشان مثل آنچه با قریش گفته بود بگفت این
روز آید بنو قریظه از ماه شوال خروفتند در دل ابوسفین انداخت تا عکوفین

این سخن را با جمعی از فرشتگان غطفان نیز می‌بود و بنویسند و فرستادند که مدت
 بودن ما اینجا دراز شد و آسپان شران ما بسیار می‌جلالت شد و این
 ساختگی خود بکنید تا فردا همه با اتفاق جنگ اندازیم شاید که کاری کنیم
 خود را بکشند فردا شنبه است و ما روز شنبه هیچ کار نکنیم و بوقلمون کرد
 دیگر باشد و وقتی جنگ کنیم که شما چند نفر از اشراف قوم خویش ما بفرستید
 تا ما بکرونگاه داریم که اگر بعد از رفتن شما ازین دیار محمد عجبک ما آید شما
 ضرورت بدد ما باید آمد و سولان خود آمدند و این خبر را بفرشتگان غطفان
 رسانیدند همه گفتند نعیم بن مسعود را است می‌کنند خبر فرستادند بنویسند
 که ما هیچ کرو شما نمیدهم اگر خواهید بیرون آید و جنگ کنید و الا شما را
 بنود گفتند آن نصیحت که نعیم ما را نمود می‌بود حق بود ما هیچ حال با محمد
 جنگ نمی‌کنیم و بدار سبب میان ایشان مخالفت افتاد و منبر اول شدند
 و بوقت رسید که حضرت در روز خندق دعا می‌فرمود لشکرا و خرابی بلین را می‌فرمود
 که اللَّهُمَّ مِثْرًا لِكِتَابِ مَرْيَمَ الْحَسْبُ اللَّهُمَّ الْخَرَابُ اللَّهُمَّ الْخَرَابُ اللَّهُمَّ الْخَرَابُ
 وَذَلِ لَهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ وَانْجِبْنَا بَرِئًا عَيْدًا اللَّهُ انْصَارِي رَحْمَى اللَّهِ عَلَيْهَا
 مرویست که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در او آخر حروب خندق فرمود و متصل در
 مسجد فتح برا خواجه ها می‌کرد و گویند روز دوشنبه و سه شنبه و چهارشنبه
 آن مهم اشتغال نمود و روز چهارم شد میان ایشان و پیغمبر بود که دعا حضرت
 می‌نمود و آنرا فوج و سرور در روی آن سرور مشاهده کردیم جابر گوید
 ما هیچ واقعه پیش نیامد الا که در آن ساعت از او روزه عا کردیم و می‌خواستند
 بعد از آن خوف عابدان را بفرستاد تا از راه لشکر بگذرانند و در آن
 ایشان را می‌کرد و خیمه ها ایشان را می‌کند و روایتی آنکه جامع آن را آنکه

از سال فرمود تا طنابها خیمه ایشان را می بودند میخها را می کنند و طنابها را
می کشند و ترس و در عی و درال ایشان پیدا شد که غم از فراموشان نیافتند
چنانچه خوتغی در قرآن مجید از آن حال خبر میدهد که یاه یتها الذین آمنوا
اذکر انعمه الله علیکم اذ جاءکم جند فآزسلنا علیهم
وینما وجند الم تر وهاوکا و الله بانعلون بصیرا و در این دیگر میفرماید
که ورد الله الذین کفر و ابغضهم لم یغفلوا خیرا و کفی الله المؤمن
القتال و کان الله قویا عزیزا شیخ عماد الدین ابن کثیر رحمه الله
در تفسیر خویش آورده که اگر نه آن بودی که خداوند تعالی محمد را رحمت علین
کرمانده آن بکار ایشان شد ساختن از یاد عقیق که بر کوه عادیار شده
بود و این مرد و به تفسیر خویش روایت میکند از ابن عباس رضی الله عنهما
که گفت در ایله الاخبار باد صبا بباد شمال گفت بیاتاب ویم و در سوال خود
یاری دهیم باد شمال در جواب گفت ان الحرائر لا تلبث باللیل و روایت
این الحرة لا تسیر باللیل خوتغی بر باد شمال غضب کرد و دید و عقیق که در این
بس بادی که در شب نصرت رسول صلی الله علیه و سلم بجای آورده باد صبا
بود و لهذا حضرت فرموده نصرت بالصبا و اهلک غاد بالذبور و انما
نما عرفته بباد صبا بیست میلان نصرت ترا دیدی چراغ را که در باد بود
حدیق بن الیمان رضی الله عنهما روایت کند که آن شب که کفار فرار خواهند
نمود شبی بغایت سرد بود و باد تند می وزید و این بود رسول صلی الله علیه
و سلم مقداری از شب نماز گذارد بعد از آن ملفت شد بجانب احماد و گفت
هر کس که امشب برود و خبری از لشکر دشمن بیارد خوتغی او را در روز قیامت
رفیق ابراهیم گرداند بخدا سو کند که هیچ کس بر نخاست و در کرب و درم فرمود

خوفت او را رفیق من سازد هیچ کس بر نخاست از شدت خوف و وحش
و سر ما پس مرا خواند و گفت یا حذیفه گفت لبیک یا رسول الله بر خاستم
و نزد وی رفتم و می لرزیدم از سر ما فرمود مگر نشیدی سخن و گفتیم
یا رسول الله شنیدم ولیکن سر ما و کوسنکی چندان اثر کرده است که قدرش
نمانده پس دست مبارک بر سر و روی من مالید و گفت برو میان ایشان
و بهین که در چه کارند و هیچ دست برد منای خود مرا بنام تقصیر فرمود
چنان نداشتم گفت یا رسول الله می ترسم که مرا ایسر سازند گفت تو ایسر
خواهی شد اشکاه این دعا فرمود که اللهم اجفئه من ببریدیه و من خلفه
و من بینه و عن شماله و من فوقه و من تحته بخدا سو کند که مرا هیچ ترس و وحش
نماند پس سلاح خود را بر خویش راست کردم و از خندق گذشتم چنان
گرم شدم که گوشتها در حمام میرفتم تا رسیدم به لشکرگاه فریادیدم که باد
و طوفانی در میان ایشان پیدا شده که یک ذبک را بر سر بار نیکی داده و
جنهار ایشان را بر می کند و آتشهای برود و ابی انکه می میراند و اسبان ایشان
سرکذا در میان لشکرگاه جولان می نمایند و آواز سنکهای شنیدم که در
منافل ایشان می افتاد ابو سفین را دیدم که از خیمه خویش بیرون آمده
و خود را با آتش گرم میکند تیری که همان نهادم و خاستم که بر وی اندازم
عنه رسول صلی الله علیه و سلم بجا آوردم آمد که فرموده بود هیچ دست برد
منای تیر را در خیمه خویش نهادم و در ابی انکه حذیفه گفت دلیری کردم
و میان ایشان رفتم و بر بلوی مردی شستم ابو سفین گفت باید که
تو کس جلیس خود را احاطه کنی و مهارت نمودم و دست مردی که بلوی
او نشسته بودم گرفتم و گفتم که تو بخوار داد که من فلان ایسر فلان مردی

فرمودند و قبیلک هوا زن انگاه ابو سفیر گفت ای یاران بگو کنید تا بدید و خود
بمندی که بودند ما اینجا دیر کشید و چهار بایان ما هلاک شدند و اسلحه
ما را ناپدید شد و جهودان با ما مخالفت کردند و هیچ نعم نتوانستیم ساخت
و این بادی بنید که با ما چه میکند اینک من رفتم و بسوی شری خوش
آمد ز انوی شتر بسته بود از غایت تعجیل و فرغ ز انوی آن نکشوده بر نشست
شتر بسته پای برخاست انگاه از پشت شتر سر فرود آورد و ز انوی بشکند
جمله قوتش بر جستند و به ناگه کردن مشغول شدند من باز گشتم در نیمه راه
بهست سوار را دیدم و مسأله ها سفید بسته با من گفتند خبر ده صاحب خود
که خداوند تعالی شتر را شکر دشمن و از تو کفایت کرد چون بمنزل رسول الله
وی صفا باز بود و کامی که امری او را پیش آمدی بنماز مشغول شدی بدست
اشارت کرد که بستر آری بنزد یک وی رفتم و ویرا بشارت دادم و روایی که
حذیفه گفت چون آن حضرت را خبردار گردانیدم تبسم فرمود چنانچه نوری
از میان دندانها وی بدرخشید و من فلان زمان گفتم بودم بعد از آن
سواران من تا نیز کرد مرا تو دلت خود جوابا بید و گرانده خامه خویش بر من
پوشانید و بای مبارک بر سینه من نهاد و راحتی یافتیم و بخواب رفتم ناوقت نماز
صبح انگاه حضرت مرا بیدار کرد و گفت قم یا نومان بر خیزای بسیار خوابیده
که چون لشکر را خواب فرار نمودند پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود دیگر ایشان
بجنت مانیانند ما بجنت ایشان خواهیم رفت و هم چنان بود که بعد از آن
ایشان فرمودند شایانند که لشکر بر مسلمانان کردند تا فرمود که حضرت لشکر
کشید و مکه را فتح فرمود و هم در آن روز غزوه بنو قریظ را فتح شد و این صده
رضی الله عنه گوید حضرت چون از غزوه خواب را جوع فرمود و مسأله را خود

و غل نمود تاگاه مردی از سرور خانه بر ما سلام کرد رسول صلی الله علیه و آله
 نجیل برخاست و سرور رفت من از عقب وی تا در خانه برفتم و جیگلی را دید
 غبار بر روی و بر وایتی بردند آنها پیش وی نشست و بر استری سفید سوار بود
 و حضرت برداه خویش غبار از سرور روی می پاک میکرد و وی با آن حضرت
 سخن میگفت چو رنجان باز آمد گفت این جبریل بود که مرا فرمود که بجانب بنو قریظه
 توجه نمای و از این عباس رضی الله عنهما مرویست که گفت حضرت چو از غزو
 با سفری باز گشتی بنزد فاطمه زهرا رضی الله عنها آمدی و سرور بر ابوسیدی
 غور از غزو احزاب باز گشت بخانه فاطمه آمد و سرور من را از کرد و ضار نشد
 و نماز پیشین گذارد و مجرم خواست تا خویش را مطیب کرد آنکه جبریل علیه السلام
 بر سید سنا از استبرق بر سر بستند و بر استری سوار و گفت یا محمد خدای زانو
 عفو کناد سلاح از خود گستودی و حال آنکه ملائکه هنوز نگشوده اند زود خود را
 مسلح ساز و بجانب بنو قریظه متوجه شو بخدا سوگند که من میروم تا حصن
 ایشان را بگویم و خرد گردانم چنانکه تخم مرغی را بر سنگ زنند پس حضرت بلال را
 طلبید و فرمود تا ندان کرد که یا خلیل الله سوار شوید و وایتی آنکه فرمود تا ندان
 کرد که هر که سمیع و مطیع است باید که نماز دیگر نگذارد مگر در پی قریظه و علی
 رضی الله عنهما وجه طلب فرمود و علم بدست وی داد و از پیش فرستاد
 و خود زره پوشید و خود بر سر نهاد و شمشیر بر میان بست و سرور بدوش کشید
 و نیزه بدست گرفت و بر اسب خود الحیف نام سوار شد و واسطی بکو خیمت
 گرد و هم مدینه عبد الله بن ام مکتوم را خلیفه ساخت و از عقب علی روان شد
 و اصحاب نیز ساختگی کرده از شهر بیرون رفتند و عدد ایشان قریب سی هزار بود
 و می و شتر اسب داشتند و راه قبیل بنی النجار رسید دید که ایشان سلاح

سلاح

لیف بر وزن
 ضیل مشهور در روایت گاه
 مولات و آن است تحت آن کاف
 نام کرد که کشتی از راه و کانه
 علی او رضی الله عنهما را طلبید و خبر
 و بجز بر روایت کرده اند
 مشهور

پوشیده وصف کشیده بودند پرسید از ایشان که شمار آن فرمود چنانکه صلاح
پوشید بد گفتند حیه کلّی حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم گفت که آن
جبریل بود که رفت تا زلزله در حصار ایشان اندازد میان شام و خفتن
که به بنو قریظه رسیدند بعضی از اصحاب نماز عصر همراه گذاردند رعایت نمودند
و آن نهی پیغمبر را تعمیل و مبالغه در رفتن حل کردند و جمع دیگر آن نماز را
در بنو قریظه قضا کردند رعایت لظاهر النبی پیغمبر صلی الله علیه و سلم حج کردند
از طایفتین رازجر و تعنّیف نمود علی ابن ابی طالب کرم الله وجهه نیز زیارت
حصار ایشان رفت و علم را بر زمین فرورد و بر جهودان بر سر حصار بنیاد
سب و شتم کردند و رسول را صلی الله علیه و سلم ناسزا گفتند امیر المؤمنین
ابو قتاده انصار بر آن زد علم بداشت و خود بر سر راه حضرت آمد و گفت
یا رسول الله نزدیک بحصار این جهودان خبیث مرو که صلاح نیست فرمود
ای علی مگر چیزی شنیده که در میان من گفته اند علی جواب داد که آری رسول
صلی الله علیه و سلم فرمود چون مرا بینند هیچ از آنها نتوانند گفت پس
پسای حصار شریف داد و گفت یا اخوة الفرقة و الحنازیر فرود آیدید که
خدا و رسول و روابی آنکه فرمود احسوا و احسناء که الله دور شود که خدا
تعالی شمار او در کرد از آنکه یعنی از رحمت خود جهودان گفتند ای ابوالقاسم
ما کنیت جهولاً ولا فحاشا شاهرکز تو بسیار جاهل و دشنام ده بمن بود که
مر ترا امر و زچهارم روی نموده گویند حضرت چون این سخن بشنیدیم نیزه که
در دست داشت از دستش بیفتاد و درازد و شوی بر زمین آمد و از آنجا
حیا از آنچه با ایشان گفته بود باز پس میرفت اسید بن حضیر گفت ای دشمن
خدا ما از اینجا نمیریم تا شما بکوسنی میرید شما بآن رویا مانید که رسول

خریده باشد آنکه آن حضرت سعد بن ابی وقاص فرمود تا حاضرین برایش
 نبرند اذیت خدا را این لشکرگاه بازگشت و هر روز از اطراف و جوانب
 حصار جنگ میکردند و سگ و تیر بر یکدیگر می انداختند و آنروز مشایخ
 و بزرگانی هست و پنج شب از روز بزان منوال بر ایشان بگذشت و تنگی
 رعب و ترس در دل ایشان انداخت دست از جنگ باز داشتند و ناش
 بن قیس را بر سالت انحصار و بیایه فرستادند تا بفرزند حضرت آمد و پیغام
 رسانید که ما فرودی می آیم چنانکه بنوا النضیر فرود آمدند و از اجازت
 ده تارن و فرزند خود بر کرم و از بر دیار بیرون روی و اموال و اسلحه
 و اسب و مواشی را از آن تو بیا شد حضرت قبول نمود و گفت فرود آید
 تا هر حکم که خواهیم بر شما اجرا کنیم بناتش بازگشت و خبر بقوم رسانید که
 بن اسد اشرف فریضه را جمع کرد و حی بر اخط بفرمان مینان بود و جو
 و عده خویش از راه بازگشت و در حضار ایشان در آمده بود که گفت
 ای کون فریضه شما را این واقعه دست دارد مگر می بینید و من بر شما می
 عرض میکنم هر کدام که میخواهد قبول کنید گفتند چیست آنها گفتند و الا که
 متابعت محمد را شد بخدا سزا کند که بر شما ظاهر شد که وی پیغمبر خواست
 و او سزا که گفت و وصف می در توبه خوانده و دانستاید و این جوانی
 یکی از اخبار و علماء توبه بود و در میان آن که بدین دیار رسیده شما را اند
 وجود و ظهور وی درین قریه خبر داده و ایمان بوی آورده و شما را وصیت
 کرده که ویرا متابعت نمائید و از جمله انصار و اولیاء او باشید و یا شما
 گفته که اگر من زمان ویرا در نیام شما سلام من بدو برسانید اکنون بگاز
 و عناد از حد مبرید و ایمان بوی آرید و اموال و اولاد و زنان و نفسها

خویش را این سازید گفتند ما هر کتابی بر تو دیته اختیار نکنیم و از دین
خود برونگردیم که گفت پس بنیاید تا زنان و فرزندان خویش را بدست
خود بکشیم و از حضار بیرون رویم و با محمد مقاتله کنیم اگر کشته شدیم
ایشان بعد از ما خواری و منالیت نیابند و اگر ظفر باییم زن و فرزند
دیگر پیدا توان کرد گفتند این نیز نکنیم این بی کناهان را چگونه توان
و اتحل و برآید که این کار کنیم و بعد از ایشان ما را چه جمیع بود گفت چون
این نگنید فردا روز شنبه است و ایشان از ما این اند بیرون رویم و هر
ایشان را نیم شاید که کاری توانیم کرد گفتند شنبه را چون بر خود تها کنیم
و حال آنکه پیش از ما حاجا حتی شنبه را تها کردند و کارهای که درین روز
نی بایست کرد بعمل آوردند خفته ایستادند ایستادند و آمدند بصورتی و
خازیر بعد از آن کس فرستادند پیش رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم که ابو
لبابه بن عبدالمطلب را و سی را برای ما بفرست تا با وی مشورت نماییم
و حال آنکه ایشان هم سوگندان وی بودند حضرت ابولبابه را نیز ایشان
روان کرد چون در حصن درآمد ویرا استقبال کردند و زنان و کودکان
پیش وی جمع آمدند و از شدت محاصره و پریشانی حال خود هر گریه شدند
چنانچه ابولبابه را بر ایشان رحم آمد گفتند چون می بینی بر حکم محمد و روایت
گفت آری و بدست اشارت بجلو کرد اگر فردا آید شمارا بکشند ابولبابه
گوید بخدا سوگند که قدم از موضع خویش برنداشته بودم هنوز که الانستم
که در کار خدا و رسول خیانت کردم ای کجا ابولبابه از حضار فرود آمد و از
غایت شرمندگی نزد پیغمبر صلی الله علیه و سلم نیامد و بکسر پدینه رفت
برستون مسجد رسول صلی الله علیه و آله و سلم بیست و یکت مجلس را باز نکرد

وقت نماز تا زمانی که بنویسند قبول شود حضرت توفیق فرمود
گفت اگر پیش من آمدی برای او استغفار کردی ان شاء الله ویرا کشف
تا زمانی که خداوند تعالی توبه او را بپذیرد گویند یا نه و مشایخ فرمود
همان است بود و دختر او می آمد و خرمایه دهان می داد تا میخورد بعد
از بازده شاد و زحاک می بود که قبول توبه او نافع شد ام سلمه رضی الله عنها
گوید در آنوقت میخوردید که پیغمبر صلی الله علیه و سلم خدا را می گفت
اصحک الله سنک یعنی خدا را که در آن خداوند تعالی دندان ترا سب
صحاک است فرمود چه می آید و خبر قبول توبه او را بپایان داد گفت و با
شاید در هر فرمود توفیق می فرمود تا در مسجد کعبه می بود و گفت ای
ابولبابه بناهت با من که در مسجد کعبه می بود که جمعی که در مسجد بودند
خواستند که وی را بکشند گفت بکار از پیکار رسول صلی الله علیه و سلم را بدار
مبارک خواست که بکشد حضرت یحیی بن زکریا می پرسید و گفت ویرا از سون
با نکه و الفقه و بنو قریظ چون مشورت بود که با ابولبابه و وی را بکشند
بقتل کرد گفتند بر حکم سعد بن معاذ فرمود می آید و باری اند چون از نماز
به تنگ آمدند بالظرفه طافی شدند بلفکه فرمود ایستاد بر حکم رسول خدا
صلی الله علیه و سلم پس او سیان هجوم کردند و ملازمیت حضرت آمدند
و گفتند یا رسول الله پیغمبر بنی قریظ را بفرست و بپایان بخشد بنو قریظ
با بخش فرمود را می هستند بآنکه مردی از قوا حکم شود در آن گفتند ای
فرمود آن مرد سعد بن معاذ است هر حکم که وی کند در شان ایشان تقیم
رسانم بنو قریظ از حضار بیرون آمدند رسول صلی الله علیه و سلم بپایان
سعد را فرمود تا ایشان را دست بر گردانید تا که در آن روز نماز از حضار

ایشان

آمد و امامت عبد الله بن سلام را فرمود و آنچه و صلاح ایشان را جمع ساخت
گویند هزار و یکصد شصت و سیصد نفر و در هزار نیز و هزار و پانصد
هزار حصار بود و آنکس و امامت بسیار و نواح و مواشی و شمار است
مسلمانان افتاد و رسول صلی الله علیه و سلم در موضعی نشست و کسی فرستاد
بمطلب عیسی بن مریم و حال آنکه وی بواسطه حاجت از آن غرض
نمود و بود او را بر هزار و شصت و سیصد و چون بنواحی بنور نظر رسید
جماعتی از اوسیان پیش او رفتند و گفتند ای رسول خدا صلی الله علیه
و سلم حکم بنوری را بنور حق و یمن فرمود تا در شان ایشان احسان
بجای آید و ایشان حلفه نمودند و هر چه بخواست و دیگر مواظب بود
مدد کاری نموده اند از این جهت که حلفه خود را یعنی بوری
قیمت غلام را ساخته اند از این جهت نیز از تو توقع احسان و رحمت
دارند از این بختان میگویند و سعادتمند میگویند و هیچ نمیگویند
از حد گذارند و گفتند ای یار این را سعادتمند میگویند و میگویند که گفت
سعد را وقت آنی نیست که در خداوند است و ملائمت کند که
بد و رسد از آن سخن وی را امید شد و فرمود استند که هر احکم بقتل
خواهد کرد چون سعد نزد یک مجلس رسول صلی الله علیه و سلم رسید
فرمود قوما السیدکم بر خیزید از برای سید خویش جمعی از اوس بر خیزند
و سعد را از کوش فرود آوردند چون در مجلس رسول نشست حلفی
از اوسیان با وی گفتند پیغمبر صلی الله علیه و سلم ترا حکم ساخته در شان
بنور عیسی بن مریم گفت محمد خدای بر شماست که حکم من راضی هستید
و از این تجاوز نخواهد کرد میگویند آری و روی بجانب رسول الله

بود

بنور عیسی

عبد و سلام

علیه وسلم کرد و از غایت عظیم و جلال و جلال او را طلب ساخت بلکه گفت
هر که درین جانب است محکم من راضی هست رسول صلی الله علیه و سلم
فرمود تو از قبل من جاکتی بریشان حکم آنست که تو کنی سعد گفت چون
خبیر است حکم کردم که مردان ایشان را بکشند و زنان و کودکان را برده
گیرند و اموال ایشان را میان مسلمانان قسمت نمایند حضرت فرمود کمی
کردی در شان ایشان که خدای تعالی از بالا ای هفت آسمان حکم کرده بود
و روایتی آنکه از جمله حکم سعد این بود که سرهای ایشان را زن مهاجرین بیا
انضار در بر قصه و بر ملامت کردند گفت خواستم که ایشان از منازل
شما مستغنی شوند القصه سید عالم صلی الله علیه و سلم امر فرمود تا مردان
ایشان را بچنان دستها بر کمر بسته بمردنیه بردند تا ضعیفاء اهل اسلام
قوت و عزت دین و شریعت را بخواری ایشان ببینند پس بنوقریظه را
دو دوسرای جمع کردند یکی از آن فلا نه بنت الحارث و دیگری از آن
اسامه بن زید و حضرت بفرمود تا خنجرها کنند و بک بک را از آن
سرای بیرون می آوردند و کردن میزدند چنانچه خون ایشان در خنجر
روان شد و ایشان چهار صد یا ششصد یا هفصد یا نه صد مرد بودند
آورده اند که پیری از جهودان بنوقریظه بود زبیر بن باطان نام و او در حجر
بعات حتی بر ثابت بن قیس ثمالی ثابت کرده بود وی خواست که زبیر را مکارا
کند بحضرت رسالت صلی الله علیه و سلم رفت و خون ویران خواست نمود
آن سر در خون او را به ثابت بخشید زبیر گفت ای ثابت پیری که از زن
و فرزند و در بود حیوة او را بچه کار آید در کثرت دوم زن و فرزند و بر اینتر
التماس نمود با جابت مفرور گشت زبیر گفت از زن و فرزند بی مال لذت نتوان

یافتن خواجگان عالم صلی الله علیه و آله و سلم بطاعت و ثبات مال او را میبخشد
بعد از آنکه این مقاصد محصوّل به دست زبیر گفت ای ثابت جو خطب گویا
رفت گفت کشته شد گفت کعب اسد بجای رفت جواب داد که مقتول گشتن
بکبک اشراف و اکابر بنو قریظه را می پرسید و ثابت می گفت نام ایشان
از جریده جیوه محو شد زبیر گفت بحق که بر تو ثابت کرده ام که مرا نیز بایشان
رسان ثابت بفهر رفت و فی الحال کردن او را نزد و مال و اهل زبیر
بوی بماند عمرو بن الزبیر از غایبش صدیقہ رضی الله عنہا روایت کند
که از زنان بنی قریظه یک زن را که می کشند و او پیش من بود و میخندید
ناگاه یکی آواز داد که کجاست فلان آن زن گفت اینجا است ندا کنند
پروان آئی و همچنان خندان برخاست و گفت مرا نمی طلبند الا از برای
کشتن گفتم هیچ زن را مقتول نمی سازند چگونه است که تراید این امر محصوّن
میگردانند گفت مرجعت مردی از بنو قریظه بودم و یکدیگر را بغایت
میداشتیم چون امر محاصره اشتداد یافت من با شوهر خویش گفتم در هیچ
ایام وصال بسر نخواهد آمد و بلیالی فراق خواهد انجامید و مرا می نوزند
نمی باید شوهرم گفت محمد چون دست یابد مرا بنده که مردان را خواهد کشت
و زنان را سیر و برده خواهد کرد اگر راست میگوئی جماعتی از مسلمانان در پناه
حصن دیرین با طاعت نشسته اند آسیا سنکی بر ایشان غلظان شاید که یکی
از ایشان کشته شود تا چون دست یابند بر ما ترانیز بدان جنایت بکشند
من رفتم و همچنان کردم آن جماعت بگر میخندند سنک بخلا درین سوید رسید
و وی کشته شد این زمان مرا می طلبند که قصاص کنند عایشه رضی الله
عنها گوید فراموش نمیکنم خندیدن و خوشوقتی نمودن آن زن را با وجود

که بر یقین پیدا است کشف خود را الفقیه چون از کشتن بنو قریظه فارغ
شدند مالها را اینها را از قبضه خود برداشته و دو سهم و مرد بر یک سهم
چنانچه سوار بر اسب هم رسید و حسن و ابرو جدا ساختند و از میان سیبای
سید عالم صلی الله علیه و سلم در حمام بنیت عمرو را بجهت خاصه شریفه
اختیار فرمود و بملک الیمین هم و تصرف میکرد و خواست تا از اذن
کند و بنی بنیامین را و گفت یا رسول الله چنین مکن که مرا و ترا آسان شو
باشد نفیست که طایفه از بنو قریظه را پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
بنیایه بخند و بعضی بجانب شام فرستاد تا بفریختند و به او آن را بطلب
و سلاح دادند و بنی حضرت آوردند و روایتی آنکه بعضی از آن را
را بعتمان بن عفان و عبدالرحمن بن عوف فروخت و سعد بن معاذ
بعد از واقعه بنو قریظه وفات یافت چنانچه شرح آن در مقصد دوم
از کتاب مذکور خواهد شد انشاء الله تعالی و درین سال ماه بکوفت
یهود آن مدینه طاسها میزدند و میگفتند که بر ما سخن کرده اند پیغمبر
صلی الله علیه و سلم نماز خسوف گذارد تا فرجی شد و درین سال
بلال بر جارت نزی با چهار صد نفر از قبیله مزینه بخدمت سید عالم
صلی الله علیه و سلم آمدند و شرف اسلام هم یافتند حضرت فرمود باز
کرد بدینا از خویش که شما هر کجا باشید داخل مهاجرانید پس بوجوب میفرمود
آن قوم ببلاد خود مراجعت نمودند و جمعی کثیر از اکابر اهل سیر بر آنند که
سیدن ضام بن ثعلبه از قبیله بنی سعد بن مکرّم بن سیال بوده لکن
شیخ شهاب الدین ابن حجر رحمہ الله در شرح صحیح بخاری فرمود صحیح
آنست که قلد و ضام در سال ۶۴۰ هجری از حجت بوده چنانکه محمد بن اسحق و غیره

اختیار فرمودن حضرت
از سیبای رختانیت خود
بجهت خاصه خود

سیبایه

خسوف ماه

آمدن و قدر

غیر
دوم

تقدیم

فرض شد

برآمد و بین مدعی دلائل ابرار کرده و ظاهر کلام شیخ مذکور ظاهر بر
که قدم و قدم عبد القیس در اواخر سنائی پنجم یا در اوایل سال ششم بوده
فاما جمود اهل سیر بر آنکه که در سنائی هشتم و نهم تخریب خواهد بود
از جهت واقع شده و شرح این دو قصه انشاء الله تعالی در وقایع سال
هشتم و نهم تخریب خواهد بود و در این سال غزوه دومه المجد را فتح
شد و سبب این غزوه آن بود که بسمع شریف بنوی رسید که در آن زمین
کروه بسیار گرد شده اند و ظلم و تعدی مینمایند بر مردم را که دزدی پس
رسول صلی الله علیه و سلم بعزم آنجماعت با هزار نفر از مدینه بیرون آمد
و سیاه بر غر فطره را در شهر خلیفه ساخت و چون بنواحی دبار آن قوم
رسید همه بگریختند لشکر اسلام مواشی ایشان را برانداخت و مدینه باز گشتند
و در راه مکه غیبت مادر سعد بن عباد و وفات یافته بود حضرت نماز
بر قبر وی گذارد سعد گفت یا رسول الله مادر من بفجاء مرده و من بجان
می بوم که اگر حال سخن یافتی چیزی از مال خویش کردی اکنون اگر من از فضل
او تصدق کنم بوجهی او نشیند حضرت فرمود آری پس سعد بر سید که
کدام صدقه افضل است آن سرور فرمود که آب سعد بن عباد به چاه آبی فرو برد
و آنرا اسعیل ساخت و گفت هذه لام سعد کرد و وقایع سال
در این سال بقول جمود اهل سیر حج خانه کعبه فرض گشت و جمعی از علما بر آنند
که فرضیت آن در سال نهم از جهت معجز شده طایفه اولی میگویند نزول
آیه گوید و آتوا الحج و العمره لله حسنا سال ششم بود و مراد از اتمام آقا
حج و عمره است نه کمال آنها یعنی بینه قرائت علقه و مسروق و ابراهیم
غنی بلفظ و آتوا الصلوة الحج و العمره لله و حکم در آنکه حضرت رسالت

صلی الله علیه وسلم از اداء فريضه حج را تاخیر فرمود آن تواند بود که از اول
 الامر معلوم شود که آن فرض عمر است و وقتش موسع و فريضش مؤثّر
 بر استطاعت است و یکی از استطاعت امن طریق است و کفار و درادر و لا
 مانع بودند و بیکر آنکه چو حج فاریسی میکردند موسم حج تغییر یافته
 بود حضرت تاخیر فرمود تا موسم حج بدی الحجه رسید و طایفه تا بنه میگو
 فتح و نکه رمضان سال هشتم واقع شد اگر حج فرض شده بودی هائیه
 که پیغمبر صلی الله علیه وسلم در همان سال این فوضیه را بجای آوردی
 یا امر فرمودی بجای آوردن آن در خون سال هفتم در آمدن بیکر الامر فرمود
 تا حج گذارد و در سال دهم خود به حج رفت پس معلوم میشود که حج هم از حج
 فرض شده و اما آیه و آتمو الحج والعمره لله دلالت بر فرضیت حج ندارد
 بلکه امر است با تمام حج و عمره بعد از شروع در آن والله اعلم غرض از آن
 الوقایع و محمد بن سال بقول جمهور مورخان و اهل سیر غزوه ذات الرقاع
 واقع شد و سبب این غزوه آن بود که شخصی بدینه آمید و اعداد رسول را
 صلی الله علیه وسلم و رضی عنهم خبردار کرد این که جماعه انمار و ثعلبه
 لشکری جمع کرده اند و قصد مدینه دارند صحابه آن خبر را عرض حضرت
 رسانیدند عثمان بن عفان را رضی الله عنه در مدینه خلیفه ساخت و با
 چهار صد یا هفت صد کس بجزم آن جماعت بدیاری ایشان رسید هیچ کس را
 نیافت زیرا که آن جماعت از آمدن آن سرور واقف شده و کوخنده و پناه
 بکوه برد و بودند و روایتی آنکه بعضی از زنان آن طایفه در منزل ماند
 بودند ایشانرا اسیر ساخت و چون وقت نماز در آمد مسلمانان بنوع
 آن داشتند که اگر بنماز مشغول شوند مشرکان قصد ایشان کنند پیغمبر

در سال

پس چون رفت و چون

این معانی است که در این کتاب

صلی الله علیه و سلم نماز خوف گزارد و آن اول نماز خوفی بود که گزارده شد
بدین به بازگشتند و در حین مراجعت شبی از شبها حضرت به جابر بن
عبد الله انصاری رسید و حال آنکه وی بر شتر ضعیف تنگ و سوار
بود و بیجمل میرفت سید عالم صلی الله علیه و سلم به بنیم نهر با نجفی
که داشت ضربی بر شتر جابر زد فی الحال قوی و رفتاری بغایت مغرور
همان شتر پدید آمد و از جابر پرسید که چرا چنین بشتاب میروی گفت
یا رسول الله بجهت آنکه نمود اما دم پرسید که بگو خواسته یا نیت جابر چه
داد که نیت حضرت فرمود که چرا دختر بخواسنی که تو با وی بازی کی و
وی با تو بازی کند جابر گفت پدرم در جنگ احد شهید گشته و زوی
نه دختر یا هفت دختر مانده خواستم که زوجه من جابری زن کدبانو باشد
تا تعهد و نگاهداشت ایشان نماید نگاه حضرت با جابر فرمود که شتر خود
میفروشی جابر گفت آری پس شتر را به چهل درهم بان سرور فروخت
آنکه نامدینه جابر سواری کند و در شهر تسلیم نماید و بهایستاند و در آنجا
آنکه پرسید از جابر که بدرت چه مقدار دین گذاشته وی آن حضرت را از
کمیت دین بدر اعلام کرد و آن سرور جابر را همراه آن و هدیه امداد
فرمود و در آن شب بیست و پنج نوبت و پیر و ابی هفتاد نوبت برای
جابر استغفار و طلب آمرزش نمود و بعد از وصول بدین بهاء شتر جابر
داد و اسعاد فرمود تا دین پدرش مودی شد و در آن قضیه از آن مرد
نیز معجزات بظهور پیوست تا این بدانکه در صحیح بخاری وارد گشته
که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در بین غزوه در سایه درختی بخوار افتاد بود
لهر آبی آمد و شمشیر آن سرور را کشید و بر بالین وی ایستاد آن حضرت

و شتر نیز بوی نجشید
و بموجب و هدیه جابر امداد

هر باید و عبد الله بن ابراهیم مکتوم را هم بدین خلیفه ساختند و باد و بستی در آن روز
 برود رفت و بستی امیر لشکر بود و سیر میخورد تا بموضع رسید که عاصم و
 مسلمانان در آنجا شنیدند و سیر شده بودند پس بجهت ایشان طلب آن روز
 نمود و ایشان را بدعا و خبر یاد کرد بنویحان خبر یافته یا رعایة الحرم فراموده
 و بحال مخص شده بودند پیغمبر صلی الله علیه و سلم يك دور و در آن
 موضع اقامت فرمود و سرایا در آن نواحی متفرق گردانید بعد از آن موضع
 غسفا رخصت فرمود و ابوبکر صدیق را رضی الله عنه باد و سوار بر عجم
 فرستاد تا آوازه لشکر اسلام بقریش رسد و خوف در دل ایشان ببرد
 کرد و ایشان بآن موضع رفتند و با هیچ دشمن اتفاق ملاقات نیفتادند
 باز آمدند و در ملازمت آن سرور بدمینه مراجعت نمودند و مدت غیبت
 در آن سفر چهارده شبانروز بود ~~در این سفر محمد بن مسلمه و جابر بن عبد الله~~
 و درین سال محمد بن مسلمه را با ساسی سوار بر سر جماعتی از بنی ابی بکر
 بموضع ضریف فرستاد و با او فرمود يك ناکاه بر سر آن گروه و محمد بن مسلمه
 روزی مخفی میشد و شب سیر مینمود تا چنانچه حضرت فرموده بفرستاد
 تا ختن آورد و چند نفر از کفار را کشت و باقی بگریختند و بعضی از شهران
 و کوفسندگان آن جماعه برانند و بمدینه آوردند حضرت بعد از اخراج
 آنرا بریاراد قسمت فرمود گویند صد و پنجاه شتر و سه هزار کوفسندگان آورده
 بودند و محمد بن مسلمه در آن سفر نوزده شبانروز بماند ~~و در آن روز~~
 و درین سال غزو ذی قرد واقع شد و آنرا غزو و غایه نیز خوانند
 و سبب این غزو آن بود که عیبنه بن حصص فراری با جمعی سوار آمدند
 و قریب بستی شتر شیردار پیغمبر را صلی الله علیه و سلم غارت کردند و ابوذر

سرید محمد بن مسلمه
 بقسطا

حضرت محمد بن مسلمه
 در آن سفر نوزده شبانروز
 بماند

غفاری رضی الله عنه در میان داعیان بود پس هر آنگشتند که بیدار بودند
 از پیغمبر صلی الله علیه و سلم دستوری خواست که بموضع غابره رود آنجا
 که مرغی شتران خاصه حضرت بود چند وقت بسر برد آن سرور را و از آن
 نداد و فرمود این نیتسم از غطفان مبادا که بر سر شما آیند ابوذر الحاح
 و مبالغه نمود حضرت فرمود کوشای پیغمبر که ایشان آمده اند و پیغمبر را
 گفته ابوذر گوید عجب می آیدم از حال خود که رسول صلی الله علیه و سلم
 چنین می گفت و من مبالغه می کردم آخر کار همان شد که آن حضرت می فرمود
 و در صحاح احادیث بی ثبوت پیوسته از سلمه بن الاکوع رضی الله عنه که گفت
 من و رباح غلام پیغمبر صلی الله علیه و سلم بیرون آمدیم از مدینه و من
 بر اسب ابو طلحه انصاری سوار بودم که ناگاه در هنگام طلوع فجر عبداللّه بن
 بن عقیله بن حصن غارت آورد بر شتران شیر در حضرت و داعی از آن بگشت
 و شتران را برد من گفتم ای رباح بر این اسب سوار شو با ابو طلحه رسول و رسول
 صلی الله علیه و سلم از بر واقع خبردار گردان سلمه گوید خود بر بالای تلی
 رفتم و سه نوبت گفتم یا صبا خاه و آنگاه از عقب کفار روان شدم
 و بشیر و حجه تیر من با من بود تیری ندا ختم و ایشان را مجروح میکردم
 و هر آن محارمه سخت بسیار بود چون یکی از سواران قصد من کردی من
 در پیوسته دخیل نشستی و بزخم تیر ویران خود دفع کردمی و هرگز نمی انداختم
 می گفتم خدا وانا ابن الاکوع و الیوم یوم الرضیع بکیر این در میه و احوال
 آنکه من پیغمبر اکرم و امروز روز حلال الیما است و کاه چون به تنگ آمدی
 بر بالای کوه رفقی و سخت و تیر بر ایشان انداختی میان من و آن جماعه
 حال بدین منوال میگذشت تا کفار از دست من بجات رسیدند و هر شتری

انسان بغیر صلی الله علیه و سلم که برده بودند گذاشتند من آنها را بجا نماند
را ندیدم و خود از عقب کفار روان شدم و بزخم تیر آتخا عده را مضطرب ساختم
چنانکه ایشان نیز ها و برده ها و خود را می انداختند تا من بآن مشغول
شوم و ایشان مجال یافتند که بر روی من و بر روی ایشان می انداختند من
عسکی بر بالای آن می ماندم تا سواران و سواران بر دایان طریق از ایشان
گرفتند روزی داشت بلند شد و بود که ناگاه دیدم عیث بن بدر فراری
با جمعی از کفار بمردان قوم رسید و از احوال ایشان پرسید گفتند بر
آنچه ما از دست این مرد کشیدیم از محراب ما سواره است هر چه داشتیم
از ما بگرفت و هنوز دست از ما نازیدار روی گفت این مرد میدانده که از
عقب او جماعتی بمرد خواهند آمد بآن جهت ترک شما میکنند هجوم کنید
بر روی چند نفر از ایشان متوجه من شدند ناگاه دیدم که سواران بغیر
صلی الله علیه و آله و سلم در میان درختان پیدا شدند و از ایشان اخم
اسدی و از عقبی ابوقحاده فارس رسول صلی الله علیه و سلم و برادر
وی مقداد اسود کندی کفار چون سواران را دیدند روی بگریز آوردند
اخرم از عقب آن گروه دوار شدند از کوه فرود آمدم و خود را بوی رسانید
عنان مرکش گرفتم و گفتم صبر کن تا بغیر صلی الله علیه و سلم و باقی اصحاب
برسند مباد که این قوم بنوا سیمی رسانند اخرم گفت ای سید اگر تو ایمان
به خدا و روز جزا داری و میدانی که بهشت و دوزخ چیست حایل مشو میان
من و شهادت پس عنان فرس و بر آن گذاشتم خود را بر عبد الرحمن عیث بن
عساکر و میان ایشان و طعن نیزه واقع شد اخرم بر عبد الرحمن نیزه زد
و بر او خروج ساخت وی نیز نیزه بر اخرم زد و بر او شمشیر کرد و بر او شمشیر

گفت ابو قتاده رضی الله عنه بعد الرحمن رسید همان نیزه که براخرم
 زده بود ضربه بر ابو قتاده زد و او را مجروح کرد ایندا ابو قتاده نیزه
 بر عبد الرحمن زد و بدو زخمش فرستاد و بر اسب اخرم سوار شد و از عقب
 کفار روان شد بمحمد چنانکه غبار لشکر رسول صلی الله علیه و آله و سلم
 نمیدیدم شعبی در آمدند که در آن شعب چشمه بود که آنرا ذی قرد میگویند
 خواستند که از آن چشمه آب آشامند چون دیدند که ما نزد یکیم از خوف
 بناشامیدند و دروازش شدند و من از بی ایشان میرفتم نا آفتاب نزدیک
 بود که غروب کند و اسب بکرازشان گرفتم و باز گشتم و چون بدی فری
 رسیدم که پیغمبر صلی الله علیه و سلم با قریب پانصد نفر از اصحاب بر سر آب
 فرود آمده بودند و بلال از جمله شتران که من باز گرفته بودم بکراشته
 بود و جکرو کوهان آنرا بجهت حضرت بریان میکرد بخدمت آن سرور رفتم
 و گفتم یا رسول الله بگذار مرا تا صد کس از اصحاب تو بکزنیم و از عقب کفار برو
 و از ایشان هیچ کس زنده نگذارم فرمود که بچنین کنی گفتم آری یا آن خدای
 که ترا کرامی کرده آن سرور تبسمی فرمود چنانکه دندانها و نواجید مبارکش
 در روشنایی آتش بنمود پس فرمود که ایشانرا این زمان در قیله غطفان
 همان داری میکنند و روایتی آنکه حضرت فرمود یا ابن الاکوع اذا ملکک
 فاصح یعنی ای پسر اکوع خود را بآلت و فادر کشتی مسامحه و مسامحه کن بنگاه
 مردی از غطفان رسیدند و وی برای ایشان شتر کشی که همان داری
 گذران شتر را پوست میکنند که کردی و غباری برخواستند و داشتند
 که لشکر رسول است صلی الله علیه و سلم و الحال رو بکوز نهادند و چون
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم جامداد کرد فرمود خیر فرسانا الیوم ابو قتاده

و خیر رجال التماسه و سهم بیاده و سوار بر دایه و بر لبش شتر خویش سوار
کرد و بمدينه باز گشتیم و چون بنزد یکی مدينه رسیدیم مردی از انصار
بانك میزد که همچکس باشد که با او مسابقت کنم و تا بمدينه بدویم مرا استخوان
از رسول الله علیه و سلم کرده با وی مسابقت نمودم و از وی پیش
شدم نماز خوف در روزی شد و در بعضی از کتب میر هست که آن حضرت
درین سفر نیز نماز خوف گذارد و گویند در هر غزوه از اسب افتاد ساق پاره
راست آن سرور مجروح گشت و چون بمدينه باز گشت بآن جهت چند نماز
نشسته گذارد و باران ایستاده اقتدا بوی نمودند ایشان را فرمود همچو
و گفت انما جعل الامام لیؤتم به فاذا رکع فارکعوا و اذا سجد فاسجدوا
و اذا جلس فاجلسوا لکن نزد بسیاری از علما این حدیث منسوخ است زیرا که
بصحت رسیده که آن سرور در مرض موت نشسته نماز گذارد و باران ایستاده
اقتدا بوی کردند و آن حضرت آنرا مقرر داشت والله اعلم
بن محسن سدی عمر و هم درین سال عکاشه بن محسن با جهل مرد بجهاد
قوی از بنی اسد فرستاد بموضعی که آنرا غمر می گفتند عکاشه بیان صور متوجه
شد و چون بنواحی دیاران قوم رسید از آمدن عکاشه خبردار شدند و فرار
اختیار نموده منازل خود را خالی گذاشتند وی چون بمنازل ایشان درآمد
همچکس مانند بد شجاع بر او هب را فرستاد تا درین نواحی میری کند و خبری
تحقیق نماید وی رفت و شخصی را از آن مردم گرفته آورد و مسلمانان و از آن
ویرانها را دیدند و ایشانرا دلالت نمود بموضعی که بعضی از مواش و اغنام
آن قوم آنجا بودند برفتند و شتر از آنجا را برانند و بمدينه مراجعت
نمودند سر به محمد بن مسلمه بزدی القصه و هم درین سال محمد بن مسلمه را

افکادت حضرت زکریا
و خروج شدن رات یا ساق
کسر

باده مرد بدیار بعضی از بنی ثعلبه و بنی تغلب بموضع ذی القصد
 فرستاد شب هنگام بود که محمد بن مسلمه بایشان رسید فریاد مردم بود
 جمع شدند و لحظه از طرفین تیر انداختند آخر الامر کفار بیکبار بر مسلمانان
 حمله آوردند و جنگ نیزه در پیوستند و یاران رسول را صلی الله علیه
 و آله و سلم و رضی عنهم شهید کردند محمد بن مسلمه در میان کشتگان مجروح
 افتاده بود و زخمی بر کعبه ی زده بودند و غمی جنید مردی از مسلمانان
 بروی بکشت و او را برد و ش خود نشانند تا بمدینه آورد پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم سریه ابو عاصه بن الجراح را با چهل کس به
 کشتگاه ایشان فرستاد تا ازان جماعه انتقام کشند برفتند و چون بدیار
 ایشان رسیدند همگی بخیمه بودند کوفتند و شتری چند برانند و بمدینه
 باز آمدند سرسره زید بن حارثه در حدود و قصر بن سال زید بر جارت
 باجمعی بر بنی سلیم بموضع جوم قریب بطن غله فرستاد وی با بخارفت
 و چهار بابان ایشان را غارت کرد و جمعی را اسیر ساخته بمدینه بازگشت
 سرسره زید بموضع غیض و نوبتی دیگر هم درین سال زید بموضع
 غیض بطلب کاروان رفتن که از شام می آمدند فرستاد برفتند و کاروان را
 در یافتند و هر چه در آن قافله بود بگرفتند و جماعتی از قریش اسیر ساخت
 بمدینه آوردند از آنجمله ابو العاص بن الربیع شوهر زینب دختر رسول
 صلی الله علیه و سلم بود ابو العاص از زینب التماس کرد که ویران
 جوار خود مرا آورد زینب التماس او را مبذول ساخته ابو العاص را در
 اسان خود در آورد و چون پیغمبر صلی الله علیه و سلم از نماز صبح فارغ شد
 زینب ندانید که آنی قد اجرت فرمود من خبری ازین امر نداشتم و انکاه

فرمود امان جادم من هر که تو او را امان داده و هر چه در آن یافته از
 ابوالعاص گرفته بودند حکم فرمود تا بوی باز کرد انبندند
 الرحمن بر عوف بدو و مته الجندل و هم درین سال عبدالرحمن بر عوف
 قبیلہ بنی کلب موضع که آنرا دومتہ الجندل گویند فرستاد اهل سیر رحمہم اللہ
 آورده اند کہ حضرت عبدالرحمن را بخواند و او را در مقابل نشانند و بدست
 مبارک خویش دستاروی بہ پجید و فرمود اَعَزُّوْا کَذَا بِنِمْ اَللّٰہِ وَفِی سَبِیلِ
 فَقَاتِلْ مَرْجُکَ قُرْلَا تَقْل وَلَا تَقْدِرُوا لَا تَقْتُلْ وَلِیْدًا بِعَنی غَزَاکِنْ بِنَام
 خَوْتَفَا و در راه خداوند عزوجل بس مقاتله کن با کسی کا فرست بخدای تعالی
 و خیانت در غنیمت مکن و عذر منمای و طفل را بقتل میار و بعد ازین فصاح
 و برابہ بنی کلب فرستاد و فرمود ایشانرا دعوت کن با سلام اگر استخفا
 نمودند دختر مملکت ایشانرا بخواه عبدالرحمن بموجب فرموده روان شد
 تا بدومتہ الجندل رسید و سه روز در میان ایشانرا بوقت نمود و آن قوم را
 دعوت با سلام کرد اصبع بن عمرو کلی نصرانی کہ پیشوای ایشان بود بر پشت
 وی مسلمان گشت و جماعتی کثیره و بر امتا بعت نموده بشرف اسلام رفت
 کشتند و طایفه دیگر کہ دولت اسلام نیا یافتند جز یہ قبول نمودند و عبدال
 الرحمن دختر اصبع را ثماض نام بخواست و بعدینہ مراجعت نمود و بر ازان
 زن ابوسلمہ کہ از فقہاء سبعہ و ازا کا برنا بعد است در وجود آمد
 سمریہ علی بن ابرطاب بفدک و هم درین سال علی بن ابرطاب
 کرم اللہ وجہہ بہ قبیلہ بنی سعد بن بکر بموضع فدک فرستاد و بسبب
 آن واقعہ آن بود کہ خبر بہ پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم رسانیدند کہ بنی سعد
 بن بکر لشکری جمع مینمایند و داعیہ مداد یهود خیر دارند تا با اتفاق

ایشان فصله مدینه کنند پس علی مرتضی را با صد نفر بآن صود و ایشان
جانب لایست ماب شب میر میفود و روز غنقی می بود تا بموضع حج رسید
در اینجا با شخصی ملاقی شدند و احوال اعدای از و نفسش نمودند وی
گفت شما را بر سر ایشان می برم بشرحی که مرا امان دهد و بر امار دادند
مسلمانان از ای خبر بر سر آن جماعت برد تا غارت کردند بنوعی سعد هزیت
نمودند با نصد شتر و و هزار و کوسفند بدست ایشان افتاد علی بر
اوطالب چند شتر خوب برسم صفی مغنم جهت خاصه حضرت رسالت علیه السلام
علیه و سلم از آن غنیمت جدا ساخت و سوار آن اموال را بر اهل آن شهر
نست نمودند و بدینه را جهت فرمودند و در بدین روز
درین سال زید بر جانته را با جماعتی بوادی القری فرستادند
این واقعه آن بود که زید برسم بخارت عجات میرفت و اصحاب پیغمبر
صلی الله علیه و سلم و رضی عنهم با وی بضاعتها فرستاده بودند چون
بزدیکی وادی القری رسیدند گروهی از بنی بدر از قبیله فزاره سر راه
بریشان بگرفتند و بایکدی بگرمجاریه و مقاتله مشغول شدند آن قوم بسیار
بودند و مسلمانان اندک کفار غالب گشتند و اموال اهل اسلام بردند
زید هزیت نمود و بدینه آمد و کیفیت واقعه را بعرض حضرت رسانید
آن سرور جمعی دیگر را امر کرد اندید تا بدیار بنی بگرفتند و انتقام کشیدند
بعضی از ایشانرا کشتند و طایفه از زنان و اسیر کردند و باقی گریختند
و هم درین سال قصه عک و عربینه واقع شد و شرح
آن قصه آنکه جماعتی از عربینه آمدند نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم
و مسلمان شدند و او مدینه موافق مزاج ایشان نیامد و برض گشتند و بخن

بنی بدر

قصه عک

آن سرور رسانیدند که قهقرو در میان خستگی بسیار راست و هوای آن باران افروز
نیست حضرت ایشانرا به ناحیه ذی الجدر که از توابع قباست نزدیکی کو
عبر فرستاد تا از شیر شتران شیر دار پیغمبر صلی الله علیه و سلم که در آن موضع
بود و از بول آنها بیاشانند و صحت یابند آن قوم چند وقتی در آن موضع
بسر بردند و شیر و بول شتر می آشامیدند تا مرض ایشان بجهت مبدل شدن
بعد از آن غدر کردند و بایکدیگر اتفاق نموده صبحی بود که پانزده شتر
خاصه جهت حضرت را راندند پس از مولی رسول صلی الله علیه و سلم چون
خبردار شد با چند نفر از عقب ایشان گرفت و بایشان رسید و بایکدیگر
مقاتله کردند بسیار را بگرفتند و دست و پای و پرا بریدند و خار در زبان
و چشم او زدند تا شهید شد و حضرت چون ازین امر و قوت یافت کرزن
جا بر فهر برآید بیست سوار از عقب ایشان بفرستاد که زنجیر تمام رفت آن
جماعت را در یافت و شتران را باز گرفت بغیر از یکی گشته بودند و همه ایشانرا
گرفته و دست و کردار بسته بدینه آورد و خواجه کابنات در سفر غایب بود
کرز ایشانرا بغایب برد و در راه در مجمع السیول بحضرت رسید و بمقتضی آیه
کرمیه **أَمَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ**
فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مُخْلِطِينَ
أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ که در آن واقعه نازل شده بود بفرموده ناد است
و پای ایشانرا قطع کردند و میل در چشم ایشان کشید قصاصاً آنکه ایشانرا
مصلوب ساختند و وایتی آنکه نزول آیه بعد از آن بود که بیان امور بان
طایفه بجای آوردند بعد از آن سید عالم صلی الله علیه و سلم میل در چشم
همچنان کشید **فَصَدَّقَتْهُ** و هم درین بنال دعاء طلب باران فرمود اهل

سیر رحم الله آورده اند که در رمضان سال ششم از هجرت مردم بواسطه
 قحط و کم بارانی از سید عالم صلی الله علیه و سلم استدعای استغفار کردند
 فرمود فلا نوعه معین بیرون آید تا بحرار ویم و طلب باران کنیم و در آن
 روز در وقت طلوع آفتاب جامه های کهنه بپوشیده با تواضع و خضوع
 و خنوع بیرون آیند و بجانب صلی شریف هلد دو رکعت نماز بگذارند
 اذان و اقامت و روایتی آنکه هفت تکبیر در رکعت اول و پنج در رکعت
 آخر بگفت چنانکه در نماز عید گفته میشود بذهب امام شافعی رضی الله عنه
 و روایتی آنکه سوره الا علی و سوره الفخاشیه در آن نماز قراوت فرمود
 و بعد از آن خطبه بلیغ خواند و دعا کرد و در حین دعا مستقبل قبله شد
 و دعا و مبارک را قلب و تحویل فرمود و آوی گوید که مردم از مکان خود منزل
 نرفته بودند که ابر در آسمان پدید آگشت و باران ریزان شد چند شیخ و روز
 و در احادیث صحیح و بیسوت پیوسته که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
 در مسجد مدینه خطبه جمعه میخواند که عبادی من بود مردی اعرابی از آن
 مسجد درآمد و گفت یا رسول الله هلکت المواشی و جماع النبیال
 و انقطعت السبل و احمرت الشجر چهار پایان هلاک شدند و عیالان
 به بلیه جمع گرفتار و در راهها برافتاد و منقطع شد و در خوار گشت
 گشت دعا کن تا حق تعالی ما را باران فرستد حضرت دستهای داشت و فرمود
 اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا و آوی گوید بخدا سو کند
 که ملائجه مقادیر از ابر در آسمان نهدیم و از علامت باران میج نبود بلکه آسمان
 مانند شیشه ضایع بود ناگاه ابر بباران از کنان افق ظاهر شد و چون
 بیان آسمان رسید و شکر گشت و بلبلان و ریزان شد و حضرت هنوز از این

دعاء طایفان

فصل فی

هزار و پانصد و بیست مرد بودند و از زوجات مطهرات ام سلمه رضی الله
عنه همراه داشت چون خبر توجه آن حضرت بمنشکران مکه رسید در باب آنحضرت
با یکدیگر مشورت کردند و دای ایشان بر آن قرار گرفت که وی را از زیارت
مخانه کعبه منع کنند و از قبایل اطراف و جماعت احبابش اغانت جسد آن
قوم با ایشان اتفاق کردند پس کار سازی نموده از مکه بیرون آمدند و در
موضع بلدح لشکرگاه زمین خلد بر الولید و عکرمه بن ابی جهل را
باد و بیست سوار طبع لشکر ساختند و سید کاینات علیه افضل الصلوات
والتسلیمات از موضع ذوالحلیفه مردی از آن قبیله خزاعه بن سنان
نام بمکه فرستاد بود تا اخبار فریش معلوم کند و آن سرور را اخبار نماند
و بی موجب فرموده بمکه رفت و احوال فریش معلوم نموده و بازگشته بود
در نواحی حقیقان حضرت رسید و اخبار فریش بر عرض رسانید آن سرور
جور واقع شد که فریش در صدر آئند که وی را از زیارت مکه منع کنند با این
صحابه مشورت فرمود که مصلحت چیست که ما بی خبر بر سر اهل و عیال و جماعه
که بدو فریش رفتند انداختن آرییم و غارت کنیم تا مردان ایشان را شکستی
شود و بجهل که بحایت قوم خود از فریش جدا شوند و ما با ایشان عماره بمان
ممانیم کرد ابو بکر صدیق رضی الله عنه یا رسول الله امسال قصد زیارت
خانه پیروز آمده و داعیه مقاتله با کسی نداشته بر آن غریب ثابت باش
اگر فریش ترا از زیارت مخانه کعبه منع کنند آن زمان ما ایشان را شکستیم
حضرت رای صدیق را مقصوب نمود و گفت هرگز ویدت نام خداوند نشد
و هر مرد خال بر الولید در غیم نشسته شد از دست راست راه بر وی
تا با خبر بر سر ایشان در غیم راهی گویند بخدا سوگوید که خال را واقف نشد

این کتاب در کتابخانه
موزه و کتابخانه
جمهوری اسلامی ایران
تهران ثبت شده است
شماره ثبت: ۱۳۵۷۰۰۰۰۰۰۰۰
تاریخ ثبت: ۱۳۵۷/۰۵/۰۱

تان مانی که غبار لشکر اسلام بر پدید قدم هار فرار نمود و خبر فریشت سلبند
 و پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم میرواند تا به ثنیه مراد رسید شتر خاصه
 آن سرور بزرانود آمد و هر چند بجز کردند برخواست مردم او گفتند خلا
 مقصود و اما ند قصواء از رفتن خواجه کاینات علیه افضل الصلوات
 و التسلیات فرمود قصواء و اما ند و این امر عادت و خوی وی نیست
 و لکن خداوندی که فیصل را آنکه منع کرد او را نیز منع کرد بعد از آن فرمود
 بآن خدای که نفس من بود قدرت او ست که فرشت از من هیچ امر نخواهد
 که در آن تعظیم حرم بود مگر آنکه احاطه بشکم آنرا انگاه شتر را فرمود تا
 برخواست و از راه مخرب شد و در قضا و حدیبیه منزل بناخت پس رجا
 که در آن جاه اندک آبی بود مردم از آن جاه آب بر میداشتند تا با ندک
 فرستو آب جاه تمام شد و شکایت از تشنگی و بی آبی نیز در حضر آوریدند
 آن سرور تیری از کنانه خویش پرور آورد و فرمود تا در آن جاه فرو بند
 روی گوید بخدا سو کند که آب آن جاه جوشید در گرفت و یا این همه سیراب
 باز کنند و به ثبوت پیوسته که در منزل حدیبیه احباب نبی آبی شکایت
 نمودند و خواجه کاینات علیه افضل الصلوات و التسلیات دعا فرمود
 و یاران از آسمان آمد و یاران سیراب گشتند و جهت رسیده از نبین
 خالد جهنی که گفت در موضع حدیبیه بودیم که شبی یاران آمد صبح چون
 پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم از نماز فارغ شد روی با یاران کرد و فرمود
 هیچ میدانید که پروردگار شما چه گفته محابه گفتند خدا و رسول او را نانو
 فرمودند قال الله تعالی اجمع من عبادی مومن فی ذکاء فاما من قال مطرنا
 بفضل الله و رحمته فذلک مومن **و** کافر بالکوکب اما من قال مطرنا

بنوعی که از او حکایت از آنکه کافر بی مومن بالکواکب آورده اند که غیر صلوات
علیه و آله و سلم در منزل جدیدی بود که ناگاه بدیل بن ورقاع خزاعی از
جانب قریش با نفری چند از قوم خود بسیار و حال آنکه ایشان دوستان
عالم و صاحبان ستر رسول صلی الله علیه و آله و سلم بودند بدیل با آن
سرور گفت قریش با اکثر قبایل اقرار نموده بر سر آبها و حدیبیه فرو آمده
اند و در صدقه صد و منع تواند از در آمد در هر یک حضرت فرمود ما از برای
جنگ با کسی نیامده ایم بلکه قصد عمر داریم و بدرستی که قریش بسیار
مایل اند بجنبش و این معنی ایشان را خبر خواهد رسانید اگر خواهند مدتی
با ایشان در میان کنیم که در آن مدت با یکدیگر جنگ نکنیم هر با سایر
کفار بگذارند اگر من مغلوب شدم مدتهای ایشان حاصل شده باشد
و رحمت ایشان و اگر من غالب شدم اگر خواهند چون باقی مردم اطاعت
من نمایند و الا در مدت صلح باری استراحت از حرب بخش پذیرفته
باشد و اگر چنانچه از بن امر که من بر ایشان عرض میکنم بیاکنند و سرکشانی
بخدائی که نفس من بید قدرت اوست که با ایشان مقاتله نام در کار خود
ناز مانی که کشته شوم و هر اینکه که خوف دین خود را نصرت خواهد داد
و انقضای امر خویش خواهد نمود پس بدیل گفت میان شاعه من سخن ترا فرست
رسانم و باز گشت بنزد قوم و گفت ای گروه قریش من بخشی از محمد شنیدم
اگر خواهید با شما بگویم سفهاء ایشان مثل عکرم بن ابی جهل و حکم بن
ابی العاص گفتند هیچ حاجت نیست ما را با آنکه سخن و برایشان ما نقل کنی
اما عقلا و اصحاب رای گفتند بسیار تاجه شنیده بدیل حکایت گذشته را با
ایشان باز راند و گفت ای قوم قریش شما انجیل میکنید بجنبش محمد و وی را

داعیه جنگ ندارد و بزیارت خانیده آمده است انجاءه سخن و برابا و نداشتند
و کان بردند که مکر او با حضرت در ساخته است چندی از قبیلہ خزاعه بودند آن
قبیلہ از قدیم الایام خواهر با اهل بیت و خواهر اسلام هواخواه بنصره صلوات
علیه و سلم بودند چنانچه سابقا اشارتی بدین معنی گذشت و در حالی که
در مکه واقع شدی ایشان حضرت را از آن اعلام نمودندی پس عروین
مسعود ثقفی برخاست و گفت ای گروه قریش شما بجای پدر من نیستید و من
بمشابه فرزندان شما گفتند ای گفت مرا در میان خود منم میدانید گفتند فرقی
قدیمه که بر قریش ثابت کرده بودند گفتند کار آن نبود بعد از آن گفت بدانید
و آگاه باشید که این مرد یعنی محمد امی بغایت بینکوه که در آن انصاف و صلاح
بر شما عرض کرده قبول کنید آنرا و بگذرانید مرا تا بنزد او روم و با او سخن گویم
گفتند برو عروین ملازمت حضرت آمد با آن سرود سخن گفتن آغاز کرد رسول الله
علیه و آله و سلم آنچه باید بدیل فرموده بود با وی بنمود عروین گفت ای محمد
یا من یابوی که اگر استیصال قوم خود کنی چکار کرده باشی هیچ شنیده ام که
از تو کسی از عرب اصل خویش را هلاک گردانیده و مستاصل ساخته و اگر
مغلوب ایشان گشتی خود معلوم است که حال چه نوع خواهد بود بدستی
که جماعه از او باش و مردم هر چاشی می بینم که بر تو جمع شده اند و چون
روز کار شود تو آنها را بگذرانند ابو بکر صدیق رضی الله عنه حاضر بود چون
این سخن از عروین بشنید گفت انصص نظر اللات ما بکر نیزیم از وی و بر
نهما بگذاریم عروین گفت کیست این گفتند ابو بکر است عروین گفت ای ابو بکر
والله که اگر نه آن بودی که تو ابر من جوئی ثابت است که مکافات آن کرده
بجوای تو مشغول میشدم و حال آنکه در زمان جاهلیت عروین تحمل دینی کرده بود

و بکر نیزندم

عروین در گفت بکر نیست و نظر عروین است
که بعد از غنیمت کردن زن در فرج او
باقی فائده ولادت نام نسی هست که
قریش و ثقیف می پرسیده اند
و حادث عرب آن بکر که چون
کسی را زنش می چسب دادند از آن شخص
بهره داشت گفتندی ای ابو بکر
اراده مبارک تو چیست کرده خود
لالت و اگر چه بکر نیست
مقام اموی اوست
نموده و الله اعلم
عند حقیر

و ابو بکر در آن قضیه اعانتی نیکو نموده و روایتی آنکه ده شتر جوان بوی داده
 الفقه عروه با پیغمبر صلی الله علیه و سلم سخن میکرد و در آن وقت که حکم دست
 خود را بجای مبارک حضرت میرسانید و غیره شعبه رضی الله عنه نزد
 آن سرور ایستاده بود و خود بر سر خود نهاده و شمشیر جابل کرده بود هرگاه
 که عروه دست بر کتف آن حضرت بر روی غیره نعل شمشیر خود را بر دست وی زد
 و گفت دست خود را از محاسن رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم دور کن
 عروه پرسید که کیست این مرد و ای آنکه چون غیره بسیار نعل شمشیر را بر دست
 عروه گفت وی در غضب شد و گفت یا محمد این کیست که از میان اصحاب تو
 مرا اینا میکند بخدا سوگند که کان نمی برود در میان شما از ولایت من و بدنی
 پس رسول صلی الله علیه و سلم تسبیح فرمود و گفت ای عروه این بسیر را بر نه
 مغیره شعبه است عروه روی با مغیره کرد و گفت ای غدار من اصداح عذر تو
 می نمایم و تمام چنین میکنی و حال آنکه مغیره در جاهلیت مصاحب سبزه بود
 از بنی مالک از قبیلہ ثقیف بیرون آمده بودند و بمصر میرفتند نزد مقوس
 چون بمصر رسیدند و با وی ملاقات نمودند مقوس ایشانرا امر انعامان
 فراخورداد و مغیره را هیچ نداد و بر از ایشان رشک و غیرت آمد در حین
 بازگشتن از مصر چون بمنزلی فرود آمدند آنجا عجمه بنی خبیث مشغول گشته
 بعد از کمال مستی بخواب رفته و غیره بر جفت و تمام آن سبزه مرد را بقتل
 آورد اموال ایشانرا گرفته بدینا آمد و سلمان شد پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 فرمود ای مغیره اسلام تو مقبول است فاما مالی که آورد مرا بآن نهی نیست
 بنو مالک را چون بدان امر و قوف حاصل شد باره طغیره خصوصیت
 آغاز کرد و عروه بر مسعود ثقیفی چهار طفل را باین آن جریمه می بلیغ نموده است

شیعی ۲۴

در این روز ناله

دبت از بنو مالک قبول نمود و بران صلح کردند آنکه عرو گفت من در اصلاح
 عذر توسعی مینمایم اشارت باین قصه بود عرو بن مسعود بکوشه چشم
 ملاحظه اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم مینمود و از کمال حرمت دار
 ایشان حضرت را متعجب میکردید چنانچه منقول است از آنکه گفت بخدا سوگند
 که محمد آب ده من خود نبیند اختیالا آنکه در کف مردی از یاران وی بودی
 و بر روی و جلد خود مالیدی و چون ایشانرا کاری فرمودی بآن کار
 بر یکدیگر سبقت جستندی و چون وضو ساختی نزدیک بود که بر سر آب وضو
 ری گشته کشتندی و چون وی سخن گفتی با سخن گفتندی در حضور وی آنرا
 خود راست گردندی و از غایت تعظیم در وی نیز نگاه نکردندی و روایتی آنکه
 گفت چون وی از محاسن و سر وی بپشت آفرایشی بر کردی گفتندی و بعزت
 و احترام تمام آنرا نگاه داشتندی القصه عرو بن مسعود مراجعت نمود و گفت
 ای گروه قریش بخدا سوگند که من پیش قیصر و کسری و نجاشی رسیده ام و الله
 که ندیده ام هیچ پادشاهی هرگز که یاران او تعظیم و احترام وی بجای آرند
 چنانچه اصحاب محمد تعظیم و احترام او بجای می آرند و حال آنکه مشاهده
 نموده و معلوم کرده بودم و تفصیل باز را نذر و گفت امری که در این امر خیر
 صلاح و رشد است بر شما عرض کرده قبول کنید بخدا سوگند که لشکری دهم
 که روی از شما نکرده اند تا محله سز بزنند یا بر شما غالب شوند پس مردی از بی
 گنا که بر اجلاس بیعتی عظیم میگفتند و وی از دوس احبابش بود
 گفت مرا بگذارید تا بنزد وی روم دستوری دادند چون از دود پیران رسیدیم
 حضرت فرمود که این مرد از قوم است که تعظیم بندگان می نمایند شرار قریبی
 بخیرانید تا بر پند پس یاران چهار کردند و در این اقیامت کویان استقبال

نمود آن مرد چون آن حال مشاهده نمود گفت سبحان الله سزاوار نیست که این قوم
از زیارت خانه کعبه منع کنند و روایتی آنکه دیدار قبیله شد و آن چنان
روایت گشت و گفت هلاکت قریش و دقت الکعبه این قوم نیامد اندک وجه
عمره کواردن و باز آمد بنزد قریش و گفت ای یاران جماعتی دادیده که شر
قربانی را تقلید و اشعار کرده بودند و قصد زیارت کعبه دارند ای مراست
که ایشانرا از زیارت خانه منع نکنند گفتند ای مجلس نشین که نور دی از آفر
و این امور را نیکو نمی دانی مجلس غضب رفت و گفت ای گروه قریش و آنکه
باشما موافقت نموده ایم بر آنکه اگر کسی زیارت کعبه آید و تعظیم آن نماید
منع کنیم بخدای که نفس مجلس بید قدرت اوست که محمد را بکند و بید که زیارت
خانه نماید و الا من با تمام احاطش از شمار کردان می شوم قریش مجلس را
دلدار می نمود و تسکین دادند و گفتند بکند و ما و انبای و بدخواه خود صلح
کنیم نفست که قریش بخواه سوار فرستاد بودند که لشکر سید عالم را صلی الله
علیه و آله و سلم را قیاس کنند مسلمانان با ایشان برسیدند و همه را گرفتند
و بنزد رسول آوردند آن سرور با ایشان لطف نموده همه را بیکه باز فرستاد آورده
که پیغمبر صلی الله علیه و سلم چون در حدیبیه منزل ساخت اول کسی که بیکه
فرستاد خراش بن امیه کعبی بودند تا ایشانرا از داعیه حضرت خبردار کردند
و بر آن گرفتند و خواستند که بقتل آورند قوم که وی که در آنجا بودند او را حمایت
نموده خلاص ساختند پس سید رسول صلی الله علیه و آله و سلم عمر خطاب را
رضی الله عنه بخواند و فرمود که تو بیکه می باید رفت و قریش را خبردار کرد و ایند
که ما داعیه جنگ نداریم و زیارت خانه آمده ایم عمر گفت یا رسول الله برضی می
روشن است که علاوت قریش من درجه مرتبه است و یقین میدانم که اگر بر مرتبه

باشد مرا نداند نگذارند و از قبیلہ بنی عدی کسی نیست در مکه که حاجت من تواند
 کرد اگر عثمان بن عفان را بفروستی بهتر باشد زیرا که وی نزد قریش بغایت عزیز
 است پس حضرت عثمان را بطلبید و فرمود که قریش را اخبار کند که وی
 داعیه مقاتله ندارد و بنی یزید خانه کعبه آمد و امر فرمود عثمان را که با جماعتی
 که در مکه اندازد بگوید که فرج نزدیک است عثمان بترجمه مکه شد در راه آبان بن
 سعید بن العاص بوی رسید و چون معلوم کرد که عثمان رضی الله عنه مکه
 میرود که پیغام پیغمبر صلی الله علیه وسلم برساند و برادرهای خود گرفت تا زمان
 اداء رسالت و برادر خود سوار گردانید و خود ردیف او شد تا مکه درآمدند
 عثمان رضی الله عنه با اشرف قریش ملاقات نموده پیغام رسول خدا را
 صلی الله علیه وسلم بدیشان رسانید و خواست که مراجعت نمایند و راه
 ای عثمان اگر خاطرت طواف خانه کعبه بجای آر گفتن من با پیغمبر صلی الله علیه
 وسلم طواف خانه خوام نمود قریش از بیعت عثمان بفره رفتند و او را در مکه
 نگاه داشتند نگذاشتند که معاودت نماید و چون عثمان دیر می آمد سید
 گفتند خوشوقت عثمان که در مکه درآمد و طواف کعبه بی ما خواهد نمود حضرت
 فرمود کان من بعثتم انیست که بی ما طواف نکند و خبر رسید عالم صلی الله
 علیه وسلم رسانیدند که عثمان را در مکه بقتل آوردند و کوفتند شیطان در میان
 لشکر اسلام درآمد و ازین آورد که بدانند و آگاه باشند که اهل مکه عثمان را
 کشتند حضرت از شنیدن آن خبر بسیار ملول شد و گفت از پنج روزم تا آنچه
 باقریش باید کرد یکم و دهم پای درخت سمرق که در آن موضع بود بنیست
 و اصحاب بطلبید و با ایشان بیعت نمودند آنکه ثابت قدم باشند و اگر
 جنگ واقع شود روگردان نشوند و این بیعت را بیعت الرضوان گویند

خواهد

بر آنکه

زیر که خدیجه صد سوره الفتح موعظت کرد این بیعت از نشان صابر گشته
بدین طریقی یاد فرموده که لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْاُمِّيَّةِ وَجُونِ از مهم بیعت فارغ شدند خرامند که عثمان را نکشند
و مرویست که خواجه کاینات علیه افضل الصلوة و التسلیمات فرمود که عثمان
غایب است و بهم خلا و رسول رفته و میخواهم که از فضیلت این بیعت محرم
ماند پس اشارت بدست راست و دست خود فرموده گفت این دست دست عثمان
و دست جب خود را گفت این دست دست من و بر دست راست خود نهاد
و از قبل عثمان با خود بیعت کرد و منقولست که چون قریش اذان بیعت رفتون
یافتند ترسی و وی در دل ایشان پیدا شد سهیل بن عمرو را طلبیدند و گفتند
برو میان ما و محمد صلح افکن بهر نوع که مصلحت دانی آورده آنکه بعد از آنکه
حلیس باز بازگشت و با قریش گفت این جماعت و از زیارت خانه منع کردن
نیست مگر زین جفص از قریش دستوری خواسته بشکرا سلام در آمد چون
از دور پیدا شد حضرت فرمود این مکر زین جفص است کمی بیدوی مری
فاجر است و دو آبی آنکه فرمود مردی غادر است شما با وی سخن نگویند
متصدی سخن گفتن شد با وی که درین اثنا سهیل بن عمرو با جماعتی از قریش
بر سیدان سرور فرمود سهل از ما یعنی آسان شدن کار ما سهیل گفت ای
قریش با تو صلح میکنند بشرط آنکه امسال غره نگذاری و سال دیگر فضا نای
اگر بدین معنی رضاداری بیلتا صلح نامه نویسم درین باب پیغمبر صلی الله علیه
و سلم فرمود نگویند علی مرتضی یا طیبید و فرمود که بنویس لبسم الله
الرحمن الرحیم سهیل گفت والله که من رحمن را بخندم که جیت بنویس
که بسمات الله چنانکه پیش ازین می نوشتی مسلمانان گفتند ما می نویسیم

مکریم الله الرحمن الرحیم را حضرت فرمود ای علی بن ابی طالب که رسول الله
 علی بن ابی طالب فرموده بنی بنوشت که میمات الله بعد از ان فرمود بنویش هذا
 ما فاضی علیه محمد رسول الله علی آنرا نوشت سهیل گفت ما غایب را برایت
 نوشتیم اگر دانستی که نور رسول خدا بی از غایت که منع نیکو نیست
 که محمد بن عبد الله حضرت فرمود والله انی لرسول الله وان کذبتم فبذ
 علما گفت حوکن کلام رسول الله را و بجای آن بنویس که محمد بن عبد الله علی
 رضی کرم الله وجهه فرمود فی هذا سکنه که مرکز وصف و سالت
 حوکنکم پس رسول صلی الله علیه و سلم ثابرا از دست وی بست و کلام
 رسول الله را از ان صحیفه محو فرمود و بدست خود و با وجود آنکه هر گناهی
 نکرده بود بجای رسول الله نوشت که ابن عبد الله ظاهر بعضی از احادیث
 صحیح دلائل برین میکند و ظاهر بعضی دیگر از احادیث صحیح دلائل بر
 میکند که حضرت بدست مبارک خویش محو و صف و سالت فرمود و از صحاح نام
 و علی بجای آن نوشت که محمد بن عبد الله و طایفه از علما و مجتهدان روایت
 کرده میگویند روایت اولی مخالف است با ظاهر آیه که میفرماید و انکنت
 قبله من کتاب لا تحط بمیکتک اذا لا ترثا فالتبطون و صحیح دیگر
 نسک بظاهر روایت اولی جسته میگویند آن مرد بدست خویش نوشت
 و جواب اندام میگویند این قصه منافق آن نیست بلکه از مفهوم قرآن برآمده
 می توان آورد این معنی باز بر آنکه در آیه قید کرده فی کتابت را از زمان پیش از
 نزول قرآن و بعد از آنکه امیت وی مفر و محقق شد و مجتهدان و بیان سبب
 ظهور پیوست و این شد از ریب و شک درین ارجح مانع نیست از آنکه
 صنعت کتابت آن حضرت را حاصل شده باشد تا این معنی و برامجه و دیگر

نسازم

و احادیث وارد گشته که همدان جمع را تقویت می نماید از آنجا که یکی آنکه
 این ابو شیبہ در مصنف خویش از طریق عون بن عبد الله روایت میکند که رسول
 صلی الله علیه و سلم از دنیا رفت تا زمانی که نوشت و خواند و مدح طایفه
 اولی اقرست بحسب ابی الله اعلم به بعضی از اهل سیر آورده اند که بعد از آنکه
 در صلح نامه محمد بن عبد الله بجای محمد رسول الله نوشته شد حضرت رُبی
 مبارک را بسوی علی بن ابی طالب آورد و گفت یا علی ترا نیز مثل این واقعه
 بحسب ضرورت روی خواهد نمود و آن سخن اشارت بود بآنکه در ایام صفین میان
 امیر و حاکم شام صلح نامه می نوشتند کاتب نوشت که این کتاب مصاحف امیر المومنین
 علی است حاکم شام گفت امیر المومنین می نویسد که اگر او را امیر المومنین شناخته
 باوی مقاتله نکردی و متابعت او نمودی امیر فرمود صدق رسول الله نبوی
 که علی بر ابی طالب القصد در روز حضرت قبول صلح حدیبیه هر شرطی که سهیل
 میکرد و علی مینوشت و حاصل مضمون صلح نامه آن بود که ده سال میان مسلمانان
 و کفار فزیش محاربه نباشد و هر بلاد یکدیگر آید و روند و بی نفوس و اموال
 یکدیگر در بند و در آشکار و نهان تعرض ننمایند و هر که خواهد از کفار
 بعهد محمد آمد هیچ آفرید از فزیش مزاحم او نشود و هر که خواهد که بمرد
 در آمد چو کس از مسلمانان مزاحم وی نشود و حلیفان و هم عهدان یکدیگر را
 تعرض ننمایند و مسلمانان امثال زیارت خانه که بعد از آنکس نموده سال آیند
 قضا کنند بشرط آنکه سه روز در مکه بیشتر توقف ننمایند و اسلحه ایشان در بلاد
 باشد که با بنجا در روند و هر کس از ایشان بی اذن ولی خود پیش محمد آید او را
 بایشان باز فرستد و اگر چه مسلمان باشد و هر که از اهل اسلام بفرد فرستد
 ایشان او را باز نفرستند مسلمانان از این شرط تعجب کردند و گفتند سبحان الله

حضرت قبول میفرمود
 حضرت

چگونه باز فرستیم کسی را که مسلمان آمده باشد و دواتی آنکه چون سهیل از
 این شرط نمود حضرت فرمود مجبین باش گو عمر گفت یا رسول الله یا بنی قریظ
 میشوی آن سرور تسمی نمود و گفت هر که از ایشان بنزد ما مسلمان آید و ما او را
 باز کرد اینم خداوند تعالی او را فرجی و مخرجی دهد از روزی که اندوه هر که از ما
 اعراض کند و بسوی مشرکان رود ما او با او هیچ کاریست بلکه وی بمحبت
 افکار سزاوارست در اثناء این گفت و شنید ابو جندل پسر سهیل بندگی برای
 بر سید و حال آنکه وی مسلمان شده و بدر او را مقید و محبوس ساخته بود
 در آن روز فرصت یافته از طریق اسفل مکه پیرو آمده خود را در میان لشکر
 اسلام انداخت سهیل گفت این اول امریست که صلح بران واقع شده و بر
 شده و بر این باز کرد آن حضرت فرمود ما هنوز از کتابت فارغ نشده ایم
 سهیل گفت پس ما صلح کنیم هرگز بر هیچ امری پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم
 فرمود که این یکی از برای خاطر من مستثنی سازید و من بگذارم سهیل گفت
 نیکو دارم هر چند حضرت التماس مینمود سهیل قبول نیکو کرد پس فرمود که
 که باری بران تعذیب اینرا مکن مگر در بن جنس ضحاک امان وی شد ابو جندل
 گفت ای گروه مسلمانان مرا بشرکان میسپارید و من مسلمان آمده ام بیدار
 که من چه رسیده و حال آنکه ویرا بواسطه اسلام عذابها را بلیغ نموده بودند
 حواجا که بنات علیه افضل الصلوات و التسلیمات فرمود ای ابو جندل
 و طلب ثواب نمای از حق تعالی زیرا که غدر نیکیم و بدرستی که خداوند تعالی
 فرجی و مخرجی روزی که اندام عمر خطاب رضی الله عنه از جای خویش برخاست
 و با ابو جندل میرفت و میگفت صبر کن ایشان مشرکانند و خون ایشان چون
 خود سست است و قبضه شمشیر خود را فرا پیش او میداد گفت و او را بسبیل تعزیر

وکنایه غریب میگرد بر آنکه پدر را بکشد و آن صلح در هم نوردد چنانچه از عمر
منقولست که گفت امیدوار بودم و توقع آن داشتم که ابو جندل شمشیر از من
بگیرد و کردن پدر را بزند لکن وی بکشتن پدر خویش بخیلی نمود و روایتی که
ابو جندل گفت ای عمر تو چرا منبکشی سهیل را جواب داد که رسول صلی الله علیه
وسلم مرا از قتل او نهی فرموده ابو جندل گفت یا عمر تو احی نیستی بطاعت رسول
صلی الله علیه و سلم از من پس سهیل برخاست و شاخی از شاخه های درخت
باز کرد و بر روی ابو جندل زد چنانکه مسلمانان را دل بر وی بدرد آمد و در نزد
افتادند حضرت فرمود ابو جندل را به پدر باز دهید که اگر خوشتان از وی
صدق و اخلاص داند از پیشانیش خلاص گردانید نقلست که مسلمانان این را
صلح بسیار ملول و محزون شدند چه مدعی ایشان آن بود که خواب غمبر صلی الله
علیه وسلم راست شود و هم در آن سال خانه که بعدوند و عمره بگردانند و فتح
مکه واقع شود و روایت از عمر خطاب رضی الله عنه که گفت در آن روزی
عظیم در دل من پیدا شد و مراجعت کردم با حضرت مراجعتی که هرگز مثل آن
نگزیده بودم و روایتی آنکه گفت رفتم بنزد رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفتم
که یوم یغیر یعنی نیستی فرمود بلی هستم گفتم ما بر حق نیستیم و دشمنان ما را باطل
فرمود بلی گفتم آیا مقتولان ما در هشت نیستند و مقتولان ایشان در هفت
فرمود بلی گفتم پس چه سبب ما این منقصت و مذلت قبول میکنیم و این طریق
صلح نموده باز میگردیم حضرت فرمود ای پسر خطاب بدرستی که من فرستاده
خدا یم و او را ضایع نخواهد گذاشت و روایتی آنکه فرمود من رسول خدا یم و
فرمانی وی نگویم و او یاری کننده منست و این روایت مشعر است بآنکه آن
صلح بوحی واقع شده از آن حضرت نه برای اجتهاد عمر گوید گفتم تو با ما انگیزی

بسیار ملول شدند
مسلمانان

که نماز و روزه باشد که بزیارت خانه کعبه رویم و طواف بجا آوریم فرمود ای یحیی
ای عمر هیچ گفتیم که اسل خواهد بود گفتیم فی فرمود غم مخور که تو زیارت خانه
خواهی رفت و طواف خواهی کرد عمر گوید بخان ملول و محزون از مجلس آن
سرور برخاستم و بنزد ابوبکر صدیق رضی الله عنه رفتم و آن حکایت را عرض
حضرت رسانیدم بودم با وی بگفتم و بفرمود جواب که رسول صلی الله علیه
و سلم گفته بود از ابوبکر بشنیدم و روایتی آنکه صدیق گفت ای عمر برو که
در رکاب او زن و هیچ اعتراض مکن که وی فرستاده خداست و هر چه کند
بوی کند و مصلحت در آن باشد منقولست از عمر که گفت بسیار اعمال صالحه
از نماز و روزه و صدق و اعتقاد نمودم جهت کفارت آن جوان که از من
ضاد شده بود الفقه چون کتابت صلح نامه با آخر رسید گواهی جمعی از
اعیان صحابه بر آن نوشتند مثل صدیق و فاروق و عبدالرحمن بن عوف
و سعد بن ابی وقاص و ابوعبیده بن الجراح و محمد بن مسلم و خط بعضی از آنها
بر آن در آن صلح نامه ثبت شد مثل حویط بن عبد الغری و مکر بن حفص و
رسیده که چون از مهم کتابت صلح نامه فارغ گشتند پیغمبر صلی الله علیه و آله
بایاران فرمود برخیزید و شتران هدی خویش را بکشید و سرنهرا شنید راوی
گوید بخدا سو کند که هیچ کس برخواست تا بجای که سه نوبت با آن معنی فرمود
و هیچ کدام مثل نشدند آن سرور بنزد اقم سلمه آمد و کیفیت واقعه را با وی گفت
و از یاران شکایت نمود اقم سلمه رضی الله عنه گفت یا رسول الله ایشانرا
معذور دار زیرا که امری عظیم بر یاران تو واقع شده هر مدتی که خویش را
درین صلح قبول نمودی و حال آنکه ایشان دل بر فتح مکه نهاده بودند و اکنون
فتح ناکرده باز می باید گشت اگر خاطر میلوکت میخواهد که یاران باین امر قیام نمایند

فرمودن آن خط
بود نوشتن صلح نامه
سه سال بعد از آن
و امضا بر آن کردی

بهرین رو و با مجلس سخن میگوی تا هدایای خویش را قربان سازی و سر تراش را
 بطلبی تا سر تراش باشد که چون چنین کنی یا را ترا بغیر از متابعت هیچ چاره نخواهد
 ماند حضرت از خیمه اقامه میبرد آمد و چنانکه وی گفته بود با هیچ کس ننگم نبرد
 و شران هدی خود را قربان نمود و سر تراش را طلب کرد و در مهرک بنواشتند
 انگس که در آن روز سر تراش و تراشید خراش بر آب بمیختن فضل خراعی بود و آنجا
 چون دیدند که سید عالم صلی الله علیه و آله و سلم بخرو حلق فرمود بر خا
 و ایشان نیز به خرو حلق شروع نمودند بعضی سر تراشیدند و بعضی می
 و لکن بسیار ملول و محزون بودند چنانکه نزدیک بود که از کثرت غم هلاک گردند
 و روایتی آنکه نزدیک بود که از غایت غم یکدیگر را بکشند و بخت نبوسته که
 سید کاینان علیه افضل الصلوات و التسلیات در آن روز فرمود اللهم اغفر
 للمخلفین صحابه گفتند و المقصرین یا رسول الله حضرت فرمود اللهم اغفر
 للمخلفین گفتند و المقصرین فرمود اللهم اغفر للمخلفین گفتند و المقصرین
 در بار سیوم و یا چهارم فرمود که و المقصرین اصحاب پرسیدند که یا رسول الله چگونه
 بود که مکرر دعا فرمودی هر کسافی را که سر تراشیدند و مرا نهان که موی جیدند
 یکبار پیش دعا نکردی فرمود برای آنکه محققان شک نیاورند نقلی که
 در حدیث شتر ابو جهل از میان شران هدی که بخت نمیکرفت و در سرای وی
 در آمد ساریانان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم از عقب شتر رسیدند سفاه
 فریض خواستند که باز ندهند سهیل بن عمرو که مسبب مرتب صلح بود ایشان را منع
 نموده گفت اگر میخواهید صد شتر بعبوض این عرض کنید اگر قبول نمایند بفرستند
 و این شتر را بکاه دارید و الا تعرض مناشد بوجیه فرموده سهیل بن عمرو صد شتر
 بر بعبوض عرض کردند فرمود اگر بخت هدی میماند نگشته بودی آن صد را قبول میکردی

این حدیث از خود کلام
 نه در آن با هی دفرمانی
 کردن آن سر و در شران هدی
 فریض و در آن شتران و بخت
 نمودن اصحاب با آن سر و در
 در قربانی و در آن سر و در
 و موی جید و بعضی

و این بک را میدادم پس آن شتر را نیز بخردند و گوشت شتران قریبانی
و مساکین که در حدیبیه حاضر بودند قسمة فرمود و مسلمانان از گوشت قریبانی
خود تناول نمودند و روایتی آنکه حضرت پیست شتر را بدست ناحیه بک فرستاد
نادر مرده کشته و بر مساکین آنجا بخش کردند و گوشت شتر ابو جهل از آنجمله بود
و در کتب احادیث بیست و سه کشته که مقصود آن سرور از ادخال شتر ابو جهل
در جمله هدای آن بود که دل کفار را بر سبب شکسته کردن و دلاوری اند که چون
مهم غر و حلق و تقصیر یا انجام رسید خداوند تعالی بادی تضرع فرستاد تا میوه
مسلمانان را برداشته بنزد حرم مکه برود و آنجا منتشر گردانند و در بعضی کتب
سیر روی کشته که حضرت چون سر را برآشید موی مظهر خود بر درخت سمره که
قریب بوی بود انداخت مردمان چو دیدند میوه آن حضرت بر سبیل
از یکدیگری ربودند ام عمان رضی الله عنها گوید من بسیار سعی نمودم تا چنان
انان موی بدست آوردم و نزد من بود و از برای مرضی می شستم و غسل آنرا
با ایشان میدادم و شفا می یافتند و گویند حضرت هنوز در منزل حدیبیه بود که
جامعتی از زنان یهود از مکه محبت نموده ملازمت سید المرسلین علیه افضل
الصلوات و التسلیات المصلین آمدند و از آنجمله ام کلثوم دختر عقیب
ابو معیط بود کفار خواستند که او را باز ستانند و بک ببردند چنانکه در زمان
آورد که زنان یهود کافران نفرستند و بجهت شرف اسلام هیچ زنی
مهاجر در نکاح کافر نباشد و هیچ مردی مؤمن ز کافره را در نکاح خود نگذارد
ندارد و آیه کریمه یا ایها الذین آمنوا اذا جاءکم المؤمنات مهاجرات
فامتحنوهن الله اعلم بایمانهن فان علموهن مؤمنات فلا
ترجعوهن الی الکفار تا آخر آیه پیغمبر بخواند و اصحاب رسول صلی الله

علیه وسلم و رضی عنہم مرزور کافر که در کجاک داشتند و مطلقه ساختند از آنجا
عمر خطاب رضی الله عنہ در آن روز دوزن مشرکه در مکہ داشت هر دو را طلاق
داد و نزل سورۃ الفتح در مراجعت از مدینه و اهل سیر آورده اند که فریشت
روزی در حدیبیه توقف واقع شد و بخت پیوسته چون پیغمبر صلی الله علیه
وسلم از حدیبیه مراجعت نمود شبی از شب با همراه در منزل فحنان عمر خطاب
رضی الله عنہ با حضرت رسالت پناه علیه افضل الصلوٰۃ والسلام همراه
شد و آن روز سه نوبت چیزی پرسید و هیچ جواب نشنید و رو بست از عمر رضی الله
عنه گفت با خود خطاب کردم که ثکلت امک الخناخ و مبالغه نمودی بسیار
و رسول صلی الله علیه وسلم جواب نداد پس شتر خود را تیر اندام و پیش
پیش لشکر میرفتم و ترسان بودم که مبادا در شان من قرآن نازل شود بعد
لحظه شنیدم که شخصی فریاد میکرد و میخواند که تبارک و تعالی خدا میطلبد آن
ترس من زیاده شد پس بنزد آن سرور رفتم و سلام کردم جوابم داد و گفت
با من سخن کردی و جواب ندادم زیرا که بوی من مشغول بودم امشب در من
نازل شده که دو ستر میدارم از آنجا آفتاب بران طالع میشود بعد از آن
سورۃ که میخوانا فتح تا بخواند و یارانش را تهنیت گفت و اصحاب و برادران
با دگفتند و نزد بعضی از مفسران مراد از فتح مبین صلح حدیبیه است و آنچه
در بعضی از اخبار وارد شده که اصحاب و حضرت پرسیدند آنکه آفتخ هو فرمود
نعم موبد سخن این بغض است و صلح حدیبیه را فتح خوانند زیرا که مقدمه فتح
بسیار بود بواسطه این صلح و جمعی از مومنان که در مکہ بودند و ایمان خود
مخفی میداشتند سرگزار شدند و مسلمانان با کفاد بر سبیل مجاهر بر اسلام
مناظره متقدمند و قرآن بر ایشان میخواندند و بآن سبب بسیاری از کفار

با سلام درآمدند چنانچه در بعضی از تفاسیر و اهل سیر هست که در ادب و سال
 صلح میان ایشان باقی بود چندان از کفار و مسلمانان کشتند که موازی بود با
 آنکه قبل از صلح با سلام درآمد بودند و جمعی دیگر از مفسران بر آنند که مراد
 از فتح مبین فتح مکه یا فتح خدیجه است که خرقه و عده فرموده پیغمبر خدا
 و بدار جهت بصیغه ماضی مودی شده که اخبار خداوند تعالی در تحقق
 بمنزه کاین و موجود است والله اعلم آورده اند که چون سید عالم صلی الله
 علیه و آله و سلم از آن سفر بدین مراجعت فرمود ابو بصیر عتبه بن اسید بن
 ثقیف مسلمان گشته اند از مکه که بخت بنزد حضرت آمد کفار قریش دوم را طلب
 او فرستادند و آن سرور بنا بر عهدی که کرده بود ابو بصیر را تسلیم ایشان
 نمود تا بمکه ببرند و باری گفت ای ابو بصیر این قوم با ما مصالحه نموده اند آنچه
 میدانی و ما غدر نمیکنیم تو بقوم خویش ملحق شو ابو بصیر گفت مرا بشناسان
 باز میفرستی تا اینرا نمایند و تعذیب کنند مرا از برای دین فرمود صبر کن مطالب
 ثواب باش که خرقه از افروچی و مخزجی پیدا خواهد ساخت پس ابو بصیر
 با اتفاق آن دوم در راه مکه آوردند و چون بموضع ذوالحلیفه رسیدند
 آنجا منزل ساختند ابو بصیر در مسجد درآمد و در کعبه بگذارد بعد از آن
 نشست و طعام چاشت تناول میکرد و آن دوم در اطبلید ایشان نیز بنشیند
 از طعام همراه داشتند پیش وی بردند و با هم موافقه می نمودند سفره را زده
 پس ابو بصیر با یکی از آن دو مرد گفت والله که من شمشیر ترا بسیار خوب می بینم
 آن مرد شمشیر را از غلاف بیرون آورد و گفت آری شمشیری بغایت خوبست
 و بارها آنرا بجز بیکرده ام و کارها فرموده ام ابو بصیر گفت غایب آنرا تا
 بر بنده آن مرد شمشیر را بدست ابو بصیر داد و فی الحال آن شمشیر را بر وی زد

[illegible]

و روایتی آنکه هفتادم

مکتوب بابو بصیر نوشت که با جماعی خود بدین توجهنای چون مکتوب
 حضرت بوی رسید وی در حالت نزع بود نامه رسول صلی الله علیه و سلم
 دست گرفته جان بحق تسلیم نمود ابو جندل غسل و تحمیز و تکفین وی
 بجای آورده او را دفن کرد و نزدیکی قبر وی مسجدی ساخت و با سایر
 یاران بدین آمد و ظاهر بعضی از روایات صحیح بخاری دلالت بر آن
 میکند که آیت و هُوَ الَّذِي كَتَبَ اِيْدِيَكُمْ عَنْكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ اَلَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 ابوبصیر نازل شده والله اعلم ذکر در سال رسال بلوک اطراف و درین
 سال بقول اظهر نزد بعضی از اهل سیرا سال رسال بلوک اطراف واقع شد
 و جمعی بر آنند که این فصد در محرم سال هفتم واقع شده و حضرت استاد و مخدوم
 سعید قدس سره در کتاب مرجع الذر جمع بین القولین باین طریق فرموده اند
 که در سال رسال در سال ششم بوده و وصول رسول برسل الیهم در سال هفتم
 تحقق نموده و فقیر حقیر گوید احتمال دارد که اراده در سال ششم
 و در سال حقیقی در اول سال هفتم یا در سال بعضی ازین رسول در اوایل سال ششم
 و در سال بعضی دیگر در اول سال هفتم بوده و این معنی سبب اختلاف علما
 گشته باشد و الله اعلم در احادیث صحیح بنبوت پیوسته که رسول صلی الله علیه
 و سلم خواست تا بیا در شاهان عجم نامه نویسد و ایشان را دعوت باسلام
 کند بعضی حضرت رسانیدند که ایشان نامه که میزدند را نمیخوانند پس فرمود
 تا آنکستری از طلا جهت آن سرور بساختند و آن عبا به هر کوا قدرت بود اقتدا
 نمود بجهت خود آنکستری از طلا بساخت و چون سید عالم صلی الله علیه و سلم
 آن آنکستری در دست کرد یاران نیز چنان کردند روزی که جبریل علیه السلام
 آمد و پیغام رسانید که پوشید طلا بر مردان امت تو حرام است فی الحال آن

صاحب مکتوب و الله اعلم
 و در سینه حضرت رسول صلی الله علیه و سلم
 نوشته شده که در آن و در آن
 حضرت آن مکتوب است
 بحال آن مکتوب
 برای آن حضرت در آن مکتوب
 آن مکتوب

انگشت بر از دست بیرون کرده بپنداخت و یاران نیز انگشت بهاء خود را بپنداختند
 وی بپنداخته بعد از آن فرمود تا انگشتی از نقره از برای وی بساختند
 که حلقه و نیکن وی هم از نقره بود و بفرمود تا محمد رسول الله بر آنجا نقش کردند
 بسمه سطر اول که الله و دوم رسول و سیم محمد و نبی فرمود از آنکه دیگری
 آنرا بر انگشتی خود نقش کند پس یاران نیز موافقت نموده برای خویش انگشتی
 نقره بساختند نگاه کافران و اطلبید تا آتش نامه نوشتند نشین پادشاه
 و اسامی ایشان اینست که مسطور میگردد بخاشی ملک حبشه و هرقل عظیم
 روم و کسری حاکم مداین و مقوقس پادشاه اسکندریه و حارث بن ابی
 شمر غسانی و ابی دشق و هوذه بن علی حنفی پیشوای بامیه و شش کس
 از یاران اختیار فرموده و هر یکی را مکتوبی داده نیز یکی ازین حکام فرستاد
 پس عمرو بن امیه ضمری را به بخاشی و در حبه بن خلیفه کلبی را به هرقل و عبدالله
 بن جزاره سهی را به کسری و مخاطب بن ابی بلتعذر را به مقوقس و شجاع بن وهب
 اسدی را بخاندن بن ابی شمر غسانی و سلیط بن عمرو عامر را به هوذه حنفی فرستاد
 آورده اند که چون رسولان روان شدند با مداد کردند و هر یک از ایشان
 بزبان قومی که حضرت و برابان قوم فرستاده بود سخن می گفت و عجزه رسولی
 صلی الله علیه و سلم مکتوب بخاشی امام عمرو بن امیه ضمری متوجه حبشه شد
 و مکتوب حضرت به بخاشی رسانید آن بلاد شاه از جند و آرمات سعادتمند
 نام پیغمبر صلی الله علیه و سلم احترام نموده از تخت سلطنت فرود آمد و بر زمین
 تواضع نشست و نام را بینه عظیم تمام گرفته بیوسید و پیشان خویش نهاد و فرمود
 تا مکتوب آن سرور را بخوانند و حاصل مضمون مکتوب وی باین راجع بود
 که بسم الله الرحمن الرحیم از محمد رسول الله نوشته میشود بخاشی ملک حبشه

مکتوب
 بخاشی
 و سلطان شد

که من حمد و ثناء میفرستم بشوی تو مر خداوند بر که با من شهادت بر حق و بی نیاز
مطلق و بابت از جمیع نقایض و عیوب و سالم از هر کجائی و لغوی مصدق
پیغمبران خوش بایات و معجزات و آسان در هر کار و خود از فرج قیامت
و رساننده ایشان بدرجات و غالب بر تمام اشیا و جبار و متکبر و آسان
و کوا می میدهم که عیسی روح الله و کلمه و بیست که القاف نموده آن کلمه را
بریم بقول طایفه حصینه و باین سبب وی بغیبی آستان گشته پس آفریده است
خداوند تعالی عیسی از روح خود و دردمیده در وی همچنانکه آفریده آدم را
بید قدرت و لطف خود و دردمیده در وی و بدرستی که من ترا میخواهم بخدا
و تحقیق که بیشتر بنزد تو فرستاده بودم پسر عم خود را جعفر و مسلمانانی که با او
بودند پس باید که تجزیه و تکلیف را بگذاری و بجهت مراد معروض قبول آری
السلام علی من اتبع الهدی فی الحال بخاشی و بخاشی کلمه شهادت بر زبان
و اعتراف بر سالت محمد مصطفی صلی الله علیه و سلم نمود و گفت اگر من توانی که
به ملازمت وی رفتمی بدر دولت خود را مشرف بشا ختم و جواب نامه پیغمبر
علیه و سلم نوشت باین طریق که بسم الله الرحمن الرحیم محمد رسول الله نوشته
میشود سلام و رحمت و برکات خداوند تعالی بر تو ای پیغمبر خدا آن خداوند
که هیچ الهی سزاوار الوهیت غیر از وی نیست و راه نمایند من است باسلام
تا بعد به تحقیق که نامه شریف تو بمن رسید و آنچه یاد کرده بودی در باب
بر رب سمان و زمین که عیسی هیچ زیاده نیست بران و به تحقیق که ما دانسته
بودیم حقیقت شریعتی را که با آورده و پسر عم تو یعنی جعفر و اصحاب او را که ای
داشتیم و کوا می میدهم که نور رسول خدائی و راست گوئی و پیغمبر کن
سابقه تصدیق تو نموده اند و من بیعت با تو کردم و بیعت با پسر عم تو نمودم

وَأَسَلْتُ عَلَى يَدَيْهِ لِقَاءَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَفَرَحْنَا بِمَجْدِهِ تَوْبَةً خَيْرًا مِنْ
بِرِّ أَحْمَدَ وَالْكَرَّمَاتِ بِأَرْسُولِ اللَّهِ خَيْرًا مِنْ جَدَّتِ آبِمْ وَكَوَامِي مِيدَمِ كَمْ
تَوْبَةً كَوْنِي حَقٍّ وَحَقِّقْتُ اسْتِ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَوْنِي بِخَيْرِ
بِأَشْهَتِ كَسِ الْأَوَاهِدِ بِأَمْلَازِمَتْ حَضْرَتِ فَرَسْتَادِ جَوْنِ بِيَانِ جِهَارِ سَبْدِ
غُرُشْدِنْدِ وَمَنْقُولَتْ كَهْ سَبْدِ رَسْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكْنُوبِي دِيكِرِ
بِخَاشِي نَوْشْتَه بُودِ مَضْمُونِ آن نَامَةُ أَنْكَ حَبِيبَةِ دَخْتَرِ ابُو سَفِينِ كَهْ از مَهَا جَرَانِ
حَبِشَه اسْتِ بَرَايِ دِي بَوَاهِدِ وَبِدِينِ رَوَانْدَارِدِ وَجَاعَتِي مَهَا جَرَانِ حَبِشَه
نَزِيرِ سَتَدِ بِنِ بَخَاشِي اِمِ حَبِيبَةِ از بَرَايِ آن سِرُودِ خَطْبَةِ كَرْدِ وِي آن خَطْبَةِ
قَبُولِ نَمُودَه خَالِدِ بِنِ سَعِيدِ بِنِ الْعَاصِ رَا وَكِلِ خَوِشِ سَنَاحْتِ تَا وَبِرِ اِيَزِي
بِغَمْبَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَادِ وَبَخَاشِي مَهْرِ وَبِرِ اِحْوَاصِ رَصْدِ مَقَالِ طَلَاكَ دَا كَرْدَنِ
وَمَهَا جَرَانِ حَبِشَه رَا كَارِ سَا زِي نَمُودَه دَرْدِ وَكَشْتِي بِاعْمَرِ بِنِ امِيَهْ ضَرِي مَدِينِ
رَوَانِ كَرْدِ آوَرْدَه اَنْدَكْ بَخَاشِي حَقِّقْ از عَاجِ طَلْبِيدِ وَهَرْدِ وَ مَكْنُوبِ بَغَمْبَرِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَرِ اَرَجَقَهْ مَضْبُوطِ سَنَاحْتِ وَكَهْتِ مِشْتِ دَرِ
اَهْلِ حَبِشَه خَيْرِ وَبِرَكْتِ بُوْدِ مَادَامِ كَهْ اِيْنِ مَكْنُوبِ دَرِ مِيَانِ اِيْشَانِ بَاشْدِ وَصَا
اَعْلَامِ آوَرْدَه كَهْ نَامَةُ آن حَضْرَتِ دَرِ دَسْتِ بَا دِشَاهَانِ حَبِشَه تَا الْكُونِ بَا
وَتَعْظِيمِ وَاحْتِرَامِ آن اِيْجَامِي آرْدَنْدِ مَكْنُوبِ مَوْجَلِ وَاَمَا دَحِيهْ كُلِّي مَكْنُوبِ
آن سِرُودِ رَا كَرَفْتَهْ مُتَوَجِّهْ بَصْرِي شَدْدِ بَرَا كَهْ حَضْرَتِ فَرْمُودَه بُودِ كَهْ نَامَةُ مَوْجَلِ
بِرِزْكِ بَصْرِي دِ سَانِ تَا وِي كَسِي بِاَنْوَمِ اَمْرَهْ كَنْدِ وَبِهَرِ قُلِ رَسَانْدِ جَوْنِ دَحِيهْ
بِصْرِي رَسِيدِ عَظِيمِ بَصْرِي دَرِ حَضَرِ بُوْدِ وَهَرِ قُلِ بِجَانِبِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَفْتِ بُوْدِ
بِزَارَتِ جِهْ وِي نَنْدِي دَاشْتِ كِهْ خَوْفِ اَمْرِ وِ مِيَا نَوَا بِرِ فَا رِ سِيَانِ غَالِ كَرْدَنِ
وِي از قِسْطِ نَطِينِ بَايِ بِرِ هَنْدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ رُوْدِ وَنَمَازِ دَرِ آن جَا بِلَا رَدِ رَسْلِ

مکتوب
هرقل

بساطها انداختند و ریاحین بر روی آن بسط کردند و بر روی ریاحین
 مبرفت تا به بیت المقدس رسید و بر نذر خویش وفا نمود و همان ایام
 که در بیت المقدس بود روزی بر تخت خود نشست با هیبتی منکرو شکلی
 مکرر و پریشان حال بعضی از کار مملکت و خواص و زعماء دولت از وزیر
 که ما آثار ملالت در چین تو مشاهده میکنیم موجب آن چیست و حال آنکه
 وی محتجی نیکی بود و از آثار جرام علوی احوال اجسام سفلی بنا بر قواعد
 نجومیه استخراج میکرد و چون ملالت از وی استفسار نمودند گفت امشب
 در نجوم میکردم بر من چنین ظاهر شد که ملک جماعتی که طریقه خفته کردن
 بجای آرند ظاهر شده و زود باشد که آفتاب دولت ایشان در آفاق این
 بلاد طالع گردد و براهل این دیار استیلا نمایند آیا از اهل این عصر کدام طایفه
 سنت خائن قیام می نمایند گفتند هیچ قوم خفته نمیکند الا یهود بجهت این امر
 ملول و محزون مباش و به حکام شهرها ممالک خود بنویس تا هر که از یهود خوا
 باشد قتل آرند ایشان در بر اندیشه بودند که مردی از پیش حاکم بصری
 حارث بن ابی شمر آمد و شخصی از عرب با خود همراه آورد که خبر غمیر صلی الله
 علیه و سلم داشت هر قل چون از آن شخصی عرف احوال پرسید گفت در میان
 ما مردی پیدا شده که دعوی پیغمبری میکند و مردم به درین خوش دعوت
 بنماید جماعتی از مردم و برانصدق نموده متابعت میکنند و طایفه دیگر را
 نکذیب نموده مخالفت و عداوت می ورزند و میان ایشان حرب و قتل واقع شد
 من ایشان را بمن حال گذاشتم هر قل گفت او را بکوشه برید و به بیهنید که خفته
 کرده است بانی احتیاط کردند خفته کرده بود هر قل از وی پرسید که عرب خفته
 میکنند جواب داد آری نگاه گفت آنچه من دیدم ام ملالت این جماعت است که ظاهر

آورده اند که هر قل در بیت المقدس بود که عظیم شهری مری که نام او عدی بن
حاتم بود همراه وحیه کرد انیده بنزد وی فرستاد و چون بدر بارگاه هر قل رسید
یکی از ندماه وی با وحیه گفت چون ملک را به پنی سجده کن و الا نامه ترا
قبول نخواهد کرد و وحیه گفت من هرگز غیر خدا را سجده نکنم و بر آن مجلس هر قل را
آوردند نامه را بدست او داد عنوان نامه عربی بود ترجمانی طلب کرد نامش
بر وی خواند و مضمونش این بود که بنیم الله الرحمن الرحیم از محمد رسول الله
نوشته شد این نامه هر قل عظیم و موم سلام بر آنکس باد که بی روی راس است
نماید اما بعد بد رستی که من بخوام ترا بکلمه اسلام یعنی بگفتن کلمه
لا اله الا الله محمد رسول الله مسلمان شوی تا بسلامت باشی از کال دنیا
و وبال عقی مسلمان شوی تا خدای تعالی ترا دوزمزد بدهد و اگر عرض نمائی
ازین سخن و دین مرا قبول نکنی بد رستی که کنه مزارغان و رعایاء مملکت تو بر تو
خواهد بود و آخر نامه را باین آیت ختم فرموده بود که یا اهل الکتاب تعالوا
الى کلمة سواء بیننا و بینکم الا نعبد الا الله ولا نشرب
به شربا ولا یخذ بعضنا بعضا اربابا من دوزر الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا یا انا مسلمون و بصحت رسیده که چون هر قل مضمون میکند آنسرور
معلوم کرد گفت به بینید که درین دیار هیچکس از قوم ابن پیغمبر باشند تا از آن
کس خال وی استعلام نمایم و از ابن عباس رضی الله عنهما به ثبوت بشو
که گفت ابوسفیان را اخبار نمود که من در آن ولا با جمعی از فریشت در غزو که
مر تجارت ماست بشام تجارت رفته بودم که شخصی از نزد هر قل بطلب آمد
و ما را به بیت المقدس بر دو روزی که وی بر تخت سلطنت نشسته و تاج
حکومت بر سر نهاده بود و اشراف ندماه و عظماء و رف و خواص وی و فیسبان

مخوام

و در میان راه حاضر بودند ما را بچشم وی در آوردند پس هر فل ترحامی
 طلب کرد و گفت بپرس از ایشان که کدام یک از شما بر تو یک نفر بدین میان مرد که
 دعوی پیغمبری میکند ابوسفیان گوید که گفتم که من با او اقربم ازین قوم از او
 نسب پرسید که چه نوع قواست میان تو و او گفتم وی پیغمبر منست پس فل
 گفت و بنزد یک من آرید و یاران و برادر بر پشت وی بنشینند آن
 دروغ گو بد یاران وی از روی وی شرم ندارند و تکیه پیش کنند آگاه
 باز چهار گفت بگو یا این جماعت که من از ابوسفیان چیزی چند از احوال این
 مرد می پرسم اگر دروغ گوید شما تکذیب وی بنمائید ابوسفیان گوید چند
 سو کنند که اگر حیاداشتی از آنکه از من دروغ نقل کنند مرا این که بروی من
 می بستم پس هر فل چند سوال کرد اقل آنکه نسب وی در میان شما چه گویند
 گفتم که او در میان ما صاحب نسب عظیم و شریف است دوم آنکه همکس پیش از
 وی بغی از قوم قویش یا از عرب این دعوی کرده بود گفتم فی سیم
 آنکه همکس از پدران وی پادشاه بوده اند گفتم فی چهارم آنکه اشراف
 و اقویا مردم بی وی او میکنند یا ضعیفان و فقیران گفتم ضعیفان
 و فقیران پنجم آنکه متابعان وی روز بروز زیاده میکردند یا بی گفتم
 زیاده میشوند ششم آنکه همکس از دین وی مرتد میشود از جهت
 مکروه داشتن دین وی ناراضی بودن از آن گفتم فی هفتم آنکه
 بدروغ گفتن او را متهم میداشتند یا بدین از آنکه این دعوی کند گفتم فی
 هشتم آنکه غلام میکند یعنی عهد را می شکنند یا بی گفتم فی حال آنکه
 میان ما و او صلح واقع شده و عهد و پیمانی در میان آمده نمیدانیم که وفا
 خواهد نمود بر آن یا فی ابوسفیان گوید نتوانستیم که در میان این پنهان

چنانکه فی الحقیقه ابوسفیان پیغمبر
 صلی الله علیه و آله وسلم بود که از او
 پیغمبر و قدر از آن بزرگواران
 اخلاق این که کردار که ضعیف
 چنان مرد که حد الطولت بود
 ابوسفیان که است پیغمبر
 و الله اعلم

جزی که بوی منقصب از آن آید در کجایم الا درین سخن و بخدا سو کند که هر فل
جمع التفاتی باین کلمه نکود هم آنکه مقاتله میان شما واقع شده بانی کفتم
آری گفت چگونه بوده کفتم میان ما و او کار نبوت بوده کای وی بر ما افت
شده یعنی در بدو کای ما بر و غالب گشتایم یعنی در احد هم آنکه بجز
اگر میکند شما را کفتم میگوید پرسیدند خدای بیکتای بی همتا را و هیچ چیز را با و
شریعت مگردانید و ترک آنچه پدران شما می گفته اند نمایند و ما را بنماز و صدق
و صدق و عفاف و صلح رحم میفرماید پس هر قل با تر جان گفت با او بگوی که
از تو پرسیدم که نسب ی جو نشت گفتی که وی در میان با ضاحی نسب عظیم
است و انبیا و رسل چنین باشند که مبعوث شوند در میان انبیا قوم تا محال
از متابعت ایشان بنک و عاری نبود و پرسیدم که بچکس پیش از وی از
قریش این دعوی کرده گفتی بی اگر چنانکه دیگری از قوم وی دعوی کرده بود
میگفتم مردیست که تقلید سخن میکند که پیش از وی گفته اند و پرسیدم که هیچ
کس از پدران وی بادشاه بوده اند گفتی فی اگر از پدران او کسی پادشاه
بود می گفتم مردیست که ملک پدر خویش می طلبد و پرسیدم که اشرا و افوا
بی روی او میکنند یا ضعیفان و فقیران گفتی که ضعیفان و فقیران ایشان
متابعان انبیا باشند و پرسیدم که متابعان وی زیاده میگردند بانی
گفتی که زیاده میشوند و تمجین بود کار ایمان تا محال کرد و پرسیدم که هیچ
کس از دین وی بر کشته از جهت کراهت مردین و بر گفتی فی و تمجیرات
ایمان کای که حلاوت آن مرد لها در آید و پرسیدم که بدروغ منم بوده
در میان شما گفتی فی پس دانستم که چنین نخواهد بود که وی بدروغ را بر مرد
بگذارد و بر خدای تعالی بدروغ بندد و پرسیدم که عذر میکند گفتی فی و غیران

چنین باشند که عذر نکنند چه هر کس که طالب حظ دنیا بود از غد بگذرد
 باشد و ایشان طالب حظ دنیا نیستند و پرسیدم که مقاتله در میان شما
 و او چگونه است گفتی که کاسی او بر ما غالب میشود و کاسی ما بر او غلبه میکنم
 و حال انبیا چنین بود که کاسی مبتلا کردند بغلبه دشمن اما عاقبت الامر
 دولت و نصرت ایشانرا باشد و گفتم که بچه چهر شمارا امر میکند گفتی بعبادت
 خداوند تعالی و اینکه چیزی شریک وی نسازید و بنماز و صدقه و صدق
 و عفاف و صلح رحم و اینها که یاد کردی هم از صفات حمیده و سمات پسندیده
 بغیر است و اگر اینها که گفتی مطابق واقع باشد زود بود که وی مالک
 این دیار ما گردد و مملکت ما را در تحت تصرف خویش در آورد و تحقیق که
 میدانستم که بغیری هم چنین مبعوث خواهد شد و لکن کان من این نبود که
 از قوم شما باشد و اگر دانستم که بوی میرسم هر آنکه سعی مینمودم و خود را
 بلازمت او میرسانیدم و اگر نزد او بودی غایت بندگی وی بجای آورده
 و بایهاء او را بستم و روایتی از ابوسفین آنکه گفتم ای ملک اگر رخصت
 باشد یکی از محالات و کزاف او بگویم تا کذب و بر ملک ظاهر شود هر قل
 گفتند کدام است آن گفتم او میگوید در یکشب از زمین مکه به بیت المقدس رفتم
 و پیش از صبح یکبار از گشتم ابوسفین کوید چون این سخن گفتم یکی از خادمان
 بیت المقدس نزد وی ایستاده بود فی الحال گفت من آن شب دانستم و آن
 علامتی که در آن شب مشاهده ما گشت آنکه ما را عادت چنان بود که پیش از
 خواب رفتن همه در هاء بیت المقدس و می بستم در آن شب یکدیگر را نتوانستیم
 بست همه اهل بلده را جمع کردیم بر تخت بخت آن هر قاهر نشاندند چنان از گشتم
 و چون بامداد شد از زمین ما به نزد ملک آن در دیدم ابوسفین کوید هر قل

و پرسیدم

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

21

دولتی تحفظ الیاد میں محفوظ ہے
بروز ۱۰ دسمبر ۱۹۷۱ء

دہلی میں تاجی چوہدری کی بیوی صاحبہ کلنی بستر پر دیر رفت
دہلی میں تاجی چوہدری کی بیوی صاحبہ کلنی بستر پر دیر رفت

او فرمود تا نام رسول را صلی الله علیه و سلم که بردست دجیبه فرستاده بود
آوردند و خواندند و چو از قراءت فارغ گشتند دیدم که عرق از چین و
میرخیخت از هبیت آن نامه و فریاد و فغانی در مجلس افتاد و ما را از اینجا
برون بردند پس من بایاران خویش گفتم لقد امر امرئین ابو کبشه بنی نجاشه
ملك بنی الاصفه یعنی بنحقیق که بزرگ شد کار بسرا بو کبشه بدرستی که از وی
میرسد باد شاه بنی الاصفه یعنی قیصر پس از آن روز باز مرا یغین شد که
باشد که وی غالب شود و کار او رونق و ظهور تمام گیرد تا آن هنگام که حق
تعالی اسلام در دل من در آورد و روایتی آنکه هر قل جو مکتوب حضرت محمد
بخلوت باد حبه گفت والله که من میدانم که وی پیغمبر رسول نبی مکمل است
که ما منتظر وی بوده ایم و در کتب آسمانی وصف و نعت او خوانده ایم و
می ترسم از آنکه رومیان قصد هلاک من کنند و الا متابعت او میکردم
پس برویشهر رومی که در اینجا مردیست ضغاطر نام و حال آنکه او مردی
بزرگ و دانشمند فزاری و در علم نظیر هر قل بود و بر این حال اعلام
کن و روایتی آنکه هر قل مکتوب در آن باب بوی نوشت و باد حبه گفت
ضغاطر در روم اعظم است از من و بسج و او بیشتر اعتقاد دارند و از
احوال و اوصاف محمد مصطفی صلی الله علیه و سلم و بر اخبار دار گردانند
ضغاطر گفت بخدا سوگند که وی پیغمبر حق است و ما او را بصفی که تو
گفتی در کتاب خویش یافته ایم و نام او را در توبه و انجیل خوانده ایم
ضغاطر بخانه خویش درآمد و جامه های سیاه که پوشیده بود از خود دور
ساخت و جامه های سفید پوشید و اعضا بردست گرفت و بر کبشه نصاحت
رفت و در وقتی که مجمع اشراف روم بود و گفت ای معشر روم بدانید که از

احمد عربی مکتوبی بیا آمده که ما را در آن مکتوب بحق خوانده و من گواهی
 میدهم که خدا یکی است و احمد بنده و رسول او است و میان خون این
 سخن از وی بشنیدند همه بیکبار از جای خویش بر جستند و ضغاط را
 میزدند تا شهیدش ساختند پس دحیه باز گشت و احوال گذشته را با
 هر قل تقریر کرد و وی گفت من با تو نگفتم که از در میان می ترسم و الله که
 ضغاط نزد قوم خویش از من بزرگتر بود که من نزد این قوم و اهل روم
 سخن وی بیشتر اعتقاد داشتند که سخن من و بعضی از اهل سیر بر آنند
 که دحیه این مکتوب پیغمبر صلی الله علیه و سلم که در سال حدیبیه نوشته
 بود خود هر قل بیاورد بلکه مکتوبی که آن حضرت در سال تبوک بوی نوشته
 بود خود بوی رسانید و سخن این بعضی را تقویت میکند آنچه در احادیث
 صحیح در اثناء قصه هر قل مروی گشته که نزد عا هر قل بکتاب رسول
 صلی الله علیه و سلم الذی بعث به دحیه الی عظیم بصری فدفعه عظیم
 بصری الی هر قل و در آخر این حدیث مذکور است که هر قل مکتوب بضا
 خویش که در شهر رومیداشت نوشت که در باب این مرد عربی چه میگوئی
 و در حصص جواب مکتوب آن یار بوی رسید که او پیغمبر است و بعضی از
 مناخران محدث گفته اند که احتمال دارد که هر قل در باب پیغمبر صلی الله علیه
 و سلم دو نوبت مکتوب به ضغاط نوشته باشد یکی در سال حدیبیه و درین
 نوبت مسلمان نشده و لکن جواب نامه نوشته باشد که وی پیغمبر است
 و دیگری در سال تبوک و در بر کبریت مسلمان شده و گشته کشته باشد
 و الله اعلم و بخت رسیده که چون خبر ضغاط هر قل رسید از بیت المقدس
 بشهر حصص که دار السلطنه وی بود آمده بود و در آنجا قصری عظیم داشت

عظما و روم را دستوری داد تا در آن قصر در آمدند بعد از آن فرمود تا درگاه
بستند آنگاه بغیر از غرفه هاء آن کوشک برآمد و گفت ای گروه روم هیچ
رغبتی هست شما را در آنکه فلاح و رستگاری و راه راست یابید و ملک
بر شما مستدام و ثابت شود پس متابعت نمائید با این پیغمبر و جلد و برانداختن
کنید چون این سخن از او بشنیدند متفرش شدند و همه از وی کر بخندیدند
گوده خرم خورد و روم بطرف در نهادند پس در را بسته دیدند هر قل چون
نفرت آن جماعه را دید و از ایمان ایشان ما بوس گشت گفت ایشان را باز
گردانید چون باز گشتند گفت من این سخن را که اکنون گفتم از ما بشنیدم
صلابت شما را در دین خویش دیدم و دانستم که ثابت قدمید پس همه
و بر اسجد کردند و از و راضی شدند و روایتی آنکه عظما و روم را جمع کرد
و با ایشان گفت بخدا سو کنید که این مرد پیغمبر حق است و ما او را بوصف
که از و میگویند در کتب آسمانی یافته ایم بیایید که و بر متابعت نمایم تا دنیا
و آخرت ما سالم بماند گفتند ما در سخت حکم عرب در ایم و حال آنکه ملک
ما اعظم است از ملک ایشان و مردمان ما بیشتر اند و دیار ما افضل
از دیار ایشان گفت این کار نمیکند بیایید تا هر سال بوی جزیه دهیم
تا شوکت او از ما شکسته شود و از محاربه با و خلاص باشیم گفتند ما
بعر بجزری دهیم و خود را در نظر ایشان خوار و ذلیل سازیم تا هر سال
دیار ما آیند و مال از ما بگیرند و حال آنکه کثرت و عدت ما بیش از ایشان
هرگز چنین نکنیم گفت پس بیایید تا با و صلح کنیم بر آنکه زمین سوریه
بوی دهیم گفتند خود میدانی که زمین سوریه از بهترین مواضع روم است
آنرا بوی نتوان داد هر قل گفت با آن خدای که جان من بید قدرت و دست

که بزرگ مالک که در فرمان ماست دست یابد ای معشر روم بپایند انجا
دعوت او نمائیم که در کتب الی چنین دیده ام که چون پیغمبری قوی را دعوت
نماید و آن قوم اجابت نکنند هر چه از خدای تعالی در حق ایشان بخاهد
قبول شود قوم روم با نموند و نصیحت و بر اقبال نکردند گفت والله که
شمار از مانی پیش آید که همه مالک خود را گذاشته پناه به قسطنطنیه ببرد
و به محافظت نفس خویش قیام ننماید تنبیه اختلاف میان علما
که هر فل مسلمان کشته بانی بعضی بر آنند که دنیا را بر عقبی اختیار نمود
بشرف اسلام مشرف نشد بدلیل آنکه بعد از دو سال ازین تاریخ در غزوه
موتی با مسلمانان جنگ کرد و بسیاری از ایشان در آن جنگ شهید شدند
چنانچه شرح آن قصه مذکور شود انشاء الله تعالی و جمعی بر آنند که احتمال
دارد که پنهان ایمان آورده و بجهت خوف هلاک خویش زوال ملک این
معاصی را اظهار نموده باشد لکن آنچند در مسند امام احمد حنبل مروی گشته
که از بنوت حضرت نوشت که من مسلمانم آن سرور فرمود دروغ میگوید بلکه وی
برضایت خود است این سخن وارد مینماید والله اعلم مکتوب
کسری و اما عبدالله بن حذافه سهی مکتوب حضرت با کسری
رسانید و اجماع آنست که در آن روز کسری ابروین بن هریر را نوشهروان
بوده و گویند انوشهروان بوده و این قول ضعیف است و مضمون مکتوب
و این بود که یسیم الله الرحمن الرحیم از محمد رسول الله نوشته
میشود بجان کسری که بزرگ فادرس است سلام بر کسی با که اتباع
هدایت و راه راست نماید و بگوید خدای تعالی و گواهی دهد که خدا
بکی است و محمد بنده و رسول و یست و میخواهم تو را بکلام اسلام و بدرستی

و بدرستی که من رسول خدا و ندیم به تمام مردمان تاه که زنده است و بر
 بهم کنم و بر ساغم و الزام حجت نمایم بر کافران تو مسلمان شو تا بسلامت
 مانی و اگر ابا کنی و سرکشی نهائی بدرستی که وبال محوس بر تو خواهد بود
 چو نام را بروی خوانند اند آنرا بگرفت و پان ساخت و گفت من بچنین
 مکتوبات می نویسد و حال آنکه بنده مر است و جواب مکتوب حضرت نوشت
 رویت که چون خبر رسید عالم صلی الله علیه و سلم رسانیدند که کسری آن
 بی ادب نمود فرمود مرق کتابی مرق الله ملکه و بر وانی فرمود اللهم
 مرق ملکه یعنی پاره کرد کسری نامه را پاره کرد تا خدا بتعالی ملک و پاره
 یا آنکه فرمود بار خدا یا پاره ساز ملک و پاره اعدا از آن کسری به بازار ملک
 من که از قبل وی حاکم آنجا بود نامه نوشت که دو مرد جل را نزد خود بیا
 مرد که دعوی بنوع میکند بفرست تا ویرام یوط ساخته به پیش من آرند پس
 باذان قهرمان خود را که از جمله عقلا و شجعان فرس و نویسنده و محاسب بود
 و او را بانویه میگفتند با مردی دیگر هم از فرس خرخره نام میجاب پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم فرستاد و نامه بآن سرور نوشت که بمرافقت بمن دو مرد به نزد
 کسری رو که تو اطلب کرده و بانویه را گفت زینهار که تحقیق احوال وی
 واجبی بنمای و خبر بمن آر پس آن دو مرد از بمن بیرون آمدند و منوجه
 بجانب مدینه شدند و چون بزمن طایف رسیدند جمعی از لشکر افش
 مثل ابوسفین و صفوان بر ایستاد و غیرها آنجا بودند از بمن دور و میان
 جمع ملاقات نموده از ایشان مستخبر احوال پیغمبر صلی الله علیه و سلم گشتند
 گفتند وی در پیرایه است و چون ابوسفین و صفوان را از مضمون مکتوب
 باذان و کسری و قوت حاصل شد اظهار فرح و سرور نمود و گفتند بارشای

پیغام

همچون کسری بد شمنی وی برخاست و گویند یکی ازین دورسول باذان
 از مردی از قبيله ثقیف پرسید که محمد بچه چند دعوت میکند مردم را و از
 نفوت و اوصاف پیغمبر صلی الله علیه و سلم استفسار نمود ثقیفی بعضی از
 او امر و نواهی آنحضرت و شهد از اوصاف و علامات وی بر وجهی که مطابق
 واقع بود با او بیان کرد بانویب و خرخره گفتند اگر ابراز نزد خدای تعالی
 باشد گویا وی مجال مقاومت بود القصه آن دو مرد بعد از وصول
 بمدینه بمجلس سید عالم صلی الله علیه و سلم درآمدند بانویب بخر آغاز
 کرد و گفت شاهنشاه کسری نامه نوشته باذان ملک یمن و امر فرمود بر او
 که کسی بفرستد تا او را نزد وی برد و باذان مارا با آن کار فرستاده اگر آمد
 وی مکتوبی بملک الملوک نویسد که ترا نافع بود و از تو عفو کند و اگر آبا
 نمانی و با من نیامنی کسری را خود میدانی که چه نوع کسی است ترا و قوم ترا
 هلاک کند و بلاد ترا خراب کند و مکتوب باذان را بحضرت دادند چون
 بر مضمون مکتوب وقوف یافت و حکایات مزخرفه ایشانرا با سلام و تحیات
 نمود و روانی آنکه بانویب و خرخره سوار هاء زریں بر ساعدها و خویش را
 و جامها از دیباج پوشیده و میان خود بکمرها بسته و ریشها تراشیده و
 و سبلها گذاشته بودند چنانچه لباسهاشان پوشیده بود حضرت چون
 ایشانرا آن هیأت دید مکروه داشت آنرا فرمود و بلیکامان امر که
 بهذا یعنی باین شکل و شمایل چه سزاوار عذاب جهنمید که فرموده است
 شما را که ریش بتراشید و شوارب بگذارید گفتند پروردگار ما بعضی
 رسول صلی الله علیه و سلم فرمود لکن پروردگار من مرا فرموده که لحیه
 خویش بگذارم و از شوارب بردارم پس فرمود بنشینید هر دو برانور درآمدند

این

۲
 بنشیند کسی فرمود و ایشانرا

آن سرور ایشان را با سلام خواند و به ثواب عقاب ترغیب نهیب نمود گفتند
بر خیزای محمد که بنزد ملک الملوک رویم و الا هراینه که وی بک عرب یا زنده
نگذارد یا از دیار خودشان اخراج کند و این دو کس با وجود آنکه دلیرانه
سخن می گفتند اما از هیبت مجلس رسول صلی الله علیه و سلم چنان ترسیدند
بودند که گوشت شان ایشان می لرزید پس از حضرت التماس نمودند که چون
نمی آئی جواب نامه باذان بنویس خواه که اینات علیه افضل الصلوات
واکمل التسلیمات فرمود امروز بروید و در جای فرار گیرید و فردا بیایید تا
به پنجم که مصلحت چیست هر دو برور آمدند یکی با دیگری گفت اگر پیش این
ما را در مجلس این مرد توقف واقع میشد خوف آن بود که هلاک گشتی
دیگری گفت مرا نیز در عمر خود هرگز مثل این ترس روی ننموده بود که امروز
در مجلس این مرد روی نمود معلوم میشود که کار وی خدائی است روز دیگر
چون بنزد حضرت آمدند فرمود بضاحب خود یعنی باذان خبر برید که برود
من امشب کسری را هلاک کرد ایند هفت ساعت که از شب گذشته بود شب
پسر و برابرو مسلط ساخت تا شکم و پراپان کرد و آن شب سه شبه دم
از جهادی الاولی سال هفتم از هجرت شما بضاحب خود روید و این خبر برید
و او را بگوئید که زود باشد که دین من در مملکت کسری ظاهر شود و بدین
که اگر تو مسلمان شوی آنچه در تحت تصرف تست بر تو مسلم دارم و نیز بر بعضی
از ابناء فارس حاکم گردانم و کمری در زروسیم گرفته که بعضی از پادشاهان
بر رسم هدیه بآن سرور فرستاده بودند بخیر خسرو داد ایشان به بر مرا جفت
نمودند و در مجلس باذان چیزی که از رسول صلی الله علیه و سلم شنیده و احوالی
که از آن سرور مشاهده نموده بودند معروض داشتند باذان گفت والله که

این سخن بسخن ملوک نمی ماند و کان من آنست که وی پیغمبر برخواست منتظر
 خیریم که برای ما فرستاده اگر مطابق واقع باشد در نبوت وی هیچ قیلی
 و بخدا سو کند که هیچکس از ملوک در ایمان بوی بر سر سبقت نکند پس
 همان نزد یکی مکتوب شیر و بی باذان رسید که من کسر بر اگشتم بجهت آنکه
 وی اشراف و بزرگان فارس را میکشت و خون ایشان را مباح دانسته
 بود و بآن سبب متفرق میشدند چون مکتوب من بتورسد از اهل بمن و
 دیگر ممالک که در تحت فرمانت برای من بیعت بستان و ایشان را مطیع
 و منقاد من گردان و متعرض آن مرد که دعوی نبوت میکند مشورتا فرمان
 من در شان او صادر شود باذان چون برین حال مطلع شد فی الحال
 رقیه خود را بر رقیه اسلام در آورد و کلمه شهادت بر زبان راند و اهل بمن و
 از ابناء فارس هر که در بمن بود با جمیع مسلمانان گشتند منقولست که اهل
 خرخره را که رسول صلی الله علیه و سلم آن کرده بود ذوالفجره میگفتند
 و گویند که حالا نیز فرزندان و پیرا ذوالفجره میخوانند و فخره بلغمه حبره را
 گویند مکتوب مقوقس و امّا حاطب بن ابی بلغمه نامه مرقل بود پس
 حاطب اول به پیش حاجب او آمد و شرح حال با او بگفت حاجب حاطب را
 تعظیم و احترام نموده بی توقف بچاس مقوقس در آورد چون مکتوب
 بروی خواندند هیچ ناسرا نکفت و کلمه خبر بر زبان راند و مکتوب آن سرور
 عزیز و کرامی داشت و لکن ایمان نیاورد و تحف و هدایا برای حضرت
 فرستاد و گویند هدایا وی چهار کینک ترکیه نام یکی مار بود دیگری
 خواهر وی شیرین و آن دو کینک دیگری نام معلوم نیست و خواهر
 و استری سفید که آنرا دلدل میگفتند و در آغوشی که آنرا اغضریا میخوانند

حضرت را با سینه در آورد و چون نامه وی بر سرت بخواند نامم

که عیسی بن مریم

و نیزه و پست قد جامه و هزار مثقال طلا بود و حاطب صد مثقال طلا در
جامه افام کرد و روایتی آنکه در خلوت از حاطب احوال و اوصاف حضرت
استفسار نمود و حاطب ویرا چون از آنها خبر داد گفت این همه صفت آن پیغمبر
است علیه السلام بقدرم وی بشارت داده و او بعد از این ظاهر خواهد شد
و اصحاب او بدیار مانزول خواهند کرد و حاطب بخروزد را سکنند و بنشینند
نمود انکار بمراجعت ما ذور کبشت و مقوقس مکتوبی بحضرت نوشت این طریقه
که بسوی محمد بن عبدالله از مقوقس عظیم قبط نوشته می شود بعد از اسلام
نموده می آید که مکتوب ترا خواهم و آنچه ذکر کرده بودی فهم کردم و میدانم
که پیغمبری باقی مانده که ظاهر خواهد شد و خاتم پیغمبران خواهد بود و لیکن
کمان من اینست که وی از شام بیرون آید و من فرستاده ترا اگر ام کردم و تحفه
چند که بجهت حضرت فرستاده بودم مکتوب تفصیل نمود و حاطب بدین
مراجعت کرد و نامه مقوقس را بعرض آن سرور رسانید و تحفه و هدایای
بلند را تیند سید عالم صلی الله علیه و سلم فرمود خبیث بملک خویش بخی نمود
و ملک او را بقای خواهد بود و مقوقس در ایام خلافت عمر خطاب رضی الله
عنه وفات یافت و حضرت هدیه و براقبول نمود و از آن جمله ماریه قبطیه
بعد از آنکه ایمان آورد بر سم تسری نکاه داشت و بملک الیمبر بنف
در وی میفرمود و از وی ابراهیم متولد شد و شیرین را بجان بر تابت
بخشید و حال آن دو کثیرت دیگر حکم نام ایشان دارد و برادران کوش کاشی
سوار میشد تا در سفر حجه الوداع هلاک گشت و دلدرا برای سواری
خویش اختیار فرمود و بعد از آن حضرت علی مرتضی کرم الله وجهه بران
سواری میکرد و بعد از علی حسن بران سواری میکرد تا در زمان مغویه هلاک

شد مکتوب حارث بن ابی شمر غسانی و اما شجاع بر وجه مکتوب آن
 حضرت را بدار الحکومه حارث بن ابی شمر غسانی رسانید و او در غوطه
 دمشق بود و ساوری و پیشکش برای هر قل نیز تیب می نمود در حالی
 که وی متوجه بیت المقدس بود شجاع دو روز بر در سرای وی بود و
 ملاقات میسر نشد تا آخر الامر پیش حاجب وی رفت و گفت من بنده
 پیغمبر خدایم و بیاد شاه شما نامم و آورده ام حاجب گفت تو بوی تنواری
 رسید تا فلان روز که روز بار و بستان و حال آنکه حاجب حارث نصرانی
 بود و از شجاع تحقیق و تفحص احوال پیغمبر صلی الله علیه و سلم نمود و شجاع
 حالات حضرت را برای او تقریر کرد حاجب را از استماع آن رقت آمد
 و کبره بروی غالب شد و گفت من انجیل خوانده ام و وصف و تعریف
 بدیدم و بدستور که تو گفتی یافته ام اکنون من ایمان بوی می آورم و نصیب
 می نمایم و از حارث می ترسم که مرا بکشد و شجاع راضیافت میکرد و لغزارد
 و اگر ام تمام می نمود تا روزی که حارث بیرون آمد و بر تخت خویش نشست
 و تاج بر سر نهاد حاجب بجهت شجاع اذن حاصل کرده و بر آن مجلس حارث
 را آورد و جور مکتوب حضرت بدست وی داد و خواند و بر زمین انداخت
 و گفت یکست که ملک من از سر بستاند و ازین نوع سخنان میگوید می
 پس برخاست از مجلس و بیفرمود تا اسپه داران فل بندگی نمایند بداعیه
 آنکه بر سر پیغمبر صلی الله علیه و سلم رود و مکتوب هر قل نوشت که نامه
 من آمد از شخصی که در عرب عوی نبوت میکند و غریت آن دارم که
 بر سر وی روم هر قل جواب نوشت که ترا این داعیه کن و من ملحق شوم تا
 به بینم که مصلحت چیست چو جواب نامه بوی رسید شجاع را بخواند و گفت

انشاء الله تعالى واقعه ظهر و درین سال میان خوله بنت ثعلبه بن قیس
 بن مالک بن الحزرج و میان اوس بن الصامت بن قیس بن اخیلا انصار
 که شوهروی بود ظهار واقع شد آورده اند که خوله بن و اندامی بغایت
 نیکو داشت روزی نماز میگذارد و در حال سجده چشم شوهرش بر کفلی
 افتاد میلی در دل اوس بدید آمد چون خوله از نماز فارغ گشت و برانجاوند
 نافضاء شهوت نماید خوله با نمود و حال آنکه هر مزاج اوس خفتی و عری
 نوعی از جنون بود فی الحال بغضب افت و باز وجه خویش گفت انت علی
 کظهرائی و آن اول ظهاری بود که در اسلام واقع شد و ظهار در حجاب
 حکم طلاق داشت الفضا اوس چون این سخن بر زبان راند بشمار شد
 و باخوله گفت کان نمی برم ترا الا آنکه بر من حرام شده باشی خوله گفت
 بجهنم مگو و بنزد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم رو و از وی بپرس اوس
 گفت شرم میدارم که این سوال از آن حضرت کنم خوله گفت پس بگذار نامم بروم
 و از وی سوال کنم گفت تو دانی خوله بنزد آن سرود آمد در حالی که عایشه صدقه
 سری مبارک و بر داشتست بود و شانه میکرد و صورت واقعه را بر عرض نهادند
 و روایتی آنکه گفت یا رسول الله من زنی جوان بودم و مال دار و جماعتی در
 گرد من بودند که اوس مرا خواست اکنون که مال من تمام بخورد و شبانم شب
 مبدل شد و فرزندان مرا از وی حاصل گشت و جماعتی من منفرد شدند
 و فقر و فاقه بر من استیلا یافت با من ظهار کرد و هیچ ذکر طلاق ننمود و حال
 آنکه وی پدر فرزندان من و دو سترین مردم است بن حکمی در هر باب بفرما
 حضرت فرمود کان نمی برم الا آنکه بروی حرام گشته و روایتی آنکه فرمود میفرماید
 از آنکه بروی حرام شده باشی و روایتی آنکه فرمود همچنانی تو بروی که او گفته

انشاء الله تعالى واقعه ظهر و درین سال میان خوله بنت ثعلبه بن قیس
 بن مالک بن الحزرج و میان اوس بن الصامت بن قیس بن اخیلا انصار
 که شوهروی بود ظهار واقع شد آورده اند که خوله بن و اندامی بغایت
 نیکو داشت روزی نماز میگذارد و در حال سجده چشم شوهرش بر کفلی
 افتاد میلی در دل اوس بدید آمد چون خوله از نماز فارغ گشت و برانجاوند
 نافضاء شهوت نماید خوله با نمود و حال آنکه هر مزاج اوس خفتی و عری
 نوعی از جنون بود فی الحال بغضب افت و باز وجه خویش گفت انت علی
 کظهرائی و آن اول ظهاری بود که در اسلام واقع شد و ظهار در حجاب
 حکم طلاق داشت الفضا اوس چون این سخن بر زبان راند بشمار شد
 و باخوله گفت کان نمی برم ترا الا آنکه بر من حرام شده باشی خوله گفت
 بجهنم مگو و بنزد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم رو و از وی بپرس اوس
 گفت شرم میدارم که این سوال از آن حضرت کنم خوله گفت پس بگذار نامم بروم
 و از وی سوال کنم گفت تو دانی خوله بنزد آن سرود آمد در حالی که عایشه صدقه
 سری مبارک و بر داشتست بود و شانه میکرد و صورت واقعه را بر عرض نهادند
 و روایتی آنکه گفت یا رسول الله من زنی جوان بودم و مال دار و جماعتی در
 گرد من بودند که اوس مرا خواست اکنون که مال من تمام بخورد و شبانم شب
 مبدل شد و فرزندان مرا از وی حاصل گشت و جماعتی من منفرد شدند
 و فقر و فاقه بر من استیلا یافت با من ظهار کرد و هیچ ذکر طلاق ننمود و حال
 آنکه وی پدر فرزندان من و دو سترین مردم است بن حکمی در هر باب بفرما
 حضرت فرمود کان نمی برم الا آنکه بروی حرام گشته و روایتی آنکه فرمود میفرماید
 از آنکه بروی حرام شده باشی و روایتی آنکه فرمود همچنانی تو بروی که او گفته

در روایتی آنکه فرموده امونیکم نرا درین باب بجزی چه اظهار در جاهلیت
طلاقی بوده و در شریعت من حکمی درین باب نازل نشده خولفت بارسول
الله همچنین مفرمای که قصه من بغایت مشکل است حضرت همان جواب فرمود
مکررا جزم می نمود و شرح حال خود را معروض میداشت و همان جواب شنید
پس گریه و فریاد آغاز کرد و گفت من از وی کودکان دارم اگر ایشان را
بوی باز میکذارم ضایع میشوند و اگر خود قبول میکنم جایع می مانند
نمیدانم چه چاره سازم هیچ به از اربیت که در دلد خود را بحضرت قاضی الحاکم
رفع کنم پس سر سجده نهاد و گفت اللهم انی اشکوا الیک وحدتی وحشی
وفراق زوجی و وجدی به هنوز در بر مناجات بود که آثار وحی بر
با انوار سید ابوار ظاهر شد و جبرئیل آمد و آیات آورد که قد سمع الله قول
الذین تجادلک فی زوجها و تشکی الی الله و الله یسمع فجاوَزْ کما
الایله یقولست از عایشه صدیقہ رضی الله عنہا که گفت شکرو سپاس من آن
خداوندی را که نزد سمع ازلی ابدی و همه اصوات خواه بلند و خواه
پست یکسانست آن زن بارسول صلی الله علیه و سلم در گوشه خانه من
سحر میکرد و من حاضر بودم و بعضی از دشمنان و برانمی شنیدم و من
تعالی بسمع قدیم خود بشنید و در میان کار او بفرستاد آورده اند که هرگاه
آن زن بخانه عمر خطاب رضی الله عنه رفتی عمر و بر اکرام نمودی و گفتی قد
سمع الله قولها و مرویت که در ایام خلافت خود با جماعتی از اشراف
قریش و غیرهم میرفت که زنی بوی رسید و گفت ای عمر یا است که حاجتی دار
عمر پیش وی رفت و سر فراپش او داشت و دست شفقت بر دوش آن ضعیفه
نهاد و توقف نمود تا حاجتی که داشت عرض کرد و جواب خود بافت انگاه

عمر بازگشت مردی از رفقا با وی گفت یا امیرالمومنین از برای عجزه جماعتی
 از قریش را توفیق نمودی عمر گفت مسکین توهج میدانی که این زر کبشت
 گفت فی فرمود این زینست که خنجر شکوی و بر از بالای صفت آسمان
 شنیده خواهی بنت ثعلبه بخدا سو کند که اگر برای کفایت هم خود شای
 نگاه میداشت باز نمیکشتم مگر آنکه وقت نماز در آمدی که بنماز رفیق
 و باز نزد وی می آمدی تا حاجتش کفایت کنم القصه سید عالم صلی الله
 علیه و سلم اوس را طلبید و آیات منزله بروی خواند و فرمود بنده از ادب کن
 بعد از آن با خوله محبت دارا و سر در جواب گفت مرا برین امر قدرت نیست
 فرمود دو ماه بپای روزه دار گفت یا رسول الله حال من چیست که اگر
 بگذرد و ربار پاسد بار چندی بخورم چشم تاریکی میکند فرمود پس شصت
 مسکین را طعام ده گفت یا رسول الله نمی یام مگر آنکه تو مرا اعانت فرمائی پس
 حضرت پانزده ضاع طعام از صدقه بوی داد تا تمام کفارت خود کفایت
 نمود **ذکر مناسبت و درین سال رخصت فرمود نامیان اسپان**
 میان شترار مناسبت نمایند و مقرر کرد که اسپان مضمر را میدان از کجانات
 کجا و غیر مضمر را از کجانات کجا بود و بخت رسید که پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 شری داشت که آنرا اعضبا میگفتند و هیچ شتر بران سابق نمی توانست
 تا نو بختی اعرابی آمد و شری ضعیف داشت و از ناقر اعضبا گذرانید آن
 معنی بر مسلمانان بغایت شاق آمد حضرت تسکین خاطر ایشان نمود و فرمود
 حق علی الله ان لا یرفع شیئا من الدنیا الا و ضعه و فانت ام روم
 و درین سال ام رومان ما را عایشه صدیقه رضوانه الله علیها وفات یافت
 و حضرت در مدفن وی حاضر شد و و ابائی که بفرموده آمد و در آن

الغیر را کسب میان کردن
 و غیره از اسان قطع
 می بینم غیر شری
 الطیفت و کسب
 در مدفن

و فانت
 ام رومان ما را
 حضرت عایشه

دعای

اداکم بودی گفت فقال بود خیر را بدی که خوب قیاس میکنند بحیثیت
که ده هزار مرد جنگی در خیر است عبدالله گفت یا عدو الله ما را از دشمن ما
می ترسانی و حال آنکه در پناه امان ما می عبدالله گوید مخصوصه و مجادله ما
به مجلس شامی خبر لایحی رسید و سخن بودی را بعرض حضرت رسانیدم با او
هم گفت و لیکن دیدم که لهناء مبارک مخزن ساخت و آهسته سخن گفت
چنانچه من نشنیدم بودی گفت یا ابا القاسم این مرد حق مرا گرفته و حسن کرده
و باز نمیدهد حضرت فرمود خور و برادر ده عبدالله گوید من دو جلد ساختم
یکی را بسه درم فروختم و دودرهم دیگر پیدا کردم و با آن منضم ساخته بودی
دادم سلم بن اسلم مرا جامه بخشد من بآن دو جامه غریب خیر رفتم چون
سجانه و تعالی نعمت بسیار کوامت فرمود و زنی را که را ابو شخم بودی قرابت
داشت از میان سبایا خیر نصیب من گردانید و چون مدینه باز گشتم آن
کثیر را بمال بسیار بوی فروختم القصه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه
و آله و سلم کار سازی نموده با هزار و چهار نفر از مدینه بیرون آمد و سیل
بر غر فطه غفاری را در مدینه خلیفه گذاشت و از امهات مؤمنین ام سلمه
مرا به بود نیست زن از مسلمات جهت قهر حال مرضی و جرحی و سخن و
و دو خان ملازم گشتند و در منافق بجهت طمع مال دنیا نه برای غرض
جهاد مرا شدند و مقدمه لشکر را بعهد عکاشه بن محسن اسدی و میمند
بعهد عمر خطاب و میسر را بعهد و دیگری از اصحاب گردانید و در بعضی از کتب
سیرت که بر میسر علی مرتضی را تعبیر فرمود و این سخن اصلی ندارد زیرا که
آنچه روایات صحیح دلائل بر آن میکند آنست که علی ^{رضی} در اول حال در آن لشکر
نمود و چون به لشکر ملحق شد حضرت علم بوی داد و امیر لشکر ساخت و فتح بد

او واقع شد چنانکه بعد ازین معلوم شود انشاء الله تعالی و دوست این
لشکر بود از آنجمله سه اسب انحصار رسول صلی الله علیه و سلم بود و شتران بسیار
داشتند و در روز از قبیله اشجع یحمت را هبیری همراه گردانید کوبید این ابی
بن سلول منافق خبر به یهود خبیر فرستاد که محمد قصد شما دارد زینهار که حرم
رعایت کنید و خبردار باشید و در حضارها در می آید بلکه یحمت با وی
پیرون آید که اسباب حرب در میان شما بسیار و کثرت شمائی شمار و قوم او
اندک و اسباب حرب در میان ایشان عزیز است خبیر باین چون بر نیغی و فوف
یافتند کسانه بن ابی الحقیق و هوذه بن قیس و ابلی را یحمت استمداد قبیله
غطفان که حلفاء یهود خبیر بودند فرستادند مشروط بر آنکه اگر مهم بدید ایشان
بهم رسید بیک نصف ثمار خبیر بدیشان دهند آن جماعت از ترس اهل اسلام
نمودند و روایتی آنکه چون حضرت در منزلی که آن رجوع می یافتند فرود آمد
و میان ایشان و غطفان یک شبانه روز راه بود ایشان کار سازی نمودند و
بقصد آمدن یهود متوجه خبیر گشتند در راه او از حسن و حرکتی از عقب خویش
شنیدند کمان بردند که مکر مسلمانان غارت آوردند بر سر اهل و عیال ایشان
پس باز گشتند و اهل خبیر را محذول گردانیدند و در آن ولایتش وای ایشان
سلام بن مشکم خستکی صعب داشت جماعتی اعیان خبیر می ترسید و رفتند و با او نبود
نمودند که پیرون آیم یا در حضارها توقف نمایم سلام ایشان از امر پیرون
رفتن تخریص نمود و روایتی آنکه گفت وای آنست که عبد الله بن ابی بر سبیل
نصیحت به شما فرستاده هر چند که وی مبارک و رشید و امر نیست فاما بحق
نوریه که رای صواب بنما نموده زینهار که پیرون روید و خود را محاصره سازید
اما چون بقدر بدانی نبود در حضارها خود ماندند و فرصت نیافتند که

برون آیند مروست از سلم بن الاکوع که گفت بیرون آمدیم ما از مدینه در
 ملازمت پیغمبر صلی الله علیه و سلم و متوجه بجانب خیمه شدیم شبی از شبها
 در اثناء سیر مردی از اصحاب با عامر بن سنان اکوع گفت باره این کلمات
 و رجزها که یاد داری برای ما بخوان عامر رجز این رواج بنیاد کرد که
 اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا هُنَا نَا آخِرَانِ آیات بطریق حدیث بخواند باران
 خوشوقت شدند و شتران بغایت در رفتار آمدند سید عالم صلی الله علیه
 و آله و سلم فرمود که این جادی کیست گفتند عامر سپر اکوع است فرمود بوجه الله
 و روایتی نکه فرمود غفر لک ربک راوی گوید دستور چنان بود که هر کس
 که حضرت در شان او مخصوصه این طریقه دعا فرمودی و راهشید ساخته
 عمر خطاب رضی الله عنه گفت واجب شد ویرا شهادت بار رسول الله جی دعا
 نکردی تا عمروی دراز بودی و ما با او متع کشتی پس عامر در خیمه شهید
 چنانچه شرح آن عنقریب مذکور خواهد شد و در بعضی از کتب سیر هست که
 چون عامر از حد الفتن خاموش شد حضرت با عبد الله بن رواج فرمود تو
 برای ما شتران را در رفتاری آری پس وی نیز بنیاد حد کرد و عمار ایضا
 که عامر خوانده بود بخواند و بیت بیت بران زیاده کرد سید عالم صلی الله علیه
 و سلم فرمود اللَّهُمَّ ارحم ویرا نیز در غرق و موات چنانچه شرح آن به تحریر
 خواهد پیوست شهید ساختند نقلت که آن سرور چون بمنزل صهبار رسید
 و نماز عصر بگزارد فرمود تا زاده که مرام داشتند حاضر نماز خفتن بگزارد
 دلایل از ابطال بید و گفت ما را از راهی نیکو بیند که در میان قبایل غطفان
 و میان خیمه هاییم و ننگ داریم که ایشان ببرد بود آنجا روند یکی از اردو
 که حبل نام داشت گفت من ترا بر مپس روار شدند و بموضع رسیدند که سر

تا کنند پیغمبر از سوختن و خیمه ها را بجا نیاوردند
 پس ای صاحب آیت تا در مورد و جهات حضور نماز
 و دیگر نام سازیم بحاکمت بگزارد در حدیث از آنکه

راهها متعدد بود خیل گفت یا رسول الله این چند راهست که از من مقصد
میتوان رسید حضرت فرمود یکیک را برای من نام ببر تا من هر چه خواهم
اختیار نمایم خیل گفت یک راهست که از حرن کویند فرمود که مرا ازین راه ببر
گفت دیگریت که آنرا افشاش کویند فرمود مرا ازین راه ببر گفت دیگریت که آنرا
حاطب کویند گفت مرا ازین راه ببر از عمر خطاب منقولست که گفت ندیدم من هرگز
بمحو آن شب که هر نام که برد قبیح بود گفت بکراه دیگر پیش نمآند غم برسد که
نام آن چیست خیل گفت مرحب رسول الله علیه و سلم فرمود مرا ازین راه ببر
عمر گفت ای خیل چرا اول باین طریق را نگفتی پس بدان طریق بصورت
توجه نمود و عباد بن بشر را با چند سوار بر سم طلیعه از پیش فرستاد عباد رفت
و یکی را از جاسوسان یهود خبر گرفت و پرسید که چه کسی گفت مردی شترانم
و شتران کم کرده خویش را میجویم عباد گفت از خبیر یان چه خبر داری جواب داد
که هوذه بن قیس و کنانه بن ابی الحقیق را بسوی هم سوگندان خوشی یعنی
غطفان فرستادند و از ایشان بدر طلب کردند و عیین بن بدر را جمعی
کثیر سلاح آراسته بدر ایشان بمحسون خبیر در آمد و اکنون ده هزار مرد مقابل
مکمل مسلح منتظر حرب محمد و یاران وی اند عباد گفت غالباً تو جاسوس
ایشانی و راضی تاریدی بود و تهدید بقتل کرد اگر دروغ گوید جاسوس گفت
برادر ما را بخود در آور تا راست بگویم و بر امان داد جاسوس رفت بدانند
که خبیر یان از شما بغایت ترسیده اند و از آن معامله که با یهود فریفته و فتنه
کرده اید خونی عظیم بر دل ایشان اسپریا فتنه و منافقان مدینه خبر ایشان
فرستاده اند که محمد قصد شما دارد و شما را که دغدغه بخاطر خود راه دهید
و در محاربه با او مساهله نمائید که لشکری در جنب لشکر شما قلیل است

والکون خیر بیان مرفوستاده اند تا مقدار لشکر شما معلوم کنم و خبر ایشان
 رسام عباد جاسوس را بنزد حضرت آورد و حالانی که از او معلوم کرده بود
 معروض داشت عمر خطاب رضی الله عنه گفت او را کردن می باید نزد عباد گفت
 من ویرا امان داده ام خواه که ایات علیه افضل الصلوات فرمودای عباد
 ویرا نیکو نگاه دار تا آخر کار به پیغمبر می شود و بعد از آنکه رسول صلی الله علیه
 وسلم به خیر درآمد وی مسلمان شد آورده اند که آن حضرت از طریق وادی
 حرصه بمیان قلاع خیر درآمد و چون چشمش برار دیار افتاد علم دید
 شهرها و قریبها بخواند که اللهم رب السموات السبع وما اظلل و رب
 الارضین السبع وما اقلل و رب الشیاطین و ما اضلل و رب
 الریاح و ما ذیر اسالک خبر هذه القرية و خیر ما فیها و اعوذ بک من
 شرها و شر ما فیها فرمود اذخروا علی نبی که الله پس روان شدند تا رسیدند
 و روایتی آنکه چون بر خیر مشرف شد بایاران خویش گفت توقف کنید
 و این دعا بخوانید یاران بوجبه فرموده کار بند شدند و پیغمبری که آنرا مترا
 می گفتند فرود آمد و موضعی جهت مسجد معین ساخت و آنجا نماز فجر کرد
 و روایتی آنکه ساعتی در منزل خواب رفت پس شتر خاصه حضرت برخاست
 و مهار در زمین میکشید تا در نزد یکی آن موضع برانود و درآمد و برای
 لشکرگاه آن قطعه از زمین فریاد یافت و مسجد دیگر در آن محل مقرر ساخت
 و نماز صبح بگلس آنجا بگزارد و خواب غفلت در آن شب بر خیران استبداد
 یافت بود که از آمدن آن سرور و وقوف نیافتند و حال آنکه پیش ازین بنابر
 آنکه خبر توجه حضرت شنیده بودند هر روز و هر شب سواران مسلح بران
 می آمدند و متخصمی بودند اما آن شب محکس از ایشان نه جنبید حتی که

۱۷ کلاه فرموده داخل شد و بی آنکه
 بیرون شدند تا رسیدند تا

نعمت الهی
 در این شب

در روز
پنجشنبه
۱۳
و انجیل
ای الی

خرو سماء ایشان بآنک نکرده و دولاب ایشان حرکت نمود و قریب بطول
آفتاب بود که بیدار شدند و لهاء ایشان بغایت مضطرب و بیله و زنبیله
بود داشته و برآمدند که بر سر مزارع خویش روند چون لشکر پیغمبر صلی الله
علیه و سلم دیدند همه بگریختند و گفتند و الله محمد و انجیل حضرت چون
آن حال مشاهده کرد فرمود الله اکبر خربت خیبر انا ذا انزلنا بساخته قوم
فساء صباح المنذرین و کوشیا آن سرور فقال گرفت که فتح واقع خواهد
بود آیات عدم را با ایشان دید و احتمال دارد که خراب خیبر بطریق
معلوم آن سرور کشته باشد بهود بحضارها در آمدند و خبر سلام بن مشک
بردند که لشکر محمد رسید گفت چون سخن شنیدید باری در محاربه تقصیر
نمائید که در جنگ کشته شدن بهتر از آنکه در اسیری پس دل بر مقام
استوار کردند و اهل و عیال بقلعه کتیب بردند و طعام و ذخیره در حصار
ناعم و حصر صعب مضبوط ساختند و اهل حرب در حصار نطاة جمع شدند
و سلام بن مشک با وجود مرض با آنجا آمد و مردم را حرب ترغیب میفودند
و در آن قلعه برده و بدو زخ رفت و چون سید رسول صلی الله علیه و آله
بقبر گشت که خیبریان جنگ خواهند کرد یا رانرا موعظه و نصیحت فرمود
و تحریص بر جهاد نمود و ترغیب بنواب کرد و مرزده داد که اگر صبر کنید نظر
غنیمت یابید و رویت که جاب بن المنذر رضی الله عنه بنزد رسول صلی الله
علیه و آله و سلم آمد و گفت یا رسول الله درین منزل که فرود آمده اگر ما
بآن هیچ سخن نداریم و اگر برای اختیار فرموده مرا سخن در آن باب بخواهد
آمده اگر اجازت باشد بعضی رساغم فرمود برای فرود آمده ام جاب گفت
این منزل بغایت نزد یکست بحضار نطاة و تمام مردم جنگی خیبر درین حصارند

و از حال ما واقف و مدار بر حال ایشان و قوت فی قیام ایشان بامیر سردار
 ما بایشان نمرسد و از شجون ایشان ایمن نیستیم و دیگرانکه این موضع
 میان نخلستان و در مغالکی واقع است و هوا و غرض دارد اگر حکم فرمائی
 تا موضعی عاری از این مفاسد بجهت لشکرگاه اختیار کنند بهتر بود حضرت
 فرمود رأی صواب اینست که تو نمودی انگاه محمد بن مسلم را بخواند و فرمود
 منزلی بنکو چنانچه جاب گفت بجهت معسکر بیدار کن وی بموجب فرموده
 در سر در آمد و میکشت تا بموضع رجوع رسید آن منزل را قابل معسکر مایه
 دید بازگشت و خبر حضرت رسانید که منزلی بنکو بجهت لشکرگاه باقم آن
 سرور فرمود شبانگاه با آنجا دویم و آن روز در آن منزل با اهل حصار نظاره
 جنگ آغاز کردند بهود از حضار و تعامی انداختند و در میان لشکر اسلام
 می افتاد مسلمانان همان تیرها را می جیدند و با اهل قلعه بازی انداختند
 و آن روز بغایت گرم بود محمود بن مسلمه برادر محمد جنگ بسیار کرده بود
 از بغایت گرمی و ثقل سلاح در سایه حضار ناعم خواب رفت به تصور
 بدانکه در اینجا هیچ مرد نباشد پس مرخص بنمودی و بر و اینی کنانه بن
 ابی الحقیق کمین نموده آسیاسنکی بر بالای محمود انداخت و بر سر وی
 خورد و خود سر وی نشست و سرش بشکست و پوست پشانی وی بر
 رویش افتاد مسلمانان و برابان حال بنزد حضرت آوردند بدست
 مبارک خویش پوست پشانی او را باز جای خود چسبانید و سرش را
 بخرقه بیست و او در میان غرقه بواسطه آن زخم وفات یافت قطع بخلاف
 خبر منقول است که جناب بن النذر رضی الله عنه بعرض سید عالم صلی الله
 علیه و سلم رسانید که این در ختماء خوانند میوید خیر احب است از فرزندان

نخستین امر فرمای که همه بریندا حیرت ایشان زیاده کرد آن هر دو فرمود تا
خیل را قطع نمایند یاران بآن کار مشغول شدند چون ابوبکر صدیق را از آن
حال وقوف یافت بنزد حضرت آمد و گفت یا رسول الله خویشم و عده فرمود
که خیر فتح خواهد شد و وعده خود را انجام خواهد نمود پس قطع غیلات
شمر معتدیه نباشد اگر امر فرمائی نادرست از قطع درختان باز دارند بنزد
بنابران امر فرمود تا ترک آن کار گیرند گویند چهار صد درخت خرمار قطع
کرده بودند و در غیر حصار نطاة قطع غیل واقع نشد و چون شب شد آمد
بنزل رجیع تحویل فرمود و معسکر بر آنجا قرار گرفت و عثمان بن عفان را
بخلاف منزل مقرر فرمود و هر روز بیای قلعه بجنب می آمد و در آن غزن
دورایت ترتیب فرموده بود یکی سیاه که آنرا عقاب می گفتند و گویند زبده
در خانه غایب صدیقه بود و دیگری سفید و غیر از آنها الویه نیز داشتند شفا
مسلمانان این بود که یا منصور آیت و در آن ایام بچاه کس از مسلمانان
مجرور کشتند آورده اند که وقتی در زمین خیمه زد آمدند که هوا بغایت گرم
و خرمای هنوز نرسیده و سبز بود پس یاران رسول در آن هوا از خرمای
تناول کردند و اکثر اصحاب در تب شدند شکایت از آن حال به طبیب الهی
حضرت رسالت پناهی آوردند فرمود خنک سازید آب را در مشکها پس چون
میان بانگ و اقامت نماز شود آن آب را بر ایشان بریزید و نام خدا بیعتا
بر روی چنار کردند و شفایافتند نقلست که مردی از اهل حصار که و بر عامر
بهودی گفتندی غلامی حبشی داشت که شبانی کو سفندان خواج خود میکرد
پیش از آنکه حضرت بدر حصار آید و مقاتله کند اهل حصار را دید که همه مسلح
اماده جنگ میشوند پرسید که شما را چه قصد است گفتند میخواهیم که بآن مرد

که دعوی پیغمبر میکند مقاتله نمایم ازان سخن در دل او حالتی پیدا شد و دید
که مسلمانان را جنت میکردند و کوسفندان خود را پیش کرده بنزد پیغمبر صلی الله علیه
و سلم آمد و گفت یا محمد چه خبر دعوت مینمائی فرمود یا سلام بگو یا شهید
اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاَنْ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ گفت چون این بگویم مرا چه باشد
فرمود هشت اگر برین ثابت باشی غلامی فی الحال مسلمان شد و گفت یا رسول
الله این کو سفندان در دست من بامانت است میخواهم که بضاحتش رسد فرمود
آنها را از لشکر پیرون برو بآنک بریشان زر و سنت ریز چند از عقب ایشان
ببنداز بدستی که الله تعالی از قبل تو این امانت را داد آنگذ غلام چنان کرد
کوسفندان دوار شدند و بخانه خواجه غلام آمدند میودی دانست که
غلام مش مسلمان گشته استگاه آن حبشی سلاح برداشت و روانه صف قتل اند
و جنت میکرد تا بدرجه شهادت رسید مسلمانان و برابر داشتند و بخیمه از
خیام لشکرگاه بردند پیغمبر اصری الله علیه و آله و سلم از حال آن غلام آعلام
کردند فرمود عَمَلٌ قَلِيْلًا وَاَجْرٌ كَثِيْرًا بعضی کارانك كرد و مره بسیار یافت
و روایتی آنکه بنفس نفیس خود بنزد آن خیمه آمد و سر مبارک باند رو رخمیه
در آورد و فرمود بخفین که خوتغی این بند حبشی را اکر ام کرد و او را به
درجات هشت رسانید و دیدم که دو جور عین بر بالین وی نشسته اند
و گویند دران ایام که در منزل رجیع بودند هر شب حراست لشکر را پسکی از احاطه
نقبوض میفرمود شبی از شبها عمر خطاب رضی الله عنه بآن مهم قیام می نمود
بر از یهود گرفتند و بنزد وی آوردند عمر ام کرد تا او را مقبول سازند
بودی گفت مرا بنزد پیغمبر خویش برید که با وی سخن دارم عمر او را بنزد حضرت
آورد میودی سلام کرد آن سرور فرمود چه خبر اری گفت یا ابوالقاسم اگر

تخص

مرا امان میدی یا تورا است میگویم فرمود امان دادم بهودی گفت از خصل
 بیرون آندم در حالی که امور ایشان هیچ نظام نداشت و بسیار از تو خائف اند
 بجیشتی که دلها و ایشان در اضطراب است و گمان می برم که امشب انحصار نظام
 قرار نمایند و بحسن شوق در آیند و این فلعاء است که سلاح و آلات و ادوات
 ایشان در آنجا است چون فردا در حصن در آیم و تو نیز در اینی حضرت فرمود
 انشاء الله بهودی نیز گفت انشاء الله ترا دلالت کنم القصه روز دیگر
 نظام را فتح کردند بعد از آن حصن شوق نیز فتح شد فتح حضار نظام و
 در تلخیص المغازی و بعضی از کتب سیر چنین است که از قلاع خیبر اول نظام
 فتح شد لکن محمد بن اسحق گوید اول حضار هاء خیبر نام بود و اول آنرا فتح کردند
 و الله اعلم و آورده اند که روزی در حصن صعب بن معاذ جنگ انداخته بودند
 مرجب بهودی بیرون آمد و مبارزت مینمود عامر بن الاکوع رضی الله عنه سر
 بروی گرفت مرجب شمشیر بر عامر حواله کرد وی پسر در کشید شمشیر مرجب در پسر
 عامر نشست عمر نیز تیغ خویش بر مرجب حواله کرد کوتاه بود بر زانوی خودش
 خورد و بزخم شمشیر خود مجروح گشت و آن زخم از دنیا برفت و ویران منزل
 رجیع با محمود بن مسلمه در یک غار در فر کردند مسلم بن الاکوع که برادر زاده
 عامر بود گوید چون از خیبر مراجعت نمودیم در آن راه پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 مرا ملول و محزون دید پرسید که سبب ملال تو چیست و روایتی اند که از مسلم
 گفت که بیان رفتم پیش آن حضرت و گفتم یا رسول الله اسید بن حضیر و جمعی از
 یاران تو میگویند عمل عامر باطل شد زیرا که به شمشیر خویش مقتول گشت فرمود
 دروغ گفته و خطا کرده اند بدستی که ویران و مرز است و میان دو ناکشت
 جمع کرد و فرمود انه لجاهد مجاهد و روایتی اند که فرمود و انه ليعوم في الجنة يوم

الدعوى كويند در ايام محاصره حصون خيبر طعام در ميان باران رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم كم بود و سختي ميكشيدند روزي از حصار صعب
 بن معاذ پست كو سفند پرور آوردند و در حوالى حصار پيچانيدند حضرت
 فرمود همچو كس باشد كه ازين كو سفندان چيزي بدست آرد كه امروز طعام شود
 ابو اليسر كعب بن عمرو انصاري رضي الله عنه كويد پيش رفتم و گفتم يا رسول الله
 من اين كار كنم پس دامن خویش ميان بر زدم و تنك برداشتم و مانند آهو
 ميدويدم آن سر و خون دويد بر ابد فرمود اللهم متغنا به يا غيا
 ما را تمتع و بر خوردار كردن بوى پس رسيدم و اقل آر قطعه از غنم بحصار
 در آمده بود از آخر آنها دو كو سفند بر بودم در شيب غل گرفته و نيزد پيغمبر
 صلى الله عليه وآله وسلم آوردم پس فرمود تا كو سفندان را ذبح كردند و طعام
 بخند و همچو كس از حصار اهل لشكر نماند الا كه از ازار كوست خورد و محمد بن سحج
 رحمه الله آورده كه ابو اليسر از بركت دعاء آن سر و عمر دراز يافت و از دست
 وى كار هاء نيكو بر آمد و بسيار راحتها از وى مسلمانان رسيد و در تلخيص
 المغازي آورده كه در ايام محاصره حصن جعيب پست ياسى در از كوش اهلى از
 حصار پرور آمد جمعى از مسلمانان رفتند و آنها را گرفتند و كشتند و بگها
 بر بار نهادند و آن كوشته ها را مى جوشانيدند كه تناول كنند از پس كه سختي
 كشيده بودند پس در ارجالت سيد عالم صلى الله عليه وآله وسلم بر پيشان بكشد
 بر سيد كه در بين ديگها چه چيز مى جوشد گفتند كوشته در از كوش اهلى فرمود تا
 منادى كردند كه كوشته در از كوش اهلى و هر جوانى كه ذى ناب ذى غلبه شد
 و نكاح مبيعه حرام شد و هم در اين كتاب مذكور مسطور است كه از معتب بن قشير
 اسلمى روايت است كه گفت در هنگام محاصره نطاة حال ما يعنى كروه اسلمى بمحض رسيد

حديث ابو الطفيل صبر ما يعنى
 ان انتم سبوا من اهل
 في منزله لا يفترون من اهل
 على كرم و انهم احد و قيل
 ابو عيسى و سبوا من
 مستغنى الله و الامم السيرة
 و لا نه را در اهل كوشه
 شنيده في الجنة
 لبيات في الايام
 و في الرسول الا في
 شد. هـ

حرمه در ايام
 و هر چه در
 و ذى صلب و نكاح مبيعه

فرستادیم بنزد حضرت که کار ما از کز سنگی وضعف خرابست دعا کن برای ما تا
 فتحی حاصل شود و طعامی بدست ما افتد پس آنشور فرمود و الله که نزد من
 چیزی نیست که بدیشان فرستم تا قوت خویش کنند و گفت بار خدا یا بزرگترین
 حصاری که در اطعام بیشتر باشد برای مسلمانان فتح فرمائی انگاه لشکرا
 جمع نمود و علم بدست حباب بن المنذر داد و فرمود که بسکبار حمله کنید حمله
 کردند و اول گروهی که خود را بدر حصص صعب رسانیدند گروهی اسلم بودند
 و جنگ میکردند تا آن حصار فتح شد و آتش و امتعه و اطعمه کثیره بدست مسلمانان
 افتاد **صلح** **حصص صعب** **لا مرویست** که مشکاه و خمر بیرون می آوردند و بخند
 مردی از اهل اسلام که ویرا عبد الله خوار میگفتند مقداری اذان خمر بخورد
 او را بنزد رسول صلی الله علیه و سلم آوردند حضرت را مکرر آمد بغلیان
 مبارک خود او را تادیب نمود و یاران حاضر را فرمود تا بغلیان ویرا بزدند
 و حال آنکه این مرد صبر از شراب خوردن نداشت و چند نوبت ویرا برین امر
 تادیب نموده بودند و عمر خطاب رضی الله عنه گفت **اللهم العنه چندین مرد را**
 بواسطه این امر شنيع زجر نمایند و او ازین کار باز نه ایستد آن مرد فرمود ای
 عمر بخین مگوی بد رستی که او خدا و رسول را دوست میدارد **فتح** **توصرو**
قلاع خيبر بدست علی رضی آورده اند که هنگامی که محاصر حصار قنوص
 میکردند پیغمبر اصلی الله علیه و سلم در شفقه طاری شد و حال آنکه آن قلاع
 بغایت محکم و حضرت بواسطه صداع نتوانست که بنفس نفیس خویش بر هر که محاربه
 حاضر شود هر روز علم یکی از اصحاب میداد و بجهت بفرساده و در احادیث صحیح
 بثبوت پیوسته که بگوید ابو بکر علم رسول را برداشت و بر پای قلاع آمد و قلاع
 بشدید نموده و فتح ناکرده باز گشت روز دیگر علم برداشت و مقاتله کرد و داشت

فتح حصص صعب

فتح قنوص و سایر قلاع خيبر بدست علی رضی الله عنه

از مقاتله روز سابق و او را نیز فتح میسر نشد و روایتی دیگر آنکه روز اول
جنگ کرد و روز دوم ابونکر و روز سیم باز عمر بجنات رفت و حصن مفتوح ^{گشت}
شب هنگام حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرمود لا عطين الراية
غدا رجلا کرا غیر فرار یجب الله ورسوله و یحب الله ورسوله بفتح الله علی
یدیه یعنی هر اینکه فردا بدم رایت خویش را ببرد کسی که سستیزنده ناکویننده بود
و خدا و رسول را دوست دارد و خدا و رسول و برادر دوست دارند و حق
تعالی اخبار را بر دست او فتح کند و روایتی آنکه فرمود بشارت باد ترا ای محمد
مسلمه که فردا قاتل برادر ترا مقول می سازند سهل بن سعد بن الساعدي
رضی الله عنه گوید چو حضرت این سخن بر زبان راند آن شب یاران در
شورش بودند که آیا فردا رایت را بکدام یک از ایشان خواهد داد و برید
بر الحصیب گوید همچاکس از ما نبود که نزد رسول صلی الله علیه و سلم
منزل داشت الا که امیدوار بود که آن مردوی باشد و روایتی آنکه
جمعی از خویش با یکدیگر می گفتند مقرر است که مراد علی بن ابیطالب نخواهد بود
زیر که ویرا چشم دردم میکند بجای که پیش پای خود نمی بیند و منقول است که
امیر جور شنید که حضرت آن سخن فرموده گفت اللهم لا تعطی لما منعت ولا
مانع لما اعطیت و گویند که جناب ولایت ما را بواسطه درد چشم از آن سفر
تخلف نموده در مدینه مانده بود و در مدینه بغایت صعب داشت چنانچه هیچ
چیز نمیدید با خویش گفت تخلف کردن من از رسول صلی الله علیه و سلم
خوب نیست کار سازی کرده از مدینه بیرون آید و در اثناء راه با بعد از آنکه
بخیبر میسر می شود ایاس بن سلمه بن الاکوع از پدر خویش روایت کند که چون
بآمد شد یاران هم بدر خیمه حضرت آمدند و متوقع هرباک آن بودند که با آن ^{گشت}

از حضرت ابی بنی اسد رضی الله عنه

الذات

فان ابید و از سعد بن ابی وقاص منقولست که گفت در برابر چشم رسول صلی الله
علیه وسلم بنانور آمد و باز برخاستم و بایستادم بامیدانکه آنکس من را
و ابوهریره رضی الله عنه روایت کند که گفت هرگز ما ریت را دوست نداشتیم
الا که آن روز الفقه حضرت ابی جهم برور آمد و فرمود علی ابی طالب کجاست
گفتند چشمش دردمیکند فرمود ویرایا رید سلمه بن الاکوع عرف و دست و پا
گرفته میکشید و می آورد تا به پیغمبر صلی الله علیه وسلم رسانید از این منقولست
که گفت چون بحضرت رسیدم سر مرا در کنار خویش نهاد و آب من اظهار در چشم
من ریخت و بر و ابی آب در من خود را در کف خویش نهاد و در چشمان من مالید
به برکت لعاب من آن بر روی الحال در دراز چشم من زایل شد و شفای کلی یافت
و از آن روز باز دیگر در چشم و در دهنش نکشیدم و روایتی آنکه علی گفت حضرت
در شان من دعا بخیر تقدیم رسانید و فرمود اللهم اذهب عنه اخر و القربی
یا خدیایا که ما و سر ما را از وی بردار امیر گوید که بعد از آن دیگر هرگز نخواست
نیافتم و منقولست که در کرمای سخت جامه پیریند و در هر مغایم جامه تنگ
سنگ می پوشیدم و از هیچ کدام متضرر نمیشد و روایتی آنکه پیغمبر صلی الله علیه
وسلم نزد خود را در وی پوشانید و ذوالفقار بر میانش بست و علم بدست
او داد و روان کرد پسند علی رضی کرم الله وجهه گفت یا رسول الله گفتند
کنم تا زمانی که مثل ما شوند یعنی مسلمان گردند حضرت فرمود با علی تعجل
بقتال منمای روان شو تا زمانی که در عرصه ایشان نزول کنی نگاه با سلامشان
دعوت کن و خبر را گردان از حقوق خداوند تعالی که در مسلمانان بر ایشان
واجب است فوالله لان یمدی الله بک رجلاً واحداً خیر لک من ان یکون
لک محرر النعم یعنی بخدا سو کند که راه راست نمودن خداوند تعالی بسبب حق

نصف

مرد را بهتر است ترا از آنکه شتران سرخ موی بودند که در راه خدای تعالی
 نمائی پس علی علم گرفته روان شد تا بسای حضار قمر آمد و علم را بر روی
 از سنک ریزه که در آنجا بودند نزد یهودی از بالا حضار خود را بنمود و از وی
 پرسید که تو کیستی جواب داد که منم علی بن ابطالب یهودی فریاد بر آورد که ای
 اهل خیمه مغلوب شدید و روانی آنکه یهودی گفت بحی آن خدای که توبه
 بوسی فرستاده که این مرد فتح ناکرد و باز نخواهد گشت آورده آنکه اول کسی که از
 قلعه بیرون آمد جارت یهودی برادر مر جب بود با فوج خود و جنگ آغاز کرد
 و دو نفر از اهل اسلام شهید ساخت امیر المومنین بر سر وی راند و بیک
 ضربه او را بد و زخ فرستاد مر جب چون برادر خویش را گشته دید فی الحال ایست
 خویش از قلعه بیرون آمد و این رخ میخورد قدحک خیر از مر جب
 شاکل السلاج بطل مجرب اضر با خیالنا و جینا اضر اذ الحروب
 اقبلت تلهب ان حمالی لا یقرب و کویند در میان خیبریان از و انجیع
 نبود و درار یوزد و زره پوشیده و دو شمشیر جابل کرده و دو عمامه بر سر بسته
 و خودی بن بالا آنها بر سر نهاده و نیزه داشت که سنان او سمن بود کی
 از اهل اسلام نتوانست که در معرض معارضه با وی در آید علی رضی کر الله
 وجهه بسوی او روان شد و این رخ میخورد که انا الذی یقتنی اوجید
 ضرام آجام و لیت قسور عبل الذراعین یخلف الفصره او فیه هم
 بالصاع کبلی السند و کویند مر جب در خواب بده بود که شیری وی را
 میکشد پس حکمت در خواندن امیران رجز را که انا الذی سمینا امی حیدر
 این تواند بود که خواب مر جب را بیدار او دهد تا ترس در دل او پیدا شود و در سوختن
 که کند الفقه هم رسیدند مر جب خواست که شمشیری حواله کند امیر پیش روی

مقاله شاکل السلاج از کاتبان
 دانشمند و در کمال اختصار و
 خلاصه بنویسند که مر جب
 صاحب

انصاف و در کمال اختصار و
 انصاف بنویسند که مر جب
 صاحب

تو از او قهر و عصبانیت
 از او را در قتل و اسارت
 اسند که کمال و قهر
 ای از قهر و قتل و اسارت
 و قهر و قتل و اسارت
 و قهر و قتل و اسارت

لشته شدن مرجع یهودی
بدست علی مرتضی

ذوالفقار کشید و بر فرق وی زنجانیچه از سپر و خود و دستار ها گذاشت
و تا بمحلقش رسید و ابی تافیر بوس زین و نیم ساخت روایت صحیح اینست که علی
قاتل بوده و آنچه در بعضی کتب سیر است که محمد بن مسلم ویرا کشته ضعیف است
و اعتبار ندارد و آنکه بعضی از شعراء عرب بنظم آورده اند که علی حمی الاسلام
من قتل مرجع غداة اعتلاء بالحسام المصمم مؤید روایت صحیح است والله
اعلم پس اهل اسلام حمله کردند و جهودان را می کشتند و امیر المومنین در آن
روز هفت کس از رؤساء و شجعان یهود را بقتل آورد یهود مرعوبان قلع
فرار نمودند و امیر از عقب ایشان میرفت در آن حالت یهودی ضری بردست
وی زنجانیچه سپرز دستش برفتاد یهودی دیگر مبارزت نموده آنرا برداشت
علی بغایت در غضب شد و حمله کرد تا خود را بدر حضار رسانید و دیگر
آهین حضار را بر کند و سپر خویش ساخت اهل قلع قوس و اهالی قلاع باقیه
چون آرقوه بازویدند اما بن طلبیدند امیر بعد از استیخان از رسول
صلی الله علیه و سلم ایشانرا امان داد مشروط بر آنکه نفوذ و اسلحه را باطل اسلام
گذارند و هیچ پوشیده و پنهان ندارند و اگر چیزی از مال و سلاح پوشیده
دارند حکم امان ایشانرا نمائند و ایضا مشروط بر آنکه هر یکی از ایشان یک شتر
و از طعام بر دارد و از آن دیار بیرون رود نقلست که بعد از آنکه جنگ آخر
شد علی مرتضی آن در را از پس سر خود هشتاد و پنج و دو انداخت و هفت
تن خواستند که با اتفاق آنرا از روی یهودی دیگر گردانند نتوانستند چهل
تن خواستند که بمدد یکدیگر آنرا بر دارند عاجز شدند و شاعر در این باب گفت
علی و می باب المدینه خیر ثنائین شبرا و اقیالم یسلم خبر حضرت زین
صلی الله علیه و آله و سلم رسانیدند که قلاع خیر بدست علی مرتضی بر کیفیت

کندن مرجع علی
ملاکات حضار
و سپر خود سامان

مذکوره مفتوح گشت آنسر و بیسی شادی نمود و چون امیر متوجه ملازمت
بی شد آن حضرت با استقبال وی از خیمه بیرون آمد و وی را در بر گرفت و
میان هر دو چشمش برپا شد و فرمود قد بلغنی ببناءک الشکور و صناعت
المذکور یعنی تحقیق که سعی مشکور و صنیع مذکور توای علی بن ابی طالب
آنکه حضرت فرمود من از تو را صمیم علی را رفتم آمد و یگوییست حضرت فرمود
ای علی این کربه فرحست یا کربا ندو جواب داد که یا رسول الله کربه فرح است
و چگونه شادمان نگردم که تو از من راضی باشی سید عالم صلی الله علیه و سلم
فرمود نه تنها من از تو را صمیم بلکه خداوند تعالی و ملائکه و جبرئیل و میکائیل
نیز از تو را رضی اندانند آنحضرت بحضار قیوس شریف داد کتابة بن ابی الحقیق
که از و ساء میبود خیر بود پیش آوردند از وی پرسید که کیخایی الحقیق کجا
و حال آنکه ویرایک پوست بره زرد و زبور و عقود از در و جوهر بود و چون
اهل مکه را عروسی و جشنی شدی مروه میفرستادندی و از آن حلی و جواهر
آنچه ایشان را در کار بودی عاریت کردند و گویند در او ابل حال یک پوست
بره بود و چون ابو الحقیق را ثروت زیاده شد آنها را زیاده کرد اند چنانچه
پوست کو سفند کجائی آن نداشت آنرا در پوست کا و مضبوط ساخت و آنرا
بر آن زیورهای افروزد چنانکه یک پوست شتر بر شد چون پیغمبر صلی الله علیه
و سلم از آن کجی قصص فرمود گفتند یا ابا القاسم آنرا در امور حور و نفقهها
روزگار صرف کردیم و چیزی از آن باقی نمانده و سوگند بر نیمنی یاد کردند
حضرت فرمود اگر خلاف این سخن که میگوئید ظاهر شود خون شما مباح
کرد و شما را امان نماند گفتند آری آن سرور بر بر قضیه ابو بکر صدیق
و عمر فاروق و علی مرتضی را رضی الله عنهم و ده مرد از یهود را کواه گرفت

بودی برخاست و ایستاده گفت که آنچه محمد طلب میکند نزد تو هست یا میدانی
 که گجاست و پیر اعلام کن نادر امان بجانی و الا بخدا سوگند که خونت را بر
 بر این مطلع گرداند و تو فیضت شوی گنانه آن بودی و از جریر و سخن بر
 نشنید و الله تعالی بفرمان موضع کنج اطلاع داد گنانه را طلبید و فرمود که
 بحکم خبر آسمانی تو دروغ گویی بیرون آمدی و گویید چون رسول صلی الله
 علیه و سلم حصار نطاة را فتح فرمود گنانه بقیس دانست که حضرت بر پیشانی
 ظفر خواهد یافت آن پوست شتر را که کنج در آنجا بود در ویرانه مدفون است
 و دانی آنکه رسول صلی الله علیه و سلم از تعلب بصره سال هم بنی الحقیق
 پرسید که هیچ خبری از کنج داری گفت مرا چه چگونه علم بآن نیست غرض آنکه
 گنانه را بارها دیدم که در حکام صباح کرد فلان ویرانه میکرد اگر چیزی
 مدفون بناخته اند در آن خرابه خواهد بود پس سید عالم صلی الله علیه و سلم
 از بیروام را با جمعی از اهل اسلام بآن ویرانه فرستاد تا یکا فتنند و کنج را
 یافتند و چون غدر آن طایفه ظاهر شد امان از پیشا و برخاست و چون بآن
 مباح گشت پس آن حضرت گنانه را به محمد بن مسلمه تسلیم کرد تا بقوس برادر
 خود بقتل رسانید و آخر الامر بن یهود خیبر منت نهاده آن سرخون ابقان
 در گذشت و زنان ایشانرا بیدکی و اموال غنیمت گرفت و فروغ بن عمرو
 بیاضی را گرفت و تافنایم خیبر را در حصار نطاة جمع کند بموجب فرمان
 هم قیام نمود و آتش و امنه و اسلحه و اطعمه بسیار و نعمی شمار در حصار
 جمع کرد و در آن میار صحایف متعده از نورینه بود بود بطلب آن آمدند
 حضرت امیر فرمود که صحایف را بآن طوایف باز گردانیدند و منادی رسول
 صلی الله علیه و سلم در ایام جمع غنایم این ندا میکرد که از و الخیاط و الخبط

طواف

جمع غنایم
 و نفسوان

فان الغلزل

فان المظلوم عار و شتار و ناز يوم القيمة يعنى مقدارى ربسمانى و سوزنى
 از غنیمت بامیر غنیمت و ساینده و پوشیده و پنهان مدارید بدرستى که خست
 در غنیمت موجب عار و عیب آتش و دوزخ خواهد بود در روز قیامت
 و بعضی رسیده که غلامی سیاه بود که رحل و متاع سفر پیغمبر صلی الله علیه
 و سلم بعهده او بود و دروایی آنکه عمار را به حضرت نگاه میداشت
 در وقت مقاتله او را زکریه میگفتند در آن ایام هر چه حضرت فرمود که
 وی در آتش و دوزخ است اصحاب تفحص بآرا و مشغول گشتند در این
 کلیبی بشمین یافتند که از غنایم پیش از قسعت بر گرفته بود و مر و نیست
 که در روز خیبر مردی از صحابه وفات یافت حضرت را اعلام کردند فرمود
 بر صاحب خود نماز گزارید رنگ و روی مردم متغیر شد ازین سخن فرمود
 بدرستی که این یار شما در غنیمت خیانت کرده را وی گوید متاع و بر اقباش
 کردیم مهر چند از مهر های یهود یافتیم که بدو درهم غی ازید و در روز
 جمع غنایم و اخذ سبا یا حضرت فرمود که هر که ایمان بخدا و روز خدا دارد
 باید که آب خود را بنزد اعتد بکوی نهد و باید که از زنان سبا یا هیچ زن را
 و طی نکند تا عده او منقضی شود و باید که هیچ چیز از غنیمت قبل از قسمت نفرستد
 و چون تمام غنایم جمع شدند بر ثابیت را فرمود تا اهل لشکر را حصه کند
 هر از چهار مرد بود ندان غنایم را بعد از اخراج خمس بران مردان قسمت
 فرمود مردی یاسمی و آسمی را دو سهم داد و زنانش را که بجهت خدمت اهل لشکر
 و ندادی موضعی و جرحی همراه شده بودند چیزی عطا فرمود و لیکن سهم بیش از
 نداد و در بعضی کتب میر هست که ایشانرا نیز داخل اهل سهام کردند انسید
 و نصیبی کامل از خمس به بنی هاشم و بنی المطلب ارزانی داشت چنانچه از

از خیر بر مطعم رضی الله عنه مرویست که چون پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
ذوی القربی را از غنایم خیر بنی هاشم و بنی المطلب داد من و عثمان بن
عفان بنزد حضرت رفیقیم و کفیتیم ما انکار فضل برادران خویش از بنی هاشم
نمیکنیم زیرا که وجود شریف توار هیشا نیست فاما قرابت ما و بنو المطلب
به نسبت بتو یکی است چو نیست که ایشان از مردم ذوی القربی داری و ما را
محروم گذاشتی جواب فرمود که بنی هاشم و بنی المطلب نیستند مگر شی واحد
یعنین و اصابع مبارک را تشبیه فرمود و روایتی آنکه گفت ما و بنو المطلب
از هم جدا نکشیم نه در جاهلیت و نه در اسلام و بتبوت پیوسته که از آن
غنایم بغیر حضار مع که خیر چیزی نداد الا جماعتی از مهاجران حبشه که در
روز فتح خبیر از راه دریا رسیدند مثل جعفر بن ابی طالب و اسماء بنت عیس
و شش نفر از اشعریین که ابو موسی اشعری آنها بجمعه بود و مرویست که چون
آنحضرت جعفر را دید فرمود نمیدانم که بکدام یک ازین دو امر شادمان ترم
بقدم جعفر یا بفتح خبیر و در منتخب طراز المغازی آورده که جابر بن
عبد الله انصاری را نیز با وجود آنکه از حضار مع که خیر نبود سهم داد
زیرا که در حدیبیه حاضر بود آورده اند که حضرت فروع بن عمر و را از فرمود
تا غنایم خبیر را بفرشد و دعاء برکت بر آن غنایم خواند و فرمود که اللهم
الو علیها النفاق یعنی بار خدا یا القاف و ما برین غنایم رواج را و فروع
گوید برکت دعاء آنست و بر آن غنایم را چون در من پیوید بیع و شراد آوردیم
مردم به خریدن آنها رغبتی تمام نمودند تا هر نامی آن اموال بدو و فروخته
شد و کان من آن بود که به مدتی از آنها خلاص نشویم زیرا که بسیار بود
زهر دادن بهود پیغمبر و صلی الله علیه و آله و سلم

رسیدن جعفر بن ابی
و اسماء بنت عیس و ابو موسی
شعری و دیگران از حبشه

در صحیح

و در صحاح اخبار وارد شده که بعد از آنکه پیغمبر صلی الله علیه و سلم بخصار
 فوس در آمده بود روزی زینب دختر خنثارت یهودی که بر اهر زاده موجب
 وزن سلام بر پیشکرم بود معلوم کرد که حضرت گوشت دست و شانه را دو
 میدارد بزغاله را بریار کرده و تمام آنرا زهر آلود ساخته و در دست و شانه
 بیشتر بکار برده برسم هدیه نماز شام بود که بنزد حضرت آورد جمعی از یاران
 پیش آن سرور بودند فرمود بیاید تا طعام شام بخوریم بزغاله را پاره کردند
 سید عالم صلی الله علیه و سلم لقمه از گوشت دست برداشت و در هر مبارک
 در آورد و مضغ میکرد که ناکه بیاوار گفت که دست از خوردن این طعام بکشید
 که این زراع با من میگوید که مرا زهر آلود ساخته اند و از نجاست که در مدح
 حضرت گفته اند بزغاله زهر خورده گفته کن من بخدای شکر عبادت
 بشنم البر لقمه از آن تناول کرده بود گفت یا رسول الله من در وقتی که
 این لقمه را مضغ میکردم کراهتی و تعززی در خود یا فتم خواستم که پیرون
 آرم که مبادا تو از طعام خوردن منغص شوی پس بشیر هنوز از محل خود
 بر خواسته بود که رنگ و روی وی سبز و سیاه شد و یکسال مریض بود
 بعد از آن وفات یافت و روایتی آنکه در همان ساعت بمرد حضرت فرمود
 تا زینب و روساء بموید را حاضر کردند آنگاه فرمود من سوائی از شما میگویم
 با من خواهید گفت گفتند آری فرمود ابوکم کیست پدر شما گفتند فلا فرمود
 دروغ گفتید بلکه پدر شما فلا نیست گفتند راست گفتی بعد از آن فرمود اگر
 چیزی دیگر از شما بپرسم با من راست خواهید گفت گفتند آری و اگر دروغ
 گوئیم خواهیم دانست چنانکه بیشتر دانستی فرمود در بن کوسفند هیچ زهر
 کرده بودید زینب گفت آری من چنین کرده بودم حضرت پرسید که باعث

برین فعل چه بود زینب جواب داد که پدر و برادر و عم و شوهر مرا کشتی کتم
 اگر درین دعوی کاذب باشی مردم از تو خلاص شوند و اگر صادق باشی
 خدای تعالی بران مطلع گرداند و بتوانان هیچ ضرر نرسد و روایتی آنکه
 زینب گفت اکنون دانستم که تو پیغمبر حق و کلمه شهادت بر زبان راند
 و درین محل دروایت بنظر رسیده یکی آنکه از زینب عفو فرمود و باو هیچ
 نگفت و روایت دیگر آنکه ویرا مقتول ساخت و بعد از قتل فرمود تا ویرا
 صلب کردند جمعی از علماء حدیث ترجیح روایت عفو و جمعی دیگر ترجیح
 روایت قتل نموده اند و طایفه دیگر توفیق بین الروایتین کرده میگویند
 و احتمال دارد که از برای خود قتل نکرده و عفو فرموده باشد چنانکه عادت
 آن حضرت ترک انتقام از برای نفس خویش بود لکن چون بشنید البر
 بآن سبب مرد از جهت او قصاص فرموده باشد و این دلیل مذکور بعضی
 از ائمه شافعیه رحمهم الله شود که میگویند اگر کسی زهر در طعام کند و با
 بالغ دهد تا بمیرد قصاص واجب میشود پس بنا بر مذہب ایشان اگر روایت
 قتل بعقت رسد محمول بر سناست شود و قصص صلب که در روایت قتل
 واقع است تا بید این توجیه می نمایند و الله اعلم آورده اند که پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم بجهت دفع ضرر آن زهر حجامت فرمود بر کاهل خویش و گویند زهر زود
 ابوهند ویرا حجامت کرد و سه کس از یاران لشکر از آن گوشت مضغ کرده فلان
 فرو بردند و بپاشانرا نیز افروختند تا از میان سر حجامت فرودند و بعد از آن
 امر کرد تا آن گوشت را در کوی کردند و بسوختند و خاک بر بالای آن پاشیدند
 نقلست که صفیة دختر حمی اخطب از حمله سبا با در هم دحبی کلبی افتاده بود
 و روایتی آنکه حضرت دحبی کلبی را و ده فرموده که جلوسه از سبا با خبر شد و

و اما نزد ائمه حنفیه و مکرر شافعیه رحمهم الله
 در صورت مذکور قصاص نیست

اختیار نمود حضرت
 صفیة دختر حمی اخطب را
 از حمله سبا با خبر

یعنی آنکه

بش آتش و آمد و گفت ع وقت آنست که آن وعده وفا فرمائی فرمود بروین
 سیبایا و هر کدام که بخوامی بگیرد حید رفت و صفیه را اختیار کرد و بر سر سید
 عالم صلی الله علیه و سلم رسانیدند که صفیه زنی جمیله سیده قبیله قرظیه
 و نظیر است و از نسل هرون برادر موسی است علیهما الصلوات والسلام
 و سزاوار کسی دیگر نیست غیر از تو فرمود و بر ایسان بد چون آوردند و در
 نکرد دحیه را گفت تو دیگر می خواهی عوض این بگیر و روایتی آنکه دختر عم صفیه
 بعوض بدوداد و روایتی آنکه هفت کبوتر در مقابل صفیه بدحیه داد
 و ویران و بستند و آزاد کرد و عنق و بر اصدان وی ساخت و مبر فرمود
 نامدنی استبراه صفیه منقضی شد و در حین مراجعت در منزل صهبا خیر
 با او زفاف فرمود و بسط قصه زفاف صفیه و سایر فضایل وی در محل خود
 از کتاب مذکور خواهد شد انشاء الله تعالی عدد مقتولان خیبر از مسلمانان
 و یهود و اباب سیر آورده اند که در جنگ خیبر با نژده مرد از مسلمانان شهید
 شدند و نبود و سه کس از یهود کشته گشتند و منقولست که چون عذر بود
 خیر ظاهر شد و پیغمبر صلی الله علیه و سلم بترك قتل منت نهاد بر ایشان
 حکم فرمود که از زمین خیبر بیرون روید ایشان تضرع و زاری بسیار
 کردند و گفتند مسلمانان را بضرورت جماعتی می باید که درین باغات کار
 کنند و غنجاری آنها نمایند ما را با جره بگیرد تا باین خدمت قیام نمایم
 و در اصل ملک هیچ مدخل نداشته باشیم حضرت منت نهاده بر ایشان آن
 کار تعیین نمود و فرمود ما دام که خواهیم این کار می کنید و از هر چه حاصل شود
 نصفی با جره العمل خویش بگیرد و نصفی دیگر بیت المال سپارد و هر
 سال عبد الله بن رواحه را میفرستاد تا خرص باغات ایشان میکرد و نصفی که

عدد مقتولان خیبر از
 مسلمانان و یهود

که نعلون به بیت المال داشت از ایشان میگرفت و آورده اند که در آن ده حاج
بن علاط سلی از قبیله خویش بر شتم تجارت برور آمده بود چون شنید که
پیغمبر صلی الله علیه و سلم در خیبر است بملازمت حضرت آمد و بشرف اسلام
مشرف گشت و حال آنکه حاج مال بسیار داشت و معادن طلا که در زمین
بنی سلیم بود در تحت تصرف وی بود گفت یا رسول الله من درم که نزد
نوجوه خویش و نزد مردم مالی فراوان دارم دستوری ده مرا تا بروم و مال
خود را بدست آرم و لا بد است مرا که سخن چند غیر واقع بگویم تا مالها را
من بدست می آید و اگر بداند که مسلمان گشته ام چیزی ازان بمن بخواند
داد آنسرور فرمود برو و هر چه خواهی بگوی حاج بکمر رفت و قریش را بدید
و گفت بشارت باد شمارا که خیبر یان بر محمد ظفر یافتند و او را بیا یان او
اسیر کردند و اموال ایشان بتاراج برد و گفتند محمد را اینجا نخواهیم گشت
تا مکه برویم و در آنجا او را بعوض مقتولان قریش و مقتولان خود بکشیم
الکون من آمده ام که این خبر بشمار سازم و مالها را خود مرا که پیش هر کس
دارم جمع کنم و بروم بخبر و از اموال محمد و یاران وی که خیبر یان در دست
بیع دارند چیزی بخرم پیش از آنکه تجارت خبردار شوند و آنها را خریداری کنند
و از شما توقع آن دارم که در این مرا غایت نماید حاج گوید که فروش
خوشوقت شدند و همه اتفاق نمود در مالها را که پیش مردم داشتم جمع
کردند و مالی که پیش نزد خود داشتم باین بهانه از وی بگو فتم و آن خبر در
مکه فاش شد و مسلمانان که در مکه بودند شکسته خاطر گشتند و در خانه ها
خویش ملول و محزون ماندند عباس بن عبد المطلب با استماع آن خبر چنان
شد که پای ویراقوت رفتار نمود و رسید که اگر کفار بران حال و قوف

یابند بروی شمانت کنند فرمود تا در سرای ویرا باز گذاشتند و قسم پسر
 خود را بخواند و خود تکبیر کرد و او را فرمود تا بصوت رفیع رجزها می گفت
 و اظهار سرور میکرد مسلمانان چون از سرای عباس آواز شنیدند
 همه با آنها آمدند و او را با آن حال دیدند خاطر ایشان فی الجمله تسکینی یافت
 و گویند عباس غلام خود را بنزد حجاج فرستاد که این چه خبر مو حشر است
 که آورده بخقیق که وعده حق تعالی بهتر است از آنکه تو می گویی حجاج گفت
 عباس را از من سلام رسان و بگوی خانه خلوت ساز که میان روز بنزد تو خواهم
 آمد و خبری که ترا شادمان گردانم خواهم گفت زنت را که آنرا پسشیده داری غلام
 آمد و بشارت بخواجه رسانید عباس ویرا آزاد کرد و گفت نذر کردم که ده بنده
 دیگر آزاد کنم و چون نیم روز شد حجاج به حجت عده بنزد عباس رفت و ویرا
 اول سوگند داد که این خبر که با تو خواهم گفت تا سه روز بعد از رفتن من از مکه
 پنهان داری بعد از آن گفت بدان و آگاه باش که من مسلمان گشته ام و پیغمبر
 بر خیر یان غالب گشت و اموال ایشانرا بغنیمت گرفت و پراهماب خود
 کرد و زنان ایشانرا برده ساخت و صفیه بنت حنی اخطب را برای خود
 اختیار کرد و آزاد کرد ایند و بنی برای خود بخواست و عتق و پراصل
 وی ساخت و من آن خبری مو حشر را بجهت آن گفتم که ما الهاء خود را پسند
 از هر رسول صلی الله علیه و سلم مراد ستوری داده بود و من شب از مکه
 بیرون می روم تو بعد از گذشتن سه روز از رفتن من این خبر را با هر که خواهی
 بگوی حجاج بخانه خویش آمد و خود را مهیا ساخته شبگیر بگماه نمود و میدینه
 روانه شد و بعد از گذشتن سه روز عباس بدر خانه حجاج آمد و در نزد
 بر سید که وی کجاست ز رفتن گفت سه روز است که بخیر رفته تا اموال محمد و یاران

حجاج

و مخدول

فتح فذلک

اورا بخرد و توای ابو الفضل چه حال داری از آن خبر که وی گفت عباس
جواب داد که بحمد الله و المنة که خبر بوفوق دلخواه مناست و تمام حکایت که حج
در خلوت با عباس گفته بود وی باز وجه او تقریر نمود و گفت اگر شوم
خود را بخواسی مسلمان شو و از عقب او بروایر بگفت و از خانه حجاج به مسجد
الحرام آمد و بفرج و تحت تمام طواف خانه بتقدیم رسانید کفار و یاجوت
بآن فرح دیدند بایکدی بکرتغامز کردند و گفتند عجب بخلدی مینماید و او
از طواف فارغ شده پیش ایشان رفت و حکایات حجاج را بایشان گفت
کفار قریش منکوب و محزون و ملول گشتند و مسلمانان مکه شادمان شدند
و الحمد لله علی ذلک و بعد از آن خور و زهر چنانچه عباس گفته بود بفرشید
فتح فذلک اهل سیر رحم الله آورده اند که چون رسول خدا صلی الله
علیه وسلم بحوالی خیبر آمد مجبصه بن مسعود حارثی را به فذلک فرستاد تا
اهل آنجا را با اسلام دعوت نمود و تخویف کرد که پیغمبر صلی الله علیه و آله
بجنت شما خواهد آمد چنانکه بجنک خیبریان رفت ایشان گفتند عامر
و یاسر و حارث و سید بودند و سب در نهطه ساکن اند و ده هزار مرد مقابل
دارند کان نمی بریم که محمد با ایشان مقاومت تواند کرد مجبصه یکروز
در دیار ایشان توقف نمود و چون دید که ایشان بر صلح و صلاح ندارند
خواست که باز گردد گفتند صبر کن تا با اکابر خویش مشورت نمایم و جمعی را
تو بنزد محمد فرستیم تا صلح را قرار دهند و در میان ایشان خبر قتل اهل حنین
بدیشان رسید خوئی عظیم در دل اهل فذلک افتاد گفتند ای مجبصه
سخن که با تو گفتیم مستور دار و با کسی مگوی تا اثر چندین زیور بدست مجبصه
گفت شواغم که از رسول صلی الله علیه وسلم پنهان دارم آمد و کیفیت واقعه

عرض حضرت رسانید نگاه آن جماعت مردی از رؤساء خویش باطایفه از
 یهود فداک بنزد پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرستادند تا امر صلح استحکام پذیرد
 و بعد از گفت و گوی بسیار بران قرار دادند که نصف زمین فداک بر رسول
 صلی الله علیه و سلم دهند و نصفی از آن ایشان باشد حضرت بدین را
 شد و تا زمان خلافت عمر خطاب بآن دستور عمل می نمودند تا که عمر خطاب
 مصلحت در آن دید که ایشان را از زمین فداک بیرون کند و بنام فرستد
 نصفی که تعلق بایشان داشت به پنجاه هزار درهم قیمت کردند عمر آنرا از بیت
 المال خرید و پنجید در وقت خلافت عمر اهل خیبر را نیز از خیبر بیرون کرد
 یهود گفتند ای عمر جوئست که چیزی که ابوالقاسم یعنی محمد مقرر داشته
 تو خلاف آن میکنی گفت بندارید که من آنروز حاضر نبودم نه پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم باشا میفرمود مادام که ما خواهیم شما باین کار قیام نمائید اکنون
 ما اینخواهیم نقلست که سید عالم صلی الله علیه و سلم چون از خیبر بیرون آمد
 بطرف وادی القری میل نمود و در راه تباهها خیبر رسید و در آنجا باصفیته
 فرمود رد شمس بجهت علی مرتضی کرم الله وجهه و هم درین منزل بود که
 وقت نماز دیگر حضرت سیر مبارک در کنار امیر المومنین علی نهاد و آنرا وحی
 بران حضرت ظاهر شد و علی نماز دیگر نگذاشته بود و زمان نزول وحی
 چنان متدکشت که آفتاب غروب کرد و نماز دیگر از امیر المومنین فوت شد
 و چون وحی منجلی گشت حضرت پرسید که ای علی نماز عصر گزارده بودی گفت
 فی یا رسول الله آن سرور فرمود آئی اگر علی در طاعت تو و طاعت رسول
 بوده آفتاب را برای او باز گردان تا نماز دیگر بگزارد اسماء بنت عمیس
 گوید بعد از آنکه آفتاب غروب کرده بود دیدم که طالع شد و بر کوه و بر زمین تافت

چنانچه همه کس دیدند و علی نماز دیگر گزارد و گویند طحاوی که از اکابر علماء
حنفیه است در شرح آثار خویش گفته رواة ابن حدیث ثقات اند و از احمد
بن صالح نقل کرده که اهل علم را سزاوار نیست که تغافل کنند از حفظ این حدیث
زیرا که از علماء ثبوت است و قاضی عیاض بحصبی مالکی در شفاء خویش این
سخن را از طحاوی نقل کرده و تزیین نموده و شیخ سعید کازرونی از علماء
شافعیه نیز در منتقی خود آورده لکن ذهی در کتاب میزان الاعتدال تضعیف
این حدیث نموده بنا بر آنکه بعضی از اهل حدیث عمار بن مطر را طحاوی را
که یکی از رواة ابن حدیث است تضعیف کرده اند و بنا بر آنکه مرویست از
ابوهریره که پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم فرمود لم یتردها الشمس الا علی
یوشع بن نون این فقیر حقیر عفا الله عنه گوید عمار بن مطر را بعضی دیگر
از اهل حدیث یوشع بن نون کرده و بعضی وصف بحفظ نموده اند چنانچه از کلام
ذهی نیز معلوم میشود پس ضعف او در آن مرتبه نباشد که موجب رد
حدیث او مطلقا گردد یا آنکه ایما مذکورین ایراد آن در کتب خویش کرده
باشند و اما حدیث ابوهریره احتمال دارد که مراد حضرت از آن این باشد
که از جمله انبیاء ما تقدم برای غیر یوشع آفتاب مردود نکشید یا صدور آن
حدیث از آن سرور قبل از واقعه رد شمس بجهت علی بوده باشد از جمله حدیث
ابوهریره دلالت بر نحو این امر میکند و الله اعلم فتح وادی القری
گویند چون اهل وادی القری از آمدن آن حضرت وقوف یافتند از برای
جنگ آماده گشتند و بجنب بیرون آمدند حضرت صفایحجاب برای
فقال آراسته گردانید و لواء خود را بسعد بن عباد داد و روایتی بحباب
بن المنذر و روایتی دیگر بسهل بن جنیف و روایتی دیگر بعیاب بن بشر داد

فتح وادی القری

نگاه بود وادی القریه را با سلام دعوت فرمود و ایشان را اعلام کرد که اگر
 مسلمان شوید اموال و دماء شما مصون و محفوظ ماند و حساب شما
 بر خدای تعالی باشد سخن آنسر در قبول نکردند و بچنگ در پیوستند و آنروز
 ناشب محاربه نمودند ده نفر از یهود کشته شدند و روز دیگر صباح فتح واقع
 شد و مال بسیار و اثاث و متاع بی شمار بدست ایشان افتاد و غنیمت
 مسلمانان کشت و بر یهود وادی القریه مفت نهاد تا راضی و باغات آنرا
 بدست ایشان گذاشت تا کار کنند و اجره بگیرند و چون خیر یهود خیر بود
 و وادی القریه یهود بنهار رسیدند و رسیدند و از در صلح درآمدند و جزیه
 قبول نمودند و بجهت رسیده که در اثناء مراجعت بدینه اصحاب پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم بر وادی مشرف شدند و از برداشتند و تکبیر میگفتند آنحضرت
 فرمود آهسته باشید بدو سستی که شما کسی را نمیخوانید لکن و غایب باشد از شما
 بلکه کسی را نمیخوانید که شنوا نزد یکست ابو موسی اشعری رضی الله عنه گوید
 در حالی که آنسر و این سخن میگفت من در خلف دایره بودم شنیدم که میگویم
 لا حول ولا قوت الا بالله فرمود که با عبد الله بن قیس تراد لا ملت کم
 بر که که آن کجی از کجها بهشت است گفتن آری پدر و مادر من فدای تو باد
 فرمود آن که لا حول ولا قوت الا بالله العلی العظیم است ^{فصله}
^{عن کتب} و هم در اثناء مراجعت ^{فصله} لیلۃ القریس واقع شد ابو هریره
 رضی الله عنه روایت کند که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در حین مراجعت
 از خیمه شما میفرمود در آخر شب خواب و برادر یافت برای خواب
 کردن فرود آمد و فرمود ای بلال تو بیدار باش و صبح را برای ما محافظت
 کن و روایتی آنکه گفت هیچ مردی صالح باشد که امشب بیداری بگذراند

یا عبد الله

انشودین
 نذل آخر ایل
 لکنم دارنده
 شش ایچ
 منسین
 مرد

وقت نماز صبح ما را بیدار کند تا نماز گذاریم بلال گفت یا رسول الله من یأید
قیام نایم پس سید رسول صلی الله علیه وسلم و ابو بکر صدیق و جمعی دیگر
از باران بلال حضرت موافقت نموده تکیه کردند ابو بکر گفت ای بلال
چشمهء خود را از خواب نگاهدار بلال بنماز مشغول شد و آن مقدار که بقدر
بود نماز گزارد بعد از آن پشت بر راحله خویش باز نهاده چشم بر مطلع صبح
دوخت تاگاه خواب بر چشمش غلبه کرد و روایتی آنکه گفت دستار خویش
کشوردم و بآن محبتی شدم و منتظر طلوع صبح می بودم ندانستم که کی بوی
من بر زمین آمد تا زمانی که از آواز استرجاع مردم و گریه افتاب بیدار
شدم و روایتی آنکه اول کسی که بیدار شد حضرت بود و فرمود ای بلال
فی الحال برجست و گفت یا رسول الله آنچه بر تو غالب شد مرا همان روئی
بلال گوید مردم ز بار بیلا مت بر من کشودند خصوصاً ابو بکر صدیق
رضی الله عنه پس خواجگان بنات علیه افضل الصلوة و التسلیمات بگریه
که ازین منزل بار کنید و روایتی آنکه فرمود این وادی ایست که شیطان
در پناهست پس بار کردند و مقدار آذراه بر رفتند بعد از آن فرود آمدند
و وضو ساختند و بلال را امر فرمود تا قامت کشید و روایتی آنکه از آن نیز
گفت و نماز را قضا کردند بجماعت و چون بعد از نماز باران از آسمان آن
مضطرب حلل دید فرمود ای مردمان بدرستی که حق تعالی فیض ارواح ما
کرده بود و اگر خواستی در غیر این زمان بار کردی چون یکی از شما در
خواب بماند تا نماز از وفوت شود یا فراموش کند همین که بیدار شود
بیادش آید قضا کند تاگاه رو با ابو بکر صدیق کرد و فرمود بدرستی که شیطان
بنزد بلال آمد و او استاده بود نماز میکرد و رو با تکیه داد و خواب را در چشم او

می آراست و آوازش میداد چنانکه کودکان را بخواب کشید انگاه بلال را طلبید
و کیفیت واقعه را و حکم پرسید بلال چنانکه رسول صلی الله علیه و سلم
با ابوبکر فرموده بود تقریر کرد صدیق گفت اشهد انک رسول الله آرد
اند که حضرت چون نزدیک آمد بدین رسید و چشمش بر کوه احد افتاد فرمود
هَذَا جَبَلٌ حَبِيبًا وَ حُبُّهُ الْوَسْطُ اَنْیَ اَحْرَمَ مَا بَیْنَ لَابِنَتَیْهِ اَعْنِیْ اَحَدُکُمَا
که ما را دوست میدارد و ما او را دوست میداریم یا رخا یا بدرستی که
من حرام گردانیدم میان دو سنگستان مدینه را بر سر پاهای ابوبکر صدیق
بدین کلاب و هم درین سال ابوبکر صدیق راضی الله عنه بر
جمعی از بنی کلاب که قریب به پنجاه نفر حاضر به منزل داشتند فرستاد
و سلم بن الاکوع و جمعی دیگر از اصحاب با او همراه گردانید بفرستد و آن
فصل جنگ کردند و شعرا ایشان این بودند که امت امت و کرم و عا از اهل انجیر
بقتل آوردند و ظایفه را اسیر ساختند سلم بن الاکوع کوید جماعتی را دیدیم
که با اهل و عیال خویش فرار نموده بکوه میزفتند دست به تبر بردم ایشان را بستند
و از قبیله فرار کرده در آن میان بود و دخترهای داشت که از صحن عربت
آن طایفه را اندام و بنزد صدق آورده ابوبکر آن دختر را بنی بخشید و نزد
من بود تا بدین رفتم و حال آنکه دست بد و نرسانیده بودم و در مدینه
شب نیز پیش من بود و روز دیگر پیغمبر صلی الله علیه و سلم در بازار مدینه
بن رسید و گفت ای عمار آن جاریه را بنی بخش گفتم یا رسول الله بخدا سونند
که دوستش میدارم و از او هنوز مطلق خطی نگرفته ام و روز دیگر در بازار
بن رسید و گفت آن جاریه را بنی بخش گفتم یا رسول الله از آن هست ویران
بحضرت فرستادم و از وی خطی نگرفته بودم آن عمار را بکوه فرستاد و

سر بر ابوبکر صدیق
به بنی کلاب

فراریم

جمعی از مسلمانان که در مکه اسیر بودند گردانید و ایشانرا خلاص ساخت
 و به بصره فرستاد و بعد از آنکه بصره را تصرف نمود و به مدینه فرستاد و درین سال بشیر بن سعد
 انصاری را با سی نفر بر سر جمعی از بنی مر که در قریب فدک منزل داشتند
 فرستاد بشیر بآن موضع رفت و یحیی بن ابی ایشان رسید و یحیی آن قوم بر سر
 گفت تا ایشان در وادی اند پس چهار پادان ایشانرا اند و متوجه مدینه شد
 آنجا که چون خبر دادند جمعی کثیر از عقب مسلمانان آمدند و در شب با ایشان
 رسیدند اهل اسلام دست بر سر بردند و هر تیر که در کشتند داشتند
 تا بتره های ایشان تمام شد نگاه کفار حمله بردند بر مسلمانان و قتل و غارت عظیم
 واقع شد و بسیاری از اصحاب بشیر شهید گشتند و بشیر را نیز مجروح ساختند
 چنانکه در میان کشتن افتاده بود و پنداشتند که مرده است او را در میان
 قتل گذاشتند و بنازل خویش مراجعت نمودند پس هر نوع که بود خود را
 بفدک انداخت و چند روز آنجا بود تا جراحت او خوش شد بعد از آنکه
 آمد و کیفیت حال را بر عرض حضرت رسانید و گویند پیش از آمدن بشیر
 از آن قصه خبر داده بود و در سال هشتم جمعی از اصحاب بر سر آن طایفه
 فرستاد تا انتقام کشیدند چنانچه عنقریب مدکور خواهد شد ان شاء الله
 تعالی سر به عاتق عبد الله بنی قریظ و هم درین سال غالب علی بن
 لیثی را با صدوی نفر بر سر جمعی از بنی حوال و بنی عبد بنی نعیم که موضع
 منزل داشتند فرستاد بر رفتند و با آن گروه مقاتله نمودند و بعضی از ایشانرا
 کشتند و بیشتر و کوفتند پس با بغیبت گرفته رانند و بدین آوردند و درین سال
 بر باطن متعدد با طراف فرستاد و این کتاب کجائی تفصیل آنها ندارد
 و عثمیه قضا و هم درین سال عمره قضا واقع شد و آنرا عمره القضاء و عمره

تفسیر
 در فضیلت
 حضرت
 محمد ص

و عمره الصالح نیز گویند اهل سیر رحم الله آورده اند که چون پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم از خیبر مراجعت فرمود بر سر جماعتی که در نواحی مکه و مدینه بودند
 سرابا فرستاد بعد از آن در ماه ذی قعدة سال هفتم از هجرت امر فرمود یاران
 خود را که کار ساز می نمایند تا بمکه رویم و عمره حدیبیه را قضا کنیم و فرمود
 باید که مجلس از یارانی که در حدیبیه حاضر بوده اند ازین سفر تخلف نمایند
 پس آن اصحاب حدیبیه هیچ احدی تخلف ننمود مگر کسی که مرده یا شهید شده بود
 و جماعتی دیگر غیر از اهل حدیبیه که داعیه عمر گزاردن داشتند چنانچه درین
 سفر دو هزار مرد ملازم حضرت بودند پس ابودرم غفاری را در مدینه بخلافت
 تعیین فرمود و بمبارکی از شهر بیرون آمد و نصبت و یا هفتاد شتر جهت
 هدیه و سلاح از خود وزره و شمشیر و صد اسب جنبیت همراه داشت
 بدو الحلیفه رسید تعهد شتران را بنا حید اسلمی و محافظت اسبان را عیاد بن مسله
 تفویض نموده و حقیقه خانه ابوعبد بن بشر بن سعد کرد و هر یک را با جمعی از پیش
 روانه ساخت گفتند یا رسول الله سلاح با خود بکمی بری و حال آنکه در
 حین صلح شرط این بود که سلاح در مکه نیاری مگر شمشیر و غلاف فرمود اینها
 در مکه در بخوام آورد و لکن بجهت احتیاطی برم که اگر قریش نقص عهد کنند
 و ما را مانع شوند و احتیاج بحرب باشد یاری سلاح همراه بود الفصیه سید
 عالم صلی الله علیه و سلم از در مسجد ذوالحلیفه احوام بعمره بست و تلبیه آغاز
 کرد و یاران نیز بموافقت تلبیه گفتند و دروازه شدند و چون محمد بن مسله
 و بشر بن سعد بمنزل موالظمان رسیدند جمعی از قریش آنجا بودند و با ایشان
 جنبیت وجهی خلعت دیدند از محمد بن مسله احوال پرسیدند گفت پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم فردا صبح درین منزل خواهد بود اضطرابی در میان جمع افتاده

همراه شدند

تحت الاطراف خارجة من كسوة
الشيخ سليمان الوداع في الفضل قبله

و جلادت از اهل اسلام مشاهده نمودند بایکدیگر گفتند این جماعه که کان
 می برید که حی یثرب ایشانرا ضعیف ساخته باری قوت و جلادت بسیار
 دارند و عبد الله بن رواحه این رجز میخواند که خلوا بنی الکفار عن سبيله
 فذا نزل الرحمن فی تنزیله فی صحف نیلی علی رسولہ بان خیر القتل فی سبيله
 نحن ضربناکم علی ناولیہ کا ضربناکم علی تنزیله ضربنا یزید الہام عن قبیلہ
 و بذل الخلیل عن جلیلہ یارب انی مؤمن بقیلہ انی رایت الحق فی قولہ
 پس در بر جالت عمر خطاب رضی الله عنه گفت ای عبد الله بن رواحه در حضور
 رسول و در حرم خداوند تعالی شعر میگوئی حضرت فرمود ای عمر می شنوم
 و روایتی آنکه فرمود بگذار او را ای عمر که این شعری در کفار گذارد تراست
 از یزید بعد از آن با ابی رواحه فرمود بگوی لا اله الا الله و خذ نصر عبدہ
 و اعز جندہ و هزم الاحزاب خذہ این رواحه این ذکر آغاز کرد و یاران
 نیز یافت او میگفتند پس از مسجد بیرون آمد و چمنان سوار سعی میان
 و مرو فرمود و امر کرد تا هدی را قریب بر او برداشتند و گفت فرما بگاه این
 و در هر فجاج مکه قربان می توان کرد پس فرمود تا در هر شتران هدی را
 غر کردند و معمر بن عبد الله عدوی را طلبید تا سر و پر او بشیرد و اصحاب نیز
 متابعت نمودند تا بگاه فرمود تا جماعتی از یاران که افعال عمر به بجای آورده
 بودند به بطن یا حج روند و اگر طایفه که بجهت حراست جبهه خانه آنجا بودند
 بیایند و عمر به بجای آرند و خود بانه در در خانه کعبه در آمد و تا نماز پیشین
 آنجا بود و روایتی آنکه در عمر و قضا بانه در در خانه کعبه در نیامد و گویند کسی نزد
 فریض فرستاد تا درین باب سخن گوید ایشان بخوبی فرمودند و گفتند در روز حج
 این امر مذکور نشد پس حضرت بلال را امر فرمود تا بوابان خانه کعبه بانگ نماز گفت

نسخ این حدیث
 در کتاب
 تاریخ
 طبرستان

يك نوبت و واقدي ترجیح این روایت کرده و الله اعلم و مرویست که چون
در مکه در آمد هنوزم محرم بود بر روایت مروج و بر روایت راجح از احرام بیرون
آمده بود که جعفر بن ابیطالب را فرستاد تا میمونه بنت حارث هلالیه را برای
وی خواستگاری نمود و او را مرخود را عباس بن عبدالمطلب تفویض کرد زیرا که
خواهرش ام الفضل در خانه عباس بود پس عباس و برابا حضرت عقد کرد
در حین احرام و گویند میمونه بوده که نفس خود را به پیغمبر صلی الله علیه وسلم
بخشیده نقلست که چو ر مدت سه روز گذشت جمعی از قریش پیش علی رضی
آمدند و گفتند صاحب خود را بکوی که از مکه بیرون رود علی عرض نمی نمایند
حضرت فرمود آری چنین کنم و روایتی آنکه چون روز چهارم در آمد سهیل بن
بر عمرو که در روز حدیبه مستبک مرتب صلح بود و حویط بن عبدالغی بن در سول
صلی الله علیه وسلم آمدند و گفتند مدت موعوده منقضی شد بیرون می باید
رفت آنسور فرمود چه شود اگر بگزارید مرا تا عروسی میمونه را اینجا بکنم و برای
طعامی ترتیب نمایم سهیل گفت ما را حاجت بطعام تو نیست از زمین بیرون
و در این باب مبالغه بسیار نمودند سعد بن عباد در مجلس حضرت حاضر بود
چون در پشت کوشی ایشانرا ملاحظه نمود خجل نتوانست کرد و با سهیل گفت
کذبت لا اقم لك دروغ گفتی ترا مادر مباد زمین مکه از تو و پدر تو نیست
ما از اینجا بیرون میرویم تا زمانی که خود خواهیم حضرت بسمی فرمود و سعد
نسکین داد و فرمود تا ندانند که چنانکه محسوس از اصحاب شب در مکه ماند و ابو
رافع مولی خویش را گذاشت تا میمونه را از عقب حضرت بیارد و خود از مکه
بیرون فرمود و بخت رسیده که عمان دختر حمزه بن عبدالمطلب از بی آنسور
روان شد و گفت باعم یاعم و روایتی آنکه علی رضی گفت یا رسول الله دخترم

عمار بنت حمزه جراح میان مشرکان بی بدر بگذاردیم و در با خود بیرون می‌رویم
 آن سرور هیچ نفرمود پس علی با فاطمه گفت یکدیگر دختر عم خود را آوردند و هیچ طایفه
 در آورد و چون بمیدینه رسیدند میان علی و جعفر وزید بر جارشخاصه
 واقع شد بجهت کفالت عماره و گویند جهان آواز بلند برداشتند که پیغمبر
 خوب بود از آواز ایشان بیدار شد و هر یک از ایشان بسندی تسک
 می‌جستند زید میگفت من اولی ام بنگاه داشت وی زیر که دختر برادر منست
 و حال آنکه زید وصی حمزه بود و در حین مواخاۃ بین المهاجرین رسول
 صلی الله علیه و سلم بینما عقد اخوت بسته بود و جعفر میگفت من احق
 به تکفل او زیرا که دختر عم من و خاله او در خانه من است و علی میگفت وی حمزه
 عم منست سبب بیرون آوردن او از مکه من شده ام و فاطمه دختر رسول
 صلی الله علیه و سلم در خانه منست و او احق است به تربیت وی حضرت فرمود
 من حکم کنم میان شما و اول بجهت تطیب خواطر ایشان هر یکی را بفضیلتی
 مناز کرد انبیس علی را گفت انت مینی و انا منک و جعفر را گفت اشمست
 خلقی و خلقی وزید را گفت انت اخوتنا و مولانا انکاه با جعفر فرمود تو احق
 بنگاه داشت وی زیرا که خاله او در خانه منست و خاله بمنزله مادر است و فرمود
 لا تنزع المرأة علی غمها و لا علی خالها پس جعفر بسیار خوشوقت شد و زود
 آنکه برخاست و کرد رسول صلی الله علیه و سلم بیکپای بکشت حضرت پسر
 از وی که چیست این جواب داد که یا رسول الله از اهل حبشه دیده ام که با پادشاهان
 خویش چنین میکنند و روایتی آنکه گفت بجاشی چون کسی را از خود خشنود
 ساختن آنکس برخواستی و کرد او چنین بکشتی آورده اند که با پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم گفتند که چرا ویرا زنی برای خود نمی‌خواهی فرمود وی دختر برادر

رضاعی نیست یعنی خمر و گویند و بر با سلمه بن ابی سلمه که در بیست آنحضرت بود
 نکاح کرد و درین سال با ام حبیب بعد از مراجعت از خیر و در مدینه بایمونه
 در بازگشتن از عمره قضا بموضع شرف و فواف نمود و شرح قصه عقد و نکاح
 و غصایل ایشان در محل خود از کتاب مذکور خواهد شد انشاء الله تعالی
 او سال نامه بحججه این ایام بادشاه غسان و هم درین سال سید عالم
 صلی الله علیه و سلم مکتوب بملاک غسان جلد بن ایام نوشت و اورا
 با سلام دعوت نمود جور مکتوب بوی رسید مسلمان شد و جواب نامه
 آن حضرت نوشت و اعلام کرد که مسلمان شدم و هدیه بجهت حضرت فرستاد
 و بر اسلام ثابت بود تا ایام خلافت عمر رضی الله عنه و در آن ایام نوبتی
 حج خانه کعبه آمد و بود و طواف میکرد که مردی از فرزان پای بر از روی داد
 و از او شر کشوده شد پس جلد و طبایحه بر روی وی زد چنانکه پیروی
 شکست فراری بنزد عمر رفت و استغاثه نمود عمر جلد را طلبید و گفت باز آری
 خشنود میسناری یا حکم میکنم که قصاص کند جلد گفت مرا برای وی قصاص
 میکنی و حال آنکه وی بازاری و من بادشاهی ام عمر فارو گفت اسلام
 میان شما تسویه نموده و ترا هیچ فضیلتی بر وی نیست مگر بتقوی گفت چون
 چنین است که من و او برابریم درین دین من نصرانی خواهم شد عمر گفت اگر این
 کنی گردنت را بر منم گفت امشب مرا مهلت ده تا در کار خویش تا ملی تمامم چون
 در آمد بگر بخت بمقتضای طغیانه رفت و نصرانی شد و برادر داد بر نمود با الله
 من جرات الشقاء و من سوء الخاتمه و بعضی از اهل سیر برانند که باز با سلام
 معاودت نمود و بر اسلام از دنیا برفت شیخ زندی قصه جلد را در کتاب
 اعلام بطریق مذکور شد ایراد کرده فاما محمد بر بعد کاتب افندی در کتاب

زفات با ام المومنین
 او حبیب و ام المومنین
 مس

و اسلام وی و باز
 از از روی در زمان
 فواف

در غصب شدم

بفستط طغیانه

طبقات باین طریق آورده که وی در زمان خلافت عمر در بلزار دمشق بفرست
 بای بر بالایی مردی از مزینه نهادن برخواست و طبایخه بر روی جبهه
 زد و او را بگرفتند و به نزد ابو عبیده آوردند و گفتند این مرد طبایخه بر روی
 جبهه ملک غسان زده و گفت ویران بنزد بنزد جبهه برید تا مثل آن بر روی
 وی زنده گفتند برای این امر کشف بروی نمی آید گفت فی گفتند دستش
 نبرد گفت فی امر نکرده است خداوند تعالی الا بقضا ص و جبهه این
 سخن بشنید گفت کان می برید که من روی خود را باروی بزغال که از دیماه
 بن آمده باشد برابر خواهم کرد آن مرد مونی را برای تحقیر او تشبیه بزغال
 کرد و گفت بددی بی است این دین مرد شد و نصرا نیت اختیار کرد نعوذ
 بالله من ذلك و آنچه در بعضی کتب اهل سیر نقل میکنند از جبهه که از ارتداد
 خویش پشیمان گشته این ابیات بگفت که تنصرت بعد الذین مر عار لعله
 و ما کان فیها الواردت لها ضرر فی الیتامی امی امر تلذ فی ولیتخی ثوبت
 اسراف فی ربیعة او مضمر و بالیتامی بالاشام اد فی معیثة اجالس قومی
 ذاهب السمع والبصر و بالیتامی رعی الخاض یفقه ولم انکر القول الذی
 قاله عمر موبد روایت اعلام است والله اعلم اسلام فروه بن عمرو
 جذامی و یلمه فرستادن بر رسول صلی الله علیه و آله و سلم و علیه السلام
 فروه بن عمرو جذامی که از قبل پادشاه روم عامل بود بر عمان از ارض بلقا
 سلمان شد و مکتوبی پیغمبر صلی الله علیه و سلم نوشت و بمردی از ارباب خویش
 داد که او را مسعود بن سعد می گفتند و بلا ذمت حضرت فرستاد و استری
 سفید که آنرا فاضل می گفتند و آبی و دراز کوشی و جامه چند نرم و قبا سبک
 طلا دوزی بر سم هدیه را سال نمود جور بکنوب فروه بخیرت رسالت صلی الله

علیه وسلم رسید هر کرده بگوشتودند و خواندند مضمون نامه وی این بود که
که بجز در رسول الله نوشته میشود از فروه جدای اعلام آنکه من مسلمان گشتم
و اقرار بوحدا نیت خوتعالی و بر رسالت تو نمودم وی دانم که تو همان رسولی
که عیسی بر بر بشارت بمقدم تو داده و السلام علیک حضرت فرستاده
ویرا اکرام نمود و بلال را گفت تا ویرا بخانه برد و ضیافت کند و هدایا و برادر
قبول کرد و جامه های نرم را بر زنار قسمت کرد و استر را با بوی بکر صدیق و فدا را
بر محرمه بن نوفل بخشید و اسب و دراز گوش با بوا سید ساعدی سپرد تا محرمه
نماید و مکتوب فروه را جواب نوشت باین طریق که بسم الله الرحمن الرحیم
از محمد رسول الله نوشته میشود بفروه بن عمرو اما بعد به تحقیق که فرستاده
بما رسید و آنچه ارسال نموده بودی بما رسانید و از اسلام تو ما را اطلاع
کرد و بدرستی که خداوند تعالی راه راست نموده اگر نیکوئی کن و اطاعت خدا
و رسول بجای آری و اقامت نماز کنی و زکوة مال بدی و بلال را فرمود تا
دوازده و فیه و نشی که عبارت از پانصد درهم باشد بسعور بر سعد داد
نقلست که خبر اسلام فروه ببادشاه روم رسید فرستاد و فروه را طلبید و
از دین محمد برگرد که مملکتها بنود هم گفت برنگردم زیرا که یقین دارم که وی
پیغمبر بر حق است و تو نیز میدانی که وی آن پیغمبر است که عیسی بشارت داده
بمقدم وی ولیکن خفت میکنی بملت خویش پس بادشاه روم مدتی در میان
کرد بعد از آن پیرون آورد و بکشت و از دارش بیابخت شبیه ظاهر ابرار
محمد بر سعد کاتب اقدی مشعر بآنست که تاریخ ارسال مجله و فروه معلوم
نیست و چون بعضی از اکابر اهل سیر این دو قصه را در اثناء و قابع سال ختم
آورده اند بر کتاب نیز همان طریق ثبت افتاد اما غالب ظن آنست که ارسال

و بعضی از کتب
تاریخ احمد بن محمد
و محمد بن احمد بن محمد

هجده سال هشم یا بعد از آن بوده زیرا که میگویند حکومت وی بعد از
حادث ابی شمر غسانی بوده و حادث در سال هشم وفات یافته و الله اعلم
بعد از آن در بعضی از کتب سیر نظر رسیده که اسلام فرو در سال دهم بوده
دکتر و قایم سال هشم از حضرت و در بر سال بقول جمود اهل سیر
عمر بن العاص و خالد بن الولید و عثمان بن طلحه عبدی جمعی مسلمان
شدند و نزد بعضی اسلام ایشان در او خرسنه سبع واقع شده و از عمر
بن العاص مرویست که گفت چون از حرب احزاب باز گشتیم من بایاران
خویش گفتم چنانکه کان می برم که کار محمد بلند میشود و صحبت در آن می آید
که بیش نجاشی رویم اگر محمد بر قوم ما غالب شد ما نزد نجاشی باشیم و اگر
قوم ما غالب شدند بسکن مالوف خویش مراجعت نمایم ممد یاران من
نصیب این رای نموده بعضی باین رفیق شدند پس کار سازی نموده ایدم
طایفی بسیار بجهت تحفه نجاشی جمع کردم و همیشه آمدم و آنجای بودم تا
زمانی که عمر و امیه صهری از نزد حضرت بوسالت بسوی نجاشی آمد عمر و عاص
کوید نزد نجاشی رفتم و از عمر و امیه را طلبیدم که او را بگفتم تا مرا پیش تو
آورد و می بیدار شود چون از من این سخن بشنید طبا بچه بر روی خود زد
گفتم ای ملک ندا افستم که ترا چنین دشواری آید و لا تکلم باین کلمه نکر می
نجاشی گفت چگونه فرستاده مرا بیا بتود هم که ناموس اکبر با و می آید گفتم
ای ملک در واقع بختیر است و ترا اعتقاد ایست گفت ای عمر مسکن تو
که این مقدار نمیدانی بدین واکاه باش که او پیغمبر رحمت سخن بر شنود و
مناعت نمای و بدانکه وی غالب خواهد شد بر همه مخالفان خود چنانکه
سوی بر فرعون غالب شد پس بر دست نجاشی مسلمان شدم و از نزد وی بر

اسلام خالد و ولید و عمر
عاص و عثمان بر طلحه
عبدی

آمدیم و آن حال را از یاران خویش مخفی داشته متوجه مدینه شدیم در راه خالد
بن الولید بن رسید از وی پرسیدم که یکجا میروی گفت بخدا سوگند که
صراط مستقیم خوش ظاهر و هوید آکشته و این مرد پیغمبر حقست میروم تا
مسلمان شوم گفتیم من به این کار میروم پس بدین آمدم و بلاذنت حضرت
رفتیم اول خالد عرض کرد توحید کرد بعد از آن من رفتم پیش آنسرور و گفتم
دست راست خویش را بکشتای نابا تو میبایعت کنم دست راست خویش
بکشد من دست خود را باز کشیدم فرمود چیست میروای عمر و گفت میروم
که شرط کنم فرمود چه شرط میکنی گفت آنکه کتاهان من آمرزیده شود
فرمود اما ملت یا عمر و آن اسلام میدم ما کان قبله و این الحزبه میدم
ما کان قبلها و آن الحزبه میدم ما کان قبله یعنی ندانستای عمر و که اسلام
مخو کتاهان پیش میکند و بجهت او دارا کفر بداد اسلام و هیچ خانه که در حیات
از این پنج خانه کتاهان سابق را میکند از خالد و ولید میروست که گفت چون
اراده فرمودی حق تعالی متعلق شد بآن که من مسلمان شوم دوستی اسلام را
در حق من القافر فرمود خصوصاً آن دو که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در سفر
حدیبیه بموضع غسفان نماز خوف میکرد هر چند خواستم که برو دست
یابم نتوانستم دانستم که لطف الهی بهمیان اوست و زود بامتد که بر ما
بخود چون صلح میان ما و او واقع شد با خود اندیشیدم که فرستد رایج
قوت و شوکت باقی نماند من پیش بجاشی نمیتوانم رفت زیرا که وی رایج
محمد کشته خیالی بستم که نیز در هر قل و روم و نصر با یهود اختیار کنم باز گفتم
که در دبار خود اقامت کنم تا به پیغمبر که چهره وی بینما بدترین امور متروک
می بودم که رسول صلی الله علیه و سلم بجمع قضا آمد من از مکه بیرون رفتم

حضرت چون بمکه درآمد و عمره گذارد از برادر م و ولید بن الولید احوال
من پرسید پس برادر م مکتوبی بمن نوشت که مرا تعجبی آید از آنکه
نومسلان نمی شوی بدانکه رسول خدا صلی الله علیه و سلم فرمود که خا
کماست در جواب حضرت گفتیم خداوند تعالی او را بیاید فرمود خا را از آن
قبیله نیست که حقیقت اسلام بروی مخفی ماند اگر مسلمان شود و شجاعت
خود را با اتفاق مسلمانان بر مشرکان ظاهر کرد اندر این که او را بهتر خواهد
بود و ما او را بوی غیر و تقدیم خواهیم نمود ای برادر زود باش و آید دولت
در باب که خبر بسیار از توفیق شده و السلام چون بر مضمون مکتوب ولید
واقف شدم خوشوقت گشتم و در غایت من در اسلام زیاده کشید و میقاله
رسول صلی الله علیه و سلم مرا شادمان کرد ایند گیس بمکه آمد و کار آمد
نموده متوجه مدینه شدم و دوست من عثمان بن طلحه عبد ری بامن میرفت
و مرا فقت اختیار کرد و چون بوضع حده رسیدیم عمرو عاص را دیدیم
وی نیز میرفت تا مسلمان شود پس با اتفاق بدین در آمدیم و حضرت زائد
ما خبردار شده با اصحاب خویش فرموده بود بد رستی که مکه جگر کوشاه
خود را بسوی شما انداخته خا را گوید جامه ها و سفر از خود دور ساختیم
و جامه ها و نیکو پوشیدیم و قصد ملازمت آن حضرت کردم در راه برادر م
ولید بمن رسید و گفت پشتاب که خر قدوم تو بحضرت رسیده و با بخت
شاد ما را است و انتظار تو میکشد پس تعجیل کردم تا به نزد وی رسیدیم
چون مراد بدینستم فرمود گفتیم السلام عليك یا رسول الله جواب سلام من
بروی گشاده باز داد گفتیم اشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله
فرمود الحمد لله الذي هدانا لهذا الا سلام ای خا را میدانستم که عقلی

داری و امید واری بودم که ترا بطریق خبر هدایت کند کفتم یا رسول الله دیدم که
مواطنی که خیمه مقدار معاندان من نمودند و عاکن نام تو تفرغ از من عفو کنند و کنایه
در گذشتن مرا بیا من در فرمود ای خالدا اسلام محکنا هان بش میبندد کفتم با وجود آن
تو نیز دعا فرماید گفت با وجود ایا بیا من کنایه هان گذشتن خالدا را بعد از من میروم
بن طلحه بشرف اسلام مشرف گشتند مقدار سوگند که از انروز باز که مسلمان بشد
در مهستی که حضرت را روی نمودی همکس را ایاران خود برابر من نکرد ایندی
سریه غالب بن عبد الله بنی الملوک و در بر سیال غالب بن عبد الله
لبی را با جمعی موضع گردید بر سر کوه بنی الملوک فرستاد از جذب بن ملکیت
جمعی منقول گشت گفت من در آن سریر بودم بوفتم تا بموضع گردید رسید
وقتی که آفتاب فرو رفته بود در کوشه واری کین کردیم چندانکه چهار یابان
ایشان از مرغی باز گشت و دو و ششیدند و نسلی که گرفتند نگاه بر سر آنجا
شبی خون بودیم و شتران ایشان را اندام از عقب ضاقوی انبوه آمدند و چون
صبح شد دیدیم که بمانند یک رسیده اند چنانکه میان ما و ایشان یک
خانه پیش مانده و ما را با ایشان قوی مقاومت نبود و قوی سیلی فرستاد
و در خانه را ملو سنا خندم خایه هیچ احد را عبور و مرور ممکن نبود و خدا
سوگند که هیچ ابری و بلرین نبود و سلامت بدینه باز گشتیم سر راه
بن عبد الله مذکور جدول و هم در بر سیال غالب بن عبد الله مذکور را
بعد از آنستاد تا از جماعت کفار آنجا انتقام جمعی از مسلمانان که در سر بر شتر
بر سعد گفته بودند بکشند و نیست که پیغمبر صلی الله علیه و سلم لوی ترب
نمود و زبیر بن عوام را امیر و نیست مرد شایسته یا و فرمود برای باید رفت
بصاحب صحاب بشیر بسعد و اگر بران قوم ظفر بانی هیچ احد را از ایشان

مکار درین اثنا غالب بن عبد الله از جانب کید رسید و خراج رسانید
 حضرت زید را فرمود که تو پیش ما باش تا وی بعوض تو بدین مهم قیام نماید
 و غالب را با آن دو بیت مرد بغداد فرستاد و ابوسعود عقبه بن عمر و انصار
 بدری و کعب بن عجره و اسامه بن زید در آن سریر بودند پس روان شدند
 و بجزیره سر رسیدن شصت رسیدند و مقاتله عظیمه واقع شد و بسیاری از کفار قتل
 آوردند و شتر و کوسفند و برده بسیار گرفتند و بیت که در آن سر اسلام
 بن زید در عقب مردی از کفار که او را نهیک بن مرداس می گفتند ماند و چون
 باورسید و تیغ کشید خنک گفت لا اله الا الله اسامه آنرا حکم ایمان باین
 داده اعتبار نکرد و تیغ بر روی زد و ویرانگشت و چون جنگ آخر شد اسامه
 پیدانمود بعد از زمانی آمد غالب از وی پرسید کجا بودی صورت حال را
 تقریر کرد غالب بر او املات کرد که چرا مردی را کشتی که گویند کلمه نهید بود
 اسامه گوید که مرا از کشتن او ندامتی بخیر حاصل شد بجهنمی که قادر نبودم بر
 اکل طعام و چون بدرینه باز گشتم و بملازمت حضرت رفتم مراد بر گرفت
 و بپناهی مرا پیوست و فرمود خیر عز و خود را باین بکوی در ایستادم و بپشت
 حالات را بر آن سرور عرض میکردم تا بقصه خنک رسیدم فرمود ای
 اسامه ویرانگشتی و حلال آنکه لا اله الا الله گفته بود گفتم بلا رسول الله را
 شتم گفت نماز بر صدق و بیخاست که خود را از کشتن خلاص سازد فرمود
 أفلا شققت قلبه فتعلم اصداق هوام کاذب اسامه گفت دیگر هر مقاتله
 ناکم با کسی که گویند لا اله الا الله باشند منبیه در تلخیص المغازی
 و بعضی دیگر از کتب میرزا که حدیث اسامه در این سرایه واقع شد فلما محمد
 بن سعد در کتاب طبقات قصه مذکور را در سریر غالب بن عبد الله میفرستاد

موتی که در این سال واقع شد اهل سیر رحمه الله آورده اند که سبب اسل
این لشکریان بود که سید عالم صلی الله علیه و سلم مکتوبی بحاکم بصری نوشت
و بحارث بن عمار زدی بمی د اذنا بنزد وی برد حارث روان شد و چون
بموضع موت رسید شرحبیل بن عمرو غسانی که از امراء قیصر بود و برایش آمد
و پرسید که کجا میروی حارث جواب داد که بشام متوجهم شرحبیل گفت
گویشا نورسول محمدی گفت آری من رسول رسول خدایم پس شرحبیل
ناویرا گرفتند و کشتند و از رسولان حضرت غیا و مقتول شده و چون
این خبر بمشامع علیه نبویه رسید بو خاطر مبارکش بسیار شاق آمد و مردم
بجنگ خواند و از قتل حارث و قاتل وی خبر داد کرد ایند و فرمود تا برون
روند و در موضع جرف جمع شوند بوجوب فرموده اصحاب آن موضع
میرفتند تا بسه هزار مرد رسیدا نگاه حضرت نماز پیشین نماز کرد و نشست
و یاران پرامون آنسر و نشستند فرمود زید بن حارثه را امیر شما ساختم
اگر وی کشته گردد جعفر بن ابی طالب امیر باشند و اگر مقتول شود عبدالله
بن رواحه امیر بود و اگر نیز کشته شود مسلمانان یکی را بامارت بردارند
فقلت که جعفر چون این سخن بشنید گفت یا رسول الله من از تو این جنم
نمیداشتم که زید را بر من امیر کنی فرمود ای جعفر تو روان شو و من رسول
خدا بشنوخ نمیدانی که خبر تو در چیست گویند مردی از یهود در مجلس حاضر
بود که حضرت نقیب امر لشکر مینمود گفت ای ابوالقاسم اگر تو پیغمبر مرا
نام بردی در هر جنگ کشته کردی و انبیاء بنی اسرائیل چون لشکری بجای
پیغمبر نهادند و میگفتند که اگر فلا را کشته شود مرا باین طریق نام می بردند

که در ذکر وقایع سال هفتم گذشت ابودنوده والله اعلم غزوه موت
و در این سال غزوه موت واقع شد اهل سیر رحمه الله آورده اند که سبب اسل
این لشکریان بود که سید عالم صلی الله علیه و سلم مکتوبی بحاکم بصری نوشت
و بحارث بن عمار زدی بمی د اذنا بنزد وی برد حارث روان شد و چون
بموضع موت رسید شرحبیل بن عمرو غسانی که از امراء قیصر بود و برایش آمد
و پرسید که کجا میروی حارث جواب داد که بشام متوجهم شرحبیل گفت
گویشا نورسول محمدی گفت آری من رسول رسول خدایم پس شرحبیل
ناویرا گرفتند و کشتند و از رسولان حضرت غیا و مقتول شده و چون
این خبر بمشامع علیه نبویه رسید بو خاطر مبارکش بسیار شاق آمد و مردم
بجنگ خواند و از قتل حارث و قاتل وی خبر داد کرد ایند و فرمود تا برون
روند و در موضع جرف جمع شوند بوجوب فرموده اصحاب آن موضع
میرفتند تا بسه هزار مرد رسیدا نگاه حضرت نماز پیشین نماز کرد و نشست
و یاران پرامون آنسر و نشستند فرمود زید بن حارثه را امیر شما ساختم
اگر وی کشته گردد جعفر بن ابی طالب امیر باشند و اگر مقتول شود عبدالله
بن رواحه امیر بود و اگر نیز کشته شود مسلمانان یکی را بامارت بردارند
فقلت که جعفر چون این سخن بشنید گفت یا رسول الله من از تو این جنم
نمیداشتم که زید را بر من امیر کنی فرمود ای جعفر تو روان شو و من رسول
خدا بشنوخ نمیدانی که خبر تو در چیست گویند مردی از یهود در مجلس حاضر
بود که حضرت نقیب امر لشکر مینمود گفت ای ابوالقاسم اگر تو پیغمبر مرا
نام بردی در هر جنگ کشته کردی و انبیاء بنی اسرائیل چون لشکری بجای
پیغمبر نهادند و میگفتند که اگر فلا را کشته شود مرا باین طریق نام می بردند

گشت عیشت اگر چه صد کس بودند یانگاه بودی روی یارید کرد و گفت
 خریاد کن محمد را و وصیت نمای که ازین جنگ بازخواهی گشت اگر وی پیر
 زید گفت کوامی مبد هم که وی پیغمبر نیکو کار است گفتار است الفقه حضرت
 لوی سفید راست کرد و بر زید را و با ایشان تائین الوداع رفت و ایشان را
 نضاح و وصایا فرمود و فرمود بروید بقتل حارث و آن قوم را با سلام
 نماید اگر قبول کردند فهو المراد و الا با ایشان مقاتله نماید آورده اند که
 چون زید از مدینه جدا شد خبر بد شمنان رسید شرحبیل خود را برای حلت
 مهیا ساخته لشکری انبوه جمع کرد و طایع از پیش بفرستاد و مسلمانان در
 وادی القری نزول کرده بودند شرحبیل سدوس برادر خود را با پنجاه کس
 پیش بفرستاد تا فحش لشکر اسلام کند مسلمانان با ایشان رسیدند و مقاتله
 نمودند سدوس کشته شد و یارانش بگریختند شرحبیل بعد از وفوت بر
 حال بترسید و بقلعه درآمد و برادر دیگر را نیز در حقل فرستاد و از وی مدد
 خواست وی جمعی کثیر برد شرحبیل فرستاد و از قبایل نخج و جذام و یهود
 جماعتی کثیره بدمد آمدند چنانچه زیاده از صد هزار کس شدند چون این خبر
 مسلمانان رسید و شب در منزل معان توقف کردند و در کار خویش تأمل
 مینمودند که چون کنیم بعضی گفتند ما نیز کسی بنزد رسول صلی الله علیه و سلم
 فرستیم و از کیفیت حال اعلام نماییم یا باز طلبد ما را یا لشکری بدمد
 عبدالله بن رواحه مسلمانان را دلداری داده گفت بدرستی که آنچه مکره میدانید
 آنرا جزیست که از برای آن از دیار خویش بیرون آمده اید یعنی شهادت
 و بخدا سوگند که ما با کفار بکثرت عدد و عهد و سلاح و اسب جنگ نکنیم بلکه
 نفوت این دین که خوف ما را با آن گرامی کرده محاربیم نمایم بروی که حال

از دو بیرون نیست با غالب میجویم بر ایشان یا بد رحمة شهادت می رسم در
هشت یا برادران خود می بودندیم همه یاران ابن رواحه را تصدیق و تصویب
نموده دل بر محاربه نهادند و بجانب غادی روان شدند ابو هریره
رضی الله عنه گوید در غزو موده حاضر بودم چون لشکر مشرکان پیدا شد
چندان مردم مسلح و اسبان و دیباج و حرب بردیدم که جنیم من خیره و جبر
شدن فلست که چون صفین دوست و دشمن متقابل شدند زید علم برداشت
و جنگ میکرد تا بر خیمه و بر اشتهید کردند بعد از آن جعفر علم برداشت
و از اسب فرود آمد و اسب خود را پی کرد و اول اسبی که در اسلام پی کردند آن
بود و محاربه مشغول شد دست راستش بینداختند علم بدست چپ گرفت
و جنگ میکرد تا دست چپ بر اینز بینداختند علم را باز وی خود نگاهدا
ردی از اهل روم و برادر نیم زد عبدالله بن عمر رضی الله عنهما گوید
در آن جنگ بودم بعد از آنکه آنش حرب انطفایافت در میان کشتگان
جعفر را طلبیدیم نمود و چند زخم تیر و نیزه بر بدن او یا خیم و روانی آنکه
گفت بچاه زخم بر بدن او شرم بر طرف پیش او القصد بعد از آنکه جعفر
عبدالله بن رواحه علم برگرفت و این رج گرفت که اقصت یا نفس لکن الله
کاوه ان لظا و عنه مالی اراک نکرهید الحجة و در بعضی از کتب بر
هست که عبدالله بن رواحه سه روز بود که طعام نخورده بود پس عرض مقدار
گوشت بوی داد چون بستند و ندان بران نهاد خبر شهادت جعفر بدو
فی الحال آنرا از دهان پرور آورده بینداخت و گفت ای نفس جعفر از دنیا
برخت و تو هنوز بدین مشغولی علم برداشت و جنگ میکرد و بر یک آنکشت
آنکشتان دست وی زخمی زدند از اسب فرود آمد و آنکشت خود را در زیر پای

شهادت زید بن
ساریه

شهادت جعفر بن
ابو بکر

خود را آورد و بکشد تا جدا شد و گفت: هل انت الا اصبع دیمیت
 و فی یسئل الله ما لقیبت. انگاه بانفس خود خطاب کرد که اگر از برای زوجه
 خویش را نگاه میداری من آن زن را طلاق دادم و اگر بغلامان می ناز
 آزادشان کردم و اگر بیاض و پستان فریفته میگردی آنرا بر سول صلی الله
 علیه و سلم بخشیدم در دنیا اکنون هیچ نداری چرا از شهادت میگردیزی
 بعد از آن بمعمر که در آمد و محارب میفرمود تا شهید شد بعد از آن ثابت
 اقرم انصاری مبارکت نموده علم برداشت و گفت ای مسلمانان اتفاق
 ناسید و یکی را با مبارکت بردارید گفتند تو باین مهم قیام نمای قبول نکرد مسلمانان
 خالد و لید را اختیار نمودند ثابت علم را بوی تسلیم کرد خالد گفت ای ثابت
 از من باین کار سزاوارتری زیرا که در هر عرکه بدر خاضر گشته و از من بسال نیز گشتی
 ثابت گفت شجاعت و بهلولانی کار تو است و من علم را از برای تو گرفته بودم از ابو
 رضی الله عنه مرویست که گفت چون این رواج را گشتند و مسلمانان هرگز نبودند
 و خالد هر چند ایشانرا منع میکرد و دل میداد بجای غیر قطبنا الله جایز بود
 کرد که ای قوم مرد را اگر در حین محاربه با کفار بکشند بهتر است از آنکه در حال
 فرار مسلمانان از آن سخن متاثر شده باز گشتند و خالد حمله کرد و مقاتله
 عظیم نمود و گویند شب در آمد و فریقین دست از جنگ باز کشیدند چون
 صباح شد خالد و لید علم برداشت و بعد از آنکه صف کشیده بودند بفرقه
 صفوف لشکر خویش کرد و مقدمه را بساقه و ساقه را بمقدمه و پیچنه را بمیسره
 و میسره را بمیسره برد مشرکان ازین صنیع خالد بغلط افتاده کان بردند که
 مسلمانان را مددی رسید رجوی در دل ایشان پیدا شد و بگریختند خالد
 بالشکر خویش از عقب کفار روان شدند و هر جا که میخواستند تمسیر میسرانیدند

شهادت عبدالله

۲۹۲

امارت خالد و لید
 و فرار مشرکان

و بخت رسیده از خال که گفت در آن روز نه شمشیر در دست من شکسته
و صیقله یانی در دست من بماند و کوبند اهل اسلام بعضی از ائمه کفایت
بغینت گرفتند خال را از عقب ایشان بر گشت و متوجه مدینه شدند و از آن
مراجعت بشهری رسیدند که در آنجا قلعه بود و در حین رفتن اهل آن قلعه
مردی را از مسلمانان کشته بودند آن محاصره نموده فتح کردند و خال را
جمعی کثیری از ایشان را بکشت و در صحاح اخبار وارد شده که حق تعالی بغير
خود را بر احوال اهل مکه اطلاع داد و کوبند زمین را مرفوع گردانیدند
تا حضرت معرکه محارب ایشان را دید و یاران را خبر داد از احوال اهل مکه و فرمود
الخذ الراية زید فاصیب غم اخذها جعفر فاصیب غم اخذها ابن رواحه فاصیب
بعضی علم را زید گرفت و شهید شد بعد از آن جعفر گرفت و مرتبه شهادت
یافت بعد از آن ابن رواحه برداشت و حمزه شهادت نوشید آن شخص فرمود
و آب از چشمان ترکبش روان میشد نگاه فرمود بعد از آن شمشیری از
شمشیر هاء خدا یعنی خال را علم بر گرفت و فتح بردست او حاصل شد و روایتی
آنکه فرمود با خدا یا بدرستی که خال را شمشیر از شمشیر هاء نیست و برانتر
و از آن روز باز خال را سیف الله لقب شد و در تلخیص المغازی آورده که
چون مسلمانان و کفار در مکه بهم رسیدند در آن حالت پیغمبر صلی الله علیه
و سلم در مسجد مدینه نشسته بود و حال اهل مکه را بر وی ظاهر ساخته بودند
چنانکه در جنگگاه ایشان می بدید پس فرمود زید بر جاریه علم برداشت
و شیطان بنزد وی آمد و حیوة را در نظر او بیاراست و میخواست تا در آن
محل دوستی حیوة در دل وی استحکام دهد و موت را در دل وی مکره سازد
زید گفت این هنگامی است که ایمان در دل مومنان کامل ثابت و راسخ میشود

آمد که در بقی و این دوست کردانی بای پیش نهاد و جنگ میکرد تا شهید شد
و حضرت بروی دعاء خبر کرد و باران را فرمود از برای طلب آمرزش کنید و چنین
که وی در بهشت درآمد و بسیارین جنان می دود بعد از زید جعفر علم بر او
و شیطان نیز روی نیز آمد و او را وسوسه میکرد که حق فتراست از موت
و آرزو خواه دنیا در نظر او بیاراست و او نیز التفات بآن ننمود در هر کجاست
در آمد و شهید شد و حضرت مر او را نیز دعا کرد و باران را فرمود برای وی
استغفار کنید و فرمود وی در بهشت درآمد و حق تعالی دو بال از باقوت
سرخ بعوض دودست او که انداخته بودند بوی از زانی داشت که هر جا
بخواهد طیران مینماید بعضی از علما حمل بر ظاهر کرده اند و بعضی دیگر میگویند
مراد از بال صفتی ملکیه و قوه روحانیه است که بجعفر داده اند و در قرآن
غیر از عضد یحناح واقع شده حیث قال تعالی فضعه موسی و اضمم یدک الی
جناحت در صحیح بخاری از عبد الله بن عمر مرویست که چون غلبه جعفر
بجا آوردی گفتی السلام علیک یا ابن ذی الجناحین و گویند و بر انجواب
دیدند که در بهشت با مرغان بهشتی پرواز میکند هر کجا بخواهد و از بهشت
لورا جعفر طیار گفتند و روایتی آنکه فرمود هر یک از زید و جعفر و بر رو
بر تختی زین دیدم و تخت این رواح فرود تر بود از ایشان سبب این تفاوت
بر سبب گفتند سبب آنست که چون علم برداشت و بچنگ گرفت نفس او
نزد میگرد و از علی بن ابی طالب کرم الله وجهه منقولست که گفت رسول الله
صلی الله علیه و آله فرمود جعفر را در بهشت دیدم بر مثال ملکی که پرواز
میکرد در هر چه بغایت بلند و زید را در هر چه دوز و ی با فتم با خود گفتیم
کدامین این نبود که زید و دوز جعفر بود جبریل علیه السلام آمد و گفت

و در سبب آنست که حضرت فرمود بعد از جعفر پیدا شد بن و در علم بود است و روی بر شهید شد و در بهشت درآمد

جعفر را بر زید فضیلت و زیادتی بواسطه شرف قرابت توداده آورده اند
که یعلی بن امیه خیر اهل مونه بحضرت آورد آنسر و پیش از آنکه وی خبر تقریر
کند فرمود اگر خواهی من با تو خبر ایشانرا بگویم و در اینستاد و شرح احوال
اهل مونه باز دارند یعلی گفت بآن خدای که ترا بر استی فرستاده که از خدی
ایشان حرفی فرو گذاشت نگر دی نقلست از اسماء بنت عیسی که چون
خبر جعفر به پیغمبر صلی الله علیه و سلم رسید بخانه من آمد و پرسید که کودکان
جعفر کجا اند ایشانرا بنزد وی بردم بیوسید و بیوشید و در برشار گرفت
و آب ز چشمان مبارکش روان شد گفتم یا رسول الله کویا از جعفر خبری
شنیده فرمود آری و پراشید شاخند بر خاستم و از غایت بخود غریز
کردم زنان بر من جمع شدند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود ای اسما
فرا یاد مکن و ناشایست مگو و بر سینه زن این بگفت و برخاست و با چشمی
بخانه فاطمه زهرا رضی الله عنها رفت دید که وی میگریست و واعمالی گفت
فرمود علی مثل جعفر فلنقبک الباکیه بعد از آن گفت از برای آل جعفر
طعامی ترتیب کنید چه ایشانرا مشغولی پیش آمده که برای طعام بخندند
و از عبد الله بن جعفر مرویست که گفت من یاد دارم که آن سرور بخانه ما آمد
و تعزیه پدرم رسانید و دست بر سر من و سر برادر من فرود آورد و اشک
از چشمش روان بود بحیثیتی که بر کعبه مبارکش منقار میشد و فرمود یا
خدا یا جعفر به بهتر من توانی رسید اکنون تو خلیفه وی باش در خیر نبوی
به بهتر من خلافتی که بابکی از زندگان خویش بجا آری و صحیح بخاری از
عایشه صدیقہ رضی الله عنهام روایت که گفت چون خبر اهل مونه به پیغمبر صلی الله
علیه و سلم رسید در مسجد نشست ملول و محزون و من از شکاف در میبار

مردی در آمد و گفت یا رسول الله زان جعفر میگردید و نوحه میکنند حضرت
آن مرد را فرمود تا ایشانرا اذان حال می کند رفت و باز آمد و گفت سخن
مرا نمی شنود باز فرمود برو و ایشانرا منع کن این نبوت هم رفت و باز آمد و
فرمان من نمی برند فرمود خاک در دهن ایشان پاش شبیه از ضمن
جعفر و کوبه و خرن رسول صلی الله علیه و سلم بموت او معلوم میشود
که شخصی در مصیبت به مجرد بکا و خرن اندا بره صابران و راضیان بقضاء
خوفا بیرون نبرد مادام که دل وی مطمئن بود بر آن زیرا که آن حال
از نیست از آنرا رحمت و رقی که خداوند تعالی در دل بنده مومن ایجاد فرماید
بلکه توان گفت که شخصی اگر از مصیبت متاثر گردد و معالجه نفس خویش ضرر دهد
کند رتبه وی ارفع خواهد بود از کسی که پاک ندارد از وقوع مصیبت و
منزع نکرد از آن زیرا که آن علامت قناعت قلب است و الله اعلم
آورده اند که حضرت آل جعفر را سه روز گذشت که تغزیه داشتند بعلل آن
بخانه ایشان رفت و گفت بعد از یوم بر برادر من یحیی جعفر مگوید و فرمود
جعفر را نواخت و دل داری نمود و حلاف طلبید تا سراسر ایشانرا بتراشید و
فرمود اما محمد بن جعفر بعم من ابوطالب شبیه است و اما عبد الله بن جعفر
خلق و خلق وی بمن می ماند و دعاء خیر در شان ایشان بتقدیم رسانید
آورده اند که چون اهل غزو مویه مراجعت بدینه میفرمودند مردم باستقبال
ایشان بیرون رفتند و بر ایشان تشیع میزدند که شما فرار کنید و روایتی
آنکه بعضی از اهل مدینه بر روی آن جماعه خاک می پاشیدند و سرزنش می
کردند تا غایتی که مرد از لشکر مویه بدین خانه خود می آمد و در منزل اهل خانه
وی می آمدند که در یکشایند و میگفتند چرا با یاران و رفقاء خویش پیش رفتی

کوبه و خرن سرور عالم
بر موت جعفر

کوبه و خرن سرور عالم
بر موت جعفر
رفیق بخانه است
معه در غزو است
تو ای جعفر و یارانی مودت

و جنگ نکردی تا کشته میشدی و ثواب شهادت می یافتی و گویند که با اصحاب
 رسول صلی الله علیه و سلم از اهل مکه در کششند و نمی توانستند که بیرون
 آیند از تشنوع و فقر و مردم آن حضرت احوال ایشان پرسید گفتند چون از
 خانه بیرون می آیند مردم با ایشان میگویند شما فرار کنید و سرزنی می کنید
 فرمود حاشا که ایشان فرار باشند بلکه ایشان گوارا شدند یعنی میگویند باز
 کشته باد شمر جنگ کرده اند تا فتح حاصل شده بایده که از خانه بخوبی بیرون
 آیند غزوه ذات السلاسل و درین سال غزوه ذات السلاسل
 واقع شد اهل سیر رحمهم الله آورده اند که خبر پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 رسید که جمعی از قبیله بلی و قضاعه و بنو القین اتفاق نموده و لشکری در
 کشیده قصد تاختن اطراف مدینه دارند حضرت عمر و عاص ابطلید و
 مسیح و مکمل شوی که میخواهت را بشکری فرستم تا غنیمت بدست تو آید عمر گفت
 یا رسول الله من از برای مال دنیا مسلمان نشده ام آن سرور فرمود نعم المال
 الصالح للرجل الصالح و لوای سفید برای وی عقد فرمود و رایتی سودا
 با او همراه کرد و جاعقی از اعیان مهاجر و انصار مثل سعید بن زید بن عمرو بن
 نفیل و سعد بن ابی وقاص و عامر بن ربیع و صهیب بن سنان و روحی و
 اسید بن حضیر و سعد بن عباد و عباد بن بشر با سیصد نفر همراه گردانید
 محمد بن اسحق گوید حکم در تخصیص وی بامارت آن سر به آن بود که وی از طرف
 مادر با اهل بلی خویشی بود حضرت خواست که ایشان را بواسطه عمر و ثانی
 یا سلام حاصل شود پس از مدینه بیرون آمدند و روزی مختلفی میشدند
 سیر می نمودند و در میان ایشان سوا سب بود و چون نزدیک بدر گوارا رسید
 خبر یافتند که کثرت ایشان بمرتبه ایست که باین مقدار مرد مقاومت با ایشان

غزوه
 ذات السلاسل
 بامارت محمد بن
 عاص
 درین سال برای آنکه
 قصد تاختن اطراف مدینه
 و میان آن و مدینه بوده
 بوده راه است و حضرت
 ابوبکر و عمار و غیره
 ذات السلاسل را فرستاد
 از خانه بیرون آمدند
 و بایکایه و اسب
 وقت داران فرستاد

نی توان کرد عمر و در راه توقف نمود و رافع بن ملکیت جعفی را بنزد حضرت
فرستاد و مدد طلبید آن سرور دلوای عقد فرمود و با ابو عبیده بن الجراح
داد و و بر امیر دو بست مرد کردانید که اذنا بخاله ابو بکر صدیق و عمر فاروق
رضی الله عنهما بودند ببلد عمر و فرستاد و امر فرمود ابو عبیده را که چون
بهر رسید مخالفت با یکدیگر مکنید در جمیع امور و متفق باشید ابو عبیده
روان شد و بجهر و ملحق گشت و چون وقت نماز درآمد خواست که امامت کند
عمر و عاص گفت ای ابو عبیده تو هم برسم مدد من آمده نمی رسد بلکه ما
من کنی و من امیر باشم ما جرآن گفتند خاشاک تو امیری باشی بلکه وی
امیر اصحاب خود و تو امیر جمعی خویشی عمر و گفت بخیر نیست شما را حضرت
من فرستاده امارت می تعلق بمن دارد ابو عبیده چون دید که اختلاف
پیدا میشود و پیغمبر صلی الله علیه و سلم وصیت فرموده بود که اختلاف
و حال آنکه وی مردی نیکو اخلاق لایزال بجانب بود گفت ای عمر و هستی
و تنزی می کن که حضرت آخر وصیتی که با من فرمود این بود که چون بهم رسید
با یکدیگر مخالفت مکنید اگر تو طریقی خلاف سلوک میداری من ننیدم
نقلت که چون بنزدیک دشمن رسیدند شی در منزلی فرو آمده بودند و با
سرما بود مسلمانان هیزم جمع میکردند تا آتش روشن کنند و گرم شوند
عاص ایشانرا از آن کار منع کرد یا طان از بغضی بمنت آمدند و شکایت
با ابو بکر صدیق بردند که عمرها را نمیکند از آتش روشن کنیم و سرما بخوریم
ابو بکر با عمر و درین باب سخن کرد عمر و گفت هیچ احدی آتش روشن نکند
الا که او را در آن آتش اندازم و در اینجا آنکه عمر فاروق بر عمر عاص کرد
و سخن درشت گفت عمر و گفت ای عس ما مورد شده بآنکه سخن من پیشگوی

و ستاد ابو عبیده
بامیری دوست نزدی
و فاروق ایشانرا بودند
بدد عمر و عاص

و فرمان بری جواب داد که آری عمر گفت پس بآن امر مثل شود ابو بکر با عمر گفت
بگذارد و با حال خود بدستی که رسول صلی الله علیه و سلم و برادر ما امیر نکردند
مگر بجهت آنکه وی مصلحت حرب را نیکو میدانند پس با اتفاق بجانب دشمن
روان شدند و هرچی و قبیله از بلی و غزنه که میرسیدند اهل آنجا منزل را
ساخته فراری نمودند تا با قصبی بلاد آنجا آمدند و با جمعی از کفار ملاقات
نموده محاربه کردند و بر ایشان غالب شده همه بگریختند و در بلاد متفرق شدند
عمر و چند روزی در آنجا توقف نمود و سواران با طرف فرستاد تا کوفه سفند و
شترهای آوردند و ذبح می نمودند و می خوردند و درین سفر زیاده برین غنیمی بود
که قابل قسمت بود انگاه بمدینه باز گشتند و بقبوت پیوسته که در اثنا از جهت
بشی عمرو را احتلام دست داد و هوا بغایت سرد بود با اصحاب خویش گفت
محمل شده ام و اگر غسل میکنم هلاک میشوم پس مقداری آب طلبید و استنجا
نمود و وضو ساخت و تیمم کرد و نماز جمع با امامت قوم کوارد کوید عروغ
بن مالک را از پیش فرستاد تا خبر سلامتی حضرت رساند عروغ کوید نیز رسول
صلی الله علیه و سلم آمد و شرح احوال با وی بیان میکردم چو بقصه
مقاوله عمرو و ابو عبیده و مطاوعه و مرعوره رسیدم فرمود برحمت الله
ابا عبیده و بعضی رسانیدم که عمرو با وجود که با او آب بود از جنابت تیمم کرد
و امامت نمود حضرت هیچ نگفت و بعد از آنکه عمر آمد از سوال فرمود که چرا
نماید چنین جنابت کواردی گفت یا رسول الله بآن خدا که ترا بر استی
فرموده که بشی بود بغایت سرد و اگر غسل میکردم هلاک میشدم و حال آنکه
خوف فرموده **وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا** و
تیمم فرمود و چیزی نگفت و کوید باران نزد حضرت شکایت از عمر که مار

قبيله جهينه فرستاد و عمر خطاب رضي الله عنه از آنجمله جابر بن عبد الله انصار
 رضي الله عنهم را گوید من از اهل آن غزو بودم پیغمبر صلی الله علیه وسلم
 انسان خرما برای زواده با داد و چیزی دیگر نیافت غیر از آن که زواده
 ما سازد پس آمدند به بیرون رفیم و سیر می نمودیم تا در راه آن زواده
 که حضرت داده بود تمام شد ابو عبیده امر کرد تا اهل لشکر زواده ها
 خاصه خویش را جمع سازند چنان کردند بفرمود تا موازی دو فرسخ
 شد آنرا در وعائی مضبوط ساختند و هر روز مقداری اندک هر کس میداد
 و آخر الامر مرتبه رسید که هر یک را روزی خرمانی بیش غیر سید از جابر رسید
 که چه کفایت میکرد قمار را یک خرما جواب داد که قدر آنرا روزی دانست که آن
 یک خرما نبود و روایتی آنکه از جابر پرسیدند که بایک خرما چه می کردی گفت
 می مکیدم چون گوشت کان و آبی بران می آشامیدیم و روزی شب می بلانیدیم
 نقلست که در میان آن لشکر فحط و تنگی مرتبه رسید که مسلمانان بعضا ماه
 خوشتر برك از درخت می افشانند و آب تر میگردند و میخوردند چنانکه ایام
 ایشان مانند لب شتر شده و گوشه ها مدهن و گوشه ها مدندان چراخت
 بود و گوشت دران ایام قحط قیس پس سعد عباده پنج شتر از اعرابی بخرد
 که بماء آن پنج وسق خرما دهد بدین اعرابی گفت جمعی را برار گواه
 گیر عمر خطاب گواه شد و گفت قیس را از خود مالی نیست اعرابی گفت سعد
 از آن قبیل نیست که پس خود را جنایت کند برای پنج وسق خرما و گویند
 سخن عمر سعد رسید بهینار در غضب شد و چهار نخلستان که کمتر بر آنها
 بچاه و سن خرما بر میداد بقیس بخشید القصه قیس هر روز شتر می بلانست
 برای اهل لشکر تا آخر کار عمر خطاب ابو عبیده و برامع کردند و نگذاشتند

که دیگران

که دیگر بخزند و چون بمدینه باز گشتند قصه قیس را بفر حضرت رسانیدند
 فرمود بدستی که خود و جوانمردی از شما اهل این خاندانست انجا برو و بگو
 که گفت در آن سرته بکنار دیار رسیدیم مایه برکنار دریا افتاده بود مثال
 که خرد و روایتی آنکه گفتند مانند تلی بزرگ و آن نوع مایه را غیر می گفتند
 و قریب یکماه ازان مایه تمام لشکر بخوردند و هنوز نبود انگاه ابو عبیده فرمود
 که دو ضلع از اضلاع آن مایه را نصب کردند و مردی که در آن تون اهل
 لشکر بود بر شتری پالان دار سوار کردند تا از شیب آن دو ضلع گذشت
 و سر او بآن استخوان نرسید و در صحیح امام مسلم و مسند امام احمد مروی ^{گشته}
 که ابو عبیده فرمود نامردم در کاسه چشم او در آیند و بنشینند سیزده مرد را
 جای بود و در آن سفر با هیچ دشمن ملاقات ننموده مراجعت نمودند و
 رسیده که چون بمدینه آمدند و حکایت مایه را بپیغمبر صلعم گفتند فرمود
 بخزید و روزی که حوتغی برای شما از دریا بیرون فرستاده و اگر خری
 ازان ما شما هست نصیب باد هید یکی از اصحاب مقدار از گوشت آن
 مایه ماند بود برای پیغمبر آورد و آن حضرت تناول فرمود و فایده
 شیخ شهاب الدین ابن حجر رحمہ اللہ در شرح صحیح بخاری آورده که محمد بن
 سعد کاتب اقدی و غیره از اهل سیر گفته اند که از سال این سر به در سال
 هشتم از هجرت بوده و این سخن از ایشان پست دیده واقع نشده زیرا که
 در صحیح بخاری از جابر بن عبد الله انصاری رضی الله عنہما مرویست
 که پیغمبر صلعم آن سر به را فرستاد تا بر سر راه کاروان ^{قریش} روند و بعضی ازان
 حضرت می تواند بود که در سال هشتم واقع شود زیرا که در این ایام باقرش
 صلح داشت پس این روایت صحیح مقتضی آنست که از سال این سر به پیش از صلح

خوردن گوشت ماهی در کنار دریا
 اقله و آن ماهی مانند کوه بود
 و یا تلی بزرگ بود و در کنار دریا
 سیزده مرد را جای بود

تناول فرمود و فایده
 آن

حدیبیه بوده باشد بعد از آن سخن اهل سیر را توجیه مینمایند باین طریق
 که احتمال دارد که فرستادن ایشان بر سر راه کاروان قریش از برای آن
 ایشان بوده باشد از قبیله جهنیه نه از برای جنگ با ایشان و آنکه در هیچ
 طریق از طرف ابرجدیث وارد نشده که اهل آن سبیه با کسی محاربه کردند
 موید این توجیه است این فقیر گوید احتمال دارد که از سال این در سال فتنه
 بعد از نقض عهد از قریش و پیش از فتح مکه واقع شده باشد پس حجاج
 نشود بآنکه بر سر راه کاروان قریش فرستادن را صرف از ظاهر نمایند
 و بر محافظت حمل کنند و الله اعلم ^{و ه} و درین سال غزوه
 فتح مکه واقع شد اهل سیر در محرم الله آورده اند که باعث برین غزوه آن
 که در صلح حدیبیه مقرر گشته بود که هر کس خواهد که در عهد قریش در آید بجای
 و هر کس خواهد که در عهد و پیمان رسول صلی الله علیه و سلم در آید پس صل
 و از جمله شروط این بود که بهم عهدان یکدیگر تعویض نرسانند بنی بکر در عهد
 کفار قریش و خزاعه در عهد پیغمبر صلعم درآمدند و میان این دو قوم از قدیم
 الا ایام باز عداوت بود و در جاهلیت میانه ایشان محاربان و مقاتلان
 واقع گشته بود و چون اسلام ظاهر شد چندان به قصه رسول صلی الله
 علیه و سلم مشغولی داشتند که بنزاع و خصومت خویش نمی پرداختند بنا
 آن هنگام که صلح حدیبیه در میان آمد و ایشان را از محاربه با آن سر در خوا
 حاصل شد عداوت قدیمه حرکت آمد گویند از بنی دیکل که طایفه از بنی بکرند
 روزی مجوسید عالم صلی الله علیه و سلم میگفت غلامی از قبیله خزاعه نشید
 و بر او منع کرد آن بد بخت ممنوع نشد غلام خزاعی بفهر رفت و سرور روی
 او را بشکست دیکلی استغاثه به بنی بکر برد بنو نضاته که قومی از بنی بکر بودند

لشکر

منه
فتح مکه

خود را برای محاربه با خزاعه مهیا ساخته استغاثت از کفار قریش خواستند
 و ایشان بنو بکر را به صلاح اعانت کردند و جمعی از اعیان قریش مثل عکرمه
 بن ابی جهل و صفوان بن امیه و سهیل بن عمرو و حویط بن عبد العزی
 و مکرز بن جفص بطر بن خفیه نقابا بر روی خود بسته با خواص خویش بدر
 ایشان رفتند و شیخون بر سر خزاعه بردند بر سر آبی که آنرا و تبر خوانند و بین
 الفریقین مقاتله عظیمه واقع شد چنانکه جنگ کنان بنو مین حرم در آمدند
 و بیت کس از خزاعه کشت کشند تا آخر الامر خزاعیان فریاد بر آوردند
 و بانوفل بن معاویه که امیر بنی بکر بود گفتند بانوفل از خدای خوشتر
 و حرمه حرم نگاه دار بانوفل گفت این سخن بزرگست لکن مرا امروز بروای
 نرسیدن از خدا نیست پس خزاعیان خوشتر را به سرای بدیل بن و فاجری
 انداختند و بنو بکر و روساء قریش بنیازل خویش باز کشند و دغم ایشان
 این بود که همکس ایشان را شناخته از عایشه صدیقه منقولست که گفت صبح
 آن شب که واقعه خزاعه و بنو بکر دست داده بود رسول صلی الله علیه و سلم
 با من گفت ای عایشه حادثه در خزاعه واقع شده گفتیم یا رسول الله کان ی
 بوی که قریش بر نقض عهده لیری نمایند و حال آنکه شمشیر بقاء و قافی
 گردانیده فرمود عهده را بشکستند از برای امری که خدای تعالی بایشان
 خواسته گفتم آن بخیر است یا شر حضرت فرمود خیر خواهد بود و در وقت که من
 گفت رسول صلعم لوطها و ت خانه بیرون می آمدم شنیدم که میگفت حضرت
 نصرت یعنی یاری کرده شدی یاری کرده شدی و در ابی انکه سه نوبت
 فرمود لبیک گفتیم یا رسول الله با که میگوئی فرمود این را جزئی که با است
 خزاعه که از من طلب نصرت می نمایند و میگویند که قریش اعانت بنی بکر دادند

تا بر سرما بشنوند آوردند و بعد از آن سه روز عمر بن سالم خراعی با جهل نهر
 از خراعه بمدينه آمد مصطفی صلی الله علیه و سلم در مسجد نشسته بودند
 که عمر و عمر آمد و در مقابل حضرت بایستاد و شرح حال خراعه و جهل بنوکر
 و فریش را بر ایشان در ضمن قصیده بعرض رسانید و بعضی از آن قصیده
 این است - یارب انی نأشید محمدًا خلف آئیننا و آئینہ لانلدا
 ان قریشاً اخلفوک المواعدا و نقضوا ميثاقت الموکدا هم بینونا
 بالوتیر محمدًا و قتلونا رکعاً و سجدا رسول صلی الله علیه و سلم
 فرمود حسبک یا عمر و و بر خاست و رداء مبارک در زمین میکشید و می
 نصرت داده نشوم اگر نصرت ندهم بنی کعب را در آنچه نفس خود را نصرت
 میدهم آری در آسمان بود فرمود ان هذا السحاب لبستر بنی کعب
 با ایشان گفت باز کردید بدبار خود و با اصحاب فرمود که کوشای بنیم که
 ابوسفین آمده و طلب تجدید عهد میکند و میخواهد که در مدت صلح
 بیفزاید و حال آنکه خایب خاسریم که باز خواهد گشت آورده اند که چون
 قریش آن حرکت شنيع ضا در شد دانستند که بد کرده اند و پشیمان شدند
 و حارث بن هشام و عبدالله بن ابی ربيعة بنزد ابوسفین بجز آمدند
 و گفتند فسادى واقع شده و اصلاح آن از جمله ضرور است و الاخذ
 با اصحاب خویش بچنگ ما خواهد آمد و انتقام خلفا خویش از ما خواهد
 کشید ابوسفین گفت نروجه من هند بنت عتبة نیز خواى دید که بسیار
 از آن ترسانم پرسیدند که آن خواب چیست گفت در خواب دیده که از طرف
 جحون خون روان بود و بیکه می آمد و چون بموضع خندم رسید زلفی
 آنجا بایستاد و بعد از آن ناپیدا شدند ایشان ازین خواب سنان کشند

ان الله اعلم بمراد باطله
 عبد الطیب بن زید که ایشان
 خلفا عبد الطیب بودند و در
 صلوات علیه السلام و سلم اعظم
 ایشان و عبد الطیب انق
 بوده در زمین طبرستان
 ظهور و کشف آن صفت از خود
 و در زمین بیت آن خانه
 قدس را بازگشت میداد
 و الله اعلم ما قدس سره

امام ابوسفیان پدر سرری
 بنی امیه و بنی عباس
 از و هم المومنین و هم سینه در دست
 عالم و عدلی و بی و بی و فاطمه
 و علی بن ابی طالب و حسن و حسین

الحکام ابوسفین

۱۸

انگاه ابوسفین گفت والله که این امر مشوره من نبوده و بان راضی نبوده
 ام و از من خواهند دانست بحسب ضرورت مرا بدین می باید رفت و عهده را
 با محمد تازه گردانید و مدت صلح را زیاده ساخت پیش از آنکه این امر محمد
 رسد و گمان او این بود که هنوز عکس از مکه بدین نرفته باشد پس کار
 سازی کرده از مکه بیرون آمد و چون بدین رسید بخانه دختر خویش
 ام حبیبه که زوجه حضرت بود رفت و خواست که بر فراش رسول صلح نشیند
 ام حبیبه آن فراش را در نور دید ابوسفین گفت این فراش را از من دریغ داشتم
 یا مرا ازین ام حبیبه جواب داد که این فراش بهترین پاکان یعنی سیدانش و
 جاست و تو مشرکی و نجس خواهی گفتم که بران بنشین ابوسفین گفت ای
 دختر بعد از من شری بنور سیده و خوی تو متغیر گشته ام حبیبه گفت حق
 مرا با سلام هدایت نموده و توای پدر سید و بزرگ قوم خویشی و دعوی
 کبر است و فراست میکنی و با سلام در نمی آئی و سنکی را می پرستی که نمی
 شنود و نمی بیند ابوسفین گفت ای عجب که با وجود آن بچرمتی را این
 امر نیز میفرمائی که ترک کنم آنچه پدران من می پرستیده اند و متابعت
 محمد کنم و به خشم از پیش دختر بیرون آمد و نیز حضرت رفت و هر چند
 در باب تجدید عهد سخن کرد هیچ جواب نشنید پس از آن سرور نا امید گشته
 به پیش ابوبکر صدیق رفت و از وی التماس تجدید عهد کرد و طلب جوار
 نمود صدیق جواب داد که مرا اختیار نیست و جوار من در جوار خدا و رسول^{است}
 پس از آنجا بنزد عمر خطاب آمد و همان التماس نمود و مثل جواب ابوبکر
 شنید و روایتی آنکه عمر با وی غلظت کرد و گفت از من این توقع میدار
 بخدا سو کند که اگر فرضا هیچ جز را نیابم غیر از موجه بهر ای آن با شما

مجاهده خواهم کرد پس از آنجا بدرخانه فاطمه زهرا علیها التحية والرضوان
آمد و گفت التماس میکنم از تو که ما را در جوار خود در آری فاطمه فرمود من
زنی ام و امان من چندان اعتباری ندارد ابوسفین گفت خواه تو زن
ابوالعاصی را امان داد و محمد امان و بر ابا بایز داشت و اعتبار کرد
فاطمه فرمود که درین امر مرا اختیاری نیست و تعلق برای رسول صلی الله
علیه وسلم دارد ابوسفین گفت پس یکی ازین دو فرزند خویش حسن
حسین را بکوی تابمیان مردم آید و ما را امان دهد و در زینهار خود
در آید و چون وی چنین کاری کند منت وی بر قبایل فریشتان
شود و تا جاوید ثناء وی گویند و قاعده عرب چنان بود که چون بزرگ
یا بزرگ زاده قومی را حمایت کردی و در زینهار خود در آندی کسی
تعرض بآن قوم نتوانستی نمود و اگر چه در زمین دشمن بودی و اسلام
آن قاعده را موکد ساخته بود چنانچه از علی بن ابی طالب کرم الله وجهه
عنه مرویست که گفت حضرت فرمود الْمُسْلِمُونَ اَتَتْكَ فَادِمًا وَهُمْ وَبَعِي
بِذَمَّتِهِمْ اِذَا هُمْ وَبَرَّ عَلَيْهِمْ اَقْضَاهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَيَّ مِنْ سِوَاهُمْ لَا اَقْبَلُ
مُسْلِمًا بَكَافِرًا وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ الْفَتْهَ فاطمه در جواب ابوسفین
گفت فرزندان من خردند و بی دستوری رسول صلی الله علیه و آله
کاری نتوانند کرد پس ابوسفین از ایشان نومید گشته و بعلی رضی
آورد و گفت ای ابوالحسن ما را در جوار خود در آ و شفاعت کن از محمد
تا مدّت صلح را بفرماید علی گفت مسکین تو ای ابوسفین کار از دست
و رسول صلی الله علیه و سلم عزیز منی مصمم گردانیده و هیچکس نتواند که او
تکلم کند در چیزی که او بر او مکرر آید ابوسفین گفت ای علی کار من تنگ شده

وجه جان هم خود را عید انم راه صوابی من نهی علی مرتضی گفت تو بد
 فومی هیچ به ازان نیست که بخیزی با و از بلند بگوئی که من از مرد و جا
 مردم را در زمینها خود را آوردم گفت اگر چنین کنم کفایت کار من کند علی
 فرمود کان نمی برم که این کفایت کند و لکن جان غیر از این تباد انم پس
 ابوسفین در میان مردم برخاست و ندا کرد که بدانید و آگاه باشید که
 من مرد و جانب را در زمینها خود را آوردم و کان نمی برم محمد را که جوار
 را کند ایگاه بمحمد و سوار صلح رفت و گفت یا محمد کان نمی برم که در جوار
 من کنی حضرت فرمود ای ابوسفین تو این سخن میگوئی پس ابوسفین بکه
 بازگشت و چون مدت غیبتش در مدینه بطویل انجامیده بود قریش
 گفتند کان می شود ما را که ابوسفین سینه از دین خود برگشته بوده و مخفی
 متابعت محمد مینموده گویند ابوسفین شب هنگام بود که بخانه خود آمد
 هند گفت عجبی برماندی تا قوم تو تمام میباشند ترا با با وجود این
 اگر من می کفایت کرده و فایده در ضمن رفتن تو باشد خوبست پس ابوسفین
 حکایات گذشته را باز راند هند گفت زشت فرستاده که تویی و ابو
 سفین را قولاً و فعلاً انواع خوار بیا نمود و چون صبح شد ابو
 سفین با قریش ملاقات کرد و از و پرسیدند که چه کار ساختی و کی
 تمام حالات گذشته را تقویر کرد گفتند هیچ هم نساخته خبر خندانند
 تا آمده شویم و بر حذر باشیم و نه از صلح که این کردیم و گفتند علی الوطای
 با تو هزل کرده درین که گفته تو امان ده مردم را و نقض جوار تو برشت
 آسان است فکرت که بعد از آنکه ابوسفین بکه مراجعت نمود خیرت
 بکار سازی سفر مشغول شد عایشه صدیق را فرمود نمیدانم اسباب سفر من

شوق شدت
 با کار و صفت
 که در آن
 و در آن

بطریق خفیه صدیقه خجیر سفر قیام می نمود ابو بکر صدیق در آمد دید
که عایشه اسباب سفر مهیائی سازد پرسید از دختر خود که بغیر صلی الله علیه و سلم
قصه غزوه عایشه جواب داد که منید انم ابو بکر گفت اگر غزوتی فرموده بکوی
تا ما نیز متی شویم گفت منید انم صدیق مبالغه می نمود رسول صلعم در آمد ابو بکر
پیش رفت و گفت یا رسول الله داعیه سفری شده فرمود آری ابو بکر گفت
نیز کار سازی کنم فرمود آری صدیق پرسید که غزبت آن داری که بر فرشت
روی فرمود آری ولیکن این سخن را مخفی دار و گفت **اَللّٰهُمَّ عَلٰی ابْصَارِهِمْ**
فَلَا يَرَوْْنَ الْاَبْقَیَّةَ و سایر اصحاب را فرمود تا با کاروی سفر قیام نمایند و
اسلحه یا خود بردارند پس مردم ساختگی خود میکردند و لکن مقصد حضرت را
بر سبیل جرم نمی دانستند و گویند سید عالم صلی الله علیه و سلم فرمود بطریق
ضبط کردند که کسی بکه نرود و به قبا ایل و احیا که در اطراف و نواحی مدینه بود
نوشت که هر که ایمان بخدا و پرورد جزا دارد باید که اول ماه رمضان مکه را
مسلم در مدینه حاضر باشد پس تمام قبا ایل مانند اسلام و غفار و فریزه و حبشه
و اشجع در مدینه بخدمت آن سرور رسیدند الا بنی سلیم که در راه در منزل
قدید بلشکر ملحق شدند و بجهت رسیدن که چون خواجگه کاینات علیه
افضل الصلوة و التسلیمات غریبه مکه مضمّن گردانید حاطب بن ابی بلتعنه
مکتوبی بقریش نوشت مضمون آنکه یا معشر قریش این رسول الله صلعم
جاءکم بحیث کاللیل سیر کالتیل و بخدا سوگند که اگر شما بکه آمد خدای تعالی
و بر انصرت فرماید و اینجا ز وعده خود نماید فکری در کار خویش بکنید
و روایی آنکه نوشته بود که از حاطب بن ابی بلتعنه به سهیل بن عمرو و صفوان
بن امیه و عکرمه بن ابی جهل نوشته میشود که بغیر صلعم خجیر لشکر نیکند

تنها

و در قبایل مذکور او که بغیر امیر ویم کان می بریم که بجای دیو غیر مذکور
 رفت خواستم که برابر شما حق می بود برای آن اخبار نمودم والسلام و آن
 مکتوب را بنوی از قبیل مغزین که بر اساره مولا عمر و پیر و ابی ام ساه
 و پرواتی نمود میگفتند داد تا بقریش رساند و ده دینار و سرخ و پیری
 جهت حق السعی وصول این کتاب با ایشان مقرب کرد آن زن مکتوب
 در میان موی خویش پنهان ساخت و موی را بر آن بیافت و بجانب
 روان شد و از آسمان بغیر اصلع ازین واقعه خبر دادند پس علی رضی
 علیه السلام و ابو مرثد غنوی و پرواتی بجای ای مرثد مقداد اسود کن
 و پرواتی عمار یا سر ابطلبید و فرمود پروید تا بموضع روضه خان رسید
 در آنجائی می یابید که با وی مکتوبی است آنرا از وی بگیرد و بارید علی
 رضی باریاران بموضع فرموده روان شدند و هر روضه خان بآن زن
 رسیدند و از وی تفحص مکتوب نمودند انکار کرد و رخت میار و از بافتن تمام
 بگفتند و هیچ بنیاد نداشتند قصد مراجعت نمودند علی ابن ابی طالب گفت خدا
 سو کند که بغیر صلی الله علیه و سلم یا من دروغ نگفتی و از آسمان با وی
 دروغ نگفته اند شمشیر کشید و بر سر آن زن رفت و گفت یا مکتوب را بیاور
 می آری یا ترا بزنم می سازیم و پرواتی آنکه فرمود مکتوب و سر زن را
 با سر خود می نمی زن چون دید که علی هر کار خود جداست مکتوب را از میان
 موی خود بیرون آورد و تسلیم نمود علی مکتوب را بنوی رسول صلی الله علیه
 و سلم آورد آن سر و حاطی اطلبید و فرمود چه چیز ترا پیرانی امروا است
 حاطی گفت یا رسول الله تعجیل مکن بر من بخدا سو کند که من موافق بخدا
 و رسول و بغیر و تبدیل دین خود نکرده ام و عفا و وارثان خود زیاده

ولكن مردی ام حلیف قریش و از نفس ایشان نیستیم و مجلس در مکه ندارم
 که حمایت اهل و مال من در اینجا نمودی بخلاف مهاجران اصحاب تو که
 هر یک از ایشان را در مکه اقربا هست که حمایت اهل و مال ایشان کنند و منم
 که بر او قریش حق ثابت شود تا بملا محطه آن اهل و مال مراد مکه محافظت
 نمایند باعث برین فعل که از من صادر شده غریزین نبوده رسول صلعم
 فرمود بدانید و آگاه باشید که مخاطب با شما راست گفت عمر خطاب با طاب
 گفت فانك الله می دانی که پیغمبر صلی الله علیه و سلم راه ما سجد که خبر
 بمکه فاش نشود و نو مکتوبی نویسی قبرش و خبر در می کنی ایشان را بار رسول
 الله بگذار مرا ناکردن این منافع بزم حضرت فرمود آهسته باش ای عمر و نگو
 نمای بدوستی که وی مردیست که در غزو بدر حاضر شده و ان الله قد اطلع
 علی اهل بید فقال اعملوا ما اسيتم فقد غفرت لكم و بروایتی فقد جئت
 لكم الجنة و بروایتی فانی غافر لكم و بروایتی فسا غفر لكم گویند چون
 حضرت این سخن بگفت اشک از چشمان عمر ریزان شد و گفت خدا و رسول
 دانانند و آیه کریمه بآیه آنها الذین آمنوا لا یخذوا عداوی و عدوهم
 اولیاء الا آیه درین قصه نازل شد و گویند یکی از خلفاء و زارت
 بجهودی تفویض نمود و در دیگر امام او در نهان این آیه را بخواند و خاموش
 بایستاد و خلیفه مشبه گشت گفت معز و لش کردم اشک امام قراوت بنیاد
 کرد و نماز را تمام ساخت ^{معه} ابو قتاده انصاری بقبیلہ
 آورده آمد که پیش از آنکه حضرت بجانب مکه روان شود اقول ماه رمضان
 سال هشتم ابوقتاده انصاری بر یا ششصد کس بقبیلہ اضم فرستاد نامردم
 کمان شود که آن سرور داعیه آن دارد که بر سر جماعت رود و علم بر جفانه

سره ابو قتاده انصاری
 بقبیلہ اضم
 هشتصد

بنیوا از اهل آن سر تیر بود در راه عامر بن الاضبط انجی بدیشان رسید و بختی
 بطریق اهل اسلام بجای آورد قوم باین مقدار حکم باسلام او گردنوی
 تعرض نمودند و لکن محلم بن جنامه بواسطه عداوتی که در جاهلیت با او
 داشت ایضی را از او بر ترس حل نموده بر وی حمله برد و بر او بکشت و کشت
 و شتر و متاع او را گرفت و اهل آن سر بر تیر بمقصد رفتند و یاد شتر بلافا
 ناکرده مراجعت نمودند و چون بوضع ذی خشب رسیدند شنیدند که رسول
 صلی الله علیه و سلم از مدینه بجانب مکه هجرت فرموده از عقب حضرت
 روان شدند و در منزل سقیان خدمت آن سرور مشرف شدند و آید که
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ
 آتَى إِلَيْكُمُ السَّلَامُ كَسْتُمْ مُؤْمِنًا تَبْغُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا فَعَلَّ اللَّهُ
 مَفَازَكُمْ كَثِيرَةٌ مِّنَ أَهْلِ الدِّينِ كَذَبَتْ فَمِنْهُمْ سَائِمٌ مِّنَ الرِّجَالِ وَكَثِيرٌ مِّنَ
 النِّسَاءِ كَذَبَتْ لَهُنَّ أُلُفٌّ مُّشْرِكُونَ وَكَثِيرٌ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ كَذَبُوا
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 تا آخر آیه در شان محلم بن جنامه نازل شد نقلست
 که محلم آمد و مقابل آنسر و بدو زانو بنیشت و التماس کرد که آن حضرت بجهت
 وی طلب آمرزش کند رسول صلعم چون از استماع حرکت او باع امر گرفته
 خاطر گشته بود فرمود لا غفر الله لك محلم گریان از مجلس حضرت برخاست
 و اشک چشم خود را بر داء خویش پاک میکرد و تا ساف میخورد گویند
 محلم بعد از هفت روز از دنیا نقل کرد و چون دفنش کردند زمین
 او را بیرون انداخت خبر به پیغمبر صلی الله علیه و سلم آوردند که زمین
 محلم را قبول نمیکند فرمود بدرستی که زمین قبول جماعتی کرده که تیر
 بوده اند از محلم و لکن خداوند تعالی میخواهد که شما را منعظ سازد
 و با احترام بنده مؤمن طنانا گرداند و در آیینی انکه فرمود میخواهد که شما را آیتی
 و نشانه نماید هر قتل بنده مؤمن و لهذا در احادیث وارد شده که اگر زوال

الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ سَفَكِ دَمِ امْرِئٍ سَلِمَ بَعْدَ حَقِّ الْقِتْلَةِ مَحْمُودًا
بِمِلَّةٍ كَوْثَرٍ بَرَدَتْ وَانْدَاخَتْ وَكُرِدَتْ وَبَرَأَتْ جَبِينَ كَرْدَتْ وَبَعْضُ
از مفسران در سبب نزول این آیه وجوه دیگر گفته اند و الله اعلم ارباب
رحمهم الله آورده اند که سید عالم صلعم ابوهم غفاری و بر وانی این
ام مکتوم را خلافت مدینه مقرر فرمود و در چهار شبته دهم ماه رمضان
و بقول دوم آن ماه از مدینه بیرون آمد و از مطهرات ام سلمه را همراه
بر و بر سر جاه ابو عینیه فرمود تا لشکر گاه زدند و در آنجا عرض لشکر کردند
هفصد مرد از مهاجران بودند و سیصد اسب داشتند و از انصار چهار
هزار بودند و با ایشان پانصد اسب بود و از قبایله مزینه هزار نفر آمده بود
و در میان ایشان صد زره پوش و صد اسب بود و از اسلحه چهار صد
بودند و سی اسب داشتند و از بنی عمرو بن کعب پانصد مرد بودند و همچنین
از سایر اعیان جاغعی دیگر بودند و تعداد آنها بنظر نرسیده و چون
بمنزل صلصل رسیدند بزین العوام را با دو بیست مرد بر سم طبعه از
بیش بفرستاد و در منزل قدید علما و رایات راست کرد و بمهاجر و انصار
و سایر قبایل قسمت فرمود و بنو سلیم در آن منزل بحضرت رسیدند و در
هزار مرد سم نیزه دار و اکثر اسب سوار بودند و بعضی از اهالی مکه بقصد
حجرت مدینه بیرون آمده بودند و همراه با آن سرور رسیدند از آنجمله
یکی عباس بن عبد المطلب بود که با اهل و عیال خود در منزل سقیابا
در مدینه الحلیفه با آنحضرت ملاقات فرمود و خواجگان ایشان از آمدن
عباس خوشوقت شدند و امر کرد او را که متاع خود را بمدینه فرستد و خود
همراه باشد و از آنجمله ابو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب عبد الله

بر آمدن حضرت از مدینه فرمود
و در چهار شبته دهم ماه رمضان

این ابی امیه بن المغیره مخزومی که اول پسر عم و ثانی پسر عمه حضرت است
 پیغمبر صلعم اول بحال ایشان اتفاق نمود زیرا که این بزرگوار بسیار و بجز
 بشمار از ایشان بآن سرور رسیده بود تا آخر کار ام سلمه ایشان را در
 درخواست کرد و باریافتند و بشرف اسلام مشرف گشتند نفقت که چون
 از مدینه بیرون آمدند بفرمود نامنادی کردند که هر کس خواهد روزه
 دارد و هر کس خواهد افطار کند و روایتی آنکه در اوایل سفر روزه می
 تابوضع کردید رسیدند بعد از آن افطار میفودند و از ابن عباس روایت
 که چون بمنزل عسفان نزول کردند حضرت قدحی آب طلبید و بلند
 برداشت جناخته مردم دیدند پس از آن قدح آب آشامید و مبط
 گشت و تا مکه دیگر روزه نداشت و از احوال بر میوشت که بعد از آنکه حضرت
 آب آشامیده بود بعضی وی رسانیدند که بعضی از مردم روزه دارند
 و افطار نموده اند فرمود که أُولَئِكَ الْعُصَاةُ أُولَئِكَ الْعُصَاةُ آورده
 که چون بمنزل مرق الظهران که از آنجا تا مکه چهار فرسنگ راهست فرود
 آمدند ده هزار بر وایتی دوازده هزار مرد در لشکر حضرت جمع شدند
 بفرمود تا هر مردی شب در آن منزل آتشی برافروخت و تا آن هنگام
 قریش از احوال پیغمبر صلی الله علیه و سلم خبر نداشتند و کن خلیف
 بودند چه میدانستند که آنحضرت قصد مکه خواهد کرد ابو سفیان گفتند
 تو بیرون رود و تفحص اخبار بنمای و اگر با محمد ملاقات کنی ایمانی برای
 ادوی بگر پس ابو سفیان بن حرب حکیم بن جراحم و بدیل بن ورقانیه
 بیرون آمدند تا بر سر پشته مرق الظهران رسیدند دیدند که تمام آن ولای
 آتش فرو گرفته بود ابو سفیان گفت این آنها ایست و الله که با آنها شب

کتب معتبره
 چهار سال و یک ماه و یک روز
 در مدینه منوره
 در روز پنجشنبه

عوفه مانند بدیل بن ورفا گفت آتش خراعه است ابو سفین گفت والله
خراعه ازان اقل و از اندک این آتش ایشان باشد و روایتی آنکه
خیمها دیدند و آواز سهیل اسبان شنیدند بر سیدند و گفتند اینها
بنو کعب اند که قوم خراعه را جمع نموده و آتش جنگ می افروزند یکی گفت
اینها زیاده اند از خراعه بخدا سوگو کند که ما مثل این آتش ندیده ایم مگر از
جماعت حاجیان در شب عرفه از عباس بن عبد المطلب رضی الله عنه روایت
که گفت چون آن شب در منزل مر الظهران آن آتشها را دیدیم گفتیم اگر سیر
صلح با این لشکر در مکه در آید پیش از آنکه قریش بیایند و از وی این
طلبند کار ایشان مشکل شود مستاصل شوند پس بر استر خاصه آن حضرت
سوار شدم و براندم تا بوضع اراک و مقصودم آن بود که شاید هیزم
کشی یا شیر فروشی یا اهل حاجتی بینم که بمکه رود و صورت حال را با او
بگویم تا اهل مکه را خبردار کند که فکر در کار خویش بنمایند تاگاه آواز سخن
گفتن ابو سفین و بدیل شنیدم و بشناختم گفتم یا ابا حظه وی نیز آواز
من بشناخت و گفت ابو الفضل است گفتم آری پرسید که اینها چیست
وای بر تو این رسول خداست باده هزار مرد گفت چاره کار ما چیست گفت
بر پس این استر سوار شو تا ترا بنزد حضرت بروم و برای تو از وی طلب
امان کنم وی بر پس امتر من سوار شد و بدیل و حکیم بمکه باز گشتند
و روایتی آنکه بدیل و حکیم نیز همراه ابو سفین بمجلس رسول صلعم آمدند
و مسلمان شدند و توفیق بین الروایتین بآن حاصل شود که بعد از
اسلام بمکه باز گشتند و ابو سفین چون هنوز مسلمان نشده و امان
حاصل نکرده بود توقف نمود الفقهه عباس کوید ابو سفین را بر پس

استر نشاند و بیاور لشکر را آوردیم بر هر آتشی که میکرد شتم آن قوم بزرگ
میخواستند و میگفتند کیست که در بنوقت میکزرد و بعد از آنکه مرا میدیدند
که بر استر بغیر صلعم سوارم باز جای خود می نشستند و میگفتند عم بغیر
بر استروی سوار است و میکزرد همچو کس من تعرض نمیشود تا بنجمه عمر
خطاب سیدم وی آتشی بس عظیم افروخته بود اول که مرادید هیچ نگفت
و چون از وی برگز شتم ابو سفین را بشناخت از جای برخاست و گفت
این دشمن خدای است ابو سفین که با عباس میرود الحمد لله که بروی
یافتم و او را نمان است و نمانمان این بگفت و شمشیر کشیده از عقب
روان شد و میخواست که پیشتر از ما خود را بحضرت رساند و اجازه کشتن
ابو سفین بستاند من استر را تیز راندم و پیش از عمر خود را بنجمه رسول
صلعم انداختم فی الحال عمر از عقب رسید و گفت یا رسول الله این دشمن
خدا ابو سفین است حق تعالی ما را بروی ظفر داد در حالی که ایمان و امان
ندارد اذن فرما تا اگر دشمن را بنوع عباس گوید بگفتم یا رسول الله من
امان داده و در زینهار خود کوفته ام و عمر در کشتن او سعی مینماید
روایتی آنست که حضرت فرمود ای ابو سفین مسلمان شو تا سلامت
یابی جواب داد که بالات و عزیزی چون کنم عمر چون این سخن بشنود گفت
اگر در بیرون خنجر بودی این سخن را دیگر هرگز نمی توانستی گفت یعنی ترا
میکشتم و اکنون حرمت مجلس رسول صلعم نگاه میدارم عباس گوید
گفتم ای عمر ترا با ابو سفین هیچ نیفتاده غیر از این که وی از بنی عبد مناف
الکرازی عری بودی این همه مبالغه نمیکردی عمر گفت ای عباس همچین
ملکی که آنروز که تو مسلمان شدی من اسلام ترا از اسلام پدر خویش

دوست داشتم اگر زنده بودی اسلام آوردی چه میدانستم که اسلام نپذیرد
صلی الله علیه وسلم بسیار خوش آمد حضرت ما را تشکین داد و فرمود که ای
عباس امشب بوسفین را در خیمه خود نگاه دار و صبح بیار عباس کوید و با
بخیمه خویش بدم و روز دیگر صبح بملازمت سید عالم صلی الله علیه
وسلم رفتیم فرمود وای بر تو ای ابوسفین وقت آن نیامد که بدانی که
جمع معبودی سزای الوهیت نیست غیر از الله تعالی ابوسفین گفت بدم
و ما دم فدای تو باد عجب گری و حلمی و وصولی که با چنان جفاها می
چنین لطف میفرمائی دانستم که خدای دیگر جز الله نیست که اگر دیگری بود
ما را اکنون نفع رساندی نگاه فرمود وقت آن نیامد که بدانی که من
بغیر خدا نمی گفت تا اکنون شکی در دل من بود عباس کوید گفت و بیا
یا اباسفین چند سخن دراز کنی زود ایمان آر و الا همین شاعره عمر در آید
و کردند را بنزد پس ابوسفین گفت اَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ عَبَّاسُ كُوَيْدُ كَفْتُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابُوسَفِينُ مَرَدِيسْتُ كَفَرْتُ
و جاه دوست میدارد او را بر تبه تخصیص فرمای که میان اهالی مکه فرزند
کردد فرمود مَنْ دَخَلَ دَارَ ابْنِ سَفِينٍ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ
وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَهُوَ آمِنٌ بِسَرِ ابْنِ
از حضرت دستوری خواسته مراجعت مرخص گشت و چون روان شد
عباس گفت یا رسول الله من ایمن نیستم از ابوسفین که چون بکه رود باز
طریق عناد پیش گیرد و مرند شود او را اینجا جس فرمای تا تمام لشکر
اسلام را با کوبه و اساس بپیند و هیبت ایشان در دل وی بینند
حضرت فرمود در باب او را در مضیق نگاه دار تا لشکر خدا بر وی بگذرد

عباس از عقب ابوسفین رفت و ندان کرد که یا با حفظه ابوسفین برسد
و گفت ای بنی هاشم غدر در خاطر دارم گفت فی اهل نبوت غدر نمیکنند
ولکن میخواهم که در محلی توقف کنی و جنود خدا بتعالی یا استعداد واسطه
به جهت مشرکان که معذومهتاً داشته بر پنی پس عباس ابوسفین را
بگذرگامی تنگ برد و باز داشت تا جوق جوق لشکر اسلام بروی میزد
و هر جوقی را از عباس محو برسد و عباس برای او تعریف و تعیین
میکرد ابوسفین میگفت که مرا با این جماعت ممتی نیست تا زمانی که جوق
خاصه رسول صلی الله علیه و سلم پیدا شد حضرت بر ناله قصواء خوش
سوار و از دست ابوبکر صدیق و از دست سیدی بن حضیر و با ایشان
مرد و در سخن بودند و سایر اکابر مهاجر و انبیا انصار بعضی پیاده
و جمعی سوار بر اسب و مسلح و مکمل تکبیر گویان می رفتند ابوسفین چون لشکر
اسلام بدان عظمت و اساس بدید چشم او خیره شد و گفت ای عباس
برادرزاده تو پس عظیم شد عباس گفت مسکین تو ای ابوسفین که این
هنوز ملک میگوئی این سلطنت و مملکت نیست بلکه نبوت و رسالت است
و گویند مرا آن روز سعد بن عباد علم انصار برداشته و با هزار مرد از
انصار بر ابوسفین بگذشت و گفت امروز روزی کشتش و خون بخشن
است امروز روز آنست که اهل حرم را حرم نگاه ندارند و قریش را
خوار گردانند نگاه روی با انصار کرد که ای گروه اوس و خزرج امروز
کینه روز احد باز خواهید ابوسفین با عباس گفت حذا یوم الذمات
چون پیغمبر صلی الله علیه و سلم و جوق خاصه آن حضرت بمحاذات ابو
سفین رسیدند فریاد برآورد که امر فرموده تا قومت را بکشند حضرت فرمود

و گفت

پس سخن سعد را بر عرض رسانید و گفت بخداوندی خدای و بحق قرآنی که
 با قریش داری که از سر خون ایشان بگذرد و در شان ایشان احسان و عافیت
 فرماید چه نیکوترین مردم و وصول ترین ایشان آن سرور فرمود که
 ای ابوسفین سعد خطا کرده امروز روز رحمة است روزیست که غیر از آن
 خداوند تعالی قریش را روزیست که درین روز خداوند تعالی تعظیم خانه
 کعبه را زیاده کند و خانه را جامه پوشاند و علی مرتضی را گفت برو و علم از
 سعد بازستان و برفق و رافت در مکه درای و دروایی آنکه علم را از سعد
 گرفت و نفیس سپروی داد و دروایی آنکه علم را از وی گرفت و بیزیرین
 العوام داد و لواء خاصه رسول راصلی الله علیه و سلم زیبرداشت
 چنانچه صاحب اللوامین بمکه درآمد و جمع میان این روایات مختلفه
 بآن طریق حاصل شود که کوئیم حکم اول فرموده باشد که علم را علی از وی
 و بمکه درآمد بعد از آن بجهت استمال خاطر سعد به پسرش نفویض فرموده
 باشد و سعد بجهت آنکه مباد از سپروی حرکتی ضایع نشود که چنان نباید
 التماس کرده باشد که علم را از وی باز گیرند باین زبیر را فرموده باشد
 که علم را از قیس بازستاند و بعضی از روایات صحیح موید این جمع است
 والله اعلم گویند که چون تمام لشکر بر ابوسفین بگذشتند عباس بابو
 سفین گفت زود بمکه روه و ایشان را بترسان که فکری در کار خویش
 نکنند و مسلمان شوند تا خلاص یابند و الا هلاک خواهند شد ابوسفین
 ناخته بمکه درآمد و لشکر اسلام چون بزی طوی رسیدند توقف نمودند
 تا پیغمبر صلی الله علیه و سلم چون بزی طوی رسیدند بایشان رسید
 در آن روز چنان غبار بر خاسته بود که بر سر کوهها میرسید و قریش را از

و در این روز ابوسفین
 که از حاکم قریش و قریش
 و در آن روز که

آمدن آن حضرت خبر بود چون ابوسفین و از دور دیدند کعبه عجل
می آید ویرا استقبال کردند و گفتند از عقب تو کیت و این غبار را
جیت گفت وای بر شما محراب الشکری کثیر غرق آهن و فولاد رسید
و اکثر سواران دلاورند که همکس طاق مقاومت با ایشان ندارد
و گفته هر که در خانه من در آید در امان و هر که سلاح ببندد از در امان
و هر که در خانه خویش در بندد در امان و هر که بسجده الحام رود در امان
است گفتند فحلت الله این چه خبر است که برای ما آورده و هندو چه
وی با استقبال بیرون آمد و شنید شوهرش این نوع کلام میراند
نخل نیاورد و خجسته شوهر را بگرفت و بروی خواریها کرد و گفت یا آل غایب
بکنید این پیرا حق را تا این سخنان نگوید ابوسفین گفت هر خواری
که خواهی با من بکن سو کند بخورم که اگر مسلمان نشوی گردنت را بچوبند
زد در خانه خویش در ای و در بلاد در بند منقوست که چون حضرت بدی
طوبی رسید و آن لشکر آراسته را که حو قع و بر ابران کرامی فرموده
بود بدید و ملاحظه این معنی نمود که او را حق تعالی پنهان و تنها بیرون
برد و اکنون آشکارا با چندین هزار سوار و اہست و عظمتی شمار انجا
می برد سر خود را شیب افکند تواضعاً لله چنانچه اسفل حجه مبارک کن
جوب بالان شتر وی میر رسید و روایی آنکه هم چنان سواره بر بالای
بالان سجد کرد و پیشکشی تقدیم رسانید و زبیر را فرمود که با خیل
ما را از طریق نو **کد** از اعلی مکہ در آید و رایت خاصه را در محن بزنند
و از انجا بشتن روند تا حضرت بوی برسد و سعد بن عباد و امر فرمود
که با حق خویش از نینہ مدینہ در آید و خالد بن الولید را حکم شد که

از مکہ

کتاب در سیرت
بر اہل شریعت

بالروح اسلم وغفار وجهبه و مرنه و سایر قبایل بطریق لبط از اسفل مکه
 در آمد و رایت خویش را در منتهی بیوت بنزد جمعی که سلاح نداشتند از راه
 بطن وادی روانه گردانید و خود از طریق از آخر روان شد و همه ملوک
 را گفت باید که با هم کس مقاتله و محاربه نکنید مگر با نكس که خبری نماید
 باشا مقاتله کند بفرمود که چون بموضع چون رسید خیمه ویرانجا بنزد
 بموجب فرموده خیمه از ایدیم سرخ در آن موضع نزدند گویند عکرمه بن ابی
 جهل و صفوان بن امیه و سهیل بن عمرو با جمعی از بنی بکر و بنو الحارث
 بن عبدمنه و گروه از هذیل و احابش سر راه خالد گرفتند و در موضعی
 که آنرا خندمه می گفتند با وی محاربه آغاز کردند خالد بضرورت با ایشان
 مقاتله نمود و جنگی عظیم واقع شد چنانکه بجزوده که نزدیک بدر مسجد
 الحرام است رسیدند و بیست مرد از بنی بکر و سه یا چهار مرد از هذیل
 بکشتند و از قوج خالد دو کس قتل آمد یکی حبش بن الاشعر و دیگری
 کرز بن جابر بود و پیغمبر صلی الله علیه و سلم از دور شفاع و نیزه و شمشیر
 بدید و پرسید که این چیست نه می کرده بودم از قتل بعضی رسانیدند
 که گمان می بریم که جماعتی با خالد بجنگ بیرون آمده باشند خالد را خبر
 شده که با ایشان مقاتله نماید و چون آرفتند و تنگین یافت حضرت
 با خالد گفت چون نه کرده بودم از مقاتله چرا جنگ کردی خالد جواب
 داد که ایشان ابتدا نمودند بقتال و ما را بضرورت دفع بایست کرد
 فرمود قضا الله خیر و طبرانی از طریق ابن عباس روایت میکند که
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم چون بمکه درآمد گفتند یا رسول الله این خالد و لیلید است
 که شمشیر کشید و اهل مکه را میکشد آن سرور یکی از اصحاب افرستاد

دان اول الحارثی بود در حضرت بخالد
 نقل کرد و ابو عبیده بن الجراح را بام

بکشته وانی العقیقه شمشیر

لشکر خالد و ابیه سر راه

تا با خالد گوید که ارفع عنهم السيف يعني شمشير از ایشان بردار و مکیانوا
مکش آن مرد بنزد خالد آمد و گفت یا رسول الله صلعم میگوید که ضعیف
السيف شمشیر در ایشان نه و بر هر که دست یابی بکش پس خالد هفتاد کس را
در آن روز بکشت و در بعضی از تفاسیر نظر رسیده که سید عالم صلی الله علیه
وسلم با خالد عتاب کرد که با وجود آنکه فرستادم که دست از قتل بردار
چرا خلاف کردی خالد بضع گفت یا رسول الله فرستاده تو آمد و گفت
حضرت میگوید بضع فهم السيف مصطفی صلعم آن مرد را بخواند و فرمود
من ترا چه گفته بودم گفت فرموده بودی که ارفع عنهم السيف من خواستم
که بفهمم تو بگذارم شخصی بدم سر او یا آسمان و بای او در زمین جریب در
گرفته بر سینه من راست کرد و گفت خالد را بگوی که ضعیف فهم السيف و اگر
چنین نکوشی ترا باین حربه هلاک کنم حضرت فرمود صدق الله و صدق
رسوله من گفته بودم در آن روز که غم مرا حرم گشتند که اگر دست بایم بر
فرش هفتاد تن از ایشان باز کشم آن روز خرقه مرا نمی کرد و لکن امروز
خواست که آنچه بر زبان پیغمبر او گذاشته بود راست کند این معنی برای آن
نظهور آمد و دوا بیتی هست که چون در مکه در آمد بعرض حضرت رسانیدند
که جماعتی از او باش مکه خبر کی مینمایند و مقاتله میکنند ابو هریره را فرمود
تا با او از بلند انصار را برای وی بخواند و بعد از آنکه محضمت آن سرور
آمدند فرمود سقاط و او باش مکه را بقتل آرید و دست حق پرست را ببرد
و بگویند و گفت اَحْصِدُوا و هم حَصَدًا بموجب فرموده تیغ کشیدند و او باش
میکشند ابو سفین بنزد آن حضرت آمد و گفت یا محمد قریش هلاک کنند
خواجگه کائنات علیه افضل الصلوات و التسلیمات ترحم فرمود و امر کرد که

خواهم کرد

اختلاف ائمه اسلام
در آنکه فتح مدینه بود
یا نه

دیگر فریض را نگشتند و روایتی آنکه فرمود دیگر شمشیر را در غلاف کشید و
کسی را نکشد الا خراعه که ایشان تا نماز دیگر مجاز نداشتند که بر هر کس از بنی بکر
دست یابند بکشند و از بن جهت اختلاف کرده اند ائمه اسلام که فتح مدینه
بر سبیل عنوه بوده یا بطریق صلح ائمه حنفیه و اکثر علماء رحمهم الله بر آنند
که مکه را بفره گرفت زیرا که امر بقتال فرمود و قتال واقع شد و چند کس از
اهل مکه کشته گشتند و ائمه شافعیه رحمهم الله بر آنند که فتح آن بطریق صلح
بوده زیرا که حضرت پیش از آنکه در آن بلاد شریفه در آید اهل آنجا را امان
داده و اضافه درو بایشان کرد حَتَّى قَالَ مَنْ دَخَلَ دَانَ وَ اَغْلَقَ عَلَيْهِ
بَابَهُ فَهُوَ اَمِنٌ و اراضی مکه را بین الغامنین مقسوم ساخت و اما امر
بقتال و مباشرت بآن مخصوص جمعی معدود بوده که عناد و در زید و در
صدده مقاتله در آمده اصرار بر آن نموده اند و الله اعلم نقلت که چون
عکرمه و صفوان و سایر او یاش فریض ضربت ست خالدر دیدند و آن
کشش را مشاهده کردند با فتح و جوع بگو بختند چنانچه درو باز پس نکردند
و گویند جماس بن قیس از کفار مکه چو در آور از عکرمه را شنید که مردم را به
جنت خالدر بخواند سلاح بر خود راست میکرد تا بیرون رود و زنی گفت
که ما بروی بنشین در خانه خویش گفت میروم که با اصحاب محمد جنت کم بروی
تو خادمی از ایشان برده گیرم این بگفت و بیرون رفت و بعد از لحظه
هزیمت بر کفار افتاد بگو بخت و بخانه آمد و زن را گفت در راه رسید که هر که در
خانه خویش در میسند در راهما نیست و زنی گفت از آن زمان باز که رفته
انتظار خادم میکشم این خادم که می آوردی کو نظمی در جواب گفت که
بعضی از آن ابیات ایست و آنست گوشه دینا بالخدمه اذ فرصفوا

حاجس

در این کتاب سبیل از غایت است
انفرد است او جان از غایت است

نیت و ناس فلان
اوستا و ده بکلام
صالح است

در این کتاب
در این کتاب
در این کتاب

و فرمود که و ابویزید قایم کالموت و استقبلنا بالسبوف المسیده
 یقطع کل ساعد و حجة ضرر یا ولا یسمع الا غفقه لهم غیب
 خلفنا و تمهت لم یطغی فی الیوم ادنی کلمه آورده اند که چون پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم بموضع جون رسید فرود آمد و در آن نیمه که
 بجهت خاصه وی زده بود نذر رفت و سرود وی از غبار پاک کرد و فل
 فرمود در حالتی که بغسل مشغول بود امهانی خواهر امیر المومنین علی بن
 ابی طالب بآن نیمه در آمد و فاطمه زهرا پرده که ساتر حضرت بود نگاه داشت
 بود و گفت یا رسول الله بپیرهاد من یعنی علی میخواهد که ابن هبیر را و
 بروایتی دو کس از خویشان شوهر مرا که من ایشانرا امان داده ام بکشند
 حضرت فرمود مرحبا بامهانی امان دادم من کسی را که تو امان داده
 و بعد از غسل هشت رکعت محفقه نماز جاشت گزارد و روایتی اندک این
 آورده خانه امهانی که در آن نزدیکی بود بتقدیم رسید و در بعضی از کتب
 سیرت که آن سرور درین روز بخانه امهانی در آمد و فرمود که هیچ
 خوردنی داری گفت فی بغیر از نان خشک و سرکه فرمود هانی ما اقربیت
 من ادم فیہ خلل یعنی بیار آنرا هیچ خانه خللی نباشد از نان خوردن
 که در آن خانه سرکه بود و بعضی از متأخران فن سیرت لفظ اقربیت صحیح
 کرده بتقدیم فلیر قاف خوانده و چنین ترجمه کرده اند که یعنی فقر را نباید
 در خانه که سرکه باشد و این معنی روایت و در لایحه پسندیده نیست و الله اعلم
 القصه چون حضرت از غسل فارغ شد سلاح بر خود راست کرد و خود
 بر سر نهاد و سواران از چون تا موضع خند مینصف رده انتظار وی
 میکشیدند پس حضرت بر راحله خویش سوار شد و آن دست راست وی

بودند چنانکه دست بآن نرسید علی مرتضی کرم الله وجهه بعضی رسانید
 که بارسول الله پای مبارک و برکتش منزه و این اصنام را فرود آر
 آن سرور فرمود یا علی ترا طاقت ثقل نبوت نیست تو پای برکتش من نه
 و این اصنام را فرود آر علی امثالاً لا امراً پای برکتش رسول صلعم
 نهاد و آنها را فرود گرفت درین حالت حضرت از وی پرسید که خود را چگونه
 می یابی گفت بارسول الله چنان می بینم که حجب مکتوف شده و کویا
 سر من بساق عرش رسیده و هر چه دست دراز میکنم بدستش می آید
 حضرت فرمود ای علی خوشا وقت تو که کار حق میکنی و خدا حال من
 که با حق میکنم و در و ابی آنکه فرمود یا علی رسیدی با آنچه میخواستی علی
 در جواب گفت آری بخدا سوگند که ترا برستی بعت فرموده که چنان
 می بینم خود را که اگر خواهم دست بآسمان توانم رسانید پس بنا ترا بر زمین
 انداخت و قطعه قطعه ساخت و از نزدیکی میزاب کعبه خود را بینداخت
 از جهت ادب شفت بر آن حضرت و چون بن زمین رسید تبسمی نمود رسول
 صلی الله علیه و سلم از وی پرسید که چه چیز ترا بخنده آورد گفت آنکه خود را
 از چنین جای بلند انداختم و هیچ الم بمن نرسید آن سرور فرمود ای علی
 چگونه الم بتورسد و حال آنکه ترا محمد برداشته بود و جبریل فرود آورده
 و گویند یکی از شعر آورده شادی باین قصه کرده درین ایات
 قیل لی قل فی علی مدحاً ذکرها یحمدنا و موصدہ قلت لا اقدّم
 فی مدح امری خلت ذواللب الی ان عبده و النبی المصطفی
 قال لنا لیلۃ الغراج لما صنعده وضع الله بظفر یسده
 فاحس القلب ان قد برده و علی و اضع اقدامه فی محل وضع الله

پس ده مرویست که زهر بن العوام ابوسفین را گفت بت هبل که روز احد
بآن می نازیدی شکسته شد ابوسفین گفت بگذار مرا و سرزنش مکن
که اگر با خدای محمد خدای دیگر بودی هراینه غیر این صورت واقع
شدی گویند سید عالم صلی الله علیه وسلم در گوشه از مسجد الحرام
بنیست و بلال را فرستاد تا عثمان بن طلحه حبی را گوید که کلید خانه
کعبه بسیار و کلید پیش مادر عثمان بر طلحه سلاف بنبت سعد بود عثمان
بنزد مادر خویش رفت تا از وی کلید بستاند و دیری آمد و حضرت
انتظار می کشید و عرق از رخسار با انوارش روان بود و فرمود عثمان
چرا دیری آید و سلاف کلید را نمی داد گفت اگر از شما بگیرند دیگر شما
نخواهند داد عثمان گفت ای مادر کلید را بده تا بنزد رسول خدای تعالی
برم و الا دیکری خواهد آمد و از تو خواهد گرفت ایشان در بن سخن
بودند که ابوبکر صدیق و عمر فاروق بنزد پدر ساری سلاف آمدند عمر
با او ایستاد گفت ای عثمان بیرون آی که رسول انتظار تو میکشد سلاف
گفت ای پسر کلید را بگیر و ببر بدرستی که اگر تو بستانی از من جز از انت
که نزد من که نیم وعدهی بگیرند از من پس عثمان مفتاح را از مادر گرفت
و بنزد حضرت آورد آن سرور دست دراز کرد تا از وی بستاند عباس
بوخواست و گفت یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد چنانکه سقایه
نرمم من تفویض فرموده حاجات خاندان من عطا فرمای عثمان چون
این سخن از عباس بشنید دست خود را باز کشید رسول صلی الله علیه
وسلم فرمود ای عثمان کلید را بمن ده وی دست خود را دراز کرد که کلید
بحضرت دهد عباس همان سخن را عاده کرد عثمان باز دست خود را کشید

نشود فرمود ای عثمان اگر ایمان بخدای تعالی و بر وز جزاداری متلاح
 مانه را بمن ده گفت یا رسول الله اینک بستان آنرا یا مانه الله پس
 عالم صلعم بستد و گویند اقل عمر خطاب را با عثمان بن طلحه فرستاد
 صورتها و ملائکه و انبیا و غیرهم که کفار بر دیوار خانه کشیدند و بعدند
 و سوزد عمر بموجب فرموده باندرون خانه کعبه رفت و تمام صور را محو
 و ایند الا صورت ابراهیم و اسمعیل علیهما السلام اشکاء آنسوزد آمدند
 بلال و اسامه بن زید و عثمان بن طلحه نیز در آمدند و بفرموده که در را بستند
 مردم بر ایشان از دحام نمایند حضرت چون در آمد صورت ابراهیم و
 اسمعیل را دید فرمود ای عمر نه ترا امر کردم که صور را محو کنی عمر گفت یا رسول
 الله صورت ابراهیم و اسمعیل بود نمی خواستم که آنها را محو کنم فرمود اینها را ترا
 محو کن لعنت خدا بر قومی باد که چنین را که افزیده ایشان نباشد تصویر
 اند و روایتی آنکه صورت ابراهیم و اسمعیل علیهما السلام کشیدند
 دند و در دست ایشان نیز قرار بود حضرت فرمود قاتلهم الله تخفیف
 بن جماعه میداشتند که این پیغمبران هرگز قرار نباشد خند پس مقدار
 نفران طلبید و آن صورت را بآن زعفران ببیند و دروایتی آنکه
 و آبی طلب فرمود و آنرا بشت و زمانی در خانه کعبه بود و در اینجا نماز
 رد از این عمر مرویست که چون پیروز آمد پیش رفت و از بلال پرسید
 رسول صلی الله علیه و سلم در اندرون خانه چه کیفیت عمل فرمود گفت
 و ستون را از دست راست و یکی از دست چپ سه ستون را از عقب گذاشت
 نماز کرد و خانه را در میان روزشش ستون بود این عمر بن مرویست
 کشید شد که به برسم از بلال که حضرت چند رکعت نماز کرد اما در روایت

و در عثمان بن طلحه
 خانه کعبه را محو کرد

و در عثمان بن طلحه
 خانه کعبه را محو کرد
 و در عثمان بن طلحه
 خانه کعبه را محو کرد

دیگر از غیر ابن عمر مروی گشته که دو رکعت نماز گزارد اما هر دو آیات
 دیگر از غیر ابن عمر مروی گشته که دو رکعت نماز گزارد و بنابرین علماء اسلام
 بر آن رفته اند که نماز نافله گزاردن در اندرون خانه کعبه جایز است
 و در فرضه اختلاف کرده اند چنانچه روایت شده که آن نیز جایز است و اما
 آنچه در صحیح بخاری از ابن عباس و در صحیح مسلم از ابن اسامه مروی گشته
 که چون پیغمبر صلی الله علیه و سلم در خانه درآمد در همه جوانب خانه دعا
 کرد و نماز نگذاشت تا بیرون آمد و در برابر منبر کعبه دو رکعت نماز گزارد
 و فرمود هذه القبلة معسول به نیست نزد علماء حدیث زیرا که ابن عمر
 مثبت است و اسامه ثاقبی مقدم است چنانچه در اصول مقرر شده و
 احتمال دارد که اسامه بهی از خانه بیرون آمده و حضرت در زمان عینیت
 او دو رکعت نماز گزارده باشد یا آنکه چون دیده که آن سرور بدعا مشغول
 وی نیز در گوشه دیگری دعا مشغول بوده و مطلع نگشته بود بر نماز رسول
 صلی الله علیه و سلم از جهت استغراق وی بدعا و تخفیف حضرت
 در آن نماز و الله اعلم القصة در خانه کعبه را کشادند و آنسر و رباید
 و بر عتبه خانه بایستاد و عضاد تبین باب را بر دودست بگرفت و خالد
 و لید مردم را از در خانه دور می ساخت و درین حال مفتاح کعبه در دست
 آن حضرت بود علی مرتضی کرم الله وجهه پیش رفت و گفت یا رسول الله
 منصب حجاب خانه را باهل البیت از ای فرمای چنانکه سفایه زرم
 داده حضرت عثمان بن طلحه را طلبید و فرمود بیکر کلید را که امر و زور و
 بر و وفاست و روایتی آنکه فرمود خدو ها یا بنی طلحه خالد لا یزعمها
 منکم الا ظالم و گویند آید که عیدان الله یا مکر که آن ثوبه دوا الامانا

عباس

و قول مثبت بر ثاقبی

تالدة

الى اهلها درین قصه نازل شد انگاه علی را گفت من کاری بتهافت تو نمی
 می نمایم که در این کار نفع از شما بدم رسیدن آنکه مظنه آن باشد که نفع
 از مردم بشما دسد پس عثمان ملازمت حضرت را اختیار کرد و کلید را
 به برادر خویش شبیه سپرد و تا اکنون مفتاح کعبه در دست آن قوم باقی
 مانده تنبیه صاحب کثافت و غیره از مفسران و بعضی از اهل
 سیر نقل کرده اند که این آیت در شان عثمان بر طلحه عبد الله و کسار
 کعبه بوده نازل شده و آن قصه چنان بود که چون رسول صلی الله
 علیه و سلم در روز فتح خواست که بخانه کعبه در آید عثمان مذکور در آیه
 و بریام خانه کعبه برآمد و ابا نمود از آنکه کلید را بحضرت دهد و گفت
 اگر دانستی که وی رسول خداست کلید را بوی میدادم پس علی رضی
 کرم الله وجهه دست ویرا تافت و کلید را از وی بجف و زجر گرفت
 و در را کشود تا حضرت بخانه در رفت و چون برود آمد عباس التماس
 شد تا خانه نمود این آیه نازل شد آن سرور علی را امر نمود تا کلید را ببرد
 عثمان برد و عند خواسی کرد عثمان بن طلحه مر علی را گفت اگر اه کروی و این
 نمودی در کوفتن و بعد از آن برفق آوردی سر در بر جیب گفت چون
 در شان تو قرآن فرستاده و آیه منزل را بروی خواند عثمان گفت آیه شد
 ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و بشرف اسلام مشرف شد
 جبریل فرود آمد و گفت سیدانت ابداد را و اولاد عثمان خواهد بود این
 فقیر گوید درین سخن مخالفت با جمهور اهل سیر زیرا که اگر مراد عثمان
 به بنیره بی واسطه عبد الله را است پدر او ابو طلحه است نه طلحه و وی
 با نفاق اهل سیر در روز احد علم دار مشرکان بود و در آن روز کشته

چنانکه غزوه احد مذکور شد و اگر مراد عثمان پسر طلحه بن ابی طلحه بن
الذار است که برادرزاده عثمان بن ابی طلحه بر عید الذار بود وی
پیش از فتح مکه مسلمان شده چنانکه گذشت والله اعلم نقلست که در آن
زمان که حضرت عذرا و بنی در خانه کعبه گرفته بودند فرمود لا اله الا الله
وحد لا شریک له صدق وعده و نضر عبده و هزم الاحرار و حد
مردم همه ایستاده بودند و انتظار آن میکشیدند که با ایشان چه خواهد
کرد و چه خواهد گفت انگاه با اهل مکه خطاب فرمود که چه میگوئید و چه
کمان می برید از من در شان خود گفتند نقول خیراً و نطلب خیراً میگوئیم
خیر و کمان خبری بریم برادر کرمی و پسر برادر کرمی که بر ما قدر یافته
و در آن سخن ایمای بقتله یوسف و برادران داشتند لاجرم حضرت
فرمود چون شمار این کمان است من بچنان میگوئیم که برادر من
با برادران خود گفت لا تزیب علیکم الیوم بغیر الله لکم و هو ارحم
الراحمین و روایتی نکه فرمود اذ هبوا فانتم الطلقاء و خطبه
فصیحی و بلیغه بخواند و مردم را نصایح و مواعظ به تقدیم رسانند
و عادات و رسوم جاهلیت سیما ریای بر انداخت و احکام قص
و دیات مغلظه و محققه و شبه عمد و خطا بیان فرمود و حکم بطلان
دعای وی جاهلیت کرد و فرمود ای قریش خو تفعا دور گردانید از
شفا غر جاهلیت با آبا و تکر و تعظی که شما بواسطه آبا بر مردم میکردید
یعنی همه آنها را ترک کنید زیرا که مردمان همه فرزندان آدم اند و آدم از
خاک و یکی را بود دیگری فضل و زیادتی نیست مگر به نقوی و این آیه بخواند
که یا ایها الناس انا خلقناکم من ذکر و انثی و جعلناکم شعوبا

سبها و یا و از او بر انداخت

وَقَبَائِلَ لَتَعَارَفُوا إِنَّ الْكُوفَةَ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَنُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
وَبَشِيرٌ وَنَذِيرٌ بِمَنْ هُوَ جَوْنٌ بِغَيْرِ حِلٍّ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منع فرمود از قتل
اهل مکه و آن احسان و تلطیف با ایشان بجای آورد انصار گفتند
این مرد یعنی پیغمبر را مهربانی بقبیله و عشیره خود در یافت و رغبت
بشهر خویش نمود چون این سخن را بایکدیگر گفتند انار و محی بر آنحضرت
ظاهر شد و چون مخفی گشت فرمود ای انصار شما چنین و چنین گفتید
گفتند آری فرمود کلاً و حاشا که من چنین کنم من بنده و رسول خدایم
سجرت بخدا و بشما کرده ام مخیای من مخیای من شماست و مامت من
مامت شماست انصار در گریه شدند و بعضی رسانیدند که والله آنچه من
گفته ام از برای ضیعت بخدا و رسول گفته ام حضرت فرمود خدا و رسول
شما را در من سخن نصدق میکنند و معذور میدارند و گویند چون
وقت نماز پیشین در آمد بلال را فرمود تا بر بام خانه کعبه بایستد و غار
گفت و کفار بعضی بر کوهها بودند و بعضی در مسجد الحرام و چون با
بلال شنیدند جمعی از ایشان سخنان ما را گفتند و جبریل پیغمبر را
خبردار گردانید و آن سرور آن جماعه را طلبید و با هر یک گفت که
توجه گفته و ایشان شرمند شدند و آن صورت سبیل سلام جمعی
مثل حارث بن هشام و عتاب بن اسید و آورده اند که در روز دوم
فتح جندب بن الادلع هذلی در مکه در آمد خراش بر امتیه کعبی
شمار کشید و در شکم وی خلائید چنانکه روده های بیرون آمد
و او پشت بر دیوار باز نهاده بود و در روده خود میزدید و چشماش
در حلقه میگردید و گفت ای گروه خراعه توانستید که با من این فعل

خراعی یاروی زبان مهم تناسلی و زید وی نیز قبیلوه متغول گشت
 عبدالغری چون بیدار شد و برادر خواب بد و طعام موجود نبود
 بفهر رفت و ویرا بگشت و با خود گفت اگر بمدینه روم محمد را بعوض
 این مرد بخواهد گشت پس از دین مرند شدند عود بالله و چهار پان
 صدقه را که اخذ کرده بود براند و بیکه آمده اهل آنجا از و پرسیدند
 که چه چیز ترا بجانب ما رده کرده گفت هیچ دین را بهتر از دین شما نیافتم و
 در روز فتح مکه پناه بخانه کعبه برد و در زیر پرده خانه پنهان شده
 در زمانی که حضرت طواف میفرمود یکی از اصحاب را دید و گفت
 یا رسول الله این ابن خطل است خود را متعلق با ستار کعبه ساخته
 بود فرمود بکشید او را بموجب فرموده شما بخامقوشل ساختند
 و در کشته او اختلاف است و صحیح اینست که ابو برزه اسلمی رض و برآش
 دوم عبدالله بن سعد بن ابی السرح بود و وی برادر رضایی
 عثمان بن عفان بوده و در اقل حال ایمان آورده و حضرت ویرا کا
 وحی ساخت و چون بروی قرآن خواندی تا وی بنویسد بجای
 عزیز حکیم عظیم حکیم نوشتی و امثال این خیانت دران را کردی
 تا آخر الامرا وی سر بر زد که محمد نمیداند که چه میگوید و من هر چه
 میخواستم برای وی مینو شتم بلکه آنچه من نوشته ام وحی بر من آمده
 چنانکه بروی می آید چون خیانت او نزد آن سرور متحقق شد در مدینه
 نتوانست بود از آنجا بیکه که ریخت و در روز فتح پناه بعثمان برد و گفت
 ای برادر ترا اختیار کرده پناه بیا آورده ام مرا آنجا پنهان دار و خود
 نزد رسول رو و از برای من امان بستان چه اگر چشم وی بر من افتد

در کتب معتبره
 در کتب معتبره
 در کتب معتبره
 در کتب معتبره

میفرماید که اگر غم بزنند زیرا که جرم من بسیار عظیم است و من اکنون
از آن پشیمانم و توبه میکنم عثمان چند روزی و در منزل خود پنهان
نگاه داشت و چون مردم را اطمینان حاصل شدند با و کمال عاطفتی که از
حضرت معلوم داشت و علاقه اخوتی که و با او بود گفت بیانات آن بزرگوار
آن حضرت بفرم که ترا خواهد گشت انشاء الله پس دست و پا گرفته بنزد
خواجده عالم آورد و در مقابل وی ایستاد و گفت یا رسول الله بر من
روشن است که وی هم شیر منست و مادر من و مرا بردوش خود پرورید
و در پرورشیده میگذاشت و مرا شیر میداد و ویرا از شیر محروم میکردانید
و با من تلافی میکرد و ترک وی نمینمود و مرا حق بسیار بر منست از کرم
عمیم و خلق جسیم تو چشم آن دارم که ویرا امان دمی حضرت اعراض فرمود
و هیچ نکفت عثمان باز در مقابل آن سرور آمد و همان سخن اعاده کرد باز
اعراض نمود و هیچ نکفت تا چندین بیت چنان کرد و جوابی نشنید آنگاه عثمان
نزدیک رفت و سر مبارک آن حضرت را ببوسید و مبالغه و زاری بسیار
نمود و گفت یا رسول الله امان دادی ویرا آن سرور و گفت آری و چون
عثمان با وی از مجلس بیرون رفت پیغمبر صلی الله علیه و سلم با حاضران
فرمود چه چیز مانع شد یکی از شما را که برخیزد و این سگ را بکشد عباد بن
بشر گفت یا رسول الله بدان خدا که ترا بر اسحق بعثت فرمود که منتظر
گوشه چشم تو بودم اندک اشارتی که میکردی من گردن ویرا میزدم فرمود
سزاوار نیست هیچ پیغمبر را که ویرا غایب باشد و آوی گوید حضرت
عبدالله بن سعد بن ابی السرح را امان داده و بعد از آن وی سزاوار
شد و لکن از شرمندگی هر وقت که آن سرور را بدیدی فرار نمودی عثمان

بن عثمان گفت یا رسول الله این برادر مضامی من چون ترانیند
 میگرداند آنحضرت تسمی فرمود و گفت نه بیعت کردم با او و اما نشوادم
 عثمان گفت آری و لکن آن جرم عظیم وی بیادش می آید و شرمند
 میشود از آن جهت ناب نظرت نمی آورد آن سرور فرمود الا سلام بحیب
 ماکان قبله عثمان با این ابی السرح این سخن بگفت بعد از آن مردم
 چون خدمت حضرت می آمدند خود را در میان ایشان افکندی
 و بروی سلام کردی سیوم عکرمه بن ابی جهل بود و قصه را از
 او پرسید یا رسول الله علیه و سلم شهرتی دارد چون فتح مکه
 واقع شد وی در آنجا نتوانست بود زیرا که معلوم داشت که حضرت
 خون او را هدر ساخته بگرجت و بطرف ساحل رفت و گویند یکی از
 صحابه در روز فتح مکه بدست عکرمه بن ابی جهل شهید شد خبر
 شهادت آن یار بسمع شریف سید ابوبار رسید تسمی فرمود حاضران
 تعجب نموده گفتند یا رسول الله در محلی چنین تسم نمودن خالی از
 حکمتی نخواهد بود موجب آن برای ما بیان فرمای موجب تسمی آنکه
 از عالم غیب چنان خبر یافتیم که این یار مقتول با قاتل او که عکرمه است
 دست یکدیگر گرفته بدو پشت خواهند رفت تعجب صحاب زباده شد عکرمه
 کافر بود و اسلام وی پیش ایشان مستبعد می نمود چون بساحل رفت
 در کشتی نشست که بمن رود دریا موجی برآورد اهل کشتی تضرع و نیاز
 تمام خداوند را سبحانه و تعالی میخواندند و دعا می کردند که کشتی بآن پیش
 آید و گفت اخلاص پیش آورید سید که چه گویم کشتی بار گفت بگوی
 لا اله الا الله زیرا که این محلی است که جز خداوند تعالی هیچکس فریاد

فرمود

رسی ننماید گفت آن خدا که محمد را بآن میخواند و من نیکو بخدا مکرر
برای آنکه این نگویم و گویند چشم وی بر جوب کشتی فاد برانجا نشسته
دید که و کذب به قومک و هو الحی عجمی همراه داشت هر چند
خواست که بآن محبت آن حروف را محو کرد اند نتوانست دانست که کلام
حقست تغیر در باطن وی بدید آمد ضعیفه او مسلمان گشته و از حضرت
رسالت صلی الله علیه و سلم برای وی امان خواسته و آن سرور ویر
امان داده و از عقب شوهر متوجه شده بود که خبر امان با و رساند
در بر جالت بکنار دریا رسید و معجز خود را بر سر جوبی کرد اهل کشتی لنگر
انداختند وی در زورقی نشست و میان دریا آمد و گفت ای عکرمه
ای پسر عثم من آمده ام از پیش نیکو کار ترین و وصول ترین مردم نزد
تو و التماس امان از وی کرده ام برای تو و او ترا امان داده عکرمه
گفت تو چنین کرده و او با وجود آن ایذا ها که از من کشیده بود مرا امان
داده گفت وی از آن گریز است که بوصف راست آید و در میان
هلال مکن پس عکرمه همراه زن خویش باز گشت و گویند در راه عکرمه
تقاضای شهوت شد آن زن مرد صفت نکذاشت که بوی نزدیکی کند
و گفت من مسلمانم و تو کافر نیستی بگذارم که حظی از من بآید تا زمانی که مسلمان
شوی و چون بجوالی مکه رسیدند رسول صلی الله علیه و سلم را بنود
نبوت معلوم شد که عکرمه می آید بایاران خویش گفت عکرمه من ای
جهل مومن و مهاجر خواهی بود زنی نه ای که پدر و برادرش نام مدعی
زیرا که سب میت چندان ضرری بوی نمیرساند و احیایان سب
مناذی میشوند پس عکرمه باز وجه خویش بدر چشم رسول صلی الله علیه

تبع و توفیق حضرت
و تمام در این باب
در...

و مسلم آمد زوجه او نقابی بر روی خود فرو گذاشته بود و زنش بعد از
 استیذان بچشمه درآمد و گفت یا رسول الله عکرمه را آوردم حضرت
 خوشوقت شد و از جای خویش برخاست چنانچه رد از دوش آنحضرت
 افتاد از غایت فرح بقدموی و فرموده او را در آرزو بجای فرموده
 شوهر را در آورد چون چشم حضرت بر عکرمه افتاد فرمود مرحبا بالراکب
 المهاجر انکاه آن سرور بنشست عکرمه بیامد و در مقابل بایستاد گفت
 یا محمد این زن من میکوید که تو مرا امان داده فرمود راست میکوید
 تو در مانی عکرمه در زمان گفت اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِیکَ لَهُ وَاَنْتَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ انکاه از غایت جفا و شرند که
 سر در پیش افکند و گفت یا رسول الله تحقیق که تو نیکو کارترین و در
 گوی ترین و با وفاترین مرد می بگیری صلعم فرمود ای عکرمه هیچ چیز ازین
 سوال نکنی که مرا بران قدرت باشد الا انکه بتو عطا کنم گفت التماس
 آن دارم که از خونت در خواستی که هر قدر می که برای تقویت شرک در
 راه دشمنی تو بر گرفته ام و هر چه دینی که در روی تو کرده ام و هر شخصی که
 در غیبت تو گفته ام که لایق حال و کمال تو نبوده از من عفو فرماید مرا
 بیا مرز حضرت دست برداشت و گفت اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِعکرمه کل عداوة
 عاوانها او منطق بتکلم به او مرکب وضع فیه یرید ان یَصُدَّ عَنْ سَبِيلِکَ
 عکرمه گفت یا رسول الله هر دیناری که در زمان کفر در منع کرد و از راه
 حق تعالی صرف کرده ام بخوام که اکنون دو برابر آن در راه وی صرف
 کنم و با کفار دو برابر آنکه با اهل اسلام جنات نموده ام محارب کنم پس
 جهاد مدامت می نمود تا زمان خلافت ابوبکر صدیق رضی الله عنهما

بسیار

اجناد بن شهید شد چهارم خویرت بن نقید بود و او محمود رسول
صلعم میفرود و در روز فتح چون خبر امداردم خویش شنید در خانه خود
در بست و در خانه نهان گشت علی بر ابطالب بدر خانه وی آمد و از
حال او تفحص نمود گفتند بربا دیده رفته خویرت چون دانست که ویرانی
صبر کرد تا علی از در خانه او دور شدند نگاه از خانه بیرون آمد و خواست
که آید در جای دیگر سواری کرد و علی مرتضی در کوچه اتفاقا با وی ملاقی
و کردنش نزد محمّد مقیس بن صبابه بود و جرم وی آن بود که برادر
وی هشام بن صبابه بدین آمد و سلمان شد و در غزو موسی بن عیاض
حضرت بود انضاری از بنی عمرو بن عوف کمان برد که وی مشرکست
و بخطا ویران گشت مقیس بدین آمد و طلب خون برادر کرد و چون خطا گشته
شده بود حضرت حکم فرمود تا انضاری دیت بوی داد مقیس سلمان شد
و بعد از اخذ دیت بوسه انضاری رفت و ویران گشت و مرند گشته بمکه
مراجعت نمود و در روز فتح با جاعلی از مشرکان کوشه گرفت و بشیر خیر
مشغول شده بودند نمیکه بن عبد الله لیثی از حال او خبر داشت و برادر
و ویران گشت هشام بن ابی اسود بود گویند ایزد بسیار از وی
به پیغمبر صلی الله علیه و سلم رسیده بود و از جمله حرکات ناپسندیده
که در حین کفر از او صدور یافته بود یکی آنکه ابو العاص بن الربیع
شومر زینب دختر رسول صلعم در غزو بدر اسیر مسلمانان را کشته و حضرت
بر وی منت نهاده بمکه فرستاده بود باین شرط که خوب بمکه رسد زینب
بدین نه نزد آن سرور فرستد و ابو ذافع مولی خود و سلم بن اسلم را فرستاد
تا ویران بدین آمدند ایشان بمکه آمدند و کار سازی کرده زینب را فرمودند

روی چون معلوم کرد که پیغمبر صلی الله علیه و سلم خون او را هدر
 در دروز فتح بایک غلام خود یسار نام بکوبخت و میخواست که کشتی نشیند
 عمر بر وجه یحیی پیش حضرت آمد و گفت یا رسول الله سید و مهر قوم
 من صفوان کز بخت و میخواست که نفس خود را در دریا اندازد بدو مادر
 فدای تو باد چه شود اگر او را امان دهی فرمود و بر امان دادم
 تا دو ماه پس عمر از عقب صفوان پیروز رفت و در راه بوی رسید
 و خبر امان رسانید صفوان بر سبیل تعجب گفت مرا امان داده گفت
 صفوان گفت بخدا که باز نکردم بجز این سخن تا نشانه از وی برای
 نیاری عمر باز گشت و سخن صفوان را بر عرض حضرت رسانید آن سرور علامه
 بر و ابی رداء خود را برای وی به نشانی فرستاد و صفوان آنرا بشناخت
 چه در دروز فتح مکه آنرا بر حضرت دید و بود عمر گفت ای صفوان بر خبر
 بیا بنزد محمد که بهترین مردم و نیکوکارترین مردم و صلوات بر ایشانست
 و عزوی عزتست تو با اسلام میخواهی اگر بآن راضی شوی دولت ابد
 و سعادت سرمدی یافتی و الا دو ماه مهلت میدهند که اگر در امان
 وی باشی و مرا خواستی روی صفوان همراه عمر شده بکه باز گشت
 نزد حضرت آمد و گفت یا محمد عمر بر وجه میگوید که مراد و ماه امان
 چنین است که وی میگوید فرمود ای صفوان تو را چهار ماه امان دادم
 و چون حضرت بغرم جنگ هوازن از مکه بیرون میرفت صفوان با او
 کفر ملازم بود و رسول صلعم صدزده با آلات و ادوات آن از وی
 صفوان گفت اغضب یا محمد فرمود بل عاریه مضمونه و چون سید عالم
 صلی الله علیه و سلم در حین مراجعت از حنین و طایف موضع جرانند
 رسید

دو نفر از یاران
 و سبب که آنکس را
 صفنت نشانه امان صفوان را
 و بپیشین و میگوید
 و بپیشین و میگوید

در میان شعبی از شعباب میرفت و صفوان با وی بود و آن شعبی
از شر و کوفسندان و چهار پایان غنیمت بود صفوان نیز در آنها کجی کرد
و نظر از آن بر نیداشت و آن سرور بکوشه چشم ویرامی باید سپرد
بابا و هب بشکفت می آرد ترا اینها گفت فرمود همه را بتو بخشیدم صفوان
تمام آنرا صرف نمود و گفت ما طابت نفس احدی مثل هذا النفس
نمی و ما بخا مسلمان شد هجدهم حارث بن طلائع بود و او از جمله
موزیان آن حضرت بود و در روز فتح علی بن ابی طالب کرم الله وجهه
بر روی ظفر یافته بقتلش آورد و هجدهم کعب بن نهیر و او پیغمبر را
صلی الله علیه و آله می نمود و در روز فتح بکر بخت و بعد از آن با برادر خویش
بحیر بن زهیر متوجه ملازمت آنسرور شد و از راه پیشتر برادر را
فرستاد تا معلوم کند که حضرت اسلام او را قبول خواهد نمود و از سرخ
او خواهد گذشت بحیر آمد و بشرف اسلام مشرف شد و خبر بکعب
فرستاد که بیا و مسلمان شو که از سرکناه تو میگذرد پس وی در زمان
ملازمت حضرت شتافت و آن سرور در مسجد نشسته بود که کعب
مسلمان و این قصیده را انشا کرد **بانت سعاد فقلبی اليوم**
مبتول تا باین بیت رسید که ان الرسول لسیف یستضائة
مهتد من سیوف الله مملول انیت ان رسول الله اوعلی
والعفو عند رسول الله مملول آن حضرت اشارت فرمود با صحابه
که بشنود که چه میگوید و گویند آنسرور خوشوقت شد و بردی بر
سبیل جایزه درویشانید و اسلام وی در سال هجدهم از هجرت
دهم و جشی قاتل حمزه بود و مسلمانان بسیار حیرت بودند بقتل او

خبر حارث بن طلائع
علی بن ابی طالب
در روز فتح
در روز فتح
در روز فتح

در روز فتح
در روز فتح
در روز فتح
در روز فتح
در روز فتح

در روز فتح بکریخت و بطرف طایف رفت و در انجامی بود تا زمانی که
و فد طایف بنزد خواجه کاینات علیه افضل الصلوات و اکمل الخیات
و التسلیمات میرفتند همراه ایشان مجلس آن سرور در آمد و گفت
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حضرت فرمود
تو وحشی نیستی گفت آری فرمود بنشین و با من بگوی که عم من چگونه
بقتل آوردی بعد از آنکه کیفیت قتل حمزه ^ع بعرض رسانید فرمود بر این
میای وحشی کوید هرگاه هرگاه که با آن حضرت ملاقی میشدم از وی
میکریختم و در زمان خلافت ابوبکر صدیق رضی الله عنه جماعتی از
مسلمانان بجنک مسیله کذاب میرفتند من با ایشان مرافت نمودم
و معان حربیه که حمزه را با آن شهید کرده بودم بر مسیله انداختم بر سینه
آمد چنانکه از پشتش پیرو رفت و متعاقب آن مردی از انصار
بیامید و شمشیری بر سر وی زدند انستم که بضر حربیه من یا بنم تیغ او
گشته شد و لکن شنیدم که زنی از بالای بامی گفت بنده سیاه مسیله را
گشت و منقولست از وحشی که گفت قتلت خیر الناس و قتلت
شر الناس و در بعضی از کتب سیر اسلام وحشی بطریق دیگر ایراد کرده
و آن طریق اینست که از ابن عباس رضی فریست که گفت وحشی بنزد
پیغمبر صلی الله علیه و سلم آمد و گفت آمده ام که مرا امان دهی تا کلام خدا را
بشنوم حضرت فرمود دوست میداشتم که چشم من بر تو افتد بی آنکه
طالب امان باشی و لکن چون طالب امانی امانت دادم تا کلام حق تعالی را
بشنوی وحشی گفت من شرک و زبده ام و خون ناخو کرده ام و بزنا
اشتغال نموده ام ایاباین حالات خداوند قبول نماید توبه مرا

رسول صلی الله علیه وسلم خاموش شد و هیچ نگفت تا این آیه نازل شد
که وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ تَأْيِيبًا لِّمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
حضرت بروحنی خواند گفت درین آیه شرط کرده که غفران ذنوب
تسبی را حاصل میشود که بعد از توبه وی عمل صالح کند شاید عمل صالح
ازین در وجود نیاید من در جوار توام تا کلام حق بشنوم انگاه این
آیه نازل شد که إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ آن سرور ویرا طلبید و بروی خواند گفت شاید که من از انچه
باشم که مثبت خداوند متعلق بغفران من نباشم من در جوار توام
تا آیتی بشنوم که در آن هیچ قیدی نبود و بعد از آن این آیه نازل شد
که قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفَّورُ الرَّحِيمُ وحنی گفت
این زمان هیچ قیدی و شرطی نی بینم فی الحال مسلمان شد باز دهم
عبدالله بن الزبیری بود روی از شعراء عرب بود و باران رسول را
جحوی نمود و مشرکان را بر حرب مسلمانان نخریص میکرد و در مدینه فتح چون
خبر شنید که خون او و در ساخته اند بگویند و بطرف بخران رفت
و بعد از چند وقتی که در آن ناحیه بود بشیمان گفت و اسلام در دل
وی افتاد متوجه ملازمت سید المرسلین شد و چون حضرت ویرا
از دور دید فرمود این ابن زبیری است که می آید و باوی روی است
کنهران نور اسلام است ابن زبیری نزدیک رسید و گفت السلام
علیک یا رسول الله کوا می میدهم که خدا یکست و نور رسول و بی شکو
و سپاس مران خدای را که مرا هدایت باسلام نمود یا رسول الله بی

نار و هم عبدالله زبیری
و فرستاد ازین و بطرف بخران
رفت و بعد از چند آیه امام

بی دای بنسبت بانو کرده ام و اکنون از همه پشیمان آمده ام حکم تو را
 حضرت فرمود الحمد لله الذی هدانا لهذا الذی کنا لا ندان
 تدارک می نماید کنا هان گذشته را و گفت از نان که در زمان فتح
 حکم بقتل ایشان واقع شده بود یکی هند بنت عتبہ زن ابوسفین
 بود و قصه ایذاء وی بپیغمبر صلی الله علیه وسلم شهر فریاد و در روز
 احد حرم را منگه ساخته و جگر وی مضغ کرده بود بعد از فتح در آن
 زمان که زنان با آن سرور بیعت میکردند بنا شناخت نقابی بر روی
 بسته خود را در میان ایشان انداخته آمد و مسلمان شد و روایت
 که هند گفت تصدیق کردم بخدا انگاه نقاب از روی بکشاد و گفت
 منم هند حضرت فرمود چون مسلمان آمدی خوش آمدی هند گفت
 بخدا سو کند یا رسول الله که پیش ازین در روی زمین اهل هیچ خیمه
 که خواری آن نزد من دوستر بودی از خیمه تو نبود و این زمان نیست
 بر روی زمین اهل هیچ خیمه که عزت آن نزد من دوستر باشد از خیمه تو
 پیغمبر صلی الله علیه وسلم فرمود ای معنی زیاده نیز خواهد شد انگاه بر پشت
 قرآن خواند هند گفت میخواهم که در جبین بیعت دست بدست تو رسیم
 فرمود بدرستی که من مصافحت نیکم با زنان و قول من مرد زن را
 مثل قول منست مریک زن را صاحب تلخیص المغازی آورده که این روایت
 اثبت است از آنکه میگویند حضرت ثوبی بردست خود نهاد تا زنان
 از بالای آن ثوبی ست و بر اسبی می نمودند و از آنکه میگویند قدح آب
 آوردند تا پیغمبر صلعم دست خود را در آن بخارآورد و بایشان داد
 تا دستهای خود را در آن بخارآوردند و الله اعلم و هر چه در حالت بیعت

از جمله شش زن از پیغمبر
 از آن که در عهد کی بیعت
 عتبہ بنت زید ابوسفین
 و صورت خود را بر آتش
 کرد و بعد از فتح و پیروزی
 نقاب بر روی انداخته آمد

و در آن وقت که گفت مصافحت
 و در روزی که پیغمبر در آن
 با زنان از روی او آوردند

زنی

بازنان آنحضرت فرمود که بیعت کنید با من بر آنکه جز بر ابا خداوند تعالی شریک
 مسازید و فرزندان خود را مکشید و دزدی و زنا نکنید و هند درین محل
 گفت ای اذنی آزاد زنا و دزدی نکند و گویند هند چون بخانه خویش رفت
 هر بنی که داشت بشکست و گفت ما از شما مرغور و فریب بودیم و دروغ را
 برسم هدیه برای پیغمبر صلعم بفرستاد و عذخواهی نمود که گو سفندان ما کم اند
 زیرا که تو ادا کم میکنی و آن سرور و عاء برکت در گو سفندان وی فرمود
 بعد از آن اغنام وی بسیار شد و هندی گفت هذا من برکت رسول الله
 صلعم دوم و سیوم قریبه و قرتاد و کینزک مغنیه بودند از آن ابن
 خطل و در حین تغنی بجوآن حضرت میخواندند قریبه مقتول گشت و قرتا گفت
 و این برای وی امان خواستند و سید عالم صلی الله علیه و سلم و بر امان داد
 و می آمد و مسلمان شد و مولا ابن خطل مذکور در آن روز
 کشته گشت جسم سار و مولا بنی المطلب و نیز بعضی از اهل بیروی بود
 که مکتوب حاطب بقریش می برد صاحب کامل التواریخ چنین گفته که وی
 در روز فتح بدست علی مرتضی مقتول گشت لکن ابن هشام و صاحب عبون
 الاثر آورده اند که از برای وی امان خواستند و امان داده شد و نهما
 خلافت عمر خطاب رض در موضع ابطح سواری اسب بر بالا و وی را ند
 و بدان سبب بمرد و در شرح ابن حجر هست که وی مسلمان شد و قوی از
 حمیدی نقل کرده که مقتول گشت و الله اعلم ششم ام سعد و دیو
 نیز بکشتند و گویند فتح مکه در سیزدهم ماه رمضان بوده و جمعی بر آنند
 که در بیستم ماه مذکور آن فتح دست داده و سید عالم صلی الله علیه و سلم
 بقیه ماه و شش روز از ماه شوال در مکه توقف واقع شد و در آن ایام

توقف فرمود در بقیه
 ایام شش روز از شوال
 و در آن ایام

برون دست زان مرد
سازنده فاطمه نام داشت
و قبول نمودن شفاعت
شفاعت اسامه بن زید

تازه را بفرستید و هر ایام توقف قضا را بروی نمود یکی انگزن
فاطمه نام دختر مسعود بن لاسد برادر زاده ابو مسلم بن عبد الامس
مخزومی که از اشراف قبیلہ بنی مخزوم بود او را بدزدی بگرفتند و نیز
آوردند و بعد از آنکه اثبات دزدی بروی کردند حکم فرمودند دست
او را ببرند قوم او در فکر شدند که شفیع بنکیزند شاید که آن سرور از قطع
یداو بگذرد گفتند هجاس دلیری بهمین امر نتواند نمود نزد وی لادوست
او و پسر دوست او اعنام بن زید را که معلوم کرده بودند که حضرت
شفاعت او را در قضا یای دیگر قبول نموده بودند نیز اسامه آمدند و این
التماس نمودند اسامه بن ابی مبالغه واضطرار ایشان بخد متوجه آنجا
علیه افضل الصلوات والتسلیمات رفت و شفاعت نمود و رنگ و روی
مبارک آن سرور متغیر شد و بر سبیل استغفار انکاری گفت ای اسامه
شفاعت در حدی از حد و خداوند تعالی بمنمائی اسامه چون تعبیر
غضب حضرت ملاحظه کرد گفت یا رسول الله برای من استغفار کن بعد
از آن سید رسل صلعم در مجمع مردم خطبه خواند مضمون آن خطبه شریف
بعد از حمد و ثناء خدای تعالی این بود که ای گروه آدمیان بند و آگاه
باشید که احم ما تقدم را هلاک کردند این که چون شریفی در میان ایشان
دزدی کردی ترک او کردند و اقامت حد بروی نمودندی و چون
ضعیفی بدین امر مبتلا گشتی اجراء حد بروی نمودندی بآن خدای که
نفس محمد صمد قدرت اوست که اگر فاطمه دختر محمد دزدی کند سنش
قطع کنم و حکم فرمود تا آن زن مخرومه شارقیه را دست بریدند عابست
مگوید بعد از آن آن زن را اگر همی روی نمودی نیز من آمدی و با من گفتی

در حدی

ومن حاجت اور ابن رسول صلعم عوض کردی وروایتی آنکه حضرت یحییٰ
 ازان بروی رحم کردی و انتقام فرمودی مرویست که آن زن بعد از قطع
 بدگفت یارسول الله تو به من قبول افتاده باشی فرمود تو امر و زان
 گناه خود چون کسی که از مادر بوجود آمده تشبیه بدانکه قصه
 مذکور دلالت میکند بر حرمت شفاعت در حدود الله تعالی لکن
 این حرمت نزد علما مقید است بآنکه سلطان رسیده باشد بدلیل آنکه در
 طریق از طرف واقع مذکور وارد شده که چون اسامه شفاعت کرد حضرت
 فرمود لا تشفع فی حدّ فان الحدود اذا انتهت الی فلیس لها منکر
 و بدلیل حدیث تغافوا الحدود فمابینکم فمابقی من حدّ فقد جاز
 فاما قبل از بلوغ سلطان اکثر علما بر آنند که شفاعت جایز است و فی
 کائنات که برای او شفاعت کنند شریر و مودی مسلمانان نیاشد و اما
 معاصی که حدّ در آن باب افع نشده باشند بلکه واجب آن تخریر و جاز
 است شفاعت و تشفیع یعنی قبول شفاعت در آن خواه که سلطان
 رسیده و خواه نرسیده بود و نزد بعضی از علما شفاعت در تعازیر منجوب
 است در حق کسی که شریر و مودی نبود بدلیل حدیث اقبلوا ذری الیهما
 عن انهم الا فی الحدود قضیه دیگر از قضایا که در ایام توقف در هر که
 رافع شد این بود که سید عالم صلی الله علیه و سلم نهی فرمود از بیاه خرم
 خمر و مین و بیت و حلوان کاهن یعنی اجره که بوی دهند از برای کاهن
 و از جابر بر عبد الله انصاری مرویست که گفت در ایام فتح مکه از پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم پرسیدند که چه میفرمائی در باب پیر جوان مرده
 یعنی سیمون فروخت و بهاء آن جلال باشند چه کشته و مشکهارا بآن

باب شفاعت
 در حدود و از آن

روغن میدهند فرمود قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها
 واكلوا اثماتها دیکرانکه مردی آمد نزد حضرت و گفت نذر کرده بودم
 که اگر خداوند تعالی مکه را برای تو فتح کند نماز در بیت المقدس بکوارم
 فرمود همین جا بگزارسه نوبت این سوال کرد و این جواب شنید انکه
 حضرت فرمود وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَصَلَوَةٌ ههنا اَفْضَلُ مِنْ الْف
 صَلَوَةِ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْبِلَادِ آن دیکرانکه خالد بن الولید را باسی
 بموضع غله بخراب کردن بخانه عزی فرستاد و خالد رفت و آن بخانه
 بکند و باز گشت آن سرود فرمود آن بخانه را کندی گفت آری فرمود
 در آنجا هیچ چیزی دیدی گفت فی فرمود بدرستی که نوعی را میدردم
 نشاخته خالد باز گشت خنمناک و چون بآن موضع رسید از سفره
 و غضب شیر کشید و بنکوتخص نمود زنی سیاه برهنه را کند موی بر وی
 ظاهر شد خالد بچنان شمشیر کشید متوجه او شد و گفت کفرانک لا
 سُبْحَانَكَ اِنِّي رَاَيْتُ اللهَ قَدْ اَهَانَكَ و شمشیر بروی زدن آنکه بدوش
 ساخت و باز گشت و خبر ب حضرت رسانید فرمود آن عزی بود دیکره
 بلاد شما عزی را نه بوسفتند و گویند عزی معبود قریش و هیچ بیکنانه
 و بزرگترین اصنام ایشان بود و سادنان آن بخانه بنوشیدان از
 قبیلہ بنی سلیم بودند دیکرانکه عمر و عاص را بخراب کردن بخانه
 سواع که بت قبیلہ هذیل بود فرستاد از عمر و مقولست که گفت چون
 با آنجا رسیدم سادان آن بخانه گفت چه میخواستی گفت رسول خدا مرا امر
 فرموده بدم این بخانه گفت این کار نتوانی کردن گفت چرا گفت بمنوع
 خوا می گشت گفت تا این زمان هنوز بر بطالت خودی ابا این بت

فرستاد خالد بن الولید بخانه
 بنی سبیئیه و فرستاد عمر و عاص
 بنی سبیئیه
 بنی سبیئیه سواع
 بنی سبیئیه سواد
 بنی سبیئیه سواد
 بنی سبیئیه سواد
 بنی سبیئیه سواد
 بنی سبیئیه سواد
 بنی سبیئیه سواد

و گفت سلاح بپند از پدایشان سلاح از خود دو و دستا خفتند آنکه فرمودند
دستماء یکدیگر را بر شانه بستند و هر اسیر بر ایه یکی از یاران خود سپرد و گویند
شبى از شبها در وقت عمر خالد را کرد که هر کس اسیر میداد به قتل آورد
بنو سلیم اسیران خود را بکشتند و اما مهاجر و انصار اسیران خود را بکشتند
یکی از اسیران پیامد و آنچه خالد با آنجماعت کرده بود بر عرض حضرت
رسانید آن سرور و باریا سه بار فرمود **اللَّهُمَّ اِنِّى اَبْر الیَکَ مَاضِعٌ**
خَالِدٌ وَّ عَلِیٌّ بَرِ ابِطَالِبٍ و اگر م الله وجهه مبلغی مال داده به قبیله بنی خدیجه
فرستاد تا دیت کشتهها و عوض اموال تلف شده ایشان بدهد و استرهار
خاطر ایشان نماید علی بموجب فرموده رسول بآن قبیله رفت و همان
ایشان را کفایت نمود آنکه گفت هیچ از دیت قتلى و اموال ضایع شده شما
مانده که بشما نرسیده گفتند فی علی گفت از آن مال که آورده بودم چیزی
مانده آنرا نیز برای احتیاط بشما ^{تسلیم} نمایم بقیه مال را با ایشان داد و
بخدمت حضرت مراجعت نمود و گویند سید عالم صلعم چند روزی با
این مهم با خالد در غضب بود و چون خبر خشوع شدن بنی خدیجه با آن حضرت
رسید بوسیله شفاعت بعضی از اصحاب آن سرور با خالد منبسط شدند
و فرمودند بدانکه قصه خالد و بنی خدیجه اهل سیر بدین طریق که مذکور
شد ایراد کرده اند و لکن در کتب احادیث بصحت پیوسته از طریق عبدالله
بن عمر رضی که گفت پیغمبر صلعم خالد را بآن قبیله فرستاد و وی ایشان را
با اسلام دعوت نمود ایشان اسلام خود را نیکو دادند و نرفتند و گفتند
اصولاً بلکه می گفتند **صَبَاً نَاصِباً** ما پس خالد را بستاند و ایشان را قتل
و اسیر می نمود و سراج حدیث گفته اند احتمال دارد که خالد در اسلام ایشان

This image shows a page from a manuscript, likely of Persian or Arabic origin, featuring dense, handwritten text in a cursive script. The text is arranged in horizontal lines across the page, with some lines appearing slightly more prominent than others. The paper is aged and shows signs of wear, including discoloration and some faint markings. The script is highly stylized and characteristic of the period.

تبدیل کیلئے

[illegible]

الف

گفتا باین لفظ نکرده بلکه صریح لفظ اسلام خواسته باشد و احتمال
 دارد که از عدول ایشان از لفظ اسلام کتمان برده باشد که آنرا بوسیل
 امتناع از اسلام می گویند و حقیقه افتیاد درین نمی نمایند پس بنا بر
 ایشان از قتل و اسیر نموده باشند و الله اعلم از عبد الله بن ابی حدرد
 مرویت که گفت من در سریره خالد بودم جواین از اسیران که دستها و پیرا
 بر گردن بسته بودند و در سن من بود با من گفت ای جوان چه شود
 که ربهان مرا بگیرد و مرا بفلان خیمه نزد آن جماعه زنان بری کجاست
 بایشان دارم بعد از آن باز آری و مرا بخواهید یا من بکنید و مرا بخوا
 زنان که در آن نزدیکی بودند اشارت کرد که گفت آری این کار است بفا
 آسان و بر اگر فتنه نزد ایشان بر دم باز زنی زان میان سخنی گفت و
 بینی چند بخواند و بخوابش داد و چون باز شد آوردم او را بکشند آن
 آمد و بر بالا و وی افتاد و بیک دو نفر زد و جان بداد و کوبید چون
 اهل آن سریره مراجعت کردند این قصه را با پیغمبر صلعم گفتند فرمود
 مَا كَانَ فِیْكُمْ رَجُلٌ رَّجِمَ عَزْرُهُ حَسْبَ اَرْبَابِ سِرٍّ حَمَمٌ اللَّهُ اَوْدَعَهُ
 که چون سید عالم صلی الله علیه و سلم مکه را فتح فرمود سید قایل عرب
 صد اطاعت و انقیاد آمدند الا دو قبیله هوازن و ثقیف و ایشان
 مردمان کردن کشت و میارز بودند پس اشراف این دو قبیله بایکدیگر
 ملاقات نموده گفتند محمد را بجا می جنت کرد که در علم حرب مهارتی
 نداشته اند و بنیشان ظالم شده و اکنون شاید که قصد ما کنند پس از آنکه
 از وی ابی معنی بظهور آید ملاطفتی می باید رفت و امیر هوازن مالک
 بن عوف نضری و بنوای ثقیف کنان بن عبد البلیل ثقیفی و کوفیند قایل

بن الاسود بود پس بناختی کرده بغرم جنک بارسول صلی الله علیه و سلم
پرون آمدند و بعضی از احیاء که با این دو قبیله قریب جوار داشتند
مانند نصر و جثم و سعد بن بکر و جمعی قلیل از بنی هلال با ایشان
موافقت کردند و از هوازن کعب کلاب تخلف نمودند پس لشکری
ترتیب کرده با اموال و اولاد و نسبا و مواشی خویش پسرور آمدند
و گویند چهار هزار مرد بودند در میدان الصمه در میان قبیله جثم بود
و وی مردی عمر یافته تجربه کرده و نابینا گشته بود و گویند عمر وی
صد و بیست و بر و این صد و شصت سال بود ویرا برای تبرک و تین
بوائی او آورده بودند چون بمنزل او طاس رسیدند درید او از کوبه
اطفال و آواز زنان و اصوات مواشی شنید پس سید که این چه اصوات
که می شنوم گفتند مالک بن عوف نصربست که اهل و عیال و مواشی
اموال هوازن را با خود آورده پس مالک را بخواند و سبب آوردن آنها
پرسید گفت بجهت آن آوردم تا مردم نیت دل بر حرب بنهند و بفروند
برای اهل و عیال و اموال خود جنک نمایند و راه کویز نباشد ایشانرا
درید گفت این رای صواب نیست زیرا که مرد را چون محل مقتضی کویز باشد
همچو جنرا و را باز ندارد اگر دولت مر تراست غیر از مرد که بنرم و شمشیر دارند
کار نخواهد کرد و اگر نکبت مر تراست پس فحیبت خواهی شد در حضور
اهل و مال خود انگاه گفت کعب کلاب کجا اند مالک جواب داد نیامده اند
گفت بخت و کوشش از شما غایب است اگر چنانچه امروز روز رفعت و علو
شما بودی کعب کلاب از شما تخلف ننمودی و کاشکی شما چنان کرده بود
که ایشان کردند ای مالک وظیفه آنست که اهل و عیال و اموال را در جای

در قبیله جثم
صد و بیست و بر و این
صد و شصت سال بود

محکم مضبوط گردانی و خود با سواران بحرب قیام نمائی مالک قبول
 نکرد و گفت کلان سال شده و خرافت بر تو استیلا یافته و نیدانی
 چه میکوشی در بدگفت ای گروه هوازن شما زنهاری که برای مالک عمل
 میکنید که می بینم که شما را در دست دشمن خواهد گذاشت و خود خواهد
 گریخت هوازن را از سخن در پرتی بزدی پیداشد مالک شمیر خود را از
 نیام بیرون آورد و سر آنرا بر سینه خود نهاد و گفت ای معشر هوازن
 اطاعت من مینمائید و الا تنگی برین شمیر میکنم تا از پشت من بیرون آید
 و نخواست که در پرتی را دران حرب رای باشد و بعد از آن با واسطه
 مذکور زیانه کرد هوازن چون دیدند که وی بر داعیه خویش مصر است
 را که خلاف او خواهند کرد خود را بخواد گشت و ایشان بی سر داد
 بخواند مانند همه با مالک متفق گشتند و در چنین آوردند الفقه
 چون خبر اجتماع و اتفاق آن طوایف بحضرت رسالت صلعم رسید
 عبدالله بن ابی حذر داسلمی را فرستاد تا در میان ایشان حرا بید و از
 احوال آنجماعت بختن تمام کند و باز آید و حکم فرمود تا لشکر کارزاری
 گردند و غناب بن اسید را برای حکومت و معاذ بن جبل را برای تعلیم
 فقه و احکام شرایع در مکه بگذاشت و خود باد و از ده هزار مرد و راجی
 ایشان از ده هزار پیروان رفت و چنانکه از پیش گذشت صدره با آلات
 و ادوات آن از صفوان بن امیه عاریت فرمود و با او گفت میخواهم که
 درین سفر مؤنت حمل آنها را بم تو کفایت کنی صفوان قبول نموده بر
 شتران خود بار کرده ملازم شد و در راه عبدالله بن ابی حذر را که به
 جاسوسی بلشکر دشمن رفته بود بحضرت رسید و از داعیه آن جماعت

را آنرا گفت با ده هزار
 ایشان از ده هزار پیروان

و کیفیت عده و عدد ایشان آن سر و خرد ار کرد ایند حضرت تبسمی نمود
 و گفت امید چنانست که همان اموال غنیمت مسلمانان شود و گویند مالک
 بن عوف نصری نیز سه نفر را بجا سوسی فرستاده بود تا از لشکر اسلام
 خبری بیارند باز آمدند و بند بر بند ایشان می لرزید مالک از ایشان
 پرسید که شما را چه واقعه دست داده گفتند مردان سفید پوش بر
 اسبهای ابلق سوار دیدیم که هرگز مثل ایشان ندیده بودیم بخدا سوگند
 که اگر ایشان بمارسند ما را قوت مقاومت با ایشان نخواهد بود زیرا که
 ایشان از اهل آسمان اند اگر فرمان ما می بری باز کرد با قوم خویش
 اگر مردمان ایشان را چنانکه ما دیدیم به بینند هر آینه که ایشان را نیز همین
 حال روی نماید که ما را نموده مالک گفت خواری باد شما را که بدو لشکرین
 اهل لشکر بوده آید و ایشان را پیش خود نگاهداشت از خوف که بسیار
 خبر آن رعب در لشکر فاش گردد و گفت تا مردی که بشجاعت و دلیری
 در لشکر او مشهور بود حاضر ساختند و او را بجا سوسی فرستاد وی
 نیز رفت و بهمان حال که آن سه کس آمده بودند باز آمد با وجود شاهد
 آن آیات مالک از داعیه خویش بر نکشت و مرویست که ابو بکر صدیق
 رض بعد از وقوف بر عدل لشکر دشمن و ملاحظه کثرت لشکر اسلام
 با پیغمبر صلعم گفت امروز ما از جهت قلت مغلوب خواهیم گشت و روایتی
 آنکه صدیق این مقاله را با سلمه بن سلاق بن و قشر گفت و روایتی آنکه
 قایل این سخن سلمه بود و حضرت را ازین سخن گواهی است آمد حق تعالی این
 عجب را از ایشان ندیدید و آن کسر و هزیمت که در اقل حال بشکر اسلام
 رسید بدین سبب بود تا بدانند که فتح و نصرت بکثرت عدد و عدالت

گفتن حدیثی بکثره و قوت و عزم
 و شجاعت و کثرت لشکر اسلام
 و کثرت لشکر خویش
 و کثرت لشکر دشمن
 و کثرت لشکر پیغمبر
 و کثرت لشکر اهل بیت
 و کثرت لشکر امامان
 و کثرت لشکر سیدان

بلکه از آن

بلکه از نزد خداوند تعالی است خواہ عدد لشکر کثیر و خواہ قلیل بود بخت
کریمه لقد نصّرکم الله فی مواضع کثیرة و یوم حنین اذ انجبتکم
لکنکم فلم تغرب عنکم شیئا الا بید اشارتی بدمغنی است و در
بعضی از کتب متفا سیر و سیر هست که بغير صلعم که بعد از ملا حظ اکثریت لشکر
خویش فرموده لئن یغلب الیوم من قلة و غالب البان سهو بیت که از آن
بعضی واقع شده زیرا که مناسب منصب آنحضرت نیست که معجب بکثرت
لشکر خویش شود و در آیات دیگر که قابل این سخن دیگری بود و لشکر را
مکروه آمد منافی سخن این بعض است و همانا منشا این سهو آنست که بعضی
از مفسران در تفسیر آیت مذکور و جمعی از اهل سیر در تفسیر آن غرض حنین
بمناسبت و استطراد این حدیث را ایراد کرده اند که این عبارت گفت رسول
صلعم فرموده خیر الصحابة أربعة و خیر السرا یا أربع مائة و خیر الحیوة
أربعة آلاف و لئن یغلب اثناء عشر ألفا من قلة و این حدیث را
مرحدا بودند و ترمذی و غیره مادم کتب خویش آورده اند و ترمذی
آنرا تحسین و تغریب نموده و لکن سبب ورود آن قصه حنین نبود و
اعلم و از ابو و اقلینخی مخلوط است که گفت بیرون آمدیم ما با پیغمبر
العهد بودیم بجا اهلیت و کفار قریش و غیر ایشان را در خنی عظیم منبر بود
که آنرا ذات الانوات گفتندی و در هر سال یک بار با جماع میرفتند و سطره
خویش را از آن درخت می آویختند و در پای آن شجره ذبح میکردند و یک
روز آنجای بودند گفتیم یا رسول الله از برای ما نیز ذات الانوات مقرر
فرمای پس رسول صلعم فرمود الله اکبر بخدا سو کند که شما با من سخن
گفتید مثل آن سخن که قوم موسی با موسی میگفتند که اجعل لنا آلهة كما

[Faint handwritten notes at the bottom of the page, likely bleed-through from the reverse side.]

هدیه فرستاده بود سوار بود و روایتی آنکه مرکب حضرت در آن روز
 استرد لعل بود و از عقب یاران میرفت و میگفت یا انصار الله و انصار
 رسوله من بنده و رسول خدایم و روایتی آنکه فرمود الی این ایها الناس
 اصحاب چنان بفرار مشغول بودند که هیچکس از ایشان روی باز پس
 نیکرد و جماعتی از کفار قریش و آنها که نومسلمان شده بودند و هنوز
 سینه ایشان از جرح حقد و حسد و کینه پاک نشده بود سخنان ناملائی
 گفتند یکی گفت اصحاب محمد چنان می گریزند که تا بکنار دریای جای توقف
 نخواهند کرد و کلده بن حنبل که برادر مادری صفوان امیه بود گفت
 امروز روزی است که سحر باطل شود و دیگری با صفوان گفت بشارت باد
 ترا که محمد و اصحاب او گریختند و صفوان در جواب هر یک از ایشان گفت
 فضل الله فان لا یموتی رجل من قریش خیر من ان برتی رجل من ابن
 انکاه حضرت در میان لشکرگاه بایستاد و چند کس در آن معرکه با او نیا
 قدم و زدنند و در کفایت حد و تعیین اشخاص ایشان روایات متعدده
 نقل رسیده و روایتی آنکه یصد نفر رسیدند و روایتی آنکه هشتاد و روایتی
 آنکه دوازده و روایتی آنکه دویست و روایتی آنکه هیچکس با پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم نماند الا چهار کس هم از پی هاشم و یکی از غیر ایشان علی و
 عباس و ابوسفین بن الحارث و عبد الله بن مسعود و علی و عباس طرف
 پیش روی پیغمبر نگاه میداشتند و ابوسفین بن الحارث عنان استر نگاه
 داشته بود و عبد الله بن مسعود طرف چپ آن سرور را محافظت می نمود
 و مرکب از دشمنان که بجانب حضرت توجه می نمود البته کشته می شد
 و روایتی هست که آن حضرت تنها در آن لشکر بماند و غالباً این روایت

کتابت خواهد بود از غایت قلت یا محمول بر آنکه در اول حال بوده باشد
 بعد از آن جمع شده باشند و اسامی جماعتی دیگر غیر از رفقاء از بعد مذکور
 در بعضی از روایات بنظر رسیده مثل فضل و قثم پس از عباس و جعفر بن
 ابوسفین و ربیعہ برادر وی و اسامہ بن زید و برادر مادری او و ابن
 بن ام ایمن و عبداللہ بن الزبیر بن عبدالمطلب و عقیل بن ابی طالب
 روایتی آنکہ حضرت چون دید کہ یاران متفرق شدند استراحت فرمود
 کہ حملہ بر کفار کند ابوسفین عنان استر و عباس بن عبدالمطلب کاب
 گرفته بودند و روایتی عکس این و روایتی آنکہ عباس رکاب راست
 ابوسفین رکاب چپ او را گرفته بودند و نمیکذاشتند کہ بجانب دشمن
 رود و آن سرور فرمود انا النبی لا کذب انا ابن عبدالمطلب این دلالت
 بر کمال شجاعت و نہایت کلاوری آن حضرت میکند کہ در چنان روزی
 بر استر رکوب اختیار نمود چه آن مرکب صلاحیت کرد و فرمود بت ارجاع
 اسب دارد و با وجود این حال تمام ناوجه بجانب دشمن میکرد و صفت
 نسب خود را مخفی نداشت و این جملہ نیست مکر از و توفیق تمام و توکل
 با نظام کہ آن حضرت را بخداوند ذی الجلال والا کرام بوده و یقین
 داشته کہ او را نصرت خواهد فرمود و دین او را بر مسایر اریان غلبہ
 خواهد داد و لهذا حق تعالی در قرآن مجید اشارتی باین نبات
 کہ از آن حضرت درین غزاة واقع شدہ فرمودہ کہ ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَکِیَّتَهُ
 عَلٰی رَسُوْلِهِ وَّ عَلٰی الْمُؤْمِنِیْنَ وَاَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا الْاٰیَةُ نَسُفَتْ
 کہ آن حضرت باعباس فرمود کہ باینکی بر یاران من زن و ایشان را
 بخوان باین طریقہ کہ یا معشر الانصار یا اصحاب البئرۃ یا اصحاب السورۃ

البقره و حال آنکه عباس آواز بغایت بلند داشت بموجب فرموده مردم
 میخواند یاران چون آواز عباس بشنیدند جواب دادند که لیتک لیتک
 چنانکه زنبور بجانب عسوب خویش رود بطرف آواز عباس میرفتند
 و مرده بود که میخواست که شتر خود را باز گرداند نمی توانست زره خود را
 بیرون می آورد و بر گردن شتر می انداخت و سپر و شمشیر خود را بر می
 داشت و از شتر بر زمین می جست و شتر را میکذاشت و هنجار آواز
 عباس خود را بلا زمت حضرت میرسانید تا قریب بصد کس جمع آمدند
 و با کفار جنگ در پیوستند و آن سرور فرمود الان خمی الوطیس و
 کنید بغیر صلعم فرو آمد و مشی خاک برگرفت و بر طرف دشمنان
 پاشید و گفت شامت الوجوه و بعد از آن سوار شد و هیچ دشمن نماند
 از هوازن الا که چشم و دهان او از آن خاک پر شد و روایتی آنکه
 سوار بود که از علی و بروایتی از عباس مشتی سنگ ریزه طلبید و بجا
 دشمنان انداخت و فرمود انهم مو اورب محمد و روایتی آنکه فرمود
 اللَّهُمَّ أَنْتَكَ وَعَدُكَ لَا يَنْفِي لَهُمْ أَنْ يَظْهَرُوا و روایتی آنکه
 كَفْتُ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي و روایتی آنکه این دعا خواند که اللَّهُمَّ
 لَكَ الْحَمْدُ وَالْيَقِينُ الْمُسْتَكْنَى وَأَنْتَ السُّتْعَانُ وَجِبْرِيلُ بِالْأَنْسَرِ و گفت
 با محمد امروند ترا تلقین کردند کلماتی که بموسی تلقین کرده بودند در روز
 که دریا برای بنی اسرائیل شکافته شد و روایتی آنکه فرمود خَسْمٌ
 لَا يَنْصُرُكَ و در قرآن مجید تعبیر از آن روی باین طریق واقع شده
 که وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ
 بَلَاءٌ وَحَسَنًا فَانْقَلَبْتَ كَمَا جَاءَ رُسُلُكَ مِنْ قَبْلِكَ فَاصْبِرْ إِنَّ ظُهُورَ

در پیوستند هوا زن مقدار شیر می شتر نه ایستادند و از جبین مطهر و
 که گفت در آن زمان که مسلمانان شمشیر کشیده روی بکفار آوردند دیدم
 که از آسمان چیزی بر مثال کسائی سیاه پیدا شد و در میان ما و قوم
 افتاد نگاه کردم مورچه ها سیاه بود که در آن صحرا منتشر شد و غلام آنرا
 از آن مملو گشت شک نداشتم در آنکه آنها ملائکه بودند بعد از آن هزیمت
 بر هوا زن افتاد و از جابر بن عبد الله انصاری منقولست که گفت
 سنک ریزها که رسول صلعم بجانب مشرکان انداخت چنان نمود که از
 آسمان در طشتی ریختند و همه هزیمت بر رفتند و روایت کرده شد از عبد
 بن جبیر که گفت حق تعالی در آن روز پیغمبر خود را مدد فرمود به پنجاه ملک
 از آن که حرب منقضی شد مردی از دشمنان گفت کجا اندان مردان که بر
 اسپان ابلق سوار بودند و جامه های سفید بریشان بود و مکتبه نکشیم
 نکشیم مگر بردست ایشان این سخن بعضی حضرت رسید فرمود آنها ملائکه
 بودند که آورده اند که مالک بن اوس گفت چند نفر از قوم من که در معرکه
 حنین حاضر بودند حکایت کردند که چون رسول خدا صلعم آن کف سنک
 ریزه بجانب ما انداخت چشم میخاکس از ما نماندالا که ریت در آنجا افتاد
 و دلهام را خفقای و اضطرابی واقع شد و در آن روز دیدیم که مردان
 سفید بر اسپان ابلق سوار بودند در میان آسمان و زمین و در میان
 دستارهای سرخ بود و علاقه بین الکنفین گذاشته بودند و ما توانائی
 آن نداشتم که در پیشان نیک تا مثل نمایم از غایت رعب از شبیه بن
 عثمان مجبی منقولست که گفت در آن وقت که جمعی از فریشتان پیغمبر صلعم
 بطرف حنین بیرون آمدند من با ایشان همراه شدم بطعم آنکه چون مرد و

لشکر بهم مختلط شوند شاید که بروی دست یابم و او را بعوض پدر برون
 و جمعی از قریش که در روز احد کشته شده بودند بقتل آرم و نیت من آن
 بود که اگر همه عرب عجم مطیع و منقاد وی شوند من تابع وی نگردم
 و در آن سفر منتهی آن داعیه می بودم و روزی روزا بمن گفتی در باطن
 من نشو و نما می یافت چون جنگ در پوست و باران روی فریت
 نمودند دیدم که رسول صلعم از استر خویش فرود آمده بود شمشیر کشیدم
 و از طرف راست وی در آمدم عباس بن عبدالمطلب آمد که ایستاد
 و زره سفید همچون فستق پوشیده و غبار از آن پاک میکند با خود گفتم
 ازین طرف کاری نمیتوانی کرد زیرا که عجم وی او را محافظت میکنند از
 طرف چپ او در آمدم پس عجم وی ابوسفیان بن الحارث ایستاده بود
 گفتم ازین طرف نیز نمی توانی ساخت از عقب او در آمدم و خواستم
 که شمشیر برانم ناگاه دیدم که زبانه آتشی مثل برق میان من و او پدید
 افتاد و نزدیک بود که مرا بسوزاند پس دست خود را بر چشم خویش نهادم از
 غایت خوف رسول صلعم التفاف بجانب من کرد و گفت یا شیب
 نزدیکتر آی پیش گرفتم به دست مبارک سینه مرا مسح فرمود و گفت بار
 خدا یا ویرا از شر شیطان در پناه خود دار پس حق تعالی آن داعیه ها را
 تمام از خاطر من زایل کرد و ایندو بخدا سوگند که وی در آن ساعت
 نزد من دو ستر بود از کوش و چشم من آنگاه فرمود برو و با کفار مقاتله
 نمای پس پیش حضرت میرفتم و با کافران جنگ شمشیر میکردم خدا
 میداند که دوست میداشتم که نفس خود را و قایم او سازم از همه چیزها
 و اگر در آن ساعت بدر من رنده بودی هر اینکه ویرا شمشیر نزد من

استر آن حضرت را پیش آوردند سوار شد و بجانب شمس توجه نمود و
 و ایشان هزیمت نمودند و منفرد گشتند و حضرت بخیمه خویش مراجعت
 نمود و منی در آمدم تا روی مبارک و برابر بنیم و غرض من از آمدن
 جز این نبود که بطلالع جمال او مشرف شوم آن سرور فرمود با شیب
 خداوند تعالی بتو خواسته بود بهتر بود از آنچه تو بنفس خویش میخواستی
 و هر چه در ضمیر من بود بگفت از آن چیزها که هرگز با کسی ظاهر نساخته بود
 پس گفتم اَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ كَفْتُمْ أَسْتَغْفِرُ
 فَرَمَوْا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ نَقَلْتُ كَمَا جُنَّ هَزِيمَتِ بِرَكَاتِ افْتَادَ سِدِّكَ وَكَرِهْتُمْ
 بَعْضُ طَائِفٍ رَفَعْتُمْ وَمَالِكُ بْنُ عَوْفٍ بَايَ ائِثَانُ بُوَدُ وَجَمْعِي بِالْأَسْرِ رَفَعْتُمْ
 وَكَرِهْتُمْ بِرَبِّطُنْ نَخْلَهُ تَوَجَّهَ نَمُودُنْدُ اَزْ اَبُو قَتَادَةَ اِنْضَارَى نَضْمُ رُسُوتِ
 كَلَفْتُ دَرْدُ وَزَحْنِ مَرْدِي اَزْ مَشْرَكَ اَنْرَادِيدُمْ كَمَرْدِي اَزْ مَسْلَمَانَا اَنْرَا اَنْدَا
 وَبِرَسِينَهُ وِي نَشْتَهُ بُوَدُ اَزْ قَفَايِ وِدْرَامْدُم وَشَمِشِرْ بَرَكْرَدُنْ اَوْزْدُم اَزْ
 سَبِينَهُ وِي بِرَخَاسْتِ وِرْوَمِنْ آوَرْدُ وِرَادِرْ بِغْلِ كَرَفْتُ وَبَغْشَرْ دُجَانَا كَبُو
 مَرَاتِ اَزْ اَن شَنِيدُمْ اَنْكَاهِ بِيْفَتَادُ وِمَرْدُ وِبَعْدُ اَزْ اَنْكَه حضرت از جنگ فارغ
 شد فرمود هر کس کافری را کشته باشد سلبی از آن وی بود بر خاتم
 و گفتم کیست که از برای من کواسی دهد همچکس چیزی نگفت پس نشستم
 و بعد از لحظه برخاستم و گفتم کیست و همان حکایت اعاده کردم همچکس
 هیچ نگفت در بار سیوم حضرت فرمود ای ابو قتاده چه بوده است مَرْدُ
 صُورَتِ حَالِ رَا بَعْضُ وِي سَانِيدُمْ مَرْدِي اَزْ قَوْمِ كَفْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مِي كَوِيدُ وِسَلْبِ اَن كَا فَرَزْدُ مَفْتُ وِیرَا اَزْ قَبْلِ مَن جَشْنُودُ كَرْدَانِ بَعْضِي
 تَا سَلْبِ قَتِيلِ خُودِ رَا مَن كَذَارْدُ اَبُو بَكْرُ صَدِيقِ حَاضِرِ بُوَدُ كَفْتُ نِي خُودَا كُنْدُ

بعد از آن

که رسول صلی الله علیه وسلم شهری از شیران خدا را که در راه خدا و رسول
 مقاتله نموده باشد محروم نکند از دو سبلی که حق او باشد بتو ده حضرت
 فرمود ابو بکر راست می گوید سلب قاتل او را با او دم قیاده گوید سلب
 بن داد زره را فرو ختم و بهاء آن بستانی خریدم در قبیله بنی سلمه و
 آن اول مالی بود که در اسلام سرمایه ساختم و از انس مرویست که پیغمبر
 فرمود من قتل قتیل الله علیه یحیی قتل سلبه ابو طلحه در آن جنگ بیست
 مرد را کشت و سلمه بهاء ایشان برد آورده اند که در آن روز حضرت بر زنی
 گذشت که کشته شده بود و مردم بروا زدحام نموده بودند فرمود چیست
 این گفتند زنیست از قفار که خالد ولید را کشته کسی را به نزد خالد فرستاد
 تا با وی گفت که رسول ترا می کند از آنکه زنی یا طفلی یا اجیر را بکشی
 و گویند چهار کس از مسلمانان در روز حنین شهید شدند و هفتاد
 کس از قفار کشته گشتند منقولست که رسول صلعم بعد از واقعه حنین
 لوائی عقد فرمود و با ابو عامر اشعری داد و او را امیری جمعی از اصحاب
 که ابو موسی اشعری و سلمه بن الاکوع از آنجمله بودند کردند و بر سر وی
 از کربختکان حنین که بموضع او طاس رفته بود ندر وانه ساخت ابو
 عامر چون به آن قوم رسید ایشان در صدد محاربه درآمدند و فرید
 بن الصتمه که سردار آنجاعت بود بردست ابن لدغه و بروای ببردست
 زبیر بن العوام در میان جنگ کشته شد و بصحبت رسید از ابو موسی
 اشعری که برادر زاده ابو عامر است که گفت حضرت ابو عامر را باو طاس
 فرستاد و مرا همراه او کردند چون بکوه دشمن رسیدیم و جنگ
 در بوسیتیم در آنجا حرب مردی از بنی چشم تیری بر زانوی او زد چنانچه

تیزد را آنجا نشست من رفتم پیش او و گفتم ای غم من که تو این زخم رسیده
 گفت فلان مرد و قاتل خود را بمن نمود از عقب او می رفتم و او می کوبید
 و من می گفتم شرم نمی داری که میکوبی و نمی ایستی که بایکدیگر محاربه
 نمایم پس توقف نمود شمشیر بر یکدیگر کشیدیم و من او را بکشتم و نزد
 ابوعامر آمدم و گفتم خداوند تعالی صاحب ترا بقتل آورد و بمن گفت
 تا آن تیر را از زانوی او بکشیدم خون از جراحت او مانند آب روان
 شد چون حال بران منوال دید طمع از جثه پیرید و گفت ای برادر زاده
 من پیغمبر را صلعم از من سلام رسان و از آن حضرت استدعا کن تا برای
 من از خندق طلب آرمزش کند و امارت لشکر را بمن تفویض نمود و فتح
 بدست من حاصل شد و ابوعامر بعد از آن بآنک زماهی از دنیا
 نقل کرد و چون حضرت معاودت نمودم و در خانه آن سرور در آمد
 بر سریری بود که از لیف خرما بافته بودند و آن لیف در پهلوی مبارک
 وی اثر کرده بود قصه لشکر و خبر ابوعامر و استدعای وی طلب آرمزش
 از آن حضرت بعرض رسانیدم آب طلبید و وضو ساخت و روایتی آنکه
 دو رکعت نماز بگذارد و بعد از آن دستها مبارک برداشت چنانچه
 سفیدی زیر بغل و پیرا دیدم و فرمود **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِي عَامِرٍ**
اللَّهُمَّ اجْعَلْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ و روایتی آنکه فرمود **اللَّهُمَّ**
اغْفِرْ لِعَامِرٍ و اجعله من اعلى امتي في الجنة من گفتم یا رسول الله
 از برای من هم طلب آرمزش فرماید گفت **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ عَامِرٍ** پس
 دهنه و داخله یوم القیمة مذخرا گویا و در حربه و طاس بسیاری از
 مسلمانان از قبیل بنو ربیع بقتل آمده بودند ابو موسی گفت یا رسول الله

قُلْتُ بَنُو رِيَابِ حَضَرْتُمْ فَرُؤُودَ اللَّهِ ثُمَّ أَجْبَرُ مُضَيَّبَةً ثُمَّ تَنَفَّسَ
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ أَزْوَاجُ أَصْحَابِ سِيرِ آوَرْدَه اند که در حرب و طاس ابو عامر
 بده کس از مشرکان که برادران بودند رسید و یکیک را می کشت تا نوبت
 به برادر دهم رسید پس حمله بر او کرد و با سلا مش دعوت نمود و گفت
 اشهد علیه آن مرد گفت اللَّهُمَّ لَا تَشْهَدْ عَلَيَّ ابْنُ عَامِرٍ دَسْتُ اَزْوِي
 بَا زَكْسِيدِ بَكْمَانِ آنکه وی مسلمان شده آن مرد ابو عامر را بکشت و بعد
 از آن مسلمان شد و حسن الاسلام کشت و حضرت و پراشید را بی عامر میخواند
 و این حکایت ظاهر مخالف روایت صحیح است که سابقا مذکور شد
 از آن حقیقت که از روایت صحیح چنین معلوم می شود که ابو موسی قاتل
 ابو عامر را کشت و او شرف اسلام دریافت مگر آنکه بر تقدیر صحت چنین
 توجیه و توفیق نمایند که آن مرد که محمد بن اسحاق گفته قاتل حقیقی ابو عامر
 نبوده بلکه شرکی در قتل او داشته باشد و الله اعلم نقلست که سید عالم
 صلعم امر فرمود تا غنائم حنین را در موضع جَعْرَانَه جمع کنند و مضبوط
 نگاه دارند تا بوقت فرصت قسمت یابد و روایتی آنکه منادی را فرمود
 تَانِدَا كُرْدَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَغْلُ هَرُ كَسٍ اَزْ
 اصْحَابِ كَهْ جَنْزَرِي اَزْ غَنِيْمَتِ بَرِ كَرَفْتَه بُودْ بَا زَكْرَدَانِيْدَ حَتَّى كَهْ عَقِيْلُ بِنِ
 ابُو طَالِبِ سُوْرَنِي اَزْ اَبْجَلْ بَرِ دَاشْتَه بُودْ بَهْ زَوْجَهْ خُوِيْشِ فَاطِمَهْ بِنْتُ الْوَلِيْدِ
 بِنِ عَتْبَةَ بِنِ رَيْحَهْ دَاوَدَه تَا جَا مَهْ خُودْ رَا بَا آن بَدُو زِدْ جُوْنِ اِيْنِ نَدَا
 بَشْنِيْدَ سُوْرَنِ رَا اَزْ زَنَ بَا زَكْرَفْتِ وَ دَا خَلْ مَغَانِمِ كَرْدَانِيْدَ وَ كُوْبِيْنْدَ
 حَضَرْتِ صَلْعَمِ عِبَادِ بِنِ بَشْرَ اَنْصَارِ بَرِ اَمِيْرِ غَنَائِمِ حَنِینِ كَرْدَانِيْدَه بُودْ
 رَهْ دِي بَرِ هَنَهْ بَشْ اَوَا مَدْ وَ كَفْتِ مَرَا اَزْ بِنِ بَرِ دَهَا بَرْدِي بَدَه تَا بُو شَم

عباد گفت حقوق همه مسلمانان که در جنگ خین بوده اند بآن متعلق شد
 سزاوار نیست مگر آنکه جامه از آنها بپوشد هم اسید بن الحضر گفت بردی بوی ده
 تابو شد که از برهنگی نماز نمیتواند کرد و اگر کسی درین باب تخلف کند
 از سهم من محجوب باشد و هم اکنون من با پیغمبر صلعم درین باب سخن کنم
 عباد بردی بوی داد و پیش از آنکه اسید عرض حضرت رساند بآن سرور
 رسیده بود که عباد بردی از غنایم بردی داده و پراغخواند و فرمود
 چرا چنین کردی گفت یارسول الله من برد را بوی تدا دم تازمائی که
 اسید بن الحضر ضامن آن شد و گفت که من عرض شستم پیغمبر فرمود
 الشغار والانس الذنار و اسید بن الحضر حاضر آمد و گفت یارسول الله
 آن برد را داخل نصیب من از غنیمت سازید و مسلمانان در روز خین
 سبایا گرفته بودند و مکرون می داشتند که باز زنان بسی مجامعت نمایند
 چه ایشان زنان شوهر دارند درین امر از حضرت استفسار نمودند
 این آیه نازل شد که وَالْحُصْنَائُ مِنَ النِّسَاءِ اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَیْمَانُكُمْ
 و آن سرور در شان سبایای خین فرمود لا قوطا محامل من السبی
 حتی تضع حملها ولا غیر ذات حمل حتی تحبض حیضه و اصحاب از غزل
 سوال کردند فرمود لیس من کل الماء بكون الولد و اذا اراد الله ان
 یخلق شیئاً یمنعه شیء نفکست که از جمله سبایا و سبکبایان بنت الحرف
 بن عبد العزی بود و یاران در جینی که سببی خین میرانند یاوی
 عنقی کردند گفت من خواهر رضاعی ضاحب شما ام بعضی پیغمبر صلعم از او
 باورند داشتند تا او را پیش آنحضرت آوردند گفت یارسول الله خواهر
 رضاعی تو ام آن حضرت فرمود هیچ نشناختم برین امر واری گفت آری

ویرانہ

الدعایه عند حقیر که در زیر صحنه
از برای نقب احضار شده

چهار روز که حضرت بطایف رسیده بود بآن سرور ملحق شدند و مخفی
و دبا به با خود آوردند و حال آنکه پیش از رسیدن حضرت بطایف
تقیفیان حضار خود را مرمت کرده و سواران را بر آراسته و مردمان جنگی
تیرانداز و مخفیها را مرتب ساخته و قوت یکساله را بخانه آورده و مستعد
قتال گشته بودند حضرت چون به آن موضع رسید قریب به حصر طایف
نزول فرمود اهل حضار تیربارانی عظیم کردند و بسیاری از یاران رسول
صلعم مجروح ساختند و جمعی را بدرجه شهادت رسانیدند پس آن سرور
از آن محل کوچ کرد و بفرمود تا در یلندی که اکنون مسجد طایف است معسکر
سهایون زدند و در آن غزوه از امهات مومنین زینب ام سلمه همراه بودند
و دو جخمه برای ایشان ترتیب فرمود و نمازها را با مردم در فضاء بین
القبین اقامت می نمود و هر زده شبانروز و بروایتی سی و بروایتی هفتاد
شبانروز آن طایفه را محاصره داد و در آن مدت جنگها و عظیم انداختند
و جمعی کثیر از اصحاب جراحت یافتند و دوازده مرد شهید شدند یکی از
قبیله لیت و چهار از انصار و هفت از قریش از آنجمله عبدالله بن ابی بکر
صدیق بود که تیری بروی زدند و مجروح شد و جراحتش اندک سال
یافت و بعد از آن منقر گشت و بعد از وفات پیغمبر بآن رحمت از دنیا
نقل کرد نقلست که پیغمبر صلعم امر فرمود تا یاران به قطع نخیل و گروه
آنجماعت قیام نمودند طایف چون ازین حال واقف گشتند
درخواست نمودند از حضرت که برای خدا و از جهت رعایت رحم ترک
قطع این درختان کن کن سرور فرمود ای اذعها الله و للرحم و بخت
رسیده از ام سلمه رضی الله عنها که گفت در ایام محاصره طایف پیغمبر صلعم

نخستین من در آمد و برادر من عبدالله بن ابی امیه فرمود من بود و مخفی
بود با برادر من میگفت که اگر حق تعالی طایف را فتح کرد و اندر بدست شما
زنها که بود دختر غیلا را با چنات آری که وی چون اقبال میخیزد چهار
چین در شکم دارد و چون او بار میکند هشت میشود حضرت چون این
سخن از آن مخفی شنید فرمود باید که مثل این جماعت بر شما در نیاید
و نبوت پیوسته در روزی از روزها محاصره منادی را گفت تلاوت کن
که که مرند که از این حصار فرود آید بسوی ما آزاد باشند فریب نیست
بند باین آمدند از آنجا نفع من الحارث بود که بیکوه فرود آمده
از جهت ملقب با بیکوه گشت و همه آن غلامان را آزاد فرمود و هر کوی
به شخصی سپرد تا از مؤنات وی بفرار باشد و بعد از آن مدتی چون
اهل طایف با سلام در آمدند گفتند یا رسول الله آن بند کایان با بازوه
حضرت فرمود اولئك عتقاء الله یعنی آنها را آزاد کردگان خدا انصاری
به بندگی شما عود نکنند جابر بن عبد الله انصاری خبر روایت کند
که رسول صلعم در حین محاصره طایف علی بن ابی طالب با بطلید و با او
بطریق راز و خفیة سخنان گفت و زمان بخوی آنحضرت با علی امتداد یافت
مردمان گفتند عجب از دور دراز با پسر عم خود گفت رسول صلعم فرمود
ما انجیته ولكن الله انجیه یعنی من بخود بلد را از غلبه فتح الله تعالی
باوی بخوی می نمود یعنی امر کرده بود مرا تا باوی راز کویم و گویند
بغیر صلعم در زمان محاصره طایف شبی در واقع در یکدختر بزرگ
براز شیر و بر وایتی بر از مسکه پیش او نهاده بود پیش از آنکه آن حضرت
از آن متناول فرماید خروسی آمد و منقاد در آن قدح زد و آنرا پسنداخت

و هر چه در قلع بود بر یخت روز دیگر آن خواب با بویگر که در فن تعبیر شهر
تمام داشت حکایت کرد ابو بکر گفت یا رسول الله این خواب شیر است یا نه
ترا امسال دستوری نداده اند که طایف را فتح کنی حضرت فرمود راست
گفتی و من نیز واقعه خود را همین تعبیر کرده ام و گویند سید عالم صلی الله
علیه وسلم در امر طایف با نوفل بن مغمه مدیلمی مشورت نمود وی گفت
این جماعت مثل رویاه اند در سوراخ خزیده اگر می بانی میکبری و بر او اگر
میکذاری ضرری بتو نتوانند رسانند حضرت میل فرمود بکوج مروب
که مردی از اهل حصا که ویرا ابو محسن بر حبیب الثقفی می گفتند بر سر سوراخ
حصن آمد و بانگ زد که ای بنده کان محمد شما هیچ کس نرسیده اید که
مقاتله یا شما نیکو گفتند غیر از ما هر چند بنشینید شما را هیچ فایده نخواهد
بود و چون باز کردید از اینجا می خواهید هیچ جزا در آن نکرده باشید
خطاب مضبانک بروی زد که ای ابن حبیب بخدا سوگند که اسباب شما
ترا بر تو قطع کنیم تا از سوراخ خود بدر آئی چه مقرر است که تو مانند دروازه
در سوراخ خزیده که غیر از خروج ویرا جان نبود ابو محسن گفت اگر شما قطع
نمایید درختها مانکور و خمها ما را در آب خاک چندان هست که دیگر
بروید عمر گفت نتوانی که بیرون آئی و در آب خاک عمل کنی تا بروید چه
ما از اینجا نخواهیم جنبید تا زمانی که از کرسنگی میری ابو بکر گفت ای عمر
چنین مگوی که رسول را صلعم دستوری فتح طایف نیست عمر گفت حضرت
چنین گفته صدیق گفت آری و گویند خوله دختر حکیم بن امیه که زن عثمان
بن مظعون بود نیز در رسول صلعم آمد و گفت یا رسول الله چون طایف
فتح فرمائی زبور باد به بنت خیلان یا فارغه بنت عقیل من ده و حال آنکه

ایشان بودند بودند از اجل زنان ثقیف و چندان در روزی بود داشتند
 که یکس با از ثقیف آن مقدار نبود بغیر صلح فرمود ای خویله پرایه آنها را
 چون بنمود هم و حال اندک مرا اذن فتح طایف نداده اند خویله پرور آمد
 و با عمر خطاب این سخن را بگفت عمر عجلس آن سرور آمد و گفت یا رسول الله
 تو گفته با خویله آنچه با من گفت از تو در باب حصار ثقیف فرمود آری گفت
 البته ترا اذن فتح طایف نداده اند فرمودی فلرو و گفت پس مردم را
 ندا کنم تا کوچ کنند فرمود آری عمر نداء کوچ در داد مردم از بیغنی ملول
 شدند و گفتند فتح ناکرده چگونه باز کردیم حضرت فرمود پس جنگ کنید
 تا فتح حاصل شود روز دیگر بامداد بجهت مشغول شدند و جراحت
 بسیار با ایشان رسید آن سرور فرمود انا قافلون غدا ان شاء الله
 یعنی بدرستی که ما فردا کوچ می کنیم و بمدینه باز میگردیم ان شاء الله
 باران خوشوقت شدند و روز دیگر کوچ کردند رسول صلح در ایشان می
 دید که بار میگردند و بنسب میفرمود و میگفت بگوئید لا اله الا الله و خدا
 صد و فداء و نصر عبده و هزم الاخراب و فداء و چون بار کردند
 در راه درآمدند فرمود بگوئید آشوب تا آشوب غابدون لرینا حامدون
 قسمت غنایم حنین نفیست که یاران گفتند یا رسول الله ترهه ثقیف ما را بخش
 دهام بدکن بر ایشان فرمود اللهم اهد ثقیفا وایت بهم آورده اند که حضرت
 از طایف بازگشت و بجهان آمد و غنایم حنین که در آنجا جمع کرده بودند
 با آنچه از او طاس و طایف بدست آمده بود قسمت فرمود و آن شش هزار
 برده و بیست و چهار هزار شتر و چهار هزار اوقیه نقره و زیاده از این هزار
 کو سفند و بروایتی کثرت کو سفند بر تبه بود که در تحت عدد در نمی آمد و در

و اینست که
در این کتاب
در باب بیست و نهم

صحاح وارد شد از ابو موسی اشعری که گفت نزد پیغمبر صلعم بودم در حجره
و بلال نیز آنجا حاضر بود که اعرابی در آمد و با حضرت گفت آنچه وعده
کرده بودی تا من یعنی از غنایم خنین که بر سبیل عطیه من دمی آن
و فانی نهایی آن سرور فرمود ابشر اعرابی گفت بسیار این کلمه را با من گفتی
پس روی بیا کرد غضبناک و گفت وی بشارت را رد کرد شما قبول کنید
کیتم قبول کردیم انگاه قدح آب طلبید و دست و روی خود را در آن
بشست و آب دهن در آن انداخت بعد از آن فرمود ازین آب بیا شامید
و بر روی و سینها و خود ریزید و بشارت باد شما را ما جانان کردیم ام سلمه
از اندرون خیمه از وراء ستر آواز داد که مقداری ازین آب جهت ما در خروج
بگذارید بعضی از آن آب برای وی گذاشتیم گویند آنحضرت زید بن ثابت
گفت تا الحضاء مردم نمود انگاه کوفسند و شتر را شمرده و آنها را بر مردم قسمت
کرد هر مرد بر اچهار شتر یا چهل کوفسند و اگر سوار بود دو از ده شتر یا صد
بیست کوفسند نصیب رسید و زیاده از یک اسب یا سهم ندادند و بنیوت
پیوسته که پیغمبر صلعم از آن اموال اول جماعه مؤلفه قلوب از قریش عطا یا
کامل داد و گویند آن فقرها را نیز آتش و جمع کرده بودند ابو سفین بن
حرب آمد و گفت یا رسول الله امر و مال دارترین قریشی حضرت بنی
نمود ابو سفین گفت ازین مال من عطا می فرمای بلال را امر کرد تا چهل
اوقیه فقره بر و کشید و صد شترش بداد ابو سفین گفت نصیب سپهر من
بزیبیده فرمود تا صد شتر و چهل اوقیه دیگر بدادند گفت بخش آن سپهر دیگر
معاویه کو چهل اوقیه و صد شتر دیگر بوی داد ابو سفین گفت بدر و زیاده
فدای تو باد بخدا سو کند که تو کرمی هم در زمان جنگ و هم در زمان آسایشی

فانزله

غایت کرم و مروت نمودی خدا ترا جزای خیر داد و حکیم بن خزام را صد
دادوی صد شتر دیگر نماند کرد فرمود بدهید و هر یک را از نصیر الحارث
و اسید بن حمادیه ثقفی و حارث بن هشام برادر ابو جهل و صفوان بن
وقیس بن عدی و سهیل بن عمرو و خویطب بن عبدالغری و اقرع بن
حابس ثمیمی و عیینة بن حصن فزاری را صد شتر انعام فرمود و هر یک
از علامه بن جاریه ثقفی و مخزومه بن نوفل و سعید بن ربیع و عثمان بن
نوفل و هشام بن عمر و عامری را پنجاه شتر داد و اختلاف میان علما که
این عطایا جمله از مجموع غنایم بود یا از خمس و اقدی و صاحب عیون الاثر
و طبقات و غیر هم از اهل سیر بر آنند که از خمس بوده و قرطبی ترجیح این قول
کرده چه اکثر عطایا آن حضرت از خمس می بود و جمعی دیگر از اهل سیر بر آنند
که از مجموع غنایم بوده و شیخ ابن حجر در شرح صحیح بخاری ترجیح این قول
نموده و ظاهر بعضی از احادیث صحیح میاید اینست و برین تقدیر قصه
مذکور مخصوص بواقعہ خین بوده باشد والله اعلم و بصحت پیوسته
از رافع بن جدیج که گفت رسول صلعم مؤلفه قلوب را مثل ابوسفین حرب
و صفوان بن امیه و علقمه بن علامه و عیینة بن حصن و اقرع بن حابس
صد شتر داد و عباس بن مرداس اسلم را کمتر از صد دادوی پنجم رفت
و در آن باب ابیات بگفت که بعضی از آن اینست شعرا تجعل فی ذی دهب
العبد بین عیینة و الاقرع و ما کان حصن و لا حابس یفوقان
مرداس فی الجمع و ما کنت دون امرئهما و من نضع الیوم لایرفع
بس و بر این صد شتر تکمیل فرمود و روایتی آنکه چون پیغمبر صلی الله علیه و آله
قسمت غنایم خین میکرد هر یک از جماعه مذکور را صد شتر داد و ویرا

عبدالله بن عباس
رضی الله عنه

چهار شتر انعام فرمود او برفت و شکایت کرد از آن معنی در این ابیات که
مذکور شد و چون ابیات او بسمع مبارک حضرت رسید فرمود اقطعوا
عنی لسانه یعنی قطع کنید زبان او را از من ابو بکر و بر این خطای ابراهیل برد
صد شتر داد وی بجلس رسول صلعم بازگشت و از جمله خشنود ترین مردم
بود آن سرور با وی گفت در شان من شعر میگوید و بافتن دارد هر آمد گفت
بدر و ما درم فدای تو باد بد رستی که من در بیستی مثل دیب و در جاز شعر
در زبان خویش می یابم و مرا میگذر مانند کزیدن مورچه چیه چاره غمی یار
الا انکه شعر گویم و در نه معنی بی اختیارم حضرت تبسم فرمود و گفت عرب
ترک شعر نمیتواند کرد گفت چنانکه شتر ترک چنین خود می تواند کرد و در
بعضی از کتب سیر هست که چون شعرا و بسمع پیغمبر صلعم رسید با وی فرمود
تو گفته این را که اتجعل نبی و نسیب العبد بین الاقرع و عبیده ابو بکر گفت
بارسول الله بین عبیده و الاقرع خواه چنان و خواه چنین هر دو یک معنی
ادامیکند ابو بکر گفت گواهی میدهم که تو شاعر نیستی و سزاوار نیست ترا
چنانکه حق تعالی فرموده و مَا عَلِمْنَا هُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ و پس رسول صلعم
علی ابن ابی طالب اکرم الله وجهه فرمود بر خیز و زبان او را از من قطع
کن علی برخاست و دست و پا گرفت و می برد عباس بن مرد اس کو بد گفتم
ای علی زبان من خواستی برید جوابی که آنچه حضرت فرموده چنان خوانم کرد
پس مرا می برد تا بخطای ابراهیل رسیدیم گفت بکزین برای خویش ازین شتران
از چهار تا صد عباس بن مرد اس کو بد گفتم بدر و ما درم فدای شما باد
عجب کریم و حلیم و بنکو خوی و علیمید شما انگاه علی با من گفت پیغمبر صلعم
ترا از جمله مهاجرین و انصار داشته و چهار شتر داده اگر اندر باج در زمره

ایشان بخوابی بهمان چهار کلمه اول بارشوداده فضاحت کن و اگر بخوابی
 از جمله مولفه قلوب باشی صد شترستان کفتم ای علی یا تو درین باب
 منوریت می نمایم توجه میفرمائی علی گفت اگر فریفته مال دنیا نشوی
 و بداده خدا و رسول خر سوار گردی خبر بود و مرویت که چون آن
 عطیه تا در غنایم چنین از آن حضرت واقع شد یکی از یاران با وی گفت
 یا رسول الله عیینه بن حصن و اقرع چابرس را هر کدام صد شتر عطای
 فرمائی و جعیل بن سراقه ضمیر پرا هیچ نمیدی فرمود بآن خدای کفتم
 بید قدرت اوست که جعیل بن سراقه بهتر است از پیروی زمین مملو از
 عیبینه و اقرع و لکن من الفت دارم با سلام دلها و ایشانرا بسبب مال
 دنیا و اعتماد بر اسلام جعیل دارم او را با سلام او باز گذاشتم و بخت
 پیوسته از عبد الله بن مسعود که گفت چون اموال چنین بآن طریق
 یافت مردی از انصار و گویند معتب بن قیس بوده و بفقار اشتها
 داشته گفت باین قسمت اراده کرده نشده رضی و خشنودی خداوند
 عز و جل من از آن سخن ملول گشتم و بعرض حضرت رسانیدم رنگ خسار
 با انوار وی متغیر گشت بمرتبه که پشیمان شدم از رسانیدن آن سخن
 با و انگاه فرمود رحم الله موسی لقد اودی باکثر من هذا فصر و در
 صحاح وارد شده که چون سید عالم صلعم قریش و سایر قبایل عرب
 آن نوع بخش نمود و در شان انصار مثل آن بظهور نه پیوست ایشان
 از معنی خشنایک و اندوهگین گشتند و گفتند این نوع عطایا بقریش
 سایر قبایل میدهد و ما را ترک میکند و حال آنکه خون این کفار از شما
 ما بچکد این حکایت انصار بسمع شریف نبوی رسید و دوا بی آنکه سعد

بن عباده بجلوس حضرت آمد و گفت یا رسول الله انصار در خشم و اندوهند
از آنکه تو این مکر و مواساة در حق فریض و سایر قبایل عرب بجای آوردی
و ایشانرا از ان محروم ساختی حضرت فرمود ای سعد تو درین باب
چیزی گفت من نیستم الا از قوم خود بعضی را نیز مثل این در غرضه بخاطر
آمده اگر چه بزبان نیاورده ام پس حضرت فرستاد و انصار را طلبید
و در خیمه از ادیم جمع کرد و غیر از انصار کسی را همراهم نگذاشت انگاه
حمد و ثناء حق تعالی اچنانچه سزاوار وی بود بجای آورد و فرمود ای
کروه انصار این چه سخن است که از شما بمن رسیده گفته اید آنرا بای می گفتند
یا رسول الله اشراف و رؤساء ما هیچ نگفتند اند فاما جوانان ما چیزی
گفته اند و ای کوی بد و غ گفتند دستور انصار نبود پس حضرت فرمود
ای من نیا فتم شمار الکراه یعنی کافرو حق تعالی شمار را بسبب من توفیق
هدایت یعنی ایمان داد و پیش از آنکه من در میان شما آیم بایکدی گردش
بود بد حضرت جلال احدیت بواسطه من شمار را بایکدی گرفت داد و
در ویش بود بد خدای تعالی شمار را بسبب من غنی گردانید در غنی که رسول
صلی الله علیه و سلم میفرمود ایشان می گفتند الله و رسوله آمن
و سید عالم صلعم نعمی که حق تعالی بر انصار بواسطه وی ارزانی داشته
بود بهتر تینی نیکو ذکر فرمود چه اول نعمت ایمان که هیچ جزا از او رد
موازی آن نیست ابتدا فرمود و دوم نعمت الفت را که اعظم است از نعمت
مال باد کرد زیرا که مال را در تحصیل الفت بذل میکنند و گاه هست
با وجود آن حاصل نمیشود و انصار قبل از هجرت آنحضرت بمدینه البکر
در غایت تنافرو تقاطع و تنازع بودند و حروب میان ایشان واقع شده

بود مانند بعات و غیره و آن تقاطع بدولت ایمان و اسلام از میان
 ایشان برخاست چنانچه در تفصیل در قرآن مجید اشارت با جمعی می نماید
 حيث قال تعالى لو انفق ما لي الارض جميعا ما الف الف بين قلوبهم
 ولكن الله الف بينهم انگاه حضرت فرمود ای انصار چرا جواب من
 نمی گوئید گفتند چه جواب گوئیم ترایا رسول الله و حال آنکه منت خدای
 تعالی و رسول و پیراست فرمود بخدا سو کنید که اگر خواهید بگوئید و
 در آن گفتن صادق و مصدق باشید که نیز ما آمدی در حالی که نکند
 میکردند ما نصیب تو می آید آوردیم و کسی بر وای تو نیکرد و ما تو را
 نصرت و اعانت نمودیم و رانده شده بودی از دیار خود و ما ترا بجای
 دادیم و فقیر بودی و ما مواساقت و جوانمردی با تو کردیم و این سخنان
 از حضرت بر سبیل انصاف و تواضع واقع شد و الا در حقیقت نعمت
 ظاهره و منت باهره در جمیع این امور آنحضرت را بر ایشان بود چه اگر
 بجز آن سرور بیدین و توطن وی در میان آن قوم نبود میانه
 ایشان و غیر ایشان فرقی نبودی و لهذا انصار در جواب گفتند بلکه خدا
 و رسول و پیرا بر ما منت است و روایتی آنکه گفتند خوشنودیم از خدا
 و رسول و بعد از آن پیغمبر صلعم فرمود قریش قریب العمد بودند بخدا
 و مصیبت و من میخواستم که بسبب این اموال جبر مصیبت ایشان نیامد
 و لهما و ایشان را بایمان الفت دهم راضی نیستید که مردم با کوفت و شتر
 منازل خود باز گردند و شما با پیغمبر خود معاودت نمائید و الله که آنچه شما
 با آن باز میکردید بهتر است از آنچه مردم با آن باز میکردند و اگر جمیع
 مردم سلوک در وادی و شعبی اختیار کنند و انصار در وادی و شعبی

دیگر سلوک نمایند من سلوک در وادی و شعب انصار خواهم بود انصار جامه
اندر روی یعنی ملاصق به بدن و مردم جامه پیرونی اند و فرمود ایشان که
سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي اَثَرَةً فَاَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ و در اخبار صحیح
بنیوت پیوسته که در منزل جبرائیل چهارده کس و بروایتی بیست و چهار کس از
هوازن آمدند مسلمانان نبرد آنحضرت و خبر دادند از اسلام سایر قوم
خود و نه نفر از انجمن از اشراف آن قبیله در میان بودند از آن جمله ابوبکر
عم رضاعی بنی غبر صلم و بنی شوی ایشان ابوصرد زهیر بر سر سعدی بود
بجاس آن سرور درآمدند و گفتند یا رسول الله از کومت امید آن داریم
که اموال و سیایاء ما را بپا باز گردانی چه در میان سیایعات و خالات
رضاعی و حواصن تواند که کفالت و تکا هداشت نموده اند و اگر
کفالت و حضانت حارث بن ابی شمر غسانی و نهان بن المنذر کرده بود
و ایشان را به نسبت ما این حال بودی که ترا اکنون نسبت بما واقع است
هر اینکه امید به عاطفت و مرحمت ایشان می داشتیم و حال آنکه تو عزیز
مکفولانی چشم آن داریم که ما را بپا مال وزن و فرزند ما بنوازی چنان
کار بسازی - نو شاه گویی و من افتاده بدردم امید که از لطف
محروم نگردم و گویند زهیر بن مرد در آن باب بیانات گفته که بعضی
از آن اینست **امش علینا رسول الله فی کرم فانک المرء نرجو**
وننظر امش علی نبضه قد عاقد مرشنت شلهای در ما عا
امش علی نسوة قد کنت قرضها اذ فوق تملو من محضها الذرر
مبتل عالم صلی الله علیه و سلم فرمود که من تا خیر قسمت غنایم کردم
بسبب شما و چشم آن میداشتم که شما بیایید و درین باب سخن گوید

و شما دیو کردید اکنون با من جماعتی مردمند که می پندند و دوست دارند
 نزد من راست ترین آنست پس اختیار کنید یکی از دو چیز را یا اموال را یا
 سبی را هر کدام که دوست دارید ایشان گفتند ما را میان حسب
 مال مخیر ساختی و حسب نزد ما بهتر است از مال و ما برای کوفسند و
 عن نلکیم وزن و فرزند بگذاریم اختیار سبایا کردیم پیغمبر صلعم فرمود آنچه
 نصیب من و بنی هاشم و بروایتی بنی عبدالمطلب است بشما گذاشتم
 و برای شما از مردمان در خواهم که از سر حصص انصاء خود بگذرند
 چون نماز پیشین بگزارم برخیزید و بگوئید ما را رسول خدا را نزد
 مسلمانان وسیله و شفیع می سازیم که زنان و فرزندان ما را بآباز
 دهند بعد از آن من برای شما از مسلمانان درخواست کنم ایشان
 بموجب فرموده عمل نمودند حضرت در مجمع اصحاب برخاست و ثناء
 خرقه چنانچه لایق او بود تقدیم رسانید نگاه فرمود بدستی که
 برادران شما بنزد ما آمده اند تائب و مسلمان و رای من بر اقرار
 یافته که سبی ایشانرا باز دهم پس هر کس که دوست میدارد بطیب
 نفس خود این معنی را باید که چنین کند و هر کس که دوست میدارد بر خط
 و نصیب خود باشد تا معاوض آنرا بدو دهم از اول فیء که خرقه
 بادهد باید که چنان کند مردمان گفتند یا رسول الله صلی الله علیه و آله
 بطیب نفس خود قبول کردیم بی عوضی فرمود من راضی از غیر راضی
 نمیدانم یعنی شاید که بعضی راضی نباشند شما بروید تا عرفاء شما
 بیابند و یا ما درین باب سخن گویند مردمان باز گشتند و عرفاء
 هر قومی با ایشان در آن باب سخن گفتند نگاه بنزد حضرت آمدند و

خبردار کرد انیدند و پیرا از آنکه همه مردم راضی اند و بطیب نفس قبول
 این معنی نمودند و روایتی آنکه آن سرور در جمع فرمود آنچه حصه من و بی
 هاشم است بایشان باز دادم مهابان برخاستند و گفتند آنچه حصه
 ماست از آن رسول است صلعم و انصار نیز مثل این گفتند اقرع بن
 حابس تمیمی برخاست و گفت من و بنو تمیم باین راضی نیستیم و عیینة
 بن حصن فزاری گفت من و فرزاده نیز باین راضی نیستیم و عباس بن
 مرداس گفت من و بنو علبه باین راضی نیستیم بنو سلیم گفتند آنچه
 نصیب ماست از آن رسول است هر که خاطر مبارکش خواهد برد هر که
 فرمود هر که راضی نیست من و پیرا بازاء هراشانی از سبی که نصیب
 شش شتر بدیم از اول فی که حق تعالی بماند زانی دارد پس نام بی
 هوازن را بایشان باز دادند و هر بعضی از کتب سیر هست که بنو سیر
 هر یک از سبایا را جامه کتان مصری که آنرا قطیة گفتند بپوشانید
 و گویند آن سرور از وفد هوازن پرسید که مالک بن عوف کجاست
 گفت در طایف فرمود اگر بیاید و مسلمان شود اهل و مال و پیرا
 بوی دهم و صد شتر دیگر با و عطا کنم خبر بمالک رسانیدند از منزل
 خود روان شدند و در جعرانه بآن حضرت رسید و مسلمان شدند
 و اهل و مال موعود بیافت و در مدح رسول صلعم ایماات گفت که
 بعضی از آن این است ما ان رايت ولا سمعت بمثله فی الناس
 کله مثل محمد اوفی و اعطی الخزیر اذا احتدی و متی نشایم
 عما فی غد حضرت ویرا بر قوم او و چند قبیله دیگر که شرف اسلام
 در یافته بودند مثل ثماله و سلمه و هم امیر ساخت و او بعد از آن فبایل

القبطه قریب من کتاب
 مرقیة خوارزمشاه
 الی القبطه و ضم القبطه فی
 انساب و فی القبطه و فی
 انساب قبیل بنو کلبه

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا

با گروه ثقیف مقاتله کردند و کاروان ایشان را نزدی تازمانی که
مسلمان شدند اهل سیر رحم الله آورده اند که دوازده روز از
ماه ذی القعدة سنه ثمان از هجرت باقی بود که سید عالم صلعم از
موضع جعرانه احرام بعمره بست و بمکه درآمد و طواف خانه بجای
آورد و بارکان عمره قیام نمود و عتاب بن اسید را بحکومت مکه
نصب فرمود و ابونوسی اشعری و معاذ بن جبل را با عتار و هر که
بلکداشت که اهالی مکه را تعلیم قرآن و احکام شرعیه نمایند و گویند
هر روز یک درهم بجهت عتاب بن اسید از بیت المال مقرر ساخت
و عتاب بعد از آن کامی در اثناء خطبه میگفت ای مردمان خداوند
تعالی کر سنه دارا د جگر کسی را که روزی که بدر می قناعت تواند کرد
مرا پیغمبر صلعم در می نبین فرمود و بان خرسند بود و حاجت بکس
نداشتم الفقه از مکه بمنزل مرا الظهران آمد و بقیه که از غنیمت ماند
بود در آنجا قسمت فرمود در و آخر ذی قعدة یا در و ایل ذی حجه
مراجعت نمود و آن سال مردمان حج گزار بودند چنانچه عرب در آن
سبکوار دهند و عتاب بن اسید با مسلمانان حج گزار در بی آنکه حضرت
ویرا میرج کرد اند و روایتی آنکه آن سرور در آن سال ویرا میرج ساخت
و در ماه و سوره و در این سال پیغمبر صلعم خواست که سوره بقره را
خلا دهد و روایتی آنکه طلاقش داد پس بر سر راه آنحضرت نشست
و گفت یا رسول الله رجعت نمایی بن خدا سوگند که دوستی مردم در
من نمائند و لکن میخواهم که فرداء قیامت مرا در معرفت زبان تو بخشنند
و نوبت خود را بگشایم بن بوی رجعت فرمود و روز نوبت او

ولادت
ابراهم

در خانه عایشه می بود و کمیند آید گوید و آن امرا شرافت من بفرماید
شونوا و اغواضا در قضاوی نازل شده و در بین سال آن مرد
از مادر قبطیه پسر می شود و او را ابراهیم نام کرد و هم در میان
نبیست دختر رسول که زوجه ابوالطاهر بن الربیع بود و وفات یافت
و هم در بین سال آن سرور فاطمه بنت خنک کلابیه و ملیکه لیشیر را
عقد فرمود و بسط این قضا یا در محل خود او کتاب مذکور شود انشا
تعالی و هم در بین سال در مدینه اطعمه گران شد و وفات از نسبن
مالک که گفت چون نوزدها گران شد مرد سال گفتند یا رسول الله جزا
برای ما نرخت کن فرمود این الله هو المسعر القایض المناسط الرازق
یعنی بدستی که خداوند تعالی اوست نوح کننده که قبض و بسط
و روزی در قبضه قدرت اوست و من امیدوارم که چون برورد
خود رسم هیچ مظالم از من طلب ندارد نه بخون و نه بمال تعادله
و در بین سال بقول اکثر اهل سیر و بقولی در سال هفتم اختلاف
واقع شد و بر هر تقدیر بحالی از اشکالی نیست از دو وجه یکی آنکه ذکر
عباس بر عید المطلب و نیم داری در حدیث منبر واقع است
بعد از این معلوم شود و حال آنکه قدیم عباس مدینه در و آخر سال
هفتم و قدوم نیم در سال هفتم واقع شد دوم آنکه در مجمع بخاری
در انتاء حدیث افک وارد شده از عایشه صد بقره که گفت در زمان
که حضرت خطبه می خواند و در باب تأدیب جامعنی که آن بهمان گفته بود
از یاران حضرت میخواست میانی بدو فیله انصار یعنی اوس و خزرج
بخنک واقع شد چنانچه نزدیک بود که بمقتله میخورد و رسول معلوم

بر منبر بود از منبر فرود آمد و ایشانرا تسکین داد و قصه افک در آل
 عجم از هجرت واقع شده چنانچه گذشت و بعضی از شرح حدیث جمع
 میان قول اهل سیر و حدیث افک باین طریق نموده اند که در بعضی از
 کتب سیر هست که پیش از آنکه منبر بجهت حضرت بنمازند بر منبر از کل خطبه
 میخواند شاید که مراد از آن منبر که در حدیث افک مذکور است آن
 منبر کلین بود و این جمع پسندیده نیست زیرا که در احادیث صحیح
 بثبوت پیوسته که پیش از آن پیغمبر صلعم استناد به ستون مسجد فرمود
 و ایستاده مردم را نصیحت می نمود چنانچه بعد ازین مذکور خواهد شد
 و بعضی دیگر منبر را در حدیث افک بر نحو زحل کرده اند یعنی محل مرتفع
 و این نیز خلاف ظاهر است و الله اعلم و در سبب ساختن منبر و صانع
 آن روایات مختلفه نظر رسیده روایتی آنکه پیغمبر صلعم پیش از آنکه از آنجا
 منبر نیست مبارک بر ستون از ستونهای مسجد باز نهاده ایستاده
 بارانرا و عطا و نصیحت میفرمود نوبتی گفت ایستادن بر مردم دشوار
 است بنیم داری بعرض رسانید که یا رسول الله اگر رخصت فرمائی
 منبری برای تو درست کنم چنانچه در شام دیده ام که راست می کنند
 حضرت با اصحاب مشاورت نمود رای ایشان بر آنجا که منبر قرار گرفت
 عباس بن عبد المطلب گفت یا رسول الله مرا غلامیست کلاب نام که
 در صنعت درودگری ماهرترین مردم است فرمود امر کن او را تا
 برای منبر بنماید و روایتی آنکه از سهل بر سعد ساعدی پرسیدند
 که منبر رسول صلعم از چه بود گفت در میان مردم کسی باین مسئله از
 علم نیست منبر آنحضرت از جوب کن بود فلان آزاد کرده فلان انصاف

بساخت و روایتی آنکه سهل گفت آن سرور در حجر خطبه و نصیحت
برستوین از ستونها مسجد تکیه میفرمود اصحاب گفتند یا رسول الله
مردمان بسیار شده اند اگر بفرمائی تا برای تو جائی مرتفع بسازند
که همه اهل مسجد ترا ببینند و سخن ترا شنوند بهتر باشد فرمود هر چه
میخواهید بسازید سهل گوید در مدینه بجز یک درود گریه و
اورامی مون می گفتند من و اورفتم و اصل خوب طرف او ردم روی
منبر بساخت و روایتی از سهل آنکه حضرت فرستاد بنزد زنی انصاری
که مری غلامک البخاری عملی اعواداً اجلس علیهن و مریت
از بریده که گفت پیغمبر صلی الله علیه و سلم در اقل حال ایستاده
خطبه میخواند و مردم را نصیحت میفرمود و بروی شاق بود و از نزد
پایا اصحاب شکایت کرد پس پنج درخت خرما می آوردند و در زمین
مسجد محکم کردند تا در هنگام خطبه و موعظت تکیه بر آن میفرمود
مردی غریب و بروایتی مردی مدینه آمد و آن صورت مشاهده
نمود بایکی از صحابه گفت اگر محمد را خاطر خواهد برای او جائی بسازم
که در زمان خطبه و نصیحت بر آن بخارود و اگر خواهد نشیند و اگر خواهد
بر خیزد این سخن بسمع شریف بنوی رسید و بر او طلبید و فرمود آنچه
گفته بساز پس آن مرد منبر را بساخت علی اختلاف الروایات چون
منبر ساخته شد آوردند و بر جانب محراب نهادند و زجمع بود
حضرت بر آن ستون بگذشت و بر منبر رفت و بنیاد خطبه و نصیحت
فرمود آن ستون چون آواز آن سرور شنید و بدن او را ملاصق
خود ندید آواز خین و ناله کرد و بروایتی آوازی کرد مثل آواز شتر

که بچه خود را کم کرده باشد و روایتی آنکه فریادی کرد مثل فریادی
 طفل در زمانی که مادر را خواهد و روایتی آنکه حین فریاد مثل خن
 شخصی که والد شخصی بود چنانچه اهل مسجد را بر ناله و بی دل برداند
 و روایتی آنکه فریاد کرد بر تبه که شکافته شد چنانچه برسیدند و بعضی
 از محل خود برجستند و روایتی آنکه حضرت فرمود هیچ تعجب نیکنید
 از حال این چوب باری پس همه متوجه آن ستون شدند و ناله اتر شنیدند
 و بسیار بگریستند و همچنان ناله میکرد تا حضرت از منبر فرود آمد
 و بنزد آن ستون رفت و دست مبارک بر آن مالید و روایتی آنکه
 آنرا در بر گرفت و فرمود اگر خواهی ترا در همان موضع که پیش ازین
 بودی بنشانم و چنانکه بودی سر سبز و شاداب و میوه دار شوی
 و اگر خواهی ترا در زمین هشت بنشانم که از جو بهای و جنمه ها بهشت
 آنجوری و میوه های خوب بار آری و صالحان و اولیاء الله از
 میوه نوننا و نایند پس او اختیار آخرت کرد بردنیا و روایتی آنکه
 در زمانی که و برادر بر گرفته بود از حضرت شنیدند که می گفت نعم قد
 فعلت برسیدند که چه میگوئی یا رسول الله فرمود این ستون اختیار
 کرد که او را در بهشت غرس نمایم و روایتی آنکه حضرت سر مبارک بر آن
 ستون باز نهاد و استماع سخنش می نمود که میگفت بلکه مراد بهشت
 بنشان تا اولیاء الله از میوه من تناول کنند و هرگز نرسیده نکرده
 و کسی که نزدیک بود شنید و حضرت در جواب او فرمود نعم قد
 فعلت انگاه بر منبر رفت و رو بر مردم آورد و گفت او را عجز ساختم چنانکه
 شنیدید و اختیار دار بقا بر دار فنا کرد و اگر تسکین او بجای آورد

نعم قد فعلت

تا روز قیامت از مفارقت من ناله میکرد و روایتی آنکه فرموده این هذکار
 لما فقد من الذكر منقولست از حسن بصری رحمه الله که در وقت زوال
 حدیث منبر گفتی ای گروه مسلمانان چوب پان از شوق رسول خدا
 ناله میکنند پس شما سزاوارترید بآنکه مشتاق لقاء او باشید آورده اند
 که در زمان خلافت عثمان بن عفان مسجد را کردند که کشاده تر
 سازند در آن فرصت ابی بر کعب آن ستون را برداشت و بخانه خود
 برد و پیش او می بود تا خوره آنرا بخورد و روایتی آنکه پیغمبر صلعم فرمود
 تا آن ستون را در همان محل از مسجد دفع کردند و منظور نظر حضرت
 قیومی مولا ناجلال المله والذین الرومی رحمه الله در مثنوی
 معنوی این روایت را اختیار فرموده اند حجت قال
 آن ستون را دفن کردند در زمین تا چو مردم حشر کرد دیوم بدین
 تا بدانی هر کرا یزدان بخواند از همه کار جهان بی کار ماند
 هر کرا باشد یزدان کار و بار یافت بار آنجا و بیرون شد ز کار
 و جمع میان این دو روایت بآن حاصل شود که گوئیم احتمال دارد که
 اول بموجب فرموده آنرا دفن کرده باشند و بعد از آن در زمان همد
 مسجد ظاهر شده و ابی آنرا بر گرفته باشد والله اعلم و در قصه حسین
 ستون دلالست بر آنکه حق تعالی گاه هست که خلق ادران در بعضی جاها
 میکند تا مانند حیوانات بلکه مثل اشرف حیوانات میکرد و ابضا این
 قصه موبد قول آن جماعتست که آیت و ان من شیء الا بیع بحمد
 حمل بر ظاهر میکنند و لکن هر کوش را قوت شنیدن آن تسبیح نیست
 چنانچه جناب مولوی در مثنوی معنوی میفرماید آنکه او را نبود از سر

کی کند تصدیق اونا که جساد کویداری فی ندل هر وفاق
نالگو بندش که هست اهل نفاق کر نیندی واقفان امر که
در جهان بدگشته بودی این سخن مرویست که پیغمبر صلم روز جمع چون
بر منبر رفتی بر مردم سلام کردی چون بنشستی مؤذن بانگ گفتی
کسی را خواستی که سو کند عظیم دادی بر حقی از حقوق درازد منبر
خویش بدادی و میفرمود من خلت علی منبری او عند منبر
کاذبا ولو علی سوائک اراک فلیتبتوا مقعد من النار و بخت
رسیده که فرمود من این منبری و منبری روضه من ریاض الجنة
و منبری علی حوضی و گویند رسول صلی الله علیه و سلم بر منبر
می نشست و پاهای مبارک خود را بر پایه دوم می نهاد چون خلافت
بر ابو بکر صدیق قرار گرفت جهت رعایت ادب بر پایه دوم نشست
و پایهارا بر پایه اول نهاد و چون نوبت خلافت بعمر فاروق رسید
بر پایه اول می نشست و پایهارا بر زمین می نهاد و چون عثمان
ذی النورین خلیفه گشت بر جای پیغمبر صلم نشست و جناب مولوی
در مثنوی معنوی اشارتی باین معنی فرموده قصه عثمان که بر منبر نشست
چون خلافت یافت بشتابید گفت منبر منبر که سه پایه بدست رفت
ابو بکر و دوم پایه نشست بر سیم پایه عمر در درو خویش ای برای حشر
اسلام و کیش دور عثمان آمد و بالای تخت بر شد و بنشست آن
محمود بخت پس سواش کرد شخصی بوالفضل کان دو نشستند
بر جایی رسول پس تو چون جستی از ایشان برتری چون بهر نیت
نوازشان کتری گفت اگر پایه سیم را ببرم و هم آید که مثال عمر

کرد و مایه شوم من جای جو کو نیم مثل ابو بکر است و هست این
 بالامقام مصطفی و هم مثلی نیست بالآن شد مرا آورده اند که منبر
 رسول صلی الله علیه و سلم درجه بود تا مغویه بن ابوسفین در
 زمان حکومت خویش از شام مروان بن الحکم که از قبل او در مدینه حکم
 بود نوشت که بهر نوع که توانی منبر حضرت را برای ما بفرست پس مروان
 فرمود که منبر را از موضع خود برکنند تا بشام فرستد بیک ناگاه بدید
 ظلماتی و تاریک گشت و بروایتی آفتاب بگرفت بر تبه که در آسمان شان
 بنمود و فتنه عظیم در میان مردم افتاد مروان چون آن حال دید
 از خانه خویش بیرون آمد و خطبه بخواند و گفت جهت برداشتن منبر
 از محل خود آن بود که مرا مغویه فرموده بود که آنرا بلند کردیم پس در در
 کوی طلب کرد و شش درجه دیگر از یابئین بران افزود و گفت برای
 آن چنین کردم که مردم بسیار شده اند نامه ایشان خطیب را به بینند
 و سخن او بشنوند و گویند منبر بران حال بود و اگر قصوری در آن
 واقع میشد اصلاحش بهمان هیأت میکردند تا در تاریخ ششصد
 و پنجاه و چهار از بخت آتش در مسجد مدینه افتاد و منبر نیز بسوخت
 و الله اعلم و درین سال در حین مراجعت از جمرانه علاء بن الحضر
 بر سالت بنزد مندرین ساوی که حاکم بحرین بود فرستاد و مکتوبی
 با او نوشته و براد دعوت باسلام نمود وی چون بر مضمون نامه بنوی
 و قوف یافت سلمان شد و جواب نامه آن حضرت نوشت که یا رسول الله
 خواتم مرا بواسطه تو نعمت اسلام روزی کرد و نامه مرا بر اهل بحر
 خواندم بعضی شرف اسلام مشرف شدند و بعضی این دولت در بنیان

درود کوی

اسماعیل بن
 سواد

در زمین من که بود و بخوش هستند بر مای که با ایشان چه طریقه عمل نمایند
 پس رسول صلی الله علیه و سلم در جواب نامداد و نوشت که هر کس که بر خود
 و بجهت خویش باقی ماند جز به از وی بکیر و مسلانان را با آنجا اعت هلیک
 مناکحت نبود و از دجه ایشان تناول نکنند نوشت از براء علا حضرت
 که در آن کتاب مقدار زکوة شتر و کا و کوسفند و زروع و غمار و اموال
 بخارت و نصاب آنها تعیین فرمود و علا این کتاب را بر مردم خواند و قد
 ایشان گرفت و در و ابی انکه حضرت ابو هریره را با علا بن الحضری درین
 سفر همراه گردانید و شب که اکثر اهل سیر قصه ارسال علا حضرت را بنذر
 بن عمرو در سال ششم یا هفتم در عداد رسول که در آن سال بلوک اطراف
 فرستاده بود کرده اند اما صاحب طبقات تصریح نموده که بعد از مراجعت
 از جعرا نه بوده و در بعضی از کتب سیر هست که بعد از حدیبیه این ارسال
 واقع شده و وجه جمع میان این دو قول آنکه چون ارسال علا حضرت
 بنذر بن عمرو و نوبت واقع شده تواند بود که بار اول بعد از مراجعت
 از حدیبیه و بار دوم بعد از مراجعت از جعرا نه بوده باشد و الله اعلم
 و درین سال آفتاب گرفت و حضرت نماز کسوف گزارد و درین سال
 و فد عبد القیس ملازمیت سید رسول صلعم آمدند و آنجا عتیه مرد بودند
 و بشوای ایشان عبد الله بن عوف اشج یا منذر بن عابد اشج بودند و گفت
 که بیک روز پیش از آنکه ایشان بیایند حضرت با اصحاب فرمود سوار
 چند از طرف مشرف بنزد شما می آیند که بطوع و رغبت خود با سلام در آمدند
 اند و بشوای ایشان از اعلام منی است اللهم اغفر لعبد القیس بن کنانه
 روز دیگر بجهان از راه بنزد حضرت آمدند و لا بشوای ایشان عبد الله

کتابی

کسوف آفتاب
 قدم و قد
 عبد القیس

اشیخ که او در منزل توقف نمود و جامه‌ها را از خود بیرون کرد و شرباب
خود را مضبوط ساخت و شست و شوی بجای آورد و بهتر بر جامه‌ها
خود پیوشید و آنگاه بجلس سنای خیر الانامی آمد گویند حضرت
از ایشان سوال کرد که شما از کدام قبیله ایند گفتند از قبیله ربیع فرمود
مَرْجَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامِي و روایتی آنکه از ایشان
سوال کرد که عبد الله اشیخ در میان شما کیست وی گفت یا رسول الله
منم و حال آنکه وی حسن صورتی نداشت رسول صلم در وی نکامی
میکرد گفت یا رسول الله از پوستان مردان آب بنخوردن چندی که از
مردان مطلوب محتاج الیه است زبان و دست پس آنحضرت او را
بنمود نزدیک گردانید و بر بهلوی خودش بنشاند آنگاه فرمود که تَبَايُؤْ
عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَقَوْمِكُمْ یعنی بیعت میکنید با من بر نفسها و خود و بر قوم
خود یعنی ضامن ایمان آوردن قوم خود می شوید قوم گفتند آری
اشیخ گفت مرد را از دین خود برگردانیدن مشکل کار است ما بیعت میکنیم
بر نفسها و خود و نو شخصی را میفرستی که ایشان را با سلام دعوت نماید
هر کس که پی روی ماکند از ما بود و هر کس که سر باز زند با وی مقاتله
کنیم حضرت فرمود راست گفتی بدرستی که در نمود و خصلت هست که در
میدارد خداوند تعالی آن مرد در احلم و تاقی گفت یا رسول الله این
دو خصلت در من جمیلی است یا غار ضی فرمود جمیلی اشیخ گفت الحمد لله
جَبَلْنِي عَلَى خُلَافَتِنِ يُجْتَمِعُهَا فَايِدُهُ شَرَحَ حَدِيثِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فرمود اند
مراد از احلم در حدیث عقل است و این سخن که در باب ایمان قوم با حضرت
گفت حال بود بر احلم او و صحت عقل وجودت نظر او در عواقب امور و لهذا

گفته اند خورشید سپهر امن و ایمان عقل است نور بصیر و بصیرت جان
عقل است شمع که بود جهان جان روشن از نور دریا که وجود انسان
عقل است و تا فی وی آن بود که نظر در مصالح خویش کرد و چون قوم خود
نجیل نمود و بعد از تحصیل طهارت و تکمیل نظافت و نظارت بحلس
حضرت رفت و بخت رسیده که وفد عبدالقیس گفتند یا رسول الله ما
نی توانیم که در غیر ماه حرام بلازمت توانیم چنان حجت از کفار مضربان
ما و نوحایل اند پس ما را امر بفرمای که مبین و مکشوف و فاروق مبان
حق و باطل بود تا خبردار گردانیم از آن قوم و قبیله خود را که با ما نیاید
براسطه عمل بران در بهشت درایم پس حضرت ایشان را امر فرمود بایمان
و نماز و زکوة و روزه و آنکه از غنیمت خمس بدهند و سوال کردند از آن
حضرت آبراجر ما یا موبز در کدام ظرفها شیرین سازیم فرمود در خجسته
و کدو خشک و ظرفی که مطلق بقیه بود و ظرفی که از بیخ درخت خرما ساخته
اند و اندرون و بر کافه باشند انتبا از شما پیدا نگاه فرمود که این جل
مفیده را یاد گیرید و چون بقبیله خویش باز گردید ایشان را از این اخبار
اخبار کنید بقلست که حضرت فرمود تا آنجا که را در سرای مدینه بشارت
فرود آوردند و ضیافتی برای ایشان روان کرده ده روز در مدینه
بودند و تعلم قرآن و احکام شرعی می نمودند و هر یک از ایشان را جایزه ها
داد و شیخ را زیاده برایشان انعام فرمود و گویند جایزه وی دوازده
وقبه و ششی که مجموع عبارت از پانصد درهم باشد بود و بعد از انعام
جوان را اجازه معاودت بوطن مالوفشان فرمود ذکر و فایع سال هجری
رحمت ادب اب سیر رحم الله آورده اند که سید عالم صلی الله علیه و سلم

در مهمل محرم سال نهم از هجرت عمل صدقات تعیین فرمود تا بقایای
مسلمانان شده بودند بروند و زکوة اموال ایشان بگیرند و عیدینه آورند
پس بریده و بر و ابی کعب بن مالک بن عوف و اسلم و عباد بن بشر را بری
سلیم و مزین و رافع بن ملکیت بجهنمه و عمر بن العاص بفزاره و حمال
بن سفین بربنی کلاب و بشر بن سفین بجوی پنهانی کعب و عبدالله بن
اللتبیه را به بنی ذبیان فرستاد و بخت رسید از ابو حمید ساعدی که
گفت رسول صلعم مردی را از اردک و بر این اللتبیه گفتندی بقیله و ستاد
از برای گرفتن فکوة ایشان آن مرد رفت و اخذ زکوة ایشان نمود و
بنظر حضرت آورد و گفت این مقدار مال از شماست یعنی زکوة است
که از ایشان گرفته ام و بعضی دیگر را از این مال جدا کرده گفت این را برای
من برسم هدیه آورده اند حضرت بر منبر برآمد و بعد از حمد و ثناء خداوند
تعالی فرمود اما بعد بدیروستی که من بعضی از مردم را میفرستم بعلی از آن بود
که مرا خداوند تعالی و الی آن گردانیده پس یکی از آن مردم می آید و میگوید
این از شماست و این هدیه برای من آورده اند آیا حرامی نشیند در خانه
پدر یا مادر خود تا به بیند که هیچ هدیه از برای او می آرند یا نه بخدای
که نفس من بید قدرت اوست که نگیرد هیچ احدی چیزی را از این مال
یعنی مال زکوة الا آنکه بیارد آنرا روز قیامت در حالی که بر داشته باشد
آنرا بر گردن خود اگر شتر باشد یا نر شتر کند و اگر گاو بود یا نر گاو کند
و اگر گوسفند باشد یا نر گوسفند کند بعد از آن دستها را برداشت و گفت
اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ مرویست که حضرت باعمال صدقات
میفرمود به پسرین و از آنکه گرامی اموال مردم بگیرند و با مردم میبگفت

و من مکتوبات حضرت امام رضا علیه السلام
در جواب نامه حضرت عیسی بن عقیل

بسم الله الرحمن الرحیم

سَبَّائِكُمْ رَكِبْتُ مُبْغَضُونَ قَاذِبًا وَكُفْرًا جَوَابِهِمْ وَخَلَوُا بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ مَا يَنْتَعُونَ فَإِنْ عَدَلُوا فَلَا فَنَاءَ لَهُمْ وَإِنْ ظَلَمُوا فَقَعَلَيْهِمْ
وَارْضَوْهُمْ فَإِنَّ تَمَامَ ذِكْوَتِكُمْ رِضَاهُمْ وَلَيْدُ عَوَالِكُمْ وَدَمْرُ بَرَبَالِ
عَبِيدِ بْنِ حَصْنٍ فَرَارٍ أَرَابُورِ بْنِ تَمِيمٍ فَرَسَنَادَ وَبَاعَثَ بَرِينَ قَضِيَّةً أَنْ يَكُونَ
كَمَا مَحْرَمُ ابْنِ سَالٍ حَضْرَتِ بَشَرِ بْنِ سَفِينٍ كَعْبَى رَاجِنَا بِنْدَةَ سَابِقًا كَذَشْتِ
بِحِجَّتِ اخْذِ مَدَقَاتِ بَرِغِي كَعْبَى زَخْرَاعَةَ فَرَسَنَادَ وَبَوَاحِي أَنْ يَوْمَ
فَرُودِ آمِدِ وَحَالِ أَنْكَ بَنُو كَعْبِ بَا بَنُو تَمِيمٍ بَرِ سَرَّ آخِي كَهْ أَنْوَازَاتِ الْأَشْطَلِ
كَفْتَدِي جَمْعٍ يَكُونُ بَشَرِ بْنِ سَفِينٍ بَنُو كَعْبِ رَا مَكْرُذَةً مَوَاشِي خُودِ جَمْعٍ
كَوْنُ دَوْرُ كَوْنِ أَنْهَارِ ابْكَوْنِ بَنُو تَمِيمٍ جُونِ بَرِغِي وَقُوفِ يَافْتَدَانِ
أَمْوَالِ دَرِ نَظَرِ ائِشَانِ بَسِيَّارَ مَوْدُودِ از غَايَتِ لَيْسَ بَا بَنُو كَعْبِ كَفْتَدِ جَرَّ ائِ
سَمَّ مَالِ خُودِ رَا مَبْكَذَارِ بَدَنَ ائِزْمِيَّانِ شَمَّ ائِزْمِيَّانِ بَرِ بَرِ بَرِ بَرِ بَرِ بَرِ بَرِ
وَكَا نَهَارِ ائِزْمِيَّانِ دَرِ ائِزْمِيَّانِ وَشَمَّ ائِزْمِيَّانِ دَرِ ائِزْمِيَّانِ بَرِ بَرِ بَرِ بَرِ
كَهْ عَامِلِ رَسُولِ صَلَاحِ مَدَقَاتِ ائِشَانِ ائِزْمِيَّانِ بَرِ بَرِ بَرِ بَرِ بَرِ بَرِ
مَدِينِ بَدِينِ ائِزْمِيَّانِ كَفْتَدِ ائِزْمِيَّانِ وَدَمْرُ دِينِ مَازُ كَوْنِ يَافْتَدِ ائِزْمِيَّانِ
كَفْتَدِ بَخْدِ ائِزْمِيَّانِ كَفْتَدِ ائِزْمِيَّانِ فَتَرِ ائِزْمِيَّانِ بَرِ بَرِ بَرِ بَرِ بَرِ بَرِ
زَخْرَاعَةَ وَبَنُو الْعَبْرِ بَنُو تَمِيمٍ رَا مَعَاوَنَتِ مَوْدُودِ عَامِلِ جُونِ ائِزْمِيَّانِ
مَشَاهِدِ مَوْدُودِ بَرِغِي وَبَدِينِ آمِدِ وَكَفْتَدِ ائِزْمِيَّانِ وَبَعْرُ ائِزْمِيَّانِ
رَسَائِدِ فَرُودِ كَفْتَدِ ائِزْمِيَّانِ وَدَمْرُ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ
فَرَارِيَّ كَفْتَدِ ائِزْمِيَّانِ بَخْدِ ائِزْمِيَّانِ كَفْتَدِ ائِزْمِيَّانِ وَدَمْرُ ائِزْمِيَّانِ
نَكْرَمِ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ
مَهْجَرِيَّ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ ائِزْمِيَّانِ

عبدالله بن عباس
بن حسن بن عباس

و روز پنجم می گشتند تا بدیاری ایشان رسیدند اکثر مردمان آن قبیله
 در منازل خود نبودند عینین فرصت را غنیمت شمرده بر سر ایشان تاختن
 آورد و جمعی از زنان و کودکان ایشان را برده گرفت و بعضی از مردان را
 اسیر ساخته بدین رشتانید پیغمبر صلعم فرمود تا جماعه اسیران و سیایار
 در محلی مضبوط نگاه داشتند پس جمعی از بنو تمیم بطلب سیایا و اسرا خود
 بدین رشتانید آمدند مثل عطار بن حابس بن قان بن البدو و قیس بن عاصم
 و نعیم بن سعد و عمرو بن الاهیتم و اقرب بن حابس و خطیب بن شاعر خود را
 آوردند که با رسول خدا صلعم مفاخرت نمایند اول معلوم کردند که مردم
 ایشان کجا اند و با ایشان ملاقات کردند اسیران چون مردم قبیله
 خود را بدیدند در گریه افتادند و اضطراب نمودند انگاه بمسجد رسول آمدند
 و حضرت در حجره عایشه با سراج و قیلوله مشغول بود ایشان نمیدانستند
 که آن سرور در کدام حجره است بر در یکیک حجره می گشتند و میگفتند یا محمد
 بیرون آی و روایتی آنکه گفتند چو از زنان و کودکان ما را برده ساخته
 و حال آنکه مخالفی از ما بظهور نیامده بلال گفت ای مردم لحظه آرام
 گیرید که حضرت بنماز پیشین بیرون خواهد آمد و اهل مسجد ایشان را
 تسکین میدادند و میگفتند آواز مسجد رسول صلعم بلند مکنید و باید
 باشید پس حضرت از خانه بیرون آمد و گفت چه شده است این قوم
 که مرا از خواب بیدار کردند و دستها و اطهر بر خیشان انور می مالید و چون
 نماز پیشین بجماعه گزارد بحجره شرف معاودت میفرمود که بنو تمیم بر سر راه
 آمدند و باز آن سخنان اعاده کردند حضرت در ایشان میدید و هیچ تکلف
 تا بخانه در آمد و نماز سفت گزارد و انگاه بیرون آمد و در صحن مسجد نشست

ایشان گفتند ما جماعتی مردمیم که مدح ما زین و ذم ما شیر است
فرمود آن خداوند تعالی است که مدح او زین و ذم او شیر است مقصود
شما ازین سخن چیست گفتند شاعر و خطیب خود آورده ایم تا با تو مفاخر
کنیم حضرت در جواب فرمود که ما یا الشعر بعثت ولا یا الفخر امرت ولكن
بیارید تا چه دارید بفرمان البدر مر جوا بن را گفت برخیز و خطبه بخوان
و گویند آن جوان عطا و درین حاجب بود برخاست و خطبه مشتمل بر حمد
و سپاس و ذکر شرف و فخر قبیل بنو نمیم بخواند پیغمبر صلعم ثابت بن قیس
بن شماس انضاری را فرمود تا در جواب او خطبه بخواند وی بریده
خطبه فصیحی بلیغی بخواند مشتمل بر حمد و سپاس خالق حق و اناس و ذکر
شهادتین و ذکر فضیلت مهاجرین بحس خلق و خلق و متابعت
رسول و فضل انضار بصرت و معاونت و آنکه ما ما موریم بمقاتله
با مردم تا زمانی که اقرار بوجدانیت حق تعالی و برسالت رسول وی
کنند آنکه شاعر ایشان و گویند ز برقان البدر بود برخاست و شعری
بخواند که بعضی از آن ابیات اینست سخن الکرام فلاحی یغافلنا
عن الرأس و فینا یقسم الربع و نظم الناس عند الفتح کاهم
من السدیف اذ لم یونس الفرع اذا ابینا فلا یابی لنا احد
انا لک عند الفخر نفع حضرت حسان بن ثابت را بطلبید
و فرمود جواب ایشان بکوی حسان ابیات غرادر جواب ایشان
بگفت و بعضی از آن ابیات اینست ان الذوائب من فهم و اخوتهم
قد بینوا سنة للناس تتبع برضی بها کل من کانت سریرته
تقوی الآله و کل الخیر یصطنع اگر مبقوم رسول الله شیعته

ز برقان

خطیب ز برقان انضاری
انفع بریده بان و الا
فرمود گویند این را
منسوب شد
اینها را در آن زمان و آن شهر خواندند

بدینہ رفتہ نیز رسول خدا صلعم را باسلام دعوت فرمود بشراف
مشرف شدم و احکام شرایع از نماز و روزه برای من بیان کرد کفتم
یا رسول الله باز میکردم بقوم خویش ایشانرا بمسلمانی و نماز و اداء
بخوانم هر کس که دعوت مرا اجابت کند زکوة از او بگیرم و جمع میکنم و
بیعادی با حضرت مقرر کرد که در آن ميعاد کسی بیاید و زکوة جمع شده
بدینہ آرد پس حارث بنی المصطلق باز گشت و مردم را باسلام دعوت
داد و هر که اجابت نمود زکوة از وی گرفت و چون موعدی که با حضرت
مقرر کرده بود در آمد فرستاده حضرت نرسید حارث را کار شد که
ای زوی صادر گشته که موجب غم خدا و رسواست اشراف قوم ما
و اندر صورت حال با ایشان در میان آورد و گفت از رسول خدا
صلعم خلف وعده متحقق نتواند شد البته آن سرور از ما بغضب رفته
و وعده خویش کسی نفرستاده بیاید که تا زکوةای که جمع شده بر داریم
از حضرت رویم و حال آنکه پیغمبر صلعم و لید بن عقبه را فرستاده بود
در حارث تا زکوةای که وی جمع نموده باشد بیارد و در جاهلیت بیان
داد و آنجاء عداوت بود در ایشان راه ترسی از ایشان در دل ولید
داشت و مجرد آن از راه بازگشت و گفت یا رسول الله حارث زکوة
نداد و خواست که مرا بکشد و روایتی آنکه آن قوم شنیدند که ولید
از رسول صلی الله علیه و سلم می آید به عداوت قدیمه التفات
دادند و ملاحظه جانب آن حضرت کرده برای تعظیم و احترام ولید
مقبال او از شهر بیرون آمدند و لید چون آن جمع را از دور دید
مان و سوسه در خاطر او انداخت و پنداشت که آنجاء عداوت

سابقه بقصد قتل و آمده اند از راه برکشت و بعد بنه آمد و گفت یا رسول الله
بنی المصطلق لشکری جمع کرده و مرتد گشته بجهت تو می آیند آنحضرت
بقهر رفت و خواست تا بر سر آن جماعه لشکر فرستد و روایتی آنکه خالد
بن الولید را با جمعی بر سر ایشان فرستاد و با او گفت برو و احببنا طعام
بجای آن و تحمیل منهای خالد بنوا حی آن قبیله نزول نمود و شبگاه کسی
فرستاد تا بپایان آن جماعه در آمد و بانگ مازاد ایشان شنید و قامت
و بناء مساجد و شعاع سلام در میان ایشان مشاهده نمود و خالد را
معنی خبردار کرد ایند خالد باز گشت و آنچه معلوم او شده بود بعرض حضرت
رسانید و روایتی آنکه حادث و جمعی از اشراف قبیله بنی المصطلق بدین
آمدند و با آن سرور ملاقات نموده شرح حال خود را عرض داشتند و
آید کریمه یا ربها الذین آمنوا ان جاءکم فاسق بنبأ فقتلوا ان یضربوا
قوماً یحماله فقتلوا علی ما فعلتم نادیمین در بر قصد ایشان نازل
شد و حضرت در آن باب فرمود الشیطان من الله والیخالة من الشیطان
و تیغ حلم از تیغ آهن تیز تر بل ز صد لشکر ظفر انگیز تر این نالی بر تو
از دهن بود و آن شتاب از هرزه شیطان بود نفقت که بغیر صلح
بجهت دلداری آن قوم آیت منزله را بر ایشان خواند و توازش آن
جماعت بنقدیم رسانید و فرمود از یاران من هر کدام که شما خواهید
تعلیم قرآن و احکام شرعی و اخذ صدقات شما تعین کنم ایشان را اختیار
عباد من بشتر انصاری نمودند و حضرت ویرایان مهمات برای ایشان
مقرر فرمود و درین سال قطیف بن عامر بن حدیده را امیر آن نفر کردند
بقبیله خثعم فرستاد بر رفتند و بیت ناکاه با آن قبیله رسیدند و مقاتله

عظیم میان ایشان واقع شد و بسیاری از طرفین جراحت یافتند
 آخر الامر اهل اسلام غالب گشتند و شتر و گوسفند و پرده چند را بردند
 و بدین مراجعت نمودند و بعد از اخراج خمس غنیمت را قسمت کردند
 هر مرد بر چهار شتر رسید و شتری در مقابل ده گوسفند و هم در میان
 علقمه بن مجزش مدحی را امیر میصد نفر گردانیده و سر جمعی از اهل
 حبشه که بنواحی جده آمده بودند و خرابی میکردند فرستاد برفتند تا
 تا بحزیره که مسکن آن قوم بود ایشان فرار نمودند و علقمه بدین باز
 بعضی از قوم تعجیل کردند و فرود تروان شدند عبد الله بر جذا فر
 سبی از انجمله بود علقمه و بر امیر متحلمان گردانید و در وی خرابی و
 مزاحی بود در منزلی فرود آمده بودند و آتش بر آفر و خند که خود را
 گرم کنند عبد الله سو کند و ادب آنجماعت را که خود را در آتش افکیند
 بعضی از قوم برخاستند و منتهی شدند که در آتش روند عبد الله گفت
 بنشینید که با شما هزلی میگردم چون بدین رسیدند این حکایات
 بر حضرت رسانیدند فرمود من امرکم بغضیه فلا تطیعوه
 پس بداند که این قصه در صحیح بخاری باین نوع مروی گشته که
 علی بن ابی طالب گفت پیغمبر صلم سر بر بجائی فرستاد و مرد بر امیر ایشان
 گردانید و با اهل آن سریه گفت اطاعت امیر خود بجا آرید ایشان برفتند و در
 سفر روزی امیر سریر از ایشان بغضب رفت و گفت نه پیغمبر صلم شما را
 باطاعت من امر کرده گفتند بلی بس ایشان را فرمود تا هیزم جمع کردند
 و آتشی بر آفر و خند را نگاه گفت درین آتش هیزم آید و روایتی آنکه
 در بکدیکو میدیدند و بعضی بعضی را منع میکردند و روایتی آنکه گفتند فر

علقمه
 بن مجزش
 مدحی

پس بخاستند و هیزم جمع کردند
 که در آتش آید

سره علی ابن ابیطالب
یفلس

الی النبی صلعم درین حال بودند که غضب میرسرتی تسکین یافت و شعله
آتش نیز فرو نشست چون بدین آمدند حضرت را ازان قصه در کرد
فرمود اگر در آتش در می آمدند تا روز قیامت و بروایتی تا ابد از آتش
بهرون نمی آمدند تا الطاعه فی المعروف و ظاهر این قصه با آنچه اصل
سیر آورده اند منافاة دارد لکن جمع ممکن است بآنکه بعد از قابل شرمند
والا توجع ما فی الصحیح مقرر است والله اعلم ^{سیره علی ابن ابیطالب}
یفلس و هم درین سال علی بن ابی طالب با صد شتر سوار و بجهاد فیل
به بخاری فیل که در قبیل طی بود فرستاد تا آنرا خراب کند و بقتل و بکشتن
بود که بیک ناکاه بر سر آن قوم غارت آوردند و آن بخانه را بکشتند
و بسوختند و ببرد و شتر بسیار بدست آوردند و عدی بن حاتم
که بزرگ قبیله بود بکویخت و بشنام رفت و خواهرش در میان سبایا
بدست اهل اسلام افتاد و گویند در خزانه بخانه فیل سوزده و سه
شمشیر یا خنجر یکی در سوخته دیگری مخدوم و شمشیری دیگر که آنرا بانی
میکفتند علی مرتضی شمشیر سوخته مخدوم و برای پیغمبر صلعم بر سه
صنعی مخم جلا ساخت آنکاه خمس ازان بیرون کرد و باقی را قسمت نمود
و آل حاتم را در قسمت نیاورده بدین آوردند و در قریب مسجد سری بود
که سبایا را آنجا ناکاه میداشتند آل حاتم و ادران سرافرو آوردند و روز
حضرت بود در آن سر امیکدشت دختر حاتم آنجا نشست بود و حال آنکه
او زنی جمیله فصیح بود و برخاست و گفت یا رسول الله هَلَاکَ الْوَالِدُ
وَقَابَ الْوَأْفِدُ فَأَمِنُ عَلَى مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ أَنْ سِرُّهُ فَرَمُودَ وَافِدُ
کیست گفت برادر من عدی بن حاتم گفت آن کو فرزان از خدا و رسول

این بگفت و روان شد از دخترها تم منقولست که گفت روز دیگر بفر
 صلی الله علیه و سلم گذشت و من همان حکایت گفتم و همان جوابت
 روز سیم در گذار آمد و من از غایت نومیدی می خواستم که با وی هیچ
 نگویم مردی از عقب و بمن اشارت کرد که بر خیز و سخن خود بگو و بر خیزم
 و گفتم دختر بزرگ قبیل ام و پدرم وفات یافته و برادرم که بخت منت
 نه بر من و مرا از ادکن تاحق نقالی بر تو مفت نمود حضرت فرمود خیز
 کردم و بعد از چند روز که جماعتی آشنایان وی بدیده بهی آمده بودند
 و بر اهامه پوشانید و مرکبی و خرج را مانعام فرمود و قبیل خویش
 و ستاد وی بشام رفت بنزد برادر خویش و کیفیت واقعه را با او گفت
 علی از او پرسید که رای تو چیست در شان این مرد یعنی بغیر مسلم
 و ما با وی چکنیم گفت رای من آنست که خود بملازمت وی روی اگر
 بغیرت کسی که سبقت بخدمت او نموده باشد فضل و زیاده و بر او
 خواهد بود و اگر بمادشاهست تو همیشه در بلاد طعی عزیز خواهی بود و بعد
 گفت بخدا سوگند که رای صواب این است پس از اینجا منوجه مدینه شد
 و شرح قدوم و اسلام وی در سال دهم مذکور شود ان شاء الله تعالی
 قصه ایلام و در این سال سید عالم صلی الله علیه و سلم از زنان خود
 بجهت نمود و سوگند یاد کرد که بکدام با ایشان مخالفت نکند و در سبب
 آن قصه در کتب سیر چهار قول معتبر بنظر رسید یکی آنکه معمرات
 آنحضرت از وی طلب فقر و کسوف می نمودند و جبری چند میخواستند
 که در تصرف آن حضرت نبود بآن جهت ملول گشت و بکاه مانیشان بجهت
 نمود و زول آیه تخیر بعد از واقعه ایلام و سوق آن آیه کریمه مؤید این قول

است و در حدیثی در صحیح مسلم روی گشته که دلالت بر این معنی میکند و آن
حدیث اینست که جابر بن عبد الله انصاری روایت کند که ابو بکر صدیق
روزی بدو خانه رسول صلعم آمد و اذن خواست تا داخل آید و بدو که
از مردم بر در خانه بودند و محاسن از ایشانرا اذن و در آمدن حاصل
نشد بود ابو بکر را دستوری حاصل شد بعد از آن عمر رضی الله عنه
خواست و برانرا اذن حاصل شد و آمد و پیغمبر را صلعم دید و نشست
بسیار خرم و اندو هناك و از غایت خرم هیچ سخن نیکوید عمر گوید با خود
گفتم بیاناتی بگویم و رسول را صلعم بخندام سپس گفت یا رسول الله
کاشکی میدیدی تو که زوجه من دختر خا رج از من نفقه طلبید و رفت
و برگردن وی زدم حضرت بخندید و گفت ایها البکر من من نبتست اند
چنانکه می بینی و از من نفقه میخواهند و چیزی بچویند که ندارم پس ابو بکر
برخواست و برگردن عایشه زد و عمر برگردن حفصه زد و هر یک از ایشانرا
با دخته خویش این خطاب میکرد که چیزی از رسول طلب میکنید که نوزاد
خاطر نیست ایشان گفتند بخدا سوگند که دیگر هرگز از رسول صلعم
که در تصرف وی نبود نخواهیم پس بگماه از زنان عزلت نمود و بعد از آن
آینه تجرید نازل شد و در آنکه عکس غسل برای زینب بنت جحش هدیه
آورده بودند و او برای آن سر و نگاه داشتند و چون غسل را دو دست
میداشت و چون حضرت بنزد او میرفت شربت غسل برای او می کردند
بنابر آنکه غسل در آب میشود و یا در بر مع بود در خانه او توقیفی و انفعالی
عایشه گوید من و حفصه با هم موافقت نموده بایکدیگر گفتیم که حضرت
بر هر کدام از ما گذر آید باید که بگوید از تو بوی مغافیر میشموم مگو مغافیر

خورده و مغایر جمع مغفور است و مغفور صمغ درخت غر فطه است
 که راجحه کریمه دارد و حال آنکه حضرت از چهره‌ها که بوی بد داشت محذور
 می بود چه با ملائکه در گفت و شنید بود و ایشان از روی خجسته مناذ
 میشوند همچنانچه بنی آدم مناذی میشوند القصه حضرت بویکی از ایشان
 در آمد وی آن سخن را چنانچه مقرر بود گفت حضرت فرمود مغایر
 نخورده ام بلکه شربت غسل آشنا میدهم پیش زینب بنت جحش آن زن
 جرئت نخله الغر فطه یعنی جریده است زینب را این غسل درخت غر فطه
 فرمود چون چنین است دیگر هرگز از آن غسل شربت نیاشامم و روایتی
 آنکه فرمود سو کند خوردم که از آن غسل دیگر نیاشامم و لیکن این سخن را
 با هم کس مکوی آن زن قبول نمود فاما و فاقبول خود نکرده با آن
 دیگری گفت جبریل آمد و آیت آورد که یا ایها النبی لم تحرم ما حل
 لك تبغی مرضات از واجبت تا اینجا که یا ان شئت یأی الله فقد
 صفت قلوبکم الا یہ پس حضرت بدین سبب سو کند یاد کرد که یکما
 از زنان عزلت گیرد و احادیث صححه در کتب معتبره دالست بر صحت
 این قول **سیم** آنکه سید عالم صلعم در خانه حفصه بود وی باذن
 آن سرور بدیدن پدر از خانه بیرون رفت حضرت فرستاد و کنیز
 سر به خود را ماریه قطیبه با بخاط طلبید و با وی صحبت داشت چون
 حفصه مراجعت نمود دید که در حجره وی بسته لحظه توقف کرد آن سرور
 در کشاد و بیرون آمد حفصه کویر آغاز کرد و با حضرت معاتبه نمود و روایت
 آنکه گفت یا رسول الله در خانه من و در فراش من با کنیز که صحبت
 داشتی و روایتی آنکه گفت از میان زنان خود این کار به نسبت بمن نجای

بد
حلال

می آید پیغمبر صلیم فرمود راضی نیستی که او را بر خود حرام گردانم گفت
هستم پس فرمود که او را بر خود حرام گردانیدم حفصه گفت چگونه حرام
میسازی بر خود چیزی را که خداوند تعالی بر تو حرام گردانید فرمود
بخدا سوگند که بوی نزدیکی نکنم ولیکن این سخن نزد تو امانت باشد
باید که با هیچکس نکوشی حفصه قبول نمود و چون حضرت به در رفت
دیواری که میان او و عایشه بود بدست خود بزد تا عایشه واقف شد
و بیامد و حفصه آن سخن را با وی بگفت و درویشی آنکه حفصه بخانه آقا
رفت و گفت بشارت باد ترا که حضرت کنیزت فطیبه خود را بر خویشین
حرام ساخت و از و خلاص کشی و چون عایشه با آن سرور ملاقات
نمود بر سبیل تفریض گفت یا رسول الله روز نوبت من با کنیزت یعنی
ماریه صحبت دار تا باقی روزها مرزبان تو اسالم مانند پس حیران شد
و آیات او ابل سون تحریم آورد چنانچه سابقا مذکور شد آن سرور
با حفصه فرمود نگفته بودم که هیچکس را خبردار نکند و او باشد که آن سرور
فاش کردی گفت ترا که خبردار گردانید فرمود خداوند داناه با و این
را خبر داد چنانچه آیه کریمه **وَإِذَا سَأَلَ النَّبِيَّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا**
الْأَجْرَ از بعضی خبر میداد پس سوگند یاد کرد که بگماه از زنان محبت
جهت سازم آنکه پیغمبر صلی الله علیه و سلم هدیه آورده بودند و در وی
آنکه کوفتندی در سج فرموده بود پس نصیبی برای هر یک از زنان خود
فرستاد زینب بنت جحش بخش خود را با و فرستاد پیغمبر صلیم مفادای
بر او افزود و بخانه وی روانه گردانید و زینب باز کرد و عایشه گفت
تخفیف که خوار داشت تو کرده که هدیه ترا رد گردانید آن سرور فرمود

برای

بخدا سو کند که شما نزد خداوند تعالی ازان خوار ترید که خوار داشت من
توانید کرد پس سو کند یاد کرد که یکماه پیش زنان خود نرود فایده
جمع میان اقوال مختلفه بآن طریق حاصل شود که کوئیم تمایز امور است
ایلا کشته چه مناسب حلم و خلق آن حضرت آنست که جرایم متعدده از زوجها
مطهرات وی بظهور آمده باشد تا آن سرور مثل آن تادیب در خواست
نحو بر فرماید و اگر بجانب ترجیح روند قصه غسل و قصه ماریه مرجع است
زیرا که این هر دو قصه و فواست به میناق آینه کویم این تَوْبَا اِلَى اللَّهِ فَقَدْ
صَفَتْ فَلَوْ بَكَوْا اِنَّ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ الْاَيَةُ که در قصه ایلا نازل شد جهت
رسیده ازان عباس رضی که گفت میخواستم که از عمر چیزی بپرسم یکسال
درین اندیشه می بودم و از غایت هیبت او نمی توانستم که سوال کنم تا در
از اسفار فرصت یافته از او پرسیدم که مراد ازین دو زن که در آیه وَاللّٰهُ
تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَاِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ مذکور است کیست گفت عائشه و
و در هر دو قصه تظاهر ایشان بغایت ظاهر است و ازین دو قصه
مشریت غسل اقوی و ارجح است زیرا که در صحیحین و غیرهما از کتب معتبره
بشوت پیوسته و الله اعلم فایده ثانیه در صحیحین نیز وارد شد
که صاحب غسل حفصه بوده و در بعضی از کتب احادیث و سیره هست که سوره
و در بعضی دیگر هست که ام سلمه بود و روایت سوره و ام سلمه هر دو ضعیف
و قوت مقاومت با حدیث زینب حفصه که در صحیحین مذکور است
ندارد و طریق جمع میان روایتین زینب حفصه آنست که کوئیم احتمال
دارد که فضیه غسل در نوبت مخفی گشته باشد یکبار در خانه حفصه و
چون گفتند که آن غسل قصوری دارد ترک کرده و دیگر ازان نباشد

بی آنکه محض تصریح به تحریم نموده باشد و بنا بر کید عایشه و حفصه بعد از آن
یک نوبت دیگر در خانه زینب بنت جحش آنصورت روی نموده و بنا بر
کید عایشه و حفصه آنرا بر خود حرام گردانیده باشد و اگر نه ترجیح بریم
آن روایت که زینب صاحب شربت غسل بوده مرجح است از آن جنبیت
که روایت آن اثبت و احفظ اند و ایضا آنچه بصحت رسیده از عایشه صد
که گفت زنان رسول صلعم دو گروه بودند و من و سوده و حفصه و صفیه
یک جوف و زینب بنت جحش و ام سلمه و سایر زنان حضرت جوفی دیگر
موبد قصه زینب است چه از انجمن که زینب از جوف عایشه نبود از غیر
نموده و الله اعلم علی اختلاف الاقوال حضرت از زنان اعتزال فرمود
و بعلیه که در غره مسجد داشت و خزینه خانه وی آن بود تشریف داد
و غلامی سیاه رباح نام را بر در غره نشان داد که بپس بر بی اذن بشوید
نکذارد آوازه در مدینه افتاد که پیغمبر صلی الله علیه و سلم زنان خود را
طلاق داد هر کس از یاران که این خبر می شنید بسجده می آمد از عمر خطاب
بصحت رسیده که گفت چون از آن امر واقف گشتم بسجده بنوی شناختم
دیدم که جماعتی از اصحاب نزد منبر آن معلی جناب نشسته بودند و میگویند
ساعتی با ایشان بنشستم خرم و اندوه بر من استیلا یافت بر خاستم
و متوجه آن غره شدم و با رباح گفتم برو و از آن حضرت برای من دستور
خواه و در آمد و بعد از لحظه باز گشت و گفت برای تو دستوری خوانم
همچ جواب نفرمود آمدم و نزد یاران بنشتم باز اندوه دلم غالب شد
بر خاستم و با غلام گفتم از برای من طلب اذن کن رفت و باز آمد و همان
جواب آورد القصه سه نوبت اذن خواسته و در آمدن میسر نشد

و روایتی آنکه گفت در بارسیم آواز برداشتم و گفتم ای رباح دستوری
 خواه از برای من بدرستی که گمان می برم که رسول راضی الله علیه و سلم
 این گمان شده که از برای حفصه آمده ام بخدا سو کند که اگر فرماید مرا
 که گردن و پیرا بن هر اینه کردنش را بنغم این بگفتم و برگشتم ناگاه شنیدم
 که رباح مرا بخواند و میگوید ای عمر بیا که دستوری یافتی پس در آمد
 دیدم که لنگوته بسته و پهلوی خود را برهنه بر حصیری از لیف خرما نهاده
 که میان او و آن حصیر هیچ فراشی دیگر نبود و آن حصیر در پهلوی مبارک
 او اثر کرده و تکیه بر وساده که از لیف خرما پیر کرده بودند نموده بود سلام
 کردم بروی چنان استاده و گفتم یا رسول الله زنان خود را طلاق
 داده فرمود فی کفتم الله اکبر منقولست از ام سلمه که گفت در خانه خویش
 بودیم که آواز تکیه عمر شنیدیم دانستیم که تکیه گفتن او با و از بلند اذان
 جهت است که از حضرت آن سوال کرده و آن جواب شنید بعد از آن خبر
 ما رسید و روایتی آنکه عمر گفت یا رسول الله در مسجد در آمدیم و مسلمانان را
 بغایت بریشان و گریان دیدم زیرا که گمان آن داشتند که زنان خود را
 طلاق داده باین روم و ایشانرا خبر دهم که گمان ایشان مطابق واقع
 نبوده فرمود آری اگر میخواهی چنان کن انگاه گفتم یا رسول الله دستوری
 هست که برای استیناس خاطر مبارکت سخنی چند بگویم تا منبسط گردی
 فرمود آری گفتم یا رسول الله در مکه ما بر زنان خود غالب بودیم و چون
 بدین آمدم زنان مدینه بر شوهران خود غلبه داشتند زنان باخوی
 زنان مدینه کوشتند و آن طریق را از ایشان آموختند عمر گوید حضرت
 درین محل نشستی فرمود و در میانه وجه خود آواز بلند کردم و خبری گفتم

او آن سخن را بمن باز کرد انیدم از آن حرکت بغایت منکر نمود و ز کفتم
 چرا ازین مراجعت من بدی بری و حال آنکه زنان پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 و بر و ابی حفصه دختر تو سخن آنحضرت را باز میکرد اند و گاه هست که
 یکی از ایشان از وی بجهت می و رزد و بخشم میرود تا شب کفتم نا امید
 و زیان کار را بد حفصه یکی از آنها که این فعل ناپسندیده از ایشان جدا
 او خواهد بود آمدم و از تو تحقیق کردم که سخنی چنین شنیده ام یا مطابق
 واقع هست یا نه گفت آری پس او را صحبت کردم و کفتم تو مگر این را از آنکه
 خداوند تعالی غضب کند از برای غضب سؤل خود و تو هلاک شوی
 ز نهاری که از وی چیزی بسیار نطلبی و سخن را بوی باز نکردی و بچنان
 از وی نورزی و هر چه میخواهی از من طلب کنی و باید که از محبت پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم با غایشه در غرور یافتی و خود را با و قیاس کنی و کرد
 حضرت درین محل بنیستم دیگر فرمود و روایتی آنکه گفت بعد از آن که
 ام سلمه رفتم بجهت قرابتی که با او داشتم و با وی نیز صحبت آغاز کردم گفت
 ای عمر عجب می آید مرا از تو که در همه کارها دخل کردی تا بجای رسید
 که میخواهی که میان پیغمبر و زنان او نیز دخل کنی درین محل بنیستم دیگر
 فرمود بچنین حکایتها میکفتم و ندیدی میکردم چندانکه آثار غضب در
 مبارکش نماید و خندان شد چنانکه دندان نورانی وی نمود بعد
 از آن بنیستم هر چند چشم می آوردم وی بر دم من می ریخت و الایتر نور
 العارف و والد است و شد الخلاق الی نور و الخلق من نور الطالین
 عین مضائق العالین و العیاق در خانه وی چیزی ندیدم غیر از
 مشک که می جو قریب به صاعی و مثل آن قوط در کوشش غرقه نهاده و پستی

انظر طرق السلف السلام
 و انظر فاهل السلف السلام

ان نور صمدی را که نور صفا و انوار است و آید از نور صفا و انوار است و آید از نور صفا و انوار است

مقام انوار صمدی در حق مضائق العبادین

ان نور صمدی را که نور صفا و انوار است و آید از نور صفا و انوار است و آید از نور صفا و انوار است

چند دباغه ناکرده که آنجسته بود پس چشمان من بکریه مبارزه نمود گفت
ای پسر خطاب چرا میگری گفتم یا رسول الله چون نگریم و حال آنکه این
حصه ای بیستم در پهلوی توانیر کرده و این خزانه خانه تست نمی بستم
دران الا آنجده می بیستم و قیصر و کسری و پروا بی اهل فارس و روم در
عیش و نعمت و ثمار و انهارند با وجود کفر و نور رسول خدا و بر کزیده
و بی دعا کن تا خودت را بر تو و امت تو عیش را کشاده گردانند چنانکه
بریشان کشاده کرده پس حضرت از آنکه تکیه کرده بود راست نشست و فرمود
ای پسر خطاب تو هنوز درین مرتبه بدرستی که ایشان یعنی فارس و روم
قوی اند که طبقات ایشان را عاجلا و نقدا درین جهان با شمار داده
اند یعنی دنیا با ایشان اولیست و آخرت برای ماست و گویا آن صاحب
کمال فرخنده مقال مد الله تعالی ظلال ارشاده فی العز و الاقبال جای
ازین زلال برای این مقام و این حال در خلق جان فقیران بی نوال آنجسته
که - بناط زردکش شامی چه نقش ما دارد - تن برهنه ما نقش بوریا دارد
بکش ز نطع امل یا کزین عمل عیسی - ذکر دبالش خورشید مشکا دارد
بدست راحت اقبال دهر غره مشو - که زخم سیلی ارباب در فقا دارد
بسنک سر نه و آسوده زی زهر در سر - که بخر تاج کران سنک بادشا دارد
حضور دل که شد از ملک و مال جنت و نشت - بکنج مضطبی جنت و جوگر ا دارد
کسی که بر محک تمنتش بود ز دوس - بیک عیار چه حاجت بکیما دارد
به پشت بازده جامی دو کون و نوز - ز نقر چشم خجالت به پشت پا دارد
و روایتی آنکه فرمود راضی نیستی که دنیا ایشان را باشد و آخرت ما را
یعنی کسی که ناظر نعیم سرمدی و عیش اخروی ابدی بود کی از عفت

و عیش دنیوی فانی که بحقیقت هو و لهبت و دو چنانچه آب گرمی و نما
هذه الحیوة الدنیا الا هو و لعب و ان الدار الآخرة لى الجنان و كانوا
یعلمون از نفعی خبر میدهند سر آنکه خو کرد دست با شادی می این خوشی
کی پسندد خواجه می: انبیا از ان زین خوشی پرور شدند که سرشته
آن خوشی سر میدیدند: و آنکه جانیشان آن خوشی یادیده بود: این خوشیها
پیششان با زی نمود: هر کرا نور حقیقی رو نمود: کی شود قانع بتاریک و در
و آنکه در جوع او طعام الله خورد: کی زنان و شور یا حسرت خورد
بابت زنده کسی جور کشت یا در مرده را چون در کشت اندر کنار
آن جهان چون در مرده زنده اند: نکند دانند و سخن گوینده اند
در جهان مرده شان آرام نیست: کاین علف جزایق انعام نیست
هر کرا کاشن بود بزم و وطن: کی خورد او باده اندر کوخن
جای روح پاک علیین بود: کرم باشد کش وطن سر کین بود
بهر مخمور خدا جام ظهور: بهر این مرغان کوا این آب شور
عمر گوید بعدر خواهی در آمدم و گفتم یا رسول الله طلب آمرزش نمای برای
من و روایتی آنکه گفتم رضینا با الله ربنا و بالاسلام دینا و بحمد صلی الله
علیه و سلم رسولا و چون از غر ف یافتن آمدم بر در مسجد با و از بلند گفتم
حضرت زنان خود را طلاق نداده است پس یکماه از زنان بگریخته
در ان غر ف بسر برد و آن ماه به پست و نیز روز تمام شد و چون زنان
غر ف بیرون آمدن اول بخانه عایشه صدیقہ رفت عایشه آن سرور را استغفر
نموده گفت یا رسول الله سو کند خورده که یکماه پیش ما نباشی و حال آنکه
من شمرده ام پست و نیز روز پیش نگذشته پس فرمود که می باشد که ماه

هست و نه روز تکمیل می یابد و این ماه از آنجمله است غایبش که بدایت
 تخمیر نازل شده بود یعنی کریمه یا عیثها النبی قل لا اذن واجلک
 ان کنتن ترذن الحیوة الدنیا و زینتها ففعلالین امیتعک و
 استرحک کن سراحا جمیلا و ان کنتن ترذن الله و رسوله
 و الذار الاخرة فان الله اعد للخصیات منک انجرا عظیما
 و بخت رسیده که حضرت فرمود ای عایشه امری بر تو عرض میکنم و بخاتم
 که زود جوابم نکوشی تا بابا مادر و پدر خود مشورت نمایی عایشه گفت
 آن بار رسول الله گفت حق تعالی مرا فرموده که باز زنان خود بکوی که از زندگان
 دنیا و دینت آن میخواهید بنیاید تا مهر شمارا بدهم و از شما بروی نیکو
 شوم و اگر خدا و رسول و برادرهای آخرت را میخواهید پس بدرستی که خداوند
 غالی آماده کرد انیده از برای زنان نیکوکار مژدی بغایت عظیم عایشه
 گفتم یا رسول الله صریحاً تو باید و مادر مشورت نمایم یعنی در کار خیر حاجت
 هیچ استخوان نیست بلکه من اختیار خدا و رسول او میکنم و از توبت در خوا
 دارم که هیچ بخت از زنان خود در آخرت از نکی از آنجه من اختیار کردم فرمود هیچ
 زنی از این زنان من نبرد که عایشه را اختیار کرده الا آنکه من و برادر دار
 کنم ان الله لم یبعثنی معیناً ولا منعیناً و لیکن یبعثنی معیلاً مبسر
 هم غامدیده و درین سال رجم غامدیه واقع شد آورده اند که در
 سه سال پیش ازین تاریخ زنی از غامد سبیعه نام آمد نزد پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم و اعتراف نمود بزنا و گفت یا رسول الله مرا از گناه پاک ساز
 یعنی اجراء حد شرع کن بر من حضرت فرمود باز کرد و از خدا و نندتعالی
 آرزو خوا و بدرگاه او بنویس و انابت نمایی گفت یا رسول الله بخوابی

گفتن انوریا و قوماط
 فی ارضیه و شنتا اکا طابا
 نظار اعدوا و انرا و شنتا

مدینه دارند و مقدمه آن لشکر به بلقار سیده و روایتی آنکه نصاری ع
 به هر قل نوشتند که این مرد که دعوی نبوت میکرد هلاک شده و فحلی
 و نکی در میان اصحاب و افتاده و اموال ایشان ناچیز گشته و مملکت
 او را بسهولت بدست می توان آورد پیش مردی نام زد مدینه کرد و این
 خبر پیغمبر صلی الله علیه و سلم رسید و روایتی آنکه بمود گفتند ابو القاسم
 اگر راست میگوئی که پیغمبر بشام روزه و اکل ارض محشر و زمین انبیاست
 علی اختلاف الروایات پس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم
 باران را فرمود کار سازی نماید که بحرب و دم میرسیم و با طرف و قبایل
 که شرف اسلام در یافته بودند فرستاد که منی کردند و بان حضرت خلق
 نمود و دستور آن سرور چنان بود که هر غزوه که توجیه نمودی تو را
 فرمودی و بصریح تلفیق یکجا میرسیم تا دشمن آگاه نگردد الا در غزوه
 بنوک که جهت مسافت بعیده و شدت کوما و کثرت دشمن و قتل زیاد
 و وقوع جدب و فحط نصیح نمود تا مردم ملاحظه این امور نموده سائق
 تمام بجای آرند و لهذا این لشکر و اجیش الحیره نام شد حتی که اهل
 قنابسیر و نوارخ چنین آورده اند که عسرت در آن لشکر بر تبه بود که
 هر ده تن را از فقرا و اصحاب یک شتر پیش نبود که بنوبه سواری میکردند
 و اکثر اهل لشکر جز خرماء میتة خورده وجود بوجه زده و جری بوی گفته
 می یافتند و آب هر آن سفر چنان دشوار یاب بود که با وجود قله مرکب
 که شتر می کشند و به بطویات اجواف و امعاء آن افواه خود را تری
 ساختند و مردم بغایت کاره بودند و نیز و ن رفتن از مدینه چه وقت
 رسیدن میوهاء ایشان بود میخواستند که در سیاهاء اشجار باشند

فِي الْآخِرَةِ الْأَقْلِيلُ

مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کمیسیون تخصصی
فرهنگ و هنر

مختل

[Handwritten signature]

انجمن

آنکه سیصد شتر ممل جهان بسته بداد و هزار مثقال طلا آورد در نظر پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم بریخت فرمود **اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِ عُمَانَ** فانی عنه راض
 در و ابی آنکه لشکر اسلام در غزو بنو سیه هزار بود و دانست آن لشکر را
 عثمان بن حنیفه نوذ لاجرم راوی حدیث من جهز جيش العسرة فله الجنة
 بگوید فجهزها عثمان و مرویت از قدو اصحاب عرض خطاب بضم گفت
 چون در جهیز لشکر بنو سیه آن مقدار خر بصل از رسول صلی الله علیه و سلم
 مشاهده کردم در آن روز مالی دار نبودم با خود گفتم اگر روزی بر او بگو
 سبق خواهم گفت امروز است نصف مال خود را نزد رسول صلی الله علیه و سلم
 بدم تا در آن لشکر صرف نماید حضرت پرسید که برای اهل و عیال کجا داشته
 گفتم همین مقدار برای ایشان ذخیره کرده ام آنکه ابو بکر آمد و هر چه
 داشت تمام آورد فرمود چه گذاشته برای عیال خود گفت الاخری الله
 و رسوله عمر گوید گفتم در هیچ چیز هرگز بر تو پیشی نتوانستم گفت ای ابو بکر
 و گویند روزی صدیق بنزد حضرت آمد و صدقه آورد نادیده خداوند
 تعالی صرف نماید و اخفاء آن کرد و گفت یا رسول الله هذه صدقة
 والله تعالی بخندی مفاد بعد از آن عمر آمد و صدقه آورد و اظهار آن
 کرد و گفت یا رسول الله هذه صدقة ولی عند الله مفاد آن هر دو
 فرمود یا عمر و زنت قوس است بفر و تو مابین صدقه بینا کاین کلینکا
 نقلست که عبد الرحمن بن عوف جهل اوقیه طلا آورد و بروایتی چهار هزار
 درهم و گفت مرا هشت هزار درهم بود نصف آن را بقرض بهرورد کار خود
 دادم و نصف دیگر را برای عیال نگاهداشتم حضرت فرمود خدا این ثمن
 برکت کناد در آنچه دادی و در آنچه نگاهداشتی راوی گوید برکت دماء

در این کتاب نه گمان نکر
 من آن را دیده که گمان نکر

مثقال

وگفتار از دین و دنیا
و فضیلت امر صالح

آن سرور حق تعالی در اموال او چندان برکت که چون از دنیا رفت
و در ثواب با تماشای یک زن او بود از چهار زن و در هر مردی مطلق
شده بود و عدل او منقطعی نکشته از بیع شش که حصه وی میشد بر مبلغ
هشتاد هزار درهم و بر وایتی هشتاد هزار طلا صلح کردند و گویند که
هر یک از عباس بن عبد المطلب و طلحه بن عبید الله و سعد بن عباد و محمد
بن مسلم مبلغی از مال آوردند و عاصم بن عدی انصاری صد و شصت خرما
در تخمیز آن لشکر انفاق نمود و ابو عقیل انصاری نصف صاعی خرما
آورد و روایتی آنکه یک صاع خرما آورد و گفت امشب تا صبح بجهت مردم
بر پیمان آب کشیده ام و در وضاع خرما با جره بمن داده اند یکی از برای
عیال گذاشته و دیگری را آورده ام حضرت فرمود تا آن صاع را بپای او
ضد قات که اصحاب آورده بودند نثر کردند منافقان بنیاد منز و عیب
کردند و گفتند عبد الرحمن و عاصم آن مال بسیار ندادند الا از دنیا
و خدا و رسول او بی نیازند از ضاع ابو عقیل و لکن او میخواسته بود
بیاد دهد تا ان صدقات جزئی مستان بن آیه نازل شد که الَّذِينَ يَتَرَوْنَ
الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جَهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ و جمیع
زنان مسلمات بعضی از دیویرها خود میفرستادند تا در تخمیز آن لشکر
هر چند نمایند و حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم آن اموال را با ریاب
خارجات و مستحقان میداد که ساختگی خود میکردند و میگفت نعلین
بسیار با خود بود و بدید که مرد ما را دم که نعلین پوشید در حکم سوار است
و چند نفر از صحابه از وی بزرگوار بودند و رسول خدا آمدند صلح و اسامی ایشان

اینست سالم بن عبد وعلبة بن زید و ابولیلی عبد الرحمن بن کعب
 و عمر و یغتمه و سلم بن صخر و عریاض بن ساریه و عبد الله بن یفعل
 و بروایتی معقل بن یسار و بروایتی مهدی بن عبد الرحمن و بروایتی
 عمرو بن الحام بن الجموح و بروایتی صخر بن خنساء و گفتند یا رسول الله
 ما یباده ما فاده ایم و مرکبند ایم ما را مرکب بد تا بران سوار شویم و
 بغرور و بیم حضرت فرمود آنچه طلبید می یابم پس از مجلس آشور و کربلا
 برور رفتند و یابن سبب نجاعت ملقب گشتند بکرب و بکاین چنانچه آیه
 کرمیه و لا علی الذین إذا ما أنزلنا لهم قُلُوبُنا لا آجِدُنا اَحْیاءَ کُمْ
 علیه تَوَلَّوْا و اَعْقَبَتْهُمْ قَبِیضٌ مِنَ الدَّامِغِ خَرْنَا الاَّ یَجِدُوا ما یَنْفِقُونَ
 از حقیقت حال ایشان خبر میدهد پس ابن یامین بن عبد کعب بن
 ابولیلی و یحیی مغفل رسید و ایستاد بران حال بدید شری برای کرب
 هردو و در ضاع خرما بگریه جمت زواده بداد و عباس بر عبد المطلب
 دو نفر دیگر و عثمان بن عفان سه شخص دیگر را مرکب ما بحتاج همیشا
 داشتند و گویند علبة بن زید آن کسی است که تصدق بعرض خود کرد
 و آن چنان بود که رسول صلیم امر میفرمود بصدقه و یاران صدقات
 می آوردند علبة گفت یا رسول الله خداوند تعالی از بدکاران خود صدقه
 نخواهد و من مالی ندارم که در راه رضاء و ی صرف نمایم و لکن عرض
 خود را بر مردم جلال بنا ختم فرمود قد قَبِلَ اللهُ صَدَقَتَكَ وَ بَقِیَّتِ
 اِذَا یَوْمُ سَعِیْ کَ کَفَتْ اَصْحَابُ مِنْ رِغْفِی رَفَعَهُ شَعْرُ مِنْ وَرَافِیْدِ
 رسول صلیم فرمودند و مرکب طلبیدند فرمود که ما احملکم علی نفخ جلا
 سوکنند که سوار و نشانم شما را بر خبر می گوید و قتی بشنوی رفتم

درین باب

درین باب

اینست که در این باب
 ازین باب که در این باب
 درین باب که در این باب

که در غضب بود و من نمیدانستم پس اند و هنالك باز گشتم از جهت منع آخر
و از خوف آنکه مباد ابر من قهر کرده باشد آمدم و صورت واقع را باران
خود باز نمودم بعد از لحظه حضرت از عقب من فرستاد بنزد وی رفتم فرمود
بگیر این شش شتر را و بنزد یاران خود بر ناسوار شوند شتران را آوردیم و برای
ابرای ذمه خود چند نفر یاران قوم بجلوس آنحضرت بردم تا معلوم کردند که
اول منع نمود و آخر انعام فرمود و روایتی آنکه گفتم یا رسول الله قسم یاد
کردی که مرکب بماند می چکونه است که اکنون عنایت می نمایی فرمود
شعرا را سوار گردانید و مرا امر کرده که چون سو گند خورم که کاری کنم و نیم
که خبر هم کردن آن کار است می کند و اینست که گفتی و هم منقول است که
هشتاد و دو و بر روایتی سی و نه نفر اهل نفاق بنزد پیغمبر آمدند و هزاره
می گفتند تا ایشان را در خلف از آن غزو دستوری دهی و گویند طایفه
معذری از بنی اسد و غطفان بودند که آمدند بنزد رسول صلی الله علیه و آله
و گفتند ما را عیال بسیار و فقر غالب است باین فرمای ما را در خلف این
غزو و گویند هر خط عامر بن الطفیل بودند که گفتند اگر بغروی آیم با تو
اعراب طی اهالی و مواسی ما را غارت خواهد کرد حضرت فرمود زود باشند
که خداوند تعالی مرا از شما بی نیل گرداند این آیه در شان ایشان نازل
که وَجَاءَ الْمُعَذِّبُونَ مِنَ الْأَغْوَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَبُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ اللَّهِ
وَجَاءَ عَنِ الْمُتَافِقِينَ فِي أَنْكَ عَذْرَى كَوْنِهِمْ خَلْفَ مُؤَدِّهِمْ وَبِالْإِثْمِ
نَكَرْدِهِمْ دَهْرًا زِدْفَتِمْ مَعَ مَبْكَرْدَنْدِمْ وَآزْ شَدَّتْ هَوَارِمْ هُوَاخُوفِمْ
وَتَفْهِيْمُ مُؤَدِّهِمْ جَانِحِمْ بِكَرْبِهِمْ فَوْجِ الْمُخَالِفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافِ

رَسُولُ اللَّهِ وَكَرَهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَقَالُوا لَا تَقْرُبُوا فِي الْحَرْقِ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ
 شرح آن طایفه بیان میکند آورده اند که سید عالم صلعم در آن ایام
 که کار سازی لشکر بتون میفرمود جد بن فیس را گفت که هیچ غبت بمنمای
 در غزو بنی لاصفر جواب داد که یا رسول الله مراد ستوری ده تا در مدینه
 باشم چرا که قوم من میدانند که من مشغولم بزنان خوف آن دارم که چون
 زنان بنو لاصفر را بدینهم صبر از ایشان نتوانم نمود و در رفتن افتیم فرمود
 اذن دادم ترا از وی اعراض نمود و حق تعالی در شان او این آیه فرستاد
 كَذَبْتُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذُنُنِي وَلَا تَقْنِي إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ
 جَهَنَّمُ لَخَيِطَةٌ بِالْكَافِرِينَ فَوُكُونُوا ابْنِ جَدِّ بْنِ فَيْسٍ أَوْ قَبِيلِهِ سَلِمَ
 بود چون رسول صلی الله علیه وسلم بمدینه تشریف آورد از بنو سلمه
 برسد که سید و بشوای شما کیست گفتند جد بن فیس و لکن منسوبست
 به بخل فرمود و ای داد و دام بخل سید شما عمرو بن الجوح و رواهی آنکه
 فرمود سید شما آن جوان سفید جعد موی بشربن البراء بن معرور باشد
 پس بواسطه بخل از سیادت و سروری محروم شدند لب به بند و گفت
 بر کشا بخل تن بگذار و پیش آورد سخا این سخا شایخی است از باغ بهشت
 وای او که کف چنین شایخی بهشت می برد شاخ سخا ای خوب گش مروت
 بالا کشان تا اصل خویش ترک لذتها و شهوات سخاست هر که در شهوات
 فروشد بر نخاست اگر نماید از جود و صدق تو مال کی کند فضل الهی
 بایمال نقلست که طایفه از منافقان مدینه در خانه سوبیلم بودند جمع
 شدند و مردم را اذان غزو باز می داشتند و منفردان میگفتند آن خبر بفر

صلی الله علیه وسلم رسید طلحه بن عبید الله را با کرمی از اصحاب فرستاد
تا آن جمع را متفرق ساخت و تا دیب نمود و آورده اند که جلاس بر سویدین
صامت با پسر زن خود مصعب نام و بر و ابنتی عمیر بن سعید که یتیم و در حجره
وی بود از جانب قبا بر دراز گوش سوار می آمد و در آن حال برای تنفیر
مردم از رفتن بلسکر نبوت گفت اگر آنچه محمد آورده حق بود ما ازین دراز
کوشان که بران سواریم بدتر باشیم مصعب گفت ای دشمن خدا بخدا سوگند
که رسول را صلی الله علیه وسلم ازین سخن که گفتی خبردار گردانم و روایتی
انکه گفت ای جلاس تود و سترین و عزیزترین مردم بودی نزد من و الله
که سخنی گفتی که اگر آنرا بازگویم ترا فضیحت سازد و اگر پنهان دارم هلاک
شوم و یکی از ان دو بر من آسان تر است از دیگری آمد بنزد حضرت
سخنی که از جلاس شنیده بود بعرض رسانید و گفت یا رسول الله اکرم
خوف آن نبودی که در کنا و او شرک شوم و در شان من قرآن نازل
یا بلائی بمن رسد ترا اخبار فیکردم پس حضرت جلاس را طلب نمود و
آنچه مصعب از تو نقل میکند در شان من گفته او سوگند یاد کرد که نگفتم
مصعب حاضر بود گفت یا خدا یا بر رسول خویش چیزی نازل گردان
که صدق سخن من از ان معلوم شود خوفنا آیه فرستاد که بحلیفون
یا الله ما قالوا و لقد قالوا کلمة الکفر و کفروا بعد اسلامهم و قتلوا
بما لم یبئوا و ما نقموا الا ان اغنناهم الله و ورسوله من فضله
فان یثوبوا لیک خیر اللهم جلاس چون این بشنید گفت خداوند
تعاونه بر من عرض میکند پس اعتراف نمود بانکه گفته و توبه نیکو کرده
و آن خبری که با مصعب تقدیم میرسانید ترک نکرد و آنرا اعلام نمود

نوبه او میداشتند نقلست که حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرمود تا
 در ظاهر مدینه در ثنیه الوداع لشکر جمع شوند و ابو بکر صدیق و امیر
 لشکرگاه ساخت تا امامت اهل عسکر بجای آورد و عبد الله بن ابی سؤل
 منافق با جوق خود پیرو رفت و در مقابل ذباب فرود آمد و بخت رسید
 که چون پیغمبر صلیم عزم بیرون رفتن کرد علی بن ابی طالب را کرم الله وجهه
 در اهل خود خلیفه کرد ایند علی بعد از رسا نید که در هیچ غزو و خلف نموده
 چگونه است که این نوبت را میگذاری فرمود اما ترضی آن تکنون می
 منزله هرون من موسی الا انه بنی بعدی یعنی علی را ضی نیستی که
 باشی نسبت بمن بمنزله هرون نسبت بموسی لکن فوق اینست که هرون بعد
 از موسی مرتبه نبوت یافت و بعد از من هیچکس را مرتبه نبوت نخواهد بود
 پس بازوجات مطهرات خود فرمود علی را بر شما خلیفه گردانیدم باید که
 عن و برایشنوبید و فرمان برداری او بجا آرید و روایتی آنکه جوق علی
 در مدینه گذاشت و بیرون رفت منافقان مدینه گفتند علی را بارت
 گذاشت که او را با خود بردن کران می داشت و نمیخواست که وی همراه باشد
 این سخن چون بشمع علی رسید سلاح بر خود داشت که و از عقب حضرت
 بر رفت و در جوف باورسید و گفت یا رسول الله بخون چنین
 افواه مردم افشاده اگر مرا با خود میری تا مملکت ایشان بر من باشد
 حاکی فرمود مردم دروغ گفته اند من ترا از بطریق آن گذاشتم تا مملکت
 من باشی در اهل من و اهل خود یعنی فاطمه و تمام احوال ایشان نهایی
 باین منزله که مرتبه هرون نیست و ضی نیستی لقصه محمد بن مسلم را برایت
 اخ و بر روایتی سباع بن عرفطه و بر روایتی ابودرم غفاری و بر روایتی علی

عنه
و انچه در تریج انجیل
درین کتاب مذکور

بن ابی طالب را همدین خلیفه ساخت و خود بیا یکی بر در رفت و هفتین
الوداع عقد المیره و دیات فرمود و علم اعظم بابو بکر صدیق و ابی بزر
بن العوام و لولاء و بن باسید بن حذیفه و لولاء و خرج بابو جان داد و گویند
بطنی از انصار را فرموده بود نالوای راست کنند و لولای بنی مالک بن النجار
بعاره بن خرم داده بود بعد از ان از وی باز گرفت و برید بن ثابت و ادعای
گفت با رسول الله از من بغضت فته فرمودی بخدا سو کنند و لکن خرقه را
فر آنراست و دید قرآن پیش از تو گرفته و قرآن تقدیم کنند شخص است
اگر چه بنده سیاه گوش بریده باشد و گویند در ان منزل عرض لشکر فرمود
سی هزار و بر و ابی هفنا ده هزار و بر و ابی جهل هزار مرد جمع شده بود
که از انجمله ده هزار را سپه بولاد بودند و دوازده هزار شتر در ان لشکر بود
بنی خالد بن الولید را بر مقدمه و طلحه بن عبید الله بر میمنه و عبد الله بن
بر عوف را بر میسر امیر گردانید و چون ازان موضع یا از موضع جرف
کوچ کردند عبد الله ابی سلول یا خواص خود تخلف نموده باز گشت و گفت
ما یا حرب بنو الا صفر کار نیست و اینها می بند و بند که بچنان روم است
والله کی می بینم که این جمع را عنقریب سلسل و مغلول یا طواف منشر
خواهند ساخت خبر تخلف او بحضرت رسانیدند فرمود اگر خبری روی
بودی همراه ما بودی منت دارید که از شر انرا خلاص شدید و جمعی
دیگر از منافقان بطمع غنیمت همراه شدند و همیشه آثار نفاق از زبان
بظهور می آید و تخویف و تنفیر مسلمانان میکردند و سخنان ناسزا می گفتند
و در ان راه در رفتن و باز گشتن قضا باء کلیه روی نموده معجزات
ظاهر و خوار و عادات با هر از سید دنیا و آخرت بظهور آمد از انجمله

یکی آنکه و دایعه بر ثابت با طایفه از اهل نفاق پیش پیش آنحضرت میفرمودی
 گفتند چه بینید این مرد را یعنی محمد را که میخواهد قصور و حصون شام
 فتح نماید همهات همهات مردی از قبیل اشجع حلیف بنی سلمه در آن میان
 بود نام او مخشن بن حمیر گفت بخدا سو کند که دوست میدارم که در مقابل
 این سخن هریک از ما را صد تازیانه بزنند و در شان ما قرآن نازل نشود
 سید عالم صلی الله علیه و سلم بنور نبوت بر ظلمت احوال و قبح اقوال آن
 منافقان اطلاع یافت با عمار بن یاسر گفت آن قوم را یاب که سوختند
 و ازیشان استفسار نمای که حالی با یکدیگر چه میکنند اگر منکر شوند بگو
 چنین و چنین گفتند عمار بر رفت و آن پیغام رسانید آمدند به پیش رسول
 صلی الله علیه و سلم و اعتذار نمودند و دایعه بر ثابت گفت مخفی بر سبیل
 بازی میکنیم حق تعالی آیه فرستاد که وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا
 نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ يَا آلِهَ وَآبَاءَهُ وَرَسُولَهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا
 تَعْدِرُوا خُدَّ كُفْرِهِمْ بَعْدَ آبَائِهِمْ أَنْ تَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ
 فَغَدَّبَ طَائِفَةٌ يَا آلِهَ مَا كَانُوا فِجْرَ مِثْلٍ مخشن بن حمیر از آن طایفه
 بود که خداوند تعالی از ایشان عفو فرمود از پروردگار خود درخواست
 که فی سبیل الله شهید گردد و مکان قبر او معلوم نباشد پس در روز
 بامداد او را شهید ساختند و اثری از او پیدا نشد دیگر آنکه چون
 بوادی القری رسیدند پیغمبر صلی الله علیه و سلم با جمعی از اصحاب
 بر صدقه زنی مرور واقع شد حضرت فرمود این حدیقه را خر کنید
 هر کس از یاران چیزی کوفت و آن سر و نیز خرص نمود و با آن زر گفت
 خرص هریک را اینکو ضبط کن در وقت مراجعت از آن بقیشت نموزند

مخشی

از ملازم سید صاحب بود نام

همان مقدار که آن حضرت خرص کرده بود بی کم و بیش آمده بود و گویند
 در منزل وادی القری بنی عریض برسم مہمانی برای پیغمبر صلی اللہ علیہ
 وسلم هر سبہ فوستادندان سرور از آن تناول فرمود و چهل و ستون
 از اموال آن بازاء آن خدمتکاری وادی القری آن قوم هر سالہ انعام نمود
 صاحب تلخیص المغازی جنبر آورد کہ زنی از زنان وادی القری میگفت
 کہ این انعام کہ محمد در حق آن قوم فرمود بهتر است ایشانرا از میراث پدر
 ایشان زیرا کہ این جاری خواهد بود بریشان تا روز قیامت و از وقتہ
 نقل کرده کہ آن عارفہ را تا غایت محکس ازیشان باز نبسته دیگرانکہ
 چون بدیار حجر رسیدند فرمود از آب این موضع میاشامید و وضو
 میزدید و اگر خمیری باین آب کرده بامشید از آن خمیر بخورید و بہ شتر
 دهید و زانوهای شتر انرا نیکویر بندید و باید کہ امشب محکس از چرخہ خود
 بیرون نیاید الا انکہ مضاجعی با وی بود مردم باین دستور عمل
 نمودند مگر دو مرد از بنی ساعدہ یکی برای فضلا حاجت تنہا بیرون
 بود و براخاف گرفت و دیگری بطلب شتر کم کشته بیرون آمد با داور
 بر دضربان حضرت رسانیدند فرمودنہ من نمی کرده بودم چرا سخن
 نشنیدند خفاف گرفتند بہ نزد آن سرور آوردند دعا بروی خوانند
 و شفا یافت و آن مرد دیگر را با دیکوہ طی انداختہ بود اہل طیار
 بعد از وصول آنحضرت بدینہ بخشہ آوردند و دیگرانکہ بکف رسیدند
 کہ چون رسول اللہ علیہ وسلم بدیار حجر درآمد در محراب مبارک
 بر سر روی بنو شید و شہزادین برانند و فرمود در میانند در ساکن
 جماعتی کہ ظلم کرده اند بر هیچ حالی از احوال الا برین حال کہ گویان

باشند که مباد ابرو سد شما آنچه بایشان رسید بغیر از عذاب و چون
 چون بامداد کردند آب بایشان نبود شکایت از چربی بر نزد
 رسالت مآبی آوردند راوی گوید رسول خدا صلی الله علیه و سلم
 دیدم که رو بقبله آورد و دعا فرمود و بخدا سو کند که در آسمان هیچ
 ابر نباشد فی الحال ابر از طرف آسمان پیدا شد و در هم پیوست و باران
 بارید چنانکه مردمان سیر آب گشتند و آب برداشتند آن مقدار که
 بنحو استند و آن سرور از غایت فرح تکبیر گفت و هم در زمان ابر نشکاف
 و آفتاب ظاهر شد و آن سرور فرمود کواشی میدهم که من پیغمبر خدا یم و
 کینده مسلمانان با مردی از مشهوران اهل نفاق گفتند ترا اکنون
 هیچ عذر نماند بنیا و مسلمان شومنا فق گفت اتفاقا ابری در کنار بود
 و بارانی بسیار دیدی که آنکه بعضی از منازل شتر پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 کُمر شد اصحاب بطلب آن هر طرف روان شدند عمار بن حزم که
 یکی از اهل عقبه و اهل بدر است پیش آنحضرت نشسته بود و در منزل
 او منافقی بود از یهود بنی قینقاع که او را زید بن اللصیت گفتند
 در این حین که عمار پیش آنحضرت بود و وی در منزل عماره گفت
 محمد ابر است که من پیغمبرم و قمار را از آسمان خبر میدهد چونست که
 نبیاند شتر و بجاست سید عالم صلی الله علیه و سلم بنور نبوت
 الحال معلوم فرمود با عماره گفت مردی سخنی چنین گفت بخدا سو کند
 که من نبیام مگر چیزی که خداوند تعالی مرا بآن ندانند و اندکون
 خوف مرا دلالت کرد که شتر من بجاست بروید بفلان وادی
 که شتر من در آنجا همراهش در درختی آغشته شده آنرا اخلاص سنازد

و بسیارید بموجب فرموده رفتند و شتر را چنانکه حضرت فرموده بودند بدیدند
بیاوردند و عمار بمنزل خود بازگشت و بیا اهل منزل قصه که در مجلس نبوی گذشت
بود باز راند یکی از اهل منزل و گفت بیشتر از آنکه تو بمنزل آشی زید بن ابی الصیت
تکلم باین کلام نمود پس عمار بر جست و برگردن آن منافق زد و گفت ای
بندکان خدا در منزل من دایم عظیم و شری بغایت بزرگ بوده و من بجای
دانشتم و زید را از منزل خود بیرون کرد و دیگر با او مصاحبت ننمود و از
محمد بن اسحق منقولست که وی گفته بعضی از مردمان برانند که زید مذکور
بعد از آن توبه کرد و مسلمان گشت و بعضی دیگر گویند همیشه متمم بود منافق
تا زمانی که بمرد دیگر آنکه شبی در اثناء مراجعت عقبه پیش آمد حضرت صلی الله
علیه و سلم منادی را فرمود تا ندا کرد که هچکس بر پی عقبه بالا نبرد تا زمانی
که رسول خدا ازین عقبه بگذرد پس آن سرور با حذیفه بن الیمان و عمار بن
برآمدند حذیفه مهار شتر رسول را گرفته بود و میکشید و عمار از عقب شتر با
میراند حذیفه گوید ناگاه دوازده سوار بر وایتی چهارده سوار را دیدم که
متوجه ما شدند آن سرور را از آن حال تنبیه کردم بآنکی بر ایشان زدند
بگو بچند و روایتی آنکه عمار پیش رفت و بر روی شتران ایشان میزد بعد
از آن فرمود شناختید این قوم را گفتیم فی بار رسول الله روینا خود را بشناخت
بودند گفت اینها جماعتی اند که تا روز قیامت منافق خواهند بود هیچ میداند
که چه کار در خاطر داشتند گفتیم فی فرمود میخواستند که در پی عقبه مرا هم برین
و شتر مرا هم دهند تا بیفتم و مرا بقتل آرند گفتیم بار رسول الله چرا نمیترسی
بعشیره و قبیله هر یکی تا آن قوم سر ویرا ببرد بنزد تو فرستند هر دو خوش
خی آیدم که عرب گویند محمد مرا فقت قومی با دشمنان خود مقاتله نمود تا بر ایشان

بر آن عقبه

ظفر یافت انگاه آن قوم را به قتل آورد بعد از آن فرمود باو خدا یا ایشان را
 بر حمت دیسه گرفتار کن گفتیم یا رسول الله دیسه چیست گفت شعله از آتش
 که در دل ایشان افتد و هلاک شان کند انگاه نامهای ایشان و نامهای
 بدان ایشان با حذیفه و عمار گفت و امر فرمود ایشان را که از مردم بشوین
 دارند و آن قوم را در سوا نشاندند بهی که بگوید کو می دهد بخت این
 قصه آنچه مسلم روایت کرده از طریق ابوالطفیل که گفت میان مردی از
 اهل عقبه و میان حذیفه بن الیمار گفت و گوئی واقع شد آن مرد گفت
 سو کند میدهم ترا بخدا که بگوی که اصحاب عقبه چند کس بوده اند حضار
 مجلس گفتند ای حذیفه بگوی چون ترا سو کند میدهد گفت ما را خبر دادند
 که ایشان چهارده کس بودند اگر تو از جمله ایشان بوده باشی بآنزده نفر
 باشند سو کند بخورم به خدا که دوازده کس از ایشان دشمن خدا و رسولند
 در دنیا و در روز قیامت و سه کس از ایشان اعتذار نمودند که ندانم اند
 آنحضرت بسمع ما رسید و از آنچه آن جماعت منافع اراده کرده بودند
 خبر داشتیم پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم ایشان را معذور داشت و
 ایضا مسلم از طریق عمار بن یاسر روایت میکند که گفت حذیفه را خبر داد
 کردند آنکه حضرت فرمود هر میان اصحاب من دوازده منافق اند که
 روی بهشت نخواهند دید و بوی آن نخواهند شنید تا زمانی که شتر
 در سوراخ سوزن هر روز و هشت کس از ایشان بر حمت دیسه گرفتار
 خواهند شد شعله از آتش در میان شاهنهای ایشان ظاهر شود و از
 سینههای شان سر برزند و ازین جهت اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم
 در شان حذیفه میگفتند صاحب السری لا یعلی غیره و حضرت کاتبی که

فضایل اصحاب بیان فرمودی کفای علیهم بشان المنافقین حذیفه گویند
بعد از پیغمبر صلی الله علیه و سلم کسی که جنازه حاضر شدی عمر خطاب ناظر
حذیفه بودی اگر وی بر آن جنازه نماز گذاردی عمر نیز بگذاردی و اگر
حذیفه حاضر شدی یا نماز نگذازدی عمر نیز نماز نگذازدی دیگران که
سهیل بر بیضا گوید در غزوة تبوک پیغمبر صلی الله علیه و سلم روزی مراد
خویش گردانیده بود پس آواز خود را برداشت و گفت یا سهیل سه بار
مراند اگر با آواز بلند و من در هر نوبت با آواز بلند گفتم لیلیت مردم ^{فمنند}
که حضرت ایشانرا میخواهد از اطراف و جوانب بروی گرد آمدند فرمودن
شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ انگاه ماری بغایت بزرگ بر سر راه پیدا شد
چنانچه مردم بنرسیدند و از راه دور شدند فرمود آن زمان ما را آمدند
مقابل حضرت بایستاد زمانی نیک و مردم در و میدند و تعجب می نمودند
بعد از آن خود را به پیچید و بر پشت طرف راه دور بایستاد مردم باز نیز حضرت
جمع شدند فرمود هیچ دانستید که این کیست گفتند خدا او رسول او داننا
نرند گفت این از جمله آن نفر است از جنیان که در هر که پیش من آمدند
استماع قرآن می نمودند و منزل و درین نواحیت خواست که چو رسول
خدا بمسکن او رسیده آنچه بر وی باشد از حق بگذارد آمد و بر من سلام
کرد و مشکلات پرسید و جواب شنید و آنجا که ایستاده شما را سلام می رساند
اصحاب گفتند و علیه السلام و رحمه الله و برکاته حضرت فرمود حیو اعداء
من کائنوا یعنی نخبه یحیی آرید بندگان خدا را هر که باشند و
خوارزی در ترجمه مستقصی لفظ حیو را خریف و نصیف نموده است

خوانده و توجه چنان کرد که دوست دارد بندگان خدا را هر که باشند
را بمعنی روایت و در این پندیده نیست و الله اعلم **دیک** آنکه روزی
فرمود فردا چاشنکاه بعین بتوک خواهید رسید هر کس که پیشتر برسد
باید که دست بان چشمه نرساند تا من بیایم معاذ بن جبل رض کوبید سر
بجسمه بتوک در وقتی که حضرت فرموده بود و در مرد پیشتر رسیده بودند
و آبی باریک ازان چشمه بیرون می آمد آنحضرت از ایشان پرسید که دست
باین آب رسانیده اید گفتند آری ایشان را دشنام داد و قهر کرد بعد از آن
فرمود تا اندک اندک ازان آب برداشتند و در ظرف جمع کردند و دست
و دهن و روی خود را در آنجا بشت و در آن چشمه ریخت آب بسیار
جوشید گرفت چندانکه تمام لشکر آب را آنجا آشامیدند آنگاه فرمود
ای معاذ زود باشد که تو اینجا را کو عمر یا بی آب بسیار بینی و بر تیر که هر دو
جانب وادی پر شود آورده اند که پست روز در منزل بتوک توقف
فرمود و در ایام توقف نیز قضا یا روی نمود و معجزات بظهور پیوست
یکی آنکه پنج نفر از اصحاب پی عذر و شک و ارباب اذنان غزو و تخلف
نموده و بیرون نیامده بودند ابوذر غفاری و ابو خثیمه سالمی و کعب
بن مالک و مراره بن الربیع عمروی و هلال بن امیه اقفی اما نکته اخر
شرح قصه ایشان بعد از غزو بتوک مذکور شود ان شاء الله تعالی
و اما ابوذر غفاری از عقب حضرت بیرون آمد شتر او در راه و اما اند
مناعی که ضروری بود بدوش خود گرفت و روان شد آن سرور در
در منزل بتوک بود که ابوذر را زد و رسید اشدر مردم گفتند یا رسول الله
از دور پیاده تنهایی آید فرمود ابوذر است چون نزدیک رسید و نیک

هر وی تامل کردند گفتند والله که ابوذر است چون نزد حضرت در آمد برخاست
و آورد مرجا گفت و فرمود رحم الله اباذر پیشی حله و بموت وحده و پیش
وحده و پرسید از وی که چه حال داری پس قصه شتر را عرض رسانید
آن سرور فرمود بدستی که از جمله اعز اهل منی که تخلف نموده اند هر گاهی
بر گرفته بسوی ما خدای تعالی کنای از تو در گذراناد گویند در زمان خلافت
عثمان بن عفان ابوذر را بجهت مصلحت وقت از مدینه پرور کردند و
به ریزه فرستادند در آن منزلی بود تا وقت وفاتش در رسید و در آن
وقت کسی پیش او نبود الا زن و غلام او وصیت کرد ایشانرا که چون مرا
بشوئید و مرا کفن کنید بر سر راه بنهید و جمعی شتر سوار که اول بشمار سهند
بگویند این ابوذر است صاحب رسول خدا صلی الله علیه و سلم ما را اعانت
نمائید در دفن او و چون فات یافت بموجب وصیت او عمل نموده اول جماعتی که
بایشان رسیدند عبد الله بن مسعود بود که باکر و محمد از اهل عراق بهم گزاردند
میرفتند چنان بر سر راه دیدند غلام برخواست و گفت این ابوذر است صاحب رسول
خدا اعانت نمائید در دفن او عبد الله با و از بلند مرگ بر شد و گفت صد
رسول الله تمشی و حركت و موت و حركت و تبعث و حركت فرود آمدند و
نماز بروی گزاردند و دفن کردند و اما ابو خثیمه بعد از چند روز که رسول
صلی الله علیه و سلم رفته بود روزی بخانه خود در آمد و آن روز بغایت کرم
بود و او دو وزن داشت زنان وی هر يك در عیسی نشسته و آنرا فتنه
زده و کوزه ها آب سرد مهیا داشته و طعامی نیکو ترتیب نموده بودند ابو
ذرری عریض ایستاد و در زنان خود دید و آن ترتیب ملاحظه نمود و گفت
رسول خدا صلی الله علیه و سلم در میان و شدت حرارت و آفتاب و در

کرم باشد و ابو خنیفه در سائیه خنک و آب سرد و طعام مهیا بود و یازنان
 خوب روی معاشرت کنان این از انصاف بغایت دور است بخدا سوگند
 که در هیچ کدام ازین دو عریش در نیام تا زمانی که به پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 ملحق شوم پس مقداری طعام از برای زواده برداشت و شتر خود را پیش
 کشید و زواده را بران بار کرد و پیرو رفت هر چند زنان وی با وی
 سخن گفتند با هیچ کدام تکلم ننمود و از عقب پیغمبر صلی الله علیه و سلم روان
 شد و در منزل بنوک بآن سرور ملحق گشت و سبب آمدن را بعرض حضرت صلعم
 در یاد خیر در شان وی فرمود و دیگر فوت عبدالله ذی الجبارین بود
 و این عبدالله مردی بود از قبیله مزینه از پدر یتیم مانده و هیچ نداشت
 و عم وی کفالت او می نمود تا بزرگ شد و او را شتران و گوسفندان و
 بنده چند پیدا شد و پیش از آنکه مسلمان شود و پیرا عبد العزیز میگفتند و بغا
 آرد وی اسلام داشت و لکن از ترس نمیتوانست که بآن دولت فایز گردد
 تا زمانی که رسول الله صلی الله علیه و سلم از فتح مکه بازگشت عبدالله با عم خود
 گفت ای عم من منتظر اسلام تو بودم و تا غایت بوی داعیه اسلام و متابعت
 محمد از تو نشنیدم و پیش ازین بر عمر اعتماد ندا ردم مراد سنوری ده که بروم
 و مسلمان شوم عمر گفت والله که اگر تو ایمان آری و متابعت محمد زائی
 هر چه بنور داده ام باز گیرم و هیچ در دست تو نگذارم و تا از او رد او که بشود
 بشا فر عبد الله گفت بخدا سوگند که من مسلمان خواهم شد و متابعت دین محمد
 خواهم کرد و تبرک بت بر سنی خواهم نمود و اینک هر چه در دست منست از مال
 دنیا بگیر که بپردازم از آن چو رعایت بضرورت همه را می باید گذاشت برای
 آن ترک دین نتوانم کرد هر چه داشت حتی از او رد او خود را بعم و گذاشت

و تخرید شده برهنه بخانه مادر آمد مادرش کیفیت احوال از وی پرسید
از بیت پرستی و از مال دنیا بپزارشدم و میخواهم که بنزد محمد روم و موم و موم
شوم مرا چندان چیزی بده که در پوشم پس کسائی از مادر بستد و دونه
ساخت نیمه دارد و نیمه دیگر را از او کرد انید و بآن سبب ملقب شدی ببحار
شد چه بحار در لغه کلمه بخاطر او بپند پس متوجه ملازمت حضرت رسالت
صلی الله علیه و سلم گشت و بنعمت اقبال زهد و تقوی اگزیدم در بکشتن
زانکه میدیدم اجل را پیش پیش چون باختر فرد خواهم ماندن خوش
نباید کرد با هر مرد و زن و بخواهم کرد آخر در حد آن برآید که کم
خوباً احد چون زخ را بست خواهم ای صنم آن برآید که زخ کمتر زخم
ای بر رفت تنی آموخته آخر استت جامه نادوخته و بجا آرم
کزوی رسته ایم دل جگر در پوفایان بسته ایم از عقول و از نفوس و صفات
ناممی آید بجان کای پوفایان بکارکان بخروزه یافتی روز یاران
کهن بر تافتی شاد از وی شو مشوا ز غیری او بهار است و در کوهان
دی هر چه غبار و ست است در آج تست که چه نخت و ملکست و نباح
الفصه سحر کای بود که عبد الله بدینه رسید و در مسجد رسول صلی الله
علیه و سلم تکیه کرد حضرت صلح نماز صبح گزارد و دستور وی آن بود
که بعد از اداء نماز صبح نفحص و تصفی مردم نمودی نظر مبارکش بر عبد الله
افتاد و برا غریب دید پرسید که تو کیستی گفت عبد العزی و نسب
گفت فرمود نام تو عبد الله ذی البجادرین باشد نزد بک بامضرت
پس عبد الله در میان اضايف آنحضرت می بود و قرآن از وی فرا
میکرفت و در آن زمان مردم بجهیز لشکر بنوی مشغول بودند و او در مسجد

با و از بلند قرائن میخواند عمر خطاب گفت یا رسول الله می بینی بنی اسرائیل
 که آواز خود را بفراوان خواندن بلند برداشته و مزاحم قرائت و نماز مردم
 میشود حضرت فرمود دعه یا عمر فانه خرج مهاجر الى الله والى رسوله
 چون بغزو تبوک بیرون رفتند آمد پیش حضرت صلی الله علیه وسلم
 و گفت دعا کن یا رسول الله تا در راه خدا شهید شوم فرمود بپوست
 درختی بنیاد و عبد الله مقداری از پوست درخت سمره بنزد آن مرد
 برد حضرت آنرا بر بازوی وی بست و فرمود بار خدا یا من خوار و را
 بر کفار حرام گردانیدم گفت یا رسول الله مقصود این نبود پیغمبر صلی الله
 علیه وسلم فرمود چون در راه خدا به نیت غزا بیرون آئی و تائب گرد
 و بآن تاب از دنیا بروی شهیدی پس عبد الله همان غزوه ملازم بود
 تا به تبوک رسیدند و همان منزل ویرانست شد و وفات یافت بلال
 بن حارث مرفی گوید شی بود که ویراد فر کردند در دم که بلال موزن
 چراغی در دست داشت و سید عالم صلی الله علیه وسلم در قبر وارد آمد
 بود و ابوبکر صدیق و عمر فاروق ویراد هر قبر میکردا شنید و آنحضرت
 پیغمبر خود از دنیا آئی آخا کما بنس ویراد هر کد نهاد و خسته های روی
 جدا نگاه گفت خداوند ابد رستی که من بشبانگاه کردم و از روی
 بودم تو نیز از روی راضی باش این مسعود گفت بالبتی کنت صاحب
 الحدید و آنکه مردی از بنی سعد بن هذیم گفت رفتم بنزد رسول
 صلعم و او در تبوک در میان جمعی از یاران خود نشسته بود که هفت نفر ایشان
 نبود روی سلام کردم گفت بنشین گفتیم یا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله
 و انت رسول الله فرمود اقم وجهك بعد ان گفت ای

وی

بلال نطعمی بسط نمود و مقداری از خرمای آن معجون بر و غن و قوروت بود
آورد و بر آن نطعم نهاد حضرت صلی الله علیه و سلم فرمود بخورید خورد
چندانکه سیر شدیم گفتیم یا رسول الله اگر این طعام را من تنها بخورم سیر
نمیشم چه گونه است که اکنون همه سیر شدیم فرمود الکافریاء کل فی
سَبْعَةِ اَمْغَاءٍ وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَا وَاحِدٍ روزی دیگر رفتیم مکه
جاشت خوردن وی تا چری به پیغم که موجب زیاده یقین من کرد
دیدم که ده نفر پیش وی نشسته اند پس گفت ای بلال ما را طعام ده بلال
از انبان خرما قبضه فرا گرفت و پیرون آورد و حضرت فرمود اخرج
وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ اَقْتَارِا بلال انبان را آورد و تمام خورما را فرو
ریخت همه آنها بنجین من دو مد می نمود آن سرور دست مبارک خود را
بر آن خرما نهاد و فرمود کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ قوم با کل مشغول شدند و من
بایشان میخوردم و خرما خوار بودم و بسیار میل بخرماداشتم چندان
خرما خوردم که دیگر مسلکی نماند آنرا و بر آن نطعم آن مقدار خرما که
اول ریخته بود باقی بود و گویا یکم از آن خورده بودیم سرور
برین منوال از آن حضرت مشاهده کردم دیگر آنکه در بتوک شی بادی
عظیم وزیدن گرفت فرمود این باد از برای موت منافق می وزد
چون بمدینه مراجعت کرد ند شخص از مشهوران اهل نفاق در همان
شب وفات یافته بود دیگر آنکه شی از شما که در بتوک بودند حضرت
بر خاست و بدست خود تو بر جوید بر سر اسب خود که ظرب نام داشت
کشید و پشت و کفل آنرا برد و او خود پالت میکرد گفتند یا رسول الله در راه
مبارکت چه لایق این کار است فرمود چه میدانید شاید که جبریل را

کار امر کرده باشد بآنکه دوش شب گذرانیدم و ملائکه با من در آنجا
 اسپ عتاب میکردند و هیچ مرد از مسلمانان نباشد که اسپ را در راه خدا
 به نیت جهاد و غزاه ببرد الا آنکه خداوند تعالی هر دانه که بوی دهد
 حسنه برای او بنویسد و از وی سئیه بردارد گفتند یا رسول الله کلام
 صنف از اصناف اسبان بهتر است فرمود خیر الخیل الا دهم الا فرج
 الارتم ثم الا فرج المحمل طلق الیمین فان لم یکن ادهم فکبت علی هذه
 الشیبة یعنی همین اسپ اسپ است که رنگ او بغایت سفید بود و
 پیشانی او اندک سفیدی داشته باشد و لب بالاد آن سفید بود
 بعد از آن اسپ پیشانی سفید و طلق الیمین اگر سفید نباشد سبکست
 باین شکل و نشان بهتر است گویند در این ایام که پیغمبر صلی الله علیه و آله
 در تنوک بود هر قل مردی از بنی غسان فرستاد تا بمیان لشکر
 اسلام در آمد و صفات و علامات و شکل و شمایل او را بدید و آنکه
 صدقه بخورد و هدیه قبول کند معلوم کرد و خبر هر قل رسانید و قل
 اشراف مملکت روم را جمع کرد و به تصدیق پیغمبر صلی الله علیه و آله
 خواند ایشان قبول نکردند و با نامودند بمرتبه که هر قل را خوف
 زوال مملکت پیدا شد و گویند وی خود را دار السلطنه خود قصد
 مدینه حرکت نکرده بود و در تنوک معلوم کردند که آن خبر اصلی
 نداشته پس حضرت با اصحاب مشاورت نمودند در آنکه از تنوک پیشتر
 رو در یافعی عمر خطاب گفت یا رسول الله اگر بفرستی ماموری را
 که سه در قدمت می آیم فرمود اگر مامور بودی مشورت نمودی عمر
 گفت یا رسول الله روم را لشکر بسیار و اهلش بسیار است و اهل

اسلام در دیار ایشان نیستند و تو اما سال نزدیک با ایشان رسیدی
 آوازه بیت و اهت تو با ایشان رسید و خوف و رعبد در دل ایشان افتاد
 اگر امسال باز گردی تبار یکبار اولی باشد حضرت میل بر جعت فرمود
 نقلست که در منزل تون یحیی بن زبیر که پادشاه ایلام بود بنزد حضرت
 صلی الله علیه و سلم آمد و خیریه قبول کرد و با او مصالح واقع شد و
 در آن باب کتابی نوشتند و اهل جربا و ذریع نیز آمدند و خیریه قبول
 نمودند و برای ایشان نیز صلح نامه نوشت و تا غایت آن کتاب در
 اقوم باقیست پس حضرت مصوب مدینه فرمود سوره خالد بن ولید
 بر اکید آورده اند که رسول صلی الله علیه و سلم از بنو خالد بن
 الولید را امیر چهار صد و بیست سوار کرد و اندید بر سر اکید بر عبد الملك
 نصرانی که حاکم دومه الجندل بود فرستاد خالد گفت یا رسول الله مرا
 بمیان بلاد کلاب بفرستی و جاعقی قلیل همراه من میکنی فرمود و رواند
 که او را در صید کاه کوهی بیابانی و بی مزاحمه و بیابانی بر سر خالد بن
 فرموده بجانب اکید روان شد تا قریب حضار اکید رسید چنانکه از
 دور حضار او مرئی میشد شبی بود ماه تابانیت روشن و او بر بام
 کوشک با زن خود در باب بیت ایستگند و شراب بخورد تا گاه و کوهی
 آمد و شاخ را بر در حصن او میزد زنی بر لب بام آمد و آن حال مشاهده
 کرد و خبر بشهر رسانید و گفت هر کز مثل این شب دیده نو گفت فی
 گفت همچاس چنین میدی از دست داده شوهرش جواب داد که فی الحال
 آنکه اکید در شغف تمام بصید کاه کوهی داشت چنانکه کاه بودی که بیکاه
 از برای صید اسپستی و فخریه کردی تا بر کرد و از بام فرود آمد و فرمود

سره خالد بن الولید
 به اکید

ناسب او ازین کردند و برادر او حستان نام باد و نفر غلام و چند نفر
 دیگر از خدام او با او سوار شدند و بطلب صید از حصار بیرون آمدند و
 خالد در ایشان میدید که او بکویخت و آکید و از عقب آن رفت و خود صید
 خالد شد خیل خالد و برادر رفتند و حستان برادر او دست بمغانه بر آورد و
 مغلول شد و غلامان و سایر مردم وی کوخیته بخصار در آمدند و بعبید
 صلی الله علیه و سلم با خالد گفته بود که اگر بر آکید و ظفر باجی او را کنشی و
 بنزد من آری و اگر با کنی مغلولش سازی پس خالد با کید رفت هیچ غبت
 بمنامی هرین امر که ترا امان دهم و در جوار خود گرفته بنزد رسول خدا
 بم بیان شرط که بفرمائی تا در حصار بر روی من بکشانند آکید قبول
 و بر آید و قلعه آوردند بر آید بکشد داشت مضار نام بضطر حصار
 مغلول شده بود آکید رفت هر را بکفای مضار اول با نمود و آخر
 بعد از آنکه خالد با کید صلی کرد بر آنکه دو هزار شتر و هشتصد برده
 و بر و ابی هشتصد اسب چهار صد دزد و چهار صد نیزه بدهد و حکومت
 حصار چنانکه بود از آن او باشد و آکید و مضار همراه خالد بنزد
 بفر صلی الله علیه و سلم بیایند تا هر چه رای نبوی باشد در شان ایشان
 بگذارسانند اضحی گشت پس خالد و عمر بن ابیه ضمری را بنزد حضرت
 صلی الله علیه و سلم روانه ساخت تا آخر فتح دومة الجندل و اخذ آکید
 و قتل حستان برادر وی با آنحضرت رسانند و قبا ی زرفت که سلب حستان
 بود بنشانه همراه وی کردند اینچون بنزد رسول صلی الله علیه و سلم آمده
 یاران دست درمان می مالیدند و از حسن و نبی آن تعجب میکردند
 فرمود لمنا ذیل سعد بن معاذ فی الجنة احسن و الین من هذا انقلبت

که خالد از آنجا از اکید گرفته بود چیزی چند برای آنحضرت برسم صنف
 مغنم جدا ساخت و خمس مابقی را بپوشیدن کرد و بقیه را بر اصحاب خود
 قسمت نمود و اکید و مضام را به پیش پیغمبر صلی الله علیه و سلم آورد حضرت
 با ایشان بر جزیه مصالحه فرمود که هر سال مقدار معین بدهند و از
 سرخون ایشان بگذشت و کتاب امان برای ایشان بنوشت آنچه جهنم
 او باب میرد کتب خود ذکر کرده اند اینست که با ایشان بر جزیه صلح واقع
 فاما صاحب ترجمه مستفصل آورده که ایشان چون بمدینه آمدند اسلام
 آوردند و این خلاف ما علیه الجمهور است لکن آنچه صاحب تلخیص
 المغازی آورده که صورت نامه که پیوسته رسول صلی الله علیه و سلم برای اکید
 نوشت این بود که بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ
 رَسُولِ اللَّهِ لَا اكِيدَ رَحِمَنِ اجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَخَلَعَ الْأَثَدَ وَالْأَصْنَافَ
 وَهَذَا آخِرُ آيَاتِهِ نَامَهُ ذَكَرَ كَرْدَهُ كَمَا يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوْ قَامُوا وَتَوَنُّونَ الزَّكَاةَ
 بِحَقِّهَا مَوْبِدِخُنْ صَاحِبِ تَرْجَمَةٍ مُسْتَفْصَلٍ اسْتَوْثَقُوا وَتَوَانَدُوا بِدِينِهِ
 إِنَّ نَامَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَوَّلِ جَزِيَةٍ وَاقِعٍ شَدِيدٍ بَشَدِيدِ اللَّهِ عَالِمِ
 مَسْجِدِ ضَرَّارٍ وَتَخْزِيبِ آن و درین سال مسجد ضرار را خراب کردند
 آورده اند که پیش از آمدن رسول صلی الله علیه و سلم بمدینه ابو عامر را
 که از اشراف قبیله خزرج بود و بن نصرانیت اختیار کرده و هم با رقی
 در علم انجیل و توبیه تحصیل نموده و طریق عبادت و زهدات پیش گرفته
 و داعیه ریاست داشت دایما وصف و نعت پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 آخر زمانی را بر اهل مدینه میخواند و دعوی میکرد که وصف و را از انس
 و جن شنیده ام چون آنحضرت بمدینه آمد مسلمانان آن خطه شریفه چنان

بناء مسجد ضرار
 و تخریب آن

شفته جال و کمال محمدی شدند که بروای دیگرند اشند فلیت ^{کامل} ^{نحو}
 نقصان بود با وجود لب جان بخش نوای آب حیات خیم آید
 از چشمه حیوان گفتن با آنسب تنزی عظیم در کار ابو عامر باشد
 و بنا برین آتش حد از کانون باطن و شعله زد و مردم را از منجا
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم منع میکرد با او میگفتند تو نه آن بودی که
 وصف و نعت او برای ما قهر بر مینمودی چگونه است که اکنون مردم
 از منابت او باز میداری می گفت که این او نیست که من میگفتم این
 مشابیهتی با او دارد آنکه من میگفتم پیدا خواهد شد و رسول صلی الله
 علیه و سلم او را بخواند و دعوت با سلام نمود او قبول نکرد و سبیل
 نبرد و عناد پمود چنانچه آیه کریمه و لَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ
 مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ
 كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَتْهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تحقیق احوال او و امثال او می نماید چون کنی بر پی حسد مکر و حسد
 زان حسد جلوسیا هموار سبیل خاک شومردان خور از بر پای
 خاک بر سر کن حسد را بنحوی ما هر کسی که از حسد بپنی کند
 خویش را بی کوش پی بپنی کند آن بود بپنی که او بپنی بود
 بوی او را جانب روشی بود هر که بپنی نیست بی بپنی بود
 بوی آن بپنیست که او بپنی بود چونکه بپنی بود شکری آن بود
 کفر نعمت آمد و بپنی خورد آن ابو جهل از محمد ننگ داشت
 و از حسد خود را بیالای فرشت بوالحکم نامش بدو بوجمل شد
 ای بیبا اهل از حسد نا اهل شد و چون اهل اسلام در حرم بدر بر کفار

فرش غلبه یافتند و اسلام قوت گرفت ابو عامر از حدیثه گریخت و بیکه رفت
کفار قویش را بر حوب با پیغمبر صلی الله علیه و سلم دلیر ساخت و در جنگ احد
حاضر شد و اول کسی که تیر بر لشکر اسلام انداخت او بود سلمان و او را فاسق
خواندند و روایتی آنکه آنحضرت او را ملقب بفاسق ساخت و در غابده روی
کرد و گفت بار خدایا و بر اطرید و وحید میران ابو عامر از حوب احد بگریخت
و بروم رفت و روایتی آنکه در جنین نیز حاضر شد و از آنجا فرار نموده نزد
هر قل رفت و ملازم شد و میخواست که از لشکری بستاند و بچک آنروز
آید و آن معنی در صورت می بست از آنجا نامه بنا فغان مدینه از قوم
خود نوشت که شما در مقابل مسجد قبا در محله خود برای من مسجد بسازید
که چون بدین آیم در آن مسجد با فاده علوم مشغول شوم و آن مسجد را
مرصدی بود تا هر فکری که در خاطر داشته باشم بفرصت در آنجا بظهور
رسانم پس آن قوم مسجدی بنا کردند و در ترصیص و احکام آن سعی
نمودند و پیش از توجه آنحضرت بغزو بنوک با تمام رسانیدند و چون
آن سرور بآن غزو برون می آمد نیز دوی آمدند و گفتند یا رسول الله
مسجدی در محله خود بنا کرده ایم برای ضعیفان و بیمار و وقت
سرمه و بارندگی خاطر ما چنین میخواهد که قدم و بجه فرمائی و بنماز
گزاردن همان مسجد آنرا مشرف سازی و بخواستند که بواسطه نماز آن
حضرت در آنجا آنرا استحکام و قیام دهند لاجرم انواع جریبانی
نمودند که مسجد و اصحاب مسجد را نواز تو می باشد بی بام و بناساز نا شود
شب از جمالت بخور و زای جمالت آفتاب لغز و زای در بغا کان سخن اندل
بدی تمام از آن نفر حاصل شدی لطف کاید بی دل و جان بر زبان

همچو سبز توت بود لعلی دوستان هم زد و درش بنکروا نعل و کلاه
خوردن و بپوشانیدای پسر سوی لطف بی و فایان چمن مرو
کان بل و بران بود نیکو شنو که قدم را جا هلی بروی نهند
بشکند بل و آن قدم را بشکند پیغمبر صلی الله علیه و سلم در جواب
آن منافقان فرمود حالا متوجه غزویم اگر باز آییم ان شاء الله بیایم
و در اینجا نماز بگزاریم در وقت بازگشتن از غزو بگو چون بمنزلی
او ان که از اینجا تا مدینه یک ساعت راه است رسید اهل آن مسجد آمدند
و استدعا نمودند که وعده فرموده بودی اکنون وقت وفا بوعده است
بهر بل آمد و آیت آورد که وَالَّذِينَ اخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا
وَتَفَرُّقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَارْضَاءَ لِلْإِنِّ حَارِبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
قُلْ وَلِيخْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
لَا نَقُومُ فِيهِ أَبَدًا انگاه وصف مسجد بنا و اهل آن و بیان تطهیر
نظافت و پاکیزگی ایشان فرمود که لِيَجْعَدُ آيَاتٍ عَلَى النَّفُوسِ مِنْ أُولَئِ
يَوْمَ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَرُوا وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ پس آنحضرت مالک بن الدخشم و معز بن عدی
و بر و ابی برادر وی عامر بن عدی را طلبید و گفت بروید بان مسجد
که ظالمان بنا کرده اند و آنرا بکنید و بسوزانید بموجب فرموده روان
شدند و در راه به بنی سالم بر عوف که محله مالک بن الدخشم بود رسیدند
مالک با معن گفت ساعتی صبر کن تا بجانه خود روم و شعله آتش با خود
بیارم پس رفت و شاخ خرما و روشن ساخت و آمد و دیده میفرستند
تا مسجد ضرار و اهل آن مسجد و بانیان آن آنجا بودند آتش در آن مسجد

زدند و بکشدند و گویند دوازده منافق در بناء آن مسجد شریک بودند
 و اسمی ایشان اینست خدام بن خالد از بنی عبید بن زید ثعلبه بن جابط
 از بنی امیه بن زید معتب بن قثیر ابو حسیبه بن الازعر جاریه بن عمار و
 او جمع و زید بن نسل بن الحارث بن حجاج بن عثمان این هشت کس از بنی
 بن زید عباد بن حنیف از بنی عمرو بن عوف و دیگر بن ثابت از بنی امیه
 آورده اند که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود تا هر بخاستی و بپایندگی باشد
 در آنجا اندازند و بتدریج مزبله اهل مدینه شدند چنانکه جناب مولوی
 مشنوی معنوی میفرماید چون بدید آمد که آن مسجد نبود خانه حبس
 بدو دام جمود پس بنی فرمودگان را برکنید مطرحه خاشاک و خاکستر کنید
 صاحب مسجد چو مسجد قلب بود دانهام در دام ریزی نیست جود گوشت
 کاند در شست تو نامی ریاست آنچنان لقمه بخش نه سخاست مسجد
 اهل قباکان بد جواد آنچه کفو آن بند را هوش نداد در جوادان بخین
 جفی زفت زد در آن ناکفو امیر داد بقت پس حقایق را که اصل اصلاها
 دانکه آنجا فرقهها و فضلهاست فی حیو تنش چون حیوة او بود فی
 چون مات او بود کور او هرگز کور او مدان خود جگویم حال فرو آنجا
 بر محک زن کار خود ای مرد کار نانشازی مسجد اهل ضار قصه
 آن سه با و که بی عذر و شکلی تخلف نموده بودند بصحبت رسید از کعب
 بن مالک که گفت در هیچ عز و بدر و بتو و هیچ احدی در تخلف از
 بدر معاتب نشد زیرا که رسول الله صلی الله علیه و سلم بقصد کار و ان
 فریش بیرون رفته بود و در اثناء راه قصه بر محار بن فرار گرفت و با دشمن
 مقاتله فرمود بی آنکه میعاد حرب در میان بود و من اگر چه در آن عز و

کعب بن مالک

رقی الله عنه که گفت در هیچ عز و بدر و بتو و هیچ احدی در تخلف از رسول الله صلی الله علیه و سلم بقصد کار و ان فریش بیرون رفته بود و در اثناء راه قصه بر محار بن فرار گرفت و با دشمن مقاتله فرمود بی آنکه میعاد حرب در میان بود و من اگر چه در آن عز و

نبودم لیکن در ایامه العقبه در مکه در زمانی که معاویه و مابعد با حضرت
 می نمودیم بر اسلام و جهاد حاضر بودم و دوست نمیدارم که بجای حضور
 ایامه العقبه مرا حضور بدی و اگر چه بد در میان مردم شهرت است
 یعنی نزد من فضیلت آن شب از فضیلت روز بدر کم نیست که یکدیگر قوی
 که بغزو بنوک میرفتند من در هیچ وقت قوی تر و مال دار تر از آن وقت
 نبودم بخدا سوگند که هرگز در هیچ غزوه مراد و شتر نبود و برای سفر بنوک
 دو شتر خریده بودم مسلمانان با آنحضرت در آن غزوه بسیار بودند و
 ایشانرا نسخه و دفتری نبود که نام ایشان در آنجا مضبوط باشد و هر کس
 از آن غزوه بازی ماند طمع آن داشت که تخلف او براهل لشکر ظاهر نشود
 مادام که وحی در شان او نازل نشود پس خاستم که کار سازی کنیم و با
 اهل پیغمبر صلی الله علیه و سلم بیرون روم میسر نشد چندان احوال
 تسویف نمودم که آنحضرت بیرون رفت و من بجهیز خود ننموده بودم با خود
 گفتم من قادر و توانا می هر وقت که باشد بیرون می توانم رفت از امروز
 بفرود اواز فرود بروم یکوی انداختم تا لشکر دور شد فصد آن کردم بعد
 از آن بیرون روم و ایشانرا هر جا که توانم در بایم و کاش چنان میکردم و گن
 مفور نبود ناد و روی لشکر بمرئیه رسید که در یافتن آن متعسر بل متعذر شد
 هرگاه که از خانه بیرون می آمدم اند و هناك میشدم چه هیچ مرد را نمیدیدم
 الا کسی که من هم بنفاق یا از جمله متعذران بعد و ضعف یا مرض بودی
 و پیغمبر صلی الله علیه و سلم در آن غزوه مرایا ندکرد الا در موضع بنوک
 که از حال من پرسید عبد الله بن ابی سرف گفت یا رسول الله باز داشته است
 او را از آمدن آن دو جامه بودی و نظر او در حسن آنها معاذ بن جبل متعذر بودی

گفت بدسخنی بود که گفتی بخدا سوگند یا رسول الله که ندا هستم ایم ما از وی
جز نیکی رسول صلی الله علیه و سلم هیچ نفرمود و چون خبر مرا جفت لشکرین
رسید غم و اندوه بر من مستولی گشت و با خود خیالی بستم که چه نوع دروغی
بگویم و از غضب آنحضرت بجهل خود را خلاص گردانم و استغانت جستم درین
امر بهر ذی رأی و عاقلی از اهل خود حتی که با خادم خود مشورت نمودم که
شاید چیزی بگوید که خلاص من در آن باشد چون گفتند که رسول صلی الله
علیه و سلم نزول فرمود آن افکار یا طله از خاطر من محو شد و دانستم که هرگز
ازین امر بیرون نخواهم آمد بجزی که دروغ بامد پس عزم جزم کردم که آنچه
راست باشد بگویم و دستور آن حضرت آن بود که چون از سفری بیامدی
اول مسجد رفتی و دو رکعت نماز بگزاردی و بنشستی تا مردم بیامدند
و او را بدیدندی در آن نوبت چون در مسجد توقف فرمود جماعتی از ایشان
تخلف نموده بودند می آمدند و عذر می گفتند بجا و سوگند می خوردند و علامه
ایشان را قبول مینمود و بجهت ایشان استغفار میکرد و برابر و باطن ایشان را
بخداوند تعالی و امیکذاشت پس من رفتم و سلام کردم بستم غضب آمیز فرمود
انگاه مرا به پیش خود خواند رفتم و در برابر وی بنشستم فرمود چه خبر ترا باز
داشت از آمدن بجهاد نه شتر خریده بودی گفتقم بلی یا رسول الله بخدا سوگند
که اگر پیش دیگری از اهل دنیا نشسته بودی که از خط و فحوا
بعذری و دروغی خلاص گشتی و حال آنکه من جدل مرا نیکو میدانم و لکن
و الله که مرا یقین است که اگر با حق دروغی بگویم که از من بآن راضی شوی مرا این
زود باشد که خداوند تعالی ترا بقیه آورد و اگر راست گویم حالا بغضب روی
از من و لکن امید دارم که خداوند تعالی از من عفو فرماید بجهت راستی است

راستی پیش کرد در همه کار راستان رسته اند روز شمار گفتیم یا رسول الله
 بخدا سو کند که هیچ عذری نداشته باشم مرا قوت و قدرت و مال پیش از من
 بود فاما اعمال و تسويف نمودم حضرت فرمود اما این مرد البته راست
 گفت برخیز تا خداوند تعالی در شان تو حکم فرماید برخاستم و از مسجد بیرون
 آمدم و جماعتی از بنی سلم پیش من آمدند و گفتند و الله که ما ندانستیم که تو
 قبل ازین کنایه کرده باشی چرا عذری نگفتی تا شرمسار نبودی ترا و
 استغفاند رسول صلی الله علیه و آله و سلم این بگناه ترا پس بود چندان
 مرا ملامت و سرزنش نمودند که خواستم که باز گردم و نکذیب خود کنم معاذ
 بن جبل و ابوقحاده انصاری که پیوسته من بودند بمن رسیدند و بعد از آن
 برواقعه من گفتند زنه را که سخن این جماعت را شنو و بر صدق و راستی
 ثابت قدم باش که خود با شد که خداوند تعالی فرجی و مخرجی برای تو
 پیدا کند و اینها که عذر گفتند از جهت تخلف اگر راست بوده من حلی
 جلاله پیغمبر خویش را از ان خبردار خواهد کرد و اگر دروغ بود و ایشان را
 با فتح و جوع مذمت خواهد نمود پرسیدم که همچاکس با من در برابر من وقت
 کرد گفتند آری دو مرد دیگر همچنانکه تو گفتی گفتند پرسیدم که اینها
 کیانند جواب دادند که هلال بن امیه و اقی و مران بن الربیع عمری گفت
 دو مرد ضالحند بایشان افتد اگر دم و بخانه خود رفتم و حضرت سالت
 صلی الله علیه و آله و سلم مسلمانان را از مکالمه با ما نهی فرمود پس مردم
 از ما اجتناب نمودند و بر ما متغیر گشتند چنانکه آن زمین در آن زمان
 بر ما چون دیار غریب می نمود آن دو بار بخانه خود رفتند و عزلت اختیار
 کرده بیرون نیامدند و لکن من جوان بودم بیرون می آمدم در بازارها

سیر می نمود و بار سُول صلی الله علیه و آله و سلم نمازها را بجماعت می گزارد
و بعد از نماز سلام بر وی می کردم و با خود می گفتم ای ابا جویب سلام من
به شما مبارک را حرکت داد بانی و نماز و آن نزدیک آن سرور می گزاردم و
در دیده در وی می دیدم هر وقت که بنماز مشغول بودی در هر از گوشه
چشم نگاه می کرد و چون در وی می دیدم اغواض می نمود و روی بر سر
دیوار بستاند ابو قتاده که پسر عثم بن و در مشرب مردم پس بود رفتم
و بروی سلام کردم و جوابم باز نداد گفتم ای ابو قتاده سوگند میدهم
ترا بخدا که می دانی که خدا و سُول را دوست میدارم هیچ جوابم نداد
او را چنین سوگند دادم در بار سیوم گفت خدا و سُول او را نافرین پس
در کرب شدیم و از اینجا باز گفتم هر باز آمدند می رفتم نگاه دیدم که مردی
نصرانی از آنها که بخاریت بغداد می آمدند و طعام برای فر و خن می آوردند
استاده بود و می گفت کیست که مرا بکعبه بر مالک دلالت کند مردم مرا
بوی نمودند آمد و مکتوبی از ملک خسان من داد آنرا می نمودم نوشته بود
که بخدا رسید که صاحب تو بنو جفا کرد و بنو از بزرگی خویش دارند و بانو
بی عتابت گشتند و تو مردی که خداوند تعالی را بخوار و ضایع نگذازد اگر
نزد ما آشی بانو الطاف و مواظاة بجا آریم با خود گفتم این اختیار و ابتلا
دیگر است حال من بجای رسیده که کافر را اطعم این پیدا شده که ترک
محبت و خدمت سُول کنم و پیش ایشان روم پس آن میکتوبد در تهور
آتش انداختم تا بسوخت و این قضیه دلالت میکند بر قوت ایمان و کمال
یقین کعب و قوط محبت او بخدا و سُول وی که مقتضی حدیث صحیح است
مَنْ كُنْ فِيهِ وَجَدَ مِنْ عِلَاقَةِ الْإِيمَانِ مَنْ كَانِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ

إِلَيْهِ يَمْسُو أَمَّا وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يَحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ بَكَرَهُ أَوْ بَعَثَهُ
 فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ كَمَا بَكَرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ عَمَلُ نَمُود
 باوجود آنکه طالب و بادشاهی بود و خویشا و ندی با و داشت پای
 خود را از جاده ایمان نلغزانید بر آری بلیته صبر نمود و جسم مایه اختیار
 و افستان بسوختن مکتوب و کرد و اظهار جلالت و خوشوقتی نمود
 بزبان حال و هوای صدق من لسان المقال گفت من از آستانه محمدی
 هیچ جانبی روم و اگر بزعم دشمن صد مثل این جفا کند فکیف که در ضمن این
 انواع مصیبت و وفاست هر چه مادر رسد از اهل دل آرام خوشت
 که سلامی نبود لذت دشنام خوشت هر جفایش کرمی مرشمن انعامی
 هر جا خاطر درویش با نعام خوشت است که در محبوب سلامی و کلامی نبود
 از ده غمزه بهم نکتد و بیغام خوشت است نه که خوش میگذرد حالت شرفی و دوست
 تا که دشمن نشود شاد با کام خوشت است کعب گوید بعد از آنکه چهل روز باین
 منوال بر ما گذشت خزیمه بن ثابت انصاری نیز در آمد و گفت حکم نبوی
 چنین صادر شد که افزونان خود دوری جویند من گفتم طلاق باین
 خزیمه گفت فی و لکن نزدیکی بوی ممکن فی الحال زوج خود را بخانه خویشا
 فرستادم زن هلالی بن امیه پیش رسول صلی الله علیه و سلم رفت و گفت
 یا رسول الله شوهرم بپر و ضعیف است و اورا خادمی نیست دستور مید
 که خدمت او کنم حضرت فرمود آری و لکن باید که وی خدمت تو بجا نیارد
 گفت والله که از غایت حزن و اندوه حرکت هیچ چیز نمائند و پیوسته در گریه
 و زاری است کعب گوید بعضی از اهل من با من گفتند چه شود اگر تو نیز در منزل
 طلبی که زوج تو خدمت تو کند گفتم بخدا سو کند که چنین نکنم زیرا که غیلامم

که گریزند

که دستوری دهد یانی محال آنکه من جوایم و احتیاج بخدمت دیگری ندارم
الفصل کعب گوید ده شب یکرویین دستور بر ما بگذشت چنانکه بخواه
شد روز پنجاهم نماز صبح را از غایت پریشانی بجاعت نتوانم رفت برام
خانه خود گذاردم و متفکر و محزون نشسته بودم و هیچ چیز مرا خوشتر از موت
نبود و راست بران حال بودم که خوتغا از ما خبر داده که زمین با این
کشادگی و دلها ما بر ما تنگ گشت و هیچ ملجاء و پناهی از تو بخیر روی کار
نمیردیم ناگاه شنیدم که گوینده از کوه سلع میگفت یا کعب بن مالک بشما
باد تراورد وایتی آنکه ابو بکر صدیق بر کوه سلع برآمد و گفت بخفیه که حق
تعالی توبه کعب بن مالک قبول فرمود کعب گوید از غایت فرح گریان
بسجده افتادم و دانستم که غم ما را فرجی رسیده و پیغمبر صلی الله علیه و آله
بعد از نماز صبح مردم را اعلام فرموده و حال آنکه خوتغا و حی بر آنحضرت
فرستاده در ثلث آخر آنشب در خانه ام سلمه را از قبول توبه ما و بر ابرار گذارد
روی با ام سلمه گفته که توبه کعب مالک و صاحبین او قبول شد و ام سلمه
خواسته که بفرستد و ما را خبر کند و حضرت او را منع کرده فرموده بود که
اگر چنین میکنی مردم در مسجد از دحام مینمایند و مانع حضور خواب
طاعت نما میگردند صبر کن تا نماز صبح گزارده شود و چون داد صبح شود
مردم طایران حال اخبار فرموده بود پس آنکس که اوّل از کوه سلع آواز
داده بود و گویند عمر بن حمزه ایله بود و دیده نزد من آمد و بشارت
رسانید آن دو برد که پوشیده بودم بزرگانی بوی دادم و روایتی
گفتن برین العوام سواره تا خسته آمد و بشارت دادم و بسوی آن دو بار
دیگر بمشران روان شدند بمشران سلکان بن سلاطین یا سلاطین سلانه

و بیشتر هلال بن امیه سعید بن زید بود منقولست از سعید که گفت رفتم
به بنی واقف و هلال را بشارت دادم بسجده رفت و چندان تضرع نمود
و گریه وزاری کرد که کان غی بردم که سر بردارد تا نفس او بیرون نیاید
و گویند در آن ایام طعام و آب کم خوردی و آشامیدی و گاه بودی که
چند روز روزه وصال داشتی و دایما از سوز دل در گریه وزاری و ناله
و سوگواری بود لا جرم خونت را رحمت فرموده توبه ایشانرا قبول کرد
داغ دل آورد که در میدان دردت اهل دل از داغ بشناسند میرد
ای خنک چشمی که آن گریبان اوست وی مایون دل که آن بریار است
آخر هر گریه آخر خنده ایست مرد آخرین مبارک بنده ایست
هر جا آب روان حضرت بود هر جا اشک روان رحمت بود
گفت فلیسکوا کثیرا کوش دار تا بریزد شیر فضل کرد کار امر فلیسکوا
کثیرا خوانده چون سر بریان چه خندان مانده کعب گوید بعد از آنکه
آن دو جامه بنزد کافی دادم و بخدا سوگند که در آن روز جامه بگردانم
در جامه غاریت کردم و بنزد پیغمبر صلی الله علیه و سلم رفتم مردم فوج فوج
به استقبال من می آمدند و مرا خنیت می گفتند چون بسجده درآمد دیدم
که آن سرور با اصحاب بنشینند من عبد الله چون مرادین بخواست
و با استقبال من آمد و با من مصافحه کرد و خنیت گفت والله که از پهلوان
محکس آن نوع اکرام با من بجایا و بد و هرگز آن نیکوئی و برادرش
نکنم و در بعضی از کتب میرسد که سبیلین اکرام از طلحه بنسبت با کعب
آن بود که حضرت در زمان موافقه میان او و کعب عقد اخوت بست
آنچه هر دو اهل سیر برانند آنست که میان کعب و سیر بر العوام عقد اخوت

بسته بود لکن میان طلحه و زبیر از مهاجرین عقداختن محقق گشته پس این
که طلحه برادر برادر کعب بوده آن اکر ام نموده باشد چه دوست دوست
می باشد کعب گوید چون سلام کردم بر آنحضرت دیدم که روی او بشدت
و آن حضرت را دستور این بود که چون شادمان گشتی روی او بدرخشید
چنانکه گوشیا قطع فرمودی و از غایت سرور گفت بشارت باد ترا بنیکو
ترین روزی که پیش تو آمد از آن زمان باز که از مادر بوجود آمده
گفتم یا رسول الله این بشارت از نزد تست یا از نزد خداوند تعالی
از نزد خداوند تعالی گفتم یا رسول الله بشکرانه قبول تو به از تمام مال خود
منخلع میشوم و در راه خدای تعالی صدقه می نمایم حضرت فرمود بعضی از
مال خود را نگاه دار که آن بهتر است مرترا گفتم نصیب خود را از خیر نگاه
میدارم و روایتی از کعب آنکه گفتم جمیع مال خود را در راه خدا صدقه میدارم
فرمود فی چنین مکن گفتم نصف آن گفت فی گفتم ثلث آن فرمود آری
ثلث مال از برای صدقه پس است منقول است از کعب که گفت بخدا سوگند
که از آن روز باز ندانستم هیچ مسلمان را که حق تعالی بواسطه راستی باوی
انعام و اکرام بجای آورده باشد جز از آنکه با من بجای آورد و دیگر که
عمدا دروغ نگفتم و امید میدارم که درها باقی عمر خداوند تعالی از دروغ
نگاه دارد و هیچ نعمت بعد از اسلام حضرت جلال احدیت بمن ارزانی نداد
بزرگتر از آنکه مرا توفیق داد که یا رسول و راست گفتم چنانکه دروغ میگویم
هلاک میکشتم چنانکه آنرا که دران قضیه دروغ گفتند هلاک شدند
تعالی در شان ایشان وحی فرستاد که سَجَّافُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ
إِلَيْهِمْ لِنَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا مِنْكُمْ مِنْهُمْ حَرَامٌ

مَا كَانُوا لِكَيْبُونَ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ
 فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ بدرستی که خداوند تعالی
 مراجعۀ نداد مکر بواسطه صدق و راستی و دیگر جز راستی نخواهم ورزید
 لاجرم حضرت جلال احدیت بعد از آیه قبول توبه ایشان صادقان را
 مدح نموده و مؤمنان را بموافقت ایشان فرموده و بآن واسطه در
 قدر ایشان افزوده که یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا
 مَعَ الصَّادِقِينَ مفسران گفته اند مراد از صادقان درین آیه
 کریمه آنانی اند که صادق باشند درین از روی نیت و قول عمل
 و از این عباس بن رض منقولست که گفت معنی آیه اینست که ای گروه مؤمنان
 اهل کتاب بامهای و انصاف باشید و خود را در سلك ایشان منظم
 سازید و صدق و درید مثل صدق ایشان و بعضی دیگر از مفسران
 بر آنند که مراد از صادقان آن سه یارند که در آن امر برخلاف منافقان
 راست گفتند و پیغمبر صلی الله علیه و سلم تخلف ایشان نمود و امر ایشان
 تاخیر فرمود تا حکم خداوند تعالی هر شان ایشان نازل شد
 ای کونوا مثل هؤلاء فی الصّدق و قوی آنکه مراد آنانی اند که در ایمان
 و معاهده که با خدا و رسول او کردند بر طاعت و بذل نفس در راه
 رضاء او صدق و ورزیدند چنانکه در آیتی دیگر صغیر ماید رجال صدقوا
 ما عاهدوا الله علیه و لهذا پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرموده علیکم
 بالصدق فَإِنَّ الصّدقَ یَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ و اهل تحقیق بر آنند
 که صدق درجه ثانی نبوت است اگر صدق نبودی اطمینان باخبار از اخبار
 غیب بظهور نبوتی و حقیقت صدق اصلی است که همه اخلاق فرود است

و در قبول توبه من این است نازل شد
 که لقد تاب الله علی النبی و المؤمنین
 و الانصار الذین اتبعوه فی سائر
 العسرة من بعد ما کان یرفع قلوب
 فریق منهم ثم تاب علیهم از هر دو
 رحیم و علی الثلثة الذین خلفوا
 اذ اضافت علیهم الارض بارجح
 و اضافت علیهم انفسهم و ظنوا ان لا
 یجاءر الله الا الیه و تاب علیهم
 یعقوب و الله هو التواب الرحیم
 از ابو بکر و زان و محمد بن سعید
 که علامت توبه فصیح چیست گفت
 آنکه زمین با این لشادای برآیند
 شود و نفس وی نیز بروی زمین
 نرود چون توبه کند که صاحب
 می باید آب تاب توبه را در دست
 برق و صحای توبه را آتش و آبی
 باید پیوسته را واجب آید بر او
 این شیوه را تا نباشد بر او
 دل را برد و چشم کی نشیند
 آتش تهدید و چشم کی برود
 سبزه ذوق وصال کی بخشد
 چشمها زاب زلال خواجرت
 نصوحی خوش بشن گوشتش کن
 هم بجان و هم بشن توبه کن مرده
 سرآورده که فن یعل بشغال
 کعب گوید گفتیم یا رسول الله

از جنید قدس سره پرسیدند که میان صدق و اخلاص فرق چیست گفت
الصدق اصل و هو الاول و لا اخلاص فروع و هو تابع صدق را
دادن بود همین سابقوا از بنی بر خوان رجال صدقوا در حدیث
راست آرام دلست راستها دانند و ام دلست دل نیا آمد ز گفتار
دروغ آب و دروغن هیچ نفروزد و فروغ دل مکرر بخور باشد برده
که نداند چاشنی این وان چون شود از رنج و علت دل سلیم
طبع کذب راست را باشد علیم آن دروغت این تن فانی بود
راستست آن جان بتانی بود برف فروی خوب صادقیان تر نشا
وان بجایا بوم دین زنت شک و زنت کفران و نفاق تا ابد
باقی بود بر جان عاق زنت صدق و نیک تقوی و یقین تا ابد
باقی بود بر متقین تنبیه صاحب کشف و غیره از مفسران در تفسیر
وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا أَكْفَنَهُ انْدَاي خَلَفُوا عَنْ الْغَزْوِ و این تفسیر
منافی آنست که در صحیح بخاری از کعب بن مالک مروی گشته که مراد از
تخلیف که در آیه مذکور است تخلیف ما نیست از غزوه و بلك تخلیف
و تا خبر ارماس از کسانی که نزد حضرت سوگند خوردند در آن قضیه عذر کردند
گفتند و از ایشان قبول نمود و الله اعلم آورده اند که چون پیغمبر صلی الله علیه
و آله وسلم از سفر بتوک مدینه مراجعت نمود و بحجۃ شرف تشریف داد فرمود
عَلَى مَا رَزَقْنَا فِي سَفَرِنَا هَذَا مِنْ آخِرٍ وَحَسَنَةً وَمِنْ بَعْدِنَا شَرٌّ كَأَنْفُسِهِ
عایشه صدیقه گفت یا رسول الله شما مشقت سفر دیده و بیداری شبها
کشیده باشید و آنها که در خانه خود بوده شرارت شما باشند فرمود بدرستی
که هر مدینه جماعتی از غزوه بتوک تخلیف نموده بودند که ما هیچ را نمی نمودیم

و در هیچ وادی نزول نکردیم الا آنکه ایشان با ما بودند یعنی بحسب معنی
 بنت ایشان را در مدینه عدلی شرعی جیس نموده بودند نه خویشاوندی
 که و ما کان المؤمنون لیفتروا کافه ما غازیان ایشان بودند و ایشان
 فاعدا و ما بخدا ای که نفس من سید قدرت اوست که تیرد عالم ایشان کنند
 تراست در دشت نهمان از اسلحه ها و کوبند بعد از غزو و بتوک مسلمانی
 خود را میفر و خستند و میگفتند جهاد منقطع شد این خبر بسمع رسول صلی الله
 علیه و سلم رسید ایشان را از آن کار بگریزید و فرمود لا ینزل عصبه من
 اثنی بجاهدون علی الحق حتی ینخرج الی رجال و روایتی آنکه فرمود لا ینقطع
 الجهاد حتی ینزل عیسی بن مریم استماع و فرمود درین سال هجده هزار
 انصراف از بتوک و فرود متتابع شد چنانکه این سال داسنه الوفود خوانند
 و قبل ازین تاریخ نیز و فرود نیز حضرت آمده بودند و شرح قدوم بعضی
 از ایشان در وقایع سنوات سابقه مذکور شد و دستور سید عالم صلی الله
 علیه و سلم چنان بود که در هنگام آمدن و فرود جامه ها و فاخر پوشیدنی
 باران را بتجمل و تزیین امر کردی و ایشان را در منازل نیکو فرود آوردی و میشت
 نمودی و جوایز فروردادی و از جمله و فرود که در سال هم آمدند یکی وفد
 بنی اسد بن خریجه بوده نفر از آن قوم آمدند و مسلمان شدند و منت
 نهادند که در سال قحط راه دور و دراز بموده و شبها سیر نموده ایم بطوع
 و رغبت خود پی آنکه لشکری بر سر ما آید با سلام در آمده ایم این آید ایشان
 ایشان نازل شد که یؤمنون علیک ان اسلموا قل لا آمنوا علی اسلامکم
 بل الله یمن علیکم ان هدکم للإیمان ان کنتم ضاد قین و بگو
 وفد هزاره قریب است کس آمدند و اظهار اسلام خود نمودند و در آن

در مدینه

و کس آمد
بن حذیفه

سیان خارجه بن حصن و حرم قیس بن حصن فراری بودند و شتران آن
جماعت بسیار را غرور بود حضرت رسالت صلی الله علیه و لم حال بلاد ایشان
پرسید گفتند یا رسول الله در بلاد ما خطی و تنگست و مواشی ما غرا
و عیال آن ما از جوع در اضطرابند از برای ما دعا کن تا حق تعالی آنان
فرستد آن سرور بر منبر برآمد و دعا کرد و باران آمد و یک هفته می بارید
و حضرت باز بر منبر رفت و دعا فرمود که باران بسیار دکن در کرباها و محل
زداعت و منکبت اشجارند در شهر مدینه فی الحال ابر شکافه شد و افتاد
نمود و اشعار زید بر قصه هر وقایع سال ششم مذکور شده بود دیگر
و فدایی مره سینه مرد آمدند و مسلمان شدند و پیشوای ایشان جابر
بن خویف بود گفتند یا رسول الله ما قوم و عشیره تو ایم از کوه نوری
غالب آنحضرت تبسم فرمود و از احوال بلاد ایشان پرسید آن جماعت نیز
از خطی نالیدند و التماس دعا نمودند فرمود اللهم اسقهم الغیت و بلاد
امر کرد تا هریک راده و قبه نقره جای بیداد و خوارت و داد و لوده و قبه انعام
فرمود ایشان بمنازل خود باز گشتند و تحقیق نمودند همان روز که پیغمبر صلی الله
علیه و سلم در مدینه دعا فرموده بود در بلاد ایشان باران آمده بود
و دیگر و فدایی البکا آمدند و بشرف اسلام مشرف شدند و در آنجا
مغایبه بن ثور بن عباده بن البکا و بشرف و فجع بر عبد الله بن
جندح بر البکا و عبد عمر اصم بود و گویند مغویه بن فزاحد سال عمر داشت
از حضرت التماس نمود که بخیر احم که بتنا و تشر کادست مبارک بر فرزند کن
بشر بر سانی که با من بر و نیکوئی بجا آورده حضرت روی او را رخ فرمود
و چند بزد و داد و دعا برکت بر آنها خواند و اوای گوید که بود که خطی

و فدایی مره

و فدایی البکا

تکی هر میان بلاد بنی البکا واقع شدی و بان قوم نرسیدی و مرستی
 که از برای فجیع نامه امان نوشت و عبد عمرو و عبد الرحمن نام نهاد و چون
 از اراضی بلاد او بر مملعت قطع بدو داد و گویند او از اصحاب صفیه بود دیگر
 و فدکنانه آمدند و مسلمان گشتند و پیشوای آن وفد واثله بن الاسقع
 لبثی بود منقولست که چون واثله آمد حضرت بکار سازی لشکر تبوک
 مشغول بود از او پرسید که چه کسی و بچه کار آمده گفت آمده ام تا ایمان
 آرم بخدا و رسول او گفت کن با من بر هر چه دوست میداری و هر چه
 مکر و میداری آنسر و رباوی مبیعت فرمود واثله بقبیل خود باز گشت
 و قوم خود را از آن آگاه گردانید بدین گفت و الله که با خود هر کس سخن نکنم و کن
 خواهر او سخن بشنید و مسلمان شد و کار سازی او کرد تا بعد بنه مراجعت نمود
 حضرت تبوک رفته بود و لشکر از عقبی میسر رفتند واثله گفت کیست که مرا
 سوار کرد اند و نصیب من در بر غزو از آن او باشد کعب بن عجره گفت من
 پس ویرا سوار ساخت و روان شدند تا به پیغمبر صلی الله علیه و سلم رسیدند
 حضرت او را از تبوک با خالد بن الولید محراب اکید فرستاد و چون خالد
 اموالی که خالد در محراب بدست آورده بود قسمت کردند نصیب او و شش
 شتر با بیشتر شد وی آنرا بموجب شرط برای کعب بن عجره آورد که قبول
 ننمود و گفت من ترا برای خدا سوار گردانیدم بنحوی که اگر استوب غرضی
 دیگر سازم چون نباشد پلک اعمال او روا هست بجاصل جو نقش بورا
 هر که اندر عمل اخلاص نیست در جهان از بندگان خاص نیست هر که
 کارش از برای حق بود کار او پیوسته بار و نفع بود دیگر وفد بنی هلال
 بن عامر آمدند و در میان ایشان زبای بن عبد الله بن مالک و عبد غوث

وفدکنانه

یار رسول الله م

وفد بنی هلال
بن عامر

بن اصرام و قبضه بن مخارق بود زیاده بخانه میمونه بنت الحارث
پیغمبر صلی الله علیه و سلم رفت برای آنکه میمونه خاله وی بود پیغمبر بخانه میمونه
حرام داد و آنجا دید بغضب رفت و باز گشت میمونه گفت یا رسول الله این
پسر خواهر منست آن سرور باز گشت و بنیشت بعد از آن بسجده تشریف داد
و زیاده با او پیروز آمد و نماز پیشین با جماعه بگزارد آنگاه زیاده را نزدیک
خود نشاند و مرور را دعا کرد و دست مبارک بر سر او نهاد و بروی و طرف
بیتی فرود آورد از بنو هلال منقول است که گفتند بعد از آن ما همیشه از بر
و نور در روی زیاده مشاهده میکردیم و یکی از شعراء عرب برای عباس
زیاده این معنی را نظم کرده که شعر یا ابن الذی مسح البتی براسه و دعائه
یا آخره عند المسجد ما ذال ذاک التور فی غریته حتی تبوا بینه فی المجد
و گویند حضرت نام عبد عوف را تغییر داد و عبد الله نام نهاد و قبضه
بن مخارق گفت یا رسول من دینی بر آورده ام بجهت آنکه شخصی از قوم ما
شخصی دیگر را کشته بود و بین الفريقین خصومت و محاربه واقع شد
بجهت تسکین نایب فتنه دیت شخص مقتول را فرض کردم و با اولیاء وی
دادم مراعات فرمای در اداء آن دین حضرت فرمود وقتی که زکوة
از جای بیاید دین تو ادا کنم بعد از آن فرمود ای قبضه بدرستی که
سوال کردن و چیزی از مردم طلبیدن حلال نیست مگر یکی از سه کس
مردی که تحمل حمله نموده یعنی دینی کرده باشد جهت اصلاح ذات البین
او را حلالست سوالی کردن و چیزی خواستن تا قرض او مودی شود
و مردی که آفتی و حادثه بمال و رسید و مال او هلاک گشته باشد او را
حلالست چیزی خواستن چندانکه حال او بصلاح آید و مردی که فقر و فاقه

در یافتند باشند و سر مرد عاقل از قوم او و کسی دهند که او را فقر در یافتند
حالات چیزی خواستن چند آنکه فروی بر طرف شوهر سواکی که در اینها
باشد ای قبضه حرام است و مالی که از آن عمر بدست آید و صاحب آن بخود
حرام خورده باشد و بجهت بیوخته که حضرت در هفت سوال یعنی بی
خواستن از مردم فرمود ما بزال الرجل یسأل الناس حتی یوم القیمة
لبس فی وجهه منقعة لحم منوی سایل آن باشد که جان او کداخت
فانفع آن باشد که جسم خویش با خود من روم سوئی قتل و قتل
نوجوا سوئی شفاعت میروی پس کن ای دو رحمت کونه و بدان
ناکبت باشد حیوة جان بدان زبان نداری میوه هاستند بید
کابر و بردی بی فان سفید و دیگر و فدعا میوه صصعه آمدند
عامر بن الطفیل بن مالک بن جعفر بن کلاب بن لوی بن ربیع و در بعضی
از کتب میرفت که از بدین قبس در میان ایشان بود نقلت که عامر بن
الطفیل با او بدیگفت من محمد را مشغول خواهم کرد باید که تو از عفت وی
دستی و تیغ برانی چون بدین آید فدعا میوه گفت یا محمد اگر سلام بشوم
مرا چه باشد فرمود آنچه میل الی و دیگر را باشد گفت مرا بعد از خود خلیفه
کرد آن فرمود آن امر بتو قوم تو میرسد گفت پس مرا حکم حرام نیست
ساز و تو حکم اهل قری و مدت باش فرمود چنین نکند و کن تو را در
جمو از سواران که نادیده خدا چه کردی گفت من بخود اکنون چهار
جماعتی از سوارم بخدا سوگند که بروم و لشکر بسیار از سوار و پیاده
جواب بر سر نوآرم این بگفت و با او بدیگفت حضرت بیرون آمد و قوا
آنکه فرمود اللهم اقمینما اللهم اهدنی عامر و اهدنی الاسلام عامر

در این کتاب
در این کتاب

و فدعا

یعنی ابن الطیف و یا اید گفت که آن وصیت که با تو کردم بجا شد جواب داد
 که بخدا سوگند که هرگاه خواستم که خنجر برانم تو در میان من و او حایل
 میشدی گویند چون عامر و اید از مجلس پیغمبر صلی الله علیه و سلم برودن
 رفتند آن سرور فرمود **اللهم افقنی عامرا** یعنی ضاعفه از آسمان
 بفرستاد و اید را بسوخت و زحمتی بر کلوی عامر مستولی شد در اینجا
 زنی سلولیه رفت و لحظه آنجا منزل ساخت با خود گفت غده کفده
 البعیر و الموت فی بیت سلولیه و این کلام این زمان مثل شده که هر کس را
 دو نوع از مکر و بیش آید این که بعد عامر برود آمد و سوار شد و غده
 راه رفت انگاه ملک الموت قبض بر او کرد و میگوید و اید غنی سعد
 ضمام بن ثعلبه آمد و غنم خود را بر در مسجد بنویس بخوابانید و از او نپوش
 و در مسجد در آمد و رسول صلی الله علیه و سلم در میان یاران منکلی نشسته بود
 ضمام گفت که وای ایست از شما جدا است یا وای گفتند این مرد سفید منکلی
 پس گفت ای پسر عبدالمطلب پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود جواب داد که
 ضمام گفت بدو دستی که بر سینه او ترا از چیزی جدا و مایل و تشنه دارد
 سوال خواهم نمود باینکه بر من غضب نکنی در نفس خود فرمود پس از آن
 خواهی گفت میدهم ترا چه برورد کار تو و برورد کار کسانی که پیش از تو
 بوده اند که خداوند تعالی ترا بسوی ما فرستاده فرمود آری انگاه گفت
 سوگند میدهم ترا بالله تعالی که وی ترا فرموده که ما را بفرستی پیش
 او و آنکه چیزی را با وی شریک نکنیم و ازین بیان چنان که بدان
 مایه پوسیدند اند نیز از شویم فرمود آری بعد از آن ضمام از نماز و روز
 و زکوة و حج بطریقه مذکور می رسید تا فارغ شد انگاه گفت ایماز آوردم

و قد اعلم
 بن سعد

بخیری که تو آوردی و من رسول قوم خودم و این امور که با من گفتی
 بقوم خود خواهم رسانید این گفت و بر وی رفت و بر شتر خویش نشست
 و قبیلۀ خود مراجعت نمود و اول سخن که در حضور اهل قبیلۀ گفت این
 بود که بایست لات و عزی و بایست مناة و جبل قوم گفتند این تعلیه
 خاموش باش این چه سخنانست که میگوئی بر من زانکه بر من بر من یا
 جنون یا جدام گرفتار شوی گفت مسکین شما این بدان که ضرر نه نفع
 می توانند هر سائید بدستی که خرقه رسولی بر آنیکه و کتابی بود
 فرستاده که بآن کتاب شما را ازین بت پرستی و جهالت که دارید خلاص
 گردانم و من گواهی دادم بر خداوند تعالی و بر رسالت محمد
 صلی الله علیه و سلم و از نزد او سویی شما با مورات و منمیتات آورده
 رومی گوید بخدا سو کند که شب نگذشت که همه آن قبیلۀ سلا رسیدند
 و بعد از آن بر پناه مساجد و اقامه صلوات و اذان و کوفت قیام نمودند
 و اگر ایشان را در چیزی اختلاف واقع میشد از خوام می پرسیدند و
 شافی می یافتند و دیگر وفد ملی بودند از دُر و نفع بین ثابت بلوی شرف
 که گفت وفد قوم من در سال ماه ربیع الاول سال هجرت آمدند و چون
 من از آمدن ایشان خبر داشتم با استقبال ایشان بیرون رفتم و همراه
 با ایشان رسیدم و هر چه گفتم و استدعای آن کردم که در منزل من
 فرود آیند قوم قبول نمود و بخانه من آمدند و بارها خود فرو کردند
 و لباس پاره از خود دور کردند و جامه های زینت پوشیدند و نگاه با
 ایشان بنزد حضرت رفتم پرسید که ای رفیق اینها چه کسانی اند گفتم
 یا رسول الله قوم من اند و خود در جماعت و مقبولت گفتم یا رسول الله

اینها آمدند بنزد تو در حالی که مقررند با سلام و کفیل اسلام سایر قوم خود
اند فرمود من بوجه الله به خیر ابعده لا اسلام کفتم یا رسول الله
در منزل خود فرو رفته ام فرمود نیکو کردی بپری در میان قوم
بود که اورا ابوالمضیب می گفتند گفت یا رسول الله ما آمده ایم که تصد
نمایم بوجدانیت خداوند تعالی و بیسالت تو و کما می میدهم که آنچه
تو از نزد وی آورده حقست و نیز اگر دیم از آنچه پیش از ما آباء ما
می پرستیده اند حضرت فرمود شکو و سیاس من آن خداوندی است
که شما را با سلام هدایت نمود و بداند که هر کس که بر غیر دین اسلام فتنه
یا برود وی در آتش خواهد بود گفت یا رسول الله من مردی ام که مرا
در ضیافت و مهمانی کردن رغبت و همت ایام و در آن اجری و نوبی
فرمود آری و هر نیکوئی و کار خیری که بنسبت مسلمانان بجای آری خواه
او خفی باشد و خواه فقیر بود بصدقه مقبول است گفت یا رسول الله صد
عشیا گفت چند است گفت هر روز آنچه بعد از سدر و زبورد صدقه است
و در اهل قیست هم مانده اند و تو اقامت کنی چند آنکه ترا در خرج افکند
گفت یا رسول الله خبر ده مرا که حکم ضاله که گمشده چیست فرمود از دست
یا از برادر حق یا از کرم بعضی حال ازین بریدن نیست که تو میگویی یا برادر
تو یا کرم بعضی بتوان گرفت اگر ضایعش پیدا شود و نشانی کوید بوی
باز کرد ایستد و الا با آن منتفع شوی گفت حکم ضاله شتر چیست فرمود
تو را با او جگر بکند و از آنجا جگرش بآن رسد گفت یا رسول الله
در زمان جاهلیت بعضی بر بعضی غارت می آوردند چندی ازان اموال
که بغارت حاصل کرده ام در دست من هست و این زمان مسلمان گشته ام

حکم آن چیست فرمود هر کس که مسلمان شود هر چه در تصرف اوست از آن
 ویت انگاه بمنزل من مراجعت نمودند و حضرت بجهت ایشان مقدار
 خرما فرستاد که من در ضیافت آن قوم بآن استغانت جویم و بعد از
 چند روز ایشان را جوایز داد و اجازت فرمود تا بقبیلہ خود مراجعت
 دیگر و فد نجیب مدند و ایشان سیزده مرد بودند و زکوة موابشی
 و اموال خود آورده بودند رسول صلی الله علیه و سلم بقدم ایشان
 سرور و شادمانی اظهار نمود و ایشان را مر حبا گفت و فرمود تا آنجا که
 در جایی نیکو فرد آوردند گفتند یا رسول الله زکوة اموال خود آورد
 ایم فرمود باز برید بد یا رخود بر فقرا و همان موضع قسمت نمایند گفتند
 ما نیاورده ایم مگر چیزی را که از فقرا و ما زیاده آمده ابو بکر صدیق
 از جمله وفود عرب هیچ وفد بر ما نزول نکرد مثل وفد نجیب رسول
 صلی الله علیه و سلم فرمود بدرستی که کلید هدایت در دین لطف و عنا
 حق تعالی است هر کس که با و خیری اراده کرده سینه او را ایمان ^{میسازد} منشرح
 نقلست که آنجا که از فرائض و سنن و قرآن پرسیدند حضرت را بآن
 جهت محبت با ایشان زیاده شد و در اکرام ایشان افزود و بلا را
 گفت تا ایشان را همان داری نیکو نماید و در هنگام وداع ایشان را
 همان داری نیکو نماید و در هنگام وداع ایشان زیاده از آنچه بدیگر
 و فرود بر سم جایز می داد انعام فرمود و از ایشان پرسید که از شما
 محاسن مانده که جایزه نیافته گفتند آری جوانی که کوجک تربیاست
 و او را بجهت محافظت بمنزل گذاشته ایم فرمود و بر او ای مرغوستید
 آن قوم چون مراجعت بمنزل نمودند آن جوان را بلا زمت آن سرور فرستادند

چون مجلس حضرت درآمد گفت من مردی ام ازین برهه که انور بز تو
بودند و حاجتهای ایشان بر آورده حاجت مرا نیز بر آورده حاجت تو
چيست گفت خدا سو کند که من از بلاد خود باین کار نیامده ام که ما دنیا
بن دمی چنانکه بدیگران انعام فرمودی آری سیم و زر را به تنگدستان
دهد نقل و باده می پرستان دهد سرما را بتاج حاجت نیست تن بار
دواج حاجت نیست ما باین خرده سرفرونا ریم ما ز تو پیش ازین
طمع داریم یا رسول الله من برای این آمده ام که از خونتغی در خوا
که مرا بیامرزد و بوم من رحمت کند و دل مرا از مال دنیا بی نیاز گرداند و
غنائی من در دل من باشد رسول صلی الله علیه و سلم چون طالب غنای
و علمیت او مشاهده کرد با و اقبال نمود و بنکوستوجا او شد و فرمود
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاجْعَلْ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ انگاه آن آنفرد
که بمردی از آن وفد داده بود بفرمود تا بوی نیز بدادند و آن گروه
بقبیل خود معاودت نمودند و در سال آینده در حجة الوداع در موضع
منی جمعی از آن قوم به پیغمبر صلی الله علیه و سلم رسیدند حضرت حال آن
جوان از ایشان پرسید گفتند هرگز ندیدیم مثل او نشنیدیم که شخصی
قانع تر از وی باشد با آنچه خداوند تعالی بوی داده و نعمت او در آن
مرتبه است که با وجود فقر ظاهر اگر فی المثل تمام دنیا را قسم کنند التفات
بآن نخواهد کرد و لنعم ما قیل که خواجگان حصر بدر هم تو نگذا
من در می ندارم و از دل تو نگرم چون جبر سنجی رخ بختم سیاه باد
یا فقر اگر کند هوس ملک سنجرم و یک وفد دارم از قبیل کم آمدند
و ایشان ده مرد بودند و پیشوای ایشان هانی بن جیبیمت است

وفد دارم

اینی چند و قبا ی ذریفت و بیک مشک خمر برسم هدیه آورده بود حضرت
 فرمود اما خمر خوشتنا شرب آنرا حرام گردانیده هائی گفت پس بغوشم
 آنرا فرمود آنکس که شرب آنرا حرام ساخته سبع آنرا نیز حرام گردانیده بر آنرا
 و بر بر و اما اسپان و قبا را قبول فرمود و گویند قبا را بعباس بن عبد
 داد عباس گفت یا رسول الله چکنم من ازین و خال آنکه بر مردان حرام است
 فرمود طلا هاء آنرا جدا کن و بعضی زیور زنان خود ساز و بعضی دیگر را
 در حواجج خود صرف کن و در بیاج را بفروش و بماء آن منتفع شو پس عبا
 بوجب فرموده عمل نمود و قبا را هشت هزار درهم پیروی بفروخت
 و گویند آن وفد در مدینه اقامت نمودند تا زمان وفات آن حضرت
 و دیگر و خود هم درین سال آمده اند و ذکر تفصیل آن وظیفه کتب^{طه}
 فن میرست و در آخر سوال این سال عبد الله بن ابی بن سلول^{فق} بنا
 مریض شد و در ذی القعدة بمرد و گویند مدت مرض او بیست روز^{بود}
 و او را بسری بود هم عبد الله نام بغایت مسلمان و مخلص و موافق
 رسول صلی الله علیه و سلم در آن مرض بعبادت و تضرع در آن روز
 که خواست مرد حضرت رفت و بر بالین او بنیشت و او در حالت نزوح^{بود}
 آن سرور فرمود من ترا از دوستی بهر منع کردم و نشنیدی این ابی
 گفت که سعد بن زیدان ایشانرا در شمن میداشت و او را از مردن هیچ
 سود نداشت آنکه گفت یا رسول الله این زمان زمان عتاب و
 سرزنش است این عالم میروم و میخواهم که چون بمیرم بچنان من حاضر شو
 و بهر اهل خود بگویم که مرا خدا بخاکش کشید و پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
 در آن روز در میان من پوشیده بود فیص بالا نشی را داد این ابی گفت

موت عبد الله
 بن ابی سلول
 منافق

آن فیص بده که بیدن نو ملاصق است حضرت آن پیر من که او خواست
و روایتی آنکه بعد از موت او پسرش از آن سرور بدرخواست کرد که آن پیر
که بیدن متصل است بدهد نگاه این ای گفت نماز بر من بگذار و برای
از خداوند تعالی طلب آمرزش ثنای قبول فرمود و چون ویرا غسل و
تکفین میکردند حضرت آنجا حاضر شد و پسر او را تعزیت رسانید نگاه
بوضع جنازش بردند سید عالم صلی الله علیه و سلم برخاست تا برود
و نماز بروی گزارد قدوة اصحاب عمر خطاب از جای برخاست و گفت یا رسول
الله نماز بروی میگزاری و حال آنکه در فلا ز روز چنین و چنین گفت
تعداد مساوی او نمود و روایتی آنکه عمر خنامه پیغمبر را صلی الله علیه و سلم
بدست خود گرفته بود حضرت نبی فرمود و گفت ای عمر دست از من بردار
عمر مبالغه میکرد آن سرور فرمود بدرستی که مرا بخیر کرد انید اند میان
استغفار برای ایشان هفتاد بار و عدم استغفار و من اختیار استغفار
کرده ام و اگر دانستم که چون بر هفتاد بار استغفار زیاده کنم او آمرزیده
هر این زیاده میکردم و این سخن از آنحضرت اشارت باین آیت بود که
إِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ و روایتی آنکه فرمود من البته بر هفتاد بار زیاده
خواهم کرد نقلت که چون نماز بروی بگذار این آیه نازل شد که وَلَا تَقْلُ
عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهٖ الْآیة و بثبوت پیوسته
که بعد از آنکه این ای مراد من کرده بودند حضرت بر سر قبر او رفت
فرمود تا او را بیرون آوردند و سر او بر کنار مبارک خود نهاد و آب
مبارک خود در دهان او انداختند و در این محل شاید بخاطر جمعی

خطور کند که پیغمبر اعلی الله علیه و سلم چگونه رو آورد که اگر منافق
 که مشهور النفاق باشد نماید بیعت و لباس پیراهن خود و نماز و
 چنانچه او و طلب آمرزش برای او و جواب آنست که در روز بدر که مسلمانی
 عباس را اسیر کرده و برهنه ساخته بودند بجهت آنکه بالای بلند داشت
 پیراهن عیسی بر قد او راست نمی آمد عبد الله بن ابی پیراهن خود در روی
 پوشانید حضرت خواست که آن منت از وی برو بآنی بماند بآنجست
 پیراهن خود بدو داد و اما اگر امیر و طلب آمرزش بجهت آن بود که
 گویند مشرکان در روز حدیبیه با وی گفتند که ما محمد را نمیکذاریم که
 در مکه در آید لکن ترا اجازت میدهم که عمر بگذاری گفت محمد بشو
 ما ست بروی مسابقت نمیکشم چون او این جرئت نکاه داشته بود و چند
 مشوب بنفاق بود حضرت مکافات آنرا بروی نماز گزارد و طلب
 آمرزش نمود و اما عیادتش بجهت خاطر پسر و اقربای مسلمان وی بود
 تا عالمیان بدانند که چنانکه صلاح پدران در حق فرزندان موثر است
 نیکوئی فرزندان در حق پدران هم مثمر است. وَ كَمْ آيٍ قُلَعْلَا بِأَبْنِ
 لَهُ شَرَفٌ. كَمَا عَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ عَدْنَان. و دیگر آنکه یگانگاری بواسطه
 آن لطف و کرم که از آن سرور در حق او مشاهده کنند ایشانرا گردند و در
 دام آیند چنانکه منقولست که در روز موت عبد الله بن ابی سلون منافق
 چون منافقان مدینه دیدند که آنکه پشوائی ایشان بود آخر کار محتاج
 نماز و دعاء آنحضرت شد و از آن سرور الطاف و اکرام در شان او منتفق
 گشت هزار منافق آمدند و از نفاق توبه کردند و از سر صدق و اخلاص
 مسلمان شدند لکن اشکال از وجهی دیگر وارد می شود که دفع آن خالی از

صُوبِیْ نِیْسَتْ وَأَنْ أَسْتَكْفِرَ لَمْ أَتُخَيَّرْ اسْتَغْفِرْ أَعْدَمَ غُفْرَانَ رُوَاهُ
أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ بَكْرٌ أَشْهَانٌ حَيْثُ قَالَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ چگونگی حضرت را جایز بود که استغفار
کنند برای و زبیر که وی بحکم آیه کافر بوده و غفران کافر محالست شرعاً
بحکم آیه إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَطَلَبَ حَالِ شَرْعِي از پیغمبر صلی الله علیه و آله
علیه و سلم سزاوار نیست با وجود که ویرا از بمعنی نهی نموده و آیه مَكانَ
لِلْبَيْتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلشِّرْكِ كَيْفَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى
قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِّمِ بروی فرستاده
باشد چنانکه در محل قصه وفات ابوطالب گذشته و وفات پیش از هجرت
بوده با تفاق و موت ابن ابی در سال هُم از هجرت واقع شده و آیه
تفسیر و حدیث ازین اشکال جوابها گفته اند و تمام آنها مزین و مدح
و اقرب بصواب آنست که گویند احتمال دارد که نزول این جمله از آیه که
إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ موخر از موت ابن ابی واقع شده باشند
و نهی از استغفار برای کسی که بر شرک مرده مقتضی نهی نیست از استغفار
برای کسی که مظهر اسلام مرده زیرا که احتمال دارد که در آخر کار ظاهر و بان
بایکدی موافق شده باشند پس تواند بود که حضرت بنا برین احتمال
طلب مرزش نموده باشد خصوصاً که در حین رفتن از وی آثار پشیمانی
ظاهر شد بآنکه تبرک به پیرهن آن حضرت جنت و بهماز و استغفار آتش و
توسل نمود و بعد از آنکه کفر او بنزول وحی مخفی گشت ترک استغفار نمود
باشد و الله اعلم وفات نجاشی و درین سال نجاشی حکم حبشه و وفات
یافت بعثت رسید از جابر بن عبد الله انصاری که گفت در آن روز که نجاشی

وفات نجاشی

فوت شد پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود امر و زمره صالح مرده برادر شما
 اصحبر خیزید و نماز بروی بگزارید پس ما یعنی جماعتی صحابه در غقب ^{آشوب}
 صف بستیم و نماز بروی گزاردیم من در صف دوم و سوم بودم حضرت
 چهار تکبیر گفت و روایتی آنکه فرمود طلب آمرزش کنید از برای برادر خود
 و روایتی آنکه نماز بروی در مصلی مدینه گزارد فایده بدانکه ظاهر این
 حدیث دلالت میکند بر مذهب امام شافعی و امام احمد و جمیع سلف
 رحمهم الله که میگویند نماز بر میت غایب جایز است فاما ائمه حنفیه و ^{لکن} متا
 ویر آنند که نماز بر غایب روا نیست زیرا که تعلق نماز جنازه بمیت مثل تعلق
 نماز جماعه است با امام و لهذا تقدم مصلی بر جنازه جایز نیست چنانکه
 تقدم ما موم بر امام جایز نیست پس چنانکه وجود این مقدار مسافت
 میان امام و ما موم روا نبود میان میت و مصلی بروی روا نبود ایضا
 از جمله شرایع صحت نماز جنازه آنست که میت در پیش روی مصلی ^{بود}
 مستقبل قبله نماز بروی گزارد و این امر در غایب یقین معلوم نمیشود
 پس نماز بر میت غایب جایز نباشد و جواب از قصه نجاشی میگویند که نماز
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم بروی بنا بر آن بوده که زمین را طی کرده و جنازه
 ویران حضرت ظاهر ساخته بودند اگر چه نسبت با جماعتیان غایب بود
 و مثل این در حق غیر پیغمبر صلی الله علیه و سلم یافت نمیشود تا بان استدلال
 توان کرد بر صحت نماز غایب مطلقا و گوینا مستند ایشان در بر تاول
 آنست که واحدی در اسباب نزول هر روایت کرده از ابن عباس رضی که گفت
 کشف کرد نماز برای پیغمبر صلی الله علیه و سلم از سر برنجاشی تا بدید و نماز گزارد
 و ایضا بثبوت پیوسته از عمران بن حصین که گفت پیغمبر صلی الله علیه و سلم نماز

برنجاشی گزارد و صحابه کمان نمی بردند الا آنکه بچنان بجا نشی در بر او
 و تأیید این تاویل میکنند آنچه در بعضی از کتب میرفت که پیغمبر صلی الله علیه
 و سلم در آن ایام که در تبوک بود روزی آفتاب طالع شد بنور و وضایی
 که پیش از آن بآن نور وضیا طالع نشده بود آنس بر مالک رض روایت کند
 که جبریل علیه السلام در آن روز بر پیغمبر صلی الله علیه و سلم نازل شد و او را خبر داد
 کرد انید که این روشنائی بجهت آنست که یکی از یاران تو که او را مغوی بن
 مغویه لیثی و بن وایتی مزی کویند امروز در مدهینه فوت شده و حق تعالی
 هفتاد هزار ملک فرستاده تا بروی نماز تو از آن حضرت فرمود این بر توبه
 بکدام عمل حاصل شد جبریل گفت به بسیار خواندن قل هو الله احد در شب
 و روز و در قیام و فعود و رفتن و آمدن خلعت میخاهد یا رسول الله
 که زمین را قبض کنم برای تو تا نماز بروی گزاری فرمود آری قال آن
 فصلی علیه ثم رجع و روایتی آنکه جبریل خود را بر زمین نزد هر درختی
 و پیشه که حایل بود مرتفع شد و چنانکه آن یار با و نموده شد و نماز
 بروی گزارد و وفات ام کلثوم و درین سال ام کلثوم دختر رسول
 صلی الله علیه و سلم وفات یافت و شرح این قصه در محل خود از کتاب
 مذکور شود انشاء الله تعالی حج ابو بکر صدیق رضی الله عنه
 و درین سال حج ابو بکر صدیق رضی الله عنه واقع شد را باب سیر
 رحمهم الله آورده اند که در او آخر ذی قعد سال هجری پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 خواست تاج خانه کعبه بگزارد و بسمع حضرت رسانیدند که مشرکان بر او
 جاهلیت در موسم حج حاضر میشوند و برهنه طواف خانه نمایند آنرا در
 محال را با ایشان در آن محال مکرر داشته رفتن حج را تاخیر کرد و بامر او

فضیله
 سوره اخلاص

وفات ام کلثوم

حج ابو بکر صدیق

ابوبکر صدیق را در آن سال امیر سیصد نفر گردانیده فرمود تا اقامت
 مراسم حج نمایند و مردها مناسک حج تعلیم دهند و اوایل سوره براءة
 سی آیه یا چهل آیه بر مردم بخواند و جماعتی از متعینان صحابه مثل سعد
 بن ابی وقاص و عبدالرحمن بن عوف و جابر بن عبد الله انصاری و
 ابوهریرة و دوسی و غیرهم همراه شدند و حضرت پست شتر بجهت هدی
 نعین فرمود و آنها را بدست مبارک خود تقلید و اشعار نموده همراه صد
 گردانید و محافظت آنها بنا حنیة بن جندب اسلمی مفوض ساخت و ابوبکر
 پنج بدن بجهت هدی خاصه خود با خود ببرد و از مسجد ذوالحلیفه احوام
 دروان شد خیریل علیه السلام بر حضرت نازل شد و گفت ادا درسا
 و بیغام نکند الا تو یا کسی که از تو باشد آن سرور علی مرتضی را بطلبید
 و او را از کیفیت واقعه خبر داد گردانید و گفت بر و از عقب ابوبکر و اوایل
 سوره براءة را از وی بگیر در مراسم حج و بر مردم بخوان و این چهار کلمه را
 بر مردم رسان یکی آنکه در نیاید در پشت مکر نفسی که مومن باشد و همانکه
 هیچ عریان طواف خانه کعبه نکند سیم آنکه بعد از امسال هیچ مشرک حج
 نکند و چهارم آنکه هر کس از کافران که عهده ای از خدا و رسول داشته
 باشد و آن عهده موجب بود بر عهد خود ثابت باشد تا انقضاء آن مدت
 و اگر عهده نداشته باشد اصلا یا عهده ای وی موقت نبود و تا مدت
 چهار ماه در امان باشد و بعد از آن اگر مسلمان نشود مال و خون او هدر
 بود و نفاقه خاصه خود را غضباً بعلی و ائمه بران سوار شد و بجهت تنفیذ
 امور مذکور از عقب ابوبکر دروان شد و در راه در منزل ضحنان با عرج
 بوی رسید صدیق بر سید از علی که امیر آمده یا مامور گفت مامورم بکن

سوره را بمن ده که حکم چنین است که من بر مردم خوانم و این کلمات چهار
بمردم رسانم ابوبکر در الحال آیات تسلیم علی کرد و چون بمکه رسیدند
و مناسک حج بجای آوردند و ابوبکر خطبه ای که در ایام حج مقرر است
بخواند و تعلیم مناسک حج نمود با علی گفت برخیز و برادر رسالت رسول
صلی الله علیه و سلم قیام نمای علی برخاست و سوره را در مجمع بر مردم
بخواند و کلمات اربعه مذکور بمردم رسانید و کریمها و مجامع برین
و سوره احکام اربعه را بر اهالی آنجا میخواند و ابوبکر صدیق ابو هریر
و جمعی دیگر را همراه علی مرتضی کرد تا و برادران امر امداد نمایند بعد
از آنکه ازین مهمات فارغ گشتند و بعدینه مراجعت نمودند ابوبکر صدیق
بنزد حضرت صلی الله علیه و سلم رفت و گفت یا رسول الله چه صورت ازین
واقع شد که سوره را از من بگرفتی و روایتی آنکه از راه بازگشت و این سخن
بعض رسائید آنحضرت فرمود ای ابوبکر هیچ صورت از تو واقع نشده
و هیچ قصوری بحال تو راه نیافته و تو صاحب منی در غار و صاحب من
خواری بود در حالی که بر من عوض کوثر ایستاده باشم و لکن جبریل آمد و گفت
اداعای این امر نکنند الا تو یا کسی که از تو باشد بآن جهت چنین کردم
و درین سال بقول اکثر اهل سیر میان غویمین الحرت عجلانی و میان زوج
وی خوله بنت قیس لعان واقع شد در صحاح اخبار وارد شده که غویمین
بن عجلانی آمد بنزد عاصم بن عدی انضاری که پسر عم او بود و گفت ای
عاصم خبر ده مرا که اگر مردی با زن خود مردی دیگر را بیه بیند بکشد او را تا
بازکشندش یا چه گونه کند برای من از رسول صلی الله علیه و سلم پرس عاصم
از حضرت پرسید و آن مرد این نوع سوالها میکرد و میداشت و عیب میکرد

برای من خبری نیارده بود
آنست در از آن سوال میکرد
آمد و هیچ جواب نگفت عویم

خوش نیامد و این سوال چنانکه بر عاصم بسیار دشوار آمد و از مجلس خجرت
بیرون رفت و با عویم ملاقات نموده گفت ای عویم گفت بخدا سوگو کند که من
باین سخن منتهی نشوم و متقاعد نگردم تا زمانی که خود از حضرت پرسم و جواب
بشنوم آمد نزد پیغمبر صلی الله علیه و سلم و در حضور مردم آن سوال کرد رسول
صلی الله علیه و سلم هیچ جوابش نداد و روایتی آنکه فرمود **اللَّهُمَّ وَدِّعْنَا**
و بعدا مشغول شد باز عویم گفت یا رسول الله آنچه از تو می پرسیدم خود
بآن مبتلا شده ام شریک بن سخا را باز و وجه خود با فتم حضرت فرمود حق
در شان تو و صاحب تو آیم فرستاد یعنی آیه **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ**
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ
بِاللهِ الآیات برو و او را بسیار آوی گوید رفت و زوجه خود را حاضر کرد
روز جمعه پس از نماز دیگر در مسجد رسول صلی الله علیه و سلم بعد از آنکه ایشان
بصحبت با لعه فرمود و از عقاب خدا و ند تغالی و فضیلت آخرت بخوبی نمود
هر یک از زن و شوهر را بر منبر کردند تا بکلمات لعان چنانچه فقهاء در بیان
در کتب فقهیه تفصیل نموده اند تکلم کرد بعد از آن فرقت و حرمت می برد
بینها واقع شد تنبیه بدانکه قصه لعان در صحیحین و غیرهما از کتب
حدیث و سیر باین طریق واقع شده و ظاهر آن دال است بر آنکه سبب نزول
آیه مذکور قصه عویم بن عجلانی و زوجه او بوده و حدیث دیگر
بصحت پیوسته که سبب نزول آیه قصه هلال بن امیه و اقی بوده که زوجه
خود را هم با شریک بن سخا دیده بود و آنچه در بعضی از روایات مسلم آمده
در قصه هلال که آن اول لعان بود که در اسلام واقع شد صریح است
در معنی لکن جمع ممکن است بآن طریق که گویند اولی عویم سوال نموده

صلی الله علیه و سلم تا مل فرموده باشند تا آیت نازل شد و بعد از نزول
 آیه اول میان هلال و زوجه اولیخان واقع شده انکاه میان عمو و زوجه
 وی تحقق پذیرفته باشند پس هر یک از فستین باعتباری سبب نزل
 آیه تواند بود و الله اعلم ذکر وقایع سال دهم از هجرت در میان
 خالد بن الولید را با جمعی به بنی الحریث بن کعب فرستاد و با او فرمود
 اول سه نوبت ایشانرا دعوت باسلام کن اگر قبول کنند در میان ایشان
 باش و تعلیم قرآن و سنت کن ایشانرا و اگر قبول نکنند محاربه و مقاتله
 نمای پس خالد بر سر ایشان رفت و بموجب فرموده عمل نمود و میان
 شدند و خالد در میان ایشان توقف نمود و قرآن و احکام شرعی ایشان
 آموخت انکاه نامه بحضرت نوشت و کیفیت حال باز نمود آنسر در جواب
 نامه او نوشت که ایشانرا بشارت ده و پیغمبر کن و جمعی را از آن طایفه با خود
 بیا در چون جواب نامه بخالد رسید کردی مرا از آن مردم همراه گردانیده بیا
 آمد به مجلس پیغمبر صلی الله علیه و سلم در آمدند و سلام کردند و گفتند الحمد
 ان لا اله الا الله و انت رسول الله حضرت فرمود من نیز گواهی میدا
 برو حدایت خداوند تعالی و بر سالت خود و شخصی از آن قوم را که قیس
 بن حصین نام داشت بر ایشان امیر گردانید و اجازت مراجعت بوطن
 مالوفشان داد بعد از آن عمرو بن حزم را با بجانب فرستاد تا بر ایشان
 امیر باشد و صدقات آن طایفه را جمع کند عمرو بدانجا رفت و در آن قبیله
 بود که رسول صلی الله علیه و سلم از بن عالم نقل کرد و فدطی و اسلام
 عدی بن حاتم طائی و در بن سال نیز از اطراف و فود بلازم حضرت
 آمدند از انجمله عدی بن حاتم طائی بود از عدی منقولست که گفت بعد از آنکه

ارسال خالد
 بن الولید به
 بنی الحاریث
 بر کعب

و فدطی و اسلام
 عدی بن حاتم طائی

با خواهر خود مشورت نمودم در این بخت که بفرستد علی بن ابی طالب و سلم و خدیجه را
کرد بآنکه بلا زنت او می باید رفت متوجه بآستانه روی بشدم و چون
بزد روی در آمدم پرسید که چه کسی گفتیم که خدیجه بن حاتم برخاست و بخت
خانه خود طاق شد و من با و میرفتم در راه پسر زالی ضعیف و نحیف پیش آمد
و مخفی داشت بعرض رسانید حضرت زمانی نیک بجهت او در میان
راه با پستاد و بلا و سخن میگفت و حاجت او را بر آورد من با خود گفتم
هیج باد شاه برای پسر زنی چنین نکند این از اخلاق پیغمبر است چون
بخانه در آمد و سارده از آدمی که بلیف خرما بر کرده بودند برداشت
برای من بینداخت و فرمود برو بخوابش گفتی بلکه تو بران نشین
مبالغه فرمود و مرا بر بالا و سارده نشاند و خود بر روی زمین نشست
با خود گفتم این امر در اب خوی ملوک نیست بلکه این صفت از صفات
انبیا و رسل است انگاه با من بیان فرمود که چه مذهب داشتی و چرا
میگردی و آن کار در مذهب تو جایز نبود دانستم که پیغمبر رسل است
از آن گفت ای عری شاید که مانع تو از در آمدن در دین اسلام قله
مال و کثرت احتیاج مسلمانان باشد بخدا سو کند که زود باشد که مال
در میان ایشان کثیر و شایع شود بر تبه که همگس نیابند که قبول آر کنند
و شاید که مانع باشد تو از در آمدن در دین کثرت اعدا و قله احتیاج
دین بخدا سو کند که اگر در این بابی خواهی دید که مسلمانان بسیار شوند
و دشمنان دین کم گردند عزتیه که از قادیسیه زنی برشته خویش نشینند
و تنها این را در خانه آید و از همگس نرسد مگر از خداوند تعالی و شاید
که مانع باشد تو از در آمدن در دین آنکه می بینی که حکومت و مملکت

در همان در میان دوست پیدا می کنند که خود باشند که بشنوی که گوشه
سفری از زمین بابل بدست اهل اسلام فتح شد عدی گوید بشنوی که گوشه
مشرف شد و بعد از آن حضرت خود را از آن امور که با من گفته بود واقع
شد و مرا بفتح کوشکها و رفتن زن تنها از قادیسیه بچ خانه روان
دیگر نیز البته واقع خواهد شد و روایتی از حدیثی آنکه بنام علی بن ابی طالب
علیه وسلم در کردن من بجای از طلاء دید این آیه را خواند که استخوذوا
أخبارهم و رزقنا لهم آربابا من دوزخ الله فقلت که تو بجای دیگر
یازده مرد از قبیلہ طی آمدند و میخواستند ایشان وزیر الحیل بن مهمل
بن جی بنیان بود حضرت اسلام بر ایشان عرض کرد مسلمان گشتند
زید گفت شکو و سپاس من آن خدای پاکه بود با خود تو مارا تا شد
تقویت فرمود و دین ما را معصوم ساخت من ندانستم خبر از اخلاقی
که تو بآن اخلاق میخوایی و نجات میکنم از عقول خود و اتباع خود که سنگی
بی بر سجدیم که از ما کامی کم می شد و در طلب آن روزگار میگردانیدیم
و رسول الله علیه وسلم فرمود این حالت شما را زیاده خواهد شد
و حریت از ایشان بچ و قید نقره داد و زید الحیل را دوازده و قید و نیم
نقره انعام فرمود و بعضی از اراضی بلاد طی را بر سم اقطاع با و داد
و نامه در آن باب نوشت و زید الحیل را زید الحیر نام نهاد و اجازت
مراجعت فرمود و روایتی آنکه گفت هر مردی را از عرب که نزد من
بفضل یاد کردند و آن آنچه گفته بودند با فتم عکرم زید الحیر را که ویرا
افزون تر یافتیم از آنچه در شان او گفته بودند که بگو و قدر خولان
و ایشان ده نفر بودند گفتند یا رسول الله ما بنزد تو آمده ایم که

و قدر خولان

در خالی که ایمان بخدا ای تعالی و تصدیق بر سالت تو داریم و راه درشت
 و نرم هموده ایم خاصه از برای زیارت تو و منت بر ما خداوند سؤل یقوا
 حضرت فرمود اما آنکه گفتید راه نرم و درشت هموده ایم هر گاهی که درین
 راه شتر شما بود اشت شما را حسن مقرر است و اما آنکه گفتید زیارت تو
 آمده ایم بدانید که هر که زیارت من آید بدین روز قیامت در جوار من
 خواهد بود پس فرایض و احکام دین از پیغمبر پیامو خستد و ایشان را امر
 کرد بوفای بر عهد و اداء امانت و نیکی با حساب و از ظلم نهی کرد و فرمود
 إِنَّ الظَّالِمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ چاه مظلم گشت ظلم ظالمان این
 چنین گفتند جمله عالمان انگاه ایشان را جوایز انعام فرمود و رخصت
 مراجعت داد دیگر و فد رها و بن از بنی مدیج باز رده مرد آمدند
 و در سرای رمله بنت الحرف نزول کردند حضرت با جمعی از اصحاب
 نفق ایشان رفت و نهانی نیک با ایشان محادثه نمود از زوایا که
 همراه داشتند مقداری بیرون آوردند و بر رسم ضیافت پیش آن بیرون
 کشیدند و گفتند یا رسول الله دست مبارک باین طعام رسان
 ناول فرمانای فرمود من روزه دارم و یاران را امر کرد تا اذان بخورند
 نفست که آنجا عت برای پیغمبر صلی الله علیه وسلم تخمها آورده بودند
 از انجلا سبی بود که آنرا مرواح می گفتند آن حضرت فرمود تا شخص را
 سوار شد و رفتارش را ملاحظه نمود ازان بشکفت آمد و گفت ها
 کان بود که این اسب کشاده کام و تیز ناک بود یکی ازان قوم گفت
 این اسب بحر است یعنی واسع الجری و تیز رفتراست و لکن کو فنی
 با فقه و خالی از موی نیست پس فرمود تا با اصلاح آن مشغول گشتند

فایده زیارت آنحضرت

نتیجه ظلم

و فداها و بن

وآن وفد در مدینه توقف نمودند تا آن اسپ بحال صلاح باز آمد و حضرت
خواست تا آن را با اسبان دیگر مسابقه فرماید آنکس که آنرا ببرد آورده
بود گفت اجازت فرماید تا من بر آن شوم فرمود چنین کن سوار شد
و در میدان بولند آن اسپ سابق بق شد حضرت فرمود ما راه الا بحرا
و در عوض آن صاحب اسپ انعامی نیکو فرمود و دیگران را اجازه داد و
بنازل خویش باز گشتند و یک روز وفد غامده نفر آمدند و در
موضع بقیع غرقه منزل ساختند و جوانی را که از همه خرد تر بود برای
محافظت باده در منزل گذاشتند و خود نیز حضرت آمدند و سلام
کردند و اقرا با سلام نمودند آن سرور بفرمود تا برای ایشان نامه
نوشتند و شرایع و احکام اسلام را در آنجا مبین ساختند آنگاه پرسید
در منزل خود کسی را گذاشته آید گفتند آری شخصی که بسال خرد نواز همه ما
فرمود وی بخواب رفت و فرزند آمد و عیبی یکتا که از ما در نزدیکی از
قوم گفت بار سول الله هیچ کدام از ما را عیبی نیست الا امراف و آن جوان
عیب ترا بازیدست آورد و در جای خود مضبوط ساخت پس بستان از
مجلس آنحضرت بیرون آمدند و منزل رفتند و از آن جوان احوال پرسید
گفت بخواب رفته بودم که خاکاه در د آمد و عیبی را بر د از خواب برستم
و از عقب رفتم دیدم که در مغاک بیرون رفت و عیبی را آنجا نهاده است
برویم و آنرا بیرون آوردم گفتند بفر صلی الله علیه و سلم ما را از این امور
خبر داد و ما بر صد فرسالت وی گواهی میدادیم بلازمیت حضرت باز
گشتند و کیفیت حال عرض میسندند و آن جوان آمد و ایمان آورد
و گویند رسول صلی الله علیه و سلم این که را فرمود تا آنجا امت را

مورد غامده

و قد جری
بر عبدالله جلی

در آن مدت که در مدینه بودند تعلیم قرآن کردند و در جری بر عبدالله
جلی از قبیلہ خویش با صد و پنجاه مرد آمدند و پیش از آنکه ایشان بیایند
سید احباب با جمیع اصحاب فرمود طالع خواهد شد ازین راه بر شما آمد
که بروی وی افزوده ملک بود پس جری بر عبدالله با قوم خود بیامد
و مسلمان شدند و بیعت نمودند از جری بر و بیست که گفت رسول صلی الله
علیه و آله دست خود را بسط فرمود و گفت مینایعت میکنی یا من بر آنکه گوی
دیی بوجدانیت خدا و بر سالت من و نماز طریقی داری و فکری مال
بدی و روزه ماه رمضان بداری و بیکسره جمیع مسلمانان باشی
فرمان برداری و الی بجا آری و اگر چه بند محشی بود جری بر کوید بر بخل
منايعت نمودم و حضرت تلقین کرد مرا که بگوی ما دایم که استطاعت
داشته باشیم نقلست که پیغمبر صلی الله علیه و آله حل فبایلی که در نواحی دیار
جری بر بود از وی پرسید گفت یا رسول الله حق تعالی دین اسلام را در میان
ظاهر گردانیده و در مساجد و مساجات باقامت اذان و صلوات
قبام می نمایند و بختها منهدم گشته فرمود بختانند و الخ لصد و احوال
جری بر گفت آن بر حال خود است و انهدام نیافه حضرت فرمود ای جری
خاطر مرا از ذوالخلفه فارغ نمیسازی گفت یا رسول الله همیشه از ذی
من این بوده که آن کار از دست من بر آید و دیگری غیر من هدم آن کند
فرمود برو و آنرا خراب کن گفت یا رسول الله از بختانند و الخ لصد و احوال
راه دور است اگر بر شتر سوار می شوم دیر میرسم و مرا حال نیست که بر
سوار نمی توانم شد و بر هر اسب که سواری میکنم مرا می اندازد جری بر کوید
پس آن سرور دست مبارک خود را بر سینه من زد چنانچه اثر انگشتان

ایشان

مبارک و برادر سینه خود بدیدم و فرمود اللهم ثبته واجعله طاريا
 مهديا پس برخاستم از نزد او بخداي که ويرا راستي فرستاده که برآ
 تندی شستم و آنرا راندم در زیر ران من چنان نمود که گویا کوسفندگی
 شکر حق تعالی آید و دم و بجانب خ و الخاصه برون رفتم و باند که فری
 با آواز میدیدم و آن بخانه را میدیدم ساختم و آتش ایران زدم و خبر
 با آنحضرت فرستادم مراوی گوید که بوصول آن شادمان شد و بر خیل
 جری و دهانه بوی که کرد و وایتی آنکه سجده بجای آورد گویند اهلی
 الخاصه بعد از هدم و خوف آن بخانه مسلمان شدند و در خزینه آن
 افش و امتعه بر بوی خوش بجا و یا بختند و قمار آنها را بحدینه آوردند
 و درین سال میان پیغمبر صلی الله علیه و سلم و میان مظفاری نجران
 مصالحه واقع شد اهل مینر رحمهم الله آورده اند که حضرت مکتوب
 نوشت و ایشان را با سلام دعوت نمود آن جماعه بعد از مشورت در آن
 باب چهارده کس را از قوم خود اختیار کرده بدینه فرستادند تا احوال
 رسول را صلی الله علیه و سلم تحقیق کنند و خبر بایشان رسانند و
 مقدم آن وفد مردی از بنی کنده بود عبدالمسیح نام عاقب لقب
 مردی دیگر آنهم نام سید لقب اول امیر و خداوند رای و صاحب
 اهل نجران و ثانی صاحب حال و مجمع ایشان بود و مردی دیگر از
 ربه ابیو الحراف بن علفه که دانستند و صاحب مدارس آن طایفه بود
 منقولست که چون بدینه رسیدند جامه راه از خود دور کردند و
 حلهاء ابریشمین از بر و جیره پوشیدند و وامنهار زمین می کشیدند
 و آنکشتهاء طلا در دست کرده مسجد نبوی در آمدند و سلام کردند

حضرت جواب سلام آن گروه باز داد و اعراض فرمود ایشان روی
 بجانب مشرق بایستادند و بنماز گزاردن مشغول شدند آن سرور با اصحاب
 فرمود بگزارید ایشان را تا هر نوع که خواهند نماز گزارند چون نماز خود
 تمام کردند باز بنزد رسول صلی الله علیه و سلم آمدند و هر چند سخن کردند
 جواب نشنیدند از مسجد بیرون رفتند و عثمان بن عفان و عبد الرحمن
 بن عوف را بنابر سبق معرفتی که با ایشان داشتند پیدا کردند و گفتند
 که بغیر شما مکتوبی بنما نوشت و ما را دعوت نمود بنزد او آمدیم و سلام
 کردیم جواب نشنیدیم و هر چند سخن کردیم از وی بجز سکوت چیزی نیا
 ندیدیم اکنون رای شما هر دو درین باب چیست باز کردیم بدیار خود یا
 نرفت کنیم فقلست که اینجاعت این سخن را با عثمان و عبد الرحمن در
 مجلسی گفتند که علی بن ابوطالب یکی از اهل آن مجلس بود عثمان و
 عبد الرحمن گفتند ای ابوالحسن رای تو در مهم این مردم چیست گفت
 رای من آنست که این جامه ها فاخر و انکس تر نیاید طلا از خود دور کنند
 و جامه ها سفر و عروایتی جامه ها بر رسم رهبانان پوشیده و مجلس پیغمبر ^{صلی الله}
 علیه و سلم در آیند آن قوم بموجب فرموده علی عمل نموده بنزد حضرت
 رفتند و سلام کردند جواب سلام ایشان باز داد و فرمود یا آن خدای
 که مرا براستی بعثت فرموده که اینجاعت نوبت اولی که مجلس من در آمدند
 شیطان با ایشان بود بعد از آن تکلم نمودند آن سرور و ایشان را با سلام
 دعوت فرمود ابا کردند و در انکار و عناد افتزودند و حکایات پریشان
 و مجادله بی پایان نمودند تا سخن ایشان منجر شد که با حضرت گفتند
 چه میکنی در شان عیسی فرمود که امروز جواب شما نمیکویم اقامت کنید

درین باره تا جواب این سوال بشنود روزی دیگر حضرت آیه فرستاد
که إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ. الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ. فَمَنْ جَاءَكَ
فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ
فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ. سَيِّدُ عَالَمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ایشانرا طلبید و آیات منزله بر ایشان خواند بمضمون آیه
اقرار نمودند و براعتقاد خود مصر بودند حضرت فرمود چون باور
نمی دارید بیایند تا با یکدیگر مباحله کنیم یعنی دعا کنیم در شان
یکدیگر و گوئیم لعنت خدای تعالی بر دروغ گوین با و گفتند ما را مصلحت
تا برویم و درین باب تا ملی کنیم و فردا بنیایم و مباحله کنیم برفتند و در
خلوت با غاف که رئیس و صاحب مشورت ایشان بود گفتند رای تو درین
باب چیست عاقبت گفت ای گروه نصاری خدا سو کنید که شما بتختی میزدید
که محمد پیغمبر مرسل است و در باب صاحب شما یعنی عیسی لیل ظاهر آورده
مباحله با وی مکنید و الله که هیچ قومی با هیچ پیغمبری مباحله نکردند که بعد
از ان زیسته باشند اگر با وی مباحله نمایند البته هلاک خواهند گشت
چون اقامت بر دین خود دوست میدارید هیچ به از ان نیست که با وی
مصلحتی کنید و جزیه قبول نمائید و بد یا خود باز کردید روز دیگر
صبح بنزد رسول صلی الله علیه و سلم آمدند و حال آنکه حضرت از
حجره شرف پیرون آمده بود حسین بن علی در زیر بغل و دست حسن
بدست خود گرفته و فاطمه زهرا و علی مرتضی از عقب آن سرور بودند

و با ایشان میفرمود چون من دعا کنم شما آمین گوئید که و نصاری مجرم
 چون آن پنج تن را بدان حال دیدند و حدیث دعا و آمین شنیدند
 بنرسیدند ابو الحوث که خبر دادند شما ایشان بود گفت ای یاران
 بدرستی که روی چند می بینم که اگر خدا خواهد که کو را از مکان خود زایل
 گردانند بسبب ایشان زایل گرداند زهار که میباید که هلاک شود
 شد و بر روی زمین هیچ نصاری نخواهد ماند گفتند یا ابا القاسم ما
 با تو میباید نمیکنیم فرمود پس مسلمان شوید تا شمارا بود هر چه مسلمانان
 بود و هر چه بر ایشان بود بر شما بود گفتند این کار از ما نیاید فرمود
 پس محاربا آماده شوید گفتند ما را طاقت و قوت حرب عرب نیست
 و لکن مصالحه میکنیم یا تو بر آنکه هر سال دو هزار حله هزار درهمه صفرو
 هزار درهمه رجب بدیهم که بهاء هر حله از آن چهل درهم باشد و رسولان
 ترا که بدیار ما گذرند مهمان داری کنیم بشرط آنکه ما را با دین خود
 بگذاری و در ذمه و زینهار خود در آری و با ما محاربه نتوانی و روایتی
 آنکه گفتند سی اسب سی شتر و سی زره و سی نیزه بدیهم و روایتی آنکه
 حضرت فرمود اگر مسلمانان را حادثه روی نماید عدد ثلثین از اشیاء
 مذکور بر سبیل عاریت بدهید و باید که دین بخورید و بر دین معامله
 نکنید پس از طرفین بر بنجله مصالحه واقع شد و صلح نامه در آن باب
 نوشتند و کوامی جمعی از اصحاب بر آنجا ثبت کردند و آن گروه تسلیم
 نمودند و مرویست که حضرت فرمود بآن خدائی که نفس بید قدرت
 اوست که هلاک متعلق باهل نجران شده بود اگر ملاحظه میکردند
 خوف صور ایشان را بصورت فرده و خنای بر سر میکرد و این روایتی

بر ایشان آتش میریخت و اهل بخران مستاصل میشدند حتی که مرغان
 آنجا بر سر درختان نمی ماندند و یکسال نیکزشت که تمام نضاری هلال
 میکشیدند نفیست که در هنگام قصد مراجعت گفتند یا محمد مردی امین
 از باوان خود همراه ما کن تا اگر میان ما اختلافی واقع شود بر اوستی حکم
 کند فرمود که در نصف آخر روز بیائید تا باشما شخصی قوی امین که حق
 امانت بجای آورد باشما بفرستم عمر خطاب کوید بامید واری اندک این
 دولت حواله بمن شود نماز پیشین بگاه مسجد رسول صلی الله علیه و سلم
 رفتم حضرت چون از اداعه ظاهر فارغ شد از بمن و بشار خود نظر کرد و
 یا و انرا ملاحظه می نمود و من خود را از میان مردم بر میکشیدم تا باشد
 که مرا به پند چشم مبارکش بر ابو عبیده بن الجراح افتاد و پراخواند
 و گفت همراه نضاری بخران بدیار ایشان رو و در حجره ای که میان ایشان
 خلافت واقع شود بر اوستی حکم کن عمر کوید آن مرتبه را ابو عبیده بر دوش
 جماعه به بلاد خود باز گشتند و بعد از آنکه زمانی سید و عاقبت باز آمدند
 و مسلمان شدند و آن صلح نامه در میان ایشان بنامد و در زمان خلافت
 ابوبکر بآن دستور که در صلح نامه نوشته بود عمل واقع شد و در زمان
 خلافت عمر بحسب مصلحت تغییر بعضی از امور ایشان راه یافت و بعد
 از دیگر خلفا و حکام تغییرات دیگر واقع شد و این کتاب تفصیل آن است
 بنسب و بر علی مرتضی جان بنی و درین سال باذان حاکم بر وفات
 یافت و چون خبر فوت او بسمع شریف حضرت رسید مملکت و پراقتضی
 بعضی ازان به پسر او شهر بن باذان مسلم و بعضی ازان به امیر شهر بن
 دادم و چندی بامو سی اشعری و ناحیه یعلی بن امیه برخی بخاذ بن جبل

محمل
 سرایه علی مرتضی کرم الله
 وجهه بجانب بن

داشت

ارزانی داشت و درین سال سید عالم صلی الله علیه و سلم بجهت علی مرتضی
کرم الله وجهه لوائی عقد فرمود و دستار بدست مبارک خود بر سر
چید و گویند آن دستار سه سج بود و دو علاقه گذاشت یکی از جانب
بیش فریب بر ذراعی و دیگری از جانب قفا فریب شری و سبصد سوا
مرا وی کردانیده بجانب من فرستاد و گفت یا علی پرو تا بساحت
ایشان و باید که مقاتله نکنی تا ایشان با تو مقاتله کنند پس علی بوجوب
فرموده نبی روان شد و روایتی آنکه و آن اول خلی بود از اهل اسلام
که در آن بلاد درآمدند و روایتی از علی آنکه گفت مرا پیغمبر صلی الله علیه و سلم
بجانب من میفرستاد گفتم یا رسول الله مراد یار جماعتی از اهل کتاب است
و حال آنکه من جوانم و علم قضا نیگویند انم حضرت دست مبارک را بر سر
من نهاد و فرمود **اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانَهُ وَاهْدِ قَلْبَهُ** و روایتی آنکه فرمود
زود باشد که الله تعالی او را کمال هدایت بخشد و زبان ترا بر راست
گرداند و فرمود ای علی چون دو خصم نبرد تو آیند و مدعی دعوی کند
میان ایشان حکم مکن تا زمانی که سخن آن خصم دیگر نشنوی که این طریقه
سزاوارتر است بآنکه بر نور و شن شود که حکم چیست علی گوید که دیگر نر
در هیچ قضیه مواظقت واقع نشد لاجرم در علم قضا جان ما هر گشت
زبان معجز بیان محمدی در وصف او فرمود که ای قضا کم علی و بصحت
پیوسته که حضرت خالد بن الولید را بمن فرستاده بود و بعد از آن علی را
بجای او فرستاد و بر روایتی علی را برای آن فرستاد تا خمس غنایم که خالد
تخصیل کرده باشد بستاند از بریده مرویست که گفت من در آن لشکر بودم
و علی را دشمن میدانستم چون خمس جدا شد سبا یا در آن میان بود علی

يك كينزك را از جمله سبی که از هنرین کینزکان سبی بود اختیار نمود و با وی
 صحبت داشت و صباح غسل کرد و لثرا غتسل در موی سر وی ظاهر بود
 با خالد گفت می بینی این مرد را یعنی علی را که چه میکنند و گفت ای ابو الحسن
 این چیست گفت نمی بینی آن جاریه را از سبی که در خمس واقع شده بود
 بعد از آن در قسم آل محمد واقع شد بعد از آن نصیب آل علی شد با و
 نزدیکی کردم بریده کوید چون نزد حضرت آمدیم این قصه را بر وی
 عرض کردم فرمود ای بریده مگر علی را داشتی گفت آری فرمود وی را
 دشمن مدار و اگر با وی دوستی داری در دوستی او فرای که نصیب
 از خمس بش ازین کینزک بوده و روایتی از بریده آنکه گفت زکات را
 برافروخت و فرمود در شان علی کمان بد مبر که او از من و من از وی
 و او و بی شماست بعد از من هر کس که من و بی اویم علی و بی اوست
 بریده کوید بعد از آن در میان یاران هیکس بنود که دوست باشد بن
 از علی بن ابی طالب از برای بن عازب مرویت که گفت در آن لشکر مرغان
 بودم چون نزد یات باهل بن رسیدیم برون آمدند علی ما را امام شد
 و نماز گزارد انگاه صف لشکر خویش بپاراست و در میدان آمد و کتاب
 رسول را صلی الله علیه و سلم بر پیشانی خواند و اینها نوا دعوت خود قبیله
 همدان از اهل بن بیکبار و مسلمان شدند علی مکتوبی به پیغمبر صلی الله علیه
 علیه و سلم نوشت و از اسلام آن قبیله آن سرور را اعلام کرد و راوی گوید
 که چون حضرت بر مضمون مکتوب علی و قوی یافت خوشوقت شد و بعد
 شکر عیای آورد انگاه سر برداشت و گفت السلام علی همدان و بیعت پیوسته
 ابو سعید خدری رض که گفت علی بن ابیطالب از بن قلدی طلاق از خاک

دشمن

با سلام

معدن خالص قناخته بودند نیز حضرت فرستاد آن سرور آنرا بشکست
 چهار کس قسمت فرمود عیسی بن حصن فراری و افرع بن جابس و زید الخجل
 بن مهلهل طائی و علقمه بن عبدالله عامری مودی از اصحاب رسول
 صلی الله علیه و سلم گفت ما حق و اولی بودیم باین زراعت جماعت
 این سخن بسمع شریف نبوی رسید و روایتی آنکه مودی برخاست چنانچه
 وی در کاسه سر فرو رفته و هر دو استخوان رویش برآمده بود و
 پشانی بلند و لحیه انبوه و سر تراشیده داشت و ازاری پوشیده
 و دامن بر میان زده بود و گفت یا رسول الله ترس از خدا یعنی
 رعایت عدالت در هر قسمت نکردی فرمود وای بر تو ای اینستم
 من سزاوارترین مردم ترس از خدای تعالی ابو سعید خدری گوید
 چون آن مرد از مجلس حضرت بیرون رفت خالد بن الولید گفت
 یا رسول الله کردن و پراکندن فرمود فی شاید که نماز گزار باشد
 خالد گفت بسیار نماز گزاران باشند که بزبان گویند چیزی را که در دل
 ایشان نباشد رسول صلی الله علیه و سلم فرمود من مأمور نیستم
 بآنکه تفتیش دلها را مردم نمایم و بواطن ایشانرا بشکافم ابو سعید گوید
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم در قضا آن مرد دید و فرمود بد رستی که
 شان اینست که بیرون آیند از نسل این مرد قوی که قرآن تازه و تر خوانند
 و لکن از خیره ایشان تجاوز نکنند یعنی دل ایشان از آن خبر نداشته
 باشد یا آنکه چنانچه اعمال صالحه را با آسمان رفیع نمایند قرآن خوانند
 ایشانرا رفیع با آسمان نکنند بیرون روند از اسلام چنانکه تیر از صید
 بیرون رود و اگر در بایم آن قوم راه را بیند ایشانرا قتل کند چنانکه بچسب

از ایشان نوازند نگذارم تنبیه محمد بن سعد و غیره از ارباب سیر برانند که
ارضال علی بجانبین دو نوبت بوده یکی در سال دهم و تاریخ نوبت دیگر
بیان نکرده اند احتمال دارد که در همین سال یا قبل ازین بوده باشد
والله اعلم آورده اند که علی مرتضی کرم الله وجهه درین بود که پیغمبر
صلی الله علیه و سلم احرام حج بست و خبر علی فرستاد تا همراه با شری
ملحق شد و درین سال سید کاینات علیه فضل الصلوات والتسلیمات
حج گزار داهل سیر آورده اند که آن حضرت همین یک حج گزارده و آنرا
حجۃ الوداع گویند بجهت آنکه یاران را در خطبه که در ایام حج می خواند وداع
فرمود و گفت خذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ فَاِنَّي لَا اُحَجُّ بَعْدَ عَامِي هَذَا
و روایتی آنکه فرمود لعلی لا اراکم بعد عامی هذا و از ابن عباس مروی
که وی مکروه میداشته که آنرا حجۃ الوداع گویند و میگفته آنرا حجۃ
الاسلام گویند منقولست که حضرت خبر به قبایل اطراف فرستاد که
غزمت حج معتمم شده هر کس اراده حج گزاردن دارد باید که از منزل
خوبش بیرون آید و بالمحی شود مردم بسیار در مدینه جمع شدند تا از
اول حال ملازم باشند و مناسک و آداب حج از وی فرا گیرند و حق تعالی
جماعتی را که میخواهد است که حج با پیغمبر صلی الله علیه و سلم در یابند بر حمت
جدوری و حصه مبتلا ساخت تا از دولت مراقت با آن سرور محرم
مانند بجهت تسکین خاطر ایشان فرمود آن عمره فی رمضان تعدل
حجۃ پس روز شنبه بیست و پنجم ذی قعد غسل نموده و سرشانه کرده
و روغن در موی مالیده و خود را مطیّب ساخته و از ثیاب محیط بخرد
گفت و ازاری و ردائی پوشیده از خانه بیرون آمد و اثر بوی خوش

بریدن مبارکش مینمود و نماز پیشین در مسجد مدینه چهار رکعت کرد
 و از راه شجره کطریق وسط است بجانب ذوالحلیفه نهضت فرمود و نماز
 دیگر در آن منزل بقصر گزارد و عایشه صدیقه کثره تمام راه مکه نمازها را
 قصر میکرد و حال آنکه از هیچ احدی خوف نداشت غیر از خداوند تعالی
 و هدی با خود همراه داشت و آنها را اشعار و تقلید فرمود و بناجیه
 بن جندب سلمی تسلیم نمود تا تعهد نماید ناجیه کوید از رسول صلی الله
 علیه و سلم برسیدم که اگر یکی از بن شتران هلاک شود با آن چکنم
 فرمود آنرا انحرکن و فلا ده اش را خون آلوده ساز و بر صفحه منی سنام
 او بزین و باید که تو و هیچ کس از رفیقان تو از آن نخورند و گویند او را
 رخصت فرمود که اگر از پیاده رفتن عاجز آید بر شتران هدی سوار
 شود و فاطمه زهرا و تمام امهات مومنین در هوا وح همراه بودند و
 بعد از فراغ از اداء نماز دیگر بر ناقه خود سوار شد و آنرا بوالنکیت
 انگاه احرام بست به نیت مطلقه و داعیه افراد داشت و در اثناء
 راه بفرموده جبریل قاریت کشت چنانکه بصحبت رسید که شبی کرد
 وادی عقیق فرود آمده بودند روز دیگر فرمود امشب آئینه از
 پروردگار من آمد و گفت درین وادی مبارک دو رکعت نماز
 بگزار و بگوی حجه فی عمره و در حین احرام بام دم فرمود هر کس
 که خواهد احرام به حج و عمره بپندد و هر که خواهد احرام به حج تنها بپندد
 و هر که خواهد احرام به عمره تنها بپندد و همان سفر چندان مردم جمع
 شده بودند که غیر از خداوند تعالی کسی احضا عینو انست کرد
 و روایتی آنکه صد و چهارده هزار و بیست و دو نفر

هزار همراه بودند و تلبیه باین طریق میفرمود که لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
 لَبَّيْكَ اِنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ وَالنِّعْمَةُ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ و بروایتی
 ابن نیر میگوید که لَبَّيْكَ اَللهُ الْحَقُّ و جبریل نازل شد و خبر رسانید که اصحاب
 امر فرمای تا با آواز بلند تلبیه گویند و اسماء بنت عیسیٰ زن ابوبکر را
 پسری متولد شد محمد بن ابی بکر و در آن باب از سید اصحاب استفسار کرد
 که با احرام چکنم فرمود غسل کن و لحام ببند و برا حرام خود ثابت باش
 و تلبیه می گوی اسماء دختر ابوبکر روایت کند که ابوبکر در مدینه بعرض
 حضرت رسانید که زامله یعنی شتری که زاد و طعام را بران باری کنند
 دارم و بخوام که زاد تو نیز یا رسول الله بران شتر باشد حضرت آن را تمسک
 قبول کرد و فرمود تا آرد و سوین و قمر بجهت زواده ترتیب نمودند و بران
 شتر بار کردند و ابوبکر غلام خود را بران سوار کرده بیرون آمدن شتر
 شبها غلام فرود آمد و شتر را بخوابانید و بخواب رفت چون شد شتر بلند
 و ندا میکرد وضال خود را می طلبید و رسول صلی الله علیه و سلم در منزل
 عرج فرود آمده بود وقت نماز پیشین بود که غلام بآن موضع رسید
 ابوبکر گفت زامله کجا است گفت از من کم شد ابوبکر گفت وای بر تو اگر من
 تنها بودم بر من آسان بود و لکن رسول خدا صلی الله علیه و سلم
 و اهل او با من اند و زاد ما بران شتر بود و روایتی آنکه ابوبکر صدیق
 برخاست و غلام را تادیب نمود و گفت یک شتر را محافظت نمی توانی کرد
 و حضرت تبسم میفرمود و گفت نمی بینید این محرم را که چه میکند و گویند
 اَللّٰهُ فَضْلُ اَزْوَاجِی سَلَمُ خُزْیَا فَعَنَدَ که زامله رسول صلی الله علیه و سلم کم شده
 قدحی از جنکال خرما و قروت و روغن برای حضرت آوردند فرمودی

ابوبکر بیا که خداوند تعالی برای ما غذای طیب فرستاده و وی غلام را
 فهر میکرد و زجر می نمود آن سرور فرمود ای ابوبکر برخود آسان کن که
 او در دست غلام و در دست ما هیچ کدام نیست و او را در آن هیچ کنای
 پس پیغمبر صلی الله علیه و سلم و اهل وی و ابوبکر و اهل او و هر کس که ستود
 بود که بآن حضرت چیزی خورد از آن طعام تناول کردند چندانکه سیر شدند
 نقلست که صفوان بن معطل سلمی که بر ساقه لشکر رسول صلی الله علیه و سلم
 بود رسید و زامله ابوبکر را برد و خیمه آن سرور بخوابانید و با ابوبکر گفت
 بر بینید که هیچ چیز از مناع شما که بویین شتر بود کم شده ابوبکر برخاست و
 نفخس نمود و گفت هیچ چیز کم نشده الا قدحی آب از آن می آشامیدیم غلام
 گفت آن قدح با من است صدیق گفت خداوند امانت ترا داد اگر دو گویند
 درین محل سعد بن عباد و قیس سر و شتری که زواده ایشان بر آن
 بودند در رسول صلی الله علیه و سلم آوردند و سعد گفت یا رسول الله چنین
 شنیدیم که زامله تو کم شده این زامله آورده ایم بعوض آن تا بقبول آن
 بومامنت نهی حضرت فرمود زامله ما را خدا بماند شما زامله خود را
 باز بید حق تعالی شمارا برکت دهد ای ابونابت و ابونابت گفت
 سعد است پس نیست ترا آن مهمان در اینها که نمودی ملا از آن زمان
 باز که در مدینه نزول کرده ایم سعد گفت یا رسول الله منت خداوند
 ویراست بر ما یا رسول الله آنچه از اموال ما تو میگیری نزد ما و سر
 از آنچه نزد ما می ماند حضرت فرمود راست گفتی بشارت باد تو را بفتح
 و فیروزی بدرستی که اخلاق بید قدرت خداوند تعالی است هر که را
 خواهد که خلقی از آن اخلاق بوی دهد او را بر آن خلق موفق میسازد

و به تحقیق که صفتی نیکو بنو ازانی داشته یعنی کرم و مروت سعد گفت
شکر و سپاس مر آن خدا را که این نعمت بمن ارزانی داشته ثابت بن
قیس گفت یا رسول الله قبیله سعد در جاهلیت از جمله بنی ثیابان و
جوانمردان ما بودند فرمود الناس معادن کفادن الذهب والنضه
خیارهم فی الجاهلیه خیارهم فی الاسلام اذا افقوا و در راه در منزل
از منازل حجامت فرمود و در منزل ابویا و ذان صعب بن جثامه مقدار
از گوشت کورخ که صید کرده بود بر رسم هدیه برای آورد قبول نکرد و ی
ملول شد حضرت چون اثر ملال در روی او مشاهده فرمود گفت یا ایچ
این هدیه را بر نورد نگردیم مگر برای آنکه محرم بودیم و در منزل روعا
بجماعتی از مردم رسید و از حال ایشان پرسید گفتند سنانا نیم و ایشان
از آن سرور پرسیدند که تو کیستی فرمود من رسول خدا یم پس نزد از انجا
گودکی را بسوی آن سرور برداشت و گفت الهذا حج فرمود نعم و لک اجر
و در موضع سرف غایتش صدیقه حایض شد و او احرام بعمر بسته بود و حضرت
امیر فرمود او را که موی سر خود را شانه کند و ترک عمره نماید و لکن جلال انکود
اذان عمره و حج را بر عمره دلزد و جمیع اعمال حج بجای آورد غیر از طواف خانه
مادام که از حیض پاک نکرد و در موضع سرف فرمود هر کس از شما که باوی
هدی نباشد و خواهد که حج را عمره کرد اندک و چنان کن و هر کس که باوی
هدی بود بر حج خود ثابت باشد پس بنا بر نحوین حضرت آنها که هدیه
نداشتند بعضی احرام بعمره بستند و از حج بیرون آمدند و بعضی بر احرام
بر حج ثابت ماندند و انا که هدیه مرا داشتند بر احرام حج باقی ماندند
و ابو موسی اشعری ازین منوجه گشته در بطحا بان حضرت رسید و گفت

بارشول الله نیت خویش متعلق به نیت تو کرده ام اما قربانی ندارم فرمود که
 تو نیز بطریق باران سلوک نمایی و شب یکشنبه چهارم ذی الحجه حضرت
 در ذی طویلی نزول فرمود و نماز صبح یکشنبه در آن موضع بگزارد و در هر که
 در آمد از طرف اعلی از تنبیه کداه و خون به باب بنی شیبه رسید و خانه را
 بدید این دعا بخواند که اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَعْظِيمًا وَتَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا
 وَتَهْنِئَةً وَزِدْ مِنْ عَظَمَةِ مَنْ حُجَّتْ وَاعْتَمَرَتْ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا وَبِسُجْدِ الْحَرَامِ
 تَشْرِيفًا داد و استلام حجر الاسود نمود و طواف خانه بجای آورد و درین
 طواف ردا مبارک از زیر بغل راست بیرون آورده و برد و شنب انداخت
 هفت نوبت طواف کرد در هر طوفه اول بشتاب میدوید و در چهار آخر
 بسکون میرفت و در هر طوفه استلام رکن حجر الاسود و مس رکن بمانی
 میفرمود و در میان این دور رکن می گفت رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ و مرویست که حضرت فرموده
 هفتاد و یک بار در رکن بمانی که هر کس بگوید اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ
 وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
 حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ایشان گویند آمین بعد از تمام طواف
 نزد مقام ابراهیم علیه الصلوة والسلام آمد و کبره و آنخذ و این
 مقام ابراهیم مصلی بخواند و مقام را میان خانه و خود کرد و این دو
 دور رکعت نماز بگزارد در هر رکعت اولی بعد از فاتحه قل یا ایها الکافرون
 و در ثانی بعد از فاتحه قل هو الله احد بخواند انگاه بنزد حجر الاسود آمد
 و باز آنرا استلام نمود و از باب الصفا از مسجد بیرون رفت و بجانب
 صفا روان شد و آیت إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ خواند

و فرمود ابتدا میکنم با آنچه خداوند تعالی بآن ابتدا کرده و در میان کوی
صفا و مروی هفت بار سعی نموده سه نوبت خبث بجای آورد و چهار نوبت
مشی نمود و چون بر صفا بر می آمد روی بقبله می آورد و در خانه میاید
و بتوحید و تکبیر قیام می نمود و می گفت لا اله الا الله و خذ له الشریک
له المملک و له الحمد یحیی فی یومک و هو حی لا یموت و هو علی کل
شیء قدیّر لا اله الا الله و خذ له الشریک و خذ له المملک و خذ له الحمد
و دعای میکرد و در مروی نیز مثل این بجای می آورد و چون از سعی
فارغ شد امر فرمود که هر کس هدی همراه ندارد از احرام بیرون آید و حلال
گردد و روز تزییر در حین توجه بمنی احرام بکج بندد و آنکه هدی داشته
باشد بر احرام خود باقی ماند تا روز نحر و فرمود اگر آنچه مرا این زمان معلوم
شد بیشتر میدادستم هدی را با خود نمی آوردم تا در هر یک بخیر بدم و احرام
خود را بغير منصرف میساختم و بمنزله حلال شدیدن نیز حلال میکنم
و لکن چون هدی همراه دارم حلال نتوانم شد تا هدی را خر کنم و بجهنم
علم بر آنست که این سخن برای تسلی خاطر جماعتی که هدی همراه نداشتند
والا آنچه تحت ارشاد پیغمبر صلی الله علیه و سلم بوده افضل خواهد بود و ابو بکر
و عمر فاروق و طلحه و زبیر و جمعی دیگر از اصحاب هدی با خود همراه داشتند
و بر احرام خود باقی ماندند و فاطمه زهرا و امتهات موئین رضی الله عنهم
هدی با خود همراه نداشتند پس حلال گشتند غیر عایشه صدیقہ رضی الله
عنها چنانچه سابقا گذشت و در این اشاعی مرتضی از طرف من رسید
و شتری چند به نیت هدی پیغمبر صلی الله علیه و سلم با خود آورده بود
حضرت فرمود بجه نیت کرده گفت با آنچه تو نیت کرده یا رسول الله من

و بجهت رسیدن که امر بر ما است
بن چشم برخواست و گفت یا این
طریق یعنی جواز فتح حج بوجه یزید
میان حج و عمره مخصوص است
یا مسأل یا همیشه خواهد بود و
آنکشتان مبارک را در بلد بکر
شکله گردانند و فرمود دخلت
العره فی الحج الی یوم القیامه
و درین سخن اشارت بابطال
آنچه اهل جاهلیت می گفتند
عمر در شرح آن فرمود است

نوشته بودی که من چه نیت دارم من نیت خود را به نیت تو متعلق ساختم
و کفتم اَللّٰهُمَّ اِهْلًا لَا کَاهِلًا لِنَبِیِّکَ فرمود من احرام بحج بسته ام
و عدی با خود آورده ام ای علی پس تو بر احرام خویش باش و در هدی
شریک من شو و علی فاطمه را دید که جامه مصبوغ پوشیده و از احرام بیرون
آمده بروی انکار و اعتراض کرد که چرا حلال گشتی جواب داد که بسم الله
علیه و لم را باین فرموده و حضرت تصدیق وی کرد آورده اند که سید
عالم صلی الله علیه و لم روز یکشنبه و دو شنبه و سه شنبه و چهارشنبه
و شب پنجشنبه توقف فرمود و روز پنجشنبه که ماه ذی الحجه بود با مردم
برورد رفت بنی وانکس که حلال گشته بود از یاران وی احرام بحج بست
و حضرت آن روز در منی نماز پیشین و پسین و شام و خفتن گزارد
شب در آن موضع بیتوته نمود و نماز صبح روز جمعه آنجا بگذارد و بعد از
طلوع آفتاب متوجه عرفه شد و فرموده بود تا خیمه برای وی در موضع
نمر زده بود ند چون بعرفه آمد در آن خیمه نزول فرمود تا آفتابان
وسط السماء زایل گشت پس بفرمود تا رحل بر شتر وی بستند و سوار شد
و به بطن وادی آمد و بچنان سوان خطبه بلیغه بخواند و در آن ^{خطبه}
فرمود خونها شما و ما لها و شما و عرضها شما میان شما احرام است حرمی
مثل حرم ما و روز دهرین ماهه دهرین بلده و دهرین عبارت اشارت بل
دلالت بر کمال حرمت امور مذکور و فرمود بدانید و آگاه باشید که
ما امور جاهلیت را در زیر قدم خود در آوردم و خونها که جاهلیت رافع
شده و اهل آن در صدد انتقام اند موضوع و باطل است و اولی خوارانها
که بودند ختم خون پسر و پسر بن الحارث است و باها جاهلیت را بطل

کردانیدم و اول ربائی که بر می اندازم رباء عباس بن ابیطالب است و فرمود
بترسید از خداوند تعالی در شان زنان خویش زیرا که ایشان را نخست
نکاح خود در آورده اید بکلمه خداوند تعالی و بعد خداوند تعالی
ایشان را گرفته اید و مر شما را بر ایشان آنست که بر فراش شما کسی را که شما مکروه
میدارید نکذارند که پای نهاد و اگر چنین کنند شما ایشان را نیز نذر دینی
که اثر ضرب بر عضو ایشان پیدا نشود و مرا ایشان را بر شما نفقه و کسوت
ایشانست به معروف و مخفی که من میگذارم در میان شما چیزی را که ضلال
و کرامی نخواهید یافت هرگز اگر چنگ در وی زنید و آن فراتر است
شما مسئول خواهید شد از من یعنی فداء قیامت از شما خواهند پرسید
که محمد چگونه زندگانی کرد با شما شما در جواب چه خواهید گفت گفتند
کوامی خواهیم داد که ادای رسالت و امانت کردی و آنچه شرط ارشاد
و نصیحت بود بجا آوردی پس انگشت سبابه خود را بجانب آسمان برداشتی
و بسوی زمین فرود آوردی و گفت اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم
اشهد و فرمود ای گروه مسلمانان بدانید که سه چیز سینه ها را از کینه ها پاک
کند یکی خلاص در عمل دیگر نیک خواسی برادر مسلمان دیگر لزوم عجا
مسلمین و در حالی که در عرفه استاده بودم ام الفضل بنت الحارث
الهلالية مادر عبد الله بن عباس رضی الله عنهم قدحی شیر برای وی
فرستاد قدح را بستید و شیر بهیاشا مید چنانچه مردم دیدند و دانستند
که بروزه نیست و چو خطبه مذکوره تمام کرد بلال فرمود تا بانگ نماز
و اقامت نمود پس نماز پیشین گزاردا نگاه بلال اقامت نمود و نماز
دیگر را بجمع تقدیم و بیات اذان و دو اقامت گزارد بعد ازان بر شتر

سوار شدند و راندند تا بموقف آمد و رو بقبله بایستاد و بدعا مشغول شد و در دعا
 مبالغه و الحاح نمود و بنبوت پیوسته که حضرت فرموده بهتر بر دعا دعا روز
 عرفه است و بهترین آنچه من و پیغمبران پیش از من گفته اند اینست که لا اله الا الله وحده لا شریک له لا الملائک و لا الحمد و هو علی کل شیء قدير
 و در فضل روز عرفه فرموده هیچ روز نیست که خداوند تعالی در آن روز بندگان را
 از آتش و وزخ زیاده از روز عرفه آزاد کند بدرستی که رحمت و لطف
 نزدیک میشود به اهل عرفات در روز عرفه و مباحات می نماید بایشان
 بر ملائکه و میکوید مقصود و مراد این جماعه چیست یعنی هر چه میخواهند
 بایشان از انانی داشتند و مرویت که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود شیطان
 در هیچ روز خود را صغیر تر و حقیر تر و خوار تر و خشناک تر از روز عرفه
 ندیده و نیست این حال او را مگر از برای آنکه می بیند نزول رحمت حق را
 بر بندگان و در گذشتن وی از گناهان بزرگ ایشان مگر در روز عرفه
 که بد جبریل را که پیش پیش صف ملائکه می آمد و صف ایشان را می آراست
 برای جنت با کفار و فریشت و در آن روز مردی از مسلمانان که احرام حج بسته
 بود از راه خولش بیفتاد و بمرد فرمود تا و برادر همان جامه احرام کفن
 کردند و نهی کردند از استعمال بوی خوش و حنوط در کفن وی و از پوشیدن
 سر وی و فرمود که فردا قیامت حق تعالی و براتلبیه کو بان و جولیده مو
 از غیر بخت خواهد فرمود و مردی از اهل بخدا از حضرت طلب تعلیم مناسک
 حج کرد و بر آن تعلیم نمود و فرستاد بمردم که هر قومی که در ایام سابقه داشته اند
 وقوف نمایند و درین روز آیت الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت
 علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا نازل شد و پیغمبر صلی الله

علیه وسلم از ضمن آن فواج انتقال بدار الوصال استشمام نمود کافیل
اذا تم امرؤ فانقصه توقع زوالا اذا قيل تم وچندان در عرفه
بایستاد که آفتاب فرو رفت انگاه اسامه بن زید را ردیف خود ساخت
و مهار ناله را چنان کشیده میداشت که سرنافه نزدیک بود که بکوشه حل
رسد و چون به سر بالائی میرسید مهارش را میکذاشت تا بر بلندای
بنا سانی برآید و در راه بشعبی میرسید که از طرف یسار راه است فرو رفته
و نقض وضو کرد و وضوئی خفیف بساخت و اسامه را گفت محل نماز
کنار درون پشته است سوار شد و ببرد لاف آمد و نماز شام و خفته را بیک
اذان و دو اقامت بجمع تاخیر گزارد و شب شنبه در مزد لافه بیتوته نمود
تا طلوع صبح پس نماز صبح را در اقل وقت بغسل بگزارد و بمشعر الحرام آمد
و در بقیه بایستاد و بدعا مشغول شد و تکبیر و تخلیل و توحید بخای آورد
و چندان توقف کرد که نیک روشن شد عباس بن و داس اسلی زو
کنند که رسول صلی الله علیه و سلم در آخر روز عرفه و شب عید از برای
امت خویش دعا کرد و از حق تعالی طلب آمرزش نمود خطاب آمد که مینه ها
ایشان آمرزیدم الا مظالم بدرستی که من دادم مظلوم از ظالم خواهم ستانند
رسول صلی الله علیه و اله و سلم بخدا نالید و گفت بار خدا یا اگر خواهی
مظلوم را چندان از بهشت بدر می در عوض ظالم که مظلوم راضی شود
و ظالم را بیا مرزی هر چند شب دعا و زاری کرد اجابت نشد چون صبح
طلوع کرد بار بدعا مشغول شد و الحاح نمود جبرئیل آمد و خبر اجابت رسانید
پیغمبر صلی الله علیه و سلم خوشوقت شد و تبسمی فرمود ابوبکر و عمر رضی الله
عنهما ملازم بودند گفتند پدید و ما در ما فدای تو باد این ساعتی است

که هرگز در این ساعت نسیم نیفر مودی چه چهره را بچند آورده که دندان
 نورانی ترا خدای تعالی خندان دارد و فرمود بدرستی که دشمن خدا
 ابلیس چون دانست که خوفناک دغا و مرادش آن امت قبول نمود و
 کناه های امت مرا ایما مرزید خال بر فرق برادر با بر خود یا شید و دها
 یو بل و شور بر خود می کند آن جزع وی مراد نیست آورد آری
 به فتاخذ نور و سبک جو گویند هر کسی بر خلقت خود می نهند
 سبک و وظیفه خود بجای آوردند و وظیفه خود بر خمی گسترده کاند
 خود می گذارد هر کسی آب نگیرد صفا هر کسی صبیحانه میریزد
 بر روی آب آب صافی میرود بجای صافی صافی می کشد و گویند
 زانو میخا بد زکینه بوی آب آن صفا می دهد و فندک می کشد همان چهره
 از خشم سبک می کشد در شب به تابان می کشد و آن را از سبک و خشم
 ایشان چربان نفیست که بشو از طلوع آفتاب از شوی الحام بولایت
 و فضل بن العباس با رضی الله عنهما در بعضی خود که عیبه و فضل کو میا
 بغایت جمیل بود و در این محل در فی طایفه قبل خشم بر سبک از حضرت کبری
 بر و آدم و حج نمیتوانند وقت لکرا از قبل وی حج بکنارم جایز باشد و کرد
 آری و فضل بجانب زمان نگاه میکرد و آن سر و بدست مبارک خوش
 روی و بر از جانب زمان میکرد و امید بجانب بگو و چون بطون محبت
 رسید شتر خود را مقلای نیزه انداخته و طری و خطی که بجمه کیری بر
 میروند بیشتر گرفت تا بجمه رسید که نزد شجره ایست و بسنت و می کار نام
 نمود بسنت و نیزه که عیبه الله بن عباس برای وی چیده بود مانند حجی
 خلف هفت سنکریه بینداخت و با هر سنکی یکبار گفت و تلبیه می گفت

قریب دهی را در شان است که
 و کنان است و با برادر

و درین زمان بلال و اسامه ملازم حضرت بودند یکی ازین دو زمانه نایقه
ویرا گرفته و دیگری بجای خود پیش آن سرور را سایه کرده بود و در بر روز
در منی خطبه خواند و تحریم دعا و سوال و اعواض را که در خطبه روز عرفه
مقرر ساخته بود در بر خطبه بابلغ و حمی مکرر ساخت و امر فرمود که سخن
با دشمنان را بشنویید و فرمان برداری وی بجا آرید ما دام که بکنایه الله
خواند و فرمود که مناسبت حج را از من نیکو فرماید که شاید بعد از امسال
حج نکند و مردم را از خروج دجال و کفایت آن و شکل و شمایل او اندازد
و اخبار آن خود و در بر خطبه فرموده که زمان هجرت خود باز گشت بطریقی
که در روز خلق آسمان و زمین بود عالی و آفریده ماه از آن جمله چهار ماه
حرام است و متوالی ذوالقعدة و ذوالحجه و محرم و یک ماه دیگر منفرد و
بجانب حضرت است که میان جهادی و شعبان است و فرمود که زود باشد
که شما به پروردگار خود رسید و خواهد پرسید شمار را از اعمال شما پرسید
که باز نگوید بعد از من بحال گمراهی که بایکدیگر ممانده کنید و بعضی از شما
گمراهی بریند و فرمود الا اهل بیعت گفتند آری فرمود خدا باکوان
باشد و باید که بر شما نماند آنکس که حاضر است بقایب این مجلس که بسیار است
باشد که سخن با او رسانند و او نگاه دارند و تر باشد از شنیدن آنکه آمد
بهمراه آمد تا قربان کند شری که حضرت با خود همراه آورده بود و آنچه علی
ازین را ندیده بود مجموع صد بود از آن جمله شصت و سه شتر را بدست مبارک
خویش بخیر فرمود بعد از سالها عمر خود و سی و هفت دیگر را بعلی فرمود
تا آخر عمری من مبارک خویش را تو بشی و موی من را بعلی فرمود و یک
موی من را بخود و آنچه بطریق انصاری داد و یک موی دیگر را به ازواج

مظهرات و تمام باوان بخش کرد هر یکی را یک موی و دو موی علی مقدار
 مرتبه هم بداد و گویند خالد بن الولید از حضرت استغاث نمود که بار رسول
 الله موی ناصیه خویش را بمن از زانی دار تا تبرک بآن جویم و بنعمت قبل
 زلف بریده را چو کنی تا زار بخش تازی بعاشقان سیه روزگار
 بخش آن سرور ملتس او را مبدول داشت و موی ناصیه را بدو داد
 و ای آنرا اندرون طایفه خویش تعبیه کرد و بعد از آن بر هر دشمن
 که حمله می آورد مظفر و منصور میشد و منقولست که از برای زنان خویش
 کاوی قربان فرمود و گویند در آن روز دو کوسفند نیز ذبح نمود و اصحاب
 بعضی سهر را شنیدند و بعضی موی چیدند و در شان محلقان سه بار دعا
 بغفرت و رحمت کرد و در میان مقصران یکبار چنانکه در روز حدیبیه کرده
 بود و امر فرمود تا از هر شهری از هدایا خاصه پاره گوشت قطع کردند
 و در دلی پختند و از گوشت و شورپاء آن با علی مرتضی تناول فرمود
 چون در هدی و بر اشتریک ساخته بودند نگاه علی را گفت تا گوشت
 و پوست و جلهاء آن شتران را بر مردم قسمت نمود و قضایا از انجمله
 هیچ نداد بلکه اجراء و بر علی حده از غیر آنها انعام فرمود و مردم را خبر
 دار کرد انبیا که همه اجزاء عرفه موقف است غیر از بطن عرویه و همه اجزاء
 مزدلفه موقف است غیر از بطن محسر و همه اجزاء منی و کوهها و ملک مختار
 نگاه عایشه صدیقہ رضی الله عنہا و بر امطیب ساخت بطیبی که در آن
 مشک بود و حال آنکه گشت بعد از آن سوان بلکه در آمد و پیش از آن از
 پیشین همچنان سوان طواف افاضه کرد و این طواف را طواف صدق
 نیز گویند و نیز دیک جاه زمر رفت و گفت ای بنی عبدالمطلب یکشید

آب را از جاه و فزیم که اگر خوف آن نداستیم که مردم بر شما غلبه کنند من هم آب
 میکشیدم باشما پس دلو آب بنزد آن حضرت بردند و از آن آب آشامید و به بنید
 سقای نیز رغبت فرمود و عایشه صدیقہ درین روز از حبض بآب شاد طواف
 خانه کرد و درین روز از حضرت سوال کردند از تقدم خلق بر حج بر روی
 طواف افاضه بر روی در جواب همه آنها فرمود هیچ حرجی و آئی در آن نیست پس با
 روز شنبه و شب یکشنبه و روز یکشنبه و روز دوشنبه و روز سه شنبه در منی
 اقامت فرمود و این سه روز ایام منی و ایام التشریق گویند و در حج حرام
 نلش درین سه روز کرد بعد از ذوال هر روز از برای هر جرم هفت سنگ ریز
 انداخت و ابتدا بجره دنیا که بهلوی مسجد خیف است فرمود و در حین
 رمی از برای دعا فرمود آن جرم توقف نمود و در جرم وسطی بین طریق
 مسلول داشت انگاه بری جمره العقبه قیام نمود و نزد آن از برای دعا و
 واقع نشد و در رمی هر سنگ تکبیر گفت و گویند در روز یکشنبه و دوم
 که انرا یوم الروس گویند خطبه بخواند و در روز دوشنبه سیم عبد که انرا یوم
 الاکارع گویند خطبه دیگر بخواند و در آن خطبه وصیت فرمود به نیکوئی با
 ذوی الارحام و عباس بر عبدالمطلب رضی الله عنه دستور خواست
 که بجهت رعایت سقای شب در هر یک بیتوته نماید حضرت و بر اذن داد و
 روز سه شنبه آخر ایام التشریق که آن روز را یوم التفرک گویند موضع
 محصب که انرا ابطح نیز خوانند تشریف فرمود و یک روز پیش ازین ^{بالساعة}
 فرموده بود که فردا در محصب نزد خیف بنی کنانه نزول خواهیم کرد و ابرار
 که مولای آن حضرت بود اتفاقا خیمه و برادران موضع نزد بی آنکه آن سرود
 او را با آن امر فرموده باشد الفقه شب چهارشنبه در محصب بیتوته فرمود

مردم را امر کرد که از مکه بیرون نروند تا طواف خانه نکند و سحر چهارشنبه
 بمکه رفت و پیش از صبح طواف و داع کرد و از کد از طرف اسفل مکه بیرون
 آمد و در حجه الوداع ده روز در مکه توقف فرمود و در آن ایام غارها
 بقصر میگردید و بعد از هر نماز که قصر میکرد با اهل مکه میفرمود تا مواضع
 با اهل مکه فارق شوند سفر و در آنثناء مراجعت چون بمنزل غدیر خم که از آنجا
 حجتا است رسید نماز پیشین را در اول وقت گزارد بعد از آن روی سوی
 یاران کرد و فرمود **أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنِّي أَنفُسُهُمْ** یعنی ای ایستمن
 اولی و منالک از نفسهای ایشان و وایستی آنکه فرمود کوشیا بری اعالم
 بقا خوانند و من اجابت نمودم بدانند که من در میان شما دوام
 عظیم میکنم و یکی از دیگرى بزرگتر است قرآن و اهل البیت من
 باشند و احببتا کنید که بعد از من با آن دو امر چگونه ستوار خواهد
 بود و رعایت حقوق آنها بجه کیفیت خواهد کرد و آن دو امر از یکدیگر
 هرگز جدا نخواهد شد تا هر دو عرض کوثر من رسند انگاه فرمود بجه
 که خداوند تعالی مولای منست و من مولای جمیع مؤمنانم بعد از آن
 دست علی را گرفت و فرمود **مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَقُلْ مُوَلَّاهُ اللَّهُمَّ**
وَالَّذِينَ وَاللَّاهُ وَخَالِدٌ مِنَ عَادَاهُ وَخَالِدٌ مِنَ خَلْقِهِ وَانْظُرْ مِنْ
نَصْرِهِ وَآخِرَ الْحَقِّ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ وَمِنْ دِينِهِ كَدِينِ صَاحِبِهِ
خَطَابَتِ ضِيَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلِمَتِ أَيْ عَلَى يَامُنَاد كَوْنِي هُوَ مَوْلَايَ هُوَ مَوْلَايَ
 و من و من و او برای من درین خورشید نایب شاف و خالک بای جان بود و
 ال من و الاله و خال عداوت او و نور دان تا بخوری و فیق لفظی از خم ملا
 من عدا و کوا باکی اصلت و لای میری دان که بر کل عالیشان است

ارسال جریب عبد اللہ
بذی الکلام

انگاه گفت یا امیرالمومنین مرا کفای عظیم است و کان غمی بود که خفته
 آنرا بیا مرزد فرمود کدام است گفت روزی از جماعتی که مرا بقدر میکردند
 پنهان گشتم و بعد از آن از مکانی بلند خود را بایشان نمودم چون
 مرا دیدند قریب صد هزار کس سجده من نمودند عمر گفت تو به اخلاص
 و انابت بدرگاه خدایت بیاور کن دل از گناه سبیل سیدواری بغفرت
 خداوند تعالی میشود و بود هر چند گناه بزرگ و بسیار بود علوان
 بن داود روایت کند از مردی از قوم خود که گفت در ایام جاهلیت اهل
 فیلیس مرا با کله بستر دزدی الکاح فرستادند یکسال در حوالی قسری
 بودم و ملاقات باوی میفرستاد بعد از آن دیدم که از ایام قسری خود بودم
 مشرف شدیم به ایامی از قوم وی ندیدیم و الا که مرا و را سجده نکردند
 از این بعد در آن دیدم که سلطان گشته و ترک سلطنت نموده بود و مقدر
 گوشت بدو می خورد و از اسب خویش آویخته بود و این ایات میخواند
 اَيُّهَا الَّذِي اَدْرَاكَ اَيُّهَا الَّذِي اَدْرَاكَ اَنَا مِنْهَا كُلُّ يَوْمٍ فِي اَذَى وَلَقَدْ كُنْتُ اِذَا قِيلَ
 اَنْفَعُ النَّاسِ مَعَاشًا قُلْتُ اَنْفَعُ بَرِّئْتُ بَعِثْتَنِي شِفْوَةً جَبَّاهُ هَذَا شِفْوَةُ جَبَّاهُ
 چنین کرده اند صاحب لایب زلفظ جعفر صادق روایت کرده و بر اینست
 این دنیا غدار و زان و بران تر است آن دل بسد بار که او معموری
 دنیا ازیند که نادر هستند دنیا نشینند و لیکن هست عقی جایی معمور
 و زان معمور تر آن دل که از نور نخواهد جز عقی در عمارت
 شود قانع دهد دنیا بفارفت وفات ابراهیم بن الیهی صلی الله علیه و آله
 و آله و سلم و درین سال ابراهیم پسر یحیی صلی الله علیه و آله و سلم
 وفات یافت و در آن روز آفتاب گرفت مردم گفتند که آفتاب بجهت موت

ابراهیم منکسف گفت این سخن بسمع شریف حضرت رسید بضمیر برآمد
 و بعد از حمد و ثناء خداوند تعالی فرمود بدردستی که آفتاب و ماه تاب
 دو نشانند انداز نشانها و خداوند تعالی و برای حیات و موات هیچ آمد
 منکسف نمیکردند و لکن می ترسانند بندگان خود را با آنها بس جویت
 بنشیند که منکسف گفته اند به یاد الله تعالی و صدقه و اعتناق شغول
 شوید و شرح قصه وفات ابراهیم و بکار حضرت بجهت وی در محل
 خود از کتاب مذکور شود انشاء الله تعالی ظاهر شود و در این
 صورت مروری بر صحاح و در این سال جبرئیل علیه السلام بصورت
 مردی که جامه ها و وی در غایت سفیدی و مویش در نهایت سیاهی بودی
 بغایت خوش و روشی در اعلی مرتبه حسن و جمال مجلس پیغمبر صلی الله علیه
 و سلم در آمد چنانکه حاضران مجلس و یار بدیدند و تعجب نمودند از حال
 او چه اثر سفر بر وی ظاهر نبود تا حکم کنند که مسافرت و مجلس از نشأ
 او را نمی شناخت تا حکم نمایند که حضری است و چون نزدیک رسید
 السلام علیه یا محمد و حضرت جوابش داد وی آمد و چنان نشست
 که زانویش متصل بزاتوهای پیغمبر صلی الله علیه و سلم بود و دستها را
 خود را بر هر دو ران آن سرور نهاد و از ایمان و اسلام و احسان و قیام
 و علامات آن سوال کرد و آن حضرت همه را جواب گفت آنگاه از مجلس
 بیرون رفت سید عالم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود بر وید و یار
 یاران بیرون رفتند و هر چند جستند نیافتند حضرت فرمود که این
 جبرئیل بود هر بار که بنزد من آمندی و بر این صورت که بودی شناختم
 الا این نبوت و چون غایت شد دانستم که وی است و در این آنکه

ظاهر شدن جبرئیل
 بصورت مردی

مسافرت

جبرئیل علیه السلام

بعد از سه روز با عرض خطاب فرمود داشتی که آن پرسنده که بود گفت خدا
 و رسول او دانان ترند فرمود جبرائیل بوده آمده بود که شما را تعلیم دیر کنید
 ذکر و قایع سال یازدهم از هجرت و قصه مرض و وفات آنحضرت و ما
 متعلق به ارباب سیر حمم الله آورده اند که چون رسول صلی الله علیه و آله
 و سلم از حجة الوداع مراجعت فرمود مریض شد غیر از مرض موت و خبرشکی
 آن حضرت باطراف و جوانب افت بعضی از مردم را داعیه نبوت پیدا شد مثل
 سید بن ثمامه بن کبیر بن حبیب بن الحارث از بنی حنیفه و طلیح بن خویلد
 اسدی و اسود بن کعب عتشی و زنی که نام وی سجاح بنت الحارث بن سید
 نیمیه بود اما مسیله او را رحمن پیامد میخواندند زیرا که میگفت شخصی که وحی
 بن می آرد رحمن نام دارد و شرح قصه او آنست که در سال دهم با وفد
 بنی حنیفه بدینه آمد و چون قوم وی مجلس حضرت آمدند و مسلمان شدند
 تخلف نموده در منزل توقف کرد و میگفت اگر محمد امر حکومت را بعد از
 خود بمن گذارد متابعت وی می نمایم آن سرور با بعضی از یاران که نابت
 بن قیس بن شماس از انجمله بود خود بمنزل او رفت و در دست حضرت شاخ
 خرمائی بود و مسیله در میان قوم خود نشسته بود سید عالم صلی الله علیه
 و آله و سلم پیامد و بر زبیر وی بایستاد و فرمود اگر از من این شاخ خوا
 خواهی بگویند هم و بنویجا و زنا کنی از آنچه خداوند تعالی در شان تو تقدیر
 کرده و اگر بعد از من باقی مانی هر اینکه که خواست خدا ترا هلاک کرد و بدی
 که من گمان می برم ترا آنکس که نموده اند بمن در شان او آنچه نموده اند
 و حال آنکه حضرت در واقع دیده بود که در ستماء وی دو سوار از طلا بود
 و از انجمن غمگین شد پس وحی کردند او را که باد بر آ نهادم را وی گوید که

آن سرور میفرماید که باد بر آنها دمیدم هر دو ناپید گشتند تعجب کردند آن
واقع را بدو کذاب صاحب صنعا یعنی اسود صاحب پیامه یعنی مسیله روایتی
انکه مسیله ایمان بحضرت آورد و آن استدعاء کرد و مبذول نیفتاد و چون
بیلاذ خویش مراجعت نمود مرتد گشت و دعوی نبوة کرد و نامه به پیغمبر صلی الله
علیه و آله وسلم نوشت باین طریق که از مسیله رسول خدا نوشته میشود به محمد
رسول الله اما بعد نیمه زمین از ان ماست و نیمه از قریش و لکن قریش نقد
میکنند و نامه را به دو مرد داد و به نزد آن سرور فرستاد حضرت چون
بر مضمون نامه او و وفوف یافت از ان دو مرد پرسید که اعتقاد بر سالت
دارید گفتند آری فرمود در شان مسیله چه اعتقاد دارید گفتند وی شریعت
نواست در نبوة حضرت تسلیم فرمود و گفت اگر نه آن بودی که رسولانی
من شمارا کردن میزدیم و جواب نامه مسیله نوشت که از محمد رسول الله نوشته
میشود بمسیله کذاب اما بعد بدرستی که زمین از ان خداوند است بفرس
خواهد دهد و عاقبت نیکو بر هیزگار نراست اهل پیامه را هلاک کردی خداوند
تعالی ترا با متابعان تو هلاک کرد اناناد نفیست که مسیله بر کفر اصرار نمود و چون
حضرت ازین جهان رحلت فرمود کار او بمرتبه رسید که زیاده از صد هزار کس
بوی ایمان آوردند و کلمات موهبه مزخرفه بر هم می یافت و خوار و عجبیه
که عکس معجزات نبویه بود خو تفاسیر بردست او ظاهر میکرد تا از برای سنج
وی یا بنا بر سحر و شعوزه و کوبند علم نیز نجات را نیکو میدانست و بعضی
چنین گفته اند که اول کسی که پیغمبر را در شیشه سرنهک در آورد و اول کسی
بر پریده طایر بهم وصل نمود وی بود و دعوی میکرد که آهوی شیردار
از کوه نیزه دوی می آید تا وی شیر آن می دوشد و نفیست که زنی نیز دوی رفت

گفت دعا کن و از خدا درخواست بکن تا برکت در آب بخلستان مایند اشو و محمد
 از برای قوم دعا کرد و آبها چاه ایشان افزون شد مسیله گفت محمد کشف
 دعا کرد و زکریا گفت دلوی از آب طلب کرد و در غابو آن خواند و از آنجا مضض
 کرد و باز در آن دلوانداخت و آن دلوان را در چاه ریختند آب چاه بسیار
 مسیله نیز چنان کرد هر چاه که آن دلوان ریختند آب آن بزمین فرو رفت
 و مردی با وی گفت دعا بکن بر سر من چه محمد بر او لاد اصحاخیش
 دعا بکن میکند هر کودکی را که پیش وی بودند تا دست بر سر او مالد
 و کام وی برداشت افرع و النع کشت و نوبی در بستانی وضو ساخت
 و آب وضو و برادران بستان پاشیدند دیگر در آن بستان کباب پخت
 و سهیلی آورده که شاعری از قوم بنی حنیفه در مشبه او گفته است
 عَلَيَّكَ اَنَا غَمَامَةٌ هَفِيَّ عَلَيْكَ زَكِيٌّ يَمَامَةٌ فَلَمْ آتِ بِكَ فَيَهْمُ عَلَيَّ
 كَالْتَمَشِ تَطْلُعُ مِنْ غَمَامَةٍ سَهْلِي كَوَيْدِ ابْنِ شَاعِرٍ رَوَّعَ كَفْتُهُ بَلَكُ
 ابات او تمام مشکوس و معکوس بود آیه در من نامبارک را بچاه قوی
 انداخت که از زبان تبرک جفتند آب شیرین آن چاه شود کشت و در
 بر سر کودکی فرو مالد افرع شد و نوبی مردی با وی گفت دو سر دارم
 دعا بکن در شان ایشان بقدیم در شان وی دعا کرد آن مردی
 بمنزل خود مراجعت نمود یکی را که از خود آورد یکو در چاه افتاد و در
 مردی در چشم داشت از وی شفا جفت دست بر چشمان او مالد
 در زمان هر دو چشم سفید و آبها کشت الفصحة ابو یکر صدیق رضی الله
 عنه در زمان خلافت خویش خالد بن الولید را با قریب پست بر کس
 بر سر سینه فرستاد و وی چهل هزار درختی داشت شفا داد و عظیم بن النعمان

واقع شد چنانچه هزار کس از لشکر مسیله و هزار از لشکر خالد را قتل
آمد و اقل هزیمت بر مسلمانان افتاد و لشکر مسیله بخیمه خالده آمدند
و آخر کار بمقتضی الاسلام بعلو و لا یعلی بواسطه جلالت و کبر و
ثابت بن قیس بن شماس و زید بن الخطاب برادر امیر المومنین
و برادر بن مالک برادر انس کفار قرار نمودند و مسیله با جماعی بکویت
و پناه مجدیه برد و کروی را اهل اسلام در عقبی رفتند و وحشی
قاتل حمزه در میان آن گروه بود و در پی مسیله انداخت و در احوال
مردی از انصار شمشیری بر پوی زد و باین دو زخم کشته گفت
و از وحشی منقولست که با آن انصاری گفت رَبِّكَ اَعْلَمُ اَبْنَاءَ قَتْلِهِ
و روایتی آنکه وحشی میگفت در حین کفر بهترین مردم یعنی حمزه را کشتیم
و در هنگام اسلام بدترین مردم یعنی مسیله را کشتیم و گویند در ان قوم
مسیله گفت و امیر المومنین قتل العبد الاسود آورده اند که بعد از آنکه
خالد را آن فتح دست داد و کروی از بنی حنیفه را بنزد ابوبکر صدیق
فرستاد خلیفه رسول الله از آن گروه پرسید که مسیله هیچ کلامی بر شما
میخواند گفتند میگفت یا ضفیع نفی نفی یا نفی نفی لا الشراب
تشریبین و لا الماء نکدرین و لا الطین تغایرین و لا العذبة
تمنعین لنا نصف الارض و لنوئین نصف قواکین قریش قوم
یعتدون و گفتند نفی نزد او و ابل سوره او از زبان بخواند
در مقابل آن این کلمات بر هم یافت که و انما یرای فرعاً فاما یرای
حضرراً فالذاریات فحراً فالطالعات خطاً و انما یرای حنبلاً
فالکبار و ان شراً فاللذات فکمالاً و انما یرای و انما یرای

عَلَى أَهْلِ الْقَوْمِ وَمَا سَبَقَكُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَبُو بَكْرٍ أَمَّا كَلَامُ تَحِيَّةِ بَدْوٍ
 كَفَتْ وَی شَعَارِی بَابِی نَوْعِ کَلَامِ بَازِی دَادِه وَکَرَامِ کَرْدَانِیْدِه بُوْد وَطَمَآ
 سَجَاحِ دَرِ بَنِی نَغْلِبِ دَعْوِی ثُبُوتِ کَرْدِ بُوِی بَکَرِ وِیْدَنْدِ وَزَمَانِ وَ
 سَکَانِ دَعْوِی اَوْ بِسْمِیْلَه نَزْدِکِ بُوْد مِیْسِیْلَه تَرَسِیْدِه کِه اَلْوَغَرَضِ بِسَجَاحِ
 نَیَاذِ جَمَاعَتِی بَاوِی اِتْفَاقِ کَرْدِه بِرِوْغَالِیْ اَیْنَدِ کَسِی بِه نَزْدِوِی فِی سَادِ
 بَاهِدِیْهِ وَوِیْرَ اَخْطِیْبَه نَمُودِ وَآوَانِ خُطْبَه زَا قَبُولِ نَمُودِ بِجَانِبِ مِیْسِیْلَه اَمْدِ
 وَبِیْنِهَا عَقْدِ مَنَاحِکَه وَاقِعِ شَدِ وَهَرِوِیْرَ اسْتَقَاطِ نَمَازِ صَیْحِ وَخُفْتِ کَرْدِ
 آوَرْدِه اِنْدَ کِه سَجَاحِ بَعْدَازِ مِیْسِیْلَه بَیَانِ نَازِمَانِ حُکُومَتِ مَقُوبِه اَنکَاهِ
 مُسْلِمَانِ وَمَقْبُولِ اِلَا سَلامِ شَدِ وَآمَتَا اسُودِ وَآوَرَاذِ وَالتَّخَارِیْزِ مِیْکُفْتَنْدِ
 بِنِجَاهِ مَحْجَمِ ذِیْرَا کِه خَارِیْ بِرِوِیْ خُودِیْ اِنْدَاخْتِ وَبَعْضِیْ کَفْتَنْدِ
 ذُو الْخَارِیْزَانِ اَمَّ شَیْطَانِ اَوْسْتِ وَبَعْضِیْ اَزَا اَهْلِ سِیْرَ کَلَهْ ذُو الْخَارِیْزَانِ
 تَضْعِیْفِ کَرْدِه اَنْدِ وَوِجْهَ تَسْمِیْهِ جَنِیْنِ کَفْتَنِه کِه مِیْکُفْتِ شَخْصِیْ بِرِوِیْ اَمَّ
 مِیْشُودِ وَبِرِوِیْ رَا کَلَبِ سَتِ وَکُوینْدِوِیْ کَا هِنِیْ بُوْدِ بَغَاثِ شَعْبِه
 وَآمُورِ عَجِیْبَه اَزْدِیْ ظَاهِرِ مِیْشُدِ وَدَلِهَا رَا بِسُخْنِ خُوشِ مَیَابِلِ مِیْاخْتِ
 وَرِوِیْسْتِ کِه وِیْرُودِ شَیْطَانِ بُوْدِ کِیْ رَا سَحِیْبِیْ وَوِیْکُورِ اَشْفِیْقِیْ کَفْتَنْدِ
 وَایْشَانِ وِیْرَا اِذَا سُوْرِیْ کِه دَرِ مِیْیَانِ مَرْدَمِ حَادِثِ مِیْشُدِ اَخْبَارِ مِیْکُورِنْدِ
 بَا ذِیْنِ کِه عَامِلِ بِغُیْرِ صَلیِّ اللّٰهِ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِرِوِیْ عَاوِیْنِ بُوْدِ وَفَاتِ پَسْتِ
 اسُودِ رَا اَزْ اَن اَمْرَا اَعْلَامِ مِیْوَرْدَنْدِ بَا جُوفِ خُوشِ خُرُوجِ کَرْدِ بِرَا اَهْلِ مَنَیْبَا
 غَالِبِ اَمْدِوَانِ عَمَالِکَتِ رَا زِ حَیْطَه تَضَرُّعِ خُوشِ اَکْرَدِ وَمَرِزِ بِلَنده رَا کَزِ
 بَا ذِیْنِ بُوْدِ بِخَوَاسْتِ فِرْدِوِیْنِ مَسِیْکَتِ کِه عَامِلِ رَسُوْلِ بُوْدِ بِرِوِیْ قَبِیْلَه مَرَادِ
 مَکْتُوبِیْ بِحَضْرَتِ بَنِیْ شَیْبَه وَکَفْتَنْدِ وَاقِعِ اَعْلَامِ مِیْوَرْدِوِیْ عَامِلِ بِرِوِیْ

قوی م

دعوی نبوة سجاح

دعوی نبوت اسود
عسلی

نواحي من بود بگوخت و برابر موسی شعری که در مایه بود مرور نمود و یکی
از واقعه اسود خبره را کرد و انید و اتفاق یکدیگر خود را بحضور موت انداختند
و چون این خبر به پیغمبر صلی الله علیه و سلم رسید با جماعه نامه نوشت که اتفاق
نمائید و هر طریق که می توانید شراره سود را دفع کنید بوجبه فرموده در میان
محل جمع شدند و پیغام فرستادند نزد مرزبان که این مرد پدر و شوهرت
کشته با وی چگونه زندگانی میکنی و یا او در چه مقامی گفت وی دشمن ترین
خلق خداست من و یافیه و زردیلی که کسر عجم مرزبان بود و شخصی دیگر
دلاویه نام و غیره و او مدعی بود که شما شب از دیوار خانه تهنه زبند
در آید و وقتی که در خواب باشند ویرا بقتل آرند که من باشم و انصافم
و چون شب موعود در آمد مرزبان و بر اخر صفت با فواید و احکام جواب
مستی فرود رفت و بر در خانه وی هزار مرد با اسبها شدند و با جمعی
از دیوار تهنه زدند و در آمدن و سر اسود و از آن جدا کردند و در
حالت آوازی میخواندند سخت ترین آواز کا و از وی برآمد و او شان
شنیدند و پیش رو شدند که با جماعه حاضر و دست داده و مرزبان
با استقبال ایشان از خانه بیرون آمد و گفت خاموش باشید
که روحی بر پیغمبر شما آمده و چون صبح صادق طلوع کرد مؤذن
از آن حالی وقوف حاصل کرده چون به او امر خوان قیام می نمود
بعد از آنکه در آن محله رسول الله گفت و این جمله کتاب
تعالی پیغمبر صلی الله علیه و سلم خبر میآید حضرت فرمودند و بعد از آن
آن سز و غیره میزدند و سبک و اما پیغمبر و وفات بیک شب بروز
حضرت را که قبعت واقعه روحی معلوم شد و چون باران و غبار کرد

خبر بدیشان رسی و اگر خداوند تعالی تو را بریتان عفو دهد باید که
 اندک وقتی در آنجا درنگ کنی و راهبران با خود ببر و جواسیس و
 طلابع از پیش بفرستی و در روز چهارشنبه بیست هشتم ماه مذکور آن
 حضرت را مرض طاری شد و در روز دیگر با وجود مرض بدست مبارک
 خود لواشی برای وی عقد فرمود و گفت اغفر لیتم الله و فی سبیل الله
 فقاتل من کفر بالله پس اسامه لوا را گرفت و بیرون رفت و به
 بریده بن الحصبه داد تا در آن لشکر صاحب لوا او باشد و در جزیره
 منزل ساخت تا لشکر جمع شوند و اعیان مهاجر و انصار مثل ابوبکر
 صدیق و عمر فاروق و عثمان ذی النورین و سعد بن ابی وقاص
 و ابوعبیده بن الجراح و سعید بن زید و قتاده بن النعمان و سلمه
 ابن اسلم بن حویش و ما مورد کشتند با آنکه در آن لشکر همراه اسامه آن
 صورت بر بعضی از مردم دشوار شود پس سبیل طعن گفتند این غلام را
 بغیر صلی الله علیه و سلم بر مهاجرین و انصارین میگردانند و مانند این
 جمع اسمع شریف حضرت را رسید بسیار غضب رفت و با وجود جمعی
 صداع از خانه بیرون آمد و سر مبارک را به صلابه زد بستم بود پس بهر
 برآمد و حمد و ثناء حق تعالی تقدیم رسانید و بعد از آن فرمود ای
 گروه مردم این چه مقاله است که از بعضی از شما این و سمعه در این
 کرد ایندن من اسامه را اگر او را از طعن در املات و بی غمی نماید پس
 الله طعن کرده اید در امانت بدو پس این یعنی چه فرموده
 بخدا سوگند که او مرا و مرا را فرستاده بود و بیسری بی خبر بعد از وی نزد
 امارت است و زید را واجب کردم بود پس اسامه از جمله و ستم مردم

است بمن بعد از وی و هر دو مظنه جمیع خیرات اند پس وصیت مرا
در شان عی به نیکی قبول کنید و با وی نیکی بجای آرید که وی از جمله
خیال خواه است بعد از این از من فرود آمد و بخانه رفت و کوبید این را
در روز شنبه دهم ماه ربیع الاول بود و مسلمانان که با اسامه خواستند
رفت می آمدند و حضرت را وداع میکردند و به لشکرگاه میرفتند و رسول
صلی الله علیه و سلم در ثقل مرض بود و میفرمود چش اشامه را روان
کنید و روز یکشنبه بسیار گران شد اسامه از معسکه خویش بزم وداع
آن سرور آمد و سر را پیش برد و سرودست آن حضرت را تقبیل نمود بفر
صلی الله علیه و سلم در آن ساعت چنان ثقیل بود که مجال سخن کردن
نداشت دستها مبارک بجانب آسمان بر می آورد و بر اسامه می کشید
اسامه گوید دانستم که مراد عام میکند نگاه برون رفت و شب لشکرگاه
بود و صباح روز دوشنبه باز آمد آن حضرت را فاقه حاصل شده بود
اسامه را وداع نمود و گفت اغد علی بر صکة الله و چون وی حرف
آمد مردم طامع فرمود بکوج و میخواست تا سوار شود که نادیده وی آمد این
کسی نبرد وی فرستاد که رسول صلی الله علیه و سلم در حال نزاع است
باز گشت و اکابر صحابه که بیرون رفته بودند بنا برین خبر ایشان نیز
مراجعت نمودند و بنده بن الحصبیا و او آورد و بر در حجره آن سرور
و چون از درق آن حضرت فارغ گشتند و امر خلافت بر ابوبکر صدیق
رضی الله عنه قرار گرفت برید و با امر کرد که آن لوا را بدر خانه اسامه
تا به لشکری که پیغمبر صلی الله علیه و سلم مقرر فرموده بود و برابر و پس
اسامه بیرون رفت و در حوف منزلی ساخت تا مردم جمع شوند در این

خبر بدیدند سید که بعضی از قبایل عرب مرتد گشتند بعضی ابو بکر رسانیدند
 که رفتن اسامه الکو قیوم شود تا وقتی که خاطر از قصه اهل ارتداد
 فارغ گردد بهتر باشد مباد که چون بشنوند که درین فرصت لشکر می
 مدینه پیروان گرفته اند و بر مدینه تاختن آورند و آسیبی اهل
 مدینه رسد ابو بکر قبول نمود و اگر بسبب فرستادن لشکر اسامه
 که در مدینه لغت سباع خواهم شد خلاف فرمان رسول صلی الله علیه
 و سلم جایز ندارم فاما از اسامه در خواست نمود که عمر خطاب را دستور
 دهد تا نزد وی بنماید پس باذن اسامه عمر از آن جيش مختلف شد و چون
 ساه ربیع الاخر در آمد اسامه بجانب بنی نضله میفرستاد و براهل آنجا حاضر
 یافت و بسیاری از ایشان را قتل آورد و بعضی از آنجا فرار یافت و
 منازل ایشان را بسوزخت و قاتل بدو خویش را مقتول ساخت و غنیمت
 بسیار حاصل کرده مدینه مراجعت نمود اخبار حضرت صحابه را از اهل
 خویش اهل سیر رحیم الله آورده اند که در آخر عمر پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 معلوم گشت که او را ازین عالم درین سال انتقال بخوار حضرت ذی الجلال
 واقع خواهد شد لا جرم در حجة الوداع اشارتی باین معنی نمود و بخت
 رسیده که در ایام منی در حجة الوداع سوره کویمید از اجله نصر الله
 و الفتح نازل شد حضرت با جبرئیل گفت کویمیا را بخردار مبارک دارند
 که ازین عالم می باید رفت جبرئیل گفت و لا اخرجک خیر لک من الاولی
 قد و لا یحی املک خیر من این سوره نازل شد آن سوره در کاف و آخره جلد
 واجتهاد بشمار از پنجاه مرتبه میخواند و گویند چون این سوره تلاوت شد
 حضرت یسین و می گفت سبحانک اللهم و بحمدک اللهم اغفر لی

اخبار نمودن حضرت
 صحابه را از اهل خویش

اَمَلْتُ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ كَفَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جُونِ اسْتَكْرَاهُ
كَلَامَاتٍ رَابِعًا مِثْلُ كَوْنِهِ فَرُودًا بَدَانِيْدًا وَكَأَنَّهُ بِأَسْنَدِكَ مَرَابَعًا بِفَا
خَوَانَدُوْدِهِ كَرِهَ بِشَدِّ كَفَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَزْ مَوْتِ حَيِّ كَرِهِي وَتَحْقِيقِ
كَهْ آمُوزِيْدُهُ اسْتَكْرَاهُ خُدا وَنَدَّ تَعَالَى كَذَشْتَهُ وَآيَنْدُهُ نَرَا فَرُودًا بِأَنْ كَوْنِ
الْمُطَّلَعِ وَآيَنْ ضَيِّقِ الْقَصْرِ وَظِلْمَةِ الْحَدِّ وَآيَنْ اِلْقِيْمَةِ وَالْاَهْوَالِ
وَآيَنْ عَتَا سَمِ مَرُوسِيْتِ كَهْ كَفَعْتُكَ سَوْنُ اِذَا جَاءَ قَضْرُ اللَّهِ وَالْفَتْخِ
دَاعِي اسْتَكْرَاهُ مَرُوسُوْلُ رَا اَرْحَضَتْ حَيِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَوَدَاعِ اسْتَكْرَاهُ
مَرَاوَرِ اَزْ دُنْيَا وَازْ عِبْدِ اللَّهِ بِنِ مَعُوْدِ مَرُوسِيْتِ كَهْ كَفَعْتُ جَبِيْبًا وَغِيْرًا
بَعْنِي مُحَمَّدٌ مُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِينَ اَلْفًا وَفَلَتْ كَنْدَسْرَا
اَزْ مَوْتِ خَوِيْشِ خَبَرِ اَرْكَرِ دَانِيْدُهُ مَا رَا بَعْنِي خَوَاصِ اصْحَابِ اِلْجَانَةِ اَلْمُتَوَسِّلِيْنَ
خَايَشْتَهُ طَلَبِيْدِ وَبِحَوْنِ نَظَرِ مَبَارَكِشِ بَرَمَا اِفْتَادُوْهُ دَرْ كَرِهِي شَدُّ وَهَمَانَا كَهْ
اَنْ كَرِهِي اَزْ غَايَتِ رَحْمِ وَشَفَقَتِ اَنْ حَضَرَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِيْشَانِ
وَازْ قَصُوْرِ فَرَاغِ اَنْ جَمَاعَةُ بُودْ آريْ شَعْرُودَاعِ يَارُوْدِيَامِ جَوِيْ كَلْدَرِ
بَخِيْلَانِ شُوْدِ مَنَازِلِ اَزْ كَرِهِي بَدِ مَالِ اَمَالِ اِيْمَانِ اَنْشِ سُوْزَنْدِ مَكْنِ
اَدَامِ وَوَلِيْ دَرِ اَنْشِ هَجْرَانِ قَرَارِ وَصَبْرِ مَحَالِ اَنكَاهِ فَرُودِ مَرْحَبَا بِكُمْ وَخَا
كُمُ اللَّهُ بِالْمُسْلَامِ جَفَعَكُمْ اللَّهُ رَحْمَتُكُمْ اللَّهُ حَفِظَكُمْ اللَّهُ جَبَر
كُمُ اللَّهُ نَصَرَ كُمُ اللَّهُ رَفَعَكُمْ اللَّهُ وَفَقَّكُمْ اللَّهُ قَبْلَكُمْ كُمُ اللَّهُ
هَدَاكُمْ اللَّهُ اَوَّاكُمْ اللَّهُ وَفَاكُمْ اللَّهُ سَلَّمَ كُمُ اللَّهُ رَزَقَكُمْ اللَّهُ
وَصَبَّغَكُمْ بِكَلَمِ شَمَارِ تَقْوَى وَتَرَسُّلِ اَزْ خُدا وَنَدَّ تَعَالَى وَشَمَارِ اِلْجَدَايِ
مَلِيْ سَبَّارِ مَوْحِيْ تَعَالَى بِرِ شَمَارِ اِلْخَلِيْفَةِ خُوْدِ مِيْكَرُوْدَاعِ مَوْحِيْ تَرَسُّمِ شَمَارِ
اَزْ عَقَابِ خُدا وَنَدَّ تَعَالَى بِرِ شَمَارِ اَزْ وَتَدْبِيْرِ مَبْدِيْعِ شَمَارِ اَبَا بَدِ كَهْ

علو و عتو و تکبر بر خداوند تعالی در میان عباد و بلاد وی نکنند
 خوف را و شمارا فرموده نِلَکَ الدَّارَ الْآخِرَةَ یَجْعَلُهَا لِلَّذِینَ لَا یُرِیدُونَ
 غُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِینَ و فرموده آتِیْنِکُمْ
 مِنْهُم مَّثَوِّیًّا لِّلْمُتَّکِبِینَ کَفْتِیمَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ أَجَلَ تَوَکِیْیٍ خَوَافِیْ
 فرمود هنگام فراق نزدیک رسیده و زمان بازگشتن است بخدا
 و سدره المنتهی و جنة المأوی و رفیق اعلی کفتم بارسول الله غسل تو
 که بجا آرد فرمود مردان اهل البیت من انکس که بمن نزدیک تر بود کفتم
 بارسول الله در چه جامه ترا کفن کنیم فرمود در جامه ای که پوشیده ام اگر
 نخواهید یا جامه مصری یا حله بمنی یا جامه ماء سفید کفتم بارسول الله
 که بر تو نماز گزارد و در هر کس به افتادیم حضرت نیز بگویی است انگاه فرمود
 صبر کنید و جرع منما ید رحمت خدای تعالی بر شما باد و کنا هان شمارا
 بامر زاد و جزای خبر دهاد شمارا از قبل پیغمبر شما چون مرابشوئید و در
 کفن بچید هر کنا در قبر من جانید در بن خانه بعد از آن هر و روید
 و زمانی مرا تنها بگذارید که اول کسی که بر من نماز خواهد گزارد دست
 من جبریل خواهد بود پس میکائیل پس اسرافیل پس ملک الموت با
 کرد می اینوه از ملائکه و روایتی آنکه فرمود اول من یصلی علی ربی
 یعنی اول کسی که رحمتی خاص بر من نازل کرد اندر هر ساعت هر روز که
 من باشد پس جبریل نماز گزارد بآن ترتیب که مذکور شد بعد از آن شما
 فوج در آید و نماز بر من گزارید و مرا نمازی سازید نیز کنید و
 فریاد و نوحه و باید که ابتدا بنماز بر من مردان اهل البیت کنند بعد از آن
 زنان ایشان انگاه سایر اصحاب سلام مرابا جماعت از یاران من که

سوال پرسید ای کجا در حدیث مذکور است
 که در کجا در حدیث مذکور است
 که در کجا در حدیث مذکور است

استغفار نمودن
پیغمبر صلی الله علیه
و سلم جهت اهل
مقبره یقیع

غایب انداز من برسانید و هر کس که پی روی دین من کند و متابعت
من نماید تا روز قیامت سلام از من برسانید و روزی که ز تو سلام
باشد ما را آن روز فلک غلام باشد ما را از تو نکتم توقع پرسیدن
اندیشه تو تمام باشد ما را گفتیم یا رسول الله که ترا در قبر هر روز
اهل البیت من با جمعی کثیر از ملائکه ایشان شمارا پسند از جاشی که شما
ایشان را نه بینید و در آخر ماه صفر سال مذکور ما مورد شد بآنکه برای اهل
کوردستان یقیع غرقداستغفار نماید از عایشه صدیقه رضی الله عنها
مروست که گفت رسول صلی الله علیه و سلم شی از جامه خواب جوست
و جامه با خود پوشید و بیرون رفت برین را گفتیم تا از عقبی برود
و برپند که کجا میرود برفت و پیش از آن که حضرت باز آید بیامد و گفت
آن سرور بکوردستان یقیع در آمد و مدتی آنجا با بستادانگاه بگشت
و اینک بخانه می آید چون آمد هیچ باوری نگفتم تا صبح شد بعد از آن
گفتم یا رسول الله بکجا رفته بودی فرمود مرا با اهل مقبره یقیع فرستاده
بودند تا جهت ایشان طلب آمرزش کنم و روایتی از عایشه آنکه گفت
از خواب در آمدم و رسول را صلی الله علیه و سلم در جامه خواب یافتم
از عقب آن سرور بیرون رفتم دیدم که در یقیع در آمد و گفت السلام
علیکم داد قوم مؤمنین انتم لنا فرط و انا بکم لا حقون اللهم
لا تخرمنا آجرهم ولا تقبنا بعدهم اللهم اغفر لاهل یقیع
و روایتی از عایشه آنکه گفت در دل شی بود که از جامه خواب جوست
و روان شد گفتم پدر و مادر هم فدای تو باد بکجا میروی گفت ماور
کشم باستغفار برای اهل کوردستان یقیع و ابو رافع و روایتی ابو

کوردستان
یقیع
اهل کوردستان
یقیع
اهل کوردستان
یقیع

مویهبه و بروایتی هر دو له ازاد کرده وی بودند با خود میرد ابو مویهبه
 کوید آمد به بقیع و یحیة اهل آن مقبره و زمانی طویل استغفار نمود
 و چندان دعاء خیر کرد بر ایشان که آرزو بردم که من از اهل آن کورستان
 بودی تا شرف آن دعا در یافتمی نگاه فرمود کوارا باد تا آن نعیم که
 در آیند و دورید از آن فتنها که مردم در آنند بخانه داده است شمارا
 خداوند تعالی ازان که دو ب مردم دارد فتنها همچون قطع هاء شب تاریک
 آخر آن با قول آن متصل است آخر آن فتنها بدتر است از اولی بعد از آن
 روین کرد و گفت ای ابو مویهبه خزان دنیا را بر من عرض کردند
 و مرا خیر ساختند میان آنکه در دنیا باقی باشم و بعد از آن به بهشت بروم
 و میان لقاء پروردگار خود و بعد از آن بهشت گفتم یا رسول الله بگو
 و ما درم فدای تو باد خزان دنیا و بقادران و بعد از آن بهشت را
 اختیار کن فرمود فی تحقیق که لقاء پروردگار خویش و بهشت را اختیار
 کردم و چون از اینجا باز گشت مریض شد و منقول است از عطاء بهشت
 که گفت رسول راضی الله علیه و سلم شبی گفتند که برو به بقیع و جهت
 اهل آن مقبره استغفار کن حضرت رفت و استغفار نمود و باز گشت
 و در خواب شد باز با وی گفتند برو و بگذاه اهل بقیع استغفار کن باز رفت
 و طلب مرزش نمود و باز آمد و با استراحت مشغول شد با وی گفتند
 برو و برای شهداء احد دعا کن حضرت با حد رفت و در شان شهداء
 احد دعاء خیر بتقدیم رسانید و از اینجا باز گشت و مر آن حضرت را
 صداع طاری گشته و سر خود را به صلابه بر بسته بود و از عقبه بر عاقر
 جهنی رضی الله عنه مرویست که گفت رسول الله صلی الله علیه و سلم

لا نظرم

ابتداء مرض سببها

صلی الله علیه

بر شهید اما بعد از هشت سال از واقعه احد نماز گزارد یعنی مرایش از اول
خبر کرد و طلب آمرزش نمود چنانکه گویند مودع احیاء و اموات بود بعد از آن
بر منبر برآمد و فرمود ای بنی آیدیکه قوط و انا علیکم شهید و ان علیکم
الحوض و ای الیه و انا فی مقامی هذا و ای لست اخصی علیکم ان تشرکوا
ولکن اخصی علیکم الدنیا ان تنافسوا فیها عایشه صدیقه رضی الله عنها
روایت کند که ابتداء مرض آنحضرت در خانه میمونه بود در روز نوبه و از اینجا
بخانه من آمد و مرا تپتی صداع طاری گشته بود گفتم و ارانسااه فرمود چهره
بود ترا که پیش از من از دنیا بروی و من نخمیز و تکفین تو نمایم و بر تو نماز
گزارم عایشه گوید از روی غیرت گفتم که یا رسول الله که تو این معنی را بخواهی
کمان من اینست که هم در آن روز که از دفن من فارغ شوی باز فی عمارت خانه
من عروسی کنی حضرت متبسم شد و فرمود بل انا و ارانسااه یعنی در هر سفر
ای عایشه بر می شود و لکن در در من دردی است که خلاص از آن مشکل آن
و در آن سخن اشعاری بود بآنکه در آن مرض از عالم خواهد رفت عایشه گوید
اشکاء بخانه میمونه باز گشت و مرض اشتداد یافت پس زوجان مطهرات
وی در اینجا جمع شدند میفرمود این انا غدا یعنی من فردا کجا خواهم بود
و این سخن را مکرر می ساخت و مقصودش آن بود که در ایام مرض در خانه
عایشه باشد اما مقامات مومنین این معنی را فهم کرده بآن راضی شدند که در
ایام در خانه عایشه بود و همه آنجا رفتند و بخدمت حضرت قیام نمایند
و روایتی آنکه حضرت بصریح با زنان خود گفت نمی توانم که با وجود مرض آنجا
شماره و ان کنم و رعایت قسم بجا آورم اگر خواهید مواد ستوری دهید تا
در خانه عایشه بجا باشم و مرا در اینجا بجا دارید می کنید و روایتی آنکه فاطمه را

عليهما التحية والرضوان بالامهات مومنين كفت كبري بغير صلى الله عليه
شاق خواهند بود كه تردد كنند بخانه ها هر يك از شما ايستان بخانه عايشه
رضي الله عنها و اضي كشتند پس انخانه ميمونه بپرون آمد دستي بردوش
عباس و بروايي بردوش فضل بن عباس و دستي ديگر بردوش علي
بن ابی طالب بايها در زمين ميگشيد تا بخانه عايشه آمد و دوايتي آنكه
حضرت را در دواشي برداشته بخانه ها از واج مي بردند و دستور معمود
رعابت قسم مي فرمود و اگر اين روايت بصحت رسد جمع بين الروايتي
بان طريقه حاصل شود كه گوئيم ابتداء مرض بطريق مذكور قسم مي فرمود
در آخر مرض بران قرار يافته باشد كه در خانه عايشه بود التماس نمودن
ابو بكر صديق كه بپار داري حضرت كند و كويند ابو بكر صديق رضي الله
عنه بنزد رسول الله صلى الله عليه و سلم آمد و كفت يا رسول الله بخوام كه در
ايام خستكي بپار داري تو من بجا آرم و شرايط خدمت بتقديم رسانم
فرمود اي ابو بكر اگر من در بين مرض بپار داري و معالج خود را بغير خست
و زيان خویش فرمايم مصيبت ايستان زياده و عظيم كرد و دو تحقيق كه
كاجر تو بر خداوند تعالى است يعنى تو مجرمان نيت خيرا كرده مرده خواه
يا فت پس در خانه عايشه بستر مرض بينداخت و بخاير و جات آن ببرد
در آنجا بخدمت وي قيام مي نمودند و مرض در غايت شدت و صعوبت
بر او ميگذشت از عايشه صديق فرمود بيست كه كفت رسول الله صلى الله عليه
و سلم در مرض موت بسيار واضطرابي مي نمود و بر فراش خویش مشايب
ميشد كفتم يا رسول الله اگر مثل اين حالت اريكه كدام مادر مرده كند
مراينه كه بوي غصبت نمائى فرمود اي عايشه مرض غايت صعب است

و بدستی که خداوند تعالی بلامؤمنان و صالحان بسیار عیب و شدید
 میفرستد و هیچ مؤمن نباشد که بوی بلائی و ایندائی رسد حتی خاری
 که در پای وی رود الا آنکه خوف بآن سبب در چهره وی بولد
 گرداند و از وی خطبه کم کند و روایتی از عایشه آنکه گفت من ندیدم هیچ
 احدی را که مرض بروی صعب تر بودی از پیغمبر صلی الله علیه و سلم و نبی
 پیوسته از عبد الله بن مسعود رضی الله عنه که گفت در آمدم نزد رسول
 صلی الله علیه و سلم و تب داشت و دست بروی ماند کم بود که دستم تحمل
 آن حرارت نکرد گفتم یا رسول الله تبی بغایت کرم داری فرمود آری
 بدرستی که تب من چندانست که دو مرد از شمار ارباب کبره کفم پس نزد او
 باشد فرمود آری بخدا آئی که نفس من بید قدرت اوست که هیچ احدی
 بر روی زمین نبود که ایندائی از مرض و غیر آن بدور خدا لا آنکه گناهان
 و بر خداوند تعالی بریزند از وی چنانکه درخت بر کلاه خود بریزند
 و منقولست از ابو سعید خدی رضی الله عنه که گفت در آمدم نزد
 حضرت قطیفه بن خویش پوشیده بود حرارت تبی بر او بالای قطیفه
 در می یافتیم و دست تحمل آن نداشت که بی واسطه به بدن آنسرور
 رسانیم از روی تعجب سبحان الله می گفتیم فرمود هیچ احدی بر او
 سخت تر از انبیاست و چنانکه بلا بر ایشان مضاعف است اجواب
 نیز مضاعف است بعضی از ایشان فرمود حق تعالی مبتلا ساختنی بفقر
 و غریبیشی تا محردی که از مله من قادر نبودی بر غیر ملک عبا که شب
 در دهان پوشیدی و فرج بعضی از انبیاء بلا زیاد بودی از فرج
 شما بطاعت من خار غش بعد که عثمان ندیدم خلک قدش بآن جوانان

دردی که مراد رخم او حاصل شد آن درم بصد هزار درم آن درم وصل پیدا گشت
 از عین بلا زان حلاوت شد عبارت مطلق رنج کج آمد که رخنه ها
 دروست مغز تازه شد چون جگر آشفته بوست آن بهاران مضمر است
 اندر خزان در بهارستان خزان مکرین از آن ما النصف قال بعد
 الفرج فی الفواد عند ایتان المتوج عاقلان از پی مراد بهار خوش
 با خبر گشتند از مولای خویش بی مرادی شد فلا و وز بهشت حفت
 الجنة شنوای خوش سرشت دوست آن پین کوبسان دوستان
 دوستان و رنج باشد همچو جان کی کوان که در رنج دوست دوست
 رنج مغرود دوستی و راجه بوست حق تعالی کرم و سرور رنج و درج برتن
 مای نندای شیر مرد خوف جوع و نقص اموال و بدن جمله بهر نقد جان
 ظاهر شدن داد مفرعون را صد ملک و مال تا بگرداود عوی غر و جلال
 در همه عمرش ندید او در سر تا نالد با خدا آن بد که داد او را جمله
 ملک این جهان حق ندادش در دوزخ و انده آن در آمد بهر
 از ملک جهان تا بخوانی مر خدا در نهان ما در بهرین البراءین
 معروف و گوید که در آمدم بر رسول خدا صلی الله علیه و سلم در مرض موت
 و نبی در غایت حرارت داشت گفتم یا رسول الله هرگز به هیچ کس مثل این
 نب که بتوانی نیافتم فرمود برای آن چنین است که اجر ما مضاعف است
 ای ام البشر مردم در باب مرض من چه میگویند گفتم میگویند رسول را
 ذات الجنب است فرمود سزاوارد لطف و کرم خداوند تعالی نیست که
 آن مرض را بر پیغمبر خویش مسلط کند آن رحمت از غایت شیطانیست و
 شیطان را بر من با سنیلائی نیست و لکن این مرض من اثر آن گوشت زهر

که بایست خود را خیر خود بدیم و هر چند وقت الم آن بر سر تان میشود و این
 زمان وقت انقطاع رک جنون است و کویا حکمت در آن این بوده که
 پیغمبر اصلی الله علیه و سلم از مرتبه شهادت نصیبی بود و در صحاح
 حدیث وارد شد که عایشه صدیقہ رضی الله عنہا گفت پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم بهمان ابرو انقویز میکرد باین کلمات که اذهب الیاس و التل
 اشف انت الشافی لا شفاء الا شفاؤک اشف شفاءک شفاء
 لا یفادہ سقماً و روایتی آنکه چون مریض شدی خود تعویذ کردی
 نفس خود را باین کلمات و دست مبارک خویش بر بدن اطهر مالیدی
 چون مریض شد بمرض موت و ثقیل گشت من آن دعا خواندم و حاتم
 که دست او را بر بدنش بمالم دست خود را بکشید از من و گفت رب
 اغفر لی و الحقنی بالرفیق الاعلی و روایتی آنکه فرمود اللهم علی
 بحنة الخلد و روایتی آنکه فرمود مرا این تعویذ پیش ازین دفع میراند
 اکنون اینها هیچ سودی نمیدهد فقان و طاهر زار و مرشد لعل جود
 جود ادنی میدادند و بودنی هم بود و بصحت رسیدند هم از عایشه که
 گفت در ایام صحت از پیغمبر صلی الله علیه و سلم شنیدم بودم که هیچ پیغمبر
 دنیا نرود الا آنکه قبل از آن بخیر کرد است و از میان من و بنا و آخره
 و چون مریض شد بمرض موت سرفه گرفت و بر او میگفت مع الذین
 اتعنت علیهم من النبیین و الصدیقین و الشہداء و الصالحین
 و حسن اولیک رفیقاً انکاء فرمود مع الرفیق الاعلی و روایتی
 مع الرفیق الاعلی الا سعد مع جبرئیل و میکائیل و اسرافیل دانستم
 که بویا بخیر کرد اند و وی آن عالم را اختیار کرده و مر ویست

پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 تعویذ میکرد باین کلمات

تعویذ نکردن رسول

پیغمبر صلی الله علیه و سلم در همه مرضیه خداوند تعالی عافیت و شفای تو ای
 مکر در مرض موت که دعا بشفا نکردی و گفتی ای نفس چه بوده است
 ترا که پناه بفرمای و ملاذمی جوئی و گویند جبرئیل علیه السلام در آن
 مرض از نزد خدایت آمد و گفت با محمد بدوستی که پروردگار تو سلام
 فرستاده است مرا و میگوید اگر میخواهی ترا شفا دهم و ازین مرض
 خلاص گردانم و اگر خواهی ترا بمیرانم و بیا مرزمت حضرت در جواب
 گفت ای جبرئیل من امر خود را به پروردگار خود وا گذاشته ام هر چه
 خواهد با من بکند شعر هوای له حتم تعطف ام جفا و مشر به عدل
 بگذر ام صفا و کلت الی المحبوب امری کله فان شاء احیانی و ان شاء
 اتلفانی اگر من خلاص جوئی و کرم هلاک خواهی سر بند کی بخدمت بنم
 که بادشاهی من اگر هزار خدمت بکنم کناه کارم نو هزار بهتر از من
 بکنی و بی کناهی کسی نمیتوانم که حکایت تو گویم همه جانب تو خواهند
 رفت آن کنی که خواهی و اختلافت میان ارباب سیر که مدت مرض
 آنحضرت چند بوده اکثر بر آنند که سیزده روز و ثوئی آنکه چهارده روز
 و نزد بعضی دوازده روز و طایفه بر آنند که ده روز بوده و در آن ایام
 نضایا متحقق گشته یکی آنکه بصحت رسیده از عایشه صدیقہ رضی الله
 عنها که گفت ندیدم من هیچ احدی را مشابه نبی رسول صلی الله علیه و سلم
 از فاطمه زهرا از روی حسن سیرت و استقامت منظر و سکینه و وفاداری و
 رفود و چون وی بر پیغمبر صلی الله علیه و سلم در آمدی آن سرور بر خاستی
 و منوجه و مستقبل وی شدی و او را بسیدگی و پیوندی و بر جای خود
 بنشاندی و حضرت چون بخانه وی رفتی و می نری باید بر زکوار همان طریقه

عدد ایام مرض
 آن سرور

ساره نمود حضرت
 با فاطمه زهرا و اخبار
 نمودن او را از
 وفات خویش

مروعی داشتی همان خستکی فرستاد و فاطمه را بخواند و چون آمد فرمود
مرحبا یا بنی و او را بردست راست بآدمت چپ خود بنشاند و با او
سخنی بر سبیل مساره فرمود فاطمه گریان شد باز با وی بهمان طریقه
سخنی فرمود این نوبت فرحان و خندان گشت عایشه گوید با فاطمه گفتیم
ندیدم من هیچ فرح را نزد یکتر بخشن مثل امروز و از وی استفسار کردم که
چه میگفت گفت شکر رسول را فاش نکنم و این سخن را با آنکه گفت تا پیغمبر صلی الله
علیه و آله وسلم از دنیا نقل کرد بعد از آن از وی پرسیدم که آن سخن چه بود
گفت اول بار گفت بد رستی که جبرئیل با من هر سال یک نوبت در پیش فرآن
میخواند و کمثال دو نوبت خوانده کان نمی برم الا آنکه اجل من نزدیک است
و اول کسی از اهل البیت من که بمن ملحق شوند تو باشی پس بگویم و در بار
دوم گفت راضی نیستی که سبده زنان اهل بیت باشی و روایتی آنکه فرمود
جبرئیل مرا خبردار گردانید که نیست هیچ زن از زنان مسلمانان که ذریت او
اعظم باشد از ذریت تو باید که صبر و نواز باقی زنان کمتر نبود و همان سخن از
نشاندی بود فاطمه را با آنکه در مفارقت آن سرور باید که گریه و جوع نماید
و صبر کند چه میدانست که شکیبائی از ملاقات و مضاجعت وی ستیما
بر فاطمه بغایت دشوار خواهد بود و روزی که چشم ما ز حال جدا بود
چند آنکه دیده کار کند اشک مآب بود گفتی دلی که فارغ صابر بود بخواست
در درو در لبری جو تو اینها کما بود و روایتی آنست که اخبار او لیت الحق
فاطمه در مساره دوم بوده و الله اعلم ~~دیگر~~ آنکه بشنوت پیوسته از
ابو سعید خدری رضی الله عنه که گفت در ایام مرض پیغمبر صلی الله علیه و آله
از حجره عایشه بیرون آمد و بر منبر رفت و خطبه خواند و نصیحت مردم کرد

و در انشاء آن فرمود بدرستی که خداوند تعالی بخیرت کرد ایند بند و را
 میان را میان دنیا و میان آنچه نزد او بود یعنی از ثواب و نعم و لقا
 پس اختیار کرد آن بند آنچه نزد خداوند تعالی بود ابو بکر صدیق
 بکویت ما متعجب کشیم از کبریا و کبر جبر او بر ازان صورت باید که بکویت
 و حال آنکه وی داناترین ما بود و دانسته که مراد ازان بند عجز آن بود
 است پس پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود ان من آمن الناس علی فی
 صحبته و ماله ابو بکر بن ابی قحافه یعنی بدرستی که از جمله مردمانی
 که مسامحه و بذل نفس و مال خود در رضاء من بیشتر نمودند ابو بکر هارینه
 که فرامی گرفتیم ابو بکر را خلیل خود و لکن اخوة اسلام فضیلتی کامل است
 و این مرتبه و بر ا حاصل است باید که با فی نکند از دیر مسجد هیچ خوخته و می
 الاخوة ابو بکر و مراد خوخته حرم عایشه است و در بعضی از روایات
 آورده شده که این قصه در خطبه آخرین پیغمبر صلی الله علیه و سلم متفق
 گشته پس بنامین داخل مواظ و فضیلتی باشد که بعد ازین مذکور
 خواهد شد انشاء الله تعالی و این ~~سکندر~~ آنکه در صحاح احادیث
 مروی گشته از سعید جبر که ابن عباس رضی الله عنه ما گفت روز
 بخشنه وجه روزی بود روز بخشنه یعنی عجب و زکی بود آن روز
 و امری غریب همان روز واقع شد آنکه ابن عباس چندان بکویت
 که اشک بر مثال مر و اید هر دشته کشید بر روی او فرود آمد پس
 گفت روز بخشنه بود که مرض پیغمبر صلی الله علیه و سلم اشتداد یافت
 بایلان فرمود بیاید نزد من تا برای شما نوشته نویسم و طایفی که
 فرمود دواتی و صحیفه و برایتی دواتی و شانه بیاید تا برای شما چیزی

در این حدیث آمده است که اگر در روز قیامت کسی از شما باشد که در دنیا با کسی دشمنی کرده باشد و در این حدیث آمده است که اگر در روز قیامت کسی از شما باشد که در دنیا با کسی دشمنی کرده باشد

و صحت این حدیث
 خواست تا بگوید
 بجهت منازعت
 احباب ترک نمود

بنویسم که بعد از من هرگز کراه نکردید پس مبارک است این اختلاف واقع شد
بعضی گفتند دوات و صحیفه می باید آورد تا حضرت آنچه میخواهد بنویسد
و بعضی دیگر گفتند مناسبت است که ما آن سرور را درین محل مشغول بکتابت داریم
و باید که بگویند منازعت کردند و در آن خانه در نظر حضرت او از بلند بر نشاندند
چنانچه آن سرور بر تنگ آمد و ترک آن امر کرد و روایتی آنکه بعضی از
اصحاب گفتند شان او جیت و در چه حالت ایستاد سخن از وی نقل
آن سخنان است که مردم در حین اشتداد تب میگویند یا بجهل میگوید
و باز از حضرت استفساری نمودند تا مقصود وی ایشانرا بگویند معلوم
شود فرمود بگذارید مرا که آنچه من در اینم بهتر است لذا آنچه شما میخواهید
مرا بآن عمر خطاب گفت و جعفر بر پیغمبر غلبه کرده و قرآن در میان شما
است حسبنّا کتاب الله پس خصومت و منازعت نمودند و چون
لغو و اختلاف از حد گذرانیدند فرمود برخیزید از پیش من که بنوا دار
نبیت منازعت نزد هیچ پیغمبر یا آنکه فرمود نزد من و سه وصیت کرد
ایشانرا یکی آنکه مشرکانرا از جزیره عرب بیرون کنید دوم آنکه حجاج
و فودعرب که بنزد شما آیند ایشانرا جایزها بدید چنانچه میدانید
سومین احوال که راوی این حدیث است از سعید جبر کوبیدند نام
که وصیت سیم را سعید جبر مصلحت گفتن ندید و از آن خاموش شد
با او گفت و مرا فراموش شد مروی است که عبد الله بن عباس رضی الله
عنهما گفت هر دینی که مصیبت بزرگ آن بود که نکذاشتند که رسول
صلی الله علیه و آله وصیت نامه بنویسد ~~دین~~ و آنکه نبوت
پیوسته که چون مرض آن حضرت اشتداد یافت فرمود آب بر من بپاشید

وصیت حضرت
در شان انصار

از هفت مشک سرها کشوده و بر وایتی از هفت مشک سرها کشوده که از
هفت چاه پر کرده باشید که شاید خفتی یا بم و بیرون روم و مردم را و
نایم بدستوری که فرموده بود مشکها آب را مرتب ساختیم نگاه و برا
در محضی روئین یا مسین که از حفصه بود نشان دیم و آب از آن مشکها
بروی میرخنیم تا وقتی که بدست خود اشارت کرد که بس آنچه گفته بودم
بجای آوردید خفتی حاصل شد و بهر و رفت و با مردم نماز گزارد
و خطبه خواند و بعد از حمد و شتا خداوند تعالی و استغفار برای
شهداء احد فرمود بد رستی که انصار عیبه من یعنی خاصه من محل تر
من اند با ایشان هجرت کردم و مرا جای دادند نیکان ایشان گرامی
دارید و از بدان ایشان در گذر نید مگر در حدی از حد و دالله و دقا
انکه فرمودای گروه مردمان بد رستی که شما زیاده میگردید و انصار کم
خواهند شد بآن خدای که نفس من بید قدرت اوست که من ایشان را
دوست میدارم آنچه بر ایشان بود بنقدیم رسانیدند و حق مواساة
و چون مردی بجا آوردند و اکنون آنچه ایشان را بر شماست باقی ماند
بس بانیکان ایشان نیکوئی کنید و از بدان ایشان عفو نمائید و
روایتی آنکه چون انصار دیدند که مرض حضرت روز بروز زیاده
میکرد در خانه خویش صبر و آرام نداشتند و حیران و سر اسه کردند محمد
بنوی میکشند عباس بن عبد المطلب رضی الله عنه در آمد و حضرت را
از حال انصار و اعلام نگاه فضل پس روی در آمد حال انصار را عرض
رسانید پس علی بن ابی طالب در آمد و بمثل آن اعلام نمود حضرت
دست خود برداشت و فرمود ها یا ران آنحضرت را مدد دلانند

پس ویدارم

و فرمود انصار چه میگویند علی رضی الله عنه گفت میگویند میترسیم
 که پیغمبر از دنیا نقل کند و تمیذایم که بعد از وی حال ما چگونه شود پس
 عالم صلی الله علیه و سلم برخاست و دستی بردوش علی و دستی دیگر
 دوش فضل انداخت و پاهای هر دو بین میکشید و عباس پیشش آن
 سرور میرفت تا بمسجد آمد و بر پاییه اقبال منبر نشست و عصا به بر سر مبارک
 بسته بود مردم بروی جمع شدند بعد از حمد و ثناء خداوند تعالی و بود
 ای گروه مردم بمن رسید که شما از موت من می ترسید گویند که منکر
 موت اید و بجهت انکار موت پیغمبر خود نمائید شما را خبردار کرده
 اند از مرگ من و از مرگ شما و همانا که آن سخن اشارت بود بایه کریمه
 اِنَّكَ مَيِّتٌ وَاِنَّهُمْ مَيِّتُونَ و فرمود که هیچ پیغمبر در میان قوم خود جاوید
 مانده تا من در میان شما جاوید بمانم بدانید و آگاه باشید که با کشت
 من و شما همه بخداوند است و وصیت میکنم شما را با همه اجرین اولین
 نیکوکار جای آورید و وصیت میکنم مهاجرین را که با یکدیگر بگوینگی کنند
 حق تعالی فرموده که وَالْعَصْرَانِ الْاِنْسَانِ لَفِيْ خُسْرٍ و تا آخر سوره بخواند
 انگاه فرمود جریان امور باذن خداوند تعالی است باید که باعث
 دیر شمردن امری شما را بر استیصال آن زیرا که خداوند تعالی تعجیل نمی کند
 در هیچ کاری برای تعجیل احدی و هر کس که در صد و آن در آید تا بر قضا
 حق غالب شود مغلوب گردد و هر کس که با خداوند تعالی محاربه نماید
 خود فریفته و منکوب شود و این آیه را بخواند که فَهَلْ عَسَيْتُمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ
 اَنْ تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ وَتَقَطَّعُوْا اَرْحَامَكُمْ بعد از آن فرمود ای کرم
 مهاجران شما را وصیت میکنم در شان انصار به نیکوئی چه ایشان را

که بعد و آماده داشتند سرای هجرت یعنی مدینه شهادت و سبقت گرفتند
 بایمان پیش از آنکه شما هجرت بایشان کنید و ثمار و میوه ها بستانند و
 با شما مناصف کردند و در منازل خود شما را جای دادند و با وجود که خود
 محتاج بودند شما را بر نفس خود ایثار کردند هر کس از شما که بر نشان جاکم
 شود باید که از محسن ایشان قبول کند و از سعی ایشان تجاوز نماید
 بر ایشان کسی اختیار نکند ای انصار بعد از من جماعتی را بر شما ایثار
 خواهند کرد و بر شما ترجیح خواهند نمود انصار گفتند یا رسول الله ما
 با ایشان چکنیم فرمود صبر کنید تا زمانی که در لب حوض کوثر نبینید
 عباس گفت یا رسول الله در شان قریش نیز مردم را وصیت فرمائی
 فرمود وصیت میکنم باین امر یعنی خلافت قریش را مردمان بیرون
 قریش اند نیکوکار ایشان تابع نیکوکار قریش و بدکار ایشان تابع
 بدکار ایشان ای قریش قبول کنید وصیت مرا در شان مردم نیکوئی
 و با ایشان نیکی بجا آرید ای گروه مردم بدرستی که گناه سبب تغییر نعم
 و واسطه تبدل قسم است چون مردم نیکوکار باشند حاکمان و والیان
 ایشان با ایشان نیکوئی بجا آرند و چون بدکار باشند با ایشان
 بدی کنند و خوتن فرموده و کذلک تَوَلَّی بَعْضُ الظَّالِمِیْنَ بَعْضًا
 بِمَا كَانُوا یَكْسِبُونَ و مرویست از فضل بن عباس رضی الله عنهما
 که گفت رسول خدا صلی الله علیه و سلم در ایام مرض روزی دست
 گرفته از خانه بیرون آمد و بر منبر نشست و عصابه بر سر بست و بدلائل
 بخواند و فرمود مردمان را ندا کن تا همه جمع شوند که بخوام وصیت
 کنم ایشان را و بگو که این آخر وصیتی است از من شما را پس ببالا بجا

سوال عباسی که در این
 رساله از آن حضرت
 است

آخرین و محظی که پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم
 فرموده

فرموده عمل نمود و در اسواق مدینه منادی کرد تمام مردم خرد و بزرگ ایشان
 چون آن ندا شنیدند در هاء خانه ها و درگاه ها خود چنان گشاده گذاشتند
 و در مسجد جمع شدند حتی که دختران بکرا از خانه بیرون آمدند تا وصیت
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم بشنوند و چندان مردم حاضر شدند که مسجد
 گنجایشی ایشان نبود و حضرت میفرمود اَوْسَعُوا لِيْ وَرَاءَ كُمُ بِسِخْرِطِهِ
 بلیغه طویله خواند و روایتی آنکه بعد از حمد و ثنای فرمود ای گروه مردان
 بدروستی که وقت بیرون رفتن من از میان شما نزدیک هر کس که من
 ویرازده باشم باید که بر خیزد و مرا قضا ص کند و اگر شتم نموده و قصودی
 بعرض وی رسانیده باشم اینک عرض من باید که قضا ص کند و اگر
 مال وی برده باشم اینک مال من باید که حق خود را بپا زند و
 نکوید می ترسم که اگر قضا ص بستانم رسول با من شخا و عداوت
 پیدا کند بدانید و آگاه باشید که شخا و عداوت از طبیعت من نیست
 و من ازان دورم و دوسترین شما بمن کسی است که اگر حقی بر من داشته
 باشد استیفای حق خود از من نماید یا مرا حلال کند تا بخداوند تعالی
 طیب النفس و پاک و اصل شوم چنان کان می برم که این یک نوبت
 کافی نیست شما را یعنی این معنی را مگر خواهم ساخت تا هر کس را بر من
 حقی باشد البته استیفای حق خود نماید فضل گوید از منبر فرود آمد
 و نماز پیشین گزارد و باز بر منبر رفت و آن مقاله را اعلام نمود مردی
 برخاست و گفت یا رسول الله مرا از تو سه درهم است فرمود آنکس
 نمیکشم چه قابل را و سو کند نمیدهم و لکن این سه درهم ترا بر من از
 تراست گفت یا رسول الله روزی مسکینی بر تو گذشت مرا فرمودی که

سه در هم بوی ده حضرت فرمود سه در هم بوی ده پس گفت ایها الناس
 هر کس که بروی مرا حق بود باید که امروز آن را از کردن خود ادا کند
 و تکوید از فیضت می ترسم بدانید و آگاه باشید که فیضت دنیا بسیر
 است از فیضت آخرت پس مردی برخاست و گفت سه در هم از
 مال غنیمت خیانت کرده بودم و در کردن منست فرمود چرا خیانت
 کرده بودی گفت یا رسول الله بآن محتاج بودم فرمود ای ^{مفضل}
 انرا از وی بستان آنگاه گفت ای گروه مردم هر کس که در وی صفتی است
 و از آن بدی برد باید که بر خیزد تا برای وی دعا کنم مردی برخاست
 و گفت یا رسول الله من کذاب فحش کوی و بسیار خواجم فرمود بار
 خدا با ویرا صدق روزی کن و خواب را از وی بپره وقت که بیدار
 خواهد مردی دیگر برخاست و گفت یا رسول الله من کذاب و منافقم
 و هیچ بدی نیست که از من در وجود نیامده فدوه اصحاب عمر خطاب گفت
 ای مرد خود را فیضت ساختی پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود فیضت
 دنیا اهن است از فیضت آخرت بار خدایا و یا و یا صدق و راستی
 و ایمان روزی کن و دل او را از بدی دور و به نیکی مایل گردان
 عمر کلمه گفت که رسول صلی الله علیه و سلم از آن بجنده افتاد و گفت
 عمر با من است و من با عمر و حق با عمر است هر جا باشد دید ~~مگر~~
 آنکه در هلاکت موضع چون وقت نماز در رسیدی بلال آنحضرت را
 اعلام نمودی تا بیرون آمدی و نماز با مردم بگذاردی و در آخر نماز
 سه روز بیرون توانست آمد و در وانی آنکه هفده نماز جماعت حاضر
 توانست شد مردی است که وقت نماز خفتن بود که بلال بر در حجن

فرمودن حضرت
 ابو بکر را بامامت قوم
 در مسجد و آخر نماز

رسول صلی الله علیه و سلم آمد و گفت الصلوة یا رسول الله حضرت بسیار
ثقیل بود نتوانست که بیرون آید فرمود بگوئید تا ابوبکر یا مردم نماز
کزارد عایشه گفت ابوبکر مردی رفیق القلب کثیر الحزن است چون
در مقام تو بایستد و بنیاد قرات کند گریه بروی غلبه خواهد کرد و
نشان دهد که نماز گزار در چه شود اگر عمر را بگوئی که نماز گزارد عایشه گوید
باعث من برین سخن آن بود که در دل من میبکشت که مردم دوست نخواهند
داشت کسی را که قایم مقام پیغمبر صلی الله علیه و سلم شود در نماز و باو
نشام خواهند کرد میخواستم که این امر از وی بگردد و روایتی آنکه ابوبکر
امر کرده بود عایشه را تا بآن سرور گوید که عمر را امر فرماید نماز گزارد
عایشه گوید مگر را آن سخن بعرض حضرت رسانیدم و همان جواب فرمود
آخر با حفصه گفتم تو بگوی حفصه آن حکایت را باز معروض آن سرور
ساخت فرمود منه ان کن لا نثن صواحِب یوسف مروا ابابکر
ان یصلی بالناس حفصه با عایشه گفت هرگز نرسیدم از تو بخیزی
در محلی چنین خاطر پیغمبر را از من رنجانیدی القصه شخصی آمد بنزد
بلال و گفت حکم بنوی چنین نفاذ یافته که ابوبکر امامست قوم بجاء
بلال گریان بازگشت و دست بر سر نهاده گفت وا غوثاه و الانقطاع جاء
وانکسار ظهره چه بودی که مادر مرا نزدی و چون برادر مرا چه بودی
که بیش ازین مرده بودی و این حال را بر پیغمبر مشاهده نکردی
یا ما قلت ارجفان کردی چه بدی و زیار خودم جدا نکردی چه بدی
چون آخر کار بی تو می باید زیست اول بتواشنا نکردی چه بدی
بلال آمد بنزد ابوبکر و گفت رسول الله علیه و سلم ترا امر فرموده که با

مردم نمازگزارى ابو بکر برخواست و چون بنظرش بر محراب افتاد و آن
 مکان را از پیغمبر صلی الله علیه و سلم خالی دید خود را نتوانست که نگاه دارد
 کوبه بروی غلبه کرد چندان بگریست که بیفتاد و بهوش شد و فغان
 از یاران برخواست زانروز که قد تو محراب ندیدیم بر جهره بجز
 اشک جوخوناب ندیدیم حضرت از فاطمه زهرا پرسید که چه فریاد است
 گفت یا رسول الله یاران تو اند که از غم مفارقت تو میگیرند و می نالند
 پس علی و عباس را بخواند و تکیه بریشان انداخته از خانه بیرون رفت
 و نماز گزارد بعد از آن گفت ای گروه مسلمانان شما در پناه و حفظ خدا
 اید و الله تعالی خلیفه من است بر شما باید که ملازمت تقوی و ترس از
 خدا بکنید فرمان برداری وی بجا آرید بدرستی که من از دنیا مفارقت
 خواهم کرد و روایتی آنکه عایشه صدیقه گفت چون مرض پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 سنگین شد یاران نماز خفنی بود که در مسجد منتظر آن سرور بودند
 فرمود آیا مردم نماز گزارند گفتیم فی یا رسول الله انتظار تو می کشند
 فرمود آبی برای من در محضبت بماند چنان کریم آب بر خود ریخت
 و بدن خود را بشت که بر خیزد بهوش شد بعد از زمانی بهوش باز آمد
 و گفت آیا مردم نماز گزارده اند گفتیم فی یا رسول الله انتظار تو می کشند
 فرمود آبی برای من در محضبت بماند چنان کریم و آن آب بر خود ریخت
 و خواست که بر خیزد بهوش شد تا سه نوبت آن صورت مخفوق گشت
 و هر بار که بهوش باز آمد می بر سیدی که مردم نماز گزارده اند و ما
 می کشیم فی انتظار تو می کشند در کربت سیم کسی فرستاد بنزد ابو بکر
 که با مردم نماز گزارد فرستاده آنحضرت رفت و بیغام به ابو بکر رسانید

آنکه خواست

۴۱۲
 کتاب فضیله و مناقب
 از امام حسن و حسین علیهما السلام
 در فضیله و مناقب
 امام حسن و حسین علیهما السلام
 در فضیله و مناقب
 امام حسن و حسین علیهما السلام

ابو بکر مردی رقیو القلب بود گفت یا عمر تو بیا مردم نماز گزار عمر با وی
 گفت تو احقی باین امر از من پس ابو بکر نماز گزارد و بعد از آن پیغمبر را
 صلی الله علیه و سلم خفتی از مرض حاصل بشد روز دیگر ابو بکر با مردم
 نماز پیشین می گزارد که آن سرور در میان دومرد که یکی از ان دو عباس
 بود پیروز رفت و با ایشان گفت مرا بریلوی ابو بکر بنشانید چنان
 کردند و چون ابو بکر دانست که رسول آمد خواست که متاخر شود
 حضرت اشارت فرمود که در مقام خود باش پس آنسر و نشسته نماز گزارد
 و ابو بکر مقتدی بوی شد و مردمان مقتدی با ابو بکر بودند یعنی
 بواسطه تکبیری بر افعال و انتقالات پیغمبر صلی الله علیه و سلم وقوف
 می یافتند و روایی آنکه چون مؤذن حضرت را اعلام کرد از وقت نماز
 عبد الله بن زمعه پیش آرسر و در بود با وی فرمود بکوی مردم را که نماز
 بگزارند عبد الله زمعه پیرون آمد و پیغمبر رسید و گفت با مردم نماز گزارد
 عمر پیش رفت و نماز گزارد و قراوت بجهر کرد سید عالم صلی الله علیه و سلم
 در حجره خود آواز قراوت عمر شنید گفت این آواز عمر چیست گفتند آری فرمود
 یا بی الله ذلک و المؤمنون و سر از در حجه خانه پیرون کرد و گفت فی فی
 باید که ابو بکر با مردم نماز گزارد جواب داد که هیچکس با معین نفرموده بود
 و لکن چون ابو بکر را در میان اصحاب ندیدم ترا گفتم که نماز گزار چه
 نزد من از حاضران کسی ولی تراز تو ننمود عمر گفت من ندانستم که
 چنین است و الا امام مردم نمیشدم و بخت رسید که روز دوشنبه
 آخر عمر آنحضرت ابو بکر صدیق با مسلمانان در نماز صبح بود که رسول
 صلی الله علیه و سلم تکبیر کرد و کس انداخته آمد تا بدر حجره و پیرون حجره را

در این وقت که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در حجره بود
 فرمود که کسی با مردم نماز گزارد

برداشت و نظر بباران کرد و صفوف ایشانرا در نماز ملا حظہ نمود و
 فرجان گشت و تبسم فرمود پس ابوبکر خواست تا بصف واصل شود
 و پنداشت که حضرت بیرون می آید که نماز گزار بدست مبارک اشاد
 فرمود که نماز خود تمام کنید و پرده حرم را فرو گذاشت و همان روز وفات
 یافت **دی** آنکه عبد الله بن عباس رضی الله عنهما روایت میکند
 که در ایام مرض پیغمبر صلی الله علیه و سلم روزی علی بن ابوطالب از نزد
 وی بیرون آمد مردم گفتند ای ابوالحسن رسول امروز چون است
 فرمود امروز بخدا شکر و نیکی است و افاقه و بر احوال شده عباس دست
 او را گرفت و بطریق خفیه با وی گفت بعد از سه روز دیگر وی از دنیا
 نقل میکند و تو ما مورد یگیری خواهی شد و من علامتی در روی
 فرزندان عبدالمطلب میدانم که در جبین موت ظاهر میشود و آن علامت
 امروز در روی آنسرور مشاهده کردم بیا تا بنزد وی رویم و بر سیم
 که امر خلافت بعد از وی ازان کیست اگر ازان ما است بدانیم و اگر از غیر
 ما است معلوم کنیم که کیست و از وی التماس نمایم تا برای ما با او صحبت
 فرماید علی در جواب گفت بخدا سو کند که اگر سوال کنیم از وی خلافت
 و ما را ازان منع کند مردم بعد از وی با ما نخواهند داد و الله که من
 اند رسول صلی الله علیه و سلم این سوال نکنم و دنیا نطلبم **دی** آنکه
 از عایشه صدیقہ و عبد الله بن عباس رضی الله عنهما مروی است که گفتند
 ام حبیبہ و ام سلمہ رضی الله عنهما میرا این پیغمبر صلی الله علیه و سلم می گفتند
 در زمین حبشه کنیشتہ تنکو که صورتهما بود و دیوار آن کشیده بودند دیدیم
 و آنرا ما بر می گفتند حضرت فرمود آنجا عت قوی اند که چون در میان

نشانه که عباس در روی
 حضرت مشاهده کرد
 داله بود

وصیت حضرت
 که قبر مرا بر فراشته بین

ایشان مردی صالح بمیرد بنا کنند بر قبر او مسجدی آنکه تصور کنند در
 مسجد آن صورتها را ایشان بد توین خلق اند نزد خداوند تعالی و روایتی
 آنکه پیش از وفات به پنج روز فرمود بدانید و آگاه باشید که پیش از شما
 چهار تنی بوده اند که قبور انبیا و صلحاء خویش را مساجد می ساختند شما
 باید که چنان نکنید و روایتی آنکه در اواخر مرض چون نقیل گشت خمیصه
 بر روی خود می کشید و چون نفس بروی تنک میشد آنرا دور می ساخت
 و میفرمود لعنة الله على الیهود والنصارى اتخذوا قبورا نبیائهم
 مساجدا و این کلمات از برای تحذیر باران می فرمود از صنایع ایشان
 و روایتی آنکه فرمود بار خدا یا قبر مرا بعد از من مانند بت معبود
 مگردان شده غضب خداوند تعالی بر قومی که فرار گرفتند قبور انبیا
 خود را مساجد بدستی که من شمار از ان نمی میکنم الا اهل بیعت الله
 اشهد الله ثم عایشه صدیقه رضی الله عنها گوید اگر نه این تأکیدات
 بودی مرا بنده که قبر آنحضرت را ظاهراً و هویدای ساختند و بیکر آنکه
 بصحت رسید که برای آن سرور دیناری چند در سرخ از اجاثی آورده
 بودند و با بر فقر اقصیت فرمود الا شش با هفت یا هشت یا نه
 دینار که بعایشه سپرد بعد از ان و پاره مرض اغناسی حاصل شد سر
 بر سینه عایشه نهاده بود چون بهوش باز آمد فرمود ای عایشه
 آن دنانیر را چه کردی گفت پیش منست فرمود بر فقر اصدق کن و
 بیوش شد و چون بهوش باز آمد فرمود انفاق کردی از ان بابی گفت
 فی یا رسول الله و ما نا که تا خبر در انفاق آن بسبب آن واقع شده بود
 که عایشه به چهار داری و خدمت آن سرور مشغول بود فرمود تا انهار را باور

دنانیر که در حین
 مرض موت تصدق
 فرمود

حضرت آن دنیا را برکت دست مبارک نهاد و بشمار دانگاه فرمود چنان
 بود محمد را به پروردگار خود اگر بخدا رسد و این دنیا را نزد وی باشد
 پس آنجا به پیش علی بن ابوطالب فرستاد تا برفراقت کرد و فرمود
 این زمان است راحت یافتن و دیدن ~~کرامت~~ آنکه بشوید پیوسته در نوبتی
 از نوبتهای بهوشی پیغمبر صلی الله علیه و سلم اموات مومنین دار و در دهان
 آنحضرت میجایند چنانچه از آن متالم شد و بدست مبارک اشارت
 فرمود که مکنید زوجات مطهرات بر آن حمل کردند که مکروه و اراکله
 میدار چنانچه سایر مرضی مکروه میدارند و چون از آن حال باز آمد
 دانست که دار و در دهان وی چکانیده اند فرمود چقدر بود این
 گفتند عود هندی و مقداری از دروس قطره چند از روغن زیت
 شرا که فرمود باین عمل گفتند اسماء بنت عبس فرمود این طبعی است که از
 دیار حبشه باور سیده از چه مرض ترسیدید بر من که این دو اگر دید گفتند
 از ذات الحجب فرمود آن مرض از شیطانست و حق تعالی ویران بر مسلط
 نکند هر کس در پیر خانه باشد در نظر من دار و در دهان وی چکانند
 سکر عباس پس بموجب فرموده هر زنی که در آن خانه بود زنی دیگر را
 دار و در دهان چکانند حتی بمیوه را با وجود آنکه روزه دار بودند الا
 لامرد دار و در دهان چکانند و دید ~~کرامت~~ آنکه مرویست که پیش از
 وفات آنحضرت بسه روز جبرئیل آمد و گفت پروردگار تو ترا سلام میرساند
 و مرا بتو فرستاده از جهنة اکرام و افضال خاص به تو و جنری از تو میرسد
 که وی اعلم است بآن جنری پرسد که خود را چگونه می یابی فرمود
 یا امین الله خود را مکروب مفهم و در ذناب می یابم و روزی و میوم

دار و چکاندن
 در دهان آنحضرت

از این حدیث که در این کتاب
 از امامان است

آمدن جبرئیل عبادت
 آن سرور خداوند

آمد و هر روز بدستور و زاول پرسش نمود و همان جواب میداد و در سیم
 ملك الموت و ملكی دیگر اسمعیل نام که بر هفتاد هزار ملك و بر وی صد
 هزار ملك حاکم است که هر یکی از ایشان هفتاد هزار و با صد هزار ملك حاکم است
 با وی همراه بود بعد از پرسش جبرئیل گفت این ملك الموت است بر
 ایستاده و اذن میطلبد و هرگز از هیچ آدمی قبل از نواذن نطلبیده و
 بعد از تو نخواهد طلبید فرمود دستوری ده ای جبرئیل تا آمد آید ملك الموت
 بعد از آن که ما ذور گشت در آمد و سلام کرد و پس گفت یا محمد خرتقا
 مرا بتو فرستاده و امر فرموده که فرمان تو بجا آرد مگر فرمانی روح ترا
 قبض کنم و بعالم بالا برم و الا باز کردم حضرت بطرف جبرئیل نگاه کرد
 جبرئیل گفت یا احمد بدرستی که خداوند تعالی مشتاق لقاء نواست
 آن سرور با ملك الموت فرمود بکار بی که داری مشغول شو جبرئیل گفت
 یا احمد عليك السلام دیگر من بجهت سفاوت و حی هرگز نزمین بخام
 آمد مراد و مقصود من از اهل دنیا تو بودی و لنعم ما قلیل
 مرالبان تو باید شکر چه سود کند مرا میان تو باید مگر چه سود کند
 جو یوسف تو نباشی مرا بمصر چه کار جوهر هم تو نباشی سفر چه سود کند
 و از ابن عباس منقولست که گفت در روز وفات آنحضرت حق تعالی امر فرمود
 ملك الموت را که نزمین رو بنزد حبیب من محمد و بر هر چه از آنکه بی اذن
 بروی در امشی و از آنکه قبض روح وی بی اذن وی کنی پس ملك الموت
 با هزار ملك از اعوان خود بر اسبیان ابلق سوار جامه ها و منسوج
 بدر و با قوت پوشیده بدرخانه آن حضرت آمدند و در دست ایشان
 نامه از پروردگار عالمیان بود قابض ارواح از هر رجا نه بر صورت

اعرابی بایستاد و گفت السلام علیکم اهل بیت النبوة ومعدر الرسالة
وختلف الملائكة اذن می دهید ما وانا در آئیم رحمت خداوند تعالی
بر شما باد فاطمه زهرا رضی الله عنها بر بالین رسول صلی الله علیه وسلم
بود جواب داد که بفرمایید بحال خویش مشغول است و حالا ملاقات میسر
نار دیگر اذن طلبید یا و از بلند چنانچه هر کس که در آن خانه بود از
حسب آن آواز بر خود بلرزید حضرت بهوش باز آمد و چشمان مبارک
بگشاد و به پرسید که چه میشود صورت حال را بعرض رسانیدند فرمود
ای فاطمه دانستی که با که محاوره و مخاطبه میکردی گفت الله ورسوله
اعلم فرمود این ملک الموت است این شکسته لذات و قطع کننده
آرزوها و شهوات و متفرق جماعات و پیوه سازنده زوجات و بنیم
کننده بنین و بنات است فاطمه چون این سخن بشنید گفت یا مدینه
خریب المدینه حضرت دست فاطمه را گرفت و او را بپسیندوی کینه خود
ضم کرد و چشمان خود بر هم نهاد زمان نیک چنانکه گفتند مگر روح نالایی
از جسد گرامیش مفارقت کرد فاطمه سرش بر برد و گفت یا ابتاه هیچ جواب
نشنید پس گفت جان من فدای جان تو باد من نکاحی کن و یک سخن
بگوی آن سرور چشم بگشاد و گفت ای دختر من گوی مکن که حمله عرش
بر بکاه تو میگیرند و بدست مبارک اشک از چهره فاطمه پاش کرد و
او را دلداري و بشارت نهاد داد و گفت بار خدا یا ویرا در مفارقت من
صبر کن اومت فرما و یا او گفت چون روح مرا بفرست بگوی تا الله
و انا الیه راجعون بدستی که هر انسانی را از هر مصیبتی عفو می
گفت یا رسول الله از تو کدام کس و چه جزع عرض تواند بود بعد از آن

نیست

و همان جواب شنید بارسیم
اذن طلبیدم

چشم بر هم نهاد فاطمه گفت و اگر بایا حضرت فرمود هیچ کرب اندوه بعد
از امر و زبرد تو نیست یعنی کرب و اندوه بسبب شدت الم و صوبت
و جمع بود و بعد از امر و زانها نخواهد ماند یا آنکه کرب اندوه بواسطه
علایق جسمانی و تعلقات و پریشانی لازمه حیوة بدن انسانی
می باشد و اکنون چون قطع آن علاقه خواهد شد و بعالم وصال
ملک متعال انتقال دست خواهد داد مراد آن عالم هیچ حسرت و اندوه
نخواهد بود بلکه بعضی از محققان بر آنند که هیچ مرده را حسرت نبود
در دنیا نخواهد بود مگر برای تقصیری که از وی در اعمال خیر واقع شده
باشد هیچ مرده نیست بر حسرت زمرک حسرتش آنست که می بود بزرگ
ورنه از جهانی بجهرا افتاد در میان دولت و عیش و کثافت زین
مقام ماتم و تنگین مناخ نقل افتادش بجهرائی فراخ مقصد صدق
ندایوان دروغ باده خاصی نه مستی زدوغ مقصد صدق جلیش
خوشد مرسته زین آب یکل آتش کرده اگر نگریدی زندگانی منیر
یک دودم مانند است مردانه میر بعد از آن عایشه پیش رفت و گفت
یا رسول الله چشم بکشی و در من نکامی کن و وصیتی فرمای و یک
کله نوشه من کردن شعر دان لب شیرین تکلم بکت سخن کربش نوم
تا قیامت آن سخن و در زبان من شود حضرت چشم را بکشد و گفت
ای عایشه بمن نزدیک شو و با او فرمود که در و زتر او وصیت کرده ام و در
وصیت همانست باینکه بآن موجب عمل نمائی و آنرا بیکونکه دارم بکشت
قبول نمود و مضمون این بیت را بزبان حال بعرض رسانیده که
هوکز نمود تا نظری دارم و سحر رفتار تو از چشمم و گفتار تو از گوش

خفیه پیش رفت و بدستوری که عایشه مکالمه فرموده با حفصه بن عمر
بجای آورد و روایتی آنکه با تمام مطهرات برده و محبت و طهارت
بر شما باد که گوشه خانه خود را نگاه دارید و خود را از نظر محرم معصوم
و سنور سازید چنانکه خرقه در شان شما فرموده و قوی فی یونکن
و لا تیرجنن تبرج الجاهلیة الاولى انگاه با فاطمه فرمود که پیش
پیش آرفاطه حسن و حسین را علیهم التحیة و الرضوان بنزدیک
آن سرور برد سلام کردند و در برابر جد بزرگوار بنشستند و چون
اورا بآن حال دیدند گریه آغاز نهادند و چنان زاری کردند که از گریه
ایشان هر که در آن خانه بود بگریست جانها در آتش است که جانان
می رود سیلاب خون فویده گریان می رود یعقوب و زینب
خود دور میکنند خاتم برون زدست سلیمان می رود آدم و داغ
سایه طوبی می کند خضرا ز کنار چشمه حیوان می رود در داکوهر
کرانمایه صحبتش و شوار دست داده و آشان می رود حسن و علی
خود بروی مبارک آنحضرت و حسین سر را بر سینه بر میگذاشت آن همه
نهاد حضرت چشمان نوکسین کشاد و در ایشان از سر لطیف و شفقت
نظر کرد و ایشان را میوسید و میوشید و در باب تعظیم و احترام و محبت
ایشان وصیت فرمود و روایتی آنکه بعضی از خواص اصحاب برده
حضرت بنوهلد و از گریه حسن و حسین بگریستند چنانکه آواز گریه
ایشان بگوش بر هوش آن سرور رسید نیز بگریست ام سلمه گفت
یا رسول الله نه کنایان گذشته و آینده تو مغفور گشته موجب گریه
تو چیست فرمود ایما یکیت رحمة لا متی یعنی گریه من نیست مگر از برای

برازوی

رحم و شفقت بر امت خود که ایابعد از من حال ایشان یکجا خواهد شد
آری من با خبری از سبقت رحمتی از تو عجایب نمودم منی انگاه
فرمود بخوانید برای من برادر من علی را علی بیامد و بر بالین پی
نفت حضرت سر خود را از بستر برداشت امیر در شیب بغل وی در آمد
و سر مبارکش بر آئین خویش نهاد آن سر و فرمود ای علی فلان برادر
پش من چندین مبلغ دارد که از وی برای تجهیز لشکر اسامه قرض
گرفته بودم زنتهار که حق و برادر از دهن من ادا کنی ای علی تو اول کسی
خواهی بود که در لب حوض کوثر من رسی و بعد از من بسی امور
مکروه و متو خواهد رسید باید که تنگ دل نشوی و طریق مصلحت
پیش گیری و چون پی می که مردم دنیا اختیار کنند تو باید که آخر
اختیار کنی و روایتی آنکه فرمود دوات و صحیفه بسیار را برای تو
و صحبتی بنویسم علی گوید تو رسیدم که تا من اسباب کتابت را مهیا
سازم از دنیا نقل کند و من بدولت و وصیت تو رسم کفتم یا رسول الله
هر وصیت که میخواهی بکن که من یاد می توانم گرفت فرمود الصلوة
و ماملکت ایمانکم و روایتی آنکه گفت الله الله فاما مملکت ایمانکم
البسوا ظهروهم و اشبعوا بطونهم و الینوا لهم القول و گویند
حضرت در مرض موت بچهل بنده آزاد کرد و از جابر بن عبد الله
انضاری مرویست که گفت در زمان خلافت هر خطابی از سوی الله عنه
کعب الاحبار نبرد و می آمد و گفت یا امیر المومنین کلمه که رسول صلا
الله علیه و سلم در آخر حیات بآن شکر فرمود چه بود عمر گفت از علی
بن ابی طالب پرس که کعب از علی پرسید امیر فرمود آن حضرت بر سینه

خود منتقل ساخته بودم سر بردوش من نهاد و گفت الصلوة گفت
 آخر عهد و وصیت انبیاءین باشد و این مأمورند و بر پیوست
 شوند علی گوید حضرت با من سخن میگفت و آب دهن وی من میرسد
 حال بروی متغیر شد و زنان از پس پرده بیطاق می نمودند
 و من نیز تحمل آن نداشتم که ویرا بآن حال به پنجم گفتم ای عباس
 در باب عباس آمد و بایکه یکو ویرا بخوابانیدم آورده اند که چون
 ملک الموت در صورت اعرابی آمدن طلبید و حضرت وقوف
 یافت و اهل البیت را خبر داد و کردانید که اوست فرمود بگوئید تا
 در آید پس در آمد و گفت السلام علیک ایها النبی بدرستی که
 خداوند تعالی تو را سلام میرساند و مرا فرموده که قبض روح تو کنم
 مگر باذن تو فرمود ای ملک الموت مرا بتو حاجتی است گفت
 چیست آن فرمود آنست که قبض روح نکفی تا زمانی که جبرئیل باید
 پس خرقه را بر فرمود بمالک دوزخ که روح مطهر حبیب من محمد را آسمان
 خواهند آورد آتش دوزخ را بپران و وحی که در بخور عین که خود را
 بیارائند که روح محمد میرسد و بداند که ملکوت و سکان صواع جهنم
 خطاب آمد که برخیزید و صف در صف بایستید که روح محمدی آید
 و جبرئیل را فرمان آمد که بزمین رو نیز حبیب من محمد و مندی بی
 از سندس برای وی ببر جبرئیل نیز پیغمبر آمد که بان آن سرور فرمود
 ای دوست من در حال چنین مرا تنها میگذاری جبرئیل گفت یا محمد
 بشارت باد تو را بتحقق که خبری آورده ام برای تو که محمود و مرضی
 فرمود چه بشارت آورده گفت ان النبی ان قد اخذت و الحنان

قَدْ زُحِرَتْ وَالْحُودُ الْعَيْنُ قَدْ تَزَيَّنَتْ وَالْمَلَأْنَاكَ قَدْ صَفَتْ لَعْدُومِ رَحْمَتِ
 حضرت فرمود اینها همه خوب است و لکن مرا چیزی کوی که نفس من با شغل
 کرد در جبرئیل گفت بدرستی که هشت حرام بر جمیع انبیا و ائمه تأزمایی که تو
 و امت تو در آنجا در آیند حضرت فرمود بشارت مرا بیا که کن گفت یا محمد
 بدرستی که خدای تعالی چیزی را بنوازدانی داشته که هیچ پیغمبر نداده و خود کوثر
 و مقام محمود و شفاعت فردا قیامت چندان از امت تو بنخواهد بخشید
 که راضی شوی فرمود این زمان خوشدل شدم و چشم من شدای ملک
 الموت بشتر آید و آنچه ما موردشوه قیام نهایی ملک الموت بقبض روح
 اطهر وی مشغول شد و گویند سکران موت بر آنحضرت چنان دشوار
 بود که کامی سرخ و کامی زرد میکشت و کامی دست راست و کامی دست
 چپ میکشید و عرف بر رخسار با انوارش نشسته بود و قدحی آب بنفشه
 نماده دست در آن آب میکرد و روی خود را بآن مسح میکرد و می گفت
 اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى مَنَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَدَوِّخِي
 انکه میفرمود لا اله الا الله ان للموت سكرات عايشه صديقہ رضی الله
 عنها گوید که بعد از آن هرگز بر کسی که جان با آسانی داد و مثل نبرد و بزرگ
 اگر آن طریقہ بهتر بودی خوشتر برای پیغمبر خویش آن اختیار کردی
 و بصحت رسیده هم از صد بقیه که گفت در حالت نزع سر مبارک آنحضرت
 در کنار من بود عبد الرحمن بن ابوبکر در آمد و در دست وی سواک
 سبز از چوب اراک بود رسول صلی الله علیه و سلم در آن نظر فرمود چنانکه
 من دانستم که آن مسواک را میخواهد کفتم یا رسول الله و غبت داری
 بآن بسم مبارک اشارت فرمود که آری پس آنرا از دست برادر کفتم و آب

روشن

شدت سکران موت
 بر آنحضرت

و مسواک کردن
 آنسرور در حال
 نزع

دهن خویش بنام ساختن و بوی دادم بستند و به تعجیل سوال کردند و آن
 دولت مرا میسر شد که در آخر کار خفتن میان آب دهن من و آب دهن
 وی جمع فرمود و در روز نوبه من در میان سینه و شش من خفتن روح
 او را قبض کرد و در آن حالت در سقف خانه میدید و دست خود را می برد
 و میگفت الرفیق الاعلی که تا کاه دستش مایل شد و بعالم بفار حلت نمود
 رفت آن طاووس عروشی سوی عرش چون رسید از هاتفا نش بر وی عرش
 و چون روح از بدن وی مفارقت کرد بوی خوش شنیدم از وی که هرگز
 مثل آن بوی نشنیده بودم پس و برابری در جبهه بیوشانیدم و در بعضی از
 روایات وارد شده که ملک که و برابری بیوشانیدند و روایتی آنکه ملک الموت
 در حضور جبرئیل روح آنحضرت را قبض کرد و با علی علیه السلام برد و می گفت
 یا رسول رب العالمین و از علی بن ابی طالب منقولست که گفت من از جانب
 آسمان و احمد را می شنودم و بخت رسیده که چون آنسر و رازین عالم انتقال
 نمود فاطمه زهرا بنیادند به و زاری کرد و گفت یا ابتاه اجاب ربنا دعاه
 یا ابتاه من جنة الفردوس ماواه یا ابتاه الی جبرئیل نغاه و گویند بعضی از
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم هرگز فاطمه را کسی خندان ندید و مرویست که عایشه
 صدیقه زاری میکرد و می گفت در مرغ آن پیغمبری که فقر بر غنی اختیار کرد
 آن دین پروری که از غم کنایان امت هیچ شب تمام در بستر و احتیاج استرا
 مشغول نشد و هرگز از میدان صبر و تحمل در محاربه نفس فرار ننمود و دشمنان
 او هرگز به منهیات التفات نفرمود و با وجود کثرت ایذا و اضرار و کفار و
 اهل ضلالی کرد و ملال پروری با اقبال و نیشست و در انعام و افضال
 پروری هیچ فقری نوانست و دندان در مهتال وی بضرر سنگ دین

ندبه فاطمه
 رضی الله عنها

ندبه عایشه
 رضی الله عنها

شکسته شد و سروی بعصایه حوادث روزگار بسته شد و شکم وی در در
مقتابع از زنان جو سیر نشد فلست که چون این واقعه هایلده روی نمود
مردان اهل البیت در خانه درآمدند و برده میان زنان و مردان بستند
و از ناحیه خانه آوازی شنیدند و هیچ گویند و نمیدند که می گفت السلام
علیکم اهل البیت و رحمه الله و برکاته کل نفس ذایقه الموت و انما
نوفون اجورکم يوم القيمة الا یہ بدانید که هر مصیبتی را از خداوند
تعالی تسلیه و مرفوت شده را خلق هست پس بخداوند تعالی واثق باش
و با و بازگردید و جزع نمائید که بحقیقت مصیبت رسیده کسی است
که اوفتواب محروم باشد و السلام علیکم و رحمه الله علی مرضی کریم الله
و جهة فرمود هیچ میدانید که این گویند که بود گفتند فی فرمود حضر
بود که تغزیه ما رسانید آورده اند که اصحاب که در مسجد بودند چون
صیاح و کریه و زاری اهل خانه شنیدند فغان و اضطراب در میان
ایشان افتاد و سراسیمه و حیران گشتند گویند اجساد ^{ارواح} بودند
و عقول از ایشان مسلوب شده بود بعضی از حلیه نطق عاقل ماندند
مانند عثمان بن عفان و بعضی بر جای ماندند و بعضی مرضی و لاغی
شدند مثل عبد الله ابن ابیسی و بعضی بخیل گرفتار شدند مانند عمر بن
الخطاب چنانکه منقولست که فریاد بر آورد و سوگند بخورد که رسول
صلی الله علیه و سلم نمرده و لکن ویرا صغفه واقع شده چنانکه موسی را
واقع شد و بخدا که امید دارم که آنحضرت چندان در دنیا بماند که دست
و زبان منافقان و کذابان ببرد و روایتی اند که جمعی از منافقان بدیده
گفتند اگر محمد پیغمبر بودی فانت نیافتی عمر شمشیر کشیدی و بودی مسجد را بستاند

و گفت هر کس بگوید که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فوت شده میان من و ابی بنی
 بدونیم کنیم و گویند مردم بواسطه سخن عمر در شک افتادند و هر دو آن
 حضرت اسماء بنت عجمی دست بر شانۀ آن حضرت نهاد و مهر بر تن ایشان
 گفت بخشعین آن سرور از دنیا انتقال نموده که مهر نبوت و ارفع کرده اند و
 فتنه سبب یقین بعضی شد نبوت آن حضرت نقلست که در آن ساعت ابوبکر
 صدیق رضی الله عنه در منزل خویش در محل سخن بود کسی از عقب او فرستاد
 تا او را خبردار کرد و روایتی اندک ابوبکر غلام خود را فرستاده بود تا خبر
 باز از آن حضرت بگیرد غلام باز آمد و گفت شنیدم که میگفتند ملک محمد
 پس ابوبکر تعجیل سوار شد و میگفت واحمداء و الانقطاع ظهراء و در راه
 بگریست و تا مسجد رسول صلی الله علیه و سلم درآمد و دید که مردم متفرق
 الحاکم در سلطنت همچاس نشند و بخانه علیندر رفت و گفت رسول خدا کجاست
 گفتند ویران در ناحیه خانه خوابانیده ایم صدیق رفت و ردای از روی او برد
 آن سرور برداشت و پیشانی ویرا بسوسید و گفت و اینها انگاه سر آورد
 و بگریست پس بار دیگر پیشانی ویرا تقبیل نمود و گفت و اصفیاء بعد از آن
 سر برداشت و کردید پس بار دیگر پیشانی ویرا تقبیل کرد و گفت
 و اخلیاء انگاه ساعد ویرا بسوسید و بگریست و گفت بانی است و ای
 طبت حیاً و میتاً انگاه گفت خداوند تعالی دو موت را بر تو جمع نکند آن
 موت که بر تو نوشته بود یا فنی و بموت تو منقطع نگشته بود تو بزرگ تری
 از آنکه ترا وصف کنند و جلیل تری از آنکه بر تو گریه نمایند و اگر اختیار را
 در دست ما بودی نفس خود را فدای تو میکردیم و اگر نه آن بودی که تو
 نمی گریه ما را از بکا بر میت هر آنکه که چندان بر تو میگریستیم که از چشم ما

کشت آنچه موت هیچ پیغمبر

چشمه روان میشد با خدا یا ویرا از ما سلام رسان و یا محمد را نزد
پروردگار خود یاد کن بعد از آن از خانه بیرون آمد و عمر هم با غلبه
از مردم سخن میگفت و بگفت بفرموده وفات یافته صدیق سه نوبت باوی
گفت بنشین و هر بار عمر با نمود پس ابو بکر گفت ایها الرجل یاد رستی که
رسول خدا صلی الله علیه و سلم وفات یافته شنیده که خونت را در کتاب
مجد خویش باوی خطاب فرموده که اِنَّكَ مَيِّتٌ وَاَنْتُمْ مَيِّتُونَ
وَفَرُّوْهُ وَمَا جَعَلْنَا الْبَشِيْرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ اِذَا مِتَّ فَمِمَّ الْخَالِدُ
انگاه بر منبر رسول برآمد مردم همه عمر را گذاشتند و یا ابو بکر توجه
نمودند صدیق خطبه خواند مشتمل بر حمد و ثنای خداوند تعالی و درود
بر محمد مصطفی و گفت مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ
يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَاَيُّهُمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ فَإِنَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَأْخِرَ آيَةِ
أَنَّكَ مَيِّتٌ وَاَنْتُمْ مَيِّتُونَ بخواند عمر گوید پای من بلرزید و بیفکام
و کوشا من این آیه را شنیده بودم و همه مردم آن دو آیت را از ابو بکر
فرگرفتند و بخواندند و این عمر گوید کوشا بر روی ما پرده بود و بواسطه
خطبه ابو بکر برداشته شد پس اهالی مدینه و اصحاب رسول صلی الله علیه
و سلم دل بر فووت آن حضرت نهادند و اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ گفتند
ابو بکر صدیق رضی الله عنه تعزیه و تسلیه اهل بیت بجای آورد و در گفت
مهم غسل و تجمیز و تکفین آن سرور بشما تعلق دارد و خود با اکابر مهاجر
و انصار به سقیفه بنی ساعده رفت تا امر خلافت را قمار دهند اهل البیت
کار سازي غسل میکردند ناگاه شخصی از بیرون حرم گفت مشوید و بکار نظام

کیفیت غسل
آنحضرت

و مطهر است و احتیاج بغسل ندارد هر چند تفحص کردند قابل رانیا فتند
 بعد از آن شنیدند که دیگر گفت بشوئید و بر آن ابلیس بود و من خشم
 پس که از بردن یانی بستند عباس و علی و فضل و قثم پسران عباس علیه
 بن زید و صالح حبشی که آزاد کرده رسول بود و شقران لقبی است
 آن سرور را بود داشته در اندرون که در آوردند و اختلاف واقع شد که
 در جامه غسل دهند یا چنانکه دیگر اموات را برهنه می سازند جامه از وی
 بیرون کنند خرقه نغاسی بریشان بفرستند چنانکه ذقن با بر سینه ها دارند
 انگاه شخصی از گوشه خانه او از بر آورد که برهنه سازید رسول خدا را و در
 پراهن و بر او غسل دهید دانستند که گویند غیبی است برخواستند و بغسل
 مشغول شدند عباس فرمود تا در را بر روی مردم بستند و در بغسل
 آن سرور بغیر از آن شش مرد که مذکور شدند در نیامدند و روایتی آنکه
 انصار از بیرون فریاد بر آوردند که ای اهل البیت ما احوال آنحضرت
 و حق قرابت و خدمت ما با وی همه را معلوم و صدق و اخلاص ما
 در اسلام بر همه روشن است یکتا کس از ما باید که پیش شما باشد تا ما را
 شرف حاصل شود و از دولت تعهد رسول صلی الله علیه و سلم محروم نایم
 و روایتی آنکه اوس بن خوی انصاری خزرچی گفت ای علی بر ابطالب
 سوگند میدهم ترا بخدا که مرا اجازه ده تا در آیم امیر و برادستوری داد
 که در آمد فاما در غسل هیچ مدخل نداشت و روایتی هست که وی بجای
 سعد بن خثیمه آب می کشید و می آورد تا اهل البیت غسل میدادند
 پس آنحضرت بر روی نعش بخوابانیدند سر او را بر روی بجانب مشرق
 و پای و رهنمای او بطرف مغرب علی مباشرت غسل آن سرور شد و او را بینه

خویش گرفت و خرقة بردست پیچیده در اندرون پیراهن آنحضرت در آورد
و اسامه و شقرار آب میرنجتند و فضل پیراهن را از بدن وی جدا نگاه
میداشت تا علی با سانی جسد اطهر آن سرور را می شست و عباس و قثم
در گردانیدن وی از طرفی بطرفی اعانت و امداد علی میدادند و از غیب
نیز در آن امر اعانت و افع میشد چنانکه می پنداشتند که خود از دستی
بدست دیگر میگرد و روایتی آنکه از غیب و از بی بغایت لطیف می شنودند
که گویند میگفت یا رسول خدا برفق باشید که شمارا اعانت می نمایند
هیچ قدری و حرکی از وی ظاهر نشد چنانچه دستور سایر اموات می باشد
و علی در آن حال میگفت پدر و مادرم فدای تو باد چه خوش بویی در چنین
و مهمات سه نوبت بآب و رقص کناد و بآب خالص آنحضرت را شستند بعد
از آنکه مهم غسل با تمام رسید قطره چند آب در چشم و غونا و آن حضرت
جمع شده بود علی آنها را بپاشید و آن سبب فرید علم و حفظ و یکتا
انگاه سید عالم را صلی الله علیه و سلم در سه جامه سفید سحوی که هیچ کدام
از آنها قبض و عمامه نبود کفن کردند و روایتی آنکه کفن وی دو جامه سفید
و یک برد یافنی بود و مشک و جنوب بر کفن و بعد نگاه وی با شستن
و گویند جبرئیل جنوب آن حضرت را از بهشت آورده بود و منقولست که علی
بن ابی طالب در حین وفات مقدار مشک به فرزند آن خود داد و وصیت
کرد که این را در کفن من بکار ببرد که فضل جنوب رسول است صلی الله علیه
و سلم و چون از اسود و غار غ کشتند و بر سر برنجوا باندند و چنانچه
وصیت فرموده بود در خانه میاندند و بیرون رفتند علی گوید وفات
وی روز دوشنبه بود و روز سه شنبه ششصدیم که هاتنی از جانب آسمان

مذکور

بیگفت در ابتدای گروه مسلمانان و پیغمبر خود نماز گزارید پس ترتیبی که
 در خبر ابن مسعود مقرر فرموده بود فوج فوج در آمدند و هر یک نماز را
 علی حده گزاریدند و علی رضی الله عنه گفت هجکس امامت نکند بن و که
 وی امام شماست هم در حال حیوة و هم در حال ممات و در بعضی اندوایا
 وارد شده که حضرت وصیت فرموده بود بآن طریق و بآن واسطه
 ناخبر در فن آنسر و واقع شد چه نماز بر قبر او جایز نبود و گویند علی
 کرم الله وجهه بر طرف سر جنان حضرت بایستاد و گفت ای پیغمبر کرامی
 و دین پرور نامی سلام و رحمت و برکات حق تعالی بر تو باد بار خدا یا مالکای
 میدهم که وی را شنید آنچه بروی نازل شد و شرط نصیحت به نسبت است
 بجای آورد و در راه خدا جهاد کرد تا عزیز گردانید و حق تعالی دین خود را
 بار خدا یا ما را از انجمله گردان که پیروان باشیم که بروی نازل شده و
 میان ما و او در روز قیامت جمع کن مردم آمین گفتند و اختلاف کردند که
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم در خانه یا در مسجد یا مقبره بقیع دفن کنند ابو بکر
 صدیق رضی الله عنه گفت شنیده ام از رسول صلی الله علیه و سلم که فرمود
 دفن کرده نشود هیچ پیغمبری الا آنجا که روح او را قبض کنند و روایتی آنکه
 علی مرتضی گفت در روی زمین هیچ بقعه نیست کرامی تر نزد خدای تعالی
 از بقعه که روح پیغمبر او را در آن بقعه قبض کرده باشد پس فراش وی برداشتند
 و موضع قبر معین ساختند و در مدینه دو حفر بود یکی ابو عبیده
 الحراح که بطریقه شوق حفر میکرد که آنرا میان کور و شامی نیز گویند و دیگری
 ابو طلحه انصاری که کج میبکند عباس دو کس را بطلب ایشان فرستاد و
 مقرر کردند که هر کدام از ایشان که بیشتر بیاند بطریقه او را برای حضرت اختیار

ذکر دفن پیغمبر صلی
 الله علیه و سلم

گفتند و عباس گفت اللهم خولنيلك بس ابو طلحة که صاحب کعبه بود بيايد
 و قبر ويرا بکند و شب چهارشنبه نيم شب يا سحر بود که آنحضرت را برکنار قبر
 نهادند و طرف پايين قبر او را در آوردند علی و عباس و عقیل و اسامه و غیره
 و بقولي فضل و قثم و بقولي عبدالرحمن بن عوف نیز در قبر آنحضرت در آمدند
 و قطیفه حرا که در روز خيبر به پیغمبر رسیده بود شفران در ته قبر انداخت
 و گفت والله که دیگری بعد از تو آنرا ننوشد بعضی از علما گفته اند این از
 جمله مخصوصات آن حضرتست و روایتی آنکه آن سرور فرموده بود که قطیفه
 مرا فراش من بسازید در قبر پدری که خداوند تعالی زمین را بر جسد
 اینها مسلط نمیکند پس نه خشت بر کعبه و نه چیدن و روایتی هست
 چون خشتهای چیدن آن قطیفه را بر او آوردند و از قبر بیرون آمدند
 آخر کسی که از قبر بالا آمد قثم و روایتی علی بود و آنچه مرویست پیغمبر
 شعبه انگشتری بر خود و در قبر انداخت و بآن همان پیغمبر درآمد و قدم
 آن سرور را متوقف نمود و بعد از آن بیرون آمد و گفت عهد من اقرب است
 بر رسول از شما نزد محمدنان محقق چندان اعتبار ندارد و بخت نرسیدن
 و روایتی آنکه چون وی انگشتری در قبر انداخت و خواست که بفرماید
 علی مرتضی کرم الله وجهه منع کرد و بپروا و خود بفرماید و انگشتری بوی
 داد و الله اعلم انگاه خاک در قبر آن سرور ریختند و صورت قبر او را
 سطح و بر روایتی مسطح بر آوردند و بمقداریک شتر از زمین بلند کردند
 و آب بر آن پاشیدند از عایشه صدیقہ رضی الله عنهما مرویست که گفت
 در زمان حبه پیغمبر صلی الله علیه و سلم در واقع دیدم که سه ماه از آسمان
 در خانه من افتاد آن واقع را بعرض ابوبکر رسانیدم فرمود انشاء الله

ذکر وقت دفن آنحضرت
 صلی الله علیه و آله

وصیت ۴

صورتي قبر
 آنحضرت

ضربه باشد و گفت ای دختر من تو خواب خود را چه تعبیر کرده گفت تا و بیل نمودم
 بآنکه مرا از رسول فرزندان پیدا شود هیچ نگفت و چون حضرت را در خانه اند
 دفن کردند ابو بکر با من گفت **هَذَا أَحَدُ أَقْبَادِكُمْ وَهُوَ خَيْرُهَا فَانْقَلَبْتَ**
 که چون از دفن فادغ گشتند اول بدر خانه فاطمه زهرا آمدند و تعزیه
 و تسلیه وی بتقدیم رسانیدند بر سید که پیغمبر را دفن کردید گفتند آری
 فرمود شما را چون از دل بر می آمد که خاک بر آن سر و می پاشیدید
 نه آخر نبی الرحمة بود جواب دادند که یا ابنه رسول الله خاطر ما نیز بحجة
 این معنی اند و هناك بود در خاک نهاده چون تو انعم دیدن آنکس که
 مرا خاک برداشته بود و لکن با حکم ربانی چاره نیست آورده اند که
 اهل البیت و اصحاب بدر مفارقت ستید اصحاب بسیار غمناک و خراب بودند
 و هر یک از سر سوز و نیاز مرثیه ها می گفتند از آن جمله عایشه صدیقه کحلل
 عنها مبکرت و این ابیات انشائی کرده که شعر قد کنت لی جبلاً اللوذ
 بركینه امشی البواح و انت کنت جناحی و الیوم اخضع للضعیف
 و اتقی منه و ادفع ظالمی بالراح و اذا دعوت قمریه شجنا لها
 یوما علی فنن بکیت صیاحی و گویند فاطمه زهرا علیها الصلوة و السلام
 بر زیارت بدر بر زکوار آمد و قبضه از خاک آن حضرت برداشت و بر
 چشمان خود نهاد و گریه آغاز کرد و گفت ما ذا علی من شتم نرینه احمد
أَنْ لَا يَشْتُمَ مَدَى الزَّمانِ غَوَالِیا صَبَّتْ عَلَی مَضَائِبِ لَوَائِهَا
صَبَّتْ عَلَی الْاِیَّامِ صِرْنَ لَیَالِیا و بعضی از اهل سیر بر آنند که قایل
 این شعر امیر المومنین علی است و فاطمه آنرا در وقت زیارت قبر پیغمبر صلی
 الله علیه و سلم خوانده و از جمله مرثیه که منسوب است بقاطمه این دو بیت

مرثیه عایشه
 صدیقه

مرثیه فاطمه زهرا
 رضی الله عنها

استنکره نفسی علی نرفرانها محبوسه - یالیتها خرجت مع الرقات
لاخیر بعدک فی الحیوة وانما ابکی مخافة ان تطول حیوونی -
کوبقدر سوزش دل چشم من بکریستی - بودل من جمله مرغان جن بکریستی
صد هزاران دیده بایستی دل ریش مرا - تا هر یک خویشن بر خویشن بکریستی
دیدهای بخت من بیدار بایستی کنون - تا بدیدی حال من بر حال من بکریستی
آنچه از من کم شد دست کراز سلیمان کم شد - هم سلیمان هم پری هم اهرمن بکریستی
کاشکی بودی مرا هم روی بر تن دیده - تا برین چشم و چراغ انجن بکریستی
و ابوبکر صدیق رضی الله عنه از جمله مرثیه ها که برای آن سرور گفته یکی اینست
لیت القیامة قامت عند مهملک - کجلا نری بعده مالا و اولاد
والله آسى علی شیء فجعت به - من التریه حق ا دخل اللحد
کان المهدب فی الاخلاق قد علوا - و فی العفاف فلم یعدل به احد
نفسی فدا وک من مین و من بدن - ما اطیب الذکر و الاسماء و المجد
کارم از دست رفت و دست از کار دیده بی نور ماند و دل بی باز
دل فکارم چران کرم خون - دردم مندم چوانتا لم زار
یار غارم ز دست رفت در بیغ - ما مندم افسوس پای بر دم ملز
روشنائی دیده رفت افسوس - منم امروز دیده خون بار
خاطری دلی چگونه بود - هم دل از دست رفتم دلداز
و گویند عمر بن الخطاب رضی الله عنه در مرثیه حضرت ابن ابیات گفته
ما زلت مذووع الفراش جنبه - و توی مرثیا خایفا الوقع
شفقا علیه ان یزول مکانه - عتاف فنیغ بعده تنفج
نفسی فدا وک من لنافی امرنا - ام من نشاوره انما اتوقع

مرثیه
ابوبکر صدیق رضی
عنه

مرثیه
عمر بن الخطاب رضی الله
عنه

و اذا احتل بنا الخواص من لنا بالوحي من رب عظيم سميع
 و بشوشت پیوسته که علی مرتضی کرم الله وجهه بر سر قبر رسول صلی الله
 علیه و آله ایستاد و بگریست و گفت با بیانت و امی یا رسول الله ان
 الحنج لقیح علیک و ان الصبر لحمل الآفتک یعنی پدر و مادر مرا قتل
 تو باد یا رسول الله بدرستی که جزع بغایت قبیح است مگر بر تو و صبر القبه
 جیل است مگر از تو بعد از ان این ابیات گفت شعر
 ما قاض دمعی عندنا یسه الا جعلتک للبکاسبه
 و اذا ذکرک ساحتک به منی الجفون ففاض وانسکبا
 الی اجل نری جللت به عن ان اری سواه مکثبا
 باد باد آنکه بتو دیده من روشن بود در و یامم ذفر و رخ تو روشن بود
 دیدن روی تو ام راحت چشمم و دل بود مردن از عشق تو ام مایه جان تو بود
 دردم بود که من با تو بمانم جاوید رفتی و کار جز آن شد که کان من بود
 که چه دی دشمن من سوخته دل بود زخم شدم امروز بدای شکل که دی دشمن بود
 و از جمله موافق که حستان بر ثابت رضى الله عنه برای آن سرور گفته یکی اینست
 ما بال عینک لا یمان کافا کحلت ما فیها بحمل الا و مد
 جزع اعلی المهدی اصبح تا و یا یا خیر من و طی الحصى لا تبعد
 با و یح انصار النبی و رهطه بعد المغیب فی سواء المحدث
 نو بهار من بکاشد آن گل سیراب کو می توان دیدن بخوابش ای در غلغله
 در شبنا ریک بجران نه نمی بایم باز روی منظورم که هم شمعست و هم حر است
 خستگان را هم و یاران غمگین را فوج عاشقان را بوی صبح و تشنگان را آب کو
 که بگریم و در فحش هم اشکوارم کن که برید را صد وجه دارم خنده را اسباب کو

مرتضی
 علی مرتضی بر سر الله و
 وجهه

کلشن

مرتضی
 حسان بن ثابت رضی الله
 عنه

مستاب

که بنفصلم با آنجا آمد و هیچ روز و ظلمانی تو و تنگ تو اذان روز بخود ۱۲

بلال

انش بر مالک رضی الله عنه که بد هیچ روز مدینه و غیره بغدادی تر اولی روز بود
که آنحضرت وفات یافت و هنوز از دفن وی فارغ نگشته بود که دلهای ما
بر یکدیگر میگوشتغیر شد بیت همان زمان که جهان نور چشم خود کم کرد هر ازفته
زهر کوشه رو بر مردم کرد و مرویست که عبدالله بن زید انصاری که صاحب
اذان و مستجاب الدعوه بود گفت خدا یا من چشم جهان بین خود بی حلا
جمال رسول صلی الله علیه و سلم میخواهم چشم مرا با زستان در همان تابانند
رباعی دیده ز فراق تو زبان می بیند بر چهره زخون دل نشان می بیند
با این همه من ز دیدن ناخشنودم کوی رخ تو جبراهیمان می بیند
و جمعی دیگر نتوانستند کبی دیدار آن سرور در مدینه باشند غریب اختیار
کردند اذان جمله بلال حبشی بود غریب سفر بجای شبام نمود صدیق باوی
در اینجا باشی و بهمی که در زمان حیات حضرت متصدی آن بودی اشتفا
نمائی نسب خواهد بود گفت من تحمل آن ندارم که بی روی در بر دار
باشم اگر مرا برای آن آزاد کرده که در دنیا از من نفی شود سده خدایتی
میفرمائی بدان قیام می نمایم و اگر مرا آزاد کرده برای طمع ثواب از رب
الارباب مرا بخدای من بگذارد او بیکر بیکر میست و گفت ترا آزاد کرده ام
بطمع ثواب از خداوند تعالی و آنرا در دنیا میخواهم پس بلال بشام رفت
و در اینجا مدتی توقف کرد تا نگاه پیغمبر صلی الله علیه و سلم در واقع دید
که باوی فرمود ای بلال بر من احفا کردی و از خواب ما بیرون رفتی قصد
زیارت ما کن بلال از خواب بیدار شد و بدین متوجه گشت و در آن
فاطمه در گذشته بود و چون بدین در آمد با هر که ملاقات میکرد احوال
اهل البیت می پرسید جواب می دادند که علی و حسن و حسین و ازواج

پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم همه بسلامت اند و از حال فاطمه رضی الله عنها
 هیچ نمیگفتند تا به حسن و حسین رسید سلام کرد و تعظیم و احترام ایشان
 بجای آورد و حال فاطمه بر رسید ایشان در کسیر شدند و گفتند ای کسیر که الله
 فی فاطمه و بی بآن عالم انتقال نمود بلال بکریست و گفت هر ای جگر گوشه
 رسول خدا چه زود بیدر بزرگوار بلحق شد و گویند بعضی اند وستان بلال
 استدعا کردند که وقت نماز پیش از است چه شود اگر بیست اذان قیام
 نمائی و الحاح و مبالغه نمودند بلال بر بام مسجد رسول بر آمد تا بلانک
 نماز گوید اهل مدینه مجتمع شدند تا بلانک بلال را مستمع شوند چون
 الله اکبر از تمام خانه های مدینه فغان برخاست و چون باین محل رسید که
 شهدائیکه محمد رسول الله در مدینه جمع متفلس نمائند که نگر نیست و فریاد نکرد
 و دختران از خانه ها بیرون آمدند و بگریستند و آن روز مثل روز وفات
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم شد و چون بآنک نماز را تمام کرد گفت ای یاران
 شمارا بشمارت میدهم که هر چشمی که بر حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم
 بگریزد آتش و دوزخ نبیند و پوشیده ماند که این فضیلت مخصوص نیست
 باهل زمان آنحضرت بلکه امیدواری چنانست که جمیع امت اجابت قیام
 قیامت چون از فوت آن سرور متاثر و محتر شونده و از درد فراق و غم گویند
 درین حکم داخل باشند چه مقرر است که فوت وی مصیبت همه امت است
 از ابن عباس رضی الله عنهما مروی است که گفت از رسول صلی الله علیه و آله
 و سلم شنیدم که میگفت هر کس از امت من که ویراد و فرط باشد خرقه
 او را بواسطه ایشان بهشت دهد و دعا بکشد گفت یا رسول الله انکس که یک
 فرط داشته باشد حال او چه بود فرمود ویرانتر همان حکم باشد گفت انکس

که هیچ قرط نبود حال او چه باشد فرمود انا قرط ائتني لن يصابوا بمثل
بعضی آنکس را که قرط نبود من قرط او باشم زیرا که من قرط جمیع امت
خودم هر کز مصیبت رسیده خواهند شد بمثل مصیبت من
اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير محلد
واذا نصبت مصيبة تشفي بها فاذا كرمضا بك بالنبی محمد
فما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيامة يفقد
وما حلت من ناقة فوق حبلها ابو واو فی ذمة من محمد
القصه بلال از مدینه نوبتی دیگر بشام رفت و هر سال یک بار مدینه
می آمد و زیارت میکرد و بانک میگفت و باز میگشت تا در شام وفات
یافت و جمعی دیگر از اصحاب در مدینه اقامت اختیار کردند و زیارت
قبر آنحضرت خود را خرسندی میدادند و اگر در دلی داشتند در مقابل
قبر وی می استادند و آنرا عرض می نمودند و بعضی بکوشش و بعضی
بسر جواب می شنودند و قبر آن سرور در غایت صفا و نهایت نور و ضیا
بود و هر چند کسی ظاهر آنحضرت را ندیده بودی چون قبر وی بدید
کواسی دادی که صاحب این قبر پیغمبر است چنانچه منقولست که اعرابی
کافر بسر قبر حضرت رفت و چون چشمش بر آن افتاد گفت اشهد ان
لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله از وی پرسیدند که چه خبر
دانستی که این قبر پیغمبر است سوگند یاد کرد که من این قبر را ندیده
و ندانسته بودم و لکن الهام الهی بدل من رسید انگاه آن اعرابی
این ایات بگفت که مررت علی قبر النبی محمد فکلمنی والقبر
غير مكلم و بالقبر اثار النبوة قائم تصدع فيه قلب كل مسلم

وانا ان لم اعهدك يا سيد الوری فقبر یحیی ان فیہ مکرمة
 وانا امیر المومنین علی کرم الله وجهه مرویست که گفت بعد از سرور
 از دفن حضرت اعرابی در آمد و خود را بر قبر آنسروانداخت و از آن
 خاک پاک مثنی برداشت و بر سر خود با شید بس گفت یا رسول الله کفنی
 و شنیدیم و توان حضرت حق فرا گرفت و ما از تو فرا گفتم و از جمله
 آنچه بر تو منزل شده اینست وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ
 فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا
 و من بر نفس خویش ظلم کرده ام و گناه کار و آشفته روزگارم آمده ام نزد
 تا از برای من استغفار و طلب آمرزش کنی پس از قبر آنحضرت مرویست
 آواز آمد که ترا آمرزیدند و شیخ محمد بن عبد الله عتبی که از اکابر مفسران
 است گوید که نزد قبر پیغمبر صلی الله علیه و سلم نشسته بودم اعرابی در آمد
 و بر آن سر و سلام کرد و گفت یا خیر من دَفِنْتُ بِالْقَاعِ اعْظُمُ
 فُطَابُ مِنْ طَبِيبٍ مِنَ الْقَاعِ وَالْأَكْمُ نَفْسِي الْفَدَاءُ لِقَبْرِ انْتِ سَائِلُكَ
 فیه العفاف و فیه الجود و الکرم اسگاه گفت یا رخدا یا کفنه و کفنه تو حق
 که وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ
 الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا و حال آنکه من بر نفس خود ظلم
 کرده و گناه کارم از خداوند تعالی طلب آمرزش میکنم و التماس میکنم از تو
 یا رسول الله که از خود تعالی درخواستی تا مرا بسیار مرزد و عتبی گوید من
 زیارت کردم و بر کشته خواب مرا بر بود آن حضرت را در واقع دیدم که
 فرمود ای عتبی آن اعرابی را در باب و بشکرت ده که خداوند تعالی
 و بر ایام مرزید پس بیدار شدم و از عقب آن اعرابی رفتم و او را دیدم

اعرابی آمد بر قبر حضرت
 و آمرزش حق سبحان و تعالی
 خواست حضرت در خواب
 بشارت آمرزش داد

فضیلت زیارت
قبران حضرت علی علیه
وسلم

و زیارت رسانیدم و بدانکه زیارت قبر آن حضرت از اعظم
قربات و اجل طاعت است و جمیع مور علما بر آنند که سنتی است مندر
الیه و فضیلتی است مرغوب فيه و بعضی علما بوجوب آن قایل گشته اند
بدلیل حدیث من لم یزر قبری فقد جفانی و حدیث ما من احد من
امتی له سعة ثم لم یزر فی فلین له عذد و بالجمله زیارت قبر
آن حضرت فضیلت و ثواب بسیار دارد و مرویست که حضرت فرموده هر کس
قبر مرا زیارت کند واجب گردد مرا و را شفاعت من و روایتی آنکه فرمود
هر کس زیارت کند مرا قبر مرا من او را شفیع و شهید باشم در روز قیامت
و فرموده هر کس زیارت قبر من کند بعد از موت من چنانست که مرا حشر
من زیارت کرده و حدیث اخیر خالی از ضعفی نیست و الله اعلم ز وفاته
تعالی زیارة قبره صلی الله علیه و آله و سلم فایده جمیع زیارات
بر آنند که واقعه هایل و وفات آنحضرت در دوازدهم ماه ربیع الاول
واقع شده و خالی از اشکالی نیست زیرا که بانفاق ایام تفسیر حدیث
و سیر آن سال عرفه و روز جمعه بود پس غره ذی حجه پنجشنبه بوده باشد
و چنانچه نتواند بود که دو شنبه دوازدهم ربیع الاول بود خواه که
شهر ثلاثه مناصبه یعنی ذی حجه و محرم و صفر سی روز بوده باشد
و خواه بیست و نه و خواه بعضی بیست و نه و بعضی سی و جواب این
اشکال آنست که گویند احتمال دارد که اهل مکّه و مدینه در رویه حلال
ذی الحجه مختلف بوده باشند بواسطه مانعی از این و غیره یا بسبب
اختلاف مطالع پس غره ذی حجه نزد اهل مکّه پنجشنبه و نزد اهل مدینه
جمعه بوده باشد و وقوف عرفه بر رویه اهل مکّه واقع شده باشد و چون

در اشکالی که در تاریخ وفات آنحضرت
واقع است جواب آن

و چون بمدینه مراجعت نمود، تاریخ را بر وی اهل مدینه اعتبار کرده باشند
 و شهر ثلثه ماضیه کو امل یعنی همدسی روز بوده باشد پس قول ربع
 پنج شنبه افتد و روزد و شنبه دوازدهم ربع الاقل بود و قوی آنکه
 وفات آنحضرت در دوم ماه ربع الاقل بوده و جمعی از متأخران محدث
 ترجیح این قول نموده اند بنا بر ورود اشکال بر قول جمهور فاما برین
 قول لازم می آید که شهر ثلثه یعنی ذی حجه و محرم و صفر نواقص یعنی
 سه بیست و نه بوده باشد و الله اعلم فایده ثانیه ارباب سیر را در
 سن پیغمبر صلی الله علیه و سلم اقوال مختلفه واقع شده قوی آنکه
 شصت سه و قوی آنکه شصت و پنج و قوی آنکه شصت و قوی آنکه
 شصت و دو ساله و نیم بوده و هر قوی بنا بر روایتی است که در باب
 وارد شده اما قول شصت و سه بنا بر آنست که از ابن عباس رضی الله
 عنهما بصحت رسیده که گفت پیغمبر صلی الله علیه و سلم مبعوث به نبوت
 شد در چهل سالگی و بعد از آن سیزده سال در مکه بود و وحی با و
 می آمد و ده سال در مدینه بسر برد و شصت سه ساله بود که متوفی
 شد و بخاری که امام ائمه حدیث است گفته اکثر رواة برین اند و امام
 احمد تصحیح و ترجیح این روایت نموده و اما قوی شصت پنج بنا بر آنست
 که هم از ابن عباس بنیوت پیوسته که گفت اقامت کرد آنحضرت در مکه
 پانزده سال از آنجمله هفت سال روشنایی میدید و آوازی شنید
 و خبری نمیدید و هشت سال وحی بوی می آمد و ده سال در مدینه
 اقامت فرمود و شصت و پنج ساله بود که متوفی گشت و این روایت
 از ابن عباس هم مخالف اکثر روایات و هم مخالف آنست که آنجا از وحی

مروی گشت بنا برین نزد اکثر ائمه حدیث معمول به نیست و اما قول است
 بنا بر آنست که از انس مرویست که گفت آنحضرت چهل ساله بود که مبعوث
 شد پس ده سال در مکه و ده سال در مدینه اقامت فرمود و شصت سال بود
 که وفات یافت و همانا که انس در بیست و پنج عمرات را اعتبار کرده و الفاء
 کسر نموده یا سه سال دعوت خفیه را اعتبار نکرده باشد یا بگویم یک از روای
 این حدیث از انس قابل بایده شد چه یک روایت از انس آنست که عمر آن
 سرور شصت و سه بود و اما قولی شصت و دو نیم بنا بر حدیثی است که
 مروی گشته که عمر هر پیغمبری نصف عمر پیغمبر است که پیش از وی بوده و عمر
 عیسی علیه السلام صد و بیست و پنج سال بود و این حدیث خالی از
 ضعفی نیست و الله اعلم **خاتمه** باب دوم در معنی صلوة بر رسول
 صلی الله علیه و سلم و ترغیب بصلوة و کیفیت آن و بیان افضل صیغ
 صلوات و ذکر فضیلت و ثواب آن بدانکه صلوة از حق تعالی رحمت
 و آزمایه آنکه استغفار و آزمون آن مدح و ثنا و تعظیم و دعاست و بعضی
 از محققان بر آنند که صلوات از خداوند تعالی رحمت است و از غیر او
 طلب رحمت و امام غزالی رحمه الله گفته که صلوة موضوع آرزو برای قدر بیشتر
 و آن اعتناست بمصلی علیه و استعمال لفظ صلوة بکلمه علی یا عبدا و یا
 ملاحظه معنی نزول با عطف و تخریج است و جمعی از علما بر آنند که معنی
 اللهم صلی علی محمد و آل محمد یا تعظیم کن محمد را در دنیا با علاه
 دین او و اظهار دعوت او اعظام ذکر او و ابقاء شریعت او و در آخرت
 قبول شفاعت او در شان امت و تضعیف ثواب او و ظاهر ساختن
 فضل او بر اولین و آخرین و تقدیم او بر کافه انبیاء و مرسلین در شفاعت

فایده صلوٰه در روز جمعہ

درود بر من سبب
نور و ضیاست م

پیوسته

شفیع

بر آنند که چون نام پیغمبر صلی الله علیه و سلم بردند و بیک نوبت صلوٰه
بر روی فرستاده شد دیگر اگر در آن مجلس نام وی را بردند واجب نیست
درود بر وی و نزد بعضی سه بار واجبست و دیگر در شب و روز جمعه
ابوهریرہ رضی الله عنه مروی است کہ حضرت فرمودہ در روز قیامت
بر پل صراط هر کس کہ بر من در روز جمعہ درود فرستد هشتاد بار کناها ان
هشتاد سالہ وی آمرزیدہ شود و از عمر بن الخطاب رضی الله عنه منقولست
کہ گفت رسول خدا صلی الله علیه و سلم فرمودہ صلوٰه بسیار بر من
فروستید در شب و روز جمعہ بدستی کہ صلوٰه شما بر من معروض میشود پس
من برای شما دعا و طلب آمرزش میکنم و آنکہ لفظ صلوٰه در آیت بصیغه
مضارع کہ دلالت بردوام و استمرار مذکور شد و آنکہ دلالت بر آن میکند
کہ خداوند تعالی و ملک کہ گرام نمیشد صلوٰه بتوان حضرت می فرستند
پس سزاوار بحال مؤمن آنست کہ بذکر صلوٰه و اداء تسلیمات برسد یا بنا
علیه افضل الصلوٰه و التسلیمات و طب للسان باشد و در جمیع مہام
و مرام بروح مطہروی توجہ نماید و او را نزد حق تعالی وسیلہ سازد
تا مراد او حاصل شود و مہمات او مکنی گردد بقبولت پیوستہ
از عثمان بن حنیف رضی الله عنه کہ گفت روزی مروی نابینا نزد
حضرت آمد و گفت یا رسول الله میخواہم کہ حق تعالی بوسیلہ تو خشم مرا
بمن بازگرداند آن سرور فرمود برو و وضو ساز و درود گفت غافلکار
بعد از آن بگوید کہ اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُکَ وَ اَتُوْجِّہُ اِلَیْکَ نَبِیَّکَ مُحَمَّدًا
نَبِیَّ الرَّحْمَہِ یَا مُحَمَّد اِنِّیْ اَتُوْجِّہُ بِکَ اِلَیْ رَبِّیْ فِیْ حَاجَتِیْ هَذِهِ لِنَفْسِیْ
اَللّٰهُمَّ فَفَعِّلْہَا فِیْ عُثْمَانَ حَنِیْفًا کُوْنِ اَنْ شَخْصٌ یَّرُوْرُ یَرْفُتُ وَ یُؤْزَرُ

ما از مجلس متفرق نگشته بودیم و مجلس امتدادشده بود که آن مرد در آمد
و گویا چشم وی هرگز در نگزیده بود و از ابی بر کعب رضی الله عنه
روایت که گفت گفتیم یا رسول الله من صلوة بسیار بر تو میفرستم
چه مقدار از اوقات دعاء خود مصروف بصلوة بر تو سازم فرمود
آن مقدار که خواهی گفتیم ربعی فرمود آنچه خواهی و اگر زیادت کنی بر
ربع ترا بهتر بود گفتیم نصفی فرمود آنچه خواهی و اگر زیادت کنی ترا بهتر
باشد گفتیم ثلثان فرمود آنچه خواهی و اگر زیاده کنی ترا بهتر بود گفتیم
تمام اوقات دعاء خود بصلوة بر تو مصروف میسازم فرمود اِذَا
تَكُنِيَ هَكَذَا وَيَغْفِرُ لَكَ ذَنْبَكَ يَعْنِي اِنْ هَتَكَام مَهْم تَوَكَّلْتَ كُود
و كُنَا اِنْ تَوَكَّلْتَ كُود و اما کیفیت صلوات احادیث متنوعه
در آن باب بصحیح ابو سنی یکی حدیث کعب بن عجره است که گفت
بر سیدم از حضرت که یا رسول الله کیفیت سلام یعنی در نماز بعد
از تشهد و قوی آنکه مراد ایشان مطلق بوده یعنی در نماز و غیر نماز
بر تو دایم صلوة بر تو بجه کیفیت فرستیم فرمود اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ
و عَلٰی آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰی اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلٰی
مُحَمَّدٍ و عَلٰی آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰی اِبْرَاهِيمَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ این روایت
در صحیحین است و در سنن ابی داود و ترمذی وارد شده که کابرکت
علی ابراهیم بجذوف لفظ آل و این طریق صلوات مختار امام شافعی و
امام احمد بن حنبل است رحمهما الله و امام اعظم ابو حنیفه کوفی
رحمه الله نیز همین طریق اختیار فرموده لکن بنیادی لفظی الغلین
و نزد امام مالک نیز همین طریق مختار است لکن بجذوف لفظ آل

کیفیت

صلوات

بر تو میدایم صلوات بر

بچه کیفیت فرستیم

۹ بگوئید

آل

يا صلي الله على محمد
اقبل
صنيع صلوات

در صلوة و اثبات آن در برکت یعنی کاصلیت علی ابراهیم و کبارکت
علی آل ابراهیم میگوید و این کیفیت صلوة کامله است بر مذاهب
مذکوره و اقل آن اینست که اللهم صلی علی محمد یا صلی الله علی النبی
و سنواری آنست که جمع کنند میان صلوة و سلام و اقتضای برکت کنند
دوم حدیث ابو سعید خدری است که گفت پرسیدم از حضرت
که چگونه صلوات بر تو فرستم فرمود بگوئید اللهم صل علی محمد
و رسوالت کاصلیت علی آل ابراهیم و باریک علی محمد کبارکت علی
آل ابراهیم سیم روایت ابو حمید ساعدی است که گفت صحابه گفتند
یا رسول الله چگونه صلوات بر تو فرستیم فرمود بگوئید اللهم صلی علی
محمد و علی ازواجه و ذریته کاصلیت علی ابراهیم و باریک علی محمد
و علی ازواجه و ذریته کبارکت علی ابراهیم انک حمید مجید و نزد
امام شافعی مطلبی افضل صیغ صلوات اینست که اللهم صلی علی
محمد و علی آل محمد کما ذکره الذاکرون و کما غفل عن ذکره الغافلون
و بعضی از محققان محدث گفته اند افضل آنست که جمع نمایند میان
طریق احادیث مذکوره و ایشان تمام آن الفاظ گفتند و چند گویند
که اللهم صل علی محمد و رسوالت النبی الامی و علی آل محمد
و ازواجه و ذریته کاصلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم و باریک علی
محمد النبی الامی و علی آل محمد و ازواجه و ذریته کبارکت علی
ابراهیم و آل ابراهیم فی العالمین انک حمید مجید و اید قاعد
اهل عربیت آنست که رتبه مشبهه به اعلی یا شد از مشبهه و بعبه اصل
الله علیه و آله و سلم اشرف و افضل انبیا و مرسلین است پس چگونه

افضل
صیغ صلوات

صلوة بروی مشبه بود بصلوة برابراهیم علیه الصلوة والسلام واما
 ازین شب چند جواب گفته اند اول آنکه مراد تشبیه بصلوة برا آل سغبر
 ماست بصلوة برابراهیم و آل وی واللهم صلی علی محمد مقطوع است
 از تشبیه و آل محمد متصلست بآن دوم آنکه احتمال دارد که صلوة
 ابن صلوة از حضرت پیش از آن بوده باشد که معلوم کند که وی افضل
 اولاد آدم است سیم آنکه گاه هست که تشبیه از برای تشریک صلوة
 می باشد چنانکه در آیه کریمه لَنَا اَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا اَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ
 وَالتَّيْمِينِ مِنْ بَعْدِهِ واقع است پس معنی کلام راجع باین شود که
 اجعل للمحمد و آل صلوة مِنْكَ کَمَا جَعَلْتَهَا لِابِیْهِمْ وَاکْ وَسُئِلَ
 مشارکت در اصل صلوة است نه در قدر آن والله اعلم و اما فضیلت
 و ثواب صلوات احادیث بسیار از سید ابی و آثار پیشمار از
 سلف صالحین و ائمه اخبار در این باب بثبوت پیوسته از جمله
 یکی آنکه حضرت فرموده بدرستی که اقرب مردم بمن و احق ایشان
 بشفاعت من کسی است که پیشتر درود بر من فرستد و روایتی آنکه فرمود
 باجاءه تر من شما از احوال قیامت و مواطن آن کسی است که پیشتر
 بر من صلوة فرستد دوم آنکه فرموده فرموده قیامت جماعتی در رب
 حوض کوثر بر من درود نمایند که من ایشانرا شناسم الا بآنکه بسیار
 صلوات بر من فرستاده باشند سیم آنکه عبد الله بن عمر بن العاص
 رضی الله عنهما گوید که شنیدم از رسول صلی الله علیه و سلم که میگفت
 که یک نوبت درود بر من فرستد خوتن باز امان ده رحمت بروی
 بروی نازل گرداند و بر روایتش آنکه در خطبه از دیوان عمل

او محو سازد و ده وجه از برای وی در بهشت بلند گرداند چهارم آنکه از اهل
 انصاری رضی الله عنه مروی است که گفت رسول صلی الله علیه و سلم از حجره
 شرف بیرون آمد و آخر می رسید در پیشرو بیرون وی پیدا بود گفتیم یا رسول
 الله این خرم چیست فرمود جبرئیل آمد و گفت یا محمد بدرستی که پروردگار تو
 میفرماید که هیچ احدی بر تو یکبار درود نفرستد الا آنکه من ده رحمت بوی فرستم
 و هیچ احدی سلام بر تو نفرستد یکبار الا آنکه من ده سلام بر وی فرستم
 پنجم آنکه از زید بن الحباب مروی است که گفت شنوادم از رسول خدا صلی الله
 علیه و سلم که میگفت هر که بگوید اللهم صل علی محمد و آله المنزل المقرب
 عندک یوم القيمة و جبت له شفاعتی و از امام اسمعیل بن ابراهیم
 مروی که از اکابر تلامذه امام شافعی است در جمعا الله منقولست که گفت
 امام شافعی را رحمه الله بعد از موت او در واقعه دیدم پرسیدم از وی که ما
 فعل الله بک یا سیدی گفت کنانها من را بیا مرید و فرمود نام بگویم
 و احترام تمام به بهشت بردند چنانکه داماد را بجله بزد و نثارها بر من
 پاشیدند به برکت صلواتی که بر پیغمبر صلی الله علیه و سلم میفرستادم پرسیدم
 که کدام است آن گفت اللهم صل علی محمد کما ذکره الذاکرون و کما
 غفل عن ذکره الغافلون و از بعضی سلف منقولست که گفت در روز
 با جمعی در کشتی بودم بادی برخاست که آنرا اقلابیه میگویند و میان
 ملاحان کشتی چنان شهرت داشت که کم کشتی از آن باد نجات یابد
 قلوب و اضطراب در میان اهل کشتی افتاد بمرتبگی که از خوف غرق همه
 یکبار خروش بر آوردند و یکدیگر را و داع کردند ناگاه در آن اثنا
 نفاس بر من غلبه کرد و چشمم گرم شد پیغمبر را صلی الله علیه و سلم دیدم که

سبب
 تراخ نمودنیکرد اندام

بوعظیم
 در
 این
 کتاب
 از
 شیخ
 محمد
 باقر
 مجلسی
 در
 شهر
 قم
 در
 محرم
 الحرام
 ۱۲۸۵
 قمری

و علی آل محمد

می گفت با اهل این کشتی بگوی تا هزار نوبت این صلوة برومن فرستند که اللهم
 صل علی سیدنا محمد و علی آل سیدنا محمد صلوة تجنبنا بها من جمیع الهمم
 والآفات و تقضي لنا بها جمیع الحاجات و تطهرنا بها من جمیع
 السیئات و ترفعنا بها عندك اعلی الدرجات و تبلغنا بها اقصى
 الغایات من جمیع الخیرة فی الحیوة و بعد الممات بیدار شد و اهل
 کشتی را از واقعه خویش خبردار کردند و اندم هم می گفتن آن صلوة مشغول
 گشتند هنوز سیصد نوبت تمام نشده بود که باد تسکین یافت و خلاص
 شدیم و از جمله فواید صلوات آنکه مصلی را این دولت میسر شود که پیغمبر
 صلی الله علیه و لم در واقعه بربیند و هر کس که آنحضرت را در واقعه بیند
 جان است که در بیداری دیده چه بخت رسیده که آن سرور فرموده
 مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَمْتَلِكُنِي وَ هَرَّ كَسْرَ أَنْ سَرَّوْا
 دیدار میدید چنانست که آتش دوزخ نه بیند بدلیل حدیث جابر بر عبدالله
 انصاری رضی الله عنه ما که گفت پیغمبر صلی الله علیه و لم فرمود لا تمس النار
 سلما را آنی او را آنی من را بی و گویند میان آن سرور و ابوبکر صدیق
 دستور نبود که کسی بنشیند روزی مردی آمد حضرت ویرامیان خود
 و ابوبکر بنشانند صحابه تعجب کردند چون آن از مجلس پیور رفت
 فرمود این مرد این صلوة برومن میفرستد که اللهم صل علی محمد كما
 امرتنا ان نصلی علیک اللهم صل علی محمد كما هو اهلك اللهم صل
 علی محمد كما تحب و ترضی له و از سلف منقولست که هر کس این صلوات
 با این صلوات که اللهم صل علی محمد فی الارواح و علی جسد محمد
 فی الاجساد و علی قبره فی القبور و مناد بار بگوید البته آن سرور را

فی المنام

روح

القبور

هر واقعه بر می بندد نزد يك توجه تحفه فرستیم ما زود در دست ما
 میان صلواتی است والسلام با سبب سیوم در مہتممات
 و مکملات فن سیر و درین باب هشت فصلت فصل اول
 در بیان عدد ازواج و سیراری پیغمبر صلی الله علیه و سلم و شرح حال هر يك
 مرویست از آن حضرت که فرمود من هیچ زن نخواستم و هیچ يك از دختران
 خود را بزنی ببردی ندادم الا آنکه جبرئیل آمد از نزد پروردگار من
 و مرا بآن فرمود از باب سیر و حمم الله آورده آنکه آنسر در داد و از ده
 زن بوده که با ایشان زفاف فرمود از آنجمله یازده متفق علیه است
 و یکی مختلف فیه که زوجہ بود یا سرہیہ چنانکه هم درین فصل معلوم شود
 انشاء الله تعالی اول خدیجه بنت خویلد بن اسد بن عبد العزی بن
 قصی بن کلاب در قصی نسب او بر نسب پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 متصل میشود و وی از اقرب زوجات آنحضرتست با او از روی نسب
 و از اولاد قصی غیر از خدیجه و ام حبیبہ دیگری را نخواسته و کنیت وی
 ام هند است و مادر وی فاطمہ بنت زاید بن الاصم از بنی عامر ثلوی
 بوده و خدیجه اقل زن عتیق بن غاید بن عبد الله مخزومی بود و از وی
 دو فرزند داشت پسری و دختری و بعد از وی ابو هاله بن النباش
 بن زرارہ نبی او را خواست و اسم ابو هاله مالک و بقولی زید و بقولی
 زید و بقولی هند بوده و خدیجه را از وی نیز دو فرزند پیدا شد هاله
 و هند رسول صلی الله علیه و سلم بعد از آن که خدیجه را خواست
 هند را تربیت میفرمود نقلست از هند که میگفت انا اکرم آیت و اتم ازواج
 و اخیت ابی رسول الله صلی الله علیه و سلم و امی خدیجه و اخی القاسم

بیان عدد ازواج
 پیغمبر

خدیجه
 رضی الله
 عنها

واختی فاطمه خدیجه زنی فاضله عاقله حازمه بود و در جاهلیت ویرا
 طاهر می گفتند و نسب عالی و مالی وافر داشت صنادر و اشراف
 فریش بعد از ابو هاله میخواستند که ویرا از رکنند و او قبول نمی نمود
 و گویند سبب عدم قبول خدیجه ایشا نوا آن بود که بعد از ابو هاله در
 واقع دید که آفتاب از آسمان در خانه وی فرود آمد و نور آن خانه
 وی منتشر شد چنانکه در مکه هیچ خانه نمائند الا که بآن نور منور گشت
 چون بیدار شد و آفتاب خود را بر سر عتم خود و رقبه بن نوفل عرض کرد
 و وی معترای بغایت ماهر بود گفت پیغمبر آخر زمان شوهر تو خواهد
 شد خدیجه گفت این پیغمبر از کدام بلده خواهد بود گفت از مکه پرسید
 که از کدام قبیله باشد گفت از فریش پرسید که از کدام بطن بود گفت
 از بنی هاشم گفت نام وی چه باشد گفت محمد پس همیشه خدیجه منتظر
 بود که آن آفتاب از کجا طالع خواهد شد تا روزی حضرت بر سر سفره
 ابوطالب بود و در آن با وی طعام میخورد و خواهر ابوطالب عاتکه نیز آنجا
 حاضر بود و ایشان هر دو نظر در حسن اذنب و استقامت سیرت آن
 سرور میکردند چون طعام آخر شد و حضرت پیرو رفت ابوطالب با
 عاتکه گفت محمد جوانی در رسیده و وقت که خدائی وی شده وی
 هیچ ازین مقوله باما نمیگوید مصیحت درین امر چیست عاتکه گفت خدیجه
 زنی است بغایت مبارک و شرف حسب نسب دارد و درین ایام کار و
 بشام میفرستد هیچ به ازان نیست که مقدار مال بر سبیل مضاربه
 از وی بستانیم و محمد تجارت رود و مدتی که ویرا حاصل شود در کار
 که خدائی وی صرف کنیم و خدیجه را بنوی بوی دهم پس با حضرت

مشوره نمودند بخوین فرمود و عاتکه نیز خدیجه رفت و صورت حال باز
گفت خدیجه با خود اندیشه کرد که غالباً این تاویل و تعبیر خواب مر است
زیرا که این مرد عربی و ملکی و فرشی و هاشمی است و نام او محمد است
و نیکو خوی و نیکو روی و صادق القول و امیر است کوثیا آن پیغمبر
موعود این است پس آن خطبه را قبول نمود و بشرف فراش سید المرسلین
صلی الله علیه و سلم مشرف شد و شرح خطبه و تزویج آن حضرت مود
و خطبه که ابوطالب در مجلس عقد خواند و تعیین مهری در باب این
مذکور شد و اول زنی که پیغمبر صلی الله علیه و سلم خواست وی بود
در آن زمان وی چهل ساله و حضرت پست و پنج ساله بود و اولاد
آن سرور از ذکود و اناث تمام از وی بودند الا ابراهیم که از ماریه
قطیه بود و سید عالم صلی الله علیه و سلم از جهت رعایت جانب او بر سر
وی هیچ زن نخواست و خدیجه را مناقب فضایل بسیار است و اول
کسی که با اتفاق شرف اسلام دریافت و تصدیق حضرت نمود و مال
خود را در رضا او صرف کرد وی بود علی ابن ابی طالب کرم الله وجهه
روایت کند از رسول صلی الله علیه و سلم که فرمود خبر نسائهما بر من و خبر
نسائهما خدیجه و از ابن عباس رضی الله عنه مرویست که رسول صلی الله
علیه و سلم فرمود افضل زنان اهل هشت مریم بنت عمران و خدیجه بنت
خویلد و فاطمه بنت محمد و آسیه بنت مزاحم زن فرعون خواهند بود و روا
انکه فرمود سیده زنان اهل هشت بعد از مریم بنت عمران فاطمه و خدیجه
و آسیه زن فرعون است و بصحت پیوسته از ابوهریر رضی الله عنه که گفت
جبرئیل نبرد پیغمبر صلی الله علیه و سلم آمد و گفت یا رسول الله این خدیجه است

کمی آید و برای تو ظرفی پر از ادام یا طعام می آرد چون بنویسد او را
از پروردگار او و از من سلام رسان و بشارت ده و پرا بخانه در پشت
ازین لؤلؤ مجتوف که در آن خانه هیچ خصوصیت و ربی نبود و روایتی آنکه
چون حضرت سلام از حق تعالی و از جبرئیل بحدیچ رسانید وی در جواب
گفت **إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَمِنْهُ السَّلَامُ وَعَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ**
يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى مَنْ سَمِعَ السَّلَامَ إِلَّا
الشَّيْطَانُ و علما گفته اند در هر قصه دلیل است بر و فو رفته حدیچه
و حدیث فهم او از آن حیثیت که نگفت و علی الله السلام چنانکه بعضی
از صحابه در شهادت گفتند السلام علی الله و حضرت نهی کرد ایشان را
از گفتن آن و فرمود خداوند تعالی سلام است بکویت الیخیات الله
و الصلوات و الطیبات پس حدیچه در هر قصه بحدیچ فو رفته فهم خویش
در یافت که سلام بر خدای تعالی رد نمیتوان کرد چنانکه بر مخلوق
رد میکنند زیرا که سلام اسمی است از اسما الله یا دعاست سلامتی
و هیچ کدام ازین دو معنی صلاحیت آن ندارد که بآن معنی رد کنند
بالله تعالی چه سلامتی از و مطلوب و از و حاصل است و نیز دلالت
میکند بر آنکه چون کسی به شخصی سلام فرستد آن شخص را هم بر آن کس
و هم بر آنکه سلام رسانیده سلام باید گفت و الله اعلم انما باشد حدیچه
رضی الله عنهما مرویست که گفت غیرت نبرد من بر هیچ زن مثل غیرتی
که بر حدیچه بردم با وجود که وقتی که من بشرف فرا شرف حضرت مشرف
شدم و بی در حقیق نبود از بسیاری یاد کردن آن سرور مرد و او گاه
بود که گو سفندی می گشت و قطعه قطعه می ساخت و بزنان که در میان

خد بچه بود ند میفرستاد و من از غیرت با او میگفتم که کو بیایم ز ن غم
خد بچه نبوده در دنیا و آن حضرت میفرمود وی بسیار صفات خوب
داشت و فرزندان مرا از وی حاصل شد و نوبتی هاله خواهر خد بچه
بر در خانه آمد و بر سبیل استیدان در خانه را بگرفت پس استیدان
خد بچه را یاد کرد و مضطرب و فرغ و روایتی آنکه بر فوج و مسرور گشت
و گفت با رخدا یا این راهاله کرد آن من غیرت بر دم و گفتم چند روز یاد
عجوزی از عجایز قریش کنی که از غایت پری دندان در دهن وی نالند
و عمر خویش گذرانیده بود و خروغ عوضی بهتر از و شود ا د حضرت
غضب شد چنانکه موی پیش سر وی در حرکت آمد و فرمود بخدا سوگند
که بهتر از وی هیچ زن خداوند تعالی بمن نداد ایمان آورد بمن وقتی که
نمکها فرو بودند و راست کوی داشت مرا وقتی که همه مردم تکلیم من
میکردند و مواساة نمود بمال خود با من وقتی که همه مردم مرا محروم میداشتند
و خداوند تعالی مرا خداوند تعالی از وی فرزندان داد عایشه
گوید یا نفس خویش گفتم که دیگر هرگز خد بچه را به بدی یاد نکنم و روایتی
آنکه گفت والله که دیگر هرگز با تو در باب خد بچه عتاب نکنم و گویند
روزی ام زفر که ماسطه خد بچه بود بنزد رسول صلی الله علیه و سلم
آمد آنحضرت و برا کرام و اعزاز نمود و فرمود این زفر است که در عهد
خد بچه بخانه مای آمد و بدستنی که حسن عهد از ایمان است و درین
قصه دلیل است بر صحت حدیث من احب شیئا احب محبوا به و یا
یشبهه و ما یعلق به روزی مجنون سکی روان دید بدشت
بهرامن سکت بتارک سر میگشت گفتم مجنون عشق سکت باری چیست

گفتار و زی بکوی لبلی بگذشت. اهل سیر را در سال وفات خدیجه
 اختلافت و آصح آنست که در ماه رمضان سال دهم از بعثت واقع شد
 و در مقبره محزون مدفون گشت و حضرت بقیه روی در آمد و در عاخر پرو
 کرد و نماز جنازه هنوز فرض نشده بود و آن سرور بقوت وی بسیار
 ملول و محزون گشت و خدیجه در آن روز که وفات یافت شصت و پنج
 ساله بود و در سوده بنت زمعه بن قیس بن عبد بن شمس عبد و
 بن نصر بن مالک بن حسل بن عامر بن لوی بن غالب القرشیه العامریه
 نسب وی به نسب حضرت در لوی متصل میشود و کنیتش ام الاسبود
 و مادر وی شمس بنت قیس بن عمرو بن زید بن لمید بن خداش
 بوده و سوده در مکه در اوایل بعثت مسلمان شده و اوایل زن سیر
 عم خود سکران بن عمرو بن عبد شمس بوده و از وی پسر داشت
 عبد الرحمن نام و در حرب جلولا کشته شد و جلولا یقیناً است از
 قری فارس که آن حرب بجا واقع شد و سکران را در صحابه شمره اند
 و سوده با سکران هجرت به حبشه نمود و بعد از مدتی بمکه معاودت
 کرد و در واقعه دید که پیغمبر صلی الله علیه و سلم بجا نجا و آمد و پای
 بر گردن او نهاده بیدار شد و شوهر را از واقعه خویش خبردار گردانید
 سکران گفت اگر راست میگوئی من خواهم مرد و محمد ترا خواهد خواست
 بعد از آن دیگر در واقعه دید که وی تکیه کرده و ماه از آسمان بر وی
 افتاد آن واقعه را نیز با شوهر بگفت گفت اگر راست میگوئی عنقریب
 خواهم مرد و تو شوهر خواهی کرد و همان روز خسته شد و بعد از چند
 روز وفات یافت و سوده خلیفه بماند تا در سال دهم از نبوت بعد از

سوده رضی الله
 عنها

وفات خدیجه و پیش از تزوج عایشه بر قول صحیح و بر آنخواست و مهر
 چهار صد درهم کرد و چون کبر سن و برادر یافت در سال هشتم از هجرت
 غلافش را در بقول بعضی و بقول صحیحین اراده طلاقش کرد شی بر
 راه آن سرور نشست وقتی که بخانه عایشه تشریف میداد و گفت
 الله مرا طلاق میدهد بنا بر قول صحیح یا گفت با من رجعت کن بنا بر قول
 اول که من بنو هیچ طمع ندارم و آرزوی شهر تو نم ماند لکن بنو اعم که در راه
 قیامت در زمره ازواج تو محشور شوم و من نوبه خود را به محبوب تو
 عایشه بخشیدم حضرت از آن قصد در گذشت یا با او رجعت کرد گوید
 سوده گاه گاه با آن سرور سخنان می گفت و او را بخنده می آورد سنان
 عقب پیغمبر صلی الله علیه و سلم نماز گزارد و صبح با آن سرور گفت
 دوش از عقب تو نماز می گذارم رکوعی بغایت طویل کردی چنانچه
 من بینی خود را گرفته ام از ترس آنکه خون از بینی من روان گردد حضرت
 متبسم شد و از ابوهریره مروی است که گفت رسول صلی الله علیه و سلم
 در حجه الوداع زنان خود را با خود بچ برد بعد از آنکه از اداء مناسک
 فارغ شدند و باز گشتند فرمود این حجه اسلام بود که گذاردید و
 از گردن شما ساقط شد بعد ازین باید که روی حصیر را غنیمت شمرید
 و از خانه خود بغیر سفر هیچ جا نروید ابوهریره گوید تمام زنان رسول
 صلی الله علیه و سلم بعد از وی حج رفتند الا سوده و زینب بنت
 جحش که گفتند ما بعد از وی بر هیچ دایه سوار نشویم چنانچه ما را فرموده
 مرویات وی در کتب متداوله هیچ حدیث است از آنجمله یک حدیث
 بخاری و باقی در سنن اربعه مروی است و فاش در او آخر خلافت

امیر المومنین عمر خطاب بوده گویند وی طول قامتی و معنی نبلیت میفرمود
 عمر گفت ویرادر شب برادرید اسماء بنت عمیس گفت من در چشم دیدم
 که برای زنان نقش ترتیب میکنند پس نهی بساختند و سوره را بران
 نقش برداشتند و اول کسی بود که از برای وی نقش ترتیب نمودند
 عمر خطاب چون آنرا بدید اسماء بنت عمیس را دعا کرد و گفت ستر فاسترها
 و بعضی میگویند نقش برای زینب بنت جحش ساختند نه برای سوره
 و قولی آنکه وی در زمان حکومت معاویه از دنیا رفته و قول اول اشهر
 است و وافدی تثبیت قول ثانی نموده و الله اعلم سیم عایشه صدیق
 دختر ابوبکر صدیق رضی الله عنهما کنیت وی ام عبدالله بوده مرویست
 از وی که گفت یارسول الله مهر زنان کنیت دارند کنیت من چیست فرمود
 منکئی شوبنام خواهر زاده خویش عبدالله بن الزبیر مادر وی ام رومان
 بنت عمر بن عامر از بنی دهمان بن الحارث بن غنم بن مالک بن کنانه
 بوده و شرح نزوح و زفاف او و بعضی از فضایل وی در باب سابق
 مذکور شده و درین فصل نبذة دیگر از فضایل و کمالات او ذکر کرده
 خواهد شد وی از مفتیات و فقهاء و علماء و فضحاء صحابه و بلغاء
 بوده حتی که از بعضی سلف منقولست که ربع احکام شرعی از وی معلوم
 شد و در اخبار بزرود پیوسته که خذ و اثلثی دینکم عن هذه الحمیر و از
 عروه بن زبیر مرویست که گفت من ندیدم هیچ احدی را بمعانی قرآن
 و فریضه و احکام حلال و حرام و شعر عرب و علم نسب علم از عایشه رضی الله
 عنهما و این روایت از اشعار اوست که در مدح رسول صلی الله علیه و سلم
 گفته که فلو سمعوا فی مضر اوصاف خذہ لما بدلو فی سوم یوسف من نقد

عایشه
 صدیق رضی الله
 عنہا

گواهی نداشتند و در این حبیبه لا ترون هذا القطع القلوب علی الیدی
 و از عایشه رضی الله عنها منقولست که گفت پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 بنوعین خود وصله میزد و من چرخ میز شتم در روی آن سر و نظر
 کردم دیدم که عرق از چین وی ریزان و از آن عرق انوار تابان است
 در جمال وی حیران گشتم حضرت بجانب من نگاه کرد و گفت چه بوده
 ترا که حیران شده گفتیم یا رسول الله در بشارت نورانی و عرق پشانی
 تو دیدم و بخاطر من گذشت که اگر ابو کبیر هذلی ترا میدید میدانست
 که تنرا و از نری بشعرویی فرمود کدام شعر گفتم این که
 وَمُبَرَّاءٌ مِنْ كُلِّ غَيْرٍ حَيَّضَةٍ بَرُوقُ الْكَوْكَبِ الْعَارِضِ مَتَهَلِّلِ
 و اذ انظرت الی اسرّة وجهه آن سر و نعلین از دست بنهاد
 و برخاست و نزد من آمد و میان هر دو چشم مرا بوسید و فرمود
 جزا که الله یا عایشه خیرا ما سرّیت منی کسر و ی منک و هم از وی می
 که گفت مرا فضیلت و مزیت داده اند بر سایر زنان پیغمبر صلی الله علیه
 و سلم بدو جزا قل آنکه بکوی غیر من نخواسته دوم آنکه هیچ زن نخواسته
 که بدر و مادر او در راه خدای تعالی هجرت کرده باشند غیر از من سیوم
 آنکه براهه من از آسمان نازل شد چهارم آنکه پیش از آنکه مرا بخواند
 جبرئیل صوره مرا در حریر پاره بوی نمود و گفت این را زن کوچه
 آنکه من و او از یک ظرف غسل میکردیم و با هیچ زنی ادب کو این امر بجای
 آورد ششم آنکه نماز میکرد و در من پیش نماز وی مضطجع می بودم
 و این امر مختص بمن بود هفتم آنکه در جامه خواب هیچ زنی و حی بود
 نمی آمد الا در جامه خواب من هشتم آنکه روح او را در حالی قفس کردند

و فساد مریضه و داء مریض

که میان سینه و شش من بود نهسم آنکه در دوزخ بود من وفات یافت
 دهم آنکه در خانه من مدفون گشت و این امور دلالت میکند بر
 آنکه حضرت را با صدیق و محبت و الفتی بوده که با سایر زوجات نداشت
 و بهجت پیوسته که از رسول صلی الله علیه و سلم پرسیدند که دوستی را
 نزد تو کیست فرمود عایشه گفتند از مردان فرمود بدوی و از انس بن
 بن مالک رضی الله عنه مرویست که گفت اول دوستی که در اسلام پیدا شد
 دوستی پیغمبر بود صلی الله علیه و سلم با عایشه رضی الله عنها و صحاح اجماع
 واقع شده که مردم فرصت نگاه میداشتند که هدایا بخود را در دوزخ
 عایشه با آنحضرت فرستند و مقصود ایشان از این رضای رسول بود صلی
 الله علیه و سلم و زنان آن سرور و گروه بودند گروهی عایشه و حفصه
 و سوده و صفیه و گروهی دیگر ام سلمه و سایر زوجات آنحضرت پس
 گروهی ام سلمه را ام سلمه گفتند با آن سرور بگوی که تا با مردم بگوید که هر
 خواهد که هدیه بر رسول صلی الله علیه و سلم برد آن هدیه با آنحضرت
 رساند در خانه هر زن که باشد و نوبه هر زن که باشد ام سلمه با آن
 سرور در آن باب سخن کرد و گفت زنان تو چنین میگویند حضرت فرمود
 مرا در باب عایشه ایذا مکن بدوستی که وحی در جامه خواب هیچ زن نمی آید
 الا عایشه ام سلمه گفت اتوب الى الله تعالی من اذاک یا رسول الله پس
 زنان از ام سلمه مایوس شدند فاطمه زهرا رضی الله عنها به نزد آنحضرت
 نرسد اند تا در آن امر با وی سخن کرد فرمود ای دختر من دوست
 میداری تو آنچه من دوست میدارم فاطمه گفت بلی دوست میدارم
 فرمود پس دوستی دار عایشه را و از عایشه شتوت پیوسته که گفت پرسیدم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف حَبَّتْ لِي فرمود كه عقد الحبل بركاه
از حضرت می پرسیدم كه كيف العقد يا رسول الله بفرمودی علی حالها
و از عمار یا سررضی الله عنها منقولست كه شنیدم مردی را كه در باب عایشه
سخنی ناپسندیده می گفت عمار یا وی گفت اسكت مقبوحا مقبوحا اتفع فی
حبیبة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها الزوجة فی الجنة و كیندایر
المومنین عمر خطاب رضی الله عنه در زمان خلافت خود چون تغییر وظایف
هر كس میکرد برای هر يك از زنان پیغمبر صلى الله عليه وسلم ده هزار درهم
تعیین كرد و برای عایشه دوازده هزار درهم مقرر ساخت و گفت وی حبیب
پیغمبر خدا بود و مسروق كه از اكابر تابعین است وقتی كه از عایشه صدقه رضی الله
عنها حدیثی روایت كردی می گفت حدیثی الصدقة بنت الصدوق حبیب
رسول الله صلى الله عليه وسلم و بروایتی كفتی حبیب الله البراءة
من السماء و از عایشه مرویست كه گفت رسول صلى الله عليه وسلم مرا عقد
فرمود و من شش سال بودم و با من زفاف كرد و نه سال بودم و هنوز با
دختركان بازی می كردم آن سرود چون بنزد من درآمدی دختران از
وی شرم پیدا شدند و از پیش من بیرون می رفتند حضرت از عقب ایشان
میرفت و ایشان را بجانب من باز میگردانید تا با من بازی می كردند و مردم بازی
منقولست كه گفت پیغمبر صلى الله عليه وسلم روزی بر من درآمد و لعبه ای
خود را در كنار صف خانه نهاده بودم و پرده بران آویخته بادی وزید
گرفت و كوشه پرده را برداشت و لعبه ها بنمود حضرت فرمود ای عایشه
اینها چیست گفت دختران یعنی لعبه ها من اند و در میان آنها اسپیدیك
دو جناح از دهنها بران بود فرمود این چیست كه در میان ایشان می بینم

گفتم اسبی است گفت این چیست که بروی است گفتم دو جناح است فرمود
 ایا سب را دو جناح می باشد گفتم مگر نشنیده که سلیمان را اسپان بود و آنرا
 اجنه بود حضرت تبسمی فرمود چنانکه دندانها را نوازد وی بنمود و هم از او
 منقولست که گفت رسول صلی الله علیه و سلم بامر گفت من میدانم که تو ازین
 کی خشنودی و کی در غضبی گفتم یا رسول الله از کجا میدانی فرمود چون
 سو کنیدی که بخوری میگوئی لا ورب محمد و چون بر من خشمناکی میگوئی
 لا ورب ابراهیم گفتم آری و الله که جنید است یا رسول الله ما اخرج الا اسمک
 یعنی من هجران نمی ورزم و ترک نمیکنم مگر نام ترا و لیکن دوستی تو هرگز
 بغیر نمی یابد و هم از وی منقولست که رسول صلی الله علیه و سلم بامر گفت
 ای عایشه اگر میخواهی که بدرجه من رسی و بمن ملحق شوی باید که چنان
 معاش کنی که از دنیا مقدار زاد را کبی گنایت کنی و هیچ جامه رهنه نشمیری
 نازمانی که بران وصله نیزی و بر حذر باشی از مجالست با اغنیاء و نوکران
 و روایتی آنکه عایشه گفت با پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفتم دعا کن تا خداوند
 تعالی مرا در بهشت از ازواج تو گرداند فرمود اگر این مرتبه میخواهی از برای
 فردا هیچ طعام را ذخیره مکن و هیچ جامه را بپندار تا وصله بران نیزی
 و باید که زاد تو از دنیا بر مقدار زاد را کبی بود لا جرم بهرکت نصیحت حضرت
 کار عایشه در ایثار فقر پر غنی بجای می رسید که هرگز ذخیره ساخت چنانچه
 از عروقه بن الزبیر مرویست که گفت دیدم عایشه را که هفتاد هزار درهم در
 راه خدا تصدق نمود و گوشه پیراهن خود را وصله زده بود و گویند عبد
 بن الزبیر در ایام حکومت خود برای وی صد هزار درهم فرستاد پس هم
 در مجلس طبقی طلبید و تمام آنها را بر اقا و ب و فقر اقسمت نمود و در آن روز

روزه دار بود چون از قسمت فارغ شد و وقت افطار در آمد با کینه گفت
طعام ببار که روزه بکشایم مقداری خرما و نان آورد ضعیفه حاضر بود
یا ام المومنین از بین همه در هم که اتفاق کردی توانستی که در همی بگوشت
دستی و آن افطار کنی گفت اگر بیاد من میدادی چنان میکردم لایم
در فضل و کمال بر نه رسید که زبان معجز بیان حضرت در شان وی نمود
فضل ما یشی علی النساء فضل الشریده علی بنایر الطعام گویند مهری بنای
بود که پنجاه درهم می ارزید و روایتی آنکه مهری پانصد درهم بود و حضرت
آنرا فرض کرد و تسلیم نمود مرویات صدیقه در کتب معتبره دوهزار و دو
صد و هشتاد و پنج است از انجمه متفق علیه صد و هفتاد و چهار و فرد بخاری
پنجاه و چهار و فی مسلم شصت و هشت و ترمذی در سایر کتب اصحاحی کثیر از
صحابه و تابعین از وی روایت دارند و گویند چون ویرا وقت وفات
در سید ابن عباس رضی الله عنهما بر وی آمد و گفت بشارت باد ترا از
رسول خدا بودی و بگری غیر از تو نخواست و بر اوده ذمت تو از آسمان
نازل شد بعد از آن که ابن عباس سر برداشت عبد الله بن الزبیر در آمد
عایشه گفت ابن عباس بر من نبأ گفت و دوست نمیداشتم که امروز کسی
شنا گوید کاجلی من درختی بودی که مرا ببردندی کاجلی من کلوخی
بودی کاجلی من چنان بودی که از من کسی یاد نکردی کاجلی من
مخلوق نشدی و گویند در حین وفات گفت چون مرا در کفن بچیدند و
غلام من مرا در قبر در آورد و چون قبر را بر من راست کند وی آزاد باشد
و آورده اند که چون عایشه از دنیا نقل کرد فریاد از خانه وی برآمد
کنیز خود را فرستاد تا از وی خبر بیاکیرد کنیزک باز آمد و خبر وفات رسانید

عدد مرویات
صد بقدر رضی الله
عنه

ام سلمه کبریا شد و گفت رحمت خدایت بر وی باد و او مشرب آب میبارید
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم بعد از بدر خورد و فات وی شب سینه هفتم
 رمضان سنه ثمان و خمیس از هجرت بوده بعد از آنکه شش و شش
 سال از عمرش گذشته بود و هم در آن شب ویرا برداشته و اکثر اهالی مدینه
 در چنان روی حاضر شدند و نماز بر جنازه وی ابوهریره گذارد و در بقیع
 مدفون گشت و در قبر وی فاسم بن محمد بن ابی بکر و عبدالله بن عبدالرحمن بن
 ابی بکر در آمدند رضی الله تعالی عنهم اجمعین و از سخنان صدیق است که
 ینبی لاخ ان یكون خیر الاخیه منه لنفسه الا ترى موسى سال المرون
 النبوة و آورده اند که مردی از وی سوال کرد که منی اعلم انی محسن در جواب
 گفت اذا علمت انک مسیء مرد گفت منی اعلم انی مسیء گفت اذا علمت
 محسن و گفت ادبوا قرع باب الملک بفتح لکم و کیف ندبیه فالت بالجمع
 و الظماء و هم از کلمات وی است که النکاح روق فلیتظر احدکم ان یرسخ
 عنقته و گویند نوینی درس قرآن میخواند باین آیت رسید که لقد انزلنا
 الیکم کتابا فیه ذکرکم افلا تعقلون گفت بخدا سو کنید که طلب کنم ذکر
 و صفت خود در قرآن پس پس و سنه هفتم قرآن میگرد و در معانی آیه کتاب الله
 نامش می نمود تا نوحی گفت تحقیق که حق تعالی امر این ذکر و صفت من لطالعه
 داد گفتند کدام است آن گفت اینست که فرموده و آخرون اعترفوا بذنوبهم
 خلطوا اعمالا حسنا و آخرتیا عسی الله ان یعفو عنهم چهارم حفظه
 دختر عمر خطاب فرشته عدویه مادر وی زینب دختر مظعون بن حبه
 و حب بن حذافه حفصه اول زوج خنیس بر حذافه بن قیس سهمی بود
 و این خنیس از مهاجران حبشه و از حضار غزو بدر بود و بعد از واقعه بدر

قیل

حفصه
 رضی الله عنہا

بقول بعد از آن احد خیر وفات یافت و بعد از انقضای عدلت وی
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم در سال دوم او را بخواست گویند چو حفسه
 بنی نضیر بنده عمر خطاب رضی الله عنه و بر ابرو عثمان بن عفان رضی الله
 عنه عرض کرد و حال آنکه در این وقت زوجه عثمان و قیده دختر رسول صلی الله
 علیه و سلم و غایت یافته بود عثمان گفت در بین امر تا سلی کنم پس جواب
 گویم بعد از آن عثمان بفر رسید و گفت رای من چنان انقضای کرد که امر در
 حفسه را زن نکم عمر بنز حضرت رفت و از عثمان شکایت کرد که حفسه
 بروی عرض کردم قبول نکرد فرمود که حق تعالی زنی بمنرا از دختر نبی
 و شوهری بمنرا از عثمان بدخته بود عاهد و پیمان شد حضرت حفسه را
 بخواست و ام کلثوم را عثمان داد و در وایتی آنکه عمر حفسه را بر ابو بکر میزد
 رضی الله عنه عرض کرد و ابو بکر اعراض نموده در جواب هیچ نگفت عمر از وی
 مجنم رفت و چون پیغمبر صلی الله علیه و سلم حفسه را بخواست ابو بکر علیه
 و گفت فلاناید که آن روز حفسه را بر من عرض کردی و جواب ندادم ازین
 بغضب رفته باشی عمر گفت آری صدق گفت بدرستی که مرا هیچ چیز از آنجا
 آن سخن منع نکرد الا آنکه دانسته بودم که رسول صلی الله علیه و سلم ذکر
 حفسه کرده بود و آن روز برای آن اظهار نکردم که افشاء است آنحضرت
 نخواستم نفیست که سید عالم صلی الله علیه و سلم بعد از آن حفسه را طلاق
 داده و چون آن خبر بفر رسید خال بر رخسار بخت و گفت بعد ازین عمر را
 چه وقع و مقدار بماند نزد حق تعالی روز دیگر جبریل بر حضرت نازل شد
 و گفت بدرستی که خداوند تعالی میفرماید ترا که با حفسه رجعت کن و رحمه لعل
 و مرویت که چون حضرت و بر اطلاق داد و قد آمد و عثمان بفران مظلون

که مرد و خال وی بودند بروی درآمدند و بی چون ایشان را دیده
 بگریست و گفت والله که بنمبر صلی الله علیه و سلم مرا از سیری طلاق
 نداده درین سخن بودند که آن سرور درآمد و بی جاد خود را بر سر خود
 انداخت آنحضرت فرمود جبرئیل با من گفت راجع حفصة فانها صائمة
 قوامه و انتها زوجتک فی الجنة و لادت وی به پنج سال پیش از
 بوده و در ایام حکومت مغویه^۱ ابی سفیان در سال جهل و پنج با جهل
 و یک با جهل و هفت با پنجاه از هجرت وفات یافت و مروان بن الحکم
 که از قبل مغویه در آن زمان در مدینه حاکم بود بروی نماز گذارد و گاه
 حنا^۲ وی رفت و جنازه وی برداشت و در یقیع بنیشت تا از دین
 وی فارغ شدند و عمر وی شصت سال بود مرویان^۳ش در کتب متداوله
 شصت حدیث است از انجمله متفق علیه چهار حدیث است و فرود مسلم
 شش حدیث و پنجاه دیگر در سایر کتب مرویست چنانکه زینب بنت
 خذیمه بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن
 صعصعه وی اول زن طفیل بن الحارث بن عبد المطلب بود پس طلاقش
 را در برابر او عبیده بن الحارث و برازن کرد و عبیده در غزو بدر شهید
 شد و قوی آنکه عبد الله بن جحش اسدی و برانجو است و بعضی از
 اهل سیر تو حیح این قول کرده اند و او نیز در حرب احد بدرجه شهادت رسید
 پس در ماه رمضان سال سیم از هجرت پیغامبر صلی الله علیه و سلم او را عقد
 نکاح خویش را آورد و هشت ماه در خانه آن سرور بود و ربیع الآخر
 سال چهارم وفات یافت و بعضی بر آنند که سه ماه با آنحضرت بود
 و او را ام المساکین می گفتند لرحمتها بهم و شفقتها علیهم و احسانها الیهم

مرویات حفصة

رحمی الله عنه

زینب بنت الحارث

ع

ام سلمه
رضی الله عنها

و کثرة اطعامها لهم ششم ام سلمه و نام وی هند بنت ابی امیه و نام
ابو امیه حذیفه و قبل سهیل و قبل هشام بن المغیره بن عبد الله بن عمر
مخزوم بن یقظه بن مره بر کعب بن لوی بن غالب از بنی مخزوم وی دختر
عمه رسول صلی الله علیه و لم عاتکه بنت عبد المطلب است و اول زن
ابو سلمه عبد الله بن عبد الاسد بن عبد یلیل که بسر عتقه آنحضرت بره
بنت عبد المطلب است بود و ام سلمه را از وی چهار فرزند بود زینب
و عمر و ذره و ایشان هر دو بجهت بجانب حبشه نمودند در هر دو نوبت
و از آنجا معاودت نموده و بمدینه بجهت کرده و ابو سلمه در هر دو نوبت
جراحات یافت و مدتی بتداوی آن مشغول بود تا بجهت شد آنکه حضرت
و برابرسر به فرستاد و چون ازان سرته باز آمد جراحش باز تازه گشت
و هم در آن جراحات وفات یافت مرویست که روزی ابو سلمه نزد ام سلمه
رضی الله عنها آمد و گفت از پیغمبر صلی الله علیه و لم مخفی شنوده ام که
نزد من آن سخن دو ستر است از بسیار چیز شنودم که گفت هیچ مصیبت هیچ
احدی نرسد که در زمان وصول آن مصیبت استرجاع کند یعنی بگوید
اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ بعد ازان این دعا بخواند اَللّٰهُمَّ غِنِنَا
اَحْتِسِبُ مَصِيبَتِيْ مِنْهَا اَللّٰهُمَّ اخْلُفْنِيْ فِيْهَا خَيْرًا مَّا كَرِهَ اَللّٰهُ تَعَالٰی
عوضی بهتر از آن چیز که از وفات شده باشد بوی دهد چون ابو سلمه
وفات یافت من بآن دعا قیام نمودم و نفس من راضی نبود بآنکه گویم
اَللّٰهُمَّ اخْلُفْنِيْ فِيْهَا خَيْرًا و میگفتم از ابو سلمه که بهتر خواهد بود چه صفا
حمیده وی بسیار و با من معاشی بغایت پسندیده نموده بود لکن چون
حضرت فرموده بود بان قیام نمودم و روایتی از ام سلمه آنکه گفت با ابو سلمه

و سلمه

ام سلمه گویدم

چنان بن رسید که هیچ زن نباشد که شوهر او از دنیا برود و او از اهل
بهشت باشد و بعد از وی زوجه^{بی} صبر نماید و شوهری دیگر نکند مگر
آنکه خفته جمع کند میان او و شوهر او در بهشت و چنین است حال
هرگاه که زن بمیرد و مرد بعد از وی زنی دیگر نخواهد پس بیانا تا با هم
برین هیچ عهد کنیم اگر تو بعد از من بمانی زن خواهی و اگر من بعد از تو
بمانم شوهر نکند ابو سلمه گفت سخن من خواهی شنید و هر چه من گویم چنان
خواهی کرد گفتم اگر سخن تو نخواستم شنیدن با تو مشوره نمیگرم
ابو سلمه گفت چون من بمیرم زنهار بر تو که خود را در رحمت نیندازی
و شوهر دیگر کنی انگاه گفت با خدا یا بعد از من ام سلمه را مردی رود
کن که بهتر از من بود و او را ایذا نکند و غمگیر نسازد ام سلمه گوید چون
ابو سلمه وفات یافت گفتم از ابو سلمه که بهتر خواهد بود به نسبت با من
و در بعضی از روایات وارد شده که ام سلمه گفت از پیغمبر صلی الله علیه و سلم
شنیدم که فرمود چون بر سر میت حاضر شوید خیر گویند چه در آن است
هر چه شما میگوئید ملائکه آمین میگویند چون ابو سلمه وفات یافت
نزد پیغمبر صلی الله علیه و سلم رفتم پس گفتم یا رسول الله بدرستی
که ابو سلمه فوت شد در فراق او چه گویم فرمود بگوی اللهم اغفر لی
وله واعقبی منه عقبی حسنة بآن دعا قیام نمودم حق تعالی عوضی
بهر از ابو سلمه بمن داد و آن رسول خدا بود صلی الله علیه و سلم و روای
آنکه چون ابو سلمه وفات یافت حضرت بخانه ام سلمه آمد و تعزیت وی
رسانید و فرمود با خدا یا اندوه و بیا تسکین ده و جبر مصیبت او
بکن و عوضی بهتر بوی ده و چنان شد که حضرت دعا کرده بود نقلت

که چون عذمت وی منقضی شد مریدان از ابوبکر صدیق و عمر فاروق رضی الله
 عنهما ویرا خواستگاری نمودند خطبه هیچ کدام را قبول نکرد بعد از آن حضرت
 ویرا خطبه کرد گفت مرحبا بر رسول الله و لکن من عورتی ام کلان سال و
 فرزندان یتیم و غیرت بسیار دارم و تو زنان جمع میکنی و دیگرانکه اولیاء
 من حاضر نیستند پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود ام ایچہ گفتی من کلان سال
 عمر من از تو بیشتر است و زن را هیچ عیب نیست که زن مردی کلان سال را
 از خود شود و آنچه گفتی یتیمان دارم کفالت و تربیت یتیمان تو بر خدا
 و رسوست و آنکه گفتی غیرت بسیار دارم دعا کنم تا خدای تعالی از تو ببرد
 و آنکه گفتی اولیاء من حاضر نیستند هیچ کدام از اولیاء تو نه حاضر و نه غایب
 مرا مکروه نخواهند داشت و بمن راضی خواهند بود پس ام سلمه با پیغمبر
 گفت ای عمر برخیز و مرا با رسول خدا صلی الله علیه و سلم تزویج کن عمر مادر را
 بزنی بحضرت داد و او هنوز بر تبه بلوغ نرسیده بود و این قصه در شوال
 سال چهارم از هجرت واقع شد و مهر وی مناعی بود که بدو در می ارزید
 و روایتی آنکه حضرت فرمود از آنچه بغلان خواهر تو داده ام چیزی کم نکم
 از ام سلمه پرسیدند که بآن زن چه داده بود گفت يك دست آس و دو
 سب و بالشی که بلیف خرما پر کرده بودند و خانه زینب بنت خزيمة که در آن
 نزدیکی وفات یافته بود برای مسکن ام سلمه مقرر ساخت و چون ام سلمه
 بآن خانه درآمد خجۀ دید که مقدار جود داشت و دیگری سنگین و یک دست
 آس قدری از آن جودمان آسیا طعن کرد و عصیده ساخت و در آن دیک
 کرد و پاره پیه بکراخت و بر بالای آن ریخت و طعامی ساخت و بنزد حضرت
 آورد و طعام و لیمه ام سلمه آن بود نقلست که رسول صلی الله علیه و سلم پیش

ایمینی نام

عُنْدَكَ وَسَبْعَتُم

سر روز توفیق کرد بعد از آن خواست که قسم رعایت کند برخواست
 تا بهرون رود ام سلمه دامن آنحضرت را گرفت فرمود لیس بک علی اهلك
 هُوَ اِنْ اِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَهُنَّ وَاِنْ شِئْتَ ثَلَاثُ عِنْدَكَ وَدَرْتُ
 قَالَتْ ثَلَاثُ وَمِنْهُنَّ كَحَضْرَتِ مِفْرُودِ اِنْ اِلْعَايَشَةُ مِثْقَى شَعْبَةَ مَا
 نَزَّلَهَا مِثْقَى اَحَدٍ وَحُونَ ام سلمه را بخواست از وی پرسیدند که ما فعلت
 الشعبه هیچ جواب نداد دانستند که ام سلمه را نزد وی منزلتی عظیم است
 گویند آخر ذی از زنان رسول که وفات یافت وی بود در زمان
 یزید بن معاویه بعد از قتل امیر المومنین حسین رضی الله عنه و گویند
 چون خبر قتل آن پادشاه را به ام سلمه رسید بر اهل عراق لعنت کرد و فغان
 وی در سال شصت و یک یا پنجاه و نه از هجرت واقع شد و ابو هریره
 بروی نماز گزارد و در بقیع مدفون گشت و عمرش هشتاد و چهار
 رسیده بود مرویات وی در کتب مستداوله سیصد و هفتاد و هشت
 حدیث است از آن جمله متفق علیه سیزده حدیث و فرد بخاری سه
 حدیث و فرد مسلم سیزده حدیث و ترمذی در سنن او یکصد و بیست و یک
 زینب بنت جحش بن ربیع بن یعرب بن صبیح بن مره بن کنانه
 دودان بن اسد بن خزیمه بن مدرکه بن عامر وی اول بره بود حضرت
 حضرت تغیر داد آنرا به زینب چه بره شعر است به ترکیه صاحب اسم
 و بقتضی کریمه لا تُزْكَوْا اَنْفُسَكُمْ تُزْكَوْا اَنْفُسُكُمْ مَكْرُوهٌ اَلْکِنِیتُ وَی
 ام الحکم و مادر وی عمه رسول میمه بنت عبدالمطلب بوده او را
 طلاق داد و حضرت و برانخواست در ماه ذی قعدة پنجم از هجرت
 نقلست که آن سرور زینب را برای زید خواستگاری فرمود زینب

آورده اند که اول زینب زن
 زید بن حارثه بود زیدم

پنداشت که برای خود میخواهد آن خطبه را قبول نمود و چون دانست که
 خواستگاری از برای زید بوده آبا کرد و سر باز زد چه زینب صلح جمال
 و دختر عمت آنحضرت و در وی حدیثی و تنذری بود گفت یا رسول الله
 من زید را میخواهم چرا که وی آزاد کرده ایست و برادر زینب عبد الله
 بن جحش درین آبا با خواهر متفق بود و حال آنکه پیش از ظهور نبوت
 حضرت زید را خریده و آزاد کرده و بفرزندگی قبول نموده بود بنبر
 صلی الله علیه و لم فرمود فایده نیست قبول می باید کرد زینب گفت
 یا رسول الله مرا مهلت ده تا درین باب با خود تا ملی کنم درین سخن
 بودند که این آیت نازل شد که وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مَوَدَّةٍ
 إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ
 وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ظَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا زینب و عبد الله
 برادر وی هر دو گفتند راضی شدیم و روایتی آنکه زینب گفت یا رسول
 الله تحقیق که خاطرت میخواهد که زید شوهر من باشد فرمود آری گفت
 چون چنین است من نا فرمانی رسول خدا نمیخواهم این خطبه را قبول
 کردم پس حضرت و برادر وی زید را دو با اسم مهرده و چهار روز سرخ و
 در هم و مقنعه و جواهری و پیراهنی و بچاه مد کدم و سی صاع
 خرما برای زینب فرستاد و مدت یکسال یا بیشتر زینب با زید بود
 القصه بعد از تزویج ایشان حرمی بنمبر خواش را اعلام کرد که
 در علم قدیم ما چنین مقرر شده که زینب اخلا زنان نو کرد پس
 میان زید و زینب نا سافکاری پیدا شد چنانچه میان بعضی ازواج
 می باشد تا بغایتی که زید به تنات آمده و نیز د آن سرور رفت و اند

شکایت کرد و گفت یا رسول الله میخواهم که زینب را طلاق دهم که بایم سید
 ند خوشی میکند و زبانش بر من دراز گشته حضرت فرمود زن خود را
 نگاه دار و از خدای بترس فاما چون از حق معلوم کرده بود گفت
 داخل زوجات وی خواهد بود خاطر مبارکش میخواست که زید ویرا
 طلاق دهد و لکن شرم داشت که او را امر کند بطلاق زینب و نیز از آن
 می اندیشید که مردم گویند زن پسر خوانده خود را میخواهد و حال آنکه
 در جاهلیت زن کسی را که به پسری قبول کرده بودند حرام محسوب
 میشد بچون پسر صلی خود و بعضی از علما گفته اند در امر باساک زینب
 مقصود اختیار زید بود که معلوم شود که رغبت زینب در دل زید
 باقی مانده یا بکلی از وی متنفر گشته زید باریک مجلس رسول صلی
 الله علیه و سلم آمد و گفت یا رسول الله زینب را طلاق دادم آری
 ما بتو پرداختیم خانه و هر چه لازم است هر چه مراد شماست بر همه عالم حرام
 و این آیه نازل شد که **وَإِذَا تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ**
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ
وَيَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ یعنی یاد کن ای محمد وقتی که
 گفتی مرا نکس را که انعام کرده بودم تو **تَقَعْلَ** بروی یعنی با سلام و توفیق
 متابعت تو و انعام کرده بودی تو بروی بانکه ویرا خریده و آزاد
 نموده و بفرزندی قبول کرده بودی نگاه دار بر خود زن خود را و بر
 از خدای و پنهان داشتی در دل خود چیزی را که خداوند تعالی پیدا
 کننده آنست یعنی آنرا که زینب داخل زوجات تو خواهد بود و ترسید
 از سخنان مردم و خدای تعالی سزاوارتر است بانکه از ترس از عایشه

صدیق و انس بر مالک رضی الله عنهما روایت که گفتند اگر پیغمبر صلی الله
 علیه و آله جزای از قرآن پنهان کردی این آیت را پنهان میکرد و نقلت
 که چون عده زینب منقضی شد پیغمبر صلی الله علیه و آله زینب را گفت
 و زینب را برای من خواستگاری نمای و حکمت در تخصیص بآن
 کار آن تواند بود که مردم کان نبرند که آن قصه بر سبیل قهر واقع شده
 بی رضای زینب معلوم شود که در دل زینب باقی نبوده و
 بآن معنی خشنود بوده القصه زینب موجب فرموده از سر صدق
 و اخلاص هر وان شد و چون بخانه زینب درآمد دید که آید خبر
 میکند زینب گوید زینب در چشم من چنان بزرگ و با هیبت نمود که نتوانستم
 در وی نگاه کردن بطریق قهقری بسوی او رفتم و کفم بشارت باد ترا که
 رسول صلی الله علیه و آله مرا فرستاده تا ترا برای وی خواستگاری کنم
 زینب گفت جواب این سخن هیچ نمیتوانم گفت تا وقتی که بآورد کار خود نمود
 نمایم پس برخاست و سجده کاه خویش رفت و سر سجده نهاد و عرض یارب
 بی نیاز کرد و در بعضی از روایات وارد شده که دو رکعت نماز بکمر آید نگاه
 بیناجات کرد که اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ يَخْطُبُنِي فَأَجِبْنِي أَهْلًا
 فَرَوْجَتِي مِنْهُ يَعْنِي خَدَاوَنَدَا بد رستی که پیغمبر تو مرا خواستگاری نماید اگر
 من شایسته اویم مرا برفی بوی ده فی الحال دعا او متجا کنت و آیت
 فَلَمَّا أَقْضَى زَيْنَبُ مِنْهَا وَطَرَ أَزْوَاجَهَا الْكِبَالَايُكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 حَرْجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَانِهِمْ إِذَا أَقْضَوْا مِنْهُمْ وَطَرَ أَنْزَلَ
 و گویند پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم در خانه عایشه بود و با وی سخن
 میکرد که ناگاه آنار و جی بر آنحضرت ظاهر شد و بعد از لحظه بخیالت

و آن سرور متبسم بود و میگفت کیست که بزینب رود و او را بشارت
دهد که حقیقتاً و بر این بن داد و آیه منزله را بخواند سلی که خادمه
حضرت بود دوید و زینب بشارت رسانید و او بمزد کافی زیور
که بروی بود بر سلی داد و سجده شکر بتقدیم رسانید و نذر کرد که دو
روزه دارد از عایشه صدیقه منقولست که گفت با خود اندیشیدم
که زینب زنی صاحب جالت و نکاح او را با پیغمبر صلی الله علیه و سلم
در آسمان بستند و او باین دو جهت بر ما افتخار خواهد کرد و است
که پیغمبر صلی الله علیه و سلم بی اذن بخانه زینب رفت در حالی که وی
سر برهنه بود گفت یا رسول الله بی خطبه و بی کلاه فرمود الله فرج
و جبرئیل الشاهد و طعام و لیمه ترتیب نمود و مردم را از ناز و گوشت
سیر کرد ایندانش بر بآلک رضی الله عنه گوید پیغمبر صلی الله علیه و سلم
برافستاد تا مردم را بطعام و لیمه زینب دعوت کردم پس گروه گروه
می آمدند و طعام تناول میکردند و بیرون میرفتند تا بمرتبه رسید که
دیگر کسی را نمی یافتیم که طعام خورد و در بعضی از روایات وارد شده
که آن همه طعام از یک کوسفند بود که در ولیمه زینب کشته بود و چنان
معجزه مردم نمود و روایتی از انس آنکه گفت مادر من ام سلیم جنگالی
از خرمای قروت و روغن بجهت طعام و لیمه زینب ترتیب نموده
چند آنکه آن حضرت را و اهل او را کفایت کند و در قدحی کود و با من
گفت این را از برای رسول صلی الله علیه و سلم بر و آن حضرت را از من
سلام رسان و عذر خواهی قلت طعام بنمای و حال آنکه در این
در مدینه قحطی و تنگی بود طعام را بر مردم و چنانچه گفته بود بتقدم رسان

حضرت فرمود برو فلان و فلان و فلان را بطلب مردان بسیار را
نام برد و گفت در راه هر که با تو ملاقی شود او را نیز با خود بیا و منم و تعب
میکردم که این همه مردم را چگونه برای این طعام اندک میخواهند و مگر
میدانستم که نافرمانی او کنم پس هر که را بنام تعیین فرموده بود و با هر که
ملاقی شدم آوردم چنانچه خانه و صفه و حجره مملو شد از مردم از آنس
پرسیدند که تخمینا چند کس بودند گفت قریب به سیصد کس و روایتی آنکه
گفت هفتاد و یک کس تحقیق دارم و در هفتاد و دو شک است پس فرمود
تا آن طعام را بیا و مردم دست مبارک بر آن نهاد و دعا بر آن خواند
و نام خدای تعالی برد انگاه فرموده ده حلقه زنید و بسم الله بگوئید از پیش
خود بخورید قوم چنان کردند و من میدیدم که خمها زیاد میشد و درون
بر منوال چشمه از یک قدح می جوشید تا همه سیر شد و هیچ کس نماند که طعام
خورد پس مرا گفت بردار قدح خود را قدح را بر گرفت و در آن نظر کردم
ندانستم که آن زمان که بر زمین ماندم پیشتر بود یا این دم که برداشتم
پیش زینت بردم تا وی نیز تناول کرد بعد از آن پیش مادر خود
آوردم و کیفیت حال را باز گفتم مادر هم گفت تعجب مکن که اگر خدای تعالی
خواستی تمام اهل مدینه ازین مقدار طعام بخوردند نقلست که مردم
بعد از طعام خوردن سخن کردن مشغول شدند و زینب در گوشه از خانه
رو بدیوار کرده نشسته بود و حضرت میخواست که خانه خلوت شود و
چنان میداشت که مردم را گوید که بیرون روید پس متهی آن شد که از مجلس
برخیزد تا باشد که مردم در یابند و بر خیزند ایشان چنان بجدت مشغول
بودند که متفطر بنشدند آن صورت بسیار بر آنحضرت شاق آمد عافیه الامیر

خود برخاست و از مجلس بیرون آمد مردم نیز بیرون آمدند و آمدند
که همچنان بچون مشغول بودند و بیرون نمی رفتند و آن شهر و اوضاع
جای بخواست که با وجهه بالیشان گوید که بیرون روید پس بدو خانه
اتهامات مومنان ایراد و بر ایشان سلام میکرد و ایشان بعد از جواب
می پرسیدند که یا رسول الله اهل خود را چگونه یافتی تا از آن سبکس
یکی بیرون رفت و در باقی ماندند حضرت بخانه زینب بازگشت و دید که آن
دو کس هنوز نشسته اند بر کشت و باز خود را مشغول ساخت آن دو کس
یافتند و بیرون رفتند جبر حضرت رسانیدند که خانه خلوت شد پس بخانه
زینب درآمد افسس گوید خواستم که با وی در ایام ستری فو و گذاشتن
بخانه خود آمدم و صورت واقعه را با شوهر مادر خود ابو طلحه گفتم گفت که
چنین است که تو بگوئی هر آینه قرآن در بر باب نازل خواهد شد و چنان
بود که وی میگفت و آیت حجاب در آن قصه نازل شد که یا مَیْمَنَةُ الذِّیْنِ
اسْمُؤُا لَا تَدْخُلُوْا بَیْوتَ النَّبِیِّ اِلَّا اَنْ یُّؤْذَنَ لَکُمْ اِلٰی طَعَامٍ فِیْهَا فَاِنْ
اَنَاءُ وَلَکِنْ اِذَا دَعِیْتُمْ فَادْخُلُوْا فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوْا وَلَا مَسْتَأْذِنِیْنَ
لِجَدِیْثٍ اِنْ ذَلِکُمْ کَانَ یُؤْذِی السَّبَّی فِیْسَجِّیْ مِنْکُمْ وَاللّٰهُ لَا یَسْتَجِیْبُ
مِنَ الْحَقِّ وَاِذَا سَاَلْتُمُوْهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوْهُنَّ مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ
و حضرت آیت را بر مردم خواند و از حجاب خبردار کرد و اندک پس چون آیت
زینب را بخواست منافقان مدینه زبان طعن کشودند و گفتند محمد
زن بسر خود را خواست آیت آمد که ما کَانَ مُحَمَّدٌ اَبَا اَحَدٍ مِنْکُمْ
مِنْ رِجَالِکُمْ و این آیه نازل شد که اُدْعُوْهُمْ لَا اَبَاءَ لَیْسَ مِنْکُمْ فَاَنْقِطُوا
عِنْدَ اللّٰهِ تَبِیْعَہُ ہَذَا وَفَقَّی اللّٰہ و ایال که بعضی از اهل تفسیر خود

و غیر مقلد و توارخ قصه زید و زینب را بنویس ذکر کرده اند که هیچ
الاسلام در میان بغیر صلی الله علیه و سلم چنان اعتقاد نکند و آنچه در
کتاب محققان اهل حدیث و سیر و آداب احتیاط و اهل اعتقاد نظر رسیده
بود در این کتاب ثبت افتاد و اعراض از آنها که غیر ایشان در این قصه
ایراد کرده اند واقع شد و غرض تنبیه آنکه مسلمانان مغرور نشوند بآنکه
در این کتاب ایراد کرده اند هر چند مصنفان آنها بزرگ و از اهل
و جماعت باشند چه حق سرا و از ترست باتباع و شیخ شهاب الدین یزدی
رحمه الله که از اکابر علماء حنفیه است در بعضی از مصنفات خویش آورده
که معاذ الله که در قصه زینب چنان اعتقاد کنند در حق حضرت رسالت
چه جو تفسیر محافظه و ی بود و هر قول و فعل که از وی صادر میشد عصمت
حق مقارن آن بود و آنچه دلالت میکند بر نفی نظر کردن آن حضرت
بناحرم بطریخیانیت و پاکیزگی نظری از آنچه بخیانیت مشابهت دارد
اگر چه فی نفسه خیانت نباشد آنست که در اثناء غزو و فتح گذشت در قصه
کشتن عبدالله بن سعد بن ابی سرح که چون عثمان او را آورد که برای
و ی از حضرت امان بگیرد چند نوبت مبالغه کرد و آن سرور جواب داد
تا آخر الامر او را امان داد و چون از مجلس پرورید رفت با حصار فرمود
چرا کردن ویرانزدید و عباد بن بشر گفت یا رسول الله منتظر باش
اشارت تو بودم فرمود نشنیدم هیچ بغیر از آنکه نظری متضرر خیانت باشد
هر گاه که حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم در قصه که امضای آن
از روی مصلحت دین صواب میدانست آن قدر اشارت را رواندا
و در خود از خیانت نظر شرع چون از روی صورت بخیانیت مشابهتی

داشت مسلمان را که روا باشد که نظر در حرم کسی بدان طریقه که یاد کرده اند
 در حق آنحضرت روا دارند بلکه اعتقاد چنین باید کرد که نفس وی در هر محبت
 بفرمان وی بود و هواری و تسلطی نبود و قرین وی از جن منقاد و سخن
 وی بود و جز بخیر او وافرمودی ما چون زید بر جارش را رضی الله عنه
 بفرزندی پذیرفته بود و او را زید بر محمد میگفتند و اهل جاهلیت
 زن کسی را که به پسری گرفته بودی بر خود حرام دانستندی همچون
 پسر صلی خود حکمت الهی چنان اقتضا کرد که ایشان را از این عادت باز آرد و
 امر را بطریقه ابلغ باطل گردانند زینب را بعد از مفارقت زید در آسمان بوج
 داد تا مخالفت آن عادت جاهلیت بر صحابه آسان شود چه اگر رسول
 صلی الله علیه و سلم ندیدندی که زن پسر خوانده خود را زن کرد و حرجی
 سینهاء ایشان از آن کار بماندی و طبع ایشان از صحبت آن زنان متفر
 بودی و کار زن را شوهری کار بست که بی نفس و ملاء مت طبع میسر نشود
 باید بدانکه در کتب احادیث در سبب نزول آیت حجاب روایات
 مختلفه بودند پیوسته یکی قصه زینب است چنانکه سابقا گذشت
 دیگری آنکه از عایشه صدیقہ رضی الله عنها بصحت رسیده که زنان پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم برای فضا حاجت بشب پرون میرفتند بجز او و عمر
 خطاب رضی الله عنه با پیغمبر صلی الله علیه و سلم میگفت زنان خود را در حجاب
 نگاه دارند تا مردم ایشان را نمینند آنحضرت در آن باب تا ملی میفرمود و انتظار
 و محبت یکشید شبی سوره بنت زمعه بقضا حاجت پرون رفت و وی
 زنی جیم طویل بود عمر در گذار بود سوره را دید و بشناخت ندان کرد که ای
 سوره تحقیق که تیرا شناختم و این صورت از عمر از جهت حرص بر نزول حجاب

که ترا شناختم

واقع شد پس خرقه آیت حجاب فرستاد و روایتی دیگر هم از عایشه
بنحقت پیوسته که گفت سوره بنت زمعه بعد از نزول حجاب برای
قضا حاجت شبی بیرون آمد و روی زنی بود جسمه و هر کس که ویرا
میدید می شناخت عمر بن الخطاب و را دید و گفت ای سوره بدان و آگاه
باش باش بر این که از خانه چون می آئی سوره بخانه مراجعت نمود و رسول
صلی الله علیه و لم در خانه من طعام شبانگاه بخورد سوره در آمد گفت
یا رسول الله من قضا حاجت بیرون رفته بودم و عمر با من چنین چنین
گفت عایشه گوید حضرت استخوانی در دست داشت و گوشت ازان بخورد
دیدم که حال بروی منغیر شد و آثار وحی بر او پیدا گشت و هنوز آن
استخوان از دست ننهاده بود که آن حالت انجلا یافت پس فرمود بگویی
که خداوند تعالی شما را دستور می داد که از برای قضاء حاجت از خانه
بیرون روید و روایتی دیگر هم از عایشه منقولست که گفت من با پیغمبر صلی الله
علیه و سلم در قدحی جنکال میخوردیم عمر خطاب بگذاشت حضرت وی
طلبید و نشانند ازان طعام بخورد که در آنشاء طعام خورد و بانگشت عمر
با انگشت من رسید گفت او که فرمان من بر شما روان بودی هیچ
چیزی شما را نمی دید پس آیت حجاب نازل شد و روایتی دیگر از ابن عباس رضی الله
عنهما وارد شده که گفت مردی بخانه پیغمبر صلی الله علیه و لم آمد و نزد وی
بنشست و زمان جلوس وی بتغویل انجامید حضرت سید بن روایت آمد تا باشد
که وی متنبه شود و بیرون رود بجائی بنسید عمر رضی الله عنه در آمد و
کراهیت در بشاره مبارکه آنحضرت احساس نمود با آن مرد گفت کوشایغ
متأذی گردانید آن سرور فرمود سه نوبت بر خاستم و بیرون رفتم تا باشد

که در بامد و بامس پروت آید در نیافت عمر گفت یا رسول الله چه اگر خود را
 امر کنی بجهاد که ایشان چون سایر زنان نیستند پس آیت بجهاد نازل شد
 و طریق توفیق میان این روایات آنکه گویند سبب حقیقی نزول بجهاد
 قصه زینب بوده و اطلاقی اسباب بر آن امورد بکر آن جهت واقع
 شده باشد که فریت قصه زینب بود میا آنکه بتعداد اسباب قابل بآید شد
 والله اعلم در فضایل زینب آورده اند که روزی حضرت رسالت صلی الله
 علیه و سلم در میان گروهی مهاجر نشسته بود و قیمت مال فیه میگرد
 بریشان ذی از زوجات مطهرات حضرت بنزد او فرستاد و خبری طلبید
 بدو داد و به سایر زنان خویش عطیه داد الا زینب بنت جحش زینب گفت
 یا رسول الله هیچ یک از زنان تو نمائند الا آنکه ویر اعطیه دایم بلا حظه
 بدر بار ادر یا خویش وی را نیز یاد بایستی کرد و بر ای آنکه در میان
 بنوداده آن سخن زینب همان حضرت بغایت تاثیر کرد چنانچه راوی گوید
 تعبیر از بمعنی باین لفظ کرده فاحرف رسول الله صلی الله علیه و سلم
 قولها و بلغ منه کل المبلغ عمر رضی الله زینب را منع کرد که چرا این سخن بگوئی
 و آن سرود را بر بخانیدی گفت ای عمر یکبار مرا اگر این قصه بر دختر تو
 واقع شدی کی راضی خواهی بود حضرت فرمود ای عمر یکبار او را و بگوید
 که او اقامه است مردی حاضر بود پرسید که او را کیست فرمود اقامه است
 المتضرع الی الله بعد از آن این آیت را بخوانند که این ایها الهم لا تأخذه
 و از عایشه صدیقه مرویست که گفت لمرار امرأة و اکثر صدقات و وصل الرحم
 و ابذل لنفسها فی کل شیء یتقر بلی الله من زینب و از زینب رضی الله
 عنها مرویست که روزی با حضرت گفت مرا چند فضیلت است که هیچ کدام

از وفات ترا نیست یکی آنکه جذه من و نوهره و یکی است بمکی آنکه کاح من
آسمان واقع شد دیگر آنکه در اقصیه جبرئیل سفیر و گواه بود و بحسب
از عبد الله بن عمر که رسول صلی الله علیه و سلم روزی با زنان خویش فرمود
اعلو لکن یتیدا اسر عکن لحوقا بی یعنی آنکس از شما که دست او دراز ترست
زودتر من خواهد رسید پس امهات مومنان فقیه برداشتن و دست
خود را می پیچودند و بحسب ظاهر دست سوره بنت زبیده دراز تر بود و
چون بعد از حضرت اقل زینب وفات یافت دانستند که مراد از طول
یک کثره صدقه بود چه زینب بدست خود کار میکرد و بصدقه میداد
نقلست که چون وقت وفاتش در رسید گفت من کفن خود را آماده کرده ام
و شاید که عمر برای من کفن بفرستد اگر بفرستد یک کفن را تصدق نمایند
و گویند عمر پنج جامه و از خزانه بیت المال برای کفن و بی بفرستاد چمنه
خواهر زینب او را در کفن کرد و آنچه خود آماده کرده بود تصدق نمود و فرمود
که چون خمر موت او بعایشه صدقه آوردند گفت ذهبت حمیده مفیده
مفرح البتای و الا وامل و عمر رضی الله عنه فرمود تا ندا آید که اهل بیت
بنماز جان مادر خود حاضر شوند و عمر بروی نماز گزارد و در بیع مدو
گشت و در قبر وی اسامه پسر زید و محمد بن عبد الله حشش برادر زاده
وی و محمد بن طلحه بن عبد الله خواهر زاده او را آمدند و برادر کردند
و مشهور این است که وفات وی در سال بیستم از هجرت بوده بعد از آنکه از
عمر وی پنجاه و سه سال گذشته بود و قبل آنها مائت و سه احدی و غیر
مرویاتش در کتب متداوله یازده حدیث است از ابن ماجه متفق علیه دو
حدیث و نه دیگر در سایر کتب مرویت هشتم بخیریه بنت الحارث

مرویات زینب
بنت حشش
چهارمین بنت الحارث

بن ابی ضرار بن حبیب بن عابد بن مالک بن حلیمة خراجه وی باقی
 زن پیش خود ذوالشعر بن مسافع بن صفوان بود و او در غزوه ربيع
 مقتول شد و در آنجا مراجعت از آن غزوه حضرت جویریہ را در شعبان
 سال پنجم بخواست و شرح تزوج او در وقایع سال مذکور بخبر پیوسته
 و بعضی بر آنند که نکاح جویریہ در سال ششم واقع شده نام وی در اصل
 بره بود و پیغمبر صلی الله علیه و سلم تغییر داد جویریہ راوی گوید کوشیا
 مکروه داشت این را که گویند از نزد بنی بیرون آمد و بنیوت پیوسته
 که روزی حضرت بعد از نماز صبح از نزد جویریہ بیرون رفت و او در جا
 نماز خود بود چاشت بنزد او مراجعت نمود و او بچنان بر مصلی خود
 نشسته بود و تسبیح و ذکر میگفت فرمود از آن زمان که من بیرون رفتم
 تو برین حالی گشت آری فرمود بعد از آنکه از نزد تو بیرون رفتم سه تن
 چهار که گفتم که اگر موازنه کنند آنرا تمام آنچه تو امر و زکفته مرا
 که راجع آید بشارت الله و بحمده عدد خلقه و رضی نفسیه و زینت
 عرشه و مداد کلماته و گویند پیغمبر صلی الله علیه و سلم روز جمعه
 بنزد او آمد و او روزه دار بود فرمود در روز روزه داشته گفت
 فرمود داعیه داری که فردا روزه دار باشی گفت فی فرمود بر فطار
 کن و از پنجه دست که عمل گفته اند بگو و هست روز جمعه را تنها روزه
 داشتن و فائز در مدینه در سال پنجاه یا پنجاه و شش از حجرت
 واقع شده و شصت و پنج ساله بوده که از دنیا رفته و مروان بن الحکم که از
 قبل مغویه در مدینه حاکم بود و وی نماز گزارده مرویاتش در کتب
 معتبره هفت حدیث است از آنجا که چهار حدیث در صحیحین است و دوازده

عزاری بود و فرد مسلم و تقه در باقی کتب مرویست نه ام حبیبه
 بنت ابی عفیان بن حرب بن امیه بن عبد شمس بن عبد مناف و نام
 وی رساله و بقول هند و مادر وی صفیه بنت ابی العاص بر امیه
 بن عبد شمس عمه عثمان بن عفان بود ام حبیبه اولی زوجة عبد الله
 بن جحش اسدی بود و در اوایل اسلام مسلمان شدند و بجانب حبشه
 هجرت کردند و او را از عبد الله دختری حاصل شد حبیبه و بان
 مکتبی گشت نقلست از ام حبیبه که شبی در حبشه عبد الله را در خواب
 دیدم بر بدترین صورت و قبیح ترین حالی از خواب بیدارم ترسناک
 و با خود گفتم تغییر می در حال وی پیدا خواهد گشت چون بامداد شد
 عبد الله گفت ای ام حبیبه بدرستی که من در جمله ادیان نظر کردم
 دینی بهتر از دین نصرانیت ندیدم و بیشتر متدین بآن دین گشته بودم
 بعد از آن در یوم مجد را اختیار کردم و اکنون بدین نصرانی رجوع میکنم
 گفتم ای عبد الله چنین ممکن که امشب خوابی غریب بر تو دیده ام و صو
 رت شب را با و گفتم هیچ مبالغاتی بآن ننمود و مرتد گشت و نصرانیت
 اختیار کرد و بر شراب خمر مداومت می نمود تا در آن کار برده نفوذ بالله
 من سوء الخاتمة بعد از آن در واقعه می بینم که شخصی بام خطاب
 میکند که یا ام المومنین بیدار شدیم و تغییر واقعه خویش بآن نمودم که بغیر
 صلی الله علیه و سلم بر او خواهد خواست و چون عده من منقضی شد
 روزی در خانه نشسته بودم ناگاه یکی بر در خانه از من طلبید
 دستوری دارم تا در آمد کنیز کی بود این همه نام از نزد بخاشی آمده
 و پیغام او آورده که رسول الله صلی الله علیه و سلم نامه بر نوشته

که ترا از برای وی بخوام بسیار خرم شدم و دو سوار و حتی خلخال
 انگشتری چند از نقره که در دست و پای من بود بمزد کافی بآبرهه دادم
 و گفتم بشارت الله بخیر آبرهه گفت ملک میکوی و کیلی بکیر تا ترا بزین
 به پیغمبر دهد خالد بن سعید بن العاص را و کیل خود کرد ایندم پس
 بخاشی جعفر بن ابی طالب و جماعت مهاجران حبشه را حاضر ساخت و خطبه
 بخواند مشتمل بر حمد و ثناء خداوند تعالی و شهادتین و ذکر آنکه آن
 پیغمبری که عیسی علیه السلام بمقدم او بشارت داده محمد مصطفی
 است علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات و آنکه وی بر بنی شیه
 که ام حبیبیه بنت ابی سفیان را برای او بخوام پس من او را برای آن
 سرور از نوای خالد بن سعید خواستم بر کابین چهار صد دینار و سرخ
 و بر وایتی چهار هزار درهم نقره پس خالد بن سعید نیز خطبه خواند و ام
 حبیبیه را در عقد نکاح حضرت در آورد و بخاشی آن دنانیر یاد راهم
 در مجلس بر ریخت و خالد از قبل ام حبیبیه قبض کرد و خواستند که از مجلس
 برخیزند بخاشی گفت بنشینید که از جمله سنن انبیاء است که در عقد
 نکاح طعامی خورده شود پس طعام آوردند و خوردند و بعد از آن
 متفرق شدند نقلست که چون مهر بام حبیبیه رسید آبرهه را طلب کرد
 و پنجاه دینار و سرخ بوی داد و عذر خواهی نمود که در آن روز
 چون بشارت رسانیدی چیزی که لایق تو باشد موجود نبود
 آبرهه قبول نمود و حقه پرور آورد و هر چه ام حبیبیه بوی داده
 بود در اینجا بود بوی باز داد و گفت ملک مرا سو کند داده که چیزی از
 تو نگیرم و من بیش ملک مقریم و پوشش و اسباب تنزیه و محافظت

می نایم احتیاجی باینها ندارم لکن حاجت من بتوانست که چون بآنسرو روی
سلام من برسانی ام جیبیه قبول کرد و تادرجبیه بود هر وقت که آنکس
بروی در آمدی گفتی حاجت مرا فراموش نکنی پس نجاشی بکار سازی ام
مشغول شد و زنان خود گفت هر بوی خوش که داشتند از عود و غیره و زباد
بجفت ام جیبیه فرستادند و او را با شر حبیله بر جیبیه و جمعی از مهاجران
بملازمت حضرت فرستاد و مکتوبی بآن سرور نوشت و پیراهنی و سر او بی
ورد اشی و جفتی موزة سیاه بر سیم هدیه بحضرت روان کرد و چون ام جیبیه
بمدینه آمد و شرف فراش حضرت دریافت از نجاشی شکر بسیار گفت سلام
ابرهه را بحضرت رسانید فرمود عَلَیْکَ وَ عَلَیْهِمَا السَّلَام و رحمة الله وبرکاته
مشهور در قصه عقدا م جیبیه این است که مذکور شد و قولی است که ویرا
بمدینه آوردند و عثمان بن عفان او را در مدینه بآنحضرت داد در سال
هفتم از هجرت و آنروز که او را بمدینه آوردند سی و چند ساله بود مرویست که
چون خبر وفات پدر ام جیبیه ابوسفیان بوی رسید بعد از سه روز
قدری بوی خوش طلبید و بر عارض و دستهای خود مالید پس گفت مرا
بوی خوش هیچ در کار نیست و لکن شنیده ام از رسول خدا صل الله علیه و سلم
که میفرمود لا یحل لامرأة تؤمن بالله و الیوم الآخر ان یتحل علی میت فون
ثلث الاعلی زوج اربعة اشهر و عشر اکویند چو ر وقت و فاش رسید
باعایشه و ام سلمه گفت مرا حلال کنید که میان زنان شوهر گفت و کوی می
مرچه از من به نسبت باشم و واقع شده باشد و عفو کنید ایشان گفتند خدای
ما را و ترا بسیار از حلال کردیم و عفو نمودیم گفت شادمان ساختید مرا
خدای تعالی شما را شادمان گرداند و وفات ام جیبیه در زمان مغویه در سال

چهل و دو یا چهل و چهارم از هجرت واقع شده در مدینه بقول صحیح در روایت
 بن الحکم بروی نماز گذارد و قوی هست که در شام وفات یافته و روایتش
 در کتب متداوله شصت و پنج حدیث است از انجمله متفق علیه دو حدیث
 است و آنرا در مسلم یک حدیث و ترمذی در سایر کتب مرویت در هم صنفیه
 حبیب بن اخطب بن سعیده بن بعلبه از بنی اسرائیل از سبط هرون بر عیسی
 علیه السلام از قبیلکه بنی النضرها در اوضه بنت سمول صنفیه اول زن
 سلام بن میثم بود و میان ایشان جدائی افتاد بعد از آن زر کنانه
 بن الریبع بن ابی الحقیق شد و کنانه در حرب خیبر قتل آمد بعد از آن
 کنع خیبر دست داد صنفیه را حضرت از جمله سیایا بجهت خاصه خود اختیار
 فرمود چنانچه شرح آن در انشاء غزوه خیبر مذکور شد نقلست که صنفیه
 چون آوردند بفرمود تا بخیمه بروند شالنگاه خود بان خیمه تشریف داد
 صنفیه چون آن سرور را دید بر خاست و فراشی که خود بر آنجا نشسته بود
 برداشت و برای پیغمبر صلی الله علیه و سلم بسط کرد و خود بر زمین نشست
 حضرت فرمود ای صنفیه پیوسته بدر تو با من عداوت می ورزیدی خدا
 تعالی ویرا هلاک کرد انید گفت خداوند تعالی هیچ بنده را بکنانه دیگری
 نمی گیرد انگاه سید عالم صلی الله علیه و سلم او را بخیمه ساخت میان آنکه
 از او شکر کند و او بقوم خود ملحق شود و میان آنکه اسلام آورد و حضرت
 او را بخواد صنفیه بسیار حلیمه و عاقله بود گفت یا رسول الله بخنقیق
 که از روی اسلام دارم و تصدیق تو کرده ام پیش از آنکه مرا دعوت کنی
 و اکنون بمنزل تو آمده ام و مرا در هودیه هیچ حاجت نیست نه پدری
 نه برادری در میانان هود دارم یا رسول الله مرا بخیر میگردانی و الله که خدا

که خدا و رسول وی احب اند نزد من از آزادی و حقوق بقوم خود پس هر
 خوش آمد و او را برای خود نگاه داشت و آزادش کرد انید و اعنا و او را
 صداق او ساخت و هنوز در خیره بود که یکایق گشت و از حبس پاک شد
 و استبرأ بمحصل پیوست و چون از خیره کوچ میکردند را حله حضرت آوردند
 که سوار شود پای مبارک نهاد تا صغیه قدم خود را بران وی نهاد و سوار
 شود صغیه ادب نگاه داشته امتناع نمود و زانوی خود را بران آهسته
 نهاد و سوار شد حضرت جامه بروی انداخت و او را ستور ساخت
 و برداء اطهر خویش او را بر شتر بست و خود بر پیش صغیه سوار شد مردم
 دانستند که داخل زنار خواهد بود و چون بمنزلی رسیدند که آن اباری
 گفتند و از اجنات خیره شش میل راحت خواست که با وی زفاف کند صغیه
 راضی نشد و امتناع نمود چنانچه حضرت از وی در غضب رفت و چون منزل
 صهار رسیدند با ام سلیم مادر اشرف گفت کار سازی وی بکنید که اشرف
 با او زفاف خواهم کردم ام سلیم بموجب فرموده او را بخیمه برد و موی سر او را
 شانه کرد و او را خوشبوی ساخت ام سلیم گوید صغیه زنی بود بغایت
 جوان چنانکه در آن وقت هفده ساله نشده بود و زینت و زیور و بر
 می بر ازید با او گفتم چون پیغمبر صلی الله علیه و سلم پیش تواید بر خیزی اقبال
 نمائی بروی و امتناع نمائی صغیه قبول نمود و در آن منزل حضرت با وی
 زفاف فرمود نقلست که آن شب که رسول صلی الله علیه و سلم با وی بود
 ابو ایوب ^{رضی الله عنه} سلاح پوشیده بجز است آنحضرت آمد و شب زنده داشت چون
 روز شد خواجه عالم صلی الله علیه و سلم از خیمه بیرون آمد و آواز سلاح شنید
 فرمود کیست این گفت ابو ایوب ^{رضی الله عنه} است یا رسول الله زنی جوان است

و پدر و شوهر و بر لکشته تر رسید که ناکاه حرکتی از وی بظهور آید یا خود
 گفت مناسب است که امشب بر سؤل خدا نزدیک باشم حضرت تبسم فرمود
 و مرور ادعاء خبر کرد و گفت اللهم احفظ ابا ایوب کا حفظ نیت کرده
 اند که چون پیغمبر صلی الله علیه و سلم در خیر نزول کرد صفتی با کسانه بر وی
 الحقیق نوعروس بود شی در واقعه با و نمودند که آفتاب از آسمان بر سینه
 او افتاد و در بعضی روایات وارد شده که ماه در کنارش افتاد بیدار شد
 و خواب را با شوهر خویش بگفت شوهرش در غضب شد و طبایخه بر روی
 زد و گفت آرزوی تو اینست که زن این ملک شوی که بر ما نازل کرده و
 دعوی پیغمبری میکند در شب زفاف چون چشم مبارک حضرت بر رخسار
 صفت افتاد اثر سبزی آن لطمه در روی وی هنوز باقی بود پس مید که این
 چیست صفت کیفیت واقعه را بر عرض رسانید منقولست از امام سلیم که چون
 صباح عروسی صفت شد و پیغمبر صلی الله علیه و سلم از خیمه بیرون رفت
 من صفت را بر گرفتم و از لشکرگاه بیرون بروم تا فضای حاجت و ستری
 برای وی راست کردم تا اغتسال نمود بعد از آن از وی پرسیدم که رسول
 با خود چگونه یافتی گفت خوب یافتیم من شادمان گشت و امشب تا
 صباح با من سخن میگفت و از من پرسید که چرا در منزل پیش نگذاشتی
 که زفاف واقع شود گفتم ای رسول الله تر سیدم از آنکه یا بود بودند با
 بنو آسیبی رسانند و در آخرش آمد و موجب زیادتى محبت شد و
 رسید که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در صباح عروسی صفت با یا دار فرمود
 هر کس که نزد او چیزی از خوردنی باشد بیارد و بفرمود تا لطمه باسط
 کردند پس مردی می آمد و خرمای آورد و دیگری روغن و دیگری قوت

در خانه از خانها

الشفقة سنی
بعضی از بزرگان
منسوب

و دیگری سوبن پس آنها مخلوط کردند و جنکالی بنا خفتند و طعام و لیمه
صفیه آن بود و گویند صفیه شب خرم را در آب گذاشته و صباخ از آن
نمید مردم دلد نقلست که چون پیغمبر صلی الله علیه و سلم از خبر بدیدنه حضرت
نمود صفیه را حاضرته بن النعمان فرود آورد و زنان انصار چون معلوم کردند
که صفیه کجا منزل گرفته و آوازه حسن و جمال وی شنیدند بودند بتفرج او
رفتند و او را ملاحظه می نمودند و عایشه صدیقه رضی الله عنها نیز
چادری پوشید و نقابی بر روی خود فرو گذاشته بنا شناخت در میان
زنان آمد تا صفیه پیوندد رسول صلی الله علیه و سلم او را شناخت چون
پهرون میرفت حضرت از عقبی پیرو رفت و او را دریافت و چادر و بر
بگرفت و گفت ای شقیه صفیه را چگونه دیدی گفت پیوندیدم که
در میان یهودیان نشسته بود فرمود ای عایشه چنین مگوی که وی مسلمان
شده و حسن الاسلام گشته و روایتی از ام سنان سلمیه آنکه در میان
انصار چهار زن از امهات مؤمنین هبت خویش را متغیر ساخته نقایها
بر روی او بخت بخرج صفیه آمدند عایشه صدیقه و زینب بنت جحش و
حفصه و جویریة شنیدم که زینب با جویریة میگفت فی بطن این جاریه را
الا آنکه زود باشد که بوما غلبه کند جویریة گفت چنین نیست که تو میگوی
وی از قوم است که زنان ایشانرا نزد شوهر بخت کم می باشد و از عایشه
مروست که نوبتی با پیغمبر صلی الله علیه و سلم در سفری بودیم شتر صفیه
خسته شد و از راه رفتن و اما نزد زینب را شتر زیادتی بود و حضرت بازین
گفت شتر صفیه خسته شد چه شود اگر شتری بوی دمی چند آنکه بمنزل رسد
زینب گفت باین یهودیه جزئی دهم آنکه در نزد وی بفرز رفت و دو ماه یا سه

نزل وی نمود چنانچه در آن مدت بنزد وی نرفت زینب گوید مردی
 چنان محال گشت که از آمدن آن حضرت مایوس شدم و سریری که با وی
 در آن سر بر تکیه می نمودم بر دوشتم تا روزی در خانه خود ملول نشستم
 و بدم که از در در آمد و با هم آشتی کردم نفیست که در مرض موت حضرت آن
 مومنین پیش وی جمع شده بودند صفیه بنت جحی گفت یا رسول الله خدا
 سوگند که دوست میدارم که این مرض کمتر است مرا بودی پس سایر زو
 جها را با یکدیگر غم کردند و آن سرور و واقف شد بر آن و بسیار ناخوش آمد
 و اظهار کراهت کرد از آن و فرمود بخدا سوگند که وی درین دعوی صدق
 است و مرویست که رسول صلی الله علیه و سلم نوبتی بر صفیه آمد دید که
 وی میگرید پرسید که سبب گریه توجیهت گفت بن رسید که عایشه و خ
 مرا ایدامی کنند و میگویند ما بهتریم از صفیه ما را شرف قرات پیغمبر است
 و ازواج و بچم آن سرور فرمود چرا میگوئی با ایشان که شما چگونه ازین
 باشید و حال آنکه پدر من هارون و عم من موسی و شوهر من محمد است
 و روایتی آنکه حضرت بحفصه رسید و فرمود اتقی الله یا حفصه و گویند
 عایشه صدیقه رضی الله عنها در خدمت صفیه بود حضرت گفت پس است
 تو از صفیه که وی چنین و چنین است یعنی کوتاه است فرمود لقد قلت
 حکمة لو زوج بها البحر لرجته یعنی تحقیق که گفتم که اگر ای کافه لوف
 داشتی و در دریای افتادی هر اینه در بار تغییر ساختی و فارغ صفیه را
 سی و شش و بقولی در سال پنجاه و بقولی در سال پنجاه و دو از عمرت
 واقع شده و بقولی وفات وی در ایام خلافت هر بوده و در خانه وی
 نماز گذارده و مروی است که حدیث است از انجیل یسای که حدیث متفق علیه

مجمع

و باقی در سایر کتب است یا در هم میمونه بنت الحارث بن حزن
 بن یحیر بن الهزم بن رویه بر عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعه
 عامریه هلالیه مادر وی هند بنت عوف بن زهر بن الحر بن ازیله
 حمیری و قولی که از قبیله کنانه بوده نام میمونه بره بود پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم آنرا غیر داد میمونه و میمونه مشتق است از بمن که بمعنی برکه
 است پس معنی میمونه مبارکه بود گویند مادر میمونه دامادان کرامی
 داشته حتی که در شان او گفته اند بی اگر م عجز جمعت علی الارض
 اصهارا زیرا که یک دختر او را میمونه پیغمبر صلی الله علیه و سلم بخاست
 و دختر دیگر ام الفضل در جباله نکاح عباس بن عبد المطلب بود و هند
 از حارث پدر میمونه شوهری دیگر بوده عیسی خنی و او نیز دختر او است
 یک دختر را اسماء بنت عیسی جعفر بن ابوطالب خواست و بعد از جعفر
 ابو بکر صدیق ویرا عقد کرد و بعد از صدیق بشرف فراش علی مرتضی
 مشرف شد و اسما را از بعد از او ازواج فرزندان است و دختری دیگر را
 زینب بنت عیسی حمزه بن عبد المطلب خواست و دختری دیگر را اسامی
 عیسی شد از بن ایهام و خواست ابن جماعت دامادان وی اند و هیچ
 مثل این دامادان ندارد میمونه در زمان جاهلیت و معبود بن عمرو
 نخعی بود و میکن ایشان مفارقت واقع شد بعد از آن ابو رهم بن
 عبد العزی با خویط بن عبد العزی با فروه بن عبد العزی با سیر
 بن ابی رهم با عبد الیل بن عمرو شد و زوج ثانی وفات یافت
 از وی بعد از آن حضرت ویرا بخاست در سال هفتم از هجرت در حین
 مراجعت از عمر قضا و وضع زفاف با او منزل صرف که از مواجی مک است

بوده و از خواب بیدار شد و از آنکه در آن منزل وفات یافت و در آن منزل کعبه
 زفاف نمودند و در کعبه و از حج و آیات آنکه پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
 بخواست و در این آنکه حرم بود و گویند میمونه آن زنی است که نفس خود را
 به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بخشید و چون خبر خواستگار یکی حضرت یزید و یکی
 آوردند بر شری سوار بود گفت شتر و آنچه بر شتر است از خدا و رسول
 این آیت نازل شد که و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الا به و قولی
 آنکه زنی که نفس خود را بحضرت بخشید زینب بنت جحش بود و بقول
 بنت خزیمه و بقول زنی از بنی عامر بود ابن عباس رضی الله عنهما
 از میمونه رضی الله عنهما روایت کند که گفت من و رسول خدا صلی الله علیه و آله
 و سلم هر دو جنب بودیم من آب از ظرف برداشتم و غسل نمودم مقداری
 آب در آن ظرف ماند رسول صلی الله علیه و آله و سلم از آن بقیه آب غسل نمود
 گفتم من از اینجا غسل کرده بودم فرمود بایس علی الماء جنبه و از میمونه
 رضی الله عنهما روایت که گفت بشی از شما که نوبه من بود رسول صلی الله
 علیه و آله و سلم از پیش من برورد رفت برخاستم و در راستم بعد از لحظه آمد
 و در نزد من نشویدم سوگند دادم که در یکشای گفتم یا رسول الله در شب
 نوبه من بخانه زنان دیکو میروی فرمود چنین نکردم و لکن بقتل
 رفته بودم وفات میمونه در سال بچاه و یک بقول اظهر و بقول
 در سال شست و یک یا سه یا شش از صحبت واقع شده و در این حال
 آخر زنی از زنان حضرت که فوت شده باشد میمونه بود ایم سلمه باز میمونه
 ابن عباس روایت و خواهر زاده های و یحیی بن عباس و یزید بن ابراهیم و
 بن شداد بن الحارث قریب روی در آمدند و در فتنش کردند و روایتش معتدل

و شش حدیث از آنجمله هفت حدیث متفق علیه و یکی فرد بخاری و پنج فرد
مسلم و تفسیر هر سائر کتب است این دوازده زن است که پیغمبر صلی الله علیه
و سلم ایشانرا خواسته و با ایشان زفاف فرموده و عکس را از اهل
سیر هم برخلاف نیست و از آنجمله خدیجه و زینب بنت خویمه در حیوة
آن حضرت از دنیا رفتند و آن سرور از نیزه باقی وفات یافت و سی
زن دیگر بودند که بعضی از ایشانرا نکاح کرده و زفاف با ایشان واقع
نشده و بعضی از آنها را خواستگاری نموده و نکاح با ایشان اتفاق
نیفتاده از آنجمله که عقد فرموده یکی فاطمه دختر ضحاک کلابیه
بود و قبل از آنکه با وی زفاف کند آیت تخمیر نازل شد حضرت و بر
تخمیر ساخت وی دنیا را اختیار کرده از آن سرور برهن آمد آخر کار
حال او بجائی رسید که سر کین بر میخیزد و میگفت از من بد بختیست
گیرید که دنیا را بخدا و رسول اختیار کردم دیگر سنا یا سبا یا اسماء
بنت صلت سلمیه بود گویند چون حضرت ویرا بخواست و آن خبر بوی
رسید از شادی بر در و ایستی هست که مردی از بنی سلیم نیز پیغمبر صلی الله علیه
و سلم آمد و گفت یا رسول الله مرا دختری است پس صاحب جمال
و زیور کجیف می آید که پیش کسی بود غیر از تو حضرت ویرا بخواست
یا قصد خواستن وی کردن مرد گفت صفتی دیگر داد یا رسول الله
که هرگز موضعی ندانم حتی بوی نرسیده آن سرور فرمود هیچ حاجتی نداشت
بدختر تو نیست لاخیر فی مال لا یوزا منه و جسد لا ینال منه
دیگری میگفت بنت کعب و بقولی بنت داود لبتیه بود سید عالم صلی
الله علیه و سلم جور خلوت کرد با وی بر دران وی سفیدی مشاهده

نمود از وی متفر شدند و فرمود جامه خود را بپوش و با اهل خود بی شو
 دیگری اسماء بنت النعمان بن ابی الجون الکندی بود آورده اند که
 بدش بشوای اهل کنده بود از قبیله خویش آمد و امان آورد و گفت
 یا رسول الله دختر دارم از اجل زنان عربی شوهر مانده و رغبت
 آن دارد که بشرف فراش تو مشرف شود حضرت ویرا از پدر خواست
 بر مهر و از ده اوقیه و نیم نقره نهار گفت یا رسول الله مهر ویرا زیاد
 کن فرمود من هیچ زن خود را زیاده ازین مهر نکرده ام و هیچ دختر خود را
 بزیاده ازین مهر پس می نداده ام گفت یا رسول الله کسی با عمر من
 کن تا حرم تو را بنزد تو آر پس ابواسید ساعدی را فرستاد تا امهلا
 مدینه آورد و آوازه جمال وی در مدینه شهرت یافته بود زنان
 بفرج او آمدند امهات مومنین زنی را آموخته بودند تا با وی گوید
 تو دختر ملوکی اگر خواهی که بختی پیش ازین شوهر داشته باشی چون
 با تو خلوت کند بگویی اعوذ بالله منك که تو بسیار دوست خواهد
 داشت و روایتی آنکه چون ویرا بنزد حضرت آوردند زنان وی بسیار
 رشک بردند از وی و از روی شفقت و مهربانی خود را با او نموده
 و با وی اختلاط کردند عایشه با حنصه گفت تو او را حنا می بندی
 و من موی سرش شانه میکنم آنکه یکی از آن دو با آن پجاره گفت که پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم دوست میدارد زنی را که چون خلوت کند با او گوید
 اعوذ بالله منك چون آن سرور را با او بخانه در آمد و پوره فرو گذاشتند
 ویرا بر کنار خویش نشاند و خواست تا او را تفییل کند آن بی عقل گفت
 اعوذ بالله منك حضرت از نزد وی برجست و گفت بمعاذی عظیم بیا

جستی بر خیزد باهل خود ملو شود بواسطه ساعدی را گفت تا اورا
بقیله اش برد بعد از آن سرور را خبردار کردند که نهان چنان بگری
در حق وی انکسنته بودند فرمود ایشان صَوَّاحِبُ یُوسُفَ و یکدیگر
عظیم دیگری اسی بنت خطیم بود گویند روزی حضرت پشترها
نشسته بود لیلی مذکور از قفای وی درآمد و مشتی بر ظهر وی زد
فرمود کیست این اکل الا سود یعنی بخوراد اورا کولت گفت منم دختر
خطیم و مداح پدر خویش را بر شمرد و گفت آمده ام که نفس خود را
بر تو عرض کنم فرمود ترا بخواستم بزی برای خود پس لیلی نیز دوم
خویش بازگشت و ایشانرا از آن امر خبردار کردند گفتند بگرایی
کردی توزنی غیوری و او زنان بسیار دارد در شک خواهی خود
و سخنان خواهی گفت که وی بفهم رود و بر تو دعای بد کند و بشن
که دعاء وی مستجاب خواهد بود برو و طلب فسخ نکاح کن بازگشت
نزد رسول صلی الله علیه و سلم و طلب فسخ نمود و آن حضرت آن نکاح را
بر انداخت آن زن شوهر دیگر کرد و فرزندان او حاصل شد
روزی در بستانی از بساتین مدینه غسل میکرد ناگاه کرکی بر وی
و او را پاره ساخت و از آنجمله که خواستکاری نموده و نکاح میسر
نشد بود یکی ام هانی فاخته بنت ابی طالب بود گویند در زمان جاهلیت
حضرت ام هانی را از ابوطالب خواستکاری نمود و هبیره بن ابی و
نیز خواستکاری نمود ابوطالب را به هبیره داد آن سرور فرمود ای
عم من دختر بزی به هبیره دادی و مرا ترک کردی ابوطالب گفت
ای پسر مرا هم من مرا با ایشان مصاهره واقع شده بود و دختر ایشان

خواسته بودم و منرا و ارجال کریم آنست که مکافات کریم بکنند و خدا را از
 من توجع است که از صلاح ما بیرون نخواهد رفت بعد از آن ام هانی
 سلمان شد و اسلام میان او و هبیره جدا شدی انداخت نگاه حضرت
 و بر او استکباری فرمود ام هانی گفت یا رسول الله بخدا سو کند که
 من ترا در زمان جاهلیت دوست میداشتم در اسلام چگونه دوست
 ندارم و الله که تواز چشم و گوش من دوستری بمن و من عودتی ام که کودکان
 و یتیمان دارم و می ترسم از آنکه اگر بر عایت حال ایشان مشغول شوم
 خود خدمت تواز من فوت شود و اگر چنانچه شرطست بخدمت تو قیام
 نمایم رعایت ایشان نتوانم کرد و ضایع شوند و شرم میدارم از آنکه
 چون خواهی که در جامه خواب من در اثنی طفلی را ببینی تکیه کرده و
 دیگری بشیر بخورد حضرت فرمود خیر نساء و رکیب الابل نساء و قریش
 اخناه علی واره و ارعاه علی زوج فی ذات یده دیگری حوله
 بنت حکیم که مشهور است بام شریک سلمیه و گویند نفس خود را بآن
 حضرت بخشید و دولت عقد در نیافت دیگری بنت حارثه
 عطفانیه بود گویند پیغمبر صلی الله علیه و سلم از پدر وی او را
 خواستگاری فرمود پدرش گفت او را مرضی هست و حال آنکه هیچ
 مرض نداشت چون بخانه آمد دخترش پیش کشته بود و در اعتدال
 سامی بواقی فایده معتد بها نیست لاجرم بر ذکر ایمانها اقتصار نمود و الله
 اعلم و ما سری آن سر و چهار بوده اند اول ساریه بنت شمعون قطیفه
 که مقوقس ملک اسکندریه برای حضرت بوسم هدیه فرستاده بود و ثانی
 کروی کینز کی سفید پوست صاحب جمال بود و سلمار آنست و پیغمبر صلی الله علیه

در آن زمان که از آنست
 که در آن زمان که از آنست
 که در آن زمان که از آنست

و سلم و بر اسم شری نگاها داشت و بملک البمان در و تصرف می نمود
باری محبت داشت و ابراهیم از وی در وجود آمد و وفات سایه در زمان
خلافت عمر خطاب رضی الله عنه در سال شانزدهم از هجرت واقع شد
و در بقیع مدفون گشت و در میان بنت زید بن عمرو و قیل بنت
شمعون وی از سبایا بنی النضیر و بقول بنی قریظه بود حضرت ویرا
از میان سبایا بجهت خاصه خود اختیار فرمود و او را بخر ساخت
میان اسلام و دین او وی اسلام اختیار کرد و آن سرور بملک البمان
در و تصرف می نمود و قول آنست که حضرت ویرا آزاد کرد و بخواست
در محرم سال ششم از هجرت و واقعی ترجیح این قول نموده و ابن عبد
البر و غیره ویرا از جمله سریه آن حضرت شمرده اند و وفاتش در سال
حجۃ الوداع بوده و در بقیع مدفون گشت و قولی آنکه بعد از حضرت
زمان خلافت عمر رضی الله عنه وفات یافت و قول اولی صحیح است
و نیز که جمیل که از سیسی بآن حضرت رسیده بود چهارمین که از
بنت عیسی بآن سرور بخشیده بود و فصل دوم در ذکر اولاد آن
سرور صلی الله علیه و سلم بدان و وفق الله و ایان که سرور اولاد آن سرور
از خدیجه بنت خویلد بوده غیر از ابراهیم که از ماریه حاصل شده
و آنست که حضرت را سه پسر و چهار دختر بوده اما پسران قاسم
و عبد الله و ابراهیم و طاهر و طیب لقب عبد الله بواسطه آنکه در
زمان اسلام متولد شده و بعضی گویند طاهر و طیب دو پسر دیگر
بوده اند چنانچه برین قول پسران پنج بوده باشند قاسم اس
اولاد آن سرور بود و حضرت باین سبب مکنی بابی القاسم گشت

و ولادتش در زمان جاهلیت در مکه واقع شد و دو سال نبوت
 و هم در آن جاهلیت در مکه وفات یافت و عبدالله در مکه بوجود
 آمد و در طفولیت معروف شد عاص بن و ایل سهی گفت پسران محمد
 مردند و او ابرو خواهد بود آیت آمد که ان شائتک هو الابرار
 و بعضی از مفسران در تفسیر آیه کریمه المال والبنون زینت الحیوة
 الدنیا و الباقیات الصالحات جرحند ربک ثواباً و خیراً املاً
 آورده اند که چون پسران حضرت وفات یافتند مشرکان مکه شادی
 و شملت کردند که ما را پسران هست ذکر ما بایشان باقی ماند محمد را
 پسر نماند نام او محو خواهد شد آیت مذکور نازل شد و بر تقدیر
 مراد از باقیات صالحات دختران باشند و ابراهیم در مدینه
 در ذی الحجه سال هشتم از هجرت تولد نمود و قابل او سلمی آزاد
 کرده رسول بود صلی الله علیه و سلم شومر خود را ابو رافع خبر داد
 گردانید که مادر یه پسر می آورد ابو رافع بشاوت بحضرت رسانید
 آن سرور بنده بنزد کافی بوی بخشید و هم در آن شب ابراهیم نامش
 نهاد و جبرئیل آمد و گفت السلام علیک یا ابا ابراهیم و حضرت
 باین سبب شادمان گشت و در روز هفتم کو سفندی برای وی
 عقیقه نهاد و سرش بتراشید و مویش را به نقره بربو کرد و آن را
 بر مساکین تصدق نمود و فرمود تا موی و پیرا دقن کردند و قوی
 اند که در روز هفتم نام نهاد و قول اول اصح است گویند زن ابراهیم
 مناقست کردند در اینکی و ارضاع ابراهیم و مقصود ایشان
 آن بود که مادر یه بفرغت بخدمت آن سرور مشغول باشد چه می دانستند

که پیغمبر صلی الله علیه و سلم بسیار او را دوست میدارد و در تغییر مرضعه
 ابراهیم دور و روایت بنظر رسیده یکی آنکه ام برده بنت المنذر بن زید انصار
 زوجه برام بن اوس بوده دوم آنکه ام سیف زن ابوسیف آهنگر بوده
 و این روایت صحیح است چه در احادیث صحیحه بنیوت پیوسته که حضرت
 بلید بن ابراهیم بخانه ابوسیف آهنگر تشریف میداد اش بر مالک
 رضی الله عنه روایت کند که ابوسیف در کوره آهنگری آتش میکرد و در
 در خانه وی می افتاد گاهی که آنحضرت بتفقد ابراهیم بآن خانه رفتی من
 بیشتر میرفتم و او را خبردار میکردم که پیغمبر می آید تا ترک آن کار میکرد و
 بر تقدیر صحت روایت اولی جمع محتمل بل متعین است یعنی هم ام سیف
 و هم ام برده ابراهیم را شرداده باشند و روایت آن که مرضعین و الجنة
 موبدان جمع است و قاضی عیاض مالکی گفته ام برده و ام سیف یکی است
 و نام ابوسیف برام بن اوس و نام ام برده خوله بنت المنذر است شیخ
 ابن حجر در شرح صحیح بخاری گفته این جمع قاضی عیاض غیر مستبعد است
 لکن از هیچ یک از این اسماء رجال تصریح واقع نشده بآنکه کنیه برام بن اوس
 بوده فقیر حقیر گوید عبد البر مالکی که صاحب کتاب استیعاب و در فرستاده
 رجال سیما معروف صحابه امام است در کتب گفته ابوسیف نام او برام بن اوس
 در اسم گفته برام بن اوس کنیه او ابوسیف است و کان ظیراً لابراریم و ابن اثیر
 در جامع الاصول در اسم گفته برام بن اوس هو ابوسیف ظیراً لابراریم بن النبی
 صلی الله علیه و سلم لان زوجه ام برده را مرضعنه و او نیز امام است پس
 سخن قاضی عیاض بقول این دو امام تقویت تمام یافت و الله اعلم ابراهیم
 قریب بیکسال و نیم از یسار سال هجری و وفات یافت و پیغمبر صلی الله

ابوسیف و نام ابوسیف
 برام بن اوس

علیه وسلم از موت وی بسیار حزن و گریان شد و بجهت پیوسته که چون
 خبر آوردند بحضرت که ابراهیم در سگرات است عبد الرحمن بر عوف نزد وی
 بود آن سرور دست او را گرفت و بخانه ابوسف آمدند ابراهیم در کنار او
 بود حضرت او را گرفت و در کنار خویش در آورد و چون بان حالش دید
 اشک از چشمان مبارک او روان شد عبد الرحمن بر عوف گفت تو نیز
 میگری یا رسول الله نه نه می کرده بودی از گریه بر میت فرمود ای بر عوف
 این حال که تو من مشاهده میکنی رحمة و رقتی است بر میت که ناشی میشود
 از نامل که ویرایش آمده و روایتی آنکه فرمود من نهی کرده ام مکر از دو صوة
 از صوفی که نزد کله و لوب و فرامیر شیطان بود و از صوفی که نزد مصیبت
 بود و از روی کندن و بر روی زدن و جامه پاره کردن اما این آتش چشم
 از اثر رحمت است و هر کس که رحم نکند بر وی رحم نکنند انگاه فرمود ای
 ابراهیم اگر نه آن بودی که موت امری است حق و وعده است صدق و آخرت
 غریب با اول ملحق خواهد شد هر آینه که بر تو پیش ازین حزن می شدیم
 و فرمود العین تدمع و القلب یحزن و لا نقول لمارضی ربنا وانا بفراقک
 یا ابراهیم لمحزونون عبد الرحمن بن حسان بر ثابت از مادر خود سیر بن
 روایت کند که گفت من بر بالین ابراهیم حاضر بودم هرگاه که من و خواهرم یاریه
 فریاد میکردیم حضرت ما را نهی نمیکرد چون قبض روحش کردند ما را اند
 فریاد کردن نهی فرمود و روایتی آنکه رسول صلی الله علیه و سلم چون بگر
 اسامه بن زید فریاد بر آورد حضرت ویرا نهی فرمود گفت دیدم ترا که میگری
 فرمود البكاء من الرحمة والضراخ من الشیطان گویند دایه ابراهیم دیو
 غسل داد و قوی آنکه فضل بن عباس آن کاو بنقدیم رسانید و عبد الرحمن

آب میرنجت و حضرت در غسل حاضر بود و روایت صحیح است که بروی نماز
کزار و بر سر قبر وی بود تا ویرادفن کردند اما مبنی زید و فضل بن عباس
در قبر نه آمدند و بعد از فراغ از دفن صورت قبر را ست کردند و آب
باشیدند و اول قبری که در اسلام رخن کردند آن بود منقولست که حضرت
در روز وفات ابراهیم فرمود اگر وی میریزست من همه اقرباء مادر و پدر ازاد
میکردم و از همه قطیان وضع جزیه می نمودم و در صحاح اخبار بیست
پوسته که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود ابراهیم پسر مریدت رضاع تمام
ناکرده از دنیا رفت و بدرستی که ویرا مرضعی و بر وایتی دو موضع درخت
خواهد بود تا تکمیل ایام رضاع او کند و بعد آنچه از بعضی از سلف
منقولست که ابراهیم پسر پیغمبر صلی الله علیه و سلم در حالت صغر و فار یافت
و اگر میریزست پیغمبر خواست بود بصحت نرسیده و اعتباری ندارد و دیگری
بر علم غیب است و ابن عبد البر رحمه الله گفته نمیدانم که این سخن چه معنی دارد
نوح را فرزندان بودند و بنی نبودند و همچنانکه از غیر بنی می تواند بود که
بنی در وجود آید از بنی غیر بنی در وجود می تواند آمد و اگر از بنی غیر بنی
حاصل نتوانستی شد بایستی که هر احدی بنی بودی زیرا که از اولاد نوح
و آدم بنی حکم بود و از صلب و معلوم نیست غیر از شیت بنی بوده باشد
والله اعلم اما دختران اولست زینب و بزرگترین بنات آنسر و بقول
صحیح اوست و ولادت وی در جاهلیت در سال سی ام از واقعه فیل
بوده ویرا با پسر خاله اش ابوالعاص بن الربیع بن عبد المزی بن عبد
شمس بن عبد مناف عقد فرمود و مادر ابوالعاص هاله بنت خیل بوده
و در روز بزرگوار ابوالعاص اسیر گشت زینب در مکه بود و ای فدای

ابوالعاص قلابه که خد بچه در روز عروسی او با ابوالعاص بد داده بود
 بفرستاد چون رسول صلی الله علیه و سلم آنرا دید خد بچه را یاد کرد و بسیار
 رفت نمود و با اصحاب فرمود اگر خواهید که اسیر زینب را بکنارید و قلابه
 و پرابوی باز کرد ایند چنان کنید گفتند آری یا رسول الله پس ابوالعاص
 گذاشتند و قلابه را باز فرستادند و رسول صلی الله علیه و سلم با ابوالعاص
 گفت چون بمکه رسی دختر مرا بفرست که اسلام او و کفر تو میان شما جدا
 انداخت قبول نمود و بشرط خویش وفا کرد و زینب را بدین فرستاد تا زمانی
 که ابوالعاص از تجارت بمکه باز گشت سریه رسول صلی الله علیه و سلم
 بدو رسید ابوالعاص بکربخت و مالهای وی بدست اهل اسلام افتاد
 و بدین آوردند ابوالعاص بخصیه خود را بدین رسانید و از زینب طلب
 امان کرد و زینب او را امان داد و حضرت امان و پراغمضی داشت و
 بازینب فرمود نزدیکی با وی نکنی که حلال نیستی مرا و را با اهل آن
 گفت اگر احسان میکنید مال و پرابوی باز کرد ایند و اگر با کنید آن مال
 شماست و شما احمقید آن گفتند یا رسول الله مال را بوی باز میکردیم
 پس مالها را تسلیم وی نمودند ابوالعاص بمکه رفت و هر چیز از مردم
 که پیش وی بود باز داد انگاه گفت ای گروه قریش هیچ کس از شما خبری
 بشن نمانده گفتند فی گفت من کوای میدم که خدا یکی است و محمد بنده
 و رسول وی است بخدا سوگند که هیچ چیز مرا مانع نشد از آنکه در مدینه
 بشن از مسلمان شوم الا خوف آنکه شما کمان برید که من بخوام که مال شما را
 بهرم پس از مکه بیرون آمد و خود را بملازمت پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 رسانید کن سر و زینب را بهمان نکاح اقل بوی باز کرد ایند و روانی

[illegible]

بختری دیگر نتواند پرداخت و هر دختر که شما بخواهید برای شما خواستگاری
 کنیم ابو العاص گفت بخدا سو کنید که من از دختر محمد مفارقت نمیکم و دوست
 میدارم که عوض او مرا هیچ زن از قریش بود و اما عتبه بن ابولهب گفت
 اگر دختر سعید بن العاص با من دهد رقیه را طلاق دهم پس قریش چنان
 کردند و در آن ولایت عتبه بر فاقست پدر بر سم تجارت بجانیشام میرفت
 گفت نزد محمد روم و او را در شان آله او ایذا رسانم پس نزد حضرت
 آمد و گفت یا محمد هو یکفر بالذی دینی فتدی فکان قاب قوسین
 اوادی آن ملعون بی ادبی کرده آب هان بجانب آن سر و انداخت
 و گفت رقیه را طلاق دادم رسول صلی الله علیه و سلم فرمود اللهم
 سلط علیه کلباً من کلابک ابوطالب در مجلس حاضر بود با عتبه گفت
 میدانم که چه چیز دفع نبرد عاصم محمد از تو بکند عتبه نزد ابوطالب رفت
 باز راند پس متوجه شام شدند و در راه بنزلی نزول کردند که آن را
 زرقا میگویند و در آن نزدیکی دیری بود راهی که در آن دیر سکن
 داشت با البشار گفت واقف باشید که این منزل ما وای سباع است
 ابولهب یا اهل قافله گفت امشب ما را یاری دهید که می ترسیم که دعاء محمد
 در حق پسر من امشب تاثیر کند پس بارها خود را جمع کردند و برای عتبه
 در بالای چهار جای خواب راست کردند و بر کردوی تکیه نمودند
 این ممر حفظ و حراست بجای آوردند و لکن چون حفظ خداوند تعالی
 همراه ایشان نبود نتیجه نداد آری سر بری عنایات حق و خاضع حق
 که ملک باشد سیاه نقش و در حق خواب پریشان مستول خست
 شبی بیامد و یک یلک شامی میوید و تفرض هیچ کدام نمیدانند که از

دهم مرد و هجرت م

وفات رقیه

زیر مردم جستن کرد و خود را بر بالا باوها گرفت و یک ضربه بدست خویش
بر عتبه زد و شکمش را بر ساخت عتبه بیدار شد و گفت شیر مرا کشت
و در حال ببرد و بخت پیوسته که حضرت رقیه را بعد از آن عثمان بن عفان
رضی الله عنه داد و ایشان بجانب حبشه هجرت کردند و حضرت در شان
ایشان فرمود **إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ** بعد لوط و در هجرت اولی
رقیه حامله بود و حمل سقط شد گویند بعد از آن عثمان را از رقیه پرسیدند
عبداللہ نامش کردند و در اسلام و بر ابا ابو عبد الله مکتبی ساختند و آن
پسر دو ساله شد و خروس منقار در چشم او زد و آن سبب وفات یافت
و بعد از آن و برادر دیگر فرزند نشد و وفات رقیه در سال دوم از هجرت
واقع شده وقتی که حضرت بغیره بدر گرفته بود و از ابن عباس رضی الله
عنه روایت که گفت چون رقیه وفات یافت پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود
إِنِّي بَسَلْنَا الْحَيْرَ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ از آن بکر بستند عمر خطاب رضی الله
عنه آمد و بتا زبانه ایشان را می زد که چرا میگردید رسول صلی الله علیه و سلم
دست عمر را گرفت و گفت بگذار ایشان را تا بکر پیدا نگاه فرمود و گریه
و لکن از بغیق شیطان یعنی نوحه گری بر حذر یاشید که هر چهار دل
و چشم است از رحمت خواست و هر چهار دست و زبان است از شیطان
و فاطمه زهرا علیها التحیة و الرضوان بر سر قبر رقیه بر جلوی رسول
صلی الله علیه و سلم نشسته بود و میگریست و رسول صلی الله علیه و سلم
بگوشه ردا خود اشک از چشم او پاک میکرد و تنبیه آنچه بخت رسید
و شهرت یافت اکثر روایه آنست که حضرت در وقت وفات رقیه حاضر بود
چنانچه سابقا گذشت پس غالب نظر آنست که قصه که مروی گشته از ابن

عباس در وفات زینب یا ام کلثوم بود و یکی از روایات و هم کرده رقیه بنت
 باشد و اکثر در شان رقیه بیثبوت بودند گوئیم احتمال دارد که بعد از قزو
 از غزو بد آن سرور بر سر قبر رقیه آمده و امور مذکور واقع شده باشد
 والله اعلم ^س ام کلثوم نام وی آمده بوده و بر او اول باعتبار بن ابی
 برادر عتبه نکاح کردند و بعد از نزول نبوت ابوطالب بر اینز غریب
 بر مفارقت از ام کلثوم پس عتبه پیش از دخول و بر اطلاق داد و بعد از
 وفات رقیه در سال سیم حضرت ویرا عثمان بن عفان داد و مدتی
 با عثمان بود و او را فرزند حاصل نشد و در بعضی از روایات وارد شده
 که ویران فرزندان بود اما ببلوغ نرسیده از دنیا بر رفتند وفات ام کلثوم
 در سال هفم از هجرت واقع شد و اسماء بنت عمیس رقیه بنت عبد
 وام عطیه ویرا غسل دادند و حضرت بر سر قبر وی حاضر شده و بگریست
 و بوقت بخواست که چون جنازه ویرا بر کنار قبر نهادند با حاضران فرمود
 هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يَقَارِفِ اللَّيْلَةَ ابُو طَلْحَةَ انصاری گفت یا رسول
 الله من امشب مقارقه نکرده ام او را فرمود تا در قبر وی در آمد وی را
 دفن کرد و نقلست که چون ام کلثوم را در قبر در آوردند حضرت فرمود
 خَلِّقْنَاكُمْ وَفِيهَا نَعْنِدُكُمْ وَمِنْهَا نَخْرُجُكُمْ ثُمَّ نَارُ الْآخِرَةِ بَعْدَ ذَلِكَ
 كُفْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَفْتُ فِي هَذِهِ
 خَشْتَهَا بَكْرِيَدٌ وَبَدَأْتُ بِكَ لَوْ فِي تَقِي بَيْتِ نَمِيرٍ وَلَكِنْ خَاطَرُ أَجْلِي
 خَرَشٌ مَشْرُودٌ وَمَرُودٌ كَفَرْتُ لَكَ وَدَخَرْتُ دَاشْتِي مِمَّا بَعَثَانِ
 حَى دَلَمَ يَكُنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَاطَمَ زَهْرُ رَضَى اللَّهُ عَنْهَا كُنْتُ رِي
 ام محمد و القاتل بنی مبارک و طاهر و زاکیه و راضیه و فوضیه و بوسل

ام کلثوم

ولادت وی در سال سی و پنجم از واقعه قبل به پنج سال پیش از نبوت
و بقولی در چهل و یکم واقع شده و خود درین دختران رسول صلی الله
علیه و سلم بقول صحیح وی بوده و بقولی رقیه و بقولی ام کلثوم
و علی بن ابی طالب کرم الله وجهه در رمضان سال دوم از هجرت
بعد از مراجعت از پدر و پراخو است و در ذی الحجه با وی زفاف کرد
و بقولی آنکه در ماه رجب و بقولی در ماه صفر او را بخواست و در هر روز
فاطمه پانزده ساله یا هجده ساله بود و آنچه در تاریخ ولادت و تزوج
وی ذکر کرده اند تفاضلی آن میکند که وی در حین تزوج در سن
سالکی یا چهارده سالگی بوده باشد و شرح تزوج وی در ذکر وقایع
سال دوم از هجرت گذشته و فاطمه را سه پسر و سه دختر بوده حسن و حسین
و محسن و زینب و ام کلثوم و رقیه و محسن و رقیه در او آن طفولیت
وفات یافتند و زینب را بعد از آنکه بن جعفر و ام کلثوم را بعد از آنکه بن جعفر
دادند و از ایشان نسل نمایند از عایشه صدیقه رضی الله عنها پرسیدند
که از آدمیان که دوستر بود به رسول خدا صلی الله علیه و سلم گفت فاطمه
گفتند از مردان گفت شوهر او و در اخبار وارد شده که حدیث بن ابی
رضی الله عنها گفت روزی سادس من از من پرسید که چند کاهست
که بنی هاشم را ندیده ام گفتم چندین و گفت من را خبری و اگر و دشنام داد
گفتم مرا بکزار تابو هم و یا وی نماوشام بکزارم و از برای تو و خود التماس
کنم که طلب آرزوش نماید دستوری داد بر منم و با آنحضرت نماوشام
و خفتن گزاردم چون او نماز فارغ شد برخواست و بخانه میفرست
آورد و آن گشتم دیدم که در راه شخصی ویدایش آمد و بطریق مساره با وی

سخنی گفت و غایب شدن آن سرور میرفت و من از غیب می پویشم و از روی
 بشنید فرمود که است این حذیفه است کفتم آری پرسید که حالت چیست
 عَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَا مَلَكَ ابْنُ شَيْخٍ كَرَامَةٍ بِشَأْنِ دِيدِي كَفَمَ آری
 یا رسول الله فرمود مملکی بود که هرگز پیش ازین بر زمین نیامده از پروردگار
 خود دستوری خواسته بود که بوسه سلام کند و بشارت دهد مرا که
 فاطمه سیده زنان اهل هشت و حسن و حسین سید جوانان اهل هشت
 خواهند بود و انس بر ما لک رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ روایت کند که حضرت
 فرمود حسبک من نساء العالمین مریم بنت عمران و خدیجه بنت خویله
 و فاطمه بنت محمد و آسیه بنت مزاحم امراة فرعون و بصحبت پیوسته
 که بِغَيْرِ صَلَیِّ اللَّهِ عَلَيْهِ و لَمْ یَمُودِ فَاطِمَةُ بَضْعَةً مِنِّي مَنْ اِذَا هَا فَقَدْ
 اِذَا نِي وَمَنْ اَغْضَبَهَا فَقَدْ اَغْضَبَنِي و در بعضی اخبار وارد شده
 که اِنَّ اللَّهَ یَغْضَبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ وَ یَرْضَى لِرِضَا هَا وَ یَبْشُرُ بِسُوءِ
 که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم در مجمع صحابه فرمود بگو
 که زنان را چه چیز بهتر است یا دانند آنستند که چه جواب گویند علی ابن
 ابوطالب بخانه آمد و آنچه در مجلس نبوی گذشته بود با فاطمه باز دارند
 فاطمه گفت چرا نکستی زنان را آن بهتر است که مردان را نه پسند و مردان
 ایشان را نه پسند پس علی مجلس حضرت مراجعت نموده این جواب را
 با آن سرور گفت فرمود که از که تعلیم گرفتی گفت از فاطمه فرمود ای فاطمه
 بَضْعَةً مِنِّي وَ کُوْنِیْ نَوْبَتِی بِغَيْرِ صَلَیِّ اللَّهِ عَلَيْهِ و لَمْ یَا عَلِی وَ فَاطِمَةُ
 مباحث میفرمود و هر دو را ناطف میگرد علی گفت یا رسول الله او
 دوست تراست به توان من یا من حضرت فرمود منی احب الی منک

و انست اعز علی منها و بخت بویسته از عایشه صدیقه رضی الله عنها گفت
 برون رفت پیغمبر صلی الله علیه و سلم و بروی کسائی از یثیم بود حسن
 بن علی و برایش آمد و او را در زیر آن کسادر آورد بعد از آن حسین علی الله
 او را نیز در آورد و نگاه فاطمه و علی آمد ایشان را نیز در کسادر آورد پس گفت
 انما یزید الله لید هب عنکم الرجز اهل البیت و یطهرکم تطهیر و در شان
 این جهاد کس فرمود انما حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم و نوی بخانه
 فاطمه تشریف داد و دید که وی جامه سطر از یثیم شتر پوشیده آب در حشیم
 در آورد و گفت ای فاطمه امروز بر مشقت و تنگی دنیا صبر نهی تا فردای
 قیامت بغیم هست ترا بود و شیخ نجم الدین عر نسفی رحمه الله علیه در تفسیر
 فاتحه خویش روایت کند که و وزی پیغمبر صلی الله علیه و سلم بخانه فاطمه زهرا
 علیها التحیه و الرضوان آمد دید که فاطمه ملول و محزون نشسته و میگردد
 بر سیدند از وی که چرا ملول و محزون می گفت یا رسول الله بر سبیل حکایت
 نه شکایت میگویم سر و زناست که در منزل ما طعام نیست و حسن و حسین
 صبر نهان ایشان از غایت جوع میگویند مرا از گریه ایشان گریه کند
 و علی نیز میگریست و از تو پنهان میداشتیم اما امروز از حسن و حسین
 چیزی شنیدم که طاق من نمائند گفتند هیچ کوردک چنین گریه نکرده باشد
 که ما یم جهان بر من تازیان شدای بدو چه گوئی اگر بگوید یا خداوند دعا
 کسائی کند در مناجات عیبی نباشد فرمود فی ای فرزند خداوند دعا
 کسائی بندگان دوست میدارد فاطمه رفت و غسلی بر آورد و در کنج خانه
 نماز ایستاد و چون فارغ شد از نماز مناجات کرد و دستها برداشت
 و بنالید و گفت خداوند انودانی که زنا نوا طاق پیغمبران نبود اگر ترا

باید رم ستری هست مرا طاق آن سرنیست یا مرا طاق ده یا ازین بلد آ
 بخش این بگفت و از هوش بشد جبرئیل علیه السلام آمد و گفت یل رسول الله
 برخیز فرمود چه بوده گفت فاطمه فرشتگان را بخروش افکند او را در یاب
 خواجه عالم بیامد و دختر را دید از هوش رفته سر و پا از زمین برداشت
 و در کنار گرفت فاطمه هوش آمد و برخاست و خجل و از سر در پیش افکند
 حضرت فرمود ای فاطمه سخن قسمنا میخوان و خداوند تعالی با قسم میداند
 تا مشقهها بر تو آسان شود انگاه دست مبارک بر سینه او نهاد و گفت
 خدایا او را از کوسنکی امین کردن فاطمه گوید تا من بودم هرگز در دل
 خود زحمت کوسنکی نیافتم و از تو بان مولای رسول صلی الله علیه و سلم
 رویت که حضرت چون بسفر میرفت آخر کسی که وداع کردی فاطمه زهرا
 بودی و چون مراجعت فرمودی با اول کسی از اهل البیت که ملاقات
 نمودی وی بودی انگاه بحجره ازواج خود تشریف می نمود و رویت
 که حضرت بدرخانه علی و فاطمه آمدی و بایستادی و فرمودی السلام
 علیکم اهل البیت انما برئنا الله لیمذهب عنکم الرجس اهل البیت
 و یطهرکم تطهیراً امیرالمومنین حسن بن علی گوید دیدم مادر خود را با فاطمه
 که در شب جمعه در محراب مسجد خانه خود نماز میکرد تا زمانی که صبح طالع
 شنیدم که مومنان و مومنات را بسیار دعاء خیر کرد و مر نفس خود را هیچ
 دعا نکرد گفتم ای مادر مهربان چه گونه است که برای نفس خود هیچ دعا
 نکردی فرمود ای پسر من الجار ثم الدار نقلست که چند روز خسته
 شد و در آن روز که از دنیا خواست رفت علی مرتضی بهی از خانه بیرون
 رفته بود با سلمی آزاد کرده پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت آب برای مرآباد

آماده کن تا غسل کنم چنان کردم غسلی بغایت نیکو بجا آورد و نگاه جامه‌ها
 پاک خود را طلبید و بپوشید و گفت تا بستر و برادر میان خانه بکسترانیدم
 آمد و بر آنجا روی بقبله کرده و دست راست در زیر بر و چپا خود آورده
 تکیه فرمود و گفت ای سلی من حالی ازین عالم می‌روم و غسل نمودم باید که هیچ
 کس مرا برهنه نماند و آیر بگفت و روح پاکش قبض گردند چون علی آمدید
 که ما گریه میکنیم بر سید که چه میشود کیفیت واقعه با او گفتیم وصیت او را
 بجا می‌آوریم همان غسلش برداشت این قصه را باین طریق محمد بن سعد
 کاتب و اقدی در کتاب طبقات خویش آورده و در کتاب کشف الغمّه ^{مستند}
 امام احمد بن حنبل نقل کرده با آنکه حکم فقهی خلاف اینست و اگر بخت
 رسد از مخصوصان فاطمه باید داشت لکن مشهور اینست که چون وفات
 یافت بموجب وصیت او اسماء بنت عیسی او را غسل داد و حسن و حسین آب
 برای وی بردند و میرنجتند و بر فوت مادر بزرگوار میکوبستند ^{نقلست}
 که علی مرتضی در آمد و گفت یا بنت رسول الله خاطر خود را بعد از آنحضرت
 بتو تسکین میدادم بعد از تو بکس تسکین دهم و بر وفات وی رقت
 بسیار نمود و این دو بیت انشا فرمود که لکل اجتماع من خلیل بر فراقه
 و کل الذی دون الفراق قلیل و ان افتقادی فاطما بعد احمد
 دلیل علی ان لا یدوم خلیل وفات فاطمه در شب سه شنبه سیم ماه
 رمضان واقع شده بعد از پیغمبر صلی الله علیه و سلم بشش ماه و بقولی
 بر سه ماه و بقولی چهل روز و بقولی بیست و نه روز و بقولی سی و پنج
 و بقولی بیست و چهار روز و قول اول اصح است و عمر شریفش ^{و هشت} بیست
 سال بوده و در بقیع در شب مدفون گشته و نماز بروی علی و بقولی عباس

در یافتنی

گزارد مگویند و در دیگر ابوبکر صدیق و عمر فاروق و سایر اشراف صحابه
 رضی الله عنهم با علی مرتضی کرم الله وجهه معاویه میکردند که چون
 ما را خبر نکردی تا اشراف نماز بروی در یافتنی علی مرتضی عذر گفت
 که بنابر وصیت او چنین کردم و گویند چون مختصر شد علی را طلبید
 و گفت بخوام که یک وصیت کنم بآنها اگر بجا خواهی آورد بگویم والا
 بدیگری وصیت کنم تا وی بجا آورد علی گفت قبول کردم که هر چه بگوئی
 جان کنم گفت چون از دنیا بروم مرا شب دفن کنی تا چشم نا محرم
 بر جنازه من نیفتد روایات وی در کتب متداوله هشتاد حدیث
 است از آن جمله یک حدیث متفق علیه و تتمه در سایر کتب مرویست
فصل در بیان فضایل آن سرور و تعداد معجزات او
 صلوات الله علیه و سلم بدان و فقی الله و یا آن که خداوند تعالی نفوس
 بشریه را مختلف آفریده بعضی از نفوس از آن قبیل است که در غایت
 صفا و جودت جوهریه است و بعضی در نهایت کدورت و بعضی ^{سط}
 میان این دو مرتبه و در آیت کریمه فَبَيْنَهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمَنْهُم مُّقْتَدِرٌ
 فَبَيْنَهُمْ سابق بالخیرات باذن الله اشارتی با صنایع ثلاثه مذکور
 و هر مرتبه از مراتب سابقه درجات و مراتب است و نفوس انبیاء علیهم
 السلام اصق و اچود نفوس و ابدان ایشان سلیم از همه عیبهاست
 و بان جهت صلاحیت حلول نفوس کامله دارد و پیغمبر ما صلوات الله علیه
 و سلم اصح انبیاء است از روی مزاج و اکل ایشان است از روی بدن
 و اصفی است از روی روح و اتم است از روی خلق و حق تعالی او را
 با انواع فضایل کثیره آراسته و تعداد تفاضیل تمام آنها کاتبی علی حد

مرویات

فاطمه زهرا

فضایل پیغمبر صلی الله
علیه و آله و سلم

می طلبید در این کتاب ذکر بعضی از آن فضایل علی سبیل الاجال خواهد
ان شاء الله تعالی و منه الاستغانة فضیلت اول آنکه حق تعالی
روح او را پیش از ارواح خلایق آفریده و روح سایر مکنونات را از
روح وی منشعب گردانیده ابوهریره رضی الله عنه روایت کرده از
پیغمبر صلی الله علیه و سلم که فرمود من اول انبیاءم در خلق و آخر ایشانم
در بعث و حدیث جابر که پرسید از آنحضرت که اول مخلوقات چه بود
فرمود نور پیغمبر تو ای جابر شهریاری دارد و در مقدمه کتاب اشارتی
باین معنی گذشت فضیلت دوم آنکه عهد و میثاق فر گرفته از جمیع
انبیاء که چون وی مبعوث گردد و شما زمان ویرا در یابید ایمان آرید
بوی و نصرت وی نمائید چنانکه میفرماید وَاِذَا اخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ
لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ اَلَا يَهْدِي الْاِيْمَانُ لِمَنْ يَشَاءُ اَلَا يَهْدِي
وَاَكْرِضُوا اَهْلًا زَمَانًا اَوْ يَكُونُوا اَوْ يَكُونُوا اَوْ يَكُونُوا اَوْ يَكُونُوا
وَبَشَرِئَتْ يَوْمَئِذٍ النَّفْسُ الَّتِي نَفَسَتْ وَاسْمَاعُ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ
آنکه حق تعالی هر پیغمبری را با اسم آن پیغمبر در قرار خطا
کرده چنانکه فرموده يَا اٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَبَنُوْا
بِسَلاَمٍ مِّنْهَا وَبَرَكَاتٍ وَّيَا اِبْرٰهِيْمَ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا وَاِمْسِكْ اِيْنَا
اَصْطَفَيْنَاكَ عَلٰى النَّاسِ مَرْسٰلًا وَّيٰ كَلٰٓئِمِ وَاِذَا اَنۡا جَعَلْنَاكَ
خَلِيْفَةً فِى الْاَرْضِ وَاِذۡكُرۡنَا اَنۡا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ وَّيَا يَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ
بِقُوَّةٍ وَّيَا عِيسٰى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرۡ نِعْمَتِيْ عَلَیْكَ وَاَعْلٰى وَاَلَدٰٓئِكَ وَاَعْلٰى
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِ خُطَابِ فَرَمُودِهِ اَرْجَاهُ تَعْظِيمِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ

واوصاف ما دعه ویراند کرده یا ایها النبى یا ایها الرسول و چون
آنحضرت را بنام ذکر فرموده در غیر خطاب بطریق ثنا و مدح و مقرون
بصفت نبوت و رسالت یاد کرده مانند و ما محمد الا رسول محمد
رسول الله و آمنوا بما نزل على محمد ما كان محمد ابنا احد من رجالكم
ولكن رسول الله و خاتم النبیین لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم الاشبه
این در قرآن بسیار است **فضیلت چهارم** آنکه امام ما تقدم راجاين بود
که بغير خویش را بنام خطاب کنند و امت و راجاين نیست که ویرانام
خطاب کنند بدلیل آیت لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا از ابن عباس رضی الله عنهما مرویست که در سبب
آیت گفته صحابه در مخاطبه بغير صلى الله عليه وسلم می گفتند یا محمد
یا ابا القاسم خوفا ایشانرا ازین امر نهی کرد تعظيما للنبی بعد از آن
می گفتند یا رسول الله یا نبی الله **فضیلت پنجم** آنکه حق تعالی قرآن
مجید قسم یاد کرد بحیوة او حیث قال لعزك انهم لفي سكرتهم
يعشون و به بلده و ی لا أقسم بهذا البلد و أنت حل بهذا البلد
این عباس رضی الله عنهما گفته خداوند سبحان بحیوة هیچ احدی
یاد نکرده غیر از وی و قسم یاد فرموده بر سالت وی پس و القرآن
الحکیم انک لمن المرسلین و بر هدایت او و النجم اذا هوى ما ضل
صاحبکم و ما غوى و بر محبت او و الضحی و اللیل اذا تجى ما وعدک
ربک و ما اقلی و بر خلق عظیم او و والقلم و ما یسطرون ما انت

بِغَفَّةٍ رَبِّكَ بِحَمْدٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ
 عَظِيمٍ فَصَلِّتْ هَسَمَ أَنْكَ حَتَّىٰ جَوَامِعَ الْكَلَامِ بِأَوْعَاطِ فُرُودِ
 بَعْنِ كَلَامِي لَفْظًا أَنْ ائْتَدِكَ وَمَعْنَىٰ أَنْ بَسِيَارَ بُودٍ وَمَرَادُ بَانَ قَرَّانِ بِأَ
 اَعْمَ اسْتِ فَصَلِّتْ هَسَمَ أَنْكَ نَصْرَتِ دَادَنَدِ بِرَا بَانَ كَمَا بِمَا هَدَاةً
 تَرَسِ اَزُودِ دِلِ دَشْمَرِ اِفْتَادِ فَصَلِّتْ هَسَمَ أَنْكَ غَنَائِمِ بِرِوَاثِ
 اَوْحَلَالِ شَدِ بِرَا مِمَّ مَا تَقْدَمُ حَلَالِ بُودِ هَرِ غَنِيمَتِي كَمِي بِاِفْتَدَانِ
 بِغَيْرِ وَقْتِ جَمْعِ مِیْكَرْدَنِ اَتَشِي اَزَ اَسْمَانِ بیدایِ شَدِ وِ مِمَّ رَامِ سُوخِ
 فَصَلِّتْ هَسَمَ أَنْكَ هِمَّ رُویِ زَمِیْنِ رَا اَزِ بِرَا یِ اَوَاثِ اَوْ سَجْدِ
 وَطُهورِ سَاخْتَنَدِ کَ هَرِ جَا خَوَا هِنْدِ نَمَازِ کَرَارِ نَدِ وَا کَرَا بَ نِیَا بِنْدِ خَالِ
 بِجَا یِ آبِ اسْتِعْمَالِ کِنْدِ وَا مِمَّ بِشِیْنِ رَا مَعْبَدِ یِ مَعِیْنِ بُودِ کَ نَمَازِ
 دَرِ غَیْرِ اَنِّ مَعْبَدِ اِشْا اَزَارِ اَوَا بُودِ وَا مَرْخَصِ بُودِ اَبَ تِیْمِ فَصَلِّتْ
 أَنْكَ بِرِ کَا فَهْ خَلَا یَقِ مَبْعُوثِ شَدِ وَا هَرِ یَکِ اَزِ اَنْبِیَاءِ مَا تَقْدَمُ بِقُویِ مَخْصُوصِ
 مَبْعُوثِ مِیْشَدِ وَا مَّا نُوحِ عَلَیْهِ السَّلَامُ رِسَالَتِ اَوْ بَعْدِ اَزِ طُوفَانِ عَامِ
 شَدِ زِیْرَ اَکَ اَهْلِ عَالَمِ مَخْمُورِ شَدِ نَدِ بِرَا هِلِ کُشْتِ اَوْ وَا مَّا بِشِیْنِ اَزِ طُوفَانِ
 عِلْمِ اِخْتِلَافِ دَارِ نَدِ دَرِ عُمُومِ وَا عِلْمِ عُمُومِ اَنِّ بَعْضِیِ بِرَا نَدِ کَ بَعْتِ اَوْ
 مَخْصُوصِ بُودِ وَا ظَاهِرِ آیَاتِ قُرْآنِ دَرِ مَحَالِ مُتَعَدِّه کَ اَرْسَلْنَا نُوحًا اِلَیَّ
 قَوْمِهِ تَایِیْدًا یَنْبَغِیْ بَعْضِ مِیْنَمَایِدِ وَجَمْعِ بِرَا نَدِ کَ عَامِ بُودِ دَرِ بَدِیْلِ اَنِّ
 دَرِ حَدِیْثِ شِفَاعَتِ وَا قَعِ شَدِ کَ اَهْلِ مَوْقِفِ چُونِ بِرَا یِ طَلَبِ شِفَا
 رِجُوعِ نُوحِ کِنْدِ کُوینْدَانَتِ اَوَّلِ رِسُولِ اِلَیَّ اَهْلِ الْاَرْضِ وِ بَدِیْلِ اَنِّ کَامِ
 اَهْلِ بُودِیِ زَمِیْنِ بِدَعَا وِیِ مَعَا فَبِ کُشْتَنَدِ بِطُوفَانِ وَا کَرِ مَبْعُوثِ
 بِرِ مِمَّ بُودِیِ بِدَعَا وِیِ هَلَاکِ نَشَدِ دِیِ زِیْرَ اَکَ حَتَّىٰ مِیْغَرِ مَایِدِ

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا وَتَابَت شِدَّةُ كَلَامِ رَسُولِ بَيْتِ
واین هر دو استدلال ضعیف است چه احتمال دارد که مراد از سخن اهل مو
اولیت ارسال نوح باشد نه عموم بعثت وی و ایضا تنصیص قرآن بر
ارسال بقوم او تقاضای تخصیص سخن اهل موقف می نماید و اما جواب
از قصه عموم عقاب بدعاء وی آنکه احتمال دارد که در اوایل زمان نوح
پیغمبران دیگر بغیر قوم او مبعوث شده و ایشان را دعوت بتوحید نموده
باشد و معلوم کرده باشد که ایشان در تمادی و اصرار بر کفر حکم قوم او
دارند بنا برین دعا بر عموم اهل ارض کرده باشد و بر تقدیر تسلیم
گویم که بعثت پیغمبر ماصلی الله علیه و سلم بر جن و انس بوده و بعثت نوح
منصور بر انس بوده و الله اعلم **فصلت یازدهم** آنکه ختم نبوت
برجود او شد و این شش فضیلت آنحضرت را ثابت است بدلیل حدیث
صَحِيح فَضَّلْتُ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ بَسْتِ اعْطَيْتُ جَمَاعَ الْكَلَمِ وَنُفِرْتُ بِالرُّعْبِ
مِيزَةَ شَهْرٍ وَاُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِيَ الْاَرْضُ مَجْدًا وَطُورًا وَاُرْسِلْتُ
اِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخَتَمَ بِي النَّبِيُّونَ و آنچه وارد شده که عیسی در آخر الزما
از آسمان فرود آید معارض حمله اخیر از حدیث نیست زیرا که شریعتا سخن
خواهد آورد بلکه مقرر شریعت وی و عامل بآن خواهد بود **فصلت**
و در آنکه ویران نماید و تقویت گرداند در حرب با کفار بجنود ملائکه
و این مرتبه هیچکس از پیغمبران را نبوده **فصلت سیزدهم** آنکه او را رحمت
عالیان گردانید چنانکه فرموده و مَا اَرْسَلْنَاكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
و رحمت بودن آنحضرت هم در حال حیوة و بی هم حال ممات او متحقق است
چه نبوت پیوسته که آن سرور فرموده جَوْنِي خَيْرًا كَمْ و مَمَاتِي خَيْرًا كَمْ

و فرموده انا فرطكم على الحوض و در حدیثی دیگر میفرماید چون خداوند
 تعالی به نسبت با امتی رحمتی خواهد نبی آیت پیش از ایشان ازین عالم
 برود و بعضی از علماء در تفسیر رحمة للعالمین گفته اند ای للجن والانس و
 قبل جمیع الناس رحمة للمومنین باهدایة و رحمة للمنافق بالامان من
 القتل و رحمة للكافر بتأخیر العذاب و گویند چون جبرئیل این آیه آورد
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم از وی پرسید که ازین رحمت چه نصیبی تو رسید
 گفت آری همیشه من از عاقبت خود نترسان بودم و چون آیت ذی قوه
 عند ذی العرش مکیں مطاع شد امین بومی آوردم این کشته خفته
 مرا درین آیت ثنا گفته و صیدت چهاردهم آنکه در زمان بعثت او شب
 از آسمان بر شهب نیازك ممنوع شدند و قبل از ان ممنوع نبودند
 یازدهم آنکه اسرافیل کاه کاه بروی نازل میشد و او بر هیچ پیغمبری
 نازل نشده و در اخبار وارد شده که فرمود اسرافیل بر من فرود آمد و بر من
 بطرف راست و میکائیل بر جانب یسار و ی بود پس اسرافیل مرا غریب
 میان آنکه بادشاهی باشم یا بنده و پیغمبری باشم من اختیار آن کردم که بنده
 و پیغمبر باشم و در میان دو چشم اسرافیل همه اشبار ابدیدم فضیلت
 ششم آنکه خفته در کتاب خویش چون ذکر توبه و غفران انبیا
 فرموده ذکر دلتی و جزئی که لایق حال ایشان نبوده و از ایشان واقع
 شده هم نموده در قصه آدم گفته و عصی آدم ربه فغوی ثم اجنبیه ربه
 فتاب علیه و هدی و در شان نوح فرموده فلا تسألنی ما لیس لک به
 علم انی اعطاک ان تكون من الجاهلین و در قصه یونس گفته که و ذالک
 اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادی فی الظلمات ان لا اله الا الله

بزرگ بزرگ گناه
 بزرگ جاهل
 صراخ

اَلَا اَنْتَ بِحُكْمِكَ اِنِّیْ لَنْتَ مِنَ الظَّالِمِیْنَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ
 وَدَرَفْنَاهُ دَاوُدَ فَرَمُودَهُ كَمَا دَاوُدَ اَنَا جَعَلْنَاكَ خَلِیْفَةً فِی الْاَرْضِ
 فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰی فَبُذِّلَكَ عَنْ
 سَبِيلِ اللّٰهِ الْاٰیة وَدَرَفْنَاهُ مُوسٰی كَفَنَهُ فَوَكَّرَهُ مُوسٰی فَقَضٰی عَلَیْهِ قَالَ
 هٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّیْطَانِ اِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِیْنٌ قَالَ رَبِّ اَعُوْذُ بِكَ
 فَغَفَرَ لَهُ وَدَرِشَان پیغمبر ما صلی الله علیه و سلم فرموده اَنَا فَضَّلْتُكَ
 فَمَا مَبْنٰی لِیَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ جَزَاء
 نَفْعِ رَاقِدَم داشت و بعد از آن ذکر غفران ذنوب گذشته و آینده کرد
 و در باب راقد ماست فاضلت هفدهم آنکه هر چه انبیاء ما تقدم را
 بعد از سوال عطا فرموده و برای سوال از زانی داشته ابراهیم علیه الصلو
 و السلام گفت وَلَا تَخْزِنِیْ یَوْمَ یُجْعَلُونَ وَدَرِشَان او و امت او میفرماید
 یَوْمَ لَا یَخْزٰی اللّٰهُ النَّبِیَّ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مَعَهُ نُورُهُمْ یَسْعٰی اٰیٰتِ
 اٰیْدِیْهِمْ وَبَآیْمًا بَیْنَهُمْ وَمُوسٰی عَلَیْهِ السَّلَامُ الصَّلٰوةُ گفت رَبِّ
 اَشْرَحْ لِّیْ صَدْرِیْ وَدَرِشَان پیغمبر ما صلی الله علیه و سلم میفرماید
 اَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ فَضَّلْتُ هفدهم آنکه ذکر او را بلند
 کرد انیده و در شان او گفته وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ علما در تفسیر آیه گفته اند
 معنی رفع ذکر این است که هر جا خدای تعالی را یاد کنند ویرایا د کنند
 مانند کلمه ایمان و کلمات اذان و تحیات و غیر آن فضیلت نوزدهم
 آنکه زوجات مطهرات آن حضرت را برای تعظیم وی مادر مؤمنان گردانید
 در وجوب تعظیم و احترام و تحریم نکاح ایشان بدلیل آیت کریمه النَّبِیُّ
 اَوَّلٰی بِالْمُؤْمِنِیْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَاَزْوَاجُهُ اُمَّهَاتُهُمْ وَاَبَرُّهُمْ بِمَا كَانَ

لَكُمْ أَنْ تَوَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكُحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِ أُولَئِكَ
وگویند سبب نزول این آیت آن بود که طلحه بن عبیدالله گفت چون
پیغمبر صلی الله علیه و سلم از دنیا برود من عایشه را بخوام ^{فصل}
^{بیستم} آنکه نماز نافله وی با وجود که نشسته گزاردی ثواب آن داشت
که بصفت قیام گزارد بخلاف دیگران که تطوع ایشان نشسته گزاردن
نصف ثواب تطوع دارد که در حال قیام گزارند بدلیل حدیث صحیح
مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَقَالَ زُفَرَاءُ شَافِعِيَّةُ إِنَّ
خَصِيصَةَ رَأْيِ الْكَارِكِ كَرْدَةٍ وَكُفَّةٍ دَرِيْنِ حُكْمِ الْخَضِرَةِ هَجُونِ دِيْكَرِ اَنْتِ نَظَرِ
بِرِ عُمُومِ حَدِيْثِ مَذْكُورِ وَغَافِلِ كُشْتِ اَز اِنْجِه دَر مَحْجِجِ مُسْلِمِ اَز عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ
بْنِ عَاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَرْوِي شَدَّةً كَقَوْلِهِ رَفَعْتُ رِجْلِي فِي رِجْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدْتُ أَنْ نَاسْتَلِمْهُ نَازِمِيْكَ اَزْدِ كَقَوْلِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئٌ أَمَرَكَ أَنْ
تَفْرُودَ صَلَاةَ الرَّجُلِ قَائِمًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ وَحَالِ أَنْكَ دَرِدْتُمْ كُنْتُمْ
نَازِمِيْكَ اَزْدِيْ فَرُودَ آری مِنْ كَقَوْلِهِ اَمَّ وَلَكِنْ لَيْسَتْ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ وَخَتَارِ
نَزْدِ فَهَيَّ شَافِعِيَّةُ بَلْكَ صَوَابِ قَوْلِ اَوَّلِ اسْتِ فَصِيْلَتِ بَسْتِ
آنکه همچنانکه از برابر میدید از قفای خود میدید بدلیل حدیث صحیح اَقْبُوا
الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَاللَّهِ اِنَّیْ لَا اُرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِیْ بَعْضُ اَزْ عَلَمَا
گفته اند که مراد وقوف تام است بر حال ایشان و امام احمد بن حنبل
فرموده جمهور بر اینند که مراد ازین روایت روایت غیر است و از جمله تفاسیر
واقوال غریبه است که امام زاهدی شارح قدوری و مصنف قنیه
در رساله ناصریه آورده است که در میان دو شأن پیغمبر صلی الله علیه و سلم
دو چشم بر مثال سوراخ سوزن بود که بآن میدید و جامه مانع نبود

از دیدن و در بعضی کتب بر هست که منافقان از عیب آشوب و نماز می کردند
 و او را با یکدیگر تغافل میکردند خداوند تعالی چشم و برادر دل و یکرایی
 تا چنانچه از برادر میدید از قضا میدید فضیلت بیست و دوم آنکه نبوت
 وی ناسخ جمیع شرایع و موید است الی یوم القیام فضیلت بیست
 و سوم آنکه جسم وی چنان نورانی بود که هرگاه در آفتاب یا در آفتاب
 رفتی سایه آنحضرت ظاهر نبود و آنچه در بعضی احادیث وارد شده
 که آن سرور در عابرای اعضای و جهات خود نور از خدا طلبیده و در
 آخر فرموده که **اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ نُوْرًا مَّوْتِدًا** این است و لغیر ما قیل
 حمش نداشت سایه و الحی چنین نزد زبیر که بود جوهر پاکش ز نور حق
 فضیلت بیست و چهارم آنکه خداوند تعالی او را حبیب خود گردانید
 ابن عباس رضی الله عنهما روایت کند که جماعتی از صحابه نشسته بودند
 و با هم میگفتند ابراهیم را خدای تعالی خلیل خود فرافراخته و موسی را بنحی خود
 گردانیده و عیسی را کلمه و روح خود ساخته و آدم را مرتبه اصطفی
 ارز او داشته پیغمبر صلی الله علیه و سلم از خانه پدری آمد و گفت کلام
 شما را شنیدم بدرستی که ابراهیم خلیل الله و موسی بنحی الله و عیسی
 رُوح الله و کلمه او و آدم صلی الله است چنانکه گفتید بدانید که حبیب
 الله ام و لا فخر فضیلت بیست و پنجم آنکه دنیا و مافیها را از زمان
 آدم تا اوان نفقه اولی بروی منکشف ساختند تا همه احوال معلوم
 گردید و از آنرا بعضی از ان احوال خبر داد فضیلت بیست و ششم
 آنکه خدای تعالی و برادرین عالم بحال خویش مشرف ساخت و هیچ فردا را فردا
 خلا بقی را این فضیلت مبستر نشد فضیلت بیست و هفتم آنکه او طراز

اجتماع

بهرین قرون بر اینکخت چنانکه فرموده بعثت من خیر قرون بنی آدم
فقرنا حتی کُنت من القرن الذی کُنت فیه فضیلت ^{پست}
آنکه اورا از بهترین بهمان قبایل قبایرون آورد و منت نهاد بر مومنان
بآن حیث قال لقد جاءکم رسول من أنفسکم عزیز بالآیه و بحت
پیوسته که حضرت فرموده إنا الله اصطفی کنانة من ولد اسمعیل
واصطفی قریشا من کنانة واصطفی من قریش بنی هاشم
واصطفانی من بنی هاشم واحادیث درین معنی بسیار است
^{پست} و هم آنکه امت اورا بهترین امر کرد انیده حق تعالی میفرماید
کُنتُم خیر أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون
عَنِ الْمُنْكَرِ فضیلت سی ام آنکه اجماع امت او حجت فاطم است و از
دیگوارم نبوده چنانچه حم و رایم بر اینند فضیلت سی و یکم آنکه امت او
بر ضلالت و کرامی ننمایند لا یجتمع امتی علی الضلالة فضیلت
سی و دوم آنکه امت او در قیامت بر جمیع امم کواه خواهند بود و کذا
جعلناکم أمةً وسطاً لَتَکُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ^{نسبت}
سی و سیم آنکه چهار داند اهل هشت امت او خواهند بود و فی الاثر
أَنْ تَکُونُوا ثَلَاثِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فضیلت سی و چهارم آنکه امت اجابت
بیشتر از امم انبیاء باشند در روز قیامت انا اکثر الانبیاء تبعاً بوم
فضیلت سی و پنجم آنکه امت او بقطر عام هلال نخواهند شد
سی و ششم آنکه دشمنی غیر از بر امت برین امت مسلط نخواهد شد
سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه روایت کند که پیغمبر صلی الله علیه و سلم
بمسجدی از مساجد رفت و دو رکعت نماز گزارد و ما با او نماز گزاریم

وبعد از آن دعا می بخایت طویل کرد و بعد از فراغ دعا فرمود سه چیز از
خداوند تعالی خواستم دو چیز در خیر قبول افتاد و یکی ممنوع شدم
خواستم که امت من بقطع هلاک نگردند یعنی بر وجه عموم بر من این نازل
داشت و خواستم که امت من بفرق هلاک نگردند یعنی بفرق عام بچنانکه
باقوم نوح واقع شده پس عطا فرمود و در وایتی آنکه فرمود خواستم که
دشمن از غیرائشان بریشان مسلط نشود پس داد و خواستم که در میان
ایشان اختلاف و جنگ واقع نشود منع فرمود **فصلت سی و هشتم**
آنکه آزار و تکالیف احم ما تقدم را از امت او برداشت و بوضع عنهم
اِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ **فصلت سی و هشتم**
آنکه صفوف امت او مانند صفوف ملائکه گردانید جَنَعْتَ صُفُوفَنَا
كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ **فصلت سی و نهم** آنکه جایز نبود هیچکس را که
آواز خود در حضور او بلند کند مانند آنکه بایکدی کمر رفع صوت میکردند
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا
لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ
فصلت چهل و یکم آنکه واجب بود بر نماز گزار که چون پیغمبر صلی الله علیه
و سلم او را بخواند در میان نماز جواب گوید و نمازش باطل نشود بدلیل
قوله ای سعید بن المعلى در صحیح بخاری و قصه ابی بن کعب تویدی
فصلت چهل و یکم آنکه حدیث بروی حلال بودی کراحت بخلاف دیگر
حکام و ولایة **فصلت چهل و دوم** آنکه دروغ بران حضرت بر سبیل عذر
همچون دروغ بر دیگران نیست چنانکه فرموده ان کذب علی غیرک کذب علیک
أحد بلکه از آن فحش کبایر است بر قول صحیح نزد علماء شافعیة رحمهم الله

و شیخ ابو محمد جوینی از فقهای ایشان مبالغه نموده و گفته که بر پیل
 عمر بر پیغمبر صلی الله علیه و سلم دروغ بندد کافراست فرموده مرحمت
 عتی بحديث یری انه کذب فهو أحد الکاذبین فضیلت چهل و
 سیه آنکه هر کس او را در خواب ببیند حق و صدق است من رآنی فی
 المنام فقد رآنی فان الشیطان لا یتمثل وی و علی را در معنی حدیث
 دو قولست یکی آنکه مراد اینست که خواب و راستست و از جمله اضافات
 نیست دوم آنکه مراد آنست که حقیقت او را دیده و لکن باید که آن حضرت
 بر صفتی و هیدتی ببیند که در وقت از اوقات بران صفت و هیئت
 بوده باشد که اگر برخلاف این ببیند رؤیا تاویل باشد نه رؤیا حقیقه
 اندیشه آنچه را شی در خواب آنحضرت بشنود از احکام عمل بآن نکرده از
 برای شک در روایت بل از برای آنکه ضبط را بی مفقود است در حالت نوم
 زیرا که خبر مقبول نیست مگر از ضابط مکلف و نایم رایان حال نیست
 چهل و چهارم آنکه اول کسی که فرداء قیامت از قبر برخیزد او باشد انا اول
 من یتنشق عنه الارض فضیلت چهل و پنجم آنکه فرداء قیامت مرتبه
 شفاعت با و دهند و آن حضرت را چند شفاعت خواهد بود یکی شفاعت
 عظمی در میان اهل موقف بعد از آنکه از همه انبیاء نمید شوند با و
 ملتجی گردند چنانکه در حدیث صحیح ثابت شده دویم در شان جماعتی
 که بی حساب به هشت روند سیم در شان جمعی که مستحق دخول در دوزخ
 شده باشند چهارم در باب طایفه که در دوزخ در آمده باشند و بواسطه
 شفاعت آن سرور ایشان را بر و آرند پنجم در شان گروهی که در بهشت
 در آمده باشند و بواسطه شفاعت وی درجات ایشان بلند گردد

ششم در شان بعضی از کفارتنا تخفیف عذاب از وی شود چنانکه در شان
 ابوطالب و علی بود هفتم در شان جمعی که در مدینه از دنیا رفته باشند
 چه نبوت پیوسته که حضرت فرمود مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ
 فَلَمْ يَمُتْ بِهَا فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا فَضِلَّتْ جَمِلٌ وَشَمٌ أَنْكَ
 اول کسی که شفاعتش قبول کنند او باشد انا اول شافع و اول مشفع
 فضیلت جمل و هفتم آنکه لواء حمد در روز قیامت از ان وی باشد لواء
 الحمد یومئذ یبیدی فضیلت جمل و هشتم آنکه افضل و اکرم جمیع خلایق
 است نزد خداوند تعالی و پیشوای ایشانست در روز قیامت فضیلت
 حوا و نوحه آنکه تمام انبیاء و رسل در سایه علم دولت او خواهند بود
 آدم و مریدونه تحت لوائی و در حدیث دیگر میفرماید اناسید
 ولد آدم و بروایتی انا اکرم الاولین و الاخرین یوم القيمة و لا فخر
 و یدی لواء الحمد و لا فخر و ما من نبی یومئذ آدم فمن هواء الا
 و هو تحت لوائی فضیلت یحیی هم آنکه اول کسی که در بهشت در آید
 وی باشد انا اول من یفرع باب الجنة و در حدیثی دیگر میفرماید که
 روز قیامت خواهم رفت بدر بهشت و فرع باب خواهم کرد خازن بهشت
 گوید کیستی گویم محمد گوید ما مور کشته ام که برای هیچ احدی پیش از
 تو در بهشت رانکشایم و تمجید است او پیش از سایر ام در بهشت در آید
 چنانکه در قصه وفات و قصه معراج دلیل آرزوست فضیلت یحیی
 آنکه حوض مورد در روز قیامت از ان وی باشد انا اعطینا
 لك الكوثر فضیلت دوم آنکه مقام محمود در او بود عسی ان یتفكك
 رتلك مقاما محمود فضیلت یحیی و سیوم آنکه وسیله که اعلی در جات

هشت از آن وی خواهد بود ابوهریره روایت کند که حضرت فرمود
سلوا الله لي الوسيلة گفتند یا رسول الله چیست فرمود اعلی درجه است
در بهشت که بآن درجه نزد الایک مرد و امید میدارم که آن مرد من بشم
و بصیغه رجاء برای ادب احتیاط ذکر کرده و الا مقرر است که او خواهد بود
فضیلت بخانه و چهارم آنکه در تار یکی چنان میدید که در روشنائی و درین
باب حدیثی ضعیف از عایشه مروی است فضیلت بخانه و آنکه تنازع
که از افعال شیطان است نداشت چنانچه بخاری در تاریخ کبیر خود حدیثی
مرسل در بمعنی اخراج کرده و در کتاب ادب بن سبیل تعلیق ایراد نموده
فضیلت بخانه و هشتم آنکه مکس بر بدن مبارک وی نمی نشست و شام
بآنی معنی اشارت کرده که حلوائ پسین انبیائی و بر طرفه که بر تو یک کس
فضیلت بخانه و نهم آنکه خلق او بهتر از خلق جمیع خلایق بود چنانکه
خود تعریف در وصف خلق او میفرماید و اِنَّكَ اَعْلٰی اَخْلَقَ عَظَمَ
بخانه و دهم آنکه بهترین خلایق بود از روی صورت و خلقت و تناسب
اعضا چنانکه صحابه وصف خلقت او میکردند در آخر ختم برین بودند که بقول
ناعته لَمَّا رَقِبَلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلُهُ فضیلت بخانه و یازدهم آنکه در کتب صحاح
انبیاء ما تقدم ذکر و صف و نعت او و آنکه او پیغمبر آخر زمان است واقع
و صاحب آن کتاب صحیفه بشارت بقدم آن حضرت داده و همچنین
اخبار و دانشندان اهل کتاب پیش از ظهور وی اخبار از وجود آن سرور
نموده اند و کاهنان و عرافان و جنتیان کوامی بر صدق نبوت او
داده اند و عظماء و اکابر عصر خوابها که دال بوده بر وجود باوجود او
دیدند و در معرفت اهل سیرت آنها را بشایرت گویند و درین کتاب ایراد

بعضی از آنها واقع خواهد شد اما بشایران بنیاد ما تقدم در صحیفه از صحیفه
 آدم بان پیغمبر مکرّم خواجه فرستاده آنچه مضمون آن راجع باین پیغمبر
 میشود که منم خداوند مکمل اهل آنجا مسیاهام من و زایران آن خانه رسیدگان
 و مهمانان و در کف حمایت و سایه حفظ و رعایت من اند معمور سازم
 آن خانه را با اهل آسمان و زمین بیایند آنجا کرده در حال که چوید
 موی و غبار آلوده باشند آواز تکبیر بلند بردارند لبیک گویند و لبیک
 از چشم ریزان هر کس که زیارت آن خانه آید و مقصود بغیر از زیارت
 نداشته باشد تحقیق که مرز زیارت کرده و همان سر کشته سزاوار یکوم
 من آن باشد که ویران بکرامت خود رسانم و کمال و رفعت حال آن خانه را
 به پیغمبری مفوض سازم از فرزندان نو که او را ابراهیم گویند قواعد آن
 خانه بسبب بلند گردانم و بردست او عمارت آنرا راست آدم و خیمه
 زمزم را بروی ظاهر سازم و محل و حرمت آنرا بیدرات بدو دهم و مشایخ
 آنرا بدست وی آشکارا سازم بعد از آن اهل هر قری آنرا آبادان کند
 دارند و در معموری او سعی نمایند تا منتهی شود نوبت پیغمبری از فرزندان
 نو که او را محمد گویند و خاتم پیغمبران باشد و پیر از ساکنان و ولایان
 و حاجیان و ساقیان این بیت گرامی کنم هر که مرا جوید و از من چیزی
 خواهد باید که بداند که من با آن جماعت کالیده موی غبار آلوده و
 کهنه بنزد خویش باز گشته بهر پروردگارم آری هر یک از میان جان پنا
 دل مدد الا بهر دل خوشان دل ترا در کوی اهل دل کشند تن ترا در چش آب و گل
 کشد که تو سنک خانه و مر مر شوی چون بصاحب دل سی کومر شوی
 نار خندان باغ را خندان کنند صحبت مردانت از مردار کینند

هین عداى دل بد از هم دلی رو بجا اقبال و از مقبلی مردی محرم
حاجی طلب خواه هند و خواه ترک یا عرب منکر اند نقش و اندر زند
بنکر اند عزم و در آهنگ و در محقق ابراهیم به آن پیغمبر کریم خطاب
آمد که دعاء تو در شان فرزندان اسمعیل مستجاب ساختیم و برکت بر دور
نسل او فایض گردانیدیم و او را معظم و مکرم کردیم از وی پسری بزرگوار
آید محمد نام گزیده و برداشته من باشد با و وحی فرستم و او برساند آنرا
با متی که بهتر بنام باشند و در توریة خرقه خطاب بلحقیف جابیه
محمدیه کرده بعبارتی که ترجمه آن باین معنی راجع میشود که ای پیغمبر نامی
بدرستی که ما فرستادیم ترا در حالی که گوامی و بشارت دهنده نیکانرا
و ترساننده بدانرا و پناهی میان را تو بنده من و رسول منی نام
نهاده ام ترا متوکل بعد از آن بطریقه التفات از خطاب بغیبت میفرماید
در شت کوی و در شت خوی و منک دل و فریاد بر آورنده در بازارها نیش
و بدی را بدی پاداش نکلند لکن عفو نماید و اعراض کند خداوند تعالی
او را از دنیا ببرد تا زمانی که با و راست گرداند ملتنی را که گنج شده باشد
با آنکه بگوید لا اله الا الله پس بکشاید بآن کلمه چشمهء ناپنا و کوشهء
ناشنوا و دلها در غلاف و در محلی دیگر از توریة واقع است که محمد
بن عبدالله مولد او در مکه و مهاجر او مدینه و ملک او شام باشد
و بی شکر گزاران باشند تکبیر گویند در هر بلند ی و حمد گویند در هر سنی
از او بلند بر انصاف خود و وضو سازند بر اطراف خود منادی و مود
ایشان ندانند از جوت آسمان یعنی بر مکه فی عالی صفت ایشان در قال
وصف ایشان در نماز یکسان باشد ایشانرا در شب مرزیه باشد چون مرزیه

بنکر اند عزم
عجیفه ایست

بنکر اند عزم
عجیفه ایست

فایده

زبور و گویند موسی علیه الصلوة والسلام در الواح تورات قریب
 هفتاد و وصف از اوصاف بعضی از ائمه که در آخر الزمان پیدا آیند
 ملاحظه نمود و عند الوقوف بر هر یک از اینها از خدا میخواست که آن
 جماعت را امت وی گرداند خطاب می آمد که اینها امت محمد خواهند بود
 در آخر کار چون این همه فضایل امت محمد را دید گفت اللهم اجعلني
 من امة محمد و از کتاب حقیق پیغمبر که با دانیال معاصر بوده این معنی
 منقول شده که جاء الله من التيمن والتقديس من جبال فاوار و ابتلا
 الارض من تحيد احمد و تقديسه و ملكت الارض و رقاب الامم و دهر
 محلي ديكر از كتاب مذکور واقع شده که لقد انكشفت من بهاء محمد
 و امتات الارض من جده و از وهب بن منبه منقولست که گفت
 خرق و حی فرستاده به شعیاء پیغمبر علیه السلام کلامی را که مودای
 آن راجع باین معنی است که من فرستند امام پیغمبری را که امی بودیم
 بسبب او گوشه ها کرد و دلها در غلاف خلافت را سکنه را لباس و
 و بر وینکوئی را شعار او و تقوی و پرهیزکاری را ضمیر او و حکمت را
 مدرکت او و صدق و وفا طبیعت او و معروف خلق او و عدل بیت
 او و حق شریعت او هدایت امام او و اسلام ملت او و احزان او
 گردانید و ام راه راست بنمایم با و بعد از کرامی و دانا گردانم بویله
 او بعد از نادانی و بسیار گردانم با و بعد از قلت و جمع سازم با و
 بعد از فرقت و الفت دهم بمرت او میان دلها متفرقه و ام مختلف
 و امت او را بهتر من احم سازم و ایشان رعایت آفتاب کنند یعنی
 برای وقت نماز طوبی دلها ای ایشان را و در زبور خرق و خطاب

علی کتبت
 و طلب
 موسی
 حقیقت

شریعت شعیاء
 علیه السلام

بشارت
 زبور

با حقیقت جامع محمدیه فرموده که فاضلت الوحمة علی شفیتک من اجل
 ذلك ابارک علیک الی الابد فتقلد السیف فان بهاءک و جودک
 و اربک کلمة الحق فان ناموسک و شریعتک مقرونة بعبیة ینیک
 و الامم یخرون تحتک و منقولست که داود علیه السلام یجادنا لک
 بار خدایا جامع السنة یعنی محمد را برانیکزان نامردم را داناکرداند
 که عیسی از جمله بشر است و در انجیل خداوند تعالی و وحی کرد بعیسی که
 تصدیق کن ب محمد و ایمان آر بوی و بفرمای امت خود را که هر کس از شما
 چون ادراک زمان وی کند ایمان آر د بوی ای پسر بکرتول
 یعنی مریم بدانکه اگر نه محمد بودی من آدم را و بشت و دوزخ را نیافریده
 و تحقیق که چون عو ش را ایجاد کردم مضطرب بود و قرار نداشت و ان
 نوشتیم که لا اله الا الله محمد رسول الله پس استقرار یافت و ساکن
 و اما اخبار و احبار در معنی بسیار است از انجمله یکی خبر سیف بن ذی یزن
 است که یکی از ملوک حبشه و بمن بود و فرزند که چون سیف بن ذی یزن
 خداوند تعالی بر اعداء خود ظفر داد و مسلك بمن را بعد از آنکه از حیطه
 تصرف او بیرون رفته بود باز در قبضه اقتدار او در آورد و سوار فرود
 عرب بنمیت او میرفتند عبد المطلب با جمعی از اشراف قریش مثل
 امیه بن عبد شمس و عبد الله بن جدعان و وهب بن عبد مناف و
 قصی بن عبد الدار به تعینت او رفتند و با وی ملاقات نمودند
 و از وی تعظیم و احترام تمام یافتند و ایشان را در محلی مناسب فرمود
 آوردند و اقامت فراخ و بیجهت ایشان تعیین نمود و بعد از یکماه
 عبد المطلب را تنها طلب کرد و در خلوت با او گفت ستر از اسرار غیبیه

شارح
 انجیل

شارح
 علماء و احبار اهل
 کتاب

فرموده

بانوار میان می آمد باید که پوشیده نگه داری و اگر غیر تو بودی اظهار
 نیکردم و لکن کمان من اینست که معدن آن سرتوتی عبدالمطلب وراثت
 و پرسید که چیست آن سیف گفت من در کتب صادق و معلومات سابقه
 یافته ام خبری عظیم و خطری جیم که در آن شرف حیوة و فخر موات است
 عرب را عامه و قوم تو را کافه و ترا خاصه عبدالمطلب گفت ای ملک تحقیق
 که من باز میگویم بحضرتی که هیچ وافر بآن چیز باز نگشته و اگر نه هست ملک
 بودی التماس می نمودم که سرور مرا زیاده گرداند و ازین روشن تر بگوید
 سیف گفت اذ اولدتم امة غلام به علامه کانت له الامامة و احکم
 بها الزعامه الی یوم القیامه و قد حان حین اسمع محمد و یبرکت فی شامه
 یوت ابوه و امة و یکفله جده و عمة و روایتی آنکه گفت پیغمبری و دین
 پروری از نسل و فرع تو مبعوث میگردد که نام او محمد و احمد بود و حکام
 ولادت او این زمان است یا شاید که تولد نموده باشد پدر و مادر او پدر
 و جد و عم وی او را کفالت نمایند خداوند تعالی ویرا آشکارا برانگیزاند
 و او را از ما انصار و معاونان پیدا گرداند تا او بمردن انصار و دوستان
 خود را عزیز سازد و دشمنان خود را مقهور و ذلیل کند و در حیر و ولایت
 او آتشها بمیرد و پیرستان خدای یکتا پیامت را و کفر و طغیان را نیست
 گرداند ولات و عزیزی و سایر بنان شکسته شوند قول و فصل و حکم او
 عدل بود امر معروف کند و بآن عمل نماید و نهی منکر کند و دوری از آن
 جوید عبدالمطلب گفت باینه قدر تو بلند و مرتبه فضل تو از چند و خست
 عمرت بر و مند باد هیچ تواند بود که ملک بر من آسان کند و روشن تر
 ازین بگوید سیف گفت و البیت ذی الحجب و العلامات و المنصب و الآیات

وَالْحَكِيمُ أَنْتَ لِحَدِّهِ وَيَا عَبْدَ الْمَطْلَبِ غَيْرُ كَذِبِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ حُونَ
مُحَنِّ بِشَمْنِيدِ بِسَجْدِهِ افْتَادَ وَشَكَرَ وَتَنَاءَ حَقَّ بِتَقْدِيمِ رَسَائِدِ سَيْفِ كَفْتِ
اِي عَبْدَ الْمَطْلَبِ سِرْخُودِ رَابِرِ دَادِ كِه سَيِّئُهُ تَوْ مَشْرِحِ وَعَمَرُ تَوْ دَرِازِ وَكَارِ تَوْ
رَفِيعِ بَادِ وَمَرَاخِرِ دِهْ كِه هِجِ اَزِ يَنْ اَمُورِ كِه ذَكَرِ كَرْدَمِ جَنَرِي اَحْصَا سَرِ نَمُودِه
يَا بِي عَبْدَ الْمَطْلَبِ كَفْتِ اَرِي اِي حَلَاكَ مَرَا بِسَرِي بُوْدِ كِه بَسِيَارِ بَا وَامِيْدِ دِلِ
مِي بُوْدَمِ دِخْتَرِي كَرِيْمِه اَزِ كُرَايْمِ قَوْمِ خُودِ دِرِ عَقْدِ نِكَاحِ وَيِ دِرِ اَوْرْدَمِ اَمَنَه
بَنَتِ وَهَبِ بِسَرِي اَزِ وَ مَتُولِدِ شَدَا وَ اَمَحْدُ اَحْمَدِ نَامِ كَرْدَمِ مِيَا نِ مَرْدُوشَانَه
وِي نَشَانَه هِسْتِ وَ هَرْ چِه كَفْتِي دِرِ وَيِ مَشَاهِدِ كَرْدِه اَمِ بِدِرِ وَاوَدِشِ
وَفَاتِ يَافْتَنْدَا كُنُونِ مَنِ وَ عَمِ وَيِ بَلْكَفَالَتِ اَوْ قِيَامِ مِي نَمَايْمِ سَيْفِ كَفْتِ
وَاللّٰهُ كِه اَنَ كِه مَنِ مِي كُوِيْمِ اَوْ سَتِ زَنْهَارِ كِه اَزِ دِشْمَنَانِ وَيِ وَ بَرِوَاتِي
اَزِ يَهُودِ بَرِ وَيِ بِرِ حَذَرِ بَاشِ اَكْرُ خُدا وَ نَدِ تَعَالٰى اَدِشْمَنَانِ رَابِرِ وَيِ مُسْلَطِ
مُخَوَاهِدِ سَاخْتِ وَ اِيْنِ مَحْنِ وَ اَزِ يَنْ كَرْدِه كِه بَا تَوَانَدِ زَنْهَارِ پَنَهَانِ دَايِ
مِيَادَا كِه اَحْسَدَايِشَانِ رَا بَاعَثِ شُوْدِ بَرِ اَنَكِه بَا وَيِ عِدَاوَتِ وَ رَزِيْدِ وَ اَلْبَتَّه
اِيْنِهَا يَا نَسْلِ اِيْنِهَا بَا اَوْدِ شَمْنِي خَوَاهَنْدِ كَرْدِ وَ اَكْرَنَه اَنِ بُوْدِي كِه مِيْدَا مِ كَرْدَمِ
بِشْنِ اَزِ ظُهورِ بَعَثِ اَوَا زِ دِنِيَا مِي رُومِ هَرَايِشَه بَا تَمَامِ لَشْكِرِ خُودِ اَزِ پِيَادِه
وَ سَوَارِ بِسُوِي اَوْ سِيَرِ مِي نَمُودَمِ وَ يَثْرَبِ رَا دَا اَرَا مَلِكِ خُوِيْشِ مِي سَاخْتَمِ
چِه دِرِ كِتَبِ اَبَاءِ خُوِيْشِ يَافْتِه اَمِ كِه اَهْلِ اَرِ خَطَه دِعْوَتِ اَوَا اَجَابَتِ
نَمَايَنْدِ وَ مَغَاوَنْتِ وَ نَصْرَتِ اَوْ بِتَقْدِيمِ رَسَائِدِ وَ قَبْرِ وَيِ اَنجَا بُوْدِ
وَ اَكْرَنَه دُوسَتِ دَاشْتِيْمِ كِه وَيِ بَغَايَتِ تَرْقِي وَ نَهَايَتِ كَالِ خُودِ بَرِ سَدَا وَ
جَمِيْعِ اَفَاتِ مَحْفُوظِ مَا نَدَا ظَهَارِ اَسْمِ اَوْ مِي كَرْدَمِ وَ عَرَبِ رَا پِي رُوَا وَيِ
كَرْدَا نِيْدَمِ وَ اَكْرَزَنْدِه مَا مِ جَنِيْنِ خَوَاهَمِ كَرْدِ بَرِ خِيَرِ وَ بَدِ يَارِ خُودِ بَسْلَامَتِ يَازِ

کرد و در محافل وی تقصیر نمایی پس هر مردی را از اشراف که همراه
عبدالمطلب بود دو بیست شتر و پیر وایتی صد شتر و ده غلام حبشی و ده
کینزک و ده رطل طلا و بر وایتی پنج رطل طلا و ده رطل نقره و یک شات
مملوق از عنبر و دو حله از یزید بمافی انعام و عبدالمطلب را هم چند اندک
بهمه آنها داده بود بداد و گفت ما را از احوال محمد کاه کاه خبردار میکرد
پس وداع نمودند و بمکه باز گشتند و همراه عبدالمطلب چون آثار غبطه
و حسد بر انعام ملک از رفقا مشاهده می نمود میگفت ای یار حبیب
بر انعامی که ملک بمن بر نموده میرسد اگر چه جزیل است زیرا که روی فضا
و زوال دارد و لکن باید که غبطه برید بر ارد دولت و سعادت و عزت
و شرف که بشارت داده بآن و گفته که مرا و ذریه مرا بعد از من خواهد
بود تا قیام قیامت می برسیدند که کلامست جواب میداد که زود بماند
که معلوم شود شما را آنچه من میگویم پس عبدالمطلب بعد از مراجعت
بمکه سال دیگر وفات یافت و سیف بعد از چند سال مقتول شد
و زمان بعثت آنحضرت را در نیافت و آورده اند که آنحضرت در سن هفت
سالگی روزی در میان صفا و مروه ایستاده بود جماعتی از نصاری
از جانب شام بر سم تجارت در مکه فرود آمدند پس یکی از ایشان ویرا
بعلامات و نشانهها که در کتاب خود خوانده و دانسته بود بشناخت
با او گفت ای جوان تو کیستی فرمود من محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب
نصرانی اشارت بجانب آسمان کرد و گفت پروردگار این کیست فرمود
الله ربها و اشارت بر زمین کرد و گفت پروردگار این زمین کیست
حضرت جواب داد که الله ربها و اشارت بکوه کرد و مثل آن سوال کرد

و همان جواب شنید نصاری گفت خبر از الله بچکس برورد کار اینها نیست
 آمده که مراد شش اندازی برورد کار من وی یکست نه شریک دارد ^{صد}
 پس نصاری گفت ای اهل شام بدانید که این پیغمبر آخر زمان است و مروت
 که خبری از اخبار نصاری بکه آمد و در روز عید بن جمع زنان بگذشت
 نصاری گفت ای گروه زنان بدانید که درین دیار پیغمبری مبعوث خواهد
 که نام او احمد بود و بعضی از نعت و وصف آن حضرت را بیان کرد ^{کفت}
 هر یکی از شما که تواند در عقد کاح او در آمدن باید که آن دولت را غنیمت
 خد بجهت در آن میان بود سخن آن مرد را در گوش جان کرد تا زمانی که آن
 سعادت فایز آمد و اما اخبار کا هنان و عرفان بوجود با جود آن
 سرور حمد کثرت و شهرت رسیده از آنجمله یکی آنکه آورده اند که نصرت
 که یکی از ملوک بمن بود بعد از تبا یعه و کوبند بانی سمرقند و حیره و
 خوابی دید که از آن خواب بترسید همه کا هنان و منجهان را از دیار خود جمع
 و تعبیر خواب خود از ایشان طلبید گفتند خواب چیست گفت تعبیر آنرا ندانند
 کسی که خواب را ناکفته بداند ایشان گفتند اگر تو کسی چنین میخواستی بفرست
 تا سیط و شق را که در فرقه کاهانت امر و زعایل و نظیر دارند که ایشان حل
 این مشکل توانند نمود پس نصرت و کس بطلب ایشان فرستاد اول سیط
 رسید نصرت با وی گفت خوابی دیده ام اگر آن خواب را ناکفته بدانی
 تعبیر آنرا خطا نکنی سیط گفت آری میدانم که چه خواب دیده است
 خمسة خر جئت من ظلمة فوقعت بارض قلعة فاکلت منها کل طرفة
 نهامة ذات جمجمه یعنی در خواب دیدی که اخگری سیاه از تاریکی با
 یا از قطره آری بیرون آمد پس آن آتش بزم من تمامه یعنی بمن ^{افتاد}

بشاد است
 کا هنان

بیارند

که استخوان کاسه سرد داشت بسوخت ملک گفت راست گفتی خواب من این
 بود اکنون تعبیرش بیان کن سیطخ گفت احلف بمایین الحرتین من جنبش
 لَبَّيْهُ بَطْنٌ أَرْضُكَ الْحَبَشُ فَلَيْمَلِكُنْ مَا بَيْنَ آيَيْنِ إِلَى حُرْشٍ يَعْنِي سَوَكُنْد
 بخورم بخدا می جنبند و کزنده که در میان دو سنگستان مدینه یا
 بمن است که هر اینه فرود آیند بزمن شما اهل حبشه و مالک میر کردند
 از اینجا که آیین است تا آنجا که حُرش است و آن دو موضع است بر دو
 جانب ملک بمن پس نصر بر ربيعة بسیار ملول شد و محزون گشت
 و بر سید که این امر که گفتی در زمان دولت من بظهور خواهد پیوست
 یا بعد از من سیطخ گفت بعد از عهد تو بیست و سه سال یا هفتاد سال
 واقع خواهد شد نصر گفت سلطنت بمن در میان اهل حبش دایم ماند
 گفت فی هفتاد و چند سال حکومت کنند بعد از آن سیف بن ذی یزد
 از عدل خروج کند و هیچ حبشی را در بمن بنگذارد نصر گفت ملک بر و سل
 او باقی ماند یا بی سیطخ گفت فی بلکه منقطع شود گفت ملک از نسل او
 که بستاند گفت بنی زکی یا بنیه الوخی مِنْ الْعَلِیَّ یعنی پیغمبر پاک که وحی
 باو آید از خداوند بزرگ نصر پرسید که این پیغمبر از کدام قوم بود جواب داد
 که از فرزندان غالب بن فهر بن مالک بن النضر ملک بر و بر قوم اولم
 بماند تا آخر دهر نصر گفت این دنیا را آخری خواهد بود گفت آری روزی
 که جمع کند خداوند تعالی در آن روز اولین و آخرین را محسان و اهل
 صلاح در آن روز سعادت و فلاح یابند و مفسدان بدبخت گردند نصر
 گفت ایای این سخن که میگوئی مطابق واقع است سیطخ گفت آری و الشفق
 والفلق والغسق انّ ما انبأْتُک به حق و بروشنائی صبح که آنچه با تو

سم جنبند

سیطخ

یعنی سوزند بگری و از جنب و بسای
 که در چنین غم و اندوهی طاهر میشود

گفتم حق و صدق است و البته واقع خواهد شد و چون شنیدم خواب
بادشاه را موافق سیطع تغییر کرد و گفت بعد از سیف بن ذی نزن
رسولی مبعوث گردد بجن و عدل و ملک برو و بر قوم او قرار گیرد تا روز
فصل بادشاه گفت روز فضل کدام است شنیدم گفت یوم بخری فی الولاية
و جمع الناس للیقات و اما اخبار جن از ظهور آن سرور متعدد واقع
شده یکی قصه ابو عامر راهب است که گفت در ماه رجب میرفتم بشام که از
کاهن آنجا خبری از حوادث کاینه و امور آینده معلوم کنم شبی ماهاب
بود بر شتر خود بخواب فتم شتر از راه پیرو رفت چون بدر شدم خود را
در بیابانی منگور دیدم و بر خود ترسیدم آتشی چند از دور می نمود
آن آتشها روان شدم دیدم که جمعی که مشابیهت با آدمی ندارند خود را
با آن آتشها گرم میکنند و با یکدیگر با و از بلند در سخن اند می برانند
من برخاست و شترم بایستاد و می لرزید خود را از شتر بینداختم آن
جماعت از نظرم غایب شدند با و از بلند گفتم پناه بر رئیس این جمعی
پس چهار نفر از ایشان بر من ظاهر شدند و سلام کردند و پیش من
بنشستند صورت ایشان بغایت زشت و مهیب بود یکی با من گفت
از کجائی گفتم از قبیله غسان بشام میرفتم که از کاهنان آنجا خبری
از اخبار آینده معلوم کنم و ایشان از شما اخذ میکنند و من بخت جواری
تابع آن کسم که مقصود مرا حاصل کند و از حقیقت و کینه آن مرا خبر داد
کردند همه شارت یکی کردند و گفتند بدان رسیدی پس هر با و
آوردم و مقصود خود را از وی سوال کردم گفت ترا بچه کنیت خوانند
گفتم بابو عامر گفت آری ای ابو عامر شاد گردانم و چشمت را روشن کنم

بفرمان برداری فراگیر علی را که هیچ شک درمان نباشد سوگند یاد میکنم
 به خود سازنده بیابان خواب بی آب بیاران ریزان از سحاب شتران
 سراج السیر باریک میانرا برانند بسوی کرامی ترین دلیران و وفادار
 کان بعمد که بهترین ناصحان و آمران باشد و هر آنکه که فرود آید از
 آسمان کلامی که مردم را به نیکوئی فرماید و مهارت بقیاد در پی
 کردن کشتان کج خلق کند و افسانه گوید را خاموش سازد ای ابوالم
 بدرستی که خداوند تعالی را بغضب آورده است مداومت مردم بر
 فسق و ظلم و معاندت ایشان بایکدیگر و نزد یکدیگر بخوانند و بزرگوار
 نکنند. اکاسره و قیصر را ابو عامر گوید کفتم یا این کس که او را
 بخوانند بادشاهی باشد گفت کلاب بن نبی شراف کریم و افریقا
 الاکشاف من بنی هاشم بن عبد مناف کفتم نسبش معلوم کردم هیچ
 توانی که او صافش بگوئی گفت آری و در اینستاد و شکل و شمایل آنحضرت
 بیان کرد و از خاتم نبوتش نشان داد و گفت که امی باشد و در جنت
 آسان در میان آرد و هر کس که پیروی او کند سعادت یابد و این بود
 که با تو میگویم ای ابو عامر گوش من از ملک که گرام شنیده این بگفت
 و برخاست و با آن سربار خود از نظر من غایب شد ندیدم در آن منزل
 بودم و صبح بر سر راه آمدم و از همان جا باز گشتم و اما از جمله منامت
 صالحه که دال بوده بر وجود حضرت یکی آنکه از عبدالمطلب مروی است
 که گفت روزی در حجر خواب بودم و آینه هولناک دیدم از خواب
 نرسان و نزد کاهنه قریش رفتم چون نظرش بر من افتاد و مرا استغیر
 دید پرسید که چه بود است سید ما را که متغیر الحال آمده ایانکو می باو

بشارت
 منامت

رسیده گفتم در واقعۀ دیدم که درختی از صلب من بیرون می آمد سر او
بر آسمان و اغصان و فروع وی تمام مشرق و مغرب را فرا گرفته و پاؤ
نودی بود هفتاد و بر اثر آفتاب و غرب و عجم سجده آن میکردند ساعه
فساعه نور و بزرگی آن درخت زیاده می گشت و گرومی از قریش را دیدم
که دست در شاخه های زده بودند و قومی دیگر هم از قریش میخواستند
که آنرا قطع کنند چون نزدیک می آمدند جوانی که من هرگز خوب روی تر
و خوش بوی تر از او ندیدم ایشانرا منع میکرد و چشم ایشانرا می کشید
و ایشانرا در هم می شکست دست خود را دراز کردم که شعله ازان نور فرا گیرم
و گفتم ازین نور که با نصیب خواهد بود آن جوار گفت آن جماعت که دست
در آن زده اند بیدار شدم ترسان عبدالمطلب گوید روی کا هنه را
دیدم که متغیر شد پس گفت اگر این خواب که میگوی راست باشد بغیر آن
اینست که از صلب تو مردی بیرون آید که براهل مشرق و مغرب حکومت کند
و مردم همه مطیع و منقاد وی گردند و مرویست که عمر بن مراه چنین گفت
در ایام جاهلیت بقصد زیارت بیت الله از قبیله جهینه با جمعی از قوم
خویش بیرون آمدم و چون بمکه رسیدم شبی در واقعۀ دیدم که نوری
ساطع از خانه لعبظا هر شد و مرتفع و منتشر می گشت چنانکه کوه
یثرب از روشنی آن بنمود ازان نور او از شخصی شنیدم که میگفت
انقشعت الظلم و سطع الضیاء و بعثت خاتم الانبیاء انگاه آن نور
اضاءتی و درخشیدنی کرد که قصور حیره و مداین بدیدم و در آن نور
گوینده میگفت ظنیر الاسلام و کسرت الاصنام و وصلت الارحام
بیدار شدم ترسان و بایاران خود گفتم امری غریب در میان قریش

واقع خواهد شد و ایشانرا از واقعه خود خبردار گردانیدم و چون ببلاد
 خویش مراجعت کردیم بعد از چند وقتی خبر بار سیده که مردی پیدا شده
 که او را احمد میگویند و دعوی نبوت میکند پدر من سادک بخانه
 جهنم بود رفتم با نجابت و ابشکستم پس ساختگی خود کردم و ملازمت
 ایشانرا کردم و آن خواب خود را بروی عرض کردم فرمود من پیغمبر مسلم تمام
 عباد بخوانم ایشانرا با سلام و میفرمایم بحقن دماء و صله ارحام و به
 پرستیدن خداوند تعالی و تبرک اصنام هر کس که دعوت مرا اجابت
 کند مرا راست بهشت و هر کس که عصیان ورزد آتش دوزخ جای او
 ایمان آرای عمرو بن مره تا خود تعالی ترا این کرد انداز هول جهنم
 پس گفتند اشمندان لا اله الا الله و انک رسول الله ایمان آوردم
 بهر چه تو آورده از حلال و حرام و اگر چه این معنی دشوار است بر
 بسیاری از اقوام بعد از آن پتی چند که در حین شنیدن خبر آنحضرت
 گفته بودند بروی عرض کردم و ان ایات اینست شدت
 بان الله حق و انتی لا اله الا اله الا حجار اول تارک و شمرست
 عن ساقی الازارها اجرا اجوب الیک الوعث بعد الذکادک لاجب
 خبر الناس نفسا و والدا رسول ملیک الناس فوق الحجابک
 حضرت فرمود مرحبا بک یا عمرو بن مره فضیلت نصتم آنکه او را
 معجزات باهرات و کرامات ظاهرات مخصوص گردانیدند اهل خلیف
 گفته اند مصطفی راصلی الله علیه و لم معجزات همه پیغمبران دادند از
 سده کز را نیدند اگر نوح را کشتی کرامت فرمودند تا بر روی آب
 طوفان جاری شد پیغمبرها راصلی الله علیه و لم شک در فرمان کردند

خود را در پیش من از این خبر

خود را در پیش من از این خبر

الکما که من از اصلها شنیده من
 که در حق و لم بر ترفع و لم از کمال
 من در سوره

الحسبک الطریق
 ان اولی الامر الی الله
 فوق الصواب ذات
 الحسبک ۵
 من در سوره

تا بروی آب روار گشت و این ابلغ است در معجزه چنانچه مروی گشته که در آن
روز که عکرمه بن ابی جهل را بایمان دعوت میفرمود گفت معجزه بنمای
تا ایمان آرم و در برابر رسول صلی الله علیه و سلم غدیری آب بود که بر کرد
آن سنگها چیده بودند فرمود بر و بنزد آن سنگ و بگوی محمد ترا بخواند
عکرمه رفت و سنگ را بخواند آن سنگ در حرکت آمد و بر روی آب
جاری شد و آمد و مقابله رسول صلی الله علیه و سلم بایستاد و معلوم
که رفتن سنگ بر روی آب عجبت از رفتن چوب بر روی آب اگر
آتش مسخر ابراهیم خلیل علیه السلام کردند که در روی هیچ تاثیر نداشت
کرد مصطفی را صلی الله علیه و سلم این مرتبه کرامت کردند که ردائی که
دست آنحضرت بدان رسیده بود آتش در آن تاثیر نکرد چنانچه آورده اند
که انس بر مالک ضیافتی کرده بود و بعد از اطعام خادم را فرمود تا
تا مندی و سخ بیارند و در تنوری که در آن آتش فروخته بود بپخت
و بعد از آن پرون آورد آتش در آن هیچ نوع تاثیر نکرده بود جز این که
آنرا از چوک و و سخ باک و منقی ساخته بود و مرویست که فردای قیامت
آتش دوزخ را این خطاب کنند که فرمان بردار محمد باش هر کس را که وی
گوید بسوز و هر که وی نخواهد بسوز و اگر موسی علیه السلام روان
شدن آب از سنگ کرامت کردند پیغمبر را صلی الله علیه و سلم و از شد
آب از انکستان وی از آن داشتند چه بصحت پیوسته از عبد الله بن
مسعود و جابر بن عبد الله انصاری رضی الله عنهم که در غزوه حدیبیه
مردم از تشنگی و بی آبی شکایت نزد پیغمبر صلی الله علیه و سلم آوردند فرمود
به پند که کسی آب دارد یا را طلب کردند و مقداری آب پیدا کرد و نظر

حضرت آوردند ظرفی طلبید و آن آب را در آن ظرف ریخت و دست
سار را خود در آن ظرف نهاد پس از میان انگشتان آن سر و آب منجر شد چنانکه
از چشم بجو شد نگاه فرمود حجی علی الطهور الباری والبرکة من الله وروی
آنکه بلال را فرمود تا این ندا کرد مردم همه سیرایت شدند و وضو ساختند از جابر
برسیدند که هر آن روز شما چند کس بودید فرمود هزار و بیاضد کس بودیم و گو
صد هزار می بودیم کفایت میکرد ما را و مقرر است که روان شدن آب از کشت
و پوست اعجب است از روان شدن آب از سنک و اکوصالح و علیه السلام
این معجزه کرامت کردند که از صحیح صمانا قه عشاری و آوردیم بغیر ما و اصل ما الله
علیه و سلم این معجزه ارزانی داشتند که دعا کرد تا از کوه ها ق ناقة و دخت غما
برست و فی الحال بار آور شد و حاضران از غمزه آن تناول کردند پس کس
از ایشان که ایمان او در علم خدا مقرر بود و طب آن نخل در دهن وی بغایت
شیرین و هر که مقرر بود که کافر بود در دهن او سنک میشد و دیگر آنکه نافع صالح
با صالح سخن نکرد و شتر با بغامبر ماصلی الله علیه و سلم مکر را در سخن آمد
از انجمله یکی آنکه در اخبار وارد شده که حضرت در سفری سیر میفرمود ناگاه شتر
تزدیک وی رفت و گفت یا رسول الله صاحب من مرا مدتی کار فرمود تا بر
شدم اکنون میخواهد که مرا بچ کند و من پناه بتو آورده ام که مرا از وی خلا
کنی رسول صلی الله علیه و سلم پیش صاحب آن شتر فرستاد که شتر را بمن
بخش آن مرد مقت داشت به حضرت بخشید و آن سرور آن شتر را سر گذارد
و اگر سلیمان را باد مسخر کردند بمشابه که یکماه راه با مداد و یکماه راه
شبا نگاه تحت او را می برد چنانکه فرمود غل و هاشهر و رواحا شهر
آن حضرت را باد پائی چون براق ارزانی داشتند که در بعضی از شب او را

ناقصه غنیه از شتر و ماه
درین ماه مقدمه

از هفت آسمان گذرانید و باز آورد و الکر عیسی علیه السلام احیاء موق
و ابراهیم و ابرص عطا فرمودند برای پیغمبر صلی الله علیه و سلم
بنوعالی مسموم زنده ساختند تا با او گفت لا یاکمل منی فانی مسموم و مرده
که معاذ بن عفر از فی خواسته بود و با زن وی گفتند که وی بر صی بر طوی
خود دارد زن را از وی کراهیت آمد و گفت زن فانی نمیکم معاذ بنزد طبیب
حاذق یعنی پیغمبر صادق آمد و صورت حال را بر عرض رسانید فرمود تا با او
خود را برهنه ساخت حضرت جوبی برداشت و بان چوب آن محل را مسح فرمود
فی الحال بر ص از و زایل شد و گویند زنی بنزد رسول صلی الله علیه و سلم
آمد عکمد و غن و مقداری قروت بر رسم هدیه آورد و با او دختری بود
که نابینا زائیده بود و التماس بینائی او کرد حضرت بدست مبارک ایشان
و بر مسح فرمود در زمان بینا شد و ازین نوع معجزه بسیار از آن هر روز
واقع شده چنانکه بعد ازین در طی تعداد معجزات وی معلوم خواهد شد
و بعضی از علما آورده اند که هزار و جمعی گفته اند که سه هزار معجزه از آن حضرت
بظهور آمده و در کتاب بسیاری از معجزات و علامات نبوة در ضمن
وقایع سینین و لادیت و بعثت و هجرت بحریر پیوسته و اکنون بعضی دیگر
از معجزات و اضمحانات آن سید سادات علیه افضل الصلوات و اعلی
التحیات مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی محضه اول که اعظم
معجزات قرآن است چون براهل زمان موسی علیه السلام محرابی بود
معجزه آورد ایشانرا از آن جنس مثل شکافته شدن دریا و خون کشتن
آب قبطیانرا و از انقلاب عضا بحیة و غیر آن و براهل زمان عیسی علیه
السلام طب غالب بود معجزه وی از همان جنس بود مثل احیاء موق و ابراهیم

آیه و ابرص و در زمان پیغمبر حاصلی الله علیه و لم یجور فصاحت و غلغله
 و انشاء تراکیب بدیع از نظم و نثر غالب بود کلامی بسوی ایشان آورد
 در نهایت فصاحت و نهایت بلاغت و کمال جزالت لفظ و معنی خالی از لطافت
 و تطویل مل و عاری از اختصار و ایجاز و غلغله و غلغله بر اخبار ابرام سابقه
 سیرا بنیا و رسل محتوی بر اخبار مستقبله و امور آیند بر وجه صدق و صواب
 متضمن غرایب حکم و بدایع کلمه که با کلام هیچکس اصلاً و قطعاً از روی نظم
 و اسلوب مشابهت ندارد مصون و محفوظ از تحریف و اختلاف و نقص
 و تاخیر قیامت برین صفات خواهد بود و از جهت این امر چون این
 ندارد ادند که فاتح السورۃ من پیشله با وجود که قریش مدح و تحسین
 و بلاغت و در کمال معاندت بودند و قرآن از جنس کلام ایشان بود
 سپر معارضه بینداختند و عدول نمودند از معارضه بحال و بوقرآن
 راضی گشتند بی ذمیه و اموال چنانچه عجز ایشان بر همه ظاهر شد و بعضی
 که بی حیاشی کرده بودند در صد دایستان بمثل سور قصار از قرار آمدند
 فیضت گشتند مانند مسیله کذاب که بعضی از تراکیب موهه و کلمات
 مزخرفه او در او اخر باب دوم ثبت افتاد و گویند سورۃ فیل طایان
 کلمات معارضه کرد که الفیل و ما ادریک ما الفیل له ذنب و شیل
 و خطوط طویل و ان ذلک من خلق ربنا لقلیل و بآن سبب
 اخبر که فصحا و بلغا گشت معجزه دیگر شکافته شدن ماه است
 بدو نیمه چنانکه بخت پیوسته از امیر المومنین علی بن ابی طالب و ابن
 سعود و ابن عباس و ابن عمر و انس بر مالک و حذیفه ایمان و حیرت
 مطهر رضی الله عنهم اجمعین که گفتند مشرکان نزد رسول خدا صلی الله

او نقل از انشاء و تراکیب
 من العف و العف و العف و العف
 الود و العف و العف و العف
 او اخصر از قبل و در اول و کمال او
 تشبیه و تمثیل و انشاء و تخیل
 و عجز و ان کثره و ما علم
 عذرت بل کثره و ما علم

علیه وسلم جمع شدند گفتند اگر دعوی نبوت صادق باشد ماه را در آسمان
دو نیمه ساز حضرت فرمود اگر چنین کنم ایمان می آرید گفتند آری پس
آنسر و دست بردار داشت و از حق تعالی درخواست و روایتی آنکه
بانگشت مسجده خود اشارت بجانب ماه کرد ماه بدو نیمه شد نبی بر آسمان
ساخت و نبی در پس کوه مخفی گشت و رسول صلی الله علیه وسلم ندانم کرد
که ای فلان و ای فلان اشهد و او روایتی آنکه بدو نیمه شد چنانکه کوه
نصفی بر کوه تعقیقان و نصفی بر کوه بوقیس نمود و روایتی آنکه بدو نیمه
شد چنانکه کوه حوادر میان دوشوق و ی بدیدند پس گفتند محمد را
سخن کرد بعضی گفتند اگر ما و سخن کرد نتواند که همه مردم را سخن کند و مسافر
پرسید اگر ایشان این امر را دیده اند بدانید که محمد صادق است و الا
بدانید که ساحر است مسافران چون رسیدند قریش از ایشان پرسیدند
گفتند در فلان شب دیدیم که ماه بدو نیمه شد قریش گفتند که محمد را
سخن کرده است این آیه نازل شد که اقرب الساعه و انشق القمر
و ان یروا آیه یعرضوا ویقولوا یحیی محمد مستمر محسن و دیگر آنکه منقولست
که در حجة الوداع طفلی را از اهل یثامه که همان روز تولد کرده بود
بنزد پیغمبر صلی الله علیه وسلم آوردند فرمود ای کودک من کیستم
آن طفل گفت رسول خدا حضرت فرمود راست گفتی باریک الله فیک
و بعد از آن سخن نکرد تا او آن تکلم او را مبارک بود بیا که گفتند سخن
دیگر آنکه ام سلمه و عبدالله بن عباس و ابوسعید خدری و زید بن ارقم
رضی الله عنهم روایت کنند که پیغمبر صلی الله علیه وسلم در صحرائی
میکزشت ناگاه آواز شخصی شنید که میگفت یا رسول الله حضرت

التفات باطراف خود کرد کسی ندید بعد از آن نیک احتیاط فرمود آهویی
 دید که بگوشه خیمه بسته اند آن آهوی بزبانی فصیح گفت یا رسول الله نزدیک
 من آی حضرت بنزد او رفت و فرمود حاجتی داری گفت آری در هر یک
 دو بچه دارم مرا بکشای تا بروم و آنها را شیر دهم و بنزد تو باز آیم فرمود
 باز خواهی آمد آهوی گفت خدای تعالی مرا عذابی کناد مثل عذاب عشار
 اگر باز نیایم آن سرور آهوی را بکشد بر رفت و بچکان خود را شیر داد و باز
 گشت حضرت او را در بند کرد بنزد صا حبش رفت و از وی درخواست
 کرد که این آهوی را آزاد کن آن مرد آهوی را بکشد و بگذاشت آهوی میدوید
 و میگفت اشهد أن لا إله إلا الله و أنت رسول الله محمد ربه
 آنکه ابن عباس و عبد الله بن عمر رضی الله عنهما روایت کنند که اعراب
 بود صیاد روزی سوسماری صید کرده بود و بخانه خویش می برد تا
 بکشد و بریان کند و طعام از اهل و عیال خود کرد انداختند راه کندی
 او بر جمعی افتاد پرسید که این گروه را چه میشود که اجتماع نموده اند گفتند
 محمد بن عبد الله است که دعوی نبوة میکند مردم بروی جمع گشته اند
 صیاد خود را در میان آن جماعت بکشانید و با حضرت گفت یا محمد بلات
 و غزنی سو کنند که ایمان بتو نمی آرم تا وقتی که این سوسمار بتو ایمان
 آورد آن سوسمار را در برابر روی حضرت بینداخت سوسمار را میگزید
 بشر گرفت حضرت فرمود ایها الضَّبُّ اقبل سوسمار باز گشت فرمود
 ای ضب سوسمار بزبان عربی فصیح که حاضران تمام فهم کردند گفت
 لیتک و سعدیک حضرت فرمود گرامی پرستی آسمان گفت آن خدائی را
 که در آسمان است عرش او و در زمین است سلطان او و در دریا است

سبیل او و در پشت رحمت او و در دوزخ عذاب و عقاب و حضرت فرمود
من کیستم سو شما را گفت خود رسول پروردگار عالمیان و خاتم پیغمبرانی
فلاح و دستکاری یا بد هر که قصد تو کند و زیان کار کرد در هر که تکذیب
تو نماید صیاد چون این کلمات از سو شما را بشنید متحیر شد و گفت هیچ
نشانه دیگر نمی طلبم بعد از این معانی شاهد آن لا اله الا الله و حده
لا شریک له و انک عبد و رسول و درین گواهی موی بشیر و سر
علائیه من با من موافق اند بخدا سو کند یا رسول الله که بنزد تو
آدم و بر روی زمین هیچکس دشمن ترا از تو بمن نبود و اکنون ترا از
کوش و چشم و پدر و مادر و فرزندان خود دو ستر میدارم رسول صلی الله
علیه و سلم فرمود الحمد لله الذی هدانا لهذا الذی کنا سو سو
بعد از اقرار بر سالت آنحضرت این شعر را بخواند که ه الا یا رسول الله
انک صادق فبورکت مهدیا و بورکت هادیا شرعت لنا دین
الحنیفة بعد ما عبدنا کما مثال الحمیر الطواغیا فیا خیر مدعو و یا خیر
مُرْسِل اِلَی الْجَن ثُمَّ اَلانْس لَیْمَک دَاعِیَا اَنْتَ یَرْهَان مِنَ الله
وَاصِح فاصبحت فینا صادق القول داعیا فبورکت فی الاحوال
حیا و میتا و بورکت مولودا و بورکت ناشیا بعد از آن حضرت
بیار ان التفات کرد و فرمود اعرابی را قرآن تعلیم کنید مع
دیگر آنکه عقیل بن ابی طالب رضی الله عنه روایت کند که در سفری همراه پیغمبر
صلی الله علیه و سلم شدم در مقدار و فرسنگ راه اذان حضرت محمد
دیدم یکی آنکه در راه تشنه شدم و آب با من نبود بنزد وی رفتم و گفتم
یا رسول الله عطش بر من غلبه کرده فرمود برو و با آن کوه بکوبی را

۴۸
آب ده بموجب فرموده عمل نمودم آن کوه مشکلم شد و گفتم با پیغمبر گوی
ازان زمان باز که معلوم کردم که حق تعالی فرموده اَقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُ
هَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ چندان گریستم از ترس خدا که آب در اجزاء من نماند
و دوم آنکه دران راه آن سرودخواست که قضا حاجت کند و بنای نبود
که خود را از نظر مردم بآن مستور سازد دران صحرا سه درخت متفرق بود
حضرت با آن درختها خطاب فرمود که استرو فی آن درختان مجتمع شدند
بر مثال قبه تا در آنجا درآمد و مهم خویش کفایت نمود سیم آنکه موضعی
رسیدیم که شتری دران موضع زانو زده بود چون پیغامبر را صلی الله
علیه وسلم دید برجست و بنزد وی آمد و نزع و زاری آغاز کرد
چنانچه فرزندان با پدر و مادر کنند حضرت فرمود چه شکایت داری
از قوم خود شتر گفت یا رسول الله پیش از آنکه نماز خفتن بگذارند خواب
میکنند و من می ترسم که خداوند تعالی ایشانرا عذاب کند آن سرود
آن قوم را طلبید و ازان امر نمی فرمود معجزه دیگر آنکه مرویست که
آهوی از کرکی میگریخت و کرک در عقب او میرفت تا آهوی حرم درآمد
و بایستاد و در کرک می نگرید و کرک در خارج حرم ایستاده بود ابو
سفیان بن حرب و مخزوم بن نوفل آن حال را مشاهده نموده تعجب
میکردند کرک گفت تعجب میکنید ازین امر و حال آنکه امر شما هر دو از کارها
اعجاب است زیرا که محمد شما را بتوحید و ایمان دعوت میکند و شما او را
اجابت نمی کنید و با او دشمنید و بخدا سوگند که هیچ چشمی مثل محمد ندیده
و هیچ کوشی مثل وصف او نشنیده ابو سفیان و مخزوم را تعجب زیاده گشت
و از غایت حد این صورت را بر هیچکس ظاهر نداشتند تا زمانی که دولت

اسلام یافتند معجزه دیگر آنکه سعید بن زید رضی الله عنه روایت کند
که رسول صلی الله علیه وسلم بر کوه حرا بود با ابوبکر صدیق و عمر فاروق و عثمان
بن عفان رضی الله عنهم و بروایت علی و طلحه و زبیر نیز رضی الله عنهم
بودند حرا در حرکت و لرزه درآمد حضرت فرمود ساکن شوای حرا بترسی
که بر تو نیست مگر بغیری یا صدیقی یا شهیدی معجزه دیگر آنکه ابوذر
غفاری رضی الله عنه روایت کند که رسول صلی الله علیه وسلم در موضعی
نشسته بود و ابوبکر و عمر و عثمان رضی الله عنهم ملازم آسرو و بودند
حضرت هفت سنگ ریزه از زمین برداشت و در کف مبارک خود در آورد
آن سنگ ریزه ها تسبیح گفتند چنانکه ناله آنها بکوش من بر مثال آواز
زبور عسل میرسد انگاه آنها را از کف خود بر زمین مانند ساکت شدند
بعد از آن برداشت و در کف ابوبکر در آورد بهمان منوال تسبیح گفتند
و در کف عمر و عثمان در آورد تسبیح گفتند و ابوشکور سالمی که از اکابر
علماء حنفیه است در تمهید خویش آورده که علی نیز با آنحضرت بود و در
کف او در آورد تسبیح گفتند یا بن طریقه که سبحان الله و الحمد لله و الله
فرمود تو بردار برداشت و در کف خود در آورد تسبیح نگفتند و ابوذر
از آن سرور پرسید که چه شد اینهارا که در کف ایشان تسبیح بودند و کف
من ساکت اند فرمود ای ابوذر تو میخواهی که بلخلفاء و اشدین مساوی
باشی معجزه دیگر آنکه بریده بن الحصبی رضی الله عنه روایت کند
که اعرابی آمد نزد رسول صلی الله علیه وسلم و گفت یا رسول الله مسلما
آمده ام معجزه بمن نمای تا یقین من زیاده کرد در فرمود چه نوع معجزه
میخواهی گفت این درخت را بخوان فرمود برو و پورا از زبان من بخوان

و رواه ابن جریر

اعرابی بنزد آن درخت رفت و گفت رسول خدا ترا میخواهند دعوت و از آنجا
 کن آن درخت میل به یک جانب کرده و عروق خود را از زمین برکنند و میل
 بجانبی دیگر کرده و عروق خود را از زمین برکنند و برفتار آمدن نزد حضرت
 رسید و گفت السّلام علیک یا رسول الله اعرابی گفت جسی جسی بعد از
 ازان آن سرور درخت را امر کرد تا بمنبت خود بازگشت معجزه دیگر
 آنکه ابن عباس رضی الله عنهما روایت کند که مردی بنزد رسول صلی الله
 علیه و سلم آمد گفت بچه جن را دم که تو پیغمبر خدائی حضرت فرمود اگر این
 شاخ خرما را از نخل بخوانم و بیاید گواهی میدمی بر رسالت مرا گفت
 آری پس آنحضرت آن شاخ را بخواند تا بزمین افتاد و بر محبت تا بنزد
 وی رسید نگاه فرمود باز کرد بکان خویش عود نمود معجزه دیگر آنکه
 مرویست که در غزوه طایف پیغمبر صلی الله علیه و سلم شبی تاریک بر شتر
 سوار بود و سیر میکرد بدرخت سدره رسید خواب آورد آن سدره دیده
 شد تا حضرت از میان آن بسلامت بگذشت و گویند همچنان منفرد باقی
 مانده تا اکنون و معروف بسدره النبی است و هیچکس تعرض بکسر قطع
 آن نمیکند معجزه دیگر آنکه از جابر بن عبد الله انصاری رضی الله
 عنهما مرویست که گفت در حفر خندق یا رسول خدا صلی الله علیه و سلم
 کار میکردیم روزی اثار جوع در بشاره مبارکه رسول صلی الله علیه و سلم
 مشاهده کردم و بزغال فریه در خانه داشتم آمدم و زوجه خویش را گفتم
 ناصاعی جو در آسیا خرد ساخت و خیمه کرد تا نان بزد و من آن کو سفند
 گشتم و برای آن حضرت در دیک کردم و آخر روز که وی از سر کار خندق
 باز میگشت گفتم یا رسول الله اندک طعامی ترتیب کرده ام میخواهم که

با چند نفر قدم رنجه فرمائی از من پرسید که چه مقدار است مقدار طعام
بعضی رسانیدم فرمود کثیر طیب برو و باز وجه خویش بکوی تادیک را
از بار فرو نگیرد و نان را از تنور بیرون نیارد تا ما بیایم انگاه فرمود یا اهل
الخدق ان جابراً صنع لکم سوراً فی هلاکم آدمم و باز وجه
خویش گفتم گفت وای بر تو پیغمبر صلی الله علیه و سلم با تمام اهل خدق
می آید گفت از تو پرسیده که طعام چه مقدار است گفتم آری گفت خدا
و رسول او دانانترند و چون حضرت بخانه ما رسید بامردم گفت در آید
و لکن از دحام نمائید و درآمد و بر سر خیمه و دیک رفت و آب و مبارک
در هریک انداخت و دعاء برکت بران خواند و چون نان در تنور بستم
و بخته شد نان از تنور بیرون می آورد و در کاسه می شکست و گوشت
و آتش بران میرنجت و ده ده رami نشانند تا طعام می خوردند و میخوردند
و چون از سردیک و تنور میرفت میفرمود تا سردیک و تنور را می پوشید
تا تمام اهل خدق را که قریب هزار کس بودند از نان و آتش سیر حاصلست
و چون بر سردیک و تنور آمد همچنان بر بود فرمود بخورید و همسایه ها
نیز بفرستید که در این ایام مردم در قحطی و کمرنگی اند پس ما نیز طعام
خوردیم و همسایه ها میفرستادیم و چون آنسر و از خانه ما بیرون رفت
آن طعام نیز تمام شد ^{محمدا} دیگر آنکه هم جابر بن عبد الله انصار
روایت کند که پدر من در جنگ احد شهید شد و از وی قرض بسیار
ماند و چون وقت خرماجید رسید قرض خواهان آمدند و مطالبه
و تشدد می نمودند تمام محصول باغ خود را بریشان عرض کردم که بستانید
و بر یکدیگر بحسب حق خود قسمت نمائید و دست از من بردارید قبول نکردند

نزد پیغمبر صلی الله علیه وسلم رفتیم واستعانت نمودم از غم التماس فرمود
 که آن خرماها را بوجه قرض خود بردارید یا از قرض چیزی کم کنید اجابت
 نکردند پس بامر گفت برو و خرماهای باغ خود را هر صنفی علی حد جمع کن
 بوجوب فرموده عمل نمودم حضرت بیامد قرض خواهان چون ویرا دیدند
 بر من تشدد زیاده کردند رسول صلی الله علیه وسلم نیز که گوید خرما سه بار
 بگشت و بران گوید بنشت و قرض خواهان را بخواند و ازان یک گوید خرما
 بریشان کیل میکرد تا مجموع دین بدم مودی شد و کودهای دیگر
 چنان بحال خود بود و چشم من چنان می نمود که ازان گوید دیگر نماند
 و روایتی آنکه سیزده و سق خرما ازان گوید باقی ماند ^{۱۵} معجزه دیگر آنکه
 مرویست که رسول صلی الله علیه وسلم دست مبارک خود را بر ظهر کوفه
 بمالید که فحل بوی نرسیده بود پستان وی پر شیر شد و از شیر پر شد
 و خود میاشامید و ابوبکر صدیق راضی الله عنه میاشامانید معجزه
 دیگر آنکه ابوهریره رضی الله عنه روایت کند که روزی نزد پیغمبر صلی الله
 علیه وسلم رفتم و خرمائی چند بدم و گفتم یا رسول الله دعا برکت کن
 برای من در این خرما حضرت آن خرماها را در کف مبارک خود چید
 دعا فرمود و گفت اینها را در مزود خود انداز و هر وقت که خرما خواهی داشت
 در مزود تو کن و ازان بیرون می آرد و آنرا نثر میکنی بخدا سو کند که تا آخر
 زنده بود ازان خرما میخورم و مردم را هم مانی میگردم و بعد ازان
 سرور در زمان ابوبکر صدیق و عمر و عثمان رضی الله عنهم ازان میخورم
 و بدم میدادم تا در روز قتل عثمان رضی الله عنه خانه مرا غارت کردند
 و مزود را بردند و ابوبکر در آن باب گفته است ^{۱۶} للناس سهم ولی فی اليوم

هَمْ الْجَرَّابُ وَقَتْلُ الشَّيْخِ عُثْمَانَ مَجْلَزُهُ دِيكَرُ أَنْكَ عَمْرُ الْجَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ رَوَايَتُ كُنْدَكَ أَصْحَابِ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرِغَزُو بَنُوكَ اَز
قَلَّةِ زَادِ سَتُورِي خَوَاسْتَنْدَكِ شَرَانِ خُودِ رَا خَرَكَنْدَنْدَ اِجَازَتِ نَفَرِ مَوْدُودِ
اَبَجَهْ اَز اَزْوَادِ شَمَا بَاقِي مَآئِدِ بِيَا رِيْدِ پَسِ نَطْعَمَا رَا سَطْر كَرْدَنْدِ وَبَقِيَّتَه
زِوَادِ هَا وَخُودِ رَا دَرِ اَبْجَا رِيَخْتَنْدَنْدَ دَعَاءِ بَرَكْتِ بَرِ اَنْ خَوَانْدِ چَنْدَارِ اَز اَنْ
خُورْدَنْدَكِ سِيَرِ شَدَنْدِ وَبَقِيَّتَه رَا دَرِ مَزُودِ هَا وَخُودِ رِيَخْتَنْدَنْدَ مَجْلَزُهُ ۱۸
دِيكَرُ أَنْكَ اَبُو هَرِيْرَةَ رَوَايَتُ كُنْدَكَ كَا سَهْ تُرِيْدِي بِنَزْدِ بَغْبِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَوْرَدِ اَنْدَا اَهْلَ صَفَّةِ رَا بَطْلَبِيْدِ وَ مَن كَرْدَنِ خُودِ رَا بَرِ مِيَكَشِيْدِمِ تَا مَرَا
نِيَزِ بَخْوَانْدِ تَا زِمَانِي كِه تَمَامِ قَوْمِ بَرِ خَاسْتَنْدِ وَ دَرِ كَا سَهْ نَمَانْدِ مَكْرُ اَنْدَكِي
دَرِ نَوَاحِي اَنْ بَدَسْتِ مَبَارَكِ خُودِ اَنْوَ اَجْمَعِ فَرَمُودِ مَقْدَارِ لَقْمَهْ شَدَا رِ لَقْمَهْ
بَرِ اَصَابِعِ خُوِيْشِ نِهَادِ وَ مَرَا كَفْتِ بَخُورِ بِنَامِ خُدَايِ تَعَالٰي بَخْدَا سُو كُنْدِ
كِه چَنْدَا اَز اَنْ خُورْدِمِ كِه سِيَرِ شَدِمِ مَجْلَزُهُ ۱۹ دِيكَرُ أَنْكَ هَمْ اَبُو هَرِيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ رَوَايَتُ كُنْدَكَ بَغَايَتِ كَرِ سَنَهْ بُوْدِمِ حَضْرَتِ بَرِ مَن كَزْدَشْتِ وَ حَالِ مَرَا
دَانَسْتِ فَرَمُودِ بَخَانَهْ دَرَايِ دَرِ رَفْتَمِ قَدْحِي شِيْرَ حَاضِرِ سَاحَتِ وَ فَرَمُودِ
تَا اَهْلَ صَفَّةِ رَا بَخْوَانْدِمِ اَز اَنْ يَكِ قَدْحِ اِيْشَا اَنْوَ اَسِيْرِ كَرْدَانِيْدِ وَ بَقِيَّتَه كِه مَآئِدِ
بَنِ دَا دِ چَنْدَا اَز اَنْ اَشَامِيْدِمِ كِه شِيْرَ رَا دَرِ بَدِ مَن هِيْجِ مَسْلَكِ نَمَانْدَا اَنْكَ اَخُو
اَشَامِيْدِمِ مَجْلَزُهُ ۲۰ دِيكَرُ أَنْكَ اَنْسُ بَرِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَايَتُ كُنْدَكَ
بَغْبِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَشْتَا دَكْسِ رَا اَزِ قَرْصِيْ چَنْدِ جُوِيْنِ كِه مَجْمُوعِ اَنْهَآ
دَرِ زِيْرِ بَغْلِ اَنْسِ دَرِجِي اَمْدِ سِيَرِ كَرْدَانِيْدِ وَ اَنْ نَا نَهَا بَخْنَانِ بَاقِي بُوْدِ مَجْلَزُهُ ۲۱
دِيكَرُ أَنْكَ مَرْوِيْسْتِ كِه بَغْبِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُ خَطَابِ رَا مَرِ فَرَمُودِ تَا اَز
اَنْدَكِ خَرْمَا نِيْ جَهَا رَصْدِ شَرِ سَوَارِ رَا زِوَادَهْ تَرْتِيْبِ كَرْدِ وَ اَنْ خَرْمَا اَنْدَكِ

باقی ماند چنانکه گویایک خرما از این کم نشده بود **مجزئه** دیگر آنکه جابر
 بن سمره روایت کند که آنحضرت فرمود هر اینده شما فتح خواهید کرد مملکت
 کسری و قیصرها و کجیهای ایشان قسمت خواهید نمود و چنان شد **مجزئه**
 دیگر آنکه از ابوهریره مرویست که گفت در غزوه از غزوات همراه پیغمبر صلی
 الله علیه و سلم بودیم مردی قزمان نام با ما بود و دعوی اسلام
 مینمود حضرت فرمود بدرستی که وی از اهل دوزخ است و چون جنگ
 در پیوست آن مرد نیکوتر از ما محاربه میکرد و با دشمنان دیر بمقاتله
 عظیمه مینمود و هر کس که حمله می برد شمشیر خود با و میرسانید یا میکشت
 یا مجروح میناخت اصحاب گفتند این کار که امروز قزمان کرد کسی نکرد
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود بدرستی که وی از اهل دوزخ است
 یا ازان تعجب نمودند شخصی از اصحاب گفت من ملازم وی شدم تا حال
 او را باز داغم دیدم که تیری از ترکش خویش بیرون آورد و خود را به
 بکان آن تیر بکشت بسبب آنکه جراحتی بوی رسیده بود و تحمل آن
 نداشت آن خبر بحضرت رسید فرمود الله اکبر اشد ای فی عبد الله و رسول
 و بلال را فرمود تا در میان مردم این را بگوید که در بهشت نوود الانفس
 مسلمان و ان الله لیؤید هذا الدین بالرجل الفاجر **مجزئه** دیگر آنکه
 از ابو موسی اشعری رضی الله عنه مرویست که گفت در حدیقه از حدایتومدینه
 بودم با پیغمبر صلی الله علیه و سلم مردی آمد و در حدیقه بکوفت آنسرو در آن
 گفت درخش بکشی و بشارت ده ویرا بهشت آمدم که درها بکشایم ابو بکر
 بود درها کشودم و بشارت دادم ویرا بهشت و بعد از لحظه دیگری آمد
 و درینزد حضرت فرمود درخش بکشی و بشارت ده ویرا بهشت آمدم

و دیدم عمر بود درش بکشودم و بشارت دادم بعد از آن دیگری آمد
 و در نزد آن سرور تکیه کرده بود راست بنشست و گفت درش بکشای و بشارت
 ده ویرایه هشت بر بلائی که بوی خواهد رسید آمدم و دیدم عثمان بود
 درش بکشودم و بشارت دادم ویرایه هشت بر بلائی که بوی رسد گفت
 الله المستعان و آن اشارت بقتل عثمان بود **محل ۲۵** دیگر آنکه
 از ابوهریره مرویست که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود قیامت قائم
 نکردد تا زمانی که شما مقاتله کنید با قومی که نفعال ایشان موی باشد
 و تا زمانی که مقاتله کنید با ترکان تنک چشم سرخ روی پهن بینی
 که رویه‌ها ایشان کوئیا سپرها باشد که در غلاف جرمین گرفته باشند
محل ۲۶ دیگر آنکه ابن عباس رضی الله عنهما روایت کند که رسول
 صلی الله علیه و سلم در طواف خانه کعبه با ابوسفیان رسید و فرمود ای
 ابوسفیان میان تو و هند سخنان چنین واقع شد ابوسفیان گفت
 با خود گفت هند ستر مرا فاش کرده بخدا سوگند که بخانه روم و با او
 چنین و چنین کنم چون حضرت از طواف فارغ شدند نزد ابوسفیان رفت
 و گفت بر هند ظلم میکن که او هیچ جز از آن ستر تو فاش نکرد ابوسفیان
 گفت کواهی میدهم که تو رسول خدائی چگونه بر ضمیر و ستر مرا واقف
 گشتی **محل ۲۷** دیگر آنکه عایشه صدیقہ رضی الله عنہا روایت کند که پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم مرا فرستاد تا زنی را که داعیه خطبه وی داشت
 به بنیم رفتم و دیدم و باز آمدم و گفتم خبری ندیدم که بگازاید حضرت فرمود
 تحقیق که خالی دیده بر رخ وی آگسوی قوا از رشاک آن بلور دیده
 منصف گشتم و گفتم یا رسول الله که می تواند که از تو خبری بشناید در این

و چنین

معجزه دیگر آنکه ابو نوفل روایت کند که چون حجاج عبد الله بن ابی
 بقل آورد سراور را نزد مادر او اسماء بنت ابوبکر فرستاد اسماء حجاج را بغا
 کرد که بدان و آگاه باش که رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که در قبیله ثقیف
 کذابی و مبیری یعنی خون ریزی پیدا خواهد شد کذاب خود مشاهده
 کردیم و اما مبیر را کمانی بر مغمراز تو و علما گفته اند مراد از کذاب مختار
 بن ابی عبید است معجزه دیگر آنکه عبد الرحمن بن خلداد انصاری
 روایت کند که زنی بود ویرام و رقه بنت عبد الله بن الحارث می گفتند
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم هر هفته یکبار بخانه او رفتی نوبتی حضرت غزوه
 از غزوات بیرون میرفت ام و رقه آمد و گفت یا رسول الله دستوری
 میدی مرا تا با تو بیرون آیم و بیماران و مجروحان لشکر ترا تیمارداری
 نمایم و شاید که خدای تعالی مرا شهادت روزی گرداند فرمود در ^{فطنت} مدینه
 باش که خدای تعالی ترا مرتبه شهادت خواهد داد آورده اند که غلامی
 و کینه را که مدبر کرده بود و ایشان تجلیل آزادی داشتند در زمان خلافت
 عمر خطاب قصد قتل وی کردند و او را بکشتند و خود بگریختند خبر عمر
 رسید گفت رسول صلی الله علیه و سلم بزیارت ام و رقه رفتی و با اصحاب
 فرمودی بیاید تا بزیارت شهید رویم و فرمود تا آن غلام و کینه را
 پیدا ساخته آوردند و از دار او بختند معجزه دیگر آنکه از ابو هریره
 روایت که گفت شنیدم از صادق و صدوق یعنی پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 که میفرمود هلاک امت من بر دست جماعتی از جوان قریش ابو هریره
 گوید اگر خواهم تعیین کنم ایشان را بنام قبیله ایشان بنی فلان بنی
 فلان اند و علما گفته اند مراد بنو حرب و بنو امیه اند معجزه دیگر آنکه

انس بر مالک روایت کند که چون آیه کریمه یا مَنّاهُ الَّذِینَ آمَنُوا لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْرُسُونَ لَآتَيْنَهُمُ الْغُلَامَ قَوْلَ النَّبِيِّ قَوْلًا بَعْضُهُمْ أَلَقْبُورُ لَكُمُ الْغُلَامُ لَكُمْ وَالْغُلَامُ لَا تَشْعُرُونَ نازل شد ثابت بن قیس بن شماس که خطیب و بلند آواز بود آنرا و در خانه خود خیار کرد و بلازمت پیغامبر صلی الله علیه و سلم نیامد حضرت از حال تفحص فرمود و گفت ای ثابت خسته است که نمی نماید سعد بر عباد و بر وایتی سعد بن معاذ گفت یا رسول الله او بمنسایه مرا بست و مرا خستکی او معلوم نیست و آمد بخانه ثابت تا از وی خبری یزد دید که در زاویه خانه نشسته و سر در پیش انداخته پرسید که حال تو چیست گفت حال من بد آواز خود را بالای آواز رسول برداشته ام و عمل من خطبه گشته و از اهل دوزخم سعد آمد و حال و قال اورا بخصرت رسانید آن سرور فرمود برو و با او بگوی اما ترضی آن تعیش سعیداً و قتل شهیداً و تَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَمِيداً و بَحْتٌ پیوسته که بعد از رسول صلی الله علیه و سلم در حرب یمامه شهید شد معجزه دیگر آنکه ابوذر غفاری رضی الله عنه روایت کند که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود بدرستی که شما زود باشید که فتح مصر کنید و آن زمینی است که قیراط در میان ایشان بسیار مستعمل است باید که با اهل آنجا نیکی بجای آرید که ایشان را با شما عهدی و قرابتی هست و آن سخن از حضرت اشارت با آنکه هاجر ماضی و ماضیه سریه آن سرور از قبط اند و چون بیای ای ابوذر و مرد را که با یکدیگر خصومت کنند بر سر موضع یکجست از آن زمین بیرون روا ابوذر گوید عبد الرحمن بن شرحبیل بن حسنہ و برادر او

ربه را دیدم که در مصر بر موضع یکشت خصومت میکردند چنانچه آنحضرت
 فرموده بود از آنجا پهلون رفتیم ^{بحج ۲۲} دیگر آنکه انس بر مالک رضی الله
 عنه روایت کند که رسول صلی الله علیه و سلم بخانه ام حرام بنت ملحان
 که زن عباده بن الصّامت بود می آمد و در آنجا قیلوله میکرد و گویند
 ام حرام خاله رضاعی آن حضرت بود روزی بخانه او آمد و آن زن
 برای وی طعامی ترتیب کرد و مهمانی بجای آورد آنگاه رسول
 صلی الله علیه و سلم بخواب رفت و چون بیدار شد بخندید ام حرام
 پرسید که سبب خنده چیست فرمود بمن نمودند که جماعتی از امت من
 بجنّت کفار روند از راه دریا و در کشتی چنان باشند که باد شاها
 بر تختهای خویش ام حرام گفت یا رسول الله دعا کن تا من از ایشان باشم
 حضرت فرمود تو از ایشان ببار دیگر خواب شد و چون بیدار گشت
 ام حرام از سبب خنده سوال کرد همان جواب که اول فرموده بود بگفت
 ام حرام باز التماس نمود که دعا کن تا من از ایشان باشم فرمود تو از گروه
 اقلی و پنهان شد که حضرت فرموده بود در زمان حکومت مغوی چون
 لشکر بغزو رومیان میرفتند ام حرام در آن لشکر بود و از دریا بکشتی
 گذر کردند ام حرام بر شتر سوار شد و در راه از شتر پیفتاد و هلاک گشت
 و او را در آن موضع دفن کردند ^{بحج ۲۳} دیگر آنکه حزیم بن اوس بر جاره
 روایت کند که شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و سلم که فرمود بمن
 نمودند که امت من فتح حیره خواهند نمود و شیما و دختر بقیله از قبیل
 از در حالتی که بر استری سفید نشسته و مقنعه سیاه بر سر افکنده باشند
 اسیر مسلمانان شود خزیم گوید گفتم یا رسول الله اگر من حیره درایم

و این زن را باین صفت که تو گفتی سیاحم از آن من باشد فرمود از آن تو بیا
 بعد از وفات حضرت ابوبکر صدیق خال بن الولید را با لشکری بطرف
 حیره فرستاد خنیم کو یک دهان لشکر بودم اول کسی که مابا باز خورد شیماء
 دختر بقیله بود بن معان هیئت که آن سرور فرموده بود او را بکر فتم
 و پیش خال بن الولید آوردم و دعوی کردم که رسول صلی الله علیه
 و سلم این زن را بمن بخشیده خال را از من گواه طلبید عبد الله بن عمر
 و محمد بن مسلم و محمد بن بشر کو امی دادند و خال شیماء را بمن ادا برد
 شیماء عبدالمسیح از عقب خواهر بیامد و او را از من به هزار درهم بخرد
 مع ۳۵۰ و دیگر آنکه ابن عباس رضی الله عنهما روایت کند که جوهر سوس
 ثبت در شان ابولهب نازل شد زن وی ام جمیل بنت ابوسفیان
 آمد که بنمبر اصلی الله علیه و سلم ایذا کند و ابوبکر صدیق رضی الله
 عنه نزد آنحضرت بود صدیق چون ام جمیل را از دور دید که می آید
 گفت یا رسول الله اوزنی بغایت بدنها را است چه شود اگر بر خیز
 و با او ملاقات نکنی مباد که ترا ایذائی کند و ناسرائی گوید فرمود
 ای ابوبکر وی مرا نخواهد دید ام جمیل آمد و گفت ای ابوبکر صاحب
 مرا بچو کرده صدیق گفت فی لوجھ و شعر نمیگوید گفت ترا راست گوی
 میدانم و باز گشت ابوبکر گفت یا رسول الله تو مرا نمی ندید فرمود حق
 تعالی ملکی را فرستاد تا بجناح خود مرا از وی مستور گردانید مع ۳۵۰
 دیگر آنکه ابوهریره روایت کند که روزی ابو جهل با صناده دید قریش گفت
 محمد در میان شما روی خود را خاک آلوده می سازد بعضی نماز می گزارد و بعضی
 میکند گفتند آری گفت بلات و عزی سوگند که اگر او را به بنم که این امر

حرب خواهرم

بجای آمد پای خود را بر کردن او نهیم و روی او را در حالت بهالم پس بنزد
 رسول صلی الله علیه و سلم آمد و او نماز میکرد از دست خواست که پای پلید خود را
 بر کردن مطهر آنسرور نهاد بیک ناکاه دیدند او را که بر روی خود باز میکرد
 و بدست خود از چربی احترام و تقاضای نماید از وی پرسیدند که ترا چه شد
 گفت میان من و او خدقی از آتش پیدا گشت و جماعتی دیدم که مرا با خنجر
 خویش منع میکردند و هولی عظیم بر من کار کرد و حضرت با اصحاب خویش
 فرمود اگر بمن نزدیکتر میشد ملائکه اعضا را و را یکیک میربودند و محض آن
 دیگر آنکه ابو امامه رضی الله عنه روایت کند که رسول صلی الله علیه و سلم
 موزه های خود طلبید که پیوسته چو نیک موزه و البس فرمود کلاغی آمد
 و یک پای موزه را ربود و بینداخت ماری از موزه بیرون آمد و حضرت
 چون آن صورت مشاهده کرد فرمود من کان یؤمن بالله و الیوم الآخر
 فلا یلبس خفیة حتی ینفضها معجزة دیگر آنکه هشتمین حدیث از زید
 خویش روایت کند که گفت در حروب احد زخمی بر چشم قتاده بن النعمان
 ظفری رسید چنانکه چشمش را کاسه کبر و افتاد چشم خود را بر کف دست
 نهاده بنزد پیغمبر صلی الله علیه و سلم آمد و صورت حال بعرض رسانید
 حضرت فرمود اگر خواهی صبر کنی و بهشت ترا باشد و اگر خواهی چشمت را
 باز جای خود نهیم و دعا کنیم تا حق تعالی شفا دهد گفت یا رسول الله خدا
 سو کند که بهشت جزای جزیل و عطای بیغایت جلیل است و لکن من
 مردی ام مبتلا بدوستی زنان و می ترسم که چون مرا پسندگویند
 اغور است یا رسول الله چشم مرا باز جای خود بمان و برای مرا بخدا
 تعالی بهشت طلب کن پس آنرا بدست مبارک خود برداشت و آردهن

بسم الله الرحمن الرحيم

خود بران انداخت و بموضعش نهاد فی الحال بینا گشت و بهترین چشما
وی آن بود و تا زمان وفات در دنگرد و از حق جل جلاله هشتاد
برای وی بخوابست و گویند پسر قتاده بر عمر بن عبد العزیز آمد پرسید
که ای جوان تو کیستی در جواب گفت سر انا ابن الذی سالت علی
الخذ عینه فردت بکف المصطفی احسن الرد فعاترت کما کانت لاجس
حالها فیا حسن ما عین و یاطیب ما ید عمر بن عبد العزیز گفت
بمثل هذا فلیتو مثل المتوسلون اکاه گفت خیر تلك المکادم لا فیه
من لبن شغیبا بماء فعدا ابعدا ابوالا ^{مجله ۳۹} دیگر آنکه
ابن عباس رضی الله عنهما روایت کند که زنی خود را نزد رسول
صلی الله علیه و سلم آورد و گفت یا رسول الله بدرستی که ویرانویی از
جنونی هست که در وقت طعام خوردن ما ویران میگردد و بغایت برینجا
میشویم حضرت دست مبارک بر سینه وی مالید و مرد را دعا کرد و وی
مقداری استغفار نمود و از دهن وی جانوری مثل سگ بجه سباه
به رهن آمد و دوان شد و آن کودک شفایافت ^{مجله ۴۰} دیگر آنکه
روایت که ابو طالب مریض بود رسول صلی الله علیه و سلم عیادت او
رفت ابو طالب گفت ای پسر برادر من دعا کن تا پروردگاری که تو را
می پرستی مرا شفا دهد حضرت فرمود **اللهم اشف عتی اباطال**
فی الحال از آن مرض شفایافت گفت یا محمد بدرستی که پروردگاری که تو را
عبادت میکنی اطاعت قوی نماید حضرت در جواب گفت ای عم من
اگر او پرستش کنی هر آینه که اطاعت تو کند ^{مجله ۴۱} دیگر آنکه یزید بن
ابن عبید روایت کند که انرجراحی در ساق سلم بن الاکوع دیدم بر سیدم

که این جست گفت اثر زخمی است که در روز خیر پس رسید و مردم گفتند
 سله هلاک شد نزد رسول صلی الله علیه و سلم رفتیم آن حال آب من
 مبارک سه نوبت بر آن محل انداخت فی الحال صحت یافت و تا این زمان
 هرگز درد نگردم ^{محقق} دیگر آنکه ابو نهیک از دی روایت کند از عمرو
 بن الخطاب که گفت رسول صلی الله علیه و سلم آب خواست از من که بیاض آمد
 قدحی آب بنزد وی بردم و در آن قدح یک موی بود آنرا بر او شتم و قدح
 بحضرت دادم تا آب آشامید فرمود با رخدایا و بر احمیل و تانز و دارا و
 نهیک گوید و برادر سق نود و چهار سالگی دیدم و در لحظه ای یک موی
 سفید شود و الله اعلم فصّل چهارم در بیان اوصاف و شمایل
 سید او و اوایل صلی الله علیه و آله و سلم و آن منقسم بدو قسم
 میشود صوری و معنوی که عبارت از خلق و خلق آن سرور است
 آنست بیان صفات صوری وی که مبنی از کیفیت شکل و هیات و اعضا
 و جوارح او است ارباب سیر و اصحاب حدیث و خبر در کتب معتبره چنین
 آورده اند که خلق آنحضرت مانند خلق وی معتدل بود و تمام اعضا
 و جوارح وی عادل بود بر کمال اعتدال مزاج وی قدمبارکش ربع بوده
 دراز دراز و نه کوتاه و نه کوتاه و مع ذلک با هر بلند قامتی که رفتی آنحضرت
 بیک سر و گردن از بلندتر نمودی و در هر مجلس که بنشستی از اهل آن
 مجلس بزرگتر بودی ^{که} سر آن سرور بزرگ اما سر بزرگ نبود موی پیشانی
 سیاه اما جعد بغایت و سبط بی نهایت نبود کیسوی مشکبویش کامی
 بنصف کوش و کامی بنزد آن و کامی سر و دوش میرسد و احیاناً
 چهار کیسوی یافته میکرد داشته چنین میباشد کتاد و ابروان کان ^{نش}

ربعه

نمودی

نقش علی بن ابی طالب

پوسته می خورد اما بحقیقت پوسته نبود میان آن دورکی بود که در چین
متملی و ظاهر شدی چنان منور شد در عین حسن سیاه آن بغایت سیاه
و سفید بشر بغایت سفید و در سفیدی و سیاهی آن رکهای سرخ می نمود
با دام چشم بود و قوت باصره اش بمرتبه که در تاریکی چنان میدید که در
روشنایی خدین سعدیش از استخوان روی مرتفع نبود بپنی آن
مهر از خود پنی طولی و آرنقاعی فی الجمله داشت و مر آنرا نوری بود
که در شب برآمده و هر که نه از روی تا مل در نظر کردی می پنداشت
که اشک است یعنی استخوان انقباض بغایت طویل است و فی الحقیقه
چنان نبود دهان مژده دهانش کشاده اما بغایت طویل شد
سفید و براق و اطراف آن تیز و بطریک میان دندانها کشاده
و در عین تکلم کویشا نور از آن بیرون می آمد روی او منور بود
بود و چون ماه شب چهارده میدرخشید و رنگش سفید بغایت
سفید نبود بلکه اندک حرارت داشت لکن لون بدنش سفید و نورانی
چنانکه کویشا آنرا از فقره ریخته بودند محاسن مظهرش انبوه کردن
ازادش بلند و در بغایت صفا چنانکه کویشا اگر در آن هوای بصری
بود از فقره میان دو شانه اش از یکدیگر دور کارهل ناله صفتش جلیل
سینه بی کینه اش بهن و شکم و سینه اش هموار و با هم یکساز از سینه
با سکینه اش تا ناف خطی باریک از موی کشیده و باقی اجزای سینه
و شکمش بی موی ساعد و منکب و عالی سینه مبارکش موی داشت
سرهما استخوان اعضا اش بزرگ و گوشت بدن مبارکش متماسک
بود و رخاوت نداشت زندهش طویل کفش کشاده و نرم تر از حریر

سابقا، آنحضرت خالی از دقتی نبود انگشتان دست و پایش در غلیظ
 عقبایک عاقبتش کم گوشت زیر قدمش برداشته از زمین و بران متصل
 بود و بیست پای رهنمایش املس و نرم هیچ تکرر و شقا و نداشت چنانکه
 آب بران غنی استاد و حاصل سخن آنکه جمیع اعضا و جوارح آنحضرت تمام
 خلقت و متناسب بود و اوصاف او میگفت لم ارقبله ولا بعده مثله ندیدم
 پیش از او و بعد از او مانند او از جا برین سمره رضی الله عنهما روایت
 که گفت در شب اکتاب دیدم پیغمبر صلی الله علیه و سلم حله سرخ پوشیده
 در صفحه رخسار با انوار آن سرور نگاه میکردم و در روی ماه میدیدم
 بخدا سوگند که نزد من از ماه احسن مینمود و از ابوهریره روایت که گفت
 ندیدم من هیچ چیز را احسن از رسول خدا صلی الله علیه و سلم گوشه افتاد
 در چهره مبارک او جاری بود و در تبعیت معوذ در وصف حضرت گفته
 لورایت لورایت الشمس طالع و ابن عباس رضی الله عنهما گوید پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم هرگز در برابر آفتاب نه ایستاد الا که نور او بر نور آفتاب غلبه
 کرد و هرگز در پیش چراغی ننشست الا که نور او بر نور آن چراغ غلبه کرد و در میان
 دو شانه و بروایتی بر سر شانه چوب داشت و آن گوشت پاره بود مقدار
 مشت بر حوالی آن خالها بقدر نخودی ظاهر و روایتی آنکه خاتم نبوت مثل
 نفاحه بود و روایتی آنکه شمراک مجتمعات بود و روایتی آنکه بران نشسته
 بود که محمد رسول الله خاتم النبیین و روایتی آنکه بران نوشته بود که
 فانك منصور لكن يمين دور وایت ضعیف است عرق مطهرش در غلیظ
 خوش بونی جا برین سمره رضی الله عنهما گوید پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 دست مبارک خود بر سینه من میمالید از دست او آنچه شدم که گویند

دست از طبلة عطار برون آورده بود و ایل بر حجر رضی الله عنه کوید
 مصافحه کردم بار رسول خدا صلی الله علیه و سلم بعد از آن مدتی چون
 من عرق میکرد بوی خوشتر از بوی مشک از آن می شمیدم و در آنجا
 وارد شده که نوبتی دلو آبی پیش آن سرور بردند از آن دلو آشفامید پس آب
 درهن مبارک در آن انداخت و در جایه ریختند بعد از آن بوی مشک
 از آب آشفامی آمد و نقلت از ام سلمه مادر انس که عرق آنحضرت را
 جمع کرد و با قدری بوی خوش مخلوط ساخت و از همه طبیبها آن آطبیب بود
 و افا بوهربه رضی الله عنه مرویست که گفت مردی دهن خود را عروس
 میساخت در تجهیزی بآن سرور استعانت کرد و نزد او چهره حاضر
 بنمود که بآن مرد دهد فرمود تا شیشه بیاورد و قدری از عرق خود در آن
 شیشه کرد و فرمود بکوی او را تا باین مستطیب شود و چون آن دختر
 بآن خوشبوی میساخت خود را اهل مدینه بوی خوش می شمیدند
 و آن خانه را بیت المطیبین نام نهادند و انس بر مالک رضی الله عنه
 روایت کند که چون رسول صلی الله علیه و سلم در کوه جاز کوهاء مدینه
 بگذشتی مردم بوی مشک می شمیدند و میدانستند که آنحضرت از جنگل
 و الله اعلم و اما صفات معنویه آنحضرت که عبارت از خلق وی و
 مبنی از تخلی نفس کریم او بفضائل و تجسبات او ستانند از آنکه آنسرور
 در کمال خلق بر تبه رسیده بود که خوتغ در قرآن مجید با او این خطاب
 فرمود که **وَ اِنَّكَ لَعَلٰی خَلْقٌ عَظِيْمٌ** علما گویند خلق ویرا عظیم گفت برای
 آنکه مکارم اخلاق در وی مجتمع بود زیرا که خوتغ در سوره انفال انبیا
 ذکر فرموده **وَبَرِيسًا لِّمَنْ تَشَاءُ كَفَتْ** که **اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ**

واثبات این معجزه در قرآن
 و اثبات این معجزه در روایات
 و اثبات این معجزه در حدیث
 و اثبات این معجزه در کتب معتبره
 و اثبات این معجزه در کتب معتبره
 و اثبات این معجزه در کتب معتبره
 و اثبات این معجزه در کتب معتبره

وَالنَّبِيُّ بَعْدَ اِذَا نَصِطَفَرَا مَكْرُوْدَةً بِاتِّبَاعِ سِيَرَتِ وَطَرِيقَةِ اَيْفَاكَرَا بِنَكْتِ
الَّذِيْنَ هَدَاهُمُ اللّٰهُ فَيَهْدِيْهِمْ اِقْدَهُ وَهَرِيْكَ اَزِيْشَانِ مَخْصُوصِ بُرُوْدِ
بِحَصْلَةِ حَسَنَةِ نُّوْحٍ بِشُكْرِ وَاِبْرَاهِيْمَ بِحِلْمٍ وَمُوسٰى بِاَخْلَاصٍ وَاسْمٰعِيْلَ
بِصِدْقٍ وَعِدٍ وَيَعْقُوْبَ وَاَيُوْبَ بِصَبْرِ وَاٰدَمَ بِاَعْتَدَارٍ وَسَلٰمَانَ بِتَوَاضِعٍ
وَعِيْسٰى بِزُهْدٍ وَجُوْنَ اَنْخَضَرْتِ مَا مُرُوْدُ بِاَقْدَا بِاِيْشَانِ خَلْقِ هَرِيْكَ
رَا فِرَاكَرْفَتِ بُرُوْدِ بِيْسِ مَكَارِمِ اخْلَاقِ دِرُوِيْ حَقْمَعِ بُرُوْدِ بَاشْدِ وَجَبْرِ مَعْبَرِ
اِنَّمَا بَعِثْتُ لَّا تَقْسِمُ مَكَارِمِ الْاَخْلَاقِ مَشْعَرًا يَّرِيْ اِسْتِ اَبُوْبِكُرَ وَاَسْطٰى رَحْمَةُ اللّٰهِ
كُوِيْدِ خَلْقِ اَوْ رَا عَظِيْمَ خَوَانِدَلَانِهْ جَلَدًا بِاَلْكُوِيْنِ عَنِ الْحَقِّ اَزَا يَشِيْهَ صَدَقَةٍ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا بِرَسِيْدِنْدِ كَخَلْقِ بِرَغْبِ صَلٰى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاَلَمْ يَكُوْنِ بُرُوْدِ دِرُوَابِ
كَفْتِ كَخَلْقِ اَوْ قِرَآنِ بُرُوْدِ عَنِيْ بَا وَاَمْرٍ وَاَوَاحِيْ وَاَوَابِ اَخْلَاقِ كَمَا زَقْلَانِ
مَعْلُوْمِ مِيْشُوْدِ عَمَلِ مِيْفِرْمُوْدِ وَحَسَنِ خَلْقِ اَنْسَرِ وِرْمَرْتَبِ بُرُوْدِ كَهَرِ كَزِجْجَاكْسِ رَا
اَزْمَرِ يَارَانِ وَخَدْمَتِ كَارَانِ نَمِيْ اَزْدَرِ اَنْسِ بِرِ مَالِكِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كُوِيْدِ
دِهْ سَالِ خَدْمَتِ اَنْخَضَرْتِ كِرْدَمِ دِرِ سَفَرِ وَحَضْرَتِ هَرِجِهْ كِرْدَمِ نَفَرُوْدِ جِرَا كِرْدِيْ
وَهَرِجِهْ نَكِرْدَمِ نَكْفَتِ جِرَا نَكِرْدِيْ عَنِيْ اَكِرْدِ شَرَا يَطِ خَدْمَتِ فَضُوْدِ تَقْصِيْرِ
وَاقِعِ شَدِ يَارُوِيْ مِنْ نِيَاوَرْدِ مَرَادِ اِيْسَمَتِ نَهْ تَقْرِيطِ وَاَفْرَاطِ دِهْ مَا مُرُوْدِ
وَمَنْهِيَّاتِ وَعَايِشَتِ صَدَقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا كُوِيْدِ بُرُوْدِ هَجِ اَحْدِيْ نِيْكَوِ
خَوِيْ تَرِيَاوَرْدِ سُوْلِ صَلٰى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاَلَمْ يَكُوْنِ اَنْدِيْ اَلَا كِرْدِ جَوَابِ
اَوْ كَفْتِ لَبِّيْكَ وَاَبِيَارَانِ دِرِ مَهْمَا حَوَالِ مُوَافِقِ بُرُوْدِيْ اَكِرْدِ كَرْمِ نِيَاوَرْدِنْدِيْ
اَوِيْزِ ذِكْرِ دُنْيَا كِرْدِيْ وَاَكِرْ يَادِ اٰخِرَةِ مُوْدِنْدِيْ وَيِ نِيْزِ يَادِ اٰخِرَتِ كِرْدِيْ
وَاَكِرْ ذِكْرِ طَعَامِ وَشَرَابِ رَفْتِيْ وَيِ نِيْزِ يَا اِيْشَانِ مُوَافَقَتِ مُوْدِيْ وَجَبْرِ
اَنْ حَضْرَتِ يَادِ مَا مُرُوْدِ جَاهِلِيَّتِ مِيْكَرْدِنْدِ وِيْخِيْ دِيْدِنْدِ وَاَوْتِ بَسْمِيْ مِيْفِرْمُوْدِ

وگویند من بقی بنی محمد صلی الله علیه و سلم خانه خود در آمد و مردم با وی بودند چنانچه
خاکه مملو شدند و جریر بر عیسی الله جللی بنی الله علیه جلی نهاد که بنشیند
در هر روز خانه بروی زمین بنفست حضرت از آن امر واقف شد و بداند
خود را به پیچید و بجانب جریر انداخت و فرمود بر پانزدهمین جریر را برداشت
و بر روی خود مالید و بنویسید و از عایشه صدیق رضی الله عنهما پرسیدند
که رسول صلی الله علیه و سلم در خانه خود در میان اهل خود چه دستور عمل
مینمود و جواب گفت آنحضرت در خانه خود چنان سلوک میکرد که یکی از
اعباد الناس سلوک میکند و بکارهای خانه قیام می نمود خانه جاروب
میکرد و بیاض خانه خرابی میداد و نعلین را وصله میکرد و شتر را آب میداد
و کوسه را میزد و امید و شید و خادم را در کارهای خود میداد و بیل و خنجر میبرد
و بیاضات خود را از آنرا خود بر میداشت و خانه می آورد از حسن بیاض
رضی الله عنهما می روی است که گفت از پدر خویش پرسیدم که پیغمبر صلی الله
علیه و سلم چون بخانه در می آمد چه نوع عمل مینمود جوابم داد که چون آنحضرت
بخانه در آمدی اوقات دخول خود را سه قسم ساختی قسمی را در طاعت
و عبادت خداوند تعالی مصروف میدادی و قسمی در تقدر اهل و عیال
میکردی و قسمی را بجهت عیالات خاصه خود میکشاد و در بعضی اوقات
این قسم را بصلاح حال امت مشغول میشد و خواص و اهل فضل را در بر قسم
بخود راه میداد و ایشانرا به تحف اسلام و هدایا و علوم مخصوص میکرد و ایند
تا بنویسد ایشان عوام از آن اسرار و علوم محظوظ نمیشدند و میگفت باید که
آنکس که در مجلس من حاضر است بغایبان بوساند و بایاران میفرمود چنان
کسی که خود را استطاعت و قدرت رسانند آن بنی نداد و شما بنی رسانند

بدرستی که هر کس برساند به بادشاهی حاجت کسی را که خود نتواند برآورد
 خدای عز و جل هر دو قدم او را در در و در قیامت ثابت دارد و یاران نزد آن حضرت
 می رفتند و حلی کطال علم و غیره بودند و بیرون نمی آمدند مگر آنکه
 استفاده علوم و ادب از وی کرده بودند و دیگران و دلالت می نمودند
 بر آن علم و ادب حسین بن علی رضی الله عنهما گوید پرسیدم از پدر که
 زمانی که در بیرون خانه بود احوال او چه نوع بودی گفت زبان خود را
 از مالایعنیه نگاهداشته و خواطر اصحاب را تالیف فرمودی و ایشان را
 متفرس ساختی و کریم هر قوم را کرامی داشتی و امور آن قوم با و نفوذ
 نمودی و از مردم خود را نگاه داشتی بی آنکه بساط خلق و طلاق وجه
 خود را با ایشان طی کردی و تفقد اصحاب بجای آوردی و از حال
 ایشان متفحص بودی و تحسین نیک و تقبیح بد نمودی و از حق در نزد
 بهترین مردم پیش و مقرب بودند و افضل ایشان نزد او کسی بودی که
 نیک خواهی مسلمانان را بیشتر بودی و مرتبه کسی نزد او عظیم تر بودی که
 مواسات و معاونت مردم بهتر بودی حسین گوید پرسیدم از مجلس
 گفت از مجلس برخاست و در هیچ مجلس نشست مگر بیا و خدای تعالی
 و چون بقومی رسیدی هر یک که مجلس با و منتهی شدی بنشستی و یاران
 با آن طریق فرمودی و هر یک از منشیان خود را نصیب و بدادی و
 کرامی داشتی چنانکه کان بر دی که هیچ کس نزد آن حضرت از وی کرامی تر
 هر کس که یا آنحضرت مجالسه یا مفاوضه نمودی در مهمی صبر فرمودی تا او ترک
 مجالسه و مفاوضه نمودی و هر کسی که حاجتی از وی سوال کردی البته حاجت
 او را بر آوردی یا سخن خوش با او بگفتی مباحثت و خلق او گنجائی تمام مردم

داشت و شفقت او بنسبت با مردم بمرتبه بود که گویا پدید آمده است
و همه در اجراء حق نزد او برابر بودند مجلس او مجلس علم و حیا و صبر و آسا
بود و آوازه داران مجلس بلند برداشته نشدند و فحش و مذمت کسی
در مجلس او نبود و آشاعت فلتات یعنی سقطات و زلات الکرار و
از اهل مجلس واقع شدی نمودندی بلکه اخفا کردند و بی یاران در
مجلس او در مقام عدل بودند بایکدیگر و فضل در آن مجلس تقوی
بودی و بایکدیگر متواضع بودند و توقیر کبر و ترحم بر صغیر بجای آوردند
و محافظت غریب و آداب حاجت کردند و مرویست که زهد آنحضرت
بمرتبه بود که تمام دنیا را در نظر ممت او عرض کردند التفات بآن ننمود
و از دنیا بیرون رفت و زره او نزد یهودی مرهون بود و سه روز متتابع
از نان سیر نشد و روایتی آنکه دو روز متتابع از نان جو سیر نشد و گاه
بودی که در خانه ندان نبوت یکماه آتش افروخته نیکست و بآب و خرما
میکزد ایندند و گاه بودی که حضرت بشی کرسنه بخوابیدی و روز دیگر
بروزه بودی و اگر خواستی خورفتی چندان بدوداری که در خاطر هیچ آمد
خطور نکردی و مرویست که نوبتی جبرئیل نزد وی آمد و گفت بدرستی که
که خداوند تعالی ترا سلام میرساند و میگوید دوست میداری که این کوچه
مکه را طلا و نقره گردانم و بآتو باشد هر کجا که روی سر خود را زمانی در پیش
انداخت آنگاه گفت ای جبرئیل الذی ادا من لا دار له و مال من لا مال له
قد جمعها من لا عقل له جبرئیل گفت ثبتت الله یا محمد بالقول الثابت
و در حدیثی دیگر وارد شده که فرمود مرا باد دنیا چه کار مثل من و دنیا همچو
مثل سوار نیست که در تابستانی گرم بدرختی رسد که آنرا ظاهر سایه خوش باشد

خود آید و در آن روز سایه آن درخت استراحت نماید آنگاه سوار شود و در راه
 کرد و تواضع آن حضرت بمتاب بود که در مجلس زانوهای خود را از زانو بی
 منتهین خود نمیکزد و ایندو هر کس که با او رسیدی اول او سلام بوالکس کرد
 و ابتدا به صاحب نمودی و پای خود را در حضور اصحاب دراز نکردی و جای
 و کسی نمک نداشتی و کسی که بروی در آمدی او را تعظیم نمودی و گاه
 بودی که بر و ساده خودش نشانیدی و اصحاب را بکنیت ذکر کردی
 و با حبت شما خواندی و قطع سخن چپکس نکردی و چون کسی نزد آن حضرت
 رفتی و حاجتی داشتی و او در نماز بودی در نماز تخفیف کردی و وقت
 او را بر آوردی و باز نماز مشغول شدی و میفرمود لا تعروا و لا تعروا
 امرات القصار ی عیسی بن مریم فانما انا عبد الله و رسول الله و در حدیثی
 دیگر میفرماید لا تخیرونی علی موسی و فرمود من قال انا خیر من موسی
 من متی فقد کذب الشیء بر مالک رضی الله عنه گوید زنی در طریقی از
 طرق مدینه آن سرور را پیش آمد و گفت یا رسول الله بدرستی که مرا
 بتو حاجتی است فرمود در هر کدام از کوهاء مدینه که میخواهی بنشین
 تا بنشینم و مهم ترا کفایت کنم و کنیز کان اهل مدینه دست و پا میکند
 و بهر جا که میخواهی می برد و از غایت تواضع و بی تکلفی بر روی زمین
 تکیه می نمود و جواب میرفت و دعوت بنده و ز خرید را اجابت میفرمود
 و میگفت لو دعیت الی کراخ لا محبت و لو اهدی الی ذراع لقبلیت و گاه
 بود که او را بنیان جو و اشکنه پیه نشن دعوت میکردند اجابت می فرمود
 و در جود و کرم و سخا و مروت بغایتی بود که هر کس چه سایل را از درگاه
 خود میروم نکرد و ایندو و بقی اعرابی از آن حضرت چیزی خواست چندان

و کلام

کنیز از

کوفتند بوی داد که میان دو کوه بر شد آن اعجاز چون بوم خود
رسید گفت ای یاران مسلمان شوید که محمد عطا می دهد که
خوف فقر بعد از آن نیست و گویند در روز حنین چندان مال مردم
بخشید که حیران ماندند و سبب اسلام بعضی از صنادید قریش
آن شد و با خود اندیشیدند که این عطا کسی تواند داد که از درویش
اندیشه نکند و واقع باشد بآنکه خدای تعالی در همه حال اورا رفو
نکند از روزی بدهد و بقیوت پیوسته که مردی بزرگ حضرت آمد
و چیزی خواست هر جواب فرمود حالا در دست چیزی ندارم و لکن
هر چه میخواهی بجز و بها و آن بمن حواله کن که چون مرا چیزی پیدا شود
از قبل تو ادا نمایم عمر خطاب رضی الله عنه حاضر بود گفت یا رسول الله
باین طریق چیزی بوی دادی و حال آنکه حق تعالی ترا تکلیف نالای ^{بطای}
نکرده حضرت را این سخن ناخوش آمد مردی از انصار گفت یا رسول
الله و لا تخش من ذی العرش افلا لا آن سرور متبسم شد و آثار
شروع در بشرفه وی ظاهر گشت و فرمود باین طریقه مرا امر کرده اند
و منقولست که نوبتی صدراعظم بنزد حضرت آوردند نم بر روی
حصیر ریخت و بر مردم قسمت کرد و چون برخاست یکدم در آنجا
نمانده بود و نعم ناقیل هر چه آمدت بدست بدادی و بشن
اذان توین جود انکس است کش از فقر عار نیست و از ابوبکر صدیق
رضی الله عنه مروی است که این بیت لبید را افشا کرد که اخالی
کمال شئی سألته فیعطی و اما کمال ذنب فیغفر انگاه گفت کمال
کان رسول الله صلی الله علیه و سلم و حلم یغفر صلی الله علیه و سلم

بود که هر چند از اقارب و اجانب ایذا میکشید تحمل میفرمود و در صدق
 انتقام نمی آمد بلکه در آزار آن دعا و خیر در شان ایشان بتقدیم
 میسپارید از عبد الرحمن ابن ابی ریحی الله عنه مرویست که گفت
 رسول خدا صلی الله علیه و سلم حکیم ترین مردمان و صابر ترین
 ایشان بود و کظمه غیظ پیش از من میگردانست بر مالک رضی الله
 عنه روایت کند که روزی با جمعی از صحابه در مسجد نشسته بودیم
 ناگاه دیدیم که حضرت بردی بخراکی مرد آه خود ساخته تشریف داد
 و از عقب وی اعرابی در آمد و رد او را گرفت و چنان بکشد
 که گفت آنحضرت بسینه اعرابی خورد و حاشیه آن سر و تاثر کرد و در
 دروی دید و تبسمی فرمود و گفت ما شانک اعرابی گفت بگوی تا مرا
 ازین مال که نزد تو است چیزی بدهند فرمود تا چیزی بوی دادند
 و بعضی از اهل تحقیق گفته اند که جفا و خلق در روی تاثر نمی کرد
 زیرا که دیده دل وی ناظر حق بود و مطالعه جمال حق نمود آری
 آنکه جان در روی او خند جو قند از ترش روی خلقش چه کنند
 و آنکه جان بوسه دهد بر چشم او کی خورد غم از فلات و از خشم او
 و فایز و عده بر خود لا حول می شمرد و هرگز خلف و عده از وی تحقق
 نشد و گویند پیش از بعثت چیزی بمردی فروخته و چیزی از بهاء آن
 پیش آن مرد مانده و با آن حضرت وعده کرد که تو در میان محل توقف
 نمای تا شمع بهار ببارم برفت و فراموش کرد روز سیوم بیادش آمد
 و تن تیره را سرانجام کرده بهمان موضع شتافت حضرت فرمود ای
 جوان ما را در مشقت افکندی بنا بر وعده تو من ازان روز باز

درین موضع و در شجاعت و دلآوردی کس با حضرت در نرسید
انس بر مالک رضی الله عنه گوید کان رسول الله صلی الله علیه و سلم
احسن الناس و اشجع الناس و اسخ الناس و ارفع الناس و ابرار
مرویت که گفت در روز جنگ ما بلخی بحضرت می شدیم و او از ما
ما اقرب بود بدشمن و عمران ابن حصین روایت کند که هرگاه
در محاربه یجمعی از اعدا رسیدی اول کسی که آن جمع دست برد
نمودی وی بودی و در غزو حنین گذشت که تنها متوجه چهار
هزار دشمن شد بریشان حمله کرد و میفرمود انا النبی لا اکذب انا
ابن عبدالمطلب و بخت پیوسته که شیخی خبر میدهند آوردند که جماعتی
از اعدا خود را مسلح و مکمل ساخته بقصد غارت مدینه می آیند قومی در میان
سردم افتاد آن حضرت شمشیر جابل کرده برآسی برهنه که از آن ابوطلحه
بود سوار شد و بر اهل مدینه سبق گرفته بیرون رفت و بعد از آن که
تحقیق کرد که آن خبر اصلی نداشته مراجعت فرمود و با یاران که از عقب
آن حضرت بیرون می آمدند فرمود مترسید که هیچ باکی نیست و در شان
اسب ابوطلحه فرمود ان الله لبحرائی واسع الجری و آن حضرت در حیا بمرتب
بود که راوی در وصف حیا آن حضرت گفته کان رسول الله صلی الله
علیه و سلم اشد حياء من عذراء فی خدرها و از غایت حیا اگر چیزی
از کسی بدیدی که مکروه داشتی در رویی تغیر میدادستی و لکن بخواه
با او چیزی تکفنی و نوبتی مردی بحال سوی آمد که بروی او زعفران بود
متغیر شد و چون بیرون رفت فرمود چه شود اگر او را امر کنید تا این
زردی را از خود بشوید و سهیل بن سعدی رضی الله عنه گوید

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جيتا لا يسأل شيئا الا اعطى
در اخلاق پيغمبر صلى الله عليه وسلم مروي كشته كردن وي بهر خلاق
مهربان وسينه وي منشرح و از خوف حق تعالى دايما گويان و طويل
الحرز وعظيم الرجاء و دايماً الذكر و قليل الاذى و لين الجانب و كريم
الوفا و كاتم السر و امين السماء و الكوف و حلیم و ودود و مهربان
مهمان دوست و كريم و حكيم و قائم بامر خدا و نديغ و وفا كننده عهد
و اجتهاد كننده در عبادت و طالب رضاء خدا و نديغ و كان صلى الله
عليه وسلم صوام النهار خاشعاً ميبناً قوام الليل خاضعاً قوياً راغباً
في الخيرات منصفاً رقيباً زاهداً في الشرين اهل غريباً و كان نبي
الحمة لطيف الفطنة جميل العشرة دليل الادلة حبيب الفقراء طيب
الاغنياء نقي الاتقاء لبيب الالباء بزرگان را تعظيم كردی از جهت
وقار ایشان و خردان را بخود نزديك كرد اندي از جهة شدت
افتقار ایشان و نعمت را شكر گفتی و اگر چه اندك بودی و برفقا
مهربانی نمودی و كم كوی و با وقار و هيبت و كم خنده و بسيار تبسم
و كف كشاده و تازه روی و شیرین سخن و خوش ترغم و سخی النفس
و اندك اهلك تنعم بود و دير در خشم شدی و زود باشتی شتافتی
رزين العقل و با كيزه كوی و قليل الملامة و خلاق را جاره جوي
و عفيف النفس و مجتنب از شبهه و حرام و لطيف طبع و بذل كننده
سلام و ذات شريفش مستجمع صفات حميده و از سمات ذميه بخوا
دور بود در اشت خوي و عيب جوي و سنكين دل و قویاد بر آرنده
و دشنام دهنده و سبكسار و حريص و جمع كننده مال و تخيل و مناع

وکار و مکنار و طماع و منان و اکول و کسلان و زود ملول و طعن
و تجول و ضرر رسانند و حسود و خنل و غدار و جرج کنند و متطیر متکبر
و متخیر و سماز و غماز و کج دهند و ذخیره کنند و محتکر و مذمت کنند
و فخر آورند نبود و هیچ عادت بد نداشت صلوة الله و سلامه علیه
فصل پنجم در بیان عبادات آن سرور صلی الله علیه و سلم

بدان و فقی الله و ایاں که طوایف علماء را اختلاف است در آنکه پیغمبر صلی الله
علیه و سلم پیش از نبوت بچه کیفیت عبادت میفرموده بعضی بر آنند که عبادت
وی فکری بوده و جمعی بر آنند که ذکر ی بوده و نیز اختلاف دارند که حضرت
بلکدام شریعت عمل میفرموده بشریعت عیسی یا موسی یا ابراهیم یا بطریق
یا بطریق آدم یا جمیع شرایع من قبله گفته اند و دلایل و تفصیل این
اقوال در محل خود مبین شد و اما بعد از ظهور نبوت قوی آنکه آنچه اشق از هر شریعتی
بوده اختیار فرموده و قوی آنکه مقتضای آیت کریمه ان اتبع ملة ابراهیم
حنیفا بطریق ابراهیم خلیل میفرمود و آنچه گفتند که بشریعت خود عامل بوده
و در عبادت خالق جهد بکمال داشته و چون بعد از ایمان افضل عبادان
نماز است و آن موقوف بر طهارت است انبیا آن مینماید که افتتاح عبادت
آن سرور به بیان وضو و مقدمات آن واقع شود بحت پیوسته که پیغمبر
صلی الله علیه و سلم چون خواستی که بجای که برای قضا حاجت معذور
در آید آنکشتی را از آنکشت مبارک برون آوردی و بای چپ پش نهاده
در آمدی و فرمودی اللهم انی اغوذ بك من الخبث و الخبائث و چون
برون آمدی بای راست نهادی و گفتی غفرانک اگر در صحرا بودی از نظر
مردم دور شدی چنانکه کسی او را ندیدی یا بدید او آید رخسار خود را سحر

عمل

ساختنی و در زمین نریم بان مهم اشتغال نمودی و اگر زمین صلب بودی
 بسان نیمه که همراه داشتی زمین را نریم ساختنی تا ریشه بول با و
 باز نکرد و تا زمین نزدیک نشدی جامه را از خود برداشتی و استنجا
 به سه سنت و آب نمودی و در حین درآمدن میفرمود تا سنگها استنجا
 و آب سعد و مهیتا میداشتند و در غالب اوقات برای هر نمازی وضوئی
 میساخت و احیاناً چند نازیک وضو گذاردی و پیش از وضو سواک
 کردی و در آن باب بالغه بسیار داشتی قولاً و فعلاً و مضمضه و استنجا
 نمودی هرگز وضو و مضمضه و استنجا نکردی و در کیفیت عمل حضرت
 باین دو سنت روایات وارد شده گاه بیک غرفه مضمضه و استنجا کردی
 و گاه بدو غرفه و گاه سه غرفه و در هر سه صورت وصل نمودی یعنی نیم
 غرفه بمضمضه و نیم با استنجا و صرف فرمودی احادیث صحیح صریح است
 در این معنی و روایتی ضعیف هست که یک نوبت فصل میان مضمضه و استنجا
 بدست راست و استنجا بدست چپ میکرد و اکثر اوقات اعضاء وضو را
 سه بار یاد و بار بشتی و همه سر را مسح کردی یکبار و اگر کامی بر سر بستی
 از سر انگشت نمودی تکبیل بر عمامه فرمودی و مسح باطن گوش با انگشت
 سبابه و ظاهر آن با انگشت ابهام کردی و مسح کردن حدیثی صحیح
 وارد نشده و تحلیل لبه و کامی تحلیل اصابع فرمود و اگر انگشتی در
 انگشت آنحضرت بودی محرم ساختنی و در اقل وضو بسم الله و در آخر
 اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ
 عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ سُبْحَانَكَ اَللّهُمَّ وَبِحَدِّكَ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ

نموده و استنجا با وضو

آشندان

اَسْتَغْفِرُكَ وَاتُوبُ إِلَيْكَ وَكَأَنَّمَا مِثْلُكَ ^{مِثْلُكَ} اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِعَ
لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي وَدُمَا حَدِيثُ ضَعِيفٌ وَارِدٌ شَدِيدٌ
كَهَرِشْتَنِ هَرِ عَضْوِي دَعَايِ خَوَانْدِي وَأَبَ وَضُو كَسِي بَرْدِ سَوِي نَخِي
مَكْرَانِ دَمَا وَرَوَايَتِ صَحِيحِ آنَسْتِ كِه اَعْضَايِ وَضُو رَايِ خِزِي خَشَكْ نِكْرُو كُو
خِزِي بِجَهْتِ آنْ كَارِ حَاضِرِ مِثْلَا خَتَنْدِ نِكْرَفْتِ وَأَبَ وَضُو آنْ حَضَرْتِ
مَدِي وَأَبَ غَسْلِ وَيِ صَاعِي بُودَ وَأَزَانِ سَرَفِ دَرِ آبِ وَضُو وَغَسْلِ نِي
مِغْرَمُوْدَ وَدَرِ حَيْنِ غَسْلِ آبِ بَدِ سَتِ رَاسْتِ بَرْدِ سَتِ جَبِ رِخْتِي وَهَرُوْدِ
دَسْتِ رَا بَشْتِي بَعْدَ اَزَانِ عَضُو تَنَاسُلِ رَا غَسْلِ فَرُوْدِي اَنكَاهِ وَ
بَرِزْمِيَنِ يَا بَرْدِ يَوَارِي مَالِيْدِي وَبَشْتِي بَسِ مَضْمُونِ وَاسْتِثْنَانِ
نَمُوْدِي اَنكَاهِ رُوْدِ سَتَمَا رَا بَشْتِي وَأَبَ بَرِ سَرِ رِخْتِي وَنَسَايِ رِجَسِدِ
مِبَارَكِ بَشْتِي وَأَزَانِ مَوْضِعِ دُوْرِ شَدِي وَقَدِمَا رَا غَسْلِ فَرُوْدِي
وَدَرِ سَفَرِ وَحَضَرِ مَسْحِ بَرِ مَوْزَهْ كَشِيْدَهْ وَمَدَّتِ مَسْحِ دَرِ سَفَرِ سَهْ شَبَارِ رُوْدِ
وَدَرِ حَضَرِ بَكِ شَبَانِ رُوْدِ تَعْيِيْنِ نَمُوْدَهْ وَحُجْجِ آنَسْتِ كِه مَسْحِ بَرِ مَوْزَهْ
كَشِيْدَهْ وَدَرِ مَسْحِ وَغَسْلِ حُجْجِ كَلَفِ نَبُوْدِ بَلَكِهْ اَكْرَمَوْزَهْ بَرِ شَرَايِطِ مَسْحِ بَرِ
بُوْدِي مَسْحِ كَرْدِي وَالْاَيَايِمَا رَا بَشْتِي وَخَاصِهْ بَرَايِ مَسْحِ مَوْزَهْ نَبُوْدِ
وَاَكْرَبِ نَبُوْدِي وَشَرَايِطِ يَتِمُّ مَحْقُوْقِ شَدِي يَتِمُّ نَبُوْدِي هَرُوْدِ كَلَفِ
بَرِزْمِيَنِ زَدِي وَبَرِ رُوِي وَهَرُوْدِ دَسْتِ بَا لِيْدِي وَبَصِيْحَتِ نَوَسِيْدِ
كَهْ دَسْتِ رَا دُوْ نَوْبِتِ بَرَايِ يَتِمُّ بَرِزْمِيَنِ زَدِهْ وَدَسْتَمَا رَا تَا بَرِ فَوْقِ مَسْحِ
كَرْدِهْ بَاشَدِ وَرِعَايَتِ شَرَايِطِ مَحْتِ نَمَا زَمَانِنْدَا سَتَقْبَالِ قَبْلَهْ وَنَسْرُوْدِ
بَا قِصْصِ الْغَايَةِ مِغْرَمُوْدِ وَكَاسِي دَرِ لَيْتِ جَامِهْ نَمَا زَمِيَكْنَارِ دَمَا رَا فَرِيضَهْ مَسْجِدِ
اَزِ يَكْدِ يَكْرَهْ كَزَانِيْدَهْ بَرِ دُوشِ مَحْدُوْدِ اَخْتِ وَوَقْتِ نَمَا زَهَايِ فَرِيضَهْ مَسْجِدِ

میرفت و امامت اصحاب میکرد و ملاحظه مقتدی آن در تطویل و تخفیف
 بتقدیم میرسانید و چون بسجده می آمد پای راست را پیش می نهاد
 و میگفت اعوذ بالله العظیم و بوجه الکرم و سلطانه القدیم من
 الشیطان الرجیم و روایتی آنکه در وقت در آمدن بسجده میگفت بسم
 والحمد لله اللهم اغفر لی و ارحم فی و افرح لی ابواب رحمتک و چون
 بنماز برخاستی دستهارا تا دوش و کاسی تا برابرهرد و کوش برداشتی
 و انگشتان دست مبارک را نشر فرمودی و الله اکبر گفتی و نماز در آمد
 و کیفیت تلفظ به نیت نماز پیش از تکبیر از آن حضرت مروی شده و بعد از
 تکبیر الاحرام دست راست را بر روی دست چپ نهادی برابری
 و آنکه دعای استفتاح خواندی و آن بر چند وجه صحیح مرویست
 اول و جهت وجهی الی آخره و مختار امام شافعی مطلبی رحمه الله علیه
 اینست و دوم سبحانک اللهم و بحمدک و تبارک اسمک و تعالی جلالک
 و لا اله غیرک و آن اختیار امام اعظم کوفیست رحمه الله علیه و شش
 روایت دیگر هست و تفصیل و تحقیق الفاظ آنها از کتب حدیث باید نمود
 و بعد از استفتاح اعوذ بالله من الشیطان الرجیم گفتی و فاتحه کتاب
 قرائت فرمودی گاه بسمله بجز گفتی و گاه بسرو بیان سبب علما را اختلافا
 افتاده و بعد از فاتحه آمین بگفتی در نماز جهری بجز و در سری بمقتدیا
 نیز موافقت حضرت آمین میکنند و در نماز دو سکنه رعایت می فرمود
 یکی میان تکبیر و قرائت دوم میان فاتحه و قرائت سوره و روایتی
 هست که میان قرائت و رکوع نیز سکنه بغایت لطیف میکرد و در نماز
 صبح بعد از فاتحه سوره خواندگی بمقدار شصت آیه تا صد آیه گاه سوره

روم و کاه سورق بخواندی و احیاناً در نماز جمع تخفیف فرمودی
بحیثیتی که بعد از قرائت فاتحه سوره اذ از است خواندی و در سفر
کاسی بر قرائت معوذتین اقتصار کردی و در نماز جمع روز جمعه
الم سجده در رکعت اول و هل اتی علی الانسان در رکعت دوم خواندی
و نماز پیشین را کاه تطویل کردی و کاه در رکعت اولی مقدار الم سجده
و در ثانیه سبح اسم ربك الاعلی یا سوره البروج یا اللیل یا الشقاق
یا والسماء و الطارق و امثال آن خواندی و نماز عصر را بمقدار
نیم ظهر گزاردی و کاه ازین سبکتر بودی و نماز شام را احیاناً تطویل
فرمودی بحیثیتی که سوره اعراف در دو رکعت اول خواندی و کاه
والصافات و کاه حم دخان کاه سوره الطور و کاه مسلات و کاه
سبح اسم ربك الاعلی و کاه والتین و کاه معوذتین و کاه قصر و غیل
در آن نماز خواندی و نماز خفتن را قریب به نماز عصر گزاردی و کاه
سوره التین خواندی و بخت پیوسته که حضرت رسانیدند که معاذ بن
یحیی رضی الله عنه امامت قوم خود میکند و در نماز خفتن سوره بقره بخواند
بسیار در غضب شد و فرمود بدرستی که بعضی از شما تفرقه کننده مردم اند
هر کس که امامت مردم میکند باید که نماز را سبک بگذارد زیرا که در میان
ایشان ضعیف و سقیم و صاحب حاجت می باشند و روایتی از امام باقر
گفت افشان انت یا معاذ سه نوبت منع و زجر کرد و بخواندن مثل
والنفس و سبح اسم ربك الاعلی امر فرمود و در نماز و در کاه سه رکعت
گزاردی در رکعت اول سبح اسم ربك الاعلی و در ثانیه قل یا ایها الذین
و در رکعت سیوم اخلاص و معوذتین خواندی و در نماز جمع سوره

و اللیل

جمعه و منافقین هر یکی در رکعتی بخواند و گاه سبح اسم ربك الاعلی و
 هل انتك حدیث الغاشیه قراوت میفرمود و در نماز عید سورۃ ق
 واقربت بخواند و گاه سبح اسم ربك الاعلی و غاشیه بخواند و در نماز
 اوقات سورۃ را تمام خواند و گاه با و ایل سورۃ التفا کردی و همیشه
 تطویل رکعت اولی بر نائیه نمودی و قراوت بترتیب و ترتیل و تجوید
 فرمودی و وقف بر آخر هر آیت کردی و مدّ صوت نمودی و چون از
 قراوت فارغ شدی تکبیر گفتی و دستها بر آوردی و بر کوع رفتی و
 بهر دو کف دست زانوهارا بکمر فتی و آرنجها را از پهلو دور ساختی
 و پشت را راست کردی و سر را برابر پشت برداشتی نه فرو تو زنه بلند
 و سه بار در رکوع بگفتی سبحان ربی العظیم و گاه با آن ضم کردی که
 سبحانک اللهم ربنا و بحمدک اللهم اغفر لی و بسیار در رکوع گفتی
 سبح قدوس رب الملائکة و الروح و در رکوع نماز تجمید گفتی اللهم
 لك ركعت بك امنت و عليك توكلت و لك اسلنت خضع لك سمعی
 و بصری و محسی و عظمی و عصبی و چون سر از رکوع برداشتی دستها را
 بر آوردی و بگفتی سمع الله لمن حمده و راست با ستادی و گاه گفتی
 ربنا و لك الحمد و گاه گفتی اللهم ربنا لك الحمد و غالباً این رکن را
 تطویل فرمودی بمقدار رکوع و ادعیه که در این رکن خوانده در کتب
 حدیث مصحح است و چون بسجود رفتی دستها بر نداشتی و زانوهارا
 اول بر زمین نهادهای پس دستها را بکاه پیشانی و بینی و بر هیچ دستار هرگز
 سجده نکردی و گاه پیشانی را بر خاک و گاه بر طین و گاه بر سجاده حصیر
 و گاه بر پوست مذبوغ نهاده سجده کردی و دستها را از پهلوها دور

ساختی و بر آوردی بر زمین نهادی و انگشتان را در رکوع کشاده و شستی
و در سجود فراسم آوردی و در هر سجده سه نوبت سبحان بی الاعلی
گفتی و یا ابراهیم ام فرمودی ^{چند} و از سجده اول برداشتی مقداری
که در سجود مکت کرده بودی بین السجده تین بنشستی و گفتی یا غفرلی
رب اغفر لی و دیگر ادعیه و از کار در سجود و جلوس بین السجده تین
خوانده که تفصیل آنها را از کتب حدیث طلب باید کرد و بعد از سجده
دویم برخاستی تا بر زمین بنشستی و این نشستن را فقها جلسه سترحت
گویند و در مذهب امام شافعی رحمه الله مستحب است و نزد امام اعظم
ابو حنیفه کوفی رحمه الله مستحب است و محمولست بر آنکه آنحضرت بحالت
کمر سن محتاج به نشستن بوده و چون بر رکعت دوم برخاستی بر توقف
بقراءت مشغول شدی و چون برای تشهد بنشستی پای چپ را فرش
بردی و بر آن نشستی و پای راست را نصب کردی و هر دست را بر
بر آن نهادی و عقد پنجه و سه بانگشتان بگفتی و در تشهد اول
تخفیف نمودی و چون برخاستی هر دو دست برداشتی و تکبیر گفتی
و بقراءت مشغول شدی و غالباً در رکعت سیم و چهارم بر قراءت
فاتحه اقتصار نمودی و احیاناً سوره مختصر بخواندی و در تشهد آخر
پای چپ را زیر پای راست در آوردی و مقعد بر زمین بچسبانیدی
و در نماز صبح گاه قنوت میخواند و گاه ترک میکرد و در ظهر و عصر سه سجده
و احیاناً مقتدر یا ابراهیمی می شنوید و در نماز التفات بجانب یمن
و یسار نمی نمود و در باب التفات میفرمود هو اختلاش تحت لیس الشیطان
من صلوة العبد و میگفت یا اوالا التفات فی الصلوة فانها هلکة فان کان

لا بد فی النافله و آنچه در سنن ترمذی از ابن عباس رضی الله عنهما
 مرویست که گفت پیغمبر صلی الله علیه و سلم بکوشه چشم نظر در جانب یمن
 و یسار میکرد نزد محققان محدث بصحت نه پیوسته و در هر دو رکعت
 تشهد میخواند و صلوات در تشهد میفرستاد و بعد از تشهد آخر ادعیه
 اذان حضرت بصحت رسیده و در کیفیت تشهد روایات مختلفه وارد
 شده و هر یک از ائمه بنا بر امری روایتی اختیار کرده اند و این کتاب
 کجائی تحقیق و تفصیل آنها ندارد و چون بعد از تشهد از ادعیه فارغ
 شدی گفتی السّلام علیکم ورحمه الله و اللّفات بجانب است کردی
 چنانچه جماعتی که بر یمن وی بودند رخسار و پیرا بدیدندی از جا
 جب بهمین طریق سلام باز دادی و بعد از سلام سه بار بگفتی استغفر
 الذی لا اله الا هو الحی القيوم و اتوب الیه تس گفتی اللهم انت
 السّلام و منك السّلام تبارکت یا ذا الجلال و الاکرام و بصحت پیوسته
 که در عقب هر نماز میگفت لا اله الا الله و حده لا شریک له له الملك
 و له الحمد و هو علی کل شیء قدیر اللهم لا مانع لما اعطیت و لا معسر
 لما منعت و لا یتفع ذا الجد و منك الجد و دیگر ادعیه که بعد از نماز خوان
 دست و کاه ترک بعضی از نماز یا زیادتی بر آن اذان سرور بطریق سهو
 واقع شده وجهه تدارک آن سجده سهو بجای آورده و سجد بعد از
 سلام و قبل از سلام هر دو نوع اذان حضرت مروی گشته و اول مختار
 حنفیه و دوم مختار شافعیه است و نماز تطوع میکرارند و در هر دو رکعت
 پیش از فرض و دو رکعت پیش از فرض پیشین و دو رکعت بعد از اذان
 و دو رکعت بعد از فرض شام و دو رکعت بعد از فرض نماز خفتن دایم

میگزارد و بر نماز تجمیع مداومت می نمود اکثر اوقات تجمیع را با وتر نوازده
 رکعت و گاه سیزده رکعت میگزارد و در آن نماز قرائت و رکوع و سجود
 بغایت طویل می نمود گاه سوره بقره و آل عمران و سوره مائده و انعام
 در نماز شب میخواند و گاه در تمام آن نماز یک آیت اکتفا می نمود و میگوید
 میخواند و آیت این بود که ان تعذبهم فاعذبهم عذابك و ان تغفرهم
 فانك انت العزيز الحكيم و اگر بوسیله ندرت تجمیع از آن حضرت فوت
 شدی روز دیگر در وقت چاشت دوازده رکعت بگزاردی و در نماز
 گاه بجهت و گاه بسبب میخواند و آخر بر آن قرائت و وتر را در اول شب در نیمه
 شب و در آخر شب میگزارد اما اکثر در آخر شب بود و میفرمود اجعلوا آخر
 صلواتکم باللیل و ترا کاسی هفت و کاسی پنج و کاسی یک رکعت میگزارد
 و روایتی ضعیف هست که کاسی سه رکعت بیک سلام میگزارد و بجهت
 نرسیده که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در نماز و تریدهای قنوت خوانده اش
 امر فرموده بعضی از یاران را و صحابه بعد از آن حضرت میخوانده اند و بنابر
 پیوسته که نماز و ترید پیغمبر را حله میگزارد و بعد از آن و ترسد و بیک
 سبحان الملت القدوس و در کبریت آخر آواز بلند بزمیکشید و بگوید
 در آخر آن این زیاده میگوید که رب المثلثة والروح و نماز هشت کاسی
 میگزارد و کاسی ترک میکرد از دو رکعت تا هشت رکعت در اوقات
 مختلفه کنز آمده آنچه در روایت صحیح و وارد شده این است و در بعضی از
 کتب مروی کشته کاسی دوازده کنز آمده و اکثر بنوافل و سنن را در خانه
 میگزارد و میفرمود فاضلترین نماز مرد آنست که در خانه خود کند از آن نماز
 فرض و کاسی که نعمتی متجدد کشتی یا بلیه منافع شدی سجده شکر بخواند

و آخر بر آن قرائت

سبحانه و تعالیٰ آوردی و نوبتی مردی نغاشی یعنی گریه المنظر حقیر الجنة
ناقص الخلقه را دید سجده مشکو کرد و در باب دوم گذشت که چون خبر قتل
ابو جهل با آنحضرت رسانیدند سجده شکر بتقدیم رسانید و گویند ابو بکر
صدیق رضی الله عنه چون خبر قتل مسیله کذاب شنید سجده شکر کرد و علی
مرتضی کرم الله وجهه ذوالثندیه را که از جمله رؤساء خوارج بود چون
در میان کشتگان بدید سجده شکر گزارد و بدانکه حضرت در غیر نماز
هر روز مقداری معین از قرآن قراءت میفرمود قراتی بین مفسر حرف
حرف بترتیل و تجوید و خشوع و تدبر و تأمل تمام در معنی آیات میبود
و بر آخر آیات وقف میکرد و حرف مددا تمام میکشید و در اول قراءت
استعاذه میفرمود و در جمیع احیان قرآن خواندی استاده و نشسته
و غفتند با وضو و بی وضو و بجز جنابت چیزی مانع آنحضرت نبود
از قراءت قرآن و گاه گاه در قرآن تغنی فرمودی و ترجیع کردی چنانکه
حفاظ خوش آواز خوانند و در هر دو فتح مکه سوره فتح را ستوده بترجیع
خواند و میفرمود مَا اَذِنَ اللهُ لَشَيْءٍ مَا اَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ
و مراد تغنی است که بی تکلف ^{و تعلیم} بود و آنچه از سر تکلف و تعلیم بود ممنوع
است و ختم قرآن در کمتر از سه شبانه روز نمیکرد و قرآن را از دیگران
استماع می نمود و آب از چشمان مبارک میریخت و شبها سوره الم سجده
و تبارک و سوره ها که سبحان و سبح و یسج و سبح در او آید آن واقع است
میخواند و سجده تلاوت را ترک نمیکرد و چون بآیت سجده رسیدی تکبیر
بکفت و بسجود میرفت و میگفت سجده و حیی للذی فی صوته و شوق شمع
و بصره بحوله و قوته و گاه بود که فی این دعائی دیگر میخواند و مروی نشده

که چون سرازین سجده برداشته تکبیر گفته یا تشهد خوانده یا سلام داده باشد
و آیات و سوره و آدعیه و آنرا کار از آنحضرت بصحت پیوسته که در عقب نمازها
و در صبح و مسا و نزد امور عارضه و سایر اوقات و احوال خوانده
و بآن امر فرموده و آنرا ثواب و خواص بیان نموده و این کتاب کجائی
تفصیل آنها ندارد و اگر حق تعالی در عمر مهلتی بخشد ان شاء الله تعالی
کتابی در آن باب نوشته شود که عموم مسلمانان بآن منتفع گردند
و طریقه پیغمبر صلی الله علیه و سلم آن بود که در سفر بر نماز فرض اقتصار
نمودی و سنتها را ترک کردی مگر سنت صبح و وتر که آنرا ترک نمیکرد
و روایتی هست که دو رکعت بعد از پیشین و بعد از مغرب گزارده و در
بعضی روایات وارد شده که وقتی که آفتاب از کبد السماء زایل گشتی
دو رکعت بگزاردی و آنچه از این عمر بصحت پیوسته که گفت پیغمبر صلی الله
علیه و سلم نماز سنت در سفر نمیکزارد و نزد علما محمولست بر آنکه وی
اطلاع بر گزاردن حضرت نیافته و الله اعلم و نماز چهار رکعتی را پیوسته
قصر کردی و اتمام نماز در سفر از آنحضرت بصحت نه پیوسته و آنچه از عایشه
رضی الله عنها مرویست که گفت آن سرور هم قصر و هم اتمام در سفر فرموده
اسناد آن خالی از ضعفی نیست و الله اعلم و نماز تجمد بر بالای مرکب
میکزارد از هر جانب که رفتی و اگر چه بر صوب قبله نبودی و در حال رکوع
و سجود ایما کردی و در حدیثی وارد شده که در حین تکبیر الاحرام روی
مرکب را بجانب قبله میکردانید و باقی اجزای نماز را بهر طرف که سفر بود
مرکب میرفت میکرد و مرویست که یک نوبت بسبب باران بر پشت
مرکب نماز فرض گزارد و یاران سواره اقتدا کردند و نماز گزارند و علامه

آنحضرت آن بود که اگر از منزلی پیش از زوال آفتاب کوچ میکردند نماز
پیشین را تا خیر میفرمود و چون فرودی آمدند با نماز پیشین جمع میکرد
و اگر بعد از وقت ظهر کوچ میکردند کاسی نماز پیشین را تنها میکردند
و کاسی عصر را تقدیم می نمود و با پیشین جمع میکردند و در مغرب و عشا
بهین طریق عمل مینمود و اما در وقت نزول و قرار جمع اذان حضرت
مروی نشده و روز جمعه را تعظیم می نمود و انواع عبادات در آن روز
حاجی آورد و تغلیف و تطیب بتقدیم میرسانید و غسل روز جمعه
ترغیب میفرمود و چون مردم حاضر شدند نذر تنها بمسجد تشریف
دادی و هیچ حاجی و خادمی پیش پیش او نرفتی و چون بمسجد
درآمدی حاضران را سلام کردی و چون بر منبر برآمدی دیگر بار
سلام کردی و بنشستی پس بلال شروع در اذان کردی و چون
فارع شدی برخاستی و خطبه فصیحه بلیغه مشتمل بر حمد و ثناء خدا و
تعالی و شهادتین و امر مومنان بتوبه و وصیت ایشان بتقوی
و طاعت و تنفیر ایشان از دنیا و بی اعتباری آن و ترغیب در آخرت
و بروایتی از قرآن و دعائی مومنین و مومنات بخواندی و میان
دو خطبه جلسه خفیفه میفرمود و در حین خطبه خواندن بر کاف
یا عضائی اعتماد میکرد نه شمشیر و نیزه و این پیش اذان بود که منبر
بسازند و بعد از ساختن منبر محفوظ نیست که بر چیزی اعتماد فرموی
و در اثناء خطبه مردم را نوابه نزدیک شدن تکلم و بسکوت در حین
قراءت خطبه امر میکرد و بخت نرسیده که پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم
پیش از نماز جمعه در مسجد سنت نماز جمعه گزارده باشد و لکن بعد از

نماز جمعه

بیان

برای

نماز جمعه چون بخانه بازگشتی چهار رکعت نماز بگزاردی و اگر در مسجد
گزاردی زیاده برد و رکعت نبودی فاما فرموده که مَنْ كَانَ مُصَلِّيًا بَعْدَ
الْجُمُعَةِ فَلْيَصِلْ بَعْدَهَا أَرْبَعًا وَيُفْرِمُود که در روز جمعه ساعتی بغایت اندک
هست که چون بنده آن ساعت را در باید هر حاجت که از خداوند تو
خواهد مستجاب گردد و قول صحیح آنست که آن ساعت مخصوص بزمان
رسول الله صلی الله علیه و سلم نبوده بلکه باقی است تا قیام قیامت
تعیین آن ساعت روایات مختلفه از حضرت بثبوت پیوسته و علماء
اقت را زیاده قولست در تعیین آن اقوال دو قولست بعضی از این
بر آنست که اربع اقوال دو قولست یکی آنکه ساعت اجابت از وقت نشستن
امام است بر منبر تا تمام شدن ^{نماز} آنکه بعد از نماز عصر است تا وقت
غروب آفتاب ازین دو قول قول ثانی اربع است و جمعی دیگر میگویند
احتمال دارد که ساعت جمعه دایره باشد در ایام جمعاعات بر آن ساعت
که حضرت تعیین فرموده یک جمعه آن ساعت از زمان نشستن امام
بر منبر تا زمان انقضاء نماز و جمعه دیگر از زمان اقامت نماز است
تا زمان سلام و جمعه دیگر از اداء نماز دیگر است تا غروب آفتاب
تعیین این ساعت در احادیث صحیح و واقع شده فاما آنچه گفته اند
که ساعت اجابت بهم است در جمیع روز جمعه تا دواعی شخص بر مراقبت
آن متوفر شود و تمام روز بدعا مشغول باشد چنانکه در شب قدر و صلوة
و مطی و اسم اعظم و ساعت اجابت در شب گفته اند ضعیف و اصلی
زیرا که تعیین آن در احادیث صحیح و واقع نشده و الله اعلم و پیغمبر صلی الله
علیه و سلم در چند موضع مثل غزوة فوات الرقاع و بطن بخند و غساق

واحد یسیه نماز خوف گزارده و هر بیتی بخونی و تحقیق آن از کتب حقه
 و فقه معلوم میشود و نماز عید در مصلی در بیرون گزاردی و نوبتی
 بواسطه باران بیرون نتوانست رفت در مسجد گزارده و بهترین جامها
 که داشت در دروز عید می پوشید و کاسی بخنطوط سبز یا بخنطوط
 سرخ لبس میفرمود و در عید فطر پیش از آنکه بمصلی بیرون رود بچند خوا
 افطار میکرد و عدد آن طاق بود و دیگر طعام نمیخورد تا هنگام مراجعت
 و در عید قربان صبر میفرمود تا از نماز فارغ شدی و باز کشتی و قربانی
 کردی و از برای عید غسل میکرد و پیاده بمصلی میرفت و نیم نهم پیش از
 می بردند و در راه تکبیر بجهر میگفت و چون بمصلی رسیدی در برابر دو
 وی نیم نهم را نصب میکردند چه مصلی در آن زمان صحرائی بود و دیوار
 و محرابی نداشت و برای نماز عید نه اذان و نه اقامه الصلوة مجامعت
 بود بلکه چون بمصلی میرسید در نماز شروع میکرد و در رکعت اول هفت
 تکبیر یا پی میگفت و میان هر دو تکبیر ساعی لطیف خاموش میبود
 و ذکر و تسبیحی مخصوصه در میان تکبیرات عید مروی نشده و چون
 از سجده رکعت دوم برخاستی شروع در تکبیر کردی و پنج تکبیر متتابع
 بگفتی و بعد از آن بقراءت مشغول شدی و در حدیث ضعیف وارد
 شده که تکبیرات رکعت دوم بعد از قراءت گفته و چون از نماز فارغ شد
 برخاستی و در مقابل مردم بایستادی و خطبه خواندی و افتتاح خطبه
 بحمد کردی فی تکبیر و باران را وعظ و نصیحت کردی و بعد قفرمودی
 و اگر خواستی که لشکری بجائی فرستد مما بجا تعیین میکرد و اگر خواستی
 که ایشانرا امری فرمودی امر کردی و زنان مدینه بمصلی مدینه حاضر

شد ندی و حضرت بنزد ایشان رفتی و ایشانرا علی حده و عطف گفتی
و بیهوش کردی و بصدقه فرمودی و نماز را در عید فطر تا خیر نمودی و
عید الضحی تعجیل کردی بجهت قربانی بجهت پیوسته که دو کوسند سرفردن دار
خصی که دستها و پاییها و حوالی چشم آنها سیاه بود بعد از نماز عید قربانی
کرده و چون روی آنها را بجانب قبله کردی میفرمودی و ایتی و ماتی لله رب العالمین
لِلَّذِیْ فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ عَلٰی مَلٰٓئِکَہٗ اِبْرٰہِیْمَ حَنِیْفًا وَمَا اَنَا مِنَ
الشِّرْکِیْنَ اِنَّ صَلٰوَتِیْ وَنُسْکِیْ وَمَحْیٰی وَمَمَاتِیْ لِلّٰہِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ
لَا شَرِیْکَ لَہٗ وَبِذٰلِکَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ اَللّٰهُمَّ مِنْکَ وَلَکَ عَنْ
مُحَمَّدٍ وَاُمَّتِہٖ بِسْمِ اللّٰہِ وَاللّٰہُ اَکْبَرُ وروایتی آنکه میفرمود اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ
مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاٰمِیْنِ مُحَمَّدٍ وروایتی آنکه میگفت بِسْمِ اللّٰہِ وَاللّٰہُ اَکْبَرُ
اَللّٰهُمَّ هَذَا عَنِّیْ وَعَنْ لِّمُیَضَّحٍ مِنْ اُمَّتِیْ وَبِجَهْتِ پیوسته که فرمود هر کس
که پیش از نماز عید ذبح کرده بایده اعاده کند که آن قربانی محسوب نیست
بلکه گوشت برای اهل خود حاصل کرده و امر میفرمود که برای قربانی فربه
و سلیم ترا زعیوب پیدا کنید و از گوش شکافته و بریده و سوراخ کرده
و از شاخ شکسته و از یک چشم و از بین المرض و از بین الهزال در قربانی
نهی کرده و فرموده از پیش یکساله و از غیر پیش دو ساله رواست و شتر
و گاو و زهفت کس مجزی است و روز عید و سه روز تشریق قربانی جایز
است و در بازگشتن از مصلی از غیر طریق رفتن مراجعت فرمودی و
علما گفته اند نکته در اختیار این طریق آن تواند بود که مواضع مختلفه
کواه طاعت وی شوند و اهل نفاق بمشاهده عزت و رفعت دین اسلام
محزون و منکوب گردند و حاجت اهل هر دو طریق را قضا کند و اظهار

صلوة استسقا

کرده

شعایر اسلام در هر دو حاصل شود و تا اهل هر دو طریق بروی سلام
کنند و برکت قدم آن سرور بر دوزمین برسد و حضرت نبوت شعار
نماز استسقا اگر آرد چنانکه در سابق گذشت و گاه در مسجد مدینه و غیر
روز جمعه بر منبر خطبه خوانده و دعا استسقا کرده و بهمان اکتفا فرموده
و گاه بی آنکه بر منبر رود و خطبه بخواند نوشته دعا استسقا نموده و هر گاه
که استسقا اجابت شده و آن مقدار رفع ید که در دعا استسقا کرده
در هیچ دعا نفرموده و بصحّت رسید که درین دعا پشت دست بجانب
آسمان میکرده و چون باران آمدی فرمودی اَللّٰهُمَّ صَيِّبًا نَّافِعًا
و انس بر مالک رضی الله عنه روایت کند که نوبتی باران آمد و ما
با آنحضرت بودیم جامه را از خود دور کرد تا باران به بدن وی رسد گفتیم
یا رسول الله حکمت درین صنیع چه بود فرمود لانه حدیث عهد
بر تبه و چون باد و آبریدیدی کراحت در روی مبارک وی پدید
آمدی و پرون رفتی و درون آمدی و آمد شد کردی و چو باران
آمدی آن حالت از وی زایل شدی و شادمان گشتی عایشه صدیق
رضی الله عنهما این امر را معلوم داشت پس سید از حضرت که چرا چنین
گفتی فرمود ای عایشه شاید بود که چنان باشد که قوم عاد میگفتند
چون از کناره وادیهای خود ابری میدیدند که این ابر است که باران
خواهد بارید از برای ما یعنی محال آنکه آن بادی بود که در اعراب
الیم بود و میفرمود که الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب
فلا تسبوا یعنی باد اثر روح و رحمت خداوند تعالی است رحمت را
می آرد یعنی به نسبت باد و ستان و عذاب را می آرد یعنی نسبت باد

کامیگر دندم

دوستان و عذاب را می آرد یعنی نسبت باد شمنان پس دشنام شد
 آنرا و از حق تعالی خیر آن نخواهید و از شر آن پناه با و گیرید و نوی مرد
 در حضور حضرت بر باد لعنت کرد فرمود که باد را لعنت مکنید زیرا که شما مؤ
 است و بد رستی که هر کس که لعنت کند چیزی را که مستحق لعن نباشد آن
 بوی باز کرد و ابن عباس رضی الله عنه گوید که هرگز باد نوزید الا
 که حضرت بد و زانو در آمد و فرمود اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
 عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا و چون آواز عد شنید
 فرمودي اللهم لا تقتلنا بغضبك واهلكنا بعذابك و عافانا قبل
 ذلك و روایتی آنکه میفرمود سبحان الذي سبح الرعد بحمده و الملكة
 من خيفته و چون آفتاب بگرفتگی آسرد و در رکعت نماز کسوف بگزارد
 و کیفیت آن نماز بچند طریق مرویست ابن عباس رضی الله عنه را روا
 میکنند که در زمان رسول صلی الله علیه و سلم آفتاب بگرفت حضرت
 با مردم دو رکعت نماز بگزارد پس قیام نمود قیامی طویل قریب بقراءت
 سورة البقره بعد از آن رکوعی طویل کرد انگاه بقیام باز آمد و قیامی
 طویل کرد کمتر از قیام اول پس رکوع کرد رکوعی طویل کمتر از رکوع اول
 پس با اعتدال آمد پس سجده رفت و در رکعت دوم بهمین دستور عمل
 نمود و چون از نماز فارغ شد آفتاب مجلی گشته بود فرمود بدرستی
 که آفتاب و ماه و دو نشانه اند از نشانه های خداوند تعالی از برای موت
 و حیوة همچنان گرفته میشوند چون به بینید که گرفته شدند ذکر خدا را
 تعالی بکنید یا آن گفتند یا رسول الله دیدم ترا که در نماز چیزی می
 خواستی که فراگیری پس متاخر شدی فرمود بدرستی که هشت را دیدم

صلوة کسوف

یکو آنکه

و خواستم که شاخچي از انکورد بهشتي فرا گیرم و اگر آنرا اهل میگردم هر اینه
 که از آن تناول میکردید ما دایمی که دنیا باقی بودی و دوزخ را دیدم
 و ندیدم هرگز منظري مثل منظر امروز در فطاعت و هولناکی و اکثر
 اهل دوزخ زنان بودند گفتند یا رسول الله برای چه اکثر اهل آن
 زنان بودند فرمود برای آنکه کفران نعمت و کفران حق شوهری کنند
 و عایشه صدیقه رضی الله عنهما نیز این حدیث روایت کرده و بخود
 بطول وصف نموده و در حدیث وی این زیادتى هست که چون گفته
 شد آفتاب ماه را به پهنید خدا را بخوانید و تکبیر گوئید و نماز گزارید
 و تصدیق بجای آرید انگاه فرمود کلاى امت محمد و الله که هیچ احدی
 غیورتر از الله تعالى نیست بر زنی عبد یا امه خود ای امه محمد و الله
 که اگر آنچه من میدانم شما بدانید هر اینه که خنده کم و گریه بسیار دوم ^{کنند} آنکه
 جابر رضی الله عنه روایت کند که پیغمبر صلی الله علیه و لم دو رکعت نماز
 کسوف گزارد مشتمل بر شش رکوع و چهار سجده سیم آنکه علی مرتضی
 کریم الله و وجهه روایت کند که حضرت نماز کسوف گزارد دو رکعت مشتمل
 بر چهار سجده چهارم آنکه عبد الرحمن بن سمره گوید که آفتاب در عهد
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم گرفت در نماز ایستاد و دستها برداشت
 و تسبیح و تهلیل و تکبیر و تحمید می نمود تا آفتاب مجلی شد انگاه دو رکعت
 خواند و دو رکعت نماز گزارد و نماز خسوف هم گزارد و در آن نماز قرائه
 بجهر کرده و بد آنکه حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم عیاده مرضی فرمود
 و یاران را امر فرمود و تحریر ص کرده و چون بر بیمار آمدی فرمودی
 لا باس لهُوَ ان شاء الله و کاه فرمودی کفاره و ظهور و بر بالین او

بنشستی و از پرسیدی که خود را چون می یابی و چه جزاشتهاداری
اگر آن چیز که بیمار طلبیدی و برامضرت بودی بمفرمود تا بوی دهند و
راست بر جسد مریض می نهاده و میفرمود اذهب الباس رب الناس
واشف انت الشافی لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
و اگر کبیری میشی و قرحه بودی انگشت مسحه را بر خاک نهاده پس
برداشتی و فرمودی بسم الله تربة ارضنا بریقه بعضنا یشفى
سقیمنا باذن ربنا و از برای عیادت روزی و وقتی معین نبود بلکه
در جمیع اوقات از شب و روز عیادت میفرمود و میگفت چون کسی برادر
مسلمان را عیادت کند در بستان بهشت روان بود تا پیش بیمار بنشیند
و چون بنشیند رحمت خدای تعالی بر وی فرود آید تا غرق رحمت شود
اگر صبح بود هفتاد هزار فرشته بروی درود فرستند تا شب و اگر شب
هنگام بود هفتاد هزار فرشته بروی درود فرستند تا صبح و در همه
بیماریها بر شش میفرمود زید بن ارقم رضی الله عنه گوید پیغمبر صلی الله
علیه وسلم مرا از برای دردم چشم عیادت نمود و چون در مریض آثار
موت مشاهده میکرد آخرت را بیاد او میداد و بتوبه و وصیت امر
میفرمود و میگفت لِقِنَا مَوْتَنا كَمَا لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ تا آخر کلام میت کلمه
توحید باشد و از عادت جاهلیت مثل نوحه کردن و جامه پاره کردن
و بر روی زدن و مانند آن و زجر تمام کردی و به شکر کردن و صبر
نمودن و اِنَّا لِلّٰهِ راجعون گفتن و رضاء بقضاء حق و تسلیم از فرمود
و از گویشتن بی صیاح و آواز اندوه و حزن دل منع نکردی و در تحمیل
و تکفین و غسل و تطهیر و تغلیف و دفن میت تحمیل نمودی و میفرمود

و انا لله

که میت را سببار یا پنج بار یا زیاده بحسب مقتضای مری غسل بشویند
 و در غسل آخر قدری کافور بکار برید و شهید را مشوید و جوشن و
 سلاح از وی دور کنید و محرم را بچنان در جامه احرام سرپوشیده
 دفن کنید که فردای قیامت لبیک گویند مبعوث خواهد شد و اگر فن
 قاصر بودی میفرمود تا سرپوشانند و قدری گیاه بر پای میت بپاشند
 و در جامه آسفید کفن کردی و آن فرمودی و نماز بر میت حاضر و غایب
 مرد و زن طفل و بالغ بچهار تکبیر و گاه به پنج و گاه به شش تکبیر از روی
 چون شروع در نماز کردی بعد از تکبیر اول فاتحه خواندی و در تکبیر
 دیگر دعا کردی مر میت بمغفرت و رحمت و دستهایش برای همه تکبیر برداشتی
 و گویند آخر نماز جنازه که گزار چهار تکبیر گفت و از پنج جهت جمهور علمای اختیار
 این طریق کردند و از ابن عباس رضی الله عنهما روایت که چون ملأ که
 بر آدم علیه السلام نماز گزارند چهار تکبیر و گفتن این سنت شماست ای
 فرزندان آدم و بدو سلام از نماز جنازه پهلوی آمدی و گاه بیک
 سلام اکتفا کردی و چون نماز جنازه از آن حضرت فوت شدی بر قبر
 میت نماز گزاردی و چون از نماز فارغ گشتی بیاده همراه جنازه در پیش
 آن برفتی و تا جنازه بر زمین نهادندی بنشستی و گفتی که در بردن
 جنازه تعجیل کنید چه اگر نیکو کار است بیک میسر سببندش و اگر بد کار است
 شری است که از گردن خود دور میکنید و مرویست که حضرت جنازه
 سعد بن معاذ را بین العمودین برداشته و در اخبار وارد شده که
 حضرت فرمود که هر که در پی جنازه رود و بردارد آنرا سه بار تحقیق که
 که حق آنرا گزارده و در زکوة و صدقات هم رعایت فقر او هم رعایت

گفتند

اصحاب اموال فرمودی و زکوٰۃ را در چهار صنف از اموال که در میان
خلق بیشتر متداول است و بآن احتیاج بیشتر دارند واجب گردانند
صنف اول جهایلی از شتر و گاو و گوسفند دوم زرد و سیم سیوم زروع
و ثمار چهارم اموال تجارت از هر صنف که باشد و بحت نزدیک
که پیغمبر اصلی الله علیه و سلم زکوٰۃ مال واجب شده باشد اقسا
از اغنیا بموجب قواعد شریعت زکوٰۃ می گرفت و مستحقان میرسانند
و شتران صدقه را بدست مبارک خود داغ میکرد و غالب کوشانان را
داغ میفرمود و اگر کسی زکوٰۃ مال خود را پیش حضرت آوردی دعاء
خیر در شان او بتقدیم میرسانند و عمال بقبایل و اطراف میفرستاد
تا زکوٰۃ مال می گرفتند و بر مستحقان آنجا صرف میکردند و اگر چیزی
زیاده می آمد بدین می آوردند تا آن سرود بمصارف میرسانند
و صدقه تطوع بسیار دوست میداشت و بآن تحریص میفرمود و نظر
خود را پیش از نماز عید بمساکین میداد و یاران را بآن طریق امر میکرد
و در باب اعتاق احتیاط تمام داشت و قضیلت آنرا بیان میفرمود
و غلامان و کنیزکان متعدد آزاد کرده فاما اعتاق غلامان
بشتر از آنحضرت واقع شده و بدانکه حضرت رسالت صلی الله علیه
و آله و سلم در روزه رمضان شروع نمیکرد مگر آنکه خود ماه بدری
یا گواهی عدل از رویت ماه خرداد یا ماه شعبان راستی هر روز
تمام گردانیدی اگر در شب سی ام ماه نمودی و در آخر شعبان خطبه
میخواند و میفرمود ای گروه آدمیان ما می بغایت بزرگت سایه
بر سر شما انداخت ما می مبارک ما می که در آن ماه شبی هست که

بهتر است از هزار ماه که در آن این شب نباشد و حق تعالی روزه آن را
 فریضه گردانیده و قیام شب آنرا سنت ساخته هر کس که در این ماه
 تقرب جوید بیک خصلت چنان باشد که اداء فریضه در غیر این ماه
 کرده و هر کس که در این ماه فریضه ادا کند چنان باشد که هفتاد فریضه
 در غیر این ماه ادا کرده و آن ماه ماه صبر است و صبر ثواب بیست
 و ماه جوان مردی و مواساة است و مای است که روزی مومن
 در این ماه زیاده میشود هر کس که روزه دوازده اطعام دهد که بار روزه
 بکشد سبب غفران گناهان وی شود و رقبه وی از آتش
 دوزخ آزاد گردد و او را مثل اجر آن صایم باشد چنانکه از اجر او
 چیزی کم شود صحابه گفتند شاید همه ما را چندان طعام نباشد
 که روزه داری بآن روزه بکشد فرمود حق تعالی این ثواب یکی
 میدهد که چندان شهر بر روزه دارد دهد که بچند یا یک خرمایان شربت
 آبی بوی دهد و هر کس که روزه داری را سیر کرد اند خداوند تعالی
 او را از حوض من شربتی دهد که تشنه نشود تا زمانی که در هشتاد و یک
 و مای است که اول آن رحمت است و میان آن مغفرت و آخر آن
 آزادی از آتش دوزخ و هر کس که از ملوک خود تخفیف کند در این ماه
 خداوند تعالی ویرانگر دوزخ و آتش دوزخ آزادی دهد و در صحاح
 احادیث وارد شده که چون رمضان در آید درهای آسمان و دریای
 دره‌ها رحمت و بر وایتی دره‌ها و هشت میکشایند و آب و آب جهم می‌نهند
 و شیاطین را در سلاسل میکشند و آن حضرت احیاناً در رمضان سال
 فرمودی یعنی شب فطار نگردد روز دیگر بر روز رفتی و امت را از

در این ماه

وصال نمی میکرد و میفرمود است کاحل کما بیت عندی یعطی
و یسقینی و چون غروب آفتاب میفتحت در افطار تعجیل مینمود و یاران را
بان امر میکرد و میگفت خفت میفرماید احب عبادی الی اعظام
فطرا و بیش از آنکه نماز شام بکرا در به چند رطب فطار میکرد و اگر رطب
نبودی بخند خرما و اگر خرما نبودی دمی چند آب میکشید و یاران
باین طریق را شادی نمود و در حین افطار این دعا میخواند که اللَّهُ
لَكَ صَمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَ كَاهُ مِیْفرمود ذَهَبَ لَظْمُ آبَاتِكَ
الْعُرْوُوقُ وَ ثَبَّتَ الْأَجْرَانِ شَاءَ اللَّهُ وَ اگر نزد کسی افطار کردی
فرمودی اكل طعامكم الابرار و افطر عندكم الصائمون و صلت
علیكم الملائكة و بر تسبیح مواظبت و تاخیر در آن سلوك میداشت
و امت را بان میفرمود و میگفت تسبیح و افان فی السجود بركة و میگفت
فوق میان روزه ما و روزه اهل کتاب اكل تسبیح و عرباض بن
ساریه رضی الله عنه گوید که پیغمبر صلی الله علیه و سلم سحر تناول
میفرمود و مرابآن دعوت کرد و فرمود هلم الی الغداء المبارک و در آن
تنزیه صوم مبالغه تمام داشت و میفرمود من لم یذبح قول الزور
و العمل به فلیس لله حاجه فی ان یذبح طعامه و شرابه و در حین
صوم زنان خود را تقبیل میفرمود و حجامت میکرد و سرهم می کشید
و سواك بدستور معمود بتقدیم میرسانید و لکن در مضمضه
استنشاق مبالغه نمیکرد و اگر شبها محتاج غسل بودی پیش از طلوع
غیر غسل میکرد و آحیانا بعد از صبح بغسل اشتغال میفرمود و اگر ماه
رمضان مسافر بودی کامی افطار کردی و کامی روزه گرفتی و یاران

میان صوم و افطار بخیر میساخت و روزه تطوع میداشت عایشه
 صدیقه رضی الله عنهار و آیت کند که رسول صلی الله علیه و سلم
 چندان روزه میداشت که گمان می بردیم که دیگر افطار نخواهد کرد
 و چندان افطار میکرد که میگفتم دیگر روزه نخواهد رفت و ندیدیم
 او را که هیچ ماه تمام روزه داشته باشد الا ماه رمضان و هیچ ماه
 بیشتر از ماه شعبان روزه نداشته پیوسته اکثر شعبان روزه بود
 و روز عاشورا البته روزه داشتی و روز عرفه اگر در حج بودی افطار
 کردی و در غیر آن روزه داشتی و روز دوشنبه و پنجشنبه بسیار
 روزه میداشت و میگفت که این دو روز در عرض اعمال است
 دوست میدارم که عمل مرا عرض کنند و من روزه دار باشم و گاه شنبه
 و یکشنبه روزه میکرد و از هوای سه روز بر روزه می بود و ایام
 البیض روزه میداشت و روز جمعه کم بود که افطار کردی و مقرر است
 که در پنجشنبه یا شنبه را بآن ضم کرده باشد چه نمی فرموده از صوم
 یوم جمعه تنها و گاهی از ماهی شنبه و یکشنبه و دوشنبه روزه می
 گرفت و از ماهی دیگر سه شنبه و چهارشنبه و پنجشنبه و بروزه
 بشوال و عشره ذی الحجه تحریم میفرمود و از صوم دور روز غدیره
 روز تشریق نمی میفرمود و گاه بود که بخانه درآمدی و پرسیدی
 که چه خوردی هست اگر گفتی چیزی حاضر نیست فرمودی که پس
 روزه دارم و نیت روزه کردی و در بعضی اوقات نیت روزه
 تطوع کرده بودی و روزه را تمام نساختی و در عشر اخیر رمضان
 اعتکاف میفرمود و در طاعت و عبادت و زنده داشتن شنبه

تمام بتقدیم میرسانید و تلاوت قرآن بسیار میکرد و با خلق کمتر اختلاط
مینمود و در عشا ازل و اوسط نیز اعتکاف نموده و چون معلوم فرمود که
که لیلة القدر در عشر اخیری باشد بر اعتکاف دهان عشر مواظبت فرمود
و چون اراده اعتکاف کردی نماز با مقدار بگزاردی و در معتکف در
آمدی و معتکف آن حضرت خیمه بود در مسجد و گاه در وقت اعتکاف میرفت
از مسجد بجزه عایشه در آوردی تا وی موی آتش و در آتش اندر دی و از مسجد
هر که خواستی شب بدیدن آن حضرت مسجد میرفت و بداند که پیغمبر صلی الله
علیه و آله و سلم یک نوبت حج گزارده که آنرا حجة الوداع گویند و شرح آن
قصه بین الاجال و التفصیل در باب سابق گذشت و چهار عمر گزارده
عمره حدیبیه که مشرکان مانع شدند و عمره قضا و عمره جبرانه که در سال ششم
در حین مراجعت الحنین واقع شد و عمره که با حج گزارده و پیش از بعثت
چند حج دیگر بطریق که قریش میگزاردند اندک گزارده و عدد آن محفوظ نیست
و الله اعلم **فصل ششم** در بیان عادات سادات علیه افضل
الصلوات و اهل التسلیمات که عبارت از دوازده طریقه وی است در پوشیدن
لباس و نوشیدن طعام و شراب و کیفیت سلوک آنحضرت در سفر حضر و معارف
وی با ازواج و مجالست و مکالمه و مطابقت وی با اصحاب و طریقه وی در توبه
و تدریس و تقال و تطهیر و استیذان و سلام و حال وی در پیاده رفتن
و سوار شدن و خواب و بیداری و معالجه وی بیماری را که آنرا در عرف محمدنا
طلب البقی گویند و مجموع عادات آن سرور بود بعضی از ائمه دین معبره
بسند زواید بدان و فقهی الله و ایالت که عادت کریمه آنحضرت در لباس
تکلف نبود بلکه هر چه میسر شدی از پیراهن و سراویل و رد او از او و جمله علم

در بیان عادات آنحضرت

و ساده و قبا و پوستین و موزه و نعلین می پوشید و بیشتر جامه پنبلی
 لبس فرمودی و صحابه اخبار نیز همین طریقه مرغی داشتند و گاه یشمینده
 و گاه کتان می پوشید و از قاشها که جامه کردی بود جزیره نزد وی دوست
 بودی اندکسایو اقامت و در جزیره در میخی است و بعضی گفته اند در مخطط
 است و از اصناف جامه ها پراهن دو ستر میداشت و از رنگها بیشتر رنگ
 سفید اختیار میکرد و میفرمود که جامه ها سفید پوشید که اطیب الطهر است
 و اموات خود را در آن کفر کنید و از جامه که سرخ خالص یا زرد خالص بود
 مردانوانی میفرمود و بودی مخطط مخطط اسرخی یا سبز یا زرد یا سیاه می پوشید
 و از جامه ها سبز شکفت می آمد و چون جامه نو می پوشیدی آنرا بنام تعیین
 کردی خواه عمامه یا قمیص یا رد و او بودی بعد از آن گفتی اللهم لك الحمد
 كما سوتنيه اسالك خضر و خضرها صنع له و اعوذ بك من شر و شر ما صنع
 له و گاه می گفت الحمد لله الذي كساني ما اوفاري به عروقي و اخل به
 في الناس و فرموده هر کس که جامه نو پوشد پس بگوید الحمد لله الذي كساني
 هذا الثوب رزقنيه من غير حول مني و لا قوة كذا حان گذشت و آئنده
 آرزیده شود و اکثر اوقات جامه نو را هر روز چهار پوشیدی و هر پوشیدی
 جامه ابتدا میام میگرد و در بیرون کردن بسیار و چون نو می پوشیدی
 گفته را بمسکینی دادی و میگفت ما من مسلم يكسو مسلما من مثل شابه
 لا يسو الا لله الاصحكان في ضمان الله و حرزه ما وراه و حقا و مستأ
 و عمامه سفید بر سر طهر می بست و علاقه بین الکشفین می گذاشت و گاه
 تحت الحنظل بودی زرد و گاه بی علاقه می بست و اکثر عمامه بر طاقیه بیدی
 و گاه بی طاقیه بستی و گاه بطاقیه بی دستار الکشفان بودی و آنچه دوست

انقول بکتابه العبد

در وقت پوشیدن جامه نو
 اینها را بگوید الحمد لله الذي كساني
 هذا الثوب رزقنيه من غير حول مني و لا قوة
 كذا حان گذشت و آئنده آرزیده شود
 و اکثر اوقات جامه نو را هر روز چهار پوشیدی
 و هر پوشیدی جامه ابتدا میام میگرد و در بیرون کردن بسیار
 و چون نو می پوشیدی گفته را بمسکینی دادی و میگفت ما من مسلم يكسو مسلما من مثل شابه
 لا يسو الا لله الاصحكان في ضمان الله و حرزه ما وراه و حقا و مستأ
 و عمامه سفید بر سر طهر می بست و علاقه بین الکشفین می گذاشت و گاه
 تحت الحنظل بودی زرد و گاه بی علاقه می بست و اکثر عمامه بر طاقیه بیدی
 و گاه بی طاقیه بستی و گاه بطاقیه بی دستار الکشفان بودی و آنچه دوست

وطایفه سفید شاهی هزار و طایفه سفید اجداد بر سر جمعیان
مانند کلاه پوش می پوشید و طایفه دو کوشی داشتند که بر
بر سر می نهاد و کلاه چون نازک زردی آنرا بر بر سر می نمودند

از آنحضرت که فرق میان ما و مشرکان اینست که ما دستار بر طایفه می بندیم
و ایشان بی طایفه خالی از ضعفی نیست و اگر بخت و سدا گویم مقصود
آنست که عادت ما در اغلب پیچیدن دستار است بر طایفه بخلاف
عادت ایشان که پیچیدن دستار است بی طایفه در اغلب یا در جمیع اوقات
و گاهی دستار سیاه بسته مرویست که در روز فتح مکه دستار سیاه بسته
بود و خطبه خواند و بعضی از علما تا و بیل می کنند بانکه آن سیاهی اصلی بود
بلکه خود بر سر داشتند بر بالای دستار و بجهت حرارت هوا دستار از خود جدا
گرفته و خود را از سر برداشته و راسی پیدا داشته که سیاه خالص است
و آنکه در بعضی از روایات وارد شده که علیه عضابۀ و سماء تأشید این
تا و بیل میکنند و مرویست که نوینی دستاری که علمها داشت بحدیه
برای حضرت فرستادند علمهای آنرا قطع کرده بر سر بست و طول دستار
آن هر قدر که کتاب هادیت و سیر بنظر نرسیده فاما بعضی از ائمه حنفیه
رحمهم الله آورده اند که دستار رسول صلی الله علیه و سلم که همیشه بر
می بست هفت گز بوده و دستاری که جمعه و عید بر سر می بست دوازده
گز بوده و الله اعلم و طایفه سفید شاهی و در وقت حرارت هوا کاهی
طیلسان بر سر مبارک می انداخت و در حضور آن حضرت طیلسان را او
میکردند فرمود هذا ثوب لا یؤدی شکره و چون دروغ هر ما لبید
قناعی بر سر می انداخت تا دیگر جامها جرب نشود و آنچه از این رضی الله
عنه مرویست که گفت کان النبی صلی الله علیه و سلم یكثر القناع کان
ثوبه ثوب زیات مراد از آن ثوب این قناع است و آستین بر این
و جامه آنحضرت تا بند سر دست و کاسی تا اطراف اصابع و مایل بغرضی بود

و بروایتی یک کز و نیم

و بالای پیراهن و جامه و از او تا نصف شاق و گاهی قریب بکعبه بود
و طول رداه آن سه و چهار کز و عرض دو نیم کز و بروایتی دو کز و یک کز
بود و بعضی از متاخران اهل حدیث آورده اند که طول رداه آن حضرت
شش کز و در عرض دو سه کز و یک و جب و طول از چهار کز و یک و جب
و عرض دو کز و یک و جب بود و گاهی پیراهن نکد و از پوشیدنی
و نگه رانده بستی و در بعضی روایات وارد شده که کلن قیصر مشدود
الانوار و در تمام حال الا در ارفی الصلوة و غیرها و گاهی پیراهن کوتاه
بالا کوتاه آستین پوشیدنی و گاهی لباس حله اختیار فرموده و حله
عبادت از دو جامه و در سفر جامه آستین تنگ پوشیده و در حین
وضو دستهای مبارک چون از آستین آن بیرون نمی آمد از زیر دست
بیرون آورده و آفرابرد و شر انداخته و وضو ساخته و گاهی لباس جامه
فاخر کران به اختیار کردی خصوصاً در روزهای عید و آمدن وفود
و توبتی یکی از عظامه که بسی وسه شتر خریده بود برای حضرت
برسم خدمت فرستاد یکبار آنرا پوشید و توبتی حله به پشت و نه شتر
در روایتی آنکه حله به پشت و هفت و قیه خرید و گاهی میفرمود تا برای
وی جامه می بافتند و خود میرفت و در یافتن آن تعجیل می نمود و
رسیده که توبتی قباء ابریشمین که چاک خلف داشت برای آن هر روز
برسم خف فرستادند در هر یک روز نماز میکرد و جبرئیل آمد و خبر حجت
آن رسانید پس بشدت آنرا از خود دور کرد چنانکه گراحت داشت از آن
و فرمود لا ینبغی هذا للمتقین ای المؤمنین الذین یقولون عن الشرک
والشک بر مالک رضی الله عنه روایت کند که ملک رو به مستقار شدند

یعنی پوستینی که آستینها دراز داشت به هدیه چنان سر و فرستاد پس
آنرا احبابه از غایت خوبی آن گفتند یا رسول الله این را مگر از آسمان
بر تو فرود آورده اند چه فرمود چه تعجب میکنید از خوبی این بخدای
که نفس من بید قدرت اوست که یک منديل از منادیل سعد بن معاذ
در بهشت بهتر است ازین انگاه آنرا بحضرت ابی طالب فرستاد و بیو شد
و بلازم حضرت آمد فرمود من این را بپندادم برای آنکه پوشی گفت
پس چکرم فرمود بفرست آنرا برای برادر خود بخاشی و نوبتی ابو جهم عامر
بن حذیفه قرشی عدوی رضی الله عنه کلمی سیاه مرتع که سرها آن
دو علم داشت و عرب آنرا خمیسه گویند برای پیغمبر صلی الله علیه و سلم
به هدیه فرستاد آنرا در راه خود ساخته بنماز مشغول شد و در علمای آن
نکامی کرد و چون از نماز فارغ شد فرمود بپیدا این خمیسه را بنزد ابو جهم
و کلیم سطرپی علم و ادب برای من بیارید که علمای این جامه را مشغول
کرد انداز نماز من و یتیم و یتیم که جامه سبز داشت و در حیرت بلافا
با وفود آنرا می پوشید و بعد از آن بسیار رگه شده بود و بعضی از خلفا
آن را بپا نه ساخته بودند و یتیم و یتیم و یتیم و یتیم و یتیم و یتیم و یتیم
و حله حمرا و خضر یعنی مخطط مخطوط سرخ و سبز اکثر در جمع و اعیان دین
و در جامه خاصه از برای روز جمعه ترتیب کرده بود غیر از آن جامهها
که هر روز پوشیدنی و از عایشه رضی الله عنها منقول است که گفت حضرت
بردی سیاه هر برداشت که تم چه خوب می نماید بیاض و نیک تو در سواد
این جامه و کسایی سیاه داشت و یکسی بخشید ام سلمه گفت آن کسائی
اسود چه شد فرمود بکسی پوشانیدم گفت ندیدم هیچ جز را هرگز خوبتر

در این کتاب
در بیان فضیلت
پوشیدن کلاه
در روز جمعه

86
عقوی

از بیاضی تو در سواد آن و برد ریشه داری پوشید و کاسی بان مجنبی
میکشت چنانکه ریشها و برد بر قدم مبارک آن سرور می افتاد و جبهه
خسروانی داشت که شکافها و آنرا فواوین از دیبا سناخته بودند و کاسی
بردی و ردایش می پوشید که قیمت آن یک دینار و در سرخ بود و در دست
از سهل بن سعد ساعدی رضی الله عنه که گفت برای رسول صلی الله
علیه و سلم جبهه از بشم سیاه و سفید دو ختم می پوشید آنرا و از هیچ جامه به
نیامده بود چنانچه از آن بشکفت آمد بدست مبارک آن را من میگردد
و میگفت چه نیکوست این جبهه اعرابی در میان قوم بود گفت یا رسول الله
من بخش این جبهه را فی الحال بیرون کرد و بدست او داد و در حج بخاری
نبوت پیوسته که گفت زنی ده برده یعنی شمله که کاشیده آنرا هنوز از آن
جدا نکرده بودند نیز حضرت آورد و گفت یا رسول الله این را بدست
خود بافته ام برای آنکه تو بپوشی آن سرور آنرا از این ضعیف بستی و با
محتاج بود پس می پوشید و بسوی ما بیرون آمد مردی از قوم آنرا بدست
خود میسود و بر وایتی تحسین کرد آنرا و گفت یا رسول الله این را برده
فرمود آری و بعد از زمانی از مجلس برخاست و بخانه رفت و جامه را
بجیده برای آن مرد بفرستاد قوم با او گفتند نیکو نکردی این برده را
از وی خواستی و حال آنکه پوشیده و با آن محتاج بود و میدانی که هیچ سال را
رد نمیکند گفت بخدا سوگند که نطلبیدم آنرا و بی الا برای آنکه گفت من
باشد سهل گوید آن برده عاقبت کفن او شد و در طریقی دیگر وارد شده
که آن مرد عبد الرحمن بن عوف و بر وایتی سعد بن ابی وقاص بوده و در
اکثر احوال جامه در پشت خشن می پوشید عایشه رضی الله عنها روایت میکند

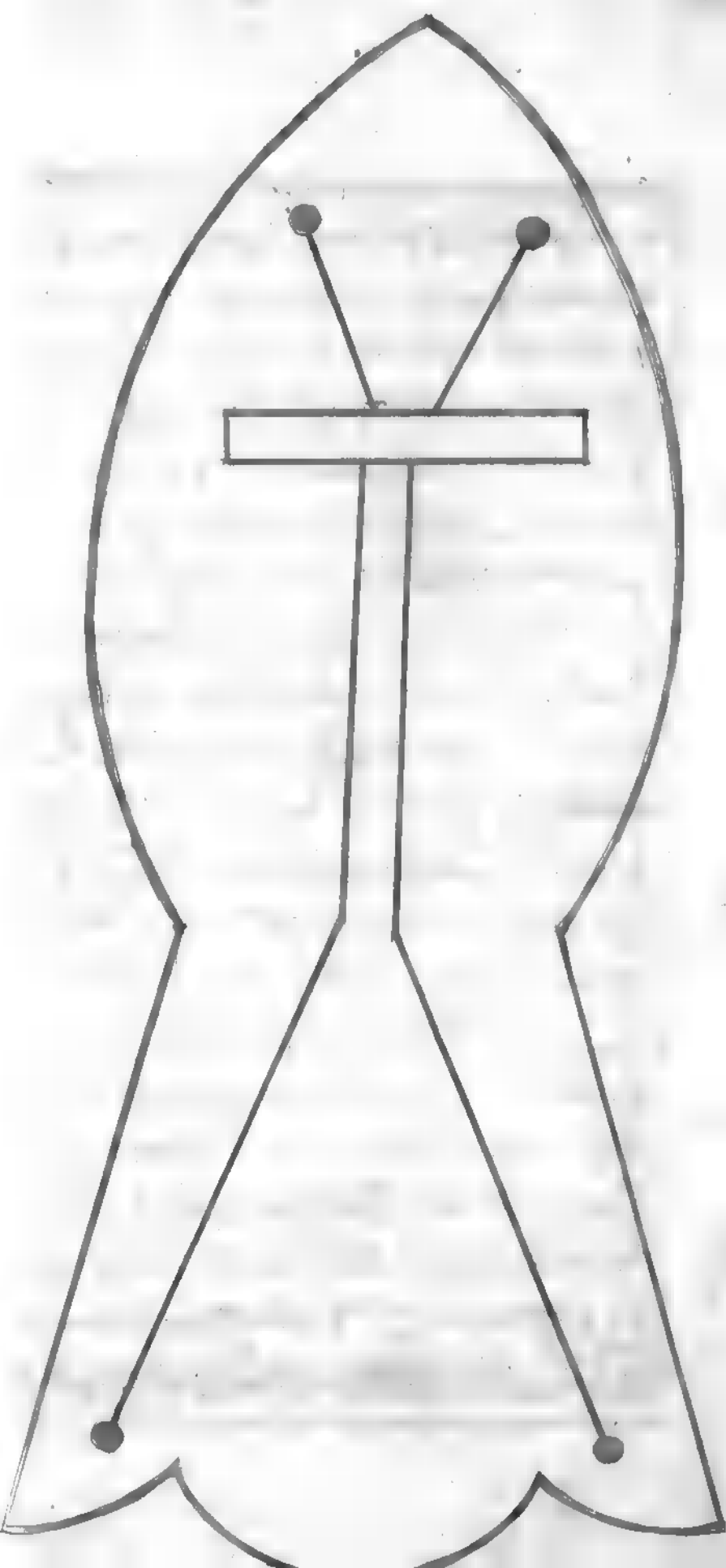
از سهل

وی امروز

که در رسول صلی الله علیه و سلم دو جامه غلیظ خشن بود گفت یا رسول
الله این جامه یق بسیار در پشت و خشر بست کاهی که عرق کنی بر تو ثقیل شود
همجواب نگفت و ابو بروه روایت کند که عایشه صدیقه رضی الله عنها کسائی
ملکبند یعنی وصله دوخته و از آن غلیظ بیرون آورد و گفت روح رسول را
صلی الله علیه و آله و سلم در هر دو جامه قبض کردند و آنکشتری پوشید در
دست راست و در خضر دست چپ هر دو مروی کشته و هر دو سنت است
و اولی نزد ائمه حنفیه و جمیع الله لبس آن در بسیار است و اولی نزد ائمه
شافعیه و جمیع الله لبس آن در میر است و آنکشتری را چنان می پوشید
که نکبتش بجانب کف دست بود و کاهی از خانه بیرون می آمد و بر آنکشتری
روی در میان بست بود و بجهت محی تا فراموش نشود و سبب ساختن آنکشتری
و کیفیت نقش آن در باب سابق در ضمن ذکر وقایع مثال ششم گذشت و این
آنکشتری بعد از حضرت ابوبکر داشت و بعد از ابوبکر عمر بنان تبرک حجت
و بعد از وی عثمان رسید و بعد از شش سال از دست او بآن دست غلام او
در پیر آریس افتاد و هر چند آب کشیدند یاخته نشد و گویند خاطر مردم بآن
جهت از عثمان منفر شد و در فتنه کشاوه کشت و بعضی از اهل سیر آورده اند که
آنحضرت آنکشتری دیگر داشت که نیکب آن جنبی یعنی عقیق بود یا از جانب
آورد و بودند یا آنکه صنایع آن مردی از اهل حبشه بود و الله اعلم و موزه بود
و موزه آنحضرت ساده و در تالش سیاه بود و آن موزه را بخاشی برای
بابراهنی و سراویلی و طیلسانی هدیه فرستاده بود و تعلین پوشیده و تعلین
وی از پوست کاود یاخته کرده بود و در دهن داشت و کاهی بآبرونه تردد
میفرمود و مثالی از فعل حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم پیش این فقیر

از کاغذ بریده و بر آن خطها کشیده بمنزله دو الهای نعل و جای آنکشت
و جای دو آنکشت میا آنکین و جای دو آنکشت دیگر بنص و خضمه رسانند
و بر آن کاغذ بخط شریف زیاده المحدثین و قدوة المحققین برهان الملة و الشريعة
و التقوی و الدین المشهور بنحو اجابتی بنصره قدس سره نوشته باینظر که بطلین
مبارک از چند ناه لایمی بوده است بر هم بخیه کرده و بر و انجین دو الهای
بوده است و مرور با پایها نبوده است چنانکه فغاب می باشد و بر انجام خط
شریف ایشان نوشته بعبارت عربی چیزی که موداش با بمعنی راجع است
ایمقدار نعل رسول خداست صلی الله علیه و آله و سلم بر حسب آنچه ثابت شد
تصحیح آن و منقول کشته با سند صحیح و مبین کشته در کتاب تصحیح المصابیح
تالیف العبد الفقیر الی الله تعالی ابی الحزیر محمد بن محمد بن محمد البرزی انا لله
تعالی و من نفعه فی ما نفل من خطه یا طالباً تمثال نعل نبیه هادیه و جد
الی اللغاء سبیلاً فاجعله فوق الراس و اخضع و اعتقد و فقال فی و اوله
التقبیل من یدعی الحب الصحیح فانه یدعی علی ما یدعی دلیلاً و هم بنحو
نخط شریف ایشان نوشته که از جمله آنچه مجرب شده از برکات تمثال این نعل
شریف آنست که هر کس که آنرا دایم با خود دارد او را در میان خلق قبول تام
باشد و البته پیغمبر اصلی الله علیه و آله و سلم زیارت کند یا آنحضرت را در
خواب ببیند و هر کس که او را در خواب ببیند ففداه حفا و این تمثال شریف
در هر لشکر که باشد نگریند و در هر قافله که باشد غارت نیابند و در هر میانی
که بود در زبان دست نیابد و در هر کشتی که باشد غرق نشود و توسل بخوبی بسیار
صلی الله علیه و آله و سلم در هیچ حاجتی الا آنکه گزارده شود و در هیچ ضیق الا آنکه
فرج حاصل شود صلی الله علیه و آله و سلم و یمنای و تبرکات صورت آن تمثال برین کتاب کتب شده

این کتاب بنقل از خط
ابن السیاحی از آل المصطفی
کتاب العبد ابو نصر محمد بن محمد



و عادت پیغامبر صلی الله علیه و سلم در طعام عدم تکلف بود و در طعام
که حاضر بناختندی از طیبات اطعمه تناول فرمودی و گاه بود که خود بر می
و ماکول و مشروب خود را میگرفت و در اقل اکل بسم الله گفتی و یا دارا
بگفتن آن ترغیب فرمودی و گفتی که اگر در اقل فراموش شود باید که در آخر
گفته شود باین طریق که بسم الله اوله و آخره و بسمه انکشت از دست راست
و از پیش خود طعام بر میداشت و تناول میفرمود مگر که طبع خرماء و شور باشد
که و دار و امثال آنها بودی که آن زمان از اطراف ظرف آنچه خواستی
برداشتی و گاه با نکشت چهارم در اکل استعانت می جست و بدو انکشت طعام
نمیخورد و میگفت شیطان بدو انکشت اکل میکند و تکیه کرده و مربع نشسته
و متکبران طعام نمیخورد بلکه بدو از نوشتی و میفرمود من بنده ام از جمله
بندگان خوار و تعالی طعام میخورم چنانکه بندگان خورند و می نشینم چنانکه بندگان
می نشینند و گاه پای راست را نصب میکرد و بر پای چپ می نشست و کمانی از
غایت جوع بر هیئت اقامی نشست و با طعام نمیخورد و احب طعام نزدی
آن بود که با مردم و کثرت ایدی خوردی و تنها طعام نخورده مگر ناهار
و فرموده شر الئناس من اکل حده و چون با مردم طعام میخورد هیچ
کس پیش از آن حضرت دست بطعام نبردی و طعام را بر سفره و کاهی
بر زمین نخوردی و چون از اکل فارغ شدی میمودی الحمد لله حمدا
کثیرا طیباً مبارکاً فیه غیر مکفی و لا مودع و لا مستغنی عنه و بنا و گاه
فرمودی الحمد لله الذی کفانا و آوانا و گاه فرمودی اللهم اطعمت
و سقیت و اغنییت و اقنیت و هدیت و احيیت فلک الحمد علی ما
اعطت و گاه میفرمود الحمد لله الذی من علینا و هدانا و الذی

اشْبَعْنَا وَارْزُقْنَا وَكُلْ لِحَسَنَاتِنَا وَبِقِرْمُودِ هِرَانِ كَسِ كَطَعَامِ خُورِدِ
بِسْ بَكُويدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ لِي
وَلَا قُوَّةَ كُنَاهَا نَ كَذِشْتَهُ وَيَ آمُرُ بِدِهِ شُورِدِ وَجُونِ نَزْدِ قُوِي طَعَامِ
خُورِدِي اَنْ قَوْمِ لِرَعَا كَرْدِي وَفِرْمُودِي اَللّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ
وَاعْفُ لَهُمْ وَارْحَمِهِمْ وَكَامِي بِشِشْ اِنْ طَعَامِ وَبَعْدَ اَزَانِ دَسْتِ مَطْلَقِ
بَنَشْتِي وَبَعْدَ اَزَانِ دَسْتِ هَارِ اَبَرِ رُويِ مَبَارَكِ وَسَاعِدِ مَتَبَرَكِ بِمَا لِيَدِي
وَمِفْرَمُودِ بَرَكْتِ طَعَامِ دِرِ اَنْشَتِ كِه دَسْتِ رَا بِشِشْ اِنْ طَعَامِ وَبَعْدَ اَزَانِ طَعَامِ
بَشُوينِدِ وَرُويِستِ كِه الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ بِنَفِي الْفَقْرِ وَبَعْدَهُ بِنَفِي الْكُفْرِ
وَنَهِي مِيكَرْدِ اَزَا نَكِه بَدَسْتِ چَبِ طَعَامِ وَآبِ خُورِنْدِ وَاشَا مَنَدِ چِ شَيْطَانِ
بَدَسْتِ چَبِ مِيخُورِدِي آشَا مَدِ وَجُونِ اِنْ طَعَامِ خُورِدِنِ فَارِغِ شَدِي
اَنْكَشْتَانِ مَبَارَكِ رَا بِلِي سِي دِي اَوَّلِ وَسَطِ اَنكَاهِ سَتَابِهْ بِسْ اِبِهَامِ وَتَا
اَنْكَشْتَانِ رَا نِلِي سِي دِي بِمَنَدِيلِ بَاكِ نَكِرْدِي وَامِرِ فِرْمُودِي بِلَعَقِ
اَصَابِعِ وَلَعَقِ كَا سَهْ وَكَفْتِي شَمَا نَمِي دَانِي دَكِه دَرِ كَدَامِ جَزْوَ اَزَا جَزَايِ
طَعَامِ بَرَكْتِ اسْتِ وَمِفْرَمُودِ هِرْ كَسِ كِه اَزَا كَا سَهْ طَعَامِ خُورِدِ بَلِي سِدَانِ
كَاسِ كَا سَهْ بَرَايِ وَيِ اسْتِغْفَارِ كُنْدِ وَدَرِ جِينِ اَكْلِ مَحْنِ كَرْدِي
مَكْرِ رَا طَعَامِ بِرِ مَهْمَانِ عَرْضِ نَمُودِي وَبِرِ خَوَانِ بَايِهْ دَارِ وَمُتَفَعِ
وَصَرِيحِ كَا سَهْ خُورِدِنِ اَنْ تَنَكِ وَمِي دِهْ وَكُوشْتِ اُسُوسْمَارِ وَجَلَالِ وَبَرِ
وَكُورِدِهْ وَسِي رِوِيَا رُحِي وَكُنْدِ فَا خُورِدِهْ وَبِقِرْمُودِ هِرْ كَسِ اَزِي رِ شَجَرِهْ
مَنْتَنَهْ يَعْنِي اَزْ بَقُولَاتِي كِه بُوِي نَاخُوشِ دَارِدِ خُورِدِ بَايِدِ كِه اَزَا دَرِ
جَوِي دِ يَادِرِ خَانِهْ خُورِدِ بَنَشِينِدِ وَمِي كَفْتِ مِنْ اَيْنِهَا لِحْمَةُ اَنْ شِيخُورِمْ كِه بَاكِي
رَا مِي كُويِمِ كِه شَمَا نَمِي كُوشِي دِ وَآيَنِهْ اَزَا عَايِشِهْ مَرُويِ اسْتِ كِه كَفْتِ اَخِرِ طَعَامِي

که پیغمبر صلی الله علیه و سلم تناول فرمود بیاز داشت بر تقدیر صحت و نحو
 بر آنکه از برای دوی مرض یا بری بیان جواز بوده و اشارت بآن
 معنی نیز شود که کراحت آن بطبخ تخفیف می یابد چه در طریق از طرق
 حدیث نیز از سیر و بیاز وارد شده که آن کنتیم لا بد اکیله ما فامتیوها
 بلخا و میان شیر و مای و میان سیر و جرها و عرش و میان مشوی
 و مطبوخ و میان قدید و تازه و میان شیر و پخته و میان گوشت
 و شیر و میان دو غذاء کرم و میان دو قابض و میان دو مهمل
 و میان دو غلیظ و میان دو مرغی جمع نکرده و طعام کرم نمی خورد
 بلکه لحظه میکذاشت تا سورت حرارت و فوران دخان آن تسکین
 یابد و هرگز هیچ طعام مباح را عیبت نفرمود اگر اشتها داشت تناول
 می نمود و الا هیچ نمیگفت چنانکه بر مایده حضرت گوشت سوسمار
 میخوردند و آن سرور تناول پیغمبر بود پرسیدند که آیا حرام است این
 فرمود حکم بحر متش نمیکنم و لکن در زمین قوم من نبوده مرا کراحت
 طبعی است از خوردن آن و مرویست که نوبتی گوشت سوسمار برآی
 وی آوردند فرمود اینها امتی بوده اند که باین صورت مسخ گشته اند
 و آن سرور طعام بغایت اندک میخورد و میگفت کثرة الاکل شوم و
 میفرمود چون طعام خورید آنرا بخاز و ذکر حق بگذرانید و بر عقب
 طعام در خواب مینویسید که دلهای شما سخت شود و از ناغاه اغلب نان
 جو خورید و آرد جو که ماکول حضرت میشد نمی بختند بل که باد بران
 سید میدند تا آنچه رفتنی بود میرفت و باقی را خیر میکردند گوشت
 کوسفند و شتر و اسب کوره خر و خرگوش و جباری و مای خورده و

و میان دو غذاء سرد
 و میان دو لزج م

کاهی قدید تناول میفرمود و از جمله احب طعام نزد آن حضرت
گوشت بود و میگفت قوه سامعه را تقویت میکند اما باکل آن چوب
نبود و درمان اکثری نمود و میفرمود هر کس بخوردن آن مداوا
نماید با ساقی خوی از آن باز شود کرد و با گوشت دست و پایشان
الفت داشت و گوشت پشت را مدح میکرد و میفرمود اطیب اللحم
لحم الظهر و جگر کوسفند بریان کرده تناول فرموده ثرید با گوشت
میخورد و گوشت بخته را بدندان میکند و میفرمود گوشت را بکار
پاره مکنید چه آن از صنیع اهل عجم است و بدندان بکنید که اهن
و امر است و علم گفته اند این نهی مخصوص است بگوشتی که احتیاج
بکار نداشته باشد یا مقصود آن است که قطع لحم را بکار و عادت
خوردن مسازید چنانکه عجم ساخته اند چبصت پیوسته که پیغمبر صلی الله
علیه و سلم گوشت شانه کباب کرده و بهلوی بریان کرده را بکار دیان
ساخته و گاه بود که از اهل خانه نان خورش میخورد و میگفتند هیچ
در خانه نیست الا سرکه میفرمود تائی آوردند و با نان میخورد و میگفت
نعم الا دام الخل و حلوا و عسل و خرما و مسکه را دوست میداشت
و خرما را با شیر مزج میکرد و میخورد و آنرا اطیبان نام میکرد و اکثر
طعام وی خرما بود و روزی دو نوبت طعام میخوردی که یک نوبت
خرما بودی و میفرمود که سینه نشوند اهل خانه که در آن خانه خرما باشد
و روایتی آنکه فرمود خانه که در آن خرما نباشد اهل آن خانه که سینه اند
و در شان عجمه که نوعی است از خرما غمدینه و رنگ سیاه دارد
میگفت من تصبح بسبع تمرات عجمه لم یضره فی ذلك اليوم ثم و لا آخر

و چون رطب و خرما خوردی دانه را از دهان بر پشت انگشت سبابه
 و وسطی نهاده و بینداختی و گاه دانه را در دست چپ جمع کردی
 و مرویت که روزی رطب تناول میفرمود و دانه را در دست چپ نگاه
 میداشت که سفیدی در گذار آمد حضرت گفت مبارک را کشاد و آنها را
 بآن کو سفند نمود آمد و از کف دست چپ آن سرور دانه خرما میخورد
 و آن حضرت بدست راست رطب تناول میفرمود و گاه خرما بکف میزد و او
 می آوردند کرم از آن پرهون می آورد و می انداخت و خرما را میخورد
 و گاهی پاره از نان جو بر میداشت و خرمائی را بر آن می نهاد و میخورد
 این نان خورش ای است و تناول میفرمود و چهار یعنی درخت خرما
 میخورد و کرد و دوست میداشت و میگفت آن از درخت برادر من
 بونس است و از عایشه رضی الله عنهما مرویت که حضرت میفرمود
 که چون دیک بر یار نهید باید که کروی بسیار در آن دیک بکنید
 که قلب حنین را نافع است و آتش کوید کضم یا رسول الله کدو را بسیار
 تناول میکنی یعنی فایده آن چیست فرمود دماغ را نافع است
 و عقل را زیاد میکند و آشی که فلفل و داروهای گرم و جعفر
 در آن بودی دوست داشتی و با پنجه بر تک دیک می چسبید از طعام
 میل تمام داشت و مرویت که نوبتی عثمان بن عفان حجه آن سرور
 بالوده آورد از آن خورد و گفت ای ابو عبد الله چیست این عثمان
 عثمان اجزاء آن و کیفیت بختنش بر عرض رسانید فرمود بدرستی
 که این طعامی است و جنکال خرما و قروت و روغن نزد حضرت از جمله
 احب طعام بود و گاهی نان باروغن میخورد و در غزوه بئوک قطعه

پنبه خشک بنزد حضرت آوردند کارد طلبید و بآن ساخت و تناول فرمود
 و در طب باخیا ر میخورد و با بطیخ نیز تناول میفرمود و میگفت یکسره خورده ایود
 هذا و برد هذا بخور و این آنکه خربزه را با خرما میخورد و میفرمود
 سما الاطیبان و بعضی از علما بطیخ را در روایت اولی حمل بر خرمن کرده اند
 و مرویست که گاهی بطیخ را با نان و گاهی با شکر میخورد و بعضی از کتبست
 که احب میوه ها و ترنزد وی بطیخ و عنب بود و خوشه انکور را بدندان برد
 و دانه فراگرافتی و خوشه برهنه از دهنان بیرون آوردی و مرویست
 که خیار را با نمک خورده و در شارب نمک وارد شده که سیداد امکم الخ و چون
 میوه نوبرای حضرت می آوردند میفرمود **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا**
وَمَدَنَانَا وَصَاعِنَا وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَهَ بَعْدَ زَانٍ بگو جگر پسر طفلی که
 حاضر بودی بدادی و با شیر محبت تمام داشت و میفرمود هر که خداوند
 تعالی او را طعام طعمای بخشد باید که بگوید **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا وَابْدِلْنَا**
مَا هُوَ خَيْرُ مِنْهُ وَهَر كَسْ كَهْوْ قَطْعٍ او را شیر بیا شاماند باید که بگوید **اللَّهُمَّ**
بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ و میفرمود من نمیدانم چیزی را که کار طعام
 و شراب کند غیر از شیر و گاهی چون شیر خوردی مضمضه کردی و کفیی
 آنرا دُستِ موی هست و چون آب آشامیدی بسه نفس آشامید و در قول
 هر یک بسم الله و در آخر الحمد لله کفیی و از تنفس در حالی که ظرف آب در دست
 بود نمی میفرمود و هر روز یکقدح شربت عسل بیا شامیدی و گاهی
 سوبق یعنی جو یا کندم بریان کرده بلغور ساخته در آب میرنجتند و در
 و بواسطه آنکه آبهای مدینه شوری باشد خرما را در آب می انداخت تا
 شیرین شود و می آشامید و در غالب اوقات فستق آب آشامیدی و آبنا

آن میوه رام

استاده می‌اشامید و اگر در مجلس آن حضرت جمعی بودند و ایشان را آب آشامید
 می‌داد در آشامیدن ایشان را مقدم می‌داشت و بعد از آن خودی ^{می‌آشامید}
 و بجهت پیوسته که فرموده ساقی القوم آخر هم شراباً و کاسی اول خودی
 آشامید و آنگاه بکسی می‌داد که بردست راست وی بود و در صحاح وارد شد
 که نوبتی قدحی از شیر که مخلوط با آب ساخته بود نزد حضرت آوردند
 گرفت قدح را و بیاشامید و بردست چپ وی ابوبکر صدیق و بر جبهه
 راست وی اعرابی بود عمر خطاب گفت یا رسول الله با ابوبکر در خدمت
 با اعرابی که بردست راست وی بود داد و گفت الایمن فالایمن و روایتی
 آنکه فرمود الایمنونی فالایمنون الایمنون و در حدیثی دیگر وارد شد
 که قدحی بنزد آن سرور آوردند و آن طرف پیرین وی جوانی بود خردترین
 قوم و پیران و بزرگان از جانب یسار بودند حضرت چون از آن قدح
 آشامید با آن جوان گفت که دستوری میدی تا به پیران دهم این قدح
 جوان گفت من ابشار نخواهم کرد کسی را به نیم خورده و تو پس حضرت قدح را
 بوی داد و از آب آشامیدن از دهر مشک و از ثلثه قدح نمی‌میرود
 و غالب این نیزیه است چه بجهت پیوسته از بکشت که گفت یا رسول
 صلی الله علیه و سلم بر من در آمد و آب آشامید از دهر مشک که
 آویخته بود در حال قیام پس برخاستم و دهن آن مشک را از آن قطع
 کردم یعنی از برای آنکه بر سبیل نیمن و تبرک نگاه دارم و آب سرد شیرین
 و شیرین تر از آب بود نزد وی و مردی از انصار برای وی آب در مشکها
 کهنه و بر سره بایر خنک می‌ساخت و آن موضع سقیاک از انجا تا مدینه
 دور و زده راه است آب شیرین برای می آوردند و می‌فرمود که جویند

در آید بسم الله بگوئید و سرفراز طعام و شراب بوشید و اگر چه بخوبی باشد
که بطریق عرض بر سر آن ظرف خید و عادت کریمه بفرماید صلی الله علیه و سلم
در مسافرت آن بود که روز پنجشنبه بفرماید برون رفتی و گاه روز دوشنبه
و احياناً شنبه و چهارشنبه اختیار کردی و چون بعزم سفر برخاستی
فرمودی اللَّهُمَّ بِكَ اِنْتَشَرْتُ وَ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِكَ اِهْتَصَمْتُ
وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ اَفِيئْ مَا اَهَمَّنِي وَ مَا لَا اَهَمُّ وَ مَا اَنْتَ
اعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارَكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ رَوِّدْنِي
التَّقْوَى وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ وَجَّهْنِي لِلْخَيْرِ إِنَّمَا تَوَجَّهْتُ وَ رَوَّيْتَنِي
أَنْتَ مِفْرُودُ اللَّهِ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْبَةِ فِي السَّفَرِ وَ الْكَأَبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ اللَّهُمَّ أَفْضَلُ
لَنَا الْأَرْضِ وَ هَوْنُ عَلَيْنَا السَّفَرِ وَ رَوَّيْتَنِي أَنْتَ مِفْرُودُ اللَّهِ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْدَاءِ السَّفَرِ وَ كَأَبِ الْمُنْقَلَبِ وَ الْحُجْرِ بَعْدَ الْكُورِ وَ دَغْوَةِ
الْمَظْلُومِ وَ سُوءِ النَّظَرِ فِي الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ جُحُونِ بَرٍّ أَوْ رَشْدِي
سَهْ بَارَكْتَ اللَّهُ أَكْبَرَ بَعْدَ إِذْ أَنْتَ بِنِجْوَانِي كَسْبَحَانَ الَّذِي
سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ أَكْبَارُ
بَكَفْتِي كَاللَّهِ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا الْبِرَّ وَ التَّقْوَى وَ مِنْ الْعَمَلِ
مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوْنُ عَلَيْنَا السَّفَرُ وَ اطْوِلْنَا الْبَعْدَ اللَّهُمَّ أَجْعَلْنَا
فِي سَفَرِنَا وَ اخْلُقْنَا فِي أَهْلِنَا وَ دَرَسَ جُحُونِ بَرٍّ لَنْدِي رَفْعِي تَكْبِيرَ كَفْتِي
وَ جُحُونِ فِرْدَ أَمْدِي تَسْبِيحَ كَفْتِي وَ كَاهِ دَرَسَ لَنْدِي مِكَفَتِ اللَّهُمَّ لَكَ الشُّكْرُ
عَلَى كُلِّ شَرَفٍ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ جُحُونِ مَسَافِرٍ وَ بَرٍّ
دَرَسَ لَنْدِي يَا أَرْضُ رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَ شَرِّكَ

و شرها خلق فیک و شرها ربک علیک اعوذ بالله من شر کل اسد
 و اسنود و حیتة و عقوب و من شر ساکنی البید و من شر والد و ما ولد
 و چون وقت سحر در آمدی در سفر میفرمود سمع سامع بحمد الله و حسن
 بلا یه جلینا ربنا صاحبنا و افضل علینا عایدنا بالله من النار و ی
 گفت چون در فواخ سالی سفر کنید دواب خود را از علف و گیاه راه
 بی بهر مکرذارید و چون در خشک سالی سفر کنید تعجیل نمایند تا پیش
 از آنکه لاغر و بی مغز شوند بمقصد رسید و چون در شب خواهید که
 ساعتی برای نوم و استراحت فرود آید از سر راه دور شوید که راه
 محل دواب و مرجع هوام و کنندگان است و از تنها مسافرت کردن
 نمی میفرمود و میگفت اگر مردم بدانستند ری جزیری را که در تنها شی
 است سیر نمیکرد هیچ را یکی تنها در شب و زنان از مطلق سفر نمی میکرد
 مگر که با او شوهر یا محرم بود و میفرمود مصلک مضاحبت نمی کنند با فقه
 که در میان ایشان ملک و جوس باشد و جرس از فراموشی طاعت و نفی
 سفر قطعه است از عذاب چه مرد در سفر قطع راحت و خواب طعام و آب
 خود نمیکند و گاه در غزوات و اسفار در رفقا متخلف میشوند و مردم
 ضعیف و امانند و امیرانند و گاه بر عقب خود سوار میگردند تا بر رفقا ملحق
 میشوند و دعای خیر همشان ایشان بتقدیم میرسانند و چون در
 غزوات و اسفار از سفر مراجعت فرمودی گفتی آیشون قاشبون
 از تنها آمدن و چون در شهر در آمدی فرمودی تو با توایا و تنها
 او با لا میخاهد علینا حق با و بیارانی که در شهر بودند و استقبال آنحضرت
 برون میرفتند و کودکان اهل البیت را با خود می بردند و بی عبد الله

بن جعفر را با استقبال وی بردند و او را بر پیش خود سوار کرد بعد از آن
یکی را از حسن و حسین آوردند و بر او ریغ خویش ساخت و بچنان
سه کس بربک شتر سوار بدینه در آمدند و وقت در آمدن در شهر جا
با آخر روز اختیار میفرمود و بنصب در غی آمد و یاران از آن منع میفرمود
و چون در آمدی بفرمودی تا شتری یا گاوی را میکشند و طبع میگردند
بجهت ضیافت مردم که بدیدن وی آمدندی و اوّل بسجده رفتی و
دو رکعت نماز گزاردی و بنشستی از برای مردم و مسافران میفرمود
که در شب سیر کنید که زمین در شب سجده میکرد و میگفت چون در سفر
سه کس همراه باشند یکی را امیر باید گردانید و چون مردی داعیه
سفری داشتی و بخیر یاد حضرت آمدی فرمودی استودع الله
دينك و خوانیم عملك و گاه فرمودی زودك الله التقوى و غفر
ذنبك و لقال الخیر حیثما توجهت و بدانکه بهترین مردم از روی
معاشرت و مصاحبت با او واج پیغمبر بود صلی الله علیه و آله
و میفرمود خیرکم خیرکم لاهله و انا خیرکم لاهله و بایشان
در غایت مدارا بود و اگر التماس امری بچکانه از یکی از ایشان واقع
شدی و در آن محذوری نبودی آنرا مبذول داشتی و بشبوت
پوسته که کامی عایشه حدیقه رضی الله عنها از کوزه آب خوردی
حضرت آن کوزه را از دست وی بگرفت و از موضعی که او آب خورده
بود آب خوردی و چون از استخوانی گوشت بدندان باز کردی
آن سرور استخوان را از وی بستیدی و از موضع دهان وی گوشت
بخوردی و در حالی که عایشه حایض بودی سر در کنار او نهادی

بروی تکیه زده قرآن خواندی و در سفر و نوبت با صدیقه بطریقه
 دیدن مسافقت فرموده بار اقول عایشه از وی درگذشت و آورد
 که عایشه فربه شده بود آن حضرت ^{از عایشه} درگذشت پس فرمود هذا بذات
 یعنی این سبقت در مقابل آن سبقت واقع شد که تو بر من گرفته بود
 و یکبار از در حجره بیرون می آمدند و یکدیگر را مدافعه میکردند
 تا بیرون شدند و مرویست از عایشه رضی الله عنها که گفت میان
 من و رسول صلی الله علیه و آله و سلم نوبتی سختی واقع شد فرمود
 فرمود بکدام کس راضی که میان من و تو حکم باشد یا ابو عبیده بن الجراح
 راضی هستی گفتم فی او مردی است جانب تو خواهد گرفت فرمود
 بعد راضی هستی گفتم فی از عمری ترسم فرمود شیطان نیز از وی میترسید
 یا ابو بکر راضی هستی گفتم آری فرستاد و ابو بکر را طلبید و فرمود میان
 من و این زن حکم باش ابو بکر گفت یا رسول الله من میان شما حکم کنم
 گفتم آری و بنیاد تکلم کردم من گفتم یا رسول الله عدل کن ابو بکر چون
 این سخن از من شنید دست بر آورد و طلبانجه بر روی من زد که خون
 از هر دو سوراخ بینی من روان گشت و گفتم لا اثم لك بعدل خواهد
 کرد اگر رسول صلی الله علیه و آله و سلم عدل نکند حضرت فرمود از حکم
 شما سخن نهای ابو بکر مطلوب ما این نبود و خود برخواست و بدست
 مبارک خویش خون لادری و جامه من نشست و منقلاست که چون عایشه
 غضب کردی آن سرور دست بر دوش وی نهادی و گفتی اللهم اغفر
 ذنبا و اذهب غیظ قلبها و اعذها من الفتن و کاه بود که در حضور
 محمّد و از واجد دست بر یکی از ایشان نهادی و مزاح فرمودی و هر روز

بعد از ادای نماز عصر بر مجموع حجرات بنشستی و از احوال ایشان خبری
 گرفتی و چون شب در آمدی در حجره آن کس که نوبه او بودی بپتونه
 نمودی و میان زوجات مطهرات سویت می میداشت در نفقه و
 و جمیع امور که بران قادر بود و میفرمود **اللَّهُمَّ هَذَا قِسْمٌ فِيمَا أَمْلَكُ**
فَلَا تَمْنُنِي فِيمَا لَا أَمْلَكُ یعنی در محبت و محاممت و گناه بود که در اوّل
 شب واقعت نمودی و غسل کردی و نجفتی و گناه بعد از محاممت
 و وضو ساختن و در خواب شدی و در آخر شب غسل کردی و بسیار بود
 که در یک شب یا در یک روز بر مجموع حجرهای نه گانه طواف فرمودی
 و آنقبایک غسل کردی و گناه بر همه طواف کردی و در عقب هر محبت
 غسل نمودی با وی گفتند چرا برای هر یک غسل میکنی فرمود اینم
 ازکی و اطهر و اطیب است ام سلمه گوید رسول صلی الله علیه و آله و سلم
 چون با زنی از زنان خویش صحبت داشتی چشم مبارک بر همه
 نهادهای و جامه بر سر پوشانیدی و با آن زن گفتی **عليك بالمكنة**
والوقار و بصحت پوسته که آنحضرت را در امر جماع جمیع قوت سی
 مرد از اقویا داده بودند لا جرم او را حلال بود که هر چند زن
 خواهد که کاح کند نه و زیاده بر نه و میفرمود **حَبِّبْ إِلَى مَنْ دُشِيَكَ**
النِّسَاءَ وَالطَّيِّبُ وَجَعَلَ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَعَادَتِي بِغَيْرِ صَلَاةٍ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ در محاممت و محامله با اصحاب آن بود که بطریقه تواضع
 و خضوع نشست و خاست کردی و بسیار بود که در نشستن زانو ها
 برداشتی و دستهای مبارک را گردن یا پهلو کرده کردی و گناه بر خبری
 تکیه کرده بنشستی و ایمان المستلفا کردی و در آن حالت بکلیای

پوشیدی

بر روی پای دیگر انداختی و سخن را شمرده و بتانی فرمودی چنانکه
 اگر کسی خواستی تا کلمات و حروف آن حضرت را بشمارد ممکن بودی
 سخن را بتمام دهن و پیری اشتغال گفتی و اکثر اوقات سکوت اختیار
 میکرد و بقدر حاجت سخن میگفت و از آثار و اطناب و املا و اغلال
 محترز بود و سخنان جامع بر فایده که به محضر حکمت و نصیحت بود بایزان
 میگفت و گاه یک سخن را سه بار میگفتی تا حاضران یاد گیرند و فهم
 کنند و در هنگام تکلم بهم کف مبارک اشارت میکرد و گاه در چین
 تکلم کف دست راست بر بطن ابهام جیب میزد و چون از امری تعجب
 نمودی کف با کفایت را منقلب ساختی و چون در غضب شدی
 اعراض نمودی و درمان مبالغه فرمودی و آثار غضب در پیشرو مبارک
 وی ظاهر شدی و در حال غضب محاسن مبارک خود را بسیار پس
 کردی و چون آنحضرت سخن میگفت حاضران مجلس شریف خاموش
 اختیار میکردند و سر در پیش می انداختند گاه تا علی رؤسهم
 الطیر و از هر چه اصحاب تعجب می نمودند وی نیز متعجب میشد و بر چهره
 ایشان ضحک می نمودند وی خاموش میکرد و بسیار می خندید
 و آه تر خنده وی تبسم بود و غایت ضحک آن حضرت این بود
 که دندانها و نواجد وی بنمودی و گریه وی نیز در غایت اعتدال
 بود اشک از چشمش روان گشتی و از سینه بی کینه اش آوازی مثل
 جوشش دینک شنیده شدی و گریه آن سرور بابر میت بود یا برای
 شفقت بر امت یا از خوف حقیق بود و گاهی در بعضی از مهمات
 سوگند یاد میکرد و بیشتر سوگند او این بود که والذی نفسی بیده

می بود یا تبسم

وگاه لا و مقلب القلوب و گاه والله و گاه لا والله و گاه لا اَسْتَغْفِرُ
و چون از مجلس برخاستی بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و بجز آن
لا اله الا انت استغفرک و اتوب اليک برای کفایت مجلس
میگفت و از هر قبیل که مردم بملازمة آن حضرت می آمدند بزبان
ایشان باینسان سخن میگفت و باینرا بقتضای مرویات و هم
فی الامر در سواخ امور مشوره میفرمود عایشه رضی الله عنها
گوید ندیدم من مردی را که بامردم بیشتر مشوره کند از رسول
صلی الله علیه و سلم و چند کلام فارسیه بزبان آن سرور گذاشته
و در مجلس بغیر صلی الله علیه و سلم شعر میخواند و استماع فرموده
و طلب زیادت میکرده تا گاه بود که صد بیت میخواند و لکن خود
شعر نمیگفت و اما گاه گاه از بحر جز پیتی بزبان میبار و کسر میکرد
و بحر جز شعر نیز تمثال مینمود و بعضی از آن در باب سابق گذاشت
و گاه بود که یک مصرع از اشعار عرب غیر بحر میخواندی چنانکه بخت
پوسته که فرمود راست ترین کلمه که شاعر گفته کلمه لبید است که الا کل
شئ ما خلا الله باطل و مرویست از عایشه رضی الله عنها که گفت
دشمن ترین سخن بایسوی بغیر صلی الله علیه و سلم شعر بود و بیکبار تمثال
شد به بیت شاعر که سَتُبْدِي لَكَ الْاَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَ يَا نَيْكُ
بِالْاَخْبَارِ مَنْ كَمْ تَزُوْدُ اَنْ سُرُوْدِ جَنِيْدٍ جَوَانِدُ كَ وَ يَا نَيْكُ مَنْ لَمْ تَزُوْدُ
بِالْاَخْبَارِ ابُو بَكْرٍ كَفَتْ يَا رَسُوْلَ اللهِ جَنِيْنٌ نَيْسَتْ فَرَمُوْدُ مِنْ شَاعِرِ نَيْسَمِ
و گاه مصرع آخری از مصرع اول چنانکه شاعر گفته بود میخواند و حکایت
و اسماء در مجلس آنحضرت میکرد و گاه بود که خود برای اصحاب

و ازواج بحکایات پیشینان مشغول میشد و قصه خرافه و حکایت
 ام ذریع که حضرت برای زوجات مطهرات بیان کرده در کتب اتخاذ
 شهرت دارد و بایاران مزاج میکرد عبد الله بن الحارث بن جزء
 گفت ندیدم من احدی را که مزاج بیشتر از رسول خدا کرده باشد و کن
 مزاج او صمد حق بود چنانکه صحابه یکبار گفتند یا رسول الله بدرستی که
 تو باما مزاج میکنی یعنی و حال آنکه این طریقه مناسب منصب تو نیست
 فرمود ای لا اقول الاحقا و عایشه رضی الله عنها گوید پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم بسیار مزاج میکرد و میگفت ان الله لا یؤاخذ الناس
 فی فرائضهم و آنچه فرموده لا تمارا خاک و لا تمارا زخه نزد علماء محو است
 بر مزاجی که در آن مزاج افراط باشد و شخصی بر آن مداومت کند چه
 موردت ضحک باشد و قسوة قلب و باز ماندن از یاد خدا تعالی است
 و غالب آنست که منجر بایذا و احقاد بر اهل مسلمان میشود و مسقط مهابه
 و وقار شخص میگردد فاما آنچه ازین امور سالم باشد جایز بل مستحب است
 اگر بر سبیل ندرت واقع شود چه رعایت آن کردن که غیر نکویند و ایذا
 نکند چنانچه رسول صلی الله علیه و سلم میکرده در رعایت صعوبت
 و امام غزالی در احیاء العلوم آورده که از جمله غلظها عظیم آنست که
 آدمی مزاج را حرقه خویش سازد و بر آن مواظبت نماید و در آن افراط
 کند انگاه تشنگی جوید بفعل رسول صلی الله علیه و سلم و این کس همچون
 کسی باشد که دائم با حبشیان گردد و در لایب و رقاصی ایشان نظر
 کند و تشنگی جوید یا آنکه پیغمبر صلی الله علیه و سلم دستوری داده است
 عایشه در نظر لایب و رقاصی ایشان در روز عید و این خطایست

چه بعضی از صفایر هست که با صرا و کبره میگرد و بعضی از صبا حات هست
که کناه صغیر میشود با صرا و صرا و اینست که از یعنی غافل شوند و الله اعلم
و از جمله مزاحمهای رسول صلی الله علیه و سلم آنکه یا انس بر مالک فرمود
یا ذالذین و یکبار در فی بنزد حضرت آمد و گفت یا رسول الله شوهر مرا
میخواند فرمود شوهر تو کیست ایبا آنست که در چشم وی سفیدی هست گفت
در چشم وی سفیدی نیست فرمود بدرستی که در چشم وی سفیدی هست آن
زن گفت فی والله حضرت فرمود هیچ احدی نیست الا که در چشم وی سفید
هست یعنی بیاض که محیط است بحدقه و با برادر خرد انس که مرغو داشت
و با آن بازی میکرد و مرده بود فرمود یا با عمیر ما فعل التفرغ و نوبی مرد
از پیغمبر صلی الله علیه و سلم شتری طلبید که بران سواری کند فرمود و ای
ناقه بد هم که بران سواری کنی آن مرد گفت من ایچه ناقه چکنم حضرت فرمود
ایا شتری هست که آنرا ناقه نژانیده و مرویست که صفیه بنت عبد المطلب بنزد
آن سرور رفت و حال آنکه پرسیده بود گفت یا رسول الله دعا کن تا من
بر بهشت روم فرمود پس زنان بهشت خواهند رفت صفیه از مجلس حضرت
بازگشت و میگوید فرمود خبر دهید او را که ایشان بحال پیری در بهشت
نروند و حلقه فرموده که انا انشانا هن انشاء فجعلنا هن و انکارا
و بشبوت پیوسته که مردی از اهل بادیه بود زاهر نام و چون از صحرا بدیده
آمدی برای پیغمبر صلی الله علیه و سلم از او پیر بادیه چیزی برسم هدیه
بیاوردی و چون پیر من رفتی آن سرور تخمیز او کردی و فرمودی انا
زاهر بل یقینا و نحن حاضر و رسول صلی الله علیه و سلم او را دوست
میداشت و حال آنکه او مردی قبیح الوجه و کوبه المنظر بود روزی حضرت با او

در این کتاب
از پیغمبر صلی الله علیه و سلم
روایت شده است

رسید هر وقتی که او متاع خود را میفرودخت آن سرور از عقب و در آمد
 او را در بغل گرفت و آن مرد حضرت را غیبید و نمیدانست که کیست گفت
 کیستی بگذار مرا آگاه یاز نکردیست و معلوم کرد که بغیر است پس از برای
 تهنیت و تبرک ظهر خود را بر سینۀ مبارک عوی مصطفی کرد ایند رسول صلی الله
 علیه و سلم فرمود کیست که این بنده را بخرد ز امر گفت یا رسول الله والله
 که مرا کاسد خواستی یافت آن حضرت فرمود لکن تو نیز خداوند تعالی
 کاسد نیستی و روایتی آنکه تو نیز خدای تعالی کران بهائی و گاهی چون
 با حسن بن علی در میان طفولیت وی مباحثت میفرمود زبان مبارک
 بیرون می آورد و چون حمزه زبان آنحضرت را میدید خوشوقت میشد
 و شادی مینمود و خوات بن جیسر گوید که یا رسول خدا صلی الله علیه و سلم
 در منزل من الظهران فرود آمد بودم بهی از جمعه خود بیرون رفتم جماعتی
 زنان صاحب حسن را دیدم که با هم غص می گفتند باز کشتیم و حله خویش
 پوشیدیم و پیش ایشان رفتم و نشستم ناگاه رسول صلی الله علیه و سلم از جمعه
 خویش بیرون آمد و گفت ای ابو عبد الله بچه سبب پیش اینها نشسته
 ترسیدم از وی پس گفتم یا رسول الله شتری دارم بسیار نفور و جنده
 میخواستم که بخرم قید او اینها برای من طنایی بتا بند آنحضرت دوا شد
 و من نیز در عقب او روان کشتم پس مرد او خود را بسوی من انداخت
 موضعی که آنرا اراک میگویند در آمد و قضا حاجت نمود پس بیرون آمد
 و گفت یا با عبد الله چه کردی آن شتر نفور تو و چون از آن منزل کوچ کردیم
 در هر جا که بن میرسید میفرمود السلام علیک یا با عبد الله شتر نفور تو
 چه کرد تا آمد بنده میفرمودم من از شتر من درکی و خوف آنکه دیگر گمائی سخن گوید

مسجد را و مجالست آن سرور را ترک کردم چون مدتی باین نوع گذرانید
فرستی چشم و در ساعتی که مسجد رسول صلی الله علیه و سلم خلوت
بود با آنجا رفتم و نماز میگذاردم آن حضرت از حجره بیرون آمد و در
نماز سبک گزار داد و در نزدیکی من نشست و من نماز را دویدم از کردارند
بامید آنکه آن سر مملول شود و مرا بگذارد و بیرون حضرت در ایستاد
ای عباد الله نماز را هر چند میخواهی تطویل کن که من برخواهم خوا
تا زمانی که نماز نماز بیرون نیامی یا خود گفتم عذرهای باید گفت
تا خاطر وی تسکینی یابد چون سلام نماز باز دادم فرمود السلام
علیک یا ابا عبد الله چه کردی شتر نفوذ تو گفتم بخدای که ترا بر اسق
بعث فرموده که آن شتر از آن زمان که مسلمان گشته ام نفوذ نکشته
و آن عادت را گذاشته پس دو نوبت با سه نوبت فرمود رحمت الله
و روایتی آنکه فرمود الله اکبر اللهم اهدنا عبد الله و دیگر بر سر آن
سخن رفت و در حضور کت مزاج و مطایبات کرده اند و او تبسم فرمود
و مقرر داشته مرویست که ضحاک بن سفین کلابی مردی بود بغایت
فیج الوجه آمد و با پیغمبر صلی الله علیه و سلم مبارزه کرد و عایشه پیش
حضرت نشسته بود پیش از نزول آیت حجاب انگاه گفت پیش مردوزن
مسند احسن ازین جمیع یعنی عایشه یکی را ترک کنم تا تو او را بخوای
و عایشه می شنید گفت ابا او احسن است یا تو گفت فی من احسن از تو
رسول صلی الله علیه و سلم از سوال عایشه از وی تبسم فرمود و نوشت
صهیب ردی را رضی الله عنه یک چشم در میگرد و خرما میخورد
حضرت فرمود خرما بخوری و حال آنکه مرد در می گفت من بآن شتر دیگر

میخورد آن سرور تبسم فرمود چنانکه نواجذ وی بنمود و مردی از افاض
 بود نام او نعمان بغایت مزاج کننده و شرب خمر مبتلا بود و بارها
 ویرا بجالس حضرت می آوردند و بجهت شرب بنعلین مبارک او رامیزد
 و بارانرا میفرمود تا بنعال خویش ویرا میزدند و چون این امر از و بسیار
 در وجود آمد مردی از اصحاب رسول یا نعمان را گفت لعنک الله انسر و
 فرمود چنین مگوی که او خدا و رسول او را دوست میدارد و مثل
 این حکایت در اثناء غزو خیبر گذشته القصه این نعمان را طبقه
 آن بود که جور قافله بدین آمدندی و با ایشان چیزی خوب از طعام
 و غیره آن بودی از ایشان بخیریدی و نیز در رسول صلی الله علیه و آله و سلم
 آوردی و گفتی این را بهدیه و تحفه برای تو آورده ام و جور صاحب
 کالا بهاء انرا از نعمان بطلبیدی آنرا نیز حضرت آوردی و گفتی
 یا رسول الله بهاء متاع وی را بده رسول صلی الله علیه و سلم میفرمود
 نه تو آنرا بهدیه برای من آورده بودی نعمان میگفت والله که بهائی
 نزد من نبود و دوست میداشتم که توازان بخوری و تو را باشد آن
 تبسم میفرمود و بهاء آنرا بضاحتش میداد و از جمله عادات پیغمبر
 علیه و سلم آن بود که موی سر و کفیه خود را شانه میکرد اما چون متنعماً
 هر روز به آن قیام نمی نمود و روغن در سر و محاسن می مالید و موی لب
 بر میداشت و بآن امر میفرمود و بجهت پوسته کفر موده جز و الشواب
 و از خوالی خالفوا الجوس و روایتی ضعیف هست که از عرض و طول کفیه
 مبارک بر میداشت و مزین را چیزی میداد و هر روز جمعه پیش از آنکه نماز
 رود موی لب بر میداشت و ناخن میخید و دست راست را برای وضو

راست

ساخن و طعام خوردن و موی شانه کردن و سوال نمودن و مهر کشیدن
و امثال آنها و دست چپ برای دفع ازی و استیجا مقدر میداشت
و هر چه از کسی بگرفت بدست راست بگرفت و چون بکسی چیزی دادی بدست
بدا دی و شبها سر نه اصفهانی در هر چشمی سه میل و گاه در چشم راست سه میل
و در چشم چپ دو میل میکشید و بهر سفر که رفتی آینه و شانه و سوال
و سر مه دان و ظرف بوی خوش و مقراض و روغن دان همراه بود و در هر
هر جا که آیتوته میفرمود آنها با وی می بودند اگر احتیاجی بآنها اندر کفایت
کند و از تدویر وجه و موی از روی بر کنند و موی سفید از سر و
محاسن تنف نمودن نمی میکرد و ظاهر بعضی احادیث صححه دالت
بر آنکه موی مبارک را چنان و بر وایتی بخنا و کتم و بر وایتی بود و سر و
رنگ کرده و از بعضی دیگر چنان معلوم میشود که شیب آنحضرت بمرتب
نرسیده بود که محتاج بخضاب شود چه در احادیث صححه وارد شد که در
موی سر و محاسن آن سر و ربه بیست موی سفید نرسیده پس در جمع
میان روایات نفی و اثبات کوینم که حضرت کامی برای تسکین صداع
حنا بر سر مبارک می نهاده احتمال دارد که آنکس موی او را رنگین دید
کمان برده باشد که از خضاب است یا آنکه بوی خوش چون بسیار بکار
و آن گاه هست که سبب تغیر رنگ موی میشود را شی پنداشته باشد که آن
تغیر رنگ موی را سبب خضاب است و جمعی از ائمه ترجیح روایت خضاب
میکویند را وی آن مثبت است و اثبات بر نفی مقدم است و الله اعلم
و گاهی نوره می نهاده و زوجات مطهرات آن حضرت نوره بروی می
مالیدند و چون بعانه میرسیدند خود بتقدم میرسانید و روایتی دیگر آنکه

نور نهاده و چون موی عانه اش دراز میکشتمی ترا شنیده جمه و عذر
 و اهل سیر برانند که هرگز بحمام نرفته بلکه حمام را ندیده و حامی که در مکه
 مشهور است بحمام النبی همانا که یک نوبت در موضعی غسل کرده و بینا
 و تبرک حامی بران بنا کرده اند لکن بعضی از علماء حنفیه رحمهم الله در
 مصنفات خویش آورده اند که حضرت بحمام درآمده و از جمله عادات
 آن حضرت آن بود که از نامها و کلمات حسنه تفال یعنی فال نیک میگرفت
 و تطییر یعنی فال بد گرفتن را مکروه میداشت و میفرمود لا طیره و خیرها
 الفال گفتند فال چیست جواب داد که کلمه صالحه که یکی از شما بشنود چون
 بهی و حاجتی بهرون رفتی از شنیدن یا راستند و یا بخج و نام نیک را
 دوست میداشت و میفرمود احب اسماء زحل او نذقتا عبد الله و عبد
 الرحمن است و میگفت زشت ترین نامها نزد حق اسمک الملوك است و اسم
 بد را تغییر میداد با اسم نیک عاصیه را بحیمه و بره را برینیت و رویت
 که اسم عزیز و عتله و حکم و غراب و جناب را تغییر داده و چون عالمی را بخوا
 که بجائی فرستد از نام او می پرسید اگر نام نیک داشت خدا مان میگفت
 و اگر عکس بودی کراحت هر روی وی پیدا میشد و چون بدیدی که
 لذن بشکفت آمدی و تیر میدی از آنکه چشم وی دران تاثیر کند
 فرمودی اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَلَا أَضَرَّ و می گفت چون به چند یکی از شما
 چیزی را که مکروه دارد بگوید اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْخَسَائِثِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا
 يَرْفَعُ الْمُسْتِثْنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ و بعقیقه امری
 فرمود از جهت پسر و کو سفند و از برای دختر یکی و میگفت هر روز هفت
 باید که کشته شود و مولود را نام نهند و از برای امیر المومنان حسن حسین

بشکفت آمدی

رضی الله عنهما عقیقه نهاده برآینی برای هر یکی یک کوسفند و بروایتی
برای هر یکی دو و اطفال را بعد از تولد نزد حضرت می آوردند تا کلام
ایشان را بدست سبابت خویش بخرمایا بر میداشت و دعاء برکت در میان
ایشان بتقدیم میرسانید و از عادات آن سرور آن بود که چو رختخانه
شخصی رفتی بر او در خانه نایستادی بلکه از جانب راست یا چپ خانه
درآمدی و استبدان کردی باینکه **السلام علیکم السلام علیکم**
و یاران را میفرمود که چون بدر خانه کسی بروید و خواهید که در آید
اول سلام کنید و اذن دهید کسی را که ابتدا سلام نکند و کلامه
بنزد آن حضرت با آه و بجه و مقداری شبر و خیار کی چند خرد و آن سرور
در اعلی وادی بود پس بروی در آمد و سلام نکردم و اذن طلبید
فرمود **یا ابا عبد الله** پس بگوید **السلام علیکم در آیم یا فی و می گفت السلام**
قبل الکلام ولا یقول احد الی طعام حتی یسلم و در حدیث دیگر آمد
که السلام قبل السؤال فمن بدأ بالسلام قبل السؤال فلا یجیبوه
و مرویست که روزی شخصی بدر خانه آن سرور آمد و گفت **یا ابا عبد الله**
حضرت یکی را گفت **بهر من رو و این شخص را استبدان بیاموز و بگو**
تا بگوید السلام علیکم تا او داخل آن شخص بشنید و بآن دستور عمل
کرد حضرت و بر او دستور داد تا در آمد و میفرمود چو یکی از شما
بخواند و بگوید **سوال** داعی بیاید این فرستادن از دست یعنی حاکم
استبدان نیست بعد از آن و بجهت بوحشه که فرمود چو **الله تعالی**
آدم را بیا خرید با وی خطاب کرد که **بهر و بنزد آن گروه و سلام کن بر شما**

جمعی بودند از ملائکه نشسته پس بشنو که ایشان بحقیقت توجه نوع عیال
 که آن بحقیقت تو و بحقیقت در میره تو خواهد بود پس آدم رفت و گفت السلام
 علیکم ایشان گفتند السلام علیکم ورحمة الله و حضرت سلام با بیطرفی
 کردی که السلام علیکم یا علیکم و مکر و میداشت که در ابتدا بگویند
 علیک السلام و میگفت در بهشت در بخواید رفت تا ایمان نیارید و
 ایمان ندارید تا بایکدیگر دوستی نورزید ای دلالت کنم شمارا
 بر چیزی که موجب دوستی است افتاء سلام کنید در میان یکدیگر و
 در صحاح وارد شده که بهترین خضال اسلام طعام طعام و افتاء
 سلام است بر هر که شناسی و هر که شناسی و میفرمود صغیر بر کبر و قلیل
 بر کثیر و کزنده بر نشسته سلام کند و میگفت نزد یکتر بن خلق بخدا
 تعالی آنکس است که پیشی میگیرد در سلام و مرویست که نوبی جمعی
 از کودکان و نوجوانی دیگر بر جمعی از زنان بگذشت و بر هر دو طایفه
 سلام کرد و بر مجلسی که در آن مجلس مسلمانان و مشرکان با هم مخلوط
 بودند بگذشت و بر ایشان سلام کرد و در اغلب اوقات هیچکس
 نتوانست که در سلام بر وی سبقت گیرد و اگر کسی بر وی سلام کردی
 مثل آن با افضل از آن بر وی رد کردی فی الحال به تاخیر مگر عذری
 بودی مانند نماز یا قضای حاجت و جواب سلام را چنان گفتی که
 مسلم بشنودی و یا شارت الکتفا نکردی مگر در نماز بودی که آنرا
 به انگشت اشارت بخوابا کردی و در جواب سلام و علیک السلام
 بنوا و گفتی و چون شب در خانه در آمدی سلام بنوعی کردی که بیدار
 بشنیدی و خفتگان بیدار نشاندی و فرمودی که بود و نظاری را

سلام نکنید و میگفت چون یکی از شما به برادر مسلمان رسد باید سلام
 کند بروی و اگر در راه درختی یا دیواری میان هر دو حایل شود و بعد
 از آن بهم رسند باز سلام کند بروی و با آنس فرمود که چون در خانه
 خود در آئی بر اهل خود سلام کن تا برکت سلام بر تو و بر اهل تو برسد
 و نوبتی شخصی بدست کسی سلام بحضرت فرستاد فرمود برو و بروی
 سلام باد و عادت آنحضرت این بود که چون در آید سلام کند و چون
 باز گردد سلام کند و فرمودی چون از مجلس برخیزد یکدیگر با سلام
 کنند زیرا که اول احتیست از آخر و چون بیایان رسیدی با ایشان
 مصافحه کردی و فرمودی بنا شد هیچ دو مسلمان که بهم رسند و
 پس با یکدیگر مصافحه کنند الا که مغفور گردند پیش از آنکه از یکدیگر
 جدا شوند و گاهی با کسی که از جای آمده بودی معافقه کردی
 بازید بر جا رفته که از مسکبه عذینه آمد و با جعفر بن ابی طالب که از حبشه
 آمد و با ابوذر معافقه فرمود و از عادت پیغمبر صلی الله علیه و آله
 این بود که چو عطسه زد یا آواز خود آهسته ساخت یا سختی و یا استیلا
 روی خود را بپوشیدی و هر دو گفت مبارک بر هر دو ابروی خود
 نهادی و میفرمود که خداوند تعالی عطاس را دوست و تناوب
 مکروه میدارد چون یکی از شما عطسه کند یا الحمد لله گوید حق
 بر هر مسلمان که بشنود آنکه بگوید رحمت الله و عطسه کند در آن
 جواب گوید یدیکم الله و یصلح بالکم و دوم در نزد آنحضرت ^{عطسه}
 زدند یکی الحمد لله گفت او را چه جواب گفت یا رحمت الله و دیگری
 الحمد لله گفت و جواب یا رحمت الله شنید و میگفت سه نوبت عطاس

تثبیت کنید اگر زیاد عطسه کند تثبیت نکنید که زکام دارد و عادت
 آن سرود در رفتن آن بود که با حرکت تمام و سرعت اندک و در قافری
 نه بطی و پاکشان در زمین و نه با قلق و اضطراب و طیش که او شی
 متکبران فسر دکان و مرده دلان و تانی مشی سبکسران و کم خردان
 است و حقیقت میفرماید و عباد الرحمن الذی یشون علی الارض
 هونای سکینه و وقار من غیر کبر و این غوغا و فتن ازان حضرت بود و با
 این سکینه و وقار رفتن او چنان نمودی که کوشیا از بلندی فرود
 می آید و گاه چنان رفتی که کوشیا خود را بجله کی از زمین بر میدارد
 کوشیا زمین در زیر قدم وی پیچیده می شد و گاهی که با جمعی از یاران
 مرافت نمودی ایشانرا از پیش کردی و خود از عقب ایشان رفتی
 و فرمودی دعوا ظهري للملئکه و گاه بی غلین بایها برهنه رفتی
 و در بعضی از غزوات انگشت مبارکش بجنب دستید و خونین
 گشت فرمود که هل انت الا اصبع دیمت و فی سبیل الله طاعت
 و آن سرود در سفر و حضر بر اسب برهنه و یازین و بر شتر و بر استر
 سوار شده و بر دراز کوش پالانی دارویی پالان نشسته و در غایت
 احوال تنها سوار شده و گاهی شخصی یا ردیف خود میکرد و ایند و گاه
 شخصی دیگر را از پیش خود سوار میکرده چنانکه سابقا گذشت و گاه
 بعضی از زوجات و عمارت خود را بر عقب خویش سوار میکرد و شتر
 سوار می وی بواسطه شتر بوده و در امر مسکن و منزل آنحضرت را
 و محاسبه کرام او را اهتمام بسیار نمود بلکه بآن مقدار اکتفا کرده
 بود بلکه دفع برها و کرمها و منع دخول در باب و بهایم و استنار از

بجملگی

و گاه به غلین

عیون مردم حاصل شدی و جور شب وقت خواب در آمدی و
 شناختی و جا می که روز پوشیده بود برون کردی و بر روی جا
 خواب بستی و هر دو کف مبارک را جمع فرمودی و باد بران
 دمیدی و سوره اخلاص و معوذتین بخواندی و کف دست
 در زیر روی راست در آوردی و گفتی اللهم باسمک اموت
 یا حیا و روایتی آنکه فرمودی رَبِّ قِنِّ عَذَابَاتِ یَوْمِ نَبْعَثُ عِبَادَکَ
 و روایتی آنکه فرمودی باسمک زنی وضعت جنی بک در فعد
 و گاه بر جامه خواب گاه بر نطع و گاه بر حصیر و گاه بر پله و حیانا
 بر زمین مجرد تکیه کردی و بالشتی که حضرت بران خواب میکرد از
 ادبی بود که بلیف خمیاس ساخته بودند و آن سرور را در خواب
 واقعه می نمودند و بایاران میفرمود و گاه تغییر میکرد و خواب یاران
 می شنود و معتبر می ساخت و میگفت اگر یکی از شما خوابی به بیند که
 او را مگروید باید که سه نوبت آب دهن از دست بیند از دشمن
 آن واقعه و از شیطان استغاده نماید و از این دست که تکیه کرده
 باشد بدستی دیگر کرد و با هم کس نکوید که آن واقعه بر سر سازند
 و اگر خواب نیک بیند یا حبیبی یا لیبی بگوید و چون از خواب
 بر میخاست میفرمود الحمد لله الذی احیانا بعد ما اتنا و اقیه
 البعث و الشور و در هر حال یا د خدای تعالی قول نمیکرد و از
 غادات آن حضرت این بود که کاهی امراض بر او عالج کردی پس
 بآب سرخ علاج میکرد و مرویست که چون ویرایت کوفتی من شک
 آبی بمطلبید و بر سر میریخت و اغتسال می نمود و فرموده چون یکی از

رکفهای دست را
 بر اعضا خود بمالید
 و بر طرف راست تکیه کردی

شمار آب کیرد باید که آب سرد بروی رشر کنند سه شب در هر روز بگویند
 الحی من قیح جهنم فابردوها بالماء وعلما گفته اند این نوع علاج
 مخصوص باهل حجاز بود چه اکثر حیات ایشان از تاثیر حرارت
 آفتاب است و حی یوی پیش نبوده لاجرم معالجه آب سرد میفرمود
 شراباً و اغتسالاً و چون آنسر و اَصْلَاح طاری شدی جناب سر
 نهادی و کفتی بدرستی که حنا نافع است باذن خداوند تعالی
 صداع را و چون کسی از درد عکس شکایت بخشد او روی سفید
 اختضب بالحناء و علما گفته اند این نوع دو مخصوص است بقصد
 که مادی نباشد بل که از التهاب حرارت بود و اکثر صداع ایشان
 این مانند حی و درد چشم را معالجه بسکون و آسایش و راحت
 فرمودی و علی مرتضی مرا کرم الله وجهه درد چشم از اکل رطب
 منع کرد و هرگاه که یکی از امهات مومنین را درد چشم کردی نزدیکی
 بوی نکردی تا شفا یافتی و علاج عذره بقسط حندی میفرمود
 و عذره مرضی است که طفلان را در حلق از غلبه خون پیدای آید و از آنکه
 دایها کام طفلان را برای دفع این مرض می فشارند و خون از آن برآید
 می آرند نهی فرمود و کفت لا تعذبوا صبیانکم بالغمز من العذرة و نهی
 بچه عایشه رضی الله عنها را آمد و دید که کودکی نزد او بود و از سوزان
 بینی او خون میرفت یعنی از جهة آنکه کلوی ویر از عذره فشرده بودند
 حضرت پرسید که چیست این گفتند زحمت عذره یاد کردی در فرمود
 وای بر شما مکشید او را و خود را هر زنی که طفل او عذره یا زحمت
 در سر داشته باشد باید که قسط حندی بگیرد و آنرا با آب حل کنند

در پنی آن طفل چنان گردند و آن طفل خلاص شد و زحمت شکم
 رفتن را چون از کثرت ماده بودی معالجه بقویت اطلاق کردی بصحت
 پیوسته که مردی آمد نزد حضرت و گفت برادر مرا زحمت شکم است فرمود
 شربت عسل دهن رفت و باز آمد و گفت شربت عسل دادمش و او را نفع
 نرسید باز فرمود شربت عسل دهش همچنین دو نوبت یا سه نوبت رفت
 و باز آمد و هر بار سیم یا چهارم فرمود صدق الله و کذب بطن اخیک و علما
 گفته اند مراد از کذب بطن عدم انتقاع است بآن از جهت کثرت ماده فاسد
 پس آن مرد نوبتی دیگر برادر خود را شربت عسل داد و شفایافت و گفته اند
 حکمت در تکرار امر با شما میدن عسل آنست که دو بار باید که مقدار کمی
 بحسب حال مرض باشد که اگر کمتر از آن بود مرض زایل نکند و اگر بیشتر از آن
 باشد مسقط قوت گردد و چون آن مرد بمریض خود چندان عسل نداده که
 با مرض مقاومت کند شفایابی یافت لاجرم حضرت باز بآن میفرمودش تا
 بر تبه خلاص رسید و معالجه استسقا بشیر و بول شتر میفرمود چنانکه نفر
 عربین را که این زحمت داشتند بآن علاج فرمود و شرح آن قصه در باب
 سابق گذشت و خشکی مزاج را مداوای به تلیین میکرد و از برای تلیین
 سفار اختیار میفرمود و میگفت اگر چیزی بودی که از مرگ شفادادی
 بودی و فرمود بهترین چیز ها که بآن دو امیکند سعوط و لمد و دمشی
 است سعوط داروشی است که از راه پنی در دماغ چکانند و لمد و اندک
 از جانب دهن در حلق ریزند و دمشی داروی سهل است و ذات الحجب را
 علاج بقسط بحر و زیت کردی و خارش بدر و غلبه قل را پوشیدن
 پراهن ابریشمین علاج میفرمود و معالجه جراحتها بحبر سوخته میکرد و در

فلان علاج بخرماء مدینه میفرمود سعد رضی الله عنه گوید چهار بودم و
بغیر صلی الله علیه وسلم بیاد من آمد و دست بر سینه من نهاد چنانکه
راحت و خوشی آنرا در دل خود یافتیم و فرمود بدستی که تو مردی مؤمنی
یعنی نواد تو جمع یافته است پس بنزد حارث بن کلده نفی رو که او
مردی مستطیب است تا محبت خرما از عجو مدینه بگیرد و با استخوان بگوید
و آنرا بگوید و سازد و در دهان تو جگانه و بثرات و دانهها که از بدن بر
می آید بنزدیره علاج میگرد و آن دارو نیست هندی که از قصه الذین
برون می آید و زحمت عرق النسا را بدنبه کوفتند عربی که بگردانند
آنرا نیمه بخش کنند و در سه روز هر روز نیشایک بخش بیاشامند و
میفرمود و میگفت که لا شفاء الا فی شرطه محم او شرهه عمل او کینه یار
و انا انی اُمتی من الکی و جند نوبت بجامت فرموده و آجره بجام دلاه
و میگفت بهترین چیزی که بآن تداوی کنید بجامت است و فرموده
که در شب معراج ملائکه با من گفتند امت خود را بفرمای تا بجامت کنند
و علاج زمهری که در خمیر خورده بود بجامت کرد برین الکفن و سحری
که بود بر آن حضرت کرده بودند معالجه کرد به بجامت بر سر مبارک و در وقت
ضرورت و احتیاج بعضی از یاران را تجویز داغ فرمود و که معالجه برین
بلی می نمود و میفرمود بهاران را با کراه طعام و شراب مدحید که خوش
ایشان و طعام و شراب میدهد و علا گفته اند که حکمت درین آن تواند
بود که طبیعت مریض با نضاج ماده و اخراج آن مشغولست و طعام و شراب
طبیعت بهاران را از آن کار باز میدارد و مرض قوت نمیکرد و بهاران را با احتیاج
فرمود و میگفت که ایشانرا تلکینه دهید که غم را از دل ایشان می برد

بشرط آنکه طعام
تمام بخشد

بهدا ایشان می رسانند و تبلیغ طعامی است دقیق که از آرد جو ناخته سازند
و در قوام و وقه شیر باشد و مقداری از عسل داخل آر کنند و آنرا تبلیغ
بجسته آن گویند که در وقت و بیاض بشیر نمایند و می گفت بهمار و بچنان
خوش شاد کنید و اندون از وی بردارید و از نداوی بجز ماست منع می
فرمود و می گفت إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَ كُرْفِيْمَا حَرَّمَ عَلَيْنَا وَمَرْدِي
از آن حضرت سوال کرد از خمر ساختن نمی فرمود وی گفت از برای دروا
میسازم فرمود لَيْسَ بِدَوَاءٍ وَلَكِنْ هَادِئٌ وَدَمَاحِبَارٌ وَارَدُ شَدَّكَ مِنْ
تَدَاوِي بِأَخْبَرِكُمْ فَلَا شِفَاءَ اللَّهُ وَازْخَالِطَةُ بَاكْسِي كِه امراض سازید
مثل جذام و برص منع میکرد ابوهریرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ از حضرت صلی الله
عليه و سلم روایت کند که گفت قَوْمٌ مِنَ الْجَزُومِ قَرَأْتُكَ مِنَ الْأَسَدِ
و مردی مجزوم از قبیله ثقیف آمد که بآن سرود بعت کند فرمود اَنَا
قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ وَدَمَاحِبَارٌ وَارَدُ شَدَّكَ كِه سخن کوی با مجزوم در
حالی که میان تو و او مقدار یک نیزه یا دو نیزه بود و جذام و مرض خبیث
است که از انتشار سرور اهرمه بدن بیدای آید و مزاج اعضا و حیث
آن تباه و متغیر میشود و احادیث دیگر بجهت رسیدگی که نفی می کند
مثل آنکه فرموده لَا عَدْوِي أَيْ لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا وَبَيِّنْتُ بَيِّنَةً
که یک نوبت دست مجزومی را گرفت و در کاسه خود در آورد و فرمود كُلْ
بِسْمِ اللَّهِ ثَقَّةً بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَبَايَاطُ طَعَامٍ خُورْ وَوَجِّعْ
میان روایات نفی و اثبات اعدا آنکه گوئیم روایت نفی محسوس بر آنکه
این امراض بطبع خود معدی نیست چنانکه فلسفه و دهری میگوید لکن
خداوند تعالی محالطه مریض باین امراض را با صحیح سبب اعدا بر ضرر از وی

بصیحه میکردند و گاه هست که این اعدا از سبب خود که محالطه است تخلف
میکنند چنانکه در سایر اسباب یا آنکه نفی عدوی همچنان بر عموم خود است
ولکن امر با احتراز از برای آنست که مبادا بعد از محالطه آن مرض بدو
و تصور آن کند که عدوی خواست پس در حرج افتد و این از قبیل
سد درایع است یا آنکه امر با جتناب از مجذوم امر استحباب و اختیار
و از شدت است و مواکل با مجذوم برای بیان جواز یا آنکه گوئیم مرگ
نفی و اثبات نسبت بحال قومی است کسی که کامل ایمان و تام التوکل
بود او را از محالطت با این مرض ضرری نرسد زیرا که قوت ایمان توکل او
و قوت عدوی را واقع است و کسی که ضعیف ایمان و التوکل باشد
او را احتیاط و اجتناب باید کرد و آن سرور هر دو طریق را مباهشتنا تقویا
بطریقه توکل و ضعف بطریق تحفظ اقتدا بوی نمایند و ازین قبیل
احادیثی که در باب و با و طاعون وارد شده در بعضی احادیث نبوی
که الْفَادُ مِنَ الطَّاعُونِ كَالْفَارِ مِنَ الزَّحْفِ و غیر ازین احادیث دیگر
هست که دلالت میکند بر آنکه از و با و طاعون شاید که بخت و در حد
دیگر آمده که ان من القرف التلث و موده که طاعون عذاب است که فرستاده
شده بر بنی اسرائیل یا بر جمعی از اعم ما تقدم چون بشنید که طاعون
در زمینی واقع شده با بخامروید و چون واقع شود در زمینی که شما
در آنجا باشید از آنجا بیرون مروید از جهت فرار از آن و از آنجا معلوم میشود
که احتراز از آن جایز است و جمع متعیر است و الله اعلم و خست فرمود
از چشم زخم اضمون کنند و میگفت العین حق و لو کان شی سائر الفدر
لسبقه العین و میگفت لا رفیه الا من عین او حیه مرویست که سهل

نوع

الوصف المذكور كذا
وقت وقوع ذلك كذا

بر جنف در محلی غسل میکرد عامر بن ربه و بر این عهد دید و در حسن بین
 تأمل کرد گفت والله که من مثل جلد این مرد جلدی ندیدم نه از هر طرف
 و نه از دختران محدوده سهل در همان خطه یافتند این خبر چون بآن
 سرور رسید عامر را غضب کرد و گفت برای چه می کشیدی کی از ثواب دار
 خود را و با عامر خطاب کرد که چرا دعای برکت نکردی مرورا اکنون برای
 وی غسل کن پس عامر روی و دستها و مرقین و رگبین و اطراف
 رجلین و داخله از آن خود را در قدحی پشت و آن آب بر سهل
 ریختند در ساعت نیکو شد و منقولست که در خانه ام سلمه رضی الله عنها
 کنیزکی را دید که بر روی او اثر نظر جبر است فرمود رقیه کنیزان بزرگ
 وی که نظره جن بر روی افتاده و مرویست که آن حضرت نماز میکرد
 در آن حال عقربی انگشت مبارک او را بکشد چون از نماز فارغ شد
 فرمود لعنت خدای بر عقرب باد که پیغمبر و غیر پیغمبر نکند از آنگاه هر که
 آب و نمک طلبید و آن انگشت در آنجا بماند و سوره اخلاص و معین
 بخواند تا الم را بیل گشت و رقیه بفتح الکتاب معوذتین و آیه الکرسی
 و دیگر معوذات در احادیث صححه ثابت شده از آن جمله رقیه جبریل
 است علیه السلام که پیغمبر اصلی الله علیه و لم بان رقیه نموده بسم الله
 اَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ اَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ اِنَّكَ اَنْتَ
 اَرْقِيهِ اَرْقِيكَ و دیگر تعویذات که برای رقیه عین و غیر آن مقرر
 فرموده در کتب مبسوطه احادیث هست و این کتاب محل تفصیل آنها
 بعضی از محققان محلث گفته اند که طیب پیغمبر صلی الله علیه
 و سلم با طیب اطباء دیگر نسبتی ندارد چه طیب آنحضرت متین النعمه است

اینجی بر زبان این کاتب
 نه در سنه

قطعاً زیرا که مصدر آن وحی الهی و مشکوة نبوی و کمال عقل است و اما طبع
 دیگران غالباً مأخوذ است از حدس و ظن و تجربه که مظنة خطر است و
 هر آنکس که بطبع نبوی منتفع نشود یقین باید دانست که از نقصان ایمان
 اوست و هر آنکس که آنرا بقبول صدق تلقی نکند و با اعتقاد پاک فرایرد
 البته بآن منتفع شود چنانچه قرآن کریم که شفاء قلوب و صدور است
 هر آنکس که آنرا بقبول و اخلاص تلقی نکند موجب یادتی مرض و وبال
 او شود و صفر راست که شرط انتفاع بیمار بدو آنست که آنرا با اعتقاد دفع
 قبول کند تا طبیعت بران اقبال نماید و بآن استغانت نماید بر دفع
 علت چنانکه جمعی از اکابر در مجموع امراض معالجه الحجة السوداء کرده اند
 چه حضرت فرموده فی الحجة السوداء شفاء من کل داء الا الشام و بعضی
 دیگر در جمیع بیماریها غسل بکار داشتی چه حق تعالی در قرآن مجید بر
 شان غسل میفرماید فيه شفاء للناس و برکت حسن اعتقاد آن امر
 دفع شدی و الله الموفق **فصل هفتم** در بیان مخصوصات پیغمبر
 صلی الله علیه و سلم بدانکه دایم شافعیه رحمهم الله آنست
 که خصایص آنسرور را در اول کتاب نکاح ایراد کنند زیرا که مخصوصات
 وی در نکاح بسیار است و بعضی از مجتهدان ایشان بر آنند که در خصایص
 آن حضرت سخن نباید کرد برای آنکه امریست منقضی کشته و اکنون فایده
 معنی بهان ندارد و لکن جمیعاً ایشان بخوبی کلام در آن باب کرده اند
 و اسامی نوای رحمة الله در بعضی از مستغنیات خود آورده که صواب آنست
 که جزم کنند بجواز بلکه با سخجاب آن و اگر بوجوب آن قایل شوند در رد
 نیست زیرا که رتبا که جاهلی بعضی از خصایص آن حضرت را در احادیث

نقل منقول از فقه نبوی
 از کتب قدما و کتب ائمه

صحیحہ بیاید و نداند که از خصایص وی است و عمل بر آن کند اخلا
 باصل الناسی میر واجب بود بیان آنها تا معلوم شود و عمل بر آن
 نکنند و کدام فایده ازین اهم و اتم تواند بود و الله اعلم پس بدانکه
 آنحضرت حق تعالی مخصوص گردانید بخصایص متعدده و آن چهار قسم است
 اول واجبات دوم محرمات سیم مباحات چهارم فضایل و در هر کتاب
 فضایل لکترتها در فصل علی حده مذکور و اهما ما باشد مقدم
 شد و درین فصل آن سه قسم دیگر بر وجه اختصار و تلخیص مختصر خواهد
 گشت انشاء الله تعالی اما قسم اول که واجبات است حکمت در
 تخصیص آنها بحضرت زیاده فی زلفی و حصول درجات علی است و در
 چه در احادیث قدسیه بصحت پیوسته که من یتقرب بالمقربین بمنزل
 اداء ما افترضت علیهم و بعضی از ائمه بر آنند که ثواب فریضه بر ثواب
 نافله زایده است بهفتاد درجه و این معنی را استخراج نموده اند از حدیث
 سلمان فارسی رضی الله عنه که حضرت در شان رمضان فرموده
 من تقرب فیه بمخلصه من خصال الخیر کان کمن اذی فریضة یقنا
 سواه و من اذی فریضة فیه کان کمن اذی سبعین فی غیره و طریق
 استخراج آنست که در هر حدیث شریف ثقل را در ماه مبارک رمضان
 مقابل گردانید بقرض در غیر آن ماه و فرض را در آن ماه مساوی
 ساخته بهفتاد فرض در غیر آن ماه پس فخرای این حدیث اشعار می
 دارد بآنکه فرض زیاده است بر ثقل بهفتاد درجه و الله اعلم و از جمله
 این قسم واجبات اول و دوم و سیم و چهارم نماز و تزویج و حیض
 و قربانی است بدلیل حدیث ابن عباس رضی الله عنهما که رسول الله

من یتقرب بالمقربین بمنزل
 اداء ما افترضت علیهم
 و بعضی از ائمه بر آنند که
 ثواب فریضه بر ثواب
 نافله زایده است بهفتاد
 درجه و این معنی را استخراج
 نموده اند از حدیث سلمان
 فارسی رضی الله عنه

فحوای

عليه وسلم فرمود ثلث هن على فريض ولكم تطوع الفجر والوتر وركعتا
الضحى وركعتا العصر وركعتا الفجر بجای وركعتا الضحی واقع شده و این
حدیث را جمعی از ائمه کبار مثل امام احمد حنبل و بیهقی و دارقطنی
و حاکم و ابن عدی در مصنفات خود بطریق متعدده ابرار کرده اند و همه
آنها ضعیف است پس اثبات خصوصیت این سه امر بآن نتوان کرد
خصوصا که آنرا از حدیث قولیه و فعلیه معارضی بود هر چند که بعضی
از آن معارض ضعیف باشد چه از انس مرویست با سند ضعیف که
حضرت فرموده ابرئت بالوتر والا ضحی و لم یعزم علی و بصحت پیوسته
که آن سرور در سفر و تر بر راه میگذارد و آن امارت عدم وجوب
و از بعضی صحابه بصحت رسیده که گفته اند ما ندیدیم که پیغمبر صلی الله
علیه وسلم نماز جا داشت مگر از جواب داد که فی مکرر کای که از سفر
بیامدی تنبیه بدانکه قول تخصیص وجوب تروخی بران حضرت
بنابر مذهب شافعیه است رحمهم الله و اما مذهب امام اعظم
ابن حنیفه کوفی رحمه الله آنست که و تر و قربانی بر امت نیز واجبست
لکن وجوبی که شافعیه گویند بمعنی فرض است و وجوب در مذهب
حنفیه و آن الفرض است جهاد هم تجد است بدلیل آیت و من
الکلیل فتجد به نافله لک ای زیاده علی ثواب الفرائض بخلاف
تجد غیر آن حضرت که از برای نقضا نیست که متطرقت شده باشند بفرائض
ناوافل مکمل فرائض کردند و آنسر و صلی الله علیه و سلم معصوم است
از آنکه خللی بفرائض او راه یابد و صحیح نزد ائمه شافعیه رحمهم الله آنست
که تجد در اول حال بران حضرت واجب بود لکن وجوبش در حق او منسوخ

و از عایشه رسیدند که پیغمبر
صلی الله علیه و آله و سلم نماز جا
میکرد در ص

فقیه بعضی از ائمه پس میفرمودند
که اگر کسی در سفر باشد و نماز را
نقص دهد یا در آن کوتاهی کند
بنا بر مذهب اهل بیت

گفته و در بعضی از عایشه رضی الله عنها حدیثی در صحیح مسلم و ترمذی
بحکم مسوالت کرد که بدلیل حدیث عایشه که رسول صلی الله علیه
و سلم فرموده ثلث علی فرائض و غیر لیکم سنة الوزر و التوالت
و قیام اللیل و این حدیث را بهیچ در سنن و خلافت خویش آورده
و تضعیف نموده مکن ابوداود و بهیچ در سنن خود و این خریه و این
جنان در صحیحین خویش و حاکم در مستدرک خود حدیثی روایت
کرده اند از طریقه عبد الله بن حنظله بن ابی عامر الغنصیل که در اول
حال پیغمبر صلی الله علیه و سلم مأمور بود بانکه برای هر نمازی وضوئی
سازد خواه طاهر و خواه غیر طاهر باشد و چون آن معنی بران حضرت
دشوار بود مأمور شد بانکه مسوالت کند برای هر نمازی و وضو
وضو برای هر نمازی از وی برداشتند فاما امام احمد و حنبل در سنن
خود و طبرانی در معجم کبیر خویش حدیثی از آنکه بنی الاسقع روى الله عنه
روایت کرده اند که پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود امرت بالمسوات
حقی خشیت ان یکتب علی و این حدیث دلالت بر عدم وجوب
میکنند بران حضرت و لهذا بعضی از ائمه شافعیه رحمهم الله گفته اند مسوالت
در حق آن حضرت مستحب است چنانکه در حرمت و الله اعلم
مشاوره کردن بازوی الاحلام در مهمات بدلیل ظاهر آیت و شایر و هم
فی الامر و اختلاف نیست مفسران درین که در کدام امر از امور است
بعضی بر آنند که در حروب و مکابله و لاشن و جمعی بر آنند که در تمام امور
دنیا و طایفه میگویند که درین و دنیا و بعضی دیگر بر آنند که در آن چیزی
که از جانب خوف است در آن باب نزد آن حضرت عیدی نباشد هفت

مکت باشد از رسول صلی الله علیه و سلم بترك زن خواستن و بر سر آیت آمده که انا احللتنا لک ازواجک الا التي آتیت ابو ذر و حق تخصیص تحريم آن اشیا بآن سرور است که اجور اجتناب محرم بیشتر است از اجور اجتناب مکروه و فعل مندوب زیرا که محرم در منهیات مثل واجب است در مأمورات و از جمله محرمات بر آن حضرت زکوة است و در بر خصیصه آل آن سرور با وی شریکند بسبب وی زیرا که زکوة را در حدیث صحیح مسلم او شاخ الثامن خوانده و منصب او و آل او منزه است از آنکه او شاخ الثامن را قبول کنند و دیگر آنکه زکوة را بر سبیل ترحم که مبنی از ذل اخذ است بفقیر و مسکین و سایر مصارف آن میدهند و حق تقصیر در عوض آن از غنیمت که مأخوذ است بطریق غزو شرف نصیبی بایشان داده و اکنون که خسرو غنیمت از ایشان منقطع گشته بعضی از علما تجویز کرده اند که از زکوة بایشان دهند و اختلاف است علما را که انبیاء دیگر در ثبوت این خصیصه با وی شریک هستند یا فی و نیز اختلاف است دارند در آنکه صدقه تطوع بر آن حضرت و بر آل او حرام هست یا فی واضح تر از علما و شافعی و حنبل است که بر آن سرور حرام است و بر آل او حرام نیست و الله اعلم دوم خوردن سیر و بیاز و کند ناوهای و جبهه ها که رایج کرهید دارد بر لیل آنچه ثابت شده که پیغمبر صلی الله علیه و سلم این اشیا را تناول نمی فرموده و چون مثل این اشیا در مجلس آنحضرت حاضر میشد با آنجا میگفته که شما بخورید که من نمی خورم بدوستی که من را میگوید با کسی که

شمار از نیکوئید و آتشبه نزد علماء شافعیه رحمهم الله است که خوردن
 این اشیا و یوا مکر و هست نه حرام زیرا که در صحیح مسلم از ابویوب
 روایت است که گفت پرسیدم از آن حضرت که سیر و بیاز حرام است فرمود
 نه و لکن من مکروه میدارم آنرا از جهت رایحه آن و در مسند شافعی
 رضی الله عنهما روایت است که گفت آخر طعامی که پیغمبر صلی الله علیه و آله
 و سلم تناول کرد طعامی بود که در آن بیاز بود پس تمکیه کردن
 در حالت اکل بدلیل آنکه فرمود امّا انا اکل متکئا و آتشبه نزد علماء
 شافعیه رحمهم الله آنست که یوا مکر و هست چنانکه امت را
 چه در این باب چیزی که مقتضی تحريم باشد ثابت نشده و اجتناب
 پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم از چیزی دلالت نمیکند بر آنکه آن چیز
 حرام بود پس در خط نوشتن بدلیل آیت کریمه و لا تخطئوه
 اذا انقلبتم الى المغلوط و توجیه کتابی که در روز صلح حدیبیه
 نه بوده در باب منابق در ذکوصلح حدیبیه مذکور شد پس
 شعر گفتن بدلیل آیت و ما علمنا به الشر و ما ینبغی له و مراد
 از شر کلامی است مقفی موزون که صادر شود از شخص عن
 قصد و بعضی غیر رجز نیز قید کرده اند کلامی موزون که از پیغمبر
 صلی الله علیه و آله و سلم صدور یافته در خبر بوده یا بی قصد و اتفاقا
 از وی واقع شده پس ششم بیرون کردن جامه جنک بعد از
 پوشیدن آن بدشمن نرسیده و با ایشان مقاتله ننموده بدلیل
 حدیث ابن عباس و جابر رضی الله عنهم که لا یتبغی اذا الخذلانة
 الحرب و اذن فی الناس بالخروج الى العدو و ان یرجع حتی یقاتل

امام احمد و سنن
ابوداود و داؤد

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

اعیان

مخطوط کتب خطی
کتاب اول

اخرجه الامام احمد من طريق جابر والبيهقي من طريق ابن عباس
النفقات ونظر کردن بر خوارق دنیا که مردم بآن تمتع میکنند بدلیل
آیت کریمه وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ آذْوَاجًا هُنَّ الْأَيَّ
هشتم خاینه عین و مراد بخاینه اشارت بدست یا بسرا یا چشم
یا مری صباح از قتل و ضرب برخلاف آنچه ظاهر حال شعراست بآن بدلیل
این خصیصه در باب سابق در اثناء غزو فخر در قصه امان عبد الله بر سعد
بن ابی سرح گذاشت که حضرت فرمود لَا يَنْبَغِي لِبَيْتِي أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ
الْأَعْيُنُ نه خبری بکسی دادن برای آنکه زیاده از آن از وی بستاند
بدلیل آیت کریمه وَلَا تَكُنْ تَكْتَلِرُ وَاتَّقِ اللَّهَ يَوْمَ تَصِفُ أَلْفُ مِائَةٍ
آیت آنست که مذکور شد و این نهی مخصوصست به پیغمبر صلی الله علیه و آله
و کما حدیثی زنی که آن زن کحاح او را مکروه دارد و مستحکم
این مسئله ساخته اند حدیث عایشه را رضی الله عنها که اسام بخاری رحمه الله
در صحیح خویش آورده که گفت دختر جوان را چون حضرت کحاح کرد و از او
ساخت و تو زینک بها و نشست او گفت اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ آنست و فرمود
بتحقیق که پناه جستی بعظمی ملحق باهل خویش شود و قصه تخمیر نیز نباید
این خصیصه می نباید یازدهم کحاح کردن خود کتابیه بدلیل آنچه
روایت کرده شد که حضرت فرمود خواستم از پدر و مادر خود که من نکم
کسی را که در جهنت با من باشد این من از او داشتم و منقولست که میا
فاطمه و عایشه رضی الله عنهما مفاخرت واقع شد فاطمه با عایشه گفت
که من افضل از تو زیرا که بضعه از رسول خدا بجهت عایشه گفت در امور دنیا
جنید است که تو میگوئی لکن فخری که اعتبار تمام دارد بحسب آخرت

و من بآنچه صلی الله علیه و سلم در بهشت در هر چه او خواهم بود و تو با
 در بهشت در هر چه او خواهم بود پس بهین که فضل بین الدرجتین بمقدار
 است فاطمه بکر بیست عایشه بن خاست و سرور را به بوسید و گفت یا حکمی
 من یک موی بودی بر سر تو چون این امر مقرر شد که زنان آنحضرت
 در بهشت با او خواهند بود پس حرام شد بروی نکاح حرم کتابیر زیارت
 بهشت برافشان محرم است و ایضا آن زن بنا بر کفر خود صحبت
 مکروه خواهد داشت ایمنه شافعیه رحمه الله بر اثبات این خصیصه
 چنین استدلال نموده اند و در هر دو دلیل تا ملت است و در هر دو
 نکاح کینزک مسلمه زیرا که جواز نکاح او مشروط است بدو شرط یکی خوف
 عینت دوم فقدان طول حرم و بآنچه صلی الله علیه و سلم از اقل معصوم
 و وجود شرط دوم که فقدان است در حق وی معتبر نیست چه نکاح آنحضرت
 معتبر به نیست ابتداء و انتهاء قسمی هم که مباهات است حکایت
 در تخصیص آنها به بآنچه صلی الله علیه و سلم تو سعه است بروی و تنبیه
 بر آن معنی که آنچه مخصوص است با او از مباهات مشغول کننده او نیست
 از طاعت چنانکه مشغول کننده غیر اوست و مراد بمباح درین محل آنست
 که طرفین فعل و ترک مساوی باشند زیرا که آن حضرت وصال میفرمود
 در حق او قربت بود بلکه مراد ما لا اخرج فی فعله و لا فی ترکه است و از
 جمله مباهات بر آن یکی وصال است در روزه و معنی وصال و دلیل
 مخصوص بودن آن حضرت در فصل عبادات مذکور شد دوم اختیار
 کردن هر چه استی از غنیمت پیش از قیمت که در عرف محدثان و فقها
 و اهل سیرت انرا صافی بمغرم گویند و احادیث صححه دلالت بر ثبوت

در هر چه او خواهم بود و تو با
 در بهشت در هر چه او خواهم بود پس بهین که فضل بین الدرجتین بمقدار
 است فاطمه بکر بیست عایشه بن خاست و سرور را به بوسید و گفت یا حکمی
 من یک موی بودی بر سر تو چون این امر مقرر شد که زنان آنحضرت
 در بهشت با او خواهند بود پس حرام شد بروی نکاح حرم کتابیر زیارت
 بهشت برافشان محرم است و ایضا آن زن بنا بر کفر خود صحبت
 مکروه خواهد داشت ایمنه شافعیه رحمه الله بر اثبات این خصیصه
 چنین استدلال نموده اند و در هر دو دلیل تا ملت است و در هر دو
 نکاح کینزک مسلمه زیرا که جواز نکاح او مشروط است بدو شرط یکی خوف
 عینت دوم فقدان طول حرم و بآنچه صلی الله علیه و سلم از اقل معصوم
 و وجود شرط دوم که فقدان است در حق وی معتبر نیست چه نکاح آنحضرت
 معتبر به نیست ابتداء و انتهاء قسمی هم که مباهات است حکایت
 در تخصیص آنها به بآنچه صلی الله علیه و سلم تو سعه است بروی و تنبیه
 بر آن معنی که آنچه مخصوص است با او از مباهات مشغول کننده او نیست
 از طاعت چنانکه مشغول کننده غیر اوست و مراد بمباح درین محل آنست
 که طرفین فعل و ترک مساوی باشند زیرا که آن حضرت وصال میفرمود
 در حق او قربت بود بلکه مراد ما لا اخرج فی فعله و لا فی ترکه است و از
 جمله مباهات بر آن یکی وصال است در روزه و معنی وصال و دلیل
 مخصوص بودن آن حضرت در فصل عبادات مذکور شد دوم اختیار
 کردن هر چه استی از غنیمت پیش از قیمت که در عرف محدثان و فقها
 و اهل سیرت انرا صافی بمغرم گویند و احادیث صححه دلالت بر ثبوت

این خصیصه میگردد بر آن سرور و اوازه جمله صفایا آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم
 بود. سپس دخول مکه بغیر احرام بی عذری بدلیل حدیث مسلم که از جابر
 رضی الله عنه روایت کرده است که گفت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم
 در روز فتح مکه درآمد بغیر احرام و بروی عمامه سودا بود و در حجاز
 این امر از دیگران بی عذری خلافت میبرد از مکه اینجا حرامست
 قتل در حرم مکه بدلیل امر بقتل ابن خطل در حالی که مطلق الاستار کعبه
 بود در روز فتح مکه چنانکه گذشت خمس حکم کردن بحج و علم خود بخلا
 دیگر قضاة بدلیل حدیث عند در صحیحین که از پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 بن سید که ابوسفین مردی بنجل شیخ است آیا مرا کنه باشد اگر از مال
 او بی اذن او برای نفقه خود و فرزندان چیزی بردارم حضرت فرمود
 خدی من ماله ما یکفیک و ولدت بالعرف و همین استدلال تا می
 هست زیرا که احتمال دارد که این سخن از آن سرور در سبیل افتا واقع شده
 باشد نه در سبیل حکم خمس حکم کردن از برای نفس خود و از برای
 فرزند خود زیرا که وی معصوم بود از میل خمس قبول کردن گواهی
 آنکس که برای وی گواهی دهد بدلیل آنچه مروی است که پیغمبر صلی الله
 علیه و آله و سلم ای ای خدیج بود از بنی من و آن اعرابی میفرستد
 و گواهی طلبید خزیه بن ثابت انصاری گواهی داد حضرت فرمود
 چگونه گواهی میدهی و امری که همان حاضر بوده خزیه گفت مطلقا در خبر
 آسمانی تصدیق نمائیم و در آنچه در زمین واقع شود تصدیق نکنیم
 رسول صلی الله علیه و سلم او را از و الشهادتین گفتی و گفتی خود
 و لکن این خصیصه هرگز از آنحضرت واقع نشده است و علم اخذ طعام و شراب

این حدیث از مسند احمد
 و مسند ابی یوسف
 و مسند ابی داود
 و مسند ترمذی
 و مسند ابن ماجه
 و مسند بیهقی
 و مسند حاکم
 و مسند ابی حاتم
 و مسند ابی نعیم
 و مسند ابن کثیر
 و مسند ابن عساکر
 و مسند ابن کثیر
 و مسند ابن کثیر

از برای

این حدیث از مسند احمد
 و مسند ابی یوسف
 و مسند ابی داود
 و مسند ترمذی
 و مسند ابن ماجه
 و مسند بیهقی
 و مسند حاکم
 و مسند ابی حاتم
 و مسند ابی نعیم
 و مسند ابن کثیر
 و مسند ابن عساکر
 و مسند ابن کثیر
 و مسند ابن کثیر

از کسی که مالک آن

المرحوم

مملکت آن و آن کسی که در وقت احتیاج محتاج بدان باشد و بر آنکس واجب بود بدو آن طعام و شراب و آنکه ابقاء بمهر رسول صلی الله علیه و سلم نماید هر چند خوف فوت بمهر خود داشته باشد بدلیل آیت کریمه **الْمُنْبَغِيْ اَوْ لِيْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ** و این خصیصه نیز مرکز آن حضرت واقع نشد و در علم انتقاض وضو و بی سبب خواب بخوابی غیر از زیرا که چشمان او در خواب میشد و لکن در شراب بود و حضرت فرمود **تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي** و در این خصوصه انبیا با آن سرور شر یکند چه در صحیح بخاری از انس رضی الله عنه در حدیث اسرار موعی کشته که **وَكَذَلِكَ الْاَنْبِيَاءُ تَنَامُ اَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ** و بعضی از اینها که تعداد خطایض کرده غافل گشته از این حدیث و این خصیصه را مختص بآن حضرت داشته اند بدون سایر انبیا علیهم الصلوٰة والسلام باز در هم در نیک نمودن در مسجد در حال جنب بدلیل حدیثی که ترمذی در سنن خویش از طریق ابی سعید خدری رضی الله عنه روایت کرده که حضرت فرمود ای علی حلال نیست هیچ احدی را که در این مسجد جنب باشد غیر از من و تو و ترمذی گفته که هذا حدیث حسن غریب لکن شیخ سراج الدین ابن ملقن از فقهای شافعیه رحمهم الله حسن این حدیث را از ترمذی رحمهم الله مسلم نمیدارد زیرا که در اسناد آن سالم ابن ابی حفصه و عطیه بن سعد عوفی هستند و ایشان دو شخص شیعی متهم اند و ایضا میگویند مقتضی این حدیث آنست که علی با آن سرور در این خصیصه شریک باشد و هیچ یک از علما بآن قایل نشده فقیر حقیر تاب الله علیه گوید تضعیف آن دو شخص متفق

مؤلف کتاب

تاب آفتابیه بنو نزار
تبریز و در این مقام

منه گفته که در صورت مسو

آفت

عليه نيت میان اهل حديث بلکه يحيى بن معين که تحت رجالست
توثيق ایشان کرده و امام بخاری در کتاب دین مقبول حديث ایشانرا
ایراد نموده و امام احمد در حین سالم گفته کان شیعیان ما اهلن به با سنا
فی الحديث و ترمذی این حديث ایشانرا تحسین کرده و مقتضی این
تحسین که طعن بعضی از ائمه حديث در ایشان بسبب تشیع نزد وی
اعتباری نداشته و بخاری در صحیح خویش از جماعتی رد طاعت کرده که موطو
اند بسبب تشیع و این امر از وی دلالت بر آن میکند که مجرد طعن بسبب
تشیع نزد وی در شخص قاذح نیست اما جواب از قصه اشتراك علی
با آن حضرت که از عدم قول یکی بمقتضی حدیثی علامه عدم صحت آن
لازم نمی آید، آنکه بعضی از علما که در فضایل صحابه تصنیف کرده اند این
فضیلت را در ضمن فضایل علی تعداد کرده و استدلال نموده اند از حدیث
مذکور و ایضا این حدیث را غیر از ترمذی بزرگوار در مسند خود از طریق
سعد بن ابی وقاص و طبرانی در معجم کبیر خویش از طریق امر سلمه روایت
کرده اند و الله اعلم و از ده لعنت کردن مومنی را بی آنکه سببی
مقتضی این بود از وی در وجود آمده باشد زیرا که لعنت او رحمت
و در بعضی حدیث در صحیحین از ابو هریر و رضی الله عنه مروی گشته
که حضرت از خرقه ^{درخواست} در خواسته که من نیستم مگر از جمله بفرست پس هر کدام
از مومنان و که من ایذا کنم یا شتم نمایم یا لعن کنم آنرا از برای وی رحمت
و قربت گردان که در روز قیامت بآن وسیله بتوفیق جوید ^و
جمع میان بیشتر از چهار زن و دلیل این مسئله اجماع و فعل بفرست
صلی الله علیه و آله و سلم و درین خصوصه انبیاء دیگر با وی شریکند

و بخاری برای این مقام گفته اند
که در شانم توفیق کرد که بخاری و طبرانی
در شانم و در بیان پیروی و عمل

که بندگان مومن را توان دانست که استغفار و طلب رحمت از وجه چه طریق خواهد داد
انی که بوقت حیات جانی و جهانی بلکه که بوقت آشتی چون باشی ۱۲

چه بخت رسیده که سلیمان علیه السلام صد زن در یک حال داشته
 و گویند او در آن روز و نه زن بود چهاردهم انعقاد نکاح بلفظ همه
 بدلیل آیه کریمه و امرأة مؤمنه ان وهبت نفسها للبی ان اراد البی
 ان یتکنمها خالصه لك من ذون المؤمنین یا نزد همه صحت
 نکاح بی ولی و گواه زیرا که اعتبار ولی از برای محافظت است بر
 کفایت و در بعضی شک نیست که آن سرور فوق همه کفایت و اعتبار
 شهید برای امر است از انکار وجود ناکح و آنحضرت معصوم است
 از وجود و اگر زن حجود کند بقول او که خلاف قول پیغمبر بود صلی الله علیه
 و سلم عمل روا نیست بلکه بعضی از ائمه گفته اند که آن زن کافری شود
 بتکلیف آنسر و و امری دیگر که دلالت بر صحت نکاح حضرت میکند ولی
 و گواه آنکه صحابه را مشکل شده بود که صفتی را زن کرده یا بر اسم شری
 نگاه خواهند داشت و حواله کردند این امر را بقصه حجب صفت و نکاح
 زینب بن جلیل این خصیصه میشود و الله اعلم فصل هفتم در ذکر خدام
 و مالی و مراضع و عمال و کتاب و رسولان و مؤذنان و شرا و
 پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و بیان اسلحه و امتعه و ائمان البیت
 در الک و در اب او و متعلق به مالک خدام آنحضرت در کتاب قبل سیر
 و هفت مرد و یازده زن بنظر رسیده از جمله مردان انس بر مالک
 بوده و ده سال آنسر و در خدمت نموده و رویت از آنسر که گفت
 در اجماع سفر و حضر با وی مصاحب نکشتم برای خدمت او و مرا زیاده اند
 خدمت من بود او را و دیگری ربیع بن کعب بود که آب وضو حضرت
 زینب میضروب و دیگری عبد الله بن مسعود بود که صاحب غنلین و سیران

خدمت او را انجام

این کتاب در
 کتابخانه کتب خطی
 مجلس شورای اسلامی
 تهران
 ثبت شده است
 شماره ثبت: ۱۳۵۷
 تاریخ ثبت: ۱۳۵۷/۱۰/۱۵

و معصاء آن سرمد بود بمر مجلس که رفتی بن مسعود نعلای مبارک
 و بران پای و بجا برون کردی و در آستین خود نگاه داشتی و چون
 بر میخواست تعلین در پای وی کردی و دیگری عقبه بن عامر بود
 که آنرا آنحضرت را دیدم سفار میکشید و بلال مؤذن و سعد کملای
 ابوبکر بودند و ذ و جحر و کونند و جحر که خواهر زاده نجاشی بود و
 بکتر بن شد اخ لبخی و ابودر و اسلم و شریک و اسیر بن الک اسدی
 و امین بن ام ایمن که صاحب مطهر حضرت بود و ثعلبه بن عبدالرحمن
 انصاری و جزم بن الحد و جاح بن ابی مالک و سالم و سابق و سلمی و نه
 مولای ام سلمه و تغیر بن ابی ربهه اسلمی و ابوالحکم و هلال بن یحیی
 و ابوالفتح ایاد و ابوسلام سالم و ابوعبید و جوانی از انصار قریب
 سن النفس و هند و اسماء پسران حارثه و از زنان امه الله بنت زید
 و برکه ام ایمن و خضر و خوله جده حفص و زبیده ام علییه و سلمی
 ارفع و ماریه ام الزبایر و ماریه جده مشی بن الصالح و یسویه
 سعد و ام عیاش و صفیه بوده اند و اما موالی آن سرمد از مردان
 پناه و نه اند و اسامی ایشان اینست زید بن حارثه بن شراحیل
 و اسامه پسر وی و قویان بن جحد و او از مردان شمیمین بوده
 و ابوبکر بنه سلیم نام و بعضی گفته اند نام وی اوس بوده و آنسه
 و صالح که لقب است به شقران و دباح و یسار و ابودافع اسلم نام
 و ابو موذبه و ابواللهی دافع نام و دافع بن زید الجذامی و زید
 هلال بن یسار و عبید بن عبدالغفار و صفیه و ابن لقی
 که پیغمبر صلی الله علیه و سلم بروی مانده و در نام او اختلاف است که

ویدع

طهسان یا کیسان یا مهران یا ذکوان یا غیر اینها بوده و ماء بور قطعی و
 واقعه یا ابو واقعه و هشام و ابو ضمیر سعد نام و بعضی گویند نام وی بن
 بن سندر یا ابن شیر زاد سمیری بوده و حنین و ابو عسیب و نام او آخر
 یا فرم بوده و ابو عبید و اسلم بن عبید و اقلح و انجش و بادام و حاتم و بدر
 و زونیع و زید بن بول و سعید بن زید و سعید بن کندی و سلمان فاری
 و سندر و شمعون که پدر ریحانه سریت حضرت بوده و ضمیر بن ابی ضمیر
 و عبید الله بن اسلم و غیلان و فضاله و نفیر و کریم محمد بن عبد الله
 و محمدي دیگر و گویند نام او ناهیه بوده و پیغمبر صلی الله علیه و سلم نام
 و بر تغییر داده محمد و کول و نافع ابو السائب و ثبیه و فیک و نفع
 ابو بکر و هرمز ابو کیسان و وردان و یسار و ابواثیل و ابوالشیر
 ابو صفیه و ابو قیل و ابولبابه و ابولقیط و ابوالیسر و از کینز کار نه اند
 و نامهای ایشان اینست سلمی و ام رافع و رضوی و امیمه و دیگر و سائب
 و ساریه و شیرین خواهر وی و ام ضمیر و ام رافع آن سر و اول
 ثویبه کینز ابو لهب بوده و این ثویبه آنشب که حضرت متولد شد
 بشاوت با ابو لهب رسانید و ابو لهب و دایمزد کافی ازاد کرد انید و او
 کرد او و اما آنحضرت را شیر داد و حق تعالی آن اعتاق را چون برای تغییر
 بود صلی الله علیه و سلم از ابو لهب ضایع نکذاشت چنانکه بشوید
 پیوسته که عباس رضی الله عنه او را بعد از موت او در خواب دید
 بر بلندترین حالتی و با او گفت بعد از ما پسر رسیدی ابو لهب گفت
 بعد از شما براحتی نرسیدم غیر از آنکه مرا آن مقدار آب میدهند که
 در بخا کجند برکت ازاد کرد انیدن ثویبه و اشارت بکوی کرد که

انگشت ایهام و سبأ است و روایتی آنکه گفت عذاب من تخفیف می یابد
 هر دو در دو شعبه اسلام ثوبیه مختلف فیه است ابن منذر او را از
 صحابیات شمرده و در کتب سیره است که پیغمبر صلی الله علیه و سلم اکرام او
 می نموده و از مدینه برای وی جلیله و انظام میفرستاده و وفات وی
 بعد از واقعه خیبر در سال هفتم از هجرت واقع شد و حضرت چون در غزنه
 فتح بمکه تشریف داد پرسید که از خویشان او کسی هست که چند نقص
 نمودند همکس بنیافتند دوم حلیمه بنت ابی ذریب نام بود و
 عبدالله بن الحارث از بنی سعد بن بکر بوده و حلیمه از شریف ترین
 قوم خویش بود و برخی از احوال او در باب سابق گذشته و اهل سیره
 اند که حلیمه بعد از آنکه خدیجه بشارت فراش حضرت شد بمکه آمد و آن
 سرور ملاقات نمود و از جدب قطع بلاد خویش شکایت کرد سید
 عالم صلی الله علیه و سلم حال او را باخبر چه گفت خدیجه چهل کوفتند
 و یث شتر حلیمه داد و او بقبیل خود بازگشت و اسلام او مختلف فیه
 است و بعضی از متأخران فن سیرت آورده اند که ابن جنان تصحیح
 حدیثی کرده که دال است بر اسلام وی و صاحب استیعاب او را از
 صحابیات شمرده و الله اعلم و اما اعمال حضرت بر صدقات
 قبایل چند نفر بود ند عبد الرحمن بن عوف عامل بر صدقات بنی
 عدی بن حاتم بر طی و اسد عیینه بن حصن بر فزاره یاس بن قیس
 اسدی بر بنی اسد و لید بن عقبه بر بنی المصطلق حکوت بر عوف
 مزنی بر بنی مره مسعود بن وجیل اشجعی بر اشجع و بنی عبدالله بن
 غطفان و بنی عئس اعجم بن سفیان بر عذره و سلیمان و بلقی

[illegible]

وَجُهَيْنَةُ وَأَبْنَى عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسِ بْنِ بَنِي سُلَيْمٍ لِبَيْدِ بْنِ الْحَاجِبِ
 قَبِيلَهُ دَارِمٌ وَعَامِرٌ مَالِكُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَامِرٍ مَعْصُومِ سَعْدِ بْنِ
 مَالِكٍ وَعَوْفٌ مَالِكُ النَّضْرِيِّ وَصَحَّاحُ بْنُ سَفِينٍ كَلَابِ بْنِ بَنِي
 كَلَابٍ وَاسْمُ كِتَابِ أَخْضَرٍ جَمَلٌ مَفْرُودٌ أُنْدِ وَأَسَامِيُّ إِيشَانِ
 أَيْشَسْتُ خَلْفَاءُ أَرْبَعَةَ طُلُحٍ زَيْبِرٍ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَامِرٍ مَنِ فَهْمٍ ثَنَا
 بَنِ قَيْسٍ بَنِ نَهْمَاسٍ خَالِدٌ وَأَبَانُ بَسْرَانَ سَعْدِ بْنِ الْعَاصِ خُظْلَةُ بْنُ
 الرَّبِيعِ اسْدِي أَبُو سَفْيَانَ بْنِ جَرَبٍ وَدُوْيسِرٍ أَوْ زَيْدٍ وَمَعْوِيَةُ زَيْدِ
 بَنِ ثَابِتٍ شَرْجَبِيلُ بْنُ حَسَنَةِ الْعَلَاءِ بْنِ الْخَضِرِيِّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ
 بَنِ مِسْلَمَةَ مَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بَنِ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ جَهْمُ بْنُ سَعْدِ جَهْمِ بْنِ الصَّلْتِ
 أَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِيهِ الْعَلَاءِ بْنِ
 عَقْبَةَ أَبُو أَيُّوبَ نَضَارِي حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ بَرِيدَةُ بْنُ الْحَصْبِيِّ
 بَنِ ثَمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْجٍ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ
 حَوِيطُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِزِيِّ حَامِلُ بْنُ عِمْرَانَ خُطَلُ بْنُ أَبِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بَنِ الْأَرْقَمِ وَأَزِينُ جُمْلَةُ بَعْضِ كَاتِبَانِ وَحْيٍ بُودُنْدٌ وَكُوَيْنْدٌ مَقْرُودٌ
 جُنَيْنٌ بُودُكَ عَمَّانُ بْنُ عَفَّانٍ وَعَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 وَحْيٍ نُوَيْسِنْدُ كَرَايَشَانُ غَايِبٌ بُودُنْدِي أَبِي بَرَكَبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَنَا
 حْيٍ نُوَيْسِنْدُ فَكَرَازِينَ جَمَاهُ مَعْكَسٌ حَاضِرٌ نُبُودِي هَرَكُ حَاضِرٌ بُودِي أَنْ
 كَاتِبَانِ وَحْيٍ أَوْ نُوَيْسَتِي وَبَعْضُ كَاتِبَانِ أَمْوَالِ مَدَقَاتٍ بُودُنْدِي حْيٍ
 نُوَيْسَتِي كَرَايَشَانُ وَجَمَادُ مَدُوكُ حَاضِرٌ شَدَا زَايَجَمَلُ زَيْبِرٍ الْبُؤَامِ
 وَجُهَيْنُ بْنُ الصَّلْتِ بُودُ وَبَعْضُ خُصُصِ نَخِيلَاتٍ رَامِي نُوَيْسَتِي وَجَاهِلِيَّةُ

الاسم في بعض النسخ
 وشدوا دال معله
 الكاشف الاسدي
 وروى في بعض النسخ
 الفقيه

بن ایمان از آنها بود و جمعی مداینات و معاملات می نوشتند
و مغیره بن شعبه و حصین بن خیر از انجمله بودند و طایفه ناماء
ملوک می نوشتند و عبد الله بن الارقم از آنها بود و بعضی کاتب
شروط و مصاحفات بودند و علی مرتضی کرم الله وجهه از انجمله بود
و اما رسول الله بن آنحضرت یازده بوده اند عمرو بن امیه ضمری حبیه
بن خلیفه کلبی عبد الله بن عبد بن عبد الله بن حذافه بن ابی طالب
بن ابی بلتعده شجاع بن وهب سلیط بن عمرو علاء بن الحضری جریر
بن عبد الله بجلی هویات ازینهارا یکی از ملوک میفرستاد و شرح
قصه ارسال ایشان در باب سابق در ضمن وقایع سال ششم و هشتم
و دهم مذکور شد و از جمله رسولان آنحضرت مهاجر بن ابی امیه
مخزومی بوده که ویرا تجارت حمیری از ملوک بمن فرستاده و دیگری عمرو
عاص که ویرا جعفر و عبد پسران جلندی بقبیله از فرستاد ایشان
هر دو مسلمان شدند و عمرو عاص در میان ایشان مدتی ماند و از
صدقات از قبایلی که در آن نواحی بودند می نمود و بر فقراء آنجا
قسمت میکرد و دیگری عمرو بن مسعود ثقفی بود که او را بقوی از
طایفه فرستاد و بعضی از اهل سیرابو موسی اشعری و معاذ بن جبل
رضی الله عنهما و بعضی دیگر و بن بن مجلس و کونین بن محسن و حبیب
بن زید بن عاصم را از جمله رسولان آنسرور شمرده اند و برین تقدیر
عدد رسولان حضرت پانزده باشد و الله اعلم و اما حذافه و پسران
بن عمر صلی الله علیه و آله و سلم هشت مرد بودند سعد بن معاذ در روز
بدن در عریش خراست وی می نمود محمد بن مسلمه انصاری و ذکوان

بن عبد الله بن فیس حارث او بودند در احد زبیر بن العوام و سعد
 بن ابی وقاص و عباد بن بشر بجا است حضرت قیام می نمودند و غزوه
 خندق ابویوب انصاری بجا است او مشغول بود در غزوه خیبر
 عمرو بن صفیه بلال حارس وی بود در روز وادی القری و چون
 آیت کریمه **وَاللّٰهُ يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ** نازل شد ترک حراست کرد
 و اعتماد علی بر عصمت حق تعالی فرمود و اما مودنان از آن حضرت
 چهار بوده اند بلال و ابن ام مکتوم و ابویحز و ووه و سعد قرظی که
 در مسجد قبا بآن کار قیام می نمود و اما شعرا و مادیان رسول
 صلی الله علیه و آله و سلم از مردان صد و شصت و نه و از زنان
 دوازده کس بوده اند و انشاء الله تعالی شرح احوال اکثر ایشان
 و اکثر آنجماعت که سابقا مذکور گشتند در دفتر دوم از کتاب در مقصد
 صحابه بجز بر خواهد پیوست و اما میان **سیدنا** آنحضرت آنکه او را
 ده شمشیر بوده یک شمشیر او را غضب می گفتند و این شمشیر را سعد
 بن عباد بر رسم هدیه بحضرت آورده بود و مخدوم و رسوب که علی
 مرتضی از تجانه فلس بجهت آتش و آردا آورده بود چنانکه در باب سابق
 گذشت و بعضی گویند زید الخیل طاشی برای حضرت فرستاده بود
 و قلعی و تبار و حنف که از اسلحه یهود بنی قینقاع اختیار فرموده بود
 و قضیب گویند اقل شمشیری که بر میان بسته آن بوده و ذوالفقار
 و آن شمشیر منته بن الحجاج سهی بود و در روز بدر پسر وی عاص بن
 منبه داشت علی مرتضی کرم الله وجهه او را گشت و شمشیر را بنظر
 حضرت آورد و آن سرور برای خود اختیار کرد و بعد از آن علی بن حشید

و این شمشیر است که در میان آن و صاحب آن گفتند است که
لَا فَيْقَ الْأَعْلَى لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ قَبِيحَةُ آن و در حلقه که
حاجل شمشیر همان می باشد از نقره بود و ما خود و شمشیری دیگر که از بد
بمیراث بوی رسیده بود و کان فقیر نیست که این و قضیب یکی است
و بعضی از اهل سیر بر آنند که ذو الفقار و قضیب یک است و جناب نبوت
ماب را شش زره بوده سعدیه و گویند سعدیه و کلاه سعدیه و فقه
که از اسلحه یهود بنی قینقاع با و رسیده بود و ذات الوشاح و خرب
و تبر و زره دیگر که سعد بن عباد در حین قدم آن سرور بر بدنه
برای وی فرستاد و گویند در این زره چهار حلقه از نقره بود و از
طرف سینه و دو از جانب قفا و این زره دراز و کشاده بود و چون
حضرت وفات یافت پشش ابو شیم یهودی مرهون بود چند صاع جو
و آنرا ذات الفضول می گفتند و گویند در روز احد این را و فقه را یکی
بر بالای دیگری و در روز حنین نیز سعدیه و ذات الفضول را هر دو
پوشیده بود نقلست که زره ذات الفضول را بعد از حضرت علی
مرتضی کرم الله وجهه بتمنا و تبر کاه میداشت و در حروب
پوشید و گویند در روز حرب جل آن زره در بر داشت و بعضی از اهل
سیر بر آنند که زره داود پیغمبر علیه السلام که در روز قتل حالت در
داشت نزد آن سرور بود و آنرا و حای خواندند و برین تقدیر
زره بوده باشد او را و حضرت و سالت را صلی الله علیه و سلم و مغفر
بود یکی را موش و دیگر را ذو الشبوع می گفتند و بعضی از اهل سیر
آورده اند که و بر خودی نیز بود که عرب آنرا بیضه گویند و در روز احد

در هر آنحضرت نشست و سر مبارکش شکست و شیخ زوادی در اعلام آورده
 که فرق میان مغفرو بیضه آنست که مغفرو شبیه بطاقیه است و بدانکه آنرا
 حدیده بر پنی فرو آمده بود و بیضه را طولی و بر طرف اعلی تیزی بود
 فریب بنصت بیضه نعامه و آنرا حلقها بود که گردن و روی و بعضی
 کفین و سینه را پوشد و آن سر و در راه سپهر بود ز لوف و فوف و فوف
 و بعضی آنرا بلب سپر آورده اند که او را سپرد دیگر بود که بر آن مثال کشی یا
 عقابی بود و بهمدیه برای وی فرستاده بودند و حضرت آن مثال را
 در آن سپهر مکرر داشت دست مبارک بر آن نهاد و آن مثال محو شد
 و روایتی آنکه بکر و نصاباح بر خاست و حق تعالی آن صورت را ازان
 سپهر محو کرده بود و معلوم نشده که این یکی از آنهاست که بنام مذکور
 شد یا غیر آنها و سید عالم را صلی الله علیه و آله چهار نیزه بودند
 که از اسلحه یهودی قینقاع اختیار فرموده بود و یکی دیگر را منوی
 یا منشی که از میکفتند و بعضی بر آنند که هر یکی ازین دو نام نیزه است
 و دو دیگر مستحق نکشته و حربه داشت که آنرا بعه و دیگری که آن را
 یضا و دیگری که آنرا عنزه می گفتند و در ایام اعیاد پیش پیش و بی
 بردند چنانکه در فصل عبادات گذشت و آنحضرت را چهار و بقولی
 شش کان بود و از خوب درخت شوحط یکی را روحا و دیگری را
 یضا می گفتند و دیگری را یضای می گفتند و یکی از درخت تنگ که آن را
 صفر امیخو اندند و کتوم و آن در دو و بدو شکسته شد و زود او سدا
 و جعبه بود که آنرا منصل می گفتند و یکی از ادیم بود که سه حلقه نقره
 داشت و حیمه که آنرا کن می گفتند و سه جعبه که در جنگ می پوشید

این پنج زلفه و زلفه کان
 و زلفه کان و زلفه کان
 و زلفه کان

این شوط و زلفه کان
 و زلفه کان و زلفه کان

رسیدن من به نزدیکی دیگر جبهه طایفه و یکی معین نشده و آن مرد را یک
 رایت سیاه عقاب نام و لوای سفید بود و گاه گاه الحویه از جادرب
 رو حالت مطهرات خویش عقد میفرمود و اما در آن روز
 داشتند بافتند و لکن اسب و شتر و استر و دراز گوش و کوسفند کاغذ
 از باب سیر آورده اند که آنحضرت و اسبان متعدد و نامهای آنها
 اینست سبک آن اول اسبی بود که خرید آنرا و بران جهاد کرد و نام آن
 در دست مالات اول ضرس بود حضرت آنرا تغییر داد سبک و پیشانی
 و دست و پای آن سفید و مطلق الیمین بود و برین اسب مسافت
 فرمود و سابق شد و حضرت بآن سبب شادان و مسرور گشت
 و بر تخرمان اسب را از اعرابی خرید و بود از بنی مر یا از خزاعه از بنی
 تیم و اعرابی منکر شد و از حضرت گواه طلبید چنانکه عن قرب گشت
 و لذا که مقوقس به هدیه فرستاده بود و گویند که پیغمبر صلی الله علیه
 و سلم آنرا دوست میداشت و در اکثر اسفار بران سواری میکرد
 و حیث که ربه بن ابی البراء آنرا به هدیه فرستاده و حضرت چند شتر
 بعوض بدو داده بود و و رد که تیم داری بدو می آید و آنرا
 آن اسب را به خطای بخشید و او یکی از غازیان داد تا در راه خدا
 بران حق کند و آن شخص آن اسب را بغایت لایعز کرد و بود و میفرمود
 عمر خواست که آن اسب را باز خرد و یا حضرت مشاورت کرد و فرمود چیزی
 که در راه خدای تعالی صدقه کرده هیچ حال باین عود منهای و ضرس
 و ظرب و آنرا فروط بن عمر و جنای به هدیه فرستاده و ملاوح که اول

این اسب سبک است
 و در دست مالات اول
 ضرس بود حضرت آنرا
 تغییر داد سبک و پیشانی
 و دست و پای آن سفید
 و مطلق الیمین بود و
 برین اسب مسافت فرمود
 و سابق شد و حضرت بآن
 سبب شادان و مسرور گشت
 و بر تخرمان اسب را از
 اعرابی خرید و بود از
 بنی مر یا از خزاعه از
 بنی تیم و اعرابی منکر
 شد و از حضرت گواه
 طلبید چنانکه عن قرب
 گشت و لذا که مقوقس
 به هدیه فرستاده بود و
 گویند که پیغمبر صلی
 الله علیه و سلم آنرا
 دوست میداشت و در اکثر
 اسفار بران سواری
 میکرد و حیث که ربه بن
 ابی البراء آنرا به هدیه
 فرستاده و حضرت چند
 شتر بعوض بدو داده
 بود و و رد که تیم داری
 بدو می آید و آنرا
 آن اسب را به خطای
 بخشید و او یکی از
 غازیان داد تا در راه
 خدا بران حق کند و آن
 شخص آن اسب را بغایت
 لایعز کرد و بود و
 میفرمود عمر خواست که
 آن اسب را باز خرد و یا
 حضرت مشاورت کرد و
 فرمود چیزی که در راه
 خدای تعالی صدقه کرده
 هیچ حال باین عود
 منهای و ضرس و ظرب
 و آنرا فروط بن عمر
 و جنای به هدیه
 فرستاده و ملاوح که
 اول

از آن اسب بود

ازان ابو بردده بن نیار بوده و سبحة و بحر و این اسپ را از جماعت
 تجار که از یمن آمده بودند خرید و برین اسپ سه نوبت مسابقت
 فرمود و هر سه نوبت سابق شد و آن سرور دست مبارک بر
 پشانی آن مالید و گفت ما انت الابرار و ابلق و ذو العقل و
 ذو اللهم و مرجل و مراح و سر جان و یعسوب و یعسوب و نجیب
 ادهم و ~~مخارجل~~ و طرف و مندوب مری است از انس بن مالک
 رضی الله عنه که گفت از امور دنیا بعد از زنان چیزی از اسپ نزد
 رسول خدا صلی الله علیه و سلم احب نبود و احب اسپان نزد وی
 استقرار ثم اقرح محجل مطلق الیمین بود و در اخبار وارد شده که چون
 خداوند تعالی خواست که اسپ را بیا فرید و حی کرد بیا در جنوب را
 که میخواهم که از تو مخلوق پیدا سازم که آن مخلوق سبب عزت اولیا
 و مذلت اعداء و جمال اهل طاعت خود گردانم مجتمع شو پس با جنو
 بوجیب فرموده مجتمع شد جبرئیل رفت و قبضه ازان فرا گرفت
 و حق تعالی ازان قبضه اسپ کمیتی بیا فرید و با او خطاب فرمود که
 ترا فضیلت دادم بر جمیع، هایم بکشد کی رزق غنایم را بر پشت تو
 کشد و خیر و برکت معقود است بشا صیه تو و کرد ایندم ترا چنانکه
 بی جناح طیور آن کنی فانت للطلب و انت لله رب انگاه آنرا بگذشت
 شبه کشید خطاب فرمود که ای کیت بصیل خود بترسان مشرکان
 و پسر ساز مسامع ایشان را و در زلزله انداز قدمها ایشان را بعد از آن
 سفیدی در پشانی و قوایم آن پیدا کرد و چون آدم را بیا فرید
 و اشیا را بر او عرض داد بلا و این خطاب فرمود که اختیار کن از مخلوقات

من آنچه میخواهی آدم اسب را اختیار نمود و روایتی آنکه اسب و براق
بر وی عرض کرد و این خطاب فرمود که ای آدم اختیار کن هر کدام از این
دو دابه که دوستو میداری آدم گفت اسب را اختیار کردم خطاب آمد
که یا آدم عز خود و اولاد خود اختیار نمودی مادام که باقی باشند و غیر
صلی الله علیه و سلم نمی فرموده از خواری و امتیازان اسب در سواری
ابن عباس رضی الله عنهما در شان اسب گفته که ~~ان الخيل واصغر~~
عليها فان العز فيها والجالا اذا ما الخيل ضيغها اناس رباطا
فاشركت العيالا نقاسمها المعيشة كل يوم ونكسوها الميراث
والجلالان و در اخبار وارد شده که ملئکه در هیچ طوی حاضر نمیشوند
الا در سرله و طو مرد با زن خود و دو و مانند اسب و تیر انداختن و از
انس بر می آلت رضی الله عنه مرویست که گفت عبد الملك بن مروان
بحجاج بن يوسف ثقفی نوشت که اعزاز و اکرام انسر مالک خادم رسول
صلی الله علیه و سلم بجای آر و از نضایح او متنتفع شو و جایزه نیکو
بوی ده روزی بنزد وی رفتم بامر گفت ای ابو حمزه میخواهم که
اسبان خود را بر تو عرض کنم تا مرا اعلام کنی که کدام از آنها با سپان
رسول صلی الله علیه و سلم می ماند پس اسبان خود را بر من عرض
کرد گفتم هیچ مناسبت و مشابهت میان آنها و آن اسبان نیست
آرواث و ابوال و اغلاف و اثا را آنها همه اجر بود و این اسبان را
که تو مهتا داشته از برای سمعه و دیا و فخر و تکبر حجاج گفت اگر بپذیر
صلی الله علیه و سلم اگر نه مکشوب امیر المومنین بودی کردن ترا می زدم گفتم
نمی توانستی بر سید که چون نمی توانستم جواب دادم که برای آنکه

پیغمبر صلی الله علیه و سلم مراد عائی تعلیم فرموده که با آن از هیچ سلطان
 و از هیچ شیطان و از هیچ سبع نمی ترسم گویند خجاج از انس استدعا کرد
 تا آن دعا را به پسر وی محمد بن خجاج تعلیم کند انس ایامود دعا را
 بابان بن ابی عباس که یکی از اصحاب او بود آموخت و بنا او وصیت کرد
 که آنرا بکسی که از خدای تعالی نترسد نیاورد و رسول صلی الله علیه و سلم
 چند روزی یکی دلیل و آن استری سفید و بعضی گویند شهاب بود
 و در باب سابق گذشت که آنرا مقوقس ملات اسکندریه به دیه برای آنروز
 فرستاده بود و بعد از حضرت علی بران سواری میکرد و بعد از علی
 بحسن رسید و در زمان مغویه هلاک شد و گویند چنان پیر شد
 که دندانهاش تمام بر بخت و جور برای وی آرد میگردند و او میداند
 ابن عباس رضی الله عنهما گویند چون دلیل را آوردند پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم مرا پیش ام سلمه فرستاد تا برای وی مقداری پشم و لیف
 آورد و حضرت از آن پشم برای آن استری دهنی بتافت و افسار وی
 ترتیب کرد بعد از آن بخانه در رفت و کلمی مطرف بیرون آورد و جلالت
 ساخت و بر پشت آن بغله راست کرد پس بسم الله گفت و سوار شد
 و مراد یف خود گردانید و آن اقل بغله بود که در اسلام سواری یافت
 و طرانی در معجم او سطر از طریق اشعری روایت کرده که گفت چون مسلمانان
 در روز حنین منهزم گشتند رسول صلی الله علیه و آله و سلم بر بغله
 شهاب خود که آنرا دلیل میگفتند سوار بود و بنا او خطاب کرد که از دیگران
 دلیل سینه بزمین بچسبانید تا حضرت یک گشت خالت از زمین بگرفت
 و بر وجوه دشمنان با شید و گفت خم لایضرون پس هزیمت بر ایشان

افتاد و روایتی آنکه از عم خود عباس مستی خاں طلبید و غفلت و دل را
دانا کرد و ایند تا کلام او را فهم کرد و خود را بر زمین حسابانداستری
دیگر داشت که آنرا فاضله میگفتند و فروه بن عمر و جدای هدیه برای
آنحضرت فرستاده بود و آنرا با ابو بکر صدیق بخشید و دیگری که ملک
ایله بن رسم هدیه فرستاد و آنرا ایلیه می گفتند و دیگری که کسری فرستاد
و دیگری که از دومت الجندل آورده بودند و دیگری که ~~فرستاده~~
بود چنانکه شش استر باشد و بعضی از اهل سیر آورده اند که آنحضرت را
هفت استر بوده این شش که مذکور شد و یکی دیگر که ابن العلاء صاحب
ایله هدیه برای وی فرستاده و غالباً که این و ابلیه یکی است و الله اعلم
و به غیر باصلی الله علیه و سلم سه دراز گوش بود یکی عقیر نام داشت و آنرا
مقوقس برسم هدیه برای وی فرستاده بود و دیگر برای عفو می گفتند
و گویند آنرا فروه بن عمر و جدای ارسال نموده بود و بعضی بر آنند که
غیره و عفو هر دو نام یک دراز گوش است و دیگری را سعد بن عباد
برای وی هدیه آورده بود و آن سرود را شتری بود که آنرا قصوا می گفتند
و آنرا از ابو بکر خرید و بود و از مکه بمدینه بران شتر حجت فرموده و در سفر
و حضر بران سواری میکرد و چون در سواری وحی بر آن حضرت
نازل شدی هیچ شتر غیر از قصوا تحمل آنسرورند داشت و نزد بعضی
از اهل سیر صحیح آنست که عصباً و جذعاً و صرماً و صلماً و محضراً همه
لقب این شتر است و بیست شتر ایله شیرده داشت که در موضع غابه
که از توأحی مدینه است میجاویدند و هر شب دو شتر شیر می آوردند
و اهل و عیال آنحضرت بآن روز کار میکرد و ایندند و همان میان افق

این شتر را
عقیر میگویند
و آنرا از
ابو بکر
خریدند
و آنرا
از مکه
مدینه
بردند
و در سفر
و حضر
بر آن
سواری
میکردند
و چون
در سواری
وحی بر
آن حضرت
نازل شد
هیچ شتر
غیر از
قصوا
تحمل آن
سرورند
داشت
و نزد
بعضی
از اهل
سیر
صحیح
آنست
که عصباً
و جذعاً
و صرماً
و صلماً
و محضراً
همه
لقب این
شتر است
و بیست
شتر ایله
شیرده
داشت
که در
موضع
غابه
که از
توأحی
مدینه
است
میجاویدند
و هر
شب
دو شتر
شیر
می آوردند
و اهل
و عیال
آنحضرت
بآن
روز
کار
میکردند
و ایندند
و همان
میان
افق

خوب کثیره اللین بود و اسامی بعضی از آنها اینست حنا و سمر و عربین و
 سعدیه و بجوم و یسیر و یقی و مهریه و کوبند لقه و اسعد بر عباد
 برای حضرت فرستاده بود و لقه دیگر داشت که آنرا برده میگفتند و
 بن سقین برای آنسر و فرستاده بود و مقابل دو شتر شیر میداد و آخرت
 هفت میش شیرده داشت و اسامی آنها اینست زفرم و سقیا و برکه و
 ذر سینه و اطلال و اطراف و حجر و کوبند هفت بر شیرده داشت و داعیه
 آنها نام این بود و کوبند در کوههایی که در حوالی مدینه است آنها را
 می جرانیدند و بخر خانه که پیغمبر صلی الله علیه و سلم بیتیقه میفرو
 می بردند و اما ذکر انواب و اثاث البیت و متروکات وی و حکم آن
 اهل سیر و جمهم الله آورده اند که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
 و سلم در آن روز که وفات یافت دو بر در حیره و دو جامه صحابی
 و ازادی ثمانی و بلیت قمیص سحری و خیمه یمنی و خمیصه و قطیفه
 و کسان شی سفید و بلخه که بوز سر زینت کرده بودند و طاقیه چند خرد
 از وی ماند و آورده اند که آن سر و طلا طلبه که شانه و مسواک و مفرغ
 و مکده و آئینه و برادرانجا مضبوط و محفوظ میداشتند و نام آئینه
 وی نموده بود و قدحی نام آن ریان و دیگری مغیث و دیگری
 از شیشه که یکی از ملوک به هدیه برای وی فرستاده بود و دیگری از
 خوب که آنرا در سه محل از نقره یا از حدید بند زده بودند و آن قدح
 حلقه داشت که از آن حلقه می او میخندش و قدحی دیگر از عبدان
 و توری از سفنک که آنرا مخضب می گفتند و رکوه صادره نام و قصه
 غرنا نام که چهار کس آنرا بر میداشتند و مخنی زیاده از بلیک و مخضره

حدیثی است از امامان که در این کتاب است
 و در این کتاب است که در این کتاب است
 و در این کتاب است که در این کتاب است

طبله

و در این کتاب است که در این کتاب است
 و در این کتاب است که در این کتاب است
 و در این کتاب است که در این کتاب است

که آنرا چون میگفتند و عصائی که بر آن تکیه میکرد و میفرمود که آنکا
بر عصا اخلاق انبیاست و بیایستی که در تنه می شناختند و شب
تکیه میکرد و صاعی که اخراج خطر میکنی شود بود و از عایشه حدیث
رضی الله عنها مروی است که گفت ما ترک رسول الله صلی الله علیه
و سلم و بناد و لاله و لاله و لا شانه و لا بغیرا قال الراوی و اشکست
العبد و الامه و مر و کاست که بعضی از مشرکات به غیر صلی الله علیه و سلم
پیش عمر بن عبد العزیز بود و آنرا در خانه مضبوط نگاه میداشت و مردم
یکبار میرفت و آنهارا زیارت میکرد و گاه بود که چون بعضی از اشراف
فریش پیش وی آمدند یکی ایشان را در آن خانه می برد و آنهارا با ایشان
می نمود و میگفت هذا امیرات منکم الله تعالی و اعزکم به
و گویند در آن خانه سر بر می و بالشی از آدم حشوان از یف خرما و یک
جفت موزه و قطیفه و آسیا دستی و کسانه که در آن جفت بود و در ^{قطیفه}
آن حضرت آفرید و سبح مبارک وی بود و مردی از حقی عظیم داشت
و شفایابی یافت از عمر بن عبد العزیز القاسم نمودند که بعضی از آن
و سخ را بشنیدند و با سعوط در پی آن چهار چکانند قبول نمود و چاکری
و چهار شفا یافت و پوشیده نمائند که آنجا از غیر صلی الله علیه و سلم ماند
صدقه و وقف بوده بر جمیع مسلمانان و میراث هیچ کس نشده بدلیل
حدیث صحیح عن معاشر الانبیاء لا نورث ما ترکناه فهو صدق
و حکمت در آنکه از انبیاء علیهم الصلوٰة و السلام میراث نماند آیت
که اقا لب آن طایفه ناجیه نمی موت ایشان نمکند بجهت وراثت
مالی ایشان و آن معنی سبب هلاک اقا رب گردد و دیگر آنکه مردم

از ایشان متفر نشوند و کان نبرد که ایشان در دنیا رغبتی دارند و جمع
 میکنند از برای وارث خود و دیگر آنکه بعضی از مسلمانان در پیشانی
 نیفتند و حال دنیا را جمع نکنند از برای وارث خود بکان آنکه مسلمانان
 انبیاء جمع از برای وارث خود میکنند و بعضی از آیات قرآنی که دلالت
 بر آن میکنند که انبیاء امیرات بوده مانند آیت کریمه **فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ**
وَلِيًّا بر تنی و **يَرْثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ** و آیت کریمه و **وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ**
مَا أُولَئِكَ بآنکه مراد وراثت مال نیست بلکه مراد وراثت نبوت و علم
 دین است و الله اعلم و بر نظر انور هو شمعان محقق می آید که در بیان این
 باب مکارات سیرت از فضایل و معجزات و شغایل و اخلاق و عبادات
 و عادات و مخصوصات و سایر احوال پیغمبر صلی الله علیه و سلم روایات
 کثیره متنوعه در صحاح و مسانید و اجزا نبوت پیوسته و آنچه مذکور شد
 به نسبت با آنها آموزی پیش نیست و بواسطه آنکه از هر نوعی حقه درین
 کتاب مزبور و انطالات و اضلال دور باشد غیر از سلوک سبیل اختصار
 بر بعضی روایات جان نبود و کلام برو فوق تفصیل باب سابق رانده نشد
 انشاء الله در عمر مهلتی باشد که در دیگر تصانیف شرح آن قضایا علی
 طریق التفصیل مسطور شود هر چند شرح و بسط اقوال و افعال و تقریرات
 و حالات انحصرت و مایه تعلق بها بحر نیست بیکوان که خوض در آن کاهو
 حق کار این فقیر به بضاعت قلیل الاستطاعت نیست و انعم ما قیل چه
 چه که یم یا رسول الله ازین پیش من عاجز شدم زین گفت خوش
 چه که یم چون صفات تو چنانست که حد عالم و دای عقل و بها نیست
 جهان سر تا سر خفاش کیوم الحرات مادی در باش حکیم

بدانم تا ثنایت گفتند و او آید و بپذیرفته آید تو میدانی که اذاهل سیرکس
چنین جمعی نکرد الا من پس عروس است این که جودت سایه اوست قبول پذیرد
برایه اوست اگر بپذیریش کارم بر آید و گرنه جان غمخوارم بر آید
چگویم یا رسول الله ذکر من بقدر خویش گفتم این قدر من گوی
مطلق و میتوانی اگر صد خلعتم بخشی توانی تو داری که در دهکتی بادشاه
تو دانی داد تشریف الهی بتشریف مشرف کن تم را که نبود زان خبر
براهنم و اندام در رهت این استطاعت گویم این کد را اگر شفاعت
بیاده گویکی مسکین محتاج شود استطاعت در ره حاج جویند مضطرب
صاحب خطابش بکجا محروم گرداند ز آبش جو تو صاحب انصاف و جهانی
سزد که بر لبم آبی برسانی در بر بخت تو زدم سینه بآب جگر تان کوی از سر
آب اگر در خورد آبی تو نیم من سبند از دم در آب ای جان هوش جوانان
عام است ای مکررم فرایند و الله اعلم لله الحمد و الله که بحسن نما
و بمن رعایت حضرت امارت پناه سعادت سپاه مملکت دستگاه مکرمت
بارگاه امیر عالم فاضل کامل باذل باذل دوست نواز دشمن کداز کفیل
مصالح الا نام مستتبع اما بعد الامراء فی الاقام بین الملوک و الخوایان
یسار و الفقر و المساکین آن صاحب دولتی که هست در اجراء امر خود
نظام الملة و الدنيا و الدین امیر علی شیر لازالت هامة همة مقرر
بتاج الیمن و الاقبال و ساخته دولته مشیئة باعلام العز و الجلال
دقترا قل از کتاب و روضة الاحیاء فی سیر النبی الال و الاحباب
با تمام رسید و انشاء الله تعالی توفیق الهی رفیق گردد که شرح احوال
آل و صحابه و تابعین و تبع و ایمنه حدیث در دفتر دوم با انجام رسد

اصل واثق و رجاء صادق که بمن التفات و اهتمام حضرت امارت بنگا
 این مجموع شریفه منظور نظر اکابر زمان و مقبول قلوب فاضل دور
 گردد تا قیام قیامت احوال و سیر سید بشر و شفیع و روز محشر بر دوس
 منابر و در سایه محافل و محاضرات بجا بمسامع دوستان و عزیزان رسد
 و ثنا و ثواب آن ایام دولت جناب امارت مآب را که جمع اسباب
 اقبال و منبع محاسن افعالست ذخیره ماند و چون دایه بعضی از کبار
 ائمه سیرا است که ختم تصنیف خود بدعا کنند بواسطه آنکه ختم سیرت مصطفی
 صلی الله علیه و سلم چون ختم کلام الله مظنة اجابت دعا است اگر
 درین کتاب قدا بایشان واقع شود آنسب اولی خواهد بود ^{صلوات}
 احبت الصالحین و است منهم لعلى الله یرزقنی صلاحاً ربی فیبر
 جهان نمیدانم بجز تتبع مردان مستقیم احوال ذوالجلال و درینوقت
 مشغول و ساعت مبارک صد هزاران صلوات صلوات زاکیات
 و تحف تحیات نامیات بجات بآل و روضه خاک رهنمای اهل عالم
 مقتدای زمره بنی آدم سلطان جهان آفرینش انگشت نمای عوالم
 دانش و بینش در در بای رحمت در بای در حکمت محرم حرم کبر بای مقبول
 قبول صفات قدسی خلوت نشین و هو بالا فوق الاعلی راست بین
 مالک ذب الفوائد مآوی آن بهادر اشجار اصطفی یعنی ابوالقاسم محمد
 مصطفی صلی الله علیه و سلم برسان و آمدادر ضوان و اعدا و غفر
 بادراج اهل البیت نامدار و صحابه کبار و تابعین و سلف اخبار و
 دین و مجتهدان ابرار و اصل و متواصل گردان و خانه دین و بنیان
 یقین اهل ایمان و ابد و امان و آیات عنایات بادشاه اسلام ناظم امور عالم

معمود در وفات بزرگوار او و اگر ظل رافت رحمان و منبع فضل و احسان
 است از جمیع آفات آخر الزمان و کل نوائب دوران دور در اللهم
 الطف بعبدك سلطاننا و وفقه لمصالح الآخرة و الدنيا و حسبته
 الى الرحمة و حسب الرحمة الیه و بآیات ملكه و نهایاته
 و اقض له اوطاره و حاجاته و اجعله لتغایك من الشاكرين و لا یك
 من الذاکرين اللهم اجر نفسه و بلاده و من تبعه و انصره و اجنا
 و انصر علی اعداء الدین و سایر المخالفین و احمل علی ازالة النكرات
 و اظهار المحاسن و انواع الخیرات و رد الاسلام بسببه ظهور الظاهر
 و اعزانی باهره الی سادات عظام كه شجره رسالت و نبوت و شجر
 ثمره ولایت و فتوت اند آفتاب عظمت و جلالت ایشان را از افق سعادت
 و اقبال طالع و انوار زینب و شمایل ایشان را از مطالع سیادت و كمال
 ساطع و لامع دار علماء دین را به درجات و الدین كوتوالعلم درج
 برسان و روی زمین را از اقدام تقوی و اقلام فوقی ایشان مملو
 گردان مشایخ كبار و عرفاء حقایق شعاعه متابعینا مع فتوحنا
 الی و موارد و خود جنود جلد بآت نامتناهی اند بر كات بجاوه ملك
 مطاف و میا من اذكار و او را در باطن صاف نشان الی یوم القیام
 امت محمد پابند و مستدام دار حجاج اسلام كه روی دل بر یار و كعبه
 معظمه كرده اند و هر طریق من كل فج عمیق مشوجه اهل ك آن دولت
 شده با تح مقبول بمقام خود باز نشان غازیان را كه جان نازنین خود
 قربان تقویت كیش اسلام كرده اند و سكن و وطن هر چند محبوب ایشان
 بوده تركش ننوده بضر و ظفر آراسته دار مشافران را از خطر نیل رهط

نم
ورق

و جمال

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَمَّا نِ دَادَهُ بِسَلَامٍ مِّلَّةً
بِجَانِ مَانِ خُودِ بَا زِرْسَانِ مِرَادَاتِ مَمَكِنَا نِزَا بِسَهْلِ وَجْهِ وَاحْسِنِ
طَرَفِ مِيسْتِر كِرْدَانِ فِرَزَنْدَانِ مِمِ رَادِر مَكْتَبِ الرَّحْمَنِ عِلْمِ الْقُرْآنِ تَشْرِيفِ
تَعْلِيمِ دِيَانِي بِنَوَازِ زَنَانِ مِمِ رَادِر پُرْدِه عَصَمَتِ وَعَفَتِ مَسْتُور سَازَانِ
دِيَارِ وَجْهِ دِيَارِ اَهْلِ اِسْلَامِ رَا زَوْبَا وَبَلَا وَغَلَا وَجَلَا وَ سَمِ سَتُور بَنَانِ
دِر حِفْظِ وَبِنَاهِ خُودِ نِكَاهِ دَارِ دُرُوشَانِ دِر دَمْدَمِ وَفَقِيرَانِ مَسْتَمْدِ حُضْ
عَنَايَتِ وَرِعَايَتِ مَوِشِ پَر آخِ دِيَا چَشْمِ هَاءِ مَا از خُوفِ جَلَالَتِ كُرِيَانِ
وَدَلِهَاءِ مَا از سِمْ آتَشِ عَذَابَتِ بَرِيَارِ اِسْتِ اَكْرِ بَغْفَلَتِ وَفِرَا مَوْشِي غَلِي
يَا زَلَلِي يَا نَافِرْمَانِي يَا بِي سَلَامَانِي اَز مَانِي حَسِرَانِ صَادِر شَدِ مِيدَانِي
اَكُنْسِيَانِ وَعَصِيَانِ صِفَتِ اِنْسَانِيَّتِ وَمَا اَبَرِي نَفْسِي لَا اَز كِيهَا
كِه هِر چِه نَقْلِ كُنَنْدَا ز بَسْتِر دِر مَكَانِ اِسْتِ بَكْرَمَتِ كِه كِرِه اَز كَارُشْتِه مَا
بِرُكْشَايِ كِه جَانِ ضَعِيفِ مَ اَكْرِ فِتَارِ كُنْدِ نَفْسِ وَ شَيْطَانِيَّتِ
خُدا وَ نَدَا مِمِ سِر كِشْتِه بَايْتِمِ مَصِيبَتِ دِيدِه وَ اغْشَتِه بَايْتِمِ ز سِر تَابَا مِمِ حُجْمِ دِر چِج
چِه سِر چِه پَا مِمِ حُجْمِ دِر چِج ز تَا رِي كِي دِر آوَرْدِي تُو مَارَا تَا رِي كِي فِرُو رْدِي تُو
بُخُوبِي صُورْتِي پُر دَاخْتِي تُو بُخُورِي سُوِي خَاكِ اِنْدَاخْتِي تُو مَمَكِنَتِ بِيخِ حُضْرِ رِضَا
كُسي رَا زِهَرِ چُونِ وَ جَرَا نَدَارِي دِلِ كِه دِلِ دَارِي مَا دِي دِلِ سُو زِدَتِ وَ زَارِي
دِلِ چُونِ كِي سُو زِدَنْدَا رَا چِه مِي كُويْمِ مِمِ دِلِهَا تُو دَا رَا كُونِ بَر دِيْمِ سُوِي حُجْمَتِ
دِلِ كِه نِيستِ دَامِ حُجْمَتِ اَكْرِ جَرْمِ عَاصِي صِدِّ جِهَانِ تَرَا دِر ياي رَحْمَتِ بَشَرِ اِنْسَانِيَّتِ
اَكْرِ جِهَةِ اَلْهِ دِر اِنِ زَمَانِ كِه مَسَا فِر جَانِ اَز مَنَزَلِ تَنِ سَفَرِ كُنْدِ وَ هِر عَضْوِي اَز
اَعْضَايِ وَ دَاعِ يَكْدِر يَكْدِر كُنْدِ وَ صَر صِرَا جِل شَهْرِ سَتَانِ وَ جُودِ رَا زِ بَرُو زِ كُنْدِ
سَايَه جَبَرِ دَوْلَتِ اِيْمَانِ كِه مِلَا زِمِ سُلْطَانِ جَانِ اِسْتِ بَر سِر مَرَا هُوِيْدِ اَكْرِ دَا

خداوند اهران دم باری: بفضلت بنده را سیداری ده
هران ساعت و شیطانم نکند از زطلت نور ایمانم نکند از
جوجان من رسد در تزع برب: فرو مگردم کبریا رب
جوهر کھوان کور و فسادیم: جو طفلان مادران عالم بزا دیم
شده آن کو چون کھوان تنک: کفن بردست ما بجید بر تنک
درون آیند و زنگی بر آرزور: بجنبانند ما کھوان کسور
ز ما پرسند من ربک و سادین: خدایا از تو میجو هیم تلقین
کران دم ما بنیا موزی تو گفتار: دراز ما منور لا و مشکلا کار
الهی در روز قیامت که محل پشیمانی و ندامت است همه را بنده الا
تخافوا ولا تحزنوا ابنا و بعدد سراج هشت برسان بفنون اکرام
و اعزاز جای همه راجه الخلد و دار القدر کن و همه را شایسته لقاء
و دیدار کن مادران و پدران و استادان و شاخ سلسله سندن
محبوسان زندان خدا ند به بنات یبشرهم ربهم بر حمة منة
و رضوان مشرف دار و از حجاب لطاف و مکرمت اسطار مغفرت
و رحمت بر مشاهد مقدس ایشان ببار ای ز تو برد امر امید ما
و زکرم نعت جاوید ما برب مانده ز سر خوان خویش لقمه باندان
احسان خویش زین تن روی خود عصیان کرای دور کرد اندیشه
کفران فانی خسرو مسکین ز دل مستمند طرح بتسلیم رضایت فکند
کار نکویم که چه سان کن برو آنچه ز تو می سرزد آن کن برو اللهم اجعل
احادیث نبیات محمد صلی الله علیه و سلم نور انوارنا و شففاء
صدورنا و ذهاب همونا و مغفرة لذنوبنا و سعة فی ارزاقنا اکن

مهما تباركت الاحاديث وادفع ملأ تبارك
بالاحاديث سهل امورنا بالاحاديث اللهم
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ابصارنا واطلاق
عن قلوبنا وشرح بها صدورنا واستعمل به
رحيم جواد كريم واغفر اللهم لنا ولا بائنا ولا
ولا اصحابنا ولا احبابنا ولذوي الحقوق علينا و
ولجميع امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصل بحمد
الخلق محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله
وعترته الطاهرين واصحابه العزالمجلدين والتابعين لهم باح
اليوم الدين وسلم تسليما كثيرا برحمتك يا ارحم الراحمين
وقد وقع الفراغ من تأليفه وجمعه على يد مولفه وجامعة الفقير
الى الله الغني عطا الله بن فضل الله المشتهر بحال الحسيني اصلح الله
احواله وحقق بحجده ايماله في يوم الاحد الحادي عشر من شهر ذي الحجة
حجة ثمان وثمانين وثمانمائة بمنزلة بطاهره افيضت على قطنها
بجمال الامن والبركات الحمد لله اولا وآخر اظاها واطنا

صوق ما في اصل النسخة

واتفق اتمام كتابة هذا الكتاب الشريف والجمع المعتمد اللطيف مركب
كتبه الامير المحقق المدقق الناصر للشرعة الهادي للطريقة
ابو المفاخر نسيم الدين محمد بن جمال الدين الحسيني المشتهر بميرك شاه
احسن الله تعالى عقباه كما احسن اليه في ديناه وحصل له ما يتمناه
في شهر جمادى الآخر سنة اربع وخمسين وثمانمائة من الهجرة النبوية عليه افضل

